کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه ۱۳۷ رساله
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۳۹۶۸
شماره ثبت ۶۹۰۰
بازدید شد
۱۳۸۲
۶۹۰۰

فهرست آنچه در مجموعة الرسائل است

١٣٧ [illegible]

[illegible]

[illegible]

بود کتاب بسی در کتابخانه [illegible]

کتابخانه بود در پی کتاب عجیب

[illegible]

3283

٢٣١

١٧٥

٤٣

١٠

مجلس شوراى ملى
كتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الرسائل المودعة في هذه المجموعة ومقابلها بحسب تعداد الأوراق

رسالة الفيض في معرفة الساعات والأيام على ما يستفاد من أحاديث أهل البيت عليهم السلام من (١) الى ص ٩	أحكام كسوف خسوف از اختيارات علامه مجلسى اعلى الله مقامه ٨	فوائد منقوله از شرح صد كلمه بطلميوس ازحكيم ٩
رسالة في غيبة الإمام عجل الله فرجه للصدوق قدس سره ١٠	كتاب الأسمى في الأسماء لسعيد بن أحمد الميداني وهو منتخب كتاب السامي في الأسامي الجامعية ١٢	تفسير الفاتحة من معالم التنزيل ١٨
من شرح نهج البلاغة الحديدية مما لم يذكره الرضي رضي الله عنه ٢٠	لقب أمير المؤمنين عن حذيفة اليمان ٢١	رسالة فيها الأحاديث والقصص والفوائد ٢٦
في الأرثماطيقي والأعداد المتحابة للدواني ٢٩	مختصر في الكرة والمسافة والنصاب ٣٠	رسالة في حساب الفرائض ٣١
فائدة في الربع المجيب من الهيئة ٣٢	ذكر أويس قرني ٣٢	ذكر مسيلمة الكذاب وخرافاته ٣٣

عن جابر [illegible] في حقيقة الحجب ونحوه من معميات الشيخ البهائي ٣٤	رسالة في إثبات العقل المجرد للمحقق الطوسي طيب الله تربته القدوسي ٣٥	ضابطة من الرسالة الصلاحية للأمير الداماد قده ٣٦
رسالة في ضبط الاستغفار ٣٥	من العيون باب ٣٣ في أصول الأدب ٣٧	ذكر علة ثبوت [illegible] الشبات الى الاستكثار من الصور الجبلية ٣٨
آداب المحادثة والمسامرة ٣٩	آداب المنادمة ٤٠	آداب المضاجعة ٤١
رسالة للزمخشري في علم البيان ٤٢	رسالة في المغالطات النظرية ٤٣	المشعشعة في علم العروض لابن رحال الحويزي ٤٤
كتاب مدارج الكمال في علم الرمل للحويزي أيضا ٤٦	رسالة للغزالي في النصح وطرق النجاة والنجح ٥٢	أنموذج العلوم للجلال الدواني ٥٦
من الفوائد العالية للدواني في تشبيه الصلوة على الرسول وآله بالصلوة على إبراهيم وآله ٦٩	تفسير آيتي الإخلاصين للعلامة الدواني ٧٠	تفسير سورة الكافرون للاسترابادي ٧٢
شرح حديث كميل في السؤال عن الحقيقة للعلامة الجلجعة رحمه الله ٧٣	الرسالة المنقذة عن الضلال للغزالي عليه ما يستحقه ٧٤	رسالة أسرار الأنوار في حقيقة معنى النور ٨٥

٢٦٠٠

رسالة الحل الناقض للشريف العلامة ٩٣	كتاب أسماء الرجال للغزالي ٩٥	في معرفة ما في الضمير وكشفه لحل السؤال للعلامة البهائي ١٠٣
فضل الصلوات للمجد الفيروزآبادي ١٠٣	كتاب شرح بديعية الشيخ صفي الدين الحلي ١٠٥	رسالة النخبة الهندسية والأشكال الواردة على الشكل … من تحرير أوقليدس ١٢١
رسالة الجفري في الزاوية ١٢٢	رسالة في اعتقاد أهل السنة للعلامة عضد الدين ١٢٣	رسالة في أحكام الكلف(?) تنسب إلى العلامة المحقق الطوسي قده ١٢٤
لغز للشيخ الأجل والد البهائي وشرحه لولده طاب مضجعهما ١٢٥	تفسير سورة الإخلاص للدواني ١٢٤	رسالة نفيسة في شرح مسائل الشيخ حسين ابن عبد الصمد والد البهائي أعلى الله مقامهما ١٣١
بحث وتحقيق لطيف للسيد … في الإفراد ١٣٨	رسالة في التخيير بين الإتمام والقصر للشيخ الأجل البهائي ره ١٣٩	رسالة في منع المرأة نفسها عن الزوج قبل الدخول لأخذ المهر للشهيد(?) قدس الله نفسه ١٤٣
رسالة للبهائي أيضا في حل كلام البيضاوي ١٤٤	تعليق منه أيضا لحل القواعد ١٤٣	رسالة له أيضا في القبلة ١٤٣
رسالة كرية للبهائي أيضا ١٤٥	رسالة في تحقيق جهة القبلة لبعض الأعاظم(?) ١٥٠	رسالة موسومة بالصفيحة في الأسطرلاب له أيضا ١٥٢

وجيزة لغزية وألغاز أخر ١٥٤	سؤال الحضرمي من أبي بكر ابن مخافة(?) وأجوبة أخر ١٥٥	تاريخ ولادة الرسول والأئمة عليه وعليهم الصلوات من الشيخ المفيد(?) ١٥٧
الفائدة الخامسة من رجال ميرزا محمد ١٥١	رسالة في الناسخ والمنسوخ ١٥٨	رسالة في خصائص اللغة موسومة بنبيه الخواص(?) لأبي الفتح … ١٦٣
رسالة للقطب التحتاني(?) في المثلثات من اللغة ١٦٥	اللغات المتضادة والمشتبهات ١٦٦	قطعة صالحة من تاريخ الحكماء … وإخوان الصفا وغيرهم ١٦٧
فصل من منهج النجاة للفيض ١٧٢	من قبسات السيد الداماد ١٧٣	الحديث الرباني من إفاضات الداماد أعلى الله مقامه ١٧٣
رسالة في معرفة التقاويم ١٧٥	أربع مقالات في الأخلاق ١٧٩	رسالة في الأعداد والأوفاق ١٨١
كتاب التحصين وصفات العارفين في العزلة للعلامة ابن فهد الحلي رحمه الله ١٨٤	رسالة نبذة الأدوات في الأدوات المتداولة ١٨٨	شرح رسالة العقل الكلي للعلامة الدواني ١٨٩
رسالة الزوراثية للعلامة الدواني في خلق الأعمال ١٩١	شرح الزوراثية للمصنف الدواني ١٩٢	تعليق على حواشي على خطبتها له أيضا ١٩٦

فصول العلامة ابي اسحق في تفسير المعقولات المأثورة ١٩٨	ما اوصى به الشيخ الكبير ابو عبد الله ابن خفيف ٢٠٠	خطبة الشيخ الرئيس ابي علي الحسين ٢٠١
كتاب الحدود للشيخ ابي علي سينا ٢٠١	موعظة وارشاد ٢٠٥	معاهدة للشيخ الرئيس ٢٠٦
في معرفة النفس ٢٠٧	منتخبات من كتاب تلقيح فهوم الاثر في التاريخ والسير لابن الجوزي ٢٠٩	رسالة في المؤنثات السماعية ٢١٦
من تفسير سورة الدهر من كتاب المجمع ٢١٧	نكات منتخبات من المعنيث في مختلف الحديث ٢١٨	كتاب قضايا امير المؤمنين عليه سلام الله الملك المبين ٢٢٠
مسائل ابن الكوا والاجوبة ٢٣٠	المنتخب من كتاب العويص للشيخ المفيد البسمله جلال الكوكبي ٢٣١	في الرجعة ٢٣٣
من شرح الهياكل لغياث الدين منصور ٢٣٩	جملة من حكمة الاشراق ٢٤٠	في تناهي الامتدادات ٢٤٤
رفع شبهة ابن كمونة لافضل الدين ٢٤٦	دفع اعتراض الامير الاستر آبادي على المحقق الدواني في المنطق ٢٤٦	في صدور الامرين من الواحد الحقيقي =

من افادات النصير العلة التي ابتنا في الفرد الحقيقي ٢٤٦	فوائد من عيون الاخبار والحكم ٢٣١	كتاب منتخب من الغرر والدرر لعلم الهدى في تحريم الجرم ٢٣٧
كتاب الشعاعات للشيخ ابي نصر الهمداني ٢٦٨	جملة من الحكايات المقبرة والاخبار والقصص النادرة ٢٨٦	كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام صاحب المغني ٢٩٠
كتاب المفيد في التعريف لجار الله الزمخشري ٢٩٥	ترجمة اصوات الحيوانات ٢٩٨	احكام الاختلاجات ٢٩٩
في حقيقة الشيطان من تفسير الفاتحة للفناري ٣٠٠	مسئلة علم الباري تعالى وحقيقتها =	محاكمة من الشيخ الحر العاملي في شرب التتن ٣٠١
في عدد الرجال وفيه فائدة جليلة ٣٠٢	فوائد منها حال اعلم الاصول عند الافاضل ونظيرها آية التطهير ودفع بعض الاوهام ٣٠٣	قطعة في البر وجوازه ٣٠٤
حكايات لطيفة لابن ابي الحديد ٣٠٥	صورة مكتوب البهائي الى ميرزا ابراهيم الهمداني ٣٠٨	معارضة البيضاوي للعلامة ٣٠٧
قطعة من شرح الاعتقادات للشهيد اعلى الله مقامه ٣٠٩	حديث وصية النبي لعلي عليهما صلوات الله =	في فضيلة علي سلام الله العلي عليه وعلى اولاده المعصومين ٣١٢

مجموعة الرسائل

كتابخانه حجة الاسلام ابن الحسين كتاب زهر مقوله در ان نامه بعجلتا

خزانه ايست زهر كونه كوهر آكنده
بنزد آنكه بدانش بود برازنده

خبر طريف في الضحك وضوء وجه النبي صلعم ٣٠٩	رسالتان للمولى رفيع الواعظ ٣١٣	رسالة لوالده الى المولى فتح الله الواعظ ٣١٤
سفول من زيج الزيج للقوشجي ٣١٥	في تقويم البلدان ٣١٦	من الخضر للعلامة التبريزي ٣١٧
طريفة تخبر اسمي الطالب والمطلوب ٣١٧	تبيان اعجاز القرآن للشيخ الكرماني ٣١٨	اولوا العزم من الانبياء عليهم السلام =
قصيدة عمرو بن معدي كرب والبطبطرا بينهما ٣١٩	الفن الثاني من الذخيرة الاسكندرية في اصول الصنعة ٣٢٠	الفن الثالث من الذخيرة في المركبات السبعة ٣٢٢
الفن الرابع منها في الموقوفات ٣٢٣	الارجوزة المنسوبة الى الشيخ الرئيس في الطب وتجاربه ٣٢٦	الخطبة المباركة الشقشقية ٣٢٦
ختم الكتاب ابيات من الديوان المبارك العلوي على صاحبه الصلوة والسلام ٣٢٧	تمت بحمد الله سبحانه وتعالى	عدد تمام الصفحات المرقومة المعينة بالاوراق [illegible]

تمت الفهرست والحمد لله وحده والصلوة على النبي وآله بعد ... من شهر النبي شعبان المعظم سنة ١٣٢١ في دار الخلافة ...

مجلس شورای ملی
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلوة فهذه وجيزة مشتملة على مقدمة ومقالات وخاتمة اما المقدمة فالكلمات
السنة عند اهل الشرع اثنا عشر شهرا من شهور محرم وصفر بر جميعها ان مفارقة الشمس نقطة وضت من

و	د	ج	ا	ز	ه	د	ب	ا	و	ه	ج
ج	ا	ز	و	د	ب	ا	و	ه	ج	ب	ز
ز	ه	د	ب	ا	و	ه	ج	ب		ج	د
ه	ج	ب	ز	و	د	ج	ا	ز	و	د	ب
ب	ا	و	د	ج	ا	ز	ه	د	ب	ا	و
ز	ه	و	ب	ا	و	ه	ج	ب	ز	د	د

من فلك البروج الى ان تعود تلك النقطة بحركتها الخاصة التي هي من المغرب الى المشرق وهو ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات
وخمسون دقيقة واثنا عشر ثانية على رصد بطليموس وهذا الرصد هو المعتبر عند المنجمين فيبقى بعد اخذ شهورهم الاثنى عشر خمسة ايام وكسر يعبر عنه
استغفار ثنا ويسمونها بالمسترقة ويجمعون الكسور حتى يصير في كل اربع سنين او خمس سنين يوما فيكبسونه بعد الخمسة فيصير المسترقة ستة
حقيقة تقريبا ويسمونها اولها ورود بيت الحمل او هو اليوم الذي يكون الشمس في منتصف نهاره في الحمل بشرط ان يكون في نصف نهار سابقه في الحوت
ويسمى بالنيروز السلطاني وهو النيروز المعتبر عند اهل الشرع على ما هو مختار الشيخ الفاضل احمد بن فهد الحلي طاب ثراه وعلى رصد بعضهم ثلثمائة
وستون يوما وربع يوم وهو المعتبر عند الفرس والروم فيبقى عند الفرس بعد اخذ الشهور خمسة ايام وربع يوم فحيث ان الزمان كانوا يجمعون
الارباع حتى يصير في كل مائة وعشرين سنة شهرا فيكبسونه بعد اخذ شهورهم على الترتيب فيسمونه باسم ما يليه من الشهر ويزيدون الخمسة في آخر ذلك الشهر ليكون علامة
على موضع الكبيسة فلما انتهى النوبة الى دي الشهر الذي كان آخر ملوكهم صار هذا الشهر مزدوجا وكان فيه يوم نوبتها فانتهت الى تاريخه فاستمر بعضهم
في آخره جريا على عادتهم ويزيد بعضهم في آخر اسفندارمذ لانه آخر الشهور وهو المشهور فتسمى القرس بعد ما احيوا اعتبارهم الكبس
بقي بعد اخذ الشهور يوم فيركونه حتى يصير في كل اربع سنين يوما فيكبسونه في آخر شباط فسنتهم حقيقة تقريبا ومبدأها عند دخول
الشمس بالاوان وهو في هذه الادوار يكون في اواسط كون الشمس في الدلو وعند الفرس اول فروردين ماه القديم وهو في هذه الادوار يكون في
نزول الشمس العقرب والشهور منها العرفي وهو ان هذا الدهر هو النيروز المعتبر عند اهل الشرع وهو مختار صاحب الانوار وقال الشيخ ابن ادريس والشيخ ابن فهد

الرسالة للمحدث الكاشاني ... المقلب بالفيض

الاحوال النيروز

بعض محصلي اهل الحساب وعلماء الهيئة واهل صنعة التنجيم في كتاب في ان يوم النيروز ويوم العاشر من ايام حيض ثلثة احوال النيروز المعتبر شرعا
والاشغال بتفاصيل الدلائل وما يرد عليها وتحقيق ما هو الحق فيه خرجنا عن الغرض من وضع الرسالة فلنعطف عنان القلم الى المقالات المقالة الاولى
في الاخبار المروية عن الائمة الاطهار عليهم السلام وفيها مطلبان الاول فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الى الوقايع والثاني فيما ورد في احوال
بالسنة الايام المطلب الاول فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الى الوقايع فنقول ورد الاخبار في احوال الايام اما من حيث كون الايام من الاسابيع
او الشهور العربية او الفارسية اما من حيث كونها من الليالي او الروم الفصل الاول فيما يعتبر فيها الشهر عليهم الصلوة والتحية فيها ثلثة فصول
في ايام شهور الفارسية وهي اما مختص بالفصل الثاني من الامور المعتبرة بحسب الاحيان التي تتكرر في كل اسبوع وليل ونهار واما صالحة لبعض
الامور دون بعض فيها اشتمل الاول ما قال المحقق الطوسي طاب ثراه في ترجمته حول الايام عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهو هذا
بقول جعفر صادق خلاصه سادات ... روزهر ... ويان ... ترجمه
شورات ... اگر ... نيك ...
... ايام ... امير المؤمنين ... الايام ... الحروف ... بعض
... الاثنا ... المذكورين من ... بعضها
كه در ... بر ... روز ... پادشاه
اگر ... بود ... روز ... نيك
كه در ... روز ... الاحاديث ... الفارسي ... والبواقي من الصادق
ولما لم يكن منها اختلاف الاب الزيادة والنقصان الاهم من ... ابواب الكتب ... واحد منها ... عليها ... في ... وهو ... ايام ...
في الروح الواقعية عن الصادق عليه السلام هكذا اليوم الاول قال انه يوم خلق فيه آدم وهو يوم مبارك محمود لطلب الحوائج والدخول على السلطان
وطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية ومن هرب فيه اوضل قدر على العثور عليه ... المريض فيه يبرأ والمولود يكون ...
عليه اليوم الثاني قال عليه السلام صالح فيه حواء من آدم يصلح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسفر وطلب الحوائج والاحتياط ان من مرض فيه
اول النهار ... والمولود فيه يكون صالح التربية ... اليوم الثالث قال عليه السلام يوم نحس ...
... ويكره فيه السفر ... الملك ... والبيع والشراء وطلب الحوائج ...
والمشاركة والعارية ... المريض ... والمولود فيه يكون ... اليوم الرابع قال عليه السلام يوم صالح للتزويج والصيد والبناء
واتخاذ الماشية ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب ... والمولود فيه يكون صالحا
ومن هرب فيه ... اليوم الخامس قال عليه السلام يوم نحس ... القابيل ...
ومن يكون في الارض ... ولا يخرج من منزله ... اليوم السادس قال عليه السلام يوم صالح
للنكاح والصيد والتزويج ومن سافر فيه ... الى اهله ... ومن ... المولود ...

عليه وسلمت من الآفات اليوم السابع قال عليه السلام يوم صالح لجميع الأمور ومن يبتدئ فيه الكتابة أحكمها وحذقها ومن بنى فيه بناءً أو زرع زرعاً جاد عاقبته ومن
صلح من يومه ومن ... فيه اليوم الثامن قال عليه السلام يوم صالح لكل حاجة من بيع أو شراء ومن دخل على السلطان قضيت حاجته ويكره فيه ركوب البحر والسفر
في البر والخروج إلى الحرب ومن ولد فيه صلح ولا شر ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد إلا بجهد والمريض فيه يجهد اليوم التاسع
قال يوم خفيف صالح لكل أمر يريده فابتدئ فيه بالعمل واخرج فيه وازرع واغرس ومن حارب فيه غلب ومن سافر فيه رزق مالاً ورأى خيراً
ومن هرب فيه أخذ ومن مرض فيه ثقل ومن ضل عنه عثر عليه ومن ولد فيه صلح ولا شر وهو خفيف في كل حال الأثر اليوم العاشر قال عليه السلام ولد فيه نوح
ومن ولد فيه يكبر ويطهر ويرزق ويصلح للبيع والشراء والسفر والعقد الذي فيه يوجد والهارب فيه يظفر به ويحبس ويخفى المريض فيه ... وفي رواية
صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان أخذ ومن مرض فيه برأ اليوم الحادي عشر قال ولد فيه شيث صالح للابتداء
العمل والبيع والشراء والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه رجع طائعاً ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ ومن ضل فيه يوشك أن يوجد
ومن ولد فيه طال عمره عزيزاً لا يموت حتى يفتقر ويهرب من السلطان اليوم الثاني عشر قال عليه السلام يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والتكاكين والشركة
وركوب البحار ويجتنب فيه ... والمريض فيه يوشك أن يبرأ والمولود فيه يكون حسن التربية وفي رواية صالح مبارك فاطلبوا فيه
واسعوا فإنها تقضى اليوم الثالث عشر قال يوم نحس فاتقوا فيه المنازعة ولقاء السلطان وكل أمر ولا تدهن فيه رأساً ولا تحلق شعراً ومن ضل
أو هرب سلم ومن مرض فيه يجهد والمولود فيه ذكراً لا يعيش اليوم الرابع عشر قال يوم صالح لكل شيء ومن ولد فيه يكون ... طالباً
لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر ومن هرب ظفر ومن مرض فيه برأ سريعاً وفي رواية من ولد فيه ... ويكون ...
بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره اليوم الخامس عشر قال يوم صالح لكل الأمور إلا لمن أراد أن يستقرض أو يقرض ومن مرض فيه برأ عاجلاً ومن
طلب فيه ... والمولود فيه يكون أبكم أو أخرس اليوم السادس عشر قال يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الأبنية ووضع الأساس ومن سافر فيه هلك ومن هرب
فيه رجع ومن ضل سلم ومن مرض فيه برأ سريعاً والمولود فيه يكون مجنوناً ... وقبل الزوال صالح وبعده طالح اليوم السابع عشر قال يوم متوسط ويحذر فيه
المنازعة والقرض والاستقراض ... ومن مرض فيه ... ومن ولد فيه صلح حاله وفي رواية يوم صالح فيه ...
... وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فإنها تقضى وفي رواية أنه يوم ثقيل لا يصلح لشيء اليوم الثامن عشر
قال يوم صالح لكل شيء من بيع وشراء أو زرع أو سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به والمريض فيه يبرأ ومن ولد فيه صلح حاله اليوم التاسع عشر قال
يوم سعيد ولد فيه إسحاق وهو صالح للسفر واللقاء والحوائج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية ومن ضل فيه أو هرب يقدر عليه بعد ... ومن ولد
فيه يكون صالحاً موفقاً للخير اليوم العشرون قال يوم متوسط صالح للسفر وقضاء الحوائج والبناء ووضع الأساس وغرس الشجر والكروم والدخول على السلطان
واتخاذ الماشية ومن هرب فيه ... ومن ضل فيه ... ومن مرض فيه ... ومن ولد فيه يصعب عيشه اليوم الحادي والعشرون قال يوم نحس ردي فلا
تطلب فيه حاجة واتق فيه السلطان ومن سافر خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً وفي رواية ... اليوم الثاني والعشرون
قال يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبولة والمريض فيه يبرأ سريعاً والمسافر يرجع بغنائم
اليوم الثالث والعشرون قال ولد فيه يوسف وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً

ومن ولد فيه كان حسن التربية اليوم الرابع والعشرون قال يوم نحس ولد فيه فرعون فلا تطلبوا فيه أمراً من الأمور ومن ولد فيه يكون ...
يوم نحس وفي رواية ... ويضعف في أمره ... والمريض يطول مرضه اليوم الخامس والعشرون قال يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه
ولا تطلب فيه حاجة فإنه يوم شديد البلاء ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض فيه يجهد وفي رواية ... مرضه والمولود فيه يكون
مباركاً ... ويصيبه عسر شديد ويسلم منها اليوم السادس والعشرون قال يوم صالح للسفر ولكل أمر يراد إلا التزويج فإنه من تزوج فيه
فارق زوجته ... فلق البحر لموسى ولا تدخل فيه على السلطان ... سفر والمريض فيه يجهد والمولود فيه ... اليوم السابع والعشرون قال
صالح لكل أمر والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر كثير الخير قريباً إلى الناس محبباً إليهم وفي رواية ... اليوم الثامن والعشرون قال يوم صالح
لكل أمر فيه ... ومن ولد فيه يكون محزوناً ويصيبه الهموم ... اليوم التاسع والعشرون قال يوم صالح لكل أمر ومن ولد فيه يكون
حليماً ومن سافر فيه أصاب مالاً كثيراً ومن مرض فيه ... ولا يكتب فيه ... وفي رواية يوم مبارك صالح لكل حاجة
السلطان والأصدقاء ... اليوم الثلاثون قال يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً
ويشوه خلقه ويرزق ... ومن هرب فيه أخذ ومن
ضل ... انتهى ما أردنا إيراده من هذه الرواية واخواتها ...
هو منسوبة إلى الشهور العجمية أو العربية ... الأمارات كلها ...
لكن الإشارات ... في كتاب ...
من تصانيف ... الأيام ...
ويحصل ... الأيام ... في كتب النجوم مسطورة
بعد ... الإمام ...
هذه ... السعادة
في الأيام يكون ... بالأوضاع الفلكية وأيام ... ومن ... شهورهم ...
ولكن إذا ... الأحكام ...
... والعلم ... كما قال أمير المؤمنين ... وهذا العلم
... بالأوضاع الفلكية ... الأيام التي ...
... ومن ... في ...
... ملوكهم يزدجرد بن ... شهريار ...
... هذه الأحكام ... يزدجرد ... أيام الجاهلية
المقام ... الأيام ... الشهور العربية ...

بالسالب الكلام والجواب عنه انه مع احتمال التاويل يمكن ان يكون ذلك لوقوع خطائه لعادة هذه الشهور ودوران احكام الشرع عليها غالبا
هل في هذه الشهور عن غيرها وخفاء القرينة ولا تحتمله فان مثله لا ينفع كثيرا ان قيل ان قوله في هذه الرواية خلو عن ادراج
فيه حواء والسائل لا ... الشهور القمرية فان هذه الشهور هي المعتبرة من بدو العالم ... من ابن ... ذلك التاريخ لم يكن
تلك الازمنة وما ... بعيد ... جلت عظمته على ... الائمة عليهم السلام ... ولادة الانبياء على تلك التواريخ او على ...
معادن العلوم والاسرار ... تعرض التحقيق في هذا المقام الذي ... **مسئلة** هل يعتبر هذه الاحكام
في الحساب المشهور فيكون الثالث والخامس منه ... الظاهر نعم وفيه تامل والاحتياط في ... **فصل اثبات**
روي عن سهل بن يعقوب الملقب بابي نواس انه قال قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يا سيدي قد وقع في الاخبار عن الصادق
ما حدثني الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن الصادق في كل شهر فاعرضه عليك فقال لا افعل ...
قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فربما تدعوني
الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغابرة
بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله تعالى عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين
حيث شئت واقصد ما شئت يا سهل اذا اصبحت وقلت ثلثا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شر
كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل
بيت نبيك محمد صلى الله عليه وعليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا
بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وال محمد واعذني اللهم بهم من شر كل ما اتقيه
يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
والاحول على الاعمى الابابا العلي العظيم ... حسبي ... ومن ... اذا اردت التوجه
في يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص واية الكرسي وسورة القدر والخمس ايات من ال عمران
ثم قل اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتارها ذو قوة الا منك بصفوتك
من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليهم واكفني شر هذا اليوم وضره وارزقني خيره
ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي على اذية حتى اكون
في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسرا حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد
انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **تتمة** روى علي بن اسباط رحمه الله عن الصادق انه قال يخرج رجل قسمت وكان الرجل صاحب نجوم وكان يوقت ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين
بيده اليمنى على اليسرى ثم قال انا ما رايت كاليوم قط قلت وما ذاك قال انا صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحس وخرجت انا في ساعة السعود فقسمنا

فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث حدثني به ابي قال قال رسول الله من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها
عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة تدفع عنه نحس ليلته فقلت فاني افتتحت خروجي بصدقة فهذا
خير لك من علم النجوم **الفصل الثاني** في ايام الشهور العربية وهي اما منحوسة واما مختصة لبعض الامور واما صالحة لامور
اما منها فهي على انحاء الاول ما روي عن الصادق ان في السنة اثنا عشر يوما يجتنب منها من وقع فيها هوى فاحذر في كل شهر منها
يوم وفي المحرم الثاني والعشرين وفي الصفر العاشر وفي الربيع الاول الرابع وفي الربيع الثاني الاول وفي الجمادى الاولى الثامن والعشرين
وفي الجمادى الثاني والرجب الثاني عشر وفي شعبان السادس والعشرين وفي رمضان الرابع والعشرين وفي شوال الثاني وفي ذي
القعدة الثامن والعشرين وفي ذي الحجة الثامن وما روي عن امير المؤمنين ان في السنة اربعة وعشرين يوما نحسات وبيان ذلك ان يوم
الامر الذي شرع فيه ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها ولا يظفر الهارب الذي هرب فيها ولا تثمر الشجرة التي غرست فيها وفي كل شهر منها يومان
ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي الصفر الاول والعشرين وفي الربيع الاول العاشر والعشرين وفي الربيع الثاني الاول
والحادي عشر وفي الجمادى الاولى العاشر والحادي عشر وفي الجمادى الثاني الاول والحادي عشر وفي الرجب الحادي عشر والثالث عشر
وفي شعبان الرابع والعشرين وفي رمضان الثالث والعشرين وفي شوال السادس والثامن وفي ذي القعدة السادس والعاشر
وفي ذي الحجة الثامن والعشرين وهذا الحديث يقول بغير العطر **ومنه** ما روي عن الصادق في حديث طويل يذكر فيه اعمال يوم عاشورا
قال وان استطعت ان لا تنشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك له ولم ير فيها رشدا
ولا يدخرن احدكم لمنزله شيئا فانه من ادخر في ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادخره ولم يبارك له في اهله ومنه ما ورد في كثير البلاد
النادرة في السنة انه الرابع من شهر صفر فليتحفظ جميع ايامها سيما اربعاها الاخر ومما يشتمل الثاني ما رواه في الدروع الواقية عن الصادق
ثم الايام المحبين يعني المحرم و ... الطعام ويحضر من يعمل اكلة من النهار وسئل انه الامر لحاجة فيه ومنه سالت
العباد من الصلوة والصوم والصدقة والغسل والدعوات واما الحاجة فهو مذكور في الكتاب الموضوع له وهو خارج عما
واما ما يدل على الثالث ففيه ما سنذكره في المطلب الثاني ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** في ايام الاسابيع وهي ايضا تنقسم الى
الاقسام الثلثة فمما يدل على الاول ما روي عن الصادق لا تخرجوا يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة وما قال ابو ايوب الخراز
اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شوما من يوم الاثنين
فقدنا فيه نبينا وارتفع عنا الوحي لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثا وما روي عن النبي في حديث بعد ان قال الحلوق الاثنين
لعدونا وسلم علي من ذلك انه قد وطابت به سركوا من ... يوم الاثنين وهاجرت ... يوم الاثنين وتقبل ... يوم الاثنين وامرت يوم الاثنين
ودفن الحسين يوم الاثنين وفيه مرت يوم الاثنين **ومنه** ما روي عن امير المؤمنين ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعا فانه يوم نحس مستمر
عن النبي في حديث بعد ان قال الاربعاء يوم نحس مستمر وسئل عن ذلك فقال ان اخر اربعاء في الشهر في المحاق يوم الاربعاء وهو يوم الاربعاء
حرب يوم الاربعاء وما انزل العذاب من السماء الى الارض الا يوم الاربعاء ولا حقن الا يوم الاربعاء وما روي عن ... قال العدل ما حفظه يوم الاربعاء

فانه مجنس الا للطب والادويه وما قال الزمخشري في ربيع الابرار من ان في يوم الاحد نزل العذاب على عاد وجاء في الحديث تعوذوا بالله من شر
يوم الاحد فان له حدا كحد السيف لعل هذه الروايات الدالة على نحوسة الايام ينبغي تخصيصها بغير ما يصلح لذلك كالدواء والابتداء [illegible]
يوم الاربعاء وقطع الثوب في غير يوم الاثنين والبناء وغير يوم الاحد كالجمعة واما الروايات المخالفة التي لا تقبل التخصيص
كالرواية الدالة على نحوسة الاثنين للسفر مع ما جاء في الابتداء من تجارته وكالروايتين المختلفتين في الموت يوم الجمعة [illegible]
وغير ذلك فيجب الترجيح على الوجه المقرر فيها ان امكن والا فوسع علينا بايهما اخذنا حتى يلقى امامنا القائم فنرد اليه وورد في الخبر
ومما يرشد الى القسم الثاني الابيات المنقولة عن امير المؤمنين وبين هذه لنعم اليوم يوم السبت حقا للصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد
البناء لان فيه تبدا الله في خلق السماء وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء وان ترد الحجامة فالثلثاء ففي ساعاته هرق
الدماء وان شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فقد ياذن بالدعاء وفي الجمعة تزويج وعرس ولذات
الرجال مع النساء وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء وما روي عن ابي الحسن [illegible] يوم الثلثاء واحتجموا يوم الاربعاء
من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة واما ما يدل على القسم الثالث فيجيء في المطلب الثاني [illegible]
ومنها ما نقله الكفعمي من قوله [illegible] في سبتها وخميسها **اسم** الخميس والجمعة فضائل ومزايا بالنسبة الى سائر الايام وهما يومان
سيما يوم الجمعة فانها سيد الايام في الحديث ما طلعت الشمس على يوم ولا غربت افضل منه من مزاياه ان المواقع [illegible] فيه
فيه متضاعفة والسيئات ممحوة والدرجات مرفوعة والموت فيه براءة من النار ومن زار فيه ابويه او احدهما [illegible]
وفيه يرفع الله العذاب عن ارواح المشركين ولاهل الايمان فيه وفي ليلته فضل كثير وفيه ساعات يستجاب فيها الدعاء وفيه يحرم البيع بعد النداء
لمن حصلت له الشرائط وفيه يستحب غسل الراس بالسدر والخطمي وسائر التنظيفات والتطيب وسائر التزيينات استحبابا مؤكدا كما يدل عليه
الروايات سيما التطيب واللذات وغير ذلك مما لا يحصى من المزايا فليعرف حقه وحرمته وفي الحديث [illegible] الاربعاء
حقا على الله ان [illegible] الا ان يوم واما الاربعاء فقد ورد في الروايات في نحوسته لكن يجيء في باب السفر ما يدل على خلافه فليلاحظ
المحقق الطوسي طاب ثراه ايضا في بعض رسائله قيل كل عمل [illegible] الاخر لا يكون يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور
وهو ضد [illegible] فيكون مباركا للمؤمنين انتهى كلامه ولم اقف على ماخذه واما الثلثاء فهو [illegible] خلقه الله تعالى وفيه [illegible]
الان فيه الحديد لداود فادخلوا [illegible] في حاجة الاقتضاء كما روي عن النبي وعن الصادق ايضا [illegible]
طلبه يوم الثلثاء فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود واما سائر الايام فما [illegible] على ما ذكرناه **المطلب الثاني** فيما ورد في
احوال الحوائج بالنسبة الى الايام والساعات **التزويج** روى ابو سعيد الخدري عن النبي وصايا كثيرة في اداب التزويج اوصى بها علي ابن ابي طالب
ونحن نذكر هاهنا بعض ما [illegible] الى الاوقات والايام دون التي لا دخل لها في [illegible] فيها ان قال يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه
ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول من الانسان يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه واخره فان
الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها وفي [illegible] عن الصادق انه قال يا علي لا تجامع امراتك ليلة الاضحى فانه ان قضي

الاربعاء

المطلب الثاني

التزويج

يا علي لا تجامع اهلك [illegible] اذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالمين ويكون هلاك فئام
من الناس على يديه يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الثلثاء فقضي بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الكذب والغيبة والبهتان يا علي وان جامعتها
يوم الخميس عند الزوال عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله السلامة في الدين
والدنيا يا علي وان جامعتها ليلة الجمعة فكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر
فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من
الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الاخرة
يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل وعن الصادق ليس للرجل ان يدخل بامراته ليلة الاربعاء وعن الباقر [illegible]
حين [illegible] تزويج في ساعة حارة عند نصف النهار فقال ما اراهما يتفقان فافترقا وعن [illegible] سال [illegible] الجماع وان كان
حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي
ينخسف فيها القمر وفي اليوم والليلة التي يكون فيهما الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم والليلة اللذين يكون
فيهما الزلزلة الحديث [illegible] موضع الحاجة وعن النبي يكره [illegible] حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء وعن الصادق
من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وعن الكاظم من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وعن الباقر
مثله الا انه صرح في المجامعة وعن علي يستحب للرجل ان ياتي اهله في اول ليلة من شهر رمضان [illegible]
الشهور المتعينة للتزويج **الحلق والاطلاء بالنورة** عن الصادق انه قال احلق كل جمعة فيما بين الطلية وعن امير المؤمنين
ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر ويجوز في سائر الايام وعن ابي الحسن الرضا من تنور يوم الجمعة فاصابه
البرص فلا يلومن الا نفسه وعن النبي خمس خصال تورث البرص [illegible] النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء وعن الصادق حين
[illegible] بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروه [illegible] النورة يوم الجمعة وعنه عليه السلام [illegible]
رسول الله [illegible] في كل جمعة [illegible] الثالث عشر من الشهور العربية فقد ذكر **تقليم الاظفار**
عن الصادق حين قيل له [illegible] من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال الاحل ولكن اخر [illegible]
[illegible] الاخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة وفي هذا المعنى روايات [illegible] واما ما رواه موسى بن بكير
انه قال قلت لابي الحسن ان اصحابنا يقولون اخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت يوم الجمعة
وان شئت من سائر الايام [illegible] يوم الاربعاء [illegible]
من الرمد [illegible] يوم الخميس [illegible] يوم الجمعة [illegible] عن ابي الحسن
حين اشتكى [illegible] قال [illegible]

او نصف النهار

الاظفار

الطفاوات في كل خميس قال ففعلت فما احسست عيني وجعا وعن امير المؤمنين من قلم اظفاره يوم السبت وقص الاظفار فاصابعه ... الآكلة
تذهب بالبركة ويوم الاثنين يصير حافظا وقاريا ويوم الثلثاء اخاف الهلاك عليه ويوم الاربعاء يصير سيّئ الخلق ويوم الخميس يخرج
منه الداء ويوم الجمعة يزيد في العمر والمال ... [illegible] ... للتبرك فلا يغفل عن الصادق من احتجم اخر خميس من الشهر
سل الداء سلا وعنه ان الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال وعنه عليه السلم
الحجامة يوم الاحد فيه شفاء من كل داء وعن النبي من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة او تسع عشرة او لاحدى وعشرين كان له شفاء من
السنة وعنه قال الحلق ايام الحجامة في اول الشهر الى يوم النصف ... وكل ... الحجامة من يوم سبع عشر الى العلاء
فوق كل يوم شفاء ويكره حجامة الاربعاء والسبت فيها الوضح من صادف حجامة الثلثاء يوم سبعة عشر كان ذلك شفاء الى السنة وعنه
من احتجم يوم الاربعاء فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وعن المعصوم انه قال دخلت على ابي الحسن وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس
فقلت ان هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما يخاف ذلك من حملته امه في حيضها وعن النبي من كان منكم محتجما
فليحتجم يوم السبت وعنه احتجموا يوم الاثنين بعد العصر وعن الصادق عليه السلم النوم عن النبي النوم على سبعة انواع نوم الغفلة
ونوم الشقاوة ونوم اللعنة ونوم العقوبة ونوم الراحة ونوم الرخصة ونوم الحسرة اما نوم الغفلة فهو في مجلس الذكر ونوم الشقاوة
في وقت الصلوة ونوم اللعنة في وقت الصبح ونوم العقوبة بعد صلوة الفجر ونوم الراحة في وقت الصلوة ونوم الرخصة بعد صلوة
العشاء ونوم الحسرة يوم الجمعة وعن الصادق في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وعن امير المؤمنين من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه الاكل عن
شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى ابي عبد الله ما القى من الاوجاع والتخم فقال تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن
اما سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن امير المؤمنين عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب
البدن وعن ابي الحسن الرضا قال اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل شيئا فانه اهدأ للنوم واطيب للنكهة وعن ابي عبد الله
عن ابيه قال العشاء فاذا ترك الرجل العشاء نزل عرق في جسده لا يزال عليه ذلك العرق الى ان يموت ... كما اجتمع ولها
كما اجتمع فلا يدعن احدكم العشاء ولو لقمة من خبز او شربة من الماء وعن ابي عبد الله من ترك العشاء ليلة السبت وليلة
الاحد متواليتين ذهبت منه قوة لم ترجع اليه اربعين يوما وعنه طعام الليل انفع من طعام النهار وعنه من اكل سبع تمرات عجوة
عند منامه قتلن الديدان من بطنه وعن امير المؤمنين من اصطبح باحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت وعن ابي الحسن
من اكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلثا فمائة وعشرين يوما
وطرد عنه وسوسة الشيطان ومن طرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله ومن لم يعص الله ادخله الله الجنة هذا وعن رجوب الكل
الجبن فاول الشهر الاستعمال من الصادق قال كان رسول الله اذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان
في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن ابن عباس ان النبي كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل

الجمعة قطع الثوب عن النبي من قطع الثوب يوم الاحد اصابه الهم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون مباركا ومن
قطع يوم الثلثاء فيسرقها السارق او يحرق او يغرق فذلك الثوب ومن قطع يوم الاربعاء يرزق الله ولم يصبه الخسفة ويكون
العيش الرخاء ومن قطع يوم الخميس رزق العلم في ذلك الثوب ويكون مكرما عند الناس ومن قطع يوم الجمعة يطول عمره
ومن قطع يوم السبت يكون مريضا ما دام في ذلك الثوب بقية الايام فيه ابتداء الاعمال عن النبي ما من امر يبدو يوم الاحد
الا وفيه تم وعنه اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ييسر لطالبه وقال بعض الحكماء ينبغي للمتعلم ان يكون بدء تعلمه يوم الاربعاء
فيكون مباركا ومما اخبر اوقات طلب العلم فانه قال بارك الله لامتي في بكورها وقال ينبغي ايضا ان يشغل ابتداء يوم
وقال يوم السبت او الخميس هذا وقد ورد في بعض الايام المقدمة للابتداء والعمل كما ذكرنا عن الصادق من اراد
السفر فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم السبت لرده الله الى مكانه وعنه في قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فا
في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه ... يوم الجمعة ... لله الارض
وعن الامام بالخروج في السفر للبلد الذي وكتب بعض البغداديين في الخروج يوم الاربعاء الاخير فكتب يخرج يوم الاثنين
لا يدور حظه فاعلى اهل المعرفة وقاه كل افة وعوفي من كل عاهة وقضى حوائجه في سفره يوم الاثنين مع سبعة
ضبط السبيل في جميعها وعنه بعض الايام المقدمة وهي حصنها للسفر وخير الفقير فيها الكون القرب الموضع
وفي بعض الاخبار خبر عن النبي ينبغي من الحوائج التي اطلبت فيها ما حدث عن المعصومين صلوات الله عليهم وليستنبط
او قات حوائج مما ذكرناه في احوال الايام خصه كلما وقع لفظ الشهر في هذه الاحاديث فالمراد الشهر القمري لا الشمسي
عندهم والمتداول في محاوراتهم وما وقع بيانه قرينة تحمل على الشهر المتعارف ... الظاهر من خبر ... الاولى
اللذين ذكرناهما في باب احتياطات الايام المقدمة عند الناس ... في اليوم المذكور ولا سيما
بشرط الدعاء والصدقة وغيرهما في خصوص بعض الحوائج ايضا ... بذلك كما روي عن الصادق في
الحجامة انه قال اقرأ اية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وقال حين سأله عن ابي الكون النحس في شيء من الايام المكروهة
وغيرها قال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ اية الكرسي اذا بدا لك ... ايها الاخوان في اثبات الاوقات ... والعلى
الاحاديث ... من الاخبار الساطع من معادن مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب الغربي والوجه الاولى ان تحقيق
فان فيها اسرارا ودقائق تخفى لا يعقلها الا العالمون المتفكرون في ايات الله واحكامه واعلم ان الاحكام التي تكلم بها
والائمة ومن تعبدهم لا يكونون بالجزافية لا اصل لها كما يقوله الاشاعرة لان ذلك اقرار بالظلم واولئك يبرؤون مما يقول
بل الاعتقاد بها ان حكمة ومصلحة وجهة وعدم علمكم بها لا اعتبار بها فان العبادات التي لا اصل للعقل الى اسرارها ولا سبيل
الحكم فيها الا في الرفع والعبودية كافعال الحج واشباهها لان من مثل هذه الاعمال غرضا للعقل ان يصرف ... الذي يجعل
وهو المعين على العمل وايضا اذا امضيت حكم الله تعالى ليعلم حاجات الخلق بان احكامه على خلافه فلهو ... بهم وان يكون

اثر نهایة التابع ضعیفا من حیث الانصاف والاظهار کان مالاشتک فی معانیها انواع المعدلات فی ذکر المقوس و غیرها
مثل الطلوع الی منتصف الاستواء و مقتضی القدر و اکثر ما یلی الاسرار و جعلنا من المخلصین الارادات الجید ذکر فی الصفا الرقاب فیما ارها
ذکر من احکام الجزو فیما مقدم من طالب القمر اعلم ان اعلیها المحل اول دن الخفیه والیه ایضا اکثر ایضا الایه ایضا نظر
ملک الکواکب فی مناظرها و اما باعتبار مقابلها للبروج و ودها و من الاکو فی هذا الامام مطلع الساعات الایام و فی الایام
بل الابد که جمیع ذلک مثل ما هو القرا المقابل الی البروج الاثنی عشر ای هو الحبر عند الاکثر والعرب الجنس والواو الجزر الذی خفی فی البروج
السفر فیما الاحد منکم ان تعین او تساخر و اما المقابل الی الکواکب الاثنی عشر الناظر والناظر ان کان المدخل فیما اجل الطالع
لم یکن تعتد عند الاکثر و لم یکن ورد فیه الفجر ولم یکن حفظ اکثر میسر فیما عند حفظا و ظهورها عند کثیر الانظر و مع الشمس الحال
فان کان معتبرا الاتصاف فیما ذکرنا فی هذا الاوان مع اسباب امر یجب الحفظ عنه و هو الوافی المطلب الاول فیما یتعلق بکون القمر
البروج الاثنی عشر اکثر ما مذکور فی هذا الباب مورود و مطرنی النظم الاثنا فرقا عد و احکام یبنی حفظها و ضبطها و حفظ النظم حاصل
الطالع بالاشکال اصلح الاثرفات من الاختیارات اساس من الحقیق المطیوع طالع بناء و لوادان اکون ابها ارکان المحال الاکابر یکون بنیانا
کون بکلامهم و ذلک اذا وجد المسیره و لکن وقع الغلط والتحریف و اختلاف جداول الاختیارات فی المقاویم و لما کان کلها
علی الحق معتدا علی الالحق لم علینا ان نرتبا و الاوضح الجزر من البروج الاثنی عشر خبر زیارات وضع القرار المفرد علیه لما الاختیارات المتعلقه
بالذات المنسیه الا ان الاوحی سافر و الوکیل علیه ارادة موضع الشمس اقصد بکلی سلسله سامانات جزئیات من ملکیات و ظهر برج ده ورنا
تا جهد هر که میخواهد بیابند بقدر شرکت ارکان کار کاهی سال تحویل اکنه بعضا کشته و اوده درسیزن او اقامی بکن اقامت
و بدان کردران بیت الخاطراهی اراده مکتها فی البروج لا والابیه ولا الاشرس است المکتوب خط الطالب بجز کوردات الاوضع القمر
هر جا از ماه شد شش کنج دیگر یکی از برسران بیرون ارض الاوضح شمس و کرج حرکت حاصله بدان طول اوجز انجاد رفاه برد و شمار
هر یکی از ده وارده انظار هر ارانجمله طرح کر شرح مذاکر ابلیک مقصد است بحر جون مدافکه اعضا بکلیات از ده خاکر ابکر
طول اوجز بی نجا انجاد از ماه شد برا و افزاید دو رکن عشر برده وارده هر پس هر برای از نوضع شمس خاکر کبر انجا بحث طرح
الاوجز شتت یکی شد و از ماه حرکت یکی اخر بود در سیزده و سیزده هر سه هر حاصل شد اتحاصه حیثیه سافر المدار العاقبت ایج هست
الاوضاع المکان الجمل هر کوکبا باعنا میحصلها ابراز حرکه و تحوط حاصل شود از مرا درجه دو حمل بنابا شد هفت وقد درجه دو روی ایر جامه اوبی
جزء و حصه بالکلیه پس اکر نجات بلینه اسنا با غایکار اجون برد است بر دو بنیاد کردن خاصه چیزی کاشتن الدلو ماه جون در دلو
باشد عقد کردن د الکوست ت غشی انکندن بیاغ و فاما نوشتن برو سیر خوبی بر او را انما تو تا عطر ایضن اندونیک کن و دردری
کرم شاید ترکسته برم بر وشان جهن قصد کردن بدور و کرما بر رفتن انجیها المحوا جون مقدر برجی جوز او برج و ماعتاب
بیع و ماکان خطا ذو ده کنجون با شر مرا بیه میراث ثاریون کتاب و دیبزه روی برم توان نافع توان الولیت برجامه نوشت
مبرا شمه سفر کردن و رد بیک نامی بودن و قصد و صحبت اخوات المرطان ماه چون در برج خرسان که باشد نکوه

نو شیدن سفر کردن نکو باشد و داد و سید بدو سعیل و دادو خوردن تچیب دوحچو نخوردن اسر جوشن جرکوکه هر نرفد مسیز کر نامزد بعن
مو شرون و بلیک قصد بیرون و ینا ی نوفادن بشبات الاسد ماه اهر سید چون بیر را کنده برج شیر نباشد بده کرد
سطر کردن و امر قصد و کارانی و حاجت رشا هان خواستن ازان و ناسیا لرات دو طلب راستی بیچ رکھان حطابان دو وضا
لباس خوبو شیدن و راه سفر کردن خطا الاسنبله ماه جون در برج اسنبل بود بسیار برج ها خوب باید ستون یا قاتله ایر بدین شاید
ازان قصد و دکار خام نکاح علم و عاشان راکب و کار خوب باشد و بنا هیچ ممیز سیما بقصد بلیک بود زرکون خاص اوج و
و عطف المیزان ماه چون در میزان بود نکو بود بکر و ولیر هر سفر و هر عقد و هیچ هر جرعه فرزند و رحیم خاصه دوشیدن لباس
کردن جامه سحاصه بر بالت ساج و جامه از ابریشه فی بیاک جون مربک و دار صیغه و هیچ ده درج هر که کاری کرد ببیات
رنج و درج العقرب ماه جون در عقرب اما نیک باشد بکسر خورد و دار و هر دو وطهار ترتیب هم جراحت است ناباشد
معاجین ساختن هر شهر کر بار دفتن خصم تر انداختن سیاسی بستابر متا ساختن و ناخن فکندن بلیک دیگر کار ها در
نباشد و دیتو القوس ماه چون در قوس بود در میان بود بیک باشد چهار کار اولین عروسی و در دوم راه رفتن و قصد و شکار هر که برج جون
و حوان کندن باشد بخطا جامه در نوشدن و خاصی بود ساده جلی عرض دادن نخم کشتن مو ستردن بر بود کرکس سعیل
نیک عجی خود بود الجدی ماه چون در جدی بدکار نیکون در خواست جامه نو شیدن خوش نیست و صد کردن
جاده فی و ساحری ها با اخذ با بردن بناه میسر و خام را عطار در ابطال یا شد ماه نباشد بکر اوعی دار و قصد را
بر بود و ندبار شاهان نیز عقد و قصد و الدلو ماه چون در دلو باشد کرد نا بیعه جهد ابواب کشکار و دشتن بستان
نیک باشد بلیک اکر با روی هدایا ابواب چستی بود و خون هر شا نیرون در دست حصیها دقاعه عام باید اولاد کردن
لیک بقل و قصد و تزویج دادن دو شیزه الحوت ماه چون قرار در حوت باشد نیک باشد خاصه کون و دست و پای نو ناخن
دعوت و حو نیک باشد و بنا شرا قیر و ابواب و نکوی بود و نوشدن بابن چهار جزم کلوه دو دمیاده کرم بدین و انجه در
دار و از اجمله نجتشیدن بمن حتمان من هذه الاحکام ما یختلف باختلاف المناظر باحکام فیهم فی الاحوال کقطع الاوایسه ایضا
بالنسبه الی الضوابط وذی الاحوال الکاخر بحسب فعلها فی بعض البروج الثانیه ایضا مضر یه الله و ان دیکون اعراهم محفوظه
الا انرار و الاخذ الاطمه و الاخص الاغفیاء و فیه الاحوال الا البروج فی جید ما و منقله الاحوال و المطلوب الصحیحة هو الاحمر الا
و حفیه یحفظها با اخاده ظاهر القمر و حالاته بالنسبة الی البروج واحدها عنباه و رد حبا ر کیف نفسی مجر عند الاکثر الا الغلطه
فی المیزان بعد تمانیه عشر و هو بطریقه الحدود خیر شهر و قد اشار الیه المحصول الطاوس فیه امر فاحذر عند الرجعة اللطقه الثالثه
فی اسباب ضرر بعضها خفیه علیه جدیر بان نطلب الیه و بعضها مذکور بالشطار عن ضرر مخفیه و لا اعتناء فی ما بطلها
علیه و من شاء فلیطلبه فی الادلاء طولی لاختیارات القصد والحجامة بالنسبة الی سیر القمر نقل عن حکام الیونان ان الفصل
فی النصف الاول من الشهر علیها انفی فی تحیران البدن غایة الضرر و فی النصف الاخر منه نافعا ذلک غایة المنفعه و ینبغی

الجدول ... من ايام الشهر ... الطالب ... الاخير ... في باب الجامع ...

الاحاديث ... فصل ... اختيارات القصد والحجامة بالنسبة الى ... وهو ...

الاشكال ... بالوضع قال الحكماء ... فصدا او حجامة في عضو ... ويكون في ذلك العضو ...

وفي كل يوم من ايام شهور الروم يكون في عضو من الاعضاء يعرف من هذا الجدول

[illegible table]

ومنها طريق اختيارات بعض الامور بالنسبة الى ... وهو ... بحيث ... قال الحكماء ...

الساعة ... كل عشرة ايام دورة واحدة ... في امر ... الى الحرب ...

... فاذا ... من تلك ... الى المقصود وفي كل يوم من

ايام شهور الروم يكون في ... يعرف من هذه الدائرة ومنها طريق اختيارات الامور بالنسبة الى ... والله سبحانه

المعروف ... جزء واحد من تلك البروج ...

... الى ... القمر ...

... بحيث ... بالحاجة ...

... الامور الا ...

... الامور ... اختيارات الامور بالنسبة ...

... ساعة ...

... الاختيارات ...

... الاختيارات ...

... الاول ... الثاني ... الثالث ...

... الاخر ... الملك

من اختيارات ...

٨

... طريق اختيارات الشروع في الامور بالنسبة الى الايام والدهور ...

... الامام ... السلطان ...

... من هذا الجدول ... في كتاب ...

... رابع عشر ... الظاهر ...

... من طريق الاختيارات ...

البواقي ...		البواقي المتوسط		البواقي ...	
١	٤	٣	٥	٣	٢
٧	١	٠	١١	٦	١٥
١٣	١٤	١٢	١٧	١٥	١٦
١٩	٢٣	٢٠	٢٣	٢١	٢٤
٢٥	٢٠	٢٦	٢٨	٢٧	٣٠
٣١	٣٤	٣٢	٣٥	٣٣	٣٦

والاطالع ... الاختيار ...

... في جميع ...

واما الخامس ...

... من الليل ... الى ...

... من العصر الى المغرب ...

... الاسباب ...

... واعلم ...

من رسالة ... في اختيارات الايام من الاسابيع والشهور

خاتمه ...

... روايت ...

... باشد ...

... باشد ...

... باشد ...

... باشد ...

وکاو و گوسفند بسیار میرد و انگور و عسل بسیار باشد و نرخ خوردنیها ارزان شود و در بعضی شهرها که در میان عراق و آذربایجان
عرب و خراسان و فارس است بعضی کوهها و [illegible] نازل باشد و [illegible] بسیار باشد و زیان بسیار ببینند و در آخر سال
پادشاه خروج کند و در نواحی مشرق و بعضی از اهل فارس غم و دلتنگی رسد و [illegible] در بلاد جبل بسیار باشد و هر سال که اول محرم
[illegible] باشد زمستان سرما بسیار شود و باشد و در بلاد جبل و ناحیه مشرق گوسفند و عسل بسیار باشد و بعضی از دخان
انگور آفت رسد و در ناحیه مشرق [illegible] ظاهر شود [illegible] و پادشاه صاحب جیش خروج کند و
بر او غالب آید و در زمین فارس بعضی از علما آفت رسد و نرخها گران شود در آخر سال و در هر سال که اول محرم روز چهارشنبه
باشد زمستان وسط باشد و در تابستان [illegible] و باغ [illegible] و میوهها در بلاد مشرق بسیار باشد و [illegible] و در آخر
سال در بلاد جبل و در زمین بابل [illegible] و پادشاه بر دشمنان غالب باشد و هر سال
که اول محرم روز پنجشنبه باشد [illegible] در جمیع نواحی مشرق [illegible] و میوهها و عسل فراوان شود و در اول سال و در
آخر سال [illegible] باشد و در زمین بابل در آخر سال [illegible] بر ایشان غالب شود
و در ناحیه مغرب زمین [illegible] و پادشاه [illegible] مظفر باشد و هر سال که اول محرم روز جمعه باشد زمستان سرد باشد
و باران [illegible] در خانهها [illegible] در میان مردمان [illegible] و در ناحیه مغرب [illegible] و بعضی از
آفت رسد [illegible] اما السلام [illegible] و هر سال که در ماه محرم
[illegible] باشد و در آخر سال [illegible] در میان مردم [illegible] و هر سال که در ماه صفر
[illegible] و در ناحیه مغرب [illegible] در ماه ربیع [illegible]
پادشاه مظفر باشد و هر سال که در ماه ربیع الاول [illegible] و پادشاه
[illegible] و گوسفند [illegible] فراوان [illegible] و هر سال که در ماه ربیع الآخر [illegible]
مردم [illegible] پادشاه خروج کند [illegible] و هر سال
جمادی الاولی [illegible] و در بلاد مغرب
سال [illegible] و هر سال که در ماه جمادی الآخر [illegible] و ناحیه مشرق باران بسیار
و در ناحیه فارس [illegible] و هر سال که در ماه رجب [illegible] پادشاه
و شاه بر دشمنان در مغرب ظفر یابد و در بلاد [illegible] و هر سال که در ماه شعبان
[illegible] و فارس [illegible] بسیار [illegible]
و در بلاد [illegible] و هر سال که در ماه رمضان [illegible] بسیار
[illegible] پادشاه خروج کند [illegible]

چند و در فارس خورد [illegible] گران شود و در آخر سال [illegible] شود اما الماه که [illegible] و هر سال که در ماه محرم ماه بگیرد و
[illegible] و در بلاد جبل [illegible] در میان مردم [illegible] بسیار باشد و نرخها گران باشد و کسی بر پادشاه خروج کند
و شاه بر او ظفر یابد [illegible] و هر سال که در ماه صفر ماه بگیرد [illegible] و بیماری در شهرهای بابل
[illegible] باشد بعد از آن باران [illegible] و گیاه [illegible] شود و [illegible] و در بلاد جبل
باشد و هر سال که در ماه ربیع الاول ماه بگیرد و در بلاد مغرب [illegible] باشد [illegible]
[illegible] و هر سال که در ماه ربیع الآخر ماه بگیرد [illegible] باشد [illegible]
و پادشاه در مغرب ظفر یابد و هر سال که در ماه جمادی الاولی ماه بگیرد [illegible] و پادشاه
[illegible] و کسی بر او خروج کند و پادشاه ظفر یابد و هر سال که در ماه جمادی الآخر ماه بگیرد باران [illegible]
[illegible] عظیم [illegible] و پادشاه بابل [illegible] و هر سال که در ماه رجب ماه
در ناحیه مغرب طاعون و قحط پیدا شود و در بلاد [illegible] باران بسیار [illegible] و هر سال که
ماه شعبان ماه بگیرد پادشاه [illegible] و هر سال که در ماه رمضان ماه بگیرد
در بلاد جبل [illegible] باران و برف [illegible] و در زمین فارس [illegible] بسیار باشد
سال که در ماه شوال ماه بگیرد پادشاه بر دشمنان غالب شود و در میان مردم [illegible] و هر سال که در ماه
ماه بگیرد [illegible] و هر سال که در ماه [illegible] ماه بگیرد
کلمه ۲۱ [illegible] پادشاهی [illegible] من شرح [illegible]
[illegible] والفرع [illegible] و چون [illegible] باشد طبیعت
باشد [illegible] و هرگاه [illegible]
[illegible] باشد من العضو [illegible] والفرع [illegible] عضو [illegible]
[illegible] و چون [illegible] عضو [illegible]
[illegible] عضو باشد [illegible]
[illegible] در آن [illegible]
[illegible] ۲۲ [illegible] تناول الدواء المسهل والقمر فی العقرب والزهرة
والحوت وصاحب الطالع متصل بکوکب تحت الارض [illegible] صاحب الطالع بکوکب فی وسط السماء [illegible]
[illegible] حصول [illegible]
بود و [illegible]

ان کوکب بین اگر کوکب تحت الارض باشد و از وسط سما باسفل میل شود و اسما اکند و اگر کوکب بر وسط السما باشد دلالت بر صعود
اعلاه و بعنی ازان و بر جملا اتصال کوکب فوق الارض در طلب سوال محمود باشد اما در سوال و اروسه بر عکس بود و هجران
اتصال قمر بکوکبی منحوس در سوال سوال محمود باشد و بکواکب علوی غیر محمود باشد الا در طلب هجران کرده علما
والقمر الاسعد واعطها اذا کان مقرونا او علی مقابلة الشمس و ازان حال قطع جایز نیست بعضی حالت و رابع مکرده
اندا و لیلا کانا بالطبع الحت کمعه آنرا ابدا و اجتماع الحوال در عمل محتاج نباشد باختیار و چون ثبات در چهار منحوس
وابتدال محمود نیز و ابتدای عمل و ابتدا الحال یعنی پوشیدن و بان وپیشکردن قمر در بروج ثابت نباید و نا
بران اسعد است چه درجه الاول بدیلیل است و مطا قمر در بروج منقلب و صورت اسعد ال باشد بتحس و مقطط
از عقرب یا سعد ثابت باشد و در این مذهب قمر چه هبوط قمر است و مقابل مریخ و بعد ازان و لوکاخانه زحل است و نعل
ثانی و بانعکس کره عاقلد تر بود باشد که خانه زحل است مقروی و چون قمر در بروج ثابت باشد و محبوس در برج ایشان
دلیل و ارادی باشد و در وقت استعمال انجا ارفع مقتضا طبیعت ان محرق و مقابله اضا و ایم نا بسند یده است و فقنا
کند تا مراد از جهت ملوان و مسلطا باشد ** کل مولود و لا بکون طالعه واو دلید فی برج ذوات صورا انسیه و نقصا
منقبض نا الناس چون طالع و موضع صاحب طالع و هیلاج در برجی باشد ما نند سنبله و نیز اول قوس و منلد و جدی
انفض یا مرد مسافر باشد و اگر هیچکدام نباشد صاحبش متوحش بود و اور مرد منقبض چرا اگر بر جانی باشد
بهایم یا منقبض مستقل نباشد و اگر به صورت سباع بود متکبر و متسلط باشد و اگر به صورت حیوانات آبی بود از مردم دور
و کوزان باشد ** فی الربع الاول من الشهر والسنة بعد طوبات الفساد و فی الرابع الثانی محرور و علی
ذلک الربعان الباقیان ربع اول از ماه یعنی از وقت اجتماع تا رسیدن ماه بتربیع آفتاب و ربع اول از سال یعنی از حلول آفتاب
یا اول حمل تا حلول او باول سرطان و قت رطوبات بدال بات باشد یعنی از بهر حیوان که روی نظام او فسد و در ربع دوم
رطوبات حرکند یعنی ازظاهر روی بیاطن هند و ربع سیوم ماند ربع اول باشد و ربع چهارم ماند ربع دوم و معانی آن
ابدان و اهل دنیا را بار بحکم اتصاف باشد و زیادت نور ماه و نقصان او و صعود او و هبوط او و در این طول آن و
در این باب یا بیرعام باشد فی تحصیل التاوع در وقت دعا کردن اگر خواهی امور اخروی باشد باید قمر در قوس یا حوت ناظر
بزحل واگر مقصود دنیاوی باشد و طلب مال باید قمر در ثور یا میزان با مشتری ناظر باشد و از این چهار کتب و اسیدهم
طلب جاه قمر در اسد و آفتاب در حمل یا قمر در حمل باشد و آفتاب در اسد و گفته اند که اگر مشتری در سرطان یا قوس یا حوت
بود و قمر در ثور یا میزان متصل مشتری در دعا اقبال مستجاب بود و محل اجابت الطاف و در ایست باید که قمر در سرطان و
مشتری در ثور باشد بنظر مشتری در سرطان بود و قمر در ثور و حمل که ناظر باشد و بکر شرط اعظم در این باب
کف الخضیب است از کواکب ثابت الکرسی از ثوابت چون قمر و حظ او کرا آفتاب مقارن او باشد و بجهت ظفر بر دشمن باید که مشتری

مقارن کف الخضیب باشد و در روز که
مراد در وقت کسب تسخیر شد و بجهت
توانگری باید و چه ...

فی الغیبة للصدوق قده

۱۰ مقارن او باشد و بجهت مال باید زحل مقارن او باشد و بابن زحل و مریخ با و مقارن نباشد و اگر اجتماع شمس و قمر در دو درجه
قفا و یا کف الخضیب واقع شود در آن وقت البته دعا مستجاب میشود و چون کف الخضیب طالع نصف النهار رسد فوق الارض در آن
وقت دعا مستجاب شود در حماری در درجه عقرب بر سحر بر سد و دعا بخواند و رسول کف الخضیب بوسط السما
و در حین مسئلت دعا بالحاجات مرسد قال الشیخ الصدوق رحمه الله علیه و اشهد کل من اطعن بیتا ... الیاب الغیبة فی طلبه
والحیرة فعند اشدت و قد اخرج کثیر من العلما الامام مرتطول الامد فکیف هذا اعقلت لان سنة الاولین فی هذه الامة جاریة
حذو النعل بالنعل کما روی عن رسول الله صلى الله عليه وآله فی غیر خبر و قال الله عز وجل فی کتابه هذا المعنی قلت قوله عز وجل الم ذلک
الکتاب لاریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب یعنی بالقائم و غیبته عن محمد بن ابی القاسم قال سالت جعفر بن محمد
عن قول الله عز وجل الم ذلک الکتاب لاریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب فقال المتقون شیعة علی بن ابی طالب
والغیب فهو الحجة القائم و شاهد ذلک قول الله عز وجل و یقولون لولا انزل علیه آیة من ربه فقل انما الغیب لله فانتظروا انی
معکم من المنتظرین فاخبر عز وجل ان الایة هی الغیب و الغیب هو الحجة و تصدیق ذلک قول الله تعالى و جعلنا ابن مریم و امه
آیة یعنی حجة عن ابی عبد الله فی قول الله عز وجل یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل فقال
الآیات هم الائمة و الآیة المنتظر هو القائم فیومئذ لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف و ان آمنت
بمن تقدمه من آبائه علیهم السلام و قد حکی بعض المخالفین فی هذه الآیة فقال معنی قوله عز وجل الذین یؤمنون بالغیب
و البعث و النشور و احوال القیامة و الثواب و العقاب فقلت لهم جهلتم فی تاویلها و ضللتم فی قولکم فان الیهود و النصاری و کثیر من فرق
المشرکین و المخالفین لدین الاسلام یؤمنون بالغیب و البعث و النشور و الحساب و الثواب و العقاب فلم یکن الله لیمدح المؤمنین بمدحة
و یعذبونکم فیها من الکفر و الجحود بل وصفهم عز وجل بما هو لهم خاصة لم یشرکهم فیها احد غیرهم فاقول و بالله التوفیق ان
الغیبة التی وقعت لصاحب زماننا قد لزم حکمها و بان حقها و ثبت فیها اللذین هدینا و عرضنا من آثار حکمة الله
عز وجل و استقامة تدبیره فی حجج الله المتقدمة فی الاعصار السابقة مع ائمة الضلال و تظاهر الطواغیت و استعلاء الفراعنة
الخالفة و ما قص من سبیله فی زماننا هذا لکن جوده من تقدمه من الائمة و الموجود المقام بین الخاص و العام من اهل هذه الملة ان
الحسن بن علی و الد صاحب زماننا علیهم السلام کان عمره کل ... فهم من الیهود فی ... فعلها و فی علم الامر و کل فیما ... و
حبست جواریه و طلب مولوده هذا اشد الطلب و کان احد الموکلین ... جعفر اخو الحسن بن علی بما ادعاه لنفسه من الامامة و
ان تم له ذلک یوجود ابن اخیه صاحب الزمان و کذلک اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بما کان فی الاوصیاء قبل ... و کان من تقدم یوشع
بن نون وصی موسی مع صفراء بنت شعیب زوجة موسی و قصة امیر المؤمنین وصی رسول الله مع عائشة بنت ابی بکر و ایجاب غسل
الاوصیاء ثم بعد ما تم ... عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبی یا رسول الله من یغسلک اذا مت قال یغسل کل نبی وصیه قلت
و من وصیک یا رسول الله قال علی بن ابی طالب قلت کم یعیش بعدک یا رسول الله قال ثلاثین سنة فان یوشع بن نون وصی

عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب في حرب موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها وما
احسن اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب وان الناس لما
[illegible] رسول الله من امر الغيبة والوقعة ما قضاه الله تعالى ذكره على خلقه ومنع كثير منهم الغيبة [illegible]
لما قبض النبي قال والله ما مات محمد وانما غاب غيبة موسى عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته [illegible]
من بين اظهر اهل المدينة قال لما قبض رسول الله اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه و
سيظهر لكم بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس
من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال
وان هذه الاية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم فقال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن سمع القرآن ثم غلطت الكيسانية
[illegible] هذه الغيبة لمحمد بن علي بن الحنفية [illegible] السيد محمد الحميري [illegible] اعتقد ذلك قال فيه الا ان الائمة
من قريش ولاة الامر بعد سواء علي والثلثة من بنيهم اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء تغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال السيد الحميري
الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما اضر بمعشر
والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها
في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد ورأى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله
عن الغيبة فذكر انها حق ولكنها تقع بالثاني عشر من الائمة واخبره بموت محمد بن علي الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد
عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه [illegible] السراج قال السيد [illegible] كنت اقول
بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني من
النار وهداني الى سواء الصراط فسالته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه
الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك في الغيبة وصحة كونها
فاخبرني بمن تقع فقال ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه واله اولهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه
لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي اولها فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر الخ
وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية [illegible] بن عمار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر
عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق حدثني ابي انه كان فيمن عاده

في مرضه

11

في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثله في هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم
شبه امره للناس فقال الصادق شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق يا حيان انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال تبارك وتعالى سنجزي
الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين
وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة عن ابي جعفر قال دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته
بالوصية فلم يجب قال فامرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده في الرمل ونسخت انا في
ثم غلطت الناووسية [illegible] امر الغيبة بعد [illegible] على عباده فاعتقدوها [illegible]
الصادق جعفر بن محمد حتى ابطل الله قولهم بوفاته وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر مقامه
وكذلك ادعت الواقفة في موسى بن جعفر فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا علي بن موسى بالامر بعده
وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النص عليه من ابائه فمما روي في وفاة موسى بن جعفر ما حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
عن عمرو بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد فاستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت
عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت
نعم قال ليس هاهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لما ارسلت اليك فقلت لا
فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت
اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما
فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه
ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت
ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا
اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد
ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال
لا ترجعوا حتى تغسلوه وتكفنوه وادفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل وصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان
عمرو بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف تقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر في يد
السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر
الى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه

ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب
الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم واخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه
من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادي ينادي الا من اراد ان ينظر الى
الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة
دينار مكتوب عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد
فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك ما فعله عن امرنا وادعت الواقفة في
الحسن بن علي بن محمد ان الغيبة وقعت بصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القائم المهدي فلما صحت وفاته بطل
قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه دونه فاما ما روي في صحة وفاة الحسن بن علي
العسكري ما حدثنا به ابو محمد بن الحسن قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد ابي الرضا ودفنه ممن لا يوقف على
احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد
الحسن بن علي العسكري بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع
بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم
عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت
في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد
والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا
على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة
فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل
وجهه ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه
وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا
من بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت
جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى
فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة
قلت نعم يا ابه ان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من

الاجلال

الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني
لو زالت الامامة من خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته
وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه رأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على
ابي مما سمعت منه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سألت احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على
اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه
فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن
شريب للخمور اقل من رأيته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي
ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة
ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف
خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه
من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه
عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن بن علي وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك
حتى توفي لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان
الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن
اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك
في تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها
بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى
منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن
علي بن محمد بن علي الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن
القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه
ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه
ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين
امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى
ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال يا احمق ان السلطان اعزه الله

جرد سيفه ... وطرق الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة لم يردهم عن ذلك فلم يقم عليه ولم يحتج بالحجة عليهم من هذا العقول
جميعا وجعفر ان يزيل اباك واخاك عن ... فلم يحتج الله ذلك فان كنت تعتقد شيخا ... واحيلنا اماما خلافها
بلنا ان السلطان ... ولا غيرها سلطان وان لم يكن صنعهم هذه المنزلة لم يلها بنا واستعطى عنه لان ... واحب
ان يحتج عند خلو باذن الله بالدخول عليه حتى اتاني ... وحضوا الامر على ... الحال والسلطان ... والحسن بن علي
حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هلاكا وكيف يجوز العيان ولا تكذيبه وانما كان السلطان لا ييئس من طلب الولد الا ... وقد كان
سامعه حفره وقد كان ولد قبل موت ابيه بسنين وعرضه على اصحابه فقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ... ولا
تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه الله ولم يظهره وخلوا بال ... من طلبه
فقد وجدوا ان صاحب هذا الامر هو الذي يحوي ولا امر على الناس وتغيبه عنهم ... لا يكون الاحد فيه حق بعد اذا خرج
هو الذي يقسم ... في هذا الكتاب في موضعه وكل من سال الناس المخالفين من القائم ان
يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر من ابائه او غير قائل بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامام الثاني
عشر لنصوص ابائه الائمة باسمه وعينه واجماع شيعتهم على القول بامامته ان لم يكن السائل من القائلين بالائمة الاحد
عشر لم يكن له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة من كان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة ابائه والائمة الاحد
عشر وهكذا لو سالنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم
يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلاة محمد وكلها بالصحة بعينها عنه واجماع امته
عليها ... ولم ... وهكذا الجواب لمن سال عن القائم حذو النعل بالنعل ... عنه ... من الحوادث ...
اخبروا عن الامام في هذا الوقت يحتاج الامامة لا ... ونحن ... فان كان يحينا ...
الامامة علينا امر الامام وان كان لا يحتاج الامام ولا يحينا الواحد ... ومن ليس بامام سواء فضل ... على الامام
الصادق الذي قبله ... حاجة الى ان يدعو امر الامام الا ان يقول ... الاذكار والتاكيد ... على سبيل
الحق ... الى ... فلان الصادق الذي قبله قد ... عليه ... امره وكفاه مونة الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا
في علي بن ابي طالب في نص النبي واستغنائه عن ان يحتج ويدعي نفسه الامامة فاما اجابة اكثر من ... فان ...
متطلعين عارفين بموضعه ... مما نعرفكم ... وان ... اعداء له ... بالسعاية الى ... على ...
عند اعداء الحق ... الذين ... لا ... على نفسه ... هذا الجواب ... السؤال
في الحق وهو في الغار ان ... الناس ان ... عن ... كان ... و... الا ... قال كانوا ...
فقد بطل ان يكون ... في الغار ان كانوا لا يصلون اليه ... وجوده في ... عليكم فان ...
للامام ان يجد اماما من اعداء ... ان ... فهو من اهل الحق ...

ومن الامام بان قالوا ان النبوة هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ... فاذا جحد ذلك وانكر على المنبر ...
ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام ... النبوة يجحد وامام امر فاذا سكت او جحد كان النبوة ... ذلك ...
ولكنا نقول ان حكم النبي وحكم الامام ... في ... اذا كان ... ولم ...
فلما ... النبي ... في صلح الحديبية حين انكر سهيل بن عمرو وحفص ... فقال ...
... عليه محمد بن عبد الله ... ذلك ... اذا كانت ... في ...
... المشركين على رسول الله ... الى النبي ...
بالرسول الله ... بالايمان ... تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك
المنزلة ... ذلك ... وان ...
... اذا ...
يوجب الحكم ... وان الامام ...
يعهد ... رسول الله ... قال النبي ...
من ... حتى ... الناس ... ومن ...
... ومن ... ابو بكر ... من قبل ان الله
جعل ... اولياء ... ابو الحسن علي بن احمد بن بشار ... ابو جعفر محمد بن
ابن عبد الرازي وكان ... علي بن احمد بن بشار ... في ذلك ... كتاب ...
الدين ... وعليه ... وهؤلاء ...
عند كل ... الى ...
ازداد ... الزيادة ... والحمد لله رب العالمين ...
في الزيادة على ...
... والتسليم ...
... وان كان ...
...
... كل ...
وانهم ... من كل نوع الباطل ...
من ... علينا ... الامام ... ووجوده

عن كونها وجحودنا الائمة من دون ايجاد الدعوى ... قال ابو جعفر بن قبة قال بعض من سأل فقال ... صاحب

الفكت نقول ويقولون ان الامر من بعده جائز من اهل البيت الا انه لم هذا جعفر فما بال خصمنا الناس عن اليقين

وقد كان ... في هذه الناحية جماعة يقولون بهؤلاء ... الامر لهم والاسماعيلية الا ان الامر من ان يكون

الذي ... الكائنات من اجل ذلك ونحن وهم اي انهم دون كل من لم يعكف عليه اذ كان اهل الاصنام التي ... عليها

قد عكفوا على معبود وان كان باطلا وهم فعلقوا ... باطل محض ... الا انهم يعكفون عليه اذ كان

كل ... ونحن ... ما الخصام ... كل ... الباطل ... والحمد لله ثم قال ... هذا الكتاب بان نقول ... الاجماع على ان لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت ... حجة الله

و ... الخلق ... ونحن ... على ذلك ... من الذي كما ... عن ... ونقول لكل

اجتمع معنا على هذا ... في هذا الموضع كما ... اجمعنا انه لا ... احد ... سوائح ... الا

خبرنا الذي ... واحد ... وجب ... ذلك ... والحمد لله رب العالمين فاجاب ابو جعفر محمد

بن ... بان قال ... الله ... في الادعاء والقول على ... ولو كان ذلك ...

لارتفع الحجاج بين المختلفين ... على ... بالدين ... القول ... الحجاج ...

والانصاف ... اهل الدين ... ابي الحسن ... الله ... يعطف عليه ...

حجة لان دعواه هذه تجرد من البرهان والدعوى اذا انفردت من البرهان كان غير مقبولة عند ذوي العقول والالباب ... فمن

ان نقول ... والحمد لله ... عنده ... حجة ... فان ... علينا

كيف ... ان ... عليكم ... علينا ... الله ... اليها و

بين اهل الشرق والغرب فان ... ولا ... عليه فان قلتم ... علينا

طاعة ... ان الامر من بعد ... ابي الحسن علي بن محمد العسكري ... محمد ... الحجة المصطفى ... الله

... عليكم ... ان لا ... اهل ... ومن ... سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم ... وهذا ... وجوده فانما ... الحق ...

لا ... وجوده ... الحق ... ثابت

... ان ... الحق ... الامر ... الحق

ولا الباطل ... على ... ان الامر من بعد ... ابي الحسن علي ...

... الحق ... وان ... من ... اهل ... من ... والكثر الحق

بمن ... الحق ... ابي الحسن ... جميعا

فاما كان اول ... الحجة والامام والحاجة بنا الى ... من الرسل والائمة ... ذلك

بالاخبار التي توجب الحجة ... ناقلها ... والاجماع على ... من الحال ... عالمين

يزعم ... ان ... علي الحسن ... الوصية ... الكبار ... الشرائع

الامر ... الاخبار ... عليها

المتواتر ... الثبات ... الفريقين ... ناصح

جماعات ... الديار والاوطان ... الامام ... من ... التواتر ... القرآن

على ... النقل الصحيح ... هؤلاء ... علينا ... بلا

لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها ... الفريقين ... بطلان الاخبار ... الايمان

و في ... خبرنا ... على ... امرنا والحمد لله رب العالمين ... جعفر ... حجة

... الحسن ... بعد ابيه ... الامام ... ذلك ... الاسلام

... اهل ... ابي الحسن ... ابي عبد الله ... محمد ... الحسن

... من الروايات ... الامام الحسن ... الحسن وجعفر ... علي بن

في الامام الحسن والامام ... الحسن ... جعفر ... الامام

... الامام والحسن ... ابي الحسن ... عبد الله ... الحسن

و ... ابا جعفر ... ابي الحسن ... الله ... محمد بن عبد الرحمن ... المعتزلة ... القرآن

على ... الابطال ... الهوى ... كما قال ... وان كثيرا من الناس ليضلون باهوائهم

... اهل الحق ... الامامة ... الامر ... ابو الحسن ... محمد

وكيف لا ... الامر ... وجوده ... فان كان ... اصحاب

من الامامية ... وان كان لا ... بالمثل ... السراج وهكذا

يكون حال ... الله ... الحق ... هؤلاء ... البتة

... هؤلاء ... الامام ... ابا الحسن ... الناس هذا

حجة على الخلق من الجن والانس ... الامام ... الغائب

... عليهم ... الله ... ان ... غيبته ... العالم ... حال

والاخبار ... من ... الحسن ... عن الله

... الامام ... المهدي ...

ملة ابائي عليهم السلام ان شيعته بان غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلتم ولادته فهو امر موسى بن جعفر طلب
اباه وما فعل بالنساء والاولاد ولخالد حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا [illegible] في صفته بابي وامي شبيه موسى وعيسى [illegible]
عمران وجدا اخرى عنه قال [illegible] يا ابا الحسن اتقول ان الشيعة [illegible] اخبارا فان قال لا وجدنا الاخبار وان قال نعم قلنا
لم فكيف يكون حال الناس اذا غاب امامهم وكيف يأتم المؤمن بغير امام فان قال يقوم مقامه قلنا [illegible] وعنده علم الامام
الامام واذا كان اماما غائبا فلو غيبته وان احتج [illegible] فالعصمة فهو [illegible] الامر [illegible] ولا فضل من الاول
فما دام جعفر وهو الامام ولم يكن فارس [illegible] من [illegible] ذلك [illegible] الاصحاب وفي علم الاعلام فضلا عن الاولياء
ومن الدليل على فساد امر استعانتهم [illegible] طلب الميراث [illegible] وقد اجمع [illegible] ان الاخ لا يرث مع الابن
ومن الدليل على فساد امر قولهم في امام بعد ابي محمد [illegible] من بعده امام [illegible] حتى [illegible] خليفته
اذا كان محمد يخلف [illegible] اماما بعده [illegible] الامام [illegible] ابن [illegible] الائمة [illegible]
منكم فدلونا على [illegible] حتى اذا [illegible] الذي جعل الحق [illegible] والباطل [illegible]
ما حكى عن [illegible] الرجال [illegible] جعفر وانما [illegible] ان اهل هذا البيت [illegible]
الا ويجب [illegible] على كل [illegible] الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الان هذا الكتاب [illegible] الاجماع بان الابن [illegible] امام [illegible] من اهل هذا البيت [illegible]
الى [illegible] ان في ذلك البيت [illegible] ولا حاجة بنا [illegible] الله لاهل [illegible] الابن امام قائم من اهل هذا البيت
برحمة الله وانما [illegible] في ظهوره [illegible] البيت [illegible] المستور [illegible]
ولكنا [illegible] على الحقيقة [illegible] المتواتر [illegible]
[illegible] المتواتر [illegible] ان [illegible] واحد [illegible]
فعلم ان [illegible] من شاهد [illegible] اجماعات كثيرة من [illegible]
بعضها عن بعض [illegible] الاكثر [illegible] في موضع واحد [illegible] الاصغر [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible] حكم النظر [illegible] العادة [illegible]
تلك الجماعة [illegible] هذه الجماعة [illegible] هؤلاء [illegible] في شهادة [illegible]
[illegible] لامير المؤمنين [illegible] تلك الجماعات [illegible] امير المؤمنين [illegible]
امور [illegible] الحسين [illegible] كانوا [illegible]
بفضله وطهارته وعلمه [illegible] على بن ابي طالب [illegible]
ان احدا [illegible] النبي [illegible] بالامامة [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible]

١٥

ان اعداءه كانوا يشهدون على احد اصحاب امير المؤمنين انه لا يكذب [illegible] اصحاب [illegible] ولا اطلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر فكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم والراغبين ان اعداءه [illegible] عملوا اولياؤه [illegible]
عنه [illegible] التاويل [illegible] اعداءه ورووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا [illegible]
من [illegible] على [illegible] وحبهما من اهل الجنة بشهادة الرسول [illegible]
[illegible] في هذا كان [illegible] من اهل النار [illegible] الطيبين الصادقين [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] ان [illegible] الا [illegible] الله [illegible]
المنافقين [illegible] والحديد [illegible] الطال [illegible] من اهل [illegible]
له واعاد الله من ان يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن [illegible]
واملائه [illegible] بعض الامامية [illegible] جعفر بن [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الامام واجب في العقل [illegible]
في العقل [illegible] الرسل وشرع الشرائع [illegible] على ان الابن امام بعد الانبياء [illegible]
بالادلة [illegible] وعلى [illegible] بالخبر [illegible] الحسن بن علي عليهما
[illegible] عنهم [illegible]
[illegible] على [illegible] الحسن بن علي [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الناس [illegible]
في كل عصر [illegible] الاخبار [illegible] هؤلاء [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الحكم بالحق [illegible]
ان [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الدلائل [illegible]
والفرع [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الدلائل [illegible] النبي [illegible] ان الله عز وجل
واحد حكيم وذلك [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible]
[illegible]

فلما بلغ عن قوم يدعون من اعداء الاسلام او لسانه فقال ابن غائب وابن مستتر ولما قيل [illegible] عن اعدائه [illegible]
بكلمات من اوليائه وانه ليس في الايام ظاهرا للخاصة والعامة واوليائه مع هذا يتعلمون وجوه وامره ونهيه وهم عنده [illegible]
بعلمهم الحجارة كما [illegible] العدو لكثرتهم واختلاف [illegible] وجمع الاضطرار مع خبرهم [illegible] ابائه
وان خالفهم [illegible] وكما يجب على المسلمين حجة ابائه [illegible] سوى القران وان خالفهم احداؤهم من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة
والدهرية في كونها [illegible] على [illegible] من امامته [illegible]
والجواب في ذلك انه يجوز ان يعرف انه محمد بن الحسن [illegible] اوليائه كما صح ان الله عز وجل [illegible]
وهو انه يجوز ان يظهر [illegible] الذي يعتمد عليه ويجب الحضور به وان كان الاول [illegible]
فعل المعجزة فكيف [illegible] عليهم على بن ابي طالب [illegible] المعجز [illegible] فان قالوا ان الانبياء والحجج [illegible]
البراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل به مما يعلم ان الله اصلح الخلق فاذا ثبت الحجة عليهم بقول النبي [illegible] عليه فقد [illegible]
عن اقامة المعجزات لهم الا ان [illegible] ان اقامة المعجزات كانت اصلح في ذلك الوقت [illegible] وما الدليل [illegible]
الخصم من ان يكون اقامة [illegible] ولا يكون الله عز وجل [illegible] في ذلك الوقت [illegible]
ولا ادعو اعليهم [illegible] وكان هذا جايزا لا نعلم ان اقامة المعجز كانت اصلح فان قالت المعتزلة [illegible]
من يدعون اقامة المعجزات على [illegible] الحسن بن علي [illegible] اقامة المعجز في [illegible]
يكون امرا [illegible] المعجز فيكون [illegible] لاثبات الحجة واذا كان [illegible] كان واجبا وما كان واجبا كان [illegible]
وقد علمنا ان الانبياء [illegible] المعجزات في وقت دون وقت [illegible] في كل [illegible]
من اراد الاسلام [illegible] في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل عن المشركين انهم
[illegible] ان يرقى في السماء وان يسقط السماء عليهم كسفا وينزل عليهم كتابا نقراوه [illegible]
ان يجيبهم [illegible] من جبال [illegible] وان كان [illegible] من المعجزات [illegible]
المعتزلة [illegible] مع [illegible] من المعجزات [illegible] الدلالات [illegible]
احتج بما يحتمل التاويل [illegible] على اهل الشورى [illegible] المنبر [illegible]
وليس كلهم [illegible] من الاتباع [illegible] على المعتزلة [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] في كل [illegible] القران [illegible]
ولم [illegible] جعفر بن [illegible]
الاسماعيلية انهم [illegible] جعفر بن محمد [illegible] على اسمعيل [illegible] اسمعيل [illegible]
كما بل [illegible] اسمعيل [illegible] كان الحجة الاثني عشر [illegible] جعفر بن محمد [illegible]

هذا الفاظ [illegible] ان جعفر بن محمد نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر [illegible] بالقبول [illegible]
ذلك سببا [illegible] حكاية [illegible] فقالوا بامامة اسمعيل [illegible] لان الخبر [illegible] الائمة الاثني عشر عليهم السلام [illegible]
الخاص والعام من النبي والائمة [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] ان الله عز وجل [illegible]
واما البداء [illegible] الامامة [illegible] الله تعالى [illegible]
وكيف نص الصادق على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي عن الوليد بن صبيح قال
[illegible] قال [illegible] فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت
[illegible] فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت [illegible] استار الكعبة بدموعه [illegible]
مع القوم [illegible] باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال [illegible]
[illegible] في صورته [illegible] في صورة [illegible] عليه بالامامة مع [illegible]
القول [illegible] اسمعيل [illegible] على الاسماعيلية [illegible]
ذكرنا من الاخبار [illegible] الواردة في النص على الائمة الاثني عشر [illegible]
ذكرتها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة في [illegible] الصادق عن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله
لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت
جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه
ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته فقال بالقران قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث فوائد احدها
في تقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا ان من مس [illegible] قبل الغسل [illegible] وان مس بعد [illegible]
الغسل فان [illegible] الغسل فلا غسل عليه [illegible] لا [illegible]
الغسل [illegible] وفي هذا ايضا ابطال امامة
اسمعيل لان الامام لا يغسله الا الامام اذا حضر [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible]
قال سليمان بن حمزة [illegible] قالت الزيدية [illegible] الامامية [illegible] الحسن بن علي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

والدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل الصغير لا يصلحان للدفع عن الامور ولم تجر العادة العادية فيما سلف عهدنا وعهدنا ان
يلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يهتدي الى الركوب ولا يثبت على السرج ولا يعرف كيف يضرب في الحرب ولا ينهض بحمل الحمائل ولا يبصر شيئا
ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغى فان اجل اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجلاد يقاتل بين يدي خطب عند الخطبة وكم
تسليم كتاب الله عز وجل ولولا ان اربعوا الامامة لتخطي كتاب الله وقد تسلم قصص وهو في المصحف يقول الله عز وجل
الثاني للكتاب جعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الخبر وبنوا اسرائيل ... من العدو وكيف كان يفعل المسيح وكلم
المعول عليه عيسى وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله ومن لم يقدر على دفع ضعيف الابدان
كتاب الله فقد صح بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل ان الامر وافق باهل هذا العصر الجنا وصفوا الضعفاء العادة
وجاء رجلا بالغا كاملا وفارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حريمهم وهذا
جواب لبعض الامامية على ابي القاسم البلخي وقد وصفنا هذا الباب فاصحينا الا وهو عصمة موسى لان امه جاءت لما اراد ان يحيي
اسرائيل من العبودية وعصمته على عهد عصا اهليا او حمل الامر فاذا اخذ على خالفة الاثم والاتفاق ولا غرو في ما اراد الله
جاء على من الرحمن تعلوان ابا عمران ثابتة في ذلك الوقت لما كان ذلك الحكم في مبادئه الا كالحكم في عهد الحسن ولكن في ذلك
على قوم الجاهلية حتى على عهد النبيا فقال الله موسى حجة في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام عند كل عهد ومن اعلمنا الولادة والغيبة
وغيبة يوسف اعين كل عهد لم يقف على امره وكان منها من المسافر الاحيان لا يستطيع لولا بد امر عز وجل في خلقه ان يقطع
عن ابيه وهولاء اخوته يدخلون عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر صورته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلاث سنين
تعاد علم اطباء ، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا ينفد امره ولا يحصى ولا يبلغ وصفه كل عرى ومجد والصلاة على محمد
وعبده وعلى اله والصحابة من بعده وسلم كثيرا هذا كتاب انتخابه السابع في الاشياء وجعلته اقسام القسم الاول في الحيوانات
ومانا سبها والثاني في العلويات والثالث في السفليات وجعل كل قسم منها على ابواب فصول علقه من حاز كتب اصولها
عن الاستشهادات بالاشعار المشهورة واقتصرت على ذكر اللغة المانوسة وتركت الجموع الجارية على سنن القياس لصغر حجمه واصن
الناس القسم الاول في الحيوانات يشتمل على ستة وعشرين بابا الباب الاول فيما الادمي بمعرفته الباب الثاني في اصناف
اربعة فصول الباب الثالث في تركيب الادمي خمسة فصول الباب الرابع في ذكر الاعضاء ستة وثلثون فصلا الباب الخامس في
الصفات الطول الخلق خمسة فصول الباب السادس في ذكر النساء خاصة خمسة فصول الباب السابع فيما يلبس ويفرش سبعة فصول الباب
الثامن في الصلاح اربعة وعشرون فصلا الباب التاسع في الصادرات والقربات عشر فصول الباب العاشر في ذكر الاطعمة خمسة فصول
الباب الحادي عشر في ذكر الامتعة ثلاثون فصلا الباب الثاني عشر في الادواء اربعة فصول الباب الثالث عشر في الخيل والاحمر
عشر فصلا الباب الرابع عشر في ذكر الابل اثنى عشر فصلا الباب الخامس عشر في البقر الوحشية والاهلية فصول الباب السادس
عشر في الحمر الاهلية والوحشية فصلان الباب السابع عشر في ذكر الغنم اربعة فصول الباب الثامن عشر في ذكر السباع خمسة فصول الباب

بالولادة المقبلة

الباب الثاني في اللغة

١٧

التاسع عشر في ذكر الحشرات اربع فصول الباب العشرون في ذكر الطيور ثلثة فصول الباب الحادي والعشرون في ذكر الاصوات اربعة
فصول الباب الثاني والعشرون في ذكر الموازين والحساب ثلثة فصول الباب الثالث والعشرون في ذكر الكلى ستة فصول
الباب الرابع والعشرون فيما جاء منه في الابيات الباب الخامس والعشرون في الاتباع والمزاوجة الباب السادس والعشرون فيما اتفق
لفظه وافترق معناه الباب السابع والعشرون في القرآن اربعة فصول القسم الثاني في الاثار العلوية خمسة ابواب الباب الاول
في ذكر الهواء وما يعرض فيه فصلان الباب الثاني في ذكر الماء وما يتولد منه اربعة فصول الباب الثالث في ذكر السماء والنجوم وفصول
فصول الباب الرابع في ذكر الاوقات اربعة فصول الباب الخامس في الشهور والسنين بالفارسية والعربية ستة فصول القسم
الثالث في الاثار السفلية وتوابعها ستة ابواب الباب الاول في ذكر الارض وصفاتها خمسة فصول الباب الثاني في ذكر الجبال والحجر
فصول الباب الثالث في ذكر البناء ثمانية فصول الباب الرابع في ذكر النبات ثمانية فصول الباب الخامس في اخبار اللون والفرق وغير
ستة فصول الباب السادس في الاملاك والاشياء ستة فصول الباب الاول في القسم الاول في الحيوانات فيما الادمي في
الشيء الاشياء الاسم المسمى الامتاج اللغة والوصف والصفة بيان الجنس الصنف اللون والضرب والفن
والاسلوب كون الاضرب الضروب النوع كل انواع الموجود حسب العدد وحيث الجوهر الجواهر الجوهر ما يقوم بالعرض
جوهر يا العرض العين والذات والوجود هو الصورة جسم الحديث الحادث عن المكان والحين حين الانسان
الخلق الخليقة والبرية والورى والانام اجمعون كان الطبع والطباع والطبيعة حيث الجبلة والغريزة والخيم والنحيزة
والسليقة والضريبة والشاكلة والشيمة والعادة والديدن الخليقة والمزاج والمخلاط امين للمون والفرة والابد والكراري
البديهة سوى الوطن رو الجنس كل المركب البنية والثاني ابن الحياة الجماد والموات الاصل والعنصر والنجار
والجوهر والنجاري والمنبت والسوس والمنسا والفيض والنصيب والمتاصل وجوهر الماستاعة الميل الجمع من الرح
البصر والسمع والذوق واللمس للحيوان الباب الثاني في اصناف الحيوان جانوا الموات والموتان الجن الجان نفارة الحياة
والحيوان ونحو ذلك الموت والحتف والمنون والسام والمنون وشعوب حلاة وموت الموتان والسوى من الجان باقي المها
والميتة نقيض من الميت والميت من مات المنون والاموات والموتى الميتة والجيفة من واو البشر ادمي بكرا وجماعة وانثى
كونه الانسان والمسميه من الانسي يكون الانس والانس والانسي الاناس والناس والانام جمع الانس والانسان
جمع مذكر ومؤنث والجن الجنة والجن من الجني كل الجني كالجان من الفلان بني ادم الجن كرم لها
جنان وكثيرا مذكر وهو اعلام منان من الملك في شهر الملائكة الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر جبريل
ميكائيل في شهر روزيها اسرافيل صاحب الصور القرن والناقور صور عزرائيل في شهر من الكروبيين والمقربين
من الملائكة الكروبين يكون ان جاريين بعضها الشيطان يجوز هاروت وماروت في شهر الكتب بابل الذي منكر ونكير وكورا
سوال كتب الروح ملك يقوم صفا والملائكة الروحانيون في شكل وبيان الفصلان والملاصان في شهر استغفر

الحيوانات

... الرباب ... وهو الرفع ... فصل

... الشيطان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... فصل

العرب والعرب ... [illegible]

... العرب العاربة والعرب العرباء ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... فصل ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

تفسير سورة الحمد

١٨

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

من كتاب معالم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء والعز والبقاء والرفعة والعلاء والمجد والثناء تعالى عن الأشباه والنظراء وتقدس عن الأمثال

... والصلاة ... على محمد ... خاتم الأنبياء وإمام الأتقياء ... سورة الحمد ولها ثلاثة أسماء معروفة فاتحة الكتاب

وأم القرآن والسبع المثاني سميت فاتحة الكتاب لأن الله تعالى بها افتتح القرآن وسميت أم القرآن وأم الكتاب لأنها أصل القرآن ...

... [illegible]

في المصاحف والسبع المثاني لأنها سبع آيات باتفاق العلماء وسميت مثاني لأنها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني لأن الله

تعالى استثناها لهذه الأمة ... وقيل لأنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة

... والأول أصح لأنها مكية لأن الله تعالى من على الرسول بقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والمراد منه فاتحة

الكتاب وسورة الحجر مكية فلم يكن يمن عليه بها قبل نزولها ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

فكان علي معناه وطول عليه وصار معناه مختصر وقيل هو من الوسم والسمة وهي العلامة فكأنه علامة لمعناه عن ابن مسعود
قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال الشعبي كان رسول الله يكتب في بدء الأمر على رسم
قريش باسمك اللهم حتى نزلت قال اركبوا فيها بسم الله مجريها فكتب بسم الله حتى نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكتب بسم الله
الرحمن حتى نزلت إنه من سليمان فكتب مثلها الله قال الخليل هو اسم علم خاص لله عز وجل لا اشتقاق له كأسماء الأعلام للعباد مثل زيد وعمرو
وقال جماعة هو مشتق من أله إلاهة أي عبد عبادة وقرأ ابن عباس ويذرك وإلاهتك أي عبادتك معناه أنه المستحق للعبادة
دون غيره وقيل أصله إله مأخوذ من وله إذا تحير لأن العقول والأوهام تتحير في إدراك حقيقة ذاته وقيل مأخوذ من أله
أي عبد وسمي الإله إلها لأنه معبود كقوله تعالى وما كان معه من إله وقال المبرد هو من قول العرب ألهت إلى فلان أي سكنت إليه
قال الشاعر ألهت إليها والحوادث جمة فكأن الخلق يسكنون إليه ويطمئنون بذكره وقيل أصل الإله ولاه فأبدلت الواو همزة
واشتقاقه من الوله لأن العباد يولهون إليه أي يفزعون إليه في الشدائد ويلجأون إليه في الحوائج كما يوله كل طفل إلى أمه وقيل من الوله
وهو ذهاب العقل لفقد من يعز عليك وقيل الاشتقاق من لاه [illegible] المخلوق [illegible] احتجب
عن الأبصار القول الشاعر لاه ربي عن الخلائق [illegible] الرحمن الرحيم قال ابن عباس
هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر واختلفوا فيهما منهم من قال هما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم ومعناهما ذو الرحمة وذكر أحدهما
بعد الآخر تطميعا لقلوب الراغبين وقال المبرد هو إنعام بعد إنعام وتفضل بعد تفضل ومنهم من فرق بينهما فقال الرحمن بمعنى العموم والرحيم
بمعنى الخصوص فالرحمن بمعنى الرزاق في الدنيا وهو على العموم لكافة الخلق والرحيم بمعنى العافي في الآخرة والعفو في الآخرة للمؤمنين على الخصوص
ولذلك قيل في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وقيل [illegible] الخيرات [illegible] على الأول
وعلى الثاني [illegible] الحمد لله لفظه خبر كأنه يخبر أن المستحق للحمد هو الله عز وجل وفيه تعليم الخلق تقديره قولوا الحمد لله والحمد يكون
بمعنى الشكر على النعمة ويكون بمعنى الثناء عليه بما فيه من الخصال الحميدة يقال حمدت فلانا على ما أسدى إلي من النعمة وحمدته على علمه
وشجاعته والشكر لا يكون إلا على النعمة فالحمد أعم من الشكر إذ لا يقال شكرت فلانا على علمه فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل
الحمد باللسان قولا والشكر بالأركان فعلا قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال اعملوا آل داود شكرا قال ابن الأنباري
يحتمل أن يكون هذا إخبار أخبر الله تعالى به [illegible] ويحتمل أن يكون هذا ثناء أثنى
على نفسه وعلم عباده [illegible] الحمد لله [illegible] القول
كما في قوله والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم معناه يقولون ما نعبدهم والشكر عبارة عن الاعتراف بالنعمة
عن الشيخ لله واللام فيه للاستحقاق كما يقال الدار لزيد رب العالمين فالرب يكون بمعنى المالك كما يقال لمالك الدار رب الدار
الله تعالى مالك العالمين [illegible] والعالمين جمع عالم [illegible] العلم [illegible]
في العالمين قال ابن عباس هم الجن والإنس لأنهم المكلفون بالخطاب كقوله ليكون للعالمين نذيرا وقيل جميع المخلوقين كقوله قال فرعون

وفي نسخة إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

بعد إنعام

العالمين قال رب السماوات والأرض وما بينهما واشتقاقه من العلم والعلامة سموا به لظهور أثر الصنعة فيهم قال أبو عبيدة هم أربع أمم
الملائكة والإنس والجن والشياطين مشتق من العلم ولا يقال للبهائم عالم لأنها لا تعقل واختلفوا في مبلغهم قال سعيد بن المسيب
لله ألف عالم ستمائة في البحر وأربعمائة في البر وقال مقاتل بن حيان ثمانون ألف عالم أربعون ألفا في البر وأربعون ألفا في البحر
وقال وهب ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران في الخراب إلا كفسطاط في صحراء وقال كعب الأحبار لا يحصي عدد العالمين
أحد إلا الله عز وجل كقوله تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك
ملك معناهما واحد مثل فرهين وفارهين [illegible] وقيل المالك والملك والقادر على اختراع الأعيان
من العدم إلى الوجود ولا يقدر عليه أحد غير الله تعالى قال أبو عبيدة مالك أجمع وأوسع لأنه يقال مالك العبد والطير والدواب ولا
يقال ملك هذه الأشياء إلا أن لا يكون ملكا [illegible] قال ابن عباس [illegible] إن الدين
[illegible] كقوله [illegible] والحساب [illegible] من القسم والحكم
الملك [illegible] والطاعة [illegible] ولا [illegible] بكر
والملك [illegible] والدين والقهر والغلبة كقوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك [illegible]
إياك نعبد [illegible] إياك نستعين [illegible]
[illegible] والعبادة والطاعة مع التذلل والخضوع
ولا [illegible] فقيل العبادة [illegible]
[illegible] الاستعانة [illegible] لأن الواو لا توجب الترتيب
قال أبو علي [illegible] من كل [illegible] العبادة
[illegible] إياك نستعين [illegible]
[illegible] اهدنا [illegible]
[illegible] الهداية [illegible]
[illegible]
الصراط [illegible]
[illegible]
[illegible] المستقيم قال ابن عباس وجابر هو الإسلام وقال
ابن مسعود هو القرآن [illegible] الصراط المستقيم كتاب الله وقال سعيد بن جبير طريق الجنة وقيل طريق
رسول الله وأهل بيته [illegible] صراط الذين أنعمت عليهم أي مننت عليهم بالهداية والتوفيق

من كلمات امير المؤمنين ع

على من نعمت عليهم بالثبات على الايمان والاستقامة وهم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين كقوله فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقال ابن عباس هم قوم موسى وعيسى قبل ان يغيروا دينهم وقال عبد
الرحمن بن زيد هم النبي ص [illegible] واهل بيته [illegible]
وجملة غير المغضوب عليهم [illegible] الذين غضب عليهم والغضب [illegible] الانتقام من العصاة وقيل اهدنا الصراط الذي
انعمت عليهم بالاسلام ولم يغضب عليهم كما غضبت على اليهود ولم يضلوا عن الحق كما ضلت النصارى ولا الضالين [illegible]
من [illegible] الضلال والهلاك [illegible] وقال ابن [illegible] وغاب [illegible] الكافر اذا غاب عن [illegible]
هذا قوله تعالى ااذا ضللنا في الارض [illegible] بالموت وصرنا ترابا وقيل [illegible] عند البصريين [illegible]

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة [illegible] ذاكرون [illegible] الرحمن [illegible]

كان كثيرا ما يقول في خلوة الليل [illegible] السموات والارض وما بينهما [illegible] واحد [illegible] كل
[illegible]
ما [illegible] لا [illegible] الاوهام ولا
العقول [illegible] الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالكفاف [illegible] يكونون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

احتراز

[illegible]

احتراز ان تكون [illegible] ولا تحتراز تكون [illegible] بالفخر والكبر [illegible]
من [illegible] مع [illegible] السلطان [illegible] على الجهد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تحمل على [illegible]
فان [illegible] من [illegible] الرزق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن البيان [illegible]
[illegible]
[illegible]

اهداء ظرايف صحايف فضلها مشتمل على نفايس الدرر وعوالي لطايف ... تعني في سلك الاخبار ...
ومحو السوء ... مواريث ... الاخلاص والحل باخراج ... والاختصاص ... اهل الرخاء
احوال ... الذي ... وجب ... الشكر والاذعان ...
مصروفا في عبارات ... والاستعداد لما هو ... والمامول من الالطاف ... على ... الامور ...
بمالح من صوالح الدعوات ... سنام الاجابات ... الابواب ... الملح ... الايام والكرامات
الى المفضل ... والسلام عليكم وعلى ... الحافظين ... اللائذين باعتابكم ورحمة الله وبركاته من ابي
الرضا احمد ... الفقير ... الاحقا ... الاصدقا. بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا الحسن بن محمد
قال حدثنا الوليد بن العباس المنصوري عن الحسن بن محمد ... عن محمد بن احمد ... عن عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن الحرث ... عن ... عبد الله بن سلمة الانصاري قال ... عثمان مروان بن الحكم
اليه ... الحكم ... مروان بن الحكم المداين ... اهلها ...
... امير المؤمنين ... على
كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى حذيفة بن اليمان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد فاني قد وليتك ما كان يليه من كان قبلك من حرف المداين والانبار وجباية الخراج
من اهل الذمة ... فاجمع اليك ثقاتك ومن احببت ممن ترضى دينه وامانته فاستعن بهم على اعمالك فان ذلك اعز لك ولوليك واكبت
لعدوك واني امرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانية واحذرك ... الاحسان الى المحسن والشدة على المعاند
بالرفق ... بالعدل ... والعفو عن الناس وحسن السيرة ... المحسن
وامرك ان تجبي خراج الارضين على الحق والنصفة ولا تجاوز ... والذي ... اهله بالسوية
والعدل ... بينهم ... القريب والبعيد ... وامرك ان تحكم بين الناس
بالحق وان تقوم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومة لائم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد
وجهت اليك كتابا ... على اهل ... فيهم ... عليهم ... الصغير
والكبير منهم ... فلما وصل اليه كتاب امير المؤمنين جمع الناس ... الكتاب ... عليهم وكان ... الرحمن الرحيم
من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسأله
ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد فان الله ... الاسلام دينا ...
... الكتاب والحكمة ... الاطهار ... ما كان عليه من ذلك
... ان ... المسلمين ...

واحمد الله ... الاشياء ... الرجال ... وانا ... واستعين به
تعولها الاموال لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه والقيام بحقه واحياء سنته والنصح لكم في المغيب والمشهد ...
من البيان ... وقد جعلت اميرا عليكم ...
بالاحسان ... والشدة على ... والرفق ... في الدنيا والاخرة والسلام
ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب ... ثم قال الحمد لله ...
ولما ... الباطل وجاء بالحق ... ايها الناس ... وامير المؤمنين ...
... فابتغوا ... الناس ... بالامر ... والصدق ...
الى ... رسول الله ... الناس ... اعلمهم ...
واحق بهم ... رسول الله وابن عمه ... الحسن والحسين ...
وسنة نبيه ... فقام الناس ... امير المؤمنين ... قام
... الانصار ... ايها الامير ... لكم ...
المؤمنين ... فرآه ...
... الرجل ... امير المؤمنين ... امرهم عليهم
امير المؤمنين ... جبرئيل ... الحق ...
... جبرئيل ... رسول الله ...
... امير المؤمنين ... قال
... رسول الله ... قال ...
... الكلبي ... السلام عليك
يا امير المؤمنين ... رسول الله ...
... رسول الله ...
ثم قال يا ابا الحسن ... دحية الكلبي يا رسول الله قال ذلك جبرئيل ...
عليك السلام يا امير المؤمنين قال رسول الله ... يا ابن ابي طالب ... وسكان سماواته ...
... يا ابا الحسن ان جبرئيل ... على الناس وانا ... الله
... رسول الله ... رسول الله

وانه يزعم انه اهل لذلك والله لقد امره رسول الله يوم غدير خم ... سلم على علي بامرة المؤمنين

الناس ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين وحدثهم الحديث فسمع عمر وانا احدث الناس بذلك في المسجد فقال انت الذي في ذلك
قلت نعم انا رايت ذلك وسمعته فقال لا يا عبد الله انما رايت وسمعت شيئا قال ... ابن المحبب ... والله يا ابن اليمان
من رايت يقول ذلك لا اقبل من رسول الله قلت يا ربيعة اكتبنا هكذا ... اذا صاح الناس ... قال
كنت انا واخي عمران مع رسول الله في نخل بني النجار فدخل علينا امير المؤمنين ... فرد عليه رسول الله السلام ورد ... قال
يا علي اجلس هناك فجلس فلم يلبث اذ دخل ابو بكر وعمر فسلما فقال رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا الله
ومن رسوله فقال الجماعة نعم ثم دخل عثمان وعبد الرحمن بن عوف فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا
امن الله ومن رسوله فقال الجماعة نعم ثم دخل طلحة وسعد بن مالك فسلما فقال لهما سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله
ورسوله فقال الجماعة نعم ثم دخل سلمان وابو ذر فسلما فقال لهما سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل
عمار بن ياسر والمقداد بن اسود فسلما فقال لهما رسول الله سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل
فلان وفلان حتى عد جماعة من المهاجرين كلهم يقول لهم رسول الله سلموا على علي بامرة المؤمنين فبعضهم يقال امن الله ومن
رسوله فيقول نعم وبعضهم يسلم ولا يقول شيئا وبعضهم اذا دخل وسلم رد عليه رسول الله وبعضهم لا يرد عليه حتى غص المجلس باهله ثم قال
لي ولاخي عمران يا بريدة قم انت واخوك فسلما على علي بامرة المؤمنين فقمنا وسلمنا عليه وعدنا الى مواضعنا فجلسنا ثم اقبل رسول
الله فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي بامرة المؤمنين وان رجالا سالوني امن امر الله ورسوله وقد قلت لكم نعم وانا اقول
لكم الساعة ... امر من الله ورسوله ولئن عصيتموه لتكفرن قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض اولئك الذين امروا بالسلام على علي
بامرة المؤمنين يقول لصاحبه اما رايت اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر ان يصيره نبيا فعل فقال الاخر ... لا يكبرن
فقد ... هذا شيئا ... بريدة الى الشام ورجع وقد قبض رسول الله وقد بايع الناس ابا بكر فاقبل
بريدة وقد دخل المسجد وابو بكر على المنبر وعمر دونه فقام في ناحية المسجد يا ابا بكر يا عمر فقالا ما لك يا بريدة اجننت فقال
ما جننت والله ولكن اين سلامكما على علي بامرة المؤمنين فقال ابو بكر يا بريدة ان الامر يحدث بعده الامر وانك غبت وشهدنا وان الشاهد
يرى ما لا يرى الغائب فقال رايتما ما لم يره الله ورسوله ... المدينة ... ان اسكنها ... فخرج بريدة وعياله الى الشام
ولم يرجع الى المدينة حتى مات فقال الفتى الانصاري لا جرم ... اصحاب محمد ... والمسلمين خيرا ... هذا من رسول الله
في علي وان ... الامر الى ... من رسول الله ولا اهل لذلك ... قال ... يا اخا الانصار الامر كان
ما ترى والله عز وجل ... وذهب الدين وكثر ... وجعل الناس ... فقال الانصاري ...
و ... ابا بكر ... من الحق ... الامر ... رسول الله قال
حذيفة ... وابصارنا ... الموت ... الحياة ... العمى
[illegible]

١٧

اذ دخل الفتى الانصاري ثم جلس ... حذيفة ... فلما تفرق الناس قال الفتى يا حذيفة ... ان رجلا
من القوم الذين امرهم رسول الله ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين وهو يقول لصاحبه اما رايت اليوم ما فعل من ابن عمه لو
قدر ان يجعله نبيا لفعل وصاحبه الذي قال اسكت ... انا اسمع من هذا ... القائل ومن المجيب قال
القائل الثاني والمجيب الاول قال الفتى انا لله وانا اليه راجعون هلك والله القوم وارتدوا ... ايمانهم وبطلت اعمالهم فقال
حذيفة لم يزل هؤلاء القوم على ذلك ... اكثر قال الانصاري يا عبد الله حدثني ما ... من امرهم لنكون على
من ذلك فقال حذيفة ... ان ... على ... القوم ...
الله فقال ... رسول الله ... ثم حج الناس معه ... رجالا وعلى كل ضامر
يا ... ليشهدوا منافع لهم فامر رسول الله المؤذنين فاذنوا في اهل السافلة والعالية الا ان رسول الله قد عزم
على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم ... فلم يبق احد دخل في الاسلام الا حج مع رسول الله
في حجة الوداع فلما ... رسول الله حجه وقضى مناسكه وعرف الناس ما يحتاجون اليه ... فقام ...
وقد ازال الله عنهم ... المشركون ... الاول ... فاقام بها ... فهبط عليه جبرئيل باول سورة
العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله يا جبرئيل ما
هذه الفتنة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني ما ارسلت نبيا قبلك الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف
على امته من بعده من يقوم فيهم مقامه ... الصادقون والمخالفون على امره هم الكاذبون وقد ان
لك يا محمد ان تصير الى ربك ... ويقول لك انصب لامتك من بعدك علي بن ابي طالب فهو الخليفة والقائم برعيتك ...
وهو الصديق الذي ذكرت لك وان الله يامرك ان تعلمه جميع ما علمك وتستودعه جميع ما استودعك فانه الامين على ذلك
يقول الناس ... على ابن ابي طالب ... رسول الله ...
يومه وليلته ... جميع العلم والحكمة ... جبرئيل عن الله ...
فقال ... رسول الله ... ابن ابي طالب ... يا رسول الله ...
ان يكون ... فقال ...
[illegible]
[illegible]
... جبرئيل ... رسول الله فقال
[illegible]

من انبائك هذا قال النبي انبأني العليم الخبير فدعا ابو بكر وعمر جماعة من قريش من المنافقين وعرفهم واخبرهم بالامر فقالوا

لهم انظروا لا تفشوا فان والله ان تم ليهدن لنا الكم على بعض ملك كسرى وقيصر ولتكونن الامور والدنيا لبني هاشم

الى آخر الدهر واسرنا لكم خير في الحق ان صار الامر الى علي بن ابي طالب ان يجعله عاملكم على الظاهر وعلى ما يكره

محمد في نفسه منكم فرأوا ابا بكر واحسنوا النظر في ذلك فقدروا الكلام بينهم ورددوا الخطاب واجالوا الرأي فجعلوا كلما قال

منهم هؤلاء وعدا الآخر اليه اجتمعت آراؤهم على ان ينفروا بالنبي ناقته في عقبة هرشى وقد كانوا صنعوا مثل ذلك

الفعل بالاعيان واستقاء السم فاتفقوا على هذا وكان رسول الله عزم ان يخرج على الناس بالمدينة اذا قدم بها قال

القوم ومضوا الى ان ينفروا برسول الله ناقته وكانوا اربعة عشر رجلا فدعا رسول الله عائشة وقال الا خبيث سري

والله تعالى بيّن لك فعلهم بطلها على ما عزم عليه القوم في امره وسار بعدهم وسار رسول الله يومين وليلتين فلما كان في

الثالث اتاه جبريل بآخر سورة الحج فقال اقرأ فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن

المشركين انا كفيناك المستهزئين فرحل رسول الله مجدا في السير مسرعا على ان يدخل المدينة فيصبحها للناس

فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبريل في آخر الليل فقرأ عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين الذين هموا برسول الله فقال النبي اما تراني يا جبريل

مجدا في السير حتى ادخل المدينة فافرض ولاية علي على الشاهد والغائب فقال له جبريل ان الله يأمرك ان تفرض ولاية علي

اذا نزلت غدا المنزل فقال اذا افعل ذلك وامر رسول الله بالرحيل من وقته وسار والناس معه حتى نزل بغدير خم فصلى بالناس

وامرهم ان يجتمعوا اليه ودعا عليا فاخذ رسول الله بيد علي اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي بن ابي طالب على الناس

وفرض طاعته عليهم وامرهم ان لا يتخلفوا عليه بعده وخبرهم ان ذلك عن الله تعالى وكان فيما قال لهم الستم اعلم اولى

بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

من خذله والعن من خالفه ثم امر الناس ان يبايعوه فبايعه الناس جميعا ولم يتكلم احد حتى جاء ابو بكر فقال ابايع عليا بالولاية

بعدي فقال من امر الله ورسوله فقال نعم من الله ورسوله ثم قال لعمر بايع عليا بالولاية بعدي فقال من الله او من رسوله فقال

رسول الله مثل ما رد على صاحبه ثم سار رسول الله باقي يومه وليلته حتى قرب من عقبة هرشى فتقدم القوم فصاروا في

العقبة فقعدوا وبعثوا معهم دبابا طرحوها في الحصى فدعا رسول الله حذيفة وعمار بن ياسر وامر حذيفة ان يأخذ بزمام الناقة وان

يقودها وامر عمارا ان يسوقها حتى صاحب العقبة فاذا القوم قد دحرجوا الدباب بين قوائم الناقة ففزعت وكادت

تنفر برسول الله فصاح بها النبي اسكني فليس عليك بأس فانطقها الله بلسان عربي فصيح فقالت والله يا رسول الله لا ازلت يدا عن يد ولا

رجلا عن رجل ولا رجلا من رجل وانت على ظهري فتقدم القوم الى الناقة ليدفعوها فاقبل عمار وحذيفة يضربون وجوههم في

ليلة مظلمة فولوا هاربين وقد يئسوا ما قدروا فقال حذيفة يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون

في الدنيا والآخرة فقال يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك فيأتوك برؤوسهم فقال ان الله امرني ان اعرض عنهم واكره ان

يقول الناس انه دعا اناسا من قومه واصحابه الى دينه فاستجابوا فقاتل بهم حتى اذا ظهر على عدوه اقبل عليهم فقتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ فقال حذيفة

يا رسول الله من هؤلاء المنافقون من المهاجرين او من الانصار فسماهم له رجلا رجلا حتى عرفهم ولقد كان فيهم اناس كنت

تكره ان يكونوا منهم فسكت حذيفة فقال النبي يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك ارفع رأسك اليهم فرفعت بصري الى القوم وهم وقوف على الثنية

برقوا فاضاءت جميع ما كان حولنا وثبت البرق حتى خلتها شمسا قد طلعت فنظرت والله الى القوم فعرفتهم رجلا رجلا فاذا هم كما قال

رسول الله وعدتهم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس فقال الفتى سمهم لنا رحمك الله قال حذيفة هم

والله ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والاول والثاني

هؤلاء من قريش وخمسة آخرون ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة واوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي

وابو طلحة الانصاري قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول الله فتوضأ وانتظر اصحابه حتى انحدروا

من العقبة فاجتمعوا فرأيت القوم بأجمعهم وقد دخلوا مع رسول الله الى الصلاة فلما انصرف من صلاته التفت الى ابي بكر وعمر

وابي عبيدة يتناجون فامر رسول الله مناديا ينادي في الناس الا لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر وارتحل رسول

الله من منزل العقبة فلما نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى ابي حذيفة ابا بكر وعمر وابا عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال

اليس قد امر رسول الله ان لا يجتمع ثلاثة نفر على سر والله لتخبروني فيما انتم والا اتيت رسول الله حتى اخبره بذلك منكم فقال

ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه لئن نحن خبرناك بما نحن فيه فان احببت ان تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وان كرهت

كتمته علينا فقال سالم لكم ذلك مني واعطاهم عهده وميثاقه وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلي فعرفوا ذلك منه فقالوا انا قد اجتمعنا واتفقنا على ان لا نطيع محمدا

فيما فرض علينا من ولاية علي بعده فقال لهم سالم انا والله واحد منكم على هذا الامر فما المكم عليه امر واعظم ما

على اهل بيته انتقص اكثر من علي فاجتمعوا على ان لا تجعلوا الامر فيهم فقال سالم قد عرفت كل ما ذكرتم فاتفقوا على ذلك بينهم ووثقوا

اتفقوا على هذا الامر ثم تفرقوا فلما اراد رسول الله المسير اتى المدينة فقال لهم فيم كنتم تتناجون فقالوا يا رسول الله

ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم مليا ثم قال انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ثم سار حتى دخل المدينة فاجتمع القوم وكتبوا

بينهم صحيفة على ما تعاهدوا عليه وان الامر لابي بكر ثم لعمر ثم لابي عبيدة ثم لسالم وشهد على ذلك اربعة وثلاثون

رجلا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة وعشرون رجلا غيرهم واستودعوا الصحيفة ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه امينهم عليها

قال الفتى يا ابا عبد الله يرحمك الله هبهم رضوا بابي بكر وعمر وابي عبيدة لانهم مشايخ قريش فما بالهم رضوا بسالم وليس هو من المهاجرين ولا من

قريش ولا من الانصار وانما هو عبد لامرأة من الانصار فقال حذيفة ان القوم

اجمع تعاقدوا على ازالة الامر عن علي حسدا منهم له وما كان في انفسهم عليه واما عقد الامر فانما كان لسالم بن الاربعة

الناس فقال الفتى خبرني فيما كتب في الصحيفة قال حذيفة حدثتني بذلك اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل

فدابروا في ذلك واستأذنتهم جمع ما ... فقام سعيد بن العاص ان يكتب ... بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اتفق عليه الملأ من اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار ... على لسان ... [illegible]

في ايديهم ... [illegible]

من المسلمين ... [illegible]

[illegible]

٣٤ على احد من حضر مجلس رسول الله ... ان رسول الله ... من القرآن ...

[illegible]

وساعد الرسول فقال الرسول عائشة هذا من ذلك ... فقال ابعثوا الى ابي بكر ... ان الرسول صلى
اصحابكم وانا ... اسامة ... رسول الله ... فقال ابعثوا الى ابي بكر ... ان
الايام ... على ... عمر وابو عبيدة ... الخبر ... والى
الجيش واسامة ... في الدخول ... رسول الله ... عسكر ...
ليدخل ويكون في الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة المدينة ورسول الله ... فقال العباس ...
هذه ... رسول الله قال الذين في جيش اسامة ... على امر الا ... منهم
انصرفوا ... قال وكان بلال يؤذن رسول الله ... في كل صلاة ...
يا رسول الله الصلاة ... الخروج ... امر علي بن ابي طالب بالخروج ...
علي والفضل بن عباس ... رسول الله من ليلة ... اسامة ...
... الصلاة ... ان رسول الله مشغول بنفسه وامرت عائشة ...
... ان رسول الله ... الى المسجد وعلي ... من الصلاة بالناس ... الى
المسجد فصلى بالناس ... الناس وهم في المسجد ... ان يخرج رسول الله
... ان رسول الله ... ابي بكر فقالوا والله
... في جيش اسامة ... الصلاة فقال ... الناس ... حتى
رسول الله ... الى الباب ... رسول الله فقال ... الذي ...
... الفضل بن عباس ... الباب ... بلال فقال ان ابا بكر ... المسجد ...
... رسول الله ... الفضل ... ابو بكر مع اسامة ... العظيم الذي ...
... رسول الله ... فقال رسول الله ... الى المسجد
... فخرج رسول الله ... بين علي والفضل ...
حتى دخل المسجد واذا ابو بكر ... الناس ...
رسول الله ... المسجد ... رسول الله ... ابا بكر ...
... الناس فصلوا خلف رسول الله ... الناس ...
... ابا بكر فقال ايها الناس ... اسامة وامرهم بالخروج
... الفتنة ... المنبر ...
... ايها الناس ... كتاب الله ...

٣٥

واما بعد ... الارض ...
... فلما ...
... المسلمين كتاب الله ... كتاب الله ...
... الانصار ... حضروا الصحيفة
منها قال حذيفة سعيد بن العاص واسامة بن زيد والوليد بن ابي معيط وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وابو سفيان بن حرب
وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية بن خلف وابو ... ومعاذ بن جبل وبشير بن سعد الانصاري وسهيل بن عمرو
بن ... والاشعث ... والمغيرة بن شعبة ... وخالد بن الوليد ...
في ... قال ... منهم ... الامر ...
علي بن ابي طالب ... والحسين ... والشدة والرخاء ...
ان ... ان شاء الله ... الى المؤمنين ... اصحاب الجمل ...
... من اصحاب امير المؤمنين ... امير المؤمنين
... هذا المصحف ... الانصار ...
... امير المؤمنين ... الانصار ...
انا ... الانصار ...
انا ... امير المؤمنين ... فقال ... امير المؤمنين ...
من ان ... الشهادة ... المصحف ... العسكر ...
فقال ان هذا الفتى ... ذلك ...
ومعه المصحف ... عائشة وطلحة والزبير ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... الى كتاب
والحكم بما انزل الله ... طاعة الشيطان ...
فقال امير المؤمنين ... ولكني ...
... هذا الفتى ... كتاب الله والعمل بما فيه ...
عليهم ... الله ... اصحابه ... الله ...
... امير المؤمنين ... الانصار ... اصحابه ...
عليهم ... عسكر ... ولا ...
... بالمدينة ... والحمد لله رب العالمين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اسمعيل السدي ان شعيبا اتاه جبرئيل ومعه عصا وقال له هذه وديعة عندك وهي من الجنة التي اتى بها آدم ولم تزل
احفظها وديعة الى الان وقتان وقت تجى صاحبها فاذا ورد عليك فسلمها اليه فلما اتى موسى شعيب قال لابنته اعطيه عصا
فدخلت ابنته واخرجت له العصا التي جاء بها جبرئيل قال شعيب هذه وديعة رديها واعطيه غيرها فاخذت تلك العصا
وطلبت غيرها فثقل عليها ولم تستطع ان تحمل واحدة منهن فرجعت الى العصا الاولى ودفعتها الى موسى فقال له شعيب
بالغنم على الطريق الايسر ولا تقرب الايمن فان فيه تنينا قد اهلك الرعاة والغنم وقد قطع السبل وانى بك الملك
ابلغ كل راع فلما سار موسى قال لا اختار الا اعظمها فسلك بها الاعلى الاول فشق ذلك على شعيب ولحق به
اعطى العصا وخذ غيرها قال موسى ان قلبي يطالبني بحفظها وان اردها فقال شعيب لا احد يعرف كما فهمها
اذا انا هامل لك فقال القها على الارض فان اطاقها فكما كان القول بحاله ويكون لك فالقاها موسى فتعذر شعيب عن البقى
فلم يستطع ان يرفعها وتقدم موسى اليها فحملها فلما راى ذلك شعيب علم انه صاحبها وانه مقصود بها فرجع الى البيت وقال
ان زوجك يكون من كبار المرسلين وكبار النبيين ودخل موسى الى الوادي الاقصى الذي نهى عنه لان الغنم صارت اليه
لاجل المرعى الصالحة والمياه السائحة وكانت الاغنام الى الوادي ما حرجها فلما توسطت الوادي غرس وحي العصا
اضطجع نائما اذا اقبل التنين حتى اذا قرب من موسى تقلبت العصا وصارت تنينا واقامت التنين باذن ربها الى ان
الموضع وفرست نفسها ورجعت كما كانت عصا وموسى حدثته على الحالة وراى مقابلة الاغنام في تلك الخشب وذكر
انها كانت تضيء له فرسا فيركب عليها وكان اذا نام موسى وحول الغنم فاذا جاءت الذئاب والذئاب وزبيهم وان وقفوا
واذا عطش نبع منها عين يشرب منها واذا جاء الليل يضئ لها مثل الشمع في الظلام واذا استوحش تكلمه فالجادة
الكلام فاقام هكذا ثمان سنين فلما كانت السنة التاسعة قال شعيب لموسى هذه السنة ما ولدت الاغنام من الاناث
فهو لك فكان وضعها في تلك السنة اناثا فلما كان العام العاشر فما ولدت الاغنام من الذكور في هذه السنة فهي لك
فلم تلد الا ذكورا انعامه بما وبه وقصة العصا كان قارون ابن خالة موسى وقيل ابن عمه وكان قارون خازن فرعون
وهو زوج اخت موسى وكان فرعون قد اعطاه الرياسة والامانة على بني اسرائيل فلما اتى موسى وهلك فرعون صار
هارون وقارون المقربين وكانت الرياسة لموسى والوزارة لهرون وقارون اشجعهم وامراهم وجعل الله ان يكتب
في الواح من ذهب فقال الله من اين احذ الذهب فجاء جبرئيل وعلمه علم الكيميا فعلم موسى ليوشع ثلثه ذلك العلم
لطالوت وثلثه لاخته زوجة قارون فعلم قارون من زوجته ولم يتوسل الى يوشع وطالوت حتى تعلم منهما بقيته فعالج
وعمل الاموال حتى صار لستون جملا تحمل مفاتح الخزاين ووزن كل مفتاح مثقالا لان يفتح باربعين خزانة الكل مماعون
ثم انه اراد ان يتجر على الله وسعى الا يكون لاحد من بني اسرائيل امر غيره فدعا بامراة مفسدة ذات جمال وعقل وقال لها الا

وقال لها اذا جلس موسى على المنبر يعظ الناس وذكر عقوبة السارق والزاني فقومي وسط الناس وقولي يا موسى فانك
ذلك كنت فاعلي كما يعاقب غيرك فاذا قال لم قولي كانت منك وقاعدوا على ذلك وعرض لها خمسة الاف دينار
فلما حضر موسى في المجمع وقد حضر خواص بني اسرائيل وقارون بينهم وعظ الناس حتى ابكى العيون وتاب المذنبون فقال
قارون يا موسى لو عملت ذنبا من هذه الكبائر هل كان يقع عليك الحد من القادر قال نعم قال قارون هوذا امراة تقول
عنك انك وكل فقامت المراة وقالت يا نبي الله ان قارون هو الذي امرني ان اكذب على رسول الله وعرض على المال
ودعا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان والاعمال على رحم الله والايمان على رحم الله الا ايمان جانا على
رحم الله وفيقا ايمان رحيم على رحم الله حافظا ايمان خليط على رحم الله ربحا ايمان سلطانا على رحم الله ربّا
قال حدثنا احمد بن محمد العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن
ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا
تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة
عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء
وكونوا من خيارهن على حذر ان امركم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والي على رحم الله ولا ايمان وان على رحم الله الا ايمان وان على رحم الله رفيقا الايمان على رحم الله
ايمان خليط على رحم الله رحيما ايمان سلطان على ربه عن رسول الله كان في بعض الايام جالسا يبكي فدخل
معاذ ابن جبل وقال يا رسول الله بالباب شاب طري الجسد يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك
فقال النبي يا معاذ ادخل الشاب فسلم على رسول الله فقال لم تبكي ايها الشاب فقال يا رسول الله كيف لا ابكي
وقد ركبت ذنوبا عظيمة ان واخذني الله بها ادخلني نار جهنم وما اظنني الا سيؤاخذني فقال النبي اشركت بالله قال نعوذ
بالله فقال النبي يغفر الله ذنوبك ولو كانت مثل الجبال الرواسي
مثل قطر المطر وورق الشجر فقال انها اكبر من ذلك يا رسول الله فقال النبي يغفر الله ذنوبك ولو كانت مثل الجبال الرواسي
والبحار الزواخر فقال انها اعظم من ذلك فقطع البكاء رسول الله فقال يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك اعظم فخر الشاب
ساجدا لله وقال ربي اعظم من كل عظيم فقال النبي فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم ثم قال الا تخبرني
يا شاب قال بلى يا رسول الله قال اني كنت انبش القبور وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار ووقفت
قبرها فصبرت حتى اظلم الليل ومضيت فنبشتها ووضعتها على قبرها ونزعت كفنها ثم وليت فاقبل على الجن وقال
اما تطلع اليها وجمالها وبياض جسدها فلم يزل حتى رجعت اليها وجامعتها ومضيت عنها واذا بها من خلفي تقول
ويلك يا شاب من ديان يوم الدين يوم يقضي واياك كما تركتني عريانة بين الاموات جنبة الى يوم الحشر

ما اظن ان الله يغفر لي فقال النبي تنح عنا يا فاسق فما اقربك الى النار فخرج ومضى الى جبل من جبال المدينة وغلّ يده
على عنقه وحثا التراب على راسه وجعل يبكي حتى تساقطت اجفان عينيه وهو يقول يا رب لا تعذبني بنار الجحيم وقد
اتيت نبيك فاقصاني ولا تحرقني اللهم تجاوز عني فانك كريم فلم يزل على ذلك يقول [illegible] حتى نزل جبرئيل على رسول
الله فقال اقرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ونعم اجر العاملين فقال جبرئيل يا رسول الله [illegible] يا محمد ان الله يقول [illegible] فمن يغفر ذنوب عبادي
فخرج رسول الله فقال [illegible] على الباب [illegible] يا رسول الله فجعل هناك فقضى رسول الله [illegible]
ونفض التراب عن راسه [illegible] وقال ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال هكذا تداركوا الذنوب [illegible]
وقال ابن عيسى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال بينا امير المؤمنين في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين
مستفت ومن بين مستعد اذ قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك قال ما انت من رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي يوماً واحداً
ما خفيت علي فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل احدثت في مصري هذا حدثاً منذ دخلته قال لا قال فلعلك من رجال
الحرب قال نعم قال اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس فقال انا رجل بعثني اليك معاوية متعقباً اسألك عن شيء بعث فيه
ابن الاصفر اليه وقال له ان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عما اسألك فانك اذا فعلت ذلك اتبعتك
وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جوابه وقد اقلقه ذلك فبعثني اليك لاسألك عنها فقال امير المؤمنين قاتل الله ابن آكلة
الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي
واجمعوا على منازعتي يا قنبر علي بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فسل ايهم احببت
فقال اسأل ذا الوفرة يعني الحسن فقال له الحسن سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين
المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين
وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأيته بعينك فهو الحق
وقد تسمع باذنيك باطلاً كثيراً فقال الشامي صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير
هذا فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها
وتنظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت يا ابن رسول الله فما قوس قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله
وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت واما
العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى فانه ينتظر

قال

فان كان ذكراً احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله
كما انتكص بول البعير فهي امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر
واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب
واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت
واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله حقاً وان علياً اولى بالامر من معاوية ثم كتب هذه
الجوابات وذهب بها الى معاوية فبعثها معاوية الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك
اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو سألتني درهماً ما اعطيتك عن سدير الصيرفي
قال كنت عند ابي عبد الله فذكر [illegible] المؤمن فالتفت الي فقال يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى جعلت فداك
قال اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك سريعاً في طاعتك
بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا من بعده قال فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا فكونا عند قبر عبدي فمجداني
وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره ثم قال الا ازيدك قلت زدني فقال اذا بعث الله المؤمن من
قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما رأى المؤمن هولاً من اهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور
والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله فيحاسبه حساباً يسيراً ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله
نعم الخارج خرجت معي من قبري [illegible] من انت فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك
[illegible] كان رجل من التجار من [illegible] الكوفة في تجارة الحج فبينما هو بجبل الحرة خرج على جمل [illegible]
[illegible] فاخبره انه خرج من الكوفة [illegible] الرجل يكون عنده [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الطعام [illegible] على احسن حال
[illegible] الرجل [illegible] فقال الرجل [illegible]
[illegible] الرفقة [illegible]
[illegible] الرفقة [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وكان هناك رجل يبيع الدقيق والزيت والعسل [illegible] فجاءه [illegible] وشكا
[illegible] فقال التاجر لصاحب الحانوت [illegible] في بيته دقيق وعسل [illegible]
[illegible] فقال التاجر زن لي من الدقيق [illegible] ومن العسل كذا [illegible]
[illegible] الحانوت [illegible] صاحبه [illegible]
الحانوت [illegible] ووضع هذا الدرج في حانوتي [illegible]
في المسجد [illegible] فقال الرجل [illegible] الى المسجد واذا الرجل نائم فيه [illegible]
الرجل [illegible]
[illegible] روي ان امراة في زمان داود خرجت من دارها [illegible]
[illegible] الشعير [illegible]
[illegible] داود [illegible]
فاعطاها [illegible] الى داود فاخبرته فقال لها [illegible]
فقال [illegible] يا امراة [illegible] فاعطاها [illegible] الى داود فاخبرته فقال لها
[illegible]
[illegible] فقال باذن الله تعالى [illegible]
[illegible] فاحضر سليمان [illegible]
[illegible] فقال التاجر [illegible] الف دينار [illegible]
[illegible]
[illegible] ان داود قال [illegible] في الجنة [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible]

[illegible]

٢٨

[illegible] حتى [illegible] وجعل [illegible]
[illegible]
[illegible] قال واحد [illegible] سلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن سلمان [illegible] ابو بكر وعمر وعثمان وعلي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقالوا يا رسول الله [illegible]
عليا [illegible]
اهل الكهف [illegible]
[illegible] وسط البساط [illegible]
[illegible] اصحاب الكهف [illegible]
[illegible] امير المؤمنين يا سلمان هذا الكهف والرقيم [illegible]
[illegible] السلام عليكم يا اصحاب الكهف [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يا اصحاب الكهف [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] السلام [illegible] رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
بالله ورسوله [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يا ابا الحسن [illegible] رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
الغار [illegible]
[illegible] اللهم ان كان [illegible]
[illegible]
ان ابي [illegible] اللهم ان كنت [illegible]
[illegible] وقال الاخر اللهم انه كان [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم ان كنت [illegible]

فتفرج الله عنهم بها فرجة فقال الثالث اللهم انك كنت استاجرت اجيرا بفرق من ذرة فلما مضى عمله عرضته عليه فابى ان ياخذه
ورغب عنه فلم ازل اعتمله حتى جمعت منه بقرا ورعاتها فجاءني فقال اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني فقلت له اذهب الى تلك البقر
ورعاتها فخذها فاستاقها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي ففرج الله عنهم فخرجوا

في المجلس الرابع عشر من امالي الطوسي ره عن ابي الفيض ذي النون المصري ره قال وصف لي رجل من السادة باليمن قد برز
على الخائفين وعلا على المجتهدين معروف بين الناس باللب والحكمة والتواضع والخشوع موصوف فخرجت حاجا الى
الحرم فلما قضيت الحج قصدته ... فاتاه اناس كانوا معي يطلبون ما اطلب من البركة وكان
شاب عليه سيماء الصالحين ومنظر الخائفين وكان مصفر الوجه من غير سقم اعمش العينين من غير رمد يحب الخلوة ويانس بالوحدة
تراه كانه قريب عهد بمصيبة وكنا نعزيه على ... فلم يجب قولنا ... ولا تزيدوا الايجاع ...
الشاب فجلسنا حتى ... الشيخ ... فقرعنا الباب فخرج الينا ...
فجلسنا اليه فبدانا الشاب بالسلام والكلام فصافحه ... ثم ... وجلسنا عنده ... الينا
الشاب فقال يا شيخ ان الله قد جعلك واياك من اطباء الاسقام القلوب ... الاوجاع والذنوب ... جرح ...
ودواء ... فان رايت ان تتلطف ... فقال الشيخ ... فقال له ما علامة ...
من الله تعالى فقال ان يوجد خوفا ... من كل خوف ... فانتقض الفتى ... ساعة فلما افاق
رحمك الله متى يتيقن العبد خوفه من الله قال اذا انزل نفسه من الدنيا منزلة العليل السقيم ... من كل طعام ... السقام ويصبر على مضض الدواء ... طول الشقاء عن عبد الواحد بن زيد قال سالت الله عز وجل ثلث ليال ان يريني رفيقي
في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد ... في الجنة ميمونة السوداء فقلت واين هي فقيل في بني فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة
وسالت عنها فقالوا هي مجنونة ترعى غنيمات فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبان فخرجت فاذا بها قائمة تصلي
بين يديها عكاز وعليها جبة صوف ... عليها ... ولا ... فاذا الغنم مع الذئاب فلا الذئاب تاكل الغنم ولا
تخاف الذئاب ... فلما راتني ... صلوتها ... يا ابن زيد ليس الموعد هنا انما الموعد ثم فقلت ... من اعلمك
اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيني ...
او اعظ ... من ... الدنيا ... الجلوة ... القريب ...
وبعد الادنى ... الذئاب مع الغنم ... الغنم ... من الذئاب ... الذئاب تاكل الغنم ...
فقالت اليك عني ... ابن ... عن يحيى بن ... ره قال ...
بالنهار ... الليل ... الى الصباح ... فخرج فاذا ...
... وقال ... فاكل ... ثم شرب ...

في الآثار المطابقة للدعوات

٢٩

ما لي لا اعلم الناس كلهم وانت ... فقالت ... فقلت ...
... ولم اقل ...
واخرج الباب ... فقال ... من بعض ... الشام ... في بعض الطريق ...
... ابن ... قال ...
ثم قال ... في الامور ... في الاخرة ...
... فقال ... حتى ...
عن الدنيا واهلها ... فقال ...
دواء ... من هذا ... فقال ... ادوا اجرا ...
... فقال ... وقال ... من هذا ... والطريق والمكان الصعب ...
ما ذا قال الصبر الذي لا جزع فيه والتعب الذي لا راحة فيه ... قال ... الوحشة التي لا انس فيها والفرقة التي لا اجتماع
فيها قلت ثم ما ذا قال ثم التلاقي ... الصبر ... فان اردت ... والافاضل ... كانها قطع الليل
المظلم ... تعرفني ... الى الله عز وجل فقال يا اخي ... في جميع العبادات ... اوقال النفع من القرآن
... بالطلب ... اجزاء من ... الناس ... الدنيا ... الانوار ...
... عن ... قال حدثنا ... بن ... قال حدثني ... بن ابي القاسم ... بن علي
عن ... عن ... عن يوسف ... بن عبد الله بن عوف الاحمر قال لما اراد امير المؤمنين ... اهل
... فقال يا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار فقال امير المؤمنين
ولم ذلك قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التي امرتك
ظفرت وظهرت واصبت كل ما طلبت فقال امير المؤمنين ... ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى قال ان حسبت علمت
فقال امير المؤمنين من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ما كان محمد يدعي ما ادعيت ...
... الساعة التي من سار فيها ... والساعة التي من سار فيها حاق به الضر من صدقك ...
عن الاستعانة بالله عز وجل في ذلك الوجه واحوج الى الرغبة اليك في دفع المكروه عنه ...
عز وجل ... اللهم لا طير الا طيرك ولا ضير الا ضيرك ولا اله
غيرك ... ثم التفت الى ... فقال بل نكذبك ... في الساعة التي نهيتنا ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
... حسبنا الله ونعم الوكيل ... العشرة ...

في الشرد

اربعون
تسعة والاخرى احد عشر والمجموع عشرين وكذا عشرين احد حاشيته تسعة عشر والاخرى واحد وعشرون ومجموع ذلك
والعشرون نصفه واما قلنا نصف كل من الحاشيتين لانا اذا اخذنا حاشيتي عشرة ثمانية والاخرى اثنا عشر كان نصفه كذلك
وكذا اذا اخذنا سبعة وثلثة عشر وستة واربعة عشر الى غير ذلك واعترض بعضهم بان هذا التعريف لا يصدق على الواحد اذ ليس له
حاشيتين متقابلتين فاجاب بعضهم بان الواحد ليس بعدد فلا باس بخروجه والذي يجعل الواحد عددا اجاب بان له حاشيتان
باعتبار الكسر فان احد حاشيتيه واحد اذا اعتبرنا الكسر هو واحد ونصف والاخر النصف واذا جمعنا هما صار اثنان
والواحد نصفه وكذا احد حاشيتيه باعتبار الكسر ثلثه والاخر واحد وثلثان والمجموع اثنان والواحد نصفه هكذا الحال
في الربع والخمس وغير ذلك من الكسور اقول غير صحيح لان الحاشيتين هما الواقعتان في جنبي العدد فلا بد من عدد واقع بينهما
ليتحقق معنى الحاشية وقيل صورة هذا القائل ليوقع في غلط حتى يصير له حاشيتان بل ذلك في الحقيقة تقسيم الاثنين الى جزء
ثم جمع ذلك الاجزاء وتنصيفه والعدد من [illegible] والتفسير يدل على ان الواحد ليس بعدد وعندهم ضمن العدد الى التام والزائد
الناقص والمراد بالتام ما كان كسوره الصحيحة بعد الجمع عينه وبالزائد ما كان كسوره ازيد منه وبالناقص ما كان اقل
وهكذا العدد التام الستة فان له نصف والثلث وثلثه والاثنان والسدس وهو الواحد والمجموع الاعداد الثلثة بعينه
الستة والزائد اثنا عشر فان نصفه وثلثه وربعه وواحد من اثني عشر بعد الجمع ليصير ستة عشر وهي زائدة على اثني عشر
الناقص الثمانية فان لها نصف وربع وثمن ويصير بعد الجمع سبعة وظاهر ان الواحد خارج عن الاقسام الثلثة خارج
ايضا عن المقسم ثم اعلم ان العدد التام ان يضعف زوج الزوج وهو ان لا ينقسم الى الافراد حتى ينتهي الى الواحد كالاثنين في
المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربعة مثلا ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة فيضرب الثلثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج
فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلا اضعفنا الاربعة وهي زوج الزوج وتضعف حتى يصير ثمانية واسقطنا
واحدا حتى صار سبعة فضربه في زوج الزوج الذي هو اربعة حتى يصير ثمانية وعشرين وهو عدد تام واقع في مرتبة العشرات
قال المحقق [illegible] ثم ان [illegible] اقل هذه الرسالة لطائف يتقن على قواعد بعضها رياضية وبعضها مناسبة لاستنباط — في استخراج العددين
الحكماء الالهيين والعرفاء المتطلعين من اهل الاذواق العالية والحكمة الحقة المتعالية فيها انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة
وهي كل عددين يكون [illegible] مساويا للاخر مثل مائتين وعشرين ومائتين واربعة وثمانين فان كسور كل واحد منهما يساوي الاخر — كسور كل منهما
ولا محالة يكون احدهما زائدا والاخر ناقصا والعدد الناقص هو [illegible] وفي هذا المثال هو عدد المحب والعدد الزائد هو
في هذا المثال هو عدد المحبوب وطريق استخراج هذين العددين هو ان يضعف زوج الزوج كالاربعة في هذا المثال ويزاد عليه
واحد فيصير خمسة ثم يضرب الخمسة في زوج الزوج السابق عليه وهو اثنان في هذا المثال يصير عشرة فيزاد عليه واحد يصير احد
عشر فيضرب في الخمسة يصير [illegible] ثم يضرب هذا في الاربعة يصير مائتين وعشرين وهو عدد المحب ثم يجمع الخمسة مع احد عشر يصير ستة
عشر فيضرب في الاربعة يصير اربعة وستين [illegible] يصير مائتين واربعة وثمانين وهو عدد المحبوب وهذا العدد

لا موجب

لا موجبان في مرتبة الآحاد والعشرات والمئات وبعدها في مرتبة الالاف ثم يوجدان في غيرها من المراتب لا يوجد في كل مرتبة الا
معا بان خط ويشترط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة الواحد على زوج الزوج فردا اولا وكذا الحاصل من زيادة الواحد على مضروب
هذا الفرد الاول في زوج الزوج السابق كما هو شرط في المثال وتحصيله مذكور في الارثماطيقي فانهم ذكروا انه اذا كان عدد اثنان
خاتم او لوح من فضة او ذهب او غيرهما ونقش فيه مربع وقصده [illegible] فعلقها او لوح من ذلك الجنس فيه مربع وقصده قال — منقوش المربع الثاني [illegible]
على المربع الاول ويحمل اليه وذكر [illegible] اذا اتفقوا ان يكون بعدد احدهما العدد الاقل من احد هذين كان وعلى الاخر العدد الاكثر
من ذلك الجنس يقع المحبة بينهما بعد الطريق والسر في تعيين العدد الاقل للمحب ان المحب انقص من المحبوب بحيث [illegible]
ومشتاق اليه فناسب الانقص المحب والمحبوب الاكثر وقد [illegible] في التعريف [illegible] هذا المعنى [illegible]
بكسا [illegible] المذكور [illegible] العددين المتحابين — كون
وهو [illegible] المذكور انما هو عدد لفظ المحبة [illegible] ذكر بعض العرفاء الظرفاء [illegible]
المقناطيس الحديد [illegible] ان يكون راجحا على نسبة الاعداد المتحابة وكون راجحا احدهما على اقل العددين وراجح الاخر على الاكثر
واقول هذا احتمال لطيف لكن لابد من البصيرة فانا قد شاهدنا ان المقناطيس قد كان عندنا قطعتين قطعناها — يجذب المقناطيس [illegible]
مختلفة وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تجذب الى القطعة العظيمة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الى الاخر وهذا
يقتضي ان لا يكون الامر كذلك فان اجزاء المقناطيس الواحد تجذب بعضها بعضا ولا اختلاف فيها بحسب الحجم وان نقول
ان ربما كان الاجزاء الصغيرة المجاورة في الصغر والكبر على تلك النسبة فلا منع بان الصغير الى الصغير كان من الصغر يجذب
الى الكبير ولو كان الامر كذلك لم يتم الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان متساويتان في اجزاء القطعة
فانهما تجذب كل منهما الى الاخر ولو كان العددان المتساويان مقيد الهذه الخاصية [illegible] الاعداد المتحابة — لم يكن هذه الخاصية
العددين المتساويين ثم اقول [illegible] هذا الطريق العارف لهما [illegible] وايقاع احتمال كون جذب المقناطيس
للحديد بسبب [illegible] فيهما [illegible] اجزاء المقناطيس بعضها لبعض
لاجل ان في طبعه [illegible] اجزاء [illegible] كل من اجزاء الاليام والاجسام و[illegible]
انحصار الجذب [illegible] الى النسبة المذكورة [illegible] قال
ان العرفاء الراسخين [illegible] الذوق [illegible] ان مراتب الاعداد
منطبقة على مراتب العوالم [illegible] احوال
الموجودات حتى الحوادث الماضية والاتية وما اطلع من اساطين الكشف والتحقيق في ذلك كثير شائع [illegible] الا
الذي هو باب مدينة العلم [illegible] جعفر الصادق [illegible] من علماء اهل بيت النبوة [illegible] من ارباب الكشف [illegible]
الاساس [illegible] محي الدين [illegible] وما انطق في هذا الباب [illegible]

كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها التربيع في سنة ثمان وسبعمائة وهو عدد الفاظ زلزلة وكان الامر
كذلك فوقع في تلك السنة زلزلة عظيمة واستنبط بعض من له حدس في هذه المعرفة من لفظ شاه رخ ان مدة حياته يكون
ثمانين سنة وكان الامر كذلك لانه وعدوا من بعض المتاخرين من اهل الذوق الكامل في هذا الشأن كتبا ورسائل اندرج فيها كثير من اللطائف
والمعارف وقد ذكروا ان عدد التسعة عدد آدم وعدد الخمسة عدد حواء وان هو اخص طبقات الى آدم وحواء وذلك لان
الحاصل من جمع الاعداد من الواحد الى التسعة خمسة واربعون وهو عدد آدم والحاصل من جمعها من الواحد الى الخمسة خمسة عشر
هو عدد حواء وكما ان حواء خلقت من الضلع الايسر لآدم كذلك عددها وهو خمسة عشر يحصل من تفصيل الخمسة
اجزائها والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعين لان خمسة واربعين اذا وضع في مربع الثلاثة في الثلاثة يكون كل ضلع من
اضلاع هذا المربع خمسة عشر وهو عدد حواء ولانه يطرح في ضلع من اضلاعه وآبا الضرورة كما لا يخفى من له خبرة بالاوفاق
اقول فيه نظر من وجهين خفيين اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك بالضلع الايسر على
ذلك التقدير ان يكون الضلع نفس حواء لان تحقق خلقت من ضلع الايسر فالاولى ان يقال ان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في
التسعة والمراد الضرب في اصطلاح الحساب اضلاعا فالخمسة والاربعين ضلعان التسعة والخمسة والخمسة اقل من
ضلعين هما فقد علم في التعبير اسم ظاهر سيما اشتمالا على هذه المعاني وهو هذا كله لهم فيما كان اصطلاحا
الشيئا احديته او وحوا بعدد ذاتي وبينهما بين ان المطابق والمنافي من المربع الثالث كما علم مما سبق والثاني
انه وقع في المربع الثالث وهو مرتبة المباينة ما ذكر في قوله بان المطلق وانا الاصل على النطق اعلى ومن خلاه المجتنب
اما الاول فلانه يختص عدد خمسة عشر من جملة الاعداد المطلوبة في جملة خمسة واربعين او في ما هو في الضلع الايسر وذلك
في المناسبة لا انه يختص خمسة عشر لو هو بما في الضلع الايسر دون غير هذا الضلع واما الثاني فلانه لا معلوم في تحرير وقت
لوقوع وقت كل طرف منها عدد خمسة عشر من جملة الاعداد المطلوبة في جملة خمسة واربعين هذا الحصص من ضلع الايسر الضلع
والامر في ذلك بين من قوله او لا بد له والخمسة والضلع الايسر بطريق ... وجعل الخبر فاعلم ان اذا وضعت خمسة واربعين
النظم الطبيعي بسطر هكذا ... وكرر هذا السطر على القاعدة المعمول في التكسير هكذا ... وقع ما في
الضلع الايسر من هذا السطر ويكون خمسة واربعين بتفصيل اجزاء المطلق وكذلك خمسة عشر تفصيل اجزاء المنافي واذا كان
بالنظر الى مجمل حواء في الضلع الايسر تفاصيل اجزاء آدم فكل الحكم بتفصيلها وكان اجمل ما هو وهنا في الايسر محمل الاعداد
المراتب المجمل فكذا تفصيل هذا المجمل بالنسبة الى التفصيل في ذلك المجمل فتامل فيه فذا امرنا ولربنا المهيمن الكريم ما هو
بالعراقي الف درهم ... وبالمدني ... وبالشامي ... وستون ... واعلم ان الرطل العراقي الذي ...
وبالدراهم مائة وثلثون والدرهم بالقراريط اربعة عشر ... والدرهم ايضا ستة دوانيق والدانق ...
من الشعير فيكون الكر بالدراهم مائة الف وخمسة الاف ... وبالدراهم ... الف وخمسين الفا وستة الاف ... بالقراريط

الف ومائة الف واربعة وثمانين الفا وبالدوانيق تسعمائة الف وستة وثلثين الفا وبحسب الشعير سبعة الاف الف واربع مائة
الف وعشرة وثمانين الفا المساحة بريدان والبريد اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل الف باع والباع اربعة اذرع
والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات والشعيرة ست شعرات من شعر البرذون فيكون المسافة بالفراسخ ثمانية
وبالاميال اربعة وعشرين الفا وبالاذرع ستة وتسعين الفا وبالاصابع الفي الف وثلثمائة الف واربعة الاف وبالشعير
عشر الف الف وثمانية الف واربعة وعشرين الفا وبشعر البرذون ستة وتسعين الف الف وسبعمائة الف وثمانية وستين الفا
المقدار من المعلومات الاربع خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد ماثا درهم واثنان وثلثون
ونصف ... بالدنانير مائتا دينار واربعة دنانير وثلثة ارباع دينار والدينار عشرون قيراطا والقيراط ربع درهم عند ستة قيراط
والدرهم ستة دوانيق والدانق حبتان من الشعير فيكون النصاب بالاوساق ثلث ما ذكرنا وبالامداد الفارسي ما في ... بالدراهم
ما في الف ومائتين الفا واربعة الاف وسبعمائة وخمسين دينارا وبالدراهم ثلثة الاف الف واحد وخمسين الفا وبالقراريط
اربعة الاف الف وثمانية الف واربعة عشر الفا وبالدوانيق الف الف وما له وستة الاف وبحب الشعير ستة عشر
الفا ومائة الف وثمانية واربعين الفا بسم الله الرحمن الرحيم ... تسعين اعلم ان ...
ان العددين اما ان يكونا متماثلين او متداخلين والمتماثلان اما ان يكونا متوافقين او متباينين فالمتماثلان
ان يكتفي بضرب احدهما في اصل الفريضة واما المتداخلان هما اللذان اذا اسقط اقلهما من الاكثر مرة او مرارا افناه
ان يكتفي بضرب الاكثر في اصل الفريضة من دون الاقل واما المتوافقان هما اللذان اذا اسقط
من الاكثر مرة او مرارا بقي بعده فالتفاوت واحد بعد العددين فالتوافق في جزء ذلك العدد فان كان الباقي اثنين
فالتوافق بالنصف وان كان ثلاثة فالتوافق بالثلث وان كان اربعة فالتوافق بالربع كالثمانية والاثني عشر وان كان خمسة فالتوافق بالخمس كعشرة وخمسة عشر وان
كان الباقي ستة فالتوافق بالسدس كاثني عشر وثمانية عشر وان كان الباقي سبعة فالتوافق بالسبع
كاربعة عشر واحد وعشرين وان كان الباقي ثمانية فالتوافق بالثمن كستة عشر واربعة وعشرين وان كان
الباقي تسعة فالتوافق بالتسع كثمانية عشر وسبعة وعشرين وان كان الباقي عشرة فالتوافق في العشر كعشرين وثلاثين
وان كان الباقي اكثر من ذلك يكون التوافق بالجزء وهو المسمى بالصامت لانه ليس له لفظ يعبر به غير الاول فاذا افرض
فان كان الباقي احد عشر فالتوافق في جزء من احد عشر لكونه بعد العددين كاثنين وعشرين وثلاثة وثلاثين وان كان
الباقي ثلاثة عشر فالتوافق في جزء منها كاربعة وعشرين وستة وثلاثين وان كان الباقي اربعة عشر فالتوافق في جزء من
وان كان الباقي اربعة عشر فالتوافق في جزء من اربعة عشر كثمانية وعشرين واثنين واربعين وهكذا بالغا ما بلغ لان
كما هو ظاهر فاعرف ما هو مثل ذلك لكن الضابط في ذلك هو ما فيه الا ان علة ... اسقط الاقل من الاكثر
فاسقطنا هذه كلها فانه يبقى عدد اكثر من واحد اذا سلط على العددين افناهما وهذا المتوافق في جزء العدد الذي بعد

شئ وصح عدد ان مختلفان ويبقى بعد اسقاط الاقل من الاكثر عدد يفني العددين عدا ان الموافقة في جزئه وعند
كل مخرج الجزء في كلما اذا عدم ماذكرناه كالمائة والمائة والخمسين فان التوافق هنا في خمسين جزء لانك اذا اسقطت
من مائة وخمسين بقي خمسون واذا اسقطت الخمسين من مائة مرتين فنيت بها وكذا لو اسقطتها من مائة وخمسين ثلث
مرات فافنيتها فصح بها ان التوافق بينهما بجزء من خمسين جزء وكذا لو كان الباقي احد عشر فان التوافق بجزء من احد عشر
كالعشرين والثلثة والاربعين [illegible] لان الفروع تخرج من اصولها هذا الكلام التوافق بالمعنى الاخص
التوافق بالمعنى الاعم هو كل من تداخل ومن توافق [illegible] فاما المتباينان هما اللذان
[illegible] من الاكثر مرة او مرارا بقي واحد اما اذا اردت معرفة قسمة الفريضة على اربابها فلا تخلو الفريضة اما ان تنقسم
عليهم من غير كسر او لا فان كان الاول فلا بحث كالاخت من جهة الاب مع زوج فان الفريضة من اثنين وكابوين وبنتين
الفريضة من ستة لدخول مخرج الثلثين تحت مخرج السدس فللابوين سدسها اثنان وللبنتين ثلثاها اربعة فقد
من غير كسر وان انكسرت فلا يخلو اما ان ينكسر على فريق واحد او اكثر فان كان الاول فاما ان يكون بين نصيب المكسور وبين السهام
انكسر عليها وفق اولا فان كان الاول ضربت جزء الوفق من السهام لا من النصيب في الفريضة ومنه يصح كابوين وست بنات
الفريضة من ستة لدخول مخرج الثلثين تحت مخرج السدس للابوين سدسها اثنان وللبنات ثلثاها اربعة وهو يوافق [illegible]
بالنصف [illegible] من القاعدة في نصيب [illegible] وهو ثلثة [illegible] في اصل الفريضة وهو ستة يبلغ ثمانية
عشر ومنها يصح وان كان الثاني وهو ان تباين نصيبهم من التركة فتضرب حينئذ عددهم في اصل الفريضة فما بلغ صحت
كابوين وخمس بنات اصل الفريضة ستة [illegible] للابوين [illegible] واربعة للبنات ينكسر عليهن ولا وفق بين الاربعة
والخمسة فتضرب عددهن وهو خمسة في اصل الفريضة يبلغ ثلثين للابوين لكل واحد خمسة وللكل
اربعة وان كان الثاني وهو ان ينكسر على اكثر من فريق واحد فعلى [illegible] الاول ان ترد كل فريق الى جزء الوفق [illegible]
[illegible] كل فريق [illegible] ثم [illegible]
[illegible] بالمباينة [illegible]
فحاله لا يخلو من احد امور اربعة لانها اما ان تكون الاعداد متماثلة او متداخلة او متوافقة او متباينة فان كان الاول
فاضرب [illegible] في اصل الفريضة ومنه يصح كثلثة اخوة من الابوين وثلثة من الام فاصل فريضتهم ثلثة [illegible]
ينكسر على الفريقين ولا وفق بين سهام كل فريق ونصيبه لكن الفريقين متماثلان فتضرب احدهما ثلثة في اصل الفريضة
ثلثة يبلغ تسعة ومنها يصح وان كان الثاني وهو المتداخل فاضرب الاكثر في الفريضة ومنه يصح كستة اخوة لاب وثلثة
اخوة لام فان فريضتهم ثلثة كالاول ينكسر على الفريقين ولا وفق بين النصيب والعدد ولكن هنا تضرب الاكثر وهو الستة
في اصل الفريضة [illegible] وما ارتفع [illegible] وان كان الثالث وهو التوافق فاضرب جزء الوفق من احدهما في الآخر

ثم المرتفع في اصل الفريضة ومنه يصح كاربع زوجات وثمانية اخوة فان الفريضة من اربعة للزوجات الربع منها ينكسر عليهن
والاخوة [illegible] بين النصيبين والعدد لكن عدد الزوجات يوافق عدد الاخوة بالنصف فتضرب نصف احد العددين في الآخر
اربعة وعشرين ثم تضربها في اصل الفريضة وهو اربعة فما بلغ صحت منه وان كان الرابع وهو ان تتباين الاعداد فاضرب بعضها في بعض
ثم المرتفع في اصل الفريضة ومنه يصح كثلثة اخوة من ام وسبعة من اب فان فريضتهم من ثلثة [illegible] ولا وفق بين النصيب
والسهام ولا بين السهام وفق ولا تداخل ولا تماثل ثم تضرب احد العددين في الآخر فيحصل احد وعشرون في اصل الفريضة وهو
ثلثة يبلغ ثلثة وستون ومنها يصح واما اذا انكسر على اكثر من فريق وكان يحصل التوافق بالمعنى الاعم كما لو مات انسان وخلف ست
من جهة الاب واربعين من جهة الام فاصل فريضتهم ثلثة ثم ينكسر على الفريقين لكن نصيب الست اثنان وهما يعدان الست
التوافق بينهما بالنصف [illegible] ثم تتوافق بين الثلثين والاربعين توافق بالعشر فتضرب [illegible]
فيحصل مائة وعشرون ثم تضربها في ثلثة هي اصل الفريضة يبلغ ثلثمائة وستين ومنها يصح ولو خلف الست اربع زوجات [illegible]
اخا من الام وخمسة عشر اخا من الاب فالفريضة من اثني عشر لان فيها ربعا وثلثا وبينهما تباين ومن ضرب احدهما في الآخر
يحصل ما قلناه [illegible] للزوجات ثلثة توافق عددهن بالثلث بالمعنى الاعم فرددهن الى ثلث عددهن وهو اثنان وللاخوة
للام منها اربعة وهي توافق عددهم بالربع بالمعنى الاعم فرددهم الى ربع عددهم وهو ثلثة وللاخوة من جهة الاب الباقي
خمسة توافق عددهم بالخمس بالمعنى الاعم ايضا فرد الى خمس عددهم وهو ثلثة فجعل الرد [illegible]
[illegible] بعد الرد [illegible] اثنين وهما الزوجات بعد الرد فيحصل ستة ثم تضربها في اصل الفريضة وهو اثنا عشر [illegible]
الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الربع المعمور من الارض
سبعة اقاليم طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال [illegible] الى الجنوب [illegible] واطولها الاقليم الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
والنهار [illegible] الاقليم الثاني [illegible] الشمال [illegible]
وثمانون ميلا قالوا وجميع مساحة الارض [illegible] ومائة واربعون ميلا وما خلف الاقاليم من جهة الجنوب [illegible]
[illegible] السودان لا تعيش [illegible] من شدة الحر ومن جهة الشمال [illegible]
كذلك لشدة البرد [illegible]
[illegible]
ان وسط الارض [illegible]
جعلناكم امة وسطا وهذه الاقاليم السبعة الاقليم الرابع منها اعدلها وهو اقليم الانبياء والحكماء [illegible]

البروج الجوزاء ومن الكواكب عطارد وعرضه ثلثمائة ميل ومن مدنه خراسان العراق والري واصفهان ودياربكر والشام

البيت المقدس ويليه الاعتدال الاقليمان الثالث والخامس والمتوسط على الثالث المريخ والاعلى من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة

وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا ومن بلاده مصر والحجاز الرملة والقيروان وهجر والمتوسط على الخامس الزهرة والاعلى من البروج

السنبلة ومن الكواكب المشتري وعرضه مائتان وخمسون ميلا ومن مدنه خوارزم وارمينية وقسطنطينية الكبرى وفي

الاقليم والاقاليم الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الاعتدال كالزنج والحبشة في الاولين وياجوج وماجوج والصقالبة في الاخيرين

روض المناظر وكرة الارض محيط بها الماء ويحار [illegible] بعضها في جوف بعض على سطح العليا منهن بنو ادم ومن تمكن الارض من

ذلك ولا [illegible] من الحيوان والنبات وصنف الجان وفي الارض التي تسفل عنها [illegible] الى السابعة من خلق الله تعالى

الله بها واخيرا [illegible] الاسفل جوف الارض السابعة كما ان الاعلى فوق السماء السابعة واسفل من جوف الارض السابعة بحار الظلمة

مضاعفة [illegible] الاله عز وجل واسفل من ذلك [illegible] جهنم [illegible] اسفل السافلين في روض المناظر لما اراد الله سبحانه

وتعالى خلق السموات والخلق خلق جوهرة بيضاء [illegible] نظر اليها نظر هيبة فذابت وغلت وصعد لها دخان [illegible]

ومن الامواج الجبال ومن الدخان السموات وجعل مدة خلقه [illegible] في ستة ايام [illegible] المادة الارض [illegible] الصورة السماء

[illegible] الصورة [illegible] الكواكب [illegible] الجمعة

لاجتماع [illegible] اصول المخلوقات فيه ذكر اويس ابن عامر ابن جزء المرادي القرني من كتاب صفة الصفوة عن اسير بن جابر قال روض المناظر

كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال

من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله يقول ياتي

عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله

عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر لك فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة فقال الا اكتب لك الى عاملها فافعل

فيستوصي بك قال لان اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان في العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس

كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع فقال سمعت رسول الله يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من

مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر

لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال

نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردا فكان اذا رآه انسان عليه قال من اين لاويس هذا البرد

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم

الخمصة بطونهم الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم

يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قيل يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني قالوا

اويس

اويس القرني قال اسير [illegible] ابن [illegible] حتى دخل [illegible] الى [illegible]

[illegible] واصبح [illegible] القرآن يبكي على [illegible] الابو [illegible] صوف [illegible]

الارض [illegible] السماء لو اقسم على الله لابره [illegible] ان [illegible] الا [illegible] قبل العشاء

[illegible] فقال لاويس [illegible] عز وجل [illegible] على [illegible] العشاء [illegible] القرآن

[illegible] فقال [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] ان [illegible] على ابي قبيس [illegible]

[illegible] يا اهل الحج من اليمن افيكم اويس [illegible] شيخ كبير طويل اللحية [illegible] اويس ابن اخ لي [illegible]

[illegible] الا [illegible] ان [illegible] قال ابن

[illegible] قال نعم [illegible] ابن [illegible] الى

[illegible] والابل [illegible] السلام عليك ورحمة الله وبركاته [illegible] الصلوة

قال [illegible] عليك [illegible] الرجل [illegible] الاجابة [illegible]

قال [illegible] قال اويس [illegible] اهل [illegible] الى

قال [illegible] اويس القرني [illegible] ان [illegible] بيضاء [illegible]

[illegible] فاستغفر لنا [illegible] الله

[illegible] في البر والبحر وفي المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

يا هرم [illegible] السلام عليك [illegible] امير المؤمنين [illegible] ابن ابي طالب

[illegible] وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible] ان [illegible] الله [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] امير المؤمنين ان [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الا

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] واقبل على العبادة حتى [illegible] ذكر

[illegible] حنيفة وكان صاحب [illegible] وهو اول من [illegible]

[illegible] وقال [illegible] عليك [illegible]

ولا عقب له وادعت النبوة امراة من بني يربوع ويقال لها ام صادر واسمها سجاح التميمية وتزوجها مسيلمة واتبعها قوم من بني تميم وقال
فيها عطارد بن حاجب بن زرارة امست نبيتنا انثى نطيف بها واصبحت انبياء الناس ذكرانا قال الواقدي في كتاب الردة لما توفي النبي
ارتدت العرب عامة [illegible] اسد وغطفان الا بني عبس وبنو عامر بن صعصعة [illegible] قادتها ينتظرون لمن يكون
الدائرة وكانت هوازن قد ارتدت وجمعها عيينة بن حصن وارتدت بنو حنيفة باليمامة وارتد اهل البحرين وبكر بن وائل اهل
وبالحطيئة من قاربهم من قضاعة وارتدت عامة بني تميم [illegible] بني سليم بطون وبنو عوف بن امرئ القيس وذكران وقالت
بمكة قوم كلاما قبيحا ودعوت لله عليهم وارتد الاشعث بن قيس واصحابه وكانوا بحضرموت فبعث ابو بكر اليهم زياد بن
وهزمهم وبعث بالاشعث الى ابي بكر في حديد [illegible] وما اهله [illegible] الاشعث [illegible] ابي بكر
يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي ولكني شححت على مالي فقال ابو بكر الست القائل [illegible] العرب
على الابناء [illegible] فقال [illegible] من [illegible] فزوجه اخته
وكان مسيلمة قد ادعى النبوة [illegible] وكان بنو حنيفة يعظمونه ويسمونه الرحمن حتى شاع اسمه في البلدان ولما قرئ
بسم الله الرحمن الرحيم بمكة قالوا ذكر الرحمن بني اهل اليمامة وكان عدو الله [illegible] ايات من القران [illegible] قال
النبوة قال القوم يا معشر بني حنيفة ما جعلت قريش احق بالنبوة منكم [illegible] وانما [illegible]
[illegible] في الامور [illegible] وهذا رجال بن [illegible] فشهد ان محمدا اشركني في هذا الامر
[illegible] جبريل [illegible] فقال
وسمي [illegible] وهو [illegible] وهذا مثل [illegible] ما اتى
جبريل [illegible] الاعلى [illegible] من بين [illegible]
[illegible] والاولى [illegible]
منه [illegible] القران [illegible] عليه [illegible] النبي [illegible]
اليه [illegible] والشمس وضحاها [illegible] والليل [illegible]
[illegible] وكان [illegible] يجمعون اليه [illegible] السمر [illegible]
جعل لكم [illegible] وازواجا وجعل لكم [illegible] وذهبا [illegible] ان اخرج لكم من الارض رمانا وعنبا
[illegible] قال [illegible] ابا بكر [illegible] وارسل اليه خالد بن الوليد وامره [illegible] المسلمين قال [illegible]
[illegible] عشرون [illegible] اصبر [illegible] السيوف [illegible] بني حنيفة يوم اليمامة ولقد [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] الانصار ثابت بن قيس [illegible]
هم الذين قال الله [illegible] ستدعون الى قوم اولي باس شديد [illegible]

٣٤

مضاضا وذلك لان [illegible] الاعراب [illegible] الاعراب [illegible] فنادى يا
ابن قيس [illegible] الاعراب [illegible] فنادى [illegible] خاصف نعل ابيه ونادى عبس يا الا [illegible]
خاصف نعل ابيه ونادى عدي بن حاتم [illegible] الجبل [illegible] الاعراب [illegible]
عليهم [illegible] عليهم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الانصار [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ايات القران [illegible]
عظيم [illegible] طويل [illegible] فقال ان الحبشة لما ملكوا اليمن بنا ابرهة بن الا
لهم كنيسة عظيمة [illegible] العرب [illegible]
الكعبة [illegible] الطائف [illegible] الاسود بن مقصود الى مكة فاستاق [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] ابرهة [illegible] فقال ان ترد علي
فقال ابرهة [illegible] الكعبة فقال انا رب الابل [illegible] وللكعبة رب يحميها [illegible]
الحكمة [illegible] باب الكعبة [illegible]
ان [illegible] الفيل [illegible] الكعبة [illegible]
وارسل الله عليهم طيرا [illegible] الخطاطيف [illegible]
[illegible] من جانب البحر [illegible] الطير [illegible] في مناقيرها وحجرين في رجليها [illegible]
[illegible] وقال الكسائي [illegible]
وقيل [illegible] ابابيل [illegible] الاوان [illegible]
جمع [illegible] مثل [illegible] الحمص [illegible] عليها [illegible]
[illegible] من سجيل [illegible]
[illegible] الحصبة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] فيها [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
جا [illegible] الا ان [illegible] صفراء [illegible]

ايا ما فيدع الاسبيل الى الاول لان العشى لحصاد و وجع كر والحركة اولها من زمان والمحرك الابدان يكون موجودا في ذلك الزمان

وعلى التقدير الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعين كل ما يحصل من العفن والاكثار بمادة

المزيل عنها وايضا ان صار الطبيعة صفراء صار كثيره سوداء فيكون هذا الذهبا صفراوية سوداوية فلا يكون انتساب الحمى

الى الصفراء اولى من انتسابها الى السوداء وقال بعض المتاخرين المشاهدة يبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا تعدو

كما هو شان الحمى الصفراوية وليس لون البول صفرة الصفراوية والصفرة اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الزرقة

مخلوط والبدن احمر فاحمر اللون فاما ما ذكر من امر دوات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا يخلو من صفراء يتقدها في الدنيا

جمع الدفث لا يلزم ان يكون لون البول الا لون الصفراء من حيث هو هي احمر اقصر الى فايض اذا اورد به لاخ العضر الى

نعفن فيه الخلط فانظر فان اشتكى المريض الصداع فالعفن في الدماغ فان كان برقي فوق المعدة وان كان برقيام فوق الاحشاء

والمعدة والماساريقا وان كان بامرار فوق الكبد وان كان سعال فوق الصدر واذا عرق به موضع البدن فيه المرض اخبرني

خليلي من اسم سباعي الحقيقة وسعاي الصورة اوله اول الافعال واخره اخر وسط الاعمال او عكسه الثانية جزء الاول

والثاني وجامع العكس من ابائها الثاني اوضعت اول الاول مع اخر الاخر صار اول الامهات وعكس مع عكس ثلثي الاول مع الاخر

او عكس نصف الاول وجعلته جزا اما ولو اقتصر على اصله وجعلته تاما اوله ضعف غاية لكن الاول اضعافا حاضا في غاية

ربع اخر لكن الاخر يزيد عليه بما تبيناه المثلثة الاوليان بارد وعكسه حرف جار بعد الثاني طريق مستقيم وعكس الاول

الكل وبعد الثالث طريق معروف وعكسه الجزء معروف اوله متوسط في كل باب وثانيه اخر من اناثها اخرا للديار

في اخر خامس وفي جوار خامس في وسط سادس يكون سادس قصد المجالس يكون اولا اوله وثانيه صار المثاني من الجانب

ولولا انه لم يتحقق الاول من رابع القياسات او عقدت ابعد لقصد المدى واو عدت خامسه للايات المتوسطات

من المراكب ابتداكيا واو وصرت المناكب كنت من الحي الى امدعو وسط المشار واخر اول اسجد في جانبه الحرام المقام والسلام

كما ان يا من يغني الكلام من افادات الشيخ البهائي من فوائد المحقق الطوسي في اثبات العقل المجرد والمسمى بعقل الكل

اعلم انا لا نشك في كون الاحكام اليقينية التي نحكم بها اذهاننا كالحكم بان الواحد نصف الاثنين وبان المربع

المربع لا يتساوى ضلعه مطابقة لما في نفس الامر ونعلم يقينا ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا بين الشيئين المتغايرين بالتشخص

متحدين فيما يقع به المطابقة ولا شك ان الصنفين المذكورين من الاحكام مشتركان في الثبوت الذهني فاذا وجب ان يكون

للصنف الاول صنفا دون الثاني ثبوت خارج عن اذهاننا يعتبر المطابقة بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذي يعبر عنه بما في نفس الامر

فنقول لذلك الثابت الخارج اما ان يكون قائما بنفسه او حالا في غيره والقائم بنفسه اما ان يكون ذا وضع وهو الاول محال اما اولا

فلان الاحكام غير متعلقة بجهة معينة من جهات العالم ولا بزمان معين من الازمان وكل ذي وضع يتعلق بها فلا شيء من ذلك

الاحكام بذي وضع لا يقال انها تطابق ذوات الاوضاع ... لا يقال انها تقارن الاوضاع من حيث انها حرمه كما يقال الصور

في الاذهان الجزئية كلية باعتبار جزئية باعتبار لانه قول العقول والتي تثبت بالمطابقة اذا كانت كذلك وكانت قائمة بغيرها

هذا الموجود كان قائما بنفسه هذا خلف وانا ثانيا فلان العلم بالمطابقة لا يحصل الا بعد العلم بالمطابقين وكذلك

بالمطابقة ولا يحصل بذلك من حيث كونه ذا وضع واما ثانيا فلان الاحكام اذهاننا من تلك الاحكام اغا يدرك بعقول واما

ذوات الاوضاع فلا يدركها الا بالحواس او بما يجري مجراه والمطابقة بين المعقولات والمحسوسات من جهة ما هو محسوس والثاني

وهو ان يكون ذلك القائم بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا محال لانه قول بالمثل الافلاطونية واما ان كان ذلك الخارج المطابق

حالا في غيره فيقسم ايضا الى قسمين وهو الثاني لان ذلك الغير اما ان يكون ذا وضع كان الحال فيه ايضا ذا وضع وعاد المحال في القسم الاول

وهو ان يكون حالا في شيء غير ذي وضع ثم نقول ان ذلك المحل فيه لا يمكن ان يكون بالقوة وان كان بعض ما في الاذهان

بالقوة لامتناع المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل او يمكن ان يصير فيما هو بالفعل وبين ما بالقوة وايضا لا يمكن ان يزول

بعين او يخرج الى الفعل بعدما كان القوة في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ازلا وابدا من غير تغير

واستحالة من غير تقييد بوقت ومكان فوجب ان يكون محلها كذلك والا امكن ثبوت الحال دون المحل فان ثبت وجوده

قائم بنفسه في الخارج غير ذي وضع مشتمل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن ان يخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه

التغير والاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهي هذه الصفات ازلا وابدا واذا ثبت ذلك فنقول لا يجوز ان يكون

هو اول الاوائل اعني واجب الوجود لذاته تعالى ... ان ذلك الموجود مع الكثرة التي لا نهاية لها بالفعل

اول الاوائل يمتنع ان يكون فيه كثرة وان يكون مبدأ اولا لا للكثرة وان يكون محله فاذن هو للكثرة تمثل فيه فاذن ثبت وجوده غير

واجب الاول تعالى ... وهو عبر بالقران المجيد عنه بالكتاب المبين

المبين المشتمل على رطب ويابس ... ضابط يحرم على الاب حليلة الابن ولو بعقد

وعن كما يحرم على الابن حليلة الاب سواء في ذلك الاب والابن من جهة والنسب من جهة الرضاع باجماع اهل الاسلام

ويتفرع من ذلك مسئلة ... رجل له امراتان فارضعت احديهما من لبنه صبيا من بعض الناس يحرم عليه الاخرى

ذلك الحكم ... ابنه الصغير ابنه الكبير فانها ... او بنتا في المدرسة

نكاحها على الفور ... الزوج ...

كان زوج ... فانها صارت حليلة ابن الرضاعة اذا الصبي صار ابنا رضاعيا له

... وهي حليلته ... الاجنبيا ...

الجواب ... الصبي ...

ذلك الصبي يحرم عليه اولا لان الصبي صار ابنا رضاعيا له ... على الرجل

على الصبي ايضا لانها صارت بالنسبة الى الرجل حليلة الابن من الرضاعة وبالنسبة الى الصبي حليلة الاب من الرضاعة وهذا

القرابة المراضع جميعا الا انه مقصود ... [illegible] فقال الرجل حليلتان فارضعت احديهما ... [illegible]

اجنبيا من ... [illegible] التي ... ثم الصبي المرتضع جميعا ... [illegible]

... [illegible] الرضاعة جميعا ... [illegible]

المرضعة كان رضعت من لبن والد الصبي من قبل فكان هو اخا ... الرضاعة فاذا ... [illegible]

صار الصبي ابنا ... [illegible] الرضاعة ... [illegible] لانها اخت ... الرضاع ... [illegible]

وامام ... [illegible] في ضوابط الكتاب ... [illegible]

الفرعية ... [illegible] فاخذ الصبي من الرضاع ... [illegible]

من اكرم الرسالة الرضاعية ... [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطية والصلوة على خير البرية وعلى ... [illegible] اما بعد فان معاني الاستعارات وما يتعلق

ذكرت في الكتب مفصلة ... [illegible]

... [illegible] معاني الاستعارات واقسامها ... العقد الاول في انواع المجاز وغيره

الفرع الاول المجاز اللغوي ... الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له ... مع قرينة ... [illegible]

مجاز مرسل ... الاستعارة مصرحة الفرع الثاني ان كان المستعار ... [illegible]

في اللفظ المذكور ... [illegible] ان كان المستعار مشتقا ... [illegible] ان كان حرفا ... [illegible]

... [illegible] من المعاني ... [illegible] الفرع الثالث ذهب السكاكي

الى انه ان كان المستعار ... تحقيقا ... [illegible] الاستعارة تحقيقية ... [illegible] الفرع الرابع

ان لم يقترن بما يلائم المستعار ... [illegible] والترشيح ... [illegible]

الترشيح والتجريد ... [illegible] الاستعارة ... [illegible]

الفرع الخامس الترشيح ... [illegible] الاستعارة ... [illegible]

المستعار له ... [illegible] قوله تعالى واعتصموا بحبل الله ... [illegible]

او مستعارا ... [illegible] الفرع السادس المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له ... [illegible]

الموضوع ... [illegible] استعارة تمثيلية ... [illegible]

اخرى العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية ... [illegible]

... [illegible] الاستعارة بالكناية ... [illegible]

... [illegible] الاستعارة بالكناية ... [illegible]

التخييل الكناية ... [illegible] المجاز لا انه ... [illegible]

... [illegible] الفرع الاول ذهب ... [illegible] الاستعارة بالكناية لفظ المشبه ... [illegible]

... [illegible] الاستعارة بالكناية ... [illegible] الفرع الثاني ... [illegible]

... [illegible] السكاكي ... [illegible] استعارة بالكناية وجعلها

قرينتها ... [illegible]

... [illegible] استعارة ... [illegible]

... [illegible] الاستعارة ... الفرع الثالث ... [illegible]

الفرع الرابع ... [illegible] الاستعارة بالكناية ... [illegible]

في ... [illegible] الموضوع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] الاستعارة بالكناية ... [illegible]

... [illegible] الفرع الاول ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] الفرع الثاني ... [illegible]

... [illegible] قوله تعالى ... [illegible] الكناية ... [illegible]

... [illegible] تخييلية ... [illegible] الفرع الرابع المجاز ... [illegible]

المكنية ... [illegible] استعارة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الاستعارة ... [illegible] التخييلية ... [illegible]

... [illegible] المجاز العقلي ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] الاستعارات ... [illegible]

الاصلي والنبوي على عادة الاشعار لكن وبناديه بكلامهم الى ذلك قال في المصباح ومن امثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرأت

فاستعذ بالله استعملت عبارات القران لكون القراءة مسببة عن ارادتها استعمالا مجازيا [illegible]

بعيد الى ان استعمال المشترك [illegible] ان يكون مطلقة في نطقه [illegible] عن ذات

الدلالة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطاهرين

حدثنا ابو علي محمد بن الحسن بن الفضل قال حدثني احمد بن حاتم عن ابيه قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الفضل

قال حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم القزويني عن علي بن جعفر السهري عن احمد بن حماد والفضل بن سنان الحاكمي محمد

ابن علي بن يقطين وابراهيم بن محمد كلهم رووا ان المأمون بعث الى الامام علي بن موسى الرضا ووجه بالفضل بن سهل ذي

الرياستين فقال احب ان تجمع لنا اصول الدين جميعا من التوحيد والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله على

خلقه ومعدن العلم ومفترض الطاعة فالتمس الرضا بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض شهادة

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا حيا قيوما سميعا بصيرا باقيا عالما لا يجهل

قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خالق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له لم يتخذ صاحبة ولا

ولدا وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه سيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده

ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله من انبياء الله

ورسله وحججه ونصدق بكتابه الناطق الصادق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه المهيمن كلها على الكتب

انه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه

وجميع اخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده والحجة القائم بامر المسلمين والناطق عن القران

والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين

افضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحد بعد واحد

الى يومنا هذا انقيا عترة الرسول صلوات الله عليه وعليهم واعلمهم بالكتاب واعدلهم في القضية واولاهم بالامامة

في كل دهر وعصر وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير

الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للهدى والحق وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول

بالبيان من مات لا يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والفقه والصدق والصلاة

والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار

الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين ثم الوضوء

كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين واحد فريضة واثنان اسباغ ومن زاد على اثنين

لم يوجر

٣٧ لم يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله

ورسوله وكتابه ولم يجز عنه وضوؤه والصلاة ولا ايمان له وذلك ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال

عمر رايت النبي يمسح على الخفين فقال علي قبل نزول سورة المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي لكني ادري

ان رسول الله لم يمسح حين نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والاحتلام والحيض ومس الميت اذا برد فرض

وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة والاحرام واول ليلة من شهر رمضان

وليلة سبع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين سنة والصلاة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع

والمغرب ثلث والعشاء الاخرة اربع والفجر ركعتان فجملة ذلك سبع عشرة ركعة والصلاة السنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات

قبل الظهر وثمان بعد الظهر وقبل العصر واربع بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العشاء الاخرة وثمان ركعات

في السحر والوتر ثلث ركعات بعد الثمان تسلم في الركعتين وركعتان بعد الوتر يصليهما قبل ان يطلع الفجر

والصلاة في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفا ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تقتدي الا باهل

الولاية ولا تصل في جلود الميتة ولا جلود السباع والتقصير في ثمانية فراسخ واذا قصرت افطرت ومن لم يقصر لم

تجز صلاته لانه زاد في الفريضة والقنوت في اربع صلوات الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة وكل القنوت

قبل الركوع لا بعده والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة وليس في صلاة الجنائز تسليم لان التسليم

في الصلاة فيها ركوع وسجود وليس في صلاة الجنائز ركوع ولا سجود والميت يسل من قبل رجليه يرفق به ولا

والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم مع فاتحة الكتاب سنة والزكاة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب فيما دون ذلك

شيء فاذا زاد اربعين درهما يجب درهم ولا يجب حتى يحول الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والمعرفة وفي الخمس من

جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والتمر والزبيب عشر ان كان سقي سيحا وان كان سقي بالدلاء فنصف العشر

للمعسر والموسر ويخرج من الحبوب صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع برطل العراق وهو ستة ارطال

المدينة والزكاة الفطرة فريضة على كل راس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب

صاع ولا يجوز ان يعطى الا اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض

تترك الصلاة وتقضي الصيام وصيام شهر رمضان فريضة ولا يجوز التراويح في الجماعة وذلك بدعة وكل بدعة ضلالة

وصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعاء بين خميسين الخميس الاخر من العشر الاول والاربعاء من العشر

الاوسط والخميس الاول من العشر الاخر وصوم شعبان ورجب هو الشهر الاصم عظيم البركة وان قضيت فوائت شهر رمضان

متفرقات اجزاك وحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا

كما امر الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل

ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والفساق
في دار التقية الا قاتل او باغ وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا تحل اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية واجبة لا
حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه ولا يكون طلاق في غير السنة على ما ذكر الله تعالى في كتابه وسنة رسوله وكل طلاق
يخالف الكتاب والسنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب والسنة فليس بنكاح ولا يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت
المرأة للسنة ثلث مرات لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين ع اتقوا المطلقات ثلثا فانهن ذوات بعول والصلوة
على النبي وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس وعند الذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله واوليائهم وبغض اعداء الله
والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين واجب ولا تطعهما في الشرك لان الله عز وجل يقول فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين ع من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذ الها من دون الله وذنوب الانبياء
صغار وهي مغفورة لهم بالنبوة وذكوة الجنين ذكوة امه وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنهما رسول الله متعة النساء
ومتعة الحج واجبة والفرائض على ما انزل الله تعالى ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والزوجة وذو السهم احق
ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن
شعره ذهبا او فضة والله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض
ولا يأخذ الله البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء فانه قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
ولله ان يعفو ويتفضل وليس له ان يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته
ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يقتل القاتل النفس التي حرم الله قتلها
وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى
لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد وعده الخلود فيها ابدا ولا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم ومن وجبت له النار بنفاق
او فسق او كبيرة من الكبائر لم يبعث عليها الوعيد يوم القيمة من المؤمنين ولا منهم وكل ما لم يدخل صاحبه في ملة الاسلام
فهو كالشرك والكفر والفسق والنفاق والدار اليوم دار التقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان اداء الفرائض واجتناب المحارم وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان والتكبير في العيدين في الفطر دبر خمس صلوات ويبدأ به من صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى دبر عشر وبمنى دبر خمس
عشر صلوة ويبدأ به من صلوة الظهر يوم النحر والنفساء لا تقعد عن الصلوة من عشرة ايام فان طهرت والا اغتسلت
وصلت وتؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط ولا ايمان الا بالبراءة من الجبت والطاغوت

الذين

---

٢٨ الذين ظلموا آل محمد حقهم وهما باخراجهم واخذا ميراثهم وغصبا خمسهم واخذا فدك من فاطمة وهما باحراق البيت عليها واول
ظلمهم وغيروا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا
امير المؤمنين وقتلوا شيعته المتقين والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم في البلدان وآوى
الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء والبراءة من يعوق ونسر ومعوية وعمرو بن العاص
واتباعهما الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من اهل الاستئثار
ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته والبراءة من السامري واصحابه وعبد الرحمن بن عوف الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ع ولقائه وان لاقوا الله بغير
ولايته وامامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة
وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من الاشقى المرادي قاطع ناقة الله كان اشقى الاولين والآخرين والبراءة من
يزيد بن معوية واصحابه الذين قتلوا الحسين بن علي ع والولاية لاولياء امير المؤمنين الذين على منهاج الرسول ولم يبدلوا
ولم يغيروا بعد نبيهم وهم سلمان ابن اسلم الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وسهل بن
حنيف وحذيفة اليماني وابو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن صامت وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت
وابو سعيد الخدري وامثالهم والتسليم لهم رضوان الله عليهم والولاية لاتباعهم والمهتدين بهديهم والسالكين منهاجهم
وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل مسكر قليله وكثيره والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الطافي والجري والمارماهي والزمار وكل سمك لا يكون له فلوس ومن
الطيور ما لا يكون له قانصة ومن البيض كل ما اختلف طرفاه حلال وكل ما استوى طرفاه حرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس
التي حرم الله الا بالحق والزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا والسحت والميسر والبخس في المكيال والميزان والامن
من مكر الله وقذف المحصنات واللواط والشهادة بالزور والياس من روح الله والقنوط من رحمته ومعونة الظالمين والركون اليهم
واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف لاولياء الله والاشتغال
بالملاهي التي تصد عن ذكر الله كالغناء وضرب الاوتار والاصرار على الصغائر من الذنوب والسلام على تابع الهدى
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الحديث السادس من الجزء الاول من الكتاب في ذكر العلة في صنوف الشيعة
الامر جعل الفريضة من الاعمال التي اشتكاها من العقول الجبلة بغير افايته لما كان مولد كل واحد من الناس مخصصا بكل
لا يخفض بشيء من الاشياء التي ولدتها سواء والحال ان يساوي بكل العلل بكواكب ومراكز في وقت الولادة كان بين من الناس
لذلك اختلفوا في الناس في صورهم كل الناس وكذلك في الاخلاق والطباع

ما وبين طالع كل واحد من الناس جميعا غير المناسبة التي الى والمدا من منهم والقيادة بعض الرقة من هذا الاول الى غيره من الاتي
على مذهب المنجمين فيصير ميل كل واحد من الالوان المختلفة غير ميله الى الاخرى لان الرقة ما لها الى الاول مناسبة بين طالعيهما غير التي
التي بين طالعه وطالع الاخر وايضا فان اختلاف الاشكال الفلكية وقت مولد البدن سبب لاختلاف اشكالهن واختلاف بعضا
فان المعاني التي تحدث من الكاعب الرويه والمني الاوضية [illegible] تركيب هذه المعاني والرونق وانواع المواضع مع اضاءة الجمال ما الانثى
تركيبه وكذلك حال كل واحد من الاعضاء التي بها [illegible] الطبع حاورها وما لا [illegible] ما
الكاعب الحسنا [illegible] من الصور الحسنا من الفضيلة في احديهما اما في اخلاقهما او حسن ادبهما او لطيفة مما [illegible]
مستتر في بعض اعضائها الباطنة وهذه الاسباب لا يمكن تمييزها الا بالحق الطالعا فاذا كانت هذه حالها ومما لعمر المستوى
الجميلات فلان اذا تساوين في الجمال الظاهر [illegible] الظاهر [illegible] كل واحد منها على ما لم يعلمه الاخر وربما اختلفت
منها على اشياء متشابهة فاما الدليل على ان المقدار المتناهي [illegible] تحتمل الزيادة بغير نهاية ولا تصل الى
صورة اكبر منها فهو انا نفرض مثلث ابج قائم الزاوية وزاوية القائمة زاوية ب ونخرج بج الى د ونصل اد فتكون زاوية بدا
حادة فهي اصغر من زاوية ابج وزاوية بدا اعظم من زاوية بجا وهي ايضا حادة لان مثلث ابه قائم الزاوية وكذلك زاوية
اعظم من زاوية [illegible] وهي ايضا اصغر من زاوية ب القائمة وزاوية [illegible] اعظم من كل واحدة من زواياها وجميع ذلك الزوايا [illegible]
اصغر من الزاوية ولا نزال نخرج خط [illegible] على استقامة ونعلم نقطة [illegible] ونصل بينها وبين نقطة [illegible] فلا تزال زاوية [illegible]
وتقبل الزيادة ابدا ولا تصل خط الى مساواة زاوية ب القائمة لانا لو فرضنا ان زاوية [illegible] مثلا قد ساوت زاوية ابد لكان ذلك
من وجهين احدهما ان مثلث ابه يكون فيه زاويتان قائمتان وذلك من المستحيل والثاني ان خطي [illegible] وقع عليهما خط ا وصيرا زاويتي
اب قائمتين والقيا وهذا محال فقد تبين ان زاوية تقبل الزيادة ابدا ولا تصير خط [illegible] مساوية لزاوية ابج الى ان لا يزال اصغر منها
فان قيل ان الزاوية قد اختلف الناس في كونها مقدارا او كيفا او صورة [illegible] قلنا فاذا كانت الزاوية صورة فانما
اردنا ان نبين وجود هذا المعنى في الصورة وهيات الاشكال فاذا كان هذا حكم زاوية واحدة في موضوع واحد فكيف بصورة
[illegible] الاعضاء [illegible] على الحقيقة فان الاختلاف في المقدار والصورة يتركب مع الاختلاف في الالوان
والصورة والاختلاف في اللون الواحد وكثرته وصفائه وكدرته وظلمته وشبه [illegible] الموضع [illegible] تركيب مع ذلك
واحد [illegible] والمعاني التي [illegible] احوال الناس جميعا وتباين خلقهم تباعد اخلاقهم في جميع احوالهم فالمعنى
اذا اشرت الى التي على [illegible] هذه المعاني [illegible] على ما لم يطلع عليه او لان وجد [illegible] الا لم يكن لها او مثل
افضل ما وصل اليه من [illegible] والمنع [illegible] البالغ في [illegible] الاعضاء على
وكثير من ابدال الصور هي [illegible] كما قال ابن المقفع وان استطعت ان لا يعرفن غيرك
فافعل [illegible] من الاجتناب ولولا ان [illegible] واولى [illegible]

٣٩

النظام هو بالشيء [illegible] وسائر الوجوه وصيانة سائر البدن عن ان تباشره الابصار ولحان ذلك داعيا الى افتتان الطالبين في
خارجه [illegible] الطباع اللطيفة والحس الوافر [illegible] حقيقة [illegible] مناسب [illegible]
[illegible] المتقدم [illegible] الاحتراز من صناعة التنجيم [illegible] والصباح [illegible]
[illegible] هو قال الجاحظ في كتاب [illegible] الابصار [illegible] الكواكب [illegible]
جميع الاخلاق [illegible] في الحاير [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الحسا [illegible]
الاخلاق [illegible] ان يكون معنى [illegible] الابرار [illegible] السموات والارض [illegible]
في [illegible] الاخلاق [illegible] الجنة [illegible]
على البصر [illegible] الارض [illegible] الصور التي في الجنة [illegible]
عظم جرمه [illegible] الاثارة [illegible]
انه لما خلق الله عز وجل ابصارنا ان لا نرى ما في السموات ولا [illegible] ولو كان النادر في هذه الدنيا وهو
[illegible] من الاعمال [illegible] امام ذلك من سائر الامور التي [illegible]
[illegible] النظام الذي [illegible] الباب الاول من الجملة
التاسعة من الجزء الاول في اداب الحاذق وهو ثلثة عشرون الاول حسن الاصغاء الى المتكلم [illegible]
الاصغاء الى غيره والثاني التحرز من ان يطوي عليه فكره في غير ما يسمعه من [illegible] فهم [illegible]
[illegible] الثالث ان لا يميل [illegible]
[illegible] الرابع ان لا ينقطع [illegible] الخامس ان لا [illegible]
بل [illegible] السادس كتمان سر [illegible]
[illegible] السابع التحرز من الاشارة [illegible]
[illegible] الثامن التحرز من الكذب التاسع التحرز من [illegible]
[illegible]
[illegible] العاشر [illegible]
[illegible] الحادي عشر [illegible]
[illegible]
[illegible] الثاني عشر احتراز المتكلم من ان [illegible]

ادب الحاذق

الباب الاول من الجملة التاسعة في اداب الحاذق

تكون في يده او يقطع بعض اصحاب الروض واطراف الحصى او يلقط ما يسقط بالانامل او كيلها بين الظفرين الثالث عشر
الاقلال من الايمان في المحاورة فان من يتهم ومعناه المخاف تهم ايضا اذا حلف الرابع عشر التحرز من الاستشهاد على
ما يقوله بما يوقع الشك عند من يلتفت الى غلامه في المجلس فيقول له يا غلام رفيم بعثت الموز بكرة فيقول يا مولاي في
شيء او بكذا او شغل كذا فان هذا الاريب من قبيح الاشكال في قوله اذ لا يبعد ان يصرح غلامه المطلق بذلك قبل
بعضها بذلك المجلس الخامس عشر التحرز من الاكثار في قوله فمضت ما قلنا السادس عشر التحرز عن مخاطبة انسان بما لا يعني
مترحا والا فسيعير شرفان اكثر الناس فيقول على خاطر امور تجري له فلا يثبت اذا القي احد ان يعيد ثم بها ولم
حسن الاصغاء اليها ودقة الاقبال على قائلها السابع عشر التحرز من اضاعة الزمان بحديث بضائع الحروف في استماء
اسماء من يجيء ذكره في الحديث او التواريخ والامكنة وتنقيح جميع ذلك مثل ان يورد الحديث الاعتذار عن التاخر عن الصديق
لميعاد فيقول اني عرضت اليوم على التكوين الميلت وامرت الغلام باسراج الفرس وركبت فلما صرت في الشارع الفلاني ف
هنا الزقاق كان خياط فيقول المحدث يعني الاعرفه لكن الخياط والشارع فيقولها اعرفه فيقول يحيان اهل البيت
دكان بين المحصرة وانشد مكان اما تعرف الحصرة فان قال لا اعرف طال الحديث في الزامه اياه بالمعرفة فان الدهر
من هذا انه ادني المعرفة فيقول له تعرفه تلك العتيق فلان اما تعرفه فالويل للمحدث ان قال لا اعرفه فانه يقول له صف
اما تعرفه فالا يقول هو الذي يده ثم على سوق كذا والا ان يضيع الزمان في امثال هذا الهذيان حتى يدرك الحاجة
بعرضه فيقول سا لك السمع لا لما جلاه اما تعرف في محل كذا فعلت لكان الحديث الاديب من هذا الهذيان الفصيح
اراد الاعتذار عن مثل هذا قال اني تكوين الابيات فانقلبني من عاقني الى الان فان سال عن الهم فال الغلمان ولا نسال الى
خارطة موضع كل الرقبا الدهاي فيقول الثامن عشر التحرز من ان يخرج الا الا الفصيح الى و الاديب فكن من ذوي المعرفة
بحيث تعلم ان التكلم من المحدثين مخرجه من الاشراف في الفصيح الى الساقط فيما لا يبتاع للفصيح مثله ولا دساد به بالتقصير فيما
من فضيع العبارة وهجين اللفظ التاسع عشر الاحتراز من التمثيل بالمخاطب حتى ان بعض الجهال عابا ان تمثل رجل قد من
عرض صكلما صيره وهو احاضر فقال اما هو اخا في ليل الصيف كلهما اراد الطنين عنه ولم ادر كسرنا بالت بده وامطحنها
فتنشر في من حلاوه وقد وسيدونهوا ما خبرها الراش بيعشر تلك الحلاوه حرمت راسك الارض بامولاي فقال له يا ذهلها
ارقوا الي البلدي الاحمق بهذا النوع من هذا القبح المنتخب العشرون التحرز من طلب احد من الناس عند غيره فربما كان
الملوح شيئا للمحدث وكان الثالب لا يعلم بذلك فيحمله من الخجل اذا عرف ما تعقب اوقات وقف هذا وامثاله
لا فسنعال الحادي والعشرون الا يمر على المحدث وان يوصل الاحتراز بما يناطله وقيب له فاعلن ان يجري في
حتى يكون بعض الفنا و مصر بقابه بعض على حسب غرضه في الملك الحديث دون شيئين الي شيئين وتميز عن اصل واحد
كذلك الثاني والعشرون الا يبتدي بحديث يقطعه وتعب بالمار كالكله وانه بعضها مرثم يقطعه ولكن الذي لم يقبل الحقوق بها

امتحان المحدث بعد ابتداء حتى الثالث والعشرون ان يكون الحديث القسم والقهقهه عند الملك الحجاجي قال جرير بن عطيه
قد حنانه على جاره له واصحابه على امراته المقعدة ابنة محمد ابن يوسف في عقدها عقد من جوهر الخلاء فضعفا حظ
فسقط وهو شجاعا فأوا به فسأل المقعده وقطع لم يرتد فقال الماراته عقدك فقط فقالت على وابلو من
ان اعطي له عهد امير المؤمنين فقال الحجاجي يا المنبي قبل ما قال عبد الملك الحجاجي اقبل ادخلت موضعا الا يقول
حمان مواضعها ولا يكن عنه الجماع وفي حسن الحديث يقول كنو من البرمكي يبو حليها ازا ما قضيا حق ونزل وصيد
وقال ابو تمام ولما القينا والاي وعدنا تعجب الي الارض والاخطر بين لولو بنيه عند ابتسامها وما تريد
الحديث بما فطر وقال علي ابن العباس الرومي وحديثها السحر الحلال لو انها لم يجن قتل المسلم المحرز انها
لم تطل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز وقال شرك العقول وزهر ما شلها الاطلن وعقلة المستوفز وقال بشار
ابن برد الشاعر وكان تحت لسانها هاروت ينفث منه سحرا وقال كثير وعيان مدين والذين عهدهم يبكون من حذر
العذاب ضعود الوضيعون كلهم حديثها خروا العزة ركعا وسجودا وقال المتنبي فلولي منطقك النمير عما الحديث
المحدود والبحار الخامس من الجزء التاسع من الجزء الاول في ادب المنادمة قال بعض الفضلاء المراتب ثلاث فاطلب
كما يليق مما يعرف وحداد لمن يعرف بكاتب ماجد يستعمل حاجات خاصة بعض عليات الوعيد مثل الذين فضل المر
المتل فيصاحب ويستطرف ويرابيه وطلبه فانه بين من اذا احل عليه قال من يرام معلمه فقال كاتب منده ما
الكاتب اما معي بهم وانت وزير وانا الحرب وانت الهول وانا الشدة وانت الذنب وانا المحرب وانت الهو فقال النديم
للنعم وانت المدة وانا الطبع وانت الهم وانا جالس وتحم وانا مؤمن تعب لراحتي وتني ليف سعادتي فقال انا
وانت معين كما انت تابع وانا قرين وبعض الادباء في النديم مقصرا وروا للمحاسن والاداة لعنوا الكاس الا للنديم
قال ابو نواس وهو ام من هذا الشان وفارس من ادمنا الله احد سعد الا ومن يان ينس لي في الا ان اعمل على
النديم وانا انا قد حصر وانت معروف لا انه لم يحد بالمرضي اوليس هو القائل والراح طيبة وليس قامها الا طيب
المجالس وقد احسن صاحب المرحانى في قوله ان السلام على الاميرة حلت ان العدامة كالرضاع الثاني وكتب رجل
رجل اذكر ابا جعفر حفظ المستعين وايام مشعوفا بالادب وانا قد جعنا الكاس وقضا والكاس جريها
النسب وقال بعضهم ان تقضي امودت من تاه الخزح فان مودته تتحول بزوال السكر واحسن موات شرب الانبيذ
ستلا قد نسوا اوقاما عند انقضا المجالس اذا صحبتهم يوما المدح ملة موحيث الصاحي المزح الكاذب والتوجد
اصحاب الملوك وخاطبهم هو اوامي ياجماع محاسن الاخلاق فو وافا حمل الادب وظرائف الملح وغرائب السنف من النوادر
حتى انه يحتاج الى ان يكون فيه اشياء متضادة ويكون فيه شرف الملوك وتواضع العبيد ومع عفاف النساك ومجون الفتاك
ومع وقار الشيخ مزاح الاحداث وكل واحد من هذه الاحوال في مقام البه فيحال الاحسن ان يتحلى بها وقت

لا يسع العدو لعذره ويحتاج الى ان يجتمع له من فهم الخاطر ما يفهم به ضمير صاحبه الذي يتأوله على حسب ما يتناول من
خلاله بصره ويعلم ان معاني الخطرات واشاراتها تغنيه عن تكليف الافصاح بحقيقة ما يسبق الى ارادته ويدله اليها [illegible]
كما قال بعض الكتاب في نفيس حلو الحديث يحاربك بما تشتهيه في مداراك المعنى كان عليك في احشائه عدو وكلام مرسل [illegible]
صفة النديم ان يجمع على الصبر على مضض الجوع احتمال الكظم الاذى ويبادر من الشبع لانه من دفع الى ما اكل اما يجيء شديد الجشع لا
يوكل طعامه فطالبه بالاكثار منه ومساعدته ومساواته فيه فاذا فعل ذلك حمل عنه وقرب من خلقه بالمشاكلة وان
قصر انزله ذلك منزلة المتحمل له وقعد التقصير عليه اولئك طعامه عنده سمعه وبصره فان اسرع اليه او تناول [illegible] فيأكل
من جوانبه حتى ما يفعله الخائفين فيكون حينئذ ادنى الى الادب المتداول وافهم لسلطان الشهوة من يعتمد على نحو من بعد
الاكل في منزله ويتفضل بمثل طعامه من جماعة من المتحببين بالندام انهم يستعملون اتخاذ الحاذرين للملوك [illegible]
علمائهم والحلوات المدعجة في المنازل فاذا مضهم الجوع [illegible] الشراب [illegible] العقل واتهموا بالفرصة وتناولوا [illegible]
من ذلك للندماء وما اشبه من المواضع الخسيسة وكان ذلك قبيحا جدا ان اطلع عليه بعض حاشية المنادم [illegible] اليه
قلبه واحفظه ورأى ان في ذلك الفعل تحقيرا له لانه ليس كل ذي خلق ودين يعترف بنفسه بل كثير من ذوي العيوب [illegible]
عيوبهم او يتعمد الوضع يوجد مثل ذلك عنده فيقال حسبي من الضرب بعارضة العادة ما اوله ويعلم [illegible] خلا من
موضع اللطف وتحل خصيصة لذا بين الندماء [illegible] لذلك وقال العتابي للمامون ايأذن لي امير المؤمنين في المداعبة فقال
وهل العيش الا فيها وقعد بلية العتابي وعنده اسحق بن ابراهيم الموصلي فسلم ورد عليه السلام وجلس فاقبل عليه [illegible]
عن حاله [illegible] فاستطرفه واخذ في مداعبته فظن الشيخ [illegible] فقال يا امير المؤمنين الايناس [illegible]
[illegible] المداعبة والحديث [illegible] المامون باسحق [illegible] في كل ما [illegible] فعجب منه العتابي
فقال ايأذن لي يا امير المؤمنين في مسئلة هذا الانسان عن اسمه ونسبه فقال سل فقال له العتابي من انت وما اسمك
فقال انا من الناس واسمي كل بصل فقال له العتابي اما النسب فمعروف واما الاسم فمنكر وما كل بصل من الاسماء فقال اسحق
انصفت وما كل ثوم من الاسماء والبصل اطيب من الثوم فقال العتابي لله درك ما ارجحك ما رأيت يا امير المؤمنين كالرجل
قط اتأذن لي امير المؤمنين في صلته [illegible] وصلني يا امير المؤمنين قال المامون هو موفر عليك ونامر له بمثله [illegible]
مصرف العتابي الى منزله [illegible] وينبغي ان يكون عالما بكل ما [illegible] الملوك [illegible] من الرقيق
الثمين والجوهر النفيس والالات المحكمة وانواع الطيب العزيز وغير ذلك من الخيل والسلاح وسائر ما يهدى الى الملوك
[illegible] الى [illegible] في اوقات [illegible] اذا عرض على الملك شيء من هذه
واعتمد فيها على معرفته [illegible] فلم يجد عنده [illegible]
الملح الغريبة الطيبة والصوت البديع من الشعر واللحن [illegible] عشرة اصوات [illegible]

عشرة الوان لم يكن ظريفا كاملا ولا نديما جامعا ولا يستحق هذا الاسم حتى يكون له جمال في مروءة اما جمال [illegible] وطيب مخبر وفصاحة
لسان وتمام مروءته فان في [illegible] في الانبساط ووقار مجلسه [illegible] ولا [illegible] حتى يسأل عن
الامر وقيل للعباس ما المروءة فقال ترك اللذة وقال عبد الله بن المعتز [illegible] حديث قصير هو سحر وما سواه كلام في [illegible]
ان يحضر في [illegible] الموكب والذي [illegible] فان شاء الرئيس ان يعفو [illegible] عليه الملوك والمشي [illegible]
[illegible] ان يلبس ذلك [illegible] في مجلس [illegible] كان الرئيس [illegible] في سائر [illegible]
[illegible] في كل [illegible] فاما العمامة والطيلسان [illegible]
لا يحسر الراس [illegible]
عن الطبقة العالية من ندماء الخلفاء الماضين انهم كانوا [illegible] في منزل [illegible] فاذا [illegible] في ذلك الموضع [illegible]
وسئل [illegible] ذلك الموضع فقال انما [illegible] في كل موضع [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
وانما ترك هذا كله لما فيه من كلفة الحاجب [illegible] والسلطان اذا [illegible]
الكلف [illegible] في سلطانه [illegible]
ينبغي لمن حضر السلطان ان [illegible]
يتوقى الملال [illegible] وبينا المامون [illegible] ابراهيم بن المهدي [illegible]
اذكره [illegible]
الخلافة واحضر [illegible]
المهدي [illegible]
خلوه [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
معه فقبل [illegible] وعاد المامون الى مجلس [illegible]
ابراهيم الظاهري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible] الامير [illegible]

تعجله منه واكد عليه في القول وامر باحضار القفص فاحضر فجعله في منديل وختم عليه ثم قام بنفسه الى الجوهري فقال

[…] واعتقد وخلع عليه من فاخر الكسوة وقال الم يكن من حق السلطان […]

[…] مثل هذه العقدة النفيسة […] انكار المؤمنين […]

الرجل الى عنده […] واجب على المدبر ان يتفقد من احوال الظاهر […]

[…]

[…] من الخلوق […]

[…] ان […]

[…] كما […] ان […]

[…] هذا الباب السابع

من الجملة التاسعة من الجزء الاول في ادب المضاجعة […] الاول […]

[…]

الماء […] والثالث […]

[…] الرابع […] ان […]

[…] الخامس ان […]

[…] السادس […]

[…] السابع […]

ان لا […] ان كان […]

[…] الثامن […] ان […]

الا ان […] التاسع ان كان […]

[…]

[…] والقثا والنبيذ واللبن […] الحادي عشر ان لا […]

من […] الثاني عشر الاجابة الى دعاء وان يبادر […] من

[…] الثالث عشر ان […] الرابع عشر ان لا […]

[…] بسم الله الرحمن الرحيم […]

ان […] الاسد حقيقة في السبع مجاز في الرجل الشجاع […]

الصلاة حقيقة في العبادة مجاز في الدعاء […]

في علم البيان للزمخشري

[…] الرابعة حقيقة […] الاربع مجاز […] اللفظ الذي يراد به معنى غير حقيقي وهو اما غلط

ان فلتة اللسان كقولك هذا الفرس مشيرا الى الحديد واما ان لم يكن مناسبة […]

من الاعلام […] واما مرسل ان وجد بين المعنى الاول والثاني تعلق ومناسبة […]

ان حصلت بينهما مناسبة بالمشابهة ويذكر في باب الاستعارة بعد باب المرسل ان كان المتكلم العاقل […] قرينة

بالمعنى المجازي والسامع […] المعنى المجازي […] القرينة […] الى المعنى الحقيقي فان

كل […] اما مقتضى حال المتكلم او حال المخاطب او مقام الكلام او سوق العبارة […]

المرام باب في انواع المجاز المرسل وهي اثنا عشر الاول ان يذكر السبب ويراد به المسبب كذكر اليد وارادة القدرة […]

سلطانا باليد من البطش والقطع والاخذ وغير ذلك او كذكر اليد وارادة النعمة […] كما في قوله تعالى حتى

الجزية عن يد […]

منكم […] الثاني ان يذكر المسبب ويراد به السبب كما في قوله تعالى انزل لكم من الانعام

ثمانية ازواج […] الانعام وهي الغنم والبقر والابل […] الثالث

ان يذكر الحال ويراد به المحل كما في قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله […] الرابع

ان يذكر المحل ويراد به الحال كما في قوله تعالى فليدع ناديه […] واسئل القرية التي كنا فيها

اي اهلها […] سال الوادي […] الخامس ان يذكر شيء باسم ما كان عليه

كما في قوله واتوا اليتامى اموالهم […] السادس ان يذكر شيء باسم ما يكون عليه كما في قوله

اني اراني اعصر خمرا […] السابع ان يذكر الكل ويراد به الجزء كما في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم

اناملهم […] الثامن ان يذكر الجزء ويراد به الكل بشرط ان يكون الجزء اصلا فيما وقع المجاز فيه كما في

[…]

هو الجزء الاصلي […] التاسع ان يذكر […]

[…] العاشر ان يذكر […]

[…] الحادي عشر ان يذكر […] وما ارسلنا من

رسول الا بلسان قومه […] الثاني عشر ان يذكر شيء ويراد به […]

[…] الثالث عشر ان يذكر شيء له معنيان متغايران […]

[…] ان الله وملائكته يصلون على النبي […]

باب الاستعارة […]

المجازي والمستعار منه وهو المعنى الحقيقي والمستعار له وهو المعنى المجازي والمستعير وهو ناقل اللفظ عن الحقيقي مع قرينة
والعلاقة وهي المشابهة بين المعنيين والقرينة وقد يخص اللفظ بالمجازي وانواع الاستعارة اربعة عشر اصلية وهو ان
يكون المستعار اسما كما في قوله عليه السلام ... استعير الاسد ... وتبعية وهو ان يكون المستعار فعلا كما في قوله تعالى
واشتعل الرأس شيبا او الخط الشيب في الرأس بشواظ النار ... فاستعير له الاشتعال الذي هو من خواص النار
لكونه اقوى في الانبساط او يكون المستعار حرفا كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا رتب على الالتقاط
كون الملتقط عدوا وحزنا للملتقط كما يترتب العلة ... فاستعير لام العلة والغرض ... والتبعية
ومرشحة وهو ان يكون المستعار منه مقرونا بما يلائمه كما في قوله ... في العمير ... والسماء اصل من العبير
ومكنية وهو ان يكون المستعار منه مشبها به ... لسان الحال ... من لسان المقال ... لسان ... ادعاء انها انسان
وتحقيقية وهو ان يكون المستعار محسوسا كما في قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد شبه سحاب البرد
بالجبال فاستعيرت لها او يكون المستعار معقولا كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم شبه الدين القويم المعقول
بالصراط المحسوس فاستعير له وتخييلية وهو ان يكون المستعار له موهوما كما في قول الشاعر ... على ...
وراء ... واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع شبه المنية ... اظفار السبع ... فاستعير
لها الاظفار وفاقية وهو ان يكون المستعار منه مما لا يمكن جمع المستعار له معه كما في قوله تعالى فاحييناه شبه الهداية بالاحياء
واستعير لها وهما يجتمعان في ذات واحدة وعنادية وهو ان يكون المستعار منه ما لا يمكن له معه كما في قوله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه فاشبه الضلالة بالموت فاستعير لها وهما لا يجتمعان في ذات واحدة ومن العنادية تهكمية وهو ان يكون
المستعار منه مستعملا في ضد ... كما في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم ... من الصديد ... الذليل
... بالعزيز والكريم ... فاستعيرت ...
للمتهم ومن العنادية تمليحية وهو ان يكون المستعار منه مستعملا في ضد ... كقولهم ...
والفرق بين التهكمية والتمليحية الا بالارادة والقرينة ومرشحة وهو ان يكون المستعار منه مقرونا بما يلائمه كما في قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم شبه الاستبدال بالاشتراء فاستعير له ثم قرن الاشتراء بما يلائمه
وهو الربح والتجارة ومجردة وهو ان يكون المستعار منه عاريا عن ملائمة ... المستعار له كما في قوله وينزل من السماء
من جبال فيها من برد شبه الغيم بالجبال واستعيرت له ثم ذكر البرد والملائم للغيم ومطلقة وهو ان يكون المستعار منه عاريا
... كما ... وقد يجمع مع المستعار منه ملائمة وملائم المستعار له
في قوله ... ملائم المستعار له والتعليم ...

في المغالطات

المستعار منه وتمثيلية وهو ان يكون المستعار جملة كما في قوله تعالى ان كان ميتا فاحييناه ومتى فشى استعماله سمي مثلا ولا تغير
الامثال ولا تبدل فيقال المثل لمن يضرب له مذكرا ومؤنثا وافرادا وتثنية وجمعا بل ... المسلك اذا طلب ...
الطالب قوله بالصيف ضيعت اللبن بكسر التاء في الخطاب لان المثل قد ورد فامرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحت
... وكان شيخا ... وكانت ... سعيد بن زرارة وكان شابا ... ارسلت الى
... فقال ... هذا الرجل الشاب ... فقالت
هذا المثل لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فواتها ... ان ... مع جواز ارادة
... القرينة كما في قوله تعالى وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما كان سؤال فرعون ...
على مجرى اللغة فاعرض موسى عن بيان الحقيقة واجاب بصفة ... وكما في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم كان السؤال ... عن تعيين ذات الباري فعدل عن تشخيص الذات ... بصفة
عليها وصلى الله على محمد واله الطاهرين تمت الرسالة المنسوبة الى العلامة ... الزمخشري بسم الله الرحمن الرحيم
... في بيان المغالطات ... مع الاجوبة عنها اولها قولنا الكلمة ... منقسمة الى الاسم والفعل والحرف ... الاقسام
من ... باطل ... الكلمة لو انقسمت اليها لزم انقسام احدها اليها لان الكلمة مساوية لاحدها لان
صدق ... الكلمة ... على ... انقسام احد المتساويين ... يوجب انقسام
المساوي الآخر اليها ... الكلمة اليها ... انقسام احدها اليها ... المساوي ... لاحد المتساويين واحد
على التعيين ... على انها ... من الاجزاء يوجب تحقق المجموع لانه يصدق كلما
انتفى المجموع انتفى جزء من الاجزاء ... تحقق المجموع وهو المطلوب ... ان الثاني
... جزء من الاجزاء ... فيكون عكس النقيض كلما تحقق الاجزاء تحقق المجموع
... لا نزاع ... اجتماع النقيضين ممكن ... من ان يكون ... محققا والا فان كان
... اجتماع النقيضين ... ممكن ... ان يكون ...
لان عدم العلة ... كان ... ممكن ...
... ان يكون هو ... الانسان ... حيوان
ان الانسان ... حيوان ... الانسان ايضا حيوان ...
ان ... وليس ... من قولنا الانسان ضاحك ... الانسان ضاحك والناطق
... في الشكل الاول ... الكبرى ...
موجودة فالثلاثة موجودة ... الاربعة ...

القياس وهو قولنا كلما كانت الثلثة موجودة فهي فرد وراجع الى الثلثة فيكون معنى الكبرى كلما كانت الثلثة موجودة فالثلثة
فرد فحينئذ ينتج كلما كانت الاربعة موجودة فالثلثة فرد وسادسها قولنا المدعى ان انقسام الشيء الى نفسه والى غيره جائز
لصدق قولنا الزوج عدد وكل عدد اما زوج واما فرد ينتج ان الزوج اما زوج واما فرد وكذلك قولنا الانسان حيوان
وكل حيوان انسان او غيره ينتج ان الانسان اما انسان او غيره جوابها قولنا الزوج اما زوج واما فرد منفصلة حقيقية
فيكون احد جزئيها صادقا فقط [illegible] انقسام الزوج الى الزوج والفرد وانا بان ان لو كان كل من جزئيها صادقا
وليس كذلك انه صدق عليه الجواب الثانية وسابعها قولنا زيد انسان والانسان كلي ينتج زيد كلي جوابها نمنع كون الكبرى كلية
وهو شرط في انتاج الشكل الاول كما عرفت في الميزان اذ لا يصدق كل انسان كلي وثامنها قولنا الانسان له شعر وكل شعر
ينبت ينتج ان الانسان ينبت جوابها عدم كون الحد الاوسط مكررا وهو شرط في الانتاج وههنا جزء الحد الاوسط مكرر
وهو شعر اذ الحد الاوسط له شعر وتاسعها قولنا المعدومات والممتنعات موجودة في الخارج لانها [illegible] موجودة
[illegible] لا يخلو من ان يكون عدمها ثابتا فيلزم تحقق الوجود للمعدومات والممتنعات ثابتة والا لامتنع قيام الثابت
بها اذ قيام الثابت بالشيء فرع ثبوت ذلك الشيء في نفسه واذا كان ثابتا لزم اجتماع النقيضين جوابها
ان عدمها ثابت ونمنع انه يمتنع قيامه بالمعدوم وانما يمتنع ان لو كان ثابتا وجوديا واما اذا كان ثابتا عدميا
فلا نم انه لا يجوز قيامه بالمعدوم وعاشرها قولنا المركب يمتنع الوجود لانه لو وجد فلا يخلو اما ان يحتاج
الى كل اجزائه او لم يحتج فان احتاج لزم احتياج الشيء الى نفسه لان كل الاجزاء نفس المركب وان لم يحتج الى الكل
فيستغني عن البعض فيلزم استغناؤه عن جزئه وذلك محال جوابها نختار انه يحتاج الى كل واحد من اجزائه ونمنع احتياج الشيء
الى نفسه اذ كل واحد من اجزاء المركب ليس نفسه بل المجموع نفسه وحاصل الجواب انه يقال ان عنى بالكل الكل المجموعي يلزم احتياج
الشيء الى نفسه وان عنى الكل الافرادي فلا [illegible] المغالطة لكنا نختار شقا ثالثا اعني الاحتياج الى كل واحد [illegible]
[illegible] وقياس فسد صورته او مادته والقياس قول مؤلف من قضايا يلزم عنها لذاتها قول آخر اما فساد
صورته فبان لا يكون على هيئة منتجة لعدم رعاية شرط المعتبر كما الكمية والكيفية كما اذا كان كبرى الشكل جزئية كقولنا الانسان
حيوان وبعض الحيوان فرس او صغراه سالبة كقولنا لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس صهال وكذا سائر الاشكال ان لم [illegible]
شرائطها في الانتاج واما فساد المادة فبان يكون المطلوب ومقدمة شيئا واحدا لكون الالفاظ مترادفة كقولنا كل
انسان بشر وكل بشر ضحاك فكل انسان ضحاك فان المطلوب هو كل انسان ضاحك ومقدمته وهو كل بشر ضاحك
واحد لكون الانسان والبشر مترادفين او يكون مقدمة كاذبة شبيهة بالصادقة من جهة اللفظ كقولنا هذه الصورة المنقوشة
على الجدار فرس وكل فرس صهال ينتج هذه الصورة صهال والغلط ههنا نشأ من عدم الفرق بين الصورة
المنقوشة والفرس الذي هو الحيوان المخصوص فعلينا ان نحترز عن المغالطات عند [illegible] المعاندين بضبط الاشكال

٢٤

رسالة مشتملة در علم عروض

بسم الله الرحمن الرحيم الاربعة وشرائطها والعلم بفساد الصور والمادة وجميع ما اوردناه للتدرج والآراء في
الحمد لله مسبب الاسباب ومثبت الارض بالاوتاد عن الاضطراب [illegible] على من يشاء بغير حساب والحاكم [illegible]
جعله في القلوب [illegible] والصلوة والسلام على قطب دائرة النبوة وروي قصيدة الفتوة محمد وآله الذين هم بحور كامل
فضائلهم [illegible] بحر بسيط من علم المفهومات والمنطوقات صلوات الله عليه وعليهم ما دام الدور
مقبولا للعقل وما انفك [illegible] البحر الطويل وبعد فيقول العبد الفقير عبد علي بن ناصر الموفق بابن [illegible]
هذه رسالة وجيزة في علم العروض وضعتها انموذجا لمن تعاطى الادب يتحمل نظم شعر العرب ليسلك منها فيه على نهج
قويم وصراط مستقيم وقد جمعت فيها جميع العروض [illegible] بالفاظ قريبة وعبارات تحرز من
دخول في حيز الاسهاب ولا تبلغ مبلغ الاطناب وجعلتها مشتملة على [illegible] كل بيت يعطي اسم الجزء وعروضه
عدد العروض وضروب المصراع الثاني يعطي عدد الضروب وضربه يعطي عدد الاجزاء [illegible] لكل اصل فروع [illegible]
كل من يتبع عددا وضروبها من انشد المولى الاعظم والصنو الاكرم شمس سماء السيادة وبدر فلك السعادة [illegible]
الكرام وشيرازه مجموع اولي الاحكام [illegible] رؤوس الرجال وانسان عين الكمال معدن الفضل والشرف المولى [illegible]
خلف السلف [illegible] الوجود بوجوده [illegible] على العافين [illegible] هذا
[illegible]
[illegible]
ورتبتها على مقدمة وثلث رسائل وخاتمة مقدمة العروض [illegible]
وموضوعه الشعر [illegible] المسئلة الاولى
في الدوائر وما تتركب منه فصل تركب الدوائر من اشطار تتركب من اجزاء مركبة من اسباب واوتاد مركبة من حروف متحركة وسواكن
فان انضم الى متحرك ساكن فسبب خفيف او متحرك فثقيل والى الثاني ساكن فوتد مجموع او الى الاول متحرك ثم ساكن فمفروق
زاد بعضهم الفاصلتين الصغرى وهي ثلاثة متحركة وساكن والكبرى وهي [illegible] متحركات وساكن كذا في الاصل والكبرى
وهي اربعة متحركة وساكن واستغنى بعضهم عنهما اذ الاولى السببان [illegible] والثانية الثقيل والمجموع فصل الاجزاء
عشرة لا تخلو عن نوعين خماسي وسباعي واصولها اربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاعلاتن مفروق الوتد
تتفرع منها الست الباقية من فعولن فاعلن ومن مفاعيلن مستفعلن وفاعلاتن ومن مفاعلتن متفاعلن ومن فاعلاتن
[illegible] مفعولات [illegible] فصل الاول
[illegible]
[illegible]

والمديد بعران العرب جعلهما ونظمها المتاخرون وهذه صورتها الثالثة دائرة المؤتلف
وهي مسدسة الاجزاء للوافر والكامل وهي مفاعلتن ست مرات وينفك المتفاعلن
كذلك وفاعلاتن تشذ غير انه يهمل كما في ضم الاولان الوافر والكامل وهذه صورتها
الثالثة دائرة المشتبه المجتلب وهي للهزج والرجز والرمل واجزائها مفاعيلن
ست مرات وينفك المستفعلن ثالثا الرمل واستعمال الكامل
قليل وهذه صورتها الرابعة دائرة المجتلب المشتبه وهي للسريع والمنسرح والخفيف
المضارع والمقتضب والمجتث واجزائها مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهو السريع وينفك المستفعلن منها جعل الثاني
ثالثا وبالعكس وهو المنسرح وفاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وهو الخفيف ومفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن وهو المضارع
واستعمل المعادة ومفعولات مستفعلن وهو مستفعلن المقتضب واستعمل كذلك مع العادة ومستفعلن فاعلاتن
وهو المجتث ويستعمل كذلك وفاعلاتن مستفعلن ومفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن وفاعلاتن فاعلاتن مفاعيلن
مهملة وهذه صورتها الخامسة دائرة المتفق وهي للمتقارب والمتدارك وهي فعولن فعولن ثماني مرات
المتقارب بالقاعدة كذلك وهو المتدارك وسمي الاخفش العرب ونظمه المتاخرون واذا صحبه
خبنا وهو مخبونا وهذه صورتها
الباب الثالث في الزحاف والعلل الزحاف قسمان
الاول المفرد وهو تغيير في محل واحد وهو اركان وهو لا يكون الا في ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فالثاني ان اسكن
فاضمار او حذف ساكنا فخبن او متحركا فوقص وحذف الرابع الساكن طي والخامس ان اسكن متحركا فعصب
الضاد المهملة او حذف ساكنا فقبض او متحركا فعقل وحذف السابع كف الثاني المزدوج وهو تغيير في محلين فالطي مع الخبن خبل
ومع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل ومع العصب نقص فصل العلل قسمان زيادة ونقص اما الزيادة فهي في الاعجاز
الترفيل وهو زيادة سبب خفيف ويختص بالكامل المجزوء ومنها الاذالة وهي زيادة ساكن ويختص بالكامل والبسيط المجزوئين
ومنها التسبيغ وهو زيادة ايضا ويختص بالرمل المجزوء ويجيء في الاذالة والتسبيغ السبب الحقيقي الوتد منها التوبيع الزيادة
ما دون الخمسة في الصدور وهو قبيح واما النقص فمنه الحذف وهو حذف سبب خفيف ويكون في الطويل والمديد والمنسرح و
والرمل والمتقارب ومنه القصر وهو حذف ساكن واسكان ما قبله ويكون في كلها ما عدا الطويل ومنه القطف وهو الحذف
مع اسكان ما قبل السبب ويختص بالوافر ومنه القطع وهو القصر لكن في الوتد ويختص بالبسيط والكامل والرجز ومنه وهو
وتد مجموع ويختص بالكامل ومنه الصلم وهو حذف وتد مفروق ويختص بالسريع ومنه الوقف وهو اسكان السابع المتحرك و
الكشف ويختصان بالسريع مطلقا والمنسرح منهوكا ومنه البتر وهو الحذف والقطع ويختص بالمديد والمتقارب ومنه الخرم
بالراء وهو حذف حرف من صدر الجزء الصدري واختص بما اوله وتد مجموع كالطويل والوافر والهزج ومنه التشعيث حذف

متعلن ومفاعلاتن ويختص بالمنسرح والمجتث وهو الخرم ان دخل وحده فعولن فهو ثلم ومع القبض ثرم وان دخل مفاعلتن فهو عضب
فهو خرم ومع القبض شتر ومع الكف خرب بالخاء المعجمة ومع العصب قصم ومع العقل جمم ومع النقص عقص والكل يجيء اشتقاق تعريف
في صدور الابيات وحشو الاعجاز والعروض فصل وضرب غاية وضرب مجزوء وضرب صالح لموقعه وضرب اخر كذلك سالم وعروض وضرب
ما يصح فيه صحيح وضرب سالم من الزيادة معا الباب الثالث في البحور الطويل فعولن مفاعيلن اربع مرات الطويل كامل الوزن وله
دائما جميعه وان جيء غاسق من لم فالعروض واحدة مقبوضة والضروب ثلاثة الاول سالم الثاني كالعروض الثالث محذوف المديد
فاعلاتن فاعلن اربع مرات ولا يكون مجزوءا الا في من يقبل الحرج وهو دوني بعد وصل وله العروض ثلاثة الاولى مجزوءة
الثانية مجزوءة محذوفة الثالثة مجزوءة محذوفة مجبونة الضروب ستة الاول كالاولى الثاني مجزوء مقصور الثالث مجزوء ومقصور
الرابع ابتر الخامس مجزوء محذوف مجبون السادس ابتر البسيط مستفعلن فاعلن اربع مرات واستعمال الماطيل ابطأ له التوحيد
واتبع الشعر كل نحو والعروض اذا ما بدا نحو بر وصح العروض ثلاث الاولى مجبونة الثانية مجزوءة الثالثة مجزوءة مقطوعة الضروب
ستة الاول كالاولى الثاني مقطوع الثالث مجزوء والرابع مجزوء والخامس مجزوء مقطوع السادس كذلك الوافر مفاعلتن
مرات واستعمال الماطيل توافرت مجبونة كل بيت صحيحه ومعا ما ذات العروض اثنان الاولى مقطوفة الثانية مجزوءة
الضروب ثلاثة الاول كالاولى والثاني كالثانية مجزوء معصوب الكامل متفاعلن ست مرات كملت حركاته واجزاؤه وطابع
وله الكثير وصال جوانب العروض ثلاثة الاولى المرالثانية حذاء الثالثة مجزوءة الضروب تسعة الاول كالاولى الثاني
الثالث احذ مضمر الرابع احذ الخامس احذ مضمر السادس مجزوء مرفل السابع مجزوء مذال الثامن مجزوء والتاسع مجزوء مقطوع الهزج
مفاعيلن ست مرات تعزجن الوقع فيه ولعل تهزجه وهو العروض واحدة مجزوءة والضروب اثنان الاول كالعروض والثاني
مجزوء محذوف الرجز مستفعلن ست مرات رجز اذا والعرب كما ترعد بالاعتماد العروض اربع الاولى سالمة الثانية
مجزوءة الثالثة مشطورة الرابعة منهوكة الضروب خمسة الاول كالاولى الثاني مقطوع الثالث مجزوء والرابع مشطور الخامس
منهوك الرمل فاعلاتن ست مرات وهو لامر الثاني خارقا قيد والمبنى الاولى حذاء ما البيت فاعل العروض اثنان
محذوفة الثانية مجزوءة الضروب ستة الاول سالم الثاني مقصور الثالث محذوف الرابع مجزوء مسبغ الخامس مجزوء السادس
مجزوء محذوف السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولا يستعمل سالما لاستحالة الوقف على المتحرك العروض
فعول من قبلها والعروض اربعة الاولى مطوية مكسوفة الثانية مخبولة مكسوفة الثالثة مشطورة الرابعة مشطورة مكسوفة
الضروب ستة الاول مطوي الثاني مطوي مكسوف الثالث اصلم الرابع مخبول مكسوف الخامس مشطور السادس مشطور
المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين لعرجة ابع ابن مطرفه جزء الموقوف عارض حين فيه العروض ثلاث الاولى
الثانية منهوكة موقوفة الثالثة مكسوفة والضروب ثلاثة الاول مطوي الثاني والثالث هما العروض الثانية والثالثة
الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين خف على من سار في رحاله حين هو نصر فيما بين عدد سهوا العروض ثلاث

سالمة الثانية محذوف والثالثة مجزوء العرض ومعه الاول كالاول والثاني محذوف والثالث كالثانية الرابع مجزوء والخامس مقطوع مخبون مجزوء الطامع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين مصرعا فاعلاتن امام الحلمة وله عروض واحدة مجزوءة والضرب مثلها المقتضب مفعولات مستفعلن مرتين اقتضب كما سئلا ان اردت لم يرد عروض واحدة مجزوءة مطوية والضرب كذلك المجتث مستفعلن فاعلاتن مرتين اجتث وصل بنا ولعشاق الصب وله عروض واحدة مجزوءة و كذلك المتقارب فعولن فعولن اربع مرات متقاربا مستعمل الحبيب وله ستة اضرب العروض اما الاولى سالمة مجزوءة محذوف الضرب ومعه الاول كالاول الثاني مقصور الثالث محذوف والرابع ابتر الخامس مجزوء محذوف السادس مجزوء المتدارك فاعلن فاعلن اربع مرات ان ركبوا ايها القوم وان اردت فرضا المحذوف عروض واحدة سالمة وضرب كذلك البيتان جاز في حشو ما مجزوءه عروض وضرب فتام او ما الشعر فوافي وان ذهب منه جزءان مجزوء او شطر فمشطور او فمنهوك خاتمة في القوافي وهي فصول فصل قيل القافية هي الروي وقيل الكلمة الاخيرة وقيل من اخر ساكن الى الاخر كان ساكن فليجمع حركة ما قبل الساكن الاول وبه قال الخليل فهي قسمها الى خمسة متكاوس متراكب متدارك متواتر مترادف فصل المتكاوس اربع متحركات بين ساكنين كقول الشاعر قد جبر الدين الاله فجبر والمتراكب ثلاثة متحركات بين ساكنين كجيران مدى والمتدارك متحركان بين ساكنين كحبيب ومنزل والمتواتر متحرك بين ساكنين فهو وصل على وحده والمترادف متواليان احدهما حرف مد والاخر ووقف عليه كقوله الحمام فصل الحروف اللازمة في هذا الفن ستة الروي وهو ما تبنى عليه القصيدة وتنسب كاللام من منزل وهو ان تحرك فمطلق وان سكن فمقيد كالقاف من الخترق والردف هو الف او واو وياء يكون قبل الروي كجال الرسول وقبل والوصل وهو كل من حروف العلة والهاء ساكنة او متحركة بعد الروي كالشكوى وباطله واجمالها والخروج وهو كل من حروف العلة بعدها الوصل كهاتها ومنا ومنالهوا ونحو ذلك والتاسيس وهو الف قبل الروي بحرف كالفاء وعاجل والدخيل حروف بينهما كالحاء فيها فصل الحركات حركة الروي المجرى وحركة ما قبل الردف حذو وحركة الوصل نفاذ والحركة للخروج وحركة ما قبل التاسيس رس وحركة الدخيل اشباع فصل عيوب القافية خمسة الاكفاء وهو اختلاف الروي بما يقرب من مخرجه كالعين والطعيم والاقواء هو اختلاف المجرى كاسماء وسماء والاباء وهو تكرار القافية بمعنى واحد لفظا وتضمين وهو تعلق قافية البيت بما بعده وسناد وهو مجيء القافية موسسة وغير موسسة كالسلي والعالم ومردوفة وغير مردوفة وتصير وان مختلف الحذو والاشباع او ما قبل الحذو كالتقى والورق في قصيدة واحدة هذا واعلم انه ينبغي للشاعر العارف للفصاحة التركيب ان يتعلم اللغة ليعلم الحمد المترادفين وبالصرف المشتق وبالنحو المعاني وبالمعاني لطائفه ومقتضى الحال وبالبيان الايضاح وبالبديع تحسين الالفاظ وبالعروض سلامته عن الزحاف الممنوع وباصطلاح الشعراء وعادات ومعانيهم المصطلح بينهم كيلا يزل ان يتعاطى ذلك ولا يكون شعرا عن صادق والحمد لله رب العالمين تم كتاب برقعيه

مدارج الكمل في علم الرمل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوضح لناظري الاجماع جماعة المسلمين وادخلنا في قبض اهل الايمان والمؤمنين وكفلنا بتصرمه عن ان نكون من الظالمين والصلوة والسلام على من صلى به امو من حيث لم الظاهرين واجمعين ابو زكرياء حد الدين وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار بعد طالب العلم واعظم المستعصين وبعد فيقول عبد ربه الخالق الفقير عبد الرحمن بن ناصر الشهير بابن حمد الحويزي المحتشي بالنجف من ارجعه الى نفسه لسعادة واسعاقدان احرد له رسالة في علم الرمل يتضح بها المبتدي ولا تحجبه المنتهي فاجبت سؤاله ووضعت هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة العلم مذكورة للاخوان والرا بين ابنا الزمان وسميتها مدارج الكمل في علم الرمل ورتبتها على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة واما المقدمة ففي بيان كيفية هذا الفن وتوليده من الاشكال والتشكيلات وجعل تسمية الدائرة التي بنيت عليها هذه الرسالة بابجد فنقول وبالله التوفيق اعلم اسعدك الله انه لما كان موضوع علم الرمل النقطة والاشكال الستة عشر من حيث وضعها في البيوت الستة عشر او الاثنا عشر كل منها ومن ستة ابها الا ان اصل وضع هذا الفن على اساس المناسبات المتعلق بعضها ببعض في عالم الكون والفساد اعني العنصري المركب من النار والهواء والماء والتراب وهي البسائط الاربعة والعناصر الاربعة ولما كانت النقطة ابسط البسائط ناسب ان يجعل لكل من البسائط الاربعة نقطة فوضع اولا من الاشكال الاشكال الستة عشر الشكل الذي هو مجموع النقاط الاربع المبني على البسائط الاربع اعني شكل طريق وهذه صورته فالنقطة الاولى للنار والثانية للهواء والثالثة للماء والرابعة للتراب ولما كان لكل من العناصر الاربعة كيفيتان اذ النار حارة يابسة والهواء حار رطب والماء بارد رطب والتراب بارد يابس بثبت تلك النقاط المفردات فصارت اربعة ازواج فحدث منها شكل الجماعة وهذه صورته فالاصل في الاشكال الستة عشر كلها هذان الشكلان فالاول بمنزلة العقل الكل البسيط والثاني بمنزلة النفس الكلية لانه مركب من مفردات غير متكثرة ووجه التسمية ان العقل جوهر مفارق المادة فهو بسيط والثاني فان النفس جوهر محتاج الى المادة فتكون المركب ولما كان الترتيب عند الحكماء تقديم علة العلل والمبدء الاول ثم العقل المتوسط بين الوحدة والكثرة ثم العنصري ثم كيفياتها الثانية فناسب ان يوضع لكل حرف منه حروف ابجد ما يناسبه فوضعوا المبدء الاول تعالى وعاقبته الالف وللعقل الروحي وهو المرتبة الثانية الباء وللعناصر الاربعة التي هي المرتبة الثالثة الدال وكيفياتها مجموع ذلك اربعة فالالف لكونها اولا اناسب العالم العنصري اخص النار فجعلت لها والباء الثانية لطيف الهواء فجعلت لها والدال الثالثة اسطقس الماء فجعلت لها والهاء لاسطقس التراب ولما كانت البيوت الستة عشر حاصل ضرب العناصر الاربعة في نفسها او عددها في اربع اعني الواحد والاثنين والاربعة والثمانية خمسة عشر جعل هذا العدد هو العقل الكل وليس هو الشكل كما ذكرنا الوجود الاربعة فصار اثني عشر بناء ولما كان اقرب الممكنات الى العقل البسيط الحاصل الاربعة بناء بالكيفية جعل الشكل المسمى بالنفس الكلية بعده وليس هو الشكل الجماعة وهذه صورتها فاذا بادلنا بالاحد في العقل بجملة النار وفي اخراها فقرى بهذا المثال شكلان احدهما صورته والاخر هذه صورته وسمي الاول الحيا والمقبوح الاول ومقرى البيت

لاعتبارنا نقطة النار فيسيط فيه والنار اول العناصر فناسب تقديمه وهو في الدائرة بعد الشكل الجليل التي هي منها اما وهي
الثاني العتبة الداخلة والمسعود الاول ومخرج البيت الرابع عشر وهو في الدائرة قبل الطريق لان اكثر اجزائه منه كالمنتوج الاول
من الجماعة فان بتبادل الهواء اذن من العقل والنفس كتبادل النارين تولد من ذلك الاشكال ايضا على هذه الصور وهي
الاول منها الحمرة والمنتوج الثاني وسكنه من طرف الاعلى البيت الثاني وهي الثاني منها المسعود الثاني ونقي الخد ومسكنه
من طرف العقل البيت الثالث عشر فاذا علمت ذلك فتولد من المنتوجين اعني المنتوج الاول الذي هو لحيان والمنتوج الثاني
الذي والحمرة شكل هذه صورته وهي النصرة الخارجة والولد الاول ومخرجه من جانب النفس البيت الثالث وتولد من المنتوج
الاول والمسعود الثاني اعني لحيان ونقي الخد شكل هذه صورته وهي شريك المولد الاول والنصرة الداخلة وموضعه من
جانب العقل البيت الثاني عشر فهذه الاشكال الثانية حصلت من امتزاج نقطتي النار والهواء احديهما بالاخرى وامتزاج
الاشكال التي حصلت من ذلك الامتزاج وتولد بعضها من بعض فاذا امتزجنا نقطة ماء العقل بنقطة ماء النفس حصل منه شكله
على هذه الصورة وهي الاول المنتوج الثالث بياض وسكنه من جانب النفس البيت الرابع وهي الثاني المسعود
الثالث فرح وسكنه من جانب العقل البيت الحادي عشر فان خرج المنتوج الاول بالمنتوج الثالث اعني لحيان وبياض حصل
منهما شكل هكذا صورته وهي القبض الخارج والنبيرة الاولى وهو لفظ فارسية معناها ولد الولد وسكنه البيت
من جانب النفس فان مزج المنتوج الثاني والثالث اعني الحمرة والبياض حصل منهما شكل على هذه الصورة وهي النبيرة
الثانية ومحله من طرف النفس البيت السادس وهي الاجتماع ايضا ونقلت من كتاب المحسن على الاخاخل في صناعة التوجيه بعد
الامتزاج شعر الى لا اعتقد اجتماعا عاملا كربان مثل العقد والاعراض لولم يقيد ان لم يمتزج في حصن جولذ ممزج
بياض فاذا مزج المنتوج الثاني والمسعود الثالث اللذان هما هكذا حصل منهما شكل هذه صورته وهي بالعقلة وهي
ايضا بالنبيرة الثالثة وسكنه من طرف العقل البيت التاسع فاذا انتقل الكليات من الفطو والنفوس امتزاجا حدث
امتزاجا شكلان هذه صورتها وهي الاول المنتوج الرابع والنكيس ومحله من طرف النفس البيت الثامن وهي الثاني
المسعود الرابع والعتبة الخارجة ومحله من طرف العقل البيت السابع فهذه ثمانية اخرى والجميع ستة عشر شكلا تولدت من
العقل والنفس وادوار الرمل وحواشيه وهي هذا التكوين التكوين الاكبر وتكوين عالم الهندسة وتكوين ابدع وتكوين
وهو تكوين شريف وهو من اسرار ان كل شكل فيه نقطة مفتوحة فهو منها البيوت بعد عدها الا زوجي المحيان فان نقطة
النار فيه مفتوحة وعدد عددها واحد فكان اول البيوت ثالث وكذا القبض الداخل فان مقطوعة نقطة الهواء والدائرة
مجموعها اربعة عشر وكان في البيت العاشر وهي على ذلك البواقي بصورة الدائرة
واعلم ايضا انه يحصل من ترتيب اسم هذه الدائرة دوائر ثلث الدائرة الاولى دائرة العرض ومبدئها
من النصرة الداخلة وهي البيت الثاني عشر وهكذا البيت الخارج ...

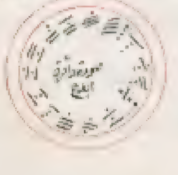

والقاعدة في شكلها ان تحسب اعداد كل شيء منها زوجا كان او فردا فان زاد على تسعة
عشر طرح منه البيت عشر والاطرحت واحدا او ما بقي وضع بمقتضى عدده من البيوت
فان بقي واحد كان محله البيت الاول واثنان فالبيت الثاني وهكذا في النصرة الاول
نارها اثنان لانه زوج وهواؤها اربعة لمقابلها الباء وماؤها اربعة لمقابلة الدال وترابها ثمانية لمقابلة الحاء فالجميع
ابدع والمجموع ثمانية عشر فاذا اسقطت منها ستة عشر بقي واحد فلها البيت الاول الدائرة الثانية وهي التي تبدأ فيها

من نقي الخد وينتهي بالعتبة الداخلة وهي خلاف الاولى دائرة العق وهذه صورتها
والقاعدة في شكلها ان يطرح من العدد زوجا كان او فردا ستة عشر ويحسب المطرح
بعينه من ابدع والزوج ضعف فالنقي في هذه الدائرة ستة عشر عدد الان اوله فرد
يقابل الالف فهو محسوب واحدا وثانيه زوج يقابل الباء فيحسب بضعف الباء والثالث فرد يقابل الدال فهو اربعة
والرابع فرد يقابل الحاء فهو ثمانية فاذا اسقطت منه ستة عشر بقي واحد فله البيت الاول وهكذا الدائرة الثالثة

وهي التي بدأها العتبة الداخلة ومنتهاها الطريق وهذه صورتها
فشكلها ان يحصل الزوج في كل شكل ويوضع من البيوت في مرتبة عدده
الداخلة نارها زوج وهو واحد لمقابلة الالف وهو انه اثنان لمقابلة
والقاعدة في مثال النصرة
الباء فالمجموع ثلثة
فله البيت الثالث وهكذا اقول لو سميت دائرة العكس لكان اولى لانها عكس دائرة ابدع لاعتبار الزوج فيها لا الفرد في
ابدع من غير تغيير كما يظهر في النصرتين فان الخارجة للفرد كانت عندك ثالثا والداخلة للزوج كانت عندنا ثالثا واعلم
ان لكل بيت من البيوت ولكل شكل من الاشكال اشياء تخصه وهي من منسوباته دون غيره وقد جمعت لكل واحد منها
منسوباته كلها ووضعتها في جدول له سميته الجدول الجامع والمنكر النافع ولنذكر في رسالتنا هذه جملة من ذلك
منه من منسوبات البيوت والاشكال الاول سعده بيت النفس والمرتبة والبقاء واوائل الامور وكيفية المجيء والسائل
والمتفاوت وهي مقصد الاشياء والثاني بيت المال وهو سعده بيت الدخل والخرج والمعاملة وعقده والغائب والزوج
والعطاء والقمر ومراسلات الملوك والثالث بيت السفر القريب والحركة والاخ والاصحاب والزوج والعلو والفرج
والفهم والفكر ولا يصح الحكم الا بشهادة هذا البيت وهو نحس الرابع سعده بيت الاباء وعاقبة الامر والاملاك
والعمارة والزراعة والمقام والدفين الخامس بيت الطرب والهدية والمحبوبة والخبر والرسول والحظ والولد السادس
والحبوب والمرض والضائع والخدام والاسرار والحيوان الصغير السابع بيت النساء والغائبة والشريك واللص والظفر
والخصوصية الثامن بيت المال الغائب والمرض والدفائن والميراث والخوف التاسع بيت السفر والعلم والمنام والدين
الغائب والغرائب وهو من هذا البيت وارث البيت الاول والثاني لتولده منهما العاشر بيت السلطان والمنصب والرضى

الامر وهو وارث الثالث والرابع الحادي عشر بيت الرجا والاحباب ومال الاكابر وهو وارث الخامس والسادس الثاني عشر بيت الحبوس
الاعداء والحيوانات الكبار وهو وارث البيت السابع والثامن الثالث عشر بيت الطالب وهو شاهد على الاول والخامس والتاسع
الرابع عشر بيت المطلوب وهو شاهد على الثاني والسادس والعاشر الخامس عشر الميزان وحاكم الرمل وزائده وهو شاهد على
الثالث والسابع والحادي عشر السادس عشر عاقبة الامر وهو شاهد على الرابع والثامن والثاني عشر وقيل الاول والرابع
والسابع والعاشر اوتاد الرمل والثاني والخامس والثامن والحادي عشر موائل الاوتاد والثالث والسادس والتاسع
والثاني عشر زوايل الاوتاد واعلم ان الاربع الاول من الرمل امهات والاربع التي تليها بنات والاربع التي تلي البنات
مولدات والاربع التي تلي المولدات [illegible] ثم اعلم ان الاشكال قسمان داخل وخارج وهو ما ليس في طرف النار وضا
وهو عكسه وقيل ما كان له نقطة [illegible] وعكسه الداخل الاول اتم لشمول العقد في ابنا خارج على ذلك التعريف
وعدم صدق شيء من الداخل والخارج عليها على التعريف الثاني واعلم ان هذه الاشكال الاربعة [illegible] الاجتماع
والعقلة والاجتماع والطريق شمس ثابتة والبواقي منقلبة ومن منسوبات الاشكال ان اللحيان سعد مشرقي اصفر حلو
طبيعه الخير وان حمرة [illegible] حيوان نحس غربي ناري احمر شمالي وان النصرة الخارجة [illegible] حيوان نحس غربي ناري
احمر شمالي وان النصرة الخارجة [illegible] سعد شرقي اصفر احمر بين سعد ونحس [illegible] نباتي شمالي سعد ابيض حلو القبض
الخارج [illegible] سعد ماء اسود نحس شرقي والاجتماع حيوان سعد غربي احمر نام وابيض مقوس حلو والعتبة الخارجة
نحس معدني شرقي اسود مر والانكيس [illegible] نحس معدني اسود وكذا الاجتماع جنوبي حامض والقبض الداخل [illegible] حيواني
حامض جنوبي سعد وفرح [illegible] سعد نام حيوان اخضر شمالي حلو والنصرة الداخلة [illegible] نباتي اصفر نام حلو غربي
النقي [illegible] نحس نباتي اشقر مر والعتبة الداخلة [illegible] حيواني سعد ابيض نام حار غربي وطريق [illegible] نام نباتي اخضر سعد شمالي
جماعة [illegible] سعد معدني اسمر حامض وهذه المسائل تظهر فائدتها في القضايا واعلم ان التسكينات صحيحة ذكرنا منها ما يتفرع
على دائرة الابج ومنها دوائر يتفرع عليها القضاء على العمل بها ونظرت في الرمل ورايت اشكال القطاع القوة بدلالة
وقوعها احيانا في اكثر الدوائر او راينا ضعيفة كذلك نحن في ذلك مما نظر لي مارس الفن فلنذكر منها تقطيع
الكلام في المقدمة عليها فمنها تسكين العناصر وهو ما كان ترتيبه على ترتيب ابجد حتى ان نقطة نار واحدة ونقطة هوا
اثنان ونقطة ماء ثلثة ونقطة تراب اربعة وجملة عشرة ومنها تسكين ابجد الاصغر ومنها تسكين ابجد الاوسط وهو
كان على ترتيب ابجد وكان حقه التفريع على ابجد لكنهم اصطلحوا على تفريعه على ابجد لنعرف الاوسط الاصغر من الاصغر
والاكبر وجملة خمسة عشر ومنها تسكين ابجد الاكبر وهو ما كانت نار تسعة وهوا به احد عشر وماء اربعة عشر وترابه
ستة عشر وجملة خمسون والقاعدة فيها ان يكون النقاط في الاربع مفروقة مرتبة يحصل منها شكل فيه طرح [illegible] كذلك
في البنات والاولاد يكون النقاط ... مرتبة كترتيب الامهات والمولدات في الاعداد ومعنى فيها ان يكون نقطة

الثاني الاول وليه في الثاني ثمانية وفي الثالث ثالثة وفي الرابع رابعة فلا يكون الا الاعلى الترتيب [illegible]
[illegible] ومنها تسكين دائرة بروج وهي معتبرة كما عتبار ابجد بين ارباب الفن وقيل اول
اخرجها المدقق الجليل نصير الملة والدين الطوسي وهو اول من اخرج القرعة التي اذا رميت حصل منها اشكال الرمل الستة عشر
من غير احتياج الى التوليد وهذه صورتها [illegible] والقاعدة فيها ان تحسب المطرح
الاول اثنين والثاني سبعة والثالث اربعة والرابع ثمانية فان زاد على الستة عشر اسقطت وجعل ما بقي من العدد
البيت فان لم يزد فهو البيت واما الجماعة في هذه الدائرة فانها وقعت في السادس عشر من حيث وانها عاقبة الامر
لا سواها ويتفرع عليها في الحساب والاسقاط دوائر واما فروع اخرجها دائرة زعمو التي يكون النار فيها
ضعفها الهوا والماء اثنى عشر لان في الاصل ثمانية وعشرين ضعف الهوا فيسقط منه ستة عشر والتراب
لكنه يسقط كذلك ويبقى ثمانية فتكون صورتها هكذا [illegible] ومنها
ابقع وهو ما كان نار واحد وهوا عشرة وماء مائتان وترابه الف وحاصل الماء اربعة وحاصل الالف ثمانية وهذه
صورة دائرته [illegible] ومنها تسكين مثلث ابج وهو ما كان نار ثلثة وهوا
ستة وماء اثنى عشر وترابه اربعة وعشرين بمعنى ثمانية وهذه صورته [illegible]
[illegible] ومنها تسكين طريق وهو ما كان نار تسعة وهوا مائتان وماء ثمانية وماء عشرة وترابه مائة
حاصله اربعة وهذه صورته [illegible] ومن التسكينات المعتبرة تسكين البيت
وليس له قاعدة يرجع فيها اليها وهذه صورته [illegible] واعلم انه في كل من هذه الاشكال
لكل من العناصر نقاط ثمانية زوجا او فردا وان اعتبر الطريق والجماعة والاصبعة تواتر لكل من الاشكال حكم مخصوص
الرباعي الخامس والسداسي والسباعي والثماني فالرباعي على نقط الخامس اربعة اشكال وهي هذه [illegible] والسداسي
ستة اشكال وهي هذه [illegible] وهي الاشكال المعتبرة في الميزان دون غيرها من الطريق والجماعة الى اخبارها
السر والفتح كما يجي واما الثماني فاربعة وهي هذه [illegible] وهي الاشكال الخماسية لا تقع في الميزان فان وقعت
فالعمل خطاء والعلة في ذلك ان الخامس عشر مركب من الثالث عشر والرابع عشر فيجب ان يكون زوجا او حرفيا توافق الاول
والمولدين في الزوجية والفردية ومجموعها زوج كالحادي عشر والثاني عشر والتاسع والعاشر الكلام في المقدمة والتنويع
الان في المطلب من العلم ومسائل هذا العلم المنهج الاول في معرفة مسير النقطة وعلة ذلك يتوقف على بعض اشياء
معرفتنا من البيوت وعملها ما فيها وترابيها فالعمل الاول والخامس والتاسع والثالث عشر والثاني الثاني
السادس والعاشر والرابع عشر والثالث الثالث والسابع والحادي عشر والخامس عشر والرابع الرابع والثامن و
عشر والسادس عشر الثاني انواع المقطعين وذلك نقسم الرمال اربعة المواضع والمتناقضة والمساعدة والطالع والاخر

الموافقة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركزها كوقوع نقطة النار في مركز النار وهكذا الحال الثانية المصادفة وهي عبارة
عن وقوع نقطة عنصرية في مركز عنصر الكيفيتين فيه كوقوع نقطة النار في الهواء والماء في التراب الحال الثالثة
المساهلة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركز ما لا يضره في النقطة ضررا يحصل فيها كالنار في التراب والهواء في الماء
النارية الماء الحال الرابعة المخالفة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركز ما يخالفه ويضره ضررا يحصل فيها كالماء في النار
والماء وكذا الهواء في التراب الثالث معرفة المطلوب الكلي من الجزئي والاول ما يطلب كلها والثاني ما يطلب بعضها فالمطلوب
الكلي مثل النار للماء وبالعكس والتراب للهواء وبالعكس لان الاول يكون الطلب فيه من حيث الحرارة والرطوبة والبرودة
واليبوسة والمطلوب الجزئي مثل النار للهواء والماء للتراب وبالعكس لان المطلب الاول من حيث اليبوسة والرطوبة في
الثاني كذلك لاتفاق الاولين في الحرارة والثانيين في البرودة الرابع معرفة الطول والقصر والعلو والاتصال والانفصال
ذلك بالنظر في الاختصاص فنقطة النار وبيت النار يفيد القصر والطول والعلو لطلب الهواء وبيت الهواء ونقطة الماء
مخصوصة بالاتصال كبير ونقطة التراب وبيته مخصوص بالانفصال والافتراق والكدورة والفقاق ومما يجب ان يعلم ايضا
الحل والعقد وهذا مما قد مر ذكره في احتياج الطرق والمجامع [illegible] في الحل [illegible] هو حصول
الممزوج من فردين والعقد هو حصول الممزوج من زوجين اذا عرفت ذلك فاعلم انه اذا عرضت في الميزان نقطة غير كلية [illegible]
ان تنظرها في الثاني عشر فانظر هل بان في البيت الاول والثاني وان كانت في العاشر فهل بان في الثالث والرابع فان
مرتبة الرابع عشر فانظر [illegible] هل بان في الحادي عشر او الثامن وعلى الاول هل بان في الخامس والسادس وعلى الثاني
هل بان في السابع او الثامن و[illegible] كلما رتبت النقطة في منزل او شكل استفادت منه طبيعة كما اذا كان النقص
الخارجي في الميزان وكان في البيت الثالث [illegible] الحرارة واليبوسة [illegible] فان وصلت الى العاشر يحكم
بزيادة مرتبة الحرارة وانحطاط مرتبة اليبوسة [illegible] انتقلت من الطبع الى الاول علمنا ان مزاج هذه النار
قد استوفى الكيفيتين وهو دليل على الافكار الباطلة وان بعدها النقطة من الثالث عشر والتاسع وكان [illegible]
فينبغي للسائل ان يحتمي عن الاغذية الحارة الدالة على ازدياد الحرارة في نفس السائل وفي هذا الفرض اذا انتهت النقطة الى
كان التحير من [illegible] الاولى فينبغي ايضا ان ينظر في حركة النقطة هل هي مستمرة في الامهات من دون حركة العرض او [illegible]
الثاني مع حركة الطول ام بعدها وينظر هل استمرت في مركزها ام لا فان استقرت دل على السعادة وحصول المراد [illegible]
فينظر في المولدات هل حصل فيها ما [illegible] كطبعها ام لا فان كان الثاني [illegible]
ان الحركة [illegible] وبالجملة فيجب ان تلاحظ شكله من الظاهر المنتهي اليها [illegible] وسعادته فتحكم بمقتضاه فاذا
[illegible] معرفة الحال والاستقبال اعتبرت حركة النقطة الثانية من الميزان والحق ان العمل على النقطة القوية التي هي الاولى فان
لم تكن اعتبرت الثانية واما صاحب الفرع والشجرة فقد اعتبرها مطلقا واعلم انه ما يقع في الميزان اشكال اربعة نارية الاول النقص

[illegible]

الخارجي [illegible] ونارها يحكم على البيت الاول الثاني القبض الخارج [illegible] ومائه يحكم على البيت الخامس الثالث العقلة [illegible]
وناره يحكم على البيت التاسع الرابع الطريق وناره يحكم على البيت الثالث عشر واربعة هوائية الاول النصرة الخارج
[illegible] وهوائه يحكم على البيت الثاني الثاني الاجتماع [illegible] وهوائه يحكم على البيت السادس الثالث القبض الداخل [illegible]
وهوائه يحكم على البيت العاشر الرابع الطريق وهوائه يحكم على البيت الرابع عشر واربعة مائية الاول القبض
الخارج [illegible] ومائه حاكم على البيت الثالث الثاني الاجتماع [illegible] ومائه حاكم على البيت السابع الثالث النصرة الداخل [illegible]
يحكم على البيت الحادي عشر الرابع الطريق ومائه يحكم على البيت الخامس عشر واربعة ترابية الاول العقلة [illegible]
ترابه يحكم على البيت الرابع الثاني القبض الداخل [illegible] وترابه يحكم على البيت الثاني عشر الرابع الطريق وترابه يحكم على
البيت السادس عشر اذا تقرر ذلك فانظر النقطة المتحركة من الميزان من اي المراتب هي امن الاربعة او الثلاثة من
المفردات او المزدوجات وعلمنا الصورة من اي البيوت وفي اي البيوت نزلت واستقرت فان احكامها [illegible]
في [illegible] يستخرج من صورة المنتهي منه والمنتهى به ولنورد لذلك مثالا ليتضح فنقول النصرة الخارج مثلا اذا وقع
في الميزان وحركت نقطة الهوائية فانتهت الى البيت الثالث وهو بيت مائي وكان في شكل طريق علمنا ان
السؤال عن شخص بدليلين احدهما ان اجتماع نقطة الهواء في بيت الماء مع نقطة الماء دليل على حصول الاجتماع بالاقربا
لا يكون الا بين اثنين الا ان ذلك لا يكون الا بعد مسافة لان البيت الثالث بيت الحركة والطريق كاسمه طريق
[illegible] بينهما [illegible] مسافة ثانيهما ان النصرة الخارج التي هي صاحب البيت الثالث [illegible] اذا [illegible] طريق [illegible]
منهما نصرة داخلة [illegible] وعلى الشاهد على [illegible] احد من مكان الى مكان [illegible] الحكم في سير النقطة القوية الى [illegible]
بعد [illegible] فينبغي [illegible] في البيوت [illegible] صاحب البيت في اصل [illegible] وساكن البيت في [illegible]
والمولد منهما واعلم ان ارباب الفن [illegible] اتفقوا ان اعتبروا في احكام الرمل والاعتماد عليها [illegible] الشكل [illegible]
احكامهم [illegible] تفصيل [illegible] في ذلك واعلم انما ذكرناه لك من كيفية النقط والحواشي [illegible] وقوع شكل الطريق
او شكل [illegible] في الميزان [illegible] فيحتاج الحل حينئذ [illegible] هذا العمل [illegible] فوق الميزان [illegible]
واقواها [illegible] في ذلك على مقدمات لا بد من الاشارة اليها ليكون الطالب على بصيرة من مطلوبه الاولى [illegible]
وذلك ان [illegible] الاشكال [illegible] والثمانية [illegible] وان الاشكال الرباعية والخماسية [illegible]
وان [illegible] والخماسية [illegible] الاشكال [illegible] والثمانية [illegible] ذات قوة [illegible]
قوة طبيعية [illegible] والنصرة الخارجية ذات قوة [illegible] الاشكال [illegible]
النصرة الثانية [illegible] المذكورين [illegible] النقطتين [illegible] البيت الثالث [illegible] ان الشكل
الواقع في الميزان [illegible] فاذا [illegible] صاحب البيت [illegible] فالمولد منهما [illegible] الشكل [illegible]

شيئ تفسيرا فاذا فعلنا مثل ذلك في المتن سمى الشكل الحاصل ما وبيه وهذا العمل جار في كل المراكز الاربعة باعتبار المراد واعلم ان
جميع الاشكال الستة عشر لها حركات في مراتب افرادها وازواجها فاذا المركز تحرك الزوج فيتحرك شيئا وانتهى الحركة به الى
شكل فالمنتهى اليه حيط كما ذكرنا متنا وشرحا وتفسيرا وتاويله وليستخرج الاحكام من ذلك فيتحرك الافراد حركة الطول
وحركة الازواج حركة العرض وهاتان الحركتان معتبرتان لما علم ان للشكل حركة حقيقية وهي الحركة الخارجة من مركز الميزان
الى الشكل فانما سمي لامر يحوله اياها وهو مستقر في الميزان وفي الميزان حركات اربعة باعتبار الاشكال الاربعة الحاصلة
البسط متنا وشرحا وتفسيرا وتاويله ومنها يعلم احوال القضايا والخبايا والدفاين واما احوال الاحكام فاعلم انه اذا
انتهت نقطة الميزان بالحركة الطولية والعرضية الى احد الاشكال الثلثة المتفق عليها بالسعد اعني القبض الداخل والقبض
الداخل والاجتماع فالحكم على المطلوب بالحصول وانه يحصل بالوجه الاحسن حال الانتهاء الى الاول بينا وبالاوسط
حال الانتهاء الى الاول عيانا وبالاوسط حال الانتهاء الى الثاني وفي الجملة حال الانتهاء الى الثالث والاول هو السعد الاعظم
القابل الاكبر والثاني هو السعد الاوسط والثالث هو السعد الاصغر ومنسوبات الاول اكابر الناس من الملوك و
السلاطين ومنسوبات الثاني اواسط الناس والثالث اصاغرهم واعلم ايضا ان القوة المتحركة من محل العمل الكلي في البيت
الخامس عشر شيئ فاعله فان كان في الحركة الاولى يصل الفاعل الى القابل فالمراد حاصل والامر كما هو المنتهى اليه وهكذا
فان انتهت القابل هو المراد والامر كذا ايضا حتى يحصل الانتهاء الى احد القوابل ويتفاوت مراتب الحصول بتفاوت
والمراتب في القوابل فان كان المطلوب مثلا هو الجاه والمال واسباب الدنيا فذلك يطلب من جوف افراط القابل الاكبر
الداخل وان كان المطلوب السعادة الاخروية والصلاح والتقوى فذلك يطلب من جوف اعتدال العتبة الداخلة وان
كان المطلوب قمع الاعداء ورد المكر والخديعة وامثال ذلك فذلك يطلب من جوف تفريط الاجتماع وللنظر واستخراجه
منها انه اذا انتهى حركة القطر من الميزان الى الشكل ضبط المنتهى اليه مع صاحب البيت فالضمير من منسوبات الذي اوضحناه
كان الشكل المتولد من البسط هو القبض الداخل فالضمير انما هو طلب اسباب الرفعة الدنيوية والاوضاع الملوكية
وان كان العتبة الداخلة فالضمير انما هو طلب الاعمال الاخروية والصلاح والتقوى والصلاح بحمد الاعداء وان كان
الخارجة فالضمير مثل وركز مشترك بين القريب والبعيد وهكذا جميع منسوبات الاشكال فان الضمير منها كما انتهى البسط في
الطريق العددي وهو ان تعد النقاط المفردة في الشكل الميزاني وتطرح العمل الكلي منها عددا والعمل الكلي عددا فما بقي
يعد من اول البيت الى المنتهي مع صاحب البيت مثلا نظرنا الشكل الميزاني فكان نصرة داخلة وجدنا الاعطا والبسط انتهى الى
العاشر وكان فيه فرح فلما استطوع صاحب البيت اعني القبض الداخل كان الشكل الحاصل فالحاصل ان السؤال عن شيئ
من منسوبات البيت العاشر وهكذا العمل في سائر الاشكال عندما طرح البسط الستاتح وهو ان يسقط الشكل المنتهى اليه
الواقع فيه كان المنتهى اليه مجانبه منسوبات الشكل المولد منه في الصورة المتقدمة ان المنتهى اليه لما كان فرح وبعد ...

كتابخانه مجلس شوراى ملى

نظرنا في البيت الخامس عشر فكان نصرة خارجة فلما ضربنا الفرح كان شكل الكوسج فالجواب من منسوبات البيت الثامنة وهكذا
مثال الطول والعرض نظرنا الى الشكل الميزاني فكان نصرة داخلة وبالطريق العددي منتهى الى البيت العاشر وصاحبه القبض
الداخل كان فيه فبسطت فحصل اجتماع وعلمنا في بيته واقف فسئلوا انقطر الهواء من الاجتماع فحصل
وهذا هو النصرة الداخلة فحصل عتبة داخلة فالنصرة متن والاجتماع شرح والبياض تفسير والعتبة تاويل فعلم
عند ذلك السؤال عما يتعلق بمنسوبات الشكل الرابع من الامور المتعلقة وهذه طريقة ثانية في كل سؤال من السؤال
والضمير لا يخفى ومنها من احد الاشكال الاربعة واما حصول المطلوب ولا حصوله فاعلم ان الحد في معرفة الحصول
حصول وهو وصول المتحرك الى احد القوابل والعبرة كل العبرة بكثرة الشهادات وترادف الشهادات المطلبين والشاهد
انواع اربعة النوع الاول وقوع الاشكال في بيوتها من دايرة الموح الثاني وقوعها كذلك في دايرة المهم الثالث
الشكل في البيت المولد منه ذلك الشكل الرابع وقوعه في بيت بيته بالنسبة المكتسبة الى الاول مثل القبض
في البيت الثالث فان بينه الى البيت القبض الداخل عن العاشر كنسبة بيت القبض الداخل الى الاول وغاية ما ذكرنا في
الحصول والاحصول وان تنظر في البسط والاعطاء والطريق المتقدم ذكرها من المتن والشرح والتفسير والتاويل
فان كان الشكل المطلوب موجودا فيها وهو دليل حصول المراد والا فاعمل بالمنتهى اليه كما علمت الميزان فان كان المطلوب
بالحركة الاولى فالسائل يحصل له مطلوبه بنفسه وان كان بالحركة الثانية كان حصوله بمعونة غيره واما استخراج الاسم
على نهج مقدمة لا بد من الوقوف عليها فاعلم ان الاحرف الثمانية والعشرون المعتبرة موجودة في ذوات نقاط الاشكال
لانا اذا ضربنا نقاط الطول كانت ثمانية وعشرين سبعة نارية وسبعة هوائية وسبعة مائية وسبعة ترابية فالحروف النارية
سبعة واعرابها الرفع وهي ا ه ط م ف ش ذ والحروف الهوائية سبعة واعرابها الفتح وهي هذه ب و ي ن ص ت ض
والحروف المائية سبعة ايضا فاعرابها الكسر وهي هذه ج ز ك س ق ث ظ والحروف الترابية سبعة ايضا واعرابها السكون
وهي هذه د ح ل ع ر خ غ فالالف في النقطة النارية الاولى وهي لحيان والباء في نار النقطة الثانية وهي نار النصرة الخارجة
والطاء في نارية النقطة الثالثة وهي نار القبض الخارج والميم في نار النقطة الثانية وهي نار العتبة الخارجة والفاء
في نارية النقطة الخامسة وهي نار العقلة والشين في النار السادسة وهي نار الفرح والذال في نار النقطة السابعة
وهي نار نقي الخد وعلى هذا القياس الحكم في الحروف الهواء والماء والتراب ثم اعلم ايضا ان الالف في ذات الشكل الاول
ابجد والباء في الثاني والجيم في الثالث والدال في الرابع وهكذا على التوالي الى السادس عشر والسابع عشر في الاول والثامن عشر في الثاني
وهكذا الى اخرها فاذا عرفت ذلك فاستخراج الضمير له وامثاله والشرح والتفسير والتاويل وقد ذكرنا في الاشكال الاربعة
والاكثر بكرارا فيما هو حروف الاسم وعدل انه اذا كان في البيت الاول فكان الالف وان كان في الثاني فالباء وان كان في الثالث
وكذلك الحرج اذا كان في الاول فالباء وان كان في الثاني فالجيم وان كان في الثالث فالدال وهكذا الى اخر الحروف مثال الشكل اذا

فيه فلا يخرج فان اماس مرتبة او نهائي مرتبة او مختلط منهما فالتمرع في الثاني لها بالآن او كافيا او كاف وعاء واما الخروج الحوى فان
البير اعرف من صلبيته ومن ثامنه او نهره ومن ثالثه شكله ومن رابعه حس ومن خامسه خاصيته ومن سادسه رتبته ومن سابعه
ومن ثامنه حركته ومن تاسعه كيفيته ومن عاشره طبعه ومن الحادي عشر قامته وقصره ومن الثاني عشر موضعه وان استعان بامتزاج
اسمه فهو اولى واقرب الى الصواب واعلم ان خلاصة ما اعتمد عليه ارباب الفن في الاحكام حركات اربعة للميزان الذي هو العمل
مبتدية والى بعضها اشيرة في الحركة الاولى حركة نقط الميزان المفردة وباعتبار هذا العمل تطرح سبل تلك النقطة وانتهائها الى
والمسائل والمصادر والى الف حلها وعقدها وامتزاج الشكلين المنتهي اليه وشكل البيت عشر تلك النقطة ومراتب الحفاظ
اللاتي [illegible] تلك النقطة الى الاسماء ومراتب الازواج المنعقدة من تلك النقطة في مرها الى الاسماء والاشكال ومراتبها في
وضعها وتكرار الاشكال الاسما المتعلقة بتلك البيت المطلوب والشهادة بالمعنى الذي بيناه سابقا وفوق الشاهد احتى الثاني
والحادي عشر والمتولد احتى الخامس والتاسع [illegible] هذا النظر والملاحظة بحكم بما يقتضيه النظر وذهب بعض الى ان
المحركة من الميزان كافية بارمي ذلك واخرون الى ان المعتبر هو حركة النقط الثانية وجماعة اخرى الى انه لا يكفي في ذلك الا
النقطتين فاذا انتهينا الى شكلين [illegible] بالاخر حكم بحكم الحاصل منهما من الاشكال وقد [illegible] الى [illegible]
الثانية حركة عدد النقاط المفردة من الميزان الى ما ينتهي العدد اليه وضبط الشكل المنتهي اليه وتحصيل الاشكال الاربعة
منتهى جمع الميزان [illegible] ذلك انتهاء العمل الى الصعد القوابل المثلثة [illegible] والاستشهاد بالشواهد التي تقدم ذكرها الحركة الثالثة
حركة عناصر جمع الميزان وهي المسماة باصطلاح حركة العرض وباعتبار هذه الحركة نقط الشكل المنتهي اليه وتحصيل
الاربعة وتستنبط منها ومن [illegible] الحكم [illegible] بما ذكرنا من الشواهد على الحركة الرابعة حركة عدد حروف الشكل
وباعتباره [illegible] ضبط المنتهى اليه وتخريج الاشكال الاربعة وتستنبط منها الحكم والحكم في ضبط حروف الشكل وعدد [illegible] الحكم في
ترتيبها [illegible] من العمل [illegible] عدد ما الاربعة على الستة عشر واسقاطها والعمل بالزائد **فصل** في اعمال [illegible]
يستخرج منها احكام فمن ذلك ما ورد في دائرة ابرج من النظر في مواقع الاشكال من بيوتها [illegible] ان ينظر في الشكل في اي
بالنسبة الى بيت كان [illegible] في البيت الثاني [illegible] في الثالث [illegible] الخارجة في الرابع فانه [illegible]
الاشكال واقعة في [illegible] على هذا القياس فاذا وقع الشكل سادس [illegible] او ثامنا او الثاني عشر [illegible] لا على
والسود [illegible] فان وقع في تاسع بيت او عاشرا او الحادي عشر يدل على السعادة القوية [illegible]
السعادة المتوسطة ومن ذلك النظر في المطلوب [illegible] المطلوب [illegible] المطلوب بيت الحاضر [illegible]
[illegible] من الاشكال [illegible] في الرمل حكمنا بحصول المطلوب [illegible] في البيت الثالث او الخامس او التاسع
او الحادي عشر فانا نحكم بحصوله من غير تعب [illegible] في الرمل [illegible] مع شكل المطلوب فان كان
المتولد من الامتزاج سعدا داخلا وكان [illegible] حكمنا بحصوله من غير مشقة وان كان داخلا [illegible] السؤال

حكمنا بحصوله بمشقة واما ما برد عليه [illegible] وان كان خارجا فان سعدا كان او نحسا ومن ذلك النظر في وصول المطلوب
وصوله وهو مبني على الحصول وان كان الشكل داخلا حصل الوصول في عدد الوصول ان كان الشكل خارجا حصل
عدد الوصول [illegible] وان كان [illegible] داخلا فحصول عدد الوصول واقع من غير مشقة وان كان غير [illegible] فحصول
الوصول واقع بمشقة ومن ذلك معرفة عدد الاشكال في دائرة بروج واعلم ان الشكل اذا كان في بيت من البيوت فعدده عدد
البيت ان كان اولا في الدائرة اولا في الرمل فعدده واحد [illegible] اذا كان في اول الرمل واذا كان في ثانيه [illegible] اذا وقع في
[illegible]
احد عشر لان عدده في بيته على النظر الطبيعي عشرة [illegible] اذا كان في الخامس فعدده اربع
لان عدده في البيت الخامس على النظم الطبيعي [illegible] واحد لان بيت الرابع في الدائرة ومن ذلك [illegible] عدد
باعتبار اعوامها وشهورها واسابيعها وايامها وذلك بان [illegible] والمراد في الرمل [illegible] وكان في الامهات
من الايام او الليالي [illegible] الاسابيع او المولدات [illegible] الشهور او البنات [illegible] السنين [illegible] اذا كان المطلوب [illegible] البيت الخارج
المولدات [illegible] ان المطلوب من الشهور والاسابيع [illegible] الايام [illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الامر [illegible] الاصل [illegible] في الحكم من اي نوع كان وهو [illegible] ابرج [illegible] الخامس في الدائرة

فاذا كان احدهما في الرمل او لا والاخر خامسا واستراجا وكان المولد بينهما موجودا بينهما اعني في الثاني او الثالث او الرابع
فالحكم بينهما للجزو ... اذا كان في الثاني اذا المولد بينهما الحمى وموضعهما في الثاني وما كان غير في للشعار وحكم عليه
لعينا اذا كان المولد بين الموضع والبيت مكان البيتين المذكورين وهو في الاول لطان الامر الحقيقي بلسان الامر ايضا
ومن ذلك العلم بالقطر والحكم مما يتعلق بالامر الخفي وهي المسماة بسكين اصحها الاكبر على ما قررناه اما سير القطعة فهو
من الميزان نقطتان وهيئان حتى يبقى الا اثنين فيضرب كل منهما مع صاحب البيت ... ومنها يتكلم على الضمير
وغيرهما واما الحكم ... الامهات ... لان ... البيت الاول منها ... والحيان ... طبيعة يتعلق بالطرف
الضمير ... يتعلق ... بالنطق والثالث اعني ... يتعلق بالاتصال والرابع اعني ... متعلقا بالاتصال ... الاول
العتبة الخارجة ... والقبض الخارج ... والنصرة الخارجة ... والاربعة نارية يتعلقها بالنطق والثاني ... والعتبة الداخلة
... والاربعة هوائية يتعلق بالنطق والثالث ... والنصرة الداخلة ... وطريق ... والاربعة مائية يتعلق بالاتصال
والرابع القبض الداخل ... والعقلة ... والجماعة ... والاربعة ترابية يتعلقها بالانفصال ومن ذلك العلم باخراج الضمير
طريقه ... ان توجد ... البيت الاول ... والثاني ... الثالث ... الرابع ومن منسوبات الشكل الحاصل منهما
الضمير الثاني ان تضرب هذا الشكل المولد بالخامس ومن المولد منهما يكون الضمير والكلام ... والثالث ان توجد ...
وما ... السادس ... السابع ... الثامن ... الشكل الحاصل من الامهات ... منها يكون الضمير فان كان ...
في الرمل والسؤال عن ... السائل ... والرابع ان ... شكل ... وان ... العنصر منسوبات شكل
في ... او ... الخامس ... الاول الخامس ... منهما يكون الكلام في الضمير وبالجملة
فللضمير طرق ... بعضها ... وذكرنا ايضا ان ... الشكل ... فاذا نظرنا ... ان الضمير
منسوبات ... في الخاتمة ... هذا الفن ... ومن ذلك استخراج الخبء والحدث
منها ان ... الشكل الاول ... الثاني ... الثالث ... من الرابع والباقي
قدمنا ذكره ومنها ان ينظر الى النقاط فان غلبت النارية حكم ... او الهوائية حكم ... والمائية حكم ... والترابية حكم ... ومنها ان تضرب الاول في الشكل ... والحاصل منها في الثاني ومنها استخراج الخبء ومنها ان يجعل
الاول ... والشكل الثاني ... والثالث والرابع ... والعاشر
... ومنها ان ... النقاط ... من الرمل ... او ... فان ...
او اربعة ... فان كان الرمل ... ازواجا كان ... الامهات ... او كان يكون ... حكم
... ومنها ان ينظر الى الاشكال ... فان غلبت النارية ... والهوائية ... والمائية ... والترابية ...
وبالجملة فالطرق كثيرة ذكرنا منها ما هو المعتبر عند اهل الفن والله اعلم المفتاح الثالث في الرمل ... ومن ...

المعزه

٥٢

... في الضرب ... مقام ... الذي يستخرج المجهول من ... ويكون ... على السنين والشهور والايام وكيفية العمل فيه ان
تحويل الشمس الى الحمل ... الجديدة ... ويستخرج من منسوبات كل ... الى اثنين عشر ...
... الاول ... والثالث عشر والرابع عشر ويجعل امهات الرمل ويستخرج ...
... في هذا الرمل ... كما ذكرنا الى ان ... فانه يحصل ...
بالرمل ... من فصول ... الرمل الاول ومن المولد ... الحكم في تلك الفصل المنسوب
الاول للربيع والثاني للصيف والثالث للخريف والرابع للشتاء ثم اعلم انه اذا تجاوز الاربع ... الاول ...
في الثالث عشر والرابع عشر والسابع في الخامس عشر والعاشر في السادس عشر ويجعل امهات ويستخرج منها رملا ... فهكذا
الرمل ويستخرج ... حتى يستخرج ... ايام السنة ... ومن كل شكل يستخرج حكم ... والاخراج حكم
... خاتمة تشتمل على طريق ... احكام الرمل على ... الناس ...
... الحكم على الرابع عشر ... احكام ... الاشكال ... الاول ... الثاني
الثالث ... الرابع ... الخامس ... السادس ... السابع ... الثامن ... فان كان ... الشكل
... صاحب ... في الرابع عشر المذكور ... الاول ... على ...
واما ... اهل ... فانهم ... على الرابع والرابع عشر ... وعلى الخامس عشر ايضا ... الرابع عشر ...
الرمل الخامس عشر ... الرمل فان ... احكام ... الاشكال ... من البيت الاول ... المطلوب ...
ومن الرابع والخامس ... فان كانا موجودين في الرمل ... الحصول ... والافلا واما
المصريين ... البيت ... والميزان ... بالسعد ... حصول المراد وعدمه
طريق البربريين فهو الحكم ... الاشكال ... على ... واما الطريق الطيلسين فانه تابع الاحكام النجوم
ان البيت الاول للحمل والثاني للثور وهكذا ... الاشكال ... والرابع ... القبض الداخل ...
الخارجة منسوبان ... الى الحمل واذا كان احدهما في البيت الاول ... والعتبة الداخلة
بالزهرة واذا كان احدهما في البيت الثاني ... الجمرة والجماعة واجتماع منسوبان ... في البيت الثالث
على ... الاربعاء ... في البيت الرابع ... الاثنين ... في البيت الخامس
على ... الحيان والنصرة الداخلة ... في البيت السادس ...
الرابع ... القبض الخارج ... والعتبة الخارجة ... الشكل الاول ...
الكواكب ... الكواكب ... من الكواكب ...
... الكوكب ... الشكل ... فاذا كان ... في الاول ... منسوب الى ...

قالوا ان المشتري في الحمل وله حق وحسن حال واذا كان القمر في الطالع الاول فهو منسوب الى الشمس قالوا ان الشمس في الحمل في غاية
شرفه وحكمها مختصاً واما المريخ المشهور في هذا الزمان اعتباراً بجميع ما جمعنا الا في الاقل من الجمع فصعد من الاول الى الثاني عشر والسعود
الاشكال والحكم بسعادة ... ويحكم بحصول المراد ومن ... بالاصول ... في الطالع بكون الساعة ... والا
وعلى حصول المراد ... الناس فيها ولما المريخ ... في العقرب والحكم ... رسالة ... وهو ان تعد الى الثالث
والسادس والرابع والعاشر ويخرج منها شكلين الاول للضمير والثاني للحكم والاعتبار في الحكم على وجود ذلك المتوافقة الى
فان حصل في الزائل حكم بالحصول فان ... كان سعيداً كان ... وانقطع الكلام هنا حامدين لله مصلين
معتقدين ان ما ... في هذه الاوراق من هذه الكلمات التي يذهب العوام الى الاعتماد عليها في علم المغيبات دلائل وامارات
يحكم بها ولا يجزم اذ لا يعلم الغيب الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين تمت هذه الرسالة ... حامداً ومصلياً ومسلماً بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة على نبيه محمد وآله اجمعين واعلم ان واحداً من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الامام
زين الدين حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع دقائق العلوم واستكمل فضائل
النفس ثم انه تفكر يوماً في حال نفسه وخطر على باله فقال اني قرأت انواعاً من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها وجمعها فالآن
ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غداً ويؤنسني في قبري واعلم ان الذي لا ينفعني حتى اتركه قال رسول الله اللهم اني اعوذ بك من علم لا
ينفع فاستمرت هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي استفتاء وسأل عنه مسائل والتمس منه نصيحة ودعاء قال
والدعاء وان كان من مصنفات الشيخ كالاحياء وغيره يشتمل على جواب مسائلي لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات تكون
معي مدة حياتي واعمل بما فيها مدة عمري ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم ايها الولد المحب العزيز اطال الله
بقاءك بطاعته وسلك بك سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة لك
في نصيحتي وان لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله امته قوله عليه السلام
علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته
ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم ايها الولد النصيحة سهل والمشكل
قبولها لانها في مذاق متبعي الهوى مر اذ المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص لمن كان طالب العلم الرسمي ومشتغل في فضل النفس
ومناقب الدنيا فانه يحسب ان العلم المجرد له وسيلة وسيكون نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد
الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه اذا حصل العلم ولم يعمل به تكون الحجة عليه آكد كما قال رسول الله اشد
الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله تعالى بعلمه وروي ان الجنيد قدس الله سره رئي في المنام بعد موته فقيل له ما الخبر
يا ابا القاسم قال طاحت العبارات وفنيت الاشارات وما نفعنا الا ركيعات ركعناها في جوف الليل ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلساً

ولاس

٥٣

ولا من الاحوال خالياً وتيقن ان العلم المجرد لا يأخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان
شجاعاً واهل حرب فحمل عليه اسد عظيم مهيب فما ظنك هل تدفع الاسلحة شره عنه بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك
والضرب فكذا لو قرأ رجل مائة الف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيده الا بالعمل ومثاله ايضاً لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي
يكون علاجه بالسكنجبين والكشكاب فلا يحصل البرء الا باستعمالهما شعر گر مى دو هزار رطل همى پيمائى تا مى نخورى نباشدت شيدائى
ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون مستعداً لرحمة الله تعالى الا بالعمل كما قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً جزاء بما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً
الا من تاب وآمن وعمل صالحاً وما تقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان ودليل
العمل اكثر من ان يحصى وان كان العبد يبلغ الجنة بفضل الله وكرمه ولكن بعد ان يستعد بطاعته وعبادته لان رحمة الله قريب من
المحسنين ولو قيل ايضاً يبلغ بمجرد الايمان قلنا نعم لكن متى يبلغ وكم من عقبة كؤود يقطعها الى ان يصل واول تلك العقبات
عقبة الايمان وهل يسلم من السلب ام لا واذا وصل يكون خائباً مفلساً قال الحسن البصري يقول الله لعباده يوم القيامة ادخلوا
الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم ايها الولد ما لم تعمل لم تجد الاجر حكي ان رجلاً في بني اسرائيل عبد الله سبعين سنة فاراد الله
ان يجلوه على الملائكة فارسل الله اليه ملكاً يخبره انه مع تلك العبادة لا يليق به دخول الجنة فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا للعبادة
فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع الملك قال الهي انت اعلم بما قال فقال الله تعالى اذا هو لم يعرض عن عبادتنا فنحن مع الكرم
لا نعرض عنه اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال النبي حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل
ان توزنوا وقال علي من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو مستغن وقال الحسن طلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب وقال الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل وقال النبي الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ايها الولد كم من ليال احييتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم
لا اعلم ما كان الباعث فيه ان كان نيل عرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على الاقران والامثال
فويل لك ثم ويل لك وان كان قصدك فيه احياء شريعة النبي وتهذيب اخلاقك وكسر النفس الامارة بالسوء فطوبى لك ثم
طوبى لك ولقد صدق من قال شعر سهر العيون لغير وجهك ضائع وبكاؤهن لغير فقدك باطل ايها الولد عش ما شئت فانك
ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به ايها الولد اي شيء حاصل لك من تحصيل علم الكلام والخلاف
والطب والدواوين والاشعار والنجوم والعروض والنحو والتصريف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال اني رأيت في انجيل
عيسى من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة الى ان يوضع على شفير القبر يسأل الله تعالى بعظمته منه اربعين سؤالاً اوله
يقول عبدي طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة وكل يوم ينظر في قلبك يقول ما تصنع لغيري وانت محفوف

من استطاع اليه سبيلا

اعلم ايها الولد العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون واعلم ان العلم المجرد لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحملك على
الطاعة لن يبعدك غدا عن نار جهنم واذا لم تعمل اليوم ولم تدارك الايام الماضية تقول غدا يوم القيامة فارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال يا
احمق انت من هناك تجي ايها الولد اجعل الهمة في الروح والهزيمة في النفس والموت في البدن لان منزلك القبر واهل المقابر ينتظرونك في
كل لحظة متى تصل اليهم اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد وقال ابو بكر الصديق هذه الاجساد قفص الطيور او اصطبل الدواب فتفكر في نفسك
من ايهما انت ان كنت من الطيور العلوية فحين تسمع طنين الطبل ارجعي تطير صاعدا الى ان تقعد في اعالي الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن
من موت سعد بن معاذ والعياذ بالله ان كنت من الدواب كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فلا تامن من انتقالك من
زاوية الدار الى هاوية النار وروي ان الحسن البصري اعطي شربة من ماء بارد فاخذ القدح فغشي عليه وسقط من يده فلما افاق قيل له
ما لك يا ابا سعيد قال ذكرت امنية اهل النار حين يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء ايها الولد لو كان العلم المجرد كافيا لك
ولا تحتاج الى عمل سواه لكان النداء هل من سائل هل من مستغفر هل من تائب ضائعا بلا فائدة
وروي ان جماعة من الصحابة ذكروا عبد الله بن عمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال لرجل من اصحابه
يا فلان لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم تدع صاحبه فقيرا يوم القيامة ايها الولد ومن الليل فتهجد به امر وبالاسحار هم يستغفرون
شكر والمستغفرين بالاسحار ذكر قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت الذي يقرا القران وصوت المستغفرين
بالاسحار قال سفيان الثوري ان الله تعالى خلق ريحا تهب بالاسحار تحمل الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار وقال ايضا
اذا كان اول الليل ينادي مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون ويصلون ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون
فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر نادى مناد الا ليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون واذا طلع الفجر نادى مناد
الا ليقم الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم ايها الولد روي في وصايا لقمان الحكيم لابنه قال يا بني لا يكون
الديك اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم ولقد احسن من قال شعرا لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا واني لنائم كذبت وبيت
الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم ايها الولد خلاصة العلم ان تعلم ان الطاعة والعبادة ما هي اعلم ان الطاعة والعبادة
متابعة الشارع في الاوامر والنواهي بالقول والفعل يعني كل ما تقول وتفعل يكون باقتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وايام التشريق
تكون عاصيا او صليت في ثوب مغصوب وان كانت صورة عبادة تاثم ايها الولد ينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا
للشرع اذ العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة وينبغي لك الا تغتر بالشطح وطامات الصوفية لان سلوك هذا الطريق يكون بالمجاهدة
وقطع شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة لا بالطامات والترهات واعلم ان اللسان المطلق والقلب المطبق المملو بالغفلة
والشهوة علامة الشقاوة ومتى لم تقتل النفس بصدق المجاهدة لن يحيا قلبك بانوار المعرفة واعلم ان بعض مسائلك التي
سالتني لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول ان تبلغ تلك الحالة تعرف ما هي والا فعلمها من المستحيلات لانها ذوقية وكل ما يكون
ذوقيا لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق كما حكي ان عنينا كتب الى صاحب له ان عرفني لذة المجامعة كيف

يكون فكتب في جوابه يا فلان اني كنت حسبتك عنينا فقط الان عرفت انك عنين واحمق لان هذه اللذة ذوقية ان تصل اليها تعرف والا لا
يستقيم وصفها بالقول والكتابة ايها الولد بعض مسائلك من هذا القبيل واما البعض الذي يستقيم له الجواب فقد ذكرناه في احياء العلوم وغيره
ونذكر ههنا نبذا منه ونشير اليه فنقول قد وجب على السالك اربعة امور الامر الاول اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة والثاني
توبة نصوح لا يرجع بعدها الى الزلة والثالث استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدي به
اوامر الله تعالى ثم من العلوم الاخرى ما تكون به النجاة حكي ان الشبلي خدم اربعمائة استاذ وقال قرات اربعة الاف حديث ثم اخترت منها
حديثا واحدا وعملت به وخليت ما سواه لاني تاملته فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاولين والاخرين كله مندرجا فيه فاكتفيت به وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل
للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث لا حاجة لك الى العلم الكثير وتامل في حكاية اخرى وهي ان حاتم الاصم
من اصحاب الشقيق البلخي فسأله يوما قال صاحبتني منذ ثلاثين سنة ما حصلت فيها قال حصلت ثماني فوائد من العلم وهي تكفيني
منه لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها فقال شقيق ما هي قال حاتم الفائدة الاولى اني نظرت الى الخلق فرأيت لكل منهم محبوبا ومعشوقا
يحبه ويعشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض الموت وبعضه يصاحبه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا ولا
يدخل معه في قبره منهم احد فتفكرت وقلت افضل محبوب المرء ما يدخل معه في قبره ويؤنسه فيه فما وجدته غير الاعمال الصالحة فاخذتها
محبوبا لي لتكون لي سراجا في قبري وتؤنسني فيه ولا تتركني فريدا الفائدة الثانية اني رأيت الخلق يقتدون اهواءهم ويبادرون الى مرادات
انفسهم فتاملت قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وتيقنت ان القران حق صادق
فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت لمجاهدتها وما متعتها بهواها حتى ارتاضت لطاعة الله تعالى وانقادت الفائدة الثالثة اني رأيت كل واحد
من الناس يسعى في جمع حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا يده عليه فتاملت في قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فبذلت
محصولي من الدنيا لوجه الله ففرقته بين المساكين ليكون لي ذخرا عند الله تعالى الفائدة الرابعة اني رأيت بعض الخلق ظن ان شرفه
وعزه في كثرة الاقوام والعشائر فاغتر بهم وزعم الاخرون انه في ثروة الاموال وكثرة الاولاد فافتخروا بها وحسب بعضهم ان
العز والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم واعتقدت طائفة انه في اتلاف المال واسرافه وتبذيره
فتاملت في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاخترت التقوى واعتقدت ان القران حق صادق وظنهم وحسبانهم كلها باطل
زائل الفائدة الخامسة اني رأيت الناس يذم بعضهم بعضا ويغتاب بعضهم بعضا فوجدت ذلك من الحسد في المال والجاه والعلم فتاملت
في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فعلمت ان القسمة كانت من الله تعالى في الازل فما حسدت احدا ورضيت
بقسمة الله تعالى الفائدة السادسة اني رأيت الناس يعادي بعضهم بعضا لغرض وسبب فتاملت قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعلمت انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان الفائدة السابعة اني رأيت كل احد يسعى بجد ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به في شبهة
وحرام ويذل نفسه وينقص قدره فتاملت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على الله وقد ضمنه
فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عمن سواه الفائدة الثامنة اني رأيت كل واحد معتمدا على شيء مخلوق بعضهم على الدينار والدرهم وبعضهم على المال والملك

وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى المخلوق قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا فتوكلت على الله تعالى فهو حسبي ونعم الوكيل فقال الشقيق وفقك الله تعالى اني قد نظرت علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان
الكتب الاربعة تدور على هذه الفوائد الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الاربعة ايها الولد قد علمت من هاتين الحكايتين
لا تحتاج الى تكثير العلم والآن ابين لك ما يجب على سالك سبيل الحق فاعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مربي ليخرج الاخلاق السيئة منه بتربيته
خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه
بد للسالك من شيخ يؤدبه ويرشده الى سبيل الله تعالى وشرط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول الله ان يكون عالما ولا ان كل
يصلح له واني ابين لك بعض علامته على سبيل الاجمال حتى لا يدعي كل احد انه مرشد فنقول من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه
قد تابع لشخص بصير يتسلسل متابعته الى سيد المرسلين وكان محسنا رياضة نفسه من قلة الاكل والشرب والقول والنوم وكثرة
والصدقة والصوم وكان بمتابعته الشيخ البصير جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة
وطمأنينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون والتأني وامثالها فهو اذا نور من انوار النبي
يصلح للاقتداء به ولكن وجود مثله نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فوجد شيخا كما ذكرنا وقبله الشيخ ينبغي ان يحترمه ظاهرا
وباطنا اما احترام الظاهر فهو ان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسألة وان علم خطأه ولا يلقي بين يديه سجادته الا وقت
اداء الصلاة فاذا فرغ يرفعها ولا يكثر نوافل الصلاة بحضرته ويعمل ما يأمره الشيخ من العمل بقدر وسعه واما احترام الباطن
ما يسمع ويقبل منه في الظاهر لا ينكره في الباطن لا فعلا ولا قولا لئلا يتسم بالنفاق وان لم يستطع يترك صحبته الى ان يوافق باطنه
ويحترز عن مجالسة صاحب السوء ليقصر ولاية الشيطان من الجن والانس عن صحن قلبه فيصفى عن لوث الشيطنة وعلى كل
حال يختار الفقر على الغنى ثم اعلم ان التصوف له خصلتان الاستقامة والسكون عن الخلق فمن استقام واحسن خلقه بالناس وعاملهم
بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان تفدي حظ نفسك بنفسك وحسن الخلق بالناس ان لا تحمل الناس على مراد نفسك بل تحمل
نفسك على مرادهم ما لم يخالفوا الشرع ثم انك سألتني عن العبودية وهي ثلثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضا
بالقضاء والقدر وقسمة الله تعالى وثالثها ترك رضاء نفسك في طلب رضاء الله تعالى وسألتني عن التوكل وهو ان تستحكم اعتقادك
فيما وعد يعني تعتقد ان ما قدر لك سيصل اليك لا محالة وان اجتهد كل من في العالم على صرفه عنك وما لم يكتب لك لا يصل
اليك وان ساعدك جميع العالم وسألتني عن الاخلاص وهو ان تكون اعمالك كلها لله تعالى ولا يرتاح قلبك بمحامد الناس ولا
تبالي بمذمتهم واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم مسخرين تحت القدرة وتحسبهم كالجمادات في عدم
ايصال الراحة والمشقة لتخلص من مراآتهم ومتى تحسبهم ذوي قدرة وارادة لن يبعد عنك الرياء ايها الولد والباقي
من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلبه ثمة وكتابة بعضها حرام اعمل انت بما تعلم لينكشف لك ما لم تعلم
ايها الولد بعد اليوم لا تسألني ما اشكل عليك الا بلسان الجنان قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم واقبل نصيحة الخضر

ولا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى تبلغ اوانه يكشف لك وتراه سأريكم آياتي فلا تستعجلون فلا تسأل قبل الوقت و
تيقن انك لا تصل الا بالسير لقوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا الآية ايها الولد بالله ان تسير ترى العجائب في كل منزل وابذل روحك فان
راس هذا الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري لاحد من تلامذته ان قدرت على بذل الروح فتعال والا فلا تشتغل بترهات الصوفية
ايها الولد اني انصحك بثمانية اشياء اقبلها مني لئلا يكون علمك خصما عليك يوم القيامة تعمل منها اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتي تدع
منها احدها ان لا تناظر احدا في مسألة ما استطعت لان فيها آفات كثيرة فاثمها اكبر من نفعها اذ هي منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد
والكبر والحقد والعداوة والمباهاة وغيرها نعم لو وقع مسألة بينك وبين شخص او قوم وكانت ارادتك فيها ان تظهر الحق ولا يضيع
البحث ولكن لتلك الارادة علامتان احداهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك والثاني ان يكون البحث في الخلاء
احب اليك من ان يكون في الملأ واسمع اني اذكر لك هاهنا فائدة اعلم ان السؤال عن المشكلات عرض مرض القلب الى الطبيب والجواب له
لاصلاح مرضه واعلم ان الجاهلين المرضى قلوبهم والعلماء الاطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض بل
يعالج من يرجو فيه قبول المعالجة والصلاح واذا كانت العلة مزمنة او عقيما لا يقبل العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا
العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا تشتغل فيه بمداواته لان فيه تضييع العمر ثم اعلم ان مرض الجهل على
انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل العلاج اما الذي لا يقبل العلاج احدها ان يكون سؤاله واعتراضه من حسده
بغضه فكلما تجيبه باحسن الجواب وافصحه واوضحه فلا يزيد له ذلك الا بغضا وعداوة وحسدا فالطريق ان لا تشتغل بجوابه
قد ترجى ازالتها الا عداوة من عاداك عن حسد فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا والحسود بكل ما يقوله
يوقد النار في زرع علمه والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثاني ان تكون علته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج
قال عيسى اني ما عجزت عن احياء الموتى وقد عجزت عن معالجة الاحمق وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زمنا قليلا ويتعلم شيئا
من العلوم العقلي والشرعي فيسأل ويعترض من حمقه على العالم الكبير ويظن ان ما اشكل عليه هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يعلم هذا القدر
سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا تشتغل بجوابه والثالث ان يكون مسترشدا وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه
يكون سؤاله للاستفادة لكن يكون بليدا لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضا كما قال النبي نحن معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقلا فهما لا يكون مغلوب الحسد
البغض والغضب والشهوة والجاه والمال ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله واعتراضه عن حسد وتعنت وامتحان وهذا يقبل
العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك اجابته والثاني مما تدع هو ان تحذر وتحترز من ان تكون واعظا ومذكرا لان فيه
كثيرة الا ان تعمل بما تقول اولا ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
فاستح من ربك وان ابتليت بهذا العمل فاحترز عن الخصلتين الاولى عن التكلف في الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والابيات
الاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف المتجاوز عن الحد يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى التذكير

ان يذكر العبد نار الاخرة وتقصير نفسه في خدمة الخالق ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه فيما لا يعنيه ويتفكر فيما بين يديه من العقبات من عدم سلامة
الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبض ملك الموت وهل يقدر على جواب منكر ونكير ويهتم بحاله في القيامة ومواقفها وهل يعبر عن الصراط سالما
ام يقع في الهاوية ويستمر ذكر هذه الاشياء في قلبه فيزعجه عن قراره فغليان هذه النيران ونوحة هذه المصائب يسمى تذكيرا واعلام الخلق واطلاعهم على هذه
الاشياء وتنبيههم على تقصيرهم وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم لتمس حرارة هذه النيران اهل المجلس وتجزعهم تلك المصائب ليتداركوا
العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الايام الخالية في غير طاعة الله وهذه الجملة على هذا الطريق يسمى وعظا كما لو رايت ان السيل قد هجم
على دار احد وكان هو واهله فيها فتقول الحذر الحذر فروا من السيل فهل يشتهي قلبك في هذه الحالة ان تخبر صاحب الدار
خبرك بتكلف العبارات والاشارات فلا تشتهي البتة فكذلك حال الواعظ فينبغي ان تجتنبها والخصلة الثانية ان لا تكون همتك
في وعظك ان ينفجر الخلق في مجلسك ويظهروا الوجد ويشقوا الثياب ليقال نعم المجلس هذا لان كله ميل الى الدنيا وهو يتولد من الغفلة بل ينبغي
ان يكون عزمك وهمتك ان تدعو الناس من الدنيا الى الاخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد ومن البخل الى السخاء ومن
الغرور الى التقوى وتحبب اليهم الاخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعلمهم علم العبادة والزهد لان الغالب في طباعهم الزيغ عن نهج الشرع
والسعي فيما لا يرضى الله تعالى به والاستقرار بالاخلاق الردية فالق في قلوبهم الرعب وروعهم وحذرهم عما يستقبلون من المخاوف ولعل صفات
باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم تتبدل ويظهروا الحرص والرغبة في الطاعة والرجوع عن المعصية وهذا طريق الوعظ والنصيحة وكل
وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على من قال وسمع بل قيل انه غول وشيطان يذهب بالخلق عن الطريق ويهلكهم فيجب عليهم ان يفروا منه لان ما
يفسد هذا القائل من دينهم لا يستطيع بمثله الشيطان ومن كانت له يد وقدرة يجب عليه ان ينزله عن منابر المواعظ ويمنعه عما باشر فانه
من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث مما تدع ان لا تخالط الامراء والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم آفة
عظيمة ولو ابتليت بها دع عنك مدحهم وثناءهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا لطول بقائهم فقد احب
ان يعصى الله في ارضه والرابع مما تدع ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين
لانه يتولد منه المداهنة ومراعاة جانبهم والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل مضرته انك اذا قبلت عطاياهم وانتفعت من دنياهم احببتهم
ومن احب احدا يحب طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم ارادة الظلم على عباد الله وارادة خراب العالم
فاي شيء يكون اضر من هذا للدين والعاقبة واياك واياك ان يخدعك استهواء الشيطان او قول بعض الناس لك بان الافضل والاولى
ان تاخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقها بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسق والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس
خير من انفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وقد ذكرناه في احياء علوم الدين فاطلبه ثمة
واما الاربعة التي ينبغي ان تفعلها الاول ان تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها عبدك ترضى بها منه ولا يضيق خاطرك
ولا تغضب عليه والذي لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي فلا ترضى ايضا لله تعالى وهو سيدك الحقيقي والثاني كلما عملت بالناس اجعله كما ترضى
لنفسك منهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه والثالث اذا قرات العلم او طالعته ينبغي ان يكون علمك يصلح

ويزكي نفسك كما لو علمت ان عمرك ما بقي غير اسبوع فبالضرورة لا تشتغل فيها بعلم الفقه والخلاف والاصول والكلام وامثالها لانك
تعلم ان هذه العلوم لا تغنيك بل تشتغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن علائق الدنيا ولكن تشتغل بعد تزكية نفسك عن الاخلاق
الذميمة وتشتغل بمحبة الله تعالى وعبادته والاتصاف بالاوصاف الحسنة ولا يمر عليك يوم وليلة الا ويمكن ان يكون فيهما الموت اسمع مني
كلاما آخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك اخبرت ان السلطان بعد اسبوع يختارك للوزارة اعلم انك في تلك المدة لا تشتغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان
عليه سيقع من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها الان تفكر الى ما اشرت به فانك فهم والكلام الفرد يكفي الكيس قال النبي ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاتي هذا
العلم فرض عين وغيره فرض كفاية الا مقدار ما يؤدي به فرائض الله تعالى وهو يوفقك حتى تحصله والرابع ان لا تجمع من الدنيا
اكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله يعد ذلك لبعض حجراته وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد ذلك لكل حجراته
بل كان يعده لمن علم ان في قلبها ضعفا واما من كانت صاحبة يقين فما كان يعد لها الا قوت يوم او نصف ايها الولد اني كتبت في هذا
الفصل ملتمساتك فينبغي لك ان تعمل بها ولا تنساني فيه ان تذكرني في صالح دعائك واما الدعاء الذي سالت مني فاطلبه من دعوات
الصحاح واقرأ هذا الدعاء في اوقاتك خصوصا اعقاب صلواتك اللهم اني اسالك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية
حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم
اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل الى رحمتك
مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك
توكلنا واعتمادنا وثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة يوم القيامة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا حكيم يا جبار وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين هذه الرسالة مشتمل على عشر مسائل المسئلة الاولى في [illegible]
واصول الفقه المسئلة الثانية من الفقه المسئلة الثالثة في بعض الخلافيات المسئلة الرابعة من اصول الدين في حدوث العالم
المسئلة الخامسة من الطب المسئلة السادسة من [illegible] المسئلة السابعة من [illegible] المسئلة الثامنة من [illegible] المسئلة التاسعة من [illegible]
المسئلة العاشرة من ارثماطيقي في [illegible] بعض اللطائف

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] والاعتصام بكرمه الحميد اهل الحمد في كل فعاله وهو المشكور على جزيل نواله وجميل افضاله والصلوة والسلام على
مظهر كماله ومظهر جلاله محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى [illegible] محمد بن اسعد
الدواني [illegible] من الزمان ومدة من الاوان [illegible]
حضرة [illegible] الامام [illegible] الانام [illegible] الى النبي
العلماء الاعلام الذين هم [illegible] السلطان ابن السلطان ابن السلطان [illegible]

واكفنا واصرف عنا شر الاشرار

والبرهان بما أتى بآيات العدل والإحسان في هذه الدعوى والمجاهر [illegible] أنار وجوده في قطر الآفاق وبلغت [illegible]
من المملكات الفاضلة أعلاه على أعمال السلاطين وفاق وحصل في هذه الدعوى من جماهير الورى الإجماع والوفاق [illegible]
بجوده السحاب فصبت عرقا [illegible] بأن يعد [illegible] لمن صوب الصواب والعدل [illegible] أنام الأنام في مهد الأمن
والأمان وعم طوائف الفضلاء بنوع الكرم والإحسان لو رآه أنوشروان لاعترف بأنه عادل عن صوب الصواب والعدل [illegible]
أبصره حاتم طيء [illegible] السخاء والبسالة لا [illegible] حاصل البحر والمعدن بعطاء كفه الكريم ولا يكون [illegible] مقتضى
العبودية [illegible] وأهل [illegible] بلاد الهند كالأ
[illegible] الباصرة من سواد البصر وصل هذا النور كالنور إلى القريب والبعيد من أهل الوبر والمدر واحتظى من عام إنعامه
كل غني وفقير واستضاء من لمعان إحسانه كل صغير وكبير [illegible] العواصم والبوادي من فيض لطفه الآمال والأماني [illegible]
حسنة الزمان [illegible] الدهر والأوان [illegible] المرء [illegible] الدهر [illegible] جزيل [illegible]
كل صباح [illegible] المحل الذي هو كل فج عميق [illegible] الأفاضل والعلماء [illegible] من كل بلد سحيق [illegible]
[illegible] الدهر [illegible] ومن [illegible] الدوران [illegible] [illegible]
[illegible] الملكية [illegible] السلطانية [illegible]
والأصحاب [illegible] الأدباء [illegible] أرباب الوجد والحال [illegible]
[illegible] الصباح [illegible] الصباحات
[illegible]
[illegible] الأخيار [illegible] السلاطين [illegible] الأعيان [illegible]
[illegible] لأهل العلم [illegible] من معروفه كل [illegible]
[illegible] [illegible] السلطنة [illegible] ملوك [illegible] العالم [illegible]
المختص بعناية [illegible] السلطنة والخلافة [illegible] الدنيا والدين سلطان محمود خلد الله ظلال [illegible]
وكان [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] الدنيا [illegible] أكثر
[illegible] العلم [illegible] الأخبار [illegible] الآثار [illegible]
[illegible] المسائل [illegible] الدينية [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] الدر المكنون [illegible]
من [illegible] الحال [illegible] الأعراض [illegible]

وادمنها

الفاخر [illegible] المرتضى [illegible]

والسيرة [illegible]

٥٧

وأهمها [illegible] الحديث [illegible] أهل [illegible] والحاجات [illegible]
[illegible] فإن [illegible] الكمل [illegible] الحسنين [illegible]
الراجين [illegible] الرضا والإفضال [illegible]
[illegible] الطول [illegible] العلماء [illegible] الأعلام [illegible]
لا [illegible] الصورة الحقيقية الإنسانية من الكمالات [illegible] وحق [illegible]
صورة الإنسان [illegible] حقيقة [illegible] الإنسان [illegible]
وهو [illegible] الحديث [illegible] النبي أسعد [illegible]
الحديث الجامع [illegible] العلوم [illegible] النقلية والحديث [illegible] والعصر [illegible]
الحديث [illegible] المولى [illegible] شرف الدين [illegible] الإمام العلامة
[illegible] الأحاديث النبوية [illegible] المصطفى [illegible] سيد المرسلين في [illegible]
إمام الملة والدين [illegible] مبارك [illegible] المشاهير [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible] الجامع الصحيح للبخاري على الشيخ الإمام قاضي القضاة [illegible] شمس الملة والدين محمد بن محمد [illegible]
[illegible] من [illegible] المشايخ [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] لسان الدين [illegible] جلال الدين [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] عبد الغفار القزويني [illegible] الإمام [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] وأما العقليات [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] الشريف [illegible] المشايخ [illegible]
[illegible] السيد الإمام [illegible] الأئمة الأعلام [illegible] الصحابة والتابعين [illegible] المرسلين عليه أفضل صلوات المصلين
[illegible] عبد الرحمن [illegible] الأربعين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible] الراحمون يرحمهم الرحمن [illegible]
في الأرض يرحمكم من في السماء [illegible] كتاب
[illegible] عبد الرحمن [illegible] الشيخ العارف [illegible] المولى العالم [illegible]
الفاضل الكامل [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الشيخ [illegible] شمس الدين محمد بن [illegible]

ومن مشايخ الشيخ ركن الدين روزبهان الغرباني الشيرازي قرأت عليه الاربعين النووية في مجلس واحد واجازني اجازة مكتوبة وهو كان
يروي عن الشيخ مجد الدين الفيروزابادي عن الشيخ فخر الدين ابن العطار عن الامام النووي ومن مشايخي مولانا الامام احد ائمة
الاسلام واوحد الاجلة الاعلام المولى محيي الدين محمد الكوشكناري الانصاري وهو ممن سمعت منه الجامع الصحيح للبخاري مرارا
وقرأت عليه الارباع الثلاثة الاول منه قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وقرأت عليه حواشي التجريد وطرفا من شرح المختصر
الحاجبي مع الحواشي الشريفية وهو كان يروي عن عدة من مشايخ منهم الشيخ المحدث الحاج عفيف الدين ابراهيم المحجي عن
العلامة امام الدين ابي المكارم علي بن مبارك شاه الصديقي المذكور سالفا ومن مشايخي الامام المسند شهاب الدين ابن حجر
اجازة وقد اجاز الشيخ شهاب الدين المذكور اهالي شيراز مطلقا وكنت انا من جملتهم ولي رواية عنه من غير واسطة ولي مشايخ
كثيرون لا يحتمل هذه الرسالة احصاءهم وانما ذكرت بعضهم تيمنا وتبركا فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وربما ان يصل
الايام ويعلم هذا السلطان الاعظم الاكرم رغبة في [illegible] مسائل من فنون شتى وابتدأت بعض مسائل اصول الفقه والحديث
والخلافيات نراعيها [illegible] من اصول الدين ثم ذكرت بعض المسائل من الفنون الاخرى كالطب والهندسة
متحرزا من الاجمال الاصعب على ما تقتضيه دأب ارباب التعليم كما استمر عليه دأب الحكماء قديما وحديثا والله الموفق والمعين
بيمنه تحقيق مطالب الراجين المسألة الاولى من اصول الحديث والفقه اتفقوا على ان الحديث الضعيف لا يثبت به الاحكام
ثم ذكروا انه يجوز بل يستحب العمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال وممن صرح بذلك الامام النووي في كتبه سيما كتاب
الاذكار وفيه اشكال لان جواز العمل والاستحباب كلاهما من الاحكام الخمسة الشرعية فاذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف
ثبوته بالحديث الضعيف وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الاحكام بالاحاديث الضعيفة وقد حاول بعضهم التفصي
عن ذلك وقال ان مراد النووي انه اذا ثبت حديث حسن او صحيح في فضيلة عمل من الاعمال يجوز [illegible] الضعيف في هذا الباب
ولا يخفى ان هذا لا يرتبط بكلام النووي اصلا [illegible] عن ان يكون مراده ذلك فكم بين جواز العمل واستحبابه وبين مجرد نقل الحديث
على انه لو ثبت بحديث الصحيح والحسن فضيلة عمل من الاعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها بالاجماع [illegible] على ضعفه وذلك
في كتب الحديث [illegible] كثير شائع [illegible] اذا وجد حديث ضعيف في فضيلة
عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة والكراهة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون الخطر ومرجو النفع اذ هو دائر بين
الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل
واما اذا دار بين الكراهة وبين الاستحباب فمجال النظر فيه واسع اذ في العمل خطر الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك
المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة اشد بان يكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فحينئذ يترجح الترك على الفعل
فلا يستحب العمل به وان كان خطر الكراهة اضعف بان يكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون مرتبة ترك العمل على تقدير
[illegible] فالاحتياط العمل به وفي صورة المساواة يحتاج الى نظر تام والظن انه يستحب ايضا لان المباحات تصير بالنية عبادة فكيف ما [illegible]

مجرد

الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان اما جواز العمل فبعدم احتمال الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا
لكن [illegible] هو انما [illegible] عند احتمال الحرمة فجواز العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز العمل لان المفروض انتفاء الحرمة
الا بقاء الحديث لا يتيقن احتمال الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام وانتفاء احتمال التحريم يستلزم
ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي ما ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب
وحاصل الجواب ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر الدين
فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط
معلوم من قواعد الشرع المسألة الثانية من الفقه ذكر صاحب الحاوي الصغير في الاوائل [illegible] انه لو نوى الحدث [illegible]
فان كان عمدا لم يصح وان كان غلطا صح [illegible] النية هو القصد وقصد [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] غلط [illegible] عبارات الفقهاء
بعضهم كالشيخ ابي اسحاق في المهذب ولم يتعرض لهذا التفصيل [illegible] فلم يكن هذه الصورة من
لانا نقول [illegible] ما لا وقوع له من الممكنات دون الممتنعات بالذات وهذه الصورة ممتنعة بالذات بالضرورة
ولما انتهى [illegible] الامور المستحيلة [illegible] في جميع ابواب الفقه فكان للفارض ان يفرض [illegible]
[illegible]
القاضي في ذلك اليوم في بغداد ان يقبل شهادته مع انه يمكن [illegible] المكان فان ذلك محال عادة لا
المسألة الثالثة في بعض الخلافيات ذهب الشافعي [illegible] الترتيب في الوضوء واستدل بان النبي توضأ مرتبا [illegible]
اعضاء الوضوء على مرة واحدة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به واعترض صاحب الهداية على هذا الدليل بانه
لا يتم [illegible] في هذا الوضوء [illegible] على ان هذا الدليل
ان يجب التيامن او التياسر ولا قائل به واقول يمكن ان يقال [illegible] في هذا الوضوء لبيان الجواز وعدم وجوب التيامن
معلوم من الروايات الصحيحة الشائعة حتى [illegible] انه كان يحب التيامن في طهوره وتنعله وسائر احواله [illegible]
على عدم وجوب التيامن معلوم من سائر احواله [illegible] الاحاديث الصحيحة الدالة على انه كان يحب التيامن في
[illegible]
وجوب الترتيب بين اليدين والرجلين [illegible]
[illegible]
اصول الدين [illegible] المباحث [illegible]
الكلام فيه الى مسائل شريفة [illegible]

على حدوثه بل لم يشك من الحكم بحدوثه من اهل الملل مطلقا الا بعض المجوس واما الفلاسفة فالمشهور انهم مجمعون على قدم العقول
الافلاك ونقل عن افلاطون القول بحدوثه وقد اول بعضهم بالحدوث الذاتي وقد رايت في بعض كتب الفلاسفة التي ترجمت قبل [illegible]
بان بعضهم [illegible] نقل عن [illegible] انه قال ان اول من قال من الفلاسفة بحدوث العالم الاعلى واحد وقال بعضهم انه عنى به
فعلى هذا [illegible] هذا التاويل وان جمهورهم قائلون بالحدوث الذاتي ولا يختص القول به بافلاطون ونقل عن جالينوس التردد في الحدوث
والقدم وانه قال في مرض موته [illegible] اكتبوا عني اني ما علمت ان العالم قديم او حادث والظاهر انه اراد بالحدوث هذا
الزماني ومن [illegible] اني رايت في المنام كانه يريد مرضه كان به وهو [illegible] وكان [illegible] فصليت عليه
ورجحت وكان من شرائط الحكم المشهور وكان قد التمس مني ان يقرا على كتابا في الطب وكان معي ذلك الكتاب فقلت له اني اريد
ان يقرا هذا الكتاب في الطب الاولى ان تضع عند كرسيك كما طلب منك واشار الي ان اضع عندي فسالته عن هذه الاقوال التي
عندكم في الكتب فقلت اهي صادقة او كاذبة وكان في خاطري مثل هذا من المذاهب التي تنسب اليه وعرضت فقال بعضها صادق وبعضها كاذب
هذا ولنشرع في المقصود مستعينا من ولي الجود فنقول اهل الملل اتفقوا على ان العالم وهو ما سوى الله تعالى وصفاته من الجواهر
الاعراض حادث اي كان بعد ان لم يكن بعدية حقيقية لا بالذات فقط بمعنى انه [illegible] لا يستحق الوجود فوجوده متاخر عن عدمه
بحسب الذات كما يقول الفلاسفة ويسمونه الحدوث الذاتي على ما في تقرير هذا الحدوث على وجه يظهر به تاخر الوجود عن العدم
من بحث دقيق اوردناه في حاشية شرح التجريد الجديد وذهب جمهور الفلاسفة الى ان العقول والاجرام الفلكية ونفوسها
ومطلق حركاتها واوضاعها وتخيلاتها ايضا قديمة فانها [illegible] من حركة ووضع وتخيل الجزئيات الحركة وبعضهم يثبتون لها
بسبب تجدد الاوضاع المتكثرة من القوة الى الفعل حدوث [illegible] الكامل من جميع الوجوه كما ان تتشبه على وفق
المبادي لكن حققهم على ما ذكره ابو نصر وابو علي في تعليقاتهما نقلا عن ارسطاطاليس ذهبوا الى ان المطلوب لها من الحركة هو
ثم التشبه بمباديها فانها بالفعل من حيث الذات وسائر الصفات الا فيما يتعلق بالحركة من الاوضاع الجزئية فانها لا يمكن
بالشخص فحفظ نوعها تحصيلا للتشبه بالمبادي التي هي بالفعل من جميع الوجوه ولما كان التشبه لازما للحركة جعل الغاية المطلق
باعتبار المبادي [illegible] والعنصريات موادها ومطلق صورها الجسمية والنوعية ومطلق اعراضها قديمة عندهم لا اقول ان الصورة الجسمية
بشخصها قديمة عندهم لان منهم من ذهب الى ان [illegible] الصورة الواحدة [illegible] وبانفصال المتصل [illegible] الصورة التي
واحدة [illegible] منهم على بقاء الصورة الجسمية مع طريان الاتصال والانفصال واما النفوس الناطقة الانسانية فبعضهم
قائل بقدمها وربما ينقل عن افلاطون وهذا [illegible] ينقل عنه من حدوث العالم والشاذون منهم ومعظمهم [illegible] على حدوثها
ونحن نشتغل اولا بالكلام على دلائلهم في ذلك المطلب [illegible] السامعة والفطرة القويمة لا يجوز [illegible]
الكثير [illegible] من العقول او العقل [illegible]
الكثير [illegible] الطبائع [illegible] الرجال [illegible]

ابطال

59

ولا يكون موجودا

الاجماع لا يتاتى من الحق [illegible] من اهل الجدال وهو احسن اهل الضلال [illegible] وهو الهادي الى سواء الطريق
انهم احتجوا على قدم العالم بوجوه الاول ان العالم ممكن [illegible] فلا بد له من موثر [illegible] العالم لا بد ان يكون قديما او [illegible]
ولا شك ان هذا المؤثر القديم يستجمع في الازل جميع ما يتوقف عليه تاثيره فيه اولا فعلى الاول يلزم قدم العالم لامتناع تخلف المعلول
عن المؤثر التام وعلى الثاني يحتاج الى شرط اخر حادث وننقل الكلام اليه ونقول اما ان يستجمع [illegible] في الازل جميع شرائط
فيه اولا وعلى الاول يلزم [illegible] وعلى الثاني يلزم [illegible] واعلم ان هذه [illegible] مذهبهم على ما فصلنا
انقطاعهم [illegible] الحوادث وانما [illegible] من مذهبهم بان تنضم الى ذلك ان للحوادث الابدية [illegible]
مادة [illegible] والحركة السرمدية [illegible] ان المادة والجسم [illegible] الحركة [illegible] المبدا الاول [illegible]
بل انه واحد من جميع الوجوه والواحد لا يصدر عنه الا الواحد والمادة متاخرة في الوجود عن الصورة فلا يكون صادرا اول
والصورة المتخصصة متاخرة عن الهيولى بواسطة الشكل الذي هو مشخصها وان كان مطلق الصورة متقدما عليها [illegible] ايضا
صادرا اول [illegible] الاعراض [illegible] لا يكون صادرا اول [illegible] الصادر الاول [illegible] وهو المسمى بالعقل الاول [illegible]
المنفصل [illegible] ولا ينبغي [illegible] من تلك المقدمات [illegible] المتصل [illegible]
العقول والافلاك [illegible] الوجود [illegible]
هذا الدليل [illegible] العالم ممكن [illegible] موثر بالضرورة [illegible] اما ان يكون قديما او حادثا والثاني
باطل والا لاحتاج الى موثر [illegible] التسلسل المحال فتعين ان يكون قديما فاذا [illegible] جميع ما يتوقف عليه
تاثيره فيه او لا وعلى الاول يلزم تاثيره في الازل [illegible] تخلف المعلول عن علته التامة وهو محال فيكون قديما والا لزم [illegible]
وجود [illegible] وعلى الثاني [illegible] يتوقف تاثيره على شرط حادث [illegible]
جميع ما يتوقف عليه [illegible] التسلسل المحال والاول [illegible] وهو محال
وان يكون موثر العالم [illegible] شرائط التاثير [illegible] وحاصل
القديم [illegible] اما ان لا يكون له اثر او يكون اثره قديما [illegible] ان يكون قديما [illegible]
على هذا الدليل [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible]
ان يكون الحوادث [illegible]
غير [illegible] في الوجود بان لا يكون له شرط [illegible]
في الوجود فان العالم [illegible] الحادث من القديم بواسطة حوادث [illegible]
[illegible] بان يكون الحادث [illegible]

الاجسام اصورها والاستعدادات المتعاقبة وكاجزاء الفلك بحركاتها واوضاعها الجزئية وكالحركات لصفاتها ان قلنا بجواز
حدوث صفة لها او هيولي العناصر كما في الانسان النفوس الناطقة اذا فلنا بحدوثها فانها بتوارد على الانسان بواسطة الحركات
الفلكية لاستعدادات متعاقبة لوجود هذا الحادث فاذا انتهى السلسلة الى القريب والمشعر حدث الحادث بواسطتها من المؤثر القديم
فجاز التوسط الاول والقبل على امتناع مثل هذا التسلسل لابطال الحركة التي جعلوها واسطة في حدوث الحادث بواسطتها من القديم
حادث بالاشكال الحصر برهان القديم وان كانت قديمة يبقى الاشكال في صدور الحادث بواسطتها من القديم لانا نقول حركة
الافلاك ذات جهتين الاستمرار والتجدد فباعتبار الجهتين صارت صالحة لتوسطها بين جانبي القدم والحدوث فمن جهة الاستمرار
صدرت من القديم ومن جهة الحدوث صارت واسطة في صدور الحوادث من القديم قلنا ما ذهبتم اليه باطل من وجوه
الاول هو ان القول بتوارد استعدادات حادثة غير متناهية على مادة قديمة كلام متناقض لان القديم يجب ان يكون سابقا
على كل حادث اذ المراد بالقديم ما لا يكون مسبوقا بالعدم وبالحادث ما يكون مسبوقا به فلا بد ان يكون سابقا على كل حادث
مما يصدق عليه الحادث وهذا يوجب ان يكون لجملة الحوادث فيها سبق على كل واحد مما يصدق عليه الحادث اذ لو كان مقارنا مع
شيء منها لا يصدق انه سابق على كل بل على بعضها معه ومقارنا له في الفعل ويلزم من توارد الحوادث الغير المتناهية على المادة
انه لا يوجد تلك الحالة الا وقد توارد عليها بعض الحوادث وعدم خلوها عنها في حال من احوالها فلا يكون سابقا على كل فرد منها
المنافاة بين دوام المقارنة مع بعض الحوادث متعاقبة ومع عدمها معا او سواء كانت تلك الحوادث واردة على ذلك القديم او عارضة له
اولا ومنشأ شبهتهم التباس حكم الوهم بحكم العقل فان شأن الوهم ادراك الجزئيات ومعرفة احكامها الا معرفة احكام الكليات
حوادث كثيرة متعاقبة متواردة على قديم كل منها مسبوق بآخر ولا الى غير نهاية امتناع ولا يقدر على تصورها مفصلة حتى
حتى يعرف امتناعها فيحكم على ما عرف حكمه ويعجز عما وراء ذلك الحكم واما العقل فمن شأنه ادراك الكليات ومعرفة احكامها
بامتناع توارد المذكورة بها ويحكم على كل من افرادها بان الحوادث المتعاقبة الغير المتناهية على قديم لم يكن سابقا على كل فرد منها
لكن يمتنع عدم سبقه على كل فرد منها وهذا برهان متين لا مجال للقدح فيه الا بطريق المكابرة والعناد وهذا كلمات هذا القائل
بحروفها واقول لا يخفى على من له ادنى دربة بقوانين المنطق ان هذا الدليل بهذا الوجه الذي قرره لا يليق بقواعدهم فانهم
يشترطون في بطلان التسلسل عندهم بانهم قائلون مع الترتيب اجتماع الآحاد في الوجود ولا يقدر على تصديق احتياج الحادث الى
احتياج الحادث الآخر وهكذا الى غير النهاية ولا يلزم اجتماع تلك الحوادث في الوجود حتى يلزم التسلسل المستحيل عندهم بانهم قائلون
بتسلسل الحوادث المتعاقبة وهذا التسلسل ليس بمحال عندهم بل هو واقع على مذهبهم فكيف يتصور ان يستدل على بطلان هذا التسلسل
العالم بما لا يشتمل على شرائط في سلكها انه قول القديم يجب ان يكون سابقا على كل واحد من الحوادث مسلم لكن قوله اذ لو كان مقارنا مع
كل واحد منها لا يصدق انه سابق على كل بل على بعضها ممنوع بل هو باطل فان القديم وان فرض انه لم يخل عن الواحد من الحوادث
فهو متقدم على كل واحد من تلك الحوادث اذ ما من حادث الا وهو مسبوق بقديم لا بد ان يكون موجودا مع الحادث

الاقرار والسبق على كل فرد بدليله وعلم من هذا البطلان قولهم بعدم تناهي حركات الافلاك واوضاعها بل بطلان عدم تناهي ...

البلق

٦٠

السابق عليه ويوجد قبل ذلك الحادث وهذا الحكم يصدق في المقارنة بالكل لا على كل واحد من افراد تلك الحوادث فظهر ان القديم سابق على كل فرد من
تلك الحوادث من غير ان يثبت له حال تقابل فيها من جميع الحوادث فاتخاذ سبقه على كل واحد واحد الحكم وعدم سبقه على كل واحد منها
مضادا متنافيا حد آخر ولا منافاة بين دوام المقارنة لبعض الافراد والسبق على كل فرد كما لا يخفى وهو دعوى البداهة في تلك المنافات
والعجب من هذا الفاضل كيف غفل عن ان دعوى البداهة فيما خالف فيه الكثيرون من العقلاء غير مسموع سيما اذا ادعى البداهة في مثل
الدعوى المخالفة لجمهور العقلاء مع ظهور بطلانها وكون العقلاء القائلين بخلافها وهذا الفاضل اولى بان ينسب الاشتباه بحكم الوهم
بحكم العقل فان الوهم لا يقدر على ادراك الامور الغير المتناهية وانما يدرك الامور المتناهية فيتصور الحوادث المتناهية المتعاقبة
القديم ويحكم ان القديم حالا لم يسبق باعتبار شيء من الحوادث والعقل المشوب بالوهم يقيس الحوادث الغير المتناهية على ذلك ويحكم بامتناع
تعاقبها على القديم كما انه لا يدرك موجودا الا في جهة فيحكم بان كل موجود لا بد ان يكون موجودا في جهة وان ما لا يكون في جهة ممتنع
يخفى على الفطن اللبيب انه تقوية اصول الدين لا يحتاج الى مثل هذه التكلفات بل ابداؤها في معرض اثباتها والدين يؤدي الى الخلل من جهة
ضعف المعقول به بما يقولون ان اصول الدين مبنية على مثل هذه الدعاوي الواهية وهذا كما ان بعض الجهلة من اهل العلم يحضر
الاحاديث الموضوعة في فضائل البادنجان مثلا كالبادنجان فانها اوجبت امتناع الناس عنها فلو انهم رجعوا الى كثير الفائدة من اول القرآن
ليتوسل بها الى القدح في صدق الحديث ما يفتقر الى تصحيحه ويظن المحدثات الصحيحة غير ذلك الحكم فان اصدق القائلين
قال الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه افضل الصلاة واهل الخطاب
الارضين والسموات وافضل من الامام جعفر عليه السلام حيث قال فمن يتصدى بقواعد الدين بالامور الواهية امر صدق على جاهل
فالوجه في دفع هذا الدليل واما السائر من براهين بطلان التسلسل في ابطال الامور المتعاقبة الغير المتناهية مثل برهان
المشهور وهو انه لو ترتب امور غير متناهية فلنفرض جملة غير متناهية فرضت الحد ونطبق بين الجملتين فان كان بازاء كل واحد
سلسلة الكل واحد من سلسلة الجزء لزم تساوي الجزء والكل وان وجد في الكل ما لا يوجد بازائه شيء من الجزء لزم انقطاع سلسلة الجزء
ضرورة ولزم انقطاع الاتم الزائد على الجزء الا بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر متناه متناه بالضرورة ومثل برهان التضايف
وهو انه لو ترتب امور غير متناهية متعاقبة لزم الزيادة عدد احد المتضايفين على الآخر وهو محال اما الملازمة فلان الترتيب بين الشيئين
عبارة عن كون احدهما سابقا والآخر مسبوقا والسابقية والمسبوقية متضايفان فاذا ترتب امور غير متناهية واخذنا من مبدأ
معين سلسلة الى غير النهاية فكل مبدأ مسبوق غير سابق مع المنتهى الى الاجزاء الغير المتناهية يتضايف منها من جانب اللا نهاية وسا
غير مسبوق بالنسبة اليها اذ كنا في ذلك الجانب عدد السابقية والمسبوقية فيما فوق المبدأ او فيما تحته متساويان ضرورة
ان كل واحد من الآحاد التي فوق المبدأ او تحته له سابقية ومسبوقية ويبقى في المبدأ سابقية بلا مسبوقية في صورة التنازل
ومسبوقية بلا سابقية في صورة التصاعد فيزيد عدد احد المتضايفين على عدد الآخر بالواحد واما بطلان اللازم فلان
المتضايفين متكافئان في الوجود فيستحيل زيادة عدد احدهما على عدد الآخر وعلى هذا الصعيد لا مجال للوهم ان هذا البرهان لا يجري

في السلسلة الغير المتناهية من الطرفين فان المضاعف الذي يحصل بزيادة على المضاعف الاخر من جانب المبدء انما يكون فيما
في صورة التصاعد وفيما تحته في صورة التنازل فلابد الانقطاع قطعا فانهم والفلاسفة يعتقدون عدم تناهي الحوادث
في هذه الصورة غير موجودة لعدم اجتماع احادها فلا يجري التطبيق فيها واخرى بان التطبيق انما يدل على بطلان السلسلة الغير المتناهية
والسلسلة الغير المتناهية فيما غير موجودة لعدم اجتماع الاحاد وحاصل الاول منع جريان الدليل فيها وحاصل الثاني منع خلاف المدعي
كلاهما ممنوع فيه اما الاول فلان التطبيق العقلي لا يتوقف على اجتماع الاحاد واما الثاني فلان الدليل يدل على نفي وجود
تلك السلسلة مطلقا لا على نفي وجودها مجتمعة فقط فان وجودها على التعاقب يستلزم ان يكون معروض الاعداد او المتصف
مساويا للجزء وهو من اجلى البديهيات انه محال فان طبيعة العدد سواء اجتمع احادها وتعاقب يابى عن قبول المساواة
كون الكل اعظم من الجزء وهو من اوائل البديهيات فان قلت محل هذا العدد لما كان معدوما لم يوجد في الخارج فان وجود الاحاد
على التعاقب لا يستلزم وجود العدد الموجود في الخارج لا يزال واحدا فقط فلا يوجد العدد اصلا والاشتباه انما وقع من
ان الوهم يذهب الى ان تلك الامور المتعاقبة تجتمع في محل واحد كالامور التي تمر علينا واحدا بعد واحد تجتمع في
واحد وليس كذلك فان العدد بعد الاشياء الكثيرة فالموجود منها واحد فقط وانما يكفي في وجود العدد تلك الموجود في كل
من الزمان او في كل آن يفرض فيه لمحل الاشتباه ولكن لم يجتمع الاحاد وقد وجد في جميع الازمنة لا في جزء منها ولا في آن من الانات
المفروضة فيها والموجود اعم من ان يكون ظرف وجوده الزمان كله او بعضا او الآن المفروض فيه فان من الموجودات ما هو ثابت
الوجود كالحركة ومنها ما هو آني الوجود كبعض الحروف على ما صرحوا به بل ظرف وجوده الزمان ولا جزؤه ولا الآن بل يضيق
وجوده الى الدهر والسرمد فانهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير هو الزمان ونسبة الثابت الى المتغير هو الدهر ونسبة الثابت الى
هو السرمد كما لا يخفى على العارف بقواعدهم واذا كان الوجود من الاقسام الاربعة ضروريا فيصادم في البين مما فيه
هذا الكلام اذا اورد عليهم بصورة النفس المتصلة عليه والمنع على جواز مثل هذا التسلسل بطل تجويزهم من اثبات مدعاهم واما اذا اورد بصورة
الاجمالي فهم يسلمون بالمناقض ومناقضون فيه المنع واسع لكن لا ينفع في الحق الاكبر في مثل هذا المطلب الجليل تجويز المنع بل يجب الطلب
بالصحيح من كل بعد الطالع ان يتحقق الحق ويحقق التسلسل بما انهم ذكروا ان بطلان التسلسل مشروط بالترتيب بين الاحاد وان التسلسل في الامور
المجتمعة الغير المترتبة جائز بل واقع فان النفوس الناطقة غير متناهية عندهم لكن لما لم يكن بينهما ترتيب لم يجر التطبيق بناء على ان لا يمكن للعقل
ملاحظة تلك الاحاد مفصلة وليس لها نظام منسوق حتى يمكن وقوع المبدء بازاء المبدء ووقوع الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا
صورة المترتبة ويجوز ان يقع اجزاء كثيرة من سلسلة الكل بازاء واحد من سلسلة الجزء واستوضح بعض المتاخرين ذلك بحبلين ممدودين في
واحد وحبلين من التضاعف ما يكون في التطبيق في الصورة الاولى عن طرفيهما منطبقين وفي الثانية لا يمكن التطبيق من ملاحظة كل جزء
بازاء اخر مفصلا والعقل يعجز عنه في غير المتناهي فلا يتيسر التطبيق اصلا وقد يقال لان التطبيق لا يتوقف على ملاحظة كل جزء بازاء جزء
فقط للتعيين فعدم رفع صورة الترتيب ايضا وان كفى الملاحظة الاجمالية فهو جار فيهما والقول بان الملاحظة الاجمالية كافية في المترتبة

على ان فرض الانطباق بين المبدءين يستلزم انطباق في جميع الاحاد بحكم العقل المترتبة يحكم ان يمكن للعقل فرض الانطباق بين الاحاد
من غير استعانة بانطباق المبدء بالمبدء فلا يكفي الملاحظة الاجمالية التابعة لانطباق المبدء بالمبدء ولا يكفي الملاحظة الاجمالية
من غير استعانة من الوجه الجزئي على ما ذكرناه في بعض مسائلنا ان يسلم جريان التطبيق فيه ويمنع لزوم الانقطاع على تقدير ان يكون في
ما لا يكون بازاء شيء من سلسلة الجزء لان تلك الزيادة حينئذ تكون في الاوساط فلا يلزم الانتهاء وتوضيحه ان سلسلة العدد الغير المتناهية
لا تستلزم زيادتها على السلسلة المبتدئة فما فوقها حتى اذا فرض التطبيق يحصل الزيادة في الجانب الذي لا يتناهى اذ لا يعقل الزيادة في الاوساط
لا فيما بين الاحاد فلابد ان يكون في الطرف الغير المتناهي واما في الغير المترتبة فهو مانع من الزيادة في الاوساط فلا يلزم الخلف هذا
هذا الدليل ايراد ان يتفرع على المقام ذكرها الاول ان تلك الاحاد وان لم يكن مترتبة في الواقع لكن للعقل ان يفرض فيها ترتيبا فيجري التطبيق
قوله فيه نظر لان للخصم ان يقول المحال انما يلزم من الترتيب المفروض لا من الاشياء او الاحاد فهو في هذا المقام باطل لان فرض الترتيب
فرض زيادة ولا نقصان في احاد حق السلسلتين بل في ذلك الفرض يظهر حال السلسلتين فلا يغير فيه المحال هو الترتيب وهذا كما في
في الرياضيات امور غير واقعية لتظهر احوال الامور الواقعية مثلا يجب مساواة زوايا المثلث لقائمتين بانا لو فرضنا اخراج احد
كانت الزاوية التي تحدث عنه مساوية لمجموع الداخلتين وهي مع جارتها التي هي احد زوايا المثلث مساوية لقائمتين فيكون الداخلتين
ايضا مساوية للقائمتين فلو لم يكن هي مع الداخلتين مساوية لما لم يكن مساوية للمساوي مساويا هذا خلف وهذا الدليل يحمل مع
المفروض والموجود مع ان في بيانها ما يحصل اخراج احد اضلاعه كالمثلث المفروض واحل تلك الافعال لا يجب زوال مقولية
المنع على التقرير الثاني بان المحال انما يلزم من اخراج الخط وهو محال واكثر مسائل الرياضيات من الصنعة والهيئة وغيرهما
على مثل تلك الدوائر المفروضة في الهيئة وقد صرح الرئيس في كثير من المباحث الطبيعية المبنية على مثل ذلك بانه من قبيل الفروض التي
يستعمل في الرياضيات كما في بحث ابطال الخلاء وابطال حركة عديم الميل المعاوق فحصل الفرض بنسبة الملاء الثاني الى الملاء الاول مساوية
زمان حركة عديم الميل الى زمان حركة ذي المعاوق الضعيف فلابد ان يكون حركة ذي المعاوق الضعيف مساويا لحركة عديم المعاوق
اورد عليه بان المحال انما يلزم من فرض النسبة المذكورة وعيانا ان وجود الحركتين والمعاوقين على تلك النسبة لا يمكن المحال
ما نشأ من الخلاء في الدليل الاول ولا من حركة عديم المعاوق في الدليل الثاني وهذا الايراد مما بين المتاخرين مشهور
مذكور وقد اجاب عنه الرئيس بان هذا من قبيل الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدح بالدليل واستعمل هذه المقدمة في
الطبيعيات بانا ذكرنا في برهان السلم من فرض الخطين الغير المتناهيين المتحدين على هيئة ساق من الطرف الاخر من هذا القبيل فان
كان البعد غير متناه من جهة واحدة كالسطح غير متناهي الطول متناهي العرض فلا يمكن اخراج الساقين الغير المتناهيين فيه وهذا المنع
مشهور فيما بين المتاخرين وهو يكفي في دفع امثال هذه الايرادات ان هذا من الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدح فيه
المترتبة فهو على ما عرفت فيه مجمل في ان الثاني لا ينقض على تلك الاعداد فانها غير متناهية مع جريان التطبيق فيها واستعمال هذه
اعتبار ولو كانت المراتب الغير المتناهية من الاعداد موجودة في الخارج او في الذهن مفصلة لكنها غير موجودة لا في الذهن ولا في الخارج

نعم انها غير واقعة بمعنى ان اي مرتبة فرضت فالذهن ان يعتبر مرتبة اخرى فوقها لكن لما لم يقدر الذهن على ملاحظة المراتب الغير المتناهية مفصلة
فلا يرد النقض بها ازمعنا اذ النقض على جريان الدليل مع تخلف المدعى وهيهنا الوهم جريان الدليل فالمدعى غير متخلف لان المدعى ابطال السلسلة
الغير المتناهية والسلسلة الغير المتناهية في الاعداد متحققة مفصلة فلا نقض بها هذا هو الكلام المشهور في هذا المقام ولنا فيه كلام
ستورده فانتظر والثالث ان بعضا من المتاخرين اجاب عن النقض بالاعداد مع جريان الدليل في صورة النقض بما يعلم ان التطبيق
في الاعداد ليس فيها جملتين في نفس الامر متطابقتان لكون الاعداد وهمية محضة فلا يمكن التطبيق في الدليل التطبيق في
الامور التي يكفي التطبيق الوهمي فاما ان يختار انه ينقطع الجملتان ولا يلزم من ذلك تناهيهما في نفس الامر في الوهم الحق عن تمام
او يختار انهما لا ينقطعان ولا يلزم من ذلك تساويهما في نفس الامر فلا يتم الدليل اذ لا يلزم حينئذ وجود سلسلة واحدة غير متناهية
هناك جملتان متطابقتان لو حصل ذلك على تباين الجملتين وانفصالهما والجزء مع الكل ليس كذلك وحيث الجملتين المتحدتين
فما اورده التوضيح ضايع اذ لا انا نستدل بتطبيق عن تصديره وان كفى كون الجملتين والتطبيق بينهما وهميات فالدليل جار في مرات
الاعداد فيتم النقض على ان ما ذكره فيما في شق الترديد من اختيار عدم انقطاع الجملتين في الوهم باطل لان ملاحظة الوهم الا
الغير المتناهية بالتفصيل محال قطعا فينقطع الجملتان فيه قطعا واقول عندي لي انه اذا وجد سلسلة غير متناهية مترتبة فالسلسلة
الملتئمة مما فوق مبداها موجود لا محالة فالسلسلتان موجودتان والعقل ان يلاحظ كل واحد من سلسلة الجزء بازاء واحد
من سلسلة الكل ولا نعني بالتطبيق الا هذا المعنى وذلك لا ينافي كون احديهما جزءا للاخرى ولا يتوقف على انفصال السلسلتين
ومثله وهم القياس على سلسلة الحصى والجبال والاحاجر فالجواب ان التطبيق محال كما قالوا لان العقل ان مرادنا من تطبيق الجملتين و
او عدم انقطاعهما انهما في حد انفسهما اما ان يكونا بحيث لو طبقناهما لانطبقا بتمامهما اولا وعلى الاول يلزم مساواة الجزء مع الكل
وعلى الثاني انقطاع الناقصة قطعا واللازمان قطعيان وسلمنا ان التحليل لا امور الغير المتناهية ولا يقدح في هذا لا
كون التطبيق في نفس الامر غير واقع بل كونه غير ممكن كما توهم وهذا كما يقال ان وجود شريك الباري محال لانه لا يخلو اما ان يكون يحدث
لتقدير طمع الباري من ايجاد ما اراد اولا وعلى الاول يلزم عجز الباري تعالى وعلى الثاني يلزم عجز الشريك فلا يكون شريك الباري
وهو خلاف فرض الشريك لا يصح لا يقدح فيه لان وجود شريك الباري تعالى محال والمحال يجوز ان يستلزم المحال واقول عدم تمامية البرهان
في المتناهية اكثرها مبني على عرض الامور الغير المتناهية بل المستحيلة فلا يقدح التحليل لا التطبيق على تقدير التسليم في صحة البرهان فما ذكر من ان
التطبيق لا يقدح في صحة البرهان صحيح بناء على ما سلمنا لكن التطبيق فيما نحن فيه ممكن بل واقع اذ للعقل ان يلاحظ كل
كل واحد من سلسلة الجزء بازاء كل واحد من سلسلة الكل وهذا هو المراد من التطبيق اذ يلاحظ الكل ولا حاجة الى تصير الجزء بازاء العدد
هذا التقرير المبني على اعتبار الترتيب وقد شبه هذا الدليل بالدليل المذكور على استحالة شريك الباري وهو غير مستقيم فان نفس وجود
الباري تعالى يستلزم المحال وهو لازم المحال محال ولا يتصور القدح فيه بانه محال فجاز ان يستلزم المحال كما ذكر كيف وقد اعترف بالطابق
اذ ليس التطابق فيه الا عين استحالة شريك الباري فكيف يتصور القدح فيه بانه محال واما فيما نحن فيه فقد يتوهم ان المحال فلما فيما ان

لامر بنفسه

لامن نفس وجود السلسلة الغير المتناهية فلا يتم الدليل الا بعد ابطال وجودها وهو مما لا يمكن ان يستدل على ابطاله امرا بنا لو فرض محال من
ان محال فالوجه في دفع هذا الوهم بعد تسليم ان المراد بالتطبيق ما هو غير واقع او حصل بما هو ممكن بيانه من البحث وتحصيله بحيث
وتحقيقه ان يقال ان قوله بعد ما ذكر هو ان ما يستلزم على فرض ثبات الامور محال الا محال وذلك لا يجري في جميع المواضع لا
المتعقل لا يعقل الحقائق الجسم بانه لو فرض عدم تناهيه لزم محال او يقال انا نعلم ان الفروض المذكورة معرفات للاحوال التي فيه لا
هيهنا في تصحيحه من الفروض في الجسم وانما ذكر هذا امل واما اذا اريد بالتطبيق ما ذكرناه فهو امر واقع فلا محال الحقيقة الا
حاصلها الا هو اذا وجد سلسلة غير متناهية يكون السلسلة الملتئمة مما فوقها موجودة لما عرفت من ان الاعداد مركبة من
بعض الوحدات لان الاعداد التي هي اقل منها على ما تقرر عن ارسطاطاليس انه ليس كما زعم بعض ان الاعداد مركبة من الاعداد وليس ارسطاطاليس
جميع الوحدات التي هي تحتها فعشرة من الاثنين اذا وجد العشرات التي تحتها عشرة ثلاث وثلث الوحدات التي هي تحتها وما ذكر من
يتحقق ان في العدد امرا زائدا على الوحدات هي بمنزلة الصورة وقد صرح الرئيس في الاوسط ان كل عدد فان له صورة
التي هي بها هو ما هو وحدة اخرى حتى يظهر عدد تركيب العدد من الاعداد التي هي اقل وما نقل عن ارسطو محمول على ذلك
باعتبار على اعتبار امرا اخر في العدد سوى الوحدات ولا شك ان العدد امر اعتباري فيجوز اعتبار امرا اخر سوى الوحدات
لذلك او لم يعتبر وهكذا السلسلة الموجودة وهي معروض العدد لا ان معروض العارض ولا شك انه اذا وجد معروض المتلف
معروض الاثنين بالضرورة فانه اذا وجد زيد وعمرو وبكر فلا بد ان يوجد زيد وعمرو وزيد وبكر وعمرو وبكر
ولا نعني بكون واحد منها لا تحاده واذا وجدت السلسلة الملتئمة من الجزء المتناهي بالضرورة لا يعقل الا عند الانضمام
واحد واحد واما اشتمل على من اعتبار العقل لا انا نقول من البين ان الامرين اذا وجدا وجد هناك ثلاث موجودات
متغايرة بالذات احدها الثاني والثالث كيف لا وقد بين المحققون كيفية صدور الكثرة عن المبدأ الاول الحق
وهو انه يصدر عنه وحده شيء وعن الصادر الاول شيء اخر وعن مجموع المبدأ والصادر الاول شيء اخر الى اخر
ما ذكروه فتكون فيه الموجودات الخارجية الى الامور الاعتبارية فلو لم يكن هناك الا امرا فالثالث لم يكن لهذا الكلام اثر
انقضاه جميع الاجسام والاركان وجبر البرهان الذي ذكروه في اثبات الواجب وحول ما عليه وهو انه لو وجدت سلسلة الممكنات
الغير الغير المتناهية فالعلة المستقلة لهذا المجموع اما نفسه واما جزؤه واما خارج الى اخر ما ذكروه مبني على ان المجموع موجود مغاير
لكل واحد من الاحاد علة مستقلة بسلسلة هي الواحد الذي هو ولكن الكلام في مجموع العلل والذي لا يشتبه على احد
ذلك واذا مهدت ذلك فنقول برهان التطبيق يدل على استحالة الامور الغير المتناهية المترتبة مطلقا كالنفوس الناطقة فان
لو يكن من احادها ترتيب لكن لو وجد منها السلاسل الغير المتناهية المترتبة فان جميع تلك النفوس مع ما فيه على ما هو اقل منه بواحد
وهو على ما هو اقل منه بواحد وهكذا فاذا فرضنا تطبيق جملة النفوس على ما هو اقل منه بواحد وهو على ما هو اقل منه
وهكذا الغير المتناهية ولا شك ان السلاسل المترتبة غير الاحاد المترتبة فان تكافيها من غير تفاضل كان الجزء مساو

للكل وان انتهى لسلاسل الموجودة في الجزء وقيل السلاسل الموجودة في الكل لجواز انتهاء الجزء الا انه قد وصل الى الحد الذي
سلسلة غير متناهية فاما ان لا يكون فوقه جملة اصلا او يكون فوقه سلسلة متناهية وعلى التقديرين يلزم انتهاء الجزء وفيه
انتهاء الكل لانه لا يزيد عليه الا بواحد او احاد متناهية بل نقول لا بد ان يوجد في جملة النفوس الغير المتناهية واحد واثنان و
ثلثة وهكذا الى غير النهاية اي معروضاتها وتلك المعروضات موجودة في الخارج لا محالة وان لم يكن عوارضها من الوحدة والاعداد
موجودة وتلك المعروضات مترتبة ترتبا طبيعيا لان الواحد مقدم على الاثنين والاثنين على الثلثة وهكذا فان زيد
جزء من زيد وعمرو وبكر وزيد وعمرو وبكر جزء من زيد وعمرو وبكر وخالد وهكذا الى غير النهاية كما مر تحقيقه فهناك سلسلة
من الواحد مشتملة على معدودات غير متناهية وكما ان النفس الواحد موجود وان لم يكن الوحدة التي هي عارضة موجودة كذلك الاثنان
من النفوس موجود وان لم يكن مفهوم الاثنين موجودا وكذا الثلثة والاربعة الى ما لا نهاية فيجري التطبيق بين معروضات تلك
من الاعداد ويظهر بذلك ان لا يكون النفوس الناطقة غير متناهية ثم قد قيل في هذا المطلب ان كل نفس الابن متوقف
بقاء المتوقف على نفس الاب لتوقف الولد على ابيه وهكذا فكل نفس من النفوس متوقفة على نفس الابن في احاد
ترتيب بهذا الاعتبار واجاب عنه بعض المحققين بان النفوس بذلك الاعتبار وان كانت مترتبة لكن ترتبها باعتبار الابدان
وهي غير مجتمعة اقول لا يخفى ضعف هذا الجواب لان النفوس مجتمعة ولها ترتب باعتبارها فيجري فيه التطبيق فان توسط البدن
في الترتيب بين النفوس غير قادح في ترتب الامور الغير المتناهية المجتمعة اذ حاصل هذا المقال ان نفس كل ابن متوقفة على نفس
ابيه فيلزم نفوس غير متناهية مترتبة مجتمعة في الوجود وهو مستحيل بالاتفاق والبرهان فاذا ثبت ترتب النفوس الناطقة
فيطرح الابدان من البين وحصلت سلسلة النفوس المستحيلة الى غير النهاية والوجه في التفصي عن ذلك انهم لا يقولون بترتب النفوس
الى غير النهاية فان الرئيس في الشفاء صرح بانقراض الاقوام الانسانية بل الحيوانات بالطوفانات والقرانات العظيمة المقتضية للطوفانات
العامة قال ثم يحدث الانسان بالتولد ويكون ذلك الانسان موليا لاناسيه يقدر بها على استنباط الصنائع التي يحتاج اليها
النوع ويحفظ بها وذكر مثل هذا الشيخ [illegible] في كتابه المسمى بالحجة الالهية كيفية تولد هذا الانسان مفصلة وذكر ان هذا الانسان
[illegible] بالتولد بل بالتوالد وان التوالد [illegible] اقول [illegible] هذا الاسم [illegible] هذا الامر على [illegible]
سلسلة التوالد عندهم متناهية غاية الامر انهم يثبتون سلاسل غير متناهية كل واحد منها سلسلة متناهية فيكون النوع
قديما مع انتهاء سلسلة التوالد [illegible] متناهية [illegible] النفس [illegible] الاعداد الاعلى [illegible]
في الخارج واما المحققون القائلون بانها امور اعتبارية فلا نقض عليهم لان العقل لا يقدر على [illegible] المراتب الغير المتناهية
فينقطع التسلسل بانقطاع الاعتبار كما في سائر الاعتبارات المذكورة واعلم ان الرئيس في الشفا استدل على بطلان التسلسل في الامور
المترتبة بانه يستلزم ان يكون هناك اوساط بلا طرف فان كل واحد من الاحاد على هذا التقدير وسط بين سابقه ولاحقه
لا الى نهاية فيلزم الوسط بدون الطرف وهو محال لان الوسط مضايف للطرف والمتضايفان متكافئان في الوجود فيستحيل تحقق احدهما

بدون الآخر واقول فيه بحث اما اولا فالنقض بالحركة السرمدية الفلكية التي يثبتونها فان الموجود من الحركة عندهم هو التوسط
كما حققوه وليس لهذه الحركة طرف الا بالاضافة ومثل ذلك متحقق في صورة التسلسل اذ كل واحد منها الاطراف اضافية وان كانت
الاطراف ايضا اوساطا بالقياس الى الاطراف اعتبارية اخرى واما ثانيا فلانا نقول ان اريد بالطرف ما لا يكون وسطا بالا
[illegible] فلا نسلم ان الوسط مضايف للطرف بهذا المعنى لان البنوة مضايف للابوة ولا يقتضي ذلك ان يكون هناك ابوة
يكون معروضها متصفا بالبنوة [illegible] وان اريد الطرف الاضافي فلا بد من ان يكون ذلك الطرف وسطا بالقياس الى اخر ولا
محذور فيها بل نقول عدم الانتهاء الى الطرف الذي لا يكون وسطا اصلا لازم [illegible] التسلسل في الامور المترتبة كما يكون
فلا يتمشى هذا الدليل [illegible] الا التغيير عليه على فرض كونه بديهيا اذ لا يحتاج حينئذ الى الاستدلال بطلان ترتب الامور الغير المتناهية
الا بانه لا بد لكل وسط من طرف لا يكون وسطا اصلا ولو كان ذلك ظاهرا لم يعرض الخفاء في بطلان التسلسل واذ انقضت
ما تلونا عليك امكنك ان تمام الدليل العقلي على حدوث العالم بابطال التسلسل باصل الوجه الذي يستنبط من [illegible]
ويمكن الاستدلال عليه بابطال ما ذكروه من استناد الحوادث الى الحركة السرمدية التي يقولون انها حادثة متعاقبة [illegible]
منقسمة بانقسام المسافة غير مستقرة [illegible] فيوجد منه جزء ويعدم [illegible] ذلك [illegible]
منها المفرد [illegible] بحسب ذاتها السرمدية مستندة الى العلة القديمة وبواسطتها يلزم ان [illegible] الاوضاع المتعاقبة [illegible]
ووجه ابطاله ان تلك الاوضاع المتعاقبة كل سابق منها معد للاحق [illegible] توقف المعلول على وجوده وعدمه
حسب [illegible] لا يجوز ان يكون قديما [illegible] ولا الحادث السابق عليه لا باعتبار
ولا باعتبار عدمه الطاري فان مجموع ما له دخل في وجود ذلك الحادث [illegible] ذلك الحادث [illegible]
[illegible] ذلك الحادث [illegible] الحادث السابق [illegible] وجود شيء [illegible]
فينقل الكلام الى [illegible] فان كان هو ايضا امرا موجودا [illegible] كل [illegible] حادث [illegible]
الوجود غير متناهية وهو محال واما ان يكون زوال امر موجود كان جزءا من علة وجود ذلك الحادث حتى يكون انعدامه سببا لا
[illegible] فينقل الكلام اليه حتى يلزم ان يكون لذلك الحادث علل موجودة غير متناهية مترتبة وهو ايضا باطل والحاصل انه ان كان
انعدام الحادث [illegible] موجود [illegible] وهكذا [illegible] امور مترتبة غير متناهية [illegible] وان كان زوال امر موجود وهكذا
[illegible] ان يكون لذلك الحادث اسباب موجودة مترتبة غير متناهية حتى [illegible] كل حادث الى [illegible]
[illegible] اما على التقدير الاول [illegible] الحادث واما على التقدير الثاني [illegible] ذلك الحادث [illegible]
بان تلك [illegible] المتعاقبة امور [illegible] المقدار [illegible] فانا نعلم
قطعا ان اتصاف شيء بامر في نفس الامر يحتاج الى علة سواء كان ذلك الوصف موجودا في الخارج او لا [illegible]
الاوضاع ليست من الامور التي يفرضها العقل [illegible] الاعتبار [illegible] صفات واقعية فيحتاج [illegible]

المعلولة كلها ولا يمكن ايضا ان يجاب بان نسبة الحوادث الى ذواتها بعد اتصافها بالوجود حتى يكون وجودها اما علة لا
بعده لان الجزء الاخير من علة عدمها لما كان وجودها لم يعدمها فان وجودها في الان الذي علة لان علة الامتناع تخالف
عن غاية العلة ولا يمكن ايضا ان يقال ان اتصافها بالوجود الزماني يمتنع فلا يحتاج اعدامها بعد وجودها في الان الى علة
لان هذا الامتناع ان كان بالغير فلا بد له من علة ويلزم ما ذكرنا وان كان ذاتيا لم يتصف الذات بعدمها في ذلك الزمان
ان يكون قبل وجودها متصفا بالعدم في الزمان الذي بعد الوجود وقد لا تخلف حال عن التحصيل وهذا كما ترى لا يمكن القول بان
الحوادث يجب لها لذواتها الوجود في وقت والعدم في وقت فيفضي الى اثبات الصانع تعالى عن ذلك وذلك لان الامر ان يكون
الحوادث متصفة دائما بالوجود في ذلك الوقت وبالعدم في الوقت السابق على وجودها والوقت الذي بعد وجودها
فكل وقت من اوقات الثلثة متصفا بالصفات الثلث اعني الوجود في وقت وجوده والعدم في الوقتين الاخرين وذلك
اجتماع الاوقات واجتماع الوجود والعدم وتفصيله ان لكان الوقت بعد الحصول حتى يكون الوجود والعدم في الاوقات
لازما للذات من حيث هي بل لها بشرط فلا يكون شيء منها واجبا بالذات ولا ممتنعا بالذات فلا يحتاج الى علة في وجودها
فاعين ذلك ولعل الامام حجة الاسلام يعني بما ذكرناه حيث قال في الرد عليهم ان الحركة
التي هي مستند الحوادث حادثة او قديمة فان كانت قديمة كيف صارت مبدأ الاول الحوادث فان كانت حادثة افتقرت الى
اخرى وتسلسل وقولكم انها من وجه تشبه القديم ومن وجه تشبه الحادث فانها ثابتة اي هي ثابتة الحدوث ومعنى الثبوت
عليها انها مبدأ الحوادث من حيث انها ثابتة او من حيث انها متجددة فان كانت من حيث انها ثابتة فكيف صدر من ثابت
متشابه الاجزاء شيء في بعض الاحوال دون بعض وان كانت من حيث انها متجددة فما سبب تجددها في نفسها فيحتاج الى
ويتسلسل هذا كلامه وقد اورد عليه بعض الفضلاء انهم لا يقولون بوجود حادث فقط بل الحوادث المستندة الى الحركة
لا اول لها لان الاوضاع الفلكية والاستعدادات المترتبة على الحركات غير متناهية عندهم فلا يتوجه عليهم قوله ان كانت
قديمة كيف صارت مبدأ الاول الحوادث واقول قوله كيف صارت مبدأ الاول الحوادث مبني على ما تقرر عنده من بطلان
مطلقا ولعله لذا رد قوله وان كانت حادثة احتاجت الى حادث اخر وتسلسل وقوله وقولكم الخ رد لما ذكروه في جميع
وتفصيله ان التجدد عبارة عن عدم الثبات ولا يتحقق ذلك الا بعدم بعد الوجود اذ لولا ذلك لكان اما ثابتا او معدوما
بالكلية فلا يكون متجددا وسبب الانعدام لا يجوز ان يكون المبدأ القديم الحادث عليه الا باعتبار وجوده ولا باعتبار عدمه
ولا باعتبار مجموعهما كما سبق فلا بد ان يستند الى امر حادث اما عدم شيء من اسبابه او حدوث شيء من موانعه
مستلزم للتسلسل في الامور المجتمعة في الوجود المترتبة كما مر مفصلا وتحرير الدليل على ما ذكر فيه ان الحركة الدورية
ان كانت تجب ذاتها القديمة من غير توسط امر متجدد لزم الحوادث ان يخلف المعلول عن العلة التامة وان كانت بتوسط امر متجدد
لزم التسلسل في سبب تجدد ذلك الامر لان التجدد انما يتحقق بالعدم بعد الوجود فان استند عدمه الى انتفاء علته وعدمه

انتفاء علته وهكذا لزم التسلسل في اسباب وجوده وان استند الى وجود المانع لزم التسلسل في الموانع وكان ذلك
في حال وجود الحوادث فان وجود هذا الحادث متوقف على انتفاء الحادث السابق عليه وانتفاؤه متوقف على وجود المانع
عنه على هذا الفرض فيتوقف وجود هذا الحادث على وجود المانع عن وجود السابق وهكذا فيلزم التسلسل في اسباب وجود
كل حادث وهذا محال فان قلت انهم لا يجوزون استناد العدم الى امر موجود بل يقولون ان علة العدم عدم العلة
الوجود ومع سقط هذا السؤال اعني اسناد عدم الحادث الى وجود المانع فلا حاجة الى ابطاله قلت لا باس بترك الشق
البعيد المنقول ان قلت لا نسلم ان وجود المانع سبب لانتفاء الشيء بل سببه انتفاء علته ووجود المانع لا دخل له في
بل هو مقارن للعلة ومقارن العلة لا يلزم ان يكون له دخل في العلية فاللازم على تقدير استناد انتفاء كل حادث الى
علة التسلسل في الاعدام وهو غير محال انما المحال التسلسل في الامور الموجودة قلت انتفاء علة الحادث اما ان يكون بانتفاء جزء
موجود منها وهكذا فيلزم التسلسل في الاجزاء الموجودة لعلته واما ان يكون بانتفاء انتفاء المانع وذلك يستلزم وجود مانع
وهكذا الى غير النهاية فنقول هذه الموانع وان لم يكن مترتبة بحسب ذواتها من حيث الوجود لكنها مترتبة بحسب
فان حدوث كل منها مقارن لانتفاء الحادث السابق وحدوث الحادث اللاحق فيجري التطبيق فيها فان كان ذلك
منقطعة غير ثابتة ينقطع الكلام الى علل انتفائها وهكذا فيلزم ان يكون في الوجود سلسلة غير متناهية من الحوادث
الغير المتناهية وذلك مما لا يقولون به ثم اثبات الحوادث المتجددة لابد لها على اصولهم من حامل وهي امور غير متناهية
متناهية وعلى الاول يلزم ان يكون الحركات غير متناهية وهو محال اذ الحركة عندهم لا تتحقق الا في ابعاد متناهية
لثلث المقولات انواع او اصنافا غير متناهية حتى يتحقق الحركات الغير المتناهية فيها وعلى الثاني يلزم وعلى الثالث
النفس المتجددة ان كان تلك الحوامل اجساما او نفوسا متعلقة بالابدان فلا يخلو الا ان يكون نفوس مجردة لها
متناهية وذلك مما لا يقولون به بل لا يجوزونه ابطلوا النفوس الناطقة الغير المتناهية بما سبق ولنرجع الى
المقدمات دليلهم على قدم العالم فنقول في رد دليلهم طريقان الاول ان نختار من شقي الترديد ان مؤثر العالم
في الازل جامع شرائط التأثير ونقول لم لا يجوز تخلف الاثر ولا نسلم تخلف المعلول عن العلة التامة محال قلنا الا نسلم
على الاطلاق بل اذا كان المؤثر موجبا بالذات اما اذا كان مختارا فيجوز ان يتعلق الارادة في الازل بوجود العالم فيما
لا يزال فانها انما يكون على وفق الارادة فاذا لم يكن وجوده في الازل مرادا لم يوجد فيه فيصدر الحادث عن القديم
المستجمع لشرائط التأثير بل هذا كان صدور الحديث عن المختار هنا الا ما ذهب اليه جمهور المتكلمين فيكون الاثر الصادر
عنه حادثا وان كان الارادة وتعلقها ازليين فعليكم بيان امتناع هذا فان قيل هذا الرد ما ذكرتم جيد اذ اشتهر في
ان لا يتخلف الموجب عن جميع شرائط الايجاب ولا الموجب ولا يمكن الايجاب بالذات او بالاختيار كما انه لا يشتهر
وجوده حادث ووجب تقبل وجود العالم ان كان الارادة وتعلقها بالمراد موجودين ولم يتجدد بعد ذلك شيء

كيف ما فرضنا وجود العالم لم حدث بعد ذلك هذا في غاية الاضمحلال فعلنا ان ادعيتم العلم بامتناع ما ذكرنا فلا بد من البيان
فعليكم اقامة الدليل وما ذكرتم ليس الا اعادة المتنازع فيه بتغيير بعض العبارات فان محصله ان تخلف الاثر عن المؤثر الموجب التام
مستجمعا شرائط التأثير محال وهذا عين محل النزاع واذا ادعيتم العلم الضروري بذلك فلا يسمع وكيف يدعى الضرورة فيما خالف فيه
كثيرون غير محصورين غير مقبول هكذا قال بعض الافاضل واقول لا يخفى ان انه تحقق في الازل جميع ما لا بد منه في وجود
المراد وجوده او لا وعلى الاول يلزم ازلية المراد لان الواجب لا يتخلف وجوده عن الموجب وعلى الثاني يحتاج الى امر حادث
وينقل الكلام اليه فيلزم التسلسل في الحوادث كما هو مذهب الفلاسفة وهذه المقدمات بأسرها بغير الاستدلال والمنع
والسؤال يحتاج الى ما فصلناه وليس من قبيل اعادة الدعوى بعبارة اخرى فما ذكره في معرض الجواب لا يغني عن الحق شيئا فيا
لو صح ان يقال ان اريد انه تحقق في الازل جميع ما لا بد منه في وجوده وجوبه في الازل فنختار انه لم يتحقق وان اريد انه تحقق
في الازل جميع ما لا بد منه في وجوده وجوبه فيما لا يزال فنختار انه تحقق ولا يلزم منه ازلية المراد فان قيل هذا انما
يتصور اذا كان للوقت وجود حتى يمكن تعلق الارادة بوجود المراد في جزء من الوقت دون جزء اخر اذ لو كان موهوما محضا
لم يكن في اجزائه امتياز في نفس الامر حتى يعين بعض اجزائه لتعلق الارادة بوجوده فيه دون غيره قلنا اولا انا لا نسلم ان هذا
ان يكون للوقت وجود كيف والزمان المستقبل عندكم ايضا لا وجود له في الخارج وانما تزعمون ان له امتدادا موجودا متوهما
العقل يحكم بان هذا الامر الممتد وان لم يوجد في الخارج لكنه بحيث لو فرض وجوده فيه وفرض له اجزاء بالفعل كان بعضها
متقدما على بعض فانا نرى بالعقل امتدادا في الازل ونحكم على اجزاء ذلك الامتداد بان بعضها متقدم على البعض بحيث لا يتحقق
اجتماعهما في الخارج لو وجدت ولن يكون الامتداد في العقل كذلك الا اذا كان في الخارج شيء قار الذات يحصل في العقل
ويعقل استمراره لذلك الامر الممتد كما يحصل من القطرة النازلة خط مستقيم ومن الشعلة الجوالة خط مستدير وهذا الذي ذكرتم
في معرض الاستدلال صحيح فانا لا نسلم انه لم يكن الامتداد كذلك ما لم يكن له راسم موجود بل نقول كما ان الوهم يتخيل امتدادا
امكانيا لا يقف عند حد غير راسم معين ويتوهم وجود العالم في جزء منه فيحكم العقل بانه لو وجد في الخارج لكان اجزاؤه
متقدما بعضها على بعض وبعضها الاخر متأخرا من غير ان يكون لهذا الامتداد منشأ موجود في الخارج كذلك الامتداد الزماني
يتحقق لا منشأ له موجودا في الخارج فكما لا يلزم الحكم بتقدم بعض الاجزاء على البعض في الامتداد المكاني على وجود منشأ
كذلك لا يلزم الحكم بتقدم البعض على البعض في الامتداد الزماني على وجود منشأ بل نقول تخيل الامتداد مركوز في فطرة الوهم
حتى ان العقل المشوب بالوهم يحكم بان هنا مكانا غير متناه وان وجود العالم في جزء منه وكذلك يحكم بان هنا زمانا غير
متناه وان وجود العالم في جزء منه كما انه ليس في الواقع فوق العالم وتحته خلاء ولا ملاء اذ لا فوق له ولا تحت فان كما
انما يتحدد بعض العالم في الواقع قبل العالم وبعد العالم فلا بعد ولا قبل بل العالم الذي يقدمها زمانيا فانا
ليس في زمان وهم ايضا يعترفون بذلك فانهم يقولون ان المجردات ليست في الزمان بل في الدهر ووعاء الزمان ومحيط به كما

بالمتغير

لا يتصف بتقدم الموقف من الامتداد المكاني عدم تناهيه كذلك لا يتصف بتقدم القبلية عن وجود الزمان لا تناهيه بل القدم الزماني
للعالم الزماني انما هو الاجزاء العالم الحاصل بعضها مع بعض وانما هو في الاجسام والجسمانيات فليس فيها ما هو متقدم وما هو متأخر
كما ليس فيها ما هو متقدم وما هو متأخر مكاني فكما انه ليس فوق المحدد خلاء ولا ملاء بناء على انه لا فوق له كذلك ليس قبل العالم وجود ولا عدم بناء
على انه لا قبل له ولا بعد فتلك الابعاد من ذلك تقدير سابق الزمان كما لا بد منه … تناهي المكان بل الزمان متناه كما ان المكان متناه من طرف
ومحل الوهم بلا تناهي الزمان مثل حكمه بلا تناهي المكان فكما لا عبرة بحكمه في المكان كذلك لا عبرة به في الزمان وهذا مسلك وفيه
بعض اهل التحقيق كالامام حجة الاسلام في بعض تصانيفه والشهرستاني وبعض الفضلاء وغيرهم من المتكلمين والصوفية واشار اليه
فان قيل البعد المكاني لا يمكن لا تناهيه والقدر الذي يمكن هو هذا الذي وجد فلهم ان يقولوا الامتداد الزماني ايضا عندنا لا يمكن
وانما وجد هذا القدر فان الممكن قبل تخصيص الزمان بهذا المقدار لا بد له من علة فلهم ان يقولوا كان تخصيص العالم الجسماني بهذا المقدار
لا بد له من علة فما يقولون به فالمتكلمون يقولون به ههنا وان سلم ان هذا الجواب لا يتوقف على نفي وجود الوقت فقط بل على نفي وجوده قبل العالم
الطريق الثاني في رد دليلهم ان نختار ان المؤثر ليس في الازل مستجمعا لجميع شرائط التأثير اذ من جملتها تعلق القدرة القديمة بايجاد العالم
مخصوصا وليس تعلق القدرة هذا النحو من التعلق بايجاد العالم في الازل بل يتأخر الى وقت معين لحكمة لا يعلمها الا الله فاذا جاء ذلك الوقت
حصل هذا التعلق فتم الشرائط فحدث العالم فان قيل الوقت ايضا من جملة العالم اذ العالم ما سوى الله فلزم ان يكون للزمان زمان
لو وجد فيه وهو باطل قطعا قلنا هذا انما يلزم لو كان الزمان موجودا وليس كذلك بل هو امر موهوم كما مر ولكونه موهوما في الاول
الا يكون له وجود قبل وجود العالم فان الامور الاعتبارية يكون لها دخل في الامور الخارجية كما في ارتفاع المانع والاعتبارات التي … بها
تخصيص كصدور المعلولات الاولى من الواجب تعالى اولا … وضبط اما اولا فلان الوقت اذا كان موهوما فلم يختلف
اجزاؤه فتعلق القدرة او الارادة بوجود العالم في جزء منه دون اخر ترجيح بلا مرجح واجيب بان المتكلمين يجوزون الترجيح بلا مرجح
يتمسكون بالجائع في الرغيفين والهارب في الطريقين والمنع عندهم الترجيح بلا مرجح اعني ان يترجح احد طرفي الممكن بغير
مرجح اصلا حتى لا يلزم انسداد باب اثبات الصانع واما الفاعل المختار فهم يجوزون ترجيحه لاحد الطرفين بمحض الاختيار والارادة
مع تساوي الطرفين من غير نظر الى الاختيار فان انتهى الكلام الى تعلق الارادة والاختيار وقيل هذا التعلق ان حدث لزم
حدوث العالم … وهو باطل قطعا وان قدم … الاختيار ثم هنا اذا اختار الزمان متعلق لهذا التعلق وهكذا …
كان حدوث العلم موجبة … العلل الموجبة الحادثة من جانب الحق وهو معتبر مذهب الفلاسفة واجاب عنه بعض
الافاضل بان التعلق ليس امرا موجودا بل هو امر اعتباري … من احكام الاعتباريات ان احكام الخارجيات فلا يلزم عضد
وجود الممكن بلا سبب ولا من امتناع التسلسل في الموجودات امتناعه في الاعتباريات … ان يكون اختيار الاختيار نفس
فلا يلزم التسلسل ولا من جواز تخلف الاعتباري عما يقتضيه جواز تخلف الموجود من علته وتحقيقه ان البداهة شاهدة بان كل حادث وجوديا
كان او اعتباريا يحتاج في حدوثه الى سبب يقتضيه حدوثه هذا كلامه واقول تفصيل هذا الجواب انا نختار ان حدوث التعلق

من غير سبب فيمتنع استناد امر جواز حدوث العالم بلا سبب لان التعلق امر اعتباري والامكان من جواز حدوث امر اعتباري
جواز حدوث الموجود بلا سبب واعترض بان حدوث التعلق بالاختيار وحدوث الاختيار بالاختيار الاختيار وهكذا الى غير النهاية
فيمتنع بطلان هذا التسلسل لانه في الامور الاعتبارية واعترض بان اختيار الاختيار عين الاختيار فلا يتسلسل ويستحيل
اما الاول فلان رجحان احد الطرفين المتساويين موجودا كان او اعتباريا من غير مرجح ممتنع بحكم البديهة فان المتساوي
الرجحان والوقوع رجحان فما دام التساوي باقيا لا يتحقق الرجحان فلا يتحقق الوقوع واما الثاني فان وجب كون الاختيار
متاخرا عن الاختيار كما ذهب اليه اكثر المتكلمين فلابد ان يكون بين كل اختيار وحدوث الاختيار الذي هو متعلقه زمان
على ما ذهبوا اليه من جواز تخلف الاثر فينبغي ان يعرض للواجب عند الاول الذي فيه حدوث الحادث اختيارات متعاقبة
متناهية كل منها متعلق بالاختيار الذي بعده حتى الى ان ينتهي الى الاختيار الذي يتعلق بوجود الحادث وان لم يجب ذلك
جاز مقارنتهما كما هو مذهب المحققين المجوزين لكون ارادة الباري قديمة فلا يجوز فيما نحن فيه ان يكون كل اختيار مقارنا لمتعلقه
لزم قدم العالم بل الايجاب بان يكون تلك الاختيارات متعاقبة الى ان ينتهي الى الاختيار المتعلق بايجاد العالم على نحو تعاقب الاوضاع
المتسقة الى وجود الحادث على مذهب الفلاسفة ولا يلزم كونه تعالى محل الحوادث لان تلك الاختيارات امور اعتبارية اضافية
ولا محذور في اتصافه تعالى بالاضافات الغير المتناهية فان له تعالى بالاضافة الى كل حادث نسبة خاصة واما الثالث
اختيار الاختيار عينه فكلام خال عن التحصيل لان كل اختيار فهو مرجح للاختيار الذي هو متعلقه فاذا كان نفسه كان
نفسه فيعود الى المطلب الاول اعني حدوث الاختيار من غير سبب لا يخفى بطلانه وايضا لا يمكن ان يكون الاختيارات
بعضها عين بعض بعد ما وكيف يقبل التسلسل على سبيل التعاقب فافهم وما يقال ان الارادة صفة من شانها ترجيح احد المقدورين
على الاخر من غير مرجح بناء على ان كل واحد يجد في نفسه ان له صفة من شانها ترجيح احد طرفي مقدوره من غير داعية ومرجح
سائر حركاته وسكناته من غير داعية في كل جزء من اجزاء زمانه وفيه انه اذا غلبه عطش مفرط او قصده سبع مفترس
وان اوتي لطريقان متساويان في الافضاء الى ما هو مقصوده يختار احدهما من غير داع او وجود رجحان فيه على الاخر
يعلم بترجيح القصد لاحد الطرفين بشيء من الاحوال يتعلق الارادة بهذا الطرف دون الطرف الاخر مع تساويهما في جواز تعلقها
لا يعلل الايجاب الذاتي وعلاقة لواجب الوجود دون ذات الحركات بما يجري في التعليل والسؤال المذكور ما كان
بل هيهنا شيء اخر كما ذكره بعض الافاضل لا يجدي نفعا لما ذكرنا من انه اذا سلم ان مقارنة تعلق الارادة بالطرفين محالا الا
من مرجح يرجح تعلقه باحد الطرفين على الاخر كان الوضع رجحان وهو هنا في التساوي كما مر فما ذكر من قيام الاستناد على الايجاب
عند الاستناد الى السبب … فان الايجاب عبارة عن الاقتضاء ولا محالة ينتهي الى ما يكون مقتضيا الذات ومعنى الى الواجب
لاحد الطرفين ان يساويا بالنسبة الى الاخر … السؤال … الاختيار فان تعلقه بكل من الطرفين ممكن اذ لو ترجح
باحدهما لم يتحقق الاختيار بالمعنى الذي … المتكلمون وهو ان يصح منه الفعل والترك … الواجب بعد ذلك …

الى الاقدم على المرجح بعد … الى الطرف … ترجيح احدهما

بان ذاته

بان ذاته لذاته يقتضي هذا دون ذاك ولا يحتاج له في الاختيار بعد فلم جوز تعلقه بالطرفين بل الوجدان يقضي بالعلم الاول
باحد الطرفين بمرجح في الواجب تعالى بحسب وجوده وحكمته ولا يقدح ذلك في كونه تعالى فاعلا بالاختيار وكونه بحيث يصح منه الفعل
فانه يصح منه الفعل والترك نظرا الى ذاته وذات الممكن وان تعين احد الطرفين نظرا الى الحكمة والوجوب بسبب الاختيار لا ينافي
بل يحققه وهذا كما يقال ان العاقل يستحيل منه ما دام عاقلا ان لا يفعل عند حضور ما يدعوه من غير قصد الفعل …
عند الاختيار يصير حينئذ بالاختيار والوجه الثاني من وجهي استدلالهم على قدم العالم مبني على وجود الزمان وقدمه اما وجوده
فقد استدلوا عليه بوجهين الاول انا نفرض حركة في مسافة معينة بقدر من السرعة والبطء واخرى تلك المسافة بتلك
من السرعة فان توافقتا في الاخذ والترك بان ابتدأتا معا وانتهيتا معا فلا محالة يقطعان المسافة معا وان تخالفتا
الاخذ والترك كما قد يقطع الثاني اقل من الاولى وكذا ان توافقتا في الاخذ والترك وكان احدهما ابطأ فانه يقطع
اقل فبين اخذ السريعة الاولى وتركها امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة وامكان قطع مسافة اقل منها ببطء
وبين اخذ السريعة الثانية وتركها امكان اقل من الامكان الاول لكونه جزءا من ذلك الامكان فهناك امر ممتد قابل
الزيادة والنقصان بالذات يقع فيه الحركة ويتفاوت بها ويتقدر ان قبول التفاوت انما يكون فيما … بالذات
وهو الذي عبرنا عنه بالامكان وهو مرادنا من الزمان فيكون موجودا لامتناع كون العدم الصرف قابلا للزيادة والنقصان
وليس هو نفس السرعة والبطء اذ المتساويان في السرعة قد يتفاوتان في ذلك الامر المقداري وبالعكس ولا امتداد المسافة
لان المتساويين في امتداد المسافة قد يتفاوتان في هذا الامكان لاختلافهما بالسرعة والبطء وبالعكس الثاني من الوجهين
استدلوا بها على وجود الزمان ان تقدم الاب على الابن ضروري فان الاب انما يوجد بعد الابن اذا اعتبر الاب من حيث انه كان
طفلا مثلا كان متقدما عليه كما انه اذا اعتبر من حيث انه مقارن لوجود الابن كان معه وليس ذلك التقدم نفس ذات الاب
امرا اضافيا وليس ذات الاب كذلك ولا جزء من صفات الاب لان ذات الابن والاضافة فهو امر اضافي قائم بامر عليه فلابد
موجود يكون معروضا له بالذات وهو الزمان والجواب عن الوجه الاول ان تلك الامكانات امور اعتبارية لا وجود لها في الخارج
فلا نسلم ان الامر الممتد محل وجودي الذي يقدم اليه هنا على انه من الصفات الاعتبارية التي لا وجود لها في الخارج …
فلا نسلم … بالذات … عن الوجه الثاني ان … هذه المقدمة ايضا …
ان يكون محله ذات الاب بل يقول هو من الاعتبارات العارضة لذات الاب … ان القبلية والبعدية …
الاب وعارضه دون غيره يكون هناك امر يكون معروضا لتلك الصفة بهذا المعنى … ان اريد بالمعروض بالذات ما يكون
بحقيقته فلا نسلم ان … الابن وان اريد ما يحصل … فلا نسلم انه لابد من معروض بالذات بهذا المعنى
فبعد تسليم الاول على وجود الزمان بما ذكروا استدلوا على قدمه بانه لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا …
السابق اللاحق وهذا السبق لا يكون الا زمانيا فيكون الزمان موجودا على تقدير عدمه هذا خلف وفيه …

على الحجة الاولى فلا حاجة الى الاعادة الوجه الثالث ... ان العالم ممكن الوجود في الازل ...
الامتناع الذاتي الى الامكان ... [illegible]
وما يتعين من ... [illegible] ... ان العالم ممكن الوجود في الازل
ان اردتم به انه يمكن الوجود الازلي على ان يكون ... في الازل متصفا بالوجود ... ان يكون وجود العالم في الازل ...
ان يكون موجودا في الازل ... [illegible]
وما نقول في اثبات ... [illegible] ... من اجزاء الازل ...
مستمرا في جميع تلك الاجزاء ... [illegible] ... بالوجود ... [illegible]
... [illegible] ... بالوجود ... في جميع اجزاء الازل ... [illegible]
الامكان ... [illegible] ... متصفا بالوجود ... [illegible] ... في شيء من اجزاء الازل
بالوجود في الجملة ... [illegible]
الامكان ... [illegible] ... الوجود ... [illegible]
... [illegible]
ان يكون وجوده الازلي ... [illegible]
... [illegible]
في الازل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
وصالح ... [illegible] ... العالم ... [illegible]
... [illegible]
المادة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
فيكون ... [illegible]
من ... [illegible]
... [illegible]

تم

المحقق ... [illegible] ... العالم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الفلاسفة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
القرآن المجيد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ان كان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

والنقض الفا يقتصر على المدعي انما ينبغي الراي على فرض عدمه فاندفع الاشكال كما قيل واقول فيه نظر فان صفة الدوام والعلة قبل وروده
بدن الانسان بل كل نوع من انواع المركبات له مزاج فذلك المزاج ان كان من مراتب عرض المزاج الانساني لم يكن المزاج الانساني فاضلا
من جميع الامزجة لاشتراك العرض معه في المزاج بل ان لا يكون انسانا على فرض عدمه هذا خلف فلا بد ان يكون احر او ابرد وارطب او ايبس
او احر وايبس او ابرد واطيب او ابرد وايبس بالنسبة الى مزاج الانسان فيبقى الاشكال فالوجه في الجواب ان يقال الخروج عن الاعتدال
عن التفاوت بين مقادير الكيفيات بعد كونها على حد التساوي فكلما كان التفاوت اكثر كان ابعد عن الاعتدال وعلى التفاوت
ونسخة اعتبارا قل من التفاوت بين نصف العشر والعشرين فاذا فرضنا ان كيفيات مزاج الانسان على النسبة الاولى ومزاج غيره على
النسبة الثانية او نسبة اخرى يكون التفاوت فيها اكثر كان ابعد عن الاعتدال الحقيقي مما هو ازيد في احدى الكيفيات من مزاج الانسان يكون
عن الاعتدال الى الاوضاع وذلك الجواب المذكور ثم او قيل ان هذا الدوام واعتبره مع فرض بالنسبة الى بدن الانسان فليس ان يكون مما
في المزاج كان الجواب ما ذكر فيما مر المسئلة السادسة من العشر قوله تعالى لاكر حق القول لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
بظاهره دخول جميع الفريقين في جهنم والمعلوم من الاثار والاخبار وسائر الايات خلافه واجاب بعض المفسرين عنه بان ذلك لا
دخول الكل بل حد ما عليه كما اذا قلت ملئت الكيس من الدراهم لا يقتضي جميع الدراهم في الكيس ولا يخفى ما فيه اذ يظهران يقول
الكيس من جميع الدراهم وهو ظاهر يقتضي دخول جميع الدراهم فيه فالكلام فيه كالكلام في المتصل والحق في الجواب ان المراد
اجمعين تعميم الاصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع الافراد كما اذا قلت ان الخزانة جمع اصناف الطعام لا يقتضي ذلك ان
فيه شيء من كل صنف من الاصناف لا ان يكون فيه جميع افراد الطعام وكقولنا ملئت المجلس من جميع اصناف الناس لا يقتضي ذلك ان
في المجلس جميع افراد الناس بل ان يكون فيه من كل صنف عدد وذلك دعاء على هذا تعلم فائدة لفظ اجمعين ادفعه وعلى اليهود وغيرهم
زعم انهم لا يعطون النار المسئلة السابعة من الهندسة قد برهن اقليدس في المقالة الثالثة من كتاب الاصول على ان الزاوية الحادثة
الدائرة والخط المماس لها اصغر من جميع الزوايا الحادة المستقيمة الخطين فلا محالة يكون الزاوية الحادة من قطر الدائرة ومحيطها اعظم
جميع الزوايا المفرجة المستقيمة الخطين لانها تتمم الزاوية الاولى قائمة اذ الخط الخارج من نقطة التماس الى مركز الدائرة عمود على الخط المماس
كما برهن عليه في هذه المقالة وبيان ذلك انا اذا اخرجنا القطر من طرفه المركز او من مركز مع ثبات نقطة التماس يصير الزاوية الحادة من القطر
والدائرة اعظم من قائمة من غير ان يصير مثل القائمة لان ... يتناقص تلك الزاوية زاوية مستقيمة الخطين وهي اعظم من الزاوية
الحاصلة في الدائرة والخط المماس التي كانت متممة للزاوية الحاصلة من الدائرة والقطر الى قائمة فيكون مجموعهما اعظم من قائمة فيلزم ان
المقدار الصغير بالحركة اعظم من المقدار الكبير من غير ان يصير مساويا له وهذا هو الطفرة وهذا الاشكال مما لم يصل الينا من احد من العقلاء
والاذكياء حله واقول قد حقق بعض المحققين ان الزاوية من الكيفيات المختصة بالكميات وليس كما بالذات بل الكم بالذات هو السطح الذي
الزاوية والا لساوت السطح الصغير في هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير الا بعد ان يساويه واما الزاوية القائمة فكيفية فيه وصلا
في هذه الحركة كما انه لا يوجد في الحركة من بعض الكيفيات الى بعض من الكيفيات مثلا لا يوجد الصغير في الحركة من السواد البياض ولا

البياض في الطعوم لا يوجد في الحركة من الحموضة الى الحلاوة المرارة والحاصل ان الطفرة انما تلزم لو كان المقدار الاصغر قد صار على الحد
الاكبر من غير ان يساويه والمقدار ههنا هو السطح وهو لا يزيد على الخط منه الا بعد ان يساويه واما الزاوية فليست مقدارا انما الكلام
من الكيفيات العارضة للسطح ولا يلزم تحقق جميع الكيفيات في جميع الحركات الكمية المسئلة الثامنة من الهيئة ذكر ولي حل اشكال
القمر وغيره انه يحصل حركة ... من حركة ... فطر ... والحافظ ... حركة الخط
... [illegible]

[illegible]

نضربه في الخمسة يحصل [illegible] ثم نضرب هذا في الاربعة يحصل مائتان وعشرون وهو عدد الجن [illegible] مع الخمسة مع احد عشر يحصل

تضرب في الاربعة يحصل [illegible] وستين تضعه [illegible] الحب يحصل مائتان واربعة وثمانون وهو عدد المحبوب وهذان العددان لا يوجدان

في مرتبة الاحاد والعشرات وابتداء وجودهما انما يوجدان في غيرهما من المراتب فلا يوجد في كل رتبة الا مما يا [illegible] ضبط وشرط

تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة الواحد على ضرب الزوج فردا اولا وهكذا الحاصل من زيادة الواحد على ضرب هذا الفرد الاول في

الزوج السابق كما هو مشروح في المثال [illegible] مذكور في الارثماطيقي انهم ذكروا انه اذا كان عند احد [illegible] اولهج من [illegible]

او نقش [illegible] مربع ونقشه وعند الاخر [illegible] من ذلك الجنس غير مربع ونقشه فان من [illegible] المربع الثاني [illegible] المربع [illegible]

وذكر [illegible] انه اذا اتفق ان يكون عند احد العددين الاول [illegible] الاخر العدد الاكثر من ذلك الجنس [illegible]

تعيين العدد الاول [illegible] المحبوب من حيث انه محتاج الى [illegible] الاكثر المحبوب [illegible]

المحق [illegible] بعكس [illegible] العدد [illegible]

المحابين المذكورين وهو [illegible] لفظ الحب [illegible] الطرفاء [illegible]

ان [illegible] المقناطيس [illegible] المحابين [illegible] احدهما على اول العددين [illegible]

واحوال هذا [illegible] لا يساعده التجربة فانا قد شاهدنا ان المقناطيس يجذب المقناطيس وقد كان عندنا قطعة منها قطعنا

قطعا مختلفة وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تجذب القطعة العظيمة والقطعتين المتساويتين [illegible] الاخرى

[illegible] الامر كذلك فان اجزاء المقناطيس [illegible] الواحدة يجذب [illegible] من جهة [illegible] ولئن

[illegible] كان الاجزاء الصغيرة المتمازجة في الصغر والكبر على تلك النسبة [illegible] بان الصغير على [illegible] كان من الصغر [illegible]

لو كان الامر كما توهم [illegible] في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان المتساويتان في اجزاء العناصر [illegible]

العددان المتساويان [illegible] لم يكن هذه الخاصية مخصوصة بالاعداد المتحابة [illegible] العدد الاول [illegible]

المحبوب [illegible] ان [illegible] في معرفة الحقائق [illegible] بالذوق [illegible]

يعين بصيرتهم ان مراتب الاعداد منطبقة على مراتب العوالم [illegible] حقائق [illegible] اطلع على [illegible]

على احوال الموجودات من الحوادث الماضية والاتية [illegible] الكشف والتحقيق في ذلك كثير [illegible]

هو [illegible] جعفر الصادق [illegible] من علماء اهل بيت النبوة [illegible] الكشف والتحقيق [illegible]

[illegible] الدين محمد [illegible] وما [illegible] في هذا الباب [illegible] استنبط من قوله تعالى [illegible]

[illegible] في ستمائة [illegible] وسبعمائة [illegible] وقع في تلك السنة [illegible] واستنبط بعض [illegible]

[illegible] ان [illegible] ستمائة وسبعين [illegible] المتاخرين من اهل الذوق [illegible]

في هذا الشان كتابا [illegible] من اللطائف [illegible] ان عدد [illegible] عدد [illegible]

هذا

69

تعالى [illegible] من جمع الاعداد من الواحد الى التسعة خمسة واربعون وهو عدد ادم والحاصل

جمعها من الواحد الى الخمسة خمسة عشر وهو [illegible] من الضلع الاخير لادم لكون عدده وهو خمسة عشر يحصل من تفصيل

[illegible] والخمسة هو الضلع الاخير [illegible] واربعين لان خمسة واربعين اذا وضع في مربع [illegible] يكون كل ضلع من

هذا المربع خمسة عشر [illegible] بالاوفاق [illegible]

[illegible] اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر [illegible] الضلع الاخير على [illegible]

[illegible] واما الثاني [illegible] ان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة

[illegible] والاربعين [illegible] التسعة والخمسة [illegible]

من اسم ظاهر [illegible] على هذه المعاني [illegible] ادم [illegible]

[illegible] والفا [illegible] من المصراع [illegible] في المرتبة الثالثة [illegible]

باثار [illegible] على [illegible] في هذه الرسالة [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين [illegible]

[illegible] محمد بن اسعد الصديقي الدواني [illegible] من العشر الاخير من [illegible]

العام الثامن من العشر [illegible] من الفوايد العالية [illegible] 1072

[illegible] والارشاد والافادة [illegible] عبد الرحمن [illegible]

في وجه التشبيه الذي يتضمنه قولنا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم من حيث ان هذه العبارة [illegible]

يكون الصلوة على النبي المصطفى عليه افضل الصلوات والتسليمات [illegible] من الصلوة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم

[illegible] يكون اقوى في [illegible] من المشبه [illegible] افضل من الصلوة على [illegible]

افضل من الصلوة على [illegible] ابراهيم كان الصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على [illegible]

[illegible] المذكور كون الصلوة على سيدنا المصطفى افضل من الصلوة على ابراهيم هذا [illegible]

[illegible] ان يكون الصلوة على ال محمد افضل من الصلوة على ابراهيم [illegible]

لان [illegible] هذا الوجه تفضيل مجموع الصلوة على النبي وعلى الال على مجموع الصلوة على ابراهيم و[illegible]

على [illegible] تفضيل ذلك المجموع على هذا المجموع تفضيل الصلوة على النبي على الصلوة على ابراهيم

[illegible] ان يقال تفضيل [illegible] على النبي قد يكون من بعض الوجوه دون بعض [illegible]

[illegible] ان معنى التفضيل هو الزيادة [illegible] ان يكون تفضيل الصلوة على ال النبي على الصلوة على ال ابراهيم باعتبار بعض الوجوه [illegible]

اذ في الحديث [illegible] فيكون [illegible] هذا الوجه [illegible] ال محمد فان قلت

وجه التشبيه هو كون كل من الصلوتين اعني الصلوة على النبي وآله والصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على السابقين فلا يكون
في المشبه به اقوى منه في المشبه على ان كون وجه الشبه في المشبه به لاجل الظهور والاعتراف فيكفيه كونه في اوائل الامر حتى لا ما يكون اصلا
على ابراهيم وآله افضل من الصلوة على النبي وآله من غير حاجة الى هذا الوجه على ان الاحتياج الى هذا الوجه بعد كون الصلوة على النبي
افضل من الصلوة على ابراهيم وآله هذا المعنى لا يعلم من هذه العبارات الا بهذا الوجه كما لا يخفى على من له ادنى فطانة والله تعالى
تفسيرها بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة في تتميم الاخلاص وهي من تعليقات الحمد لله الذي من علينا بالدين القويم وسلك
الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا من الشرك الجلي الوخيم والخفي اللئيم واشهد ان محمدا عبده
المبعوث بالحق والمعلم المبعوث بالكتاب الكريم للدعوة الى جنات النعيم والمنقذ من دركات الجحيم صلى الله عليه وسلم افضل صلوات
واكمل تسليم وعلى آله وصحبه المخصوصين بالفضل العميم واللطف الجسيم واعوذ بالله ان يكون ... لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم اما بعد فهذه نكات ومسائل متعلقة بالسورة التي تعدل ربع القرآن بعضها مما اختص به من النقل
التي هي من اوليات الاذهان وبعضها مما اختص بفكري ولم يكن سابقا الى الان علمتها في بعض جزائر حرون حماها الله عن
بلاد المسلمين من آفات القرون في شهور سنة ... وقد تعرضت عن الاوطان وتراميت في البلدان وتداعت علي الحوادث والله
وعليه التكلان وها انا اشرع في المقصود مستعينا من ولي الافضال والجود واعتمد على تفسير السورة مسائل الاولى نقل في
التفاسير انها اي هذه السورة سورة الاخلاص وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في الفجر وقبل الظهر كما قرأتها مع قراءة سورة الاخلاص
الصمد على وجه واحد وكذا في ركعتي الفجر اللتين هما افضل الرواتب قال ابن كثير هذه السورة سورة البراءة من العمل الذي يعمله المشركون
امر بالاخلاص فيه وفي بعض التفاسير ان هذه السورة وسورة الاخلاص تسميان المقشقشتين لانهما تبريان من النفاق من تمسك بهما
من علتها اذا افاق الثانية ورد في الحديث ان من قرأ سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع القرآن قال الامام في تفسيره ان القرآن
مشتمل على الامر بالمأمورات والنهي عن المحرمات وكل منهما اما ان يتعلق بالقلب او بالجوارح فيكون اربعة اقسام وهذه السورة نهي
النهي عن المحرمات المتعلقة بالقلب فيكون كربع القرآن واقول لا يخفى ضعف هذا التوجيه اما اولا فلان الاقسام من القلبية والقالبية
والنهي المتعلقات بها لا تختص بالمأمورات والمنهيات القلبية واما ثانيا فلان مقاصد القرآن لا تنحصر في الامر بالمأمورات والنهي عن
المنهيات بل هو مشتمل على مقاصد اخر كاحوال المبدأ والمعاد وغيرها ولعل الاقرب ان يقال مقاصد القرآن التوحيد والاحكام الشرعية
واحوال المعاد والتوحيد عبارة عن تخصيص الله تعالى بالعبادة فانه دعوة النبي بل جميع الانبياء اولا وبالذات الى التوحيد
كما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وهو معناه لا معبود الا الله والتخصيص انما يحصل بنفي عبادة غيره وعبادته تعالى
اذ التخصيص له جزءان النفي عن الغير والاثبات للمخصص فصارت المقاصد بهذا الاعتبار اربعة وهذه السورة مشتملة على
نفي عبادة غيره تعالى والتبري عنها فصارت بهذا الاعتبار ربع القرآن حتى يكون هذه السورة مع سورة الاخلاص بمنزلة كل التوحيد حيث تضمنا
استحقاق الالهة الباطلة للعبادة والاولى نفي استحقاقه تعالى اياها فان قوله تعالى قل هو الله احد الى آخرها دال على استحقاقه تعالى للعبادة فان هو

احق

تفسير سورة الكافرون

٧٠ احق بالذات مجمع الصفات منزه عن النقائص والشريك هو الواجب لا غير وهو مبدأ الكل فيكون مستحقا للعبادة لا غير فان هذه السورة مشتملة على الذي
عن عبادة الغير في تشتمل على عبادة الله تعالى بقوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فيكون مشتملة على نصف مقاصد القرآن بناء على ما ذكرنا وفيها
دلالة على الامر بالعبادة كما لا يخفى فلم لم يجعل الامر بعبادة غيره في قوله لا اعبد ما تعبدون والحاصل ان هذه السورة مشتملة على البراءة من
الشرك بالله والنهي عنه صريحا بالامر بعبادته ايضا باعتبار معناه الصريح فيكون ربع القرآن كما ذكرنا وورد في الحديث ان النبي قال ما من الانبياء
مبعوثين لدفع الشرك في العبادة وتخصيص الله تعالى بها وذلك انما يتحقق بنفي عبادة ما سواه وبعبادته وهذه السورة مشتملة على الاول
من الجزئين فاستحق ان يطلق عليه ربع القرآن ثم تقول هذه السورة بمنزلة الجلية من حيث انها براءة من الشرك وسورة الاخلاص
بمنزلة التحلية لانها وصفته بالصفات الكمالية المستلزمة لاستحقاق العبادة الثالثة اختلف العلماء في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين
فقال بعضهم منسوخ بآية السيف وقال بعضهم بل هو نص ذهب الاكثرون الى انه ليس في القرآن منسوخ اصلا وهو الاحسن منسوب الى ابي مسلم الاصفهاني
الاصوليين وطائفة من الصوفية وذهب بعضهم الى ان النسخ بآية السيف بحيث نصوا ان معنى النسخ ثم نرجع الى البحث فنقول النسخ في
الابطال والازالة ومنه قال نسخت الريح آثار الاقدام اي ازالتها وابطلتها وفي الاصطلاح كما عرف قدماء الاصوليين رفع حكم شرعي
بدليل شرعي متأخر وقد توهم بعض من لا تحقيق له ان معناه ابطال الحكم الشرعي ونقضه وان من لا يعرف النسخ بهذا المعنى يكون
والتحقيق ان النسخ بيان انتهاء الحكم بل رفع احتمال بقاء الحكم فان السيد اذا قال لعبده قم ثم نهى بعد ساعة قال لا تقعد فليس
وجوب القيام مقيدا بالوقت السابق على الامر الثاني بل برفع الامر الثاني بعض الامر الاول وينتهي لان الامر الاول لم يكن مقيدا بالابد
حتى ينافيه الامر الثاني بل الوجوب المستفاد منه في ضمن القضية المطلقة ولا تنافي بين المطلقتين فمن قال ان رفع الحكم الشرعي ان اراد
هذا المعنى او ما يؤول اليه فمقصوده صحيح لكن الاولى التعبير عنه بما ذكرنا لانه يوهم المعاني الفاسدة والعبارات الاولى توهم الرفع الحكم
وهو يستلزم النقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا التوهم هو الذي اوقع اليهود في نفي النسخ مطلقا زاعمين انه يوجب فساد الحكم
وما يلزمه من النقص تعالى الله عن ذلك وعلى هذا يقول بعض العلماء ان تحقيق النسخ وان غير ذلك مما قيل او يقال
المقام ويرد جميع من التحقيق ولا يرضى الا بطلانه وهذا هو الحق
النسخ من البدء وغيره وقال بعض المتبحرين ان التخصيص راجح عليه وان اراد الاهمال الا ان الانتصار الى
بعد انقضاء الاحتمالات الاخر من التخصيص وانما يكون بالصدق من الازمان السرمدية على التحقيق وللمولى من تفاد
فان مع ساعدة اربع وعشرة فطوع لم يحصل بين الحوادث الحادثة اوجد فيه المرجحة والحوادث الكونية المأمورة فان الله
اوجد بعض الحوادث بامر التعلق به اذا شاء كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
ان فيه انبهكم وبيان تعلق وجوده بوقت دون بعض وقال تعالى كل يوم هو في شأن وفيه تحقيق مذهب الكتاب فعل مثل هذا الامر الاول
المقتضي لوجود بعض الحوادث ووقت تعيين الامر الثاني المقتضي لفنائه في وقت آخر مما قاعد ما تقتضيه الحكمة ان ذاك ستكره نوع ذلك
هو مثل المرض من يدل على النبي في زمان وتحريمه في زمان آخر مثل احداثه وكان من قبل بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى

وان كان جهولا لنا لكن لله تعالى بقاء كل حكم وزمان ضده كان مقدرا معينا في علم الله تعالى وان كان جهولا لاهل الاديان السابقة الى

من بناء قصر النسخ بالبيت ومجيء خاتم النبيين محمد سيد المرسلين عليه افضل صلوات المصلين فاتفاق جمهور ارباب الشرائع وقد كان في كتب

تقدم قبل ... بتبديل اديانهم ... خاتم النبيين كاهل النصارى في التوراة ... وحساب الجمل

عند اليهود ... على طريق المطالبة وحساب الجمل عندهم ... في هذا الزمان الاول ... الواضح مثل الالف

فانه مثل الملة عندهم ... في المشهور ... ان الالفاظ بهذا الحساب المعتبر عندهم على الوجه المقرر

حصل اسم محمد فان الميمين موجودان ... والالفاظ ... اللازم ... على اصطلاحهم في الحساب

ومجموعها ... ومن العجب العجاب ان اليهود في انكارهم النسخ ... بعض

العلماء ... من ... بعض الاحكام التي كانت في دين موسى ... اليهود ومعاد

... وهذا اللفظ ... الالفاظ الدالة على المعاني التي لا يجوز عليه كالغضب والتعجب

على ما صرح في المشهور ... وعند الاصوليين جواز النسخ ... من الاحكام الشرعية ... ان يكون معللة

بمصالح العباد ... كما هو المذهب المعتزلة القائلين بوجوب ... على الله تعالى ... الى محض ارادة الله تعالى

من غير ... كما هو مذهب اهل الحق والنسخ على التقديرين جائز اما على الاول ... مصالح الاوقات

حكما ... ان الطبيب ... المريض ... خاص ... الوقت ... السابق واما على الثاني

لان الله تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد يجوز له ان يرفع حكما ويضع غيره لا لغرض ولا لباعث ... الا انه كان متضمنا لحكمة و

كسائر افعاله المنزهة عن البواعث والاغراض ... على الحكم والمصالح ... على قاعدة اهل الحق ... الحكم

المصلحة فان ... من الحكمة في بيان النسخ ... حكم ... المخلوق ... تعالى

بحسب تغير المصالح ... الصادق ... في حديث ... الاحسن

... في كتب الحديث ... تغير الحكم ... تغير مصالح الاوقات لا ... المحق

فان ذلك الحكم لم يترتب ... على قاعدة اهل الحق ... على قاعدة الاعتزال فان فيها

وكما ... عناية الله تعالى في شان هذه الامة الجليلة في الصورة المذكورة ... التخفيف عنهم ... ابتداء

بالتكاليف الشاقة والاخبار البالغة التي كانت معهودة في الامم السالفة ... كما روي في ذلك الحديث ... حصول الحصر

من الحكم والمصالح ... على قاعدة اهل الحق مع ... للفوائد والمصالح ... وفوائد غير محصورة ... ذلك

فنقول اختلف ... في جواز نسخ بعض ايات القرآن ... على انه لا يجوز نسخ جميع القرآن ... بعض الاصوليين

مسلم الاصفهاني وجماعة من ... انه ليس شيء من ايات القرآن منسوخ ... وذهب اخرون الى ان النسخ واقع في بعض ايات القرآن

وجعلوا المنسوخ منها ... الاول ما نسخ تلاوته وحكمه كما روت عائشة انه كان فيما انزل عشر رضعات ... فنسخن بخمس والثاني

مانسخ

71

ما نسخ تلاوته وبقي حكمه كما روي انه كان في القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عليم حكيم والثالث ما نسخ حكمه

وبقي تلاوته ... قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ... بعض الايات ... هذه الاية منسوخ

... على المعاني التي لا تنافي ... قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ان

... بالسنة ... وجوب الغسل ... بعض ... وهو ان ...

ما نسخ ... على سبيل الاجمال ... الاول ... ذكره ... وذلك

... الاحكام ... المنسوخ ... ايات

القول ... في ايات الكتاب المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

... هذه الاية ... من الاعتقاد

... الاحكام ... ما ... ان

... والاخبار ... الاحكام ... يذكر

... على النبي ... ذلك

... ايات القرآن منسوخ ... الدليل على ... لا دليل

... الاصوليين ... الاصوليين

... التخصيص ... بعض الاوقات

... الاول ... الثاني

... النسخ ... واما ... الاخبار ... الاحكام

... القرآن ... الكريم

... الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... لا يجوز ان ...

... النسخ ... القرآن ... ذلك

... النسخ ... النسخ

كما ذكر الامام في التفسير الكبير ... ان النسخ ليس ... الحكم ... الارض

تخصيصا ... الاوقات ... النسخ ... القرآن ولا

... النسخ

... الحكم ... الاوقات ... الحكم

... التخصيص ... بعض الافراد

من الحكم وهذا ... الحكم ...

الاوقات او في بعض تلك الاوقات كان ذلك تخصيصا بحسب الاوقات بعد التعميم فيها وعلى الوجه الثاني يكون هو بعينه من قبيل
التخصيص ولا يتبع الاحتمال البعيد على النسخ بمعنى على تعين ان النسخ ابطال الحكم وهذا بيان من ذلك البيان ان [illegible] ان موسى [illegible]
السبت ما دامت السموات والارض [illegible] فيكون النسخ ابطالا للحكم ساقطة اما اولا فلانه [illegible] يكون من قبيل
الاوقات كما مر وليس فيه ما يدل على ان النسخ ابطال الحكم واما ثانيا فلانا لا نسلم [illegible] على موسى وانا اعتقاد [illegible]
التورية على ما هو [illegible] والبيانات [illegible] خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين [illegible] اما [illegible] من نصوص التورية
موسى قال الا ان يقوم نبي مثلي فاذا قام فاطيعوه واسمعوا كلامه [illegible] ان هذا النبي لا يكون من بني اسرائيل وذلك يدل على
محمد لان هذا النبي اما عيسى او نبي اخر من انبياء بني اسرائيل او من غيرهم والاول باطل لانه صرح بانه ليس من بني اسرائيل وكذا الثاني
لانه قد صرح بانه مثله ومثله يكون من اولي العزم وليس بعد موسى الى زمن نبينا نبي من اولي العزم غير عيسى بالاتفاق على انهم
لا يقولون بنبوة عيسى فلزمهم ان يعترفوا بان هذا الموعود هو نبينا خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين واما الانجيل
فكما مر [illegible] في الانجيل ان فارقليطا والمعزي الا
اذا ظهر من جانب [illegible] ان اسمه في الانجيل احمد [illegible] القران واما اصحاب المذهب الثاني فاستدلوا
[illegible] فبقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها واصحاب المذهب [illegible]
في ايات القران فان معناها ان ما ننسخ نأت بخير منها [illegible] ان يكون المراد بالايات المنسوخة ايات التورية والانجيل
شرائعهما المنسوخة واما [illegible] فبان عدة الوفاة كانت في صدر الاسلام حولا كاملا كما قال الله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ ذلك وجعل عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا بقوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا [illegible] فانه كان فرضا في بدو الاسلام
[illegible] رمضان فثبت النسخ في الاحكام القرانية في الجملة واما ان هذه الاية [illegible]
والمقاتلة معهم [illegible] بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة واجيب [illegible] بان ايات
ليس فيها نسخ اذ من الممكن ان [illegible] الحكم [illegible]
واقول [illegible]
[illegible]
تعالى [illegible] واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واما اية الرضاع [illegible]
منسوخا [illegible]
[illegible]
[illegible] مع قيام هذه الاحتمالات [illegible]

بناء على ان النبي والقتال [illegible] الاسلام [illegible] اهل الاسلام [illegible]
بالقتال [illegible] القتال [illegible] الكافرين مطلقا [illegible] القتال [illegible] المشركين والكافرون [illegible] من المشركين
كافر وليس كل كافر مشركا مثل اليهود والنصارى [illegible] القتال [illegible] فان التخصيص [illegible]
اولى من النسخ [illegible] في الاول [illegible] في الحال بالمقاتلة [illegible]
[illegible] يكون [illegible] النسخ والحكم [illegible] اما تخصيص بحسب الاوقات [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] ان النسخ اذا [illegible] بالدوام فهو تخصيص بحسب الازمان [illegible] ذلك الحكم [illegible]
بقاء الحكم [illegible] تخصيص [illegible] التخصيص [illegible]
التخصيص بحسب الافراد [illegible] التخصيص [illegible] بالتخصيص والاخر بالنسخ [illegible]
كون احدهما اولى من الاخر [illegible] الاول [illegible]
[illegible] هذه الاحوال [illegible]
[illegible] ان النسخ [illegible] ابطال الحكم [illegible]
الاصح [illegible] الحكم الصادر من الله تعالى [illegible]
[illegible] بعد النسخ باطل [illegible]
النسخ [illegible] هذه السورة [illegible] المشركين [illegible] القتال [illegible] واما اصحاب المذهب الثالث [illegible]
[illegible] ان النسخ [illegible]
[illegible] في تفسير السورة [illegible]
[illegible]
فنزلت هذه السورة [illegible] المسجد الحرام [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون [illegible]
[illegible] انتم عابدون ما اعبد [illegible]
ما كنت قط عابدا [illegible] من النبوة ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible]
[illegible] صاحب الكشاف [illegible]
[illegible] ان النبي هل كان متعبدا بشريعة من قبله او لا [illegible]
بشريعة واختلف [illegible] موسى وقيل بشريعة عيسى وقيل بشريعة ابراهيم وقيل بشريعة نوح
[illegible] متعبدا [illegible]

اهل الحق وعلى مذهب المعتزلة القائلين بحكم العقل الامر الجراء العبادة لا يتوقف على هذا التقدير على شرائعه والحاصل انه ملته
كان مختصا اى متعبدا بالعالى ذات العبد فلا يجوز ان يكون هذه العبادة عبادة الله لاعتراف الانبياء معصومون عن الكفر قبل البعثة
بالاتفاق ثم في حمل قوله ولا انا عابد ما عبدتم على الماضي نظر من حيث العربية فان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا في [illegible]
وقد عمل ههنا في قوله تعالى ما عبدتم فانه اما مفعول به او مفعول مطلق اذ لو كان ما موصولة او موصوفة كان مفعولا به وان
كانت مصدرية كان مفعولا مطلقا وقد نقل ابن كثير في تفسيره عن البخاري وغيره ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد
في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في المستقبل ويرد عليه ان اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي ضعيف
يحتمل [illegible] ايضا الاكثر [illegible] ولعلهم انما ارتكبوا ما ارتكبوا [illegible] التكرار [illegible] في قوله تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان مضمون قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم عندهم واحد وكذا
ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين والتكرار [illegible] بالمقام من حيث ان الغرض [illegible] والتبري عنهم وقيل لا
لان ما في احد القرينتين مصدرية وفي الاخرى موصولة او موصوفة والمعنى على تقدير كونها مصدرية لا اعبد عبادتكم
عبادتنا [illegible] وعبادتكم شرك وعبادتي طاعة وعبادتكم معصية واختار تفصيل الامام ان قوله لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا
عابد ما عبدتم اما كلاهما على نفي الحال او كلاهما على الاستقبال او احدهما للحال والاخر للاستقبال [illegible] اما مصدرية
في الموضعين واما موصولة او موصوفة فيهما واما مصدرية في احدهما موصولة او موصوفة في الاخر فهذه ستة احتمالات حاصلة من
ضرب الثلثة في الاثنين ولم يلتفت الى تقسيم صورة الاختلاف الى الفرق بين الاولى والاخرى [illegible] الفرق بين الموصولة وبين الموصوفة
لتكثير الاقسام فان صورة الاختلاف [illegible] في دفع التكرار [illegible] والموصوفة متقاربان [illegible]
بالتفصيل وكذا الحال في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين [illegible] في صورة الاختلاف [illegible] باعتبار الحال
والاستقبال [illegible] باعتبار كون ما في احدهما موصولة او موصوفة وفي الاخرى مصدرية [illegible] لا اعبد في الحال [illegible]
وذكر ان لا لا تدخل [illegible] الاستقبال قال ان لن تختص بنفي الاستقبال لا ان اصله لا ان ولكن الامام جوز في تفسيره الكبير ونقل عن بعض النحاة
ان [illegible] فقال ابو حيان في تفسيره ان قول الزمخشري ان لا لا تدخل الا على مضارع في معنى الاستقبال وان ما لا تدخل الا على
مضارع في معنى الحال ليس بصحيح بل ذلك الغالب فيهما لا متحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع يراد به الحال ودخول ما على المضارع
ويراد به الاستقبال وذلك مذكور في المبسوطات من كتب النحو [illegible] فيهما انتهى وقال
ابن كثير في تفسيره الكبير ههنا ثلثة اقوال الاول لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد
[illegible] الثاني ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين ان المراد لا اعبد
ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل الثالث ان ذلك تاكيد محض قال
[illegible] ابو العباس ابن تيمية في بعض كتبه [illegible] المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون نفي الفعل [illegible] وقوله ولا انا عابد [illegible]

قوله

فقوله لذلك بالكلية لان النفي بالجملة الاسمية آكد فكانه نفي الفعل وكونه قابلا لذلك ومعناه نفي الوقوع ونفي الامكان الشرعي [illegible]
قوله [illegible] ذكره ابن كثير احد الاقوال [illegible] فان حمل لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد على الماضي لا يصح الا [illegible]
وهو الحمل على حكاية الحال الماضية [illegible] نفي القبول [illegible] تكلف وغرابة [illegible] ما ذكره بعض المفسرين من
ان معناه [illegible] عبادة ما عبدتم [illegible] ان يقال ان معنى الجملة الفعلية نفي الفعل في زمان معين والجملة الاسمية معناه نفي
هذا المفهوم مطلقا من غير تعرض للزمان [illegible] المفهوم [illegible] ثم قيل ان ما
لا انتم عابدون ما اعبد [illegible] على القاعدة التي [illegible] صاحب الكشاف في مواضع
اذا كان المراد من الموصول هو الصفة يعبر عنه بلفظ ما كما في قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها [illegible]
فان تعليق النفي بالوصف [illegible] والعبادة على ما فسره المفسرون [illegible] التذلل والخشوع
[illegible] لغير الله تعالى بقصد العبادة كفر [illegible] التذلل والخشوع [illegible]
الخشوع والتذلل لله تعالى [illegible]
[illegible] التذلل والخشوع
[illegible] التذلل والخشوع [illegible] العبادة [illegible]
بالايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة والسلام [illegible]
[illegible] يا ايها الذين كفروا [illegible] الكفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن كثير ان الشافعي [illegible] لكم دينكم ولي دين على ان الكفر ملة
[illegible]
احمد بن حنبل [illegible] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله [illegible] لا يتوارث اهل ملتين
[illegible] الامام الشافعي [illegible] الكفر [illegible] الكافرين [illegible]

ولي دين بمعنى لي ديني حذفت الياء اكتفاء بالكسرة لان فواصل الايات في هذه السورة هو النون كما في قوله تعالى وهو يهدين وفي يشفين

خاتمة في الفوائد والمسائل المتعلقة بهذه السورة الاولى ان هذه السورة مكية بالاتفاق وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله
قرأها مع قل هو الله احد في ركعتي الفجر وعن الامام احمد عن ابن عمر ان رسول الله قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد وروى ابو القاسم الطبراني عن جبلة بن حارثة اخي زيد بن حارثة ان النبي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها
الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك وروى الامام احمد عن فروة بن نوفل عن ابيه قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا اقرأه عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك الثانية ان قيل
ولا انتم عابدون ما اعبد لم يكن للموحدين علم بمادة الفنا ... في ايمانهم فما النكتة في تكرار ادها هنا قلنا لبيان الفرق الاصلي بينهم
في عبادة الله وعبادة اصنامهم فمقتضى المقام المبالغة في نفي المطلوب وليس المقام مقام الحصر الا لعلاقة التكرار مع ان النبي
والمؤمنين لم يعبدوا الا الله فاثبت لهم في المقام النفي عنهم بالكلية فانهم ليسوا من اهل التوحيد الا كما علم
ذكر الامام ان العبادة حوت بان يقال لعلهم عابدون ... ولكن القرآن نزل باسمعه لا التخيل
والحق فيه ... لان لا يكون نزول القرآن لهذا الامر من ان يحتمل به كما ان الامر من ان يرتقي به ويلتبس في ذلك ... القرآن
بل ... في قلبه الى التبري والتبيين ... الاسلام لا باتباع كلامهم كما قال الله تعالى في هذه الاية
من ... ان يقال للاعجاز الحاصل بالقرآن لان القرآن ... لوجه ذلك ... والاشباه واما ...
في كلام الصحابة والتابعين ومن تبعهم من السلف الصالحين كثيرا كما في الامير المؤمنين علي وان يسفي ...
الضالين جميعا وفي صحيح البخاري عن هذيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى الاشعري عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للبنت النصف
وللاخت النصف وات ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها
بما قضى النبي للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود
لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم ونظائرها كثيرة الرابعة هل يستفاد من قوله لكم دينكم ولي دين انه قال لا اعبد ما تعبدون
بالجملة الفعلية مع ان الظاهر يقتضي ان يقال لا نعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد كما في قوله لا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون
ما اعبد حيث ذكر هنا الجملة الاسمية والفعلية تنبيها الى انهم الطالبون من النبي ان يعبد معبودهم فانهم كانوا يعبدون الله وكان
حظ على المعبود مكان المناسب ... هذا الامر كما هو مقتضى الجملة الفعلية ولما كان الخطاب مع علم استمرارهم على الكفر وانهم لا
يؤمنون ذكر نفي عبادتهم لمعبوده بصورة الجملة الاسمية المفيدة للدوام لمقتضى المقام ثم للمشاكلة مع قوله ولا انتم عابدون ما اعبد احسن
بقوله لا انا عابد ما عبدتم ... كما استمروا على الكفر اولا ... على الايمان اولا ... قوله ولا انتم عابدون ما
مع تقديم ذكر ... فائدة التاكيد في انهم لا يؤمنون اصلا ... المراد في الاول نفي العبادة في الحال وفي الثاني في الاستقبال
على ما ... والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله وصحبه الطاهرين ...

كتاب اهل الضلال والعامة ... استكتابه على الخاصة الاكابر قال كميل بن زياد سألت مولاي امير المؤمنين ما الحقيقة فقال مالك والحقيقة
فقلت اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقلت اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة
فقلت زدني بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم فقلت زدني بيانا فقال هتك الستر لغلبة السر فقلت زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره فقلت زدني
بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد ابدا ما
الكفار لا تعبدون ابدا ما اعبد ان قلت هذا يعم ... فلا يرد عن عبادة النبي ما يعبده الكفار في وقت من اوقات
... عن عبادة النبي ما يعبده الكفار ... عن عبادتهم ما يعبده النبي ويمكن ان يقال ان المراد ...
جمع معين ... الله تعالى انهم لا يتغيرون من كفرهم ولا على الكفار ... من حيث انهم كافرون ولا انا عابد
اعبد ابدا ما عبدتم في الماضي ولا انتم عابدون ما اعبدتم في الماضي ولا انتم عابدون ابدا ما عبدت في الماضي ... المستقبل
... وانما قلنا ان معبودهم محل التغير لانه حادث ... بحسب ذلك ... تعبد ... كذا وجدت بخط
السيد الاجل الاوحد جمال الدين ... من افادات العلامة جمال الملة والدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بطن ذاته بصفاته ... ولم يعلم العالمين اثاره وكشف ...
افعاله وتجلى على الاولياء صفاته وتحقق لهم ذاته والصلاة على نبيه محمد اكمل الموجودات وافضل المخلوقات وعلى ائمة الهدى
وخزان العلم امام ... المعتضد في الدين ... في شرح كلام اخي سيد المرسلين وامام العارفين علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حين سأله كميل بن زياد النخعي عن الحقيقة فقال صلوات الله عليه ما لك والحقيقة
فقال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات
الجلال من غير اشارة فقال زدني فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدني فقال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني فقال
جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره فقال زدني فقال اطف السراج
فان الصبح قد طلع واعلم ... عن هذا المهم ... ان الشرع في شرح كلام سيد الاولياء
العظام ... والملوك ... الكلام وكيف يمكن الطيران بلا جناح والمبارزة في الميدان بلا سلاح
... في شرح هذه الكلمات العاليات
الالفاظ ... واشارات ... على ... واستمد
... في القول والعمل ...
السؤال عن كشف الحقيقة ... الاصل ... والفرع وكيف ...
... قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ...
عن كشف الحقيقة ... كشف سبحات الجلال من غير اشارة وذلك لان ...

جمعا مر وصفاته الجلالية تعالى بذاته وصفاته الجمالية باعماله فالسالك الطالب للحق اذا سلك المفاوز الجسمانية وعبر الجبال
وصل الى صفاته الجمالية والصفات الجلالية فاذا جاوزها تجلى له الحقيقة وهو له من جمال [illegible] اشارة الى ان الله تعالى [illegible] ان يكون
او يكون له حد و نهاية لان هذه الصفات من صفات المحدثات والحوادث فالمرجع [illegible] ان السؤال كان من [illegible]
ليس من تعينها بل من اثارها وهذا شرط الاتيقة كما المعرفة لما سأل فرعون وما رب العالمين فاجاب وقال رب السموات والارض
جميعا ان كنتم موقنين اى عارفين بان الجواب ليس الا هذا فقال لمن حوله الا تستمعون [illegible] السلوك [illegible] الوصول الذي هو [illegible]
السالكين فاجاب بما اجاب وهو اشارة الى مرتبة اليقين الجمري ولم يقع لكل [illegible] والقوم [illegible] علم اليقين فاجابة عنه [illegible]
[illegible] الموهوم [illegible] لان الحقيقة اذا كشف عنها صفات الجلال التي تتعلق بالذات [illegible] السالك [illegible]
شكم وظنه وشاهد اثار الحقيقة بنور علم اليقين ثم لم يقع لكل [illegible] علم اليقين لم يقع لكل [illegible] علم اليقين والمنتهى
عين اليقين فاجابه بانها [illegible] وذلك لان السالك [illegible] وهم [illegible]
الحقيقة [illegible] المعلوم [illegible] اليقين [illegible] الحقيقة [illegible] وهو نور الحقيقة [illegible] السالك
الوجد [illegible] عقله [illegible] من الشرع والعقل [illegible] في الشطحات والكلمات التي لا يمكن التكلم
في الشرع كما روي عن ابي يزيد سبحاني ما اعظم شاني وعن المنصور انا الحق وعن ابي سعيد [illegible]
فان كانوا [illegible] بالعناية الازلية [illegible] هذا السكر [illegible] الفرايض والسنن [illegible] وان لم يكن [illegible]
عليهم احوال [illegible] خارجة عن الشرع والعقل ويقول اهل الظاهر بكفرهم وزندقتهم فاذا [illegible] من سكرهم اعتذروا [illegible]
في حال السكر من الشطحات وامثالها [illegible] لا يفعلوا امثال ذلك [illegible] الادب [illegible] ابن العربي
من الرعونة وابن الحلاج [illegible] لم يقع لكل مرتبة علم اليقين والقوم [illegible] اليقين فاجاب بقوله [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] من شراب الوجد الحقيقي [illegible] من سكره [illegible]
الصحو [illegible] ان ليس في الوجود الا الله [illegible] من التوحيد الحقيقي وهو ان لا يرى في الوجود الا الواحد الحق
وجود كثرة المكونات ويعلم ان الاثار مظاهر افعاله والافعال مظاهر صفاته وصفاته [illegible] لذاته وهذه مرتبة علم [illegible]
علم التوحيد [illegible] السالك [illegible] المقام لا يدرك [illegible] لا يدرك ذوق المبلوغ وان كثر الاخبار عنه [illegible]
كمل مرتبة حق اليقين واجابه عنها بقوله نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره [illegible]
من التوحيد الحقيقي [illegible] في الوجود سوى المعبود [illegible] بصفاته الذاتية فصفة [illegible] عبدا ربانيا وهو وان كان
[illegible] مع الحق [illegible] به يسمع وبه يبصر وبه ينطق وبه يمشي كما ورد في الحديث الرباني [illegible]
حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يمشي وقوله نور يشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد اثاره اشارة الى [illegible] من صبح الازل [illegible] الحقيقة وهياكل التوحيد [illegible]

الواصلين الى الحق المشرفين بتجلي الصفات الذاتية [illegible] اشارة الى انه لا يكون تجلي نور الحقيقة على الدوام بل يكون اثاره
عليهم بالمقام [illegible] حق المعرفة وكاد [illegible] لو طار الاخر [illegible] والرتبة الى نهاية
الوصول اجابه بقوله اطفئ السراج فان الصبح قد طلع [illegible] واعلم ان هذه الرتبة [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] مرتبة الوصول [illegible] الرتبة بداية [illegible] وسط [illegible] نهاية [illegible] الوسط [illegible]
[illegible] الشريعة والطريقة [illegible] بالعلم والمعرفة [illegible] المعارف والحقائق من الولي
[illegible] النبي والنبي [illegible] الحق وهذه المرتبة [illegible] ولذا كانوا خير الامم [illegible] جميع الانبياء ان يكونوا
لانهم عاملوا بنور النبوة [illegible] هذه الرتبة [illegible] كانبياء بني اسرائيل وهم [illegible] باحكام الشرع
[illegible] العارفون باسرار الطريقة وحقايقها باطنا وليس كل [illegible] واحكام الشريعة من هؤلاء [illegible]
العاملون [illegible] في العلم المكلفون [illegible] ان اليقين مراتب اولها اليقين [illegible] بواسطة التقليد
[illegible] حيث لا يحصل الشك والوهم والظن [illegible] اليقين الذي يحصل [illegible] بواسطة العلم [illegible]
[illegible] اليقين الذي يحصل بواسطة المشاهدة [illegible] اليقين [illegible] اليقين الذي يحصل [illegible]
الوصول [illegible] السالك [illegible] مراتب اليقين وهو ان [illegible]
باسرار [illegible] الشجرة [illegible] في وضع كل شجرة [illegible] اذا [illegible]
[illegible] الموضع [illegible] الشجرة [illegible] كمال [illegible]
[illegible] اليقين [illegible] الحاصل من التقليد [illegible] الشجرة [illegible] اليقين
حصل له [illegible] مرتبة السابقة [illegible] في شرح هذه الكلمات الجامعة [illegible] الطريقة والحقيقة [illegible]
[illegible] العرفان [illegible] الربوبية [illegible] الدين [illegible]
الكلمات [illegible] السالك [illegible] الحق [illegible] الحال [illegible] وتأمل [illegible]
[illegible] الناظر [illegible] اليقين [illegible]
وحقايقها واشاراتها ودقايقها   الطالب [illegible] الاقوال [illegible] وصل الى   [illegible]
[illegible] للطالبين [illegible] اليقين [illegible] الله تعالى [illegible] جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات بالثبات على الصراط المستقيم [illegible] الشريعة [illegible] في زمرة [illegible] العارفين
من الانبياء والاولياء والمشايخ من الاولين والاخرين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

الرسالة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله الذي [illegible] كل [illegible] وصلى الله على محمد المصطفى صاحب [illegible] والرسالة وعلى [illegible]

فقد سألتني أيها الأخ في الدين أن أبث إليك غاية العلوم وأسرارها وغائلة المذاهب وأغوارها وأحكي لك ما قاسيته في استخلاص
الحق من بين اضطراب الفرق مع تباين المسالك والطرق وما استجرأت عليه من الارتفاع عن حضيض التقليد إلى يفاع الاستبصار وما استفدته
أولاً من علم الكلام وما اجتويته ثانياً من طرق أهل التعليم القاصرين لدرك الحق على تقليد الإمام وما ازدريته ثالثاً من طرق
التفلسف وما ارتضيته آخراً من طريقة التصوف وما انجلى لي في تضاعيف تفتيشي عن أقاويل الخلق من لباب الحق وما صرفني عن نشر
العلم ببغداد مع كثرة الطلبة وما دعاني إلى معاودته بنيسابور بعد طول المدة فابتدرت لإجابتك إلى مطلبك بعد الوقوف على
صدق رغبتك وقلت مستعيناً بالله ومتوكلاً على الله ومستوفقاً منه وملتجئاً إليه اعلموا أحسن الله إرشادكم وألان
للحق قيادكم أن اختلاف الخلق في الأديان والملل ثم اختلاف الأئمة في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بحر عميق غرق
فيه الأكثرون وما نجا منه إلا الأقلون وكل فريق يزعم أنه الناجي وكل حزب بما لديهم فرحون وهو الذي وعدنا به سيد المرسلين صلى
الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق حيث قال ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة الناجية منها واحدة فقد كان ما
وعد أن يكون ولم أزل في عنفوان شبابي منذ راهقت البلوغ قبل بلوغ العشرين إلى الآن وقد أناف سني على الخمسين أقتحم لجة هذا
البحر العميق وأخوض غمرته خوض الجسور لا خوض الجبان الحذور وأتوغل في كل مظلمة وأتهجم على كل مشكلة وأتقحم كل ورطة
وأتفحص عن عقيدة كل فرقة وأستكشف أسرار كل طائفة لأميز بين محق ومبطل الحق والباطل ومتسنن ومبتدع لا أغادر باطنياً
إلا وأحب أن أطلع على بطانته ولا ظاهرياً إلا وأريد أن أعلم حاصل ظهارته ولا فلسفياً إلا وأقصد الوقوف على كنه فلسفته ولا
متكلماً إلا وأجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته ولا صوفياً إلا وأحرص على العثور على سر صوفيته ولا متعبداً إلا وأترصد
ما يرجع إليه حاصل عبادته ولا زنديقاً معطلاً إلا وأتجسس وراءه للتنبه لأسباب جرأته في تعطيله وزندقته وقد كان التعطش إلى درك
حقائق الأمور دأبي وديدني من أول أمري وريعان عمري غريزة وفطرة من الله وضعتا في جبلتي لا باختياري
وحيلتي حتى انحلت عني رابطة التقليد وانكسرت علي العقائد الموروثة على قرب عهد الصبا إذ رأيت صبيان النصارى لا يكون لهم
نشوء إلا على التنصر وصبيان اليهود لا نشوء لهم إلا على التهود وصبيان الإسلام لا نشوء لهم إلا على الإسلام وسمعت الخبر المروي
عن رسول الله حيث قال كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فتحرك باطني إلى طلب حقيقة الفطرة
الأصلية وحقيقة العقائد العارضة بتقليد الوالدين والأستاذين والتمييز بين هذه التقليدات وأوائلها تلقينات وفي تمييز
الحق منها عن الباطل اختلافات فقلت في نفسي أولاً إنما مطلوبي العلم بحقائق الأمور فلا بد من طلب حقيقة العلم ما هي
إن العلم اليقيني هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب ولا يقارنه إمكان الغلط والوهم ولا يتسع القلب
لتقدير ذلك بل الأمان من الخطأ ينبغي أن يكون مقارناً لليقين مقارنة لو تحدى بإظهار بطلانه مثلاً من يقلب الحجر ذهباً
والعصا ثعباناً لم يورث ذلك شكاً ولا إنكاراً فإني إذا علمت أن العشرة أكثر من الثلاثة فلو قال لي قائل لا بل الثلاثة أكثر بدليل
أني أقلب هذه العصا ثعباناً وقلبها وشاهدت ذلك منه لم أشك بسببه في معرفتي ولم يحصل لي منه إلا التعجب من كيفية

عليه فأما الشك فيما علمته فلا ثم علمت أن كل ما لا أعلمه على هذا الوجه ولا أتيقنه هذا النوع من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا أمان — ثم علمت
معه وكل علم لا أمان معه فليس بعلم يقيني [illegible] ثم فتشت عن علومي فوجدت نفسي عاطلاً من علم موصوف بهذه الصفة إلا في الحسيات
والضروريات فقلت الآن بعد حصول اليأس لا مطمع في اقتباس المشكلات إلا من الجليات وهي الحسيات والضروريات فلا بد من إحكامها أولاً لأتيقن
أن ثقتي بالمحسوسات وأماني من الغلط في الضروريات من جنس أماني الذي كان من قبل في التقليديات ومن جنس أمان أكثر الخلق في النظريات أم هو أمان
محقق لا غدر فيه ولا غائلة له فأقبلت بجد بليغ أتأمل المحسوسات والضروريات وأنظر هل يمكنني أن أشكك نفسي فيها فانتهى بي طول التشكك إلى أن
لم تسمح نفسي بتسليم الأمان في المحسوسات أيضاً وأخذ يتسع هذا الشك فيها ويقول من أين الثقة بالمحسوسات وأقواها حاسة البصر وهي تنظر إلى الظل
فتراه واقفاً غير متحرك وتحكم بنفي الحركة ثم بالتجربة والمشاهدة بعد ساعة تعرف أنه متحرك وأنه لم يتحرك دفعة بغتة بل على التدريج ذرة ذرة حتى لم يكن له حالة وقوف — ولم يتحرك
وتنظر إلى الكوكب فتراه صغيراً في مقدار دينار ثم الأدلة الهندسية تدل على أنه أكبر من الأرض في المقدار هذا وأمثاله من المحسوسات يحكم فيها
حاكم الحس بأحكامه ويكذبه حاكم العقل ويخونه تكذيباً لا سبيل إلى مدافعته فقلت قد بطلت الثقة بالمحسوسات أيضاً فلعله لا ثقة إلا بالعقليات
التي هي من الأوليات كقولنا العشرة أكثر من الثلاثة والنفي والإثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد والشيء الواحد لا يكون حادثاً قديماً موجوداً معدوماً
واجباً محالاً فقالت المحسوسات بم تأمن أن تكون ثقتك بالعقليات كثقتك بالمحسوسات وقد كنت واثقاً بي فجاء حاكم العقل فكذبني
ولولا حاكم العقل لكنت تستمر على تصديقي فلعل وراء إدراك العقل حاكماً آخر إذا تجلى كذب العقل في حكمه كما تجلى حاكم العقل فكذب الحس في
حكمه وعدم تجلي ذلك الإدراك لا يدل على استحالته فتوقفت النفس في جواب ذلك قليلاً وأيدت إشكالها بالمنام وقالت أما تراك تعتقد في
النوم أموراً وتتخيل أحوالاً وتعتقد لها ثباتاً واستقراراً ولا تشك في تلك الحالة فيها ثم تستيقظ فتعلم أنه لم يكن لجميع متخيلاتك
ومعتقداتك أصل وطائل فبم تأمن أن يكون جميع ما تعتقده في يقظتك بحس أو عقل هو حق بالإضافة إلى حالتك لكن يمكن أن تطرأ عليك
حالة تكون نسبتها إلى يقظتك كنسبة يقظتك إلى منامك وتكون يقظتك نوماً بالإضافة إليها فإذا وردت تلك الحالة تيقنت أن جميع ما
توهمت بعقلك خيالات لا حاصل لها ولعل تلك الحالة ما تدعيه الصوفية أنها حالتهم إذ يزعمون أنهم يشاهدون في أحوالهم التي لهم إذا
غاصوا في أنفسهم وغابوا عن حواسهم أحوالاً لا توافق هذه المعقولات ولعل تلك الحالة هي الموت إذ قال رسول الله الناس نيام فإذا
ماتوا انتبهوا فلعل الحياة الدنيا نوم بالإضافة إلى الآخرة فإذا مات ظهرت له الأشياء على خلاف ما يشاهده الآن ويقال له عند ذلك
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجاً فلم يتيسر إذ لم يكن دفعه
إلا بالدليل ولم يكن نصب دليل إلا من تركيب العلوم الأولية فإذا لم تكن مسلمة لم يمكن تركيب الدليل فأعضل هذا الداء ودام قريباً من شهرين أنا
فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم النطق والمقال حتى شفى الله تعالى من ذلك المرض وعادت النفس إلى الصحة والاعتدال
ورجعت الضروريات العقلية مقبولة موثوقاً بها على أمن ويقين ولم يكن ذلك بنظم دليل وترتيب كلام بل بنور قذفه الله تعالى في
الصدر وذلك النور هو مفتاح أكثر المعارف فمن ظن أن الكشف موقوف على الأدلة المحررة فقد ضيق رحمة الله الواسعة ولما سئل
رسول الله عن الشرح ومعناه في قوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام قال هو نور يقذفه الله في القلب فقيل وما علامته

فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وهو الذي قال ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن ذلك النور
ينبغي ان يطلب الكشف وذلك النور ينبجس من الجود الالهي في بعض الاحايين ويجب الترصد له كما قال ان لربكم في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها والمقصود من هذه الحكايات ان يعمل كمال الجد في الطلب حتى ينتهي الى طلب ما لا يطلب فان الاوليات ليست مطلوبة فانها
حاضرة والحاضر اذا طلب فقد واختفى ومن طلب ما لا يطلب فلا يتهم بالتقصير في طلب ما يطلب **القول** في اصناف الطالبين ولما
كفاني الله هذا المرض بفضله وسعة جوده انحصرت اصناف الطالبين عندي في اربع فرق المتكلمون وهم يدعون انهم اهل الراي والنظر
والباطنية وهم يزعمون انهم اصحاب التعليم والمخصوصون بالاقتباس من الامام المعصوم والفلاسفة وهم يزعمون انهم اهل المنطق
والبرهان والصوفية وهم يدعون انهم خواص الحضرة واهل المشاهدة والمكاشفة فقلت في نفسي الحق لا يعدو هذه الاصناف الاربعة
فهؤلاء هم السالكون سبل طلب الحق فان شذ الحق عنهم فلا يبقى في درك الحق مطمع اذ لا مطمع في الرجوع الى التقليد بعد مفارقته
اذ من شرط المقلد ان لا يعلم انه مقلد فاذا علم ذلك انكسرت زجاجة تقليده وهو شعب لا يرأب وشعث لا يلم بالتلفيق والتاليف الا
ان يذاب بالنار ويستانف له صنعة اخرى مستجدة فابتدرت لسلوك هذه الطرق واستقصاء ما عند هذه الفرق مبتدئا بعلم الكلام
ومثنيا بطريق الفلسفة ومثلثا بتعليمات الباطنية ومربعا بطريق الصوفية **فصل** في علم الكلام مقصوده وحاصله
ابتدات بعلم الكلام فحصلته وعقلته وطالعت كتب المحققين منهم وصنفت فيه ما اردت ان اصنف فصادفته علما وافيا
بمقصوده غير واف بمقصودي وانما مقصوده حفظ عقيدة اهل السنة على اهل السنة وحراستها عن تشويش اهل البدعة
فقد القى الله تعالى الى عباده على لسان رسوله عقيدة هي الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم كما نطق بمعرفته القران والاخبار
ثم القى الشيطان في وساوس المبتدعة امورا مخالفة للسنة فلهجوا بها وكادوا يشوشون عقيدة الحق على اهلها فانشا الله تعالى
طائفة المتكلمين وحرك دواعيهم لنصرة السنة بكلام مرتب يكشف عن تلبيسات اهل البدع المحدثة على خلاف السنة المأثورة
فمنه نشا علم الكلام واهله ولقد قام طائفة منهم بما ندبهم الله اليه فاحسنوا الذب عن السنة والنضال عن العقيدة المتلقاة
بالقبول من النبوة والتغيير في وجه ما احدث من البدع ولكنهم اعتمدوا في ذلك على مقدمات تسلموها من خصومهم واضطرهم
الى تسليمها اما التقليد او اجماع الامة او مجرد القبول من القران او الاخبار وكان اكثر خوضهم في استخراج مناقضات الخصوم
ومواخذتهم بلوازم مسلماتهم وهذا قليل النفع في حق من لا يسلم سوى الضروريات شيئا فلم يكن الكلام في حقي كافيا ولا لدائي
الذي كنت اشكوه شافيا نعم لما نشا صنعة الكلام وكثر الخوض فيه وطالت المدة تشوف المتكلمون الى محاولة الذب عن السنة بالبحث
عن حقائق الامور وخاضوا في البحث عن الجواهر والاعراض واحكامها ولكن لما لم يكن ذلك مقصود علمهم لم يبلغ كلامهم فيه الغاية
القصوى فلم يحصل منه ما يمحو بالكلية ظلمات الحيرة في اختلافات الخلق ولا ابعد ان يكون قد حصل ذلك لغيري بل لست اشك
في حصول ذلك لطائفة ولكن حصولا مشوبا بالتقليد في بعض الامور التي ليست من الاوليات والغرض الان حكاية حالي لا الانكار
على من استشفى به فان ادوية الشفاء تختلف باختلاف الداء فكم من دواء ينتفع به مريض ويستضر به اخر **القول** في

الفلسفة

الفلسفة وما يذم منها وما لا يذم وما يكفر قائله وما لا يكفر وما يبدع فيه وما لا يبدع وبيان ما سرقوه من كلام اهل الحق
ومزجوه بكلامهم لترويج باطلهم في درج ذلك وكيفية حصول نفرة النفوس من ذلك الحق وكيفية استخلاص محض الحق الصافي
عن الزيف والبهرج من جملة كلامهم ثم اني ابتدات بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت يقينا انه لا يقف على فساد نوع
من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته فيطلع على ما لم يطلع عليه
صاحب العلم من غور وغائلة فاذ ذاك يمكن ان يكون ما يدعيه من فساده حقا ولم ار احدا من علماء الاسلام صرف عنايته الى ذلك
ولم يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم الا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد لا يظن
الاغترار بها بغافل عامي فضلا عمن يدعي دقائق العلوم فعلمت ان رد المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه رمي في عماية فشمرت عن ساق
الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة باستاذ واقبلت على ذلك في اوقات فراغي من التصنيف
والتدريس في العلوم الشرعية وانا ممنو بالتدريس والافادة لثلاثمائة نفس من الطلبة ببغداد فاطلعني الله تعالى بمجرد المطالعة في هذه
الاوقات المختلسة على منتهى علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل اواظب على التفكر فيه بعد فهمه قريبا من سنة اعاوده واردده
واتفقد غوائله واغواره حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخييل اطلاعا لم اشك فيه فاسمع الان حكايته وحكاية
حاصل علومهم فاني رايتهم اصنافا ورايت علومهم اقساما وهم على كثرة اصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان بين القدماء منهم
والاقدمين وبين الاواخر منهم والاوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه **فصل** في اصنافهم وشمول وصمة الكفر كافتهم
اعلم انهم على كثرة فرقهم واختلاف مذاهبهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون الصنف الاول الدهريون
وهم طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المدبر العالم القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجودا كذلك بلا صانع ولم يزل الحيوان
من النطفة والنطفة من حيوان كذلك كان وكذلك يكون ابدا وهؤلاء هم الزنادقة والصنف الثاني الطبيعيون وهم قوم اكثروا
بحثهم عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان والنبات واكثروا الخوض في علم تشريح اعضاء الحيوانات فراوا فيها من عجائب صنع
الله وبدائع حكمته ما اضطروا معه الى الاعتراف بفاطر حكيم مطلع على غايات الامور ومقاصدها ولا يطالع التشريح وعجائب
منافع الاعضاء مطالع الا ويحصل له هذا العلم الضروري بكمال تدبير الباني لبنية الحيوان لا سيما بنية الانسان الا ان هؤلاء
لكثرة بحثهم عن الطبيعة ظهر عندهم لاعتدال المزاج تاثير عظيم في قوام قوى الحيوان به فظنوا ان القوة العاقلة من الانسان تابعة
لمزاجه ايضا وانها تبطل ببطلان مزاجه فتنعدم ثم اذا انعدم فلا يعقل اعادة المعدوم كما زعموا فذهبوا الى ان النفس تموت ولا
تعود فجحدوا الاخرة وانكروا الجنة والنار والقيامة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب فانحل عنهم اللجام
وانهمكوا في الشهوات انهماك الانعام وهؤلاء ايضا زنادقة لان اصل الايمان هو الايمان بالله واليوم الاخر وهؤلاء جحدوا اليوم
الاخر وان امنوا بالله وصفاته الصنف الثالث الالهيون وهم المتاخرون منهم مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ
ارسطو وارسطو هو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم وخمر لهم ما لم يكن مخمرا من قبل وانضج لهم ما كان فجا من علومهم

ردوا على الصنفين الأولين من الدهرية والطبيعية وأوردوا في الكشف عن فضائحهم ما أغنوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين
القتال بتقاتلهم ثم رد أرسطاطاليس على أفلاطون وسقراط ومن كان قبلهم من الإلهيين ردا لم يقصر فيه حتى تبرأ عن جميعهم إلا أنه
استبقى أيضا من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير متبعيهم من متفلسفة الإسلاميين كابن سينا
والفارابي وأمثالهما على أنه لم يقم بنقل علم أرسطاطاليس أحد من متفلسفة الإسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهما ليس يخلو
عن تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم وما لا يفهم كيف يرد أو يقبل ومجموع ما صح عندنا من فلسفة أرسطاطاليس
بحسب نقل هذين الرجلين ينحصر في ثلاثة أقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب إنكاره أصلا فلنفصله فصل
في أقسام علومهم اعلم أن علومهم بالنسبة إلى الغرض الذي نطلبه ستة أقسام رياضية ومنطقية وطبيعية وإلهية وسياسية وخلقية
أما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس يتعلق منه شيء بالأمور الدينية نفيا وإثباتا بل هي أمور
برهانية لا سبيل إلى مجاحدتها بعد فهمها ومعرفتها وقد تولدت منها آفتان إحداهما أن من ينظر فيها يتعجب من دقائقها ومن ظهور
براهينها فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة فيحسب أن جميع علومهم في الوضوح وفي وثاقة البرهان كهذا العلم ثم يكون
قد سمع من كفرهم وتعطيلهم وتهاونهم بالشرع ما تناولته الألسنة فيكفر بالتقليد المحض ويقول لو كان الدين حقا لما اختفى على هؤلاء
مع تدقيقهم في هذا العلم فإذا عرف بالتسامع كفرهم وجحدهم استدل على أن الحق هو الجحد والإنكار للدين وكم رأيت من يضل عن الحق
بهذا العذر ولا مستند له سواه وإذا قيل له الحاذق في صناعة واحدة ليس يلزم أن يكون حاذقا في كل صناعة فلا يلزم أن يكون الحاذق
في الفقه والكلام حاذقا في الطب ولا أن يكون الجاهل بالعقليات جاهلا بالنحو بل لكل صناعة أهل بلغوا رتبة البراعة والسبق وإن
كان الحمق والجهل يلزمهم في غيرها فكلام الأوائل في الرياضيات برهاني وفي الإلهيات تخميني لا يعرف ذلك إلا من جربه وخاض
فيه فهذا إذا قرر على هذا الذي ألحد بالتقليد لم يقع منه موقع القبول بل تحمله غلبة الهوى وشهوة البطالة وحب التكاسل على أن يصر على
تحسين الظن بهم في العلوم كلها فهذه آفة عظيمة لأجلها يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم فإنها وإن لم تتعلق بأمر الدين ولكن لما
كانت من مبادئ علومهم سرى إليه شرهم وشؤمهم فقل من يخوض فيه إلا وينخلع من الدين وينحل عن رأسه لجام التقوى الآفة الثانية
نشأت من صديق للإسلام جاهل ظن أن الدين ينبغي أن ينصر بإنكار كل علم منسوب إليهم فأنكر جميع علومهم وادعى جهلهم فيها حتى
أنكر قولهم في الخسوف والكسوف وزعم أن ما قالوه على خلاف الشرع فإذا قرع ذلك سمع من عرف ذلك بالبرهان القاطع لم يشك
في برهانه لكن اعتقد أن الإسلام مبني على الجهل وإنكار البرهان القاطع فيزداد للفلسفة حبا وللإسلام بغضا ولقد عظم على الدين
جناية من ظن أن الإسلام ينصر بإنكار هذه العلوم مع أنه ليس في الشرع تعرض لهذه العلوم بالنفي والإثبات ولا في هذه العلوم تعرض
للأمور الدينية وقوله عليه السلام إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله
ليس في هذا ما يوجب إنكار علم الحساب المعرف بمسير الشمس والقمر واجتماعهما أو مقابلتهما على وجه مخصوص وأما قوله لكن الله إذا تجلى لشيء
خضع له فليس توجد هذه الزيادة في الصحيح فهذا حكم الرياضيات وآفتها وأما المنطقيات فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا وإثباتا بل هو

نظر

نظر في طرق الأدلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح وكيفية ترتيبه وأن العلم إما تصور وسبيل
معرفته الحد وإما تصديق وسبيل معرفته البرهان وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر بل هو من جنس ما ذكره المتكلمون وأهل النظر في الأدلة وإنما
يفارقونهم بالعبارات والاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء في التعريفات والتشعيبات ومثال كلامهم فيه قولهم إذا ثبت أن كل أ ب
لزم أن بعض ب أ أي إذا ثبت أن كل إنسان حيوان لزم أن بعض الحيوان إنسان ويعبرون عن هذا بأن الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية
وأي تعلق لهذا بمهمات الدين حتى يجحد وينكر فإذا أنكر لم يحصل من إنكاره عند أهل المنطق إلا سوء الاعتقاد في عقل المنكر بل في دينه الذي
يزعم أنه موقوف على مثل هذا الإنكار نعم لهم نوع من الظلم في هذا العلم وهو أنهم يجمعون للبرهان شروطا يعلم أنها تورث اليقين لا محالة
لكنهم عند الانتهاء إلى المقاصد الدينية ما أمكنهم الوفاء بتلك الشروط بل تساهلوا غاية التساهل وربما ينظر في المنطق أيضا من يستحسنه
ويراه واضحا فيظن أن ما ينقل عنهم من الكفريات مؤيد بمثل تلك البراهين فيستعجل بالكفر قبل الانتهاء إلى العلوم الإلهية فهذه الآفة أيضا متطرقة إليه
وأما الطبيعيات فهو بحث عن عالم السماوات وكواكبها وما تحتها من الأجسام المفردة كالماء والهواء والتراب والنار وعن
الأجسام المركبة كالحيوان والنبات والمعادن وعن أسباب تغيرها واستحالتها وامتزاجها وذلك يضاهي بحث الطبيب عن جسم الإنسان وأعضائه
الرئيسة والخادمة وأسباب استحالة مزاجه وكما ليس من شرط الدين إنكار علم الطب فليس من شرطه أيضا إنكار ذلك العلم إلا في مسائل
معينة ذكرناها في كتاب تهافت الفلاسفة وما عداها مما يجب المخالفة فيها فعند التأمل يتبين أنها مندرجة تحتها وأصل جملتها أن تعلم
أن الطبيعة مسخرة لله تعالى لا تعمل بنفسها بل هي مستعملة من جهة فاطرها والشمس والقمر والنجوم والطبائع مسخرات بأمره لا فعل لشيء
منها بذاته عن ذاته وأما الإلهيات ففيها أكثر أغاليطهم فما قدروا على الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف
بينهم فيه ولقد قرب مذهب أرسطاطاليس فيها من مذاهب الإسلاميين على ما نقله الفارابي وابن سينا ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع
إلى عشرين أصلا يجب تكفيرهم في ثلاثة منها وتبديعهم في سبعة عشر ولإبطال مذهبهم في هذه المسائل العشرين صنفنا كتاب تهافت الفلاسفة
أما المسائل الثلاث فقد خالفوا فيها كافة الإسلاميين وذلك في قولهم إن الأجسام لا تحشر وإنما المثاب والمعاقب هي الأرواح المجردة
والعقوبات والمثوبات روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا في إثبات الروحانية فإنها كائنة أيضا ولكن كذبوا في إنكار الجسمانية وكفروا
بالشريعة فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم إن الله تعالى يعلم الكليات دون الجزئيات وهذا أيضا كفر صريح بل الحق أنه لا يعزب عنه
مثقال ذرة لا في السماوات ولا في الأرض ومن ذلك قولهم بقدم العالم وأزليته فلم يذهب أحد من المسلمين إلى شيء من هذه المسائل
أما وراء ذلك من نفيهم الصفات وقولهم إنه عالم بالذات لا بعلم زائد على الذات وما يجري مجراه فمذهبهم فيها قريب من مذهب المعتزلة ولا يجب تكفير
المعتزلة بمثل ذلك وقد ذكرنا في كتاب فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ما يتبين به فساد رأي من يسارع إلى التكفير في كل ما يخالف
مذهبه وأما السياسيات فجميع كلامهم فيها يرجع إلى الحكم المصلحية المتعلقة بالأمور الدنيوية والإيالة السلطانية وإنما أخذوها من كتب الله
المنزلة على الأنبياء ومن الحكم المأثورة عن سلف الأنبياء وأما الخلقية فجميع كلامهم فيها يرجع إلى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر
أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وإنما أخذوها من كلام الصوفية وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى

وعلى هذا الفقه الجواب وسلوك الطريق الى الله تعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا وقد انكشف لهم في هذا الامر من احواله والمقصود منها

واغانا ما لنا احد من ايما احد لقا الفقه سعد ومرجوعا بكلامهم وتوسله بالجمل بها الى الزوج بالطام ولهذا كان في عصر

بل هذا في طاع من جماعة من الصالحين لا اشتغل لهذا العالم فانهم او فاد الارض وكانهم ينزل الرحمة الى اهل الارض كما ورد في الحديث خالف

فبهم يمطرون وبهم يرزقون ومنهم كان اصحاب الكهف وكانوا في سالف الاوقات على ما نطق به القرآن فهو لهم من جهة كلام النبوة

الصوفية في كتبهم اصنافا اصدق في حق العامل واصنافا اخر في حق الاداما اخرجوه عن وده عظيمه او خلط ما نقص من الضعفاء ذلك

الكلام اذا كان مرموزا في كتبهم وممزوجا بالطامع ينبغي ان يهجر ولا يذكر بل ينكر على كل من يذكره اذ اوله دسيسه ولا الا انهم ضحوا بعلمهم

الضعيفة باطل الارحاله لم يبطل كالذي سمع من النصارى قوله لا اله الا الله عيسى رسول الله فينكره ويقول هذا كلام النصارى

ولا يتوقف ريثما يتامل ان النصراني كافر باعتبار هذا القول او باعتبار انكاره لنبوة محمد فان لم يكن كافرا الا باعتبار انكاره

لنبوة محمد فلا ينبغي ان يخالف فيما هو به كافر مما هو حق في نفسه وان كان ايضا حقا عنده وهو عادة ضعفاء العقول

الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقل يقتدي بسيد العقلاء علي حيث قال لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله فالعاقل

يعرف الحق ثم ينظر في نفس القول فان كان حقا قبله سواء كان قائله مبطلا او محقا بل ربما يحرص على انتزاع الحق من تضاعيف كلام

اهل الضلال عالما بان معدن الذهب الرغام ولا باس على الصراف ان يدخل يده في كيس القلاب وينتزع الابريز الخالص من الزيف والبهرج

مهما كان واثقا ببصيرته وانما يزجر عن معاملة القلاب القروي دون الصيرفي ويمنع من ساحل البحر الاخرق دون السباح الحاذق

ويصد عن مس الحية الصبي دون المعزم البارع ولعمري لما غلب على اكثر الخلق ظنهم بانفسهم الحذاقة والبراعة وكمال العقل والاتقان تمييز

الحق من الباطل والهدى من الضلالة وجب حسم الباب في زجر الكافة عن مطالعة كتب اهل الضلال ما امكن اذ لا يسلمون من الآفة

الثانية التي سنذكرها اصلا وان سلموا من هذه الآفة التي ذكرناها ولقد اعترض على بعض الكلمات النبوية في تصانيفنا في اسرار

علوم الدين طائفة من الذين لم تستحكم في العلوم سرايرهم ولم تتفتح الى اقصى غايات المذاهب بصائرهم وزعموا ان تلك الكلمات من كلام الاوائل ولنا من كلمات

مع ان بعضها من مولدات الخواطر ولا يبعد ان يقع الحافر على الحافر وبعضها يوجد في الكتب الشرعية واكثرها موجود معناه في كتب

الصوفية وهب انها لم توجد الا في كتبهم فاذا كان ذلك الكلام معقولا في نفسه مؤيدا بالبرهان ولم يكن على مخالفة الكتاب والسنة

فلم ينبغي ان يهجر ويترك فلو فتحنا هذا الباب وتطرقنا ان نهجر كل حق سبق اليه خاطر مبطل لزمنا ان نهجر كثيرا من الحق ولزمنا ان

نهجر جملة من آيات القرآن واخبار الرسول وحكايات السلف وكلمات الحكماء والصوفية لان صاحب كتاب اخوان الصفا

اوردها في كتابه مستشهدا بها ومستدرجا قلوب الحمقى بواسطتها الى باطله ويتداعى ذلك الى ان يستخرج المبطلون الحق من ايدينا

لايداعهم اياه كتبهم واقل درجات العالم ان يتميز عن العامي الغر فلا يعاف العسل وان وجده في محجمة الحجام ويتحقق ان المحجمة

لا تغير ذات العسل فان نفرة الطبع عنه مستفاد من جهل عامي منشؤه ان المحجمة انما صنعت للدم المستقذر فيظن ان الدم مستقذر لكونه في المحجمة ولا يدري انه مستقذر لصفة في ذاته فاذا عدمت هذه الصفة

فكونه في ظرفه لا يكسبه تلك الصفة فلا ينبغي ان يوجب له الاستقذار وهذا وهم باطل وهو غالب على اكثر الخلق فمهما نسبت الكلام

العاقل يحسن ظنه باعتقادهم فيقبل وان كان باطلا وان اسند الى من ساء فيه اعتقاده رده وان كان حقا وابدا يعرفون الحق بالرجال

ولا يعرفون ولا يعرفون الرجال بالحق وهو غاية الضلال هذه آفة الرد الآفة الثانية القبول فان من نظر في كتبهم كاخوان الصفا وغيرهم

فرأى ما مزجوه بكلامهم من الحكم النبوية والكلمات الصوفية ربما استحسنها وقبلها وحسن اعتقاده فيها فتسارع الى قبول باطلهم الممزوج به

بحسن ظن حصل فيما رآه واستحسنه وذلك نوع استدراج الى الباطل ولاجل هذه الآفة يجب الزجر عن مطالعة كتبهم لما فيها من الغدر

والخطر وكما يجب صون من لا يحسن السباحة عن مزالق الشطوط يجب صون الخلق عن مطالعة تلك الكتب وكما يجب صون الصبيان عن مس الحيات

يجب صون الاسماع عن مخاطبات الكلمات وكما يجب على المعزم ان لا يمس الحية بين يدي ولده الطفل اذا علم انه سيقتدي به ويظن انه مثله

يجب عليه ان يحذر منه بان يتحرز هو في نفسه من يديه فكذلك يجب على العالم الراسخ مثله وكما ان المعزم الحاذق اذا اخذ الحية وميز

الترياق عن السم واستخرج منه الترياق وابطل السم فليس له ان يبخل بالترياق على المحتاج اليه وكذلك الصراف الناقد البصير اذا ادخل يده في

كيس القلاب واخرج منه الابريز الخالص واطرح الزيف والبهرج فليس له ان يبخل بالجيد المرضي على من يحتاج اليه فكذلك العالم وكما ان المحتاج

الى الترياق اذا اشمأزت نفسه عنه حيث علم انه مستخرج من الحية التي هي مركز السم وجب تعريفه والفقير المضطر الى المال اذا نفر عن قبول الذهب

المستخرج من كيس القلاب وجب تنبيهه على ان نفرته جهل محض هو سبب حرمانه عن الفائدة التي هي مطلوبه ويحتم تعريفه بان قرب الجوار بين الزيف

والجيد لا يجعل الجيد زيفا كما لا يجعل الزيف جيدا وكذلك قرب الجوار بين الحق والباطل لا يجعل الحق باطلا كما لا يجعل الباطل

حقا فهذا مقدار ما اردنا ذكره من آفة الفلسفة وغائلتها الاصول في مذهب التعليم وغائلته ثم اني لما فرغت من علم الفلسفة

وتحصيله وتفهيمه وتزييف ما يزيف منه علمت ان ذلك ايضا غير واف بكمال الغرض وان العقل ليس مستقلا بالاحاطة بجميع المطالب ولا كاشفا

للغطاء عن جميع المعضلات وكان قد نبغت نابغة التعليمية وشاع بين الخلق تحدثهم بمعرفة معنى الامور من جهة الامام المعصوم القائم

بالحق عن لي ان ابحث عن مقالاتهم لاطلع على ما في كنانتهم ثم اتفق ان ورد علي امر جازم من حضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم

فلا يسعني مدافعته وصار ذلك مستحثا من خارج ضميما للباعث الاصلي من الباطن فابتدأت بطلب كتبهم وجمع مقالاتهم وكان قد بلغني

بعض كلماتهم المستحدثة التي ولدتها خواطر اهل العصر لا على المنهاج المعهود من سلفهم فجمعت تلك الكلمات ورتبتها ترتيبا محكما مقارنا

فاستوفيت الجواب عنها حتى انكر بعض اهل الحق مبالغتي في تقرير حجتهم وقال هذا سعي لهم فانهم كانوا يعجزون عن نصرة مذهبهم بمثل

الشبهات لولا تحقيقك لها وترتيبك اياها وهذا الانكار من وجه حق فقد انكر احمد ابن حنبل على الحارث المحاسبي تصنيفه في الرد

على المعتزلة فقال الحارث الرد على اهل البدعة فرض فقال احمد نعم ولكن حكيت شبهتهم اولا ثم اجبت عنها فيم تامن ان يطالع

الشبهة من تعلق في فهمه ولا يلتفت الى الجواب او ينظر في الجواب ولا يفهم كنهه وما ذكره احمد حق ولكن في شبهة لم تنتشر ولم تشتهر

اما اذا انتشرت فالجواب عنها واجب ولا يمكن الجواب الا بعد الحكاية نعم ينبغي ان لا يتكلف لهم شبهة لم يتكلفوها ولم اتكلف انا ذلك بل كنت

قد سمعت تلك الشبهة من واحد من اصحابي المختلفين الي بعد ان كان قد التحق بهم وانتحل مذهبهم وحكى انهم يضحكون على تصانيف

المصنفين في الرد عليهم فانهم لم يفهموا بعد حجتهم وذكر تلك الحجة وحكاها عنهم فلم ارض لنفسي ان يظن بي الغفلة عن اصل

فلذلك اوردتها ولا انظر في ان سمعها اهلها فيما قاله قرينها والمقصود انى قررت شبهتهم الى اقصى الامكان ثم اظهرت فسادها بغاية البرهان
ثم لا حاصل عندهم ولا طائل لكلامهم ولولا سوء نصرة الصديق الجاهل لما انتهت تلك البدعة مع ضعفها الى هذه الدرجة لكن شدة التعصب دعت
الذابين عن الحق الى تطويل النزاع معهم في مقدمات كلامهم والى مجاحدتهم في كل ما نطقوا به فجاحدوهم في دعواهم الحاجة الى التعليم والمعلم
وفي دعواهم انه لا يصلح كل معلم بل لا بد من معلم معصوم وظهرت حجتهم في اظهار الحاجة الى التعليم والى المعلم وضعف قول المنكرين في مقابلته فاغتر بها
جماعة وظنوا ان ذلك من قوة مذهبهم وضعف مذهب المخالفين لهم ولم يفهموا ان ذلك لضعف ناصر الحق وجهله بطريقه بل الصواب الاعتراف بالحاجة
الى المعلم وانه لا بد ان يكون المعلم معصوما ولكن معلمنا المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم فان قالوا هو ميت فنقول ومعلمكم غائب فان قالوا معلمنا قد
علم الدعاة وبثهم في البلاد وهو ينتظر مراجعتهم ان اختلفوا او اشكل عليهم مشكل فنقول ومعلمنا قد علم الدعاة وبثهم في البلاد واكمل التعليم اذ قال الله
تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبعد كمال التعليم لا يضر موت المعلم كما لا تضر غيبته فبقي قولهم كيف تحكمون فيما لم تسمعوه ابالنص ولم تسمعوه ام
بالاجتهاد والراي وهو مظنة الخلاف فنقول نفعل ما فعله معاذ اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ان يحكم بالنص عند وجوده وبالاجتهاد
عند عدمه بل كما يفعله دعاتهم اذا بعدوا عن الامام الى اقاصي المشرق اذ لا يمكنهم ان يحكموا بالنص فان النصوص المتناهية لا
تستوعب الوقائع الغير المتناهية ولا يمكن الرجوع في كل واقعة الى بلدة الامام والى ان يقطع المسافة ويرجع يكون المستفتي قد مات وفات
انتفاعه بالرجوع فمن اشكل عليه القبلة ليس له طريق الا ان يصلي باجتهاده اذ لو سافر الى بلد الامام لمعرفة القبلة يفوت وقت الصلاة
فاذن جازت الصلاة الى غير القبلة بناء على الظن ويقال ان المخطئ في الاجتهاد له اجر واحد وللمصيب اجران فكذلك في جميع المجتهدات
وكذلك الفقير يظنه فقيرا باجتهاده وهو غني باطنا باخفائه ماله ولا يكون مؤاخذا به وان اخطأ لانه لم يؤاخذ الا بموجب ظنه فان قال
ظن مخالفه كظنه فاقول هو مامور باتباع ظن نفسه كالمجتهد في القبلة يتبع ظنه وان خالفه غيره فان قال فالمقلد يتبع ابا حنيفة او الشافعي
او غيرهما فاقول فالمقلد في القبلة عند الاشتباه اذا اختلف عليه المجتهدون كيف يصنع فسيقول له مع نفسه اجتهاد في معرفة الافضل
الاعلم بدلائل القبلة فيتبع ذلك الاجتهاد فكذلك في المذاهب فرد الخلق الى الاجتهاد ضرورة الانبياء والائمة مع انهم قد يخطئون بل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما احكم بالظاهر والله يتولى السرائر اي انا احكم بغالب الظن الحاصل من قول الشهود وربما اخطأ فيه فلا سبيل الى
الامن من الخطأ للانبياء في مثل هذه المجتهدات فكيف نطمع في ذلك ولهم هاهنا سؤالان احدهما قولهم هذا وان صح في المجتهدات فلا يصح
في قواعد العقائد اذ المخطئ فيه غير معذور فكيف السبيل اليه فاقول قواعد العقائد يشتمل عليها الكتاب والسنة وما وراء ذلك من التفصيل
والمتنازع فيه يعرف الحق فيه بالوزن بالقسطاس المستقيم وهي الموازين التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي خمسة ذكرتها في كتاب القسطاس المستقيم
فان قال خصومك يخالفونك في ذلك الميزان فاقول لا يتصور ان يفهم ذلك الميزان ثم يخالف فيه ولا يخالف فيه اهل التعليم لاني
استخرجته من القران وتعلمته منه ولا يخالف فيه اهل المنطق لانه موافق لما شرطوه في المنطق غير مخالف له ولا يخالف فيه المتكلم لانه موافق
لما يذكره في ادلة النظريات وبه يعرف الحق في الكلاميات فان قال ان كان في يدك مثل هذا الميزان فلم لا ترفع الخلاف بين الخلق فاقول لو اصغوا
الي لرفعت الخلاف بينهم وذكرت طريق رفع الخلاف في كتاب القسطاس المستقيم فتامله لتعلم انه حق وانه يرفع الخلاف قطعا لو اصغوا اليه

باجمعهم

باجمعهم بل قد اصغى الي طائفة فرفعت الخلاف بينهم وامامك يريد رفع الخلاف بينهم مع عدم اصغائهم فلم لم يرفع الى الان بل لم لم يرفع علي وهو راس
الائمة او يدعي انه يقدر على حمل كافتهم على الاصغاء قهرا فلم لم يحملهم الى الان ولاي يوم اجله وهل حصل بين الخلق
بسبب دعوته الا زيادة خلاف وزيادة مخالف نعم كان يخشى من الخلاف نوع من الضرر لكن انتهى الى سفك الدماء وتخريب البلاد وايتام
الاولاد وقطع الطرق والاغارة على الاموال وقد حدث في العالم من بركات رفعكم الخلاف من الخلاف ما لم يكن بمثله عهد فان قال ادعيت
رفع الخلاف بين الخلق ولكن المتحير بين المذاهب المتعارضة والاختلافات المتقابلة لم يلزمه الاصغاء اليك دون خصمك واكثر الخصوم
يخالفونك ولا فرق بينك وبينهم وهذا هو سؤالهم الثاني فاقول هذا اولا ينقلب عليك فانك اذا دعوت هذا المتحير الى نفسك فيقول
المتحير لم صرت اولى من مخالفيك واكثر اهل العلم يخالفونك فليت شعري بماذا تجيب اتجيب بان تقول امامي منصوص عليه فمن يصدقك
في دعوى النص وهو لم يسمع النص من الرسول وانما سمع دعواك مع تطابق اهل العلم على اختراعك وتكذيبك ثم هب انه سلم لك النص فان
كان متحيرا في اصل النبوة فقال هب ان امامك يدعي معجزة عيسى فيقول الدليل على صدقي اني احيي اباك فاحياه ونطق بانه محق
فبم اعرف صدقه ولم يعرف صدق عيسى بهذه المعجزة بل عليه من الاسولة المشكلة ما لا يدفع الا بدقيق النظر العقلي والنظر
العقلي لا يوثق به عندك ولا يعرف دلالة المعجزة على الصدق ما لم يعرف السحر والتمييز بينه وبين المعجزة وما لم يعرف ان الله تعالى
لا يضل عباده وسؤال الاضلال وعسر الجواب عنه مشهور فبماذا تدفع جميع ذلك ولم يكن امامك اولى بالمتابعة من مخالفه فيرجع الى
الادلة النظرية التي ينكرها وخصمه يدلي بامثال تلك الادلة واوضح منها وهذا السؤال قد انقلب عليهم انقلابا عظيما لو اجتمع اولهم واخرهم
على ان يجيبوا عنه جوابا لم يقدروا عليه وانما نشا الفساد من جماعة من الضعفة ناظروهم فلم يشتغلوا بالقلب بل بالجواب وذلك مما يطول
فيه الكلام فلا يصلح للافحام فان قال قائل فهذا هو القلب فهل من جواب عنه فاقول نعم جوابه ان المتحير لو قال اني متحير ولم يعين المسالة التي
هو متحير فيها يقال له انت كمريض يقول انا مريض ولا يعين مرضه ويطلب علاجه فيقال له ليس في الوجود علاج لمطلق المرض بل لمرض معين
من صداع او اسهال او غيرهما فكذلك المتحير ينبغي ان يعين ما هو متحير فيه فان عين المسالة عرفته الحق فيها بالوزن بالموازين الخمسة التي لا يفهمها احد
الا ويعترف بانه الميزان الحق الذي يوثق بكل ما يوزن به كما يفهم الحساب فيعلم نفس الحساب انه حق وان معلم الحساب عالم بالحساب
وصادق وقد اوضحت ذلك في كتاب القسطاس في مقدار عشرين ورقة فليتامل وليس المقصود الان بيان فساد مذهبهم
فقد ذكرت ذلك في كتاب المستظهري اولا وفي كتاب حجة الحق ثانيا وهو جواب كلام لهم عرض علي ببغداد وفي كتاب مفصل الخلاف الذي هو اثنا عشر فصلا ثالثا وهو جواب
كلام عرض علي بهمذان وفي جواب الدرج المرقوم بالجداول رابعا وهو من ركيك كلامهم الذي عرض علي بطوس وفي كتاب القسطاس المستقيم خامسا وهو
كتاب مستقل بنفسه مقصوده بيان ميزان العلوم واظهار الاستغناء عن الامام المعصوم لمن احاط به بل المقصود انهم ليس معهم شيء من الشفاء المنجي من ظلمات
الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة البرهان على تعيين الامام طال ما جاريناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم والى المعلم المعصوم وانه الذي عينوه
ثم سالناهم عن العلم الذي تعلموه من هذا المعصوم وعرضنا عليهم اشكالات فلم يفهموها فضلا عن القيام بحلها فلما عجزوا احالوا على الامام الغائب وقالوا انه لا بد
من السفر اليه والعجب انهم ضيعوا عمرهم في طلب المعلم وفي التبجح بالظفر به ولم يتعلموا منه شيئا اصلا كالمتضمخ بالنجاسة يتعب في طلب الماء حتى اذا

وجدوا له فيه تعلما وبقي معترفا بالمجانية ومنهم من ادعى شيئا من علمهم وكان حاصل ما ذكره شيئا من ركيك فلسفة فيثاغورس وهو رجل
من قدماء الاوائل ومذهبه اركّ مذاهب الفلاسفة وقد رد عليه ارسطاطاليس بل استركّ كلامه واسترذله وهو المحكي في كتاب اخوان الصفاء وهو على
التحقيق حشو الفلسفة فالعجب ممن يتعب طول العمر في طلب العلم ثم يقنع بمثل ذلك العلم الركيك الغث ويظن انه ظفر باقصى مقاصد العلوم
فهؤلاء ايضا جربناهم وسبرنا ظاهرهم وباطنهم فرجع حاصلهم الى استدراج العوام وضعفاء العقول ببيان الحاجة الى المعلم ومجادلتهم
في انكارهم الحاجة الى التعليم بكلام قوي مفحم حتى اذا ساعدهم على الحاجة الى المعلم مساعد وقال هات علمه وافدنا من تعليمه وقف وقال الآن اذا
سلمت لي هذا فاطلبه فانما غرضي هذا القدر فقط اذ علم انه لو زاد على ذلك لافتضح ولعجز عن حل ادنى الاشكالات بل عجز عن فهمه فضلا عن جوابه
فهذه حقيقة حالهم فاختبرهم تقلهم فلما خبرناهم نفضنا اليد عنهم ايضا فصل القول في طرق الصوفية ثم اني لما فرغت من هذه العلوم
اقبلت بهمتي على طريق الصوفية وعلمت ان طريقتهم انما تتم بعلم وعمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس والتنزه عن اخلاقها المذمومة
وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله وتحليته بذكر الله وكان العلم ايسر علي من العمل فابتدأت بتحصيل علمهم من
مطالعة كتبهم مثل قوت القلوب لابي طالب المكي وكتب الحارث المحاسبي والمتفرقات المأثورة عن الجنيد والشبلي وابي يزيد البسطامي قدس الله
روحهم وغير ذلك من كلام المشايخ حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية وحصلت ما يمكن ان يحصل من طريقهم بالتعلم والسماع فظهر لي ان اخص
خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات وكم من الفرق بين ان تعلم حد الصحة وحد الشبع واسبابهما
وشروطهما وبين ان تكون صحيحا شبعانا وبين ان تعرف حد السكر وانه عبارة عن حالة تحصل من استيلاء ابخرة تتصاعد من المعدة على
معادن الفكر وبين ان تكون سكرانا بل السكران لا يعرف حد السكر وعلمه وهو سكران وما معه من علمه شيء والصاحي يعرف حد السكر
واركانه وما معه من السكر شيء والطبيب في حالة المرض يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها وهو فاقد الصحة وكذلك الفرق بين
ان تعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها وبين ان يكون حالك الزهد وعزوف النفس عن الدنيا فعلمت يقينا انهم ارباب الاحوال
لا اصحاب الاقوال وان ما يمكن تحصيله بطريق العلم فقد حصلته ولم يبق الا ما لا سبيل اليه بالسماع والتعلم بل بالذوق والسلوك وكان
قد حصل معي من العلوم التي مارستها والمسالك التي سلكتها في التفتيش عن صنفي العلوم الشرعية والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى
وبالنبوة وباليوم الآخر وهذه الاصول الثلاثة من الايمان كانت قد رسخت في نفسي لا بدليل معين محرر بل باسباب وقرائن و
تجارب لا تدخل تحت الحصر تفاصيلها وكان قد ظهر عندي انه لا مطمع في سعادة الآخرة الا بالتقوى وكف النفس عن الهوى وان راس ذلك
كله قطع علاقة القلب عن الدنيا بالتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى وان ذلك لا
يتم الا بالاعراض عن الجاه والمال والهرب عن الشواغل والعلائق ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في العلائق وقد احدقت بي من الجوانب
ولاحظت اعمالي واحسنها التدريس والتعليم فاذا انا فيها مقبل على علوم غير مهمة ولا نافعة في طريق الآخرة ثم تفكرت في نيتي في
التدريس فاذا هي غير خالصة لوجه الله تعالى بل باعثها ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت فتيقنت اني على شفا جرف هار واني قد اشفيت على
النار ان لم اشتغل بتلافي الاحوال فلم ازل اتفكر فيه مدة وانا بعد على مقام الاختيار اصمم العزم على الخروج من بغداد ومفارقة

تلك الاحوال يوما واحل العزم يوما واقدم فيه رجلا واؤخر عنه اخرى لا تصدق لي رغبة في طلب الآخرة بكرة الا ويحمل عليها جند الشهوة حملة فيفترها
عشية فصارت شهوات الدنيا تجاذبني بسلاسلها الى المقام ومنادي الايمان ينادي الرحيل الرحيل فلم يبق من العمر الا قليل وبين يديك السفر
الطويل وجميع ما انت فيه من العلم والعمل رياء وتخييل فان لم تستعد الآن للآخرة فمتى تستعد وان لم تقطع الآن هذه العلائق فمتى تقطع
فعند ذلك تنبعث الداعية وينجزم العزم على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان ويقول هذه حال عارضة اياك ان تطاوعها فانها سريعة الزوال فان
اذعنت لها وتركت هذا الجاه العريض والشأن المنظوم الخالي عن التكدير والتنغيص والامر المسلم الصافي عن منازعة الخصوم ربما التفتت
اليه نفسك ولا تتيسر لك المعاودة فلم ازل اتردد بين تجاذب شهوات الدنيا ودواعي الآخرة قريبا من ستة اشهر اولها رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة
وفي هذا الشهر جاوز الامر حد الاختيار الى الاضطرار اذ اقفل الله على لساني حتى اعتقل عن التدريس فكنت اجاهد نفسي ان ادرس يوما واحدا
تطييبا لقلوب المختلفة الي فكان لا ينطق لساني بكلمة ولا استطيعها البتة حتى اورثت هذه العقلة في اللسان حزنا في القلب بطلت معه قوة الهضم ومراءة
الطعام والشراب فكان لا ينساغ لي ثريد ولا تنهضم لي لقمة وتعدى الى ضعف القوى حتى قطع الاطباء طمعهم من العلاج وقالوا هذا امر نزل
بالقلب ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج الا بان يتروح السر عن الهم الملم ثم لما احسست بعجزي وسقط بالكلية اختياري
التجأت الى الله تعالى التجاء المضطر الذي لا حيلة له فاجابني الذي يجيب المضطر اذا دعاه وسهل على قلبي الاعراض عن الجاه والمال والاهل
والاولاد والاصحاب واظهرت عزم الخروج الى مكة وانا ادبر في نفسي سفر الشام حذرا ان يطلع الخليفة وجملة الاصحاب على عزمي في المقام بالشام
فتلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد على عزم ان لا اعاودها ابدا واستهدفت لائمة اهل العراق كافة اذ لم يكن فيهم من يجوز ان
يكون الاعراض عما كنت فيه سببا دينيا اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الاعلى في الدين وكان ذلك مبلغهم من العلم ثم ارتبك الناس في
الاستنباطات وظن من بعد عن العراق ان ذلك كان لاستشعار من جهة الولاة واما من قرب من الولاة فكان يشاهد الحاحهم في التعلق
بي والانكباب علي واعراضي عنهم وعن الالتفات الى قولهم فيقولون هذا امر سماوي وليس له سبب الا عين اصابت اهل الاسلام وزمرة
العلم ففارقت بغداد وفرقت ما كان معي من مال ولم ادخر الا قدر الكفاف وقوت الاطفال ترخصا بان مال العراق مرصد للمصالح
لكونه وقفا على المسلمين فلم ار في العالم مالا ياخذه العالم لعياله اصلح منه ثم دخلت الشام واقمت به قريبا من سنتين لا شغل لي الا العزلة
والخلوة والرياضة والمجاهدة اشتغالا بتزكية النفس وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله تعالى كما كنت حصلته من علم الصوفية
فكنت اعتكف مدة في مسجد دمشق اصعد منارة المسجد طول النهار واغلق بابها على نفسي ثم رحلت منها الى بيت المقدس ادخل كل يوم الصخرة واغلق
بابها على نفسي ثم تحركت في داعية فريضة الحج والاستمداد من بركات مكة والمدينة وزيارة رسول الله بعد الفراغ من زيارة الخليل فسرت
الى الحجاز ثم جذبتني الهمم ودعوات الاطفال الى الوطن فعاودته بعد ان كنت ابعد الخلق عن الرجوع اليه وآثرت العزلة به ايضا
حرصا على الخلوة وتصفية القلب للذكر وكانت حوادث الزمان ومهمات العيال وضرورات المعيشة تغير في وجه المراد وتشوش صفوة الخلوة
وكان لا يصفو الحال الا في اوقات متفرقة لكني مع ذلك لا اقطع طمعي منها فتدفعني عنها العوائق واعود اليها ودمت على ذلك مقدار
عشر سنين وانكشفت لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها واستقصاؤها والقدر الذي اذكره لينتفع به اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون

لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكما
وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلما ليغيروا شيا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا
فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستضا به
وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة طهارتها وهي اول شروطها تطهير القلب بالكلية عما سوى الله ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم
من الصلاة استغراق القلب بالكلية بذكر الله تعالى وآخرها الفنا بالكلية في الله وهذا آخرها بالاضافة الى ما يكاد يدخل تحت الاختيار
والكسب من اوائلها وهي على التحقيق اول الطريقة وما قبل ذلك كالدهليز للسالك اليه ومن اول الطريقة تبتدي المكاشفات
حتى انهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى الحال
من مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول معبر ان يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطا صريح
لا يمكنه الاحتراز عنه وعلى الجملة ينتهي الامر الى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول وطائفة الاتحاد وطائفة الوصول وقد بينا وكل ذلك خطا
وجه الخطا فيه في كتاب المقصد الاسنى بل الذي لابسته تلك الحالة لا ينبغي ان يزيد على ان يقول شعر وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال
عن الخبر وبالجملة فمن لم يرزق منه شيا بالذوق فليس يدرك من حقيقة النبوة الا الاسم وكرامات الاوليا هي على التحقيق بدايات الانبيا
وكان ذلك اول حال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل الى جبل حرا حيث كان يخلو فيه بربه ويتعبد حتى قال العرب ان محمدا عشق ربه وهذه حالة يتحققها
بالذوق من يسلك سبيلها ومن لم يرزق الذوق فيتيقنها بالتجربة والتسامع ان اكثر معهم الصحبة حتى يفهم ذلك بقرائن الاحوال يقينا
ومن جالسهم استفاد منهم هذا الايمان فهم القوم لا يشقى جليسهم ومن لم يرزق صحبتهم فليعلم امكان ذلك يقينا بشواهد البرهان
على ما ذكرناه في كتاب عجائب القلب من كتب الاحيا والتحقيق بالبرهان علم وملابسة عين تلك الحالة ذوق والقبول من التسامع والتجربة
بحسن الظن ايمان فهذه ثلاث درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ووراء هؤلاء قوم جهال هم المنكرون
لاصل ذلك المتعجبون من هذا الكلام يستمعون ويسخرون ويقولون العجب انهم كيف يهذون وفيهم قال الله تعالى ومنهم من يستمع اليك
حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم ومما بان لي بالضرورة
من ممارسة طريقتهم حقيقة النبوة وخاصيتها ولا بد من التنبيه على اصلها لشدة مسيس الحاجة اليه فصل في حقيقة النبوة
واضطرار كافة الخلق اليها اعلم ان جوهر الانسان في اصل الفطرة خلق خاليا ساذجا لا خبر معه من عوالم الله تعالى والعوالم كثيرة لا يحصيها الا الله
وانما خبره من العوالم بواسطة الادراك وكل ادراك من الادراكات انما خلق ليطلع الانسان به على عالم
من الموجودات ونعني بالعوالم اجناس الموجودات فاول ما يخلق في الانسان حاسة اللمس فيدرك بها اجناسا من الموجودات كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة وغيرها واللمس قاصر عن الالوان والاصوات قطعا بل هي كالمعدوم في حق اللمس ثم تخلق له حاسة
البصر فيدرك بها الالوان والاشكال وهو اوسع عوالم المحسوسات ثم ينفتح له السمع فيسمع الاصوات والنغمات ثم يخلق له الذوق وكذلك
الى ان يجاوز عالم المحسوسات فيخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين وهو طور آخر من اطوار وجوده فيدرك فيه امورا زائدة على عالم

المحسوسات لا يوجد منها شي في عالم الحس ثم يترقى الى طور آخر فيخلق له العقل فيدرك الواجبات والجائزات والمستحيلات وامورا
لا توجد في الاطوار التي قبله ووراء العقل طور آخر تنفتح فيه عين اخرى يبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل وامورا اخر العقل
معزول عنها كعزل قوة التمييز عن ادراك المعقولات وكعزل قوة الحس عن مدركات التمييز وكما ان المميز لو عرض عليه مدركات العقل
لاباها واستبعدها فكذلك بعض العقلاء ابوا مدركات النبوة واستبعدوها وذلك عين الجهل اذ لا مستند له الا انه طور لم يبلغه
ولم يوجد في حقه فيظن انه غير موجود في نفسه والاكمه لو لم يعلم بالتواتر والتسامع الالوان والاشكال وحكي له ذلك ابتدا لم يفهمها
ولم يقر بها وقد قرب الله تعالى ذلك على خلقه بان اعطاهم انموذجا من خاصية النبوة وهو النوم اذ النائم يدرك ما سيكون من
الغيب اما صريحا واما في كسوة مثال يكشف عنه التعبير وهذا لو لم يجربه الانسان من نفسه وقيل له ان من الناس من يسقط مغشيا
عليه كالميت ويزول عنه احساسه وسمعه وبصره فيدرك الغيب لانكره واقام البرهان على استحالته وقال القوى الحساسة
اسباب الادراك فمن لا يدرك الاشيا مع وجودها وحضورها فبان لا يدرك مع ركودها اولى واحق وهذا نوع قياس يكذبه
الوجود والمشاهدة فكما ان العقل طور من اطوار الادمي يحصل فيه عين يبصر بها انواعا من المعقولات والحواس معزولة عنها فالنبوة ايضا
عبارة عن طور يحصل فيه عين لها نور يظهر في نورها الغيب وامور لا يدركها العقل والشك في النبوة اما ان يقع في امكانها او في
وجودها ووقوعها او في حصولها لشخص معين ودليل امكانها وجودها ودليل وجودها وجود معارف في العالم لا يتصور ان تنال
بالعقل كعلم الطب والنجوم فان من بحث عنها علم بالضرورة انها لا تدرك الا بالهام الهي وتوفيق من جهة الله تعالى ولا سبيل اليها
بالتجربة فمن الاحكام النجومية ما لا يقع الا في كل الف سنة مرة فكيف ينال ذلك بالتجربة وكذلك خواص الادوية فتبين بهذا البرهان ان في
الامكان وجود طريق لادراك هذه الامور التي لا يدركها العقل وهو المراد بالنبوة لا ان النبوة عبارة عنها فقط بل ادراك هذا
الجنس الخارج عن مدركات العقل احدى خواص النبوة ولها خواص كثيرة سواها وما ذكرناه فقطرة من بحرها انما ذكرناه لان معك
انموذجا منه وهو مدركاتك في النوم ومعك علوم من جنسها في الطب والنجوم وهي معجزات الانبيا ولا سبيل اليها للعقلا ببضاعة
العقل اصلا واما ما عدا هذا من خواص النبوة فانما يدرك بالذوق من سلوك طريق التصوف لان هذا انما فهمته بانموذج رزقته وهو
النوم ولولاه لما صدقت به فان كان للنبي خاصية ليس لك منها انموذج فلا تفهمها اصلا فكيف تصدق بها وانما التصديق بعد
الفهم وذلك الانموذج يحصل في اوائل طريق التصوف فيحصل به نوع من الذوق بالقدر الحاصل ونوع من التصديق بما لم يحصل
بالقياس اليه فهذه الخاصية الواحدة تكفيك للايمان باصل النبوة فان وقع لك الشك في شخص معين انه نبي ام لا فلا يحصل
اليقين الا بمعرفة احواله اما بالمشاهدة او بالتواتر والتسامع فانك اذا عرفت الطب والفقه يمكنك ان تعرف الاطبا والفقها بمشاهدة
احوالهم وسماع اقوالهم وان لم تشاهدهم فلا تعجز ايضا عن معرفة كون الشافعي فقيها وكون جالينوس طبيبا معرفة بالحقيقة
لا بالتقليد عن الغير بان تتعلم شيا من الطب والفقه وتطالع كتبهما فيحصل لك علم ضروري بحالهما فكذلك اذا فهمت معنى النبوة
فاكثرت النظر في القران والاخبار يحصل لك العلم الضروري بكونه على اعلى درجات النبوة واعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات

وتأثيرها في تصفية القلب وكيف صدق في قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وكيف صدق في قوله من اعان ظالما
سلطه الله عليه وكيف صدق في قوله من اصبح وهمومه هم واحد كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فاذا جربت ذلك في الف والفين
والاف حصل لك علم ضروري لا تتمارى فيه فمن هذا الطريق اطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا ثعبانا وشق القمر فان
ذلك اذا نظرت اليه وحده ولم ينضم اليه القرائن الكثيرة الخارجة عن الحصر ربما ظننت انه سحر وتخييل وانه من الله تعالى اضلال فانه
يضل من يشاء ويهدي من يشاء وترد عليك اسئلة المعجزات فاذا كان مستند ايمانك كلاما منظوما في وجه دلالة المعجزة فينخرم ايمانك بكلام
مرتب في وجه الاشكال والشبهة عليها فليكن مثل هذه الخوارق احدى الدلائل والقرائن في جملة نظرك حتى يحصل لك علم ضروري لا
يمكنك ذكر مستنده على التعيين كالذي يخبره جماعة بخبر متواتر لا يمكنه ان يذكر ان اليقين مستفاد من قول واحد معين بل من حيث لا
يدري ولا يخرج من جملة ذلك ولا بتعيين الآحاد فهذا هو الايمان القوي العلمي واما الذوق فهو كالمشاهدة والاخذ باليد ولا
يوجد الا في طريق الصوفية فهذا القدر من حقيقة النبوة كاف في الغرض الذي اقصده الآن وساذكر وجه الحاجة اليه سبب (فهذا القدر)
نشر العلم بعد الاعراض عنه ثم اني لما واظبت على العزلة والخلوة قريبا من عشر سنين بان لي في اثناء ذلك على الضرورة من
اسباب لا احصيها مرة بالذوق ومرة بالعلم البرهاني ومرة بالقبول الايماني ان الانسان خلق من بدن
وقلب واعني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله تعالى دون اللحم الذي يشارك فيه الميت والبهيمة وان البدن
له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه وان القلب كذلك له صحة وسلامة ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم وله مرض فيه
هلاكه الابدي الاخروي كما قال الله تعالى في قلوبهم مرض وان الجهل بالله سم مهلك وان معصية الله بمتابعة الهوى
داؤه الممرض وان معرفة الله تعالى ترياقه المحيي وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافي وانه لا سبيل الى معالجته
بازالة مرضه وكسب صحته الا بالادوية كما لا سبيل الى معالجة البدن الا بذلك وكما ان ادوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية
فيها لا يدركها العقلاء ببضاعة العقل بل يجب فيها تقليد الاطباء الذين اخذوها من الانبياء الذين اطلعوا بخاصية
النبوة على خواص الاشياء فكذلك بان لي على الضرورة ان ادوية العبادات بحدودها ومقاديرها المحدودة المقدرة
من جهة الانبياء لا يدرك وجه تأثيرها ببضاعة عقل العقلاء بل يجب فيها تقليد الانبياء الذين ادركوا تلك الخواص
بنور النبوة لا ببضاعة العقل وكما ان الادوية تركب من اخلاط مختلفة النوع والمقدار وبعضها ضعف البعض في الوزن
فلا يخلو اختلاف مقاديرها عن سر هو من قبيل الخواص فكذلك العبادات التي هي ادوية داء القلوب مركبة من افعال مختلفة النوع
والمقدار حتى ان السجود ضعف الركوع وصلاة الصبح نصف صلاة العصر في المقدار فلا يخلو عن سر من الاسرار هو من قبيل الخواص
التي لا يطلع عليها الا بنور النبوة ولقد تحامق وتجاهل جدا من اراد ان يستنبط بطريق العقل لها حكمة او ظن انها ذكرت على
الاتفاق لا عن سر الهي فيها يقتضيها بطريق الخاصية وكما ان في الادوية اصولا هي اركانها وزوائد هي متمماتها لكل
واحد منها خصوص تأثير في اعمال اصولها كذلك السنن والنوافل لتكميل آثار اركان العبادات وعلى الجملة فالانبياء اطباء

امراض

امراض القلوب وانما فائدة العقل وتصرفه ان عرفنا ذلك وشهد للنبوة بالتصديق ولنفسه بالعجز عن درك ما يدرك بعين النبوة واخذ بايدينا
وسلمنا اليها تسليم العميان الى القائدين وتسليم المرضى المتحيرين الى الاطباء المشفقين فالى ههنا مجرى العقل ومخطاه وهو معزول عما بعد ذلك
الا عن تفهيم ما يلقيه الطبيب اليه فهذه امور عرفناها بالضرورة الجارية مجرى المشاهدة في مدة الخلوة والعزلة ثم رأينا فتور الاعتقاد في
اصل النبوة ثم في حقيقة النبوة ثم في العمل بما شرحته النبوة وتحققنا شيوع ذلك بين الخلق فنظرت الى اسباب فتور الخلق وضعف ايمانهم
فاذا هي اربعة سبب من الخائضين في طريق التصوف وسبب من المنتسبين الى دعوى التعليم وسبب من معاملة الموسومين من العلماء فيما بين الناس (علم الفلسفة وسبب من الخائضين في)
فاني تتبعت مدة آحاد الخلق اسال من يقصر منهم في متابعة الشرع وابحث عن عقيدته وسره وقلت له ما لك تقصر فيها فان كنت تؤمن بالآخرة ولست تستعد (واسأله عن شبهته)
لها وتبيعها بالدنيا فهذه حماقة فانك لا تبيع الاثنين بواحد فكيف تبيع ما لا نهاية له بايام معدودة وان كنت لا تؤمن فانت كافر فدبر
نفسك في طلب الايمان وانظر ما سبب كفرك الخفي الذي هو مذهبك باطنا وهو سبب جرأتك ظاهرا وان كنت لا تصرح به تجملا بالايمان وتشرفا بذكر
الشرع فقائل يقول ان هذا امر لو وجبت المحافظة عليه لكان العلماء اجدر بذلك وفلان من المشاهير بين الفضلاء لا يصلي وفلان يشرب
الخمر وفلان يأكل اموال الاوقاف واموال اليتامى وفلان يأكل ادرار السلطان ولا يحترز من الحرام وفلان يأخذ الرشوة على القضاء والشهادة
وهلم جرا الى امثاله وقائل ثان يدعي علم التصوف ويزعم انه قد بلغ مبلغا ترقى عن الحاجة الى العبادة وقائل ثالث يتعلل بشبهة اخرى من شبهات
اهل الاباحة وهؤلاء هم الذين ضلوا عن طريق التصوف وقائل رابع لقي اهل التعليم فيقول الحق مشكل والطريق اليه متعسر والاختلاف
فيه كثير وليس بعض المذاهب اولى من البعض وادلة العقول متعارضة فلا ثقة براي اهل الراي والداعي الى التعليم متحكم لا حجة له فكيف ادع اليقين
بالشك وقائل خامس يقول لست افعل هذا تقليدا ولكني قرأت علم الفلسفة وادركت حقيقة النبوة وان حاصلها يرجع الى الحكمة والمصلحة وان
المقصود من تعبداتها ضبط عوام الخلق وتقييدهم عن التقاتل والتنازع والاسترسال في الشهوات فما انا من العوام الجهال حتى ادخل في حجر
التكليف وانما انا من الحكماء اتبع الحكمة وانا بصير بها مستغن فيها عن التقليد هذا منتهى ايمان من قرأ مذهب فلاسفة الالهيين منهم وتعلم ذلك من كتب
ابن سينا وابي نصر الفارابي وهؤلاء هم المتجملون منهم بالاسلام وربما ترى الواحد منهم يقرأ القرآن ويحضر الجماعات والصلوات ويعظم الشريعة
بلسانه ولكنه مع ذلك لا يترك شرب الخمر وانواعا من الفسق والفجور فاذا قيل له ان كانت النبوة غير صحيحة فلم تصلي فربما يقول
لرياضة الجسد وعادة البلد وحفظ المال والولد وربما قال الشريعة صحيحة والنبوة حق فيقال فلم تشرب الخمر فيقول انما نهي عن الخمر لانها تورث العداوة
والبغضاء وانا بحكمتي محترز عن ذلك وانما اقصد به تشحيذ خاطري حتى ان ابن سينا ذكر في وصية له كتب فيها انه عاهد الله تعالى على كذا وكذا
وان يعظم الاوضاع الشرعية ولا يقصر في العبادات الدينية ولا يشرب تلهيا بل تداويا وتشفيا فكان منتهى حالته في صفاء الايمان
والتزام العبادات ان استثنى شرب الخمر لغرض التشفي فهذا ايمان من يدعي الايمان منهم وقد انخدع بهم جماعة وزادهم انخداعا ضعف اعتراض
المعترضين عليهم اذ اعترضوا عليهم بمجاهدة علم الهندسة والمنطق وغير ذلك مما هو ضروري لهم على ما بينا علته من قبل فلما رأيت اصناف الخلق
قد ضعف ايمانهم الى هذا الحد بهذه الاسباب ورأيت نفسي مليا بكشف هذه الشبهة حتى كان افتضاح هؤلاء ايسر عندي من شربة ماء لكثرة خوضي
في علومهم وطرقهم اعني طرق الصوفية والفلاسفة والتعليمية والمتوسمين من العلماء انقدح في نفسي ان ذلك متعين في هذا الوقت

فما تغنيك الخلوة والعزلة وقد عم الداء ومرض الاطباء واشرف الخلق على الهلاك ثم قلت في نفسي متى تشتغل انت بكشف هذه الغمة
بدعوة الخلق عن طرقهم الى الحق لعاداك اهل الزمان باجمعهم وانى تقاومهم وكيف تعايشهم ولا يتم ذلك الا بزمان مساعد وسلطان
متدين قاهر فترخصت بيني وبين الله تعالى بالاستمرار على العزلة تعللا بالعجز عن اظهار الحق بالحجة فقدر الله تعالى ان حرك داعية
سلطان الوقت من نفسه لا بتحريك من خارج فامر امر الزام بالنهوض الى نيسابور لتدارك هذه الفترة وبلغ الالزام حدا كان ينتهي
لو اصررت على الخلاف الى حد الوحشة فخطر لي ان سبب الرخصة قد ضعف فلا ينبغي ان يكون باعثك على ملازمة العزلة الكسل والاستراحة
وطلب عز النفس وصونها عن اذى الخلق ولم ترخص نفسك عسر معاناة الخلق والله تعالى يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم ويقول عز وجل لرسوله وهو اعز خلقه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين ويقول عز وجل يس والقرآن الحكيم الى قوله تعالى انما
تنذر من اتبع الذكر فشاورت في ذلك جماعة من ارباب القلوب والمشاهدات فاتفقوا على الاشارة بترك العزلة والخروج من الزاوية
وانضاف الى ذلك منامات من الصالحين كثيرة متواترة تشهد بان هذه الحركة مبدأ خير ورشد قدرها الله تعالى على راس هذه المائة
وقد وعد الله باحياء دينه على راس كل مائة فاستحكم الرجاء وغلب حسن الظن بسبب هذه الشهادات ويسر الله الحركة الى نيسابور
للقيام بهذا المهم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين واربعمائة وكان الخروج من بغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وبلغت
مدة العزلة احدى عشرة سنة وهذه حركة قدرها الله تعالى وهي من عجائب تقديراته التي لم يكن لها انقداح في القلب في هذه العزلة كما لم يكن
الخروج من بغداد والنزوع عن تلك الاحوال مما خطر امكانه اصلا بالبال والله تعالى مقلب القلوب والاحوال وقلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن وانا اعلم اني وان رجعت الى نشر العلم فما رجعت فان الرجوع عود الى ما كان وكنت في ذلك الزمان انشر العلم
الذي به يكسب الجاه وادعو اليه بقولي وعملي وكان ذلك قصدي ونيتي واما الآن فادعو الى العلم الذي به يترك الجاه ويعرف به
سقوط رتبة الجاه هذا هو الآن نيتي وقصدي وامنيتي يعلم الله ذلك مني وانا ابغي ان اصلح نفسي وغيري ولست ادري اصل الى مرادي ام اخترم
دون غرضي ولكني اؤمن ايمان يقين ومشاهدة انه لا حول ولا قوة الا بالله واني لم اتحرك لكنه حركني واني لم اعمل لكنه استعملني فاسأله
ان يصلحني اولا ثم يصلح بي ويهديني اولا ثم يهدي بي وان يريني الحق حقا ويرزقني اتباعه ويريني الباطل باطلا ويرزقني
اجتنابه ونعود الآن الى ما ذكرناه من اسباب ضعف الايمان ونذكر طريق ارشادهم وانقاذهم من مهالكهم اما الذين ادعوا الحيرة
بما سمعوه من اهل التعليم فعلاجهم ما ذكرناه في القسطاس المستقيم ولا نطول بذكره في هذه الرسالة واما ما توهمه اهل الاباحة فقد حصرنا
شبههم في سبعة انواع وكشفناها في كتاب كيمياء السعادة واما من فسد ايمانه بطريق الفلسفة حتى انكر اصل النبوة فقد ذكرنا
حقيقة النبوة ووجودها بالضرورة بدليل وجود علم خواص الادوية والنجوم وغيرهما وانما قدمنا هذه المقدمة لاجل ذلك وانما
اوردنا الدليل من خواص الطب والنجوم وغيرهما لانه من نفس علمهم ونحن نبين لكل عالم بفن من العلوم كالنجوم والطب والطبيعة والسحر
والطلسمات مثلا من نفس علمه برهان النبوة واما من اثبت النبوة بلسانه وسوى اوضاع الشرع على الحكمة فهو على التحقيق كافر

بالنبوة انما هو مؤمن بحكيم له طالع مخصوص يقتضي طالعه ان يكون متبوعا وليس هذا من النبوة في شيء بل الايمان بالنبوة ان يقر باثبات طور
وراء العقل تنفتح فيه عين يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل السمع عن ادراك الالوان والبصر عن ادراك الاصوات وجميع
الحواس عن ادراك المعقولات فان لم يجوز هذا فقد اقمنا البرهان على امكانه بل على وجوده وان جوز هذا فقد اثبت ان ههنا امورا تسمى خواص لا يدور تصرف العقل حواليها اصلا بل يكاد العقل
يكذبها ويقضي باستحالتها فان وزن دانق من الافيون سم قاتل لانه يجمد الدم في العروق لفرط برودته والذي يدعي علم الطبيعة يزعم ان ما
يبرد من المركبات انما يبرد بعنصري الماء والتراب فهما العنصران الباردان ومعلوم ان ارطالا من الماء والتراب لا يبلغ تبريدها في الباطن
الى هذا الحد فلو اخبر طبيعي بهذا ولم يجربه لقال هذا محال والدليل على استحالته ان فيه نارية وهوائية والهوائية والنارية
لا تزيد بها برودة فنقدر الكل ماء وترابا فلا يوجب هذا الافراط في التبريد فان انضم اليه حاران فبان لا يوجب اولى ويقدر هذا
برهانا واكثر براهين الفلاسفة في الطبيعيات والالهيات مبني على هذا الجنس فانهم تصوروا الامور على قدر ما وجدوه وعقلوه
وما لم يالفوه قدروا استحالته ولو لم تكن الرؤيا الصادقة مالوفة وادعى مدع انه عند ركود الحواس يعلم الغيب لانكره المتصفون بمثل هذه العقول
ولو قيل لواحد هل يجوز ان يكون في الدنيا شيء هو مقدار حبة يوضع في بلدة فياكل تلك البلدة بجملتها ثم ياكل نفسه فلا يبقى شيء
من البلدة وما فيها ولا يبقى هو في نفسه لقال هذا محال وهو من جملة الخرافات وهذه حالة النار ينكرها
من لم ير النار اذا سمعها واكثر انكار عجائب الآخرة هو من هذا القبيل فنقول للطبيعي قد اضطررت الى ان تقول في الافيون خاصية
في التبريد ليس على قياس المعقول بالطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية من الخواص في مداواة القلوب وتصفيتها ما لا
يدرك بالحكمة العقلية بل لا يبصر ذلك الا بعين النبوة بل قد اعترفوا بخواص هي اعجب من هذا فيما اوردوه في كتبهم وهي من الخواص العجيبة
المجربة في معالجة الحامل التي عسر عليها الطلق بهذا الشكل يكتب على خرقتين لم يصبهما ماء فتنظر اليهما الحامل بعينها وتضعهما تحت قدميها
فيسرع الولد في الحال الى الخروج وقد اقروا

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

بامكان ذلك واوردوه في عجائب الخواص وهو شكل فيه تسعة بيوت
يرقم فيها رقوم مخصوصة يكون مجموع ما في جدول واحد خمسة عشر قراته في طول الشكل او في عرضه او على التاريب فيا ليت شعري من يصدق
بذلك ثم لا يتسع عقله للتصديق بان تقدير صلاة الصبح بركعتين والظهر باربع والمغرب بثلاث هي لخواص غير معلومة بنظر الحكمة وسببها
اختلاف هذه الاوقات وانما تدرك هذه الخواص بنور النبوة والعجب انا لو غيرنا العبارة الى عبارة المنجمين لعقلوا اختلاف
هذه الاوقات فنقول اليس يختلف الحكم في الطالع بان تكون الشمس في وسط السماء او في الطالع او في الغارب حتى يبنوا على
هذا في تسييراتهم اختلاف العلاج وتفاوت الاعمار والآجال ولا فرق بين الزوال وبين كون الشمس في وسط السماء ولا بين المغرب وبين
كون الشمس في الغارب فهل لتصديقه سبب الا انه ورد بعبارة منجم لعله جرب كذبه مائة مرة ولا يزال يعاود تصديقه حتى لو قال
المنجم اذا كانت الشمس في وسط السماء ونظر اليها الكوكب الفلاني والطالع البرج الفلاني فلبست ثوبا جديدا في ذلك الوقت قتلت في ذلك
الثوب فانه لا يلبس الثوب في ذلك الوقت وربما يقاسي فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم قد عرف كذبه مرات فليت شعري من يتسع
عقله لقبول هذه البدائع ويضطر الى الاعتراف بانها خواص معرفتها معجزة لبعض الانبياء كيف ينكر مثل ذلك فيما يسمعه من قول نبي صادق مؤيد بالمعجزات

[illegible] بالكذب والاتبع لامكان واذا نظر في امكان هذا الامر في [illegible]

الشرع [illegible]

[illegible]

[illegible] احبار [illegible] اقوال الانبيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشفا [illegible]

[illegible]

[illegible] الاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

في القران [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اسرار الانوار

الحمد لله فائض الانوار [illegible] الابصار وكاشف الاسرار ورافع الاستار والصلوة على محمد نور الانوار وسيد الابرار [illegible]

[illegible]

[illegible] الكريم [illegible]

[illegible] الانوار الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاولين والاخرين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الاول في بيان ان نور الحق هو الله تعالى وان اسم النور [illegible]

بالوضع الاول عند العوام ثم بالوضع الثاني عند الخواص ثم بالوضع الثالث عند خواص الخواص ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثلثة اقسام منها ما لا يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالاجسام المظلمة ومنها ما يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالاجسام
المضيئة مثل الكواكب وجمرة النار اذا لم يكن مشتعلة ومنها ما يبصر بنفسه ويبصر به ايضا غيره كالشمس والقمر والسراج والنيران
المشتعلة فالنور اسم لهذا القسم الثالث ثم تارة يطلق على ما يفيض من هذه الاجسام المشرقة على ظواهر الاجسام الكثيفة فيقال
استنارت الارض ووقع نور الشمس على الارض ونور السراج على الحائط والثوب وتارة يطلق على نفس هذه الاجسام المشرقة
لانها ايضا في انفسها مستنيرة وعلى الجملة فالنور عبارة عما يبصر بنفسه ويبصر به غيره كالشمس هذا حده وحقيقته
بالوضع الاول دقيقة لما كان سر النور وروحه هو الظهور للادراك وكان الادراك موقوفا على وجود النور وعلى وجود
العين الباصرة ايضا اذ النور هو الظاهر المظهر وليس شيء من الانوار ظاهرا في حق العميان ولا مظهرا فقد ساوى الروح الباصر
النور الظاهر في كونه ركنا لا بد منه للادراك ثم ترجح عليه في ان الروح الباصرة هي المدركة وبها الادراك واما النور فليس بمدرك
ولا به الادراك بل عنده الادراك النحا يريد ... فعول الافاعل فكان اسم النور بالنور الباصر احق منه بالنور
المبصر وبها اطلقوا اسم النور على نور العين المبصرة فقالوا في الخفاش ان نور عينه ضعيف وفي الاعمش انه ضعيف
بصره وفي الاعمى انه فقد نور بصره وفي السواد انه يجمع نور البصر ويقويه وان الاجفان انما خصتها الحكمة الالهية بلون السواد
وجعل العين محفوفة بها ليجمع ضوء العين واما البياض فيفرق ضوء العين ويضعف نوره حتى ان ادامة النظر الى البياض
المشرق بل الى نور الشمس يبهر نور العين ويمحقه كما يمحق الضعيف جنب القوي فقد عرفت بهذا ان الروح الباصرة سمي نورا
وانه لم سمي نورا وانه لم كان بهذا الاسم اولى وهذا هو الوضع الثاني وهو وضع الخواص **حقيقة** اعلم ان نور بصر العين موسوم
بانواع من النقصان فانه يبصر غيره ولا يبصر نفسه ولا يبصر ما بعد منه بعدا مفرطا ولا ما قرب منه قربا مفرطا ولا يبصر ما هو
وراء الحجاب ويبصر من الاشياء ظاهرها دون باطنها ويبصر من الموجودات بعضها دون كلها ويبصر اشياء متناهية ولا يبصر
ما لا نهاية له ويغلط كثيرا في ابصاره فيرى الكبير صغيرا ويرى البعيد قريبا والساكن متحركا والمتحرك ساكنا فهذه سبع
نقايص لا تفارق العين الظاهرة فان كان في الاعين عين منزهة عن هذه النقايص كلها فليت شعري هل هو اولى باسم النور
ام لا اعلم ان في قلب الانسان عينا هذه صفة كمالها وهي التي يعبر عنها تارة بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنفس الانساني
ودع عنك العبارات فانها اذا كثرت اوهمت عند ضعيف البصر كثرة المعاني فنعني به المعنى الذي يتميز به العاقل عن الطفل الرضيع
وعن البهيمة وعن المجنون ولنسمه عقلا متابعة للجمهور في الاصطلاح فنقول العقل اولى بان يسمى نورا من العين الظاهرة لرفعة
قدره عن النقايص السبع اما الاول فهو ان العين لا تبصر نفسها والعقل يدرك غيره ويدرك نفسه ويدرك صفات
نفسه اذ يدرك نفسه عالما وقادرا ويدرك علم نفسه ويدرك علمه بعلم نفسه وعلمه بعلمه بعلم نفسه الى غير نهاية وهذه خاصية
لا يتصور ان يدرك بآلة كالاجسام ووراءه سر يطول شرحه الثاني ان العين لا تبصر ما بعد منها ولا ما قرب منها قربا مفرطا
والعقل يستوي عنده القريب والبعيد يعرج في تطريفة الى اعلى السموات رقيا وينزل في لحظة الى تخوم الارضين هويا بل اذا

حقت الحقايق انكشف انه منزه عن ان تحوم بجنبات قدسه معاني القرب والبعد الذي يفرض بين الاجسام فانه انموذج
من نور الله تعالى ولا يخلو الانموذج عن نوع محاكاة وان كان لا يرقى الى ذروة المساواة وهذا ربما هزك للتفطن لسر قوله
عليه الصلوة والسلام ان الله خلق آدم على صورته فلست ارى الان الخوض فيه الثالث ان العين لا تدرك ما وراء
الحجاب والعقل يتصرف في العرش والكرسي وما وراء حجب السموات وفي الملأ الاعلى والملكوت الاعلى
كتصرفه في عالمه الخاص ومملكته القريبة اعني بدنه الخاص بل الحقايق كلها لا تحتجب عن العقل وانما حجاب العقل حيث يحجب من
نفسه بسبب صفات هي مقارنة لها تضاهي حجاب العين من نفسه عند تغميض الاجفان وستعرف هذا في الفصل الثالث من الكتاب
الرابع ان العين تدرك من الاشياء ظاهرها وسطحها الاعلى دون باطنها بل قوالبها وصورها دون حقايقها والعقل
يتغلغل الى بواطن الاشياء واسرارها ويدرك حقايقها وارواحها ويستنبط سببها وعلتها وغايتها وحكمتها وانها
مم حصل وكيف خلق ولم خلق ومن كم معنى جمع وركب وعلى اي مرتبة في الوجود نزل وما نسبته الى خالقه وما نسبته الى
ساير مخلوقاته الى مباحث اخر يطول شرحها نرى الايجاز اولى الخامس ان العين تبصر بعض الموجودات اذ تقصر عن جميع
المعقولات وعن كثير من المحسوسات اذ لا تدرك الاصوات والروايح والطعوم والحرارة والبرودة والقوى المدركة اعني قوة السمع والبصر
والشم والذوق بل الصفات الباطنة النفسانية كالفرح والسرور والغم والحزن والالم واللذة والعشق والشهوة
والقدرة والارادة والعلم الى غير ذلك من موجودات لا تحصى ولا تعد فهو ضيق المجال مختصر المجرى لا يسعه مجاوزة عالم
الالوان والاشكال وهما اخس الموجودات فان الاجسام في اصلها اخس اقسام الموجودات
الالوان والاشكال من اخس اعراضها والموجودات كلها مجال العقول اذ يدرك هذه الموجودات التي عددناها وما لم نعددها
وهو الاكثر فيتصرف في جميعها ويحكم عليها حكما يقينيا صادقا فالاسرار الباطنة عنده ظاهرة والمعاني الخفية عنده جلية
فمن اين للعين الظاهرة مساماته ومجاراته في استحقاق اسم النور كلا انها نور بالاضافة الى غيرها لكنها ظلمة بالاضافة
الى العقل بل هي جاسوس من جواسيسه وكلها باخس خزاينه وهي الالوان والاشكال لترفع الى حضرته اخبارها فيقضي فيها بما يقتضيه
رأيه الثاقب وحكمه النافذ والحواس الخمس جواسيسه وله في الباطن جواسيس سواها من خيال ووهم وفكر وذكر
وحفظ ووراءهم خدم وجنود مسخرة له في عالمه الخاص يستسخرهم ويتصرف فيهم استسخار الملك عبيده بل اشد وشرح ذلك يطول
وقد ذكرناه في كتاب عجايب القلب من كتب الاحياء السادس ان العين لا تبصر ما لا نهاية له فانها تبصر صفات الاجسام
والاجسام لا تتصور الا متناهية والعقل يدرك المعلومات والمعلومات لا يتصور ان تكون متناهية نعم اذا لاحظ العلوم المحصلة فلا يكون الحاضر
الحاصل عنده الا متناهيا لكن في قوته ادراك ما لا نهاية له وشرح ذلك يطول فان اردت له مثالا فخذه من الجليات فانه يدرك
الاعداد ولا نهاية لها ويدرك تضعيفات الاثنين والثلثة وساير الاعداد ولا يتصور لها نهاية ويدرك انواعا من النسب بين
الاعداد ولا يتصور التناهي عليها بل يدرك علمه بالشيء وعلمه بعلمه بالشيء وعلمه بعلمه بعلمه بالشيء فقوته في هذا الواحد ايضا

لا يقف عند غاية السابع ان العين تبصر الكبير صغيرا فترى الشمس في مقدار مجن والكواكب في صور دنانير منثورة على بساط
ازرق والعقل يدرك ان الكواكب والشمس اكبر من الارض اضعافا مضاعفة وترى الكواكب ساكنة بل ترى الظل بين يديه ساكنا
وترى الصبي ساكنا في مقداره والعقل يدرك ان الصبي متحرك في النشو والتزايد على الدوام والظل متحرك دائما والكواكب في كل
لحظة تتحرك اميالا كثيرة كما قال عليه الصلوة والسلام لجبريل ازالت الشمس فقال لا نعم فقال كيف تقول لا نعم قال من حين قلت لا الى ان
قلت نعم قد تحركت مسيرة خمسمائة سنة وانواع غلط البصر كثيرة والعقل منزه عنها فان قلت نرى العقلاء يغلطون في نظرهم فاعلم
ان فيهم خيالات واوهاما واعتقادات يظنون احكامها احكام العقل فالغلط منسوب اليها وقد شرحنا مجامعها في كتاب
معيار العلم وكتاب محك النظر فاما العقل اذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لم يتصور ان يغلط بل يرى الاشياء على ما هي عليها
وفي تجريده عسر عظيم وانما يكمل تجريده عن هذه النوازع بعد الموت وعند ذلك ينكشف الغطاء وتتجلى الاسرار ويصادف
كل احد ما قدمه من خير او شر محضرا ويشاهد كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وعنده يقال له فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد وانما الغطاء غطاء الخيال والوهم وغيرهما وعنده يقول المغرور باوهامه واعتقاداته الفاسدة وخيالاته الباطلة
ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فقد عرفت بهذا ان العين اولى باسم النور من النور المعروف
ثم عرفت بهذا ان العقل اولى باسم النور من العين فكم بينهما من التفاوت ما يصح معه ان يقال انه اولى بل بينهما من التفاوت ما
يصح معه ان يقال انه اولى بل الحق انه المستحق للاسم دونها [illegible] اعلم ان العقول وان كانت مبصرة فليست المبصرات كلها
عنده على وتيرة واحدة بل بعضها يكون عنده كانها حاضرة كالعلوم الضرورية مثل علمه بان الشيء الواحد لا يكون قديما حادثا
ولا يكون موجودا معدوما معا والقول الواحد لا يكون صدقا وكذبا وان الحكم اذا ثبت لشيء جوازه ثبت لمثله وان الاخص اذا كان موجودا
كان الاعم واجب الوجود واذا وجد السواد فقد وجد اللون واذا وجد الانسان وجد الحيوان واما عكسه فلا يلزم في العقل اذ لا يلزم
من وجود اللون وجود السواد ولا من وجود الحيوان وجود الانسان الى غير ذلك من القضايا الضرورية في الواجبات والجائزات
والمستحيلات ومنها ما لا يقارن العقل في كل حال اذا عرض عليه بل يحتاج الى ان يهز اعطافه ويستورى زناده وينبه عليه بالتنبيه كا
لنظريات وانما ينبهه كلام الحكمة فعند اشراق نور الحكمة يصير العقل مبصرا بالفعل بعد ان كان مبصرا بالقوة واعظم الحكمة كلام الله
ومن جملة كلامه القرآن خاصة فيكون منزلة آيات القرآن عند عين العقل منزلة نور الشمس عند عين الظاهرة اذ به يتم الابصار فبالحري
ان يسمى القرآن نورا كما يسمى نور الشمس نورا فمثال القرآن نور الشمس ومثال العقل نور العين وكما ان العين تبصر الاشياء الظاهرة
بالشمس ولا تبصر في الاداء كذلك العقل انما يدرك المعقولات والمعاني الباطنة بالقرآن لما فيه من الحكمة وبهذا تفهم معنى
قوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين الى آخره
فقد فهمت من هذا ان العين عينان ظاهرة وباطنة فالظاهرة من عالم الشهادة والحس والباطنة من عالم الغيب والملكوت
ولكل عين من العينين شمس ونور عنده تصير كاملة الابصار احديهما ظاهرة والاخرى باطنة فالظاهرة من عالم الحس والشهادة

الشمس

الشمس المحسوسة والباطنة من عالم الملكوت وهو القرآن وكتب الله المنزلة ومهما انكشف لك هذا انكشافا تاما فقد انفتح لك
اول باب من ابواب الملكوت وفي هذا العالم عجائب يستحقر بالاضافة اليها عالم الشهادة ومن لم يسافر الى هذا العالم وقعد به القصور في حضيض
عالم الشهادة فهو بهيمة بعد محروم عن خاصية الانسانية بل اضل من البهيمة اذ لم تسعد البهيمة باجنحة الطيران الى هذا العالم ولذلك قال الله
تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل واعلم ان عالم الشهادة بالاضافة الى عالم الملكوت كالقشر بالاضافة الى العلو ولذلك يسمى عالم الملكوت
وكالصورة والقالب بالاضافة الى الروح وكالظلمة بالاضافة الى النور وكالسفل بالاضافة الى العلو
العالم العلوي والعالم الروحاني والعالم النوراني وفي مقابلته السفلي والجسماني والظلماني ولا تظن انا نعني بالعالم العلوي
السموات فانها علو وفوق في حق عالم الشهادات والحس ويشارك في ادراكها البهائم واما العبد فلا يفتح له باب
الملكوت ولا يصير ملكوتيا الا ويبدل في حقه الارض غير الارض والسموات فيصير كل ما هو داخل تحت الحس والخيال ارضه ومن جملته
السموات وكل ما ارتفع عن الحس فسماؤه وهذا هو المعراج الاول لكل سالك ابتدأ سفره الى قرب الحضرة الربوبية فالانسان مردود الى
اسفل السافلين ومنه يترقى الى العالم الاعلى واما الملائكة فانهم من جملة عالم الملكوت وهم عاكفون في حضرة القدس ومنها يشرفون
الى العالم الاسفل ولذلك قال عليه الصلوة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم افاض عليهم من نوره وقال ايضا ان لله ملائكة هم اعلم
باعمال الناس منهم والانبياء اذا بلغ معراجهم الى المبلغ الاقصى واشرفوا منه الى السفل ونظروا من فوق الى تحت اطلعوا ايضا على قلوب العباد
واشرفوا منها على جملة من علوم الغيب اذ من كان في عالم الملكوت كان عند الله تعالى وعنده مفاتح الغيب اي من عنده تنزل اسباب
الموجودات في عالم الشهادة اذ عالم الشهادة اثر من آثار ذلك العالم يجري منه مجرى الظل بالاضافة الى الشخص ومجرى الثمرة بالاضافة
الى المثمر والمسبب بالاضافة الى السبب ومفاتح معرفة المسببات لا توجد الا من الاسباب ولذلك كان عالم الشهادة مثالا لعالم
الملكوت كما سيأتي في بيان المشكاة والمصباح والشجرة والزيت لان المسبب لا يخلو عن موازاة السبب ومحاكاته نوعا من المحاكاة على
قرب او على بعد وهذا له غور عميق ومن اطلع على كنه حقيقته انكشف له حقائق امثلة القرآن على يسر [illegible] نرجع
الى حقيقة النور فنقول ان كان ما يبصر نفسه وغيره اولى باسم النور فان كان من جملة ما يبصر غيره ايضا ما يبصر به
وغيره فهو اولى باسم النور من الذي لا يؤثر في غيره اصلا بل بالحري ان يسمى سراجا منيرا لفيضان انواره على غيره وهذه الخاصية
توجد للروح القدسي النبوي اذ تفيض بواسطته انواع المعارف على الخلائق وبه يفهم معنى تسمية الله تعالى محمدا سراجا منيرا و
الانبياء كلهم سرج وكذلك العلماء ولكن التفاوت بينهم لا يحصى [illegible] ان كان اللائق بالذي يستفاد منه نور الابصار ان يسمى
سراجا منيرا فالذي يقتبس منه السراج في نفسه جدير بان يكنى عنه بالنار وهذه السرج الارضية انما تقتبس في اصلها من انوار علوية
الروح القدسي النبوي هو الذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولكن انما يصير نورا اذا مسته النار فبالحري ان يكون مقتبس
الانوار الارضية هي الروح الالهية العلوية التي وصفها علي وابن عباس رضي الله عنهما فقالا ان الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا انه له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بجميعها وهو الذي قوبل
بالملائكة كلهم فقيل يوم يقوم الروح والملائكة صفا فهذه اذا اعتبرت من حيث يقتبس منها السرج الارضية لم يكن لها مثال الا النار وذلك

لا يوقد إلا من جانب الطور **دقيقة** الأنوار السماوية التي منها تقتبس الأنوار الأرضية إن كان لها ترتيب بحيث يقتبس بعضها من بعض
فالأقرب من المنبع الأول أولى باسم النور لأنه أعلى رتبة ومثال ترتيبه في عالم الشهادة لا تدركه إلا بأن تفرض ضوء القمر
في كوة بيت واقعاً على مرآة منصوبة على حائط ومنعكساً منها إلى حائط آخر في مقابلتها ثم منعطفاً منه إلى الأرض بحيث تستنير منه الأرض
فتعلم أن ما على الأرض من النور تابع لما على الحائط وما على الحائط تابع لما على المرآة وما على المرآة تابع لما في القمر وما في القمر تابع
الشمس إذ منها يشرق النور على القمر وهذه الأنوار الأربعة مترتبة بعضها أعلى وأكمل من بعض ولكل واحد مقام معلوم ودرجة
خاصة لا يتعداها فاعلم أنه قد انكشف لأرباب البصائر أن الأنوار الملكوتية إنما وجدت على ترتيب كذلك وأن المقرب هو الأقرب إلى
الأقصى ولا يبعد أن يكون رتبة إسرافيل فوق رتبة جبريل وأن فيهم الأقرب لقربه من حضرة الربوبية التي هي منبع الأنوار
وأن فيهم الأدنى وبينهم تفاوت في مقاماتهم وبينهما درجات تستعصي على الإحصاء وإنما المعلوم كثرتهم وترتيبهم في مقاماتهم
وصفوفهم وأنهم كما وصفوا أنفسهم إذ قالوا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون **دقيقة** إذا عرفت أن الأنوار لها
ترتيب فاعلم أنه لا يتسلسل إلى غير نهاية بل يرتقي إلى منبع أول هو النور لذاته وبذاته ليس يأتيه نور من غيره ومنه تشرق الأنوار
كلها على ترتيبها فانظر الآن أن اسم النور أحق وأولى بالمستنير المستعير نوره من غيره أو بالمنير في ذاته المنير لكل ما سواه فما عندي أنه
يخفى عليك الحق فيه وبه تحقق أن اسم النور أحق بالنور الأعلى الأقصى الذي لا نور فوقه ومنه ينزل النور إلى غيره
بل أقول ولا أبالي إن اسم النور على غير النور الأول مجاز محض إذ كل ما سواه إذا اعتبر ذاته فهو في ذاته من حيث ذاته لا نور له
مستعارة من غيره ولا قوام لنورانيته المستعارة بنفسها بل بغيرها ونسبة المستعار إلى المستعير مجاز محض أفترى
من استعار ثياباً وفرساً ومركباً وسرجاً وركبه في الوقت الذي أركبه المعير وعلى الحد الذي رسمه له غني بالحقيقة
بالمجاز وأن المعير هو الغني أو المستعير كلا بل المستعير فقير في نفسه كما كان وإنما الغني هو المعير الذي منه الإعارة والإعطاء
وإليه الاسترداد والانتزاع فإذاً النور الحق هو الذي بيده الخلق والأمر ومنه الإنارة أولاً والإدامة ثانياً فلا شريك له
معه في حقيقة هذا الاسم ولا في استحقاقه إلا من حيث يسميه به ويتفضل عليه بتسميته إياه تفضل المالك على
أعطاه مالاً ثم سماه مالكاً وإذا انكشف للعبد هذه الحقيقة علم أنه وماله لمالكه على التفرد لا شريك له فيه أصلاً
المالكية البتة **دقيقة** ومهما عرفت أن النور يرجع إلى الظهور والإظهار ومراتبه فاعلم أنه لا ظلمة أشد من كتم العدم
المظلم يسمى مظلماً لأنه ليس يظهر للأبصار إذ ليس يصير موجوداً للبصر مع أنه موجود في نفسه فالذي ليس موجوداً لا لغيره ولا
كيف لا يستحق أن يكون هو الغاية في الظلمة وفي مقابلته الوجود فهو النور فإن الشيء ما لم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره والوجود
للشيء أيضاً ينقسم إلى ما للشيء من ذاته وإلى ما له من غيره وما له الوجود من غيره فوجوده مستعار لا قوام له بنفسه بل إذا
ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض وإنما هو موجود من حيث نسبته إلى غيره وذلك ليس بوجود حقيقي كما عرفت في مثال الاستعارة
الثوب والغنى فالموجود الحق هو الله تعالى **حقيقة الحقائق** ومن هنا ترقى العارفون من حضيض المجاز إلى ارتفاع الحقيقة واستكملوا معراجهم

كما أن النور الحق هو الله تعالى

فرأوا

٨٨

فرأوا بالمشاهدة العيانية أن ليس في الوجود إلا الله وأن كل شيء هالك إلا وجهه لا أنه يصير هالكاً في وقت من الأوقات بل هو هالك
أزلاً وأبداً لا يتصور إلا كذلك فإن كل شيء سواه إذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض وإذا اعتبر من الوجه الذي يسري
الوجود من الأول الحق رئي موجوداً لا في ذاته ولكن من الوجه الذي يلي موجده فيكون الموجود وجه الله فقط ولكل شيء
وجه إلى نفسه ووجه إلى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم وباعتبار وجه ربه موجود فإذن لا موجود إلا الله ووجهه فإذن
كل شيء هالك إلا وجهه أزلاً وأبداً ولم يفتقر هؤلاء إلى قيام القيامة ليسمعوا نداء الباري لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
بل هذا النداء لا يفارق سمعهم أبداً ولم يفهموا من معنى قولنا الله أكبر أنه أكبر من غيره حاش لله إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر
بل ليس لغيره رتبة المعية بل ليس لغيره وجود إلا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه تعالى فقط ومحال أن يقال إنه أكبر من وجهه
بل معناه أكبر من أن يقال له أكبر بمعنى الإضافة والمقايسة وأكبر من أن يدرك غيره كنه كبريائه نبياً كان أو
بل لا يعرف الله كنه معرفته إلا الله بل كل معروف داخل في سلطة العارف واستيلائه دخولاً ما وذلك ينافي
والكبرياء وهذا له تحقيق ذكرناه في كتاب المقصد الأقصى في معاني أسماء الله الحسنى **إشارة** العارفون بعد العروج
سماء الحقيقة اتفقوا على أنهم لم يروا في الوجود إلا الواحد الحق لكن منهم من كان له هذه الحالة عرفاناً علمياً ومنهم
صار له ذلك حالاً ذوقياً وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة واستوفيت فيها عقولهم فصاروا
كالمبهوتين فيه ولم يبق فيهم متسع لا لذكر غير الله ولا لذكر أنفسهم أيضاً فلم يكن عندهم إلا الله فسكروا سكراً وقع دونه
عقولهم فقال أحدهم أنا الحق وقال الآخر سبحاني ما أعظم شأني وقال الآخر ما في الجبة إلا الله وكلام العشاق في حال
السكر يطوى ولا يحكى فلما خفف عنهم سكرهم وردوا إلى سلطان العقل الذي هو ميزان الله في أرضه عرفوا أن ذلك لم
حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد مثل قول العاشق في حال فرط عشقه أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا
ولا يبعد أن يفاجئ الإنسان مرآة فينظر فيها ولم ير المرآة قط فيظن أن الصورة التي رآها هي صورة المرآة متحدة بها
ويرى الخمر في الزجاج فيظن أن الخمر لون الزجاج فإذا صار ذلك عنده مألوفاً ورسخ فيه قدمه استغفر وقال رق الزجاج
الخمر فتشابها فتشاكل الأمر فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر وفرق بين أن يقال الخمر قدح وبين أن يقال
قدح وهذه الحالة إذا غلبت سميت بالإضافة إلى صاحب الحالة فناء بل فناء الفناء لأنه فني عن نفسه وفني عن فنائه
ليس يشعر بنفسه في تلك الحالة ولا بعدم شعوره بنفسه ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان قد شعر بنفسه وتسمى هذه الحالة
بالإضافة إلى المستغرق بها بلسان المجاز اتحاداً وبلسان الحقيقة توحيداً ووراء هذه الحقائق أيضاً أسرار يطول الخوض
فيها **خاتمة** لعلك تشتهي الآن أن تعرف وجه إضافة نوره إلى السموات والأرض بل وجه كونه في ذاته نور السموات والأرض
أن يخفى ذلك عليك بعد أن عرفت أنه النور ولا نور سواه وأنه كل الأنوار وأنه النور الكلي لأن النور عبارة عما ينكشف
وأعلى منه ما ينكشف به وله وأعلى منه ما ينكشف به وله ومنه وأن الحقيقي منه ما ينكشف به وله ومنه وليس فوقه نور منه اقتباسه

بل رتبة التبعية

واستمداد بعضها من بعض وان [illegible] الا النور الاول ثم عرف ان السموات والارض مشحونة نورا من
طبقتي النور اعني المنسوب الى البصر والبصيرة اي الى الحس والعقل اما البصري فلا يخفى ما هو في السموات من الكواكب والشمس والقمر وما
هو في الارض من الاشعة المنبسطة على كل ما على الارض حتى ظهرت به الالوان المختلفة خصوصا في الربيع وعلى كل حال في النبات
والحيوانات واصناف الموجودات ولولاها لم يكن للالوان ظهور بل وجود ثم سائر ما يظهر للحس من الاشكال والمقادير يدرك تبعا للالوان
ولا يتصور ادراكها الا بواسطتها واما الانوار العقلية المعنوية فالعالم الاعلى مشحون بها وهي جواهر الملائكة والعالم الاسفل مشحون بها وهي الحياة الحيوانية ثم الانسانية
وبالنور الانساني السفلي ظهر نظام عالم السفل كما بالنور الملكي ظهر نظام عالم العلو وهو المعني بقوله تعالى وهو انشاكم من
الارض واستعمركم فيها وقال ليستخلفنكم في الارض وقال ويجعلكم خلفاء الارض وقال اني جاعل في الارض خليفة واذا عرفت هذا
عرفت ان العالم باسره مشحون بالانوار الظاهرة البصرية والانوار الباطنة العقلية ثم عرفت ان السفلية العقلية فائض بعضها
من بعض فيضان النور من السراج وان السراج هو النور النبوي القدسي وان الارواح النبوية القدسية مقتبسة من الارواح
العلوية اقتباس السراج من النار وان العلويات مقتبس بعضها من بعض وان ترتيبها ترتيب مقامات ثم ترقى جملتها الى نور
الانوار ومعدنها ومنبعها الاول وان ذلك هو الله تعالى وحده لا شريك له وان سائر الانوار مستعارة وانما الحقيقي نوره فقط
وان الكل نوره بل هو الكل بل لا هوية لغيره الا بالمجاز فاذن لا نور الا نوره وسائر الانوار انوار من الوجه الذي يليه لا من ذاته
فوجه كل ذي وجه اليه ومول شطره فاينما تولوا فثم وجه الله فاذن لا اله الا هو فان الاله عبارة عما الوجوه مولية نحوه بالعبادة
والتاله اعني وجوه القلوب فانها الانوار والارواح بل كما لا اله الا هو فلا هو الا هو لان هو عبارة عما اليه الاشارة كيفما كان ولا اشارة
الا اليه بل كل ما اشرت اليه فهو بالحقيقة اشارة اليه وان كنت لا تعرفه لغفلتك عن حقيقة الحقائق التي ذكرناها ولا اشارة الى
نور الشمس بل الى الشمس فكل ما في الوجود فنسبته اليه في ظاهر المثال كنسبة النور الى الشمس فاذن لا اله الا الله توحيد العوام ولا
اله الا هو توحيد الخواص لان هذا اتم واخص واشمل واحق وادق وادخل بصاحبه في الفردانية المحضة والوحدانية الصرفة ومنتهى
معراج الخلائق مملكة الفردانية فليس وراء ذلك مرقى اذ المرقى لا يتصور الا بكثرة فانه نوع اضافة تستدعي ما منه الارتقاء وما اليه
الارتقاء واذا ارتفعت الكثرة حقت الوحدة وبطلت الاضافة وطاحت الاشارات فلم يبق علو وسفل ونازل ومرتفع فاستحال
الترقي فاستحال العروج فليس وراء الاعلى علو ولا مع الوحدة كثرة ولا مع انتفاء الكثرة عروج فان كان من تغير حال فبالنزول الى
السماء الدنيا اعني بالاشراف من العلو الى السفل لان الاعلى له اسفل وان لم يكن له اعلى فهذه غاية الغايات ومنتهى الطلبات يعلمه من يعلمه
من ينكره من يجهله وهو من العلم الذي هو كهيئة المكنون الذي لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الاغترار بالله
ولا يبعد ان قال من العلماء ان النزول الى السماء الدنيا هو نزول ملك فقد توهم بعض العلماء العارفين ما هو ابعد منه اذ قال هذا
المستغرق بالفردانية ايضا انه ينزل الى السماء الدنيا وان ذلك هو نزوله الى استعمال الحواس وتحريك الاعضاء واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم صرت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به فاذا كان هو سمعه وبصره ولسانه فهو السامع والباصر والناطق اذ لا غيره والبا[illegible]

بقوله مرضت فلم تعدني الحديث فحركات هذا الموحد من السماء الدنيا واحساساته كالسمع والبصر من سماء فوقها والعقل
فوقهما وهو يترقى من سماء العقل الى منتهى معراج الخلائق ومملكة الفردانية تمام سبع طبقات ثم بعده يستوي على العرش
الوحدانية ومنه يدبر الامر لطبقات سمواته فربما نظر الناظر اليه فاطلق القول بان الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن الى ان يمعن النظر
فيعلم ان ذلك له تاويل كقول القائل انا الحق وسبحاني ما اعظم شاني او كقوله صلى الله عليه وسلم مرضت فلم تعدني وكنت سمعه وبصره ولسانه
فلنقبض عنان البيان فانك لا تطيق من هذا الفن اكثر من هذا القدر دقيقة لعلك لا تشتهي الى هذا الكلام بل تتشوق الى
نكتة تتحقق بها انه كيف يكون نوره بالاضافة الى الامور الخفية واعلم ان معنى كونه نور السموات والارض تعرفه بالنسبة الى النور الظاهر
فاذا رايت انوار الربيع وخضرته في ضياء النهار فلست تشك في انك ترى الالوان وربما ظننت انك لست ترى مع الالوان غيرها فانك
تقول لست ارى مع الخضرة غير الخضرة ولقد اصر على هذا قوم وزعموا ان النور لا معنى له وان ليس مع الالوان غير الالوان وانكروا وجود
النور مع انه اظهر الاشياء وكيف لا وبه تظهر الاشياء وهو الذي يبصر في نفسه ويبصر به كما سبق لكنه عند غروب الشمس وغيبة السراج
ووقوع الظل ادركوا تفرقة ضرورية بين محل الظل وبين موضع الضياء فاعترفوا بان النور معنى وراء الالوان يدرك مع
الالوان حتى كانه لشدة اتحاده بها لا يدرك ولشدة ظهوره يختفي وقد يكون الظهور سبب الخفاء فالشيء اذا جاوز حده انعكس الى ضده
فاذا عرفت هذا فاعلم ان ارباب البصائر ما راوا شيئا الا وراوا الله معه وربما زاد على هذا بعضهم فقال ما رايت شيئا الا رايت
الله قبله لان منهم من يرى الاشياء به ومنهم من يرى الاشياء فيرى الله بالاشياء والى الفريق الاول الاشارة بقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
والى الفريق الثاني الاشارة بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فالاول صاحب مشاهدة والثاني صاحب استدلال على الله
فالاول درجة الصديقين والثاني درجة العلماء الراسخين وليس بعدهما الا درجة الغافلين المحجوبين واذ
عرفت هذا فاعلم انه كما ظهر كل شيء للبصر بالنور الظاهر فقد ظهر كل شيء للبصيرة الباطنة بالله فهو مع كل شيء لا يفارقه ثم يظهر
كل شيء كما ان النور مع كل شيء وبه يظهر كل شيء ولكن بقي هاهنا تفاوت وهو ان النور الظاهر يتصور ان يغيب بغروب الشمس ويحجب
فيظهر الظل واما النور الالهي الذي به يظهر كل شيء لا يتصور غيبته بل يستحيل تغيره فيبقى مع الاشياء دائما فانقطع طريق الاستدلال
بالتفرقة ولو تصورت غيبته لانهدت السموات والارض ولادرك به من التفرقة ما يضطر معه الى المعرفة بما به ظهرت الاشياء ولكن
لما تساوت الاشياء كلها على نمط واحد في الشهادة على وحدانية خالقها اذ كل شيء يسبح بحمده لا بعض الاشياء وفي جميع الاوقات
لا في بعض الاوقات ارتفع التفرقة وخفي الطريق اذ الطريق الظاهر معرفة الاشياء بالاضداد فما لا ضد له ولا تغير له تتشابه
حاله في الشهادة لم يبعد ان يخفى ويكون خفاؤه لشدة جلائه والغفلة عنه لاشراق ضيائه فسبحان من اختفى عن الخلق
لشدة ظهوره واحتجب عنهم لاشراق نوره وربما لم يفهم ايضا كنه هذا الكلام بعض القاصرين فيفهم من قولنا ان الله مع كل شيء كالنور مع
الاشياء انه في كل مكان تعالى وتقدس عن النسبة الى المكان بل لعل الابعد عن اثارة هذا الخيال ان تقول انه قبل كل شيء وانه فوق كل

شيء وانه ظاهر كل شيء والظهور لابصار الظاهر في معرفة صاحب البصيرة فهو الذي يعني بقوله انه مع كل شيء لولا الحق عليه [illegible]
المظهر موضع انه بوجه لكن معه بوجه وقبل بوجه فلو ظن انه مقارن واحسن بالحس التي هي وحملت في الفرقان فاعلم كيف تكون
حركة المبدع حركة ظل البعد وظلها الصانع انه معه ومن لم يقع صوت لمعرفته اخلى عن هذا المعنى من العلم فليخل على جمال في كل شيء الخلق
الفصل الثاني في بيان مثال المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة والزيت والنار ومعرفة هذا يستدعي تقديم قطبين يتسع المجال فيهما
الى غير حد محدود ولكنا نشير اليهما بالرمز والاختصار **القطب الاول** في بيان سر التمثيل ومنهاجه ووجه ضبط ارواح المعاني بقوالب الامثلة ووجه
كيفية المناسبة بينهما وكيفية الموازنة بين عالم الشهادة التي منها تتخذ طينة الامثال وعالم الملكوت الذي منه تنزل ارواح المعاني والقطب الثاني
في طبقات ارواح الطينة البشرية ومراتب انوارها فان هذا المثال مسوق لبيان ذلك وقد قرا ابن مسعود مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة
وقرا ابي بن كعب مثل نور قلب من امن كمشكاة **القطب الاول** في سر التمثيل ومنهاجه اعلم ان العالم عالمان جسماني وروحاني وان
شئت قلت علوي وسفلي وان شئت قلت حسي وعقلي والكل متقارب انما تختلف بالعبارات فاذا اعتبرتهما في انفسهما قلت
جسماني وروحاني وان اعتبرتهما بالاضافة الى العين المدركة لهما قلت حسي وعقلي وان اعتبرتهما باضافة احدهما الى الاخر قلت علوي و
سفلي وربما سميت احدهما عالم الملك والشهادة والاخر عالم الغيب والملكوت ومن نظر الى الحقائق من الالفاظ ربما تحير عند كثرة الالفاظ و
تخيل كثرة المعاني والذي تنكشف له الحقائق يجعل المعاني اصلا والالفاظ تابعا وامر الضعيف بالعكس اذ يطلب الحقائق من الالفاظ والى
الفريقين الاشارة بقوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واذ قد عرفت معنى العالمين فاعلم ان العالم
الملكوتي عالم الغيب اذ هو غائب عن الاكثرين والعالم الحسي عالم الشهادة اذ يشهده الكافة والعالم الحسي عالم الشهادة مرقاة الى العالم
العقلي فلو لم يكن بينهما اتصال ومناسبة لانسد طريق الترقي اليه ولو تعذر ذلك لتعذر السفر الى الحضرة الربوبية والقرب من الله
عز وجل فلن يقرب من الله احد ما لم يطأ بحبوحة حظيرة القدس والعالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال هو الذي نعنيه بعالم القدس
فاذا اعتبرنا جملته بحيث لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه ما هو غريب منه سميناه حظيرة القدس وربما سمينا الروح البشري الذي هو مجرى
لوائح القدس الوادي المقدس ثم هذه الحظيرة فيها حظائر بعضها اشد امعانا في معاني القدس لكن لفظ الحظيرة يحيط بجميع طبقاتها
فلا تظنن ان هذه الالفاظ طامات غير معقولة عند ارباب البصائر واشتغالي الآن بشرح كل لفظ مع ذكره يصدني عن المقصد فعليك بالتشمر
لفهم الالفاظ فارجع الى الغرض فاقول لما كان عالم الشهادة مرقاة الى عالم الملكوت وكان سلوك الصراط المستقيم عبارة عن هذا الترقي
وقد يعبر عنه بالدين وبمنازل الهدى فلو لم يكن بينهما مناسبة واتصال لما تصور الترقي من احدهما الى الاخر فجعلت الرحمة
الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت فما من شيء من هذا العالم الا وهو مثال لشيء من ذلك العالم وربما كان الشيء الواحد
مثالا لاشياء من الملكوت وربما كان للشيء الواحد من الملكوت امثلة كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثالا اذا ماثله نوعا من
المماثلة وطابقه نوعا من المطابقة واحصاء تلك الامثلة يستدعي استقصاء جميع موجودات العالمين باسرها ولن تفي به القوة
البشرية وان اتسع لفهمه القوة البشرية فلا تفي بشرحه الاعمار القصيرة فغايتي ان اعرفك منها انموذجا لتستدل باليسير منها على الكثير وينفتح

باب الاستبصار بهذا النمط من الاسرار فاقول ان كان في عالم الملكوت جواهر نورانية شريفة عالية يعبر عنها بالملائكة منها تفيض
الانوار على الارواح البشرية ولاجلها قد تسمى اربابا ويكون الله تعالى رب الارباب لذلك ويكون لها مراتب في نورانيتها متفاوتة فبالحري
ان يكون مثالها من عالم الشهادة الشمس والقمر والكواكب وسالك الطريق اولا ينتهي الى ما درجته درجة الكواكب فيتضح له اشراق
نوره وينكشف له ان العالم الاسفل باسره تحت سلطانه وتحت اشراق نوره ويتضح له من جماله وعلو درجته ما يبادر فيقول هذا ربي
ثم اذا اتضح له ما فوقه مما رتبته رتبة القمر راى افول الاول في مغرب الهوي بالاضافة الى ما فوقه فقال لا احب الافلين وكذلك يترقى حتى
ينتهي الى ما مثاله الشمس فيراه اكبر واعلى فيراه قابلا للمثال بنوع مناسبة له معه والمناسبة مع ذي النقص نقص وافول ايضا فمنه
يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ومعنى الذي اشارة مبهمة لا مناسبة لها اذ لو قال قائل ما مثال مفهوم الذي لم يتصور
ان يجاب عنه فالمنزه عن كل مناسبة هو الاول الحق ولذلك لما قال بعض الاعراب لرسول الله ما نسب الله فنزل جوابه قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعناه ان التقدس والتنزه عن النسبة نسبته ولذلك لما قال فرعون لموسى وما رب
العالمين كالطالب لماهيته لم يجب الا بتعريفه بافعاله اذ كانت الافعال اظهر عند السائل فقال رب السموات والارض فقال فرعون
لمن حوله الا تستمعون كالمنكر عليه في عدوله عن جوابه عن طلب الماهية فقال ربكم ورب ابائكم الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان
مطلبه المثال والماهية وهو يجيب بالافعال فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فلنرجع الى الامثلة ونقول علم التعبير
منهاج ضرب المثال لان الرؤيا جزء من النبوة الا ترى ان الشمس في الرؤيا تعبر بالسلطان لما بينهما من المشاركة والمماثلة في معنى
روحاني وهو الاستعلاء على الكافة مع فيضان الاثار على الجميع والقمر يعبر بالوزير لافاضة الشمس نورها بواسطة القمر على العالم
عند غيبتها كما يفيض السلطان انواره بواسطة الوزير على من يغيب عن حضرة السلطان وان من يرى انه في يده خاتم يختم به افواه
الرجال وفروج النساء فيعبر بانه مؤذن يؤذن قبل الصبح في رمضان وان من راى انه يصب الزيت في الزيتون فيعبر بانه تحته جارية هي
امه وهو لا يعرف واستقصاء ابواب التعبير يزيدنا انبساطا في الجنس فلا يمكنني الاشتغال بعدها بل اقول كما ان في الموجودات العالية
الروحانية ما مثاله الشمس والقمر والكواكب فكذلك فيها ما له امثلة اخر اذا اعتبرت منها اوصاف اخرى سوى النورانية فان كان في تلك
الموجودات ما هو ثابت لا يتغير وعظيم لا يستصغر ومنه تنفجر الى اودية القلوب البشرية مياه المعارف ونفائس المكاشفات فمثاله
الطور وان كان ثم موجودات تتلقى تلك النفائس بعضها اولى من بعض فمثالها الوادي فان كانت تلك النفائس بعد اتصالها بالقلوب
البشرية تجري من قلب الى قلب فهذه القلوب ايضا اودية ومفتتح الاودية قلوب الانبياء ثم العلماء ثم من بعدهم وان كانت هذه
الاودية دون الاول وبعضها تغترف مما اغترف من الوادي الاول فبالحري ان يكون الاول هو الوادي الايمن لكثرة يمنه وعلو درجته وان كان الوادي الادنى فعلى هذا
ساحل الوادي الايمن دون لجته ومبدئه وان كان روح النبي سراجا منيرا وكان ذلك الروح مقتبسا بواسطة وحي كما قال تعالى
اوحينا اليك روحا من امرنا فما منه الاقتباس مثاله النار وان كان المتلقون من الانبياء بعضهم على محض التقليد لما يسمعونه وبعضهم
على حظ من البصيرة فمثال حظ المقلد الخبر ومثال حظ المستبصر الجذوة والقبس والشهاب فان صاحب الذوق مشارك للنبي في

والاحوال وشان تلك المشاركة الاصطلاء وانما يصطلي بالنار من صار النار الا من جمع خبره وان كان من اهل الانقياد الذوق العالم

المقدس من كدورة الحس والخيال فتلك المرتبة في تلك المرتبة الشاهد في المقدس وان كان لا يمكن وطاء تلك من الوادي المقدس الا

الكونين اعني الدنيا والاخرة والتوجه الى الواحد الحق ولان الدنيا والاخرة متقابلتان متحاذيان وهما عارضتان للجوهر النوراني

يمكن الحرا[illegible] والتعبير بهما امر [illegible] فالجمع بينهما عند الاحرام الموجه الكعبة القدس بخلع النعلين بل يترقى الى حضرة الربوبية

اخرى عد[illegible] ان كان في تلك الحضرة شيء بواسطته يقتبس المعارف المفصلة في الجواهر القابلة لها ما يعبر عنها شابهه

ومنها ما يستعمل المعبر عنها باللوح والكتاب والرق المنشور وان كان فوق الناخس للعلوم شيء وبعض له فبالذي

كان هذه الحضرة المشتملة على البد واللوح والقلم والكتاب ترتيب منظوم فالصورة وان كان يوجد للصورة الانسانية

ترتيب على هذه المشاكلة فهو على صورة الرحمن وفرق بين ان يقال على صورة الرحمن وبين ان يقال على صورة الله لان

الالهية هي التي صورة الحضرة الالهية هذه الصورة ثم انعم على ادم واعطاه صورة مختصرة جامعة لجميع اصناف ما في العالم

حتى كان كل ما في العالم او هو نسخة من العالم مختصرة وصورة ادم اعني هذه الصورة مكتوبة بخط الله فهو الخط الالهي

ليس برقم حروف اذ تنزه خطه عن ان يكون رقما وحروفا كما تنزه كلامه عن ان يكون صوتا وحروفا وقلمه عن ان يكون خشبا

وقصبا ويده عن ان يكون لحما وعظما ولولا هذه الرحمة لعجز الادمي عن معرفة ربه اذ لا يعرف ربه الا من عرف نفسه فلما كان هذا

من اثار الرحمة صار على صورة الرحمن لا على صورة الاله فان حضرة الالهية غير حضرة الرحمة وغير حضرة الملك وغير حضرة الربوبية

ولذلك امر بالعياذ بجميع هذه الحضرات فقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ولولا هذا المعنى لكان ان يقول ان الله

خلق ادم على صورة الرحمن غير منطوق لفظا بل كان يقول ان يقول على صورته واللفظ الوارد في الصحيح الرحمن والان

تمييز حضرة الملك عن الالهية والربوبية يستدعي شرحا طويلا فليكفيك من الانموذج هذا القدر فان هذا

لا ساحل له فانه وعسى في نفسك نفوه عن هذه الامثال فاخش على تلك بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية

بقدرها الاية واسم كيفية ورد في التفسير ان الماء هو العلم وان السماء والاودية الاعلى وان الاودية هي القلوب خاتمة

لا تظنن من هذه الانموذج وطريق ضرب المثال رخصة منى في رفع الظاهر واعتقادا في ابطاله حتى اقول مثلا لم

مع موسى نعلان ولم يسمع الخطاب بقوله تبارك وتعالى اخلع نعليك حاشا لله فان ابطال الظواهر راي الباطنية الذين نظروا

بالعين العوراء الى احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بين العالمين ولم يفهموا وجهه كما ان ابطال الاسرار مذهب الحشوية فما

الذي يجرد للظاهر حشوي والذي يجرد للباطن باطني والذي يجمع بينهما كامل ولذلك قال النبي للقران ظهر وبطن وحد ومطلع

وربما نقل هذا عن علي موقوفا عليه بل اقول فهم موسى من الامر بخلع النعلين اطراح الكونين فامتثل الامر ظاهرا بخلع

وباطنا بخلع العالمين فهذا هو الاعتبار اي العبور من الشيء الى غيره ومن الظاهر الى السر وفرق بين من يسمع قول النبي لا

تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة فيقتني الكلب في البيت ويقول ليس الظاهر مرادا بل المراد تخلية بيت القلب عن كلب الغضب

(الملائكة)

لانه يمنع المعرفة التي هي من انوار الملائكة اذ الغضب غول العقل وبين من يمتثل الامر في الظاهر ثم يقول الكلب ليس كلبا بصورته

بل بمعناه وهو السبعية والضراوة واذا كان حفظ البيت الذي هو مقر الشخص والبدن واجبا من صورة الكلب فبان يجب حفظ

القلب وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص من شر الكلبية اولى فانا اجمع بين الظاهر والسر جميعا فهذا هو الكامل وهو

المعني بقولهم الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولذلك ترى الكامل لا تسمح نفسه بترك حد من حدود الشرع مع كمال البصيرة

وهذه مغالطة منها وقع بعض السالكين الى الاباحة وطي بساط الاحكام ظاهرا حتى انه ربما ترك احدهم الصلاة وزعم انه دائما

في الصلاة بسره وهذا سوى مغالطة الحمقى من الاباحية الذين ما خذهم ترهات كقول بعضهم ان الله غني عن عملنا وكقول بعضهم

الباطن مشحون بالخبائث لا يمكن تزكيتها ولا يطمع في استيصال الشهوة والغضب لظنهم انهم امروا باستيصالها فهذه حماقات

واما ما ذكرناه فهو كبوة جواد وهفوة سالك حسده الشيطان فدلاه بحبل الغرور واما رجع الى حديث النعلين واقول

ظاهر خلع النعلين تنبيه على ترك الكونين فالمثال في الظاهر حق واداؤه الى السر الباطن حقيقة ولكل حق حقيقة واهل

هذا التنبيه هم الذين بلغوا درجة الزجاجة كما سياتي معنى الزجاجة لان الخيال الذي هو طينة يتخذ المثال الصلب الكثيف ويحجب

في حول بينه وبين الانوار ولكن اذا صفي ورق حتى صار كالزجاجة الصافية صار غير حائل عن الانوار بل صار مع ذلك

للانوار مؤديا ومع ذلك حافظا للانوار من الانطفاء بعواصف الرياح وستاتيك قصة الزجاجة فاعلم ان العالم الكثيف

الخيالي السفلي صار في حق الانبياء زجاجة ومشكاة للانوار ومرقاة الى العالم الاعلى وبهذا يعرف ان المثال الظاهر حق

ووراءه سر وقس على هذا الطور والنار وغيرهما فصل اذ قال الرسول رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا

فلا تظنن انه لم يشاهده بالبصر كذلك بل راه في نومه كما يراه النائم وان كان عبد الرحمن شخصه نائما في بيته فانما

النوم انما اثر في امثال هذه المشاهدات لقهره سلطان الحواس عن النور الباطن الالهي فان الحواس شاغلة له وصارفة

الى عالم الحس وصارفة وجهه عن عالم الغيب والملكوت وبعض الانوار النبوية قد يستعلي ويستولي بحيث لا تجتذبه الحواس الى

عالمها ولا تشغله فيشاهد في اليقظة ما يشاهده غيره في المنام ولكنه اذا كان في غاية الكمال لم يقتصر ادراكه على محض

الصورة المبصرة بل عبر منها الى السر فانكشف له ان الايمان جاذب الى العالم الذي يعبر عنه بالجنة وهو العالم الاعلى والغنى

جاذب الى الحياة الحاضرة وهو العالم الاسفل فان كان الجاذب الى الاشغال الدنيا اقوى او مقاوما للجاذب الاخر صد عن السير الى

الجنة وان كان جاذب الايمان اقوى اورث عسرا وبطء في سيره فيكون مثاله من عالم الشهادة الحبو فلذلك تتجلى له انوار

الاسرار من وراء زجاجات الخيال وعند ذلك لا يقتصر حكمه على عبد الرحمن وان كان ابصاره مقصورا عليه بل يحكم به على كل

من قويت بصيرته واستحكم ايمانه وكثرت ثروته كثرة تزاحم الايمان لكن لا يقاومه لرجحان قوة الايمان فهذا يعرفك كيفية ابصار

الانبياء الصور وكيفية مشاهدة المعاني من وراء الصور والاغلب ان يكون المعنى سابقا الى المشاهدة الباطنة ثم يشرق

على الروح الخيالي فينطبع الخيال بصورة موازية للمعنى محاكية له وهذا النمط من الوحي في اليقظة يفتقر الى التاويل كما انه في النوم

الى التمييز الواقع منه في النوم فنسبته الى الخواص النبوية نسبة الواحد الى ستة واربعين والواقع في اليقظة فنسبته اعظم من ذلك واظن
ان نسبته الى جملة الواحد الى الثلاث فان الذي انكشف لنا من الخواص النبوية ينحصر شعبها في ثلاثة اجناس وهذا واحد من تلك الاجناس الثلاثة

الفصل الثاني في مراتب الارواح البشرية النورانية اذ بمعرفتها تعرف امثلة القرآن فالاولى منها الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما تورده الحواس
الخمس فكأنه اصل الروح الحيواني واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود للصبي الرضيع الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما اورده
الحواس فيحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلي الذي فوقه عند الحاجة اليه وهذا لا يوجد للصبي الرضيع في بداية نشوه ولذلك
يولع بالشيء ليأخذه فاذا غيب عنه ينساه ولا تنازعه نفسه اليه الى ان يكبر قليلا فيصير بحيث اذا غيب عنه بكى وطلب لبقاء صورته
محفوظة في خياله وهذا قد يوجد لبعض الحيوانات دون بعض ولا يوجد للفراش المتهافت على النار لانه يقصد النار لشغفه بضياء
النار فيظن ان السراج كوة مفتوحة الى موضع الضياء فيلقي نفسه عليه فيتأذى به لكنه اذا جاوزه وحصل في الظلمة عاوده مرة بعد اخرى
ولو كان له الروح الحافظ المستثبت لما اداه الحس اليه من الالم لما عاوده بعد ان تضرر مرة والكلب اذا ضرب مرة بخشبة فاذا رأى الخشبة
بعد ذلك من بعد هرب الثالث الروح العقلي الذي به تدرك المعاني الخارجة عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي الخاص ولا يوجد
للبهائم ولا للصبيان ومدركاته المعارف الضرورية الكلية كما ذكرناه عند ترجيح نور العقل على نور العين الرابع الروح الفكري وهو
الذي يأخذ العلوم العقلية المحضة فيوقع بينها تأليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم اذا استفاد نتيجتين
مثلا الف بينهما مرة اخرى فاستفاد نتيجة اخرى ولا يزال يتزايد كذلك الى غير نهاية الخامس الروح القدسي النبوي الذي يختص
به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تتجلى لوائح الغيب واحكام الآخرة وجملة من معارف ملكوت السموات والارض بل من المعارف
الربانية التي يقصر دونها الروح العقلي والفكري واليه الاشارة بقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الآية
ولا يبعد ايها المعتكف في عالم العقل ان يكون وراء العقل طور آخر يظهر فيه ما لا يظهر في العقل كما لا يبعد كون العقل طورا
وراء التمييز والاحساس ينكشف فيه غرائب وعجائب يقصر عنها الاحساس والتمييز فلا تجعل اقصى الكمال وقفا على نفسك
وان اردت مثالا ويحرم عنه بعضهم حتى لا يتميز عندهم الالحان الموزونة من المنزحفة وانظر كيف عظمت قوة الذوق في طائفة
حتى استخرجوا بها الموسيقى والاغاني والاوتار وصنوف الدستانات التي منها المطرب ومنها المحزن ومنها المنوم ومنها المضحك
ومنها المجنن ومنها القاتل ومنها الموجب للغشي وانما تقوى هذه الآثار فيمن له اصل الذوق واما العاطل عن خاصية الذوق
فيشارك في سماع الصوت وتضعف فيه هذه الآثار وهو يتعجب من صاحب الوجد والغشي ولو اجتمع العقلاء كلهم من ارباب
الذوق على تفهيمه معنى الذوق لم يقدروا عليه فهذا مثال في امر خسيس لكنه قريب الى فهمك فقس به الذوق الخاص النبوي
واجتهد ان تصير من اهل الذوق بشيء من ذلك الروح فان للاولياء منه حظا وافرا فان لم تقدر فاجتهد ان تصير بالاقيسة
التي ذكرناها والتنبيهات التي رمزنا اليها من اهل العلم بها فان لم تقدر فلا اقل من ان تكون من اهل الايمان بها ويرفع الله
الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والعلم فوق الايمان والذوق فوق العلم فالذوق وجدان والعلم قياس

مما نشاهده من جملة خواص بعض البشر فانظر الى ذوق الشعر كيف يختص به قوم من الناس وهو نوع احساس وادراك

والايمان قبول مجرد بالتقليد وحسن الظن باهل الوجدان او باهل العرفان فاذا عرفت هذه الارواح الخمسة فاعلم انها
بجملتها انوار اذ بها تظهر اصناف الموجودات والحسي والخيالي منها وان كان تشاركه البهائم في جنسهما لكن الذي للانسان منه نمط آخر
اشرف واعلى وخلق للانسان لاجل غرض آخر اجل واسمى واما الحيوان فخلق لها ذلك لتكون آلتها فقط في طلب غذائها وفي تسخيرها للآدمي
واما في الآدمي فخلقت لتكون شبكة له يقتنص بها من العالم الاسفل مبادئ المعارف الدينية الشريفة اذ الانسان اذا ادرك بالحس شخصا معينا اقتبس
عقله منه معنى عاما مطلقا كما ذكرنا في مثال حبو عبد الرحمن بن عوف واذا عرفت هذا فارجع الى الغرض

بيان امثلة هذه الارواح

اعلم ان القول في موازنة هذه الارواح الخمسة للمشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت يمكن تطويله لكن نوجزه ونقتصر على التنبيه
على طريقه فنقول اما الروح الحساس اذا نظرت الى خاصيته وجدت انواره خارجة من ثقب عدة كالعينين والاذنين والمنخرين وغيرها فاوفق
مثال له في عالم الشهادة المشكاة واما الروح الخيالي فنجد له خواص ثلاثا احداها انه من طينة العالم السفلي الكثيف لان الشيء المتخيل ذو مقدار
وشكل وجهات محصورة مخصوصة وهو على نسبة من المتخيل من قرب او بعد ومن شأن الكثيف الموصوف باوصاف الاجسام ان
يحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تتنزه عن الوصف بالجهات والمقادير والقرب والبعد والثانية ان هذا الخيال الكثيف اذا صفي ورقق
وهذب وضبط صار موازيا للمعاني العقلية ومؤديا لانوارها وغير حائل عن اشراق نورها منها والثالثة ان الخيال في بداية
الامر محتاج اليه جدا ليضبط بها المعارف العقلية وهذه الخواص الثلاث لا تجدها في عالم الشهادة بالاضافة الى الانوار المبصرة
الا للزجاجة فانها في الاصل من جوهر كثيف لكن صفي ورقق حتى صار لا يحجب نور المصباح بل يؤديه على وجهه ثم يحفظه عن
الانطفاء بالرياح العاصفة والحركات العنيفة فهو اولى مثال له واما الثالث فهو الروح العقلي الذي به ادراك المعاني الشريفة
الالهية فلا يخفى عليك وجه تمثيله بالمصباح فقد عرفت هذا فيما سبق من بيان معنى كون الانبياء سرجا منيرة واما الرابع
وهو الروح الفكري فمن خاصيته ان يبتدئ من اصل واحد ثم يتشعب منه شعبتان ثم من كل شعبة شعبتان وهكذا الى ان تكثر الشعب
بالتقسيمات العقلية ثم يفضي بالآخرة الى نتائج هي ثمراتها ثم تعود تلك الثمرات فتصير بذورا لامثالها اذ يمكن القاح بعضها
ببعض حتى تتمادى الى ثمرات وراءها كما ذكرناه في كتاب القسطاس المستقيم فبالحري ان يكون مثاله من هذا العالم الشجرة واذا كانت
ثمارها مادة لتضاعف انوار المعارف وثباتها وبقائها فبالحري ان لا يمثل بشجرة السفرجل والتفاح والرمان وغيرها بل من بين
سائر الاشجار بالزيتون خاصة لان لب ثمرها هو الزيت الذي هو مادة المصابيح ويختص من بين سائر الادهان بخاصية زيادة الاشراق
مع قلة الدخان واذا كانت الماشية التي يكثر نسلها والشجرة التي يكثر ثمرها تسمى مباركة فالذي لا يتناهى الى حد محدود
اولى ان تسمى شجرة مباركة واذا كانت شعب الافكار العقلية المحضة خارجة عن قبول الاضافة الى الجهات والقرب والبعد فبالحري ان يكون
لا شرقية ولا غربية واما الخامس وهو الروح القدسي النبوي المنسوب الى الاولياء اذا كان في غاية الشرف والصفاء وكان
الروح الفكري منقسما الى ما يحتاج الى تعليم وتنبيه ومدد من خارج حتى يستمر في انواع المعارف وبعضها يكون في شدة الصفاء كأنه
يتنبه بنفسه من غير مدد من خارج فبالحري ان يعبر عن الصافي البالغ الاستعداد بانه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار

ولا يضطرب ولا يتزلزل ولا ينتشر انتشارا يخرج من الضبط فنعم المثالات الخيالية للمعارف العقلية

اذ في الاولياء من يكاد يشرق نوره حتى يكاد يستغني عن مدد الانبياء وفي الانبياء من يكاد يستغني عن مدد الملائكة فهذا المثال
موافق لهذا القسم واذا كانت هذه الانوار مترتبة بعضها على بعض فالحسي هو الاول وهو كالتوطئة والتمهيد للخيالي اذ لا يتصور
الا موضوعا بعده والفكري والعقلي يكونان بعدهما فبالحري ان تكون الزجاجة كالمحل للمصباح والمشكاة كالمحل للزجاجة فيكون
في زجاجة والزجاجة في المشكاة واذا كانت كلها انوارا بعضها فوق بعض فبالحري ان يكون نورا على نور هذا المثال
يصح لقلوب المؤمنين او لقلوب الانبياء والاولياء لا لقلوب الكفار فان النور يراد للهداية فالمصروف عن طريق الهدى باطل
وظلام بل اشد من الظلام لان الظلام لا يهدي الى الباطل كما لا يهدي الى الحق وعقول الكفار انتكست وكذلك سائر ادراكاتهم
وتعاونت على الاضلال في حقهم فمثالهم كرجل في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فالبحر
اللجي هو الدنيا بما فيها من الاخطار المهلكة والاشغال المردية والكدورات المعمية والموج الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات
البهيمية والاشتغال باللذات الحسية وقضاء الاوطار الدنيوية حتى يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام فبالحري ان يكون هذا الموج
مظلما لان حب الشيء يعمي ويصم والموج الثاني موج الصفات السبعية الباعثة على الغضب والعداوة والحقد والحسد والبغضاء
والمباهاة والمفاخرة والتكاثر وبالحري ان يكون مظلما لان الغضب غول العقل وبالحري ان يكون هذا هو الموج الاعلى لان
الغضب في الاكثر مستول على الشهوات حتى اذا هاج اذهل عن الشهوات واغفل عن اللذات المشتهاة واما الشهوات فلا تقاوم الغضب
الهائج اصلا واما السحاب فهي الاعتقادات الخبيثة والظنون الكاذبة والخيالات الفاسدة التي صارت حجابا بين الكفر وبين الايمان
ومعرفة الحق والاستضاءة بنور شمس القران والعقل فان خاصية السحاب ان يحجب اشراق نور الشمس واذا كانت هذه كلها
مظلمة فبالحري ان تكون ظلمات بعضها فوق بعض واذا كانت هذه الظلمات تحجب عن معرفة الاشياء القريبة فضلا عن البعيدة
فلذلك حجب الكفار عن معرفة عجائب احوال النبي عليه الصلاة والسلام مع قرب متناوله وظهوره بادنى تامل فبالحري ان يعبر عنه
بانه اذا اخرج يده لم يكد يراها واذا كان منبع الانوار كلها من النور الاول الحق فبالحري ان يعتقد كل موحد ان من لم يجعل الله له نورا
فما له من نور فليكفك هذا القدر من اسرار هذه الاية فاقنع به الفصل الثالث في معنى قوله
ان لله تعالى سبعين حجابا من نور وظلمة وانه لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ما ادركه بصره وفي بعضها سبعماية
وفي بعضها سبعين الفا فاقول ان الله تعالى متجل في ذاته لذاته ويكون الحجاب بالاضافة الى المحجوب لا محالة فان المحجوبين من الخلق
ثلاثة اقسام منهم من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بالنور المحض ومنهم من حجب بنور مقرون بظلمة واصناف هذه الاقسام كثيرة
لا تحصى ويمكنني ان اتكلف حصرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديده وحصره اذ لا ادري اهو المراد بالحديث ام لا
واما الحصر في سبعماية او سبعين الفا فذلك لا يستقل به الا القوة النبوية مع ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة للتكثير لا للتحديد
وقد تجري العادة بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج عن الوسع وان الذي يمكنني الان
ان اعرفك هذه الاقسام وبعض اصناف كل قسم فاقول القسم الاول وهم المحجوبون بمحض الظلمة وهم الملحدة الذين لا

بالله واليوم الاخر وهم الذين استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة لانهم لا يؤمنون بالاخرة اصلا وهؤلاء صنفان صنف تشوفوا الى طلب
سبب لهذا العالم فاحالوه على الطبع والطبع عبارة عن صفة مركوزة في الاجسام حالة فيها وهي مظلمة اذ ليس لها معرفة ولا خبر ولا ادراك
من نفسها ولا لما يصدر منها وليس لها نور يدرك بالبصر الظاهر ايضا والصنف الثاني هم المحجوبون الذين شغلوا بانفسهم ولم يتفرغوا لطلب
السبب اصلا بل عاشوا عيش البهائم فكان حجابهم نفوسهم الكدرة وشهواتهم المظلمة ولا ظلمة اشد من الهوى والنفس ولذلك قال
تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقال عليه الصلاة والسلام الهوى ابغض اله عبد في الارض وهؤلاء انقسموا فرقا فرقة
زعمت ان غاية الطلب في الدنيا هو قضاء الاوطار ونيل الشهوات وادراك اللذات البهيمية من منكح ومطعم وملبس فهؤلاء عبيد
يعبدونها ويطلبونها ويعتقدون ان نيلها غاية السعادات رضوا لانفسهم ان يكونوا بمنزلة البهائم بل اخس منها فاي ظلمة اشد من
ذلك فقد حجب هؤلاء بمحض الظلمة وفرقة ثانية رات ان غاية السعادات هي الغلبة والاستيلاء والقتل والسبي والاسر
مذهب الاعراب والاكراد وكثير من الحمقى وهم محجوبون بظلمة الصفات السبعية لغلبتها عليهم ورويتهم اياها اعظم
اللذات فهؤلاء قد رضوا بان يكونوا بمنزلة السباع بل اخس وفرقة ثالثة رات ان غاية السعادات كثرة المال
واتساع اليسار لان المال هو آلة قضاء الشهوات كلها وبه يحصل للانسان الاقتدار على قضاء الاوطار فهؤلاء همتهم
واستكثار الضياع والعقار والخيل المسومة والانعام والحرث وكنز الدنانير تحت الارض فترى الواحد يجتهد طول
عمره ويركب الاخطار في البوادي والاسفار والبراري والبحار ويجمع الاموال ويشح بها على نفسه فضلا عن غيره وهم المراد
بقوله عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار واي ظلمة اعظم مما يلبس على الانسان ان الذهب
حجران لا يرادان الا لاعيانهما وهو اذا لم يقض بهما الاوطار ولم ينفقهما فهو والحصباء بمثابة واحدة وفرقة ترقت عن
جهالة هؤلاء وتعاقلت وزعمت ان اعظم السعادات في اتساع الجاه والصيت وانتشار الذكر وكثرة الاتباع ونفوذ
المطاع فتراها لا هم لها الا المراءاة وعمارة مطامح ابصار الناظرين حتى كان الواحد يجوع في بيته ويحتمل الضر ويصرف ماله
الى ثياب يتجمل بها عند خروجه كيلا ينظر اليه بعين الحقارة واصناف هؤلاء لا يحصون وكلهم محجوبون عن الله تعالى
بمحض الظلمة وهي نفوسهم المظلمة ولا معنى في ذكر احاد الفرق بعد وضوح التنبيه على الاجناس ويدخل في جملة هؤلاء جماعة
يقولون بالسنتهم لا اله الا الله لكن ربما حملهم على ذلك خوف او استظهار بالمسلمين او تجمل بهم او استمداد من مالهم او لاجل
التعصب لنصرة مذهب الاباء فهؤلاء اذا لم تحملهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلا تخرجهم الكلمة من الظلمات الى النور بل
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اما من اثرت فيه الكلمة بحيث ساءته سيئته وسرته حسنته فهو خارج
عن محض الظلمة وان كان كثير المعصية القسم الثاني طائفة حجبوا بنور مقرون بظلمة وهم ثلاثة اصناف صنف منشأ ظلمتهم من
الحس وصنف منشأ ظلمتهم الخيال وصنف منشأ ظلمتهم من مقايسات عقلية فاسدة الصنف الاول المحجوبون بالظلمة الحسية وهم
طوائف لا يخلو واحد منهم عن مجاوزة الالتفات الى النفس والتشوف الى معرفة ربه فاول درجاتهم عبدة الاوثان

واخرهم الثنوية وبينهما درجات فالطائفة الاولى عبدة الاوثان علموا على الجملة ان لهم ربا يلزمهم ايثاره على نفوسهم
واعتقدوا ان ربهم اعز من كل شيء وانفس من كل نفيس لكن حجبتهم ظلمة الحس عن ان يجاوزوا العالم المحسوس فاتخذوا من انفس
الجواهر كالذهب والفضة والياقوت اشخاصا مصورة باحسن الصور فاتخذوها الهة فهؤلاء محجوبون بنور العزة و
الجمال من صفات الله وانواره لكنهم الصقوها بالاجسام المحسوسة وصدهم عن ذلك ظلمة الحس فان الحس ظلمة بالاضافة الى
العالم الروحاني العقلي والطائفة الثانية جماعة من اقاصي الترك ليس لهم ملة ولا شريعة يعتقدون ان لهم ربا وانه اجمل
الاشياء فاذا راوا انسانا في غاية الجمال او فرسا او شجرا او غير ذلك سجدوا له وقالوا انه ربنا فهؤلاء محجوبون بنور الجمال مع ظلمة
الحس وهم ادخل في ملاحظة الانوار من عبدة الاوثان لانهم يعبدون الجمال المطلق دون الشخص الخاص فلا يخصصونه
بشخص ثم يعبدون الجمال المطبوع لا المصنوع من جهتهم وبايديهم والطائفة الثالثة قالوا ينبغي ان يكون ربنا نورانيا في ذاته
بهيا ذا سلطان في نفسه ومهيبا في حضرته لا يطاق القرب منه ولكن ينبغي ان يكون محسوسا اذ لا معنى لغير المحسوس عندهم
ثم وجدوا النار بهذه الصفة فعبدوها واتخذوها ربا فهؤلاء محجوبون بنور السلطنة والبهاء وكل ذلك من انوار
الله تعالى والطائفة الرابعة زعموا ان النار نستولي عليها نحن بالاشعال والاطفاء فهي تحت تصرفنا فلا تصلح للالهية بل ما
يكون بهذه الصفة ثم لا يكون تحت تصرفنا ويكون مع ذلك موصوفا بالعلو والارتفاع ثم كان المشهور فيما بينهم علم النجوم
واضافة التاثيرات اليها فهؤلاء محجوبون بنور العلو والاشراق والاستيلاء وهي من انوار الله سبحانه وتعالى والطائفة الخامسة
ساهمت هؤلاء في المآخذ ولكن قالت لا ينبغي ان يكون ربنا موصوفا بالصغر والكبر بالاضافة الى الجواهر النورانية بل ينبغي
ان يكون اكبرها فعبدوا الشمس وقالوا هي الاكبر فهؤلاء محجوبون بنور الكبرياء مع بقية الانوار مقرونا بظلمة الحس والطائفة
السادسة ترقوا عن هؤلاء وقالوا الشمس لا تنفرد بالنور بل لغيرها ايضا انوار ولا ينبغي للرب شريك في نورانيته
فعبدوا النور المطلق الجامع لجميع انوار العالم وزعموا انه رب العالمين والخيرات كلها منسوبة اليه ثم راوا في العالم شرورا
فلم يستحسنوا اضافتها الى ربهم تنزيها له عن الشر فجعلوا بينه وبين الظلمة منازعة واحالوا العالم الى النور والظلمة
وسموها يزدان واهرمن وهم الثنوية فليكتف بهذا القدر تنبيها على هذا الصنف فهم اكثر من ذلك الصنف الثالث
المحجوبون ببعض الانوار مقرونا بظلمة الخيال وهم الذين جاوزوا الحس واثبتوا وراء المحسوسات امرا لكنهم لم يمكنهم
مجاوزة الخيال فعبدوا الجسم ولا يمكنني شرح مقالاتهم ومذاهبهم فلا فائدة في التكثير ولكن ارفعهم درجة من نفى الجسمية
وجميع عوارضها الا الجهة المخصوصة بجهة فوق لان الذي لا ينسب الى الجهات ولا يوصف بانه خارج العالم
ولا داخله لم يكن عندهم موجودا اذ لم يكن متخيلا ولم يدركوا ان اول درجات المعقول تجاوز النسبة الى الجهة الصنف الرابع
المحجوبون بالانوار الالهية مقرونة بمقايسات عقلية فاسدة مظلمة فعبدوا الها سميعا بصيرا متكلما عالما قادرا مريدا حيا
منزها عن الجهات لكن فهموا هذه الصفات على حسب مناسبة صفاتهم وربما صرح بعضهم فقال كلامه صوت ككلامنا وربما

ترقى

الطوالع من علم النجوم ومنهم من عبد المشتري والزهرة ... للكواكب بحسب اعتقادهم في النجوم من كثرة الفائدة ...

موجودا قاعدا على العرش واخسهم رتبة المجسمة ثم اصناف الكرامية

ترقى بعضهم فقال لا بل هو كحديث نفسنا ولا صوت ولا حرف ولذلك اذا طولبوا بحقيقة السمع والبصر والحياة رجعوا الى التشبيه
من حيث المعنى وان انكروها باللفظ اذ لم يدركوا اصلا معاني هذه الاطلاقات في حق الله تعالى ولذلك قالوا في ارادته
انها حادثة مثل ارادتنا وانها طلب وقصد مثل طلبنا وقصدنا وهذه مذاهب مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها فهؤلاء
محجوبون بجملة من الانوار مع ظلمة المقايسات العقلية فهؤلاء كلهم اصناف القسم الثاني الذين حجبوا بمحض الانوار وهم اصناف
ولا يمكن احصاؤهم وانما نشير الى ثلاثة اصناف منهم الصنف الاول طائفة عرفوا معاني الصفات تحقيقا وادركوا ان اطلاق
اسم الكلام والارادة والقدرة والعلم وغيرها على صفاته ليس مثل اطلاقه على البشر فتحاشوا عن تعريفه بهذه الصفات
وعرفوه بالاضافة الى المخلوقات كما عرفه موسى في جواب فرعون اذ قال وما رب العالمين فقالوا ان الرب المقدس المنزه عن
الظاهر من معاني هذه الصفات هو محرك السموات ومدبرها الصنف الثاني ترقوا عن هؤلاء من حيث ظهر لهم ان في السموات
كثرة وان محرك كل سماء خاصة موجود اخر يسمى ملكا وفيهم كثرة وانما نسبتهم الى الانوار الالهية نسبة الكواكب
ثم لاح لهم ان هذه السموات في ضمن فلك اخر يتحرك الجميع بحركته في اليوم والليلة مرة فالرب هو المحرك الجرم الاقصى المنطوي على
الافلاك كلها اذ الكثرة منفية عنه والصنف الثالث ترقوا عن هؤلاء وقالوا ان تحريك الاجسام بطريق المباشرة
ينبغي ان يكون خدمة لرب العالمين وعبادة له وطاعة من عبد من عباده ويسمى ملكا نسبته الى الانوار الالهية المحضة نسبة
القمر في الانوار المحسوسة فزعموا ان الرب هو المطاع من جهة هذا المحرك ويكون الرب تعالى محركا للكل بطريق الامر لا
بطريق المباشرة ثم في تفهيم ذلك الامر وماهيته غموض يقصر عنه اكثر الافهام ولا يحتمله هذا الكتاب فهؤلاء
الاصناف كلهم محجوبون بالانوار المحضة وانما الواصلون صنف رابع تجلى لهم ايضا ان هذا المطاع موصوف
بما ينافي الوحدانية المحضة والكمال البالغ لسر لا يحتمل هذا الكتاب كشفه وان نسبة هذا المطاع نسبة الشمس في الانوار
فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي امر بتحريكها الى الذي فطر السموات
وفطر الامر بتحريكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ما ادركه بصر من قبله فاحرقت سبحات وجهه الاول
الاعلى جميع ما ادركه بصر الناظرين وبصيرتهم اذ وجدوه مقدسا منزها عن جميع ما وصفناه من قبل ثم هؤلاء
انقسموا فمنهم من احترق منه جميع ما ادركه بصره وانمحق وتلاشى لكن بقي هو ملاحظا للجمال والقدس
ذاته في جماله الذي ناله بالوصول الى الحضرة الالهية فانمحقت فيه المبصرات دون المبصر وجاوز هؤلاء طائفة
هم خواص الخواص فاحرقتهم سبحات وجهه في انفسهم وغشيهم سلطان الجلال فانمحقوا وتلاشوا في ذاتهم فلم
يكن لهم لحاظ الى انفسهم لفنائهم عن انفسهم ولم يبق الا الواحد الحق وصار معنى قوله كل شيء هالك الا وجهه لهم ذوقا
وحالا وقد اشرنا الى ذلك في الفصل الاول وذكرنا انهم كيف اطلقوا الاتحاد وكيف ظنوه فهذه نهايات الواصلين ومنهم
من لم يتدرج في الترقي والعروج على التفصيل الذي ذكرناه ولم يطل عليهم الطريق فسبقوا في اول وهلة الى معرفة القدس

بنور مقرون بظلمة والقسم الثالث الذين حجبوا

وتنزيه الربوبية عن كل ما يجب تنزيهه عنه فغلب عليهم اولا ما غلب على الاخرين اخرا وهجم عليهم التجلي وفيه فاحرقت
سبحات وجهه جميع ما يمكن ان يدرك بحس حسي وبصيرة عقلية ووجدوا ان يكون الاول لطريق الخليل والثاني طريق الحبيب عليهما
صلوات الله والسلام والله اعلم باسرار اقدامهما وانوار مقامهما فهذه اشارات الى اصناف من المحجوبين ولا يبعد ان يبلغ
عددهم اذا فصلت المقامات وتتبع حجب السالكين سبعين الفا ولكن اذا فتشت لا تجد واحدا منها خارجا عن الاقسام
التي حصرناها فانهم اما محجوبون بصفاتهم البشرية او بالحس او بالخيال او بمقايسات عقلية او بالنور المحض كما قد
ما حضرني في الوقت في جواب هذا السؤال مع ان السؤال صادفني والفكر متقسم والخاطر متشعب الهم الى غيره
فمعروف مقترح عليك ان تسأل الله تعالى العفو عما طغى به القلم او زلت به القدم فان الخوض في غمرة اسرار الالهية خطير
استشفاف انوار ما من وراء الحجب البشرية عسير غير يسير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تمت الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين اعلم ان المتكلمين بالله
تناقض النتيجتين الحاصلتين من القياسين هما القران مرتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما كان كذلك
حادث والقران صفة الله تعالى وكل ما كان صفة الله تعالى فهو قديم فالاول ينتج ان القران حادث والثاني
ينتج ان القران قديم وانكر كل طائفة مقدمة من المقدمات الاربع فانكر الاشاعرة الاولى وقالوا القران هو
الكلام النفسي والحنابلة الثانية وقالوا بالقدم مع تقدم بعض الاجزاء على بعض والمعتزلة الثالثة وقالوا بانه
ليس صفة وذات تكشف عن الفعل والفعل غيره وقالوا معنى المتكلم في صفات الله تعالى خالق الكلام في
والكرامية الرابعة وجوزوا اتصافه بحوادث ونحن مع تسليم المقدمات نقول بعدم التناقض بعون الله تعالى وتقدس
حسن تأييده وتوفيقه وحسن تسديده فنقول اما القياس الثاني فنتيجته صحيحة بلا شبهة اما المقدمة الاولى فبالاجماع
واما الثانية فبالبرهان ولان الخوض فيه واما الاولى فلعدم الاجزاء منها واما صغراه فانها صحيحة ايضا لكونها
الحاضر ليس كذلك فان صفة الله تعالى كعلمه شيء واحد لا تقدم فيه ولا تأخر ولعل مراد الاشعري بالكلام
هو الحرف القائم بذات الله تعالى وهو المعنى بالمعنى لان المعنى يطلق تارة على معنى اللفظ وتارة على ما يقوم بذاته
اطلاق المعنى عليها وحمل كلام الاشعري عليها اولى جمعا بين الادلة ودفعا لمخالفة الاجماع لان الامة من العهد
الاول اجمعت على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى وهو القران المجيد فلو حمل كلام الاشعري على معنى اللفظ
يلزم ان لا يكون ما بين الدفتين قرانا ويلزم ان يكون المعجز غير القران ويمتنع اعجاز القران لانه كيف يقال
معجز صفة من صفات الله تعالى وهو معنى الالفاظ فأتوا بمثله ويلزم ايضا ان نقول ما تلاه ان الخلاف قوما
في حدوث الحروف وعدمه فما خلوا اشياء من الحروف في ما هيئة القران شيئا انه كان منهيا ان الشافعي مع تصريحا
بان حنبل امر في الحافظ ما الحفظ اللفظ وللنشر كذلك لا تقديم فيه ولا تأخير وكل الكتابة القراءة الفعلية

القريبة انما القبض والتأخير في عالم الامكان بالتعقل المتعارف للتكون بصفة الالاف والشاع الصادع فرقوا بان الحروف مرصودة في الكون
معانيها المفردة باشتراكها الفعل الاول عرض الصوت والفعل الثاني هو المعنى والصوت ايضا والفعل الثالث المعنى والنفس والكل
على الحرف فتبين ان القران هو الحروف القديمة القائمة بذات الله تعالى اولا وابدا فتبين التحقيق الشاخص للسبيل الشريف العاطر والتبيان

اسماء الرجال للعراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من فضلنا وعلمنا كل حمد لك اللهم صل على نعمائك بجميع محامدك واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وبعد فهذا في اسماء الرجال يشتمل على بابين الباب الاول في ذكر الصحابة وذكرهم واسمائهم ومن بعدهم من التابعين
وغيرهم ممن لم يذكر اسمه على في كتاب المشكاة مرتب على حروف التهجي واذكر ما اكثر من اشتهرها في حروف الكنية دون اسمه في حروف الاسم
ابو هريرة اسمه عبد الله او عبد الرحمن اذكره في حروف الهاء لا في حروف العين والباب الثاني في ذكر من لم الاصول من المذكورين في اول
المشكاة وغيرهم وان لم يذكر هو في اولها رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف الهمزة وفيه فصول فصل في الصحابة انس بن مالك
النضر كنيته ابو حمزة الخزرجي خادم النبي وكان من الغرباء وله عشر سنين قبل فتح وقيل ثمان سنين قال ابن عبد البر هو احد
وقد مائة وله عقل قالوا ثمانون ثمانية وتسعون ذكرا واثنتان انثى بن مالك الكعبي كنيته ابو عامر انس بن مرثد بن ابي مرثد
اسيد بن حضير الانصاري الاوسي ابو اسيد مالك بن ربيعة الانصاري اسلم وكنيته ابو رافع مولى النبي اسمه بن عمرو الطائي السنبسي
قيس بن معديكرب كنيته ابو محمد الكندي اشج اسمه المنذر بن عائذ العصري العبدي ابو عبد الله اسم الصنابحي لم يذكره في باب الفرائض
حديث النعمان الاسود بن كعب اسمه عبهلة العنسي اصحرد بن رسول الله الاعز المزني ابيض بن حمال المأربي السبائي الاكوع بن حابس التميمي
ابو الازهر الانماري اكيدر بن عبد الملك معروف بصاحب دومة الجندل اوس بن اوس وقيل اوس بن ابي اوس الثقفي وهو
جبير بن اوس اياس بن عبد الله هو ابو بكر الليثي اياس بن عبد الله الدوسي الحذاء اسامة بن زيد بن حارثة القضاعي بن الشطب
بن سويد الذهلي ابو ثعلبة الخشني ابي بن كعب الاكبر الانصاري الخزرجي كان يكتب للنبي الوحي افلح مولى رسول الله وقيل
اسلم ابو اميمة العبد الاسود الحبشي عبد النبي وكان حسن الخلق ابو امامة الباهلي هو ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي
ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ابو ايوب الانصاري هو خالد بن زيد الانصاري ابو امية المخزومي امية بن مخشي
بن صفوان بن امية بن خلف ابو اسرائيل ابي اللحم هو خالد بن عبد الملك الغفاري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله
الشريف وانما سمي ابي اللحم لانه كان يأبى اللحم مطلقا وقيل لانه كان لا يأكل ما ذبح للاصنام فصل في التابعين اويس القرني
بن عامر كنيته ابو عمرو القرني ابان بن عثمان بن عفان القرشي ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي امية بن عبد الله
بن اسيد الكلبي اسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته ابو خالد ازهر بن عبد الحارث الاعمش اسمه سليمان بن مهران الكاهلي الاسدي
ابن كاهل الاعرج اسمه عبد الرحمن بن هرمز المدني مولى ربيعة من مشاهير التابعين وثقاتهم الاسود بن هلال المحاربي
ابراهيم بن ميسرة الطائفي ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كنيته ابو اسحق الزهري القرشي ابراهيم بن اسمعيل الاشهلي

ابراهيم ابن الفضل المخزومي اسحق ابن عبد الله الانصاري اسحق ابن راهويه هو ابو يعقوب اسحق ابن ابراهيم التميمي المعروف بابن
راهويه ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ابو اسحق بن موسى الانصاري ابراهيم الاشهلي الانصاري ابو سهيل
اسمعيل ابن الخليفة الملائي ابو ايوب الافريقي العتكي الاحوص بن جواب وكنيته ابو الجواب الضبي ابو الاحوص سلام ابن سليم الحنفي ابن
خلف وابنه احوص هو ابو [illegible] ابان ابن [illegible] فصل في الصحابيات اسماء بنت ابي بكر الصديق اسماء بنت عميس بنت [illegible] ام
الانصارية اسيرة بنت [illegible] وابوها عبد الله [illegible] امامة بنت ابي العاص
ابن الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي ابن ابي طالب بعد فاطمة وهي بنت اختها [illegible] حرف الباء فصل في الصحابة
ابو بكر الصديق اسمه عبد الله ابن عثمان ابي قحافة [illegible] عتيقا لان النبي قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار
فلينظر الى ابي بكر ابو بكرة نفيع ابن الحارث وقيل كان عبدا للحارث ابن كلدة الثقفي ابو برزة نضلة ابن عبيد الاسلمي ابو بردة هاني ابن
ابن نيار ابو بصرة حميل ابن بصرة الغفاري ابو بشير قيس ابن عبيد الانصاري المازني البدري قيل اسمه عامر ابن عمرو قيل
ابو البداح هو ابن عاصم ابن عدي وابو البداح لقب غلب عليه وانما كنيته ابو عمرو البراء ابن عازب ابو عمارة الانصاري الحارثي
بلال ابن رباح مولى ابي بكر الصديق بلال ابن الحارث ابو عبد الرحمن المزني بريدة ابن الحصيب الاسلمي بسر ابن [illegible] المعروف بابن
[illegible] بسر ابن ارطاة ابو عبد الرحمن واسم ارطاة عمير العامري القرشي [illegible]
[illegible] فصل في التابعين بلال ابن يسار ابن زيد مولى رسول الله بلال ابن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي بسر ابن محجن الديلي بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري البصري بشر ابن مروان ابن الحكم
الاموي القرشي بشر ابن ابي مسعود البدري بشر ابن سعيد [illegible] ابو بردة عامر ابن عبد الله ابن قيس ابو بكر ابن
الاسدي ابو بكر ابن عبد الرحمن المخزومي اسمه كنيته ابو بكر ابن عبد الله [illegible] اسمه سعد ابن
فصل في الصحابيات بريرة بفتح الباء وكسر الراء الاولى وسكون الياء بينهما [illegible] مولاة عائشة ام المؤمنين بسرة بنت صفوان
ابن نوفل القرشية الاسدية وهي بنت اخي ورقة ابن نوفل [illegible] فصل
التابعيات [illegible] حرف التاء فصل في الصحابة تميم ابن اوس الداري
فصل في التابعين ابو تميمة طريف ابن مجالد الهجيمي البصري حرف الثاء فصل في الصحابة ثابت ابن قيس ابن شماس الانصاري
الخزرجي ثابت ابن الضحاك ابو زيد الانصاري الخزرجي ثوبان ابن بجدد ابو عبد الله اشتراه رسول الله فاعتقه ولم يزل معه سفرا
وحضرا ثمامة ابن اثال الحنفي [illegible] فصل في التابعين ثابت ابن [illegible] كنيته ابو [illegible] ثابت ابن اسلم
البناني ابو محمد ثمامة ابن حزن القشيري ثور ابن يزيد [illegible] حرف الجيم فصل في الصحابة جابر ابن عبد الله كنيته ابو عبد الله الانصاري
جابر ابن سمرة كنيته ابو عبد الله العامري جابر ابن عتيك جبار ابن صخر الانصاري جرير ابن عبد الله جندب ابن عبد الله ابن سفيان
البجلي العلقي جبير ابن مطعم كنيته ابو محمد القرشي جرهد ابن [illegible] جعفر ابن ابي طالب الهاشمي اخو علي ابن ابي طالب

الجارود

٩٧

الجارود المعلى العبدي واسمه بشر ابن عمرو والجارود لقب [illegible] جبلة ابن حارثة الكلبي اخو زيد ابن حارثة مولى النبي وهو اكبر من زيد
ابو جحيفة [illegible] ابو جحيفة واسمه وهب ابن عبد الله العامري ابو [illegible] الغفاري واسمه كنيته وقيل اسمه [illegible]
ابن سهيل ابن عمرو القرشي العامري ابو جهم عامر ابن حذيفة العدوي القرشي ابو جمرة جابر ابن سليم فصل في التابعين جعفر ابن محمد ابن
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الصادق وكنيته ابو عبد الله [illegible] ابو جعفر يزيد ابن
القعقاع القاري المدني ابو جعفر عمير ابن يزيد الخطمي ابو الجويرية حطان ابن خفاف الجرمي ابو الجوزاء اوس ابن عبد الله الازدي
جرير ابن معاوية التميمي [illegible] جبير ابن نفير الحضرمي ابو جهل عمرو ابن هشام ابن المغيرة المخزومي الجاهل المعروف فصل
الصحابيات جويرية بنت الحارث ام المؤمنين سباها النبي [illegible] حرف الحاء فصل في
الصحابة حمزة ابن عبد المطلب وكنيته ابو عمارة عم رسول الله واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب وهو اسد الله
[illegible] حذيفة ابن اليمان الحسن ابن علي ابن ابي طالب وكنيته ابو محمد سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب
اهل الجنة الحسين ابن علي ابن ابي طالب وكنيته ابو عبد الله سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب اهل الجنة حسان ابن ثابت
الحكم ابن سفيان الحكم ابن عمرو الغفاري حنظلة ابن الربيع حاطب ابن ابي بلتعة واسم ابي بلتعة عمرو [illegible] ابن مسعود ابن كعب الانصاري
الغفاري [illegible] حبيب ابن مسلمة القرشي حكيم ابن حزام حكيم ابن معاوية التميمي حصين ابن حوط
الانصاري حبشي ابن جنادة [illegible] حارثة ابن سراقة الانصاري حارثة ابن وهب الخزاعي حارثة ابن النعمان الانصاري البدري
ابو حميد عبد الرحمن ابن سعد الانصاري [illegible] وقيل اسمه [illegible] وقيل هشيم وقيل هاشم ابن الحارث ابن
سعد ابن عبد المطلب [illegible] فصل في التابعين الحارث ابن سويد التيمي الكوفي من كبار التابعين الحارث ابن
مسلم التيمي الحارث ابن عبد الله الاعور الخارفي الهمداني الحارث ابن شهاب الجرمي الحارث ابن [illegible] حارثة ابن مضرب
العبدي حارثة ابن ابي الرجال حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي حفص ابن سليمان حنش ابن عبد الله السبائي ابن حكيم
معوية القشيري حكيم الاثرم [illegible] الفزاري [illegible] حماد ابن سلمة ابن دينار
يكنى ابا سلمة الربعي حماد ابن زيد الازدي حماد ابن ابي سليمان [illegible] حميد ابن عبد الرحمن الحسن البصري الحسن ابن علي
راشد الواسطي [illegible] حنظلة ابن قيس الزرقي الانصاري حبيب ابن سالم مولى النعمان
[illegible] الحجاج ابن [illegible] ابن حجاج الاحول [illegible] الحجاج ابن يوسف الثقفي عامل عبد الملك ابن
مروان على العراق والخراسان [illegible] بضم الحاء وتشديد الراء
واسمه [illegible] فصل في الصحابيات حفصة بنت عمر ام المؤمنين حفصة
بنت عمر ابن الخطاب حليمة بنت ابي ذويب مرضعة النبي ام حبيبة [illegible]
ام حرام بنت ملحان ابن خالد [illegible] حمنة بنت جحش اخت زينب زوج النبي الاسدية فصل في التابعيات حسناء بنت معوية

الحارث [illegible] الحارث
ابن هشام المخزومي [illegible]
[illegible]
[illegible]

العوفية حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الحويرث بفتح الحا وكسر الراء الاولى مولى آل طلحة بن مالك حرف الخا فصل في الصحابة
خالد بن الوليد القرشي المخزومي خالد بن هوذة العامري خلاد ابن السائب بن خلاد الخزرجي خباب بن الارت يكنى ابا عبد الله التميمي
خارجة بن حذافة القرشي خزيمة بن ثابت خزيمة ابن جزء خزيمة ابن الاخرم خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي
وخنيس مصغر خنس ابو حزام ابن صداد الاسلمي حزام بكسر الخا المعجمة وتخفيف الزاء وبالشين المعجمة حدرد الاسلمي بفتح الحاء وسكون
الدال المهملتين وفتح الراء ابو خلاد خيثمة ابن عبد الرحمن ابن ابي سبرة الجعفي خيثمة بفتح الخا وسكون اليا بينهما نقطتان من تحت
فتح الثاء المثلثة وسبرة بفتح السين المهملة وسكون البا الموحدة فصل في التابعين خالد ابن معدان يكنى ابا عبد الله الشامي
خالد بن عبد الله الواسطي خارجة ابن زيد بن ثابت الانصاري خارجة ابن الصلت البرجمي من البراجم خشخاش بن مالك بكسر الخا
وسكون الشين المعجمتين وبالفا ابو حمزة ابن جرير بكسر الخا وتخفيف الراء ابو خلدة خالد ابن دينار التميمي السعدي بفتح الخا
وسكون اللام ابن حنظل ابن حنظل التميمي بفتح الخا وفتح الظاء المهملة فصل في الصحابيات حفصة بنت عمر ولدت ابا اسد القرشية
خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون خولة بنت ثامر الانصارية خولة بنت قيس الجهنية خنسا بنت خذام ابن خالد الانصارية
الاوسية خنسا بفتح الخا وسكون النون وبالسين المهملة والمد وخذام بكسر الخا وتخفيف الذال المعجمتين خالدة بنت خالد
بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة بكنيتها حرف الدال فصل في الصحابة دحية ابن خليفة الكلبي دحية بكسر الدال وسكون
الحاء المهملة وبالياء تحتها نقطتان وقيل هو بالفتح ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي واشتهر بكنيته والدرداء
ابنته فصل في التابعين داود بن صالح ابن دينار التمار مولى الانصار المدني داود وهو ابن سليمان داود والحصين مولى عمرو بن
عثمان بن عفان ابن الديلمي هو الضحاك ابن فيروز الديلمي بفتح الدال منسوب الى الديلم وهو الجيل المعروف من الناس وفيروز بفتح الفا
وسكون اليا تحتها نقطتان وضم الراء والزاي ابو داود نفيع بن الحارث الاعمى الكوفي فصل في الصحابيات ام الدرداء الصغرى هجيمة
بنت حيي حرف الذال فصل في الصحابة ابو ذر جندب ابن جنادة الغفاري وجندب بكسر الجيم وسكون النون وفتح الدال
الراء وبالباء الموحدة ذو اليدين الخرباق السلمي حرف الراء فصل في الصحابة رافع ابن خديج خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة
وبالجيم يكنى ابا عبد الله الحارثي الانصاري رافع ابن عمرو الغفاري رافع ابن مكيث الجهني بفتح الميم وكسر الكاف وسكون اليا
تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة رفاعة بن رافع رفاعة ابن سمال القرظي بكسر السين المهملة ويقال بفتحها وسكون الميم وتخفيف
الراء وباللام رفاعة ابن عبد المنذر الانصاري ربيع ابن ثابت ابن سكن الانصاري وربيع تصغير رابع ركانة ابن عبد يزيد بن هاشم
ابن عبد المطلب القرشي ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون رباح ابن الربيع الاسدي بضم الهمزة وفتح السين المهملة وفتح
اليا الاولى الثانية ربيعة ابن كعب ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ابن عم رسول الله وربيعة بن عمرو الجرشي ابو رافع اسلم مولى
النبي ابو رمثة رواعة ابن حسرب التميمي رمثة بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة ابو رزين العقيلي لقيط ابن عامر ابن صبرة ابو ريحانة شمعون
ابن زيد القرظي الانصاري فصل في التابعين ابو رجاء عثمان ابن تيم العطاردي ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ابو رافع ابن ابي الحقيق

و احمد عبد الله المدني رفيع ابن مهران ابو العالية رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون اليا ربعي ابن حراش ربعي بكسر الراء وسكون العين
المهملة فصل في الصحابيات الربيع بنت معوذ بضم الراء وفتح البا الموحدة وتشديد اليا المكسورة تحتها نقطتان الربيع بنت النضر
عمة انس بن مالك الانصارية وهي ام حارثة ابن سراقة ام الربيع صاحبة بنت ملحان ام انس ابن مالك حرف الزاي فصل في الصحابة زيد بن ثابت
الانصاري زيد بن ارقم يكنى ابا عمرو الانصاري الخزرجي زيد بن خالد الجهني زيد ابن حارثة يكنى ابا اسامة زيد ابن الخطاب العدوي
القرشي اخو عمر ابن الخطاب زيد ابن سهل واشتهر بكنيته ابو طلحة الزبير ابن العوام ابو عبد الله القرشي زياد ابن لبيد يكنى ابا عبد الله
الانصاري الخزرجي زياد ابن الحارث الصدائي بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين وبعد الالف همزة زاهر بن الاسود يكنى
ابن عامر ابن عبد القيس زارع ابن عمرو بن ابي اوفى ابو زيد الانصاري ابو زهير النميري الزبيب بضم الزاي وفتح الباء الموحدة
المهملة واسمه زبيد ابن ثعلبة فصل في التابعين الزبير ابن عدي الهمداني الكوفي قاضي الري الهمداني بسكون الميم الزبير العرني
زياد ابن كسيب مصغر زهرة ابن معبد كنيته ابو عقيل بفتح العين القرشي المصري زهير ابن معاوية يكنى ابا خيثمة الجعفي الكوفي
زميل ابن عباس الزهري منسوب الى زهرة ابن كلاب زر بن حبيش ابو مريم الاسدي الكوفي زر بكسر الزاي وتشديد الراء
حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون اليا وبالشين المعجمة زرارة ابن اوفى ابو صالح الحنفي زياد ابن حدير بضم
الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون اليا وبالراء زيد ابن اسلم يكنى ابا اسامة مولى عمر بن الخطاب عدوي زيد ابن طلحة زيد ابن يحيى
ابو الزبير محمد بن مسلم المكي مولى حكيم ابن حزام ابو زرعة حبيب الله ابن عبد الكريم الرازي فصل في الصحابيات ام المؤمنين زينب
بنت جحش وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي زينب بنت عبد الله ابن معوية الثقفية امراة عبد الله ابن مسعود زينب بنت ابي سلمة
ربيبة النبي فصل في التابعيات زينب بنت كعب بن عجرة الانصارية ابن بنت الراي حرف السين فصل في الصحابة سعد ابن
ابي وقاص يكنى ابا اسحق واسم ابي وقاص مالك ابن وهيب الزهري القرشي هو احد العشرة المبشرة بالجنة سعد ابن معاذ الانصاري
الاشهلي الاوسي سعد ابن عبادة يكنى ابا ثابت الانصاري الساعدي الخزرجي سعد ابن خولة سعد ابن الربيع الانصاري سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي
الاطول الجهني سعيد ابن زيد يكنى ابو الاعور العدوي القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة سعيد ابن الحريث القرشي سعيد ابن
ابن عبادة الانصاري سبرة ابن معبد الجهني سبرة بفتح السين وسكون الباء الموحدة سهل ابن سعد الساعدي الانصاري سهل
ابن ابي حثمة سهل ابن حنيف الانصاري سهل ابن بيضا واخوه سهيل وبيضا امهما سهل ابن الحنظلية والحنظلية امه سهيل
القرشي العامري سهيل ابن بيضا القرشي سمرة ابن جندب الفزاري حليف الانصار سليمان ابن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء
سلمان ابن ربيعة الباهلي سلمة ابن الاكوع سلمة ابن هشام القرشي سلمة ابن صخر الانصاري سلمة ابن المحبق يكنى ابا سنان بضم الميم وفتح
الحاء المهملة وتشديد الباء المكسورة والقاف واصحاب الحديث يفتحون الباء سلمة ابن قيس الاشجعي سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله
مولى رسول الله سلمان ابن عامر الضبي سفينة مولى رسول الله يقال ان النبي كان في سفر وهو معه فاعيى رجل فالقى عليه سفينة
ونز سرو ويحمله فقال احمل شيئا كثيرا فقال النبي انت سفينة واسمه مختلف فيه فقيل رباح وقيل مهران وقيل رومان سالم ابن
مختلف

مولى ابي حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة سالم ابن عبيد الاشجعي سراقة ابن مالك ابن جعشم المدلجي الكناني سفيان ابن اسيد
اسيد اسيد بفتح الهمزة وكسر السين وهو الاكثر والثاني بضم الهمزة وفتح السين والثالث بفتح الهمزة وفتح السين وحذف
اليا سفيان ابن ابي زهير الازدي سفيان ابن عبد الله ابن ربيعة سخبرة بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة
ابن ... يكنى ابا ... الكندي السائب ابن خلاد سويد ابن غفلة يكنى ابا ... ابو سيف القين ظئر ابراهيم ابن النبي واسمه البراء
اوس الانصاري ... التي ارضعت ابراهيم ... ابو سعيد سعد ابن مالك الانصاري الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال
المهملة ابو سعيد الخدري ثابت ابن المعلى الانصاري الزرقي ابو سعيد ابن ابي فضالة الحارثي الانصاري ابو سلمة عبد الله ابن عبد
الاسد المخزومي القرشي ابن عمة النبي واسمها برة بنت عبد المطلب ابو سفيان صخر ابن حرب الاموي القرشي والد معاوية ابو سفيان ابن
الحارث ابن عبد المطلب عم رسول الله ... سلمى ... خادم النبي ... بكسر الجيم وتخفيف الياء ... ابو سهلة السائب ابن
خلاد ... ذكر في هذا الحرف فصل في التابعين سعيد ابن المسيب سعيد ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي سعيد ابن ابي الحسن اخو الحسن
البصري الدمشقي سعيد ابن الحارث ابن المعلى الانصاري ... سعيد ابن جبير مولى ... سعيد ابن جبير الاسدي سعد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري القرشي قاضي المدينة سعد ابن هشام الانصاري سفيان ابن الدينار التمار الكوفي سفيان ابن
الثوري الكوفي سفيان ابن عيينة الكوفي ... ابي سلمان ابن حرب البصري قاضي مكة سليمان ابن ابي مسلم الاحول المكي سليمان ابن ابي
القرشي العدوي سليمان ... مولى ميمونة سلمان ابن عامر الكندي سلمان ابن ابي عبد الله سليمان ابن ... يكنى ابا ايوب
ميمونة زوج النبي سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب سالم ابن ابي الجعد رافع الكوفي سيار ابن سلامة يكنى ابا المنهال البصري
ابن ... ابو ... ابو سلمة ابن ... ابو سودة فصل في الصحابيات سودة بنت زمعة ام المؤمنين ام سلمة
هند بنت ابي امية سلمى ... ملحان ... فصل ... وفصل ... وفصل ... وفصل ...
... فصل في الصحابة شداد ابن اوس ... شريح ابن هاني ابو المقدام
شريح ابن سويد الثقفي ... بفتح الشين وفتح الكاف ... وهي ... بضم الشين
الباء الموحدة وضم الراء ... فصل في التابعين شقيق ابن سلمة شريح ... ابن
ابن شهاب ... ابن عبيد ... سليم ابن الاسود المحاربي الكوفي النخعي عامر ابن شراحيل الكوفي
هو ... وذكر في حرف ... ابن ربيعة فصل في الصحابيات الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية ... الملك
... الشفاء بكسر الشين ... وبالمد ... حرف الصاد فصل في الصحابة صفوان ابن عسال المرادي
بفتح العين وتشديد السين المهملتين وباللام صفوان ابن المعطل صفوان ابن امية ابن خلف الجمحي القرشي صخر ابن وداعة الغامدي
... ابن عبد الله ابن كعب ... صخر ابن حرب يكنى ابا سفيان القرشي والد معاوية صهيب ابن سنان مولى عبد الله ابن جدعان
التيمي يكنى ابا يحيى ... النبي ... بفتح الجيم ... الضابحي بضم الصاد وتخفيف النون والباء

وقيل اسد

سلمان بكسر الميم وسكون اللام ... بضم السين ...

والخاء المهملة صفوان ... ابن ... ابن عامر ابو صرمة مالك ابن قيس المازني صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء صالح ابن
خوات الانصاري المدني خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبالتاء فوقها نقطتان صالح ابن درهم الباهلي صالح ابن حسان
... ابن عبد الله ابن ... صفوان ابن سليم الزهري ابو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة
فصل في الصحابيات ام المؤمنين صفية بنت حيي ابن اخطب حيي بضم الحاء المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وتشديد الاخرى واخطب بفتح
الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والباء الموحدة صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صفية بنت ابي عبيد الثقفية
... الضحاك ابن حرب ... حرف الضاد فصل في الصحابة ضماد ابن ثعلبة الازدي بكسر الضاد وتخفيف الميم الضحاك ابن سفيان
العامري فصل في التابعين الضحاك ابن فيروز الديلمي ضمرة ابن ... بكسر الضاد وتخفيف الراء الاولى ... بضم الضاد المهملة
الراء حرف الطاء فصل في الصحابة طلحة ابن عبيد الله ... المبشر بالجنة طلحة ابن البراء الانصاري طلق ابن علي طلق ابن علي يكنى ابا
علي ... طارق ابن شهاب يكنى ابا عبد الله البجلي الكوفي طارق ابن سويد الطفيل ابن عمرو الدوسي ابو الطفيل عامر ابن
الليثي الكناني ابو طيبة نافع الحجام مولى محيصة ابن مسعود الانصاري محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان
وكسرها وبالصاد المهملة ابو طلحة زيد ابن سهل الانصاري النجاري فصل في التابعين طلحة ابن عبيد الله ابن كريز ... طلحة ابن
عبد الله ابن عوف الزهري القرشي طلق ابن حبيب العنزي البصري العنزي بفتح العين المهملة وفتح النون الطفيل ابن ابي ابن كعب الانصاري
طاوس ابن كيسان ... ابو طالب عم النبي ... ابن طاب حرف الظاء فصل في الصحابة ظهير ابن رافع الحارثي الانصاري الاوسي ظهير بضم
الظاء وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان حرف العين فصل في الصحابة عمر ابن الخطاب الفاروق يكنى ابا حفص العدوي القرشي
ابن ... وامه ... عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي القرشي عثمان ابن عفان يكنى ابا عبد الله الاموي القرشي عثمان ابن
ابي قحافة عثمان ابن عامر والد ابي بكر الصديق القرشي التيمي يكنى ابا قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء عثمان ابن مظعون يكنى ابا
السائب الجمحي القرشي عثمان ابن طلحة العبدري القرشي الحجبي عثمان ابن حنيف الانصاري عثمان ابن ابي العاص الثقفي امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب ... علي ابن شيبان الحنفي اليمامي عبد الرحمن ابن عوف يكنى ابا محمد الزهري القرشي وهو احد من العشرة المبشرة
عبد الرحمن ابن ابزى الخزاعي مولى نافع ابن عبد الحارث عبد الرحمن ابن ازهر القرشي وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق عبد الرحمن ابن حسنة عبد الرحمن ابن شرحبيل ابن حسنة ... عبد الرحمن ابن حسنة عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب
عبد الرحمن ابن سمرة القرشي عبد الرحمن ابن سهل الانصاري عبد الرحمن ابن شبل الانصاري عبد الرحمن ابن عثمان التيمي القرشي
عبد الرحمن ابن قراد السلمي قراد بضم القاف وتخفيف الدال عبد الرحمن ابن كعب عبد الرحمن ابن يعمر الديلي عبد الرحمن ابن عائش
الحضرمي عبد الرحمن ابن ابي عميرة المزني عبد الرحمن ابن ازهر الزهري القرشي عبد الله ابن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة ابن خالد
عبد الله ابن انيس الجهني الانصاري عبد الله ابن جحش ... عبد الله ابن عمرو ... عبد الله ابن ابي بكر الصديق
عبد الله ابن بحينة المازني ... عبد الله ابن جحش الاسدي ختن النبي ... عبد الله ابن ابي الحمساء العامري عبد

ابن ابي بجاد التميمي عبيد الله ابن جعفر ابن ابي طالب القرشي عبد الله ابن جبير الانصاري عبد الله ابن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي
هو عبد الله ابن حبشي الخثعمي عبد الله ابن ابي حدرد عبد الله ابن حنظلة الانصاري وحنظلة هذا هو غسيل الملائكة عبد الله ابن حوالة
الازدي عبد الله ابن حبيب الجهني عبد الله ابن رواحة الانصاري الخزرجي عبد الله ابن زيد عبد الله ابن زمعة القرشي عبد الله ابن
ابن عبد ربه الانصاري عبد الله ابن زيد ابن عاصم الانصاري المازني عبد الله ابن السائب المخزومي القرشي عبد الله ابن سرجس
بالسينين المهملتين وبينهما جيم ويقال ابن سرجس عبد الله ابن سلام يكنى ابا يوسف الاسرائيلي عبد الله ابن سهل الانصاري الحارثي
ابن الشخير العامري بكسر الشين وكسر الخاء المعجمة وتشديدها وسكون الياء عبد الله الصنابحي عبد الله ابن عامر ابن كريز القرشي
ابن خال عثمان عبد الله ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي عبد الله ابن عمرو ابن العاص السهمي القرشي
عبد الله ابن مسعود عبد الله ابن قرط الازدي الثمالي قرط بضم القاف وسكون الراء عبد الله ابن غنام البياضي عبد الله ابن مغفل
المازني عبد الله ابن هشام القرشي عبد الله ابن زيد المخزومي الانصاري عاصم ابن ثابت يكنى ابا سليمان الانصاري عامر الرام بفتح الراء
وهو الرامي عامر ابن ربيعة يكنى ابا عبد الله العنزي عامر ابن مسعود ابن امية ابن خلف الجمحي عائذ ابن عمرو المزني من اصحاب الشجرة عبادة ابن بشر
الانصاري عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة عبد المطلب ابن [illegible] عبادة ابن الصامت
العين وتخفيف الباء عباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس ابن مرداس يكنى ابا الهيثم السلمي الشاعر عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث
ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي عبد الله ابن محصن الانصاري الخطمي عبيد ابن خالد السلمي البهزي عتاب ابن اسيد القرشي الاموي
عتاب بفتح العين وتشديد التاء واسيد بفتح الهمزة وكسر السين عتبة ابن اسيد يكنى ابا بصير الثقفي بفتح الهمزة وكسر السين عتبة
ابن عبد السلمي عتبة ابن غزوان المازني العدوي عتبان ابن مالك وهو العامري العدوي بفتح العين وتشديد الدال المهملة عدي ابن حاتم
الطائي عدي ابن عميرة الكندي عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء عرباض ابن سارية يكنى ابا نجيح السلمي نجيح بفتح النون
الجيم وبالحاء المهملة عرفجة ابن اسعد عروة ابن ابي الجعد البارقي عروة ابن مسعود عطية ابن قيس السعدي عطية ابن
عطية القرظي عقبة ابن رافع القرشي عقبة ابن عامر الجهني عقبة ابن الحارث القرشي عقبة ابن عمرو عكاشة ابن محصن الاسدي عكاشة
بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد اكثر وبالشين المعجمة ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد
المهملة وبالنون عكرمة ابن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو ابن هشام المخزومي القرشي العلاء الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله من حضرموت
علقمة ابن وقاص الليثي عمار ابن ياسر العنسي عمرو ابن الاحوص الكلابي عمرو ابن اخطب الانصاري واشتهر بكنيته ابي زيد عمرو ابن امية
الضمري بفتح الضاد وسكون الميم عمرو ابن الحارث الخزاعي عمرو ابن الحارث الخزاعي عمرو ابن حريث المخزومي عمرو ابن حزم يكنى ابا
الضحاك الانصاري عمرو ابن سعيد القرشي عمرو ابن سلمة الجرمي عمرو ابن العاص السهمي القرشي عمرو ابن عبسة يكنى ابا نجيح السلمي عبسة بفتح
العين والباء الموحدة وبالسين المهملة ونجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة عمرو ابن عوف الانصاري عمرو ابن عوف المزني
عمرو ابن الحمق الخزاعي عمرو ابن مرة عمرو ابن حنيس وهو ابن ام مكتوم عمرو ابن تغلب العبدي من عبد القيس [illegible] فيما اسقطنا

وبالغين المعجمة عكسه ابن بكسر العين وسكون الكاف وبالراء والشين المعجمة عمران ابو حصين [illegible] ابو اللحم الغفاري عمير ابن الحمام
الانصاري بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم الاولى عمير ابن مالك [illegible] عمير ابن ساعدة الانصاري الاوسي عمير ابن عامر ابو
اشهر بكنيته عويمر ابن ابيض العجلاني الانصاري عياض ابن حمار المجاشعي التميمي عصام المزني عتبان ابن مالك الخزرجي عمارة ابن
ابن ثابت الانصاري الاوسي عمارة بضم العين وتخفيف الميم عمارة ابن رويبة الثقفي عمارة بضم العين وتخفيف الميم عمرو ابن عبس
عرس بضم العين وسكون الراء وبالسين المهملة عياش ابن ابي ربيعة المخزومي عياش بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة
ابن ربيعة [illegible] ابو عبيدة عامر ابن عبد الله ابن الجراح الفهري القرشي هو احد العشرة المبشرة بالجنة ابو عياش زيد ابن صامت
الانصاري الزرقي ابو العاص مقسم ابن الربيع مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين ابو عمرو ابن حفص ابن المغيرة المخزومي
عبس عبد الرحمن ابن جبر الانصاري عبس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالسين المهملة ابو عسيب مولى رسول الله
واسمه احمر عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين فصل في التابعين عبد الله ابن بريدة الاسلمي قاضي مرو عبد الله ابن ابي بكر ابن
محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري المدني عبد الله ابن الزبير يكنى ابا بكر الحميدي القرشي الاسدي عبد الله ابن مطيع القرشي العدوي
عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب القعنبي المدني ويعرف بالقعنبي عبد الله ابن وهب القرشي الشامي عبد الله ابن المبارك
المروزي مولى بني حنظلة عبد الله ابن عكيم الجهني عبد الله ابن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي عبد الله ابن عمرو ويقال
ابن حصن الكوفي عبد الله ابن الحارث الجحي القرشي عبد الله ابن المثنى ابن عبد الله ابن انس ابن مالك عبد الله ابن [illegible]
عاصم العمري عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي عبد الله ابن مالك ابن بحينة الازدي القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء
الموحدة عبيد الله الخولاني يكنى ابا تميم الجيشاني عبيد الله ابن مالك [illegible] عبد الرحمن ابن ابي حسين المكي القرشي
عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير ابن عبد الله التيمي القرشي عبد الله ابن شقيق عبد الله ابن شهاب
ابا [illegible] عبيد الله ابن رافع الانصاري الزرقي عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر يكنى ابا بكر عبد الله ابن عدي ابن الخيار
القرشي عبيد ابن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك الانصاري عبد الرحمن ابن الاسود النخعي الزهري
عبد الرحمن ابن يزيد ابن حارثة الانصاري المدني عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري عبد الرحمن ابن غنم الاشعري الشامي بفتح
المعجمة وسكون النون عبد الرحمن ابن ابي عمرة عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة المازني الانصاري عبد الرحمن ابن ابي
[illegible] جابر ابن عتيك الانصاري عبد الرحمن ابن عبد القاري بفتح القاف والراء وتشديد الياء [illegible] عبد الرحمن ابن الحكم
هو عبد الرحمن ابن عبد الله [illegible] عبد الرحمن ابن ابي بكر عبد الرحمن ابن ابي بكرة
الثقفي عبد الرحمن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي عمار المكي عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم المدني عبد العزيز ابن رفيع
المكي [illegible] عبد العزيز ابن جريج عبد العزيز ابن زيد ابن اسلم المدني عبد العزيز ابن عبد الله عبد الملك ابن قرير القرشي
[illegible] منسوب الى [illegible] عبد الواحد ابن ايمن المخزومي

عبد الرزاق ابن همام يكنى ابا بكر عبد الحميد ابن جعفر الحجري عبد المهيمن ابن عباس بن سهل الساعدي عبد الاعلى ابن مسهر ابو مسهر الغساني شيخ
الشامي عبد المنعم ابن نعيم الاسواري عبثر ابن زبيد يكنى ابا ... الهمداني عمرو ابن شعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
السهمي عمرو ابن سعيد مولى ثقيف بصري عمرو ابن عثمان ابن عفان عمرو ابن الشريد الثقفي عمرو بن ميمون الاودي عمرو ابن عبد الله
السبيعي عمرو ابن عبد الله ابن صفوان الجمحي القرشي عمرو ابن دينار يكنى ابا محمد عمرو ابن واقد الدمشقي عمرو ابن مالك يكنى ابا ... عمر
بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم يكنى ابا حفص الاموي القرشي كانت مدة ولايته سنتين وخمسة اشهر واياما وله من العمر
اربعون سنة وقيل ... وكان على صفتين العبادة والزهد والتقى والفقه وحسن السيرة رحمهما الله ... ولا
عمر ابن عطاء ابن ابي الخوار المكي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبالراء عمر ابن ابي خثعم هو عمر ابن عبد الله ابن ابي خثعم عمر ابن
عبد الله ابن ابي الثقفي عمر ابن عبد الله ابن وهب التيمي عمر ابن عبد الله ابن حفص المعروف بابن المدني بفتح الميم وكسر الدال
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا الحسن المعروف بزين العابدين من اكابر سادات اهل البيت عليهم السلام علي ابن مسهر
الكوفي ... بضم الطاء المهملة وكسر الراء وبالقاف علي ابن زيد القرشي البصري هو علي بن زيد ... علي ابن عاصم
العلاء ابن زياد ابن مطر العدوي عطاء ابن يسار يكنى ابا محمد ... ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عطاء ابن عبد الله الخراساني عطاء ابن ابي
رباح يكنى ابا محمد عطاء ابن عجلان البصري عطاء ابن السايب ابن زيد الثقفي عدي ابن عميرة عدي ابن ثابت عدي ابن بشر
ابن اسحق عامر ابن مسعود القرشي عامر ابن سعد ابن ابي وقاص الزهري القرشي عامر ابن اسامة يكنى ابا المليح الهذلي البصري
المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة عاصم ابن سليمان الاحول البصري عاصم ابن كليب الجرمي الكوفي عروة ابن الزبير ابن العوام
يكنى ابا عبد الله القرشي الاسدي عروة ابن عامر القرشي عبيد ابن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي عبيد ابن سباق حجازي عبيد
ابن زياد ... هو الذي ... لقتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام عكرمة مولى عبد الله ابن عباس يكنى ابا
عبد الله اصله من البربر ... علقمة ابن ابي علقمة واسم ابي علقمة بلال مولى عايشة ام المومنين عون ابن وهب ابي
عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدي البصري مل بكسر الميم وضمها وتشديد اللام ابو عبيدة ابن محمد بن عمار ابن ياسر العنسي بفتح
العين والنون وبالسين المهملة ابو عمير ابن انس بن مالك الانصاري يقال اسمه عبد الله ابو العشراء اسامة ابن مالك الدارمي
العشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وبالمد ابو العالية رفيع ابن مهران الرياحي ابو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله ابن
الشخير ابو عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله ابن يزيد المصري المعافري ... الحبلي بضم الحاء المهملة وضم الباء
ابو عطية العقيلي ... ابو عاتكة ... عبد الله ابن ابي ابن سلول ... سلول امراة من خزاعة ام ابي عبد الله وهو
المنافقين واسم ابنه ايضا عبد الله وكان هو من فضلاء الصحابة ... فصل في الصحابيات ام المومنين
عايشة بنت ابي بكر الصديق زوج النبي ... الانصارية ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية عمارة بضم العين وتخفيف الميم
نسيبة بفتح النون وكسر السين ام العلاء الانصارية ام عطية نسيبة بنت كعب نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء

الباء

الباء الموحدة فصل في التابعيات عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة حرف الغين فصل في الصحابة غضيف ابن الحارث هو
غضيف ابن الحارث الثمالي يكنى ابا اسماء شامي غضيف بضم الغين وفتح الضاد المعجمتين وسكون الياء وبالفاء والثمالي
بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم غيلان ابن سلمة الثقفي فصل في التابعين غالب ابن ابي الهذيل ... وهو ابن خطاف القطان
البصري الغريف ابن عياش بن الديلمي الغريف بفتح الغين المعجمة وبالفاء ابو غالب اسمه حزور الباهلي البصري بفتح الحاء و
الزاي وتشديد الواو وبعدها راء حرف الفاء فصل في الصحابة الفضل ابن العباس ابن عم النبي ... فضالة ابن عبيد الانصاري
الاوسي فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين الفجيع ابن عبد الله العامري بضم الفاء وفتح الجيم وسكون الياء
نقطتان وبالعين المهملة فروة ابن مسيك المرادي القطيفي مسيك بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان
وبالكاف فروة ابن عمرو البياضي الانصاري ... فصل في التابعين الفرافصة ابن عمير الحنفي
... قال ابن حبيب كل اسم في العرب فرافصة فهو بضم الفاء الاولى
الفاء الاولى الا الفرافصة ابن الاحوص فيكون الفرافصة ابن عمير عند ابن حبيب بضم الاولى واما اهل اللغة ...
الضم فروة ابن نوفل الاشجعي فصل في الصحابيات فاطمة الكبرى بنت رسول الله فاطمة بنت ابي حبيش القرشية الاسدية
حبيش بضم الحاء ... فاطمة بنت قيس القرشية الفهرية اخت الضحاك ابن قيس ام الفضل لبابة بنت الحارث العامرية ام الفضل
ابن عبد المطلب ... فصل في التابعيات فاطمة الصغرى بنت الحسين ابن علي ابن ابي طالب الهاشمية القرشية
حرف القاف فصل في الصحابة قبيصة ابن ذويب الخزاعي قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ذويب
تصغير ذيب قبيصة ابن مخارق الهلالي المخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء والقاف قبيصة ابن وقاص السلمي قتادة
ابن النعمان الانصاري قدامة ابن عبد الله الكلابي قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة هو قدامة ابن مظعون
القرشي الجمحي قطبة ابن مالك الثعلبي قيس ابن ابي غرزة الغفاري غرزة بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي قيس ابن سعد
ابن عبادة يكنى ابا عبد الله الانصاري قيس ابن عاصم يكنى ابا قبيصة قرظة ابن كعب الانصاري الخزرجي قرظة بفتح القاف
وفتح الظاء المعجمة قرة ابن اياس المزني اياس بكسر الهمزة ابو عبادة الحارث ابن ربعي الانصاري ربعي بكسر الراء وسكون الباء
وكسر العين المهملة ابو قحافة عثمان ابن عامر فصل في التابعين القاسم محمد ابن ابي بكر الصديق القاسم ابن عبد الرحمن
مولى عبد الرحمن قبيصة ابن هلب الطائي هلب بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر
اللام القعقاع ابن حكيم المدني قطن ابن قبيصة الهلالي قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون قتادة ابن دعامة يكنى ابا
الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ قيس ابن عباد البصري عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة قيس ابن ابي حازم الاحمسي البجلي
ابن سعد ابي الجعد الكوفي الجعد بفتح الجيم وسكون العين وفتح الدال المهملة قيس ابن كثير ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة
عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم والراء وهو عبد الله ... ابن قرظ بفتح القاف وفتح الطاء المهملة ... اسلم

هو منا خوله فصل في الصحابيات قيلة بنت مخرمة التميمية ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة والنون الاسدية
اخت عكاشة حرف الكاف فصل في الصحابة كعب ابن مالك الانصاري الخزرجي كعب ابن عجرة البلوي كعب ابن مرة البهزي السلمي كعب ابن
عياض الاشعري بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة كعب ابن عمرو الانصاري السلمي كرز ابن علقمة
كرز الكندي بضم الكاف وكذا هما على نقل رسول الله في بعض مغازيه كلدة ابن الحنبل الجمحي بفتح الكاف واللام وبالدال
المهملة ابو كبشة غزا ابن سعد الازدي فصل في التابعين كعب ابن ماتع يكنى ابا اسحق المعروف بكعب الاحبار كثير ابن عمرو ابن عوف المزني
المدني كثير ابن افلح كثير ابن كثير بعد ذلك في حرف القاف كريب ابن ابي مسلم مولى عبد الله ابن عباس ابو كريب محمد ابن العلاء
الكوفي فصل في التابعيات كبشة بنت كعب ابن مالك كريمة بنت همام بضم الهاء وتخفيف الميم ام كرز الكعبية الخزاعية كرز بضم
وسكون الراء وبالزاي ام كلثوم بنت عقبة ابن معيط حرف اللام فصل في الصحابة لقيط ابن عامر ابن صبرة يكنى ابا رزين العقيلي
لقيط بفتح اللام وكسر القاف وصبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة لمن الحكم ابن ابي العاص اخت ابي بكر الثقفي ابن
خالد لبيد الشاعر هو لبيد ابن ربيعة الشاعر العامري ابو لبابة رفاعة ابن عبد المنذر الانصاري الاوسي وغلب عليه كنيته
اللتبية عبد الله بضم اللام وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان فصل في التابعين
ليث ابن سعد يكنى ابا الحارث ابن ابي ليلى اسمه عبد الرحمن واسم ابي ليلى عبد الرحمن يسار الانصاري ابن لهيعة الحضرمي الفقيه
اسمه عبد الله وكنيته ابو عبد الرحمن قاضي مصر لبيد ابن الاعصم اليهودي من بني زريق ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب ابن
هاشم ابن عبد مناف عم النبي جاهلي لم يذكر في كتاب الفتن فصل في الصحابيات لبابة بنت الحارث وكنيتها ام الفضل حرف الميم
فصل في الصحابة مالك ابن اوس ابن الحدثان النصري بفتح الحاء والدال المهملتين وفتح الثاء المثلثة مالك ابن الحويرث الليثي
ابن صعصعة الانصاري المازني المدني مالك ابن هبيرة الكوفي الكندي مالك ابن يسار السكوني من السكون بفتح السين
بالكاف والنون مالك ابن التيهان يكنى ابا الهيثم الانصاري بفتح الهاء وسكون الياء وبالثاء المثلثة والتيهان بفتح التاء
نقطتان وكسرها وبالنون مالك ابن قيس يكنى ابا صرمة مالك ابن ربيعة يكنى ابا اسيد وهو مشهور بكنيته مالك ابن — وقيل بفتح التاء فوقها نقطتان
مالك الاشجعي طارق ابن عكاشة السلمي بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المهملة معاذ ابن جبل يكنى ابا — معاذ ابن انس الجهني
الرحمن الانصاري الخزرجي معاذ ابن عمرو ابن الجموح الانصاري الخزرجي معاذ ابن عفراء ومعاذ ابن الحارث ابن رفاعة
الانصاري الزرقي عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد معوذ ابن الحارث اخو معاذ وعفراء امه معوذ بضم الميم
وفتح العين وكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة مسطح ابن اثاثة ابن عباد ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي والمطلبي مسطح
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملة واثاثة بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة الاولى وعباد بتشديد الباء الموحدة — وبالحاء المهملة
المسور ابن مخرمة يكنى ابا عبد الرحمن الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن ابن عوف المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة
وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المسيب ابن حزن يكنى ابا سعيد القرشي المخزومي المسيب بضم الميم

السين

السين وتشديد الياء المفتوحة تحتها نقطتان وحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبالنون المستورد ابن شداد الفهري
القرشي المغيرة ابن شعبة الثقفي المقداد ابن معدي كرب يكنى ابا كريمة الكندي المقداد ابن الاسود المهاجر ابن خالد ابن الوليد ابن
المغيرة المخزومي القرشي مهاجر ابن قنفذ القرشي التيمي قنفذ بضم القاف وسكون النون وبالفاء والذال المعجمة معيقيب ابن ابي
فاطمة الدوسي مولى سعيد ابن ابي العاص معقل ابن يسار المزني معقل ابن سنان الاشجعي معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر
القاف معن ابن عدي البلوي معن ابن يزيد ابن الاخنس السلمي مجمع ابن جارية الانصاري المدني مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد
الميم الثانية وكسرها وبالعين المهملة محجن ابن الادرع الاسلمي محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وبالنون مخنف
ابن سليم العامدي مولاه علي ابن ابي طالب اصحابنا مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء مدعم مولى النبي
بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين مرداس ابن مالك الاسلمي مجمع ابن مسعود الانصاري الحارثي بضم الميم وفتح الجيم
المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة مخارق ابن عبد الله مخرمة العبدي وقد اختلف في اسمه وقيل مخرمة وقيل
والاول اكثر مجاشع ابن مسعود السلمي مروان ابن الربيع العامري مصعب ابن عمير القرشي العبدري معاوية ابن ابي سفيان القرشي
الاموي معاوية ابن الحكم السلمي معاوية ابن جاهمة السلمي مروان ابن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي مرة ابن كعب البهزي
مرثد ابن جابر الجمحي مرثد بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الباء تحتها نقطتان مسلم القرشي اسمه مسلم ابن عبد الله وقيل عبيد
ابن مسلم المطلب ابن ابي وداعة واسم ابي وداعة الحارث السهمي القرشي المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي
محمد ابن ابي بكر الصديق يكنى ابا القاسم محمد ابن حاطب القرشي الجمحي محمد ابن عبد الله ابن جحش الاسدي محمد ابن عمرو ابن حزم
محمد ابن ابي عميرة المزني محمد ابن مسلمة الانصاري الحارثي محمد ابن لبيد الانصاري الاشهلي محمد ابن عبد الله القرشي العدوي معيقيب
الميم وكسر العين المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة وفتح بريرة مولى عائشة المنذر ابن ابي اسيد الساعدي البدري
كناز ابن حصين ويقال ابن حصين الغنوي مشهور بكنيته كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري
البدري ابو مالك كعب ابن عاصم الاشعري ابو محذورة اسمه سمرة ابن معير بكسر الميم وقيل اوس ابن معير زياد ابن ربيع الانصاري
وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله مربع بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة فصل في التابعين محمد ابن الحنفية هو
محمد ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا القاسم محمد ابن علي الباقر هو محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا جعفر القرشي
بالباقر سمي الباقر لانه بقر في العلم اي توسع محمد ابن يحيى ابن حبان يكنى ابا عبد الله الانصاري محمد ابن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس ابن
مالك محمد ابن سوقة ابو بكر الغنوي الكوفي العابد محمد ابن عمرو ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب محمد ابن سليمان يكنى ابا بكر الواسطي المعروف
بالباغندي محمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري المدني محمد ابن المنكدر التيمي محمد ابن المنتشر الهمداني محمد ابن الصباح ابو جعفر
البزاز مصنف السنن محمد ابن عبد الله الاسلمي محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر محمد ابن كعب القرظي محمد ابن ابي المجالد الكوفي محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي
المحاربي محمد ابن ابراهيم القرشي التيمي محمد ابن ابي بكر ابن عوف الثقفي محمد ابن المهاجر ابن خالد والصحيح ابن ابي العباس مولى ابي جعفر المنصور

محمد ابن الفضل ابن عطية محمد ابن اسحاق المدني مسدد ابن مسرهد هو مسدد ابن مسرهد البصري بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد
الدال الاولى وفتحها ومسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون الراء وفتح الهاء مجاهد ابن جبر يكنى ابا الحجاج بفتح الجيم وسكون الباء
الموحدة مكحول ابن عبد الله يكنى ابا عبد الله الشامي مسروق ابن الاجدع الهمداني الكوفي تولى ابنه مسروق خير اهله وجعل قسمي
مرثد ابن عبد الله يكنى ابا الخير اليزني المصري مالك ابن مرثد مسلم ابن ابي بكرة الثقفي مسلم ابن يسار الجهني مصعب ابن سعد ابن ابي
وقاص القرشي معن ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود الهذلي معدان ابن طلحة اليعمري معمر ابن راشد يكنى ابا عروة الازدي
المهلب ابن ابي صفرة الازدي مورق ابن المشرج يكنى ابا المعتمر العجلي مورق بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء وبالقاف والمشرج
بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الراء والجيم موسى ابن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي القرشي موسى ابن عبد الله الجهني الكوفي موسى ابن
عبيدة الربذي مطرف ابن عبد الله ابن الشخير العامري مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء
والشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة المشددة معاذ ابن زهرة السلمي الكوفي معاذ ابن عبد الله ابن خبيب الجهني المدني المطلب
ابن حنطب المخزومي ... الكوفي ... ابن ابي عبيدة ابن مسعود الثقفي المغيرة ابن ابي
الحلبي الموصلي المغيرة ابن مقسم الكوفي المثنى ابن الصباح اليماني معاوية ابن قرة يكنى ابا اياس البصري بكسر الهمزة وتخفيف الياء
معاوية ابن سلمة يكنى ابا نوفل ... ابو المليح عامر ابن اسامة الهذلي البصري المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة ابو مودود
عبد العزيز ابن ابي سليمان المدني ابو ماجد الحنفي ابو مسلم الخولاني الزاهد ابو المطعم ... محمد ابن عبد الله ابن المدني
محمد ابن عمران ... عبد الله ابن المثنى ابن مالك الانصاري البصري ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله تقدم ذكره في حرف العين
المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وبالراء والباء الموحدة منسوب الى جماعة بطن من مرة ... وعبد الله ابن محمد فصل في الصحابيات
ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال العدوية ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية
ام معبد بنت كعب ابن مالك الانصارية ام مالك البهزية فصل في التابعيات معاذة العدوية المغيرة اخت الحجاج ابن حسان
حرف النون فصل في الصحابة النعمان ابن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري النعمان ابن مقرن المزني بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الراء المكسورة وبالنون نعيم ابن مسعود الاشجعي نعيم ابن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل هبار بالباء نعيم ابن عبد الله
العدوي المعروف بالنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة ناجية ابن جندب الاسلمي نبيشة الخير الهذلي نوفل ابن معاوية
الديلي قيل انه عمر في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين الديلي بكسر الدال وسكون الياء النواس ابن سمعان الكلابي
بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وسكون الميم وبالعين المهملة نفيع ابن الحارث الثقفي يكنى ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء نافع
ابن عتبة ابن ابي وقاص الزهري وهو ابن اخي سعد ... وابن عتبة تقدم ذكره في حرف العين فصل في التابعين نافع ابن سرجس مولى
عبد الله ابن عمر بفتح السين المهملة الاولى وسكون الراء وكسر الجيم نافع ابن جبير ابن مطعم القرشي الحجازي نافع ابن غالب يكنى ابا غالب
الخياط الباهلي نبيه ابن وهب الكعبي الحجازي نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان النضر ابن شميل

يكنى

يكنى ابا الحسن المازني شميل بضم الشين المعجمة ناجح ابن عبد الله الجعفي الملقب هو وعبد الله ابن محمد ابن علي ابن نفيل الحافظ النفيلي لقب
ملقب الحبشي والفتي اسلم وامن بالنبي ... ابن امية ... ابن عبيد ابن معمر ... النضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة ابو نضرة المنذر ابن مالك العبدي ابن المهاجر حرف الهاء فصل في الصحابة هشام ابن حكيم ابن حزام القرشي الاسدي هشام
ابن العاص اخو عمرو ابن العاص هشام ابن عامر الانصاري هلال ابن امية الواقفي الانصاري هلال ابن ... يكنى ابا ...
ابو هريرة قد اختلف في اسمه وفي اسم ابيه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله
او عبد الرحمن وهو ... ابو الهيثم مالك ابن التيهان تقدم ذكره في حرف الميم ابو هاشم شيبة ابن عتبة ابن ربيعة القرشي وقال
ان اسمه مهشم فصل في التابعين ابو هند يسار الحجام ... هشام ابن عروة ابن الزبير هشام ابن زيد ابن انس ابن مالك
الانصاري هشام ابن حسان القردوسي ولام القردوسي بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة هشام ابن عمار
يكنى ابا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق هشام ابن زياد ابا المقدام هشيم ابن بشير السلمي الواسطي هلال ابن
علي ابن اسامة منسوب الى جده هلال ابن عامر المازني هلال ابن يساف ويقال ابن اساف ... هلال ابن عبد الله يكنى ابا هاشم الباهلي
ابن الحارث التيمي هود ابن عبد الله ابن سعد العصري هبيرة ابن يريم ... هزيل ابن شرحبيل الاودي الكوفي الاعمى ابو
المصباح حبان ابن حصين الاسدي الصباح بتشديد الباء ... بالجيم فصل في الصحابيات هند بنت عتبة
وهي امراة ابي سفيان وام معاوية ام هانئ ... فاختة بنت ابي طالب اخت علي ام هشام بنت حارثة ابن النعمان
الواو فصل في الصحابة واثلة ابن الاسقع الليثي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة
وهب ابن وهب الجمحي وابصة ابن معبد يكنى ابا سالم ... وائل ابن حجر الحضرمي حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء
وحشي ابن حرب الحبشي من سودان مكة ... جبير ابن مطعم وهو الذي قتل حمزة ابن عبد المطلب يوم احد الوليد ابن
عقبة يكنى ابا وهب القرشي الوليد ابن الوليد القرشي المخزومي اخو خالد ابن الوليد ورقة ابن نوفل ابن اسد القرشي
الحارث ابن عوف الليثي ابو وهب الجشمي ... بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم فصل في التابعين وهب ابن منبه
عبد الله الصنعاني وبرة ابن عبد الرحمن بفتح الواو والباء الموحدة وكيع ابن الجراح الكوفي ... ابن قيس ... ابن
ابن حرب ابن وحشي ابن حرب ابو وائل شقيق ابن سلمة الاسدي الكوفي الوليد ابن عقبة ابن ربيعة حرف الياء فصل في الصحابة
يزيد ابن الاسود السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمد يزيد ابن عامر السوائي العامري يزيد ابن شيبان الازدي
يزيد ابن نعامة الضبي بفتح النون وبالعين المهملة يحيى ابن اسيد ابن حضير الانصاري يوسف ابن عبد الله ابن سلام يكنى ابا
يعلى ابن امية التيمي الحنظلي يعلى ابن مرة الثقفي ... بالباء تحتها نقطتان وفتح السين المهملة ... تقدم ذكره في حرف الكاف
فصل في التابعين يزيد ابن هرمز السلمي يزيد ابن زريع يكنى ابا ... الحافظ يزيد ابن عوف الهمداني ... يزيد ابن ابي عبيد مولى
الاكوع يزيد ابن رومان يكنى ابا روح يزيد ابن الاصم ابن اخت ميمونة زوج النبي ... يزيد ابن نعيم ... بضم النون وفتح العين

المهملة وهو البقيع الغفا وفتح الزاي يزيد بن زياد الدمشقي يعلى بن مملك بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح
اللام وكسر الكاف يعلى بن حكيم حمار بن حبيل الغفاري حطان بكسر الطاء وسكون الحاء المهملة يعقوب بن عاصم بن عروة بن
مسعود الثقفي يحيى بن خلف الباهلي يحيى بن سعيد المدني يحيى بن الحصين يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة
ابن عبد الله بن عمر الصنعاني بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وبالراء يحيى بن ابي كثير يكنى ابا نصر اليمامي
الانصاري في الصحابة ابو بشير بضم الباء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء الباب

الثاني في ذكر ائمة الاصول مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي يكنى ابا عبد الله وهو من تابعي التابعين
فقها وعلما ومعرفة وهو شيخ العلماء واستاذ الائمة قال مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس
خير الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا الكوفي من اهل كابل مولى لبني تيم الله بن ثعلبة فاشخصه المنصور
الى العراق واراده على القضاء فحلف عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان منهما فحبسه المنصور ومات
في الحبس قال ابن المبارك كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر قليل المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم
والاشتغال بمهمات الدين من اوتي الصمت والزهد فقد اوتي العلم كله وقال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال
نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال
على ابي حنيفة الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي قال الشافعي ما طلب احد هذا العلم بالتمول وعز النفس فافلح ولكن من طلبه بذلة
النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وقال ما ناظرت احدا فاحببت ان يخطئ وما ناظرت احدا الا احببت ان يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية
من الله وحفظ وما ناظرت احدا الا ولم ابال بين الله الحق على لساني او لسانه وقال يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي
يقول لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من ان ينظر في الكلام فاني والله اطلعت من اهل الكلام على
شيء ما ظننته قط وقال ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال ابو محمد ابن اخت الشافعي عن امه قالت ربما قدمنا في ليلة
واحدة ثلثين مرة او اقل او اكثر المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقي ويتذكر ثم ينادي يا جارية هلمي المصباح
فتقدمه ويكتب ما يكتب ثم يقول ارفعيه فقيل لاحمد ما اراد برد المصباح قال الظلمة اجلى للقلب وقال الشافعي
استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر وقال من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه
علانية فقد فضحه وشانه الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني المروزي قال عبد الله بن احمد بن حنبل كنت اسمع
كثيرا ابي يقول في دبر صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك صن وجهي عن المسألة لغيرك ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم
ابن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل الجعفي لان المغيرة اباه كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي والي بخارا
فنسب اليه حين اسلم على يده وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد البخاري الامام في علم الحديث رحل في طلب العلم

الجامع

١٠٣

الى جميع محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر وورد على المشايخ وله عشر سنين وطلب العلم وله عشرون
قال رجاء بن مرجى فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل ذلك فقال هو اية من ايات الله يمشي
على ظهر الارض وقال محمد بن اسحق ما رايت تحت اديم هذه السماء اعلم بالحديث من محمد بن اسمعيل البخاري قال البخاري صنفت كتاب
الصحيح من ست مائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث
غير صحيح وجملة ما في كتاب الصحيح سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وقيل انها باسقاط المكرر اربعة
الاف حديث ومسلم ايضا نحو اربعة الاف باسقاط المكرر وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل البخاري وقال
محمد بن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرايت النبي في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال الجامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال ابو مصعب احمد بن ابي بكر المدني محمد بن اسمعيل البخاري افقه عندنا
وابصر من ابن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال ابو مصعب لو ادركت مالكا ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت
كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال النجم بن الفضيل رايت النبي في المنام ومحمد بن اسمعيل خلفه فكان النبي اذا خطا خطوة
محمد يخطو ويضع قدمه على خطو النبي ويتبع اثره ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ رحل الى العراق
والحجاز والشام ومصر قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاري
نيسابور في اخر عمره لازمه مسلم وداوم الاختلاف اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء ابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف في السنن بها ونقله اهلها عنه وعرضه على احمد
بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داود كتبت عن رسول الله خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه
اربعة الاف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها
قوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى
لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله ان الحلال بين والحرام بين الحديث قال ابو بكر الخلال ابو داود الامام المقدم في زمانه
رجل لم يسبقه الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه احد في زمانه رجل ورع مقدم وكان ابراهيم الحربي يقول
رحمك الله ما صنف قال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين
كتاب مثله ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة وله تصانيف كثيرة في علم الحديث
وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب
ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي اخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد
حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها الترمذي بكسر التاء والميم وبالذال المعجمة منسوب الى مدينة قديمة مشهورة على نهر جيحون
على شاطئ النهر ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي بفتح النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمزة منسوب الى مدينة

ثنا من خراسان ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ صاحب السنن ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ عالم
سمرقند ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ الامام العلامة المشهور كان فريد عصره وقريع دهره وامام وقته وقال ابو
الطيب كان الدارقطني امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ ابو نعيم الدارقطني بالقاف والنون منسوب
الى دار القطن محلة كانت ببغداد ومنها ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني صاحب الحلية وهو من مشايخ الحديث الثقات
المعمول بحديثهم المرجوع الى قولهم كبير القدر ولد سنة اربع وثلثين وثلثمائة وتوفي في صفر سنة ثلثين واربعمائة
ولهم الفرسنة وثمانون سنة ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي الجرجاني الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والاصول
ورياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح على شرط البخاري ابو بكر احمد بن محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني بكسر الباء الموحدة
وفتحها وبالقاف والنون له تصانيف في علم الحديث ابو بكر احمد بن محمد بن السني الحافظ الدينوري بضم السين المهملة
وتشديد النون المكسورة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي كان اوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة الفقه ابو عبد الله محمد
ابن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي الحميدي صاحب الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور ابو سليمان احمد
بن محمد الخطابي البستي المشار اليه في عصره له التصانيف المشهورة والتاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام السنن وغريب الحديث
وغيرها للثنا ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصابيح وشرح السنة وكتاب التهذيب في الفقه
ومعالم التنزيل في التفسير كان اماما في الفقه والحديث كان متورعا ثقة حجة صحيح العقيدة في الدين البغوي بفتح الباء
وفتح الغين المعجمة منسوب الى بغشور مدينة بين هراة ومرو من مدن خراسان ينسب اليها على غير قياس كالرازي وقيل هو اسم الوادي وقيل
اسم المدينة ابو الحسين رزين بن معاوية العبدري الحافظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح ابو السعادات المبارك ابن
محمد الجزري المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول ومناقب الاخيار والنهاية كان عالما محدثا لغويا ابو الفرج عبد الرحمن
ابن علي ابن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد وتصانيفه مشهورة ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي امام اهل زمانه
كان عالما فاضلا ورعا زاهدا فقيها محدثا له مصنفات كثيرة مشهورة وتاليفات عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل
الرياض والاذكار وفي شرح مثل شرح مسلم وغيره للثنا من معرفة الحديث واللغة سمع من المشايخ الكبار ومن خلق كثير واجاز روايته
شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين وكان من اهل نوى قرية من اعمال دمشق خربها وحفظ الختمة وقدم دمشق في خمس
سبعمائة وله تسع عشرة سنة فقرا ووزع وكان يحسن الهيئة جانبا فقراء القوت تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان
بالخوف معرض العامة كثير الشأن وكان كثير السهر مكبا على العلم والعمل عاش خمسا واربعين سنة ذكر الاشعري انه ولد في العشر الاول
من المحرم سنة احدى وثلثين وستمائة بنوى قرية من قرى دمشق وقرا بها القرآن وقدم دمشق سنة تسع واربعين وقرا
التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب في بقية السنة ومكث قريبا من سنتين لا يضع جنبه على الارض بعد ان تحقق عشر
دروس من العلوم وكان امرا ناهيا ساهرا في العبادة والتصنيف صابرا على خشونة اللباس لا يدخل الحمام ولا باطل الامر بالمعروف

من عند ابويه حتى الحنا ولا يشرب شربة الا عند السحر ولم يغنا وامن فواكه دمشق شيئا ولم يتزوج وحج مرتين وتولى دار الحديث
الاشرفية سنة خمس وستين ولم يأخذ من جامكيتها شيئا يلبس ثوب قطن وعمامة سجانية وخيمته شعوان عفو وعلكية
وجاور في الجنة ولم يزل على ذلك الى ان سافر الى القدس ثم عاد الى بلده فمرض عند ابويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر رجب سنة ست وسبعين
وستمائة ودفن ببلده كذا وجدت في حاشية كتاب مصابيح الخلائق من كتابه وضبطه وصحح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل بالسيف فهرب منه
وهو يقول يا جبرئيل اني اجلت اني اجلت حتى وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر لاي شيء كان يخاف وهو مؤجل فقال يقطع بعض
اطرافه فصل من خط بهاء الدين ره قد حصل لي كذا وجدت انك اذا سألت واردت ان تعرف ما اضمره فاعطه اسمه واسم ابويه الذي
انا الخير واحسبه بالجمل الكبير واحسب الجميع الذي فاذا فيه ما زاد العدد فالاحد له والاثنين له والثلثة له
والاربعة له والخمسة له والستة له والسبعة له فاذا سألت حاملا فاسقط منه فانظر ما خرج وما بقي فهو والعدد الذي
جاءك منه ثمانية ثمانية فان بقي واحد فالسؤال عن السلطان وان بقي اثنان فعن النساء وان بقي ثلثة فعن الاماء والعبيد
والعمل وان بقي اربعة فعن سفر وتجارة وان بقي خمسة فعن الكذب والمكر وان بقي ستة فعن السرق والضيعة والحرب والمرض
وان بقي سبعة فعن الغوث والمضمون فصل من خط بهائي ره فصل من كتاب الصلاة والبشر في فضل الصلاة والسلام على
خير البشر تاليف الشيخ الامام الاعظم شيخ شيوخ الاسلام مجد الملة والدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي باسناده العالي
الى الامام ابي حنيفة الامام الاعظم صاحب القاموس عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله اكثروا علي من الصلاة قال قلت
وهل تبلغك الصلاة بعد ان تفارقنا قال نعم يا علي ان الله وكل بقبري ملكا يقال له صلصائيل في صورة
ديك رجلاه تحت عرش الرحمن ومنقاره في تخوم الارض السابعة له جناحان اذا نشر احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
منتشر على قبري فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت
وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد لقفها من فيه كما يلقط الطير الحب ثم يرفرف على قبري ويقول يا محمد
ان فلان ابن فلان صلى عليك واقرأك السلام فيكتب له بذلك في ورق من نور بالمسك الاذفر ويرفع له عشرون
الف درجة ويكتب له عشرون الف حسنة ويمحى عنه عشرون الف سيئة ويغرس له عشرون الف شجرة في الجنة في قرب
عند رأسي فاول من يشق عنه الارض انا فيأتي جبرئيل بعلامة من عند الله لا اله الا الله محمد رسول الله له سبعون الف
غصن كل غصن منها جمع ظلال من ذهب وفضة محشوة بالمسك الاذفر الابيض فيحمل الظلال الابيض
الذي تحته ما يقول الاثنين وهلل ومجد رب العالمين فيدفع الى رضوان الجنة ويلقى على نسار ريحان وهي
ويحملني مع خلاق مثل الملائكة حتى اجلس في عرش الرحمن ومن ضعف الموازين
دعى العباد الى الجنة فاذا دعي الذي اكثر الصلاة علي في دار الدنيا ووضع في كفة الميزان فخفف الميزان واحول اللواء

او خوفي يرحمك الله تعالى هذا عندي وهو صغير والكتب مع مقول الوزان يا حبيب الله اليوم مطاع ثم اخذ فقبل
من الشيراز باسمه واسم ابيه فوجد فاخصر في كفة الميزان فادعوا ان يرجح ميزانه ورواه الامام ابو سعيد في كتاب
شرف المصطفى قال النبي يقول الله تعالى ان من عبادي من لا يصلحهم الا المرض ولو احييتهم لافسدهم ذلك وان من عبادي
من لا يصلحهم الا الصحة والعافية ولو امرضتهم لافسدهم ذلك وان من عبادي من لا يصلحهم الا الفقر ولو اغنيتهم لافسدهم
ذلك وان من عبادي من لا يصلحهم الا الغنى ولو افقرتهم لافسدهم ذلك واني امر عبادي كما اشاء اني بهم لطيف خبير وانا
الخبير هذا جرعة الادب الامام الجامع الفضائل زهرة الاوايل جامع المفاخر بهجة الاواخر الشاعر الماهر صفي
الدين الحلي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة

الحمد لله الذي حلى لنا صدور البيان وجعل تفسيره بالعقول شاهدا بالعيان وصلى الله على نبيه محمد الذي فتح بنبيه سائر الاديان
وهدانا الى التحقيق والبيان وعلى اله وصحبه الاعيان ما اختلف الملوان وتعاقب الاحيان وبعد فان احق العلوم بالتقديم
واجدرها بالاقتباس والتعليم بعد معرفة الله العظيم معرفة حقائق كلامه الكريم وفهم ما انزل في الذكر الحكيم ليؤمن
غائلة الملتبس على الوهم اذ هو عين يكشف عن وجه اعجازه ويسهل طريقا على صراط مستقيم ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة
البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللذين بهما يعرف وجه اعجاز القران وصحة نبوة محمد بالدليل والبرهان وقد صنف
الامام ابو يعقوب السكاكي في كتابه المفتاح ما اوضح للعقول الطريق في فهم ما فيه وجعله اجل ما لقد صنف كتابه في
هذا الفن من اصول البلاغة واستقصاها ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولم يذكر من انواع البديع سوى
تسعة وعشرين نوعا قال وللذهن تتخرج من هذا القبيل ما شئت وتلقب كلا منه بما احببت وقال محمد بن عبد الله
عبد الله بن المعتز في صدر كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف والفته في سنة اربع وسبعين
ومائتين فمن احب ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع ورأى
غير رأينا فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا
توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التاليف فكان غاية ما جمع منها
ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها واضاف اليها خمسة وستين بابا في
فضائل الشعر وصفاته واغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من اسباب الشعر واحوالهم مما لا تعلق له بالبديع ثم
شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع فاوصلها الى التسعين واضاف
من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وبعضها منها مسبوق اليها ومتداخل عليه وكتابه المسمى بالتحرير اصح كتاب الف في هذا
العلم لانه لم يتكل على النقل دون النقد وله صنف على حسن الانواع فبين لو انه النظر اليها لو تقصه وسا ذكرها في ابوابها
وليس من الباقين الا من غير بعض القواعد او بدل اكثر الاسماء والشواهد وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد

على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه فعددها في صدر كتابه وانا فيت الكتاب بطالعة وطالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله وما الف
بعده ثلاثين كتابا وسا ذكر تفصيل الجملتين بعد ان شاء الله تعالى فجمعت ما وجدت في كتب العلماء واضفت اليها انواعا استخرجتها
من اشعار القدماء وعزمت ان اؤلف كتابا محيطا بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت لي علة طالت مدتها وامتدت شدتها
واتفق لي ان رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاني المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت عن تاليف الكتاب الى نظم قصيدة تجمع
اشتات البديع وتتطرز بمدح مجده الرفيع فنظمت مائة وخمسة واربعين بيتا من بحر البسيط تشتمل على مائة ونيف وخمسين نوعا من محاسنه
جعلت اصناف التجنيس منها نوعا واحدا كانت العدة مائة واربعين نوعا فان في السبعة الابيات الاول منها اثني عشر صنفا منه وجعلت
منها شاهدا لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في نظمها فالعمدة على ما
اسس البيت عليه ثم اخليتها من الانواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم الانواع التي جمعتها من كتب العلماء لئلا يقال انني عامل حاسد لمعاصر
فمن شاقه راجعه الى العمل ومن وافق وكلته الى شاهد العقل والرغبة في نظمها عدم التكلف وترك التعسف في الحوشي
المقتضيه للتعقيد من رقة الالفاظ وسهولتها وقوة المعنى وصحته وبراعة المطلع والمخلص وحسن المطلب والمقطع وتمكين قوافيها وحلاوة
وعدم الحشو فيها بحيث يحسبها السامع خالية من الصنائع وقد اخليتها من الدعوى عارية عن حيلة فقد قال الحكماء الاخيرة
النظر فانظر ايها الفاضل الاديب والعالم اللبيب الى عروس اجلى منها في حلل البديع فانها تتجرد سحبين كما با القواعد منها بابا فبابا
فاما حشو الكتب المطولة ومن الالفاظ المعاقدة ووضع كل صوت بعد صوت فانني انا الصانع الحاكي والاخر المصدق
والصوت ما ان اكون من ذكرى ضرب او مع في فهم تضمن وانما اشير الى حسن الاختيار لا الى الاختلاف الاختيار وقد قيل
المرء شاهد عقله وشعر شاعره فضله وهذه القصيدة المشار اليها والانواع المقصوصة عليها براعة المطلع وتجنيس التركيب
ان يبتدئ شاعر نظمه بحسن الكلام واجود السلام على حسب ما اما براعة المطلع فهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك
ووضوح المعنى وحسن التشبيه وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده وسمى ايضا حسن الابتداء
وقد فرق بعض المتاخرين بين براعة الاستهلال في النظم والنثر وشرطه في النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت القصيدة عليه من غرض
كقول ابي تمام في السيف اصدق انباء من الكتب لما كان بناؤه على ذكر الفتح والتحريض على الحرب وكقول ابي الطيب الاخيل عندك
ولا امالها كان بناؤه على الاعتذار من حمل تقدمه وكل ذلك عرض حلال من اغراض الشعر وامثلتها كثيرة وفي النثر ان يكون افتتاح
الخطبة دالا على غرض المتكلم كقول صاحب عمرو بن مسعدة كاتب المامون حين استخدمه عمرو بان يكتب الى الخليفة عن فرس
ولدت عجلا ومهرا كوجه الانسان فكتب الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وكما فتتح خطبة هذا الكتاب باركان الفن
بيان انواع البديع واما تجنيس التركيب فهو ما ماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول
الشيخ البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة وهذا اول نوع من فروع التركيب الذي المرفق ومثال الفرق مطلع
ما في صدرها وهو وسلعا وسل عن واما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس المشابهة كالسكاكي وغيره وهو ما اتفق في الحروف

والحركات فاشبه بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس ذلك من اصناف التجنيس كقوله تعالى ارضيتم الارض وكقوله فاقم
وجهك للدين القيم وقد غلط فيه اكثر المؤلفين وعدوه تجنيسا ومثال المشتبه به كقوله تعالى يا اسفى على يوسف
وقوله تعالى واستمع سامعا ومثاله في مطلع القصيدة ما في وهو لفظا السلم والسلم تجنيس الناقص فحذف هذا
النوع من عند [illegible] ولا استطيع مع ذا السمع دون المطلق ما عامل تركيباه وكان كل منهما مركبا من كلمتين فصاعدا وحاصل ان
المصنف من صنف المركب الا المحضون كالحاتمي وابن رشيق ولسنا هنا وهو من احسن الجناس وهذا وهو مسلك
البيت المختص [illegible] في هذا النوع باختلاف الحركات [illegible] وعن المذيل
والنوع هارب حامل [illegible] الجسم في لحم [illegible] والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره فكان له كالذيل
العارض الغارف ومثاله في صدر البيت على ما ملها وهاما اللاحق فهو ما ابدل من احد ركنيه حرفا غير مخرج
ولا قريبا منه كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد فان كان الحرف المبدل منه او مما يقاربه كقوله
تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في البيت [illegible] الماء والمطرف من شانه حمل [illegible]
مثابه المتيم لديهم والتام وكمل اصناف التجنيس وانما هو لها في الترتيب الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا
وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقيل ليس في القران الكريم من صنف التام سوى
الاية الكريمة ومثاله في البيت [illegible] واما المطرف فهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول وسمي
المردف [illegible] وكقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك
المساق ومثاله في عجز البيت [illegible] والمحرف [illegible] كل عزيز من ظبايهم غزير حسن [illegible]
احد ركنيه الاخر بابدال حرف [illegible] الخط ليكون الخط فارقا بينهما وهذا من غالب كقوله تعالى وهم
انهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت عزيز عزير واما المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتغايرا في الحركات فيكون الشكل
فارقا بينهما كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ومثاله في البيت الكلم والكلم اللفظي والمقلوب جعل فيه
نظيرا لما يقتضي [illegible] ولا الحروف اللفظي وهو ما تماثل لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا بابدال حرف [illegible]
لفظا كما يكتب بالضاد والظا في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاول بالضاد والثاني
او ما يكتب بالتاء والهاء كقولك عادات السادات سادات العادات او ما يكتب بالالف والنون كقولك [illegible] وهذا
موضع استيفا اقسامها ومثاله في صدر البيت نضر ونظر واما القاري [illegible] والمقصود منها هنا ما
حروفه في العدد والوزن وقد اختلف ركناه في الترتيب كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ومثاله في البيت
والمعنوي [illegible] ابا القاسم بن فضيل [illegible] بالمنى [illegible] والمعنوي صنفان تجنيس اشارة وتجنيس اضمار
والمقصود هنا تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا مرادفة لاحدهما [illegible]

كقول ابي بكر بن عبدون وقد اصطبح بخمرة ترك بعضها الى الليل فصارت متغيرة الا في سبيل الله كاس مزاجها [illegible] عهد
عبد [illegible] بنت بسطام ابن قيس [illegible] الشيخ [illegible] ابنة بسطام ابن قيس كان اسمها الصهباء
وبسطام ابن قيس هو الذي رثاه عبد الله بن عنمة في كتاب الحماسة بقوله من قصيدة لام الله في [illegible]
الاصل [illegible] في عجز كريم المشترى [illegible] في هذا التابط [illegible]
[illegible] القصيدة المشترى [illegible] بعدها الى [illegible] فهو سر جناسان مضمران في
البيت عجزه وهو احسن ناصح في هذه الصناعة ومثاله في البيت القصيدة ايضا جناسان في صدره وعجزه الاول اسم ابن
زان واسم [illegible] الاخر [illegible] واسم [illegible] وتجنيس الاشارة هو ما ظهر احد ركنيه [illegible] هذا المكان [illegible]
فسطا [illegible] استيفاء اقسام التجنيس وقد جاء [illegible] في اجناس التجنيس [illegible]
[illegible] فكان المتكلم [illegible]
[illegible] في الكتاب العزيز وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى
البسط [illegible] وكان [illegible] والاستطراد وهو ان يكون الشاعر اخذا في
غرض من اغراض الشعر من غزل او وصف او غيره [illegible] بنوع من انواع البديع ثم يعود الى ما كان فيه
[illegible] واما العود لا يرى [illegible] اذا ما دارت [illegible]
بالشجاعة [illegible] ومثاله في البيت [illegible] والتوشيح هم ارضون [illegible]
حال [illegible] والتوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام [illegible] من العاتق والكشح [illegible]
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين يعلم منه الفاصلة لانهم
من جنس العالمين ومثاله في البيت ذكر [illegible] من عرفان القافية [illegible] تكون
المقابلة [illegible] من جوارحهم والمقابلة ان ياتي الناظم باشياء متعددة في
البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب [illegible] لان [illegible] بين المقابلة والمطابقة
الاخر [illegible] في المقابلة والترتيب [illegible] كقول المتنبي [illegible] وسواد الليل يشفع لي وانثني
بياض الصبح يغري بي [illegible] والصبح بالبياض [illegible] لانها فانها في
[illegible] عشر مقابلة [illegible] وحيث [illegible] الهم علمهم فيهم يوم والف
القران [illegible] الناظم واول البيت [illegible] اشياء متعددة [illegible] على ترتيبها من غير الاصفا
معناها [illegible] الالفاظ كقول ابن [illegible] والغيب والغياب
التصيف [illegible] عن الخطيب [illegible] والتذييل ان يوقع بعد تمام الكلام جملة

على معنى تجري مجرى المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور
فالجملة الاخيرة هي التذييل وكقول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فقوله اي الرجال المهذب
هو التذييل وفي البيت غيره لوجود الالتفات وعاد الدار يا المصنف ... هل اسمعت
الالتفات على واو السكاكي ان يعبر كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا الى الاخر وقال الجمهور هو عبارة عن
الرجوع من الخطاب الى الغيبة او التكلم او على العكس وغير ذلك كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به
مختلفا الوانها وكقول النابغة ... بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد وسماه قوم الاعتراض
اقصر الطل ... من ... كف ... النفي عبارة عن اتيان المتكلم بمعان ...
من مدح او وصف او غير ذلك في جمل من الكلام كل جملة منها منفصلة عن اختها ... او بعضها واحسنها ...
... احل ... سل ... فصل ... وبين التفصيل ... بزيادة الطباق ...
نسلك من ذي ... الكون ... وان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود
المثل المعجب والمجون المطرب كما فعل اصحاب النوادر كاشعب ومزيد وابي العاصية وغيرهم وذلك كقول الشاعر اذا ما تميمي
مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ... البيت ... وكذا ... الناس ...
... من ... الذين ... من ماكل ومشرب ... الهمة ... ما ...
او دعت نفسي ... وهذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعده منه وليس هو ... حال ...
فكن ان اخل ... وهو كقول المتنبي فانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل ...
في ... من ذكر ... سرقات ... هذا النوع كثير ... هو عبارة عن
ان ياتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدما ... بلفظها او بمعناها او بما يقرب من لفظها في
واحسنها ما كانت اللفظة اخر البيت ... كقول الشاعر ... حبابة ...
... القصيدة ... المثال ... اذ كنا ... على ...
الموارية مشتقة من الادب ... والفعل ايضا وذكر ابن ابي الاصبع انها مشتقة من ... اذا ...
المتكلم ... ظاهر الكلام ... وهو عبارة ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذة فاذا انكر
... ومحاسن ... الكلام ... اما بتغيير كلمة او تصحيفها او بزيادة او نقص او غير ذلك كقول ...
في ... الرشيد ... عقد على ... الرشيد ...
فانكر عليه فقال ... سرى ... الرشيد ... وقال البعض هذا
بيت ... من الموارية في موضعين الاول في صدر البيت لانه ...

اخو الناس ... المهملة ... بعدها ... والثاني في عجز ... كنا ... بالذال المعجمة
عنها بالتصحيف بالدال المهملة الهجاء في معرض المدح من معشر ... الاعراض ... ويحملون الاذى من كل ...
النوع والسعة الانواع التي يعد من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي بالفاظ
ظاهرها المدح وباطنها القدح كقول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك
لم يخلق ... سواهم من جميع الناس انسانا فظاهر الكلام المدح بالحلم والعفو وباطنه المقصود انهم في غاية الذل
... اذا ركبوا شنوا الاغارة ... ركبانا ... في بيت القصيدة في ...
احد ... ان مراده بالاعراض ... جمع عرض ... الاخر ... المقصود ...
الاول ... الموارية والايهام ... ويحملون الاذى من كل ... بالذل ... كما في بيت الحماسة
... ذكرها التهكم ... النوع ... الانعام ... والتهكم في الاصل ... البروق
الاستعمال المصطلح ... والتحريم بالمنكرين ... الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في
موضع الوعيد كقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ... وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
... ابن الرومي ... الى اسفل ... والفرق ... الذي يراد به الجد ... والتهكم
ظاهره ... باطنه ... والاخر ظاهره ... وباطنه ... موضع ... القصد
فالجواب ... الحكم ... المحادثة ... الوصف ...
المستخرجات ... كلام ... وسماه السكاكي ... هذا النوع ...
وهو عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما على الاخر ولا ياتي في كلامه بما يحصل
به التمييز فيما بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما كالذي ... في خياط اعور ... خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
ابن ابي الاصبع ان الاسم ... في المدح وان قصد الشاعر ... الاصابة ... في بيت القصيدة
اراد بالمنية اصابة العاشق ... ابن ابي الاصبع ... الاسم ... حتى
... نطقت ... وهو عبارة عن الاتيان ... بالفاظ ...
كما روي عن ابي عمرو بن العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال الذي اذا انشده ... عليها كقول ... جرير
لو ان تغلب ... القصيدة ظاهر التسليم ... المعنى ...
... والتسليم وهو ان يفرض المتكلم ... الا ... لكون ما ذكره ...
الامتناع ... شرط ... وذلك ... على تقدير ... كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فان معنى الكلام انه ليس مع الله اله ولو سلمنا ان معه

للنوين ذلك التسليم دعا بكل الله نا خاف وكقول الطرماح لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنو أسد فقصد
الشاعر أن الله تعالى لو كان ممن يجوز أن يخفى عليه شيء من خلقه لخفيت عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة
ظاهر وهو من القسم الملقب بالتخيير وهو بحر حسن سفر ثقيف بحر فما حصلت على شيء سوى العدم والتخيير هو أن يأتي
الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها تدل بتخييرها على حسن اختياره كقوله
ديار الجن تخوي الطيبات يلوح من مضحى عند المنام فصبى أيام تقطع بما زماح عطا وجيد بتعليه الأكف على [illegible]
إنما أنا كما علمت مجمل الوصلات من دوام حمد الصواق المثنية مقابل كل بيت لا يقال الكل بها به والأولى أعلى وأرجح فكذا
بيت القصيدة فإن لذكر عدمت في صدره يليق أن تكون قافيته العدم ولذكر الحجر يليق بها السقم والألم ولذكر
الوقوع يليق به الندم والشام والأول أرجح القول بالموجب فالوا ساوين بعد الإلف فلت صم ساوين حجج
البر من سعي وهو حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه وحاصل هذا القول ما قاله ابن
أبي الإصبع وهو مختر عن الأول وهو أن يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعمد المخاطب إلى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني
عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك عين القول بالموجب لأن حقيقته رد الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه
كقول ابن الحجاج قال ثقلت إذ أتيت مرارا قلت ثقلت كاهلي بالأيادي قال طولت قلت أوليت طولا قال أبرمت قلت
حبل ودادي والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من فحوى لفظه ساوين الأخصان ثم أكثر قبل طيا الالفاظ
أرقسيطا الراحة من الأعل حق في الأخصان أن يأتي الشاعر بفنين من فنون الكلام وأغراضه في بيت واحد مثل التشبيب
والحماسة والمدح والهجاء والغزل والهناء والعزاء كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم فإنه جمع فيه بين الغزل والحماسة وقد جعل فتح المتكلم
مقابل المتقارب في بيت القصيدة الجمع بين الغزل والحماسة ظاهر المراجعة قال واصطبر قال الصبر عن صبح قال أي
قلت وهو غير مضرة ومنهم من يسمي هذا النوع السؤال والجواب كالإمام فخر الدين الرازي وذكر ابن أبي الإصبع أنه من مخترعاته
وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني وهو أن يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين غيره من سؤال وجواب بأوجز عبارة وألطف
معنى وأرشق سبك وأسهل لفظ كقول بعضهم قالت لقد أشمت بي حسدا إذ غبت عن السؤال معتذرا قلت إنما قالت وإلا
قلت أنا قالت إلا أنا وهذه أبيات طويلة جميعها على هذا النمط وهذا المثال بعينه في المناقضة وأنى سوف أسلو هم إذا عدا
دعى عاينت بعد الموت والعدم المناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون
الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكأن المتكلم ناقض نفسه في الظاهر إذ شرط وقوع أمر بوقوع نقيضين كقول النابغة
فإنك سوف تحكم أو تناهى إذا ما شبت أو شاب الغراب فعلق الشرط في بيت القصيدة بالمحال وقوع الصبح بعد
فيد آرالدنيا وهو باقي في جميع الطرح عند الأدلة والسلوا المعاد وأقر بكل ما الله بما هو عقبه فعصر جوا كرى وكرم

وسماه بعضهم المطلق وهو أن يطلق الشاعر في الوصل المطلع وكان ما ختم به قوله أو غيره أو وقع ما كان من عصره أو غيره
كالخطبة التي لأمير المؤمنين علي في ذم الدنيا بالوعظ الناس بغرورها وسلبها الأتباع والآلهة والوعظ بذهاب
حالها ومصارع الملوك والأسلاف فيها وتعقيبهم بتقلبها ووعظ بعد أن أعطاها وعدم في عدة أماكن وكما فعل ابن الجوزي في
ذم الدنيا ودنياها وكذا ابن الرومي الوردة وغير عصر الناس وكوصف البحتري يوم الفراق بالقصر وعد ابن الناس على طوله
فقالت لقد ماتت الفراق حكم اجتهد الفراق بالقصر على الوزن بطول ليل فجرت سا فحقق على متوود نشر الدهر صبا
ويحلل وقد غابر في بيت القصيدة في موضعين وعدم العذال إعادتهم عنه الاكتفاء قال الأبرار إن الحبيب غاسق حليب الحق الطيب
الألباب يعلم الاكتفاء عبارة عن أن يأتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته معلقة بمحذوف فيكتفي بذكر الفهم بما المعنى فيه ترك
لولا أن ما في لفظ البيت يدل ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي المقام كقول بعضهم لا أنتهي لا أرعوي لا أنثني ما دمت في
قيد الحياة ولا إذا وقد ورد أمر وامر لا أطيل السلوى بخاطري ما دمت في قيد الحياة ولا إذا فإن المعلوم أن تمام إذا مت فيا
ذكر تمامه في البيت الثاني فكان معيبا من عيوب الشعر وهو في العلم المسمى في التضمين وقد جاء منه في الكتاب العزيز ولو أن
قرآنا سيرت به الجبال الآية وقوله تعالى وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وعرفه ابن رشيق بأنه
قال الصحيح أن يحذف الكلام على نحو قوله وفي هذا التعريف خلل لدخول المجاز الحذفي فيه على حسب ما ابتدأ الله فيما
تشابه الأطراف فهو أن يحيل الشاعر والمصرع حيث أن الطبائع تحمل الصيغة الحرة تشابه الأطراف وهو أن يعيد الشاعر لفظة القافية
من كل بيت في أول البيت الذي يليه وسماه قوم التسبيغ يسمى تمامها وعيان بجهر كقول أبي حفص البري رسي وسل الله
عجيج وسهما عند الكلام يمم رسم الديار الذي يمم رسما حكمت الكرم أو لا يرال بعيدهم ومن أحسن شواهد قول ليلى الأخيلية
إذا نزل الحجاج أرضا مريضة تتبع أقصى دائها فشفاها شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة سقاها سقاها فرواها
بشرب سجاله دماء رجال يحلبون صراها وهو الصدق الذي لا ينقطع والصدر الذي يحوي نار من يحيو أدوما وعند
عن العتاب الزعم وفادم وشرط الصدر أن يكون فيه نكتة أو طريقة زائدة على معنى الأسلوب الخصه وما خلفه
أقسام البديع والإلف بعد بيوتها الأول الأرجاف والطى أو كف حتى صار كسوة من الحلل العظام قال التي عشقت
في الهوى مثل عين صحتها لكن سقاما فلا تحقق على لبيبه فهذا من الزيادة من الصدر الذي من لطف المعنى وسهولة السبك والمبالغ
في البيت القصيدة ظاهر حسن فكل ما سر قلبي واستراح به الاقوم مما في بعض بعدهم وشرط الحسن كونه وإنشاد وإن
في زيادة معنى حسن من معنى الحسن المستفاد في أنواع والأعلى منه كقول البحتري فلو كنت كالعنقاء أو في الهوى حاطك الإله
أن يقصد أن يقال في قوله الآن تصد وتأخر ما ولحظات عن مرض الحسن زيادة حلاوة المشروع فلو رأيت صاحب عند
ما رحل بيت على هذا على ما منهم وسماه ابن أبي الإصبع التوأم وهو أن يبنى القصيدة على وزنين من أوزان العروض وقافيتين
فإذا سقط من أجزاء البيت جزء أو جزآن صار ذلك البيت من وزن آخر غير الأول كقول الحريري فيا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى

وقرائن الأكثار فإذا أسقط ما بعدها أو بعضها ... وكذلك بيت القصيدة فإنك إذا أسقطت شطر من آخر البيت
جزءا صار البيت ... [illegible] ... وجدت لذلك مثالا آية من كتاب العزيز ... ومثالها وزن ميتين وذلك
أكثر ... [illegible] ... وهو قوله تعالى إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم فإذا
أسقطت من آخر الآية عرش عظيم صار وزن الآية التمثيل ... [illegible] ... والغصن يذوي
... والتمثيل ... [illegible] ... وهو تشبيه حال بحال كقول ... [illegible]
... [illegible] ... في السير ... [illegible] ... ولا يبلغ
ومن أحسن أمثلة الشعر قول ... [illegible] ... على حرف
... [illegible] ... من هذين البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنى والفرق بينه وبين التذييل
... [illegible] ... من معنى التشبيه والتمثيل في البيت القصيدة ... [illegible] ... تجاهل العارف
... [illegible] ... ابن المعتز ... [illegible] ... السكاكي سوق المعلوم مساق غيره وهو
عن سؤال المتكلم ... [illegible] ... كقوله تعالى ... [illegible]
... [illegible] ... ومن أمثلة الشعر قول الشاعر ... [illegible]
... إرسال المثل ... [illegible] ... وهو أن
يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر من حكم أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول
أبي الطيب ... [illegible] ... بيت القصيدة واستعمله ... التتميم
... [illegible] ... والفرق بينهما ظاهر
ذكر عند ذكر التكميل والتتميم عبارة عن الإتيان في النظم والنثر بكلمة أو جملة ... [illegible] ... في الكلام التام أفاد حسنا
... [illegible]
... والتتميم في بيت القصيدة ... [illegible] ... الجامع من كان يعلم أن
... [illegible] ... أن يأتي الشاعر ببيت يكون جملة حكم أو موعظة ... [illegible]
الجارية مجرى الأمثال كقول أبي الطيب ... [illegible] ... الفضائل
... [illegible] ... وسيأتي ذكر ذلك في باب ...
والتوجيه أن يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملة ... [illegible] ... من أسماء الأعلام وقواعد علوم
غيرها توجيها مطابقا للمعنى اللفظي الثاني ... [illegible] ... كقول الشاعر ... [illegible]
... [illegible] ... من الحروف ... [illegible] ... فكقول ...

ما بويه

ما بويه ... [illegible] ... من هذا القبيل ... [illegible]
... [illegible] ... وهو أن يقسم المتكلم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ابن الجهم ... [illegible]
من الإضافة ... [illegible]
الاستعارة ... [illegible] ... أحد طرفي التشبيه ...
الأخرى قال الإمام فخر الدين الرازي هي جعل الشيء للشيء على سبيل المبالغة في التشبيه ولها وجوه أخر والقول فيها مستوفى
مكان ... [illegible] ... في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقوله تعالى واشتعل
الرأس شيبا ومن أمثلة الشعرية قول ... [illegible]
... [illegible] ... جوهر الكلام ... [illegible]
... [illegible] ... كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ... [illegible]
... ومن الشعر قول ... [illegible]
... [illegible]
المراعاة ... [illegible] ... الألفاظ ... [illegible]
الشاعر من الغزل أو الفخر أو الوصف ... [illegible] ... أنواع البديع ...
وهذه طريقة ... [illegible] ... دون ... [illegible] ... وهي من محاسن الأدب
... [illegible] ... المتنبي ... [illegible]
وإن كان ذلك ... [illegible]
وطلب الاختصار ... [illegible] ... محمد المصطفى الهادي ... [illegible] ... ابن عبد الله ...
الشاعر باسم الممدوح ... [illegible]
... [illegible] ... كقول ... [illegible]
ابن علي ... [illegible] ... ابن العلقمي ...
... [illegible] ... الطاهر ... [illegible]
... [illegible] ... كقوله تعالى ... [illegible]

الجبال وفي سورة الرحمن تكرار فبأي آلاء ربكما تكذبان وهيهات هيهات لما توعدون وكقول ابن المعتز [illegible]
ودمع [illegible] النبيين والبرهان [illegible] في الحجر [illegible] واخر اللزوم وهي هذا النوع الايهام ايضا
ان ياتي المتكلم بلفظ مشترك بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القريب الى ان يجيء بقرينة يظهر منها ان مراده البعيد
ومن لطائف النوع قال لا ازال المنام طايرا حتى يغيض فاذا [illegible] في الكلام تورية ان لفظ طاير ولفظ يغيض [illegible] ايضا
ومع تورية [illegible] على التاويل وقول الشاعر حملناهم طرا على الدهم بعدما جعلنا عليهم بالطعان [illegible] باثوابنا الدم العبق
وقد ادخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع ولم يميزوا الفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة
والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة لفظات [illegible]
في بيت القصيدة في لفظة الحجر فان الحجر العقل ومراده سورة الحجر لقوله تعالى [illegible] يعمهون [illegible]
وحيا [illegible] المذهب الكلامي [illegible] العظيم [illegible] في القسم وهو ماخوذ من اثبات المتكلمين
الدين بالدليل القاطع والمراد به ههنا ان يورد الحكم بحجة صحيحة مسلمة يقطع بها الخصم كقوله تعالى او ليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ومن الشعر قول [illegible]
اطعت الامرين بصرم حبلي مريهم في احبتهم بذاك فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك النوع [illegible]
[illegible] بطاعة الماضين [illegible] وهو ماخوذ من [illegible] وهي الطريقة الواحدة في [illegible] وكان الشاعر
البيت كله الا [illegible] وهو عبارة عن اتيان المتكلم والشاعر باسم [illegible] الكلام الى البيت
يكمل [illegible] فيكون [illegible] البيت [illegible]
حصلنا [illegible] وقول ابن الرومي [illegible] المناسب [illegible]
العزم والابطال [illegible] الانسان [illegible] كقوله تعالى
[illegible] من الشعر قول [illegible] الوحش [illegible]
مناسب لقوله [illegible] في بيت القصيدة قوله [illegible]
الابطال [illegible] في بيت القصيدة [illegible] بعضها عبارة عن [illegible]
عن اتيان المتكلم او الشاعر بمعنى تام من وصف او مدح او ذم او غيرهما ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي
بمعنى اخر تاما في غرض [illegible] كقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله اذلة على المؤمنين لكان [illegible] والانقياد [illegible] ايضا [illegible]
والعلم وكقول السموال [illegible] حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل [illegible]
[illegible] مع ذلك لا يضيع لهم دم [illegible] بعضهم [illegible] والتتميم وجعلها كالشيء الواحد والفرق بينهما من

احدهما ان التتميم يجيء [illegible] والتكميل يجيء [illegible] والثاني ان التتميم يكون [illegible] الاغراض [illegible]
والتكميل [illegible] ومراده ان [illegible] على [illegible] والاغراض [illegible]
بالشجاعة والحلم [illegible] وموضع التكميل في بيت القصيدة [illegible] عبارة عن [illegible]
[illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible] ومنها قول [illegible]
[illegible]
ابن ابي الاصبع [illegible] على ابن الجهم قول ابي العتاهية [illegible]
[illegible] قطع [illegible] على بعض [illegible] العكس في بيت
ظاهر الترديد [illegible] من [illegible] السلام [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] كقوله تعالى [illegible] وكقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر [illegible]
[illegible] للشاعر [illegible] للفظ [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible]
من [illegible] ابن المعتز في [illegible] وسماها [illegible] التبليغ [illegible] الاغراق والغلو [illegible] الفرق بينهما
[illegible] المبالغة [illegible] بالمكان القريب [illegible] والاغراق [illegible] بالمكان البعيد [illegible]
[illegible] من المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها [illegible] الاشعار [illegible] قول المتنبي [illegible]
من بيت القصيدة قوله [illegible] الاغراق [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible] الغلو [illegible] كقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
[illegible] الجبال [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الغلو [illegible] الاغراق
المبالغة [illegible] وهو [illegible] في الكتاب العزيز [illegible]
من [illegible] كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر قول الفرزدق يكاد يمسكه عرفان
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم [illegible] من [illegible] الاسماع فكقول [illegible]
[illegible] الغلو [illegible] بغير [illegible] التقريب [illegible] الاسماع فكقول ابي نواس [illegible]

السؤال حتى إن الخافقات لتطلق التي لم تطلق كقوله في الحمر الأبابيل [illegible] فهو شرابها [illegible] الإيغال كان مراده بيت عنترة
وطيب [illegible] مسك [illegible] وهو مأخوذ من إيغال السير وهو الإسراع وقطع مسافة الأرض وذلك أن الشاعر إذا استكمل معنى بيته
أتى بقافية تفيد معنى زائداً على معنى البيت [illegible] الذكر حتى [illegible] كقول امرئ القيس كأن عيون الوحش حول خبائنا
وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب فقوله [illegible] لم يثقب [illegible] قول امرئ القيس [illegible]
لم يخطر [illegible] على تمام معنى بيتيهما والإيغال [illegible] في القصيدة في موضعين [illegible] ونفي الشيء بإيجابه
[illegible] وهو أن ينفي المتكلم شيئاً في ظاهر كلامه [illegible] ما هو من سببه مجازاً والمنفي في باطن
الكلام حقيقة وهو [illegible] كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فإن ظاهر الكلام نفي الشفيع المطاع من الشفعاء
والمراد نفي الشفيع مطلقاً وكقوله تعالى لا يسألون الناس إلحافاً فإن ظاهر الكلام نفي الإلحاف والمراد نفي السؤال مطلقاً
الشاعر لا يفزع الأرنب أهوالها ولا ترى الضب بها ينجحر والمراد أن ليس بها ضب وكقول مسلم بن الوليد لا يعبق الطيب
[illegible] ولا يمسح عينيه من الكحل فإن ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والمراد نفي الكحل والطيب مطلقاً والمراد في بيت القصيدة
نفي المن والمساء مطلقاً الإشارة [illegible] في نفوسهم [illegible] وهي عبارة عن أن يشير المتكلم
إلى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الإشارة باليد فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة إلى أشياء لو عبر عنها لاحتاج إلى ألفاظ كثيرة
وهذا النوع من [illegible] في الكتاب العزيز قوله سبحانه وتعالى وغيض الماء فإنه سبحانه أشار بهاتين اللفظتين
إلى انقطاع مادة المطر [illegible] الأرض [illegible] من الماء [illegible] وكقوله تعالى فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ
الأعين [illegible] ومن الشعر قول امرئ القيس [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الإشارة من
القصيدة قوله ملكاً كبيراً التوليد [illegible] وسماه قوم الإغراب والطرفة
ومن [illegible] وهو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب [illegible] في الكلام [illegible] دون غيره [illegible]
قال [illegible]
[illegible] بيت القصيدة [illegible] الترجيح [illegible]
أن يأتي بكلمة [illegible] الفصيح [illegible] كقول [illegible] ابن قيس [illegible]
[illegible] اليمين [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible] والترجيح في بيت القصيدة
[illegible]
والتقسيم [illegible] وهو أن يدخل نوعين متضادين في نوع واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا

ومن الشعر كقول بعضهم إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة التفريق [illegible] لم تقلع سحابة عن العباد
[illegible] وهو أن يقصد إلى شيئين من نوع فيوقع بينهما تبايناً كقول الشاعر ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير
[illegible] نوال الغمام قطرة ماء وفي بيت القصيدة ظاهر التقسيم [illegible]
[illegible] وهو أن يذكر شيئاً ذا جزئين فصاعداً ثم يضيف إلى كل واحد من أجزائه ما هو له عنده [illegible]
أن يستوفي أقسام [illegible] فلا يغادر منها شيئاً كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً [illegible] ومن البرق
الصواعق والطمع في الغيث [illegible]
بيت القصيدة [illegible] الجمع مع التفريق [illegible] وهو أن يدخل
شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي الإدخال [illegible]
[illegible] في بيت القصيدة [illegible] الجمع مع التقسيم [illegible]
[illegible] وهو أن يجمع أموراً كثيرة تحت حكم ثم يقسم أو يقسم ثم يجمع والثاني [illegible] على الأول [illegible] وهو الأحسن كقول
[illegible]
[illegible] وهو ضربان الأول [illegible] وهو أن يجعل
[illegible] كقول المتنبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن رشيق [illegible] ابن أبي الإصبع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ايها زرق البيت الثاني يوكد حصول انحلال الموهم السامع انه اراد القصار مطلقا وقد يختلف الاثر الذي بالتوجيه على من لم يتحققه الفرق
بينهما ان الاشتراك لا يكون الا باللفظ المشترك والتوجيه يكون فيها وفي غيرها من تصحيف او تحريف او تبديل او نحو ذلك من الحر
المعنى والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة لا تعلق له بالالفاظ وهذا في اشتراك الالفاظ وقد جعله القصيدة اشتراك
البعض والبعض على لا قول بعض الحنفية ليستوفي السامع الوارد او بعض الكلام المولد في البيت حسب الغاية الايجاز واستخدام المدت
بمعناه وباب بعض مختص فقد يكون متوسط وهو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين ايجاز قصر وايجاز
حذف فايجاز القصر اقتصار الالفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وقول الشاعر [illegible] انها المنى [illegible] الخلف
بان [illegible] المعاني وايجاز الحذف ما حذف منه بعض لفظه لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسئل القرية يريد اهل القرية وقول الشاعر
ورايته [illegible] الوغا [illegible] ومتقلدا رمحا والبيت في القصيدة يجري على الضرب من قوله واستخدام الموت
فاحفظ ايجاز القصر في غاية الاختصار وقوله [illegible] مريد [illegible] يحل مختم المشاكلة هي [illegible] لسانه [illegible] عليهم [illegible] لكن
عادوا بهم على الورد والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وليس الجزاء على سيئة
في الحقيقة سيئة بل او [illegible] في صحبة لفظ السيئة ومشاكلتها اطلق عليها اسمها ومثل قوله تعالى ومن اعتدى عليكم فاعتدوا
بمثل ما اعتدى عليكم وليس المجازاة بالعدوان عدوانا في الحقيقة وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قول
بعضهم قالوا اقترح شيئا [illegible] طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وابن رشيق جعل هذا النوع المزاوج ذكره في ابواب التجنيس
استدعى في المقطع المعنى كما اطلق الدعوى [illegible] على التي بين منقض ومنقصم وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان
المعنى فخما وبالفاظ رقيقة ان كان المعنى رقيقا كقول بعضهم ابن ابي [illegible] في [illegible] في معرض [illegible] وقوله [illegible] الخوض لولا [illegible]
فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم فلما كان معنى البيت الاول فخما في ضخامة الالفاظ والمعالمه
بالفاظ جزلة تناسبه ولما كان الثاني سهلا وهو ما انه باناسبه وبيت القصيدة من القسم الاول التشبيه ونحوه على
مقطعة [illegible] عن [illegible] التشبيه ضرب مركب [illegible] في تفصيلها قول اهل المعاني والبيان وهو عندهم الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع العقد على ان احد الشيئين يسد مسد الاخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله
تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام ومن النظم قول
لبيد وجلا السيول عن الطلول كانها زبر [illegible] متونها اقلامها وقول عدي بن الرقاع [illegible] ابن [illegible] وقد تم اصاب
الدواة مداد [illegible] الاحسان في [illegible] وهذا حسن والاتم وهذا النوع اخرجه ابو هلال
وذكره في اخر ابواب البديع من كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان ذكر من الاخبار المعلم معنى في غرض قصده المتكلم
في مدح او هجاء او غير كقول ابي بكر بن دريد [illegible] الخوف [illegible] ان هذا النحو [illegible] والا احمر قد انعقد
امه [illegible] الباقي [illegible] التصريح لا الاغام [illegible] على [illegible] وهو عبارة من الشاهد الزخرف في

البيت

البيت والترجمة في [illegible] في الوزن والروي والاعراب والاعتبار فيه على العروضيين في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاحهم
كقول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل التشطير بجعل شطر البيت مسطرا وكل معنى منطقي
ملتزم وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي كل شطر من بيته بقافية مخالفة للاخرى ليتميز من اخيه
كقول مسلم بن الوليد موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل الترصيع من جاهر بنوا العضب ملتطم سام لعنيا والحرب ملتحم
والترصيع عبارة من مقابلة كل لفظة من صدر البيت او من الفقرة في النثر بلفظة على وزنها ورويها واعرابها في الباقي من عجز
البيت او الفقرة كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول الحريري يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه ومن الشعر قول ابن النبيه المصري فحريق جمرة سيف للمعتدي ورحيق خمرة سيب للمعتفي وبحسب
الغصن الدولة [illegible] على [illegible] بحول [illegible] باحل [illegible] مستخرج [illegible] ان تقطع المصرع في اجزائه الموزونة على
قافية واحدة او روي واحد في البيت من غير حشو لفظ اجنبية تفرق بين احد اجزائه وبين الاخر كقول المرقش الاصغر
[illegible] وشاد [illegible] ومعاد [illegible] فاصل التسجيع عبارة عن تقارب الفاظ او مسايرة في سياقها والتجنيس
الشاعر البيت كقول الشاعر [illegible] قطائها [illegible] والتسجيع فقال ينتظر الاحوال [illegible] الاهوال
بالله متعتصم وهو ان ياتي المتكلم في اجزاء كلامه او بعضها باسجاع غير متزنة وتقصير والاشعون في معه معانى
ان يكون روي الاسجاع على روي البيت كقول ابي تمام تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتغب والفرق
بين التسجيع والتجزئة اختلاف في [illegible] وتجيء على قافية واحدة التماثل [illegible] عجائبه في كلام
وهو ان يتماثل الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس
لما عليها حافظ فالطارق والثاقب والحافظ متماثلة في الزنة دون التقفية ومن قول الشاعر [illegible] كرم [illegible]
القبول وطيبها والفرق بين المماثلة والتجنيس اللفظية [illegible] في المماثلة دون المناسبة التسجيع
فالحق والشرك في نفق والكفر في مرح والدين في حرج وهو ان يصير الشاعر كل بيت او بيتين او بعض اقسام بيته
سجعا واحدا مع مراعاة القافية كقول الحريري فلا بن يدعي الفهم [illegible] تعب الذي في الدم وتجلى الخطأ [illegible] والفرق
بين التسميط والتسجيع وكون اجزاء التسميط غير متزنة ان يكون على روي البيت وكون اجزائه متزنة وكون بعدها
والفرق بينها وبين التوشيح تسجيع اجزاء بيت التسميط وعدم بيت التوشيح والفرق بينه وبين الترصيع ان الترصيع بالاجزاء
وعدمها والتسميط لا يقع فيه لا ازدواج والمراد بالتشطير قول الحريري في جملة القصيدة الطائية [illegible]
الحروف مرتكم في [illegible] وهو ان يبتدي المتكلم او الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات
بجملة [illegible] في تلك الجمل الاول فيكون الذوات في كل جملة متحدة تعديدا او الجمل [illegible] او جملة [illegible]
لا [illegible] الذوات [illegible] تكرار واتحادا لا تعداد [illegible] كقول ابن [illegible] خافان [illegible] [illegible] في ادب

في صلاة بين صلاتين الارداف وتقليبه امكنني لحاظه من حرمتين الكلمات غير الطعن والاتهام وقد سماه علماء البديع الارداف والكناية وجعلوهما
واحدا وفرق بينهما علماء البيان كقدامة والحاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له
عنه بلفظ هو ردفه وتابعه قريب الرديف من المردوف كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ
بالمعنى الى لفظ هو ردفه وانما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل
لا يحصل من لفظ جلست وهو نوعه من اشاد الشعر قول ... يصف ... فاطلت ... بجيبك
والترصيع والحقيقة ومراده ... لفظ الارداف كما ترى وسماه غير التتبيع وهو المجاوز والفرق بينه وبين الكناية ان عبارة
الكلمة يردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم والكناية كما في طويل نجاد السيف طويل ... الصلاة وكالاوتار والقم ومن سبق القول الى
هي الارداف فعنده علماء البيان واما علماء البديع افردوا الارداف فحينا وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه ليستدل به على المذكور
المردوف كما تقول فلان كثير الرماد ليستدل به على انه كثير الطبخ والاضياف وكذلك فلان طويل النجاد ليستدل به على طول قامته
القامة وفي القرآن قوله تعالى لا تحرك به لسانك ... ومن الشعر قوله ... فضل الازار في النار لان ... من
الجبارين ومن الشعر قول عمر بن ابي ربيعة بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم ... من كل ...
مقسم ... فاعلم ... وهذا النوع الاعنات وهو ان يلتزم الناثر في نثره والشاعر في شعره قبل حرف الروي
احرفا ... على ... مشروطا بعدم التكلف ... ذلك ... قوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله تعالى والطور وكتاب مسطور ومن الشعر قول امرئ القيس ... عن
عن ... اذا ما ... وهو ...
الحاء ... الموادة ... الرقاب ... على ...
بلفظ ومعناه فان كان احدهما ... حكم ... كما ...
الضيف البيت الذي في معلقتها وهو ... يقولون لا تهلك اسا ... في ... البيت
قافية ... ذلك ... واحد ...
ذلك ... الوزن ومعنى المواردة في بيت القصيد ان ... من ...
كانها من قبل كان ... الرقاب ... اعلاه
منا ... البيت ... هذه الانواع ... المواردة
في جملة القصيدة ... البيت على ... القصيد من ذلك النوع ... في كل ... العرب
الموطن ... صاحب ... ان قال ... من فلان ...
اطلع من العمل ... وقوله ... الشاعر ... الاخل ... التصحيح

من السوس الذكر في الجار ... من ... مرادهم ... والمجاز ... وهو الكلمة المستعمل في غير ما هي موضوعة
له بالتحقيق ... لا في الغير ... مع قرينة ... عن ارادة معناها في ذلك النوع هذا راي السكاكي واهل المعاني
البيان وقال البديعيون المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة بعضها في التكلم الاسم موضوع لمعنى مختص ... مفردا
او ... من وجوه الاختصاص ... الاول ... على ... عاد ... ومطر السماء فجعله
وربيعا ... السماء ... حتى تكلم في ... فصاحة ...
مجاز ... القصيدة ... ورفع الرتبة ... بان ... ما ... هذا الفن
يخرج ... في كتابه ... بهذا الاسم وقال ... الشاعر الى اوصاف ... موصوف واحد ... وما في
بيت ... ابيات ... في ... على ... الطبيعية ... الزمن او ... البيان ... ان
صفاء ... على ... الاوصاف ... الانسان من الا
... القصيدة ... الاوصاف الا ... الى ...
التعبير ... في ... هذا ... في الفاظ ... من غير
... الحسن ... فاذا اراد ... الاسم او ...
المجاز ... او زيادة ... الوجه ... ابن ... في ...
من غير ... الامام الخلف الثاني كقوله ... في اسم عثمان ... اذا ... حرف
عثمان ... ذلك ... الفكرة ... اوصافه ... في اللغة ...
وبينا القصيدة ... البيت ... الايضاح ... كالاجمال
حاملة ... في كل ... الكلام ... في اول الكلام ... في
كقول الشاعر ... الجهل ... والفهم ...
فالقافية ... القصيدة ... في كل ...
اما ... من ... الالفاظ ومن المعاني ما
... من حسن الالفاظ ... الشاعر من غير
وبعضها ... كقول امرئ القيس ... وصف الفرس ... الاوابد
... الاول ... الجمع ...
... المعاني ... وذلك ان ... الشاعر
... في ذلك ...

كما قال الخطابي فقد يبدل المعاني بعض حاجة وقد يكون مع السحول الزلال كما قال سالم ابن وابصة ونقص في الالفاظ وزاد
عن مثله وغشيانه ونحو كيوا تمثيلنا بالقصيدة فيما استطال الزمان الحاضر اي دون الخلو يعني صدر البيت معنى بيت الخطابي كما ترى
نوع التذييل والتأكيد لمعنى الاول فهو مولد بينهما من التوكيد للمعنى وضرب احسن لاحاجة الى الاطالة بركن وبيت
مولدين قول ابن الحجاج خرقت صوتهم باصبعه براى الصوت بعوى العيان نحو قوله يتعرى خطابه لا ابقا الغيا الاتعب
صلاح الاختراع كان تحت اعرضها مع حجا قيل احسن من الاحمال بالرد وهو ان يخرج الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول
ابن الرومي قطالعز لا ادرجنا انام مرتبه بيتحو الرقاد وسلك اللج بالبحر ما بين رد بينها في كشركن وبين دد بينهما بودا كان
الاشعار وما استراح داين في صنع الماء بر وحيد بالحجر وكقول ابي الطيب المتنبي حاشا الوجا او وردن الى الفضل بها قصب
القلب بالكلية احسن الاتباع بتابع البحر فيها الطرحين حتى رجحان الى الاثار في الاكم وهو ان يأتي المتكلم الى معنى اخترعه
غيره فيحسن اتباعه بحيث يحققه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للثاني استحقاقا اما بزيادة وصف او تعذيب سباك وحين
او تمكن قافية او تتميم نقص او تكميل تمام او تحلية بحلية من البديع يحسن عملها النظم وتوجب الاستحقاق كاتباع ابي تمام حربا
في قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا حيث قال ونقل المعنى الى المدح فليس باحسن كنت بتابع الباء
في واحد فقصد وادل على حسن بزيادة احتذا فضل الوزن وحسن السبك لاخراجه من مخرج الظن الى اليقين وذكر العالم وهو
من ذكر جرير الناس وعدم ذلك احسن مثلا بحب قول المنصور النميري في زينب اخت الحجاج وارابها تهن اللواتي ان يرزن
وان عبن حطمن المشار قول رجا بعدان الرومي قال ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم ووضع
الاتباع من بيت القصيدة اي سعت بيتا بهو لا خاولاه ومعناه يحمل الزيادة وهو طرف يقرن الطرف في ورقة ذكر
للاسماع فيتضع هذا احسن ان لا اخل القصيدة من هذا النوع وقدمت فيه استعارة المنازعة بين المبرع والطرف والكم
في الرجوع الى الاثار وزيادة ان الاثار في الاكم ما يدل على جملة بالحاجز والساباب وهو معا عبيع بالخيل وحمر الوحش
فيقيل قول الشماخ فما ... او ساعة مطر على حجر بغض او ينجح وفيه زيادة الانفعال في قوله في الاكم بعد تمام المعنى
وفيه عكس القافية لكونها مناسبة لما قبلها ابيات في اللفظ مع اللفظ خاصة واصحاب الوحي والخيل بابعد في جوت بابع المواف
ملطعه وهو ان يكون في الكلام معنى يجمع معنى واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظ وبين بعض الكلام ايتلافه
ملائمة كقول البحتري كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار فان فيه الابل القسي بحيث هو كنايه من هذا الحاج
فشبهها بالعراجين والاهلة والاقواس ونحوها فاختار من ذلك تشبيهها بالاسهم والاوتار لما بينها وبين القسي من
والايتلاف وكذلك ما في بيت القصيدة من ملائمة السابحة السباحة والبحر والموج والالتطام والفرق بين ايتلاف اللفظ
مع اللفظ وبين مراعاة النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يجمع معنى واحد من عدة معان فيختار منها ما بين
وبين بعض الكلام ايتلافه وملائمة وان كان يعني فيه ما شئت ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتشابهات في اللغة

والفرق بينه وبين التوجيه ان التوجيه لابد فيه ان يكون كل لفظ منه وجهه الى معنيين من غير اشتراك الحقيقي الموهم
معنى الحاصر والا الحمل صالحة من تجده ماصدق للاساف في الترصيع من ما ان المتكلم يجلب ويوهم ما في الكلام قبلها
وبعدها ان ارادوا تعيين الوضع فيها باختلاف في بعض اعرابها واختلاف في معناها او اشتراك فيها باحرف لوجهها ان
الاختلاف والامر بعيد ذلك فقال التصحيف قول المتنبي وان الصيام التي حولها الحسد لا رجلها الا ترى فان لفظه
او هي تا السامع انه اراد الصيام بالفاء والمراد الصيام بالفاء في الجاهلية لان الصيام تصحيف في اول النجم حيث جعل المبالغة
اختلاف في الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فجرى فيها الامر معطوف على مجزوم لكن لما كان الادبار
بانهم لا ينصرون ابدا اتى بالعطف وابقى صيغة الفعل على حالها الدالة على الحال والاستقبال ومثال الاختلاف في المعنى قوله تعالى
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هذا يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره انما هو لهن واشال ذلك
ومثال الموهم بالاشتراك قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان
النجم احد النجوم وانما المراد به النبت الذي لا ساق له وكذلك في بيت القصيدة فان قوله والحمل ضا عنه يوهم السامع
ان مراده بقوله بعد ضلت الاساف من الصلاة وتعبيره من الضليل وهو صوت البحر والفرق بين التوجيه والتورية
من ثلاثة وجوه احدها ان التورية لا تكون الا باللفظ المفرد والتوجيه بها وبغيرها والثاني ان التورية توهم وتحرج
قريبا وبعيدا والمراد البعيد منهما والتوجيه يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منها والثالث ان ابهام التورية ما بعد
الناظم والتوجيه ما يجيء القارئ في بيته من حسن شهوة حاصل تحل المرين ترح كما بالوصف الاثبات في الام وهو
محاسن التشبيه المرتع الوضع وهو ان يقصد بين شيئين وشيئين ان كل واحد من المشبه في المشبه به ما لم
حكي عن بشار ابن برد انه قال ما زلت منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
العقاب العناب والحشف البالي لا يأخذني المجيء حسن انه الى ان نظمت في وصف الحرب كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا
ليل تهاوى كواكبه والمشبهها في بيت القصيدة للاسماع والادماج بالليل والامم ابيات في القطع الوزن في طول الطبع
اللواحق وهو ان يعرض بين الرسوم والعشو وهذا النوع لامثال المحصورين معيبة لانه عبارة عن ان لا يضطر الشاعر الوزن
الى ان يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها فيفسد تصور المعنى ويذهب رونق اللفظ كما قال الفرزدق في مدح خال هشام
ابن عبد الملك وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه ومراده وما في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه
ابوه يعني بالملك هشاما ان لا يضطره الوزن الى حشو اللغة بغير صحيحها كقول الشاعر حتى اذا صوت على الكلكل
الاحرين بنجم واد وادى سلام بروى بكرا وقول الحجاج في ما المناكر عن وورق الحمى بدل الحمام وان لا يضطر الوحشي من
الاعراب كقول امرئ القيس يا راكبا ابلغ اخوانا من كان من كندة او وائل فنصب قع لا ابلغ وقول الحريري وفي الوقت
خرعت الدون من خدوين واسلفت لتنم بل تكون الكلام صحيحا والمعنى في مستقر البسط سهل الحمل فتح الكلف باسطها

فان القياس ان يقول ... ثم لا يعقر شاتم

لفظ عن الاول ولهذا النوع والاربعة التي قبله من مستخرجات ابن ابي الاصبع والبسط عنده في الايجاز لكونه عبارة عن
بسط الكلام لكن بشرط زيادة الفائدة بان يعبر المتكلم باللفظ الكثير عن معنى لو عبر عنه بالقليل لحصل من اللفظ
اخر يزيد بها الكلام حسنا كقول النبي ان الدين النصيحة فقيل لمن يا رسول الله فقال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة
المسلمين وعامتهم وحاصل هذا الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان يقول بعبودية الله تعالى وكتابه ونبيه و[illegible]
فانها لفظة جامعة لله تعالى والعامة ومن الشعر قول ابن المعتز في الخيري وهو المنثور الاصفر فقد نقض العاشق
ما صبغ الدهر بالوانه على ورقه فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الخيري فبسط هذا القول الذي لو اقتصر
حصل المراد منه من ادماج الغزل في الوصف بغير افراط وحسن التشبيه وغير ذلك ولكن لك بيت القصيدة فان حال
سهولة الخلاء في سماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط بعد القول الحسن تاكيد ذلك بتوالي الفاظ المنح
هذا النوع قول الطغرائي في الرجيح الدرعه والاسد ايضة حول الكناس لها غاب من الاسل [illegible] فان الغرض
قال ابن حجة [illegible] المؤمن سطر بيت حيث عرا الاعداء والاحباب عن الايمع الراجين ما طلبوه وعنع الجار من ضيم
وهذا النوع زعم ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب القدماء الذين نقل عنهم وذكر اسماء كتبهم في
الكتب الاربعين التي عددها في صدر كتابه كالصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي
النقاش وغيرهم وقد عبر عن ذلك [illegible] اخبار العسكري هو ان يكون الكلام على نفي شيء من جهته والثاني
او الاربعة من جهته والنهي عن شيء من جهة لتاكيد قوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
فلا تخشوا الناس واخشون ومن النظم كقول امرئ القيس [illegible] الكف [illegible]
امثله حضرته كاني يوسف بين اخوته ولكن تعرق البين والحسن كقول الحماسي لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ
فطن [illegible] القصيدة لا يمنع ويمنع حصر الحرف والحاضر بالكلي نحو هو العالم الكلي [illegible]
في نظمه قال ابن ابي الاصبع هو ان ياتي المتكلم الى نوع ما يجعله بالتفصيل لحسنا يعم حصر الانواع منه والاجناس كقوله
تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر لا يعزب [illegible] ما في البر والبحر من
اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصر للجزئيات والكليات وان كانت جزئيات بالنسبة الى العالم كل واحد منها كلي بالنسبة
ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال الكمال للمنع وما تسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان قلت
[illegible] كل ذي ادراك محيط بما الاخبار الزهد فقال ولا [illegible] وظلمات الارض
بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومثاله من النظم [illegible] قول الشاعر
امالي عليك هو الورى ودارهم الدنيا ويوم هو الدهر وقال الجوهر عن ابن ابي الاصبع ان هذا الشاعر قد جعل المرئي
بعد حصر اقسام الحرف فانما جعله الحرف كليا فان المجموع جزء من الورى والدار جزء من الدهر واما حصر اقسام المرئي

فلان العالم عبارة عن اجزاء واجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا الشعر بطر و بين القصيدتين من النظم
بعض جمل الحرف فكلها فقط والبيت الواحد الذي جمع تلك العقود القرآنية ومن لطائف الجرح الحسن من بلغه او وجد عجبا من
نوع مخصوص بالفصاحة دون البلاغة لان مدار الاتيان بلفظ فصيحة من كلام العرب العرباء متداول من الكلام [illegible]
تمام الفصاحة المتكلم ووقوع عارضة حتى ان تلك اللفظة لو نطق من الكلام لو نبه غيرها اسد مسدها كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم فقوله الرفث قريبة تعبر على الفصحى الاتيان بمثلها في مكانها وكقول الحماسي وعيرا من كل غير حصد وفساد وحصر
مثل قولهم عذر و هي الحقيقة من افصح لفظ لمثل هذا المكان والمثال في بيت القصيدة غفران والاغير عنه صلوات العصاة
بمثلها العفو والعاقب الحميد فجاز الاح لدين الباطل عفو المقصد هو ان ياخذ المتكلم في غرض من وصف او فخر او مدح
او غيرها للتشبب في القصد بكمله بالفاظ تكون في غاية الاختيار مقدمة وقصص ما الرخاى في الدبيبة من قصص العرب واهل الحرب في
قوله ورد سما ضلى بريط الباسا والعلى فاو هي ولا تقدر الاتيان في بيت القصيدة الى عبد المسيح الغائب لتحقيق تقنعا
بعد ان حين قال النبي صلى الله عليه وسلم المباهلة عن امر ربه تعالى بقوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال عبد المسيح لقومه لا تباهلوا محمدا فاني ارى وجوها لو اقسم بها على الله ان يزيل
الا زالها فيكون امر الابرحسن المسبق والمقسم والحق السلم والنقباء كلم والامراة ذرحم وحى المسبق وهو من محاسن
وهو ان يعني المتكلم بكلمات من النثر والابيات من الشعر يفيد البيان منه مما ليدعما شيء يخص الاجماع ولا استعبادا
مفردا نهاوجملها متشعب من اهله الزاد وهما البيت قائم بنفسه فاستقل معناه بلفظه كقول ابي نواس واذا ارتفعت
فلكم الله ذات النزع لا للناس وقوله النزع غلط والصحيح النزوع كقولهم كيف النزوع عن الصبي والكاس وانما النزع مفارقة
وقطع النبي من مكانه ذكره صاحب الصحاح والثاني منها التعريض من انه صاحبه شاعر ولو يكن ساجدا في العراص
عبارة عن ان يكني المتكلم عن النبي ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا بالحمى ليا خذ السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كقولك لا
ما اقبح البخل ومراده انه بخيل وكقول بعضهم الاخر لا يكل ابي ذاتيه ويعرض بامه ومن الشعر قول الخفاجي ما ابن ربا بيان تلعوق
في النصر العادة ومراده اني ابن العباد وانه ابن ولكن الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء اسلح ابلق لا العنق والابحار على
تضمن وتعريض بيت القصيدة ظاهرة في المنكر بالاتفاق وعن هذا اسم ابن نعما الا ان استعملت [illegible] سائر النعم وهو نوع عزيز الوقوع
وهو ان يتفق المتكلم واقعه واسما يطابقها بعلم العلاج نفسها اما بالمناسبة او بالسماع كما اتفق للرضي ابن ابي حصينة
في حسام الدين ابو لحاجبا الملك الباشر صلاح الدين حين عز الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال يمدحه
البحر سكة والمدينة والنحر لاحسن منا العمر واحسن ما اتفق الشاعر من مطابق الاجتماع ما اتفق للشيخ شمس الدين الكوفي في الواعظ
محيي الدين ابن العاقولي يا عصبة الاسلام نوحي والطمي على ما حل بالمستعصم دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات
لابن العلقمي فانه اتفق له ان المذكورين وزيران وان المعروف باقران معروفان وصادف اسم الفرات الحلو في مقابلة اسم العلقمي

وقد اتفق في بيت القصيدة اشتراك لفظي امن وامنه وانما اعلم وتجنيس اللفظ به واشتراكه في المعنى مع الوزن
ذراع الشاة حوله من حيث طلباته بما فيها الزمزم وهو ان يؤتى بلفظ بالمقدم المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى من وجه
او فاخبر او بعد به حذفه او ما كا يرى لعروة ابن الورد بقوله فاني امرؤ عافي انائي شركة
اهلى ومالى وما الى الا الا الحي اراد بنصف الاول من البيت تحسين نفس ومالى واراد في الثاني وما الى الاملا
فقلبه في الاول وحذفه في الثاني وكقول التهامي على اصل الرواية ليت اساكن الكف والحشا وفراقه
لكل اذا ساكن عن الحشا بالكف وكقول التهامي ايضا واذا تبوت ذا الحصاة فايشين او وجهها الطول الاصيل
وكل بيت صحح المعنى متمم الوزن ومثال هذا النوع المقلوب المستوي هل يتم يجب بيتم له بنا بنو يكن لرب كيف
سماه السكاكي مقلوب الكل وهذا ابن الحريري في مقاماته الا سيخيل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او السطر
كقوله اس ارملا اذا عرى وارع اذا المرء اساوا مثال سطر البيت حول الامر انا الا الاثار اهداه الا وفيه جاء في كتاب
ذلك قوله تعالى وربك فكبر وقوله تعالى وكل في فلك والا الذي في بيت القصيدة وهو سطر الاول فان عكسه ايضا
يجب ان يتم له التهذيب والتاديب هو البيت الذي اذا نظر فيه قبل ظهوره للناس فقد جعل هذا النوع من محسنات البديع
شاهده يقصد الا ومضمر في كل كلام ومنع وهو ان يهذب الكلام ويكرر فيه بردد النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال
كان في هذه الكلمة غيرها او لو تقدم هذا او تاخر هذا اولى او هذا النقص هكذا او لو صرف هذا اللفظ
القصد لكان الكلام احسن والمعنى ابين فاذا كان النظم كذلك كان كما قال ابو تمام منقحها ابنه الفكر المهذب في الدجى
اسود دهر الحليات وكما قال عدي عن ابن الرقاع العاملي قصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها نظر المثقف
في كعوب قناة حتى يقيم ثقافه منادها او يقف حتى ما اسال عالما عن حرف واحد لكي توردها ولقد كان زهير ابن ابي سلمى
بالمنقح ولقصائده عرفت بالحوليات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في اربعة اشهر ويعرضها على
اصحابه قبل اربعة اشهر وقيل كان ينظمها في شهر وينقحها في احد عشر شهرا ولهذا كان عمر رضي الله عنه على جده لسبق العلم
في المتقدمين على سائر الفحول من الجاهلية والنوع محمد المصطفى الخيار من خمسة ممدوح رسول الرحمن لانه هو ان يوتع الشاعر
حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز مثل ذلك بغير قصد وفي ذلك الاعجاز
فصاحته وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهو قوله سبحانه كبرا ومن كره كبيرا امل كتبنا بصيرا في الكاف
في جميع الكلمات سوى الفاصلة وكقول المسلم الموقف النيل ومن النثر قول بعض هذا العلم وحرف عبد الله ابن المعتز
لم ترها حروف السين في جميع كلماتها وهي قصيدة لي في كلماتها القاف ولها انتشعت على اصداق الرشاف فضحاك
بالحداق والمدافع في بيت القصيدة حرف الميم في سائر كلماتها وهذا النوع من مخترعاتي ومخترجاتي التي كنت اوردتها
والغالب فيها هو الكمال العدد الا الشيخ ما وكل فرائد في هل في شاد وفضل ظاهر مرفون والقلم حين يكون الكلام
الزمر

لتحرك ليس به سبك وعقود فير الشاطر وهي مخاطبة لكون لرقة القلوب موقع وفي الذوق ما يرجع كلاما من البديع جامع في
انشاء الكتاب العزيز من الموزون بغير قصد من وزن بيوت واشطار بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك في اخر كتاب المصباح عشر
نحو كقوله تعالى وهو وزن بيت تام من الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقوله تعالى
من البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكل ذلك من اشباه الفصاحة ونثرها بغير تكلف من اسلوب الانسجام والجاري من اشعار
فحول المتقدمين مثل قول ابن حبيب من الطويل الا انما الدنيا الاولى واخرى من ذلك انسجاما واعذب الفاظا قول بعضهم
ملاه في المجد ديني وسار شيا بالسعادة فمثل استغفر الله الا من محبتكم فانها حسناتي عند لقاء فان يقولوا بان
معصيته فالشوق احسن ما يعصى به الله الانواع اذ ذاك اما الا عادوا قالوا انهم عظام تحرز فينا والنجم في الظلم الابداع فسمينه
نعرف هذه الصناعة تضمينا والتضمين غير ذكر ابن المعتز الخوارزمي الاول قول امر التضمين ان يضمن شاعر او لفظات شعر
ابراو بيتا فهو بعض التلميح وسيأتي في موضعه والابداع هو ان يجعل الشاعر المسطور بيت اخرين سواء كان نصف او
قبول مرشحين بعد ان يعمل له في الشطر الاخر توطئة تناسبه بروابط ملائمة بحيث يظن السامع ان البيت بأجمعه له واحسن
ما حررمعا من عرض الناظم الاول كقول بعضهم هاتان بغت سولي من كلف وفي كتابي ما القى من الوصب في كتاب
حتى اوا حطو في السيف اصدق انباء من الكتب والشطر الثاني من القصيدة صدر مطلع قصيدة المتنبي المتمكن ابي تمام
التسحين دعاوى العباد فقال البرد في الضرورة سماه ذو اهم ومن بيتهم وابن ما للتاسيه في القافية مما يدل عليه سائر
والباقون سموه تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية متمكنة في موضعها مستقر في قرارها غير نافرة ولا
قلقة ولا مستدعاة بما ليس يتعلق بلفظ البيت او معناه واكثر فواصل القران الكريم على هذه الصورة ومن
الشعر قول المتنبي امن يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شي بعدكم عدم وامثال ذلك كثيرة نعرف في الموقف
حاجة الى الاطالة في نوع التسهيم كذلك ابو علي من حيدر يظن قول الرقادة للنقد الشهم ما خوذ من الثوب المسهم
هو الذي يدل اوله على اخره وكون اوله يقتضي ان يليه لون مخصوص لقربه او بعد الاول الذي قبله او يليه
ليس ملكا حاويا غيره من الالوان ومن المولودين من سماه التوشيح والتوشيح غير وقد تقدم ذكره في مكانه وسنذكر
ومنهم من سماه الارصاد ومثاله في القران الكريم قوله تعالى افرايتم ما تحرثون ا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان ذكر الحرث يلائم الزرع وذكر الحطام والتفكه ومثاله من الشعر قول البحتري فاذا
اذا لم تحز امرا اذا سالوا العز والمثله والفرق بين التسهيم والتوشيح من وجهين احدهما ان التسهيم يعرف منه اول الكلام
مقطوع من حشو من غير ان يتقدم سجعة الشعر او قافية الشعر والتوشيح لا يعلم السجعة والقافية منه الا بعد تقدم معرفة
التوشيح لا يدل الا على القافية فحسب والتسهيم يدل على عجز البيت وعلى ما دونه العجز وشرط الزيادة على القافية والثاني
ان التسهيم يدل على ما اخر والتوشيح حسن ما وقع ظاهر ومثاله بيت القصيدة ظاهر لا

ومع ما تقول النصارى في نبيهم من الغالي وقول ما اشبهه واحكم ومن الاستعارة ايضا ما لا يعرف شرطها تضمينا و
وامثال حولها ان يستحسن الشاعر اشياء نظرا والتأثر فيها شيء من بيت عام لغيره خلافا للابداع والتضمين الى
ذكرها في شرح بيت الابداع بعد ان يتلى لم توطئة ترتبط لفظ البيت باصله كقول الحريري في حتى تعيش وما تم الثلث
السائل محمود السجايا بالبيت حتى من مالي ومن ولد ففي ابها الرجل الباقي اعنيا واصل ذلك كثير خصوصا في اشعار
العجاج فان له في ربط الكلام بعضه ببعض اشياء عجيبة وشرط قوم في الاستعارة ان ينبه على البيت الذي
اذا لم يكن مشهورا لعارف ذلك فصوره منهم ابن رشيق وقال الا من سوء ظن الشاعر بنفسه ووافقه ابن ابي الاصبع وجماعة
ابدال وهو الصحيح والبيت الحسن في القصيدة من شعر ابو جعفر به يوصي قريره بعض قصيدة المعروضة البردة ا
صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم والتفصيل ايضا مما به وان يأتي المتكلم بشطر بيت من
فيقدمه في نظم او نثر سواء كان صدرا او عجزا يفصل كلامه بعد ان يتلى له توطئة ملائمة كما تقدم ذكره وصور بيت
هو نحو ما له ايضا في قصيدة امرئ القيس معنى البرج اولها فيرويه الصحيح لما فيه المستعمرين تخفيت العرجاء في الوقف
البيت بصدره منها الذي تحلى القصيدة من هذا النوع صلى عليك اله العرش ما طلعت شمس النهار والاحسان العتق التكنيف
امنا الله ما شهد بطلعة ابهم سورة الاحزاب العظيم وهو ان يقصد المتكلم الحسني بالذكر دون غيره من اشياء كلها اشتد
لولا تكسر قد تلك الشيء المقصود مع اختصاصه بالذكر دون ما فيه حسنه ولولا النكتة التي ترد فيها الكلام ا
اليه خطأ ظاهرا عند اهل الفصاحة ولهذه وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون غيرها من النجوم وان كان فيها
هو اكبر منها لان من العرب ناسا عبدوا الشعرى وعاطفها الحداثها وقال ابن النصري في طلوع
واذكر لكل غروب شمس فخص ذكر الوقتين وان كانت ذكره في كل وقت في هذين الوقتين من النكتة المضمنة
في وصف الشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدو وغروبها وقت وقود النيران للقرى والتكنيف الخفي
في بيت القصيدة في سورة الاحزاب لان فيها نصا عن اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكان كثير من السور المتقدمة ... والعلم ما كان
الا مقصود سادة الاهم هو عبارة أن يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حرفين من حروف الهجاء او جميع الحروف المهملة او جميع
بشرط عدم التكلف فالاول كالخطبة المروية بالمونقة لعلي في نهج البلاغة اذ اخلاها من حروف الالف وهو اكثر دورا
في الكلام ... الخطبة الاولى والثاني كما فعل ابن الحريري في مقامته الحضرمية من الابيات المهملة ... حل السلام
و... والوجه المشار الايات المعجمة التي اولها فتنتني فجننتني تجني يجني بتجن يغتن بتجنن ... ومن القصيدة
جميع الحروف المعجمة وهذا النوع من مخترعات صاحب الصيانة الاحفاظ ... والاسم
ان يجيء الشاعر ببيت يجمع فيه افاعيل العروض ... كقول امرئ القيس اذا قامتا

المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل فان هذا البيت ... من قائل يضوع المسك منهما نسيم الصبا
فاذا يضوع نسيم الصبا ... يضوع نسيم الصبا وهو اقوى الوجوه ومن قائل يضوع المسك منهما بفتح اللام يعني
الصبا وهو اصفها ومن ... كقول ... مثل ... الا ... قال ما ... عن
معروفة ليس هذا موضع بسط القول فيها والاتساع في بيت القصيدة انما هو في بعض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به
والعفاف لان العرب يوصفون بالمرخ ... بعضهم بالبياض لا كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم ابيض العرض والاخلاق
والشيم ... فيحتمل ان يكون مرادهم انهم كهول ومشايخ ... فيحتمل ان مراده
ليس ببعيد لان فرق الانسان اذا كان ابيض كان جسده جميعه ابيض ويحتمل انه اراد ان الشعر ... لهم
والبيض فان في اشعارهم كثير ... في شرح ... تعالى
المفسر هو الحكي ... الايام ... وهو ... ابن مالك والمرون ... ومن مخرجات
وهو ان ... او الكلام ... الشعر معنى لا يستقل الفهم ... دون ان ... في البيت الاخر بقية البيت
الكلام والذي يحتاج الى المفسر اوله ... ومع المفسر ... بعد الشرط ... وبعد الجار والمجرور
المبتدأ الذي المفسر ... وليس هذا مكان ضرب الامثلة ... بل ... من ... بعد ... الشرط
المفسر ... كقول ابن الرومي ... وجوههم ... في الحادثات ... منها ... الظلم
ومصابيح تجلى الدجى ... الاحزاب ... ومن احسن ... قول ابي ... في ...
... والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر في الكلام
لا يكون ... التعليل ... عن اجلها ... وان يريد المتكلم
حكم واقع او ... ذكر علته ... على ... كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
... عذاب عظيم ... الكتاب ... وقال ابن ... قول البحتري ... لم يك ساخطا لم يكن ... الزمان
واشكو ... على ... ويكون ... كقول ابن رشيق
وهو من احسن ... الارض ... لو كانت ... لاني ... لكل
حبيبا او ... من ... المعطف ... لم ... وان ... يعلم والمعطف ... بالبيت
فاعادة اللفظ ... البيت ... فيها ... والترديد ... ان ... كلمة ...
البيت الاخر ... على ... الكتاب ...
ومن ... لاعادة اللفظ ... كقول ... قول المتنبي ...
غير ... البديع ... في بيت القصيدة ذكر ... ومن ... الملك الجبار

هم هم في جميع الفصل اعني تسوية الاحباء ونقض الاكل والرحم وهو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان

مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيأتي لاجل الترجيح بمعان

معنى التسوية مثاله قول [illegible]

من [illegible] سبقا [illegible] في هذا النوع [illegible]

ابن ابي الاصبع والمحققين قبله وهو الاحسن والارجح الاستتباع [illegible]

المجاز [illegible] سماه العسكري المضاعف وابن ابي الاصبع وتبعه العلوي وسماه الزنجاني الموجه [illegible]

سماه السكاكي [illegible] وهو ان يأتي المتكلم بمعنى في غرض من اغراض الشعر يستتبع معنى آخر من ذلك الغرض [illegible]

فذلك المعنى كقول المتنبي [illegible]

عن سطواتهم [illegible] فاستتبع في باقي البيت [illegible]

[illegible] من الاموال ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد [illegible] هذا البيت [illegible]

بينه وبين التكميل ان التكميل [illegible]

ببعض الفعل والشيء وهذا ايضا من مخترعات ابن ابي الاصبع والنوع الذي بعده وهو ان يقصد الناظم او الناثر [illegible]

فيها [illegible] من اغراض الشعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الابداع [illegible]

لبذل والفصل [illegible] والابداع ان يكون مفردات الكلام من البيت الشعر او الفصل من النثر او الجملة المفيدة متضمنة

بديعا في البيت او القرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بعدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان

فصاعدا من البديع [illegible] كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر

واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها [illegible] المطابقة بذكر الارض والسماء [illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل بعدا للقوم الظالمين [illegible]

الكريمة [illegible] ابن الاصبع [illegible]

من الشعر قول ابن ابي الاصبع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والاحتراس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيها [illegible] وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة

منهما معنى من معنيي تلك اللفظة [illegible] كقول البحتري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا بيت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عابري سبيل فاختص سبيلي لفظ السائل بمعنيين احدهما الغاير السابق بقرينة قوله حتى تغتسلوا انا نقول والاخر
الصلوة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل وكقوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظ كتاب
ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسط بين لفظي اجل ويمحو فاستخدم احد مفهوميها وهو الامد بقرينة
الاجل واستخدم المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو ويثبت كما في مختصر الشرايع للشيخ العلامة نجم الدين ابي القسم
سعد الملوي في كتاب الصلوة [illegible] وهو يصلي الجمعة والا [illegible] فاستخدم هاتين اللفظتين المفضي [illegible]
الجمعة وسورة الجمعة والاحكام الشرعية بسبب العصيان هو في اشتراك لفظ الزيغ فاستخدم مفهوم الزيادة بقرينة الوادي
نوع [illegible] من مفهوم المعنى الذي [illegible] بقرينة [illegible] الاشراط الربح والضر [illegible] عليك الرسو [illegible]
شروط الشيخ [illegible] المطابقة والعصيان [illegible] بحر الحياة [illegible] من الكلام هذا النوع اخرجه ابو العلاء المعري
من شعر ابي الطيب المتنبي الذي سماه معجز احمد [illegible] وهو جار [illegible] بعض النوع [illegible]
قال ما اراد ابو الطيب [illegible] عن [illegible] وهو مستقط بحيث يقطع المطابقة في قافية البيت بقوله واحد
مقطع الوزن [illegible] لفظه مستقط الى لفظه [illegible] منها من معنى القطع وزيادة وتقابل بها لفظ راحة وهو
التجنيس [illegible] البيت من اصح صنايع البديع فقد صح المطابقة واطاعه الجنس وهذا النوع
عمل [illegible] العلاء المعري في سائر الكتب من البديع [illegible] وانما وقع للبيت
وبيت القصيدة [illegible] الناظم ان [illegible] بالحيا والكلام [illegible] حتى اعتنا النصيب
نوع [illegible] البيت من صنعة البديع [illegible] مقصود فقد صح صناعة التجنيس واطاعه صنعتا الازدواج والتوجيه
مقصود [illegible] المطابقة ودخل لفظ [illegible] يكون الفظ [illegible] الى العلو والاخفا المصطلح في [illegible]
نوع التوجيه وهو في [illegible] التوجيه واطاع ايضا التجنيس [illegible] صنايع [illegible]
وشيع التوشيح [illegible] احسن من [illegible] ابن ابي الاصبع [illegible] هذا النوع بان قال هو ان يصدر الشاعر
او المتكلم [illegible] معنى [illegible] في الحسن والقبح [illegible]
[illegible] من [illegible] ذلك [illegible] المذكور [illegible]
الاعشى [illegible] جارت
عليها [illegible] المطل [illegible] احسن من [illegible]
سوى ان [illegible] الاوطان [illegible] ابن المعتز وهو ان [illegible]
بلفظ [illegible] السامع [illegible] من ذلك
[illegible] المتنبي [illegible] كقول النابغة الذبياني [illegible] من قراع الكتائب

المعدل

التعديد
العديل [illegible] الرسل [illegible] والقفول والارتجا [illegible] الابل [illegible] سياق الاعداد وهو
اسماء مفردة [illegible] على [illegible] في الحسن [illegible] وتفاعل
[illegible] الارواح [illegible] والقبح والطعن
[illegible]
في الشرط [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] من [illegible] ابن الاصبع [illegible] الابيات [illegible]
المستكفي [illegible] حسن البيان [illegible]
[illegible]
حسن [illegible] حسن البيان كقول امرئ القيس [illegible]
الجمع [illegible]
[illegible] ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة [illegible]
[illegible] قال الجاحظ في كتاب البيان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كقول امرئ القيس [illegible]
[illegible] الادماج [illegible]
[illegible] ابن المعتز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] ابن رشيق [illegible] الكتاب العزيز [illegible]
[illegible]

ومثاله من الشعر قول طرفة فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي فقوله غير مفسدها احتراس عن عفا اثارها ومحو معالمها
كما وقع في ذي الرمة وغيره وعيب عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة هو قوله غير مأمور فان المطرد في مثل امره
الامر فوق مرتبة المأمور والفرق بينه وبين التتميم والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم يأتي التكميل بزيادة يكملها حسنا اما
زائدا او معنى والتتميم يأتي ليتم نقص المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس هو الاحتمال دخل بطريق على المعنى وان كان تاما كاملا ووزن
الكلام صحيح بما جرا الطائية عنه في الشعر من ابن رشيق ذكره ودفع هذا النوع من سماه الشيخ عز الدين
في كتاب المعنا وهو ان يأتي بالطلب الفاظ عقبه بعضها بعض مغلظ المعنى حالته من الاتمام تحرقا في النفس
كقول المتنبي وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب كقوله ايضا وسلك من كان الوسيط فؤاده
تحالبه عني ولد الحلم وبيت القصيدة من امثلة هذا النوع لاكيات معه من ذكر الطلب به الفرق بينه وبين الادماج ان في
الادماج بقصد معنى من المعاني فيدمج غرضه فيه وان لا يكن قصده وهذا مقصور على الطلب فقط وهو ايضا
وبين الكناية الاعتراض فانه من انفذ الرحمن دعوي وان التبس المجاز وتسميه وسماه قدامة التفاتا وسماه قوم حشوا
بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو ان الاعتراض يفيد زيادة ما معنى في غرض الشاعر والحشو لاتمام الوزن فقط كقول
فاعترضه دون الذي رام وقد يصد الجبال الهيم لا تنتهي قولا وقد يصد الحبحب لا يعانق ونحو لتمام الوزن وكذلك
البيت الاول فانه كلفتهما اسم الراضية واحدهما كاشف الاخر وانما الاعتراض فيه من الماس المحيط للمعنى المقصود وما لكا
بما وقع في الكلام الانواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقوله تعالى وهو اعتر
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم وكقول عوف بن محلم ان الثمانين وبلغتها قد احوجت
سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها من الاعتراض المفيد الموقع لافادة الدعاء ايضا واعلم ان اكثر المساواة وقد وقعت
البديع
البديعية مع حسن مقطع منه وختم والمساواة مما عز جدا من اسلوب في اللفظ مع المعنى وشرطها ان قال هو ان تكون الالفاظ
للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا ينقص وهو من البلاغة التي وصف بها بعض الوصاف احد البلغا فقال كانت الفاظه قوالب لمعناه
ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل وهذا الشان في مساواة الالفاظ للمعنى وهو الامر المتوسط بين الايجاز والاطناب كقوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلة الشعر قول زهير بن ابي سلمى ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم والمساواة في بيت القصيدة ظاهر اذ غرضه اعلامه نعت المدح بانواع البديع مع التقييد براعة المطلع
المقطع لعلمه بحكم الناظم على الالفاظ والفرق بين المساواة والايجاز ان الايجاز تنقص الفاظه عن معناه والفرق بينه وبين
التذييل ان التذييل تزيد الفاظه عن معناه الفقه كما تحصل من ... ويحيى و ... والعقد
المنثور بخلاف الحل وهو من النظم وشرطه ان يوجد المنثور بلفظه ومعناه او معظم الالفاظ فيزاد وينقص ما يضطر له
المشعر وبمعنى اجزل معنى المنثور ودون لفظه كان ذلك من انواع السرقات وان عبر من اللفظين فينبغي ان يكون المنثور منه اكثر من المنثور

بحيث يعرف من البيت صورة الجميع كما فعل ابو تمام في قوله يرثيه على الاشعث ابن قيس وهو انصبر تصبر الاحرار
او سلوت سلو البهائم فقال ابو تمام في قوله لا اشعث وخاف عليه بعض تلك الماتم اتصبر للبلوى عزا وحسبة فتوجر
ام تسلو سلو البهائم والمعقود في بيت القصيدة قوله كتب ابن ادم وقد حبب فيه مضمان الحرص وطول الامل الا اصابه
هذين حتا الى ... اثارة وهذا ... بها طوا اعلى نوع الاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او اية من ايات الكتاب
العزيز خاصة وهو على نوعين محمود ومقبول ومباح ومردود ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود
مدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات والقصص والرسائل والثالث على ضربين احدهما تضمن ما
نسبه الله الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
والاخر تضمين اية كريمة في معرض هزل او سخف كقول احد المعاصرين فالبيت وهو اعرض عن ... حاها قي
نقيا ها انا كان لا يرضيك فعلي حبه ... والفرق بين الاقتباس والتلميح من وجهين احدهما ان الاقتباس لا يكون
الا من القران والتلميح قد يكون منه ومن شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك الثاني ان الاقتباس يكون بجملها او بعضها
التلميح بلفظات يسيرة ... منها احسن ذلك منه من اية او خطبة او شعر او غيرها وان قول ذلك اللفظ واسنا والمجاز
ان النبيا ... ملفقة كل ... اذا البيت ... من كلامهم ومما ابن المعتز ... الاول حسن التضمين ... جعفر
معناها ... وهو ان يضمن المتكلم كلامه او كلمة من اية او حديث او شعر او قصة من خبر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او ... كقول
تمام الغر ومع الرضا والناد تلفعوا ... في ساعد الكريه ... من كلام ... من البيت المشهور المسير عمرو
كرية كالمستجير من الرمضاء بالنار وسماه الطوفي وصاحب المعيار ومن جعلها التلميح لكونه يلمح منه المانح بتلك القصة
وسماه منه في تحليل بيت القصيدة وله طرق ... الاوامر قال الشاهد الامام فخر الدين الرازي في نهاية الايجاز
وقالوا جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة مشهورة قال صاحب التلخيص ... ومثال
من غير ان يذكره ومثل كل منهم بالبيت الاخير مثال ابن المعتز ... والشاهد عنه في ... مع
من لفظ الاية الكريمة في الصدر والفرق بين التلميح والعنوان على ما ذكره ابن ابي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو
ان التلميح يقع في النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان ان يقع من النظم والنثر في النظم خاصة ... اطلها من تفسير
بما ذكر وقد ... ان العنوان ... ذكر ابن المعتز والعسكري الرجوع وسماه بعضهم استدلالها واعتراضا وابن حجة وعد
ذكرها ... والاشارة في التنبيه وهو ان يذكر شيئا ثم يرجع عنه كقول الشاعر ... على ... ابن عبد الله
هل على ... الطائر ... ان ... ولكن ليس ... ابن ... وما ...
عند الرجا ... ان كان من عقول التشبيه ... فان ... وان شعبت ... ذهبت ...
هذا النوع ايضا ذكر ابن ابي الاصبع انه من ... وقد ... في كتبه ... هذا الاسم وسماه ... حسن الخاتمة

صاحب التلخيص التلميح وسماه

عبارة عن ان يختم القصيدة باجود شي يحسن السكوت عليه لانه اخر ما في الاسماع وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به
والقدماء يحافظون واكثر مقاطع القرآن المجيد كذلك ولعل الحسن ابن الحريري في ذلك وحافظ عليه ومن امثلته قول المتنبي
واعطيت الذي لم يعطه خلق عليك صلاة ربك والسلام وهذه الانواع المذكورة بعد ختام القصيدة الموسوم والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على ما خص الانام من
الانعام ودوام على الائه [illegible] واحسن [illegible] والصلوة على انبيائه [illegible] من مكنونات الارواح
العلوية سيما من [illegible] خصص الرسالة خاتم الانبياء محمد واله الذين [illegible] اما بعد فيقول
عبد الله الصمد الى لطف الله ابو الحسن ابن احمد حفظه الله [illegible] الى رضاه [illegible] ارباب الاحوال
الوارد على الشكل [illegible] في الهندسة [illegible] الفكر اليها [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] الجواب [illegible] من الدقائق التي
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] في الشكل المذكور الزاوية الحادثة [illegible] خط الدائرة مع محيطها
خارج الدائرة اصغر من جميع الحادة المستقيمة الخطين والحادثة مع القطر مع المحيط اعظم من جميعها [illegible]
[illegible] من قول الحكم لان [illegible]
[illegible] الحاصل من [illegible] السطح المذكور زاوية [illegible] العمود الخارج
داخل الدائرة [illegible] القطر الواقع خارج الدائرة [illegible] في زمان
[illegible] زاوية مستقيمة الخطين اصغر من زاوية الخارجة المذكورة
[illegible] ان اخرج العمود [illegible] القطر
ان الزاوية الحاصلة من القطر ومحيط الدائرة [illegible] الزاوية الحاصلة من القطر والمحيط [illegible]
[illegible] الزاوية الخارجة اصغر من جميع المذكورة [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible]
قائمة [illegible] المركز [illegible] العمود [illegible] القطر خارج الدائرة بعد
القطر في جهة العمود [illegible] الزاوية الخارجة اعظم من قائمة [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] زاوية [illegible]
[illegible] المستقيم الخطين [illegible] الزاوية [illegible]

[illegible] زاوية حادة [illegible] اصغر من زاوية [illegible]
في الوضع [illegible] زاوية [illegible]
في زمان [illegible] الزمان [illegible] زاوية [illegible]
في [illegible] زاوية [illegible] الزمان [illegible] زاوية [illegible]
[illegible] مستقيم [illegible] زاوية [illegible]
متحركا حركة [illegible] زاوية [illegible]
[illegible] زاوية [illegible] الحادة [illegible] المركز [illegible]
اما ان يقطع زاوية [illegible] في زمان [illegible]
[illegible] الشكل [illegible] من الاشكال [illegible]
[illegible] وحل هذه الاشكالات [illegible] في هذا الموضع [illegible]
من [illegible] في هذا الموضع [illegible] الزاوية [illegible]
ان الزاوية [illegible] والمتأخرين [illegible] الحكم [illegible] السطح [illegible]
الحاصل من [illegible] الخطين [illegible] السطح [illegible]
[illegible]
ايضا فان حقيقة الزاوية [illegible] السطح [illegible]
[illegible] زاوية [illegible] السطح [illegible]
[illegible] فان السطح [illegible] واحد فقط [illegible] ابن سينا
[illegible] فالسطح [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالفعل [illegible]
ان الزاوية [illegible] السطح [illegible] المذكورة [illegible]
بان الزاوية [illegible] السطح [illegible] والزاوية [illegible]
[illegible] الزاوية [illegible] الزاوية [illegible]
لاتهاء ولا [illegible] الزاوية [illegible] المقدار [illegible]

فظهر مع ما تحمل ارباب الارصاد عن ضبط الفضلات واختلاف المنازل وباقي الزوايا الاحداث فيه وغيرها وجعلوا
القوس المؤتر لها عند كونها مركزية او محيطة مقدار ما وارتفع القوس المؤتر بالمقدار المعين كالقوس او الميل والزاوية
اشعارا بان كل قوس يقع مؤترا من جميع الدوائر الغير المتناهية المرسومة على مركز هو راس الزاوية لعدد تعينها في جهة
المضي وغيرها بما انه قد تقرر هذا فنقول في حالات الاشكالات المذكورة اما الاول من الاشكالات فنقول قطع الزاوية
الاول قطعها من حيث انها زاوية واحدة بان يطرح خط منه وعلى ضلع منها في جنب المركز ثم بقدر ويقع ما بين ضلعيها
ذهابا الى المخرج منها وبالجملة فمع المتحرك ما بين ضلعيها انقسما بزاويتين مختلفتين انا فانا واذا لو قطعها الاكثار
ففيه من زاوية باح حوله بها الى ان يصل الى الافق فقطع زاوية باح لا محالة ولو قطعها او فرض ان ح محل
سطح باح وهذا الامر يمكنه ان يزول ح عنه وطلب قطع عمود ا زاوية باح فان قطعها ا ينبغي ما سبق الى جهة العرض بالجملة
ا يقطع زاوية ا بعا ح وسعا والاعطف جهة فانه يقطع الاول بعض اجزائه بالوجه الثاني من وجه الخط والثاني
اخريا بينهما فقد بعد هذا عن حول العمود على القسم الثاني على انا المركز يقع من موضع الاول وبحيط الدائر فلكان وغير
من القطع فان قيل اذا لم يقطع زاوية باح لا يقطع ما بين قطبيها في الوضع ولو قطعها بعد قطع الداخل المحدب ضرورة لا
يمكن قطع المتباينين وضعا الا بواحد من حيث تصيره وضعها البعض كلية فان الخطا انما قطع زاوية باح من حيث وقع الخارج
الداخل والداخل باق ما فيها وعند هذا يظهر حل ما في الاشكالات التي تحصل لما على ما ذكرنا انها الا بعد ذلك
على انه يحب قطع الخارج بعد قطع الداخلة في الزمان المقدر ومن الى الثالث ايضا على الظاهر وليكن فيه مغالطة يوجد اجزاء بلا
حال فما في زمان قطع الجزء وزمان قطع الكل والجملة بلا استبعاد اذ كل جسم ترك على مسافة ما من السطح الاكثار
على ما يقطع تمام نصف المسافة في جهة العرض عند قطع تمامها خاط واما الاشكال الثاني من الاشكالات فقد اجيب
بان الزاوية كونها عرضا لا كشف الكيفيات المختصة بالكم عند هذا الرابط صورة الزاوية فانه حتى يصير منفرجا ويجوز ان لا
المقيس في المركز من المستقيمة الى السطوح واما المعدار الصغير اي السطح فلا يزيد على الزاوية الا ان صارت وتوهم ان الكيفيات
المختصة بالكم يتبع حالها في قبول الانقسام والاتحاد وصغرا وكبرا واما المقدار المقرر الحال على الحال يتحمل عليه وفيه
ويمكن دفعه بوجوه من المنع والنقض وبحق على الجانب سطح الزاوية الداخلة اصغر من سطح الزاوية القائمة كما يظهر عند التطبيق
يصير بالحركة اعظم منه حيث يصير سطح المنفرجة بدون انحنائه والتحقيق ان المقدار انما يتصف بالمساواة والاساواة
تعينه بالمتناهي او بعدمه ومتى يتصف السطح انما يجوز ان يتعين في جهتي الضلعين بل بالحقيقة يرجع الى المساواة
نعته في الجمع لاخذ السطح من حيث هو سطح اذ المساوي مع هذا هو الكيفية الانفعالية فامكن للقائل ان يقول انما يتصف سطح الزاوية
الداخلة بالمساواة وعدمها بعد ان يتعين في جميع الجوانب الاخر يتصف السطح المذكور فانما الحركة المذكورة يتصف المساواة
سطح القائمة بالسبب المذكور فاصل ان ما ذكر من زوال انضمام الاولى والحاصل ان الزاوية ان كانت من الكيفيات وما وجود القطر

هذه الكيفية المتقدمة في مسافة الحركة فلا انقطع

الاكثار

وان كانت السطح من حيث انه معروض لكيفية الانفصالية فنقول انما يقبل النسبة المغيرة من حيث هو سطح او تعين بقدار به
تعين واما الاول الاشكالات التي بينها وهو اشكل الاشكالات انها عنها انما يمكن ان يقال القطعة ان يقال الزاوية وان كانت
عبارة عن الكيفية الانفصالية فلا معنى ان يقول الزاوية ان هذه الكيفية حيث تحصر انواع حقا القسم الحقيقي لاقرب لبعضها الى
ما انه لا فسبة بين الزاوية المحيطة وبين المطلق كلا لا يتحقق نسبة بين الزاوية المستقيمة الخطين وبين الزاوية التي احد ضلعيها
والاخر مستدير او نقول على تقدير اتحاد نوعيهما ايضا لا يجب ان يتحقق النسبة المذكورة التضعيفية في كل امرين متوافقين
النوع بل يجب في المقادير وبعض من الانواع واما في بعض الاخر فلا ولعل المشكل هنا الزاوية بين الكيفيتين نسبة لكن
بين السطحين المعروضين لهما نسبة قطعا وبين الاشكال الحقيقية فيما يحصل لنا نوع النسبة بينهما او بعض السطح من جانب
وعند عدم ذلك وعند ايقان هذا يظهر حل الاشكال الذي قيل ان الزاوية هي السطح المحدب من حيث انه محدب فعليك
والتحصيل الذي يليق بالمقام ولا يوجد مثله وما وراء ذلك من الاوهام واما الرابع من تلك الاشكالات فقد ظهر ما ظهر كما يظهر لمن تامل وفهما
انما يحصل بعد تحقق كيفية صدور الحركة وقد بسطناها هنا علما على شرح الاشارات ولنكتف بهذا القدر حامدين
مصلين على نبيه وآله بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة الطوسي في تحرير الزاوية المسطحة هي المحدب من السطح الواقع بين
خطين متصلين على نقطة من غير ان يتحد المراد بالحدب من السطح الذي له اتصاف حاصل من الخطين وهذا موافق لما ذكره العلامة
من ان سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا وفائدة القيد الاخير الذي ذكره العلامة ايضا
هذا الكلام احترازا عما احاط به قوسان من دائرتين متساويتين بحيث يحدث خطا واحدا فانه ليس زاوية وان كان للزاوية
فالحسيب المحدب في مرضه المذكور وهذا التعريف ظاهر فيه لان السطح وان كان صغيرا جدا لا بد ان يقبل الانقسام
في جهتين والزاوية المسطحة لا يقبله الا في جهة واحدة اعني في الانفراد الواقع فيما بين ضلعيها بان يخرج من ملتقاهما خط
واقع فيما بينهما ولا يمكن انقسامها بخط خارج من احد الضلعين الى الاخر باتفاق المهندسين فاظهر وتشهد به التخيل الصحيح
من كل ذي خط سليم ايضا فانك اذا فرضت على كل واحد من ضلعيها نقطة مغايرة لنقطة الملتقى فلا بد ان يكون بين كل واحد
من النقطتين المفروضتين على الضلعين وبين ملتقى خط وان كان قصيرا فاذا وصلت بينهما بخط حدث هناك مثلث احد
زواياه تلك الزاوية الباقية على حالها بلا انقسام فان طول الاضلاع وقصرها لا مدخل لها في حال الزاوية فالصواب اذا
اختاره المحققون من ان الزاوية من مقولة الكيف فهي هيئة تعرض للسطح المحاط بالخطين المذكورين من حيث انه محاط بهما وتلك
الهيئة سارية في امتداد واحد فقط فلذا تقبل الانقسام الا في ذلك الامتداد الذي ذكره واعترض عليه بعض المتاخرين بان السطح
ان انقسم في الامتداد الطولي الذي هو ملتقى الخطين بخط انقسم سطحين لكل منهما امتداد في العرض يكون ضمنا من الامتداد
الذي للسطح المنقسم اليهما لانهما مجموعهما الامتداد العرضي الذي لذلك السطح المنقسم فحينئذ فلا بد ان يكون لكل قسم من تلك الهيئة السارية
في الامتداد العرضي المنقسم اليه والعرض فيلزم انقسام الزاوية في ذلك الجهة ايضا وبيان اي قسم فرض له امتداد العرض الذي

على ملتقى الخطين لا يوجب انقسام الزاوية فلو كان الزاوية هيئة سارية في الامتداد الوهمي لم يمكن انقسامها على اي وجه كان
انقسام الزاوية وليس كذلك لان هذا البحث بعضه خارج عن التعريف المذكور وهو انه يصلح [illegible] الاشكال السطح المحيط
الاشكال المسطحة سوى الدائرة الا نصفها [illegible] كل منها السطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا
اقول لكن السطح المذكور امتدادين احدهما هو الواقع بين ذينك الخطين والاخر تقاطعه وهو المبتدأ من نقطة هي ملتقى الخطين
فاذا اعتبر تعيين كل من ذينك الامتدادين بانتهائه بالحدين لم يكن السطح بهذا الاعتبار زاوية لانه حينئذ ينقسم في الجهتين
اعتبر تعيين امتداده الواقع بين الخطين فقط بانتهائه الى الحدين وكونه غير متناه في الجهة المقابلة لجهة النقطة بل انما اعتبر
[illegible] المبتدأ من النقطة يكون ذات السطح بهذا الاعتبار غير قابل الا للانقسام الا في الامتداد الواصل بين الخطين
يكون ذات السطح بهذا الاعتبار زاوية فاراد العلامة بقوله في التذكرة ان الزاوية سطح الخ انها سطح محاط بالخطين المذكورين
وكذا [illegible] باعتبار كونه محاطا بهما لا باعتبار اخر بل باعتبار تعيين امتداده المبتدأ من النقطة المقاطع للامتداد الواقع بين الخطين
بانتهائه الى الحدين فاندفع ما اورد على التعريف من الايراد الاخير الذي ذكره بعض الناظرين وكذا اندفع عنه الايراد المذكور الذي ذكره سيد المحققين
لان السطح اذا اعتبر انتهاؤه في الامتداد الواقع بين الخطين المحيطين به الى [illegible] طرفيها فقط ولم يعتبر تعلق ذلك الامتداد
المبتدأ من النقطة بل [illegible] في جهة [illegible] جهة النقطة [illegible] لا يقبل الانقسام الا في جهة واحدة [illegible] في الامتداد
بين الخطين ولا اشكال في ان قول القائل السطح وان كان [illegible] لا يقبل الانقسام في الجهتين انما يجوز ان لو اعتبر تعيينه
بوجه من وجوه التعيين في كل جهة من جهتي امتداده [illegible] ان تعيين السطح الذي هو الزاوية انما يكون في جهة امتداده الذي
بين الخطين ولهذا لا [illegible] من طول الخطين وقصرها في حال الزاوية بل انما يعتبر في حالها [illegible] الخطان [illegible] عند نقطة
من حيث انهما [illegible] خارجان عنها [illegible] باعتبار تعيينها بانتهائها الى الحد [illegible] المعتبر النهاية وعلى هذا
ظهر ضعف ما [illegible] من قال [illegible] من التعريف المذكور ان الزاوية ذات السطح [illegible] النقطة فان كل جزء [illegible] منه قابل
فان كل جزء اخذ منه [illegible] النقطة [illegible] الكل [illegible] المذكور [illegible] لا يمكن ان
الماخوذ على هذا الوجه بان الكل والجزء في الامتداد المقابل للامتداد الواقع بين الخطين فاندفع ما قيل من ان كل جزء اخذ منها
النقطة فالاولى [illegible] باخذ جزء [illegible] منه وهكذا الى غير النهاية وهذا التحقيق لما ذكره صاحب الشفاء حيث قال فيها
ما [illegible] اما الزاوية [illegible] فيها انها كمية متصلة غير السطح والجسم فينبغي ان ينظر في امرها فنقول ان المقدار [illegible] اما ان [illegible]
[illegible] ان يكون محاطا بين [illegible] يلتقي عند نقطة واحدة وهو الزاوية واما الفرق بين الزاوية والاشكال فهو ان الزاوية
انما هي زاوية من حيث [illegible] المقدار [illegible] بين حدين او حد [illegible] يلتقيان [illegible] ولتخصيص الكلام بالسطح فنقول ان الاشكال اما
ان يكون الشيء الذي يحيط به الخطان الملتقيان في السطح [illegible] يحيط بهما ثالث او رابع او لا يحيط فان لم يحيط بهما ثالث فلا
اما ان يكون [illegible] ملتقيان [illegible] عند حد [illegible] او كانا يلتقيان [illegible] او كانا يلتقيان [illegible] في الجوهر الاخر

فان

فان التقيا فيكون كل الخطين المحيطين منقطعة [illegible] او [illegible] غير ذلك فالسطح الذي لا [illegible] بل التقاء
محدود [illegible] يلتقيان [illegible] منه فقط فهو من حيث هو كذلك [illegible] هو زاوية والذي يحدد [illegible] هو شكل
[illegible] فهو من حيث هو كذلك [illegible] هو شكل [illegible] اذا قالوا شكل ذهبوا الى الشكل
اذا قالوا زاوية ذهبوا الى المقدار ذي الزاوية ولذلك يكون الزاوية منقسمة ومتساوية وعظمى وصغرى انتهى [illegible]
العلامة في كتاب الرياضة الاولى الشفاء [illegible] معرفة المذكور الزاوية بالسطح وفي التحرير بتحديد السطح او السطح الذي [illegible] من
[illegible] قطع النظر من تعيين امتداده الذي هو [illegible] من النقطة بانتهائه الى الحد [illegible] المعتبر النهاية على ما [illegible] اذا [illegible]
ما [illegible] عليه [illegible] اعتراض الناظرين [illegible] المحققين من ان الزاوية هي هيئة سارية في امتداد السطح
تفصيل مع ما عليه [illegible] ذكرته في شرح التذكرة [illegible]
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين هذه رسالة كتبها العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن احمد [illegible]
الايجي في اعتقاد اهل السنة وكان [illegible] يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان [المبارك]
سنة ست وخمسين وسبعمائة [illegible] قال النبي ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل
ومن هم قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهذه هي الفرقة الناجية وهم الاشاعرة اجمع السلف من المحدثين و[المحققين]
واهل السنة والجماعة [illegible] على ان العالم حادث [illegible] يعدمه الله تعالى [illegible] وعلى ان النظر في معرفة الله
تعالى واجب [illegible] لتحصيل المعرفة [illegible] وعلى ان للعالم صانعا قديما [illegible] لم يزل ولا يزال واجب وجوده [illegible] عليه العدم
الخالق [illegible] متصف بجميع صفات الكمال [illegible] بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات متكلم [illegible] سميع بصير
منزه عن جميع صفات النقص [illegible] ولا [illegible] في شيء ولا [illegible]
ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا في حيز وجهة ولا [illegible] ولا يصح عليه الحركة [illegible] ولا الجهل ولا الكذب
وانه يرى للمؤمنين يوم القيامة من غير مواجهة [illegible] وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فالكفر والمعاصي بخلقه وارادته لا
برضاه [illegible] ولا حاكم عليه ولا يجب عليه شيء كاللطف والاصلح والجزاء على الالام ولا المثوبة على الطاعات [illegible] العقاب
وان عاقب فبعدله [illegible] ولا يقبح منه فعل [illegible] حكم [illegible]
وله [illegible] الاحوال [illegible] في حسن الاشياء [illegible] وكون الفعل سببا للثواب والعقاب
[illegible] الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع [illegible] ولو عكس الامر لكان [illegible]
[illegible] والملائكة [illegible]
[illegible] منهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل [illegible] لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما [يؤمرون]
والقرآن كلام الله غير مخلوق وهو المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور المقروء بالالسن [illegible]

واسماؤه توقيفية لا يجوز اطلاق اسم على الله تعالى لم يرد به اذن الشارع والمعاد حق يحشر الاجسام ويعاد فيها الارواح وكذا
المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود اهل الجنة في الجنة وخلود الكافر في النار ولا يخلد المسلم
صاحب الكبيرة في النار بل يخرج الى الجنة اخرا والعفو جائز والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله لاهل
الكبائر من امته حق وهو مشفع فيهم وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق وبعثة الرسل بالمعجزات من لدن آدم الى نبينا محمد
خاتم الانبياء لا نبي بعده والانبياء معصومون من الكبائر وهم افضل من الملائكة العلوية واهل بيعة الرضوان
واهل بدر من اهل الجنة وكرامات الاولياء حق يكرم بها من يشاء ويختص برحمته من يريد والامام الحق بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم والافضلية بهذا الترتيب ومعنى الافضلية اكثرية الثواب عند الله واكثرية خير الاسلام
والشرع فيما ورد في ذلك ولا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر المختار العليم او شرك او انكار النبوة
او انكار ما علم مجيء محمد به ضرورة او انكار امر مجمع عليه قطعا كالاركان الخمس وكاستحلال المحرمات اما غير ذلك فالقائل
مبتدع وليس بكافر ومنه التجسيم والتوبة واجبة وهي مقبولة لطفا من الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ان كان
واجبا وندب ان كان مندوبا بشرط ان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن قبوله ولا يجوز التجسس [illegible] الاعتقاد
الصحيح ووفقنا لما يرضى من الاعمال ولما يصلح من الافعال والاحوال رسالة في احكام الكتف هكذا وجدت بخط
العلامة المحقق الطوسي [illegible] على ظهر الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على سوابغ النعم وترادف القسم وصلى الله على سيد الامم محمد وآله المخصوصين بوفور الفضل والكرم وبعد فهذه مقالة
في احكام النظر في كتف الشاة [illegible] للشيء الذي يراد النظر فيه [illegible] الكتف
[illegible] فانه [illegible] في اي شيء [illegible] الكتف الا
[illegible] الكتف خطان احمران وفي جانبي الخطين عن يمينها
وشمالها نقط [illegible] وكذا [illegible] وان كان في جانبها الايسر حمرة ووسطها الجانب
الايمن اسود واسفلها [illegible] وكذا في [illegible] وان كان جانباها ابيضين
الحمرة وفي اسفلها وبينها وشمالها نقط سود [illegible] الملك [illegible] ان كان جانبها الايمن ابيض في
حمرة فهو جند القوم الذين منهم الناظر وان كان في الجانب الايسر فهو الذي في الجبل [illegible] فهو جند العدو
وجند القوم الذين منهم الناظر [illegible] الكتف من القريب والبعيد وان راى اشد الجانبين
اشد حمرة من الاخر فهو اقوى وان راى [illegible] اصحاب الناظر [illegible] وجند اصحاب الناظر
يسيرون الى بلاد العدو وان راى ذلك الجند [illegible] جند العدو يسيرون اليه واحتاج الناظر وبكثرة الحمرة
[illegible] وكل [illegible] من اسفل الكتف [illegible] ان كان [illegible] وان كان

وان كان الاخر احمر وسطها ايضا احمر فلذلك دليل البقاء [illegible] دما [illegible] في الساعة [illegible]

[illegible] وان [illegible] لكن الاحمر افضل ان كان الجانب الايمن خطا احمر وفي الجانب الايسر خطوط سود فانه
يكون [illegible] وقتل [illegible] الحرب [illegible] من اهل [illegible] كثيرة ويقال [illegible] من اهل [illegible]
[illegible] ان كان في وسط الجانب الايمن دوائر حمر وفي الجانب الايسر دوائر وفي وسطه خط احمر مستطيل
في الزوج والمراة عظيمة البركة ولكن [illegible] الرجل [illegible] ان الجانب الايمن اكثر حمرة من الجانب الايسر وكان في وسط
الكتف من الجانب الايسر خط احمر طويل يتصل من اعلى الكتف الى اسفلها فان [illegible] امراة [illegible] وذلك
من الرجل [illegible] يكون [illegible] ان كان الجانب الايمن [illegible] والجانب الايسر [illegible] وفي وسطه
شيء من الحمرة [illegible] مع الرجل ولد ولا اخوة ويكون [illegible] ان كان جانب الكتف
الايمن [illegible] وسط احمر مستطيل والجانب الايسر [illegible] للرجل ان يبيع من المال [illegible] ان كان في الجانب الايمن
خطوط معوجة حمر واسفل الجانب الايسر [illegible] خط احمر من اسفل الى اعلاه فان [illegible] في البحر [illegible]
[illegible] ان كان الجانب الايمن احمر وفي الجانب الايسر خط احمر متوسط من اسفله الى اعلاه
[illegible] النظر في الكتف [illegible] اهل [illegible] يكون على [illegible] المريض ان كان الجانب
احمر وفيه خط احمر طويل متصل من اعلاه الى اسفله ومن الجانب الايسر خط اسود مستطيل [illegible] من اعلى الكتف الى اسفله
فان المريض [illegible] ان كان من الجانب الايمن خطان احمران اعوجان وفي الجانب الايسر دوائر حمر او خط
مستطيل وكان النظر [illegible] فان [illegible] ان كان في الجانب الايمن خطان احمران
[illegible] من اعلى الكتف الى اسفلها وفي الجانب الايسر [illegible] خطوط معوجة [illegible] حال الموت ان كان الجانب
الايمن والجانب الايسر [illegible] احمر [illegible] الرجل [illegible] ان الموت [illegible]
من [illegible] ان جانبي الكتف الايمن [illegible] اسود والايسر [illegible] وفي الجانب الايسر وان كان
من جانب الايسر خطان اسودان [illegible] خطوط سود [illegible] ان كان خطين الاولاد ان
في اسفل الجانب الايمن نقط سود وفي وسط الكتف [illegible] خطان اسودان [illegible] وفوق ذلك
حمرة [illegible] الرجل [illegible] امراة [illegible] وان كان [illegible] الايسر [illegible] وفي وسطه
خطوط سود وفوق ذلك خط احمر اسود يكون [illegible] والسادس [illegible] ان كان في الجانب الايمن
كانما [illegible] وان كان مع ذلك حمرة [illegible] وان كان فيها خط عظيم [illegible] واذا
نظر في جانب الكتف الايمن وكان فيه خط عظيم [illegible] السواد فهو [illegible] السحاب ان كان في الجانب
شبه السحاب ابيض وكان [illegible] مطر وان كان [illegible] السحاب [illegible] الريح ان كان في
الايمن من الكتف [illegible] الابيض [illegible] الجانب [illegible] او سوادا وكان

[illegible] مصفر [illegible]

وسطه دائرة صفراء فالشمس تنكسف وان كان الدائرة بيضاء فالقمر ينخسف والحمد لله رب العالمين هذه الرسالة نقلت

من خط الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله تعالى ايها الولد العزيز المؤيد بالاكرام والاعزاز الموفق في حل المعميات والالغاز

اخبرني عن اسم اجزاؤه اخر الحروف واخر ثانيه بهذا الوصف معروف ومع ذلك العزيز متوافقان وغلبا اولهم متعانقان اولا

فالثالث لصار الاسم حرفا ولولا الثاني لصار الفعل ظرفا ولولا الاول لصارت الرجل من الفاسات ولولا الرابع لتحقق

القياسات بعض منه قابل وبعضه قابل لحرفا او لم يصل الحرفين وطرفا ثانيه فانه يعني عن قوله للاولوين ان

بعضه دعونيتي بعد وان دين بعدي عن بعد حصل بعضه مع عدم قلب العاشق في ثانيه عدم الرقيب المنافق لولا

لم يتميز القبلة عن القابلة ولم يفترق المباني عن معانيها الفاعلة بعضه عين وبعضه في البسار كان وبطل في اخر

ينبيه المنام ويطلق الاخر ينتهي الكلام للشيخ الاجل حسين ابن عبد الصمد ما سكت والدي واستادي ومن اليه في العلوم

استنادي وعن الاسم رباعي الاتصاف ثلاثي الاجزاء اخو عشرين الاصول عدد حروف الفصول من الاسماء معدود والى الا

مردود ولولا ثلثا وثلث الصار الصحيف بالكرم موصوفا ولكان كل قمر لدي الوجه معروفا ولولا رابعه لاصبحت الماهية

ولم يتميز الخاسر عن الحسود ولو عدم ثانيه لم يكن جمع الموت ثمارا ولصارت قريبا بالروح جارا ولو عدم ربعه لم يكن

في الجسد ولتبدل المسكين بالعز والحسد ولصارت الحرج بعض الانهار ولم يتميز الحطم عن بعض الثمار ولو لم يات الى

واخره بالشام ويبلى بجميع الاعيان والاسلام ويثلث فانه يتشكل السؤال ويثاني ثانيه ينتهي المقال والفال

للشيخ الاعظم بهاء الدين محمد العاملي جد مرحوم هذا الاسم قاسم تفسير سورة الاخلاص للمحقق الصمداني ولانا

الدين محمد الدواني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاحد الصمد على نعماء التي تجاوزت عن حد العد وامد المعدود

والسلام على سيدنا الاحمد الامجد محمد وآله وصحبه من كل اوحد اوحد وعبقري اسعد وبعد فهذا تفسير سورة الاخلاص

على ما فتح الله تعالى على مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد ابن اسعد الصديقي الدواني وقد اشتمل على زيدة ما قال الفحول

مع تتميمات وتحقيقات خص الله تعالى بها هذا الفقير الكبير وعلى ما ينبه بعض اهل العقول من القواعد الحكمية التي هي

من الاصول مع ما يليق بهذا المعهد الامام والمقصود الاحكام والموجبين والالزام على ما يشاهده اولو الالسنة

الناقدة والفكرة الصائبة الذين خاضوا في بحار العلوم العقلية والنقلية وغاصوا في لجج المسائل الفرعية

والاصلية وان كانوا في هذه الايام اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يظفر بهم الا في الاحلام وقد اتحفت بها الحضرة

من باهرة مكارم السلطنة على اهله وعمرت طوايف الايام باصناف الكرامة والافضال وجرى بها الجود بعد الاعوام واعلى منار

العلم بعد الانطماس واشاد اثار المعالي بعد الاندراس احيى قواعده ومحى العدل الى ولائه واعاد عود الفضل الى غاية

مدبه معتمن امال العمل الكمال وبدت محال الافضال على ذوي الامال الحاجة حتى صار الدنيا بانوار معدلته الشاملة وعم

طوايف عمادها بصنيع جلائل عطياته الكاملة الى البلاد وهو نظام الاحكام وفلك الرايات العالية صفات الانام والنظر حسن

تفسير سورة الاخلاص

١٢٨ نظام مصالح الامام ووجه الزمان وكنه الدهر والاوان وان هو الا السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن

الخاقان ابن الخاقان باسط بساط الامن والامان ناشر رايات الجود والاحسان على طوائف بني نوع الانسان ناصر ارباب القرآن

وسنان الفرقان مظهر لطائف الطاف الرحمن ناصر السلطنة والخلافة والدنيا والدين ابو الفتح عبد القادر سلطان خلد الله تعالى ظلال

خلافته واوال رافته الى يوم الدين وفرد سنته الى الانكنا الخافقين من حوله المحطين من جوده وحلمه فلعله ما دام وما علي بابه

التعلق بضوء وامره بعد الحضرة وعن الله تعالى ولي التوفيق وهو حقيق باعلام الراجين حقيق وصالنا النوع

المقصود ومن اسد المعبود واقصد بين موجودات مصنفه ان هذه السورة مكتسبا الاتفاق وسمي سورة الاخلاص لانها

مشتملة على توحيد الله تعالى وبني الشرك الذي عنه وسطور سورة الاساس بقطعها على اصول الدين حقق في الكشاف وروايتها عن ابي

عن النبي صلى الله عليه وسلم اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد يعني خلقت لتكون دلائل على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته

التي نطقت بها هذه السورة وورد في الحديث ان هذه السورة تعادل ثلث القرآن قيل ان المقصد الاقصى من طلب العلوم باسرها

معرفة ذات الله وصفاته وكيفية صدور افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل التعريض والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن

ذات الله تعالى الاجرم جعلت تعادل ثلث القرآن والابعدان جعل المقاصد القرآنية منحصرة في معرفة المبدأ والمعاد والاحكام

واما القصص فالغرض منها الحث على تلقي تلك المقاصد والاعتبار من احوال المعرضين والمنكرين وهذه السورة مشتملة على

عن المبدأ فكانت تعادل ثلث القرآن لا يقال قد ذكر ما ان هذه السورة مع سورة الكافرون يعدل كل التوحيد

فلا ينبغي ان تكون تعادل ربع القرآن لما ذكر ثم في توجيه كون سورة الكافرون ربع القرآن لانا نقول لا نسلم ان سورة الكافرون

مشتملة على النهي عن عبادة غير الله تعالى وعلى ذلك لا يتم التخصيص بالعبادة فالمقصود اليه الامر بعبادة الله تعالى وهذه السورة

البحث عن عبادته وان كانت مشتملة على ما يتعلق بالبحث عن صفاته باعتبار جميع مقاصدها ثلث القرآن وباعتبار بعضها

فان الثلث مشتمل على الربع لا محالة واعلم انه اشار في الكشاف والمدارك بعدل كل القرآن فالا صح انها على صفات الله

وتوحيده والعلم تابع للعلوم في الشرف ومعلوم هذه السورة قل هو الله تعالى وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز كذا

ذكره وقال القاضي في تفسيره بعد ما نقل من الحديث انها تعدل ثلث القرآن وبين ان مقاصد القرآن محصورة في العقائد

والاحكام والقصص فالعلم من عدلها بجملة الاعتبار المقصود بالذات والمراجعة الى التفاسير التي اطلعت عليها حديثا فيه كون فاعل

الكل القرآن الا ما سبق من الكشاف ومن تفسير ابن الكثير والمعالم وهو الحديث في الصحيحين فالروايات المتعددة عن رسول

الله انها تعدل ثلث القرآن نعم روى ابن الكثير عن الامام احمد باسناده عن ابي سعيد الخدري ان قتادة ابن النعمان

ظل يقرؤها واحده وذكر ذلك في الفتح فقال والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن او ثلثه والظاهر ان من تلك الرواية فلما نسب

نصفها مضافه من كونها تعدل الكل والمناسبة ولما في المعالم وعن ابي العالية ان ابي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله

انسب لنا ربك فانزل الله تعالى هذه السورة فتقول والدليل في تفسير الكبير الذي ساها بالسواد الاعظم ان هذه السورة

اذا نزلت شايعها فوج من الملائكة يقولون انها في الصحف قال الشيخ الرضا عن ابن عباس ان عامر بن الطفيل واربد
بن ربيعة اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر الى ما تدعونا يا محمد قال الى الله تعالى قال صفه لنا امن ذهب هو ام من فضة ام من حديد ام من خشب
فنزلت هذه السورة فاهلك الله اربد بالصاعقة وعامرا بالطاعون وقال الضحاك وقتادة ومقاتل جاء ناس من احبار اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك يا محمد لعلنا نؤمن بك فان الله تعالى انزل نعته في التورية فاخبرنا من اي شيء هو وهل يأكل ويشرب
وممن ورث ومن يرثه فانزل الله تعالى هذه السورة وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب هو الله احد بدون قل وحاله اي حال
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم الله احد بغير قل هو ولعل النبي قال ان من قرا الله احد كان بعدل القرآن وقد اتفقوا على انه لا بد من قل في
قل يا ايها الكافرون فلا يجوز في تبت قل لان قل يا ايها الكافرون مشافهة الرسول لهم واعدائهم وتبت معاتبة
فناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى ولا يبعد ان يقال ان القول بعتاب الى
اذا كان من الله كان ادخل في زجر وتقبيح واما معناه فاما ان يكون هو ضمير الشان وهو مبتدأ وخبره جملة الله احد ولا
حاجة في هذا الخبر الى العائد لكونه بعينه هو المبتدأ في المعنى لان قوله الله احد هو الشان الذي هو عبارة عنه وليس كذلك زيد
منطلق فان زيدا والجملة يدلان على معنيين مختلفين فلا بد مما يصل بينهما كذا في الكشاف وهو امر مفروغ منه في النحو
اما ان يكون راجعا الى المسؤول عنه اي الواصف لنا ربك واخبر لنا ربك وبعض الصوفية عبروا عن هذا اللفظ من عند العينية
الالهية قال الامام الرازي وعلم بعض المشايخ يا هو يا من هو يا من لا اله الا هو وقال الشيخ الفاضل الرئيس ابو علي بن
عبد الله بن سينا في الرسالة المعمولة لتفسير هذه السورة الهو المطلق الذي لا يكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما كان
هويته مستفادة من غيره فمن حيث هو مستفاد منه فهي او بعضه غير لم يكن هو هو وكل ما كان هويته لذاته فسواء اعتبر غيره او لم
يعتبر فهو هو ولكن كل ممكن فوجوده من غيره فكل ما كان وجوده من غيره فخصوصية وجوده من غيره وذلك هو الهوية فاذا كل ممكن فهو
من غيره فالذي يكون لذاته هو هو واجب الوجود اقول تحقيق ذلك وتفصيله ان هوية كل شخص عبارة عن نحو وجوده الخاص كما
قال الفارابي تعليقاته هوية الشيء وعينيته وتشخصه الذي يتميز به عن غيره هو نحو وجوده الخاص فاذا كان الماهية مجردة عن
المادة كان نوعها منحصرا في شخصها اذ ليس هناك الا ماهية مجردة عن المخالطات الغريبة فاذا وجدت بتاثير الفاعل لم
يمكن تعددها لا بحسب الماهية ولا بحسب العوارض فلا يكون الا شخصا واحدا واما اذا كانت مادية فان الصغر مادتها بايدي العوارض
المختلفة فيحصل بحسبها الكثيرة العارضة كانت الماهية بحسب وجودها في كل واحد من الحصص المختلفة معارضة لعوارض مخصوصة
مغايرة للعوارض فلا يكون الا شخصا واحدا واما اذا كانت مادية فان الصغر مادتها باستعدادات المختلفة الموجبة لها
الحصص الاخرى في الامتياز بينها انما يحصل بتلك العوارض الخارجة عن الماهية والمغايرة بين تلك الاشخاص ليس بحسب الماهية
بل بالعوارض المقارنة لوجودها الخاص وهو هوية كل شخص منها وتلك الماهية باعتبار وجودها الخاص بها وهذا معنى ما قيل
يقولون ان الامتياز بين اشخاص النوع الواحد انما هو بالعوارض الخارجة عن حقيقتها ثم الشخص الذي يكون معلولا لا يكون

موجوده

وجوده الخاص به الا بالغير فيكون هويته من غيره سواء انحصر نوعه في فرد او لا فلا يكون له هوية على تقدير انتفاء ذلك الغير
الشرط وجوده فقط فالهو المطلق اي الغير المشروط بشيء هو الواجب تعالى فقط فان هويته عين ذاته لا من غيره لان وجوده عين
ذاته كما اشار اليه في ذيل هذا الكلام بقوله واذ كل ممكن فهويته من غيره فالذي يكون هويته من ذاته هو واجب الوجود وايضا
ماهيته مغايرة لوجوده كان وجوده من غيره فلا يكون هويته بحسب نفس ماهيته فلا يكون هو هو لذاته لكن المبدأ الاول هو هو لذاته
فاذن وجوده عين ماهيته فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو وكل ما عداه فلا هوية له من حيث هو هو بل هويته
من غيره فواجب الوجود هو الذي لذاته هو هو بحسب غيره والحاصل ان توسط الجعل بين الشيء ونفسه غير معقول لبداهة العقل فينبغي
ان يحمل هذا الكلام بانه ما لم يوجد الشيء لم يكن هو شيئا من الاشياء فان المعدوم مطلقا لا ذات له فاذا وجد
صدق عليه ما يصدق عليه من ذاتياته بشرط وجود الموضوع فصدقه عليه مسبوق بالوجود
من غير توسط الجعل بين الشيء ونفسه وتفصيل وتحقيقه ان اول ما يصدر من العلة هو ذات المعلول
المعلول ينتزع منه الوجود وكونه هو هو وغير ذلك من المفهومات الصادقة عليه فان ظن الافاعل جعل من العلة وكيف وقد يمكن
تجمع ما يصدق عليها بكون مفاضا فان قلت قد تقرر ان الماهيات غير مجعولة مطلقا معناه نفي توسط الجعل بينها وبين نفسها
مع صدق بها بل انها فانه من يتكلم كون الماهيات اثر الفاعل اذا استقر وجعل اثر الفاعل ماذا فلا بد ان يقول هو الوجود
او الاتصاف او غيره وكل ما يقوله فهو حقيقة من الماهيات فقد ال الامر الى الاعتراف بان ما هو اثر الفاعل فهو حقيقة من الماهيات
وما يقوله بعض المتاخرين في الفرق من ذلك من ان اثر الفاعل هو الاتصاف بالوجود لا بمعنى صدق الاتصاف بل بمعنى جعل المعلول
متصفا بالوجود غير مسموع فان هذا المفصل يحمل الامور الى جعل ما اثر الفاعل عندهم بل يقول هو لا جعلوا اثر الفاعل
قيل هو الاتصاف كيف او جعل اثر الاتصاف الاول فيحال الكلام في الاتصاف الاول فالكلام في اثر الفاعل ومن البين انه لا فرق بينهما في الجعل
الاول وهو الذات وسائر الاتصافات من الاعتبارات العقلية التي تلحق الذات وقد ظهر ان الصادر الاول عن المبدأ الاول
امر واحد لا تعدد فيه ولا تركب اصلا فنقول ما ذهب اليه ظاهر فان ما قالوه بين من ابين مقتضى عدم امور بل نقول
الاتصاف لكونه نسبة لا يتصور ان يكون اول الصادر بل انما اول الصادر هو الذات التي ينتزع منها الاتصاف وما
يتبعه وقد يعبر عنها بالاتصاف بالوجود لكونه اقرب اللوازم اليها وتحقيق المقام ان ما اثر الفاعل قد يكون باعتباره اثرا على
الفاعل كالصباغ في صبغ الثوب بتحصيل الصبغ فيه وهو المتعارف المشاهد وقد يكون بالابداع المحض من غير ان يكون هناك
قابل ومن البين ان ما اثر الفاعل الموجد ليس من القسم الاول كيف لا وليس هناك امر يقبل الوجود اذ ليس قبل هذا التاثير
لماهية ثبوت اصلا فكيف يكون ما اثر الفاعل باعتباره الوجود عليه بل ما اثر الفاعل الموجد انما هو بان تفيض ذات الماهية
الى العقل ينتزع منه الوجود والاتصاف بالوجود وغيرهما ومما ينبه على ذلك ان الموجد للحركة مثلا بالاعتبار لا يحتاج الى
تحصيل الحركة الحاصلة وصدورها كان الصادر الاول نفس اتصاف الحركة بالوجود لاحتاج الفاعل في اصداره بالاعتبار الى

فهل الاتصاف بالوجود مع ان العقل ينتزع منه الاتصاف بالاتصاف وهكذا الى حيث لا يقف فاما ان يكون مجعولا اثر الفاعل

فان المعدوم ... لم يكن هو هو

لا ان الالزام الحقيق على هذا التقدير والايه للمقاصل الخارين تصور ما يصدر عنه حقيقته فالحق ما ذكرنا لكن لما كان المشاهد
من السائرين اقتصروا الامر على القابل بحكم العقل المشوب بالوهم في الاتحاد بمثل ذلك والاعتماد عليهم واقتفاء اثرهم واقه الموفق
قال وملك الهوية والحقيقة معنى عدم الاسم لا يمكن شرحها الا بلوازمها واللوازم منها اضافية ومنها سلبية واللوازم الالهية
هنا فيه اشد تعريفا من اللوازم السلبية والاكمل في التعريف هو اللوازم الجامع لنوعي الاضافة والسلب وذلك هو كون تلك
الماهية الالهية هو المعنى بالتعريف ولا يتبع المعنى والالهية هو الذي يكون كانه مع جميع الموجودات فانه يتضمن
وكونه غير منتسب الى شيء سلبي ولما كان الهوية الالهية مما لا يمكن ان يعبر عنها الا بما وعظمها الايمان هو ويوضح
الهوية انما يكون بلوازمها وهو بينا ان اللوازم منها سلبية ومنها اضافية وبينا ان الاكمل في التعريف والشرح لتلك الحقيقة
ذكر الامرين وبينا ان اسم الله تعالى هو المعنى الجامع الامرين عقيب قوله هو فيكون الله كانه تفسير لاسم هو
الشيخ لما لها هو كان هذا الكلام بعض الشيء لاحتياج الى مزيد شرح واما ان اللوازم الاضافية اشد تعريفا من اللوازم السلبية
لان الامور الاضافية امور تتضمن الشيء من السلبية فان لم يكن بنا في شرح الهيولى انها ليست جسما ولا صورة ولا
ولا نفسا ولا مركبا الى اخر ما يصدق عليه من السلوب لم يكن في تعريفها مثل انه يتقوم والذي يتركب منه الجسم ويقبل الصورة الجسمية
واما انه مما يدل على ان لفظ الله تعالى يتضمن الالهية بل معناه الاله الحق قال حجة الاسلام هو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية
المنعوت بالربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق الوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من جهة ذاته
هالك ومن الجهة التي تليه موجود فكل موجود هالك الا وجهه والاشبه انه جار في الدلالة على معناه مجرى اسماء الاعلام وكل ما
في اشتقاقه وتصريفه وتعسفه وتكلف انه من جملة ذلك وتحكم فاذا اشير بعلم حقيقي وانه يتضمن معنى الالهية فلو قال الشيخ
وهذه الطائفة اخرى منها انه لما عرف تلك الهوية بلوازمها وهي الالهية اشعر في ذلك بانه ليس لشيء من المعقولات والاشكال العدل
عنها الى اللوازم فاصلا وهنا انه لما شرح تلك الهوية بلوازم الالهية عقب ذلك بانه اوضح هو الغاية في الوضوح بانه كان هو
على انه لما ظن وقاص الغاية في الوضوح ولم يكن لشيء من المعقولات اجزء فعدل عن تعريف تلك الهوية الا بذكر اللوازم
ويصير بعض هذا الكلام حكاية الهوية التي لا شيء لها الا انها في معنى ما ذكر المقومات واقتصر على ذكر اللوازم وهي الالهية العامة
وكان بسائطها التي شأنها العقول من الكشف لما والوقوف من مباديها لا لوازمها ومنها ان هوية المبدأ الاول لها لوازم كثيرة
ولكن تلك اللوازم مترتبة فان اللوازم معلولاته والحق الواحد الحق البسيط من كل وجه لا يصدر عنه اكثر من واحد الا على الترتيب
من غير ان يكون معلولا وعرضا وان اللوازم القريبة اشد تعريفا من اللوازم البعيدة فكون الالهية يجب امرين كونها حاكما
من اراد تعريف هويته الحق ان يعرف من لوازمها ما هو اللازم الاول وان كان التعريف اشد لما وجد انما ستعرف من ترتيب شيخ
اللوازم معلولاته لان الكلام هاهنا في اللوازم الحقيقية وهي معلولاته وان كان اللوازم مطلقا الا يجب ان يكون معلولا لان اللوازم
للماهية حاله ولهذا ذكر الكلام من غير ان يكون اشد تعريفا وهو ان اللازم البعيد من الشيء لا يكون معلولا للشيء حقيقة بل يكون معلولا

الشيء

والشيء الذي لا سبب له لا يعرف حقيقته الا من جهة العلم باسبابه ولهذا الحقيقي لو ذكر في تعريف الشيء غير لوازمه البعيدة لم يكن
التعريف تعريفا حقيقيا بل التعريف الحقيقي هو ان يذكر في التعريف اللازم القريب للشيء الذي هو مقتضى الشيء لذاته لا لغيره والمبدأ الاول
لا اخص من وجوب الوجود فلوازمه ماهو واجب الوجود ولوازمه وجود وجوده بلا ان يحتاج لكل ما عداه ومجموع
الامرين هو الالهية فلهذا لما اشار بقوله هو الى الهوية المحضة البسيطة التي لا يمكن ان يعبر عنها بشيء قال هو الله
بشيء من اللوازم ومن قال بذكر اقرب الاشياء لزوما وهو الالهية الجامعة الاضافية السلبية الايجابية فسبحانه ما اعظم شانه
سلطانه فهو الذي هو منتهى الحاجات ومن عنده نيل الطلبات ولا يبلغ ادنى ما يستحقه من الجلال والعظمة والبسط والتمجيد
اقصى نعوت الناعتين واعظم وصف الواصفين بل العقل الممكن ذكر الممتنع ان يدرك اليه لو كان في كتاب العزيز واورد في صحيح
الرفيع اقول قد ثبت في كتاب البرهان ان العلم بكل ما له سبب لا يحصل الا من العلم بسببه وهذا مطرد في التصور والتصديق
الشيء لا يحصل انما يحصل من العلم باجزائه التي هي اسبابه والعلة بان المعلول موجود منه انما يحصل من العلم بوجود سببه
الواجب واللازم القريب للشيء وان كان سببه الواجب اكثر اقرب اليه فيكون اولى فانه لو كان كل ما كان المعين ولما لم يكن سبب
الى ان التعليل عليه فانه اخص مما يمكن التوقف الباقي معرفة فان قيل ان هذا الكلام خطاب ان الامرين يقال ان اللازم
اللازم القريب فلا يحصل العلم به الا بعد العلم بسبب الذي هو اللازم القريب في التعريف باللازم البعيد موقوف على معرفة
القريب لاحاجة الى اللازم البعيد بعد التعريف باللازم القريب فلو لم يعرف القريب فيحصل البعيد واذا علم القريب استغنى عن
هو ماهيته وهو انه قد فصل الكلام بان ما له سبب لا يعرف حقيقته الا من جهة العلم باسبابه ومتى ان السبب لم يمكن العلم به
ايضا هو صريح بيان في الشفاء بانه اذا لم يكن التوسط بين العلم بين معلوله وبان الحد لا يكون علم معلولا لا برهان لم يكن
ان يوقف ذلك يقتضي انه يحصل بتصور كل ما سبب له من تصور لوازمه كما ان توسط البرهان الذي له سبب وجه التقصي عنه في الشفاء
صرح في الفصل الثاني لهذا الفصل بان ما لا سبب له في موضوعه الا ان يكون بينا بنفسه واما ان لا يتبين بيانا قياسيا البتة
فاما ما ذكر هنا الامر من ذلك على تقدير تسليم ان يكون المعرف مفيد الكنه بالاسباب فلعل مقصود الشيخ انه لا يكون الا سبب
اليقيني من جهة العلم بسببه يحصل اخص ما يكن من تصوره من جهة العلم باللازم القريب فيعتبر ما ليس فيها الاسباب ان تصور
وان تصور ما هو اليقين من جهة العلم سببا وتحقيقه ذلك البرهان الذي هو عند العلم بالعلة هنا لما فيه الا علم اصطلاح
منه فكذا ينبغي ان يوجد هنا ولما ابل قال وقد سلف هو ان صفته تعالى وان كان لا يمكن لغيره معرفتها الا بتوسط
الاضافات الايجابية والسلبية فان هناك العقل والعاقل والمعقول اجل عقلا الذي ذكر تلك الحقيقة وافصح عن تلك اللوازم
ان الحق الاول يتميز بالوجوب اصلا فانه وجود مجرد وهو محض لا كثرة فيه ولا شبهة هناك اصلا تعقله والذي لا اخر
من وانه مقومات وانه فان الحق لا يتصور ما يكيف يعقل الواحد منه بالا يعقل كذا لا الهوية المحضة الصرفة المعبر عنها بالكنه من
ولما ان الواحد لوازمه فاذا ذكر تلك الهوية وشرحها باللوازم القريبة منها اشار الى المعنى المخصوص لها يكون وجوده عليه

اما العدد فذلك على سبيل التشكيك وقد مر توضيحا لما ذكر وقس[illegible] لا مقومات الماهية [illegible]

الذي يحصل انه تعالى بعرفه بصيرة وان لم يقم تماعين فليتدبر فيما ذكر من الماهية وعدل الى ذكر الاولى وما حصل ما ذكر فيه

انما لم يكن له ماهية اصلا بل هو الوجود البحت الدفعي والهوية الخصوصية المقدسة عن الكثرة الخليفة فلا يمكن شرح الا بالاولية

وحولية اصلا بالعدد في الوحدة والمبالغة التامة في الوحدة والمبالغة التامة في الوحدة لا يتحقق الا اذا كانت الوحدة

ان يكون اشد ولا اكمل منها فان الواحد يقول على ما تحته بالتشكيك والذي لا ينقسم اصلا اولى بالواحدية مما ينقسم بحسب

والذي ينقسم انقساما عقليا اولى مما ينقسم بالحس والذي ينقسم وهو بالقوة اولى بالواحدية من الذي ينقسم بالفعل والذي له

جامع اولى بالواحدية مما ينقسم بالفعل وليس له وحدة جامعة بل وحدته باعتبار الانتساب الى المبدا كما يقال الطب للكتاب

والدواء وهي للغذاء والشراب واذا ثبت ان الوحدة قابلة للشدة والاضعف وان الواحد يقول على ما تحته بالتشكيك

في الوحدة هو الذي لا يمكن ان يكون شيء اخر اقوى منه في الوحدة والا لم يكن في غاية المبالغة في الوحدة فلا يكون له

بل الحد بالقياس اليه بدون شيء فهو اتم الحد والعقل انه واحد من جميع الوجوه والا لكن هناك اصلا لا كثرة عقلية

المقومات من الاجناس والفصول ولا كثرة الاجزاء العقلية الى المادة والصورة في الجسم ولا كثرة حسية بالقوة او بالفعل

في الجسم وذلك يقتضي البتة كونه منزها عن الجنس والفصل والمادة والصورة والابعاض والاجزاء والاعضاء وسائر

النسب الى تمام الوحدة والبساطة المقدسة عن جهة وجهة والان ينسب شيئا او شيئا هو شيء احول الكتابة للمضغ والدواء

بسبب الانتساب الى الطب والغذاء والشراب ويصح هناك سبب الانتساب الى الصحة وظاهر ان الطب سبب للدواء والمضغ والكتابة

نظرا الى انتساب الى المبدا الاساسي الان او جعل الهيولى والصورة اجزاء عقلية مع انهما اجزاء خارجية كما عرفت في موضعه

وبقول على ذلك ان عبارة ايضا جعلهما اجزاء الكثرة المقومة لكن التمايز بحسب العقل فانهما متحدان في الوضع متحدان في الاجزاء

فانهما متمايزان في الوضع ولو كانتا اجزاء وهمية كما في نصفي الجسم البسيط فان الانسان بينهما في الحس ظاهر او الاشارة

اسد الحصة بين جزء الاشارة الى نصف الاخر وقد صرح بعض المصنفين بتقسيم الاجزاء الى العقلية والخارجية وتقسيم الخارجية

الى الحسية والوهمية نظرا الى ما ذكرنا ثم قال الشيخ ان قيل فيما ادعاه في هذه المسائل صادرة مندرجة تحت مطالب الا

فاين البرهان عليها في هذه السورة فنقول برهانه ان كل ما كان هويته انما يحصل من اجتماع اجزاء كانت هويته موقوفة

على حصول تلك الاجزاء فلا يكون هو هو لذاته بل لغيره لكن المبدا الاول هو هو لذاته كما دل عليه هو قوله تعالى هو الله

احد فاذن ليس بشيء من الاجزاء هذا ما بلغ البرهنة في هذه الاية والله محيط باسرار كلامه اقول تحقيق

الجواب ان البرهان على كونه هو وحدها غير مفيد بشيء فان من يكون كذلك لا يكون غيره كونه هو اصلا وهذا ما يحصل منه

فلعل ابين البرهان على انه ليس غير الكثرة الحاصلة من الاعراض حيث ان الان مع عروض الاعراض كثير باعتبار تلك

فان الجسم مثلا من حيث انه ابيض مغاير له من حيث انه متحرك ومن حيث انه متحرك مغاير له من حيث انه شكل

٧٣

فان طلب فهو تعالى كثرة باعتبار السلوب والاضافات فالجواب ان تلك السلوب والاضافات انما يحصل بملاحظة فانه لا

فان كون معنى في الشيء انما يحصل بملاحظته وان مع ذلك الشيء وكذا السلب الخصوص لما يحصل سلب الغير عنه انما يحصل بعد تلك العرفان

مسلوبا عنه شيء لا يحصل الا بعد ما ينسب اليه ذلك الشيء فهو في حكم النسبة والاضافة في انه يحتاج الى غير ويحصل من غير وقد

تعالى من حيث هي هي منزهة من سائر وجوه الكثرة انما الكثرة فانما هي من غير ثم قال في قوله جامع له الى العمد الا صمدية الفقه

احدهما الذي لا جوف له والثاني السيد فعلى التفسير الاول معناه سلبي وهو اشارة الى نفي الماهية فان كل ماهية كان له جوف

وهو تلك الماهية وما لا باطن له هو موجود فلا جهة ولا اعتبار لذاته الا الوجود الذي لا اعتبار له الا الوجود فهو غير قابل للعدم

فان الشيء من حيث هو غير موجود قابل للعدم فاذن الصمد الحق واجب الوجود من جميع الوجوه وعلى التفسير الثاني معناه

وهو كونه سيد الكل اي مبدأ الكل ويحتمل ان يكون كلاهما مرادا من الاية فكان معناه ان الاله هو الذي يكون كذلك اي لا

عبارة عن مجموع هذا السلب والايجاب اعني الماهية انما يطلق بالوجود فالوجود ظاهر والماهية باطنة فمن لم يكن له جوف فالاحدية

وهو موجود بما هيته الا جوف له وانا لم يكن له جوف لكن الا الوجود البحت المبرأ عن جميع انحاء الكثرة العدمية ولما كان غير الوجود

من حيث هو هو موجود فلا يقبل العدم وليس فيه الا صمدية اعتبار ولا فيما في العدم حتى يقبل العدم بتلك الاعتبارات

مصححا فاذن من حيث حصة التي هي غير الوجود قابل للعدم وكل ما سوى الواجب تعالى له حصة وهو ممكن وما ذكره من انه يحتمل

كلا المعنيين مرادا فالذي ذهب اليه اكثر الاصوليين انه لا يجوز استعمال اللفظ المشترك في كلا المعنيين وقد نقل عن امامنا

الشافعي جوازه واستبعده حجة الاسلام وقيل انه حجة فبعيد بل طلاق لفظ العين بهم في اللفظ الى قول التعبير على

نحوها المصرح به الشيخ من الالفاظ لا يبعد ان يكون من وضعه وبصرف اطلاق في اللفظ الارادة جميع المعاني وعلى هذا فيجوز ان

يكون هذا اللفظ من هذا القبيل على ان الفاضل بذلك من الانضمام الى الصحة في الغير ثم قال في قوله لم يلد ولم يولد لما بين سبحانه

وتعالى ان الكل مستند اليه ومصحح اليه فانه هو المعطي لوجود جميع الموجودات وهو اشارة على كل الماهيات بين سبحانه انه يمتنع ان يتولد

عنه مثله فانه ربما سبق الى الوهم انه لما كانت هويته مقتضية للاحدية التي معناها الافاضة على الكل وايجاد الكل فلعله يفيض

وجودا مثله يكون والد او ولد يتشخص الا بواسطة المادة فعلى هذا فكل ما كان ماديا او كان له علة وربما كان وكان متولدا

فيصير تقدير الحالة هكذا لم يلد لانه لم يولد فان قيل واي انسان في هذه السورة يدل على انه تعالى غير مولد قيل الا انه

لم يتعين واعتبار سوى انه هو المذكور في اول السورة بذكر وكانت هويته لذاته وجب ان لا يكون متولدا عن غيره والا لكان

هويته مستفادة من غيره فلا يكون هو هو لذاته اما المولد من الغير فيكون بطريق التوالد كما في تولد الابن عن ابيه واما يكون هذا

الطريق كما في تولد الحيوانات عن المواد المتعفنة وفي كلا الصورتين يحتاج المتولد الى المادة فمعنى لم يولد فيه لم يحتج الى

في المادة وحيث لم يولد فهو لا يكون هو مادة لغيره حتى يولد منه غيره فعلى هذا يكون قوله لم يولد دليلا على قوله لم يلد كما قال

لا انه لم يولد وهذا مبني على ان ما لا يولد عن غيره لم يولد عنه غيره فان المتولد بالاخرى منه شيء وظهر هنالك معنى لم جزء وهو

فحاله لم يلد ينفي الكثرة ولم يولد ينفي كما هو الظاهر ويكون الغرض منه نفي المثل مطلقا فان مثل الشيء اما ان يكون ولدا او والدا
ولم يكن له كفوا احد يعني [illegible] لكن لم يكن له كفوا احد ينفي جميع الامثال فان قلت في الكفو يكون نفيا
مطلقا لانه المماثلة في الماهية من الوالد والولد ففي الكفو كافية في هذا الغرض قلت المقصود تفصيل تنزيهه تعالى عن جميع
انواع الشركة في الماهية والشركة في الماهية لا تخلو عن احد الاقسام الثلاثة على ان فيه ردا على المبطلين الذين ذهبوا الى ذلك حيث
له تعالى الاولاد وجعلوا له [illegible] ولعل تقديم لم يلد لغاية [illegible] فانه لم يذهب احد من المبطلين الى اثبات الوالد له تعالى
فظاهر [illegible] الوالدية [illegible] ثم عقبه بنفي المكافي تتميما للتنزيه عن الشركة ثم قال في قوله تعالى لم
يكن له كفوا احد [illegible] ان لا يكون له كفوا احد [illegible] وفي الوجوب
والماهية في الوجود [illegible] الاول ان يكون مساويا في الماهية النوعية والثاني ان لا يساويه في الماهية النوعية لكن
في وجوب الوجود فاما ان يكون له مساويا في الماهية النوعية فذلك باطل بقوله تعالى لم يولد لان كل ما كان حصته مشتركة
وبين غيره كان وجوده ماديا وكان متولدا عن غيره واما ان يكون له مساويا في الماهية الجنسية وهو وجوب الوجود فذلك
ايضا باطل بهذه الاية لانه يكون له جنس وفصل ويكون وجوده الذي يكون متولدا من الازدواج الحاصل من جنسيه الذي
يكون كالام وفصله الذي يكون كالاب لكنه غير متولد ايضا بطل ان يساويه فان كل ما كان حصته ملتئمة من الجنس والفصل
هو [illegible] اقول [illegible] في موضعه ان الماهية انما تتعدد افرادها اذا كانت مادية لان الماهية المجردة تنحصر
في فرد كما اشرنا اليه سابقا فاذا كان حصته مشتركة بينه وبين غيره يكون ماديا ويكون متولدا عن غيره وهو المادة [illegible]
خبير بان هذا ينفي ان يكون له مساويا في الماهية الجنسية ايضا من غير حاجة الى دليل لكنه ذكر دليلا اخر تكثيرا للفائدة [illegible]
واما ان يكون له مساويا في الماهية الجنسية وهو وجوب الوجود [illegible] يتوهم انه يكون وجوب الوجود [illegible]
يكون هويته تعالى مساويا للغير في ذلك [illegible] وهو انه لا يجوز ان يكون وجوب الوجود
لماهية [illegible] المحققين [illegible] ان وجوب الوجود اعني الوجود المتأكد ليس
عن الهوية الواجبة [illegible] الاحتمال [illegible] ان الوجود المتأكد الذي [illegible] خارج عن ذاته [illegible] والوجود
تعالى عن ذلك فانه من المعقولات الثانية فيكون هو الوجود الخاص الذي [illegible]
[illegible]
التي علقها [illegible] سنة [illegible] وستين وثمانمائة [illegible] في الشرح الجديد للتجريد الذي صنفه [illegible]
عن هذا التاريخ [illegible]
هيهنا [illegible] ان المعنى المسمى بالوجود المعبر عنه في الفارسية [illegible]
حقيقة الوجود [illegible]

١٣٩

منها انه [illegible] عين الوجود [illegible] ويكون ذلك امرا قائما بذاته غير عارض لغيره ويكون هو حقيقة الوجود ويكون [illegible]
بالموجود [illegible] لكونه معروضا له بل بواسطة انتسابه اليه فان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدأ الاشتقاق به فان
الحداد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته [illegible] في موضع وصدق المشمس على الماء مستند الى نسبة الماء الى الشمس
[illegible] النظر يظهر ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق [illegible] الوجود [illegible] وهو الواجب تعالى [illegible]
الغير فيكون الموجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليها وذلك المفهوم العام امر اعتباري وهو المعدود من المعقولات
وجعل [illegible] فان قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودا في الخارج مع انها عين الوجود وكيف يعقل كون معنى الوجود
اعم من تلك الحقيقة وغيرها فانا لا نفهم من الموجود الا ما هو متصف بالوجود ومفهوم الوجود وتلك الحقيقة لا تتصف بنفسها
لا يتصور [illegible] انهم جعلوا الوجود من المعقولات الثانية وادعوا انه عين الواجب [illegible] هذا المعنى لا يصلح ان يكون
تعالى عن ذلك فيكون اطلاق الوجود على الحقيقة القائمة بذاتها بمعنى اخر [illegible] مشاركا للممكنات [illegible]
كونه عين الوجود قلت [illegible] معنى الوجود ما يتبادر الى الفهم [illegible] بل معناه ما يعبر عنه [illegible]
وغيرها من اللغات [illegible] وذلك لا يقتضي قيام الوجود به [illegible] فلو فرض تجرد الحرارة عن النار
الاحراق [illegible] من النار كان حارا [illegible] فان قلت [illegible] هذا المعنى [illegible] يمكن ان يكون
من الوجود القائم بنفسه [illegible] ويمكن ان يجعل [illegible] الوجود [illegible] ان يكون [illegible]
بنفسه فيكون قيام الوجود من قبيل قيام الشيء بنفسه [illegible] قيام الامور [illegible]
[illegible] الامور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرهما [illegible] القيام على المعنى الاول [illegible] ان يكون اطلاق
[illegible] على ان الخلاف [illegible] المعنى اللغوي وان اطلاق الموجود عليه [illegible] لغوي [illegible]
[illegible] في [illegible] هذا التفصيل ان الوجود [illegible] الوجود امر واحد [illegible]
الموجود [illegible] الوجود [illegible] من الوجود القائم بنفسه [illegible]
من ان المعقول من الوجود امر اعتباري [illegible] الموجودات [illegible] ونظائرها [illegible]
[illegible] الوجود انما يكون [illegible] الواجب تعالى [illegible] الاتصاف بالوجود فانا نقول ان
[illegible] بالوجود وهو [illegible] الوجهين [illegible] ان الموجودات الممكنة [illegible] الوجود
[illegible] الوجود [illegible] الاول وذلك ان [illegible] من الالفاظ الدالة على [illegible]
الاعتبارية [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] من الاوصاف الاعتبارية [illegible] من الماهيات الممكنة [illegible]
[illegible] في المقام [illegible] قال الشيخ [illegible] هذا [illegible]

اشارا ولا الموصوف المحضر التي الاسم لها الا انه هو ثم عقب بذكر الالهية التي هي اقرب اللوازم للذات الحقيقية واشدها انوثقا
ثم عقبه بذكر الاحدية لما بين اولهما اللاهقال النزلة التعريف الكامل بذكر المقومات ثم عدل الى ذكر اللوازم
ليدل على انه فرد ذاته واحد من جميع الوجوه ونسبة الاحدية على الالهية ولم يرتب الالهية على الاحدية فان الالهية عبارة عن الا
من الكل واحتياج الكل اليه ولما كان كذلك كان واحدا مطلقا والا لكان محتاجا الى اجزائه فان الالهية من حيث هي تقتضي
الوحدة والوحدة لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك بقوله الله الصمد دل على تحقق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب
والمبدا لكل ما عداها من الموجودات ثم عقب ذلك بيان انه لا مولد له ولا هو يتولد عن غيره ويبين انه وان كان الها
لجميع الموجودات مفيضا للوجود عليها لا يجوز ان يفيض الوجود على مثله كما لم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقب ذلك ببيان انه
في الوجود ما يساويه في قوة الوجود فمن اول السورة الى قوله الصمد دل على بيان ماهيته ولوازمه ووحدة حقيقته وانه غير
اصلا ومن قوله لم يلد الى قوله ولم يكن له كفوا احد بيان انه ليس ما يساويه من نوعه ولا من جنسه لا بان يكون متولدا عنه ولا بان يكون
متولدا ولا بان يكون موازيا له في الوجود وبهذا المبلغ يحصل تمام معرفة ذاته ولما كان المقصد الاعلى من طلب العلوم معرفة
ذات الله وصفاته وكيفية صدور افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل التعريض والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله
لا جرم جعلت هذه السورة معادلة لثلث القران اقول لما انه لا اسم له الا هو فالمراد منه انه ليس له اسم يشرح حقيقته الا ما
مخصوصه واما كون الالهية اقرب اللوازم فقدمه والفائدة الاولى في ذكر الاحدية هو انه يعلم انه واحد من جميع
الوجوه تام لبيان التعريف الكامل بذكر المقومات واستلزام الالهية الوحدة ظاهر كما تبين من كلامه واستلزام الوحدة
للالهية ليس في الظهور بتلك المرتبة وان امكن ان يقال الوحدة الحقيقية لا يكون الا للواجب الوجود ووجوب الوجود يستلزم
الالهية والصمدية عبارة عن مبدا الكل وما يستلزمه فيكون تحقيقا لمعنى الالهية كما ذكره ولكون بعده تعليلا
تعالى عن العنصر بنى على ان كل ما تولد عن غيره فهو مادي ولو قيل لم يلد نفي لكونه مادة ولم يولد نفي لكونه ماديا
ولم يتعقبه كلا الوجهين ان الاول نفي للمثل الذي هو من بعده والثاني نفي للمثل الذي ولم يكن له كفوا احد نفي للمثل الذي كونه
له مقعدا فاد انه لا مثل له لا متقدما عليه ولا متاخرا عنه ولا مقارنا له وقد يقال ان الوجوه من هذه السورة من
متعدده الاول ان والثاني ان الالوهية تستلزم الوحدة كما ذكر والثالث صريح قوله
من الصمد على ما علم من كلامه والخامس من قوله لم يلد ولم يولد واما اعادة لفظ الله فيستكمل الله تعالى فيما
من الكلام وعلى التفاسير المشهورة فضول لفظه وانما ضمير الشأن او راجع الى المسؤول عنه والله اما علم كما
جمهور الاشاعرة خلافا للمعتزلة حيث قالوا العلم في حقه تعالى لا يفهم ذاته المخصوصة حتى يوضع لفظ لها
يفهم مات كلية مختصة في فرد فيكون اللفظ موضوعا للامثال الكلية وورد بانه تعالى لها
مخصوصة وانه يجوز ان يضع لفظا بازاء ذاته المخصوصة فيكون علما وهذا على مذهب من يقول بان الواضع فهو

[illegible]

تعالى ظاهر وعلى هذا يجوز ان يكون ما نفهم من لفظ الله غير ما وضع له اذ لا نفهم غير تعالى خصوصيته وذاته التي هي الموضوع له
هذا التقدير حتى يقال انما يكون المفهوم الكلي الذي لم يوضع ويكون الموضوع هو الخصوصية التي يصدق عليها هذا المفهوم كما قيل
في هذا ونظائره وعلى هذا ايضا لا يكون ما نفهم من هذه اللفظة ما وضع له بل ما يصدق عليه من المفهوم ان الكلية فان قيل
اذا لم يكن علما لا يكون قولنا لا اله الا الله مفيدا للتوحيد اذ يكون حينئذ مفيد الانحصار الالهي في هذا المفهوم الكلي ويمكن ان يكون
العامل معتقدا ان ذلك المفهوم افراد كثيرة فلا يكون هذه الكلمة مفيدا للتوحيد فيكون حينئذ هذه الكلمة يصدق في الا
الباطلة التي كان المشركون يعتقدونها من الاصنام والكواكب والاشخاص وفيه ما يرفع الشرك في العبادة من قائلها
لذلك الكلي المنحصر واحدا بعض الخلق واستثنى من قائلها ويحكم باسلامه مع علمه بالعلم بالتفاصيل الواجبة عليه من صفاته
تعالى واحكامه ولو كان كفر احد بسبب اعتقاد فاسد لم يكن هذه الكلمة في حقه موجبا للاسلام وذلك ظاهر والقول
بان المفهوم الكلي الذي لم يوضع وان الموضوع له هو الخصوصية يستلزم وضع اللفظ لما لا نفهم منه فانا لا نفهم من اسمائه تعالى الا
ملكات المفهومات الكلية والظاهر ان الملكة ايضا كذلك لان ذاته تعالى محجوبة عن غيره كما يفهم من الاخبار الصحيحة وقد نقلناه سابقا
حجة الاسلام انه جار في الدلالة على هذا المعنى وهو الموجود الجامع لصفات الالهية مجرى الاعلام وهو المطلوب ثم انما
في المقام ان الاعلام الشخصية كزيد مثلا اما ان يكون موضوعة لذلك الشخص المعين كما هو المشهور والمتبادر فاذا الغير احد
ابن زيد مثلا بعد ان صار ان يكون هذا اللفظ اسما للصورة الخيالية التي حصلت في مخيلته اذا لم يكن المولود
لم يكن اطلاق الاسم عليه بحسب ذلك الوضع ولو قيل بكونه موضوعا للمفهوم الكلي المنحصر في ذلك الفرد لم يكن علما كما سبق ثم اذا
علم من ذلك الاعلام الشخصية ولم يصر شيئا اصلا فانا لا نفهم الخصوصية التي هو عليها بل ربما تخيلنا على غير ما هو عليه
فاما ان يكون جميع تلك الصور الخيالية موضوعا له فيكون من قبيل الالفاظ المشتركة بين معان غير محصورة واما ان يكون الموضوع
له هو الخصوصية التي هو عليها فقط فيكون غيرها خارجا عن الموضوع فيكون فهم غيرها من الخصوصيات غلطا فاما ان يلتزم
ان الاعلام الشخصية موضوعة لكل من الخصوصيات التي يصدق عليها الذات وغير ما ذكر واما ان يترك دعوى كونها جزئية
حقيقة بل يقال انها موضوعة للمفهوم الكلي المختص في الفرد وكلا الوجهين محل تأمل كما ترى وقوله تعالى احد بيان لما
تحقيق وهو اما بدل او خبر ثان وعلى هذا تقدير يكون هو راجعا الى المسئول عنه واما اذا كان ضمير الشأن فهو خبر مبتدا
بل على تقدير صفات الجلال الكامل الدال على جميع صفات الاكرام اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزها عن انحاء التركيب والتعدد وما
احدهما كالجسمية والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية
والمشعر بما مر بان الالوهية تقتضي جميع صفات الجلال والاكرام بحيث لا تشذ عنها شيء بل نقول كل من الاوصاف المذكورة
يتضمن جميع الصفات كما يشير الاشارة اليه ومن ثمة قيل ان كل واحد من الاسماء الحسنى يتضمن سائر الاسماء والصمد والسيد
المصمود في الحوائج من صمد اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه

جميع جهاته وقصد جميع الاعضاء اليه تعالى في جميع الجهات بعضها طبعي وبعضها ارادي وبعضها بحسب الاستعداد الاصلي فان
المربيات بحسب استعداد ما خلق له للكمالات من المبدا الاول تعالى والدعاء بلسان الاستعداد وبجاري الشرع قيل تعريف العلم بصمديته
احدي ... واقول هذا الكلام لا يخلو عن كدورة لان علم المخاطب بمضمون الخبر لا يقتضي تعريف خبر المبتدا بل انما يقتضي ان لا يلقي
اليه ... منزلة الجاهل لان افادة ... فائدة الخبر بمعزل عن هذا المقام فالاولى ان يقال ان التعريف لافادة الحصر [illegible]
الرجل واعادة لفظ اسم الله اشعارا بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية كقوله تعالى ان الذين [illegible] فالحاصل انه يفيد
الطريقين فتامل وترك العاطف اما لان مضمونه لازم لمضمون الاول ... او لانه دليل عليه ... على ان الصمد
فوجب الاحدية ... لان الاحدية تستلزم الصمدية ... تفصيله قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
الجملتين السابقتين ولو كان ... والاقتصار على الماضي مع ان الزمان ... في صفاته تعالى كقوله
وكان الله عليما حكيما [illegible] ولم يكن له كفوا احد [illegible]
بصيغة الماضي قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ... الصاحبة بان يكون المراد بالكفاءة الكفاءة في النكاح ردا على بعض
القائلين [illegible] الاول [illegible] الوالد والصاحبة ولعل تقديم ... على ... لانه الاهم لان ... من الكفاءة
خلاف ... في المولودية وتقديم الظرف اللغوي ... ولم يكن له كفوا احد مع ان الظاهر تاخيره لكونه فضلة في الكلام اذ الاكثر
اللغو ... في الظرف المستقر فانه قد يكون ... وقد نص سيبويه على ان العرب ... تاخير الظرف اللغو
الغرض نفي المكافاة عن ذات الباري تعالى ... هذه الفائدة ... والظرف المذكور فكان اهم بالتقديم ... والحاصل
تاخير الظرف اللغو انما هو حيث لا يكون ... الاهتمام بالتقديم وذلك ... في جميع ... فان قيل الاحاديث الدالة
على ان هذه السورة ثلث القرآن ... بان ثواب قراءتها ... ثواب ثلث القرآن ... مقاصد القرآن ... ثلاثة
البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ايتنا يطيق
يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ... رواه الامام احمد باسناده عن ابي ايوب عن النبي انه قال ايعجز احدكم ان يقرا
القرآن في ليلة فانه من قرا قل هو الله احد الله الصمد في ليلة ... ثلث القرآن وايضا روى الامام احمد عن حميد بن عبد الرحمن
من اصحاب النبي ... عن النبي انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لمن صلى بها وايضا روى الامام احمد عن ابي الدرداء ان
رسول الله قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القرآن قالوا نعم يا رسول الله نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله
جزا القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن ... والنسائي ... ظاهرة في ان
ثواب ... ثلث القرآن فيكون ثواب قراءتها ثلاث مرات ... ثواب قراءة القرآن ... وهذا مشكل لان ... ان قارئ
القرآن لكل حرف عشر حسنات فيكون ثواب القرآن ... اضعافا مضاعفة ... لقارئ
ثوابا تفصيليا ... واذا ختم القرآن ... ثواب الختم

نقل ابو علي جمع القرآن ... ان بعض ... مرتجل ... والاخر
كل يوم وعلى هذا ... ما ورد في سائر السور ... القرآن ... ويصلي على ... ويقرا
يوم الجمعة وعلى الدوام ... سورة ... تعالى ... [illegible]
الحمد لله هادي من اراد الى سبيل السداد ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ... وعلى اله ... وصحبه
والطاهر ... عن ... الطاهر وبعد فلما ... الكتاب ...
الالباب ... وكان ممن ... على هذا الضعيف حسين بن عبد الصمد
وفضل ... مسائل ... من ... المتاخرين ... بعض المتقدمين ...
بعضها ... المعاصرين اما ... الجاهل ... مسائل ...
فقط لانها افضل الاعمال وجعلتها ... المسائل ... البرهان ...
باحسن ... من المتاخرين فان ... الكريم
جملة ... على كل حال ... الانكار ...
ان لكل ... من الفيض الالهي ... الناظرين ...
... والاطلاع ... ان من بعض ...
... الانكار مسئلة اولى ... الشعر ...
في ... الكيف ... المسح ... تعالى ... وجوهكم ... الواجب
... والمسح ...
على ... وابن الجنيد ... رحمهم الله تعالى على ... الفريقين
ايصال الماء الى ... المسح ...
الشعر ... حج في الذكرى على ... بان ...
... عن ابي جعفر ... الصحيح ... على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه لكن يجري
عليه الماء ... محمد بن مسلم عن احدهما ... في الرجل ...
ان رسول الله ... الحكم ...
رسول الله ... الواحد ...
ذلك ... في شرح القواعد ... الذكرى ...
بما ... الشعر ... في جميع ... غير ... حاله دون ...

اسم الجانب الذي يحويه الاحاطة حقيقة او يصدق انها وجها ايضا وما يمكن سلب الاسم عنه فيصدق به مجازا انتهى قلت ان
وجوب تخليل الشعر الخفيف ووجوب غسل ما تحته من الماء على ظاهره لانه كالواجه بواجه بالبشرة محضرا كما اعاده في
وانما يحتمل اسم الوجه الى الشعر فقط اذا كانت المواجهة به وحده لا بما تحته وذلك هو الكثيف لان البشرة يجب غسلها قبل نبات
فيستصحب حكمه بعد خروج الكثيف المعلوم ... الا اذا انتقل الاسم المواجهة اليه فيبقى الباقي واما ما يحتمل به الشعر الخفيفان
سترها على عدم وجوب تخليله حتى ولا التعليل بتطرق الحال الى الوجه اسم لما لم يواجه به فلا يتبع قيد وجود ليلنا على وجوب غسل
تخليله لانه لم يواجه به وبما عصره كالعرق وتفصيله ان كل فرع من الخفيف انما افتقر ما يقابلها من البشرة فقط بالشعر
يقتصر تخليل المخاطب فمعلوم ان الشعر ليس ملتصقا بالبشرة بحيث يستر ما تحته ... وانما بل يتجافى عنها فاذا
الشعر ما يقابلها من البصر بالنسبة الى وضع من اوضاع مجلس المخاطب في مجلس المخاطب او في مجلس او تحرك راسه
او تحرك والمجلس بحاله تغير وضع المقابلة والمحاذاة غير ... من البشرة ما كان مستورا قبل واستتر منها ما كان مرئيا
فاي المستورين لا يوجبون ايصال الماء اليه وهو يصدق انه يواجه ان على ... او بالمستور الذي لا يجب تخليله هو المستور دائما
في جميع اوضاع مجلس المخاطب كما هو ظاهر كلام القائلين بعدم وجوب تخليله ... عليه كلام الشهيد الثاني عند حكاية
... قلت ذلك الساتر في جميع اوضاع مجلس المخاطب ليس خفيفا ... عليه بل هو كثيف كما صرح به
لو فرض في اللحية بعض مواضع يستر ما تحتها من البشرة في جميع مجالس المخاطب لم يكن ذلك البعض خفيفا بل كثيفا
خفيفة بعضها كثيف كما ذكره لو كان بعض الشعر خفيفا وبعضه كثيفا وفسر ... كل عند ... قال العلامة
النهاية ان خلت ... ما يمكن فيه اللحية شعرا او شعرتان فيه ان ما تحتها ... والباقي لا ... يسمى ... حقيقة ولا ...
... الشعرتين فيصدق ان اللحية حقيقة ولا يجب تخليلها في ... بالنسبة الى تلك الشعرتين وقلنا ... ان
متجافية وان الشعر لا يستر ... وانما الاعتبار الذي يحصل بتخليله فان صح وصح ما ذكرتم وما ... في المعارف
ساقط بتعليل الاحكام الشرعية على انه لو فرض ... على ... المعارف ... المتوضئ ان لا يوصل الماء الى ما تحت تلك
... لان ... الماء على الشعر ... عن مواضعه ويجري الماء ... وان لم يرده المتوضئ فلا يحتاج الى ...
... المحاكاة ... اولى واما صحيح زرارة فانه دل على مطلوبنا وقد استدل به العلامة في المختلف لان المراد بالا ...
المتعطلين لا معناها الا ... والمتعين ... كما عرفت ... من الرواية على انه لو ... الشعر ... غسل ...
المراد والجواب ... شيخنا البهائي ... ذكر ... هذا الحديث ما ذكرنا ثم قال ان الحلاف في غسل ... الخفيف انما هو في
منها الا في البشرة الظاهرة خلال الشعر ... يجب غسلها اجماعا فقلت ان اراد بالمستور في جميع مجالس المخاطب ... خفيفا
... فان اراد في بعضها ... غسل البشرة المرئية في بعض المجالس ... الاحاطة به كما ... حكاية الرواية
الخفيف الذي لا يجب تخليله ... واما صحيح محمد بن مسلم فانما ... على عدم وجوب تخليل الكثيف لان ... انما

اذا غابت البشرة باطنا وما يرى من البشرة ظاهر لا باطن وهذا ظاهر واما ما روي عن رسول الله من حديث ...
فاما ... سؤال لان اذا كانت خفيفة ... وقد صرح ... بانه كان كثر اللحية ... للاستدلال على عدم وجوب
تخليل الكثيف وان الاستدلال ... ان كل شعرة ... ما تحتها ... فلا يجب غسله كما ... للقيام الى الصحيح ...
كما هو معلوم ... البشرة وليس ... منها ... يجب ... اوضاع المجلس ... ما كان مستورا
ما كان ظاهرا فاي المستورين لا يوجبون غسله والحق ... على ... الجمع فانه ... مع الفارق لان ...
في جميع مجالس المخاطب ... لا ... في الجلوس ... في التيمم على الحجر والاكثر على جوازه واحتاط ...
الشيخ ... لان الحجر من اصناف الارض اجماعا كما نقله ... الصعيد لانه وجه الارض كما نقله
الاعراب عن الخليل والعلامة في ... الصعيد ... والتراب على الحجر ... ان التراب ... عملت
حرارة الشمس حتى يحجر ... لو لم يكن حقيقة التراب ... لم يجز التيمم عليه عند ... بالحل اجماعا فكلما
... غاية ما ... والمرتضى والمفيد وابو الصلاح الى عدم جواز التيمم عليه وهو الاصح ...
او انه لا يعرف ... على جواز التيمم على الحجر كما صرح به المحقق في المعتبر ... لو ورد عنهم ... جواز التيمم عليه الا
... في مقام الاستدلال ... ما نقلناه عنهم وايضا الصعيد هو التراب كما قال المفيد في المقنعة ...
وقال ابن دريد في الجمهرة الصعيد هو التراب ... بانه كثيرة مستفيضة ... بالتراب ... بعضها ... التراب
طهورا ... الماء طهورا ... الارض ... وفي الحديث النبوي جعلت لي الارض مسجدا وترابها
... وهذا الحديث ... جواز التيمم على كل ما يصدق عليه اسم الارض غير التراب الا
... التراب ... بالتراب ... الصعيد
التراب الخالص كما نقلناه عن ائمة اللغة وعن ابن عباس ... لا يجوز التيمم بالحجر وان كان وجه الارض كما نقل عن ابن ...
فجواز التيمم بالحجر غير معلوم لان وجه الارض ... العام وروايات التراب ... الصعيد
وان ... اهل اللغة على الاخر ... المرجح وهل يجوز العدول ... الامر معتبا
اجماعا ... واحد ... من اهل اللغة ... الروايات الصحيحة ... المستفيضة
... على انه ... في مع التيمم عليه الا الاتفاق على انه ... الامر ... التيمم
... الصادق ... والحديث ... اجماعا ... الشارع ... الا
والتراب ... الرسول ... واما ... العادل ... التراب ... الحجر
... على ما ذكره ... المعتبر والانفعال ... التراب ... الحجر والمعادن
... ان يكون ... تعالى ... من العناصر وكلام الحكماء ... على ...

وقد ورد في روايات كثيرة مستفيضة ... [illegible]

حيث لم نشاهد واحاط علمنا لكن يجوز ان يكون مخلوقا من اجزاء ترابية قليلة مستهلكة في جنب غيرها كما شوهد في
ولانه اذا باطحان يمزج الماء من الارض ثم يكون حجرا واما الثاني فلان جواز التيمم عليه مع صدق التراب غالبا على
اقرب المعادن الى الترابية ولا يلزم من ذلك ان يكون ترابا ولان تكون الاجزاء الترابية باقية فيه بالفعل والتيمم
الضرورة كالتيمم على عرف الدابة ولبد السرج مع ان غبارهما ليس ترابا والانجاء التيمم عليه اختيارا **مسألة** ذهب بعض
المتقدمين واكثر المتاخرين حتى الشهداء الثلثة رحمهم الله اجمعين على ان الشمس تطهر ما اشرقت عليه وجففته
ذا المتعين النجاسة من كل ما لا ينقل ولا يحول عادة كالارض واجزائها والنبات والاخشاب والابواب المثبتة والاشجار
والفواكه عليها وان حان قطافها والاطرين المنقول الا الحصر والبواري ويكون في حكم الباطل الاشراق على الظاهر

فصل

جفاف الجميع وانتشار النجاسة فيعطر وجه الحايط اذا اشرقت على احدهما وكانت النجاسة خارقة ومتصلة الاجزاء
بينهما ودليلهم على ذلك روايات الاولى ما رواه محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سألته عن
البول يصيبها البول هل تصح الصلوة عليها اذا جفت من غير ان تغسل قال نعم لا باس الثانية ما رواه احمد بن محمد عن موسى بن
القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سألته عن البواري والحصر يبل قصبها بماء قذر ايصلى عليه قال
اذا يبس فلا باس الثالثة ما رواه احمد بن محمد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمن بن عبد الملك
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال يا ابا بكر ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر هذا جميع ما وصل الينا استدلالهم وقد
قطب الدين الراوندي وصاحب الوسيلة والمحقق في المعتبر الا ان هذه الاشياء وان جففت بالشمس فهي باقية على نجاستها
يجوز الوضوء عليها والصلوة وهذا هو الحق الذي لا يجوز العدول عنه لدليلنا عليه العقل والنقل اما العقل فان
الاشياء بعد اصابة النجاسة لها نجسة قطعا فلا يجوز الحكم عليها بالطهارة الا بدليل شرعي يقتضي حكم النجاسة و
ان ادلتهم لا تفي بمقام واما النقل فهو ما رواه احمد بن محمد في الصحيح عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألته عن الارض
يصيبها البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال كيف تطهر من غير ماء وخلافها للطهارة بالغ ومعه ولا الرخطم الارض
والسطح عند طهر البواري التي تعلق ويحمل تطهيرها اولى واجاب في المختلف بان حكم الاستصحاب انما يثبت مع بقاء الاجزاء
اما مع عدمها فلا وبان الرواية مناولة بحمل حصول اليبوسة من غير الشمس وفيهما فالنظر فان زوال الاجزاء النجسة
مع بقاء الاجزاء التي تطهر والسوال في الرواية عن البول حال تطهير الشمس وهذا اطلاق يدل على ما ادعيناه فلو لم يكن
كان الفرق بالجهل وتاخر البيان عن وقت الحاجة ومنها ما رواه عمار بن موسى عن ابي عبد الله قال سئل عن الشمس هل تطهر
الارض قال اذا كان الموضع قذرا من البول او غير ذلك فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلوة على الموضع جائزة وان
اصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا يجوز الصلوة عليه حتى ييبس وان كانت رجلك رطبة او جبهتك رطبة او غير ذلك
منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع وان كان عين الشمس اصابته حتى ييبس فانه لا يجوز ذلك

وهذه الرواية صريحة في جواز الصلوة عليها اذا يبست بالشمس وفيها دليل على بقاء النجاسة لانه عدل عما اقتضاه السؤال من
الطهارة ثم اوما الى بيان بقاء النجاسة وجواز الصلوة لما اجاز الصلوة فقوله فالصلوة على الموضع جائزة واما نقلها
فقوله وان كانت رجلك رطبة الخ وهذا واضح فقد توافق العقل والنقل والاحتياط على الحكم بعدم طهرها بالشمس واما
استدلوا به من الروايات فلا ينهض حجة على ما لا يجوز العدول عما حكم العقل والنقل والاحتياط الذي ابنا اما الروايتان
الاوليان فغير صحيحتين ولا صريحتين في مدعاهم اما الاولى فلان في طريقها محمد بن احمد وهو مجهول الحال وقد اكثر من جماعة
فاسق وبعضهم غير امامي واما الثانية ففي طريقها احمد بن محمد وهو مشترك بين خمسة منهم فساقا وكذابون وعامة
انهما غير صريحتين في الطهارة فواضح لان مضمونهما انه يجوز الصلوة عليها اذا جفت بالشمس او بغيرها ونحن نقول
موضع الجبهة او مطلقا ويكون ذلك من قبيل العفو وهذا لا يستلزم الطهارة بوجه ولذلك ذهب قطب الدين الراوندي رحمه الله
الى ان العفو وجواز الصلوة انما هو في الارض والحصر والبواري فقطع مع بقائها على نجاستها اما غيرها فلا يعفى عنه ايضا
فلعل جواز الصلوة فيها بدليل خارج كالاجماع على عدم جواز السجود على النجس جاز الصلوة عليها الا السجود عليها الا
انه صلى فلان على البساط والحصر وان سجد على شيء آخر ويؤيد ذلك ما رواه في الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن الشاذ
يكون عليها الجنابة فقال لا باس وما رواه محمد بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله اصلي على الشاذكونة وقد اصابتها
فقال لا باس فقد جوزوا عليهم السلام الصلوة عليها مع نجاستها ولم يذكروا انها جفت بالشمس مع ان الجنابة يعني المني لا يطهر
لها جرم وانا احسنه واما الرواية الثانية فهي صحيحة ايضا الا انها دلت على الصلوة عليها اذا يبست ولم يذكر ان ذلك
بالشمس ايضا ولا يجوز ان يكون المراد في الروايتين انها جفت بالشمس لانه لو بين ذلك لكان اغراء بالجهل وتاخير البيان
عن وقت الحاجة ولا يجوز ذلك عليهما ان الروايتان انما دلتا على جواز الصلوة عليها اذا جفت بالشمس او بغيرها ونحن نقول
مع طهارة موضع الجبهة او مطلقا كما ذهب اليه الراوندي من جواز السجود عليها وهو ايضا ضعيف جدا لان مع طريق
لانهما انما تضمنتا جواز الصلوة لا السجود اما الطهارة فلا اشعار لهما بها مع ان علي بن جعفر كان فقيها فلو كانت
عن الصلوة عليها وهو امر واضح انما هو عن طهارتها ما علم لي الامر واضح الا ان الخلاف فيه ما بيننا وبين العامة
معروف بل بين فقهائنا ايضا فانه شرط ابو الصلاح طهارة مواضع المساجد وشرط المرتضى طهارة موضع المصلي
مذهب جماعة من العامة انه ورد عن النبي النهي عن الصلوة في موضع النجس فحمله بعضهم على التحريم وبعضهم على الكراهة فاراد علي
تحقيق الامر فاخبره كما هو عادته واما الرواية الثالثة فهي صريحة في الطهارة ولكنها اكثر ضعفا وابعد من الصحة من الاوليين
لان في طريقها احمد بن محمد عن سعد وعلي بن الحكم مشترك بين ثلثة اثنان منهم ضعيفان ولا يعول على ما رواه وعثمن بن
عبد الملك مجهول كيف يعول على رواياتهم ونخرج بها من الاصول المقررة المجمع عليها ومن دليل العقل والنقل الصحيح
ونزيد في ضعفها انها فان ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر وهذا عام في المنقولات وغيرها فلم خصصتموه بالاشراق

اصلي عليها الخ

اعلم ان تحصيل الجسد فيها او غيرها ثم لبثه وطهره في الشمس ان قلت قد خصص الروايتان السابقتان على جواز صنعها
انما تخصصا جواز الصلاة وهو لا يستلزم الطهارة ثم لا يخفى سليما لكن ذكر بعض افراد العام بعد العام لا يخصصه كما تقرر في
فعموم التبع في العشر لكون لا يمنع ان يكون في البقر لكن اذا ورد بعض حوله في النعم لكون قضيتي الرواية ان كلما اشرقت عليه
طهر منقولا او لا نجسا فيها او غيرها وهذا خلاف الذي نعمله بناء من اطلاق السند وهل يجوز على الامام ان يتولى التبليغ
في العموم ويؤخر البيان عن حال لا يجوز عليه البيان الى اجل قد ان ذلك واعجب من ذلك نفي الحكم عما اشرقت عليه الشمس
لم يدخل في عقد اذا اتصل كطرف الحصير واحد وجزء الحائط مع انهم لا يدل على ذلك وحده وحكموا بطهارة ما اشرقت عليه فقط
ذلك والمتصل فيما طهر بالماء لا يطهره وهو اقوى في الطهارة فكيف يطهر المتصل فيما اشرقت عليه وان لم يشرق والمطهر عنده كالماء
فقط والعجب ان العلامة في كتاب استدل بعمار الاخبار على تطهير الشمس واقتصر على جواز الصلاة على الموضع وجارت
بلكنا اخرجنا الدال صريحا على الطهارة ثم استدل ببعض الروايات على الطهارة بان المتبادر [illegible] التخصيص هو الاصل الذي عن البحث
الحكم وفي الحد لما احتج الشيء المرتفع على طهارة الجسم الصيقل كالمرآة بزوال عين النجاسة عنه ولو بالمسح بان الموجب للنجاسة في المحل
عين النجاسة وبزوال العين حصل الحكم اجاب بان الطهارة والنجاسة حكمان شرعيان اي موقوفان على الشرع والمطهر هو
ولم يرد من الشارع ان زوال العين مطهر ان قلت وفيها ابن بزيع وان كانت صحيحة الا انها مضمرة والمحيي لا يكون الامام
بن موسى فيطي قلت المضمر قد عمل به علماؤنا لقرائن الاحوال من اصحاب الائمة عليهم السلام انهم لا ينقلون ويضمرون الا عن
فكيف ابن بزيع وهو من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم والعمل بالمضمر لم يمنعه منه علماؤنا لا سيما اذا عارضه صحيح اخرى مضمرة عليه
عار عمل علماؤنا برواية وعد وروانا بالحسن [illegible] وهذا يدل على ان عار حين
انما هما مقويان لدليل الاصحاب فلو لم يردا لم يخرجنا العمول عن تعيين ايضا النجاسة لسلامة الروايات العرضية صريحة ولا
كيف وما استدللنا به راجح واصح فلو لم يجيء احدهما او دليل العقل لرجحانه بذلك ان قلت هذا الحكم مشهور بين الاصحاب وعليه اكثر
فيجوز القول بخلافه قلت لا اثر لكن الاجماع قلت كونه المشهور كالاجماع لا يجوز القول بخلافه قد وقع البحث عن المسألة بعض المحققين
عليها الى الان فلم الشهرة قد يكون حجة اذا عدت الادلة من طرفي المسألة او فيها ويجب [illegible] يرجح احدهما ثم يمكن ان يقال
ما هو المشهور بين العلماء بعين العمل لان الظن في جانبه اقوى من جهة الاصل المرجح احترازا اذا كان في المسألة العلماء
الحكم بحسب النظر وقام الدليل القوي من الجانب الآخر فان احدا [illegible] في وجوب العمل بالاقوى ولو كانت الشهرة مجردة
يجوز الاعتماد عليه لسهولة الخطب على المتاخرين فتقلدوا الى قول من كان اشهر فعلموا به واستراحوا من تكلف الاجتهاد لا وهو باطل
ثم الكلام في الاجماع هل يجوز مخالفته اذا قام الدليل على خلافه ثم ان بعض العلماء نقل من محققيه كما قرر في الاصول
السيد المرتضى والشيخ الطوسي وهما امام المذهب الاجماع في مسائل كثيرة وقد نقض الاجماع بعضهما على خلاف في كثير منها
المحقق والشهيد في الذكرى والمحدثين ذكروا ان المشهور في اهل الحديث [illegible] اذا ادعاه [illegible] في الوجهين وهو صحيح [illegible]

ذكرتم ان قلت العمل بهم وبالاخر اخر على تطهير الشمس بما ذكرتم لم يعقد عليه ولا يخفى العدول عنها قالوا بجواز الظن قلت
من الفقهاء ان المفتي في الحقيقة انما يصدر عن الجاهل بطريق استدلال الفقهاء لان مدارهم على الامور الظنية والاحتمال
الكامل فيها وما يثبت هذا الاحتمال لا يمنع من العمل بما قام عليه الدليل الذي الظن المعتبر شرعا والا لم يمكن الاعتماد على مسائل
الفقه لطرق الاحتمال المذكور وقد بينا بطلانه قطعا والحاصل انه لم يقم الى الان دليل على تطهير الشمس غير الاشياء انما قام على
على النجاسة واني لا احب من ذهب الى طهرها بالشمس وحمله على الحال والعمل والاحتياط ونحن نقدم الاخبار الصحيحة
هذه الروايات الضعيفة وان كان صريحة اذا عارضها دليل العمل فقط فكيف مع هذا وهذه الروايات الضعيفة
مختلفة [illegible] في مقام على الصحيح الصريح المعتضد بدليل العقل والاحتياط ما عدا الاخبار [illegible] قطعنا النظر
التاويلات وتوسيع دائرة الاحتمالات لم يبق لنا حجة في الاحكام الشرعية وحسبنا ما حكم في الفروع الفقهية مسألة
بول الرضيع الذكر الذي لم يتغذ بطعام ولم يجاوز سن الحولين الاكتفاء في غسله من الثوب المتعدي بصب الماء
عليه وان لم ينفصل عنه [illegible] وجوب العصر في بول الكبير هذا يحصل بما وصل الآن علماءنا المتقدمين والمتاخرين
العلامة وبعض الرئيسين قدس سرهما ان المحل يطهر وان لم ينفصل عنه الماء ولم يصرح بعدم اشتراط الانفصال سواهما
لنا على عدم اشتراط الانفصال ما رواه الحلبي في الحسن قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن بول الصبي قال تصب عليه الماء فان كان قد اكل
فاغسله غسلا فقد اكتفى في طهره بالصب [illegible] وجوب الغسل [illegible] الصب واصابة الماء المستوعب للمحل والجريان
فقولنا المستوعب لاخراج الرش وقولنا [illegible] اجرى ام لا لاخراج الغسل لانه لا يصدق الا بالجريان هذا غاية [illegible]
ان الاطلاق يحمل [illegible] ذلك انه لا بد من الجريان بمعنى انفصال بعض الماء عن المحل [illegible] المعتبر في الغسل لساير النجاسات
واذا لم ينفصل لم يحصل الغلبة [illegible] على اصل النجاسة بل يختلط الماء [illegible] لا اشتراط العصر والمبالغة في اخراج الغسالة
كما يشترط ذلك مع غلبة الغسل في تطهير بول الكبير وذلك لخفة نجاسة بول الرضيع وهذا لا يقتضي طهره بما لا يدعى غسله الا
ولا شرعا واجراه [illegible] فانهن لمانه باقي النجاسات [illegible] الوجوه وذلك لاختلاف طهارتها في الكيفية والكمية الا
وحيث شرطنا انه [illegible] في طهر الماء في اشتراط حصول الغسل في طهره ومعنى الغسل لا يتحقق الا بالجريان فاخراج هذا من
محكم [illegible] ان قلت كيف يكون محكما وقد ورد في الرواية المعتبرة الاكتفاء في طهره بالصب وهو يصدق مع عدم الجريان والا
[illegible] ان قلت لم يجب الصب [illegible] في باب التطهير الا مرادا به الغسل الذي يشترط في صدقه الجريان [illegible] العصر
[illegible] والكل يدون العصر ولقد تتبعت الروايات في باب التطهير فاذا كل موضع فيه السؤال عن البول يصيب الجسد فقال صب
الماء وكل موضع فيه السؤال عن البول يصيب الثوب فقال اغسله مرتين والروايات في هذين المعنيين كثيرة جدا ولم اجد
واحدة تتضمن غسل البول عن الجسد فدل ذلك على ان الصب المطلق في باب التطهير مراد به الغسل الذي لا عصر فيه [illegible]
حقيقة [illegible] يحصل التطهير الا بالجريان والا لم يجز [illegible] الاكتفاء في الا الغسل في الجسد بغير [illegible] ولو لا ذلك

عليكم ان تجروا الصب الذى ورد فى الجسد وفى روايات على معناه اللغوى فكانوا بالصب فى طهره من غير جريان ولو فقد
بعد تمام التتبع رواية واحدة تتضمن اطلاق الصب الوارد فى الجسد بالغسل ولم يكن اخراج بول الرضيع من البين لانحصار
انى وجدت فى التهذيب فى باب تطهير الثياب من النجاسات ما يخص اطلاق الرواية التى حكيناها لهم فى الصب على بول الرضيع
بالغسل روى سماعة قال سألته عن بول الصبى يصيب الثوب قال اغسله قلت فان لم اجد مكانه قال اغسل الثوب كله وروى الحسين بن ابى
قال سألت ابا عبد الله عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين فانما هو ماء قال وسألته عن الثوب يصيبه البول
اغسله مرتين وسألته عن الصبى يبول على الثوب قال تصب عليه الماء قليلا ثم تعصره فالصب فى صدر هذه الرواية مع
قطع النظر عن امثالها من الروايات الاخر فى الجسد لانه لا يطهر بالصب من غير جريان اجماعا ووسطها يدل على اختصاص الصب
بغير عصر باسم الغسل لحصول الجريان المعتبر فى الغسل بالعصر وعجزها صريح باشتراط الجريان فى الصب ببول الرضيع لانه قال تصب
عليه ثم تعصره فلم يكتف بصب الماء لما قال عليه لاحتمال عدم جريانه فى الصب فقال ثم تعصره اذ بالعصر يحصل الجريان المطلوب
فان قلت قوله عليه انه يكفى بصب مرة واحدة لان نجاسته اخف كانه لما قال عليه احتمل ان يفهم السامع انه يجزى فى عصره
الماء وان لم ينفصل فالحق يقول ثم تعصره ليشعر بان الجريان لا بد منه لتحقق معنى الغسل فى هاتين الروايتين اقوى دليل على ان
المراد بالصب فى روايتهم الذى هو جريان كالصب الوارد فى تطهير البدن فيكون مقيدا بمفهوم الصب اللغوى باحد بعضيه وهو
جريان والانفصال فيسقط الاستدلال بها على مدعاهم الا على حمل المطلق على المقيد واما الحلاء والصب فى رواياتهم وروايات
الجسد فى كلام فقهائنا وعدم تصريحهم بوجوب الانفصال فيه واما لان ذلك تبع باب التطهير والغسل الذى هو شرط الانفصال
فيه بينهم واما لان صب الماء على جميع ما اصابه البول من الجسد والثوب لا يخلو عن قدر ما يتشربه الثوب ولا ينفصل عنه
عادة فلهذا اطلقوا الصب ولم يذكروا الانفصال ان قلت ان ما رواه الحسين بن ابى العلاء غير معمول وان كان السند ابن طاوس
البشرى عنه فكيف تخصص بها روايتهم ما قلت روايتهم ايضا ليست بصحيحة وانما هى حسنة ولو عارضت رواية الرجال عليها
كيف ولم تعارض ولهذا قيدنا مطلقها وقد اوردت على شيخنا الذى نحن عليه رحمه الله تعالى بعض ما نحن الساعة فاجاب بان الدليل على
الاكتفاء بالصب فى بول الرضيع ان مفهوم الصب اللغوى هو اصابة الماء من اعلى الى اسفل والا لما يكفى به فى الجسد لانه ورد روايات اخر
وكان ذلك مع ورود روايات الصب فى الجسد ولم يفصل ذلك فى بول الرضيع فيجرى على مفهومه اللغوى وقد حققت ذلك فى الحاشية بعد
التطرق الى الروايات بالاستقراء فاذا كل موضع فيه سأل السائل عن البول يصيب الجسد فقال صب عليه الماء وكل موضع فيه سأل السائل عن البول
الثوب فقال اغسله ولم اجد رواية واحدة فيها الغسل للبول من الجسد بعد غاية التتبع فالحاصل ان الصب المطلق فى الجسد لم
يخصصا ولم يكن الاكتفاء بمجرد مفهوم اللغوى وانهم لا يكتفون به والصب المطلق الذى فى حسنة الحلبى وعدم وجدنا ما يقيده بالانفصال
الذى لا بد منه فى حقيقة الجريان وهو ان تلك الروايات على ما نصت انه لا بد من وروده فى باب التطهير الذى يعتبر الجريان والانفصال
معتبر فى مفهومه معروف عندهم ولولا ذلك لم يجر على الاكتفاء عليهم اطلاق الصب فى غسل الجسد فقد اوردت عليه ذلك
يخرجوا

يخرجوا بالماء آء صوابا مسئلة قال العلامة فى التذكرة الفعل الكثير انما يبطل الصلاة مع العمد اما مع النسيان فلا وعند
المولى روى عن ابى الخطاب والنسيان امرين وبين اصل بقاء الصلاة على الصحة واصل براءة الذمة من الاعادة وما رواه زرارة فى
الصحيح عن ابى جعفر قال سألته عن رجل صلى بالكوفة ركعتين ثم ذكر وهو بمكة او المدينة او بالبصرة او ببلدة من البلدان انه صلى ركعتين
قال يصلى ركعتين وما رواه فى الفقيه عن عمار عن ابى عبد الله ان من سلم فى ركعتين من الظهر او العصر او المغرب او العشاء الآخرة
ذكر فليبن على صلاته ولو بلغ الصين ولا اعادة عليه وهو ضعيف ولهذا كتب محمد ان الكلام منها الا يبطل وهى باطلة
واضح والاول الاعز بالجهل وما عن البيان من وقت الحاجة وشيخنا الشهيد الاول اختار البطلان بالفعل الكثير وشيخنا الشهيد
الآخر ان رضى الله عنهم اجمعين وما روى فى ذكر الحديثين الاولين بما رواه الكلينى عن سماعة عن ابى عبد الله رأيت من صلى ركعتين
وظن انها اربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعدما ذهب انما صلى ركعتين قال يستقبل الصلاة من اولها وبما رواه محمد بن مسلم
قال سألته عن رجل دخل مع الامام فى صلاته وقد سبقه بركعة فلما فرغ الامام خرج مع الناس ثم ذكر انه فاتته ركعة قال يعيد
اذا لم يحول وجهه عن القبلة فاذا حول وجهه يستقبل الصلاة هذا غاية ما وصل الينا احتج والاحتج الاول بما احتج به الا
بعدما لمالى رواية سماعة من الضعف مع امكان حملها على من احدث واستدبر واما الرواية الثانية فان صحت لك
على ان الاستدبار يبطل وان قل وذلك فيه ما على ان ما عداه من الافعال لا يبطل وان كثر فيكون موفقا لنا وقد ورد
الروايات ان الالتفات يقطع الصلاة اذا كان بكل وشمل ذلك القليل والكثير وحمل بالاطلاقها جماعة فيكون الاستدبار حكم
فيبقى رواية عمار الضعيفة وهى لا تعارض صحيح النقل الوارد بصريح العقل الذى عن اخبار اجلاء اولى الفضل ان فلت مع
والنسيان الا يقتضى العمد مع ان يرتفع الاسم وقد يكم ما يمنع الحمل مقتضاها وان صحا الان بلوغ الصين وعكه لا
يكون الا بعد مناف كثير مبطل عمدا وسهوا وعطفا قلت فى الخطاء والنسيان فيهما الا بعين مقصد فالدال احكا
المترتب جميعها الا ان على الحق الحقيقة الا ان التوجيه بالحمل كما النسيان فعليكم يا النصوص فى الحديثين حكم بصحة الصلاة
مع بلوغ مكة والصين وهو مستلزم الفعل الكثير قطعا ولا يستلزم فعل المبطل عمدا او سهوا هذا لكن حكم بالصحة مع البلوغ
من حيث هو وهو فعل كثير ولم يتعرض لفعل المنافى فى المسافة لوضوح الحال حيث وانما المنافى ما المفعل الكثير الفعل
فيه ولو الوصلة صريحة فى ذلك وشيخنا الشهيد فى الذكرى نقل قول الاصحاب بان الفعل الكثير انما يبطل اذا وقع عمدا
مع النسيان فلا وقال فى الساهية الطويل ان ظاهر الاصحاب ان الفعل الكثير فى حين غير العمد فلو وقع نسيانا لم يبطل
وبعد بقاء الصلاة على الصحة لكن مع طول المسافة والساعات او عظيم البعد او ما فكانت فى حال السهو
به وخصوص عن بعد الحكم بصحة الصلاة مع الفعل او وضعه الكلام وهو حسن فى الاعراض لا انا حينا
دليل الانتهاء فكيف فعارض قلت يكون اجماعا سند صحة الاصل وصحة الصلاة هذا الافضلة
ومن منافيه مسئلة قد اشتهر بين المتأخرين وجوب التعرض للبدلية عن الوضوء والغسل فى نية التيمم وعليه الشهداء

ولم يتعرض لها المحقق ولا العلامة ولا احد من المتقدمين ممن رايت كلامه سوى الشيخ في الخلاف فقط ولم يتم على وجوب
لها دليل عقلي ولا نقلي وانما اعتمدوا على انه يحصل بها التميز بين التيممين والتمييز لا ينحصر فيها والاصل عدم وجوب
لها في النية وايضا المائية حين فقد الماء غير واجبة لفقد شرطها والتيمم واجب باسره لوجود شرطه وتجرد اشتراط
بفقد الماء لا يوجب العوض لكونه بدلا عن المائية وعلى هذا الاطلاق الواجب باصل الشرع ويصلي مع فقد جاز انا
من غير نية بدلية العاجز عن القيام وكذا اجزاء الكفارات المرتبة وكذا كل مكلف بامر وعجز عنه ولم يشترط انهم اوجبوا
البدلية في جميع ذلك فعلى من اوجب نية البدلية هنا بيان الفرق المخرج عن الحكم والحاصل ان الدليل على وجوب المعرفة
التيمم لا يكون الا صحاحه على وجه والوجوب والقربة والاصل نفي ما عداها الا ما استدل في الذكرى باختلاف الحقيقتين
الماء انية وهو ضعيف واما على القول بعدم الفرق فالتمييز حاصل في نفس الفعل لاختلاف الكيفيتين واذا كان المتحقق
او جنبين كفى في التمييز بل هذا اولى بالاعتبار والاحتراز من تمييز الفعل في نفسه بخلاف البدلية بل او نواها ودخل عن كونه
او جنبين ورعايتها لعموم الاجزاء الا ان التمييز لم يحصل بها ولنا هنا بحث اخر مع الشهيد من المتاخرين قال الشيخ العلامة
شرح القواعد وما وقع ضابطا في اعتبار البدلية التيمم صاحب الجنابة والاقرب تشريعهما مع وجود الماء ومنعه في ذلك
الوضوء قال اذا اعتبرنا البدلية في التيمم للتمييز فلا وجه لاخراج هذا الفردين منه والدليل الذي ذكره لا ينهض عمدها
اذ مشروعية التيمم صاحب وجود الماء لا يقتضي عدم كونه بدلا عن المائية وذلك لانها هي المعتبر بالاصالة الرافع ما فعلت لا
على الوجه الاكمل والتيمم بدل اختياري عنها فتقضي ما قرره ان ينوي البدلية هنا كما ينويها فيما اذا كان بدلا ا
بل مراعيا فاذا اعتبار البدلية هنا اولى من اعتبارها عند فقد الماء لان البدلية هنا ظاهرة لتعينه على ما هو الاصل
وهي المائية التي هي افضل الفردين فالاكتفاء بالتيمم المقدم على الوضوء ليس الا لكونه بدلا عنه عند ارتبان
واما عند فقد الماء فالمائية غير واجبة والتيمم واجب باسره لعدم العذر على عينه وهو المكلف به لا غير فلا وجه
الى نية البدلية بحثه وما يخرجه بحث البدلية التيمم للخروج الجنب والحائض من المسجدين اذا احتلم او حاضت فيهما لانه
مورد النص ولهذا حصره بعضهم على ذلك ومن عداه الى من احدث خارجا ثم دخل بيانا او عمدا لعدم النص
في الحائض بعض اذ لا يتصور فيها الطهارة ولهذا جعل المحقق حكمها الحدث واما الطهر في الرواية فالمطلع والظاهر
النفساء كالحائض واما الجنب واما كالجنب لعدم الطهارة او تعيين عن حكم بنا على ان تعينها الاعم من ذلك
المساجد للاصل والحق فيها التكرار التيمم على الجنب وان امكن الغسل ولم يستلزم قطع جزء منه بغير تيمم ولا تنجيس ولا زيادة
الغسل على التيمم ليقل اللبث وهو محض وتخصيصا الرجحي شرط عدم زيادة زمانه والقول انه اذا امكن الغسل ولم يستلزم تنجيس المسجد
ولا قطع جزء منه بغير طهارة وجب الغسل وان زاد زمانه عن التيمم تمسكا بكتاب الله والسنة واجماع اهل الاسلام على ان الطهارة
الترابية لا تجوز مع امكان المائية وهل يجوز العدول عن ذلك لحديث ... ورد في واقعة خاصة جرى الجواب فيها على

١٣٩

الحال من عدم الماء في المسجد ويبقى الغسل خارجه وشرعها من الحلم والحائض الذين قد تحرم مثلهما وفيها اعاده ويكون
غسلها في المسجد وان وجد الماء لما ماذكرنا من ان الاجتياز في المسجد ولو اجاب الامام بان الجنب والحائض في المسجد يغتسلان
امكن والا فليتيمما لعدم ... الحكم ... والماء ... من الصلاة واهل الشرع لعدم الماء غير ... الا
في المسجد عادة وشرعا على تقدير وجود الماء فيبين ذلك مسئلة سابقة قد صرح الكثير ممن رايناه كلامه من المتقدمين وكل
بان الشك في الثانية والمغرب مبطل ولزوم الشك في العدد لا ... الشك ودليلهم على ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن الصادق
في الرجل يصلي ولا يدري واحدة صلى ام ركعتين قال يستقبل حتى يستيقن انه قد اتم وفي الجمعة وفي المغرب وفي صلاة
وما رواه العلا عن الصادق وسئل عن الشك في الغداة قال اذا لم يدر واحدة صلى ام اثنتين فليعد الصلاة
والجمعة ايضا والمغرب اذا لم يدر كم ركعة صلى وما رواه محمد بن مسلم عن احدهما وسئل عن السهو في المغرب قال يعيد حتى
انما السهو في النافلة وما رواه عنبسة بن مصعب قال قال ابو عبد الله اذا شككت في المغرب فاعد واذا شككت في الفجر فاعد
وما رواه الفضل قال سالته عن السهو فقال في المغرب اذا لم تحفظ ما بين الثلث والاربع فاعد صلاتك وما وصل الينا
وقال الشيخ الصدوق ابو جعفر بن بابويه رحمه الله لو شك بين الركعة والركعتين في المغرب على الركعة ... الزيادة
لرواية عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم في الرجل لا يدري اركعة صلى ام اثنتين يبني على الركعة ونحوها رواية عبد الله بن
يعفور ووافق ابن الجنيد والصدوق رحمهما على تجويز البناء على الاقل فيما عدا الشك بين الواحدة والاثنتين فاما
لها انوان خلاف المعنى في الدعوى الاول يطلق ويصح في الذكرى بارادة العدد من الاطلاق وقال الاقرب في الثنائية
والتفصيل لعموم الاخبار وتبعه على ذلك كثير من المتاخرين والتصريح بارادة العدد كما قال الشهيد لا يقدم على احد من
من رايت كلامه ولهنا نقض وهو انه لقائل ان يقول ان الشك في الثنائية بين الاثنين والثلث بعد الفراغ من ذكر
الاخير الى اخر الصلوة غير مبطل وكذا بين الثلث والاربع في المغرب لذلك ودعواهم بعضها الانبيا والى هذا الفرد
بعضها الانبيا واما ايضا الا بحرمة المجاز اما الرواية الاولى فانه قال الاثنين فيها واحدة صلى ام اثنتين وهذا يصلح
لكلام ابن بابويه لما قاله وج فقوله حتى يستيقن انه اتم ... انه لو كان استيقن انه اتم لم يجب الاعادة وهذا يدل على
ما علناه الا ان فيها ... يقتضي انه اتم وانما الشك في حصول الزيادة وعلى نحو ما من ذكرناه اولا الكلام على الرواية الثانية
وقوله في اخرها والجمعة ايضا والمغرب اذا لم يدر كم ركعة صلى معناه اذا فرضنا المذكور ... ان صلاته تمت وانما
في الزائد عليه واما الرواية الثالثة فانه سال عن السهو في المغرب قال يعيد حتى يحفظ وهذا الاتيان في معنا لا انه قد حفظ
اتى بالعدد الواجب ولا يتبين معه عدم ... واضح او نقول فيها وفي الرابعة وهي اذا شككت في المغرب فاعد واذا
في الفجر فاعد ان الشك فيما صورناه ليس في المغرب ولا في الفجر لتحقق اكمال العدد فيها بل الشك في الزائد عليها فان الاظهر من
في المغرب ... الشك في عدد ركعاتها الاحيا بعد ذلك ومن الاتيان بركعة زائدة عليها فهو مما نحن فيه واما الرواية الخامسة

فانما اذا لم يحفظ ما بين الثلث الى الاربع فاعد ومفهوم اذا حفظ لم يجب الاعادة والظاهر من حفظ ما بين الثلث الى الاربع حفظ الثلث والثلث في حصول الاربع ويكون مفهومها انه لو حفظ الثلث او حفظ الاربع لم يجب الاعادة ويحمل على ما اذا جلس بعد الثالثة بقدر التشهد جمعا بين الاخبار ولا يمكن حمله على العموم فيما ادعوه ولا اتفاق ما حررناه كما لا يخفى في الثنائيات الشك فيها على ما صورناه ليس شكا في الثنائية ولا في المغرب لانه بعد تحقق الاتيان بها بما هي الاركان واما الشك في الزائد عليها والاصل عدمه والاصل ايضا العدم من الاعادة فيرجع الى انه تحقق الحصر ومثله في حصول المبطل فلا الا اليقين بالشك كما اصلنا ائمتنا الهادون صلوات الله عليهم اجمعين فعل برجع فيها ثم يعودون الى عليهم وعلى هذا لكن شك وهو في صلاته هل احدث او استدبر فيها ام لا او نحو ذلك في الفرق ولا يرتاب احد في ان ذلك لا يبطل صلوته وكيف يخرج عن ذلك والروايتان الاوليان لا ينافيان مدعانا بوجه بل مفهومهما مؤيد لنا والثالثة الاخيرة ليست صريحة في الوصف وكانت صريحة في العموم وجب تخصيصها حملا على ما عدا ما صورناه لذلك لنا في قواعد فقهاء اهل البيت من الائمة الهادين وايضا قد صح العمل من الثلاثية الرباعية مما يتعلق بالاوليين ما كان بعد الفراغ من السجدتين الثانية وعلل ذلك باحراز الاوليين واطلاق ان الشك في الاوليين من الرباعية يبطل والاخبار المصرحة بذلك في الا ان هنا لما اشتغلوا هناك واحرز الاوليين ان فيما يحصل الشك فيها متحققا الفرق وبالجملة لا يصلح لما قررناه قلت ان مقتضى ما قررته عدم الفرق بين ما اذا كان الشك قبل اتمام السجود او قبله لان ما قررته من النص في الاسباب في الاولين فلو يبطل الشك بالعين ومن ان الشك ليس في المغرب نفسها ولا في الفجر بل في احتمال عددهما الزائد على الموضع الفرق قلت الفرق انه اذا كان شك قبل اكمال السجدة الاخيرة لم يطلع على هذا الشك فان الجزم بالوجوب باق على الافعال فلم يبق على يقين من الاتيان بالمأمور به على وجهه فيبطل ذلك صلوته واما بعد اكمال السجدة الاخيرة فانه يكون على يقين من الاتيان بكل الصلاة على وجهها المأمور به فيصح ان قلت هذا يجيء في التشهد قلت الفرق ان التشهد ليس ركنا كان الاصل عدم الزيادة وحيث علم الاتيان به على وجه الجزم والحاصل ان البناء على الاقل والتصحيح فيما ذكرناه يقول به ابن بابويه وابن الجنيد لانه جزء من جزئيات ما جوزاه فما ذكرناه تقييد لاطلاق ما ذكراه او تخصيص لعموم ان قد انعقد الاجماع بعدهما على بطلان الصلاة فيما صورناه فلا يجوز القول به قلت غاية عدم العلم الان بمخالف ولا يثبت اجماع نعم ما ذكرناه من الروايات حجة على ابن بابويه وتخصيص ما ذهب اليه بما بعد اكمال ما هو فرض واكمال الاوليين يحتمل حمل المستدل به من الروايتين على التقية مسئلة نواقض الطهارة تبطل الصلاة مطلقا عمدا كان او سهوا او اضطرارا اذا احدث اربعا او اسهوا قبل اتمام الاركان ام بعدها وقد صرح به المتأخرون واكثر المتقدمين وقال الشيخ اذا وجب بغير اختيار توضأ وبنى وقال المفيد والشيخ في النهاية اذا احدث المتيمم في الصلاة ناسيا تطهر وبنى قال الصدوق ابو جعفر بن بابويه اذا احدث بعد ما اكمل الاركان سواء تمت صلوته وتوضأ وقضى التشهد لما رواه عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبدالله الرجل يحدث بعد ما يرفع راسه من السجود الاخيرة قال تمت صلوته واما التشهد سنة في الصلوة فيتوضأ ويجلس مكانه او مكانا نظيفا فيتشهد وصحيحة زرارة عن الباقر في الرجل يحدث بعد ان يرفع راسه من السجدة الاخيرة وقبل ان يتشهد قال ينصرف فيتوضأ فان شاء رجع الى المسجد وان شاء ففي بيته وان شاء حيث شاء قعد فيتشهد ثم يسلم وان كان الحدث بعد الشهادتين فقد مضت صلوته واحتج ايضا بان التشهد ليس كاملا مبطل الصلوة بتركه سهوا لان الحدث سهوا في حكم ترك التشهد سهوا واجاب الاكثر بان يحمل على كون المراد بعد الرفع والاتيان بالشهادتين اذ الواجب فيها قبل الاتيان باستيفاء ما يعتبر ويطلق على الاذكار ويكون الامر بالاعادة سبيل الاستحباب واجابوا عن الاحتجاج بالفرق بين الحدث قبل التشهد وبين نسيانه لانه في الاول يصدق عليه انه قد احدث في الصلوة بخلاف ناسي التشهد لانه لم يخرج من الصلوة فانه يكون خارجا منها وقال الشهيد في الذكرى هذان الحديثان مع ارضائهما لكن يعارضهما انه محدث في الصلوة فيفسدها ورواية الحسن بن الجهم قال سألته عن رجل صلى الظهر او العصر فاحدث حين جلس في الرابعة فقال ان كان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا يعيد وان كان لم يتشهد قبل ان يحدث فليعد صرح ما قاله وغاية ما وصل الى المسلم والذي له ان يرجح قول الصدوق بالروايتين المذكورتين ولا اصل لما افتاه المحقق فيحمل على ما ذكره من وجوب الاعادة وما قاله لا يستقيم اما اولا فلان الامر في وجوب الاعادة لكن تكلفه وبعده وتعارضه الخطاب المرتجي وذلك في خبر حتى كيف وقد صرح في الاولى بانه بعد ما يرفع راسه وذلك تمام ويدل على ان ما ذكره هو قول الامام انما التشهد في الصلوة سنة فيتوضأ ويجلس مكانه او مكانا نظيفا فيتشهد وفي الرواية الثانية صرح بان الحدث قبل ان يتشهد واما جوابه الثاني الذي ذكره في حمله التشهد على اجهاد في مقابل النص ودليل الفعل وحاصله ان هذا احدث في صلوته وكل من احدث في صلوته بطلت وكلية الكبرى ممنوع لانا نقول ولم كل من احدث في صلوته فسدت قبل استيفاء الاركان لا بعدها فلو استدل الاول بما على الاجماع والاخبار مسلم والثاني بما قال الاجماع ممنوع واما الرواية التي عارض بها الشهيد فلا تنهض حجة في المعارضة لضعفها بالقطع والاضمار ولو صح لحملها على الكمال ومن موافقة الاصل مع امكان ان يكون المراد بقوله فليعد اي فليعد التشهد قضاء ويحمل الاعادة في القضاء المقصد للمشاكلة او لم يكن التشهد به ويمكن ان يكون المراد احدث عامدا ويكون دليله على عدم وجوب التسليم واما الفرق الذي فرق العلامة من الحدث قبل التشهد وبين نسيانه فقضاء التشهد لا يتحقق فيما ذكرناه الكلي لانه فعل المنافي قبله ولا اوجب الاتيان به واذا فعل المنافي فانه خارج عن الحدث وغيره فلا يتصور في التشهد اذا اعتقد خروجه من الصلوة فانه يكون خارجا منها صلوته لان اعتقاد الخروج قبل الاكمال ليس مخرجا اجماعا ولكن اعتقاد كمال الصلوة والخروج ثم ذكر نسيان التشهد او الركوع او كله قبل المنافي وجب عليه الاتيان بذلك وايضا فلنفرض ان المحدث بعد رفع راسه من السجود اعتقد فراغه من الصلوة فاحدث فانه لم يحدث قبل تحقق صلوته وهو لا يقول به ثم اقول مع معارضة ما سلف لا تمام لانه احدث في الصلاة اي ان التشهد ليس ركنا اجماعا ومن فعل ساهيا فقد خرج من الصلوة اجماعا ولا يمكن ان يقال ان ترك التشهد عمدا مخرج وكل من

كذلك لم تبطل صلوته اي من هذه الحيثية والصغرى والكبرى اجماعيتان فانه راجع الى العلم بعدم الفرق بين البين والظاهر
الروايتين المعتبرتين المعتضدتين بعمل العقل الواضحين لاصول فقها اهل البيت عليهم السلام من ان الصلوة لا تبطل
بمثل ما ليس يكون من غير جهة كما في ترك التشهد الاول كذلك وكيف يحال الى تقليد الرجال بعد سعة الاحتمال ووضوح الاستدلال
وان كان عملنا انما هو بالاحتياط وذلك من خير الاعمال فدعها المتقدم وجرح العلماء بانه لا يجوز الاقتداء
في اصل من فرسخ وجرح العلماء انه اذا وقع فيه جمعتان فاما ان يقترنا او يسبق احدهما او يشتبه الحال فاما ان يعلم السابقة
يحتمل اما بان تنسى او تشتبه من الاصل ففي الاقتران بطلان فجمعتان وبعيد ان جمعة او بعيد فان اكثر من فرسخ ومع سبق احدهما
تبطل صحيحة الاخرى ظهرا او متباعد وتعين جمعة ومع علم السبق وجهل السابقة او نسيانها يصلون كلهم الظهر باِمام من
اهل كل فرقة باِمام منهم ومع اشتباه السبق والاقتران حكم العلامة ببطلانهما لاحتمال السبق الكل واصل عدم الاتيان بالجمعة في
الذمة ... الا بعد وانما يمنع من فعلها ثانيا الجزم بصحة واحدة ولم يحصل فيجب ان جمعة واشتباه العامة
بانه وان لم يمنع من اعادة جمعة الا انه لا يحصل بفعلها يقين البراءة فالاجزاء باعادة جمعة وظهر لاشتباه السبق فيشتبه الاصل
هذا غاية ما وصل الينا مما قالوه وفي هذا الاحتمال الاول ان النص والاجماع لم يدلا على اكثر من انه لا يجوز اقامة جمعتين في اقل من فرسخ
فمحل ذلك لان الوحدة في الفرسخ شرط في صحة الجمعة مطلقا كالوقت والطهارة فالاخلال بها مبطل مع العلم والجهل او شرط
مع العلم فقط او واجب من الواجبات التي انما تجب مع العلم لم يقم على الاشتراط بالمعنى الاول دليل عقلي ولا نقلي والصريح باحد
وان كان من العلماء وذلك كاف في عدم اعتباره ومعناه ثم ان فرض على الجملة فرضا فالصحيح انهما ان يكونا عالمين اي كل فريق عالم
باجتماع الاخر للصلوة او جاهلين او بالتفريق في الاقسام الجملة الاولى لا يخرج عن الاول ان يكونا جاهلين فيصح صلوتهما
فصحيح صلوته فقط للدخول في الاشتراط وعلى ما امر به من تكليف الغافل وموافقة الامر يقتضي الاجزاء والاصل براءة الذمة من الاعادة
وان كانا عالمين كان كل منهما مخاطبا بالسبق ليحصل الصلوة فالاجماع مخصوص بما اذا لم يعلم الوجوب مطلقا او واجبين واجبا فلا
صلوتهما لان دخول كل منهما منهي عنه لفقد الشرط اعني الوحدة او الاخلال بالواجب فاما ان يجمعا او يتباعدا عن القضاء والا
يجوز لهم جمعة وحينئذ فان علم احد الفريقين او ظن ظنا غالبا انه سبق صحت صلوته وان ظهر خطاؤه لدخوله دخولا شرعيا
الفريق الاخر فتصح الجمعة او ينعقد العلم الجازم بالسبق والاكتفاء بالظن في جواز احدهما بسبق الاخرى او ظنا او اشتبه الحال
الثاني ان يسبق احدهما فيعلم فان كانا عالمين بطلت صلوتهما او جاهلين صحتا او بالتفريق فحكم وما في العالم والجاهل
ذكرناه من الاحتمال الثالث ان يعلم السابق بعينه الرابع ان يعلم السبق في الجملة ولا يتعين الخامس ان يشتبه السبق والاقتران فان
كانا عالمين بطلت صلوتهما او جاهلين صحتا والاصح صلوة الجاهل فقط وما في العالم الاحتمال الجملة الثانية مع الفرق بعينه
ما قالوه من ان السابقة صحيحة مطلقا وهو ان تقول لم الاحكام بعيد الاعادة على الفريقين في جملة الصور الثلث الاخيرة لان الجمعة
لان كل منهما صلى جمعة والاصل الصحة لاصالة عدم سبق الاخرى وعدم مقارنتها فتصح حتى يعلم ان الفريق الاخر سبق او قارن

هذا الاكل شك في عروض المبطل للصلوة ولكن شك انه هل احدث فيها او قبلها والاصل بقاء الطهارة فان الذمة من التكليف بالاعادة
وبين العلماء النافي لها في نفس الامر لعدم التكليف كما في الثوب المشترك اذا وجد عليه المني مع القطع بانه من احدهما ولم يكلف بالغسل
مع احتمال كونه منهما وليس كونه منهما بابعد من اقتران الجمعتين بل وجوب الغسل عليهما ليحصل يقين الطهارة اولى من وجوب الاعادة
هنا لانهما يكلفان بعبادات كثيرة وليأتيا فيها على يقين من الطهارة ولان الاصل لا يعارض الا باصالة عدم سبق الاخرى ومقارنتها الا ان
في صاحب الثوب فهم في صحة الفريقان قلت ان كلا من صاحبي الثوب مبني على اصل بقاء الطهارة وهذا الاصل يشغل ذمتها بالعلم
كل من صاحبي الثوب مشغول الذمة ايضا بالصلوة يقينا وما يصليه مشكوك في اجزائه لجواز كون الحدث منه وهنا اصل الاشتغال
ذمتهما معارض باصالة صحة صلوتهما لاصالة عدم سبق الاخرى وعدم مقارنتها كالحكم بانه لو ظهر سبقها صحت فقط
الاصالة وبقي اصل براءة الذمة من الاعادة ان قلت بان الذمة مشكوك فيها الوقوع على صحة الصلوة المتوقفة على السبق المشكوك
قلت هذا شأن الاصل الذي هو الشك في طرفي المنافي فحققها واعتبار احد طرفي ما شك فيه فحينئذ ان كل واحد من صاحبي
الثوب مع وجود الماء فيه غير متعين لامكان كون الماء من امكانا مساويا لكونه من صاحبه وذلك لا يمنع من العمل بالاصل الذي
والاصل الاصل اشتغال يقين بالصلوة والوحدة مشكوك في صحتها فاصل الطهارة معارض باصالة اشتغال الذمة في
ان اصل الاشتغال لا يحصل يقين الطهارة سابقا واصالة بقائها وفي مسئلتنا يبقى اصل الصحة في صلوة كل فريق على عدم
سبق الاخرى وعدم مقارنتها ويسقط بذلك اصل اشتغال الذمة والعجب كيف لم يتنبهوا لهذا الالزام ولا تخلص لهم منه
بما نحن فيه قال في الذكرى لو نوى كل من الاثنين امامة صاحبه صحت صلوتهما وان لم ينويا الافضل الجماعة لا يأتيانها بما يجب عليهما
وهو مروي عن امير المؤمنين عليه السلام ولو نوى كل منهما الايتمام بصاحبه بطلت للرواية عنه ولانه لم يأت بقيد الوجوب انتهى
السهيلان المتأخران ولي في هذه المسئلة اشكال من قبل الامام وذلك لان الرواية المذكورة غير صحيحة وفي معارضتها بان
صحيحة مضمونها ان الامام لو صلى بهم غير طاهر او كان فاسقا صحت صلوة المأمومين وعمل بذلك الشهداء الثلثة وجميع الفقهاء
بحيث انه ادعى علماؤنا الفرق في ذلك وعمل بها زرارة فالا ان العالم انها ليصلى بقوم صلاة غير طاهر ولم يكن على وضوء قال
القوم صلوتهم تامة فيكون على الامام ضمان وروى في الكافي ان جماعة صلوا بامام في سفرهم خلفا وصلوا الى البلد فبان ان امامهم
فصلوة الامام فقال لا يعيد صلوتهم فلو صحت روايتهم لم يجب عليهما بالكلية وموافقة الاصل بل لو لم يرد هذان الروايتان
امكن القول باطراح تلك الرواية لانها خبر واحد مخالف للقواعد المتفق عليها بين فقها اهل البيت من ان ترك ما ليس ركنا من غير عمد
لا يبطل الصلوة وهذان ليسا بجميع اركان الصلوة واجزائها سوى القراءة وليست ركنا وتركها الا عمدا وتعليل
البطلان بان كلا منهما لم يأت بقيد الوجوب عجيب لانه نوى صلوة قسمين احدهما بكافر او غير متطهر وقد بينا ان الكلام الكثير والفعل
الكثير لا يبطل الصلوة اذا كان لسهو ونحوه فكيف قراءة القرآن وهل تقصر صلوة هذين عن المصلي بكافر او فاسق او غير متطهر
ولم يرد فيها بطلان صلوته للاصل المعتضد بالنص وهذا الالزام ايضا مما لا تخلص لهم منه ان قلت يمكن اسناد البطلان

لتقصير كل منهما في السؤال فدخل وخرج لا عن شيء مع قلة كلام منهما اعتقد انه يقصر في الصلوة فكيف يمكن السؤال عن
هذه المسئلة وما لا يمكن وقوعها الا في المصلين خلف من لا يقتدى به للتقية من غير الاستعداد فذلك الكلام وفيه
ما اقتضى ايراده مما يتعلق بالصلوة الحالة وذلك مع ضيق المجال وتشتت البال اللهم هب لنا نفوسا قدسية بالمهمات عن
وهب لنا جذبة تعصمنا عن المباهات والمباراة واجعلنا ممن اذا راى حسنا اراها وان عثر على سيئة واراها المنتقب
محبة نقلت من نسخة المؤلف قدس سره في جمادى الثانية سنة مصنفه الاقل الشيخ حسين بن عبد الصمد
قوله والواحد من زوج لانها الولد اعطاه ربع نصيبه والا النصف كذا وقعت عبارة القواعد والشرايع واعترض عليها
الشهيد في حواشيه على القواعد وتبعه الفاضلان الشيخ علي في شرحه على القواعد والشيخ زين الدين في حواشيه عليها
ان هذا لا يتم في الابوين ولا في احدهما بوجه لانهما مع الابن ياخذ كل منهما السدس وهو ما من التركة بالتسمية فلا
شيئا الا انهما ياخذان ذلك مع الزوج وكذا مع البنتين فصاعدا ومع البنت الواحدة او البنتين مع احد الابوين يحصل
الرد فيه والرد وليس ذلك ربعا وكذا لا يتم في الابن لانه ياخذ معهما ومع احدهما ربع التركة لا ربع نصيبه ولا يتم في البنت
ايضا لانها تاخذ ربع التركة الا ما وصل الى الابوين او احدهما بالرد وكذا لا يتم في البنتين ايضا لانهما ياخذان ان الولد
التركة الا ما وصل الى الابوين او احدهما بالرد وكذا ان كان وان اخذ احدهما دفعت نصف ربع التركة الا ما نقص بالرد
ايضا فلا يتم كلام هذين الفاضلين بوجه قلت اعتراضهم عبارات هذين بوجه قلت اعتراضهم عبارات هذين الفاضلين
وتقييدهما لها بالرخ تحليل الوجهين الاول انهما دخلا في بيان المسئلة على ما هو الاقوى عندهما وعند المتاخرين من الاك
وقام عليه الدليل وهو بطلان القسمة اذا ظهر شريك لانها وقعت بدون بعض الشركاء فالمقر بالزوج يعتقد بطلان
القسمة لاستحقاق الزوج فيها الربع او النصف وهو مشاع فيدفع ربع ما في يده او نصفه وهذا واضح لا غبار عليه
او رداءة او ردوا لعقلهم عند الوجه الثاني انه تم عبارة هذين الفاضلين في الكتب المذكورة لو يكن صريحا ان المقر
غير الولد فلا يحتاج على مذهبهما الى تقييد اصلا واما اذا الولد لو يعترضا الدفع كله منها في المراتب الثلث في كل الصور وحاصله
انه اذا اقر وارث مع الولد دفع ربع ما في يده كما عبر في القواعد سواء كان منفردا او لا منفرد كان او مع غيره سواء كان المقر الا
او لا مع الولد اذا نقص وانقص لو اختلف فيزاد مع عدم الولد سواء كان المقر احد الابوين او من باقي المراتب اذا كان الوارث
واما صدق انه دفع نصيبه لان التركة كلها نصيبه وهذا في غاية السداد عاما الامران اقرار الولد غير مذكور ولا حل في
واما اذا لم يعرضا لاقرار الولد لكثرة فروعه لانه اما مفردا او متعددا واما متفقا او مختلفا واما مع احد الابوين او معهما
ولا مع فروع ذلك لكثرة كما ترى واحالوا على ان يخلف ادخاله في العبارات فيقتضي عدم الاعتراض عليه في كلامهما
وان اردت تحقيق الحال على ما هو الحق من مذهبنا مع اقرار الولد فحق ان الابن المنفرد دفع ربع التركة مما في يده مطلقا
كان معه ابوان او ابوان ولم يكن معه احد لان النقص بالربع مخصوص به وان كانت بنتا منفردة دفعت ربع التركة ايضا لكن يستثنى الربع

ما وصل الى الابوين او احدهما بالرد وان تعدد الابناء فقط فان اقر جميع ان كانا اثنين نصف ربع التركة وان كانوا ثلثة
فثلث ربعها وهكذا سواء كان هناك ابناء لا ولاد كان معهم بنت او بنات دفعت البنت نصف ما بيد الولد مع ملاحظة
فيدفع البنت مع الابنين خمس ربع التركة ويدفع الابن خمسي ربعها وهكذا وان كان بنات فقط فان اقرت دفعت نصف
الا ما نقص بالرد على ما كان مثال الرد وان كانتا بنتين وان كن ثلثا دفعت ثلث ربع التركة وهكذا سواء كان معهن ابوان
الا انه اذا كان ابن واحد كان ذلك فانقص عليها بالرد فيتنقص ما بيدهن فيدفع الولد كثير كما ترى فلهذا اعرضوا عن ذكر اقرار
ما ذا اقر الوارث بزوج فيعلم عند التامل بالمقاصد الى ما تقرر هذا والتحقيق والله ولي التوفيق نقلت من رسالة
بين الاتمام والقصر في المواضع الاربعة للمؤلف الحبيب المشهور بالذكر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة
الا انهما مستحبان ليس عن الامام ... الصادق على سيدنا محمد وآله اجل الخلق اجمعين اختلف اهل الاسلام في مسئلة القصر
في السفر هل هو واجب لا يجوز العدول عنه الى الاتمام او مخير فذهب الامامية الى الاول وتبعهم ابو حنيفة لكنهم
من شذ منهم استثنوا المواطن الاربعة المشهورة وهو حتى ما اذا اقتدى المسافر بالمقيم وذهب الشافعي واتباعه الى انه
مخير بين القصر والاتمام في جميع الاسفار استدلالا بظاهر الكتاب وباحاديث منكرة حتى يحكم في التخيير العام واورد واحد
موضع ايرادها والكلام عليها والتخيير في المواطن الاربعة والتعيين فيما عداها هو المشهور المعروف من مذهب الامامية
رضوان الله عليهم وجعلوا الاتمام فيها افضل من القصر وخالفهم في ذلك الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه وابن البراج
فذهبا الى تعيين القصر في جميع المواطن من غير استثناء لكن لا اعتداد بخلافهما الان الشيخ في ... وابن ادريس ... السيد نقلا
الفرقة الناجية على الحصر في تلك المواطن من غير خلاف منهم لا يقدح في انعقاد الاجماع عندنا وان كثروا كما في الاجماع
اذا عرفوا بانتسابهم واومئوا على التحير الذي هو مع الاجماع روايات كثيرة عن ائمة الهدى سلام الله عليهم واما ما الطعن فان
في هذا المقام فان علينا ما رضى الله عنهم كالمحقق في المعتبر والعلامة في كتب الاصحاب المتاخرين الشهيد الذكرى اقتصروا
دلائل المذهب المنصور على نقل القليل بحيث لا يخص بحيثية مادة القال والقيل وهم قدس الله ارواحهم ائمة الوعيد والطلاب
في هذا الباب اعتمادا على ان هذه المسئلة مفروغ منها عند الامامية كظاهرها من المسائل التي تفردوا بها عن سائر فرق الاسلام
ولولا ان الى بلغنا ابوحيان الخطير فيها المناحي حول اعوادها وخوافيها ولكثت الدليلها على عرضها واضرب صفحا عن
قرها وها انا اذكر وكلاه على واهب كل سؤال ان لنا على المذهب المنصور روايات الاولى ما رواه حماد بن عيسى في الصحيح
عن الصادق قال من مخزون علم الله تعالى الاتمام في اربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله وحرم امير المؤمنين وحرم الحسين
بن علي عليهما السلام الثانية ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج في الصحيح ايضا قال سألت ابا عبد الله عن التمام بمكة والمدينة قال
ولم يصل فيها الاصلوة واحدة الثالثة ما رواه مسمع في الصحيح ايضا عن ابي عبد الله قال قال الى اذا دخلت مكة فاتم يوم تدخل
ما رواه ابو بصير في الموثق قال سمعت ابا عبد الله يقول تتم الصلوة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة

وعند الحسين ؑ الخامس ما رواه زياد القندي قال قال ابو الحسن ؑ يا زياد احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي اتم الصلاة في
الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام السادس ما رواه عبد الحميد خادم اسماعيل بن جعفر عن الصادق ؑ قال تتم الصلاة في
اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين ؑ السابع ما رواه حذيفة بن منصور قال حدثني من سمع
ابا عبد الله ؑ يقول تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام الثامن ما رواه ابن بابويه في
كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام قال من الامر المذخور اتمام الصلاة في اربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر
التاسع ما روي عن ابراهيم بن ابي شيبة قال كتبت الى ابي جعفر ؑ اسأله عن اتمام الصلاة في الحرمين فكتب اليّ كان رسول الله ؐ يحب
اكثار الصلاة في الحرمين فاكثر فيهما واتم العاشر ما رواه مسمع عن ابي ابراهيم ؑ قال كان ابي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما
ويقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور الحادي عشر ما رواه عمر بن رياح قال قلت لابي الحسن ؑ اقدم مكة اتم او اقصر قال اتم قلت وامر
على المدينة فاتم الصلاة او اقصر قال اتم الثاني عشر ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن ؑ انه قال كنت انا ومن معي
اذا وردنا مكة واتممنا الصلاة واستترنا من الناس الثالث عشر ما رواه علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر الثاني ؑ ان
الرواية قد اختلفت عن ابائك في الاتمام والتقصير للصلاة في الحرمين الى ان قال فكتب بخطه قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة
في الحرمين على غيرهما وانا احب لك اذا دخلتهما ان لا تقصر وتكثر فيهما من الصلاة فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة اني كتبت اليك بكذا
فاجبت بكذا فقال نعم فقلت اي شيء تعني بالحرمين فقال مكة والمدينة الحديث الرابع عشر ما رواه علي بن يقطين قال سألت
ابا ابراهيم ؑ عن اتمام الصلاة في الحرمين فقال اتمها ولو صلاة واحدة الخامس عشر ما رواه معوية بن عمار عن ابي عبد الله ؑ
المذخور الاتمام في الحرمين السابع عشر ما رواه الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم ؑ قال قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة نتم او نقصر
قال ان قصرت فذلك وان اتممت فهو خير يزداد الثامن عشر ما رواه علي بن يقطين عن ابي الحسن ؑ في الصلاة بمكة قال من
شاء اتم ومن شاء قصر التاسع عشر ما رواه عمران بن حمران قال قلت لابي الحسن ؑ اقصر في المسجد الحرام او اتم قال ان قصرت فلك وان اتممت
فهو خير وزيادة الخير خير العشرون ما رواه ابو شبل قال قلت لابي عبد الله ؑ ازور قبر الحسين ؑ قال زر الطيب واتم الصلاة عنده
قلت اتم الصلاة قال اتم قلت بعض اصحابنا يرى التقصير قال انما يفعل ذلك الضعفة او ضعفاء الايمان فهذه روايات تكاد
تبلغ حد التواتر وفي بعضها كما ترى اشعار بافضلية الاتمام الا انها محمولة على ما ذكرنا لضيق المجال وخوف الملال
فصل قد يحتج من جانب ابن بابويه رحمه الله بروايات الاولى ما رواه محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألت الرضا ؑ عن الصلاة بمكة والمدينة
تقصير او اتمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة ايام الثانية ما رواه علي بن حديد قال سألت الرضا ؑ فقلت ان اصحابنا اختلفوا في
الحرمين فبعضهم يقصر وبعضهم يتم وانا ممن يتم على رواية قد رواها اصحابنا في التمام وذكرت عبد الله بن جندب انه كان يتم قال
رحم الله ابن جندب ثم قال لا يكون الاتمام الا ان تجمع على اقامة عشرة ايام وصل النوافل ما شئت قال ابن حديد وكان محبتي ان يأمرني
بالاتمام الثالثة ما رواه معوية بن وهب عن الصادق ؑ قال سألته عن التقصير في الحرمين والتمام فقال لا تتم حتى تجمع على مقام عشرة ايام

الخامس عشر ما رواه زياد بن مروان قال سألت ابا ابراهيم ؑ عن اتمام الصلاة في الحرمين فقال احب لك ما احب لنفسي اتم الصلاة

١٤٠

الرابعة ما رواه محمد بن عبد الله الجعفري قال قلت له ان تعرف من حق قول الامام بمكة فاتمت الصلاة ثم جاءني خبر ان المنزل على اقل
من المسير اليه في المنزل فلم ادر اتم ام اقصر وابو الحسن ؑ يومئذ بمكة فاتيته فقصصت عليه القصة فقال ارجع الى التقصير هذا ما يمكن ان
يحتج به لابن بابويه رحمه الله من الروايات ويؤيده ما ذكره في كتاب من لا يحضره الفقيه من رواية الاولى والاخيرين ولم يذكر شيئا من الروايات التي
استدللنا بها على المذهب المشهور الا رواية واحدة وهي قول الصادق ؑ من الامر المذخور الخ وحملها رحمه الله على ما اذا نوى الاقامة
عشرة ايام والجواب ان كلامه في هذا المقام واستدلاله كان ضعيفا بعد الاتفاق على الانعقاد الاجماع فلا وجه
نتكلم عليه ثم نقول ان رواياتنا اكثر عددا واكثرها اجود سندا ومع هذا فهي معتضدة بالشهرة وعمل الاصحاب المتقدمين
كالشيخين والسيد المرتضى وابن ادريس وابن الجنيد وابن حمزة ونجم المحققين والعلامة وشيخنا الشهيد وجميع من تأخر عن عصرهم
هذه الروايات النادرة المتروكة عندهم اعني الاحتجاج مع ان اما جمعها اضعف سندا سوى واحدة وايضا يمكن حمل كل من تلك الروايات على
ما حمله رحمه الله من اعتبار عزم الاقامة عشرة ايام باولى من اعتبار المطرحة في قوله في حديث ابن حديد لا يكون الاتمام الخ وقوله
في رواية معوية بن وهب لا تتم حتى تجمع الخ واما امر الرضا ؑ بالتقصير في رواية محمد بن اسمعيل فقد قال العلامة في المختلف انه
محمول لان الامر بالتقصير لا ينافي جواز الاتمام ويحمل ما لم تعزم على مقام عشرة ايام على الاستحباب ويحمل التقصير في
الاتمام بالعزم على مقام وعكن حملها على التخيير ايضا فان التخيير في الاماكن الاربعة من منفردات الامامية كما قال في المختلف
واعتقادهم كانوا يتقون فيه من اعدائهم ويدل عليه رواية عبد الرحمن بن الحجاج عن الكاظم ؑ انه قال كنت انا ومن معي
اذا وردنا مكة اتممنا الصلاة واستترنا من الناس ومن يقتدي به واما الرواية الاخيرة فقد قال العلامة ان امره عليه السلام بالرجوع الى التقصير
ربما يعتبر وجه وجوبي يكون مسافرا واما المراد بالاتمام في البلد فلا ينافي كلامه وايضا ما تضمن ابن بابويه يحمل كراهة
تلك الروايات على الجواز بعد الاتيان بما في الحاصل وما ينافي الاتمام والحكم بهذا ينافي وجوب الاتمام بعد نية الاقامة
عشرا الا اختصاص لتلك المواضع الاربعة بل هو كذلك في كل مكان فكيف نقول ان الاتمام في تلك الاربعة من المذخور علم
وهو من الامر المذخور فان هذا الكلام يعطي جواز الاتمام من خواص تلك المواطن لا يشاركها غيرها وقوله في الرواية
الخامسة كان ابي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور فيها يدل على ذلك بل وصرحا
وايضا انه روي في قوله انه كان هو واباه في الكراء ادخلوا مكة اتموا الصلاة مستترين من الناس لقطع توهم الاختصاص المذكور
فانهم عليهم السلام اذا كان اتمامهم بمكة بنية الاقامة فاي حاجة الى الاستتار من الناس فان وجوب الاتمام بما الاقامة وغيرها اعتبر
يا اولي الالباب تعقيب لا تعجبن من ذهاب الشيخ الصدوق ابن بابويه رحمه الله في هذه المسألة الى القول الغريب لما ذكرناه
الروايات المتكثرة مطلقا وانعقاد الاجماع على خلافه فهذا امر لا يتعجب منه من له اطلاع على الاقوال وقد سلك في غير هذه المسألة
المسائل الاصولية والفروعية هذا المسلك قال فيها ما هو من المنكرات عند الامامية ولعل الرجوع عنه في زمن وقد نقل في
في كتاب من لا يحضره الفقيه ان السهو في الصلاة جائز على النبي صلى الله عليه وآله كما هو علينا ولعن الذين ينكرون ونسبهم الى الغلو

و حاصر العلامة و المدونة [illegible] كتاب [illegible] في ابانة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
الا انه يجوز الوضوء للصلاة وغسل الجنابة بماء الورد وهذا خلاف اجماع الامامية قال العلامة [illegible] ذهب علماؤنا
الا الشيخ محمد بن بابويه الى انه لا يجوز رفع الحدث بالماء المضاف [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] في [illegible] فصل [illegible] فاضل من فضلاء [illegible]
[illegible] ابن بابويه [illegible] القصر في جميع الاماكن واستدل على
[illegible] الفاضل المذكور [illegible]
من كلام الطرفين ان [illegible] قصر الرباعيات من الصلوات الخمس [illegible] في السفر من غير تفصيل في المواطن [illegible]
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وفعل النبي فانه قصر في اسفاره حاجا وغازيا ولا يجوز
[illegible] ورواية عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما
شيء الا المغرب ثلاث ركعات [illegible] الاعادة لمن صلى الظهر اربعا في السفر [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الكتاب والسنة وان كان جائزا بالسنة الا ان
لا يجوز اجماعا [illegible] الاجماع بالكتاب والسنة [illegible] باطل بالاجماع [illegible]
[illegible] والاجماع لا يقع خطأ [illegible] الظاهر [illegible] التخيير [illegible]
[illegible] نسخ الاجماع [illegible] الاحكام [illegible]
الاجماع [illegible] في حاشية شرح المختصر [illegible]
[illegible] سواء كان قطعيا او سكوتيا [illegible]
[illegible] من كتاب او سنة [illegible] القياس [illegible] واما الاجماع [illegible]
[illegible] ان الاجماع [illegible] الاجماع على الخطأ [illegible]
جواز نسخ الاجماع [illegible] نسخ الاحكام الثابتة [illegible]
[illegible] الصدوق في هذه المسألة
الاحتياط [illegible] القصر في المواطن [illegible] اجماعا [illegible] القصر [illegible]
[illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
العام ولكن الاخبار المستفيضة [illegible] القصر [illegible]
[illegible] المواطن الاربعة [illegible] الكتاب بالسنة [illegible]

مع انه

مع انه لم يذهب احد من اهل الاسلام [illegible] الاية المذكورة [illegible]
[illegible] السفر [illegible] ابن بابويه وابن البراج واصحاب المذاهب الاربعة [illegible]
[illegible] المسافر [illegible] في محالها [illegible]
من [illegible] الاخبار المستفيضة [illegible]
[illegible] فصل واما [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله قصر في اسفاره حاجا وغازيا [illegible] قصر في جميع اسفاره [illegible]
[illegible] حجة الوداع وفي عام الفتح واقام [illegible] عشرة ايام [illegible] عشرين [illegible]
[illegible] اجماع [illegible]
المدينة [illegible] الاجماع [illegible]
على سبيل الحتم والتعيين لا التخيير [illegible] من اهل الاسلام [illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] في جميع اسفاره [illegible] على سبيل التعيين [illegible] عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله
كان [illegible] في السفر [illegible] عن انس بن مالك انه قال كان اصحاب رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] هذا السفر [illegible]
[illegible] في هذا المقام [illegible]
في جميع المواطن حتى في مكة المشرفة [illegible] ابن بابويه وابن البراج [illegible]
ومن [illegible] ابو حنيفة [illegible]
[illegible] في جميع اسفاره [illegible] المواطن الاربعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible] في حجة الوداع [illegible]
[illegible] عشرة ايام [illegible]
[illegible] فصل واما [illegible] عبد الله بن سنان [illegible] السفر [illegible]
مع ان [illegible]
[illegible] المواطن الاربعة [illegible] الاخبار [illegible]

ببطلان الاخبار وجمعا بين الادلة ومن هذا يعلم حال التوقف لا ايا من على الامر بتخصيص في السفر او بها الاعادة وانما الاشكال

جابر وغيرها ان الخارج على الامر على جماعة صاموا في سفر من الاسفار انما هو حجة على من حكم بالتخيير بين القصر والاتمام في جميع الاسفار

واما اصحابنا فعلى ما رواه اسم فانما حكموا بالتخيير في الاربعة فحسب ووضعوا تحتم التقصير فيما عدا هذه الاماكن باسرها فان

ان صوم اولئك الجماعة كان في احد الاربعة امكن بنى هذا الاستدلال اولا وعلى والاولى على ان احوال ان تمام هذه الاربعة

ودونها مثل التراب من التراب فان فقهاءنا على اسد وجانبهم انما حكموا بالتخيير في الاربعة للصائم وهو باق على

اذا ورد احد الاربعة لعموم الدليل الدال على تخييره فيها فعلى تقدير ثبوت ان صوم اولئك الجماعة كان واحد في احد المواضع

لم يتم الاستدلال ايضا وهذا ظاهر لا غبار عليه وقولك ان قصر الصلوة ملازم لقصر الصوم اجماعا فيه ما فيه فان خلاف

الملازمة مشهور بين علماء الامامية رضوان الله عليهم اجمعين الا ترى ان اكثرهم ذهبوا الى ان المتصيد للتجارة يتم الصلوة ويقصر الصوم

الا ترى المحكم في هذه المسئلة بالتخيير في قصر الصلوة وعدم حكمهم في الصوم فصل واما الاستدلال الثاني

فان اردت به اجماع فرق الاسلام فبطلانه ظاهر انما اتفقوا على ان القصر في السفر واجب في الجملة اما ان ذلك الوجوب على سبيل التعيين

او التخيير في جميع الاسفار او في بعضها فاختلفوا فيه فيما اشتهر من الشافعي والظاهر من امره وغيره من ذلك ما ضد التقصير

اجماع الفرقة الامامية رضوان الله عليهم فهم انما اجمعوا على تحتم القصر في غير الاربعة واما فيها فلا بل انما اجمعوا فيها على التخيير كما

اسلفناه فالحاصل ان انعقاد الاجماع على مجرد ان القصر في السفر واجب لا يثبت به مدعاك ما دام لم يثبت انعقاده على وجوب القصر على

التعيين في جميع الاسفار وهذه الكلية لم يقل بها احد من يعبأ بخلافه فضلا عن ان يكون اجماعيا وما خلا السفر بالاقوال

كعدمها وقد صرح جماعة من محققي الاصوليين كالعلامة طاب ثراه في النهاية وغيرها بان المفرد المحلى باللام لا يفيد العموم وقد

جبل هذا المحقق في التحقيق علماء امن الحق المتعارف به اما قولك ان تخصيص الاجماع لا يخرجه عن كونه اجماعا فلو ان يقال في مقابلته

تخصيص وبين تحقق اجماع محوجا الى نحو حول تخصيص الاجماع المتحقق كما ذكرنا فاخرج اصل جامعه وهذا الاكما

لحوم الميتة من قبيل مخصص الاجماع او الدم بالاجماع وحمله على تحريم تناول الميتة في حال الاضطرار ايضا وعلى

الدم الغير المسفوح ايضا بان يقال المكان ذا دخر واو وهذا هو ظن بلزم تخصيص الاجماع وهو لا يخرجه اجماعا واشكاله

نعلم ان المتعارف عند الاجماع انما هو تحريم تناول الميتة ونجاسة الدم في الجملة لا في جميع الحالات جميع الدماء لكون المستثنى حال

الاضطرار وعن المسفوح تخصيصا وهكذا القول في مسئلتنا هذه من غير فرق وهذا ظاهر على كل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

والله ولي التوفيق فصل واما الاستدلال الثاني بان القصر قبل وقت الحكم كان على التعيين بالاجماع فلو وقع التخيير بعده فنسخ

لانقلب التعيين بالتخيير ويلزم نسخ الاجماع بالحال بعيد وقوع على مقدمة من ان الاصوليين عرفوا النسخ بانه رفع الحكم الشرعي بدليل

متاخر وقال محققوهم انه اعلام ما بالمتاخر لتحريم الاحكام المتعلقة بغايات معينة فهو على هذا كل ذلك وال الزمان الشهرة ان ارتفاع الحكم

بعد انقضاء الشهر ليس نسخا لان الدليل الرافع لم يبعد انقضائه ليس متاخرا بل المرتفع هذا الحكم ورفع الحكم اصلا الان الحكم لم يثبت بدليل

السلام

الكلام بل يعينها ثم وهو يعيد هذه المقدمة اقول ان القواعد المقررة عند الامامية ان الامام عليه السلام لا يتولى المسائل

بالاجتهاد بل بالنص عن ابائه الكرام منصلا الى رسول الله وان حجية الاجماع انما هي لدخول الامام وقد نقل اصحابنا عليهم السلام

الخبر عن امير المؤمنين عليه والائمة من بعده ان الحسين مستقل بكربلاء وان في زيارته ثوابا عظيما وان المكلف اذا ورد حائر القدس

دخله على المرء وخير بين القصر والاتمام وان الاتمام افضل فلو فرضنا الحاج المعين قبل وقت عليه السلام على تحتم التقصير بكربلاء لكان

الحكم مستقرا قبل ذلك هو وقت عليه السلام فيها الاتمام على الاحكام من مسكن النوع وعينا ان الحكم بعد وقت عليه

التخيير وهذا مصداق ان يقع الاحكام المقيدة بالغايات عند انتهاء غاياتها الشرعية فالنسخ على المجموع حكم واحد وهذا كما

بان الوجه الركيك المذكور مباح الموجبين وفضة تعيين بعد الدفن من اعظم السنن بالاجماع فهو مثال وفرع التخيير

المخير بين انما هو وجوب ذلك ان اردت ان حكم النبي بالتخيير انما حصل بعد الدفن فهو لا يكون وان اردت ان فعلية التخيير

حاول فهو انما هو بعد الدفن فتم ولكن يصير حكما في نفسه ظاهر البطلان فان الحكم بالتخيير حاول وقد كان سابقا

ولكن التخيير متفرعا على ذلك فلو وقع على قبره هو من النسخ مراحل كما او قال الشارع اجتنبوا الاقطار حتى يدخل شهر رمضان

فتحريم المصوح عليكم لو كان مثل هذا نسخا للزم ان يكون كثير من الاجماعات نسخا بعضها البعض مثلا رفع المسلم الموضوع

الذي اجماعا واذا ارتدا وقتل قصاصا مثلا ارتفع الحكم الثابت بذلك الاجماع فصار مباح الدم اجماعا فقد انقلب التحريم بالاباحة

ونسخ الاجماع بالاجماع وكل ذي فطانة يعلم ان هذه مغالطة وحلها ان ليس هنا اجماعان يرفع احدهما الاخر وانما هو اجماع

واحد منعقد على ان دم المذكور محرم فلما الى ان يقع منه ما يقتضي اصل ذلك فينقلب التحريم بالاباحة بل ما وجب فيه هذا

المقتضى حكم واحد كما عرفنا الم كيف يكون فصل واما قولك ان الناسخ بعض من الوحي او يفيد الى تحويز نسخ الاحكام

بعد زمن الرسول فهو وان كان مما لا حاجة لنا في هذا المقام الى الكلام عليه اذ لا نسخ على ما حققناه لكنا نتكلم عليه

لو وردنا الاية فنقول انا لا نعني بالتسلط والناسخ ان عنيت حصر من كتم العمر بعدما ان لم يكن كما ظنه من بعضهم

فوقع في المتعين انا اخرجها واعاقب عليها فلا نرى مثل هذا النسخ لا يصح في الدين ولا يعول عليه بل يضرب به عرض الحائط

ليس لاحد من الامة ان يحكم بحول ذلك او بسبب ذلك السابق لكن ما من شيء من هذا القبيل وان عنيت ظهور النسخ لنا بعد

علينا اكم موظاهر كلامك بان نطلع بعد انقطاع زمن الوحي على خبر مروي عن النبي صلى الله عليه واله يقتضي نسخ حكم من الاحكام

الثابتة في زمن كل المعصومين عليه السلام او بان يقول لنا المعصوم ان الحكم الفلاني قد نسخ الحج فهذا الارسال ممنوع بل الى

اذا لا فرق عندنا بين ان يقول لنا الرسول ان الحكم الفلاني منسوخ عنكم وبين ان يقول لنا المعصوم ان النبي صلى الله عليه واله نسخه

وقولك انه يؤدي الى تحويز نسخ الاحكام الثابتة بعد زمن الرسول هذا الاصح ضيرا اذا كان الناسخ هو الرسول وكان ثبوت ذلك

الحكم بعد زمن الرسول بواسطة عدم اطلاعنا على الناسخ وعده وصوله الينا وهذا احد جزئيات نسخ القرآن بالخبر المحفوف بالقرائن

وقد جوز المحققون من الاصوليين نسخ جميع التكاليف الثابتة من غير فصل زمن الوحي وبعد اذا ثبت النسخ عن الرسول صلى الله عليه واله

واى فرق بين ان يبلغنا فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله نسخ الحكم الفلانى من الله وبين ان يبلغنا ذلك بعد وفاته وهذا ظاهر
لا ستر فيه فتبصر واما الاستدلال بانه اذا كان الحال دائرا بين النسخ والاضمار فالاضمار اولى لان الجمع اولى من الطرح كما
الصنعة وقضية للمنعقد فيه ما قدمناه ان سلطان النسخ معزول عن هذه الولاية كعزل سلطان الدولتين ولاية الصنوبر
انما هو دائر بين اضمارين احدهما اضمار لفظ اكثر والاخر اضمار لفظ اهل ولا مزية لاحد الاضمارين على الاخر ان لم يكن اهل اولى فهو ايضا
من جمع الصنعة مع قطع النظر عن باقى المرجحات التى تدل على ان كثيرا من الروايات التى استدللنا بها الا ان
الذى يقوى فى النظر ... انما هو من طرحها فالطرح لا زم عليكم لا علينا والجادة هى اما
الاحتياط فانما يحسن فيما فى الاحكام التى لم ينص عليها دليل يخفى الجاهل بها فاما ما ظهر من الشرع وركن اليه امثال
مسئلتنا هذه فلا يحتاج اليها ولا يعول عليها فان النصوص المستفيضة والاجماع قد قطعا بالحكم موارد النزاع وسلوك
سبيل الاحتياط فى امثال هذه المقامات الا فى مثل ما ذكر فى المنع من الصلاة فيما دون الدرهم المعفو من الدم مجمعا عليه فى
ايجاب الحج على القادر على المشى والتكسب لغير المال الكثير والراحلة وامثال ذلك من المسائل التى استمر مذهب الامامية على خلافها
على ان قصر الصلاة فى المواطن الاربعة على قصد التقصير والتعيين لا ريبة بعدم تصريح الدين وادعاء ان المتيقن فيما
الاخير من بقصد التعيين مثله ضعيف واما الاستدلال بان الاتمام افضل فهو بدليل التصريح فقد بان ان الاتمام ضعيف ومن ولا
دليل يخالف نص على صادق ... الادلة القوية الناطقة بالتخيير ... على العموم من غير قيد ولا يلتفت اليه والحكم
عند المسافر اذا امر على مكان له فيه ملك بالشروط عن الامام استنادا الى الاستصحاب مثلا او منعه منه اذا قصد
لذلك بدون من شرط مستند هذا بل الادلة التى ذكر الحكم والاستصحاب فى مسئلتنا اكثر من الادلة التى حكم فيها
كما يشهد به الانصاف واسهل الله وفوق ما ذكرنا سابقا من الاجمال على سبيل الارتجال امام الارتحال لزيارة المولى
المور الموسوم ... تم وعلى ابائه السلام والتحية ... من شهر ربيع الاخر سنة ١٢٦٠ نقلا من نسخة كتب الحاج

رسالة فى منع الزوجة نفسها قبل الدخول عن الزوج حتى تقبض المهر للفاضل الامام المسمى بها المولى العالم
هكذا فى الاصل بخطه رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يجوز للزوجة قبل الدخول منع نفسها من الزوج والامتناع من سائر الاستمتاعات حتى تقبض مهرها الا خلاف فى ذلك
بين علمائنا رضوان الله عليهم ويدل عليه العقل والنقل اما العقل فلانهم ان لها الامتناع من الزوج الى ان تقبض المهر
ولو يحصل عنده الامتناع بالوطء بالكلام الخاص والامتناع حيث محل النزاع وهذه عباراتهم بالفاظهم قال فى
النهاية وللمرأة ان تمنع من زوجها حتى تقبض المهر فاذا قبضته لم يكن لها الامتناع وقال ابن ادريس ولها ان تمنع من زوجها
تقبض منه المهر اذا كان اذا عقد عليها وقال ايضا المهذب فى الكلم للزوجة الامتناع قبل الدخول حتى تقبض مهرها وقال فى المهذب اذا كان
كان لها ان تمنع نفسها حتى تقبضه وقال المحقق فى الشرائع ولها ان تمتنع من تسليم نفسها حتى تقبض مهرها وقال فى كتاب النكاح

ان لها ذلك وليس لها بعد الدخول الامتناع وقال العلامة فى القواعد ولها ان تمتنع قبل الدخول من تسليم نفسها الى الزوج حتى تقبض المهر

١٢٣

فوجدت عباراتهم على هذا النهج من الطلاق والامتناع ثم صرح فى الارشاد ببعض افراد هذا المطلق وهو الدخول ولم يصرح فيه بانه
الامتناع من الدخول قبل قبضه وطالما صرح بالدخول لانه احد افراد الاستمتاعات والمقصود الاصلى من التزويج وانحصر ان ذكر بعض
المطلق والعام لا يوجب التقييد والتخصيص بوجه فلو شئت تخصيص كلام المورد اصلا فمن ادعى التخصيص بالوطء واوجب على المرأة
تمكين الاستمتاع من اللمس والتقبيل والمضاجعة والتفخيذ ونحوها فعليه البيان ودونه خرط القتاد واما النقل فنقول ان هذا
كان لها الامتناع من مطلق الاستمتاعات قبل العقد والمزيل لجواز هذا الامتناع بعد العقد هو تسليم المهر والدخول بالاجماع
الحكم قبل ذلك الى ان يحصل المزيل فان ادعى ان المزيل هو العقد قلنا هو عين النزاع فلا دليل فلا بد للمعتمد من اثر فقلنا
لا ينحصر فى اباحة الاستمتاعات من دون مطاوعتها فان من اثار العقد ... فيهما اباحة وتزويجه باختها او خامسة وطلبها
واباحة الاستمتاعات بها ان طاوعته للعقد من الاثار المترتبة على العقد وهذه الاثار موجودة وايضا فلو اوجبنا عليها
تمكين الزوج من سائر الاستمتاعات سوى الوطء لادى ذلك الى حصول حقيقة الانزال او الرجل فى الصورة المذكورة بلا ريب لبعض
لو وجب على المرأة تمكينه من ذلك الى ان يبقى من الحشفة اقل ما يبدو كل الحس فعند ذلك تمتنع وظاهر ان امتناعها بعد
من ذلك بما لا يستعبد وهذا مما لا مرية فيه الا ترى الى قولهم ان الحائض لها الامتناع من المضاجعة مع الزوج اذا خافت
لو تعدى ذلك الى جماعها فى الفرج الا ترى الى قولهم بان الزوج اذا سلم الى الزوجة الصغيرة مهرها جاز له ان لا يعرف
عنه وعدم ارسالها الى منزله لا يؤمن اذا خلا بها ان يميل الى وطئها وامثال ذلك كثيرة
ومن تتبع كتب القوم وعرف مقاصدهم ومعاني كلامهم لا يرتاب فى شىء مما قلناه هنا ومما يرشد الى هذا القائل ان تسليم النفس
الواقع فى عبارات السابقين هو الوطء وابن حمزة بشر فى ذلك وهذه دعوى عجيبة فان كلام الفقهاء ما هو
تسليم النفس غير الوطء فيفعله الا ترى الى قولهم ان المرأة المتمردة بالحاكم يجب عليها تسليم نفسها الى الزوج ولا تمكنه من الوطء
تستمتع بها بدون الوطء الا ترى الى قولهم ان المرأة اذا سلمت نفسها الى الزوج وجب عليه بذل المهر لها سواء وطئ ام لم يطأ الا
الى قولهم بان الزوج اذا غاب عن زوجته لغير الحكمة ... وطلبت النفقة ورفعت امرها الى الحاكم كتب الحاكم الى زوجها بان يحضر
بنفسها او بوكيل ... ان اخبرهما الحاكم لاجل ... النفقة وامثال ذلك اكثر من ان تحصى وايضا فلا يبعد
المهر بمعنى الوطء فان التسليم من فعل المرأة والوطء ليس من فعلها فكيف يجعل بمعنى واحد فلا بد من تسليم النفس الا بمعنى التمكين
ورفع الموانع التى يصح معها والتخلية بينه وبين ما يجوز من الاستمتاعات بها هذا ما خطر بالبال الكسير الاحقر مع ضيق المجال و
حوال والله ولى التوفيق والحمد لله اولا واخرا نقل من خط مؤلفها الشيخ الاجل بهاء الدين محمد العاملى مصنف اختلف الاصحاب
فى جواز الصلاة فيما لا يتم فيه وحده من الحرير المحض كالتكة والقلنسوة وامثالهما فالعلامة فى المختلف المنع وحكاه عن ظاهر
وابن بابويه وابن الجنيد ... الصدوق فى الفقيه فلم يجوز الصلاة فى تكة ابريسم ... الشيخ وابن ادريس وباقى الاصحاب
الجواز والمجوزون احتجوا بالاصل وبرواية الحلبى عن الصادق عليه السلام قال كل ما لا تجوز الصلاة فيه وحده فلا بأس بالصلاة فيه مثل

الكنز الاثريسم والقلنسوة والحقة والزنار وتكون في الرايات بان قلنسوة السلوك صنما الابرهة وصح مع نجاسته مخصوص بما
اذا كان حرير الاشترك فيها في الصفة المطلوبة واخراجها عن حكم الثياب هذا ما وصل الينا من دلائل اصحابنا هذا القول واما القائلون
فاحتجوا بما رواه ابن عبد الجبار في الصحيح قال كتبت الى ابي محمد اسال الرجل يصلي في قلنسوة حرير محض او قلنسوة ديباج فكتب لا
تحل الصلوة في حرير محض وبغيرها من الاخبار الدالة على المنع من الصلوة في الحرير الشاملة بعمومها لما نحن فيه وصدق هذا وما لا تتم
القول اقوى دليلا واحوط سبيلا ودلائل القول الاول لا تخفى على المتتبع ضعفها اما الاصل فانما يعمل به مع عدم الدليل الا
خصوصها وعمومها حكما انما يعول لكان كاشف ضعفه واما رواية الحلبي ففي طريقها احمد بن هلال وهو من الغلاة ملعون
لمعارضة الاخبار الصحيحة واما الاستدلال الثالث فهو قياس محض لا نقول به على انه قياس مع الفارق للفرق بين الحرير والنجس
المانع في الاول ذاتي وفي الثاني عرضي الا يرى ان لا مانع من الصلوة في التكة اذا كانت نجاستها ذاتية كالمتخذ من جلد الميتة
يجوز فيما اذا كانت نجاستها عرضية هذا وقد تصدى بعض الاعلام من مشايخنا المعاصرين للترجيح القول الثاني بان
رواية الحلبي مرجوحة واخص الاصل اعني اصالة الحل من وجوب النهي وبان مثل التكة والقلنسوة لا تزيد على الكف بالحرير وقد
ان النبي صلى الله عليه وآله رخص في الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وبان رواية ابن عبد الجبار غير صريحة في التحريم لان
اسم للمباح كما ان الجائز اسم له وانتفاء الاباحة لا يستلزم التحريم ونحن نقول بكراهة الصلوة فيما لا تتم فيه وحده من الحرير هذا
كلامه وهو غير مرضي اما الاول فلان الترجيح انما يكون من المعارض والرواية الضعيفة المنفردة لا تعارض الصحاح الدالة بعمومها
وبعضها بعموم لفظه الى النظر في المرجحات على ان الاصل المنع من لبس الحرير كما قال العلامة في المختلف وعين في الاصل معنا الا
واما الثاني فهو قياس لا نعمل عليه على ان جواز لبس المكفوف بالحرير محل بحث وبعض اصحابنا على المنع منه وفي بعض الاخبار اشعار
بالمنع وسند رواية الجواز من طرقنا غير معلوم واما الثالث فلان المفهوم من قول الشارع لا يجوز الفعل الفلاني او لا
يحل او لا يباح انما هو التحريم ليس الا ولهذا لم يحمل احد من العلماء ما ورد بهذا اللفظ من الروايات الا على التحريم اذ المفهوم من
الحل والجواز لغة وعرفا وشرعا عدم التحريم كما ان المفهوم من عدم التحريم هو الحل واما تخصيص الحل والجواز بالاباحة التي
احد الاحكام الخمسة بحيث لا تطلق الحلال والجائز على المكروه فهو اصطلاح اصولي طار لا يحمل عليه محاورات اهل الشرع
ولا اظن ان احدا يرتضي ان يقال ابن عبد الجبار نجوز الصلوة في القلنسوة الحرير والاصح الجواز بهذا الاصطلاح
وكذا جواب الامام بقوله لا تحل الصلوة في حرير محض وهذا مما لا يكاد يخفى على من شم رائحة الانصاف والله اعلم بحقيقة الحال
من خط مؤلفها البهائي ره

في حل كلام البيضاوي في تفسير آية لبهاء الدين محمد العاملي بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في سورة الملك كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم
فسحقا لاصحاب السعير وقال الفاضل البيضاوي بعد تفسير الاية فسحقا لاصحاب السعير فاسحقهم الله سحقا اي ابعدهم من رحمته والتغليب للايجاز

والمبالغة والتعليل انتهى كلامه وقد اختلف الاعلام في حل هذا الكلام على وجوه الاول ان التغليب في تسميتهم اصحاب
السعير تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه لان السؤال والجواب قبل دخول النار قطعا للاعتذار والاعتراف لان المراد ثم ولا اننا
من المذنبين والمبالغة بجعل القريب من الهلاك بمنزلة الهالك وجعل الفوج كانه عين جميع اصحاب السعير والتعليل للتعليق
على الوصف باعتبار الانزجار عن الذنب اقول فيه نظر لان قوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها كالصريح في ان السؤال
والجواب بعد الالقاء واما قطع الاعتذار فقد حصل وقت الحشر وايضا فتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه لا يصح فيما نحن فيه
فان الملاقي لابن عليل التغيير بقوله تعالى اذا حضر احدكم الموت الوجه الثاني ان التغليب في ابعاد جميع اصحاب السعير
عن رحمته سبحانه مع ان بعضهم وهم المذنبون من اهل الاسلام قريبون منها فان رحمته قريب من المحسنين والذين هم غير
قريبين منها هم المخلدون فقط وحصول الايجاز والمبالغة ظاهر والتعليل كما مر اقول فيه نظر فان ادخال النار ابعاد
عن الرحمة لكنه قد يتبدل بالتقريب بالنسبة الى البعض فلا تغليب هنا لكن اذا كان البعض قريبا والبعض بعيدا في الجملة
غير قريب فيكون بعيدا ولا واسطة في الاخرة اما السعادة او الشقاوة فلا تغليب فتامل الوجه الثالث ان التغليب في
اصحاب السعير على اصحاب جهنم فان السعير الدرك الاسفل او معظم النار وهي اخص بالشياطين المضلين في قوله تعالى
واعتدنا لهم عذاب السعير واما جهنم فعام وهو مقام الضالين في الجملة والذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس
والايجاز والمبالغة ظاهران والمراد بالتعليل تعليل ابعاد المضلين بما اشعر به الوصف من ذنبهم اقول فيه نظر فان
كون السعير هو الدرك الاسفل او معظم النار ومخصصا بالشياطين غير مسلم كيف وقد قال سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد
لهم سعيرا وقال سبحانه انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا واما قوله تعالى واعتدنا لهم عذاب السعير فلا دلالة فيه
على الاختصاص كقوله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الوجه الرابع ان التغليب في الخطاب اذ الخطاب
وقد غلب على الغائبين والايجاز ظاهر والمراد والمبالغة في جعلهم حاضرين ومواجهتهم بكونهم في ضلال
كبير واما التعليل فلان قولهم ان انتم الا في ضلال كبير تعليل لقولهم فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء اي كذبناكم لانا
ارسال الرسل لانكم في ضلال كبير فلو لم يغلب الواحد على الجماعة لم يكن ذلك اذ لا يخفى على من انكروا
غرض القاضي ذلك لا ورود هذا الكلام عند تلك الامة لا هنا لكن غاية ما يظهر من هذا انهم لو قالوا ان انت الا في ضلال
كبير لم يصح كونه علة لانكار الارسال بل انما يكون علة لانكار ارساله وحده ولم يظهر ان التغليب للتعليل فانهم
قالوا انت وامثالك في ضلال كبير لحصل التعليل ايضا فتامل على ان التعليل عليل فلا تغفل الوجه الخامس ان التغليب في
نسبة الابعاد الى كل اصحاب السعير فيعم الخزنة لانهم اصحاب السعير ايضا والايجاز ظاهر والمبالغة الابعاد من لا
الابعاد لجاور سخطه وهو متضمن للتعليل اقول فيه نظر فان المتبادر من اصحاب السعير واصحاب النار من يعذب بها
بالبناء للمفعول الذي هو بالبناء للفاعل لكن الحكم بابعادهم من اقوى القرائن على خروج الملائكة

المذكورة لا يخفى سماجتها الوجه الثالث ان التعليق في حق صاحب علي في الحقائق والايجاز ظاهر والمبالغة لان اثبات البعد التام
من اثبات الابعاد او ايصال البعيد خطوة بعد خطوة وشرط العقل التعليل فان علا كونهم اصحاب السعير بعدهم عن الرحمة دون العالم
حبارتنا او الكسب لا يكون الا بعدهم وهذا الوجه ... الوجه السابع ان التعليق في اصحاب السعير
حولهم او كناية او نقل ما كناق اصحاب السعير بينهم حسب التوفيق انهم ارادوا اصحاب السعير الجماعة الملاصقين في صحبتها
وجعلوا انفسهم ملتصقين بهم وصعودهم في عذابهم ... ان المعرفة المعادة يراد بها الاولى في البابه وظاهر
تقتضي قبحها ... والاصحاب السعير ... اصحاب السعير عليهم للايجاز والمبالغة وهما ظاهران والتعليل لانه عاق
لو قال فسحقا لهم والاصحاب السعير لم يكن في الكلام اشعار بعلة سحقهم وهذا الوجه مما خطر بالخاطر الفاتر والله اعلم
بحقيقة الحال تمت نسخة كتب اولها سحقا الثاني رحمه الله في عقد والقضاء كالحائض في جميع الاحكام احوال الفاتر
الاحكام الخمسة بمعنى ان القضاء ما دامت حكما بلها قضاء في الاحكام الخمسة كالحائض فكلما يجب عليها او يستحب
او يحرم او يكره او يباح فهو في حق كذلك وهذا الايراد على المصنف قدس الله روحه ما اورد عليه الشارح المحقق من انه
استثناء الامور الثمانية كما هو مذكور في الشرح فاعل وهو ان الاحكام على ما فيه ... لو ورد عليه
امور الاول استثناء الاصل لان الكلام في ان القضاء كالحائض لان النفاس كالحيض الثاني استثناء الاكثر لان ذلك
ولان المصنف ... ان اكثره اكثر الحيض الثالث استثناء اشتراط تخلل اقل الطهر بين الحيضتين دون النفاس
النفاس الرابع استثناء دلالة الحيض على البلوغ اذ النفاس يدل على سبق البلوغ بالحمل وذلك ظاهر وايضا فاقل ان الحيض
الحيض يدل على سبق البلوغ بالتبع ... الخامس استثناء انقضاء العدة بالحيض دون النفاس الا في
الحامل من زنا ... بعدها ... هذا
ان الحامل من غير زنا تنقضي عدتها بالنفاس الثاني ان الحامل من زنا كالعدم وعدتها بالاقراء ... العدة
وعلى هذا الحال كل نفاس ينقضي العدة لا نفاس الحامل من زنا والجواب الاول ان انقضاء الحامل من غير زنا ... بوضع الحمل
بالنفاس فانها ... الاول ... فقلت في حكم
للمنفرد بها الذي في جواب سؤال الثاني الوجه مولانا احمد ... بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير
الى الغني ... العالي ... حكيم عليم ... الكرم
والسعود ... وكان ذلك الكتاب متضمنا السؤال ... الارفع الامنى ... علمت
من ... الى الكتاب ... الخاطر
فامتثلت امر المطاع ... الكامل ... على ... بالخطا
والعفو ... الاباه والسؤال هو هذا ان ... يجيب على الصابة

...

استثناء من ... الطعام ... الى ... والاتصاف ... وان لم يحصل شيء مما بين الفجر الى
الجوف ... فان ... الحيض ... القضاء والكفارة ... في الجوف ... طعام
... فان ... الجوف ... القضاء ... تعلق وجوب القضاء على ...
... سؤال ... هذا ... السؤال والجواب ...
... الجواب ... العليل والمظنون ... الحكم الثاني
بان صوم ... المكلف ... في ... الامر ... وعدم ...
الموجب لذلك من الاحكام كذلك ... بان الفعل ... العبادة ... الاصل ... الفعل شيء
بل كل شيء ... كالاجماع ... فانه ... اعادة الغسل ...
مع ظن ... الصبح ... الليل ... المعتبر ... فانها حاجة
ولو ... وجوب القضاء واما ... والحاصل انه ... وجوب القضاء
الاعادة ... على ... الكفارة
... الاتصال ... الكفارة ...
مباح بل واجب ... الكفارة ... حكمهم ...
عشر ... الاحكام الشرعية والمنا...
فعلى ... الحكم ... وجوب القضاء على ...
... هذا ما خطر بالبال ... الاصول ...
... الاعظم ... الدوران ...
... الوفاء ... في ... القبول ... السؤال ... الاصلاح ...
اولا واخرا وباطنا وظاهرا ... الرسالة الكريمة ... الامام محمد ... العاملين
بسم الله الرحمن الرحيم ... والا ...
عن الا... في ... والصلاة ... العالم ... وحيث ...
من الرحمن ... الكتاب ... على ... الحساب وعد فهو ... ابن ... الدين ...
... الحق ...
... الكتاب ...
... الآخر ...

متمرنا في رياضيات وعلوم الهندسة الخاطر بحقايقه وتعطف بن عمار وفايقه او عشر سنين ... الكر
وتحقيق تفريعه وكيفية مساحته وتكسيره فخطر بالخاطر ان اكتب فيها ما ذكره فيها ما قامت عليه الدلائل الصحيحة من قدماء
البلاغ الصريحة من كتب الشبان وان اجمع فيها المشهور من اشكال الابعاد وكيفية مساحتها على ما قامت عليه الادلة الحسية
فان فيها اسرار دقيقة من علوم جميع انا نبهنا على طريق مساحة المكعب من اشكاله ليسهل على الطالبين وتقريبا الى افهام
وابدا المستقيم مساحة باقي اشكاله كالمسدس والمثمن والمثلث والمعين فجعلها موكولة الى القواعد الحسابية
الهندسية وقد اوردت في هذه الرسالة من ذلك الاهم ولا غنية للطالب عنه ليكون محيطا بكيفية مساحة على
انواعها بطريقة تكسير على بيان وضاع رسالة ذلك اقرب طريق واوضح ذكر لسهل وجه واحسن منه لما
يحتاج الى المثال على حسب اقتضاء الحال فيه لنا الى الفهم امور تضمنت الطبع كلها او فوت النفس الشوق
ولا الملكات حسن ختامها وتزيينها وافادها من اعاظمها الحيث لان يسوق جودها ويلوح على بها العوير ...
باسم من حسب باسمه نفوس المتابعين الافاق وعلى ما في بحار السموات على من الملك ... في ربع خلد الطاهرين
البسيطة بكواكب واكبر ومن على عام العز يحف ابواب الرغائب سواهب واهب الملك الذي يهدي وطلب قصيدته احد
الاسلام على ما نوي اباءه الطاهرين وعلام مقاصد احيا علوم الدين بالارشاد والهداية الى منهاج الايمة المعصومين
ومقاصد سفر كشف الغمة عن الامة بايضاح نهج الحق واليقين وغاية تعبير ... اهل الخلاف اجمعين
ملوك الارض شانا واعلاهم منزلا ومكانا واشملهم عدلا واحسانا الذي تخضع لعاظم الخواقين تقبيل ... باب
الكابر السلاطين بتعفير الوجوه على ... السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابو المظفر شاه طهماسب بهادر خان خلد
سجاعه على مفارق العالمين ظل سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين اركان دولته الباهرة ما توالت الايام
الشهور وتعاقبت الاعوام والدهور وتعين ... حسن الذوق والاصابة الحق بالتحقيق مقدمة قد يعرف الكر بانه
بلغ تكسيره بالاشبار ... ثلثة وعشرين شبرا او ثلثة واربعين ... وسبعة اثمان او بانه ما لا ينفعل بما يرد عليه من النجاسة ما لم يتغير
احد اوصافه ان قلت ورد على الثاني ما الماء الجاري ... بانه ... في التحقيق المعتبر واستمر في الدرك ...
القليل عند السيد المرتضى ... على الوارد ... فلا يرد ما في التعريف بما يرد عليه ...
يرد ضرور النجاسة لانه يرد عليه تعبير ... الماء الجاري ... الكر ... لا يشترط فيه الكرية وهو اكثر الاصحاب وكذا الماء
لما لا يرد الطرح ... عن الشيخ ... ان يراد فيه تقدير عا البستقيم ... ولا يصح عليه ما يرد ... على الاصحاب
المتغير ... فكلما ... لا ينفعل بالنجاسة ... ورطلا ... توضيح ... مساحة الجسم المعلوم
ما فيه من امثال المكعب المخطط الممسوح به وابعاده على امثال الجسم محيط به ستة من مربعات ذلك الخط شرط ان يكون كل
متقابلين منها والمساحة المبحوث عنها ههنا هي استعلام ما في الكر من مكعب الشبر وابعاده لمعرفة ... النصاب الشرعي

الكر وبكريته عند الاكثر هو المشتمل على اثنين واربعين شبرا وسبعة اثمان شبر ما بلغ كل منها مكعب خط الشبر واما هو سبعة اثمان مكعبه ... بالكر
اثنين واربعين شبرا وسبعة اثمان شبر تحقيق يجر الكلام الى ذكر الارطال والدراهم ... العراقي والمدني والمكي
فالرطل العراقي مائة وثلاثون درهما والدرهم ستة دوانيق والدانق ثمان شعيرات فالدرهم ثمان واربعون شعيرة وحبة ...
الشرعي درهم ونصف اسباع درهم فهو ثمان وستون شعيرة واربعة اسباع شعيرة فالرطل العراقي احد وتسعون مثقالا
ستة الاف وماتان واربعون شعيرة والصاع ... والاثنان وربع من الصاع الف ومائة وسبعون درهما و ثمان
مائة وتسعة عشر الاف ... وتسعون ... وسبعون شعيرة واما الرطل المدني فمائة وخمسة وستون درهما
وهو رطل ونصف بالعراقي والرطل المكي ضعف الرطل العراقي فصل حد القائلون بانفعال الماء القليل بالنجاسة
الكر بتحقيق المساحة والوزن وكل منها وردت الاخبار عن الايمة الاطهار صلوات الله عليهم اما المساحة فالاقوال فيها اربعة
وهو ما رواه ... الابن بابويه في الفقيه وهو ظاهر السيد ابن طاوس ... والترجيح بعض محققي المتاخرين
والعلامة ... وهو اثنى ... وعشرون شبرا ... الاسقاط اعتبار الصعفة في كل من الابعاد ونقلها الابن الجنيد هو ...
ما تبلغ تكسيره ... المحقق الراوندي وهو ... الكر ما بلغ مجموع ابعاده عشرة اشبار ونصفا واما الوزن
فالمشهور ... ماتا رطل ... من الاصحاب ... العراقي او المدني فما ... واما ... على
والسيد المرتضى وابن بابويه على الثاني ... الى ان ... ابن الجنيد ... الساحة على ... و ...
كيف ... العراقي واعتبر المحقق ... ان الكر ... ضعف ... من اعتبر العراقي بيان القولان الاخران من اقوال
... واما الاولان فمستند ... في ... عن ابي ... محمد بن يعقوب ... محمد بن يحيى عن ...
بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالته ... عن الكر من الماء كم يكون قدره قال اذا كان الماء ... ثلثة اشبار
نصفا في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر من الماء وسندها ... جميل ... عن الصادق
قال الكر من الماء ثلثة اشبار في ثلثة اشبار ... على الاولى ... المطعون في ... عثمان بن عيسى ... الوقف ...
بما رواه محمد بن يعقوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله قال الكر ثلثة اشبار ونصف في ثلثة اشبار ونصف ...
الاولى عليها بالشهرة ... والافادة ... هذه الروايات ... الظاهر ...
من ... الابعاد واما الاخرى فعن بيان الطول واما الاولى فان الظاهر ... بيان العمق ...
عن بيان العرض ... الابعاد على ما ذكر ... الظاهر ... ذكره
... مع وجود ما يدل على الحذف ... تكميل ... بعض المحققين ... الاولى ... بيان ... العمق وعرض
... في عمق من الارض ... على كلام ... فالسكوت ...
العرض واما العمق ... ولولا ... في عمق من الارض ... واستقطاعها ... اللفظ

توضيح لا يحتاج الى ما تضمن الاولى مقدار كل من الابعاد الثلثة اما العمود الضربية فو لها في مثل الى اول ماله تولد ثلثة اشبار
ونصفا اغرنة مثل ذلك المقدار الا في مثل الما لو لا تحصل له وكذا الضرب في قوله في ثعباني في جنبي ذلك المقدار من الارض لا في
عمق الما حو لا من التشكيك واما بان يكون ثلثة في قوله ثلثة اشبار ونصف في عمقه منصوبا على انه خبر بان لكان الاخر
بالجملة من مثله وعلى كل من هذين الوجهين لا يكون الرواية خالية عن بيان شيء من مقادير الابعاد الثلثة لكن الاخير يقتضي
المضاف العطف على ثلثة وهو في الرواية غير منصوب والمقدر يكلف عن بالعطف على اشبار مما لا يخفى فساده على
طبع سليم اقصاء سند المقدر بالوزن مرسلة ابن ابي عمير رحمه الله عنهم كالمسند وهي ما رواه الشيخ عن احمد بن محمد بن الحسن
عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر
من الماء الذي لا ينجسه شيء الف ومائتا رطل وبها احتج السيد وابن بابويه على اعتبار الرطل المدني والشيخان على اعتبار العراقي
ووجه الاول بانهم عليهم السلام من اهل المدينة فاجابوا بالارطال المعهودة عندهم ووجه الثاني بان الرطل عراقي تخاطب الامام
بمقادير السائل بما رواه الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب
وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان قدر كر لم ينجسه شيء والكر ستمائة رطل ووجه المنافاة بانه لو حمل احدهما
الكر ستمائة رطل بالعراقي او المدني فتعين حمله على المكي اذ هو رطلان بالعراقي ولا قرينة الوزن تنبيه اعتقادا
على اعتبار الرطل العراقي بالجملة المذكورة اما لانه لو ثبت ان المخاطب عراقي كالمرسل وابن ابي عمير ايضا روى عن بعض اصحابنا
وهم غير منحصرين في العراقيين ولو ثبت ان هذا القول من ابن ابي عمير فالظاهر ان مراده بعض اصحابنا الموافقين في المذهب
ولو اراد الصاحب حقيقة لم يتوا… ان الرجل عن صاحبه ليس من بلده ولو سلم انه اراد بعض العراقيين لم يلزم ايضا الا ان ذلك
البعض لم ينقل انه كان المخاطب في قوله ان الكر الف ومائتا رطل حتى يحمل على متعارف من ارطال العراق بل انما نقل قول له عليه السلام
وما نقل رطل فلعل المخاطب لهذا القول لم يكن عراقيا تبصرة العلامة في المخ وافق ابن بابويه في المساحة وخالفه في الوزن
وقال ان الارطال العراقية يناسب ما اختاره من المساحة والشهيد في الذكرى وافق الجمهور على ان الكر اثنان واربعون شبرا
وسبعة اثمان وقال بان الرطل العراقي هو المناسب لثلثة اشبار دون المدني ومن ظن ان بعض الكلام مناف لما
الارطال العراقية انسب بمذهب ابن بابويه كما قال العلامة بعيد عن مناسبة مذهب الجمهور بل يكون الارطال المدنية
انسب بها اذ التفاوت بين المذهبين في عدد المساحة قريب من التفاوت بينهما في الوزن والتقصير عن هذا الاعتقاد
حق تقسيم الصور المتصورة في الكر نظرا الى الصحة والانكسار في كل من ابعاده الثلثة سبع وعشرون لان الطول اما صحيح او
كسر او مختلط وعلى كل من الثلثة فالعرض احدها وعلى كل من التسعة فالعمق ايضا احدها فان كان كل من ابعاده صحيحا
فظاهر عدم الاحتياج الى مزيد عمل وان كان لكل منها كسر فظاهر عدم بلوغه الكر وبقي خمس وعشرون صورة جزئياتها غير
محصورة وضرب بعضها موقوف على التمثيل فيحصل الصحيح من جنس الكسر بان تضرب الصحيح في مخرج الكسر ويزيد على الحاصل

الكر فيجتمع الثلث والنصف خمسة والاربعة والثلث ثلاثة عشر تاسعها اذا ضرب احد بعديه في الكر في الاخر او جنس مما في
فاما ان يكون في كل من الجانبين كسر او يختص باحدهما والاول اما ان يكون لكل منهما مخرج فيضرب مجنس احد الطرفين في مجنس الاخر
او يختص الصحيح باحدهما فيضرب مجنسه في صورة كسر الطرف الاخر ويحفظ الحاصل ثم يضرب مخرج احد الكسرين في مخرج الاخر
ويحفظ الحاصل ايضا ثم يقسم الحاصل الاول على الحاصل الثاني ان لم يكن اقل منه ويعتبر منه ان كان اقل فاصله ثم
فلو كان الطول ثلثة اشبار ونصفا والعرض شبرين وثلثة ارباع والعمق اربعة اشبار وربعا فالحاصل من ضرب مجنس الطول
في مجنس العرض سبعة وسبعون ومن ضرب المخرج في المخرج ثمانية والخارج من القسمة تسعة وخمسة اثمان تضربها في مجنس العمق
ومجنس العمق سبعة عشر ومن ضرب احدهما في الاخر الف ومائتان وتسعة ومن ضرب المخرج في المخرج اثنان وثلثون والخارج
من القسمة اربعون وسبعة اثمان وربع ثمن وهو دون الكر بخط واما الثاني فاما ان يكون مع الكسر صحيح فيضرب مجنس الطرف
ذي الكسر في الطرف الصحيح او لا فيضرب صورة الكسر في الطرف الصحيح ويقسم الحاصل على مخرج الكسر او يعتبر منه فالخارج
جواب فلو كان الطول اثني عشر شبرا والعرض خمسة اشبار وثلثا والعمق ثلاثة ارباع شبر فاضرب الاثني عشر في مجنس الثالث
وهو ستة عشر يحصل مائة واثنان وتسعون فاقسمها على ثلثة التي هي المخرج يخرج اربعة وستون ثم اضربها في صورة الثلثة
ارباع وهو ثلثة يحصل مائة واثنان وتسعون فاقسمها على الاربعة التي هي المخرج يخرج ثمانية واربعون في ذكر زيادة
تنبيه جرت عادة الفقهاء رضوان الله عليهم بالتمثيل بما ذكر من ابعاده الثلثة ثلثة اشبار ونصف لوروده في المنصوص عليه
فعادات لدلالته والطريق المشهور في ضرب ان تضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة ثم في نصف يحصل واحد ونصف ثم نصفا
ثلثة يحصل واحد ونصف ثم نصف في نصف يحصل ربع فهذه الاثنا عشر وربع مضروب طوله في عرضه فيضربها في عمقه بان تضرب
الاثني عشر في ثلثة يبلغ ستة وثلثين وفي النصف يبلغ ستة ثم الربع في ثلثة ارباع وفي النصف يحصل ثمن فالكل اثنان
واربعون شبرا وسبعة اثمان وبطريقة اهل الحساب تجنس كلا من الطول والعرض سبعة فالحاصل الاول تسعة واربعون
والحاصل الثاني اربعة والخارج من القسمة اثنا عشر وربع تجنيسه تسعة واربعون وتجنيس العمق سبعة فالحاصل الاول
ثلثمائة وثلثة واربعون والحاصل الثاني ثمانية والخارج من القسمة اثنان واربعون وسبعة اثمان وهو المطلوب
تكملة ماء الحوض المربع الذي كل من ابعاده الثلثة ثلثة اشبار ونصف بل بعض التحقيق على النصاب الشرعي ليس
لما بين في موضعه من ان الماء انما هو يكون قطعة من سطح كروي مركزه مركز العالم وعليه بناء المسئلة المشهورة من
ما يحويه الاناء في قعر البئر على ما يحويه على راس المنارة فلا يكون السطح المماس للهواء من الماء مستويا بل هو محدب
فماء الحوض المذكور يزيد في الحقيقة على الكر بقطعة صغيرة من كرة نصف قطرها ما بين مركز العالم
الا ان هذه زيادة حسية لا اعتداد بها في نظر الشارع انتهى لا يكاد يخفى عليك ان الطريق المشهور في استعلام مساحة الكر
انما يجري على الصراحة اذا كان الماء على شكل المكعب ونحوه واما لو كان على شكل الاسطوانة المستديرة او المخلوطة

مثلا فلا مناص من الرجوع الى ما يقتضيه الاصول الهندسية كما حكي ورايت بعض المتفقهين قد قاس المشو والدرهم
وعشر مثله اشبار وعشرة ونصف على المكعب فظنه كرا لما فهم من ظاهر قول الفقهاء رضوان الله عليهم الكر ما كان من ابعاده
اشبار ونصف ولم يدر انهم ارادوا به ما اذا كان مكعبا وخصوه بالذكر لانه اسهل مساحة من باقي الاشكال ولان
المحيضات غالبا كذلك السؤال **اجمال** معرفة مساحة الكر مسبوقة بمعرفة مساحة سطح والاشكال السطحية غير محصورة لكن
بكيفية مساحة البعض يعين على استعلام مساحة الباقي والمشهور منها عشرون الدائرة ونصفها وقطاعاها و
الصغرى والعظمى والهلالي والنعلي والاهليلجي والشلجمي والمثلث القائم الزاوية ومنفرجها وحادها
والمربع والمستطيل والمعين وشبيهه والمنحرف والمخمس والمسدس والمسبع والمثمن وانا اذكر مساحتها واحدا بعد اخر
على ما اقتضته القواعد الهندسية وقامت عليه البراهين الصحيحة الى الاشارة وليطلب تعريفها وامثلتها في مواضعها وهذه صور الاشكال

تفصيل
اما الدائرة فتضرب قطرها في محيطها او نصف احدهما في الاخر ويحصل القطر بالتقريب اسبوعا من الدور او نصف قطر
الشيء فان كان فيها من غير طريق تقريبه في نصف المحيط لتحصل مساحتها وان ضربت نصف القطر في ربع المحيط
مساحة نصفها واما القطاعان فتضرب نصف القطر في نصف القوس واما القطعتان فتجد مركزيهما وتكملهما قطاعا
لتحصل مثلث تنقصه من القطاع لتبقى مساحة القطعة الصغرى او تزيده عليه لتحصل مساحة الكبرى هكذا
واما الهلالي والنعلي فتحصل من طرفيهما وتنقص القطعة الصغرى من العظمى ليبقى مساحة كل منهما

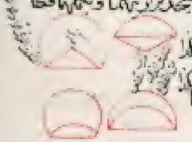

واما الاهليلجي والشلجمي فيحصل كل منهما قطعتين ونصفهما واما المثلث فقائم الزاوية تضرب احد ضلعي المحيطين بها في نصف الاخر
ومنفرجها تضرب العمود الخارج من المنفرجة على وترها في نصفه وحاد الزوايا بضرب العمود الخارج من اي زواياه وقع على وترها في
نصف الوتر واما المربع فاضرب احد اضلاعه في نفسه واما المستطيل فاضرب طوله في عرضه واما المعين وشبيهه في الاشكال الكثيرة
الاضلاع فيقسمها الى مثلثات وبعضها كالمعين وشبيهه الى مثلثين والمخمس الى ثلاثة والمسدس الى اربعة والمسبع الى خمسة وهكذا
وان شئت قسمت المسدس الى مستطيل ومثلثين والمثمن الى مربع واربع مثلثات ثم جمعتها كذا والاسهل في المسدس والمثمن

مما اضلاعه ازواج ان تضرب نصف قطر في نصف مجموع اضلاعه
مساحة وقطر ما اضلاعه ازواج خط واصل بين منتصف احد اضلاعه ومنتصف الضلع المقابل له فلو كان كل من
المسدس مثله اشبار وقطره ستة فمساحته سبعة وعشرون شبرا وقس عليه نظائره بيان الاشكال الجسمية كثيرة و
منها الكرة وقطعها والاسطوانة المستديرة والمضلعة والمخروط مستديرا ومضلعا تاما وناقصا واكثر المحيضات الآن
عندنا وما خرج يتعلم باحتمالها ولو بالتقريب كالكرة جسم محيط اعظم دائرة فيها وفيه وجود كرة من الماء يقارب الكر
وجهت واردنا استعلام كريتها اضرب نصف قطرها في ثلث مساحة سطحها لتحصل مساحتها مثلا كرة اب وقطرها
اي خمسة اشبار ومحيط اعظم دائرة فيها وهو اربع خمسة عشر تقريبا فمساحة سطحها خمسة وسبعون شبرا فاضرب ثلثه
هو خمسة وعشرون في نصف القطر وهو شبران ونصف فيحصل اثنان وستون شبرا ونصف وهو مساحتها ومساحة
سطح قطعة الكرة مساوي مساحة دائرة نصف قطرها مساو لخط واصل بين قطب القطعة ومحيط قاعدتها فان كان
الماء على هيئة قطعة الكرة فحصل قطر الكرة واضرب نصفه في ثلث مساحة سطح القطعة لتحصل مساحة **مجسم** القطاع
جسم محيط به سطحان متوازيان مستويان متساويان هما قاعدتاه وسطح واصل بين محيطيهما بحيث لو ادير خط مستقيم
بينهما عليه لانطبق في كل الدورة فان كانت القاعدتان دائرتين فالاسطوانة مستديرة او شكلين مستقيمي الخطوط مثلثين
او مربعين او غيرهما فمضلعة وكل حوض يكون على احد الاشكال السابقة ويكون استوى فيه الماء فاضرب مساحة سطح
في عمقه يحصل مساحة مثلا الحوض مستدير قطره ثلاثة اشبار ومحيطها اثنان وعشرون شبرا وعمقه شبر ونصف
نصف القطر في نصف المحيط حصل ثمانية وثلاثون ونصف تضرب في العمق يحصل سبعة وخمسون شبرا وثلثة ارباع
كرة مثلا لو كان الحوض على شكل قطاع الدائرة ونصف قطر القطاع خمسة اشبار وثلثه ونصف قوسه سبعة اشبار
ارباع وعمقه شبران الخارج من ضرب احد الحاصلين على الاخر اربعون وثلث وهي مساحة قاعدة الاسطوانة فاضرب
في الاثنين يحصل مساحة مثلا الحوض ستة من قسمة سطح الرابع مثلثات والمثلث الاوسط حاد الزوايا والبواقي كل
منها منفرج الزاوية فتضرب العمود الخارج من احدها الى المثلث الاوسط على وترها في نصف الوتر وتحفظ الحاصل ثم تجمع
المثلثات الثلثة بان تضرب الضلع الخارج من المنفرجة على ضلع لوترها في نصف ذلك الضلع وتزيد عليه مثله لان المثلثات

وتضيف اليه المخروط الاول ليحصل مساحة المسدس فتضربها في العمق ليحصل المطلوب وعلى هذا فقس باقي الاشكال الاضلاع المخروط وهو جسم صنوبري يحيط به سطح مستدير وقاعدة واحد مرتفع من محيطها متضايقا الى نقطة يحيث لو ادير خط مستقيم واصل بين محيط القاعدة وتلك النقطة ماسه بكله في كل الدورة وهو باعتبار القاعدة مستدير او مضلع كالاسطوانة والخط الواصل بين تلك النقطة ومركز القاعدة سهم المخروط فان كان عمودا على القاعدة فالمخروط قائم والا فمائل وان قطع بسطح موازٍ للقاعدة فيسمى القسم الذي يلي القاعدة مخروطا ناقصا ومساحة المخروط الا الناقص يحصل من ضرب مساحة قاعدته في ثلث ارتفاعه مثاله حوض ماء مستدير متساو على شكل المخروط ومساحة المذهب وقاعدة المخروط سبعة اشبار ونصف وعمق الذي هو ارتفاع المخروط اثنا عشر شبرا فاضرب السبعة والنصف في اربعة تحصل مساحته وهي عدد المضلع وان كان بعض الماء استوانة مستديرة او مضلعة وبعضها مخروطا فاستخرج مجموع المساحتين مساحة المجموع تتمة المخروط الناقص ان كان مستديرا فقاعدتاه دائرتان عظمى وصغرى فاضرب قطر العظمى في ارتفاعه واقسم الحاصل على التفاوت بين قطري القاعدتين فالخارج ارتفاع المخروط التام والفاضل بين ارتفاع التام والناقص هو ارتفاع المخروط الاصغر الذي به تتم المخروط الناقص فاضرب ثلث هذا الارتفاع في مساحة القاعدة الصغرى التي هي قاعدة المخروط الاصغر يحصل مساحته فاسقطها من مساحة المخروط التام يبقى مساحة المخروط الناقص حوض مستدير ماؤه مخروط ناقص قطر قاعدته العظمى ثمانية اشبار وقطر الصغرى اربعة اشبار وعمقه ثلاثة اشبار فاضرب قطر القاعدة العظمى في العمق تحصل اربعة وعشرون فاقسمها على التفاوت بين القطرين وهو اربعة فالخارج ستة وهي ارتفاع المخروط التام المخروط الاصغر ثلاثة فاضرب ثلثها في مساحة القاعدة الصغرى وهي ستة واربعة اسباع تقريبا تحصل اثنا عشر ونصف وسبع المخروط الاصغر فانقصها من مساحة المخروط التام وهي اثنان وستون ونصف تقريبا يبقى خمسون تقريبا وهي مساحة المخروط الناقص المذكور وان كان المخروط الناقص مضلعا فاضرب ضلعا من اضلاع قاعدته العظمى في ارتفاعه واقسم الحاصل على الفاضل بين ضلعين من اضلاعهما واعرف من ذلك ارتفاع المخروط التام وكل العمل فائدة ان كان في اسفل الحوض حجر او جسم من الاجسام فامسحه واسقط مساحته من مساحة الكل ليبقى مساحة الماء وقد يكون الماء على هيئة الحلقة فاما ان يكون محيطها ومقعرها مستديرين او مضلعين او مختلفين هكذا

وكذلك ان يكون قطعة او اسطوانة مجوفتين او مخروطا مجوفا تاما او ناقصا فان جوهر كل منهما فامسح ما في جوفه كانه مملو واحده فانقص من الحاصل مساحة المجوف يبقى مساحة الماء وما لم تذكر من الاشكال يعلم مساحتها باستعمال العلم بمساحة ما ذكرناه ولو بالتقريب لابتدا الطالب بلوغ الكرية فان ذلك هو الغاية في هذا الباب والله اعلم بالصواب هذا ما تيسر بتوفيق الرحمن وتمكين الزمان وعفلة عن حوادث الدهر الخوان تمت الرسالة الكريمة بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفها الفقير الى الله الغني بهاء الدين العاملي اوائل شهر شوال سنة ثمان وسبعين وتسعمائة هجرية والحمد لله على نبيه محمد واله

الطاهرين نقلت من خط مؤلفها في الحجة الثانية عشرة بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لك يا معين وصلوة على نبيك وآله اجمعين فيقول الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد العاملي هذا اصل لطيف يعتبر من معضلات قواعد الاحكام للعلامة قدس سره في المواقيت الخمسة والعمل على الاصل الاول ان ذلك انه قال بعد ذكره اوقض عليه وابدا التحقيق فيه قال طاب ثراه ولو كان الاخلال بصلوات ثلاث في عشرة من اللصلوات فيحمله خمس صلوات مرتين وعدد صلى بكل واحدة من الخمس واحدة من الخمس عدد المحاذرة في العشاء ثلث الاطلاق في الحقيقة اثنان لا ارباع صبحا ومغربا وارتفاعا بين متوسطا بينهما المغرب فلم يقتصر على الرباعيتين يتخير الاطلاق والتعيين طرقا وبعد ما يذكره المصنف طاب ثراه اخيرا وهو ان يطلق الاولى بين الظهر والعصر والاخرى بين العصر والعشاء ومعين المغرب لا ثنائيا جواز كون الفائت هي مع الظهر فتختص الاولى وعلى هذا يترتب في كل من الاكثر العشرة الصبح مع احدى الاربع اربع والظهر مع احدى الثلاث ثلث والعصر مع احدى العشاء اثنين فتم والمغرب مع العشاء عشرة كاملة والمساهم لا احتياج في تحصيل البراءة الى الاربع بل يجزي ثلث لتماثل ما عدى المغرب من صلوات فيأتي بالثنائية والمغرب بينهما والخماسية لانه يطلق الاولى بين الصبح والظهر والعصر في الاخرى بين الظهر والعصر والعشاء وبين المغرب ثانيا جواز كون الفائت الصبح مع احدى الظهرين في تبرأ ذمته على كل من الاحتمالات العشر كما لا يخفى على المتأمل والمآخذ لذلك يأتي برباعيتين والمسافر بثنائيتين او ثلاثيتين كيفية الاطلاق والتعيين وكل منا ما ذكر الحاضر طرقا اربعة والاربعة لطلوعها الله بالمقاصد البرهاني النقالة الطريق الاول الاطلاق فيهما ثلاثيا في الاولى ثنائيا في الثانية الثاني تعيينهما الثالث تعيين احدهما واطلاق الاخرى الرابع اطلاقهما اطلاقا ثنائيا كما قاله فاشار الى الطريق الاول بقوله والاحرب اطلاقه في المرضعا الوجه رباعيتين للحاضر فيطلق في الاولى اطلاقه ثلاثيا بين الظهر والعصر والعشاء لجواز كون الفائت مع كل منا مع في الثانية ثنائيا بين العصر والعشاء لجواز كونه الظهر والعصر فيصرف الاولى الى الظهر وحاله الاطلاق لولا كونها احرى الحصول براءة الذمة وهو امر مطلوب سيما عند القائلين بتحقق القضايات وللشارع اذا اطلق الاولى بان سافر المغرب فقد برئت ذمته على تقدير احتمال الا ان تحمل الاثنان بالثانية كون الفائت الصبح مع احد الاربع وكذا المغرب مع احدى اما لو اطلقها ثلاثيا بين الظهر والعصر كما قلنا اولا لا لم يصلي المغرب فانما برئت ذمته على تقدير احتمالات وبقي السادس وهو الفائت الصبح مع العشاء الى ان ياتي بالثانية واعل هذا هو النكتة في تقديم هذا الطريق عليها في الطرق واشار الى الثاني بقوله والتعيين اليهي عطف على الاطلاق على جواز التعيين في كل من الرباعيتين لا ابالنصب عطفا على العمق لعدم كلام الرابع المحقق الشيخ على رحمه الله كما يخفى واذا اختار التعيين فيهما فيعينهما في نية الاحتمال كون الفائتين غيرهما الى ان بيد ولا بد كونهما معينين واما الطريق الثالث وهو ان يعين احدى الرباعيتين ويطلق الاخرى فقد اشار اليه بقوله ويتخير في تعيين الظهر او العصر او العشاء فيطلق الرباعية الاخرى بعد تعيين الاولى لاحتمال الثلث بين الباقيتين من الثلث المذكورة فيطلقها بين العصر والعشاء مع تعيين الظهر وبين الظهر والعشاء مع تعيين العصر وبين الظهر والعصر مع تعيين العشاء وعلى الصبح

باتي بالثلاث حينئذ العشاء في الاوليين ومطلقة بينهما اي بين العصر في الاخير فاذا عين احدهما للظهر اطلق الاخرى بين العصر [والعشاء]
ثم صلى المغرب فيكون قد حصل ثمانية احتمالات قبل صلوة العشاء الصبح مع كل من الاربع والظهر مع كل من الثلث والعصر مع المغرب
ويبقى له احتمالان من العشرة هما العشاء مع كل من العصر والمغرب فاذا صلى من العصر والمغرب فاذا صلى العشاء حصلا وان عينها
للعصر اطلق الاخرى بين الظهر والعشاء ثم ياتي بالعشاء ثم بالمغرب فيكون قد حصل به تسع احتمالات الصبح مع كل من الاربع
مع العصر ومع المغرب والعصر مع المغرب ويبقى له [illegible] هي الظهر والعصر والمغرب مع العشاء فياتي عليها اذا صلى العشاء وان عينها [للعشاء]
اطلق الاخرى بين الظهر والعصر ثم صلى باخيرة مطلقة بين العصر والعشاء ثم المغرب فيكون قد حصل بذلك تسعة احتمالات
مع كل من الاربع والظهر مع كل من الثلث والعصر مع كل من العشائين ويبقى له صورة واحدة هي المغرب مع العشاء فاذا صلى العشاء
اتى عليها وتم الاطلاق في هذه الصورة مع تحقق الاتيان بالخمس [illegible]
في الاولى وسبعة في الثانية وخمسة في الثالثة ولو عين الاربع لم يحصل بها الا على ستة احتمالات ويبقى له اربعة الى ان ياتي
بالعشاء هذا حكم الحاضر واما المسافر فان عين الصبح اطلق الثنائية الثانية بين الظهر والعصر والعشاء ثم صلى المغرب [illegible]
بثنائية مطلقة بين العصر والعشاء [illegible] الظهر والعصر [illegible] الثنائية الثانية بالظهر وان [عين]
الظهر اطلق في الثنائية التي قبلها بين الصبح والعصر ثم اتى بالظهر ثم بالمغرب ثم بثنائية مطلقة بين العصر والعشاء وان عين [العصر]
اتى قبلها بثنائية مطلقة بين الصبح والظهر ثم اتى بها ثم صلى المغرب ثم بثنائية مطلقة بين الظهر والعشاء وان عين العشاء
اولا بثنائية مطلقة بين الصبح والظهر والعصر ثم باخرى بين الظهر والعصر والعشاء ثم ياتي بالمغرب ثم بالعشاء وفائدته هذه فائدة
لا يكاد يخفى بعد ما مر واما الطريق الرابع وهو ما ذكرناه اولا فقد اشار اليه بقوله ولو الاطلاق في الثلاثي في كل من الرباعيتين
يطلق الاولى بين الظهر والعصر والثانية بين العصر والعشاء كما قلناه [illegible] لا يحتاج الى الاتيان بالثالثة فيكتفي بالاثنين
كما في الطريق الاول [illegible] من تخيير المكلف بين هذه الطرق الاربعة ان كلا منها طريق الى [illegible]
في ذلك ابو الصلاح وابن زهرة حيث اوجبا التعيين ولم يجوزا الاطلاق [illegible] بعد جواز الترديد في النية مع امكان [الجزم]
هذا واعلم ان الشارح المحقق الشيخ علي [illegible] عبارة الكتاب على بيان الطريق الثالث والرابع فقط وجعل
الثلاثة الاول وجها واحدا للجمع بين الاطلاق والتعيين [illegible] التعيين في قول المصنف والاقرب جواز اطلاق [النية]
فيهما والتعيين [illegible] وجعل قوله ويتخير الخ [illegible] قال وليس المراد جواز [الا]
طلاق [illegible] جواز التعيين [illegible] لانه جار في المسائل كلها فتخصيصه بهذا الموضع لا وجه له اقول [illegible]
على المصنف [illegible] فيما ذكر [illegible] الكتاب على بيان الوجوه الاربعة كما ذكرنا [illegible]
من تنزيلها على بيان وجهين فقط كما ذكره [illegible] الامكان [illegible] كما صرح به [illegible]
وتخصيص [illegible] بهذا الموضع [illegible] الا ان المذكور [illegible] واحد ولا يجري فيما

الاطلاق في الثلاثة فكان التنبيه على وجوه ما يجري فيه الثلاث فكانه قال لا يتعين على المتيقن كما هو مذهب [illegible]
بل له طرق ثلاثة اخرى يتخير بينها وهذا القدر كاف في التخصيص بهذا الموضع كما لا يخفى ثم قال [illegible] واما
قوله ان الفاء في قوله فياتي بثلاث [illegible] كون الاتيان بثلاث [illegible] على الاقرب [illegible] ولا يستقيم الا اذا
الجمع بين الامرين معا لان الاطلاق [illegible] التفريع المذكور [illegible] انه متفرع على التخيير
[illegible] التفريع على الاقرب [illegible] ثم قال [illegible] واما ما نقله
من قوله [illegible] بين تعيين الظهر الخ لا ينطبق الا على ما ذكرناه [illegible] بين التعيين والاطلاق [illegible]
[illegible] التعيين [illegible] الطريق الثالث
فاستقامت [illegible] البيان [illegible] بين الباقيين اطلاقه بين الفريضتين الباقيتين
من [illegible] الثالثة [illegible] واحدة منها [illegible] لا مرجع له
ما ذكرناه [illegible] عوده الى المكلف باعتبار جواز الاطلاق [illegible] باعتبار التعيين لان المتبادر
الجميع فلا يطابق [illegible] من تعيين الجميع او البعض [illegible] مرجع الضمير [illegible]
لان الصحيح والاقرب جواز الاطلاق فيهما [illegible] بين الكل وتعيين البعض [illegible]
[illegible] التعيين [illegible] التعيين في البعض خاصة الخ وهذا كلام [illegible]
اقول قد عرفت [illegible] بين الباقيين [illegible] ان الضمير لا مرجع له [illegible]
عجيب فانه على ما قررناه يعود الى الحاضر المذكور سابقا [illegible] طرقا اربعة كما ذكرناه وهذا
[illegible]
[illegible]
[illegible] بقوله والاقرب جواز الاطلاق [illegible] الاطلاق في الثاني كما ذكرناه [illegible]
[illegible] الرباعيتين [illegible] الاطلاق [illegible] بين الظهر والعصر [illegible]
وبين العصر والعشاء كما ذكرناه [illegible] والشارح المحقق [illegible]
وبين الاطلاق بين العصر والعشاء مطلقا [illegible] بين الباقيين [illegible]
الباقيين [illegible] الرباعيتين [illegible] هذا الاشكال [illegible]
من [illegible] الظهر والعصر والعشاء [illegible] الظاهر [illegible]
الذكر [illegible] مراد المصنف ما ذكره لكان [illegible] بين الباقيين [illegible]

[illegible] المذكور [illegible] على في الفريضة [illegible] وان كان المراد في العبارة م

فلنا اولا انا لا نجاد فيه على الحد وايضا خاطلا والحاضر الثالث بين العصر والعشاء فيما اذا عن الظهر والعصر لا
لان العصر قد برائته شرعنا بالاطلاق والتسويه فكان ذكرها هنا مخصصا لها الوصلي الظهر معينه نور الاحتياط وبين العصر
شنع عن السيد الفاضل عاقل محله في شرحه واطلاقه فلا ندفع وباعتبار الحاضر وقال انه لا يعقل لاخابين فيه اصلا ثم اورد
هذا شنع برعليه غيره وايضا فقعه وضد من ايضا انه يحكي الحاضر والمسافر مع ان المسافر عليه الاطلاق فيه الثاني
كالحاضر ولا يجوز له نعم برائته نسبه والله في التوفيق وهذا ما خطر بالبال مع سوء الحال وضيق المجال الفعلت
تخط المؤلف قدس سره في رجب سنه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الحمد والصلاة فيقول اقل العباد محمد
بهاء الدين العاملي عفى الله عنه ان تحقيق حقيقة جهة القبلة التي يجب على البعيد تحصيلها والتوجه اليها ان لم يكن
للتوجه عارفا في الجملة بحقيقة ما توجه اليه ويستقبله وقد اختلف كلام فقهائنا قدس الله اسرارهم في الكشف عن
ماهيتها مع انه لا امر لا اصعب في ابانة ما يكون العامل بالعلامات المقررة متوجها اليها لكن ما لم يكن هذا القدر كافيا
شرح حقيقتها الكون من قبيل تعريفها بما يجب استقباله في الصلاة وهو كالدور الى الجهة لان الغرض شرح حقيقة
الشي الذي يجب استقباله لا بقول الفقهاء رحمهم الله على تعريفها بذلك واوردوا ما شرح ماهيتها في الجملة
العلامة طاب ثراه في التذكرة بالسمت الذي فيه الكعبة وعرفه المحقق بالسمت المستعد باستعداد معترض في احد جوانب الافق
بانها ما يظن ان الكعبة يظن خروجها عنه والظاهر انه اراد بما يظن ان الكعبة ما يظن اشتماله عليها ويوجب ظن
لو ظن خروجها عنه وعرفها شيخنا الشهيد في الذكرى بالسمت الذي يظن كون الكعبة فيه وقال شيخنا المحقق الشيخ علي
اعلى الله مقامه في شرح القواعد الذي لا يخرج عنها اطراف جهة القبلة هي المقدار الذي شأن البعيد ان يجوز كل بعض منه ان
هو الكعبة بحيث يقطع بعدم خروجها عن مجموعه وعرفها شيخنا الشهيد الثاني نور الله مرقده في شرح الرابع بالقدر
يجوز على كل بعض منه كون الكعبة فيه ويقطع بعدم خروجها عنه لا امارة يجوز التعويل عليها شرعا وعرفها بعضهم بانها
من الافق يجوز على كل خط خارج من جهة المساجد منتهيا اليه ان يمر بالكعبة فهذه تعريفات ستة للجهة وظني انه لا يسلم
منها من خلل كما يحيط به خبرا او لو عرفت بانها اعظم سمت يشتمل على الكعبة قطعا او ظنا بحيث يتساوى فيه اجزاؤه الى
الاحتمال من غير ترجيح لكان اقرب الى السلامة من كل شي واذا اتيت اسرقعالى فقيل للتعرض وان احضان الافاق العراقية كا
الكوفة والمصلي على ركنها وهو نقطة وحولهما الدلايل او الامارات الى ان قبلة الكوفة في جانب الجنوب اما بالنص
مكة وتيقن الطوفا او العمل بالامارات المعروفة لاهل العراق كجعل الجدي على المنكب الايمن والمغرب والمشرق على اليمين و
والمعرفة قطعا او ظنا وقوع الكعبة في امتداد ... بحيث يجوز على كل جزء منه ان يكون فيه الكعبة ويقطع بعدم خروجها
عن مجموعه فخط ... هو السمت الذي هو عبارة عن جهة القبلة على التعريفات الخمسة الاول والسابع فانه يقبل المصلي
من اجزائه كان مستقبلا للقبلة سواء كان الخط الخارج من موضع سجوده منتهيا اليه مقابلا على قوائم خط ... او خط ...

كخطوط ... ومن ثم حكموا باتساع الجهة واتفقوا ... الاطراف وقد تداولوا ما يرد من التخالف بين علامات ما قبلة العراق
على ذلك فاما على التعريف السادس حسب الشيد ... هو من ... ووجه عدم حمل الجهة في التعريفات الاول
القوس ظاهر لظهور ان الكعبة غير واقعة على محيط الافق الحقيقي ولا الحسي ولو اريد بالافق ما ينصف الانحو فقط
بل يرد وقوعها على محيط ايضا وانما يتحقق ذلك في بلد يكون غاية ميل افقه عن افق مكة بعيدا ربع الدور ولا يخفى ان
الخط المذكور في التعريف السادس بالكعبة انما يتحقق في موضع تكون الكعبة واقعة فوق افقه فلا يعقل ... اعترض
المحقق الشيخ علي اعلى الله قدره في شرح القواعد على تعريف التذكرة بان البعيد لا يشترط في صحة صلاته ظن محاذاته
وبان الصف المستطيل يحكم بخروج بعضهم عنها فيلزم بطلان صلوتهم والحكم بصحة صلاة من يصلي بعيدا عن محراب النبي ...
من مقدار الكعبة ثم انه رحمه الله ارجع تعريف الذكرى الى تعريف التذكرة وظاهر كلامه انه حمل السمت على الخط
امتداده من المستقبل في الصوب الذي يستقبله وهو كما ترى والظاهر ان مراد العلامة ما ذكرناه قبيل هذا وان
بالسمت في تعريف الذكرى هو الامتداد المعترض لا الطولي وكيف يظن بعض المحققين طاب ثراهما القول بان عين
قبلة للبعيد مع انهما صرحا في كتبهما بخلافه فمن لم يحصل بعد من علمائنا الى الان ما هو ... العلامة مع
ابناء عن اشتراط الشيخين اعلى الله قدرهما ان يجوز على كل بعض من ذلك المقدار ان يكون هو الكعبة المحاذية على
الصف عن بعده على مقدار ... او يظن عدم وقوع الكعبة في بعض اجزائه كمجموع خط ... فانه يقطع بعدم خروج الكعبة
مجموعه مع انه ليس هو مجموع الجهة وانما الجهة بعضه اعني خط ... فلا يجوز استقبال شي من اجزاء خط ... ولا ... وهذا
ظاهر واما ... تقييدها بالقطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع ذلك المقدار فلانه لولا هذا القيد

التعريف على خط ... مثلا فانه يجوز على كل جزء منه ان يكون هو الكعبة مع ان بعض الجهة لانتفائه
بطل الصلاة بالخروج عنها وليس خط ... كذلك ... هذا يظهر عدم ما ... التعريف السادس
اصدقه على قوس ... مثلا ... الاخير في التعريف الاخير ...
الخدش ... تتمة ... شيخنا الشهيد الثاني ... لا امارة يجوز التعويل عليها
شرعا اخراج الجهات الاربع للمتحير وقد صرح طاب ثراه بذلك حيث قال ... فاقد الامارات ...
في غير الصلاة الى اربع جهات فانه يجوز على كل جزء من الجهات الاربع كون الكعبة فيه ويقطع بعدم خروجها عنه لكن لا
لامارة شرعية انتهى ومراده ... بالقطع المذكور القطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع اجزاء الجهات الاربع لا اما ...
العيان فان قلت كل واحدة من الجهات الاربع جهة القبلة في حق المتحير فكان الواجب ادراجها في التعريف لا اخراجها قلت
لما لم يرد الفقهاء بالتوجه الى واحدة بعينها لم يصح اسنادها جهة فان الجهة ما يرد ... الاستقبال والتوجه اليها ...
خبر بان زيادته رحمه الله هذا القيد على تعريف المحقق الشيخ علي اعلى الله قدره كالتصريح بعدم ...

اعلم انه قد يراد بالمقدار السمت على ما مر تفصيله فلا يتجه الى ذلك السمت الا بقطع المتحير بعد خروج الكعبة عنه فصل اذا حصل القطع
بعد خروج الكعبة عن سمت معين كسمت [illegible] ستوى [illegible] على كل بعض من ابعاضه كخطوط [illegible] اشبها القطع باخذ [illegible]
اما ان يكون جميع تلك الابعاض متساوية الاقدار في احتمال هذا الاحتمال من غير ترجيح او يكون احتمال بعضها كاشتداد [illegible] مثلا راجحا
في نظره من سائر الاجزاء وعلى الاول لا ينبغي ان يجوز ذلك السمت [illegible] بالاحتمال في بعض من الابعاض
واما على الثاني فوجهان احدهما ان يكون حكمه كالاول من غير تجويز استقبال الاجزاء الراجحة الاحتمال [illegible] فان [illegible]
استقبال تلك الاجزاء فلا [illegible] الاجزاء المرجوحة الاحتمال [illegible] الاصح لقبح التعويل على المرجوح مع التمكن من الراجح
في موافقة [illegible] العلماء [illegible] في القبلة [illegible] الى الاعلم المجتهدين [illegible]
[illegible] المستفاد من تعريفي الشيخين في الرجحان هو الوجه الاول [illegible] فلا [illegible] اشارة اشتراط الشيخين طلب
في الرجحان القطع بعدم خروج الكعبة عن ذلك المقدار [illegible] على تحصيل القطع المذكور [illegible]
كل واحد من المقادير الاربعة [illegible] لا يخفى ان يكون فيه الكعبة لكن كان [illegible] في واحد معين منها ارجح في نظره من
فيما عداه [illegible] ذلك المقدار المظنون [illegible] الكعبة [illegible] بعد خروج الكعبة عنه [illegible]
كونه جهة في [illegible] احتجاج [illegible] في تحصيل جهة القبلة
الظن مع العجز عن العلم اما من كان قادرا على تحصيل العلم بالجهة من غير [illegible] فلا يجوز له التعويل على الظن [illegible]
على ذلك [illegible] عن الباقر عليه السلام قال يجزي التحري ابدا اذا لم يعلم اين وجه القبلة [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible] تعريف [illegible] الصواب من تعريف المذكرة [illegible]
لشمولها ما فيه الكعبة [illegible] كون الكعبة فيها [illegible]
[illegible] التعريفات [illegible] الذكرى [illegible] خروج الكعبة
بعض [illegible] الاجزاء [illegible] الثاني والثالث [illegible] العكس بالجهة المصطلح كون الكعبة فيها
تعريفا الشيخين [illegible]
خروج الكعبة عنه [illegible] الاجزاء المظنونة الاشتمال عليها [illegible]
العكس [illegible] خروج الكعبة [illegible] تحصيل القطع [illegible] واما التعريف السادس [illegible]
بطرد التعريفات الثلاثة الاول [illegible] خروج الكعبة عنه [illegible] عكس الثاني والثالث من
المقطوع كون الكعبة فيها [illegible] تعريف الشيخين [illegible]
تبصرة [illegible] التعريفات [illegible] الطرد والعكس [illegible]
[illegible] تعريفي المذكرة والذكرى

[illegible] بالسمت الذي يقطع بعدم خروج الكعبة عنه ولا على القطع [illegible] تعريفي الشيخين [illegible] بالجهة المظنون كون الكعبة
فيها عند العجز عن تحصيل القطع بذلك واما [illegible] حيث يكون احتمال بعض اجزائه على الكعبة [illegible]
[illegible] ذلك السمت بل بعض اجزاء [illegible] على الكعبة [illegible] الرجحان [illegible]
[illegible] الاجزاء المرجوحة الاحتمال [illegible] الشيخين [illegible]
[illegible]
[illegible]
جمع ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو المظفر شاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاوضاع الفلكية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم الارتفاع ثم ان زاد بعد خط المشرق و المغرب اشارة الى معرفة الطالع ضع درجة الشمس او مري الكوكب على
الارتفاع الملحوظ فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع اذا وضعت درجة الشمس او مقنطرة الارتفاع
او درجة الطالع بين خطين حل بالتخمين او التعديل تبصرة في تعديل موضع الشمس ضع اول الخطين على مقنطرة وعلم
ثم الثاني عليها و علم فيما بين العلامتين اجزاء التعديل فاضربها في الفاضل بين الاول و درجة الشمس واقسم الحاصل
على مخرج الاسطرلاب ثم زد المري عن العلامة الاولى الى الثانية بقدر الخارج فالواقع على المقنطرة هو درجة الشمس
في تعديل المقنطرات ضع درجة الشمس او مري الكوكب على الاولى ثم على الثانية كما مر وتعرف اجزاء التعديل في
بين الاولى و درجة الارتفاع وتمم العمل ثم زد بقدر الخارج كما سبق لجمع الدرجة او المري على الارتفاع الملحوظ تبصرة
في تعديل درجة الطالع علم المري او ضع الخط الاول على الافق و علم ثانيا و سم ما بينهما تفاوت الاجزاء ثم ضع الخط
الثاني على الافق و علم ثالثا و سم ما بينهما و بين الثانية اجزاء التعديل ثم اضرب تفاوت الاجزاء في مخرج الاسطرلاب
واقسم الحاصل على اجزاء التعديل و زد الخارج على عدد الخط الاول فما صار فهو درجة الطالع اشارة الى معرفة الارتفاع
من الطالع اذا عينت طالعا لامر واردت معرفة وقت المستقبل فضع درجة الطالع على الافق الشرقي فما ارتفاع المقنطرة
يقع عليها درجة الشمس او مري الكوكب في ذلك الوقت ليلا او نهارا فهو الارتفاع فافهم اشارة الى معرفة غاية ارتفاع
ميلها عن المعدل ضع درجة الشمس على خط وسط السماء فارتفاع المقنطرة الواقعة عليها غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم [illegible]
الشمس [illegible] ميلها [illegible] فهكذا تعرف غاية ارتفاع
الكوكب بعد [illegible] والنظير ان كانت بين القطب [illegible] اشارة الى معرفة عرض البلد
غاية ارتفاع الشمس [illegible] ان كان شماليا [illegible] ان كان جنوبيا [illegible]
فاسقط من [illegible] وهكذا تفعل بالكوكب [illegible] تبصرة وان [illegible]
غاية انحطاط الكوكب [illegible] على غاية الانحطاط [illegible] غاية الارتفاع [illegible]
او يبقى من عرض البلد اشارة واسهل من ذلك ان تجمع غاية انحطاط الابدي الظهور الى غاية ارتفاعه نصف المجموع عرض البلد
اشارة الى معرفة طالع بلد [illegible] الطالع [illegible] العروض [illegible] في تفاوت العرضين [illegible]
الحاصل على الميل الكلي [illegible] عرض [illegible] وميل الطالع شماليا [illegible]
المعدل من العلامة [illegible] البروج وان كان [illegible] فما وقع من المنطقة على الافق فهو الطالع
اشارة الى معرفة الدائر بالليل والنهار ضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وعلم المري على الافق الشرقي او الغربي
وعد من العلامة الاولى الى الاخرى على التوالي فهو الدائر الماضي نهارا او الباقي منه وان وضعت نظير الكوكب على مقنطرة
وعلمت المري ثم درجة الشمس على الافق الغربي او الشرقي وعلمته فما بين العلامتين هو الدائر الماضي من الليل او الباقي منه

الى معرفة مجموع ساعات الليل او النهار المستوية ضع درجة الشمس على الافق الشرقي وعلم المري ثم على الغربي وعلم وعد من العلامة الاولى
الاخرى على التوالي و هو قوس النهار فما حصل فاجزاؤه على خمسة عشر ليخرج ساعات النهار [illegible] فاضربه [illegible]
ينقص الخارج من اربع و عشرين يبقى ساعات الليل اشارة الى معرفة اجزاء الساعات المعوجة تقسم قوس النهار على اثني عشر فالخارج اجزاء
معوجة نهارية وان [illegible] فاضربه [illegible] فاذا [illegible] اجزاء ساعة معوجة ليلية [illegible]
ربع عدد الساعات المستوية على [illegible] اجزاء ساعة معوجة [illegible] اشارة الى معرفة طالع
الاسرع [illegible] على الافق الشرقي [illegible] من موضع المري [illegible] الاجزاء [illegible]
فما وقع من المنطقة على الافق الشرقي فهو الطالع فان كان موضع الشمس حينئذ فوق الافق [illegible]
كما عرفت اشارة الى معرفة ساعات الصبح والشفق ضع نظير درجة الشمس على الثامنة عشر من المقنطرات الغربية وعلم المري ثم على الافق
وعد [illegible] بين العلامتين على خمسة عشر ليخرج الساعات بين طلوع الفجر والشمس وان وضعت النظير على الافق الشرقي و على
عشر من المقنطرات الشرقية [illegible] الساعات بين غروب الشمس والشفق اشارة الى معرفة [illegible] الارض تضع
على مقنطرة ارتفاعه فالمنطقة الواقع عليها نظير درجة الشمس [illegible] فان كان [illegible] اقل من ثمانية عشر
[illegible] اشارة الى معرفة
ضع طالع الوقت على الافق [illegible] ارتفاع المقنطرة [illegible]
فالباقي ارتفاع قطب البروج [illegible] اشارة الى معرفة [illegible] ضع درجة الطالع على الافق الشرقي [illegible]
منطقة البروج هو السابع [illegible] خط العلاقة [illegible] الرابع [illegible] العاشر [illegible]
على خط العلاقة [illegible] اشارة الى معرفة [illegible]
[illegible] من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء [illegible] ان كانت
الربع [illegible] وسط
فما وقع من المنطقة على العلاقة [illegible] اشارة الى معرفة [illegible] ارتفاعها [illegible]
الكواكب المرسومة على العنكبوت وضع شظية الثابت على ارتفاعه من المقنطرات فما وقع [illegible] من منطقة البروج
درجتها اشارة الى معرفة تعديل النهار ضع درجة الشمس او شظية الكوكب على الافق وعلم المري على خط المشرق والمغرب وعلم
فما بين العلامتين تعديل نهار الشمس او الكوكب اشارة الى معرفة ارتفاع [illegible] الوصول الى [illegible]
الارتفاع [illegible] من [illegible]
[illegible] اشارة الى معرفة ارتفاع الجبل [illegible] الوصول الى [illegible]
[illegible] المنطقة [illegible] الظل [illegible]

واسرع اخرى شرعي تابعين موضعان دعضو الحاصل في سبعة او اثني عشر بحسب الظل فالحاصل مع قدر قامة هو الارتفاع

الى معرفة عروض الاماكن تقف على ساحل البحر في يوم المعتدلة الى ان ترى الشاطي الاخر من الشمس شرقيه وحيث يرى شيء

منها والاسطرلاب على حاله فيما بين موضعك وبين البر هو عرض البحر ثانيا الى معرفة اعماق الابار انصب على البير ما يكون

خطوط وربع والمرء ما شرقا من نصف الخط بعد اعلاه اى ان يصل الى قعر البير بحيث شعاع البصر من ثقب العضادة

بمر الخط الشعاعي خاطما للقطر اليه وانزع ما بين المرة و نقطة الملتقى في قامات واضرب الحاصل على ما بين المنطقة

موقعك فالحاصل عمق البير ثالثا الى معرفة اجزاء القنوات تقف على راس البير الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب

يأخذ شخص قصبة سواء من طولها عمق البير ويبعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها ناصبا القصبة في الى ان يرى

من الثقبين فيما الذي تجري الماء على وجه الارض وان بعدت المسافة تحتاج الى وضع القصبة فاشتغل براسها سواها وانقل

ليلا ثانيا الى معرفة سمت القبلة خذ الجزء السابع عشر من اهل بكة وهو السابع من الجوزاء والثالث والعشرون من السرطان حال كون

الشمس في احدهما على خط وسط السماء في الصيف العولية لعرض البلد وعلم موضع المرى من اجزاء المحيط تدور العضادة بعدد ما بين

الطولين الى المغرب ان كان طول البلد اكثر من طول مكة والى المشرق ان كان اقل حتى ينتهي لعدد الجزء من شطر الارتفاع

المقياس فقد بلغ الشمس الى ساحل صوب القبلة ولنكتف هذا القدر ما اردناه في هذه الاوراق والصلاة على سيد

على الاطلاق وعلى اله الطاهرين الحمد لله رب العالمين تمت في شعبان سنة بسم الله الرحمن الرحيم اتيها العالم الاديب والفاضل

اللبيب ما اسم مطاوع على بعض المسميات بالاضافة حسن معناه موصوفا بالفضل والكمال والمفاخر فان اضفته الى ما اضافته

كان مسماه جامعا لانه جمال الحساب حاويا للقواعد الارثماطيقية وان اضفته الى ما فيها ونعتهم بركن من العدد التام

العشر لكان مسماه عارفا بالاحوال عارفا بين الحرام والحلال مركزا واحد الذات ساوى العشرات ثم الف الوحدات

وثمانية فضلا وليس في الحقيقة منها الا محيط مع مثل مركز بعيدين ولا تماما الا بجزئين لتسو بعضهم بعضا ومن

بين العباد ومن انضا لدنيا بمنع القاطع والمركز يلوح برهان تناهي الابعاد بما يدل على التخ القويم الا كانه غير منتظم

ومثله بطرق لحقيقة كان احد حروف الاسم بضاهيه او قطعه من سطح ما و صاحب مساحة مثلث الحاصلة على الا

فاته بحيث يكون المساوي بين نصف المضلع السطح والمحيط و بين الصاعين من اللوازم وان يجعل مركز الصدر يه صار ا

الاصل اسما الاداب وزينة او جهات العباب فان صحفته صار رفعه يقبب الى الرجل الباسل وان صحفته كان

لمبنى المفعول والفاعل احد حروف سورة من سور القران وهو اثناء من في الحج والقران بل هو ربع الدور في الحساب

على صناع الاسطرلاب يطلب ضعف احد الاسماء الستة وهو سور و يطلب حد على بعض صور الكشوف وطرفا تساوي

المشرق وصحيحه ايضا مع صعب وطرفا البداء الى المرجل يعني متناسبة بالصعود الا بالتعريض يطلع معرى اوراق بالدنيا وف

العظام الاثنا عشر ونصف الخمس حساب الدعاء العادكة وهو حرفان تقاسمهما الاربعة العادة وهو من اعجب الامور

١٥٨

العادية هذا الوجه جذر الاعداد المذكورة ضعف خمسة فيما وقعه بالطرفين او احدى الروايتين في اسباب العدد والقدر بالمقربين

فيا وقعه يتفاوت باسنان الانسان وربع خمس دبر طل ما آخرها بلا نقصان احد جزء و فرضا وفي مقدار حسن بيانه واين

وان التصحيف فيه اخر سبد دل على وجود الرجوع في البين مصحف او لربع تمام الشانية ضياء في عدد صور الكواكب الموجودة للقبين

حصر ما صافه آيات البرعة ما عنه بعض المتقدمين اخرى فيا وقع الصناعات المعتبرة في القياس على كلام من نوى الحكوى

مثل اشكال الرمل ذوا البراهين سوى لحيان والكبير وبياض وحمرة وطريق وجماعة مثل تطويره باعتبار احد المطالب المتأمل تكل

والكبير وحمرة وبياض وان اعتبرت مثل ذكر الاعتبارين بان للصورة الشكلين الباقيين مصحف مجموع الجزء الحاصل في

فعل تمام الاقسام الاشتقاق الجنس كالطول و عدد الافلاك لكل الصورة مجموع مركب بين ومجموع ويسبب فانه

سنة وان اخص من الرجز نجم لطيف دون ما فيها وقع كلام من حروف الهمة جركانتا المعتبرة وتاني فيها وقع كلام من

وصيفها المنبية على جا وقع عدد الشيئين المقصودة ومرتبتها وقع الايام الباقية المعدودة وجزء و فلذا مثل

لم بنقطة واحدة والشكل على براهين متعددة فان فرض عمودا على طرف قطر الشكل خارجا عند البرهان على وضع

عنه وبان المتعمد وقوع خط في الوسط بين المحيط والخط المماس على نقطة فقط وان اخرجت من نقطة المماس خطا

ما تقرر من الاول تعينه دل البرهان على ان الخارج هو القطر بعينه وان الخارج عمودا على الخط المماس لا يمر الا بنقطة

ان نزلت الخط منزلة السطح و فرضت السطح مجسما متحركا على حركة محدودة مدلا على انقسام الجزء اذا اعتبرته بالملاء ونصف

المعدودة مغلوبة ما سوى الخرج مع نصف الاخر لم يكن دخو فان شيئا ما قائم ولا معطو وعلم ان تصحيف واحد

زاد حتى ما وقع لعلها ثالث المرابعة ان ترد عليه واحد نقص عنه بعد اخرى و لها وهذا من عجيب الغرائب هذا ما خطر في البال

لرفع الملال مع نفس الاحوال ونفس الاحوال نفث ذو قعة شيء حاصل منها اتقرا شعور في مقالته من ان مساحة دائرة

مساحة مثلث قائم الزاوية بحيث يكون احد المحيطين فيها المحيط الدائرة والاخر كنصف قطرها وذلك لان مساحة الدائرة

الحاصل من ضرب نصف القطر في نصف المحيط ومساحة المثلث القائم الزاوية ضرب احد المحيطين فيها في نصف الاخر كما ان

نصف القطر في نصف المحيط فاعرف التقريب هذا تحليل للعجب وذلك لان كل عدد فهو احد عشر العادة وجذره ا

للتمرين فانما هو الشمد بلفت زلت فوجود ما و هكذا لا تجاه فيما نحن فيه فان السابعة للاولى ومع السابع ان

لما هو لا يخلو من تكرير منها الجهد ما كان عقوبته مع تعاجله في المعدد فانه لسن كذلك لكن الاشياء التي جعلها عشرة وهي

وما يفيد به والعقوق والزوجية وشرب الخمر وقطع الطريق واشياء العقود الاربعة الفتى والردة واتيان البهيمة وان كان ما

ذلك من المحارم منها صور الكواكب عدتها ثمانية واربعون وزاد بعض المحققين في صور الكواكب صورة

وهو القناح وكواكبه عشر والرابع وكواكبه خمسة وفي الصور الشمالية اربعة احدها في جرم الدب بما نرى بين المد

كواكبها ست وثانيها في مفرخ الطائر وهو كوكبان ورابعها بين الفرس الشمالي وكواكب ستة وفي الصور الجنوبية

فيمي الجزئين اعني ولد الاربعة وهو كوكبان من اقسام الاشتقاق خمسة عشر ستة بسيطة وتسعة مركبة لان المغير اما بالزيادة
او النقصان وكل منهما اما في الحروف او الحركات او فيهما فهذه ستة بسيطة وكل من الاقسام الزيادة الثلثة اما مع نقصان حرف
او نقصانهما فهذه تسعة والكل خمسة عشر الموعود فان مجموع [illegible] المجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن
فضا وفقاه والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن [illegible] والسبب حرف متحرك بعده حرف ساكن [illegible]
حرفان متحركان فالاول نحو [illegible] والثاني نحو [illegible] حروف القافية ستة الروي والوصل والخروج والردف والتاسيس
وحركاتها ستة ايضا المجرى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه والقافية خمسة متكاوس ومتراكب ومتدارك
ومتواتر والعيوب خمسة الاقواء والاكفاء والايطاء والتضمين والسناد [illegible] على سطح المستوي حركة
بحيث يقطع [illegible] من محيط عظيمة [illegible] بالمحاذاة نصف الحركة الاولى فيقطع في المحيط نصف ما قطعه
ايها الصاحب الزكي والفاضل الذكي اخرج من اسم واحد الآحاد ثانية العشرات وفي المات [illegible] الحروف ان نقص حرف
بقي حرف واحد وهذا عجيب [illegible] في الاعوذ والسبع [illegible] وسماه [illegible] وجعل [illegible]
لا يتكلم حتى [illegible] ولا [illegible] المال وان طال [illegible] صاحب لاهل [illegible] وعادة [illegible] الاتفاق
من [illegible] ليس [illegible] والحسود [illegible] اعطاء [illegible] على العلم ولا
الاكرام والمعظم [illegible] العباد والجار [illegible] لاجل السواد [illegible] وبالشار [illegible] الاعداء [illegible]
مضعف [illegible] الاسم [illegible] لبعض الاعداد [illegible] عالمان [illegible] نقص [illegible]
[illegible] ومضعف الاسم [illegible] اما الاول [illegible] في المطابق [illegible]
[illegible] وجميع الاحوال [illegible] عبادة [illegible]
ولا [illegible] الفلاة [illegible] اما الاول الثاني [illegible]
المطلب [illegible] على الاطلاق [illegible] مقال [illegible] الاولى [illegible] الاماميين [illegible]
[illegible] بين الانام [illegible] الدين ولا [illegible] احكام الشرع المبين [illegible]
[illegible] لا [illegible] اللحن [illegible] من [illegible] الدين الاعلى [illegible]
فلم [illegible] الراح [illegible] الاصلاح [illegible] لكن ان حذف منه حرف واحد بقي واحد [illegible]
وان ضعف منه حرف واحد صار ستة احرف وهذا من العجائب هذا المعمى باسم [illegible] الاكمل [illegible]
يا نور الحدقة الناصرة [illegible] من [illegible] الاحبة [illegible]
المرعية [illegible] الاقبال [illegible] الاعضاء [illegible]
عن اسم [illegible] الطاهر [illegible] عشرة من [illegible] اثنان [illegible] اربعة [illegible]

مواقعات

مواقعات او [illegible] في [illegible] ومن [illegible] الغرائب وان كانت اجزاء [illegible]
وما [illegible] وان كان [illegible] المحافل [illegible] السادات [illegible] بالقلم [illegible]
من حسن [illegible] العاشق [illegible] الطالبات [illegible] الجمع [illegible]
[illegible] في [illegible] لولا [illegible] من [illegible] والا [illegible] الجمع [illegible]
حروف [illegible] النصف [illegible] الجمع [illegible] الفتيان [illegible]
[illegible] من الحكمة [illegible] الاربعة [illegible] الرباعيات [illegible] الموازين [illegible]
[illegible] عن [illegible] في المقام [illegible] في الاسلام [illegible] من [illegible]
على [illegible] في المحافل [illegible] النحو [illegible] العاشقان [illegible] موجود [illegible]
[illegible] موجود في الايمان [illegible] الديوان [illegible]
في [illegible] العاشق هذا المعمى باسم سيف المرحوم معز ابن العابدين الشيخ البهائي [illegible] ومن [illegible] في الدارين [illegible]
[illegible] الاحبار [illegible] اللطائف الاعلى [illegible] ابواب [illegible]
مع [illegible] المنان [illegible] في اسم الذات [illegible] اول مراتب العشرات [illegible]
او [illegible] العربية [illegible] الاسم [illegible] في السموات والارضين
واخر [illegible] الحروف [illegible] المعنى [illegible] الكلمات [illegible]
[illegible] الحرف [illegible] لولا [illegible] واسطة [illegible]
[illegible] العين [illegible] ولو كان [illegible]
راس [illegible] الحروف [illegible] بالتمام [illegible] نقلا من خط [illegible]
خط الشيخ بهاء الدين سؤال الخضر من ابي بكر [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر
بن ابي قحافة ذات ليلة من الليالي فاتيت اليه فاذا عنده جماعة من [illegible] عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وسالم
[illegible] وابو عبيدة الجراح [illegible] وسعيد بن زيد [illegible]
ان [illegible] ارسل [illegible] معنا [illegible] ومن سعيد بن [illegible]
[illegible] في احاديث العرب واخبار الجاهلية واشعارها [illegible]
امر ابو بكر [illegible] لا يدخل احد [illegible] وقال ابن عباس [illegible] حتى [illegible] من الليل [illegible]
بالدوة [illegible] المنارة [illegible] من كل [illegible] ذلك
من باب [illegible] احسن الناس [illegible]

وفي راسه عمامة خز صفراء وبيده قضيب وجراب قد زاده فلما دخل قال السلام يا حسن سلام فما بقي احد الا وقد رد عليه السلام ثم قعد
على عصا كانت معه وجلس ناحية في جانب الغرفة ثم اماط العمامة عن راسه فقال [illegible] فهمنا ان [illegible] وجلس ثم قال
على سلكم فسالناه فاذا هو رجل جميل حسن الوجه والقامة [illegible] اذ [illegible] بالسنة التي لا اد [illegible] فحمد الله
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فقال يا اهل [illegible] فقال الله
حاجة فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال ايكم الخليفة فاشرنا الى ابي بكر فقال الدنيا [illegible] الخليفة
فقال يا خليفة [illegible] والله [illegible] لكم [illegible] وكان [illegible] صالح [illegible] ولا [illegible] وله [illegible] اولاد
لا [illegible] الصناع صنعة [illegible] من مواهب الله تعالى وكان [illegible] الصنعة لابنه [illegible]
ابنه [illegible] على [illegible] حتى اذا حضرت الصانع الوفاة [illegible] ابنه [illegible]
من وصية [illegible] الرجل [illegible] واعطاها [illegible] فلما [illegible] الى [illegible] بعلمها اياه
الى [illegible] فاسئل عن الخليفة [illegible] علينا [illegible] الرسالة [illegible]
حالهم ايها الخليفة فقال ابو بكر [illegible] في حال هؤلاء الامراء [illegible] واكتب اليهم كتابا [illegible] على من اعتدى عليهم
من مالهم [illegible] فانه [illegible] بغير حق [illegible] هؤلاء [illegible]
ولا [illegible] لان الله تعالى قال في محكم كتابه ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا [illegible]
فقام الرجل [illegible] فقال [illegible] حتى [illegible] والعدوان
والمنكر [illegible] يا عبد الله بن عباس [illegible] من [illegible] فاطمة [illegible] عليها
و[illegible] حتى [illegible] بغير حق والله تعالى يقول في محكم كتابه العزيز ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما [illegible] من بعد النبوة [illegible]
[illegible] فجعلت [illegible] قال عبد الله بن العباس [illegible] احد منا
ينطق بحرف واحد [illegible] ثم انصرف الرجل [illegible] من باب الغرفة [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] والضرب وقال [illegible] الرجل [illegible]
فقالوا والله ما راينا احدا [illegible] ولا [illegible] الا [illegible]
احدا [illegible] فقال عمر يا خليفة رسول الله [illegible] الناس [illegible]
قال ابن عباس فسمعنا صوتا [illegible] من زوايا الغرفة [illegible] من بعض زوايا الغرفة وهو يقول
[illegible] يا اهل [illegible] [illegible]
اخاه يا ابا حسن [illegible] الحكم والعلم والقرآن [illegible] قال ابن عباس

فلما فرغ الهاتف من مقالته قال ابو بكر يا ابن العباس [illegible] فقلت له ذلك فمضينا الى الصباح
فلما اصبحنا [illegible] انا امشي [illegible] الامام امير المؤمنين عليه السلام فلما [illegible] وقال لي يا ابن عباس [illegible] من
[illegible] فقلت يا امير المؤمنين [illegible] الحديث [illegible] كان
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] الهاتف [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] صلوات الله عليك [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عليه [illegible] صلى الله عليك
[illegible] عن ابي عبد الله قال ان ملك الموت اتى موسى [illegible] عليه فقال من انت
ملك الموت فقال يا [illegible] فقال له موسى [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال فكيف [illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] حتى [illegible] موسى
[illegible] فقال [illegible] الرجل [illegible] قال [illegible]
الرجل [illegible] فقال [illegible] الجنة [illegible] من الجنة فقال
[illegible] ملك الموت [illegible] ملك الموت [illegible]
[illegible] عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال [illegible] على يوسف [illegible] فلما فرغ قال
ابن منزلك قال [illegible] كذا وكذا فقال [illegible] يا يعقوب يا يعقوب [illegible]
[illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] فقال [illegible] يا يعقوب يا يعقوب [illegible] الرجل
[illegible] فقال الرجل [illegible] يعقوب قال نعم [illegible] قال له يوسف [illegible]
فقال [illegible] الله عز وجل [illegible] الله [illegible]
قال [illegible] يعقوب [illegible] الله عز وجل [illegible] في كل بطن [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] ان الله تعالى [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] يوسف [illegible] لولا ان [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله قال [illegible] ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابراهيم لما
[illegible] جبرئيل [illegible] من ثياب الجنة [illegible] ولا [illegible] ابراهيم الموت جعله في [illegible]

حتى جمع وعلقه لجمعوا على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجها
يوسف القميص من الفيمنة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة
قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى
وروي ان القائم اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى موسى وخاتم سليمان والدليل ان علم يعقوب بحياة يوسف
قال البنيه ان هذا الذئب لكذب عليه وانا من الطار بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قال
ان يعقوب قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف
ما قبضت من الارواح فقال لا فعند ذلك قال لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تايسوا من روح الله انه لا
ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا القائم حال يعقوب في
يوسف في غيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في امره حال اهل يعقوب في انكارهم الذين بلغ من جهلهم بامر
وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد
بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانما غيب عنه للبلوى والامتحان
سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره وغيبته فقال لي وما تنكر
هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم
يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي فما تنكر الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد
كان يوسف [illegible] ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر [illegible] فكان
على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل
بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل
بان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي تاريخ ولادة رسول الله والائمة عليهم السلام ووفاتهم ومواضع قبورهم على ما ذكره
المفيد محمد بن محمد ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين
من رجب وله اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وله
ثلث وستين سنة امير المؤمنين علي ولد بمكة في بيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين
سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث و
ستون اولاده سبعة وعشرون الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول ومحمد
المكنى بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توامين وامهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان

الشهداء

الشهداء مع اخيهم الحسين بطف كربلاء امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن الوحيد ومحمد الاصغر المكنى ابا بكر وعبيد الله الشهيدان ايضا
مع اخيهم امهم ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعبيد الله امهما اسماء بنت عميس وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة و
نفيسة وزينب الصغرى وام هانئ وام الكرام وام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان
فاطمة اسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله وهو حمل محسنا فعلى هذا القول اولاد امير المؤمنين ثمانية وعشرون
الحسن بن علي ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقبض مسموما بالمدينة في صفر سنة تسع واربعين وكان له
سبع واربعين سنة اولاده خمسة عشر زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشر بنت ابي مسعود والحسن بن الحسن امه خولة بنت
منظور الفزارية وعمر بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب
بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الله وفاطمة وبعض لامهات اولاد شتى
وقيل في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة فكانت خلافته عشر سنين ومضى الحسن بن علي
[illegible] زيد والحسن [illegible] والقاسم وعبد الله [illegible] استشهد وابن عمهم الحسين بن علي
بالطف الحسين بن علي ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا بطف كربلاء من ارض العراق في
الاثنين قيل يوم الجمعة العاشر من المحرم قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وكان
ستة اولاد علي الاكبر [illegible] امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد وعلي الاصغر قتل مع ابيه وجعفر توفي في حياة ابيه وعبد الله
مع ابيه [illegible] وسكينة وامها الرباب بنت امرئ القيس وفاطمة وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله [illegible]
[illegible] ومع ابيه [illegible] واربعين [illegible] علي بن الحسين ولد بالمدينة سنة
[illegible] وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة [illegible] اولاده خمسة عشر محمد المكنى ابا
الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وزيد وعمر [illegible] وعبد الله والحسن والحسين والحسين الاصغر وعبد
الرحمن [illegible] وعلي [illegible] محمد بن علي ولد بالمدينة سنة سبع و
خمسين [illegible] وقبض بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة [illegible] اولاده سبعة
[illegible] ابو عبد الله جعفر بن محمد [illegible] جعفر بن محمد ولد بالمدينة سنة ثلث وثمانين من الهجرة وقبض بالمدينة في شوال سنة ثمان
واربعين ومائة وله يومئذ خمس وستون سنة وكانت امامته اربعا وثلثين سنة [illegible] اولاده عشرة اسمعيل وعبد الله وام
فروة امهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي وموسى واسحق ومحمد [illegible] والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى
وكان اسمعيل اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له [illegible] من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه فمات في حياة ابيه بالعريض وحمل
على رقاب الرجال الى البقيع بالمدينة حتى قبر بالبقيع [illegible] ابا عبد الله جزع عليه جزعا شديدا [illegible]

نصبوه على الارض فحمل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه مرارا كثيرة ويشهد الناس بموته لتنتفي الشبهة

خلا فمذ رئى بعد ذلك الا ستر في حياة منهم ولما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك من اصحاب ابيه

واقام على حياته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من رواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل

بعضهم الى القول بامامة موسى بن جعفر وافترق الباقون فريقين فريق منهم رجعوا عن حياة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد

بن اسمعيل وفريق ثبتوا على حياة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم

الان من يزعمون ان الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى اخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن

منزلته عند ابيه كمنزلة غيره من ولده وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد ويقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب

المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم بعد ذلك واقام نفر يسير على القول بامامته وهم الطائفة الملقبة

بالفطحية وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان يقال له الافطح الرجلين ويقال انهم لقبوا بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له

عبد الله بن الافطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل وروى عنه الناس الحديث والاثار وكان محمد بن جعفر سخيا شجاعا وكان

يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية في الخروج بالسيف وخرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعته الزيدية الجارودية

فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه الى المامون فاكرمه المامون واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان

وكان المامون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته وكان علي بن جعفر رواية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل

ولزم اخاه موسى وكان العباس بن جعفر فاضلا نبيلا وكان **موسى بن جعفر** ويكنى ابا الحسن ويكنى ابا ابراهيم ويكنى ابا علي ايضا

ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين

ومائة وكان سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وكان مدة خلافته خمسا وثلثين سنة وكان

لابي الحسن موسى سبعة وثلثون ولدا منهم علي بن موسى الرضا وابراهيم والعباس والقاسم لامهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون

والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والفضل والحسن وسليمان لامهات اولاد وفاطمة

الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وامنة وحسنة

وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان محمد بن موسى من اهل الفضل والصلاح

وكان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما ... الامر على ... على ابن ابي طالب الذي بايع ابا السرايا بالكوفة

ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان واخذ له الامان من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن

موسى فضل ومنقبة مشهورة **علي بن موسى الرضا** ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقبض بطوس من ارض خراسان

في صفر سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وامه ام ولد يقال لها ام البنين وكانت مدة خلافته وامامته عشرين سنة

ومضى الرضا ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر **محمد بن علي**

ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في اخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون

سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية وكانت مدة امامته سبع عشرة سنة وكان منعوتا بالمنتجب والمرتضى وخلف من الولد ابنه

الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غيرهما **علي بن محمد** ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجة

سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واشهر وخلف

من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام من بعده والحسين ومحمدا وجعفرا وابنته عائشة **الحسن بن علي** ولد بالمدينة في شهر

ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه يومئذ ثمانيا

وعشرين سنة ومرض في اول شهر ربيع الاول ومات يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان

اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت وشدة طلب السلطان في الزمان له واجتهاده في البحث عن امره ولما شاع من مذهب الشيعة

الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد

اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته

واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي محمد بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير

واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر تركة ابي محمد واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم

ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل اموالا جليلة وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم

ينتفع بشيء من ذلك ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى ابتعدنا عن ذكرها لاسباب لا تحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية

ومن عرف اخبار الناس من العامة **الحجة القائم** ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال

لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين وهو صاحب السيف من ائمة الهدى والقائم بالحق والمنتظر لدولة الايمان

وله قبل قيامه غيبتان احديهما اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع

السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي اخرها يقوم بالسيف من ارشاد المفيد

فهذا ما نقلته من ارشاد المفيد وقال ولد القائم الخامس عشر من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين في ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان

المهدي محمد بن الحسن يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها

صقيل ويقال لها سوسن وكيله عثمان بن سعيد العمري ابو عمرو وهو اول من نصبه العسكري ثم نص ابو عمرو رحمه الله

على ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان ونص ايضا الامام العسكري عليه فلما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان الوفاة واشتد حاله

حضر عنده من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي

النوبختي وابو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من وجوه الاكابر فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم ابو القاسم الحسين

بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل والثقة والامين فارجعوا في اموركم اليه

وعولوا عليه في مهما ذكر مثل ذلك الى ان توفي بعد ان اوصى الى ابي القاسم بن روح الى ابي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرته الوفاة
سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه ومات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ثم وقعت الغيبة الكبرى وحال بين الامام وبين شيعته

في الناسخ والمنسوخ من مصنفات الشيخ ابي القاسم هبة الله بن سلامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مكافاة لافضاله
وصلواته على محمد واله وبعد فهذه رسالة في علم الناسخ والمنسوخ فان ذلك اول ما يجب ان يبتدى به من علم القران لما روي
عن امير المؤمنين انه دخل مسجد الكوفة فراى ابن داب صاحب ابي موسى الاشعري وقد تحلق الناس عليه يسالونه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخذ اذنه ففتلها وقال لا تقص في مسجدنا بعد اعلم ان الناسخ هو الذي يرفع حكم المنسوخ
والمنسوخ ثلاثة اضرب منه ما نسخ خطه وحكمه ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه
فما روي عن انس قال كنا نقرا على عهد رسول الله سورة تعدلها سورة التوبة ما احفظ منها غير اية وهي ولو ان لابن ادم
واديين من ذهب وفضة لابتغى اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب وروي عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله اية فحفظتها وكتبتها فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجد منها شيئا
فغدوت الى المصحف فاذا الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله بذلك فقال رفعت واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فما روي من قوله
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلاث وستين سورة
مثل الصلاة الى بيت المقدس والصوم الاول والصفح عن المشركين والاعراض عن الجاهلين واما السورة التي لم يدخلها ناسخ
ولا منسوخ فهي ثلاث واربعون سورة وهي ام الكتاب سورة يوسف يس الحجرات سورة الرحمن سورة الحديد الصف
الجمعة التحريم الملك الحاقة سورة نوح سورة الجن المرسلات النبا النازعات الانفطار المطففين الانشقاق البروج الفجر البلد
الشمس الليل الضحى الم نشرح القلم القدر لم يكن الزلزلة العاديات القارعة التكاثر الهمزة والفيل قريش الدين الكوثر النصر تبت
الاخلاص الفلق الناس واما السورة التي فيها الناسخ وليس فيها منسوخ فست سورة الفتح سورة الحشر سورة المنافقين
التغابن سورة الطلاق سورة الاعلى واما السورة التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ فاربعون سورة الانعام
الاعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم النحل ثم بني اسرائيل ثم الكهف ثم طه ثم المؤمنون ثم النمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والملائكة والصافات وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والشريعة والاحقاف
وسورة محمد والباسقات والنجم والامتحان ونون والمعارج والقيمة والانسان وعبس والطارق والغاشية والتين
والكافرون واما التي دخلها الناسخ والمنسوخ فخمس وعشرون سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال
التوبة وابراهيم ومريم والانبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والاحزاب وسبا والمؤمن والشورى والذاريات
والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير والعصر واعلم ان النسخ لا يدخل الا على الامر والنهي لا على الخبر
عليه وقال الضحاك بن مزاحم يدخل ايضا على الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة ومعناها

لا تنكحوا

لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل قوله تعالى تزرعون سبع سنين دابا معناه ازرعوا ومن زعم انه يدخل على الاخبار مطلقا فقد اخطا
السور في القران ناسخ والمنسوخ وهذا اول ما هو من ذلك ... المنسوخ على نظم القران
وهي تكملها سورة البقرة فهي مدنية وفيها ستة وعشرون موضعا اولها ان الذين امنوا والذين هادوا الاية
فنسخها عند الضحاك بن مزاحم انها محكمة وتفسيرها ان الذين امنوا ومن امن من الذين هادوا وقال الباقون هي منسوخة
نسخها ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الثانية قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال الباقر وعطا بن رباح هي محكمة
الباقون معناها وقولوا لهم ان محمدا رسول الله وقالت الكافة هي منسوخة بقوله قاتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الثالثة فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره الى قوله الا يؤمنون الرابعة فاينما تولوا فثم وجه الله منسوخ بقوله
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الخامسة قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية نسخها قوله الا الذين تابوا الاية
ومن ورع الجاهل ان يحلف السادسة قوله انما حرم عليكم الميتة والدم ثم نسخ بعض الميتة وبعض الدم بقوله احل لنا ميتتان
ودمان فهي السمك والجراد والكبد والطحال وقال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد
السابعة قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فهذا في الابتداء
على نسخ هذه الاية واختلفوا في ناسخها فقيل نسخها قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية وقيل نسخها قوله ومن قتل مظلوما
الاية ويقتل الحر بالعبد وكذا يقتل المؤمن بالكافر الثامنة قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين نسخها الوصية للوالدين باية المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي هذا نظر لان هذه الاية
ثلثه وفي ذلك ما روي عن الضحاك فانه قال من لم يوص لقرابته ختم عمله بمعصية وقال الحسن وقتادة وطاوس والعلاء
بن زيد ومسلم بن يسار هي محكمة غير منسوخة وهذا هو الحق التاسعة قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية
الى الامم الماضية فانه تعالى ما بعث نبيا الا افترض عليه صيام شهر رمضان فاسقط بهذه الاية وكتب على الامم الخالية
بعد ... وذلك انهم كانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا ما لم يصلوا العشاء الاخرة او
ينام قبل ذلك فلم يزل الامر كذلك حتى وقع اربعون رجلا في الامر فجامعوا نساءهم بعد النوم منهم عمر بن الخطاب
فنزل قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية العاشرة وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وصدر الاية منسوخ
محكم وكان الرجل اذا شاء افطر واطعم مسكينا فقال تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له فنسخ بقوله فمن شهد منكم
فليصمه ... فمن شهد منكم الشهر حاضرا صحيحا عاقلا بالغا فليصمه الحادية عشر قوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
فنسخ بقوله فمن اعتدى عليكم الاية الثانية عشر ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام نسخها بقوله فان قاتلوكم فاقتلوهم
الثالثة عشر فان انتهوا فان الله غفور رحيم فهذه من الاخبار التي معناها الامر وتاويلها فاعفوا عنهم ثم صار العفو منسوخا
باية السيف الرابعة عشر ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية الاية

الحادي عشر قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون الاية قيل انه فرض الصدقات فنسخ بقوله انما الصدقات للفقرا الاية الثاني عشر يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الاية نسخ بقوله واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الثالث عشر يسالونك عن الخمر والميسر الاية فيه
حظا من العقل فحظاه والميسر القمار نسخها انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
وقيل موضع التحريم قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر الرابع عشر ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل من اموالكم
وكان الرجل اذا كان من اهل المال يمسك الثلث لنفسه ويتصدق بالباقي وغيره كان يمسك قوت سنة وان كان من اهل عمل
الايدي امسك ما يقوته لشهر ويتصدق بالباقي وان كان ممن يعمل بيده امسك ما يقوته ليومه ويتصدق بالباقي فشق ذلك
عليهم فانزل الله عز وجل الاية والصدقات هنا الزكاة الخامس عشر ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان
المشركات يعم الكتابيات فخص ثم نسخ ذلك بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهوديات والنصرانيات مع شرط الاحصان
عفيفين وفي الكل نظر السادس عشر قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك وذلك ان الرجل كان
يطلق المراة وهو احق بها وان كان طلقها ثلاثا فنسخها الله بالطلاق مرتان فقال الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان وقيل وبعضهم قال النسخ قوله فان طلقها فلا تحل له الاية وفي الكل نظر الثالث
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا ثم استثنى بقوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله الثامن عشر والوالدات
يرضعن الاية ثم استثنى فان ارادا فصالا فذلك نسخ للحولين التاسع عشر والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم الاية وذلك ان الرجل اذا مات لم تخرج امراته من بيته حولا فاذا انقضى الحول اخرجت بغير وصية وان خرجت
فتخرج ذلك من عدتها غير انه ينفق عليها من ماله في حياتها ولا يكون لها ميراث وهو تفسير قوله متاعا الى الحول او تخرج
من ماله في حياتها فنسخ الله الحول بالاربعة اشهر والعشر ايام في الاية التي قبلها في النظم وليس في كتاب الله اية تقدم ناسخها
على منسوخها في النظم الا هذه الاية واية اخرى وهي انا احللنا لك ازواجك اللاتي وقيل في تقديم الناسخ والمنسوخ قول لا يحل لك النساء ونسخ النفقة
بالربع او الثمن فقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الرابع والعشرون لا اكراه
في الدين نسخها اية السيف الخامس والعشرون واشهدوا اذا تبايعتم نسخ بقوله فان امن بعضكم بعضا السادس والعشرون لله ما في
السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فشق نزولها عليهم ثم نسخ بقوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والمنسوخ قوله او تخفوه سورة ال عمران مدنية وفيها خمس ايات منسوخة الاولى قوله تعالى فان تولوا فانما عليك
البلاغ نسخها اية السيف الثانية كيف يهدي الله قوما الى قوله ولا هم ينظرون نسخ منها ثلاث ايات بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلحوا الا الذين تابوا واصلحوا نسخ بعض الحكم فيه وفي غيره الى يوم القيمة وفيها الثالثة اتقوا الله حق تقاته فقالوا
يا رسول الله ما حق تقاته فقال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر قالوا ومن يطيق ذلك فنسخها قوله
فاتقوا الله ما استطعتم سورة النساء مدنية تحتوي على اربع وعشرين اية الاولى واذا حضر القسمة الاية نسخت باية المواريث

يوصيكم الله في اولادكم الثانية وليخش الذين لو تركوا الاية وذلك ان امر الاوصيا باحضار الوصية ولا يعتبرون هل هو نسخ ذلك بالجنف
بقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما الثالثة ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية نسخت بقوله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الى قوله والله يعلم
كان هذا الاية الرابعة واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الاية كانت المراة اذا زنت وهي محصنة حبست في بيتها حتى
تموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب الرجم والبكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام فهذه الاية منسوخة بالسنة المتواترة وفي
ما لا ينسخ القران به وهو اخبار الاحاد وكان فيها بعد ذكر النساء وذكر النساء والرجال الخامسة واللذان ياتيانها منكم فاذوهما الاية
الحد الاعلى فنسخ الله بالاية في سورة النور الزانية والزاني الاية السادسة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية
من تاب قبل موته بساعة قبل الله توبته ثم قال وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فصار ثم نسخ
فقال انما كان قبل الموت فهو قريب السابعة يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الى قوله لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
واستثنى الا ان ياتين بفاحشة مبينة الثامنة ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فهي محكمة وقيل استثنى ما قد سلف فان هذا
عند الله التاسعة وان تجمعوا بين الاختين ثم استثنى الا ما قد سلف العاشرة فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن وذلك ان رسول الله
قال استمتعوا من النساء فكان ذلك ثلاثة ايام ثم حرمها فقال الشافعي موضع تحريمها في سورة المؤمنين وهو قوله والذين هم
لفروجهم حافظون الاية واقول ان الخبر لا يثبت وان كان مالك والشافعي ضعيف لان المتمتع بها زوجة لان الزوج قسمان والمتوفى
الى اجل معلوم فالصحيح ان الاية محكمة غير منسوخة الحادي عشر لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية نسخها ليس على الاعمى حرج
الاية فكانوا يتحرجون من الاكل مع الاعمى لا ياكلوا جميعا او اشتاتا والمريض والاعرج حرج الثاني عشر والذين عاقدت ايمانكم
فاتوهم نصيبهم الاية نسخها واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الثالث عشر فاعرض عنهم وعظهم نسخ باية السيف الرابع
عشر قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله الاية نسخ بقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال الارض
على السبعين فنزل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية الخامس عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم
فانفروا الاية نسخها وما كان المؤمنون لينفروا كافة السادس عشر ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخها اية السيف
السابع عشر ستجدون اخرين الاية نسخها اية السيف الثامن عشر الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها
اية السيف التاسع عشر ستجدون اخرين الاية نسخها اية السيف العشرون فان كان من قوم عدو لكم الاية نسخها اية
من الله ورسوله الحادي والعشرون ومن يقتل مؤمنا متعمدا وذلك ان مقيس بن صبابة قتل قاتل اخيه بعد اخذ الدية ثم ارتد كافرا
مكة فنزل فيه المفسرون انها منسوخة عن ابن عباس وابن عمر واحتجا بان الوعيد نسخ بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به قوله الا من
تاب واصلح وقيل ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وفيه قوله والذين لا يدعون مع الله الاية الثاني والعشرون ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار نسخها قوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا الثالث والعشرون فالاولى في المنافقين نسخها اية السيف الثالثة
تحتوي على ذكر ايات منسوخات الاولى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الى قوله

ومنها قوله محكمة نسختها آية السيف اعني المشركين حيث وجدتموهم الثاني فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الثالث انما جزاؤا الذين يحاربون الله الآية نسختها باقيها وهو قوله الا الذين تابوا الآية الرابع فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم والتخيير في ذلك محكم بين الاعراض والحكم وقال مجاهد نسختها الآية التي بعدها وان احكم بينهم بما انزل الله الخامس ما على الرسول الا البلاغ نسختها آية السيف السادس يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم نسخ آخرها اولها قال ابو عبيد ليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ غيرها وفي موضع المنسوخ منها قوله لا يضركم من ضل والناسخ قوله اذا اهتديتم والهدى هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السابع يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية الى آخر شهادة المؤمنين في السفر نسخ ذلك بالآية التي في الطلاق وهو قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وفي قول لمن الحق انها غير منسوخة وهو مذهب اهل البيت هذا الا ان قوله او آخران من غيركم الثامن فان عثر الآية نسخها بالآية التي في الطلاق واشهدوا ذوي عدل منكم والعمل الآن لا يكون مع الشرك التاسع ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الى هنا منسوخ وباقيها محكم وفي قول

سورة الانعام ثلث آيات منها ناسخة والباقية [illegible] منسوخة الاولى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي قول لمن الحق انها غير منسوخة الثانية وكذب به قومك وهو الحق هذا محكم قل لست عليكم بوكيل هذا منسوخ بآية السيف الثالثة واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية نسخ بقوله ولا تقعدوا معهم الآية الرابعة وذر الذين اتخذوا دينهم الآية نزلت في اليهود والنصارى نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية الخامسة ثم ذرهم في خوضهم نسخ بآية السيف السادسة قوله تعالى قد جاءكم بصائر فمن ابصر ومن عمي فعليها نسختها آية السيف السابعة قوله واعرض عن المشركين منسوخ بآية السيف الثامنة ولو شاء الله ما اشركوا الآية نسخ بآية السيف التاسعة ولا تسبوا الذين الآية نسخ بآية السيف العاشرة فذرهم وما يفترون نسخ بآية السيف الحادي عشر قالوا قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسختها التي احل لكم الطيبات الآية يعني به الذبائح لا غير وهذا عند المحققين انها محكمة ويعني بالطعام هنا بعض طعامهم [illegible] والخمر داخل فيه وهذه القضية [illegible] الثاني عشر يا قوم اعملوا على مكانتكم الآية نسخت بآية السيف الثالث عشر فذرهم وما يفترون نسخت بآية السيف الرابع عشر قل انتظروا انا منتظرون نسخت بآية السيف الخامس عشر ان الذين فرقوا دينهم نسخت بآية السيف

سورة الاعراف فيها آية واحدة منسوخة وهي من اعجب المنسوخ لان اولها منسوخ ووسطها محكم وآخرها منسوخ فاما اولها فقوله خذ العفو قد تقدمه في سورة البقرة نسختها خذ من اموالهم صدقة الآية وقوله وامر بالعرف محكم وقوله واعرض عن المشركين منسوخ بآية السيف وقال بعض المفسرين ليس معناه خذ العفو من المال ولكن لما نزلت هذه الآية قال جبريل [illegible] يا محمد ان ربك يأمرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال ابن الزبير امر الله ان يأخذ العفو من اخلاق الناس

سورة الانفال فيها ست آيات منسوخات الاولى يسألونك عن الانفال نسخ بقوله واعلموا انما غنمتم الآية وفي قول [illegible] وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم نسخ بقوله وما لهم الا يعذبهم الله [illegible] الثالثة وحكم [illegible] قوله تعالى [illegible] ان ينتهوا اهل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نسخها بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الرابعة وان جنحوا للسلم فاجنح لها هذا طمع في ان يؤمن اهل اليهود ثم نسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الخامسة ان يكن منكم عشرون الآية نسخ ذلك بقوله الآن خفف الله عنكم السادسة والذين آمنوا ولم يهاجروا نسخ بقوله [illegible] السابعة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض نسخ بقوله واولوا الارحام الآية

سورة التوبة وهي من آخر ما نزل من القرآن وفيها [illegible] آيات منسوخة الاولى قوله براءة من الله الى فسيحوا في الارض اربعة اشهر [illegible] وهو [illegible] في الكل [illegible] الثانية فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [illegible] ثم استثنى في هذه الآية فقال فان تابوا واقاموا الصلاة وهذه الآية من عجائب القرآن لانها نسخت من القرآن اربعة وعشرين آية ثم [illegible] استثنى منها [illegible] وان احد من المشركين الآية الثالثة [illegible] والذين يكنزون الذهب نسخت بآية الزكاة الرابعة والخامسة الا تنفروا يعذبكم وقوله انفروا خفافا وثقالا الآية نسخ ذلك بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم السادسة عفا الله عنك الآية نسخت بقوله فاذا استأذنوك الآية السابعة استغفر لهم او لا تستغفر لهم [illegible] الآية الثامنة والتاسعة الاعراب اشد كفرا ونفاقا الآية والتي بعدها نسخت بقوله ومن الاعراب من يؤمن الآية

سورة يونس تحتوي على ثمان آيات منسوخات اولها قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب [يوم عظيم] نسخت بقوله ليغفر لك الله الثانية فانتظروا اني معكم [illegible] الآية نسخت بآية السيف الثالثة وان كذبوك فقل لي عملي الآية نسخت بآية السيف الرابعة قوله ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل [illegible] بقوله فاقتلوا المشركين [illegible] افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين نسخت بآية السيف الخامسة [illegible] الآية نسخت بآية السيف السابعة [illegible] فانما الآية نسخت بآية السيف الثامنة واتبع ما يوحى اليك واصبر [illegible] الصبر بآية السيف

سورة هود فيها اربع آيات منسوخات اولها انما انت نذير والله على كل شيء وكيل نسختها آية السيف الثانية قوله من كان يريد الحياة الدنيا نسختها من كان يريد العاجلة الآية وفي قول الثالثة والرابعة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون نسختهما آية السيف

سورة يوسف ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الرعد فيها آيتان منسوختان الاولى فانما عليك البلاغ [illegible] على الرسول الا تبليغ الرسالة [illegible] قوله فاقتلوا المشركين قوله واما نرينك بعض الذي [illegible] الآية نسختها آية السيف الثانية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم محكمة وقيل هي منسوخة وناسخها قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به

سورة ابراهيم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الحجر مكية تحتوي على خمس آيات منسوخات الاولى قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا نسختها آية السيف الثانية وما خلقنا السموات [illegible] الى قوله فاصفح الصفح الجميل نسختها آية السيف الثالثة لا تمدن عينيك الآية نسختها آية السيف الرابعة فاصدع بما تؤمر وقوله واعرض عن المشركين نسختها آية السيف الخامسة وقل اني انا النذير [illegible] معناها لا لفظها آية السيف

سورة النحل

قيل مكية وقيل مدنية وقيل من اولها الى راس الاربعين مكية وما فيها بالمدينة وفيها اربع ايات منسوخات الاولى ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قيل نسخت وبعضهم يقولون من الرزق الحسن وفي هذا القدر بتحريم نسخها
الخمر والميسر الاية الثانية فان تولوا فانما عليك البلاغ الاية نسخها اية السيف الثالثة من كفر بالله من بعد ايمانه الى قوله الا من اكره نسخها
بقوله الا المستضعفين من الرجال الاية الرابعة ادع الى سبيل ربك الاية نسخ قوله وجادلهم بالتي هي احسن باية السيف وقيل باية القتال
سورة بني اسرائيل مكية فيها اثنان منسوختان الاولى وقضى ربك الى قوله وقل رب ارحمهما نسخ الدعا لاهل الشرك الثانية وما ارسلناك
عليهم وكيلا نسخها اية السيف وروى ابن عباس ان اخرها منسوخ باخر الاعراف وهو ولا تجهر بصلاتك الاية نسخها واذكر
ربك في نفسك الاية سورة الكهف مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة مريم مكية فيها اربع ايات منسوخات الاولى وانذرهم
يوم الحسرة الاية نسخ معنى الانذار باية السيف الثانية فخلف من بعدهم الاية استثنى من تاب الثالثة وان منكم الا واردها الاية
نسخ ثم ننجي الذين اتقوا الرابعة فلا تعجل عليهم منسوخ باية السيف سورة طه مكية فيها ثلث ايات منسوخات الاولى ولا تعجل
بالقران الاية نسخها قوله سنقرئك فلا تنسى الثانية فاصبر على ما يقولون الاية نسخها اية السيف الثالثة قل كل
متربص فتربصوا نسخها اية السيف سورة الانبيا فيها ثلث ايات منسوخات متصلات نسخها ثلث ايات متصلات في المنسوخ انكم
وما تعبدون الى قوله وهم فيها لا يسمعون نسخها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله كنتم توعدون وفيه نظر
سورة الحج وهي من اعاجيب القران لان فيها مكي وفيها مدني وفيها حضري وفيها سفري وفيها حربي وفيها سلمي وفيها
ليلي وفيها نهاري وفيها ناسخ وفيها منسوخ فالمنسوخ فيها ثلث ايات الاولى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان الاية نسخ اعتراضه من الغلط فصار تلك الاية منسوخا بقوله الاية قل يا ايها الناس انما انا لكم
نذير ونسخ معنى النذارة باية السيف الثانية وان جادلوك الاية نسخ باية السيف الثالثة وجاهدوا في الله حق جهاده نسخ
بقوله فاتقوا الله ما استطعتم سورة المؤمنين مكية فيها اثنان منسوختان الاولى فذرهم في غمرتهم نسخها اية السيف الثانية
ادفع بالتي هي احسن نسخها اية السيف سورة النور مدنية فيها سبع ايات منسوخات الاولى والذين يرمون
المحصنات نسخت بقوله الا الذين تابوا الثانية الزاني لا ينكح الاية نسخت بقوله وانكحوا الايامى منكم وفيها الثالثة والذين يرمون
ازواجهم الايات وذلك ان الامر باللعان في ذلك الرابعة لا تدخلوا بيوتا نسخت بقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا الاية الخامسة
وقل للمؤمنات يغضضن الاية نسخها قوله والقواعد من النساء الاية السادسة فان تولوا فانما عليه ما حمل نسخت باية السيف
السابعة ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم نسخها بقوله واذا بلغ الاطفال الاية سورة الفرقان مكية فيها اثنان منسوختان
قالوا سلاما وهما والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله مهانا ثم استثنى الا من تاب سورة الشعرا مكية فيها اية واحدة
نسخها قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الاية وهي قوله والشعرا الى اخرها ثم استثنى الا الذين
امنوا الاية نسخها ناسخها الاستثنا سورة النمل مكية فيها اية منسوخة وهي فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه نسخ

عليه السيف

باية السيف سورة القصص مكية وهي محكمة الا قوله اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية نسخها اية السيف سورة العنكبوت فيها اثنان
الاولى ولا تجادلوا اهل الكتاب نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية الثانية وقالوا لولا انزل عليه ايات الى قوله نذير مبين
منسوخ باية السيف سورة الروم فيها اية واحدة وهي قوله فاصبر ان وعد الله حق نسخها اية السيف سورة لقمان مكية جميعها محكم
الاية التي في اخرها فانها منسوخ باية السيف سورة السجدة فيها اية واحدة وهي قوله فاعرض عنهم نسخ باية السيف سورة الاحزاب
مكية مدنية فيها اثنان منسوختان الاولى ودع اذاهم نسخ باية السيف الثانية لا يحل لك النساء الاية نسخت باية السيف بقوله انا
احللنا لك ازواجك الاية وهي من اعجب المنسوخ لانها بعد الناسخ سورة سبا مكية وفيها اية منسوخة وهي قوله قل لا تسئلون عما
قل لا تسئلون عما اجرمنا الاية نسخت باية السيف وفيها اية مختلف وهي قوله قل ما سالتكم عليه من اجر فهو لكم نسخت بقوله
قل لا اسئلكم عليه اجرا سورة الملائكة مكية قوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا نسخ معناها لا لفظها باية السيف سورة
مكية قيل فيها منسوخ في اصحاب الاعراف وقوله فلا يحزنك نسخ باية السيف سورة الصافات مكية فيها اربع ايات قوله فتول
عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون وقوله فتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون نسخ الاربع باية السيف سورة ص
مكية وفيها ايتان منسوختان الاولى قل انما انا منذر وقوله ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين نسخ معنى النذارة باية السيف الثانية ولتعلمن
نباه بعد حين نسخت باية السيف سورة الزمر مكية فيها سبع ايات منسوخات الاولى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسخها
اية السيف الثانية قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخ حكم خوف الوقوع في المعصية بقوله ليغفر لك الله
ما تقدم الاية الثالثة فاعبدوا ما شئتم من دونه نسخها اية السيف الرابعة اليس الله بعزيز ذي انتقام نسخ الامر من الخبر بما
السيف يقدر من حاجتهم الخامسة قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية نسخها اية السيف السادسة قل اللهم فاطر
السموات والارض نسخ معناها باية السيف سورة المؤمن مكية فيها ثلث ايات منسوخات الاولى فاصبر ان وعد الله حق نسخ
الصبر منه الاية باية السيف الثانية والحكم منه الدعا الكبير نسخ معنى الحكم في الدنيا باية السيف الثالثة فاصبر ان وعد الله
فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون نسخ اولها واخرها باية السيف سورة فصلت مكية فيها
اية واحدة منسوخة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن نسخها اية السيف سورة الشورى مكية فيها تسع
منسوخات الاولى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخ ذلك بقوله ويستغفرون للذين امنوا الثانية وما
انت عليهم بوكيل نسخها اية السيف الثالثة فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله
وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الرابعة من كان يريد حرث الاخرة نزد
له في حرثه نسخت بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الخامسة والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون والتي تليها
والتي تليها والتي تليها نسخ الاربع بقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ثم قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ثم نسخ ذلك بقوله ولمن صبر وغفر الاية التاسعة فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا الاية نسخها اية السيف سورة الزخرف مكية فيها

من المنسوخ ثلث آيات الاولى فاما تثقفنهم الثانية فاما منا بعد واما فداء نسختها آية السيف الثالثة فاصفح عنهم وقل سلام منسوخ بآية السيف الثانية فقد نسخوا واصفحوا نسختها آية السيف سورة الدخان فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله فارتقب انهم مرتقبون اي انتظر بهم العذاب فانهم منتظرون موتك سورة الجاثية مكية فيها آية واحدة منسوخة وهي قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله نسخ معناها لا المعطلة بآية السيف سورة الاحقاف مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نسخ بانا فتحنا لك ليغفر لك الله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وبقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري الآية الثانية فاصبر كما صبر واسخ الصبر بآية السيف سورة محمد قال السدي والضحاك نزلت عليكم وقال مجاهد والحسن انها نزلت بالمدينة الا ايما الضالين وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الآية نسخت اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الآية الثانية ولا يسألكم اموالكم نسخها ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا الآية سورة الفتح ليس فيها منسوخ ولكن فيها ناسخ وهي ما نزل بالحديبية سورة الحجرات مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة ق مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فاصبر على ما يقولون نسخ معنى الصبر بآية السيف الثانية وما انت عليهم بجبار او بمسيطر نسخها آية السيف سورة الذاريات مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فتول عنهم فما انت بملوم نسخت بالآية التي تليها وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الثانية وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسختها آية الزكاة سورة الطور مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى واصبر لحكم ربك نسخ معنى الصبر بآية السيف الثانية قل تربصوا فاني معكم من المتربصين نسخت بآية السيف سورة النجم مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا نسخ معنى الاعراض بآية السيف الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم سورة القمر مكية وفيها من المنسوخ آية واحدة فتول عنهم منسوخ بآية السيف سورة الرحمن مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الواقعة مكية اجمع المفسرون انه لا منسوخ فيها الا مقاتل بن سليمان فانه قال قوله ثلة من الاولين وقليل من الآخرين نسخها قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين سورة الحديد مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المجادلة مدنية وفيها من المنسوخ آية وهي اذا ناجيتم الرسول الآية نسخت بقوله ءاشفقتم الآية سورة الحشر مدنية ليس فيها منسوخ بل ناسخ وهو ما افاء الله الآية نسخت بقوله يسألونك عن الانفال سورة الممتحنة مدنية فيها من المنسوخ ثلث آيات الاولى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم نسخت بالآية التي تليها ونسخ معنى الاثنين بآية السيف الثانية اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات نسخ بقوله براءة من الله الآية الثالثة وان فاتكم شيء الآية وذلك ان الحكم فيها كان نسخ عادوا من عهدهن فتم نسخ عليكم عام اهل الحلال يعطى الازواج من الغنيمة مقدار ما انفق من المهر نسخ بقوله براءة من الله سورة الصف ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المنافقين مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ سواء عليهم استغفرت لهم نسخ قوله استغفر لهم الآية التغابن والطلاق ليس فيهما منسوخ وكذا التحريم ثم سورة الملك ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة ن مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فاصبر لحكم ربك نسخ بآية السيف الثانية فذرني ومن يكذب بهذا الحديث نسخها آية السيف سورة نوح والمعارج ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ سورة المزمل مكية فيها ثلث آيات منسوخة الاولى يا ايها المزمل الآية نسخ بقوله ان ربك يعلم

الآية الثانية واهجرهم هجرا جميلا نسخ بآية السيف الثالثة قوله فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقيل سورة الدهر مكية فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله فاصبر لحكم ربك الآية نسخت بآية السيف سورة المدثر مكية فيها آية منسوخة وهي ذرني ومن خلقت وحيدا نسخها بآية السيف سورة القيامة مكية فيها آية منسوخة وهي لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخ بقوله سنقرئك فلا تنسى سورة الدهر مدنية وفيها ثلث آيات منسوخة الاولى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا اي من المشركين وهذا منسوخ بآية السيف الثانية فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر بآية السيف الثالثة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ نسخ بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله سورة المرسلات الى النازعات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة عبس مكية وفيها آية منسوخة فمن شاء ذكره نسخ بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله سورة التكوير فيها آية وهي لمن شاء منكم ان يستقيم نسخت بقوله وما تشاؤون الآية سورة الانفطار الى سورة البروج ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الطارق مكية فيها آية منسوخة وهي فمهل الكافرين الآية نسخت بآية السيف سورة الاعلى ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الغاشية فيها آية منسوخة وهي لست عليهم بمصيطر نسخ بآية السيف سورة الفجر الى آخر التين ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة التين فيها آية منسوخة وهي اليس الله باحكم الحاكمين نسخ معناها بآية السيف سورة العلق الى سورة التكاثر ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة العصر فيها آية واحدة منسوخة وهي ان الانسان لفي خسر نسخ باستثناء الا الذين امنوا سورة الهمزة الى سورة الكوثر ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الكافرون فيها آية واحدة وهي لكم دينكم ولي دين نسخ بآية السيف سورة النصر الى آخر القرآن ليس فيها ناسخ ولا منسوخ فهذا ما اردنا ذكره فرغ من تسويدها جامعها الفقير الى الله الغني منصور بن سعيد عشاوة في الليلة الرابع عشر من شعبان شهور سنة اثنتي عشرة وأربعين بعد كتابتها في دار الحجر من شطر في الغربة المعروف بحي اباد الرسالة المشهورة بحرز الحرز والمعصم

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي هو اول القرآن واخر دعوى اهل الجنان والصلاة على مصباح الظلمة وكاشف الغمة عن الامة والمفاتح الرحمة فان الفقير الى الله الغني الحسن علي بن الكبير محمد بن حاج الحمور فقد طال ما حرقتني حسرة وغمة حتى اخذت واعتصمت من نومه واعترضت من محبوبه واستطرت على كرم العزيز وحسن عشرته ووجد ثمرة الغراب ونزيف الاحتجاب في المائدة وعمار المطر واتصفت حينا حال من المودة تولف على اللحم وحينا تحيا الصرخا تفرق عنها الرحم المطهر وحينا كان غراب البين يفعب بين المحبين واوعد الدهر كما دبر في تفريق متصافيين احببت ان نذكر من تجديد ذكره بحضرة وتتوب عني في حضرة معهودة فالعلة واخرجت هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير القدر الحقيق المستقبل في خصائص الطير وما في حقيق الابانة العلي العظيم فصل في التنزيل والتمثيل عن نقاة الائمة الاثبات في ولد الحق عن ذكر الغنائم في ولد الحمل الاقبال الحمر كالفواد للعرب الغطاريف للروم والعصر من الجوارق كالراعي من الغلمان والكهل من الرجال كالمنصف من النساء القارح من الخيل كالبازل من الابل والشادن من الظباء كالناشص من الفراخ والجذع من الغنم مثل ولد الابل واعضاء السبع وحمد الطير وحلوب الانسان الناقد الفوح بمنزلة الشاة اللبن والناقة المرضعة بعود الدار مثل مورث الانسان العزيز الجمل كالراكب الفرس الرفيعة الشاة كالرغيف المدن البدن والظاهر والبقر وسائر الحبوب كالبز للرياحين والبقول كالبرد الابكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والجمل بمنزلة الرجل والناقة

المرأة والبعير بمنزلة الإنسان فصل في أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها قال أبو عبيدة وغيره لا يقال مائدة إلا إذا
كان عليها طعام وإلا فهي خوان ولا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي قدح ولا يقال كوز إلا إذا كانت له عروة وإلا فهو
كوب ولا يقال قلم إلا إذا كان مبريا وإلا فهو قصبة ولا يقال فرو إلا إذا كان عليه صوف وإلا فهو جلد ولا يقال أريكة
إلا إذا كانت عليها حجلة وإلا فهي سرير ولا يقال ظعينة إلا إذا كان فيها المرأة وإلا فهي هودج ولا يقال ركية إلا إذا كان فيها ماء
وإلا فهي بئر فصل في تقسيم الجودة درهم جيد وفرس جواد ومطر جود وثوب فاخر وعالم نحرير وسيف جراز فصل في تقسيم
رجل مقدود وفرس سرحوب وبعير شطب وامرأة ممشوقة ... فصل في تقسيم
... فصل
في تقسيم ... فصل في تقسيم ... فصل في تقسيم
... فصل في تقسيم ... فصل في تقسيم
... فصل في تقسيم ... فصل في تقسيم
... فصل في تقسيم الخلوة والملاء ... فصل في تقسيم
... فصل
في تقسيم ... سراة الناس ... والصياح والكلام فصل في تقسيم
الخلوص ... فصل ... في ...
... فصل ...
... فصل في تقسيم ما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالة والأفعال خسارة الناس
الدراهم ... الطعام ما يسقط من المائدة ... فصل في
... فصل في تقسيم
الماء ...
... فصل في تقسيم الخلاء ...
...
... فصل
... رجل ... وحصان ... فرس ... رجل ...
... امرأة ...

... فصل ... في الحلوق من الثياب والسلاح ...
... فصل في أشياء تختص بها ...
... فصل في تقسيم ... رجل ...
... فصل في ... فصل في تقسيم السواد فصل ...
... فصل في تقسيم السواد والبياض على ...
... فصل في تقسيم الأشياء على ...
... ومن العسل ... ومن الطبيخ ... ومن الحديد ...
... فصل في تقسيم الأنوف على الحيوان أنف الإنسان مخطم البعير جحفلة الفرس خرطوم الفيل ... السبع ... الطائر
فنطيسة الخنزير فصل في تقسيم الشفاه شفة الإنسان مشفر البعير جحفلة الدابة خطم السبع ... منقار
فصل في تقسيم ... فصل في تقسيم
صدر الإنسان كلكل البعير زور السبع قص الشاة جؤجؤ الطير جوشن الجرادة فصل في تقسيم الثدي ... للرجل
للمرأة الخلف للناقة الضرع للشاة والبقرة الطبي للدابة والكلبة فصل في تقسيم الأظفار ظفر الإنسان منسم البعير سنبك
ظلف الثور والشاة برثن السبع مخلب الطير فصل في تقسيم الذكور مقلم البعير غرمول الحمار جردان الدابة قضيب التيس
الكلب ... الطير فصل في تقسيم الفروج الكعثب للمرأة الحياء لكل ذات خف وظلف ... لكل ذات حافر ...
وربما ... فصل في تقسيم نكاح الذكور نكح الرجل كام الفرس ضرب البعير باك الحمار قرع الثور نزا التيس سفد الطائر قمط
الديك ... فصل في تقسيم ... المرأة ... الناقة ... الركبة ...
... فصل في تقسيم ما يخرج من الحيوان ... الإنسان ... البعير ... الفيل ...
السبع ... الطائر ... فصل في تقسيم ...
... البعير ... الشاة ... فصل في تقسيم ...
... فصل في تقسيم ...
... فصل في تقسيم
... فصل في تقسيم
... الإنسان ... البعير ... والشاة ...
فصل في تقسيم حركات الإنسان ...
... فصل في تقسيم ما يحرك من الأشياء ...

مجلج والذي يحرك به الدلو محور الـ فصل في تقسيم الاشارات اشار بيده او ما براسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه فصل في [illegible]
المشي على ضروب الحيوان الانسان يمشي [illegible] والفرس يجري والبعير يسير [illegible]
والعصفور ينقز والعقرب تدب [illegible] فصل في تقسيم مشي الانسان [illegible]
[illegible] فصل في [illegible]
[illegible] فصل في تقسيم [illegible]
[illegible] فصل في تقسيم [illegible]
[illegible] فصل في تقسيم الضرب باشيا مختلفة [illegible]
[illegible]

فصل في تقسيم الخطوط [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل في [illegible]
[illegible] فصل في الجبل اذا كان [illegible]
[illegible] فصل في تفصيل [illegible]
[illegible]

بالفتح دشنام دادن بالکسر فرزندی که پیش از وقت زاید بالضم [illegible]

بالفتح شراب بالکسر [illegible]

بالضم [illegible]

[illegible]

ما تقدم فرضه ولا فرض لمن لم يرد او هو بحسب الجسد ولا البدا او ما هو جوهر بحسب جسم وسقيم سخن […] هو اجل ادرس هو
هو حادث بارق هو ابن عم لحاقا هو ناصر واعي هو حار باد هو نار كبير هو حران بران هو جابر نافع
جيد الات وشبيه هو حر لين هو حر نفيس من تاريخ الحكماء حكى محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست ان المامون
راى في منامه كان رجلا ابيض مشربا حمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين اجلح الراس اشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال
المامون وكاني بين يديه قد ملئت له هيبة فقلت له من انت فقال انا ارسطوطاليس فسررت به وقلت ايها الحكيم اسالك قال سل قلت
ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ما حسن عند الجمهور قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم فقال من نصحك
فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فجعل هذا المنام سبب […] المامون من منامه […] وحرض همته على تطلب كتب ارسطوطاليس
فلم يجد منها شيئا ببلاد الاسلام قال محمد بن اسحق ثم راسل المامون ملك الروم وكان قد استظهر عليه واراد منه الكتب وطلب كتب الحكمة
من كلام ارسطوطاليس فمطلها ملك الروم فلم يجب الى سؤاله […] اما علمت ان الملك […] من ملك المسلمين علم […] يونان
خلا احد […] ان يكون […] هذه الفرقة الرومية عند المسلمين واخذ السؤال والجواب […] الواحد […]
[…] الدين […] قال […] ان البيت […] في موضع كذا […]
كل ملك عليه […] اذا ملك […] قال […] ما يقال […] الملوك […] وكل ملك […] حتى […]
[…] قال الراهب […] وانا في ذلك الموضع […] كانت […] يونان […]
[…] في ايام قسطنطين […] كتب الحكمة […] في ذلك البيت واغلق بابه […] الملوك […]
فجمع الملك […] الامر […] فاشار […] الراهب […]
الى بلد الاسلام […] في ذلك خطر في الدنيا والاخرة […] الراهب […] كتب […]
[…] الى المامون فاحضرها المامون […] فاخرجوها من الرومية الى العربية
[…] الناس […] بعد المامون […] الى ان حصل […] الجملة […] الكتب
الى المامون […] بعضها تاما وبعضها ناقصا […] الرشيد […]
ان الحكماء الذين نظروا في اصول الامور من الموجودات وبحثوا عن […] الواجب […]
نظرهم […] الاوائل التي سموها طبيعيون والهيون فاما الدهريون فهم فرقة […] الصانع المدبر
[…] ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لا لصانع صنعه ولا اختيار وان الحركة الدورية
قديمة وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والبيضة من دجاجة والدجاجة من بيضة […] هذه الفرقة […]
[…] من […] وهذه الفرقة […]
على انها يسمون الزنادقة والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن افعال الطبائع وافعالها وما صدر عنها

من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما ينتج من اجتماعها وتركيبها
من القوى فوجدوا […] وعظمه وتحققوا […] فاعل […] حكيم عليم احصى الموجودات عن حكمته وقدرها
على […] واراد […] الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادي […] اكثر […]
التي اخص […] من الطبائع […] الانسان كسائر الموجودات […]
[…] من الموجودات […] الوجود بعد العدم […] بعد […]
فهؤلاء […] وان الامور […] في هذا الوجود على […] الانبياء والاولياء والاوصياء […]
[…] التي […] هذا النوع […] لان المؤمنين هم الذين امنوا بالله واليوم الاخر
بالبعث والنشور […] الكتب […] والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتاخرون من حكماء يونان مثل سقراط
وهو استاذ افلاطون وارسطوطاليس […] هذه […] قواعدها […]
[…] طريق الكلام […] والرد على من تقدم من الفرقتين الدهرية والطبيعية […]
[…] الزنادقة […] ارسطوطاليس […]
[…] افلاطون […] القواعد […]
[…] الجاهلية […]
[…] هذا […]
كتاب […]
[…] ارسطوطاليس […]
[…] من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية […]
[…] في كلام […] الفارابي ابو نصر وابن سينا […]
[…] على […] اهل […]
[…] ارسطوطاليس […]
[…] الاقسام […]
والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية […] اما الرياضية […]
هيئة العالم […] الحكمة […]
[…] ان جميع علوم الحكمة في الاعتقاد […]
الامر […] واما المنطقيات […]

وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح والحدود ولمس في هذا ما ينبغي ان يذكر الا انه نوع من الاقناع يحصل بسببه ترقي الى الكلام في
البرهان من هذا النوع والبرهان تحليله شروطا يعلم انها توقع اليقين لا محالة فاذا وصلوا الى هذا الفصل الذي يخبر الامكان
بتلك الشروط عبثا ساهلوا غاية التساهل فتقول اعداؤهم واعداء التابعين لهم وتبنى موضع المغالطة على الفروق بين الامرين
الصورية على انها على ما تقتضيه الصيغة البرهانية وليس الامر عند اتمام النظر كذلك واما الطبيعيات فعقدوا القول فيها وفي الاثر
الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومنها ان دخل عليه الوهم المفسد لمن يرى تظاهر بالايمان في تصديق الموجد
في مقدمات الكلام في الالهيات واما الالهيات ففيها اكثر الاغاليط او اكثر واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوا في
المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد عرب عن ارسطوطاليس في قول الفارابي وابن سينا محقق
يقول بقول ارسطوطاليس تلك مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجسام لا تحشر وان المثاب والمعاقب
الارواح المجردة والعقوبات والمثوبات لا جسمانية والنار في حصر امر وجعل يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح
لان اسرار الامور عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد قام عليه صاحب الخبر بصوا عنه على نوع من هذا وحجم
لتناقض الادلة ولم يمكنا الانفصال عنه على الوجه من ذلك ولم بادلة العالم وقدمه وان تعلقوا بعلل من قدمه
زمرة في قدمه وهم نسبة فارجع الى الحق والطبيعي عشرة مسائل فيها اهل بعض ليس هذا موضع تعيينها واما
هذا منهم فيها امر حكى يرجع الى المصالح الدنيوية والامور الدينية من الترتيبات السلطانية وهي ماخوذة من كتب
على الانبياء المرسلين واما الخلقيات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس واخلاقها وذكر اجناسها وانواعها
معالجتها ومجاهدتها وهي ماخوذة من كلام اهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتالهون المثابرون على ذكر الله تعالى
وعلى مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله تعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا الا انهم بالمجاهدة اطلعوا على اخلاق النفس ومعايبها
ووقوفها فاعملوا من ذلك الطارح وابتغوا الفعل الصالح لتنقضي اسبابهم وسلكوا بها طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله
ونعم الوكيل **اوميرس الشاعر اليوناني** كان هذا الرجل من رجال اليونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من النوع
المنطقي واجادها وجاء ابو الفتح بن عثمان الموصلي الاجود منهم فجاز له ذلك اذا كان من اهل المدرجات فقال الرئيس فعاد ولكن الاعادة
فاتي ابعض الى قدماء اليونانيين فاشعرهم فكان الفعال العبيدين برجاله بلغنا ان خطباء اوليقال الاسم محرر وقدير فاتي
عليه الخصم فقال الخطيب احوى في شعر السباع بعض فقال اذ احمدلان بعيد في السباع بالماكولات مبارزة من
النمور فارس مثل **ابرخس الشاعر اليوناني** هذا رجل من يونان كان من اعلام النوع الشعري من الصناعة المنطقية
هو واوميرس الشاعر اليوناني فتخير على اوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعيب ببطء عمله وقلة شعره فقال اوميرس بلغنا
خنزيرة بانثى كثيرة سلوة وبطول زمان الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضعفه فقالت اللبوة انما هو صغير فاذا الد
بعضا الولد ولكن اسدا **اخوان الصفا وخلان الوفا** هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في انواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات

عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعا من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكانها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل
الطالب لنوع من انواع الحكمة ولما كتم مصنفوها اسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس
والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن ابي طالب واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافا لا
لم حقيقة وقال الاخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم ازل شديد البحث والطلب لذكر مصنفها حتى
كلاما لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن امر سأله عنه الوزير صمصام الدولة عضد الدولة في حدود سنة نيف وسبعين
وثلثمائة قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو اهم من هذا الي واخطر على بالي اني لا ازال اسمع من زيد بن
رفاعة قولا يريبني ومذهبا لا عهد لي به وكناية عما لا احقه واشارة الى ما لا يتوضح منه شيء يذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان
الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض واشباه هذا واشهد
منه في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها ويتنفج بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا ابا حيان انك تغشاه وتجلس
اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر عجيبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته به وامكن اطلاعه على مستكن رايه وخافي
مذهبه فقلت ايها الوزير انت الذي تعرفه قبلي قديما وحديثا بالاختبار والاستخدام وله منك الاصرة القديمة والنسبة المعروفة
قال دع هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب
والبلاغة وحفظ ايام الناس وسماع للمقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو الموهم
واما بالتبحر المفحم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء
وغليانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه وقد اقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها
جماعة لاصناف العلم وانواع الصناعة منهم ابو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن علي بن هارون الزنجاني
وابو احمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تآلفت بالعشرة وتصافت بالصداقة
واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهبا زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك
انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة
الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا
خمسين رسالة في جميع اجزاء الفلسفة علميها وعمليها وافردوا لها فهرستا وسموها رسائل اخوان الصفا وكتموا فيها اسماءهم
وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلم الدينية والامثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق الموهمة
قال الوزير فهل رايت هذه الرسائل قلت قد رايت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات
وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا ابي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها اياما واختبرها طويلا ثم

على وقال العبوا ومما اغنوا وقصبوا ومما اجدوا وعاموا ومما وردوا وعتوا ومما اطربوا وتحيوا بما اداوا ومعطي
ظنوا انما الامكان ولا تمكن ولا الاستطاع ظنوا انه يمكنهم ان يدرسوا الفلسفة التي هي علم الحق والاخلاق والمقادير
اثار الطبيعة والموسيقى التي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاصا
الكليات والكيفيات في الشريعة في الفلسفة وهذا مراد ونرجيه وقد يوزن على هذا قبل هولاء قوم كانوا احلا
بالواحصن اسبابا واعظم اقدارا وارفع اخطارا واوسع قوى واوثق عرى فلم يتم لهم ما ارادوه ولا بلغوا منه ما املوا وحصلوا
لوقان فصحة وفطانة واصحهم نوبخت وعواقب تجربة في ترجمة جبرئيل بن بختيشوع ومن اخبار جبرئيل انه اجتمع في بعض
الاوقات مع عشرة اطباء من اهل زمانه منهم ابن داود بن سرابيون ونقادوا طيبون وجرى حديث شرب الماء عقيب الانتباه
من النوم فقال ابن داود ما في الدنيا احمق ممن شرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبرئيل احمق منه من يتضرم نار على
كبده فلا يطفيها فقال له الغلام فكانك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرئيل اما المحرور والمعدة ومن اطعم طعاما ما
لحا فاطلقه له وامنع المرطوب المعدة واصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الغلام وقد بقي الان واحدة
يكون العطشان منهم من الطبيعتين فمات فيعرف عطشه من حرارة او من بلغم مالح فضحك جبرئيل فقال وحطاب
من دفاركه فاحصر عليه فان ترى عطشك في وقت من حرارة او من بلغم فجاج الى شرب الماء عليه فاشربه وان نقص عطشك فقا
مسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح وقال ابو يوسف بن الحكم دخلت واجبرئيل يوما والمائدة بين يديه ياكل في يوم من شوون
عليها فراخ طيور مسموطة كبار وقد عملت كرونا له بعاسل فاكل منها فطالبني ان اكل منها فقلت له كيف اكل في مثل هذا اليوم
من السنة ومثلي من الشباب فقال لما الحمية عندك فقلت تجنب الاغذية الردية فقال لي غلطت لعمري اذكرته حميه منها قال لا
احدا اعظم قوة ولا اصبر يصل الى الاسنان من عدل من الاغذية كل وقت الا ان يكون سعصه ولا تسوق نفس الرلات الا
فان قد عيسان من اطلي برضه نزحط الى اكل عدد سواه لعلي من العلل او لساعه صديق او شيء تجده الرفقي الطم
وقد احتمى منه من طويل ام يقبله طبيعته وتفرق منه فاحدث في بدنه اكثر مرضا صعبا والاصلح للابدان تدبيرها على الاعتيا
الرديه حتى تالفها وان ياكل ما كل يوم شيئا واحدا ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وان اطلت تعيشا عنها في
لم تعاوده في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم احتاط الانسان الى الاكثار من بعضها ان
الطبيعة من استعماله وانا قد رايتنا الادوية المسهلة اذا ادمنا مدمن والفها بدنه قل فعلها فيه فلم تسهله واهل الاندلس
اذا اراد احدهم احتمال الطبيعة اخذ من السقمونيا وزن طسوج ودام حتى يلين طبيعته بمقدار ما يلينها وزن نصف درهم في
واذا كانت الابدان تالف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي للاغذية وان كانت ردية اشد الفا قال ابو يوسف فخرجت من عند
المحدث بختيشوع اباه فسالني املاه في علة فكتبه عن خط جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من اهل مدينة فرغاموس
من اهل بعض البلدان اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم

الطبيعه

الطبيعة وعلم البرهان وقد علم جالينوس انه اطول الفصد فيه سنا فجعل على عدة اوراق وذكر مرتبة قرائتها وسبيل طريق
تعلمها وهي تزيد على ما تزيد الفية وقال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائة سنة وبعد بقراط
بنحو ست مائة وبعد الاسكندر المقدوني بنحو خمس مائة سنة ونيف ولا اعلم بعد ارسطاطاليس اعلم بالطب من هذين الفاضلين اعني
بقراط وجالينوس وقال محمد بن اسحق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد مائتين وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في
عصره وهو الثامن من الروساء الذين اولهم اسقليبيوس في تخريج الطب وكان معلم جالينوس ارمينس الرومي واخذ عن اغلوقن
والسيحقالاس وغيره وبينه وبين ما قرات هذا اصح ما ذكر من امر جالينوس وعصره وموضعه من الزمان وقال قوم اخرون ان
جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في ايام قباذ بن شابور بن اسفنديار ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو
ثلثين وستمائة على ما اوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي ويحيى بن حسين نحو الف ومائتي وستون تقريبا وكان جالينوس
عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير التنقل في البلدان طالبا لمصالح الناس واكثر اسفاره وكان الى بعضه روميه لان ملكها
في ايامه عجز بها وكان يستحضر كثيرا وكان جالينوس كثيرا ما يلتقي في اسكندرية الاقرودوسي وكان الاسكندر يلقب براس البغل
وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما اكبر بذلك لعظم راسه وتوفي جالينوس في ايام ملوك الطوائف بعد المسيح بنحو مائتين وسبع
المسيح اقل منه وعاش جالينوس على ما ذكر يحيى بن حسين في تاريخه وفسر اليحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعلم
سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعين سنة وقال يحيى ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة خمس مائة وخمس
ونصاف اليها مدة عمر جالينوس فعلى ما ذكر يحيى يكون تاريخ الثلاث مائة وستون سنة فيكون جمع ذلك الى زماننا هذا اقرب
هذا اعدل ما يمكن عمله والله اعلم بالحقيقة في ذلك وقد شهد بان المسيح كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتابه
لكتاب افلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس ومن هولاء القوم الذين يدعون نصارى انما اخذوا
بالرموز والمعجزة وقد يظهر منهم افعال المتفلسفين ايضا وذلك ان عفافهم عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم
في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل ان صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا
القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة يعني الرهبنة التي يعيبها جالينوس فاشار
الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح بمائتين سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير
وفضل وارتدوا بالعدل والتقشف والعفاف وفارقوا ما يتصل بالهجر وتحصل لهم الى الان وورثوا المتوكلين واعتبطوا
بالسعادة من اعلى الرهبنة والسعادة العقلية وبعد هذا وشبههم لنا سعدنا الله تاريخ جالينوس في ترجمة جعفر بن
المكتفي ابو الفضل من اولاد الخلفاء قال عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الحسن الصابي في كتابه وجدت
بخط جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب وادبارها الاوقات في اوقاتها وما كان من امرها فتحققت
هذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبين فيها الرايع فاعتبرت او وردوا لف رسالة فيها ما جمعنا الله وقد شهد

وشهرين وخلافة المعتصم ... الشمس ... سوداء قريبة من وسطها وذلك في اول الليلة التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين
فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد احد وعشرين يوما من ... الحوادث وذكر الكندي ... هذه الكلفة
في الشمس احدا وخمسين يوما ومات المعتصم بعدها ... وكان ابتداء طلوع كوكب من ذوات الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع
جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندي ايضا ان هذه الكلفة كانت كسوف الزهرة للشمس ... ما ... المدة المذكورة
الى ان شاء الله وفي ذلك كلام ... ان يتامل ... على ... هذه الحكمة على ... الله تعالى ... رسالة ابن الكندي
ذكر في هذه الرسالة ... الكواكب الاذناب على طلوعها في كل ... من الشهور السنة. الحكم بن ابي الحكم الدمشقي الطبيب
قال عيسى بن الحكم ... ابو الحكم في ... دمشق ... حجام قد ... عليه ... بعض ... فقال
افرجوا هذا حكم المتطبب ... فلما ... الحجام فاذا برجل قد فصد الحجام في العرق الباسليق فصدا واسعا وما
الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام ان يعلق العرق فاصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمل الحجام في
بالرفائد ... العنكبوت ... فلم ينقطع فسال ... الحكم ... ان الاصلح ... قال عيسى فقد
فامر ... فيها فتحا ... على موضع الفصد ... وشد كما ... على الفستق ... ان ... الفصد ... والرجل الى
بردى ... في الماء ... على شط النهر ... وامرنا ... من ... وامرها
من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا ... من شدة البرد ... في
اخراج يده ... برده ... فلما ... الى الليل ... عن ... موضع الفصد ... الشد
تمام خمسة ايام ... فلما ... وحضر ... فقد ... الشد
فقال للرجل ... الرجل الذي ... حل الشد ... الرجل فقال
بهذا ... من الموت وان ... هذا ... قال عيسى ...
اليوم السابع ... في ... العتيقة ... من ذلك ...
... حتى انكشف موضع الفصد ... اربعين ليلة ... حرف الدال المهملة ديوقلس طبيب يوناني عالم
معالج حكيم مشهور في زمانه وكان ... من ... الامراض ... المعدة
وغلظ الطحال ... والمزاج البارد ... وحرف الدال ... دمقراطيس فيلسوف يوناني
... في الفلسفة ... في زمانه ... هذا ... ومذكور ... الدين ذكر ...
... وهو القائل ... الى ...
... وكان ... ديوجانس الكلبي هذا حكيم معروف

مشهور الذكر في ارض يونان وهو من جملة اصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا سبب اسمائهم في ترجمة افلاطون
وكان ديوجانس هذا قد ... من اصحابه ... الاصطلاح ... الذي اقتضاه الاصطلاح
... عن الناس ... في الطريق ... الفاسد ... من ... الجمع ...
... ذلك ... على الاطلاق ... في موضع دون موضع ولا ... دون ...
... في موضع دون موضع ... في ... ان ...
من ... ويكرهون ... الاعمال ... الكلاب ...
... هذا ... من فرق ... الاعمال الخارجة ...
... وكان ... من ... الاولى التي ... هذه ... الحراني
قال ابو الصلت ... رجل ... بالحكمة ...
... علم النجوم ... معروف ... مطالب ...
عن ... امراة ... الطالع
... الكواكب ... الصناعة ...
... في ... العادة ...
... اصيب ... ذكرت ... الدم الذي ...
... سنان بن ثابت بن قرة الحراني ... في سنة احدى وثلثين وثلثمائة وكان
... المقتدر ... الاطباء في سنة تسع عشرة وثلثمائة ... المقتدر ان رجلا من
... على رجل ... جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له ...
... من الصناعة ... في الجانبين ...
... من ... في صناعته ...
في امتحان الاطباء ان احضر اليه رجل ... فاكرمه سنان ...
... سنان ... من ...
... في الصناعة ... احب ان اكتب ...
... ولا ...
... من الاعراض ...
... ابن ... قرة ... قال الشيخ ...

بالامر قال نعم الشيخ وانت على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزن وانصرف مصاحبا ومن اخباره انه لما مات الواثق استحكم سلطانه ما
وكان بواسط العراق وسال الاحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع فوق ذلك فحمل بعد الراضي لله وهو سنان بعد شهر فاحمد له الحم
اكرمه ووصله وقال الديوان اعتمد عليك في تدبير جسدي وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي امراضه وفي الحق بعملك في وصلك
وديلك ومرونك فهو عليك الغضب وعنى ذلك حتى اتى احوج اليها اشد عليه عند سكونه من ضرب او عقل واسال ان تتفقد
عيوبه بجهد نصيحتك فيها وتوقفني الى علاج جميعها والوقوع عنه فقال سنان انا عبد بامر الامير ولكني امتثلها الامير فقد احب وليس
فوق مرتبة بين الاصحاء من المخلوقين وانت مالك للكل ما تريد فان عليك ما اردت ولا عكس لاحد نصل منه والغضب
يحدث ان سكر الشر من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يعقل ولا يذكر اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به
احيانا كذلك يحدث له في سكر الغضب الحنق بل الاشد فاذا بدا بك الغضب وحسست به فضع نفسك قبل ان يشتد
تقوى ويخرج الامر من يدك وان ترجى العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل
من لم يعف فهو عاجل فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكن من العقل والراي الصحيح وقد قيل ان اصح ما يكون الانسان رايا
اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتامل الذنب الذي غضبت له فاشتف غضبك بما يعمل فقيل
ما اشفى غيظه من ... واذكر ... عليك ... الى العفو ورحمة وخاصة في وقت الشدة واذكر
ما انما قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى
فان اوجبت الحال العفو فاعف وان اوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز بها حد العقوبة في الذنب فتخف
يقبح في الناس ذكرك فاذا انصفت نفسك ... ومن ... تحتمه لك ... وعادة فالحسن
منه والزم الصلح اخلاقك قريبا ... من حكمته واستقامته واستطاعة فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان لله ان
العمل ... للسلطانه **في ترجمة صالح بن بهلة الهندي** انه طبيبا متقدما في ايام الرشيد عند الهند والطب حسن الاعتنا
بغايته وخبرته من تقدمة المعرفة على طريق الهند ومن عجيب ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام قدمت له الموائد فطلب
جبرئيل بن بختيشوع ليحضر اكله على عادته في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد فبينما هو في لعنه اذ دخل عليه فقال له
كنت تطوف بكلب بشر فقال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناول ما بين يديه كان
اشبه فسال عن خبر ابراهيم فاعلمه انه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك و
امر برفع الموائد وكثر بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين جبرئيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريق
اهل الهند مثل جبرئيل في العلم بطريق الروم فان راى امير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن
صالح ليفهم ما عنده فعل فامر الرشيد جعفرا باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر
ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بمجيء صالح بن بهلة

فامره

فامر الرشيد بادخاله اليه فقال يا امير المؤمنين انت الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام وانا اشهدك واشهد على نفسي
من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له
حبيس في سبيل الله وكل مال له صدقة على المساكين وكل امراة له طالق ثلاثا بتاتا فقال الرشيد حلفت يا صالح على الغيب
فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم اقل ما قلت الا بدليل بين وعلم واضح فسري عن
الرشيد ما كان يجده وطعم واحضر النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم
بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى بالعذل في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة واقبل يلعن الهند وطبهم
ويقول واسوأتاه من الله ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وانا اشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ ومزجه بالماء والقى فيه من الملح
شيئا واحضره واخذ يشربه ويتقايأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه
والمساند والنمارق فاتكأ الرشيد على سيفه ووقف فقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة على اكثر من البسط فارفعوا هذه
الفرش والنمارق ففعل ذلك وجلس الرشيد على البساط فصار سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم يكن السنة كانت وقد وقف صالح بن بهلة
بين يدي الرشيد فلم ينطق احد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم علي
بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا احل له والله الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث والله ان ابن عمك حي فاذن لي في الدخول
فاطلق له الدخول اليه والنظر اليه وحفظت هذا القول بان فاذن له بالدخول على ابراهيم وهو مسجى فلما دخل كبر ... صالح
وهو يكبر فقال يا امير المؤمنين قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فاخرج صالح ابرة كانت
اوجلها بين ظفر ابهام ابراهيم ولحمه فجذب ابراهيم يده ورده الى بدنه فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحس الميت بالوجع
فقال يا امير المؤمنين اخاف ان عالجته فافاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت ولكن
مر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول عنه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها
في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرشه التي يجلس وينام عليها حتى اعالجه بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه
من ساعته قال ابو سلمة فوكل الرشيد بالعمل بما امر صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم صار الرشيد وانا معه ومسرور الى الرواق
الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في انفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب
بدنه وعطس وجلس فقبل الرشيد يده وسال الرشيد عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا
الا انه راى في منامه كلبا اقبل اليه فاتقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها وهو يحس الوجع بها واراه
ابهامه التي كان صالح بن بهلة ادخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي مصر وفلسطين
وتوفي بمصر فقبره بها **عبد الله بن ابي سهل بن نوبخت المنجم** هذا منجم المامون كبير القدر في صناعته عالم
خبير في ذلك وكان لا يعمل الا على الامتحان وما له بعد الاختبار وكان المامون قد راى الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

محتشمين متحققين من حقوق المنصور ومن جاء بعده من بني العباس ورأى العوام قد حجبت عنهم أمورهم بالاحتفاء وظنوا
بهم ما يظنونه بالانبياء ويموهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة بالغالي فاداه معاشرة العامة على هذا الفعل
شر أفكاره إذا فعل هذا بالعوام وادام احتجابه فنظر في هذا الأمر نظرا دقيقا وقال لو ظهروا للناس وراوا الفاسق منهم وظلم
الظالم لسقطوا من أعينهم ولا انقلب [illegible] لهم [illegible] فقال إذا امرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإنما
الرأي أن نقصد أحدهم ونظهر لهم إماما فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وظهر ما عندهم من الحركات الموجودة في الادميين فيضحى
للعوام حالهم وما هم عليه مما خفي بالاحتفاء فإذا صح ذلك أزلت من أقيم ورددت الأمر إلى حالته الأولى وقوي هذا
الرأي عنده وكتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل أنه يريد أن يقيم إماما من الأمير المؤمنين علي وافكر هو وهو
في من يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الأمر وأخذ في
اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري فقال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم أنا ما بين
في هذه البيعة وان باطنه كظاهره إلا لأن الأمر عظيم فانتقض [illegible] العقد فعلم بمقر من عنده وكان يحيى في
أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا يتم بل ينتقض لأن المشتري وإن كان في الطالع في
بيت شرفه فإن السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد اعتمد ذو الرياستين هذا ذلك
إلى [illegible] للناس [illegible] ذو الرياستين على هذا فإن ذلك من [illegible] الملك
له [illegible] ذو الرياستين [illegible] الأول [illegible] فإن إبهام المأمون وما [illegible] حتى مضى أمر البيعة
من المأمون عبد الله بن الحسين أبو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الأحكام والبراهين
لم يبلغ أحد مبلغه في هذا الشأن وكان صديقا لأبي سليمان المنطقي ومعاصرا له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشكر له
والذكر لما يورده من ذلك فذكر أنه اجتمع يوما عند أبي سليمان جماعة سادة علماء علم الأوائل وأخذوا في المذاكرة
فذكروا علم النجامة وقالوا هو من العلوم التي لا تجدي طائلا ولا ينبع لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الصيمري والنوشجاني
أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي وغلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته
[illegible] ذلك [illegible] واحتدم القول في كل مسألة فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وفردوا المسألة فإن
[illegible] عن [illegible] للفهم [illegible] هل تصح الأحكام فقال غلام زحل على هذا جواب [illegible] على كل وجه فقيل ولم
فقال لأن صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وأن يبطل
دقائقها [illegible] ومن زوال ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء [illegible] الاستدلال [illegible]
الشكل وصار [illegible] الصواب [illegible] والخطاء [illegible]
ولا وثوق بجوابه فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب [illegible]

من حكماء يونان من أهل [illegible] وكان [illegible] الفلسفة بصناعة الخطابة [illegible] إلى [illegible]
على أهل [illegible] الطلب [illegible] الاستفادة [illegible] وكان [illegible] يونان [illegible]
الخطابة [illegible] الا [illegible] فأجاب [illegible]
[illegible] الخطابة [illegible] الاقناع [illegible] وقال [illegible] الآن في الأجر فان اقنعتك
لا [illegible] اذعنت [illegible] على اقناعك [illegible] المنطق [illegible]
فأجاب [illegible] وقال [illegible] فان اقنعتك [illegible] وان [illegible]
[illegible]
من كتاب نهج النجاة [illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] في صفات [illegible] العلم والقدرة والارادة
[illegible] واليوم الآخر من الجنة والنار والصراط والميزان والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم [illegible]
عليه القرآن [illegible] ولا يجب عليه أن يبحث عن حقيقة الصفات [illegible] الكلام والعلم [illegible]
[illegible] قال [illegible] الطوسي [illegible]
[illegible] الناس [illegible] العرفان [illegible]
[illegible] ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها
درجات [illegible] الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات [illegible]
[illegible] العقل والفهم [illegible] الحق
الباطل والصلاح والفساد [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible]
عن [illegible]
والآراء [illegible]
ذلك [illegible] العلم والورع [illegible]
[illegible]
[illegible] أحكام النجوم [illegible] والكهانة والسحر
والشعبذة [illegible] الكهانة [illegible] الكاهن

والشاعر كالكاهن والكاهن في النار وفي اخر المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون وفي اخر من اتى كاهنا او

صدقه بما يقول فقد برئ من دين محمد وانكر ابطال ومن صدق منجما التنجيم وجوز فعله والناظر في هذا الباب كلمات صحيحة وتفصيلات باردة

الذي يظهر من النصوص ان الاخبار من الغيبات على سبيل البت الا لنبي او وصي نبي وعلى سبيل الظن جايز والسحر كلام او

كتابة او رقية او اقسام وعزايم ونحو ما يحدث بسببها ضرر على الغير ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطيها

والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملائكة والجن واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب واحضارهم

وتلبيسهم ببدن الصبي او امراة وكشف الغائب على لسانه فتعلم ذلك واشباهه وتعليمه حرام والتكسب به سحت الا التوقي

المنتج ويجوز حله بالقران والاذكار والاقسام كما في الحديث ومن ضعف السيد الداماد في تفسير الفصل الثامن في تحقيق حدوث الله تعالى

اراد قد حل سابقا توضيح ما عديق في دستر العقل من حق القول الفصل في حل قطعيه ووضح الشبه ومعضلات الشكوك

ومزيحات الاوهام لم تقع سمعك في طبقات الضوابط العقلية والقوانين الحكمية ان طباع الامر الذي لشيء قد يكون على

نحو يقتضي خصوص الحاشيتين من حيث جوهر ذاتيهما كالزوج والزوجية للاربعة اعني كون الاربعة زوجا اي منقسمة الى

متساويين وقد لا يكون بحيث يقتضي خصوص الحاشيتين على الاصالة بل انما على سبيل التبعية لامر اخر متوسط من حيث

الزوجية للاربعة لها فانها ليس من تلقاء نفس ذات الاربعة من حيث جوهرها بل انما من تلقاء امتناع افتراقها عن

الزوجية وبالتبعية لذلك امتناع انفكاك الزوج عن الزوجية اضافة او نحو لها احتفاظ الزوم الزوجية مع جوازا

عن لزوم الزوج لكان بوجود ذاتها في مستوى عن مقتضى لزوم الزوج وكذلك القول في لزوم لزوم اللزوم ولزوم لزوم

اللزوم وهلم جرا الى لا نهاية فالقول فيها باسرها مصوب في هذا القالب فاذن جملة اللزومات ما عدا اللزوم الاول

تبعية لا على الاصالة بل على التبعية ومنه انما الملازمة الاصل بين الملزوم الاصل ولازمه الاول يلزمه الملازمة بين

نقيضيهما على الانعكاس فاما الملازمة التبعي بالقياس الى الملازمة على التبعية في الدرجة المتاخرة فربما لا يقتضي

بين النقيضين على سبيل الانعكاس وذلك اذا كان نقيض اللازم في قوة بطلان اصل الملازمة المتاصل بين العينين

اذ من المتضح ان وجوب انعكاس الملازمة بين النقيضين انما هو على تقدير بقاء الملازمة بين العينين حتى يصح ان

يقال ان عدم اللازم يلزمه عدم الملزوم فاذن ملازمة الاربعة ولزوم الزوجية لها ملازمة ليس توجب الملازمة بين

نقيضيهما كما كانت ملازمة الاربعة والزوجية فان لا يحال ارتفاع الملازمة بين الاربعة وبين ذلك اللزوم ايضا فانها انما

على التبعية من جهة الملازمة الاولى المتاصلة فاذا بطل المستتبع بطل التابع ايضا لا محالة فاذن ليس يصح ان نقيض اللازم

نقيضا للازم ولا نقيض الملزوم نقيضا للملزوم حتى يتحقق بينهما ملازمة فاذن قد استبان ان عدم لزوم الزوجية للاربعة

ليس يستوجب عدم الاربعة على خلاف الامر في عدم الزوجية فانه يستوجب عدم الاربعة ومنه وان وقعت الشبهة

فالمعنى بوضح ان ملزوم الزوجية الحقيقة انما هو نفس ذات الاربعة فاما ملزوم لزومها الدايم وهو الاربع على

يستوي في ذاته وليس يشمله التبعي اللازم على المتاصل بين الاربعة والزوجية لا يوجب ارتفاع الملازمة بين النقيضين الاربعة والزوجية

فليس هو نفس الاربعة على الحقيقة بل انما هو ملزومية الزوجية فاذن عدم اللازم الذي لزوم الزوجية للاربعة انما يستوجب عدم

تلك الملزومية التي هي الملزوم لا على الحقيقة لا نفس الاربعة التي هي الملزوم للزوجية على الحقيقة الا ترى الا بالعرض وعلى هذا

لا فرق فان عدم يستلزم عدم ما هو ملزوم بالذات واللازم على التبعية ليس يصح ان الملزوم الاصل ملزوم له بالذات

ومنه هل اعتبرت بتلك الامرين امتحانا وعاقلت به المغالطين انه كل ما لم يكن دخوله في الوجود مستحيلا ارتفاع امر ما في

كان لا محالة موجودا دائما ودائما ما دهر او اوقع له في متن الدهر فهذا الواقع فيه صح كان لا محالة دخوله في الوجود

بطلان ذلك العدم وارتفاعه ليس ان ارتفاع واقعي بالاصالة اذ لو استلزم ذلك كان مستلزما فعلا الابطال ارتفاع

دخوله في الوجود ملزوما واستلزام ارتفاع امر ما عن الواقع لازما له وغير في بعض في العلم الذي هو بيان النظر

البرهان وكلتا العاقبتين بالضرورة ان الملازمة بين العينين واجبة الانحفاظ بين النقيضين على الانعكاس فيلزم ان يكون

استلزام ارتفاع امر ما عن الواقع ملزوما لعدم دخوله في الوجود ازلا وابدا وقد كان ما سبق التمهيد عالم بالوضع ان

استلزام امر ما واقعي بالاصالة ملزوم وجوده على الدوام في الازال والاباد ومنه خلف مقلوب نسبيان ان كل ما هو جائز الدخول

الوجود بالفعل في الدهر على الدوام والازلية لا من بعد عدم صريح دهري مرتفع في الدهر بالوجود فاذن يلزم خلود

الاكثر من جميع اجزائه في الدهر من بعد ادهريا وعدا انعقد على خلافه اجماع العقلاء كافة فهذه داهية عويصة دواهي

هل اعيت الشرايع واعقب الاعطار الى زمننا وكانت لا ان يتفصى عنها بعزم الان العقدة هناك معتكر والداهية متركم

فقد انصرح ان عدم اللازم على التبعية وهو استلزام الارتفاع واقعي ما امر ما عن الواقع ليس يستلزم عدم الملزوم الاصل

الدخول في عالم الوجود لا فرق في قوة بطلان اصل الملازمة المتاصلة انما يلزم ان يكون مستلزما لعدم ما هو الملزوم له بالذات

استلزام بالذات على الحقيقة وان هو الا ملزومية الملزوم الاصل لذلك الارتفاع لا نفس الملزوم الاصل وهو الدخول في عالم

الوجود نفس جوهره فهذا بحث طويل الفحص ضعيف دخل الحق هنا فلا يكن من الحافظين ومنه ربما تنبيء الاوهام في

العصر عن المضيق بما اصله الفحص واسس التمهيد ان عدم استلزام ارتفاع امر ما عن الواقع وبما من بعد الامر انما

الوجود دائما وعلى اثر اذا لم يكن هناك استلزام لارتفاع واقعي ما وجب ان يكون الوجود حاصلا على الدوام ازلا

وابدا والمعرفة المقررة في تفهيمها هو ان عدم اللازم المفروض اللازمية على تقدير تحقق الاستلزام بالفعل ملزوم عدم الملزوم

المفروض الملزومية فاذن شان ما بين اسس التمهيد وما الزمنا المغالطون علما هو المفترق في من وتارة

عدم استلزام دخوله ما هو جائز الذات في الوجود لارتفاع واقعي محال فصار ان يكون على تقدير تحققه مستلزما للعدم

ايضا وان كان هذا الاستلزام ايضا من المستحيل اذ من المسوغ عند العقل ان يكون محال مستلزما لمحال اخر وان شئنا

عدم ما فرض لازمية ملزوم العدم ما فرض ملزوميته سواء في ذلك العدم من بعد الامر بعد التحقق والعدم المغالطين

اذا صح ان بين دخول ما هو جائز الذات في الوجود وارتفاع واقعي حصل اما كان هذا الاستلزام ايضا لازما للملزوم

ليس لو صح الوجود ولم يمكن ارتفاعه معنية اما الاول فلان سبيل القاعدة المقررة في مقر بها ملازمة من استلزام اثر ما اخر بالكلية امر في كان لا يلزم

الزوجية

عن متن الدهر وهذا الواقع فيه ولا يمكن النقيضان فوليد الواقع فلان تخرق الفرض يكون الاخر محال بالذات ان وقع في الوجود

الارتفاع

لاتحاله عدم هذا الاستمرار عدم ما فرضت لا نتيجة سواء عليه كان هو عدم هذا الاستمرار واستمرار عدمه من بعد الحق
فيكون لا محالة ملزوما لعدم وحصول ذلك الجائز بالذات في الوجود اصلا وقد كان اسس التمهيد ان عدم هذا المستمر
ملزوم لوجود الشئ وانما هذا خلف واما ثانيا فلان فتيح استلزام المحال محالا لا محزم على الاطلاق فمن حسن الاعتراض
هو المسائل الاحتمالين واللام الانعكاسين ومن الدافعات المقبول ان الاستمرار بين الحالين انما يصح اذا الركن بينهما ثابتا
في لحاظ العقل ونحن قد حققنا في الافق المبين ان تجوز عدم المنافات ليس يصح الحكم بالاستمرار بل ليس الا استمرار مطلقا
على حدوا تبين عقليا بكون ملاك تصحيح الملازمة بين المفروضين ولا يعقل فرق بين الجدد والممكن في الاستمرار بعد افقه
عن حد جعله من الاستمرارات المستمدة المبادئ القديمة فنحن نحرير البراع في حدوث عالم الجواز اما على حكمه ما في
الطبيعيات تخصيص التعريف بان ما له زمان ما منقطع من جهة البداية يقال الحدوث الزماني وموضوعه هو الحادث الزماني
يكون لا محالة مسبوق الوجود في افق التقضي والتجدد بالزمان القبل وكل مرتبة من الواقع فيه سبقا زمانيا ويقابله القدم
الزماني وهو ان يستوعب استمرار الوجود قطر افق التقضي والتجدد فيستوعب جميع الازمنة والانات وليس الاصطلاح الا
موضوع بيان الحدوث الدهري والتعريف عن العدم الصريح في وعاء الدهر يقال له الحدوث الدهري وموضوعه هو الحادث
مسبوق الوجود في الدهر سبقا دهريا بعدم صريح في الاعيان لا بزمان او ان ولا باستمرار العدم او الاستمرار ويصدق الحادث
الزماني بما هو موجود متقرر في وعاء الدهر لا بما هو زماني واقع في افق الزمان ويقابله القدم الدهري بطلان الحقيقة
هذا الثالثة بحاظ العقل يقال له الحدوث الذاتي وموضوعه هو الحدوث
والوجود وهو وجود ما لم موجودا بالبطلان والعدم ابدا ولكن سبقا بالذات في
وفي الاعيان وهو يستوعب عدد عالم الامكان من الجواز ويقابله القدم الذاتي والوجود
ليس يعمل التنازع في المعنى الاول حكم بعدم المفارقات المحضة والزمان نفسه ولسائر المبدعات علا في الثالث ما
لا اصل له يقبل ضعف الامكان من اسره والثاني محل تحرير البلاد فلا غرض ان جماهير المتقدمين من الملاسفة لقد حقوا
جاهلية الفلاسفة ان الحدوث الدهري والحدوث الزماني وان لم يكونا متساويين من حيث المفهوم الا انهما متساويان في الصدق
ولا يوصف بالحدوث الدهري الا الحادث الزماني ولا اعتبار ان يعرض بينهما المفيان فالكائنات مسبوقة الوجود
الوقوع في وعاء الدهر بصرف العدم مسبوقية دهرية ومحسب الوقوع في افق التغير بالزمان وبالمدة والمادة مسبوقية زمانية
واما المبدعات فمن حيث الوجود في وعاء الدهر وليست الا بالذات الجاعل فقط مسبوقة بالذات لا غير والذي للعقل
ثم نورنا بالبرهان فصل استبان في اسس الحكمة ان الحدوث الدهري وان باين الحدوث الذاتي بحسب المعنى لكن يساوقه
في الخصوص الموضوعات وفي مصاديق في استيعاب عدد عالم الجواز على الجواز والحدوث الزماني بباين لها بحسب المعنى
منها بحسب الفروض الموضوعية وليس ان كل حادث دهري فهو حادث زماني بل ان كان حادث ذاتي فانه حادث

ذلك الحادث في تعيين من الحادث

بين الكائن والمبدع متناهيان في المسبوقية بوجود القديم المقدم بصرف العدم الصريح في وعاء الدهر واما الاختلاف فبحسب
بالمادة بالطبع في المسبوقية باستمرار العدم وبالمدة والمادة في افق التقضي والتجدد والقدم الدهري وهو المسمى بالقدم في الوجود
وقد استاثر به الجاعل المبدع الحق تعالى كبرياؤه كما استاثر بالقدم الذاتي فهو الذي استوى على عرش السرمد ولم يكن له شريك
في ذلك وبحق المبدع ان يكون توضيح حادث الحادث الزماني ليس ما يكون له اول الوجود بل هو ما يكون زمان وجوده مسبوقا
بزمان عدمه او ان وجوده طرفا الزمان عدم السابق سواء كان طرفا الزمان عدمه الامر حقيقا ايضا فيكون شيئا زمانيا
عدمه السابق والان واحد اذ كان طرفا الزمان وجوده البقاء في الحادث الزماني يكون على نحو ضربين ضرب يوجد في العلم
في آن ما من الانات ويكون وجوده هذا الحادث اوله وجوده لا محالة منطبقا على ذلك الان وضرب يوجد في العلم
مجموع زمان معين على نحو الانطباق عليه بحيث يعرض بانه كل جزء من الزمان جزء من ذلك الحادث فيكون يحصل كل بعض من ابعاض
ذلك الزمان وضرب يوجد مجموعه في جميع اجزاء زمان ما لا على نحو الانطباق عليه بل بان يوجد جميع ذلك الحادث في كل جزء من
اجزاء ذلك الزمان واما الحادث الدهري فيخصص بما يعرض في العلم مرة واحدة ولكن لا في زمان ولا في آن ما من الانات
يشارك الحادث الذاتي في ذلك المعنى ويمتاز من حيث ان وجوده يكون مسبوقا بعدمه في الخارج فيحدث بما مرة في العلم
واحدة ويقع في الدهر الذي ليس فيه امتداد ولا امتداد له والحادث الذاتي لم يكن حادثا دهريا على ما اخبر عنه الجمهور
لعدمه لا يكون كل الشئ بل يكون موجودا دائما ودائما دهريا لكن لا ادوما ما ذاتيا بل بما هو الجاعل وافاضة الموجد على الذات
استطراد بيتدفع في النوع الاول الامور الانية كالوصولات الى الحدود المسافة والوصول الى منتهى الحركة والكون والترتيب
والسكون وانطباق احدى الدائرتين على الاخرى واحد الخطين على الاخر وكل ما يكون له ان ابتداء الحدوث غير تدريجي
زمانا ويقع في النوع الثاني الحركات القطعية ومقاديرها المنطبقة عليها من الازمنة الحادثة ورسمها في الاذهان
يقع الحركات من الهيئات الغير القارة كالاصوات واشباهها ويدخل في النوع الثالث الحركات التوسطية وحدوث الزاوية
بالحركة كزاوية المماسة الحادثة من خطين متوازيين يتحرك احدهما عن المماسة الى الموازاة وافتراق احد الخطين المنطبق
على الاخر او تقاطعهما بالحركة والاصول والاتصال والفصل وبالجملة كل ما لا يتم الا بالحركة الا انطباقا عليها وعدم الاول
المحسوس وهو الان بل الاعدام الطارية للحوادث المنطبقة بعد احراز انات وجودها ولو استقريته وجدته جزئيا ما يكاد لا يحصى
لعل هذه الاصول بما احتجنا تنبيها على حل العقدة في غير شكوك واعضال لا تحصى منها اثبات الحركة في انات حدوث الا
ومنها التشكيكات في وجود الحركة القطعية ومنها اعضال الطلوع بمنتصف ظهر البروج مع منطقة معدل النهار في افق
عرض تمام الميل الاعظم مع ان لا يكون الا بالحركة ومنها انعزال طرفي الزاوية بلوغ المفرج قبل القائمة ومنها اعضال
الجزء الجزئي ومنها اعضال المماسة في برهان تناهي الابعاد منها زوال انطباق الخطين دفعة في اثبات الخلاء وقد تماحك
فضلاء من هو بعض زمان في كيفية تلك الاصول ايضاح المرتفع يسلك ما ذهب اليه ائمة الفلسفة من المعلمين والراسخين

واخترته انا واضيف به وبرهنت عليه في صحتي وهو وجود الحركة القطعية المتصلة والزمان المبني الذي هو مقدارها في الاعيان لا على قرار الذات بحيث يتحقق التقدم بالسبق والمتغيرات وعلى اجتماع الاجزاء في الوعاء الذي هو الدهر وبالقياس الى الموجودات الثابتة فاحكم ان ما يقتضي بامتناع الاثنينية كبرهان المحيطات فما يضاهيها مما سيلقى عليك من ذي قبل ان شاء الله تعالى منتهض الحكم هنالك ايضا لتحقق الوضعين الترتيب والاجتماع في الوجود فمن هنالك ايضا يسطع الدليل على حدوث عالم الجواز بناء على الحدوث عليها وهنا الجاهليات عدم الزمان في جهة تمادي امتداده في جهة الماضي الى لا نهاية وحدوده في تناهيه في تلك الجهة ولكن ذلك وهم محقق فقد اسسنا عندهم تعرف الحدوث الدهري وكذا العرض صدقا على المثال فيه في الزماني والفحص الغابر في عمق العلم يسوق العقل الملكوتي الى المقتضيات حدوث الذي المتمادي بعد صريح العدم في وعاء الدهر ليس يستوجب النهاية في تماديه ولا انتهاء الامتداد وكل المتحدد في الدهر ليس يستوجب الا تناهي مقداره ولا انتهاء تماديه بل الامر انما يستقيم بالنظر الى المتعلقة الفائتة والمقدرات الغير الفائتة في ذلك السبيل فاذن انما الاستدلال على الحدوث ذلك السبيل عند حزب الحق من البيانات الحرسية المجودة لا من البيانات الصحيحة البرهانية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في معرفة التقاويم مشتملة على ثلثين فصلا **الفصل الاول في حساب الجمل** وهو على ترتيب الجمل الحفظ هكذا ا واحد ب اثنان ج ثلثة د اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح ثمانية ط تسعة ي عشرة ك عشرون ل ثلثون م اربعون ن خمسون س ستون ع سبعون ف ثمانون ص تسعون ق مائة ر مائتان ش ثلثمائة ت اربعمائة ث خمسمائة خ ستمائة ذ سبعمائة ض ثمانمائة ظ تسعمائة غ الف وهذه ثمانية وعشرون عددا تسعة احاد وتسعة عشرات وتسعة مئات والف ويركب الباقي من الاعداد من هذه الحروف بتقديم الاكثر على الاقل مثلا يا احد عشر كب اثنان وعشرون قيح مائة وثمانية عشر شمه ثلثمائة وخمسة واربعون ويقدم نقطة الالف سبعمائة وتسعة وثمانون واذا تضاعف عدد الالوف فعدده عدد ما على الغين هكذا الف الف مع ما زاد الف تضعيفه يجعل سبعة وخمسون الف الف وسبعمائة وثلثين وثلثون الفا واربعة وستون وعلى ذلك الى ما لا نهاية له ويوضع في كل موضع لا يكون فيه عدد صفر على هذه الصورة ٥ **الفصل الثاني في ايام الجمعات** وهي ايام الاسابيع وعددها هكذا ا الاحد ب الاثنين ج الثلثاء د الاربعاء ه الخميس و الجمعة ز السبت فهم يجعلون علامة السبت صفرا **الفصل الثالث في تاريخ العرب** وهو شهور وشهورها محرم صفر ربيع الاول ربيع الآخر جمادى الاولى جمادى الآخرة رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة ويعرف اوائل الشهور برؤية الهلال ويكون عدد ايامها اما ثلثين واما تسعة وعشرين وعلاماتها في التقويم علامات اعدادها وهي الخط الاول من الشهر الغرة والاوسط منه بالسلخ واذا انقضى شهر في التقويم كتب على الحاشية من جانب اليمين علم الشهر المستقبل واهل الحساب يجعلون ايام شهر ثلثين وايام شهر تسعة وعشرين الى اخر الشهور ويزيدون في كل ثلثين سنة احدى عشر يوما في اخر ذي الحجة يوما واحدا ويسمونها الكبيسة

ذو الحجة ثلثين ويبدء هذا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة **الفصل الرابع في تاريخ الروم** وشهوره تشرين الاول تشرين الآخر كانون الاول كانون الآخر سباط آذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول فايام اربعة اشهر وهي تشرين الآخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون ثلثون ايام وسبعة اشهر وهي الباقية غير سباط احد وثلثون وسباط في ثلث سنين ثمانية وعشرون ثمانية وعشرون وفي رابعها تسعة وعشرون والسنة الرابعة الكبيسة وعلامات الايام رقومها ويبدء تاريخهم من عهد اسكندر بن فيلقوس الرومي **الفصل الخامس في تاريخ الفرس وشهوره** فروردين ماه اردي بهشت ماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهريور ماه مهر ماه آبان ماه آذر ماه دي ماه بهمن ماه اسفندارمذ ماه وايام كل شهر ثلثون وفي آخر آبان ماه او في آخر اسفندارمذ ماه خمسة ايام تسمى المسترقة وتضيف هذه الشهور بالقديم ويبدء تاريخهم من اول ملك يزدجرد بن شهريار آخر ملوك العجم ولهذا يسمى بتاريخ يزدجرد وعلامات الايام رقوم اعدادها ويطلق على ايام الشهر الاسماء الفارسية وهي هذه اورمزد بهمن اردبيهشت شهريور اسفندارمذ خرداد مرداد دي باذر آذر آبان خور ماه تير جوش دي بمهر مهر سروش رشن فروردين بهرام رام باد دي بدين دين ارد اشتاد اسمان زامياد مارسفند انيران ويسمى الايام المسترقة بهذه الاسماء اهنود اشتود اسفندمذ وهشت وهشتوش **الفصل السادس في تاريخ الملكي** وضع في عهد السلطان جلال الدولة والدين ملكشاه تاريخها شهور واسماء شهور الفرس وعدد ايامها ثلثون ويزاد في آخر اسفندارمذ ماه الخمسة المسترقة وفي كل اربع او خمس سنين يوم سادس يزاد في آخر الخمسة المسترقة يوم الكبيسة ويكون اول يوم من فروردين ماه اول يوم يكون فيه انتصاف نهار الشمس في الحمل ويجعلون اول السنة واوائل الشهور والبواقي من الايام التي اشتغلت فيها اوقات تحويل الشمس الى الحمل والى سائر البروج الاثني عشر ويعينون شهور هذا التاريخ بالجلالي او الملكي ويبدأ هذا التاريخ المتقدمة عليها الكبيسة الملكشاهية وايام الجمعات مع هذه التواريخ الاربعة توضع في التقاويم في خمسة جداول وقد يكتب ما يطابقه من التواريخ بعد ان يجعل اثنا عشر ورقة بحيث يوجد هذا التاريخ **الفصل السابع في الكواكب السيارة واقسامها** وهي سبعة زحل المشتري المريخ الشمس الزهرة عطارد والقمر كل واحد منها على فلك واقعة كلها على الترتيب المذكور ابعدها زحل واقربها القمر وعلامتها حروف واخر اسمائها وتسمى المشتري والقمر النيرين والشمس اعظمها والقمر اصغرها والباقية بالخمسة المتحيرة لان لكل واحد منها استقامة ثم وقوفا ثم رجوعا ثم وقوفا ثانيا ثم عودا الى الاستقامة ولا يكون للنيرين غير الاستقامة وتسمى الثلثة الاول بالعلوية وزحل والمشتري منها بالعلويين وعطارد والزهرة بالسفليين وما في الكون الذي على السماء غير هذه السبعة الثابتة تسمى بالثوابت وهي على الفلك الثامن وفوقها الفلك التاسع وتسمى بفلك الافلاك والفلك الاعظم والفلك الاطلس وهو يحرك الجميع من المشرق الى المغرب ولا كوكب عليه ولكل واحد من السبعة الباقية حركة خاصة بها الفلك الحركة **الفصل الثامن في البروج واجزائها** قسم دور الفلك الذي يسير الكواكب فيه باثني عشر قسما يسمى كل قسم برجا وقسم كل برج ثلثين قسما يسمى كل قسم درجة وقسم كل درجة ستين قسما يسمى كل قسم دقيقة وكذلك

دقيقة فيبين ما بينه وطل ما بينه فيبين ما لثره وهكذا الى الانتهاء واسماء البروج الحمل والثور والجوزا والسرطان الاسد السنبلة
الميزان العقرب القوس الجدي الدلو والحوت وعلامة الحمل صفر وللثور علامة الواحد وللجوزا علامة الاثنين وهكذا الى الحوت فان
له علامة الاحد عشر وعلامة الدرج والدقايق علامات اعدادها ولا يزيد عدد الدرج على خمسة وعشرين الا انها اذا زادت عليها صارت
ثلثين وهي برج وايضا لا يزيد عدد الدقايق على خمسة وخمسين الا انها اذا زادت عليها صارت ستين وهي درجة ويوضع في
التقاويم بعد جداول التواريخ على الصفحة اليمنى الاولى اثنى عشر جدولا للشهور وسبعة جداول لمواضع الكواكب السبعة السيارة في نصف
الايام المثبتة في جداول التواريخ فيوضع ما لكل يوم منها في جدول بازائه ويثبت في كل جدول ثلثة اسطر اولها للبروج التي فيها
الكوكب والثاني للدرج والثالث للدقايق وهي مقدار ما سار الكوكب من ذلك البرج ويكتب بالاحمر بين الاسطر حروف على ترتيب الاول
فاذا رايت الاعداد تتزايد يوما فيوما كان الكوكب مستقيما واذا رايتها تتناقص كان راجعا واذا رايتها لا تتغير كان مقيما
الفصل التاسع في سير الكواكب الشمس يتم دورها في سنة وتسير كل برج في شهر تقريبا والقمر يتم دوره في ثمانية وعشرين يوما
وثلث يوم ويسير كل برج في اربع [illegible] ونحو ثلثة ايام وزحل يتم دوره في قريب من ثلثين سنة ويسير برجا في سنتين ونصف
برج في كل اثنى عشر شهرا او نصف [illegible] والمشترى يتم دوره في اثنى عشر سنة ويسير برجا في سنة ويرجع في كل [illegible]
اربعة اشهر والمريخ يتم دوره في سنتين الا شهرا ونصفا ويقطع برجا اذا كان مستقيما وسريع السير في شهر ونصف ويرجع في
كل سنتين وشهر ونصف تقريبا من شهرين ونصف والزهرة يتم دورها في سنة ويقطع برجا اذا كانت سريعة السير في
خمسة وعشرين يوما ويكون في كل سنة وسبعة اشهر ونصف راجعة شهرا ونصفا تقريبا وعطارد يتم دوره ايضا في
سنة ويقطع برجا اذا كان سريع السير مستقيما في ثمانية عشر يوما ويكون في كل مائة وستة عشر يوما راجعا اثنين و
عشرين يوما واما الثوابت فيتم الدورة في اربعة وعشرين الف سنة ويقطع برجا في الفي سنة ودرجة في سبعين سنة
تقريبا **الفصل العاشر في الجوزهرين وعرض القمر والكواكب** للشمس مدار يمر باوساط البروج وهي منطقة البروج و
للقمر يقاطع مدار الشمس في موضعين متقابلين فيسميان الجوزهرين والعقدتين فيكون نصف مدار القمر في الجانب الشمالي من مدار
الشمس ونصفه الاخر في الجانب الجنوبي والعقدة التي اذا جاوزها القمر صار في الشمال من مدار الشمس تسمى الراس والتي اذا جاوزها
صار في الجنوب منه تسمى الذنب وبعد القمر عن مدار الشمس يسمى عرض القمر [illegible] من راس الحمل على توالى البروج
حوله وللراس والذنب سير معكوس كما في الكواكب الرواجع يتمان الدورة في كل تسعة عشر سنة والبرج في كل تسعة عشر شهرا
والدرجة في تسعة عشر يوما تقريبا ويوجد موضع الراس في التقاويم بعد تقويم عطارد في ثلثة [illegible] ودرجة ودقيقة ويكون والنصف
موضع الذنب السابع من ذلك البرج بمثل تلك الدرج والدقايق بعينها ولذلك لا يوضع [illegible] وربما يوجد عرض القمر في جدول
بجنب تقويمه في سطرين احدهما للدرج والثاني للدقايق ولا يزيد عرض القمر على خمس درجات ويكون العرض في الربع الذي جاوز
القمر الراس شماليا صاعدا زائدا وفي الربع الذي يليه الى مقابلة الذنب شماليا هابطا ناقصا وفي الرابع الذي جاوز الذنب جنوبيا

هابطا

هابطا زائدا وفي الربع الذي يليه الى مقابلة الراس جنوبيا صاعدا ناقصا ويكون [illegible] وربما يوضع عرض كل
كوكب بجنب تقويمه ولا يكون للشمس عرض لان عروض الكواكب تعديها عن مدار الشمس والشمس لا تزول عن مدارها وعلامات الشمال
والجنوب والصاعد والهابط [illegible] وعلامات الراس والذنب والزائد والناقص حروف من اواخرها **الفصل الحادي
عشر في الساعات والاوقات** قسم اليوم بليلته على اربعة وعشرين قسما وسمى كل قسم ساعة وقسم كل ساعة ستين قسما
كل قسم دقيقة ويوضع في التقويم بعد الراس بازاء كل يوم ساعات ذلك اليوم ودقايقه واذا نقص ذلك من اربعة وعشرين ساعة
بقيت ساعات الليل ودقايقه وساعات النهار تزيد من انتقال الشمس الى الجدي الى انتقالها الى السرطان وتنقص اما
السنة والطول [illegible] من انتقالها الى الجدي [illegible] ويتساويان عند انتقالها الى الحمل والميزان وهذه الساعات المذكورة هي
المستويات واذا قسم كل يوم وكل ليلة باثنى عشر قسما متساوية تسمى تلك الساعات بالزمانيات والمعوجات ويزيد وينقص مقدار
ساعة كل يوم وليلة بحسب طول الايام والليالي وقصرها واما ارتفاع الشمس فهو مقدار بعدها من سطح الافق المار بالارض
الفاصل بين الظاهر والخفي من السماء بالدرج والدقايق وغايته يكون عند انتصاف النهار ويوضع في التقويم غالبا بازاء كل
يوم بعد الساعات ولا يزيد الارتفاع على تسعين درجة ويكون زيادة الارتفاع ونقصانه مع زيادة الساعات ونقصانها
الفصل الثاني عشر في نظر الكواكب بعضها الى بعض اما النظر فاذا اجتمع كوكبان في درجة واحدة من برج كان ذلك قرانا ومقارنة
فان كان ذلك بين الشمس والقمر سمي اجتماعا وان كان بين الشمس وواحد من المتحيرة سمي احتراقا لذلك الكوكب واذا كان
كوكبين ودقايقهما في برجين احدهما ثالث الاخر سمي ذلك تسديسا الا ان البعد بينهما يكون ستين درجة وان كان احدهما
رابع الاخر سمي تربيعا وان كان احدهما خامس الاخر سمي تثليثا وان كان احدهما سابع الاخر سمي مقابلة ومقابلة النيرين
استقبالا وان كان احدهما ثاني الاخر او سادسه لم يكن بين الكوكبين نظر فنظران لكل كوكب تسديسين وتربيعين وتثليثين
من جانبيه ومقابلة واحدة ومقارنة واحدة فيكون الجميع ثمانية انظار ولا يعتبر للراس والذنب [illegible] الكواكب الا المقارنة
مجاسدة ولا يكون للزهرة وعطارد مع الشمس الا الاحتراق ولا لاحدهما مع الاخر الا القران والتسديس وذلك لانهما لا يبعدان عنها
الشمس بعدا [illegible] اما الزهرة فاذا بعدت عنها في جانبيها اكثر من سبع واربعين درجة واما عطارد فلا يبعد عنها في
اكثر من سبع وعشرين درجة واذا كان الكوكب متوجها الى الاخر للانظار كان متصلا واذا انصرف كان منصرفا ويثبت [illegible]
الانظار للكواكب غير القمر على حاشية التقويم من جانب اليمين وهي الاتصالات ويثبت هناك اوايل الشهور والايام المشهورة
كل تاريخ ومتى دخلت الكواكب من البروج الى البروج واما المناظر فعلى [illegible] احدهما بين كوكبين يكونان في جزئين متساويين
في طول النهار [illegible] جزئين [illegible] يكون احدهما في عشرين درجة من الثور
في عشرين [illegible] من الاسد [illegible] كل واحد منهما [illegible] والسرطان فبرج وعشرين [illegible]
وعشرين درجة والثاني يكون بين كوكبين يكونان في جزئين متساويين [illegible]

وينقص ذلك في [illegible] ساعات الليل بعكس ذلك [illegible] السنة [illegible] الى [illegible]

متساوي البعد عنهما كما يكون احدهما في عشرين درجة من الحمل والاخر في عشر درجات من الحوت فان بعد كل واحد منهما
الى اول الحمل عشرون درجة وعن اول الميزان ماية وخمسين درجة وعشر درجات بحيث انه يطلع مع الاتصالات الكلية وعلامات الاتصال
وما يكتب هنا هي للمقارنة والقران ثم التسديس ثم التربيع ثم التثليث ثم المقابلة والاستقبال في الاجتماع في الاحتراق
المجاسدة مع المناظرة للتحويل بين النهار والليل في **الفصل الثالث عشر في مراجعات الكواكب واتصالاتها** ويبين في الصفحة التي
عن يسارها لكل الشهر باعادة ايام الاسابيع وايام الشهر العربي باجتماعها واعدادها وايامها واعيادها في جدول فيه وفي كل
اعني البرج المقابل الذي يكون في نصف النهار ودون الدرجة في جدول الثالث وساعات الاتصال من ذلك البرج او وقت
بالرجوع وعلامات نهار الاتصال المذكور في جدول رابع ثم يوضع نظر القمر الى الكواكب الستة الباقية في ستة جداول وكذلك
بالشمس ثم دوره المصير على الترتيب ويوضع باراء كل يوم بيوم منها وفي الليلة التي تليه اتصال على مدة ذلك الاتصال وعدد
ساعات وقوع النهار او الليل ويبقى بازاء كل يوم لا يقع فيه ولا في الليلة التي تليه اتصال من الجداول الستة خاليا وفي
الاتصالات بمراجعات القمر للكواكب وما يجاورها ويوضع على الصفحة التي عن يمين الاتصالات الكلية جدول فيه وقوع
في الاجتماع والاستقبال الواقعان في ذلك الشهر ويعين فيه ايامها ولياليها والساعات الماضية من اي واحد منهما اتفق الا
تحرير ويثبت بحيالها الطالع والعاشر بدرجاتهما ودقائقهما والطالع هو الجزء من الفلك المتعطل من الافق الشرقي في ذلك الوقت
والعاشر هو الجزء الذي يكون في ذلك الوقت على وسط السماء بين المشرق والمغرب ويثبت ايضا الجزء وهو البرج والدرجة
والدقيقة التي يقع فيها الاجتماع او التي يكون الشمس فيها في الاستقبال النهارية والقمر فيها في الاستقبال من الليلية ويثبت
لان اما في جدول مفرد ولما في اثنا جدول للمراجعات على اخر يمتد عن اول المراجعات والحالات وحالها تجاسد القمر
مع الراس والثانية تجاسده مع الذنب والثالثة وصول الى اول درجة شرفه والرابعة وصول الى اول درجة هبوطه والخامسة
وصول الى اول درجة هبوط الشمس وهو اول الطريقة المحترقة وهي درجات هي على الذنب مع ما بينهما من الدرجات وجميعها
نصف برج وسيأتي ذكر مواضع الاشراف والهبوطات وهو يقصدون لهما قالبين احدهما وصول القمر الى
بين البعد بينه وبين الشمس اثني عشر درجة وهو بين دخوله تحت الشعاع وما يتعلق بها ساعة يتسع مع الكبد وهو كوكب ثم فيها
ثم على بعد يحكم بها احكام الراس والذنب فيتم دوره في مائة واربعين واربعين سنة ويقطع برجا في اثني عشر سنة ولهذا الكائن
على الفلك ثم يرى في هذه الحالات في التقويم علامتها وايامها ولياليها ويعرف على ما يتبع الراس يحترق مع الذنب
في الشرف ثم في الهبوط ثم في الطريقة المحترقة ثم مع الكبد ثم تحت الشعاع تحت **الفصل الرابع عشر في منازل القمر**
وهي ثمانية وعشرون وهذه اسماؤها النطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرفة الجبهة الزبرة الصرفة
العواء السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية الفرغ
المقدم الفرغ المؤخر الرشا وبطن الحوت الفاظ السعود والفرع مضافا والقمر يكون في كل يوم في منزل ويثبت بازاء كل

في المنزل الذي يكون القمر في نصف نهار ذلك اليوم في جدول يعمل للمراجعات وما يتحرك القمر في يوم وليلة على مقدار كل منزل فيكون
منازل وادوار الى اخر القمر يحتاج نصف النهار المتقدم وحاوي في منتصف النهار المتاخر وانما يقصد ما يحتاج اليه القمر فيكون منزل يكون القمر
في منتصف النهار المتقدم واخر منتصف النهار المتاخر وربما يوضع جدول يحتج فيه المنازل القمرية تحت ايام ساعات المقام
من منازل الى نزول علامة النهار والليل الذي يقع فيه ذلك ويكون ايضا مقترنا بالبروج الاثني عشر وبالمنازل الثمانية والعشرين
بحيط كل برج من المنازل اثنتين وثلث منزل والشمس تقطعها جميعا في مدة سنة فاذا انتهت في الاول من ذلك المنزل قبل طلوع الشمس فكيف بازاء
ذلك اليوم طلوع ذلك المنزل وذلك الاتصالات الكلية ومع طلوع كل منزل يكون سقوط الخامس عشر منه وهو رقيبه **الفصل الخامس**
عشر في ظهور الكواكب واستتارها وتسييرها العلوية تختفي في المغرب قبل احتراقها بايام وتطلع في المشرق بعده بايام ويكون احترامها في وسط
ايام استتارها ومقابلتها الشمس اياها في وسط ايام رجوعها وعن محاذاتها من مطلعي الشمس اياها والسفليان يرجعان فيقع في وسط
ايام رجوعهما واستتارهما يختفيان في المغرب اوائل رجوعهما ويظهران في المشرق في اواخرها ويختفيان في المشرق قبل حين
الاحتراق وسط استتارهما ويظهران في المغرب بعده ويثبت جميع ذلك في الجداول المتقدمة على الخامسة في اثناء الاتصالات الكلية
والمراد بالاعداد وحياتها والخاصة في ويثبت مفردة في الاوراق الاثني عشر وبما يورد احوال سيران الكواكب فمعظم
اي زيادة سيرها على الوسط ~~زيد~~ والابطائها اي نقصانها منه ~~نقص~~ ولسيرها الاوسط ~~سط~~ ولا وقاتها ~~م~~ ولانصرافها
~~م~~ ولرجوعها ~~رج~~ وايضا لكل كوكب اربع نطاقات في فلك الاوج واربعة في فلك التدوير فجعل النطاق الاول الادنى ~~ا~~ والثاني
والثالث ~~رج~~ والرابعة ~~ب~~ وللنطاق الاول التدويري ~~ا~~ والثاني ~~ب~~ والثالث ~~ج~~ والرابعة ~~د~~ ولا يكون للشمس نطاقات تدويرية
الفصل السادس عشر في بقايا ما يورد في التقويمات يورد في الاوراق الاثني عشر بازاء كل يوم ما يصلح له ذلك اليوم والليلة
الاعمال ومما يجب ان يختار فيها منه وسوره ثم فيها يعمل الاعمال ويوضع قبل الشهور الاثني عشر طالع السنة وما يجب ومواضع
الكواكب في البروج وقت التحويل فيها ودرجات البيوت الاثني عشر ومواضع السهام وهي دلائل الاشياء تخص بتوقيف
مواضع الكواكب وافرادها سهم الغيب وسهم السعادة ويثبت قبل وضع الزايجة في تحويل السنة ومواضع تحويل اجزاء وما يورد
الفصول الاجتماعات والاستقبالات حصرها المتقدمة على الفصول الاربعة في ايجاب مفردة ويورد في اخر التقويم الخسوف
والكسوفات الواقعات في السنة ان اتفق وقوعهما فيها وبيان اوقاتها وطول الغروب ومما يعلق بها واما سائر ما يورد في اوائل
التقاويم من التواريخ والاحكام والزوائد فيستغنى بها عن وضع هذا ما اردنا ايراده ولنذكر طرفا مما يحتاج الناظر في التقويم
معرفته **الفصل السابع عشر في بيوت الكواكب ووبالها** الحمل والعقرب بيتا زحل والقوس والحوت بيتا المشتري والحمل والعقرب بيتا المريخ
والثور والميزان بيتا الزهرة والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس ويقابل بيت كل واحد وبال الرحيا
السرطان وبال الزحل وبساه وبال الا وبيتا المشتري وبال عطارد وبساه وبال المشتري وبيتا المريخ وبال الزهرة وبيتاها وبال
المريخ ولبس للراس والذنب بيت ولا وبال **الفصل الثامن عشر في اشراف الكواكب وهبوطها** شرف الشمس في الدرجة التاسعة عشر من الحمل

القرع الدرجة الثالثة من الحمل وشرف زحل في الحادية والعشرين من الميزان وشرف المشتري في الخامسة عشر من السرطان و
المريخ في الثامنة والعشرين من الجدي وشرف الزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وشرف عطارد في الخامسة عشر من السنبلة
وشرفها الرابع الثالثة من الجوزاء وشرف الذنب الثالثة من القوس وبرج الشرف يحل شرف الا ان ملك الدرجة اقوى
ما دام الكوكب متوجها اليها فكون هو في الشرف الاقوى واذا جاوزها صار في الانتقاص وهبوط كل كوكب في نظير شرفه
واسعدها الهبوط كحال الشرف وقد ذكران الطريقة الحقة فيما بين هبوط المريخ في اول الدرجة السادسة عشر
الى اول الدرجة الرابعة من العقرب الفصل التاسع عشر في المثلثات الحمل والاسد والقوس هي المثلثة النارية وارباها بالنهار الشمس
وزحل وبالليل بعده المشتري على الشمس والثور والسنبلة والجدي هي المثلثة الارضية وارباها بالنهار الزهرة والقمر والمريخ وبالليل
بعكسه على الزهرة والجوزاء والميزان والدلو هي المثلثة الهوائية وارباها بالنهار زحل وعطارد والمشتري وبالليل بعكسه عطارد على زحل
والعقرب والحوت هي المثلثة المائية وارباها بالنهار الزهرة والمريخ والقمر وبالليل بعكسه المريخ على الزهرة الفصل العشرون في حدود
الكواكب لكل كوكب من المتحيرة درجات معدودة في كل برج هي حدوده والامر فيها مختلف واشهرها حدود المصريين وقد
وضعناها في جدول وهو هذا الفصل الحادي والعشرون في وجوه الكواكب وغيرها من الخطوط

اما الوجوه فهو ان يقسم كل برج بثلثة
اثلاث ويبتدأ من الحمل فيعطى الثلث الاول منه المريخ و
الثاني للذي دونه وهو الشمس والثالث الذي
وهو الزهرة والثلث الاول من الثور للذي دونها وهو عطارد
والثاني للذي دونه وهو القمر والثالث للذي فوق الكل

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جدول الوجوه
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وهو زحل يبتدئ بالجوزاء والمشتري وهكذا الى اخر البروج فيكون الوجه الاخير من الحوت للمريخ وهو الذي ابتدأ به وعجبا ان تكرار الكواكب
باخر الحوت ويسمى الوجه صورة ايضا وربما قسم البروج بالاثلاث فيعطى الثلث الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج
الذي يليه من مثلثه والثالث لصاحب البرج الثالث من مثلثه مثلا فالاول للمريخ وهو صاحبه والاوسط للشمس وهو صاحب الاسد
والاخير للمشتري وهو صاحب القوس وهكذا في البروج الاخر ويسمى هذا القسم بالدريجان وايضا ربما قسم البروج بالاتساع
فيعطى التسع الاول مثلا من الحمل للمريخ وهو صاحبه والثاني لصاحب البرج الذي يلي الحمل اعني الزهرة والثالث لصاحب الجوزاء وهو عطارد
الى التاسع الحمل فيبتدئ بالثور ويكون اولها لصاحب الجدي وهو زحل وثانيها لصاحب الدلو وهو زحل ايضا والتاسع
الحوت وهو المشتري والعاشر لصاحب الحمل وهو المريخ وهكذا الى اخر البروج وبلا بد ان يكون ابتداء اقسام المثلثات يحيى مثلا
صاحبا اول المثلثة وهو السنبلة والجدي فلا يتهيأ زحل وهكذا ويسمى هذا القسم بالنهبهرية وايضا ربما قسم البروج باثنى عشر قسما
فيعطى الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي يليه الى الاقسام الاثني عشر ويسمى هذا القسم بالاثني عشرية واذا كان

كوكبا دليل في برج وعرف طلع منه درجات ودقائق يعطى من درجاته درجتان ونصف درجة لكل برج درجتان ونصف الدقائق يلبه الذي من اول
من نصيب برج فيعطى لكل درجة من الباقي الاثني عشر درجة وكل دقيقة لاثني عشر دقيقة فحيث انتهى الحساب فالوان الثاني عشرية
ذلك الكوكب او الدليل مثلا اذا كان كوكب في احدى عشر درجة وثلث درجة من الثور نعطي من هذه الدرجات والدقائق عشر درجات
لاربع بروج هي الثور والجوزاء والسرطان والاسد ويبقى درجة وثلث درجة فيعطى الدرجة اثني عشر درجة وللثلث منها اربع درجات
فيكون الجميع عشرين فيكون موضع اثني عشرية ذلك الكوكب في عشرين درجة من السنبلة على هذا القياس الفصل الثاني والعشرون في
اوجات الكواكب وحضيضها اوجات الشمس والمتحيرة ينتقل في كل الف سنة من برج الى برج ويسير في كل ست سنين خمسة دقائق
وحضيضها لما تكون مقابلة لاوجاتها الا في عطارد فان نصل في هذا التاريخ وهو سنة ... ووقع وخمسون من الهجرة فيه اوج
الشمس واوج المشتري في الدرجة الاخيرة من السنبلة واوج المريخ في السابع عشر من الاسد واوج الزحل في الثامنة والعشرين من القوس
واوج الزهرة في الثامنة عشر من الجوزاء واوج عطارد في اول العقرب ومقابلاتها في هذه الدرجة حضيضها ولعطارد
حضيضان وهما في مثلثي العقرب هذا في الزيج السامي وفي الزيجات الاخر فيه اختلاف واما القمر فيكون في الاوج عند الاجتماع والاستقبال
وفي الحضيض في تربيعي الشمس الفصل الثالث والعشرون في احوال البروج الحمل والثور والجوزاء بروج الربيع والسرطان والاسد والسنبلة
الصيف والميزان والعقرب والقوس بروج الخريف والجدي والدلو والحوت بروج الشتاء وبروج اوائل الفصول منقلبة وهي الحمل
والسرطان والميزان والجدي وهي بروج اوساطها ثابتة وهي الثور والاسد والعقرب والدلو وبروج اواخرها ذوجسدين وهي الجوزاء
والسنبلة والقوس والحوت وبروج الربيع والصيف شمالية وبروج الخريف والشتاء جنوبية واما المثلثات فقد سبق ذكرها
النارية والهوائية مذكرة نهارية والارضية والمائية مؤنثة ليلية وبروج الربيع والشتاء معوجة الطلوع وبروج الخريف والصيف
مستقيمة الطلوع الفصل الرابع والعشرون في احوال الكواكب زحل والمريخ نحسان اكبرهما زحل والمشتري والزهرة سعدان اكبرهما المشتري
سعد السعود ونحس مع النحس والنيران سعدان من التثليث والتسديس نحسان من المقابلة والتربيع والمقارنة والراس
سعد والذنب والكيد نحسان وايضا العلوية والشمس ذكور والزهرة والقمر انثيان وعطارد ممتزج وكل ذكر نهاري الا المريخ
وكل انثى ليلية وزحل بارد يابس والمريخ والشمس حاران يابسان والمشتري والزهرة حاران رطبان باعتدال والقمر بارد رطب
عطارد مع كل كوكب يا خذ طبيعته وخاصيته الفصل الخامس والعشرون في البيوت الاثني عشر البيت الذي يطلع من المشرق كل وقت هو
الطالع وهو بيت الحياة والنفس والجسد والعروض وكل امر يتلوه الثاني وهو بيت المال والمعاش والاعوان ثم الثالث وهو
بيت الاخوة والاخبار والتحويل من موضع الى موضع ثم الرابع وهو وتد الارض وبيت الاباء والاملاك وعواقب
الامور ثم الخامس وهو بيت الاولاد والافراح والهدايا والرسل ثم السادس وهو بيت العبيد والجند والامراض والدواب
ثم السابع وهو وتد الغارب يقابل الطالع وبيت الازواج والشركاء والاضداد ثم الثامن وهو بيت الموت والكتاب والمواريث
والمواريث ثم التاسع وهو بيت السفر والعلوم والدين ثم العاشر وهو وتد السماء وبيت العمل والسلطان ثم الحادي عشر وهو

والأصدقاء والسعادات ثم الثاني عشر وهو بيت الأعداء والشقاء والدواب الكبار ولكل بيت درجة وهي خمسة من مع حقه
في تلك البيت خمس درجات قبل أن يجئ الى خمس درجات قبل أن يجئ البيت الذي يليه والطالع والعاشر والسابع والرابع أوتاد
والمائل عنها والخامس الثاني والثامن مائل الأوتاد والتاسع والثالث والسادس والثاني عشر زائلها والسواقط من الطالع الثاني
عشر والسادس والثامن والثاني وأقوى البيوت الطالع ثم العاشر ثم السابع ثم الرابع ثم الحادي عشر ثم الخامس ثم التاسع ثم الثالث ثم
ثم الثامن وأضعفها الثاني عشر والسادس عشر لكونهما لا ينظران ساقطين **الفصل السادس والعشرون في أفراح الكواكب** فرح زحل في الثاني
عشر وفرح المريخ في السادس وفرح المشتري في الحادي عشر وفرح الزهرة في الخامس وفرح الشمس في التاسع وفرح القمر في الثالث وفرح
عطارد في الطالع ومقابل الفرح يسمى ترحا وأيضا والكوكب النهاري بالنهار فوق الأرض وبالليل تحتها والليلي بالعكس يكون
في حيزه وأيضا الكوكب المذكر في الربع المذكر وهو الذي بين العاشر والطالع والربع الذي يقابله فرحه والكوكب الأنثى في
الربعين المؤنثين فرحه وكذلك كوكب المذكر في البيوت المذكرة وهي التي أعدادها فرد كالطالع والثالث والخامس والمؤنث
في البيوت المؤنثة وهي الباقية فرحه **الفصل السابع والعشرون في أحوال الأنظار** التثليث والتسديس نظر المودة والتي أيها
المثلث والمقابلة والتربيع نظر البغضة وأقواها المقابلة ونظر الصداقة الى السعود محمود ونظر العداوة اليها أعني مودة
ونظر العداوة الى النحوس مكروه ونظر الصداقة اليها وليس بذلك الكراهة والمقارنة والمجاسدة مع السعود أقوى السعادة
ومع النحوس أشد في النحوسة والناظر يقوم مقام الناظر وحد النظر لكل كوكب شيء من جرمه وجرم النيرين خمس عشرة درجة قدامه وخمس
عشرة درجة خلفه وجرم زحل والمشتري تسع درج من جانبيهما وجرم المريخ ثماني درج كذلك وجرم الشمس خمس عشرة درجة وجرم القمر اثنتي
عشرة درجة كذلك ويقرب من ذلك جرم الزهرة والذنب ويقوى الاتصال عند ما يكون بين الكوكبين … نصف مجموع جرميهما ثم أن الاتصال
يقدر نصفا فما أمرها يلي البداية ويقرب عليها الاتصال والقران إذا اتصل المريخ ولم يكن متصلا بكوكب لكنه يستتصل من جهة يكون
بعيد الاتصال وإذا انصرف ولم يتصل بعد بكوكب آخر يكون خالي السير وإذا لم ينظر الى كوكب أصلا كان وحشي السير
الفصل الثامن والعشرون في دلالات زحل كوكب الشيوخ والدهاقين وأرباب البيوتات القديمة والمشتري كوكب القضاة والأشراف
وأصحاب المناصب والمريخ كوكب الجند وأصحاب السلاح والأتراك واللصوص والشمس كوكب الملوك والعظماء وأصحاب الأمر والنهي
والزهرة كوكب النساء والخدم وأهل الطرب والمعاشرين وعطارد كوكب الكتاب وأصحاب الدواوين والعلماء والأركان
والقمر كوكب الرسل والبرد والفيوج والمسافرين **الفصل التاسع والعشرون في أحوال الأيام** إذا كان القمر ناظرا الى السعود كان صالحا
لأكثر الأمور فإن كان الى المشتري من برج منقلب كان صالحا للجهاد والبيع والشرى ومن برج ثابت لدخول البلد وتأسيس الأبنية
الثابتة ومن برج ذي جسدين للسفر وإن كان الى الزهرة من برج منقلب للبس الجديد ومن برج ثابت للزفاف ومن برج ذي
جسدين للتزويج والمشاركة وإن كان ناظرا الى النحوس نظر عداوة فلا يصلح الا للشر والحرب وهدم البناء وإن كان نظر مودة
وكان الى زحل من البروج الثابتة يصلح لحفر الأنهار والقنوات ومن البروج الثابتة لبناء المدن وإن كان الى المريخ من البروج

المنقلبة

المنقلبة لتعبية العساكر ومن بروج ذوات الأجساد لإصلاح الأسلحة وإن كان ناظرا الى الشمس نظر صداقة من البروج المنقلبة صالح
للسفر والدخول على الملوك ومن البروج الثابتة لدخول البلد وابتداء الأعمال السلطانية ومن البروج ذوات الأجساد لسائر الأعمال
ومن البروج النارية … وعمل من الضياع وإن كان ناظرا نظر عداوة فلا خير فيه الا ان كان في الاحتراق حسن الحال صالح
لإخفاء الأسرار وكتم الأشياء وإن كان في الاحتراق كان صالحا … وإن كان ناظرا الى عطارد وعطارد مسعود كان صالحا
السعود ويصلح أيضا للتعليم والكتابة والبحث والمجادلة وإن كان منحوسا فلا خير فيه وبالجملة اتصال القمر الى كوكب اتصاله
يصلح للأمور المنسوبة إليه لأن الكوكب … وخالي السير
إذا كان منصرفا من نحس لا يصلح لابتداء الأعمال **الفصل الثلاثون في أصول يحتاج إليها في الاختيارات** يجب صلاح حال القمر
صاحب عشر في الاختيارات وصلاح حال الكوكب الذي يختص بالعمل المطلوب وصلاح طالع الوقت وصاحبه وصلاح حال البيت
الذي يختص بالعمل وصلاح حال صاحبه وصلاح حال البيوت بخلوها من النحوس ونظر السعود إليها وصلاح حال …
الكوكب هو … الدائرة وهي كونها في البيت أو الشرف أو المثلثة أو الحد أو الوجه أو الربع الذي … الاوج …
في الشمال أو كونها مستقيم السير زائدا والمرضية وهي كونها في الأوتاد أو مائلها أو ناظرا الى الطالع أو في فرحها أو
حيزها أو في سعادتها وهي مما يخصها بالسعود وفسادها بما يضاد ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع و…
والكون في البيوت الزائلة والترح … بالنحوس والحال أن … السعد القوي يزيد في الخير والضعيف ينقص …
… الشر والضعيف … وينبغي أن يختار للأعمال المنقلبة البروج المنقلبة وللثابتة البروج الثابتة واتصال
لكوكب المناسب لذلك العمل … بكون القمر في برج … متصلا بالزهرة والقمر في برج …
السرطان … ان كان في … متصل بسعد والتاسع والسابع مسعودين وللتعليم في برج … وهو أحد البروج
والسنبلة والنصف الأول من القوس ممتزجا بعطارد امتزاجا محمودا … كون القمر في أحد بيوت المريخ أو المشتري
كون القمر في برج ناري … في برج ثابت أو ذي جسدين وزحل والرابع صالحان
للأعمال السلطانية كون القمر في الشرف أو في بيت الشمس ناظرا إليها نظر مودة وللتجارة كون القمر في برج منقلب مسعود بالمشتري وعطارد
وللبيع والشرى كون القمر في برج منقلب منصرفا من سعد البيع ومتصلا الى سعد الشرى ولنقتصر في هذا المختصر على هذا القدر
ليرجع من أراد الزيادة عليه الى الكتب المطولة وهذا الفن … الاربعاء سابع شهر صفر … بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على نواله والصلاة والسلام على محمد وآله وبعد فهذا مختصر في علم الأخلاق … على أربع مقالات المقالة الأولى
في النظري … الأفعال النفسانية … التجربة … والورود الشرع
العدالة … الحكمة وإفراطها الجربزة وتفريطها
البلاهة والغضب فاعتدالها الشجاعة وإفراطها التهور وتفريطها الجبن والشهوة فاعتدالها العفة وإفراطها …

وافضلها الجود والفضائل هي الاوساط بين رذيلتين والاطراف رذائل فهي سبع عشر بحسب الحكمة ومنها دواعي الكيفية اما الحكمة فكل متعلقها
لمحاورات العلماء ومطالعات الحكماء واما في الشجاعة فكل ممارستها الصنائع الحسنة واما في العفة فكل ما يزيل اللذة ويقصد اعتنا
اكثرها في الامر او الجاه في الدنيا وانما هي فضائل اذا لم يشبها غرض وصدرت بلا روية لا بما حملة والكمال فصل شعب فالحكمة
صفاء النفس استعدادها لتحصيل المطالب بلا تعب جودة الفهم سرعة الانتقال من الملزومات الى اللوازم الذكاء سرعة
الانتاج حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما هي عليه سهولة التعلم قوة النفس على ادراك المطالب بلا اذى سهولة ضبط
المدركة الذكر استحضار المحفوظات والشجاعة اصول عشر كبر النفس استحقار اليسار والفقر والكبر والصغار عظم الهمة عدم المبالاة
الدنيا وسعادتها الصبر قوة مقاومة الالام والاهوال النجدة عدم الجزع عند المخاوف الحلم الطمأنينة عند سورة الغضب السكون
الثابت في الخصومات والحروب التواضع استعظام ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه الشهامة الحرص على ما يوجب الذكر الجميل
من العظائم الاحتمال اتعاب البدن في تحصيل الجميل المحافظة على الحرمة والدين من التهمة الرقة التأذي عن اذى ملحوق العفة
عشر الحياء انحصار النفس عند خوف ارتكاب القبائح الصبر حبس النفس عن ... حسن الهدي ... الدعة
عند هيجان الشهوة الزاهد كسب المال من غير جنايته ... والاقتصار في المصارف الحميدة القناعة الاقتصار على الكفاف الوقار
التأني في التوجه نحو المطالب الرفق حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل حسن السمت محبة ما يكمل النفس الورع ملازمة الاعمال الجميلة
الانتظام تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح السخاء اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهي ثمانية انواع الكرم اعطاء بالسهولة
وطيب النفس الايثار ان يكون مع الكف عن حاجته والنيل ان يكون مع السرور المواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء السماحة بذل
ما لا يجب تفضلا المسامحة ترك ما لا يجب تنزها والعدالة اسم يجمع سائر الفضائل ولها شعب الصداقة وهي محبة صادقة لا
يشوبها غرض بحيث يكون ما لك زمام الاختيار ... على نفسه الالفة اتفاق الاراء في المعاونة
على تدبير المعاش الوفاء ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء التودد طلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك المكافأة
مقابلة الاحسان بمثله او بزيادة حسن الشركة رعاية الاعتدال في المعاملات حسن القضاء ترك الندم والمن في المجازات صلة الرحم مشاركة
ذوي القرابة في الخيرات الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس الاصلاح التوسط بين المتنازعين في الخصومات عبادة فيها
ترك السعي فيما لا يعنيه حق التسليم الانقياد لامر الله وترك الاعتراض فيما لا يلائم الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته
عند التغير العبادة تعظيم الله تعالى واهله وامتثال اوامره المقالة الثانية في حفظ الاخلاق واكتسابها من حصلت له فضيلة
بكسب او طبع فيحفظها بملازمة اهلها وعدم صحبة الاشرار واياه والاسترسال في الملاهي والمزاح والمراء ولم يزل يفتش عن وظائف
علمه وعمله ... وصفائه ... الدنيا وزوالها ... الاصدقاء الصدوق يبين له
عيبه ويتفحص عن احوال غيره ... ونظرها بالرياضات
الصعبة ومن حصل له مرض ... بارتكاب الفضيلة المقابلة ثم ... ثم الرذيلة المقابلة وليحتط حتى لا يتجاوز الى الطرف

ثم الرياضات ولتذكر امراضا جزئية تكثر وقوعها التحرز بسببها فاعرض الاولى علاجها ممارسة القوانين العقلية جهل البسيط
احجاما كالانعام لعدم ... ما يتميز الانسان عنها بل هو اصل لتوجهها نحو كمالها وعلاجه بملازمة العلماء لتظهر له نقصان عند
الجهل المركب ان قبل العلاج فعلاجه رياضات ... الهندسة ... بالتعليم والتعصب ...
وعلاجه ... وهو ... والافتخار ... العجب وهو ... والحلم
بالسفه الوصف ... والمراء والانجاح وعلاجها ... والمزاح والاستهزاء ... سلب البهاء ... تحقيق الاوجه ...
الظلم ومن ... الاعضاء في المزاح ... والعدو والظلم وعلاجها ... قليل ... وخير وطلب
... عند الحاجة ... وان ... ولما الغضب ... الاصحاب
الفعل ... الظلم ... وعلاجه ... الشهوة اذا
فرطا ... البهائم والجمادات ... الاحوال ... الاكل ... الاحسان ...
الحرية ... على المعاطبة ... والموت ... والافراط ... المرض ...
الحيوانات ... الطلب ... الشهوة ... الرأي ... النفس ...
العطالة ... والاحتجاب ... البطالة ... البدن ... الجهاد ... الاشغال
... والبطالة من الاشتغال بما لا
الحزن منشأه توقع حصول جميع المطالب وبقائها وعلاجه ... الباقيات الصالحات الحسد منشأ الحرص والجهل
بان استيعاب جميع الخيرات ممتنع وان الحزن ... ما بين العقلاء ... على حرمان الاخر ...
حصول الخير ... الزوال ... في الاخرة ... وفي الدنيو ... الحرص والبطالة
... الحاجة الى التعاون ... الامور الحقيقية والكذب ... عدم النطق ... اعتقادا
حتى ... بما فيه ... والاشتغال ... الصلة ... المقالة الثالثة
في سياسة المنزل ... امور اربعة الاول المال والنظر في الدخل والحفظ والخرج اما الدخل فما يتعلق بالتدبير الجيد والصناعة
واقل ... مراعاة العدالة والمروة واما الحفظ فيكون الخرج اقل من الدخل ... والتنمية ... امور ال...
... للاحتياط واما الخرج فما كان في سبيل الله ... والمن والاذى والرياء ... من ...
وما كان في مروة فالتجمل ... والمواصلة ... وما كان للضرورة من ... تقع
على الضرورة واما ما كان للحاجة فالاقتصاد والميل الى ... والثاني الزوجات فليطلبها للعفاف ... ونظام المنزل
... والعقل والعفة ... وان ... والمال والجمال ... ولا الخلاف ...
... المال ... الاعتماد ... والانبساط ... ما ...

والنظر في

في الجزئيات وتحكيمها في المنزل واكرام اقاربها ودفع المعترض لها وشغلها بامور المنزل وليتجنب فرط محبتها وان احبها
فليستره ولا يطلعها على سر ولا يشاورها في الكليات وليعطها مقدار ما لا بد منه ويجنبها الملاهي ومجالسة العجائز وعلى
العفة والعاده الكفاية والخشية وحسن الفعل وعلو الهمة ومن احسن ما يتسابق فيه ... الثاني في تدبير الاولاد كالاعضاء
للمنزل فليلتطف في حال الحمل واصلاح حاله في كل واحد منهم بين معاشهم ومعرفة احوالهم ولا يخليهم من لطف ... حذف
بلا ظلم ولا ابلاغ في العتاب وتعيين لكل واحد شغل ولا يكلفهم فضل مشقة والبعد اولى الرابع اولى ... تحسين ...
معاملة المزاج حسن الاخلاق ويحفظ اخلاقه ... ولكن تخالطهم من اهل الخير وليشتغل بصناعة يستعد لها
ليوم يكملها والاكتساب فيها واما الوالد فيخبرهم ان والده ... القربان بل احسنها ايجب زيادة العناية بهما
فيبدلهما الرضا والمحبة والطاعة والاحسان وغاية الامكان والمعاونة الكل له الذي خاص على سورة الاكتساب والحيا
الابدانية المقالة الثالثة في تدبير المدن الحاجة الى التعاون اوجب المدن وشرطها ما كان عن محبة وهي اما للفوز بالنفع
او اللذة او مركب منهما ... والطرفان ... ود ... بحسب ذلك ... ومباركة واشار الاقامة
فينبغي ان يكون اصلاح حالهم على ... الراي ... صنوف ... ولا يتطير الابطال ... اولا ... وعليه
الاول تعديل ارباب العلم والسيف والمعاملة والمزارعة فلا يمكن احدهما من الغلبة على الاخر الثاني بالحبس ... قطع
واما القتل ... الثالث التسوية بينهم والارزاق والكرامات وبحسب ... الرابع ... وسهولة الحجاب
وحفظ الثغور وامن الطرق ... الذكر ... وامثال ... والتي واما الملك فعليه رعاية العظم
الامثال ... والرعب والمدح ... في الخلق والرفق ... والكتمان الاسرار وا
ارباب ... والشاعر ... والايثار ... والموافقة في كل شيء وترك الحرص ... بالامنة ... ما له
منزلة له ولتجعلها في ... ولا ... عند غضبه ولا ... ولا في ...
لتجنب ... واصل ... وان ... بالاستقامة والاضطراب ... ولا بد
فيما ... واما الاعداء فعلى الاصدقاء ... وبوادرهم
و... وبتعهد ... بالخير ... الا اذا ... الاستصلاح
ملكهم ... هذا كله في ... الحقيقي واما الحقيقي ... الكليف فاذ ... والاعداء
و... ولا يقبلون قولهم ... ومعايبهم ... والعدل
ويخالطهم ولا ... في الفضيلة واما الطعن والسفه ... واذا ... فلا ...
... بالاستصلاح ثم الاجتناب ... والمعارف ... الكل ... التكبر مع المتكبر
الضعفاء واهل الصلاح والاستفادة من الفضلاء ... بالمال ... الاخلاق والعلم و...

من التعاون
واعطاء السائل ... او طمع ... والاحسان اليهم ... البر ...
والحياء ... والم لهم ... الاخروج الوحد الحقا ... تحرير ... بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين اما بعد فلما كان اعداد الوفق
... من خواصها ما ... كل واحد ... فكان ... على الكل ... احوالها ... ان اكتب رسالة
موجزة اجمع فيها الضوابط التي يعرف بها وضع ... جميع الاعداد ... رسالة الله على ... المناسب ورتبتها على مقدمة
الفصل الاول في معنى الوفق وكيفية ذلك ... المقدمة الاولى في جمع الاعداد على النظم الطبيعي
بزيادة واحد واحد اذا اردت ان تجمع من واحد الى عدد كان على النظم الطبيعي فجمع من الطرفين وتضرب المبلغ في نصف الطرف
فالمبلغ هو المطلوب كما اذا اردت ان تجمع من واحد الى عشرة على النظم الطبيعي فتجمع من الواحد والعشرة وتضرب المبلغ في نصف العشر
فيبلغ ٥٥ وهو هذا العدد المطلوب ... ان العدد الذي تريد ان تجمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اذا كان عددا
مربعا فالعدد الذي ... مجموع الطرفين ... ذلك المربع ... الضلع لان ذلك العدد هو نصف ذلك الزوج
ونصف كل ... ضلع ... المربع ... ذلك
كما اذا اردت ان تجمع من واحد الى تسعة على النظم الطبيعي فتجمع الواحد والتسعة وتضرب المبلغ في نصف الثلثة وهو واحد ونصف
مرات فيكون المبلغ ٤٥ وهو العدد المطلوب وكما اذا اردت ان تجمع من ١ الى ١٦ على النظم الطبيعي فتجمع من ١ و ١٦ وتضرب
المبلغ في نصف اربع مرات فيحصل ١٣٦ وهو العدد المطلوب المقدمة الثانية اعلم ان عدد بيوت الوفق ابدا يكون مثل مربع
العدد الذي ... فان ... بيوت ... ٩ ... المثلث ... ١٦ ... المخمس ٢٥
وهذا ... ان ... المقدمتين فاعلم ان معنى الوفق ... البيوت بالاعداد من واحد الى العدد الذي هو
... بيوت الوفق بحيث يكون جمع السطور الطولية والعرضية والقطرية متساويا ... ان مجموع الاعداد الحاصلة في
الوفق هو العدد الذي يحصل من جمع واحد الى العدد ... البيوت ... مربع العدد الذي ... على النظم الطبيعي
بينا ان مجموع ذلك ... المجموع ... مربع العدد ... ضلع ذلك المربع ... مرات
... سطر الوفق ... السطور يكون ... كل سطر هو العدد الذي يحصل ... المجموع ... واحد ...
العدد الذي ... في ... واحد فاذا اردت ... ثم ... في نصفها ...
على المبلغ ... في نصف ... فما حصل فهو العدد الذي ينبغي ان يكون في كل سطر ... والعلم ... الا
ابدا فاعلم ان الوفق الذي ... الخواص ... الوفق التام ... الاعداد ...
يكون ... الباقي ... هذه
... الفصل الثاني في ... الاول الطول والعرض

عن يمين الكتابة صورة ٢ في البيت الذي بعده وهذا السطر ايضا و٣ في البيت الذي يليه وهكذا الى ان ينتهي الى البيت المجاور للقطر
فنضع في القطر الاخر وهو البيت الاخير من السطر الاخير من السطور العرضية العدد الذي بعده ذلك العدد الذي انتهى اليه ثم نضع في البيت الذي
قبله من هذا السطر العدد الذي بعده وهكذا الى ان ينتهي الى البيت الذي يجاور البيت المنتصف من هذا السطر ثم ننتقل منه الى البيت
الوسط للسطر الاول من سطور العرض فنضع العدد الذي بعد ما وصلت اليه ثم ننتقل منه الى البيت الذي هو يجاور للبيت المنتصف
السطر الاخير الطولي ثم منه الى البيت الذي بعده في هذا السطر ايضا وهكذا الى ان ينتهي الى القطر الاخر من هذا السطر ثم ننتقل منه
الى البيت المجاور للبيت الوسط من السطر الاول من سطور العرض ثم منه الى البيت الذي هو فوقه وهكذا الى ان ينتهي الى المجاور
للقطر في هذا الدور فنضع في كل بيت خال من هذا الدور ما يتمم ما في البيت المقابل مربع العدد المذكور في وضع مزيدا عليه
واحدا ابدا والمقابل لكل قطر هو القطر الذي ينتهي اليه اذا جئت على البيوت القطرية فاذا تم هذا الدور بقي في وسطه مربع فرد
فنعمل به العمل المذكور ويبقى غير من العدد الذي وضع العدد الذي انتهى اليه في الدور الاول وهو العدد الذي في
في المجاور للقطر الاول من البيت الثاني من السطر الاول من السطور العرضية ونقيم على سؤال ما رسمنا الذي حول الدور و
مقابلتها الى تمام مربع العدد المذكور في وضع على العدد الاصل مزيدا عليه واحد الاصلح المربع الذي يخرج اما الاعداد في
جميع الادوار بالدور الاصلي ثم نكمله فاذا تم هذا الدور ايضا بقي في وسطه مربع فرد فنعمل به العمل المذكور الى ان يتم العمل
التام مثال ذلك اذا اردنا ان نضع وفق ٩ فنعمل العمل المذكور فيصير الشكل المذكور في هذه الصورة

١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩	[illegible]	١٦	[illegible]	[illegible]
١٢								[illegible]
٤١								[illegible]
١٥								[illegible]
[illegible]								١
[illegible]								٢
[illegible]								٣
[illegible]								٤
٥	٨	٧	٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الفصل الثالث في وضع عدد زوج منفصل فرد كالستة والعشرة ونحوهما والطريق فيه ان
نضع ١ في القطر الاول و٢ في السطر الاخير من سطور الطول في بيت غير القطر و٣ في بيت غير القطر
السطر الاخير من سطور العرض و٤ في القطر الاخير من السطر الاول من السطور العرضية و٥ في السطر
العرضية في بيت غير القطر و٦ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و٧ في السطر الذي فيه و٨ في بيت غير و٩ في السطر
العرضية في بيت غير القطر و٩ في السطر الاول من سطور العرض ويعني ان لا نضع عددا في مقابلة عدد في طرفي
طرفي واحد فنضع هذه الاحرف العشرة وهو ان نضع ١ في السطر الاول و٢ في السطر الاخير من سطور
العرض في بيت غير القطر و٣ في السطر الاخير من سطور الطول في بيت غير القطر و٤ في السطر الذي فيه
في بيت غير القطر و٥ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و٦ في القطر الاخير من السطر الاول من سطور العرض و٧
في السطر الذي فيه في بيت غير القطر و٨ في السطر الاول من سطور العرض و٩ في السطر الذي فيه في بيت غير القطر و١٠ في السطر الذي فيه في بيت غير القطر

٤	٣٥	١٥	٣٣	٣٢	١
٢					٣٥
٣١					٦
٢٩					١
٩					٢٨
٣٦	٧	٣٢	٥	٣	٣٣

فاذا وضعت هذه الحروف العشرة على ما شرحنا بشرط ان لا نضع عددا في مقابلة عدد فان كان الوفق
الستة مثلا بدون فنضع في كل بيت خال من الدور ما يتمم ما في البيت المقابل لمربع الستة
مزيدا عليه واحد الى ٣٧ فيصير الشكل بهذه الصورة فيبقى في وسطه ٤ في ٤ فنعمل فيه ما شرحنا

تصير الشكل بهذه الصورة

٦	٣٥	٣٣	٣١	٩	١
٣					٣٤
٣٢					٥
٣١					١٤
٧					٣٥
٣٦	٤	٣	٩	٣٩	٣١

١٨٣

في الفصل الثاني ان شاء الله تعالى وان كان الوفق لعدد آخر غير الستة كالعشرة ونحوها فالطريق فيه ان نضع الاعداد العشرة ونتم مقابلتها
كما بينا فيبقى في كل طرف بيوت لها ربع صحيح ابدا فاملأ ربع بيوت احد السطور مبتدئا من العدد الذي انتهيت اليه وهو ١١ على الترتيب
ثم نضع بيوت السطر المقابل له ثم ربع السطر الثالث ثم نضع بيوت الرابع ثم ربع بيوت الثاني
بشرط ان لا نضع عددا في مقابلة عدد ثم نتمم مقابلتها الى تمام الوفق اعني مربع العدد الذي نضع وفقه مزيدا عليه واحدا كما
اذا اردنا ان نضع وفق ١٠ فنعمل ما ذكرناه فيصير الشكل بهذه الصورة ويبقى في وسطه مربع ٨ فنعمل به ما شرح في الفصل الذي يأتي بعد هذا

٣	[illegible]	١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥	[illegible]	[illegible]	١
٢									[illegible]
[illegible]									٣
[illegible]									٧
١٣									[illegible]
١٣									[illegible]
[illegible]									١٣
٩									[illegible]
[illegible]									١
[illegible]	٧	[illegible]	[illegible]	١٦	١٦	[illegible]	٥	٣	[illegible]

الفصل الرابع في وضع عدد زوج منفصل زوج بشرط ان يكون غير الاربعة كالثمانية
والعشرين ونحوهما والطريق فيه ان نضع ١ في السطر الاخير من سطور العرض في بيت
غير القطر و٢ في السطر الاول و٣ في القطر الثاني اعني بيت الاخير من السطر الاول
من سطور العرض و٤ في السطر الاخير من سطور العرض في بيت غير القطر و٥ بعده ٣
بيت او اكثر و٦ بعده ٢ بيت او اكثر في السطر الطولي فيصير الشكل بهذه الصورة

فاذا وضعت هذه الاحرف الستة وتممت مقابلتها الى تمام الوفق كما بينا فيبقى في كل طرف بيوت لها ربع صحيح فاملأ منها

٣	[illegible]	١٣	[illegible]	[illegible]	١١	[illegible]	٢
[illegible]							[illegible]
[illegible]							٧
٨							[illegible]
٩							[illegible]
[illegible]							١٥
[illegible]							٩
[illegible]	١٣	١١	١٣	١٢	[illegible]	١	[illegible]

كما تقدم في الفصل الثالث من الربع والنصف والربع ثم نضع في كل بيت خال ما يتمم ما في
البيت المقابل لمربع العدد الذي تضعه وفقه مزيدا عليه واحدا كما سبق غير مرة مثال
ذلك اذا اردت وضع الثمانية فنضع الاعداد في الدور الاول كما سبق فيبقى في وسطه
فنضع فيه مربع كما تقدم في الفصل الثالث مبتدئا بعشرين ٢٠ لان آخر عدد وضعناه في الدور الاول كان ١٩ ونتمم مقابلتها
بالوفق اعني مربع ٨ مزيدا عليه واحدا كما تقدم غير مرة فيصير الشكل بهذه الصورة فيبقى في وسطه مربع ٤ في ٤ فنعمل
ما شرح في الفصل الذي يلي عقيب هذا **الفصل الخامس** في وضع عدد ٤ في ٤ والطريق

٣	٤١	١٣	[illegible]	[illegible]	١١	[illegible]	٢
[illegible]	١٨	[illegible]	٤٣	[illegible]	[illegible]	٤٥	[illegible]
[illegible]	١٦					[illegible]	٧
٨	[illegible]					٢٥	[illegible]
٩	٢٣					٤٢	[illegible]
[illegible]	٢٣					[illegible]	١٥
[illegible]	[illegible]	١٤	[illegible]	١٩	١٧	[illegible]	٦
[illegible]	٣	[illegible]	١٣	١٣	[illegible]	١	[illegible]

فيه ان نضع ١ في القطر الاول و٢ في بيت غير سمه وهو البيت الثالث من السطر الثاني
من سطور العرض و٣ في بيت غير ثلثه وهو البيت الرابع من السطر الثالث من سطور
العرض و٤ في بيت غير سمه وهو البيت الثاني من السطر الرابع من سطور العرض و٥ في بيت غير سمه وهو البيت الثالث
من السطر الاول من سطور الطول و٦ في بيت غير ثلثه و٧ في بيت غير سمه وهو البيت الاخير من السطر الاول من سطور العرض فاذا
املأت هذه البيوت فنضع في كل بيت خال ما يتمم ما في بيت مقابله الوفق اعني ١٧ مزيدا عليه ١ فيصير الشكل بهذه الصورة
واذا عرفت كيفية وضع هذه الاعداد فلنضع عددا يعود في طريق وضع الاعداد

٤	١٥	١٤	١
[illegible]	٦	٧	١١
٣	١٠	٩	٥
٩	٤	٣	١٤

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

الزوج كلها وذلك كما اذا اردت ان نضع وفق ١٢ فيتم دوره الاول بما ذكرنا في الفصل الرابع
فيبقى في وسطه مربع فيتم دوره بما ذكرناه في الفصل الثالث مبتدئا من ٢٤ الى الاخر

و فضت علیه فی الوجه الاول کان ... هو سائر العدد الذی ثبت فی وفق مثلث متوضعا منه ثمنیه فی وسط مربع ٨ فیتم دون عما ذکرناه فی

الفصل الرابع مبتدیا فیه من ... فیبقی وسط مربع فیتم دون عما ذکرناه فی الفصل الثالث مبتدیا فیه من ... فیبقی وسط مربع

فیتم دون عما ذکرناه فی الفصل الخامس مبتدیا فیه ... فیصیر الشکل بهذه الصورة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تنبیهات الاول ما ذکرناه فی وضع الاعداد فی السطور الطولیة والعرضیة

یمکن عکسها اعنی ان نعکس ما بدأنا بها ایضا والذلک لا یخفی علی من له

ذلک الثانی ما ذکرناه فی وفق کل عدد و نوع لم یوضع فی ذلک العدد

لا قبیل بجواز ان یوضع بعضها بما ذکرناه فی نوع فان الوضع لوفق الاربعین

مثلا لو قسم بستة عشر قسما متساویة و وضع کل قسم بما ذکرناه فی وفق العدد الزوج الذی یضعف فردا او قسم کل الوفق

فی اربعة او بعضها فردا و بعضها زوجا او قسم لغیر ذلک من الاعداد الی اقسام و وفق الاربعین الیها منقسم کانت تلک الاعداد

او مختلفه احاد فاعلی فرد واحدا والاعلی فرد واحدا والاعلی فرد واحد وضع کل قسم بما ذکرناه فی وفقه فانه یحصل

من الجمیع الوفق التام ولکن قد یکون فی تمام المثال یوضع الوفق من جمیع الاعداد الزوج و من جمیع الاعداد الفرد

و فی غیرها بیناه الا ان الوفق اذا کان من مجرد الاعداد الزوج فیوضع فی کل بیت ضعف ما تقدم فی النظم الطبیعی

الحاصل فی کل سطر ضعف ما کان فیه هناک و کذا فی جمیع الوفق واذا کان من مجرد الاعداد الفرد فیوضع فی کل بیت ضعف ما

تقدم فی النظم الطبیعی منقوصا منه واحدا ابدا فی مقابل کل عدد ما یکون معه ضعف مع العدد المقابل فی وضعه فکان

الحاصل فی کل سطر ما یرتفع من ضرب العدد الذی اضلاعه فی مربعه والحاصل فی جمیع الوفق ما ارتفع من ضرب المربع فی

فلسطرهن المنبهات فابتدا الطبقة الفصل الثالث فی وضع الاسامی والکنی والالقاب فی الوفق اعنی فی مربع الا ربعه

اذ العادة جاریة بذلک اعلم ان الاسماء علی قسمین القسم الاول ان یمکن وضع الاسم علی هیئته فی السطر الاول من سطور العرض

وذلک بان یکون علی اربعة احرف ولم یتکرر منه حرف عند الوضع کمحمد و الاسم الحمل یتکرر حرف او کان علی اکثر من اربعة احرف

ولکن یمکن وضعه فی البیوت الاربعه بان یوضع فی کل بیت من البیوت الاربعه او فی بعضها حرفان فصاعدا بحیث لا یتکرر

عدد عند الوضع والاسم الحمل فیوضع فی السطر الاول من سطور العرض کل حرف منه او اکثر فی بیت ثم ینقص ما فی البیت الاول

ویزید علیه واحدا فیضعه فی بیت عشر وهو البیت الثالث من السطر الثانی ثم یزید علیه واحدا و یضعه فی بیت زوج زائد

هو البیت الرابع من السطر الثالث ثم یزید علیه واحدا و یضعه فی بیت عشر وهو البیت الثانی من السطر الرابع ثم یا خذ ما فی العطف

البیت الاخیر من السطر الاول وهو الحرف الاخیر من الاسم وینقص منه واحدا ویضع الباقی فی بیت عشر وهو البیت الثانی من السطر الثانی

ثم ینقص منه واحدا ویضع الباقی فی بیت فرد زائد وهو البیت الاول من السطر الثالث ثم ینقص منه واحدا ویضع الباقی فی بیت عشر

هو البیت الثالث من السطر الرابع ثم ینظر الی البیت الثانی من السطر الاول والی بیت فرد وجمع ما فیهما فیتم البیت الاول مع بیت فرد

ذلک العدد واعنی یضع فی بیت فرد ما الواجع مع ما فیه فرد یبلغ العدد المذکور وذلک بان ینقص ما فیه من العدد المذکور

ویضع الباقی فی بیت فرد وکذلک یتم بیت عشر الاول مع بیت فرد بذلک العدد وبیت فرد زائد تام وکذلک یتم بیت عشر وهو

البیت الثانی من السطر الرابع مع بیت فرد بذلک العدد وبیت فرد زائد تام ثم ینظر الی البیت الثالث من السطر الاول والی بیت

فرد وجمع ما فیهما فیتم البیت الرابع من السطر الرابع مع بیت فرد بذلک العدد وکذلک بیت عشر من الرابع مع بیت فرد و

فرد زائد تام وکذلک یتم بیت عشر وهو البیت الثالث من السطر الرابع مع بیت فرد بذلک العدد فیتم الوفق مثال ذلک اذا

اردنا ان نضع اسم جعفر فی الوفق فنضع مائتی فرق بیوت السطر الاول من سطور العرض ٥ فی البیت الاول ٣ فی البیت الثانی

و٣ فی البیت الثالث و... فی البیت الرابع ثم نزید علی ما فی البیت الاول واحدا فیصیر اربعة فنضعه فی بیت عشر ثم نزید

علیه واحدا فیصیر خمسة فنضعه فی بیت فرد زائد ثم نزید علیه واحدا فیصیر ستة فنضعه فی بیت عشر ثم ننقص مما فی البیت

الرابع الذی فیه الراء واحدا فیبقی ... فنضعه فی بیت عشر ثم ننقص منه واحدا فیبقی ... فنضعه فی بیت فرد زائد ثم

د	ب	ع	ج
	٣	١٩٩	
٥			١٩٨
	١٩٧	٢	

ننقص منه واحدا فیبقی ... فنضعه فی بیت عشر فیصیر الوفق بهذه الصورة ثم ننظر الی البیت الثانی الذی فیه ... والی بیت فرد بذلک العدد وکذلک والی بیت فرد وجمع ما فیهما من العدد فیجد ... فیتم البیت الاول الذی فیه ... مع بیت

البیت الذی فیه ... مع بیت فرد بذلک العدد وکذلک البیت الذی فیه ... مع بیت فرد بذلک العدد والبیت الذی فیه ... تام ثم ننظر الی

البیت الثالث وهو البیت الذی فیه ... والی بیت فرد وجمع ما فیهما من العدد فیجد ... فیتم البیت الرابع الذی فیه ... وبیت فرد

بذلک العدد وکذلک بیت عشر مع بیت فرد وبیت فرد زائد تام وکذلک یتم بیت عشر وهو البیت الذی فیه ... مع بیت فرد

فیتم الوفق فیصیر الشکل بهذه الصورة وقد یمکن ان یعکس العمل من الاول فینقص من البیت الاول ویزید من الرابع ولکن

لا یمکن هذا فی جعفر لانا اذا نقصنا من واحد بعد واحد یلزم ان لا یبقی شیء فیعمل فی ظرفا علی وجه فیصیر کالذی

الاول مثل الصورة الاولی علی الثانی مثل الثانیة فیصیر الشکل بهذه الصورة وقد یتفق ایضا

ل	ب	ع	ج
٦٩	٥	١٩٩	٨١
٥	٢٣	٢٨	١٩٨
٧٩	١٢	٦	٨١

لا یمکن وضعها بالعمل المذکور فیلزم فی العمل بعض الاعداد وذلک مثل احمد فانه لا یمکن نقصا

من الاول واذا نقصنا من واحد بعد واحد یلزم فیه تکرار الزای ولا نرخ جایز لانه من شروط صحة الوفق ان لا یتکرر

ط	ع	ر	ل
[illegible]	١٥	٢٩	[illegible]
٣٣	[illegible]	٢٢	١١
٨١	١٣	٢٧	١٩٩

ط	ع	ر	ل
١٦٩	٣٥	٥	[illegible]
٣٣	[illegible]	[illegible]	٧
٩٥٥	٦	٣٠	[illegible]

فیه عدد واحد وانما ... فالاولی فی الخاصیة فانه یضع فی المقطعات من البیت الثانی فینقص منه

واحدا ویضع الباقی فی بیت فرد زائد وهو البیت الاول من السطر الثانی ثم ینقص منه واحدا

ویضع الباقی فی بیت عشر وهو البیت الثالث ثم یزید علی ما فی البیت الرابع واحدا ویضعه فی بیت فرد زائد ولا یمکن زیادة من السطر الثالث

بعد هذا فانه یتکرر العدد وان نقصنا منه واحدا یتکرر العدد ایضا فینقص منه اثنین فیبقی ... فیضعه فی بیت عشر

١	ع	م	ح		١	٩	٢٥	٢
٢		٥			٥	٣١	٥	١٥
		٦			١٢	١٢	٦	٢٣
	٣٠		١٥		٢٣	٣	٣	١٥

البیت الثانی من السطر الرابع ثم یطلب عددا یضعه فی العطف الغالب مع سایر الامر فلیضع ما

فی السطر الاخیر فیصیر الشکل بهذه الصورة القسم الثانی ان لا یمکن وضع الاسم

على هيئته في السطر الاول وذلك اما ان يكون حروفه اقل من اربعة كعلي او اكثر من اربعة كابراهيم اذا ارادوا ان يضعوا في كل
بيت حرفا او يتكرر بعض حروفه كمحمد او وضع المكرر في العدد عند اهل كمجمل كما يجب فيضعونه بالعدد وحرر ذلك ان نعدد حروفه
بحساب الجمل ونضع في كل سطر طولا وعرضا وخطا اسفل ذلك العدد والطريق هذا ان تملا البيوت الثمانية التي مر ذكرها اولا
وفق الاربعة وهي البيت الاول وخمسه وفي الزوج خمسه والبيت الذي تحته خمسه وبيت خمسه وخمسه وخمسه فيصير الشكل
الصورتين فرضنا طريقان الاول ان تم احدى الاربعين مع بيوت فيها التي ١٠ كما هذا في وفق الاربعة فيصير احدى ما ثين

٥	١١		١		٨		١٤	١
	٢	٧	١٢		١٣	٢	٤	
٣		٩	٥		٥٠	١٦		٦
١٥	٥	٣				١٠	٣	١٥

فيبقى اربعة بيوت خالية فتملاها مع بيوت فيها الى تمام عدد الاسم فيعطيها سبعة عشر وعشرين
تمام الوفق كما اذا اردنا ان نضع اسم على في الوفق فعددنا حروفه بحساب الجمل فهي مائة
فنعمل بالعمل الذي شرحناه فيصير احدى هاتين الصورتين

الطريق الثاني ان نقسم

٩	٥٤	١٣	١		٨	١١	٤٥	١
٤٣	٢	٧	٤٩		٤٨	٢	٧	١٣
٣	١٦	٤٥	٦		٣	٤٣	٩	٥
٤٦	٥	٤	١٥		١٥	٥	٣	٩١

عدد الاسم قسمين كيف شئت متفقين او مختلفين ونتم احدى الاربعين باحد
القسمين والاربعة الاخرى بالقسم الاخر على الترتيب فاذا شئنا الوفق يخصك اسم على مائة قسمين ستين وخمسين ونتم
الاربعين خمسين والاخرى خمسين فيصير باحدى
الطريقين وجمعنا عليه الى الطريق واحد فيتم وامثال
في الوفق احلاه وذلك كل اسم نقص عدد حروفه بحساب
كداود وهود وايوب ولنقتصر على هذا القدر في هذه

٩	٣٥	١٣	١		٨	١١	٣٥	١
١٣	٢	٧	٣٦		٣٨	٢	٧	١٣
٣	١٦	٣٥	٦		٣	٣٣	٩	٦
٣٢	٥	٤	١٥		١٥	٥	٣	٣١

هاتين الصورتين وان شئت
انه من الاحياء ما لا يمكن في صغير

٩	٣	١٣	١		٩	١١	٢٥	١
١٣	٢	٧	٢٨		٢٩	٢	٧	١٣
٣	١٦	٢٥	٦		٣	٢٣	٩	٦
٢٣	٥	٤	١٥		١٥	٥	٣	٢١

الجمل اقل من اربعة وتلبيتها
الرسالة فان الذي ذكرنا

ذكرناه لم يشكل عليه شيء من هذا الفن والحمد لله اولا واخرا تمت في ٣ صفر من شهور سنة احدى وعشر والف هجرية الكئيب
١٠٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده فشغلهم عن الشهوات واللذائذ وسعى كون متحاملين بين المعقولين وجعلهم من بين اجمعين ... ذكره
خيرهم ما هواه الفلوات وشقوا بها ظاهر وتوكلوا عليه كلها ثم وصرف عنهم الجزع بل عسل طواهرهم من دنسات الدنيا ...
بواطنهم باسرار المكاشفات والصلاة على اشرف المخلوقات والجامع لاشتات الكمالات محمد وآله الائمة الهداة وعترته السادات
وبعد فهذا كتاب سميته العزلة والخمول بالاسانيد المتصلة عن الرواة وسميته كتاب التحصين وصفات العارفين ومرآة
نظر اصحاب الاول تعرف ما فضول العزلة والانقطاع الى الله تعالى في كهف جبل او ظل بيت وقد قال العزلة الفرار من الناس
والوحشة من الخلق والاستئناس بالحق وهو لهم من الاول ولا بينهما ذلك الا من قويت نفسه على هجر فضول الدنيا وزينتها
وكانت نفسه وهواه من وراء عقله كما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الامراء وقد قال له سلني حاجتك
اولى تقول لهذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوى فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك وقيل
للنون المصري متى يصح لي عزلة الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قال متى يصح لي طلب الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا

من جميع ما اشتغلت عن الله اقول ولما كانت العزلة هي الفرار من الخلق والاقبال على الحق فالموضع العظيم لشهوات الدنيا في وطلع
علو من المعاملات بها لو يقبل على الحق لسد ما من اللذات وحجبت الوصول بل حب لذة المناجاة والعبادة والتعاون في
الصباح مبالغ في تغيير الامور من الوحدة وقلع الامر الحاصل عليه من الدسم وعن قبل جمعه لتصير فايدة الاشراقات انوارا
عليه بالتحلي بالفضائل مسبوقا بالتخلي عن الرذائل وكذا الطبيب يعالج بالاستفراغ الاخلاط العفونات وازالة الاخلاط والتغذ
تدريجا درجة بعد درجة ما يكون موجبا لصلاح البدن وقوة الاعضاء فان لم يخل البدن من العفونات لا ينفعه صلاح الغذ
فيما لم يتق القوي من الوجع والدسم لا يشرق عليه نور الصح وكذلك القلب ما لم يتق من الحرص وسوء الغضب في معاصيه
الشهوات لم يكن محلا للاشراق الانوار الالهية بل لم يسع لحب الربوبية فصدر وعن هما او من الطريقين اما اهل
من تواضع للعطل وانبسط على خلق وقطع فمان بوكري والروحه يتجرع وكف نفسه عن الشهوات من اجل ملاحظة
ذنبان مع صفى الرذائل اخبار الاعمال الحق وصفاء عن اخبار الحق عليه بل يعون من وظايف الخدمة وليشكر ما بل ربه
جاء لوداعا فاسمه واحب حكومته انسر وجه العين الرمد ضوء الشمس والفم المسقم طعم الماء العذب فكان يقول عيسى
اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها
مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر
الموت وتنصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم
يخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسها النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة وروي فيما اوحى الله الى داود يا داود حذر وانذر
اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث من اكل طعام الشبهة
حرم الله عليه الحكمة ويحتاج حاجتها الى ثلثة اشياء ١ قطع الطمع من الخلق ٢ ان ييأس من كل شيء ويأنس بالله حبا
كما يجمع صفاته حتى قال العالم ٣ عرى الدنيا فاستانست بالذنب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير المعيشة
يجري الراغب في الدنيا ان يذكرني بعيد شامخ عما قالت نفسه اذا بعثت ارادتها واشتغلت بشهواتها فصاح الى هاتف
وتباعد فما وفي ذلك شغل شاغل له ولقد كان رسول الله يدخل الى احدى زوجاته فيصبح على بابها الستر والقنا
فحول فيه وجهه خائفا اذا نظر اليه ذكرت الدنيا وزخارفها الفصل الثاني في الاذن والاخبار في ذلك الاخبر كثيرة غلقد
ما يحضر الاول روي عبد الله بن عمر عن ابراهيم بن عبد الصمد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله يقول لولا الموضع
وضعني الله فيه لسرني ان اكون على راس جبل لا اعرف ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت الثاني روي ابن بكير عن فضل بن شاذان
عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر يا عبد الواحد ما يضرك وما يضر رجلا اذا كان على الحق
قال الناس او قالوا مجنون ما يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت الثالث روي فضل بن يسار
الى عبد الله ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعاده فقالت له الرابع عنه عن ابي جعفر ما يضر

من عرضها استحي ان يكون على علم جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت الخامس وعن ابن فضال عن رجل
عن عبد الله ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما يضر من كان من نبات الارض على هذا الامر ان لا يكون له ما
يستظل به الا الشجر ولا ياكل الا من نبات الارض السادس روى ابن عباس عن النبي ص انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلا رجل ممسك
بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول الله قال رجل في جبل يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به السابع الحسن ابن محبوب عن عبد الله ابن
سنان عن ابي عبد الله ع قال طوبى لعبد عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في
الباطن الثامن ابو عبد الله عن محمد ابن سنان عن اسمعيل ابن جابر واسحق ابن جرير عن عبد الحميد ابن ابي الديلم ان الله
مستقلين ورسله مستكثرين فاذا استكثر من المستقلين فاستقل من المستكثرين التاسع ابي عبد الله عن ملك ابن عطية
عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله
في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت
بواكيه العاشر ابو عبد الله عن النضر ابن سويد عن عاصم ابن حميد ابن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله قال الله
تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف الحال ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل
رزقه كفافا فصبر عليه حتى مات فقل تراثه وقلت بواكيه ما روى عكرمة عن عبد الله ابن عمرو قال بينما نحن حول رسول الله ص اذ ذكر
الفتنة او ذكرت عنده الفتنة قال فقلت اذا رايت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه
فقمت اليه فقلت كيف افعل جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وعن النبي ص احب الناس اليه رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة و
يؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس ثم روى ابو يوسف يعقوب ابن يزيد عن جعفر ابن الزبير عن ذكره
عن ابي عبد الله ع ان مما احتج الله تبارك وتعالى به على عبد يوم القيامة ان يقول الله جل ذكره لعبد عبد العلي ابن حنين
لم تجعلنا ... ان اسمعتك ... ابو عبد الله انه قال المعروف الكريم وصي
رسول الله قال اهل ... فقال الذي ... قال الذي قال الحسبات ... عن النبي كفى بالمرء
شنار ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الفصل الثالث في فوائدها وهي امور احدها انها من حقائق الايمان روى عن النبي
انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته
ثم السلامة من الرياء فقد قيل من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الرياء عن ابي عبد الله ... قال
من علي ابن النعمان عن يزيد ابن خليفة قال قال ابو عبد الله ع ما يضر احدكم ان يكون على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريد
الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك ثم السلامة من

قال قال رسول الله ص

وحفظ الدين بالهرب منه وعن ابن مسعود ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر
الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول
الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان
لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردوه موارد الهلكة وانما نوقع العزلة وفي سير القاصد وفي ... المكاشفات ... قيل لراهب فقال يا راهب
من الدنيا وانت الوحدة فقال يا اخي لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ... الوحدة راس العبادة ما اشبها
الفكرة قال يا راهب ما اقل ما تجد في لذة الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم ...
منذ خمسين سنة ... ولا ... اذا ...
ليشتغلوا ... كثرة السلامة من ... الخلق والوقوع ... واهل ... الصدق
فان السلامة ... قيل لراهب ... في صومعة الامر فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان الصين يا
راهب قال ... يا راهب انما الراهب من رهب الله في سمائه ... على ... وصبر على بلائه ... مستغفرا
لذنبه وانما انا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس ... دليل ... العقل قال
عرفت السلامة ... حتى طلبتها فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول فان طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك ان تكون
في التخلي فان طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل
بها ذكر في كشف الغمة عن بعض ... الصبر على الوحدة دليل قوة العقل ... عن الصانع و...
مصالح الامة ... والتفكر والاعتبار ... قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت
ان ... واذا شئت ان اناجيه ... وقال بعضهم ... فعلى كان ... ان
اجل ... قال ... وهو يقول انا جليس من ذكرني وقال بعضهم ... وهو خائف
... فقال ... فقال اما ... الى
حين ... اما ان ... فقال ...
... فقال يا عبد الله ... واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما امرك وكتب حكيم الى
اخ له ... الاخوان الذين ... الدنيا والاخرة ...
... راهب فقالوا يا ... الى السماء ...
راهب ... فقال ... ولا ... فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا ...
الملوك ... فقال ... من ... فقال ... الى ...

الغنيمة وان اشدهم الطريق وادخل رأسه في صوفه فقيل له اصبحت وقد عليه من غير شعر وما الذي حالك على هذه السواد

فقال هو لباس المحزونين وانا اكثرهم فقيل له ومن اي شيء انت محزون قال اني اصبحت في نفسي وذلك اني سلبتها في

الذنوب وانا حزين عليها ثم ارسل دمعه فقيل ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوما مضى من اجلي لم اعص فيه على ما كان

لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة لا بد من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار ثم انشد يقول شعر يا ابا

يطوى المسافر عرج بالله هل تدري بكان مر ولهاا تروح من قبل حطك في الاردي وهعذم سل ... حلولها وقال الى

في خلاه محلوم لغ ذوا الدنيا انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعايد ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه ويوم

من اهله ولعلك راحل فيه اما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما غد فانما في يديك منه الامل فان

يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقا في يديك حكمته وان يومك هذا انك بعد غيبه فقد كان طويل الغيبة عنك وهو

الرحلة عنك فتزود منه واحسن وداعه خذ بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا يدخل عليك اليوم هم غد يكفي

همه وعدا ذا احل لعلك ان حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك اياما

الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل الامل ولو اخليت قلبك من الامل لحدت ذلك العمل والامل منك في اليوم

قد ضرك في وجهين سوفت به في العمل وزدت في الهم والحزن او لا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة

بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الما فانزل الساعة الماضية والساعة

التي انت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك فاحسانك الى الثاوي

اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك فيما استقبلت واحذر ان تجمع عليك شهادتهما فيوبقاك ولو ان مقبورا

من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى اخرها تجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم ترد فيه اليك فتعمل فيه لنفسك

لاختار يوما يستعتب فيه من سيئ ما اسلف على جميع الدنيا يورثها ولده ومن خلفه فما يمنعك ايها المفرط المسوف ان تعمل

على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد تعظيما لما في يديك منك الا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووقاء نفسك

انما عبادة بانزاء ... روي ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان اهل العيب على الرجل يعوده في مرضه على

الرجل ما له فقال الرجل ... فقال الرجل هو تركت الدنيا لاهلها فقال لم يكن ذلك ... الحكيم الدنيا ان هي قالت

فقال له الاخر لمن قال للمتطلبها وصل لعله بحد حظك من الدنيا فلك فانها قال الان وجدت الاصر حق لها

انما نعيم عن علي ابن اسباط عن بعض رجاله رفعه قال امير المؤمنين يأتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة

اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقيل لبعض العلماء لو تحركت فقد كره ذكر غيرك فقال الماء

الامور مشغوفة بالمنافقين على الخلوة طامع يا العافيه ان المتصفح الحسن ... محمد بن علي بن ذكره

عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين يقول يأتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم حالا من كان جالس الساق

تا ان المتصفحها سالم قال امير المؤمنين ... زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح

الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم ضراء النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر ... ان المتصفحها

الاتقياء المحبون الى الله تعالى قال النبي ان احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا

حظوا لم يزوجوا ان المتصفحها من اهل الجنة قال النبي الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي

طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه ... ابتغاء الرضوان والمن من الله تعالى محمد بن علي بن موسى بن سعدان عن معاوية بن عمار

عن ابي عبد الله قال لا يزال المؤمن راغبا في الدنيا ويضرها باهلها حتى يمن الله عليه فاذا من الله عليه كانت الدنيا واهلها

حصرم عنده كالحيضة ... بعض اصحابنا عن سعدان بن مسلم قال لا يزال العبد يزهده الله الدنيا ويرفع

عنه الشك فيما ... به فاذا ارتفع عنه الشك كانت الدنيا عنده كالطوفان في الجوف ... ان المتصفحها

الله عنده وبعد ذكر حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ... ذكر ... انما يقطع طريق الحق

وفصل المرد في البر ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي ... قال حدثنا احمد بن علي

بلال قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابو الحسن ... بن ابي بشر البصري قال اخبرني الوليد

ابن عبد الواحد قال حدثنا عمارة البصري عن اسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد بن عمران بن نضل قال سمعت النبي

يقول لاسامة بن زيد يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وفنائها

شرورها وزايل عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظما في الهواجر وكف

النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شيء اطيب عند الله

من ريح فم صائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع اخرته بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت

وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك شرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه

اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها

درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد ولان الصلوة راس الدين

وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد الله الذين انهكوا الابدان واذهبوا اللحوم واذابوا الشحوم

والكبود واحرقوا الجلود بالارياح والسمائم حتى غشيتهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة

وغشيهم بالرحمة بهم يرفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم

ان يكلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع

كيف يقتلون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون

من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال وابن الاسلام يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان

يذهب عنه الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه قال عمر يا رسول الله فيما يكذبون من اطاع الله وعصى
فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء فارس
والروم فهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان ويزخرفون البيوت وتجمل المجالس يتبرج الرجل منهم
كما تتبرج المرأة وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله عليهم
العباء شحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم و
ذبحوها بالعطش طلبا لرضا الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم متكلم بالحق او تفوه بصدق قيل له اسكت فانت
قرين الشيطان وراس الضلالة لدينا ولو كان بالله على عزيزا وعلو ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
واعلم يا اسامة ان اكرم الناس عند الله منزلة يوم القيامة واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام
غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم
بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبهم فاخفوهم لشيئات تكثرا وشرا العلاقات يحفظهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيامة ويا اسامة
ان تدع ما لم هم خير وعليه لولا عقوبات وهو في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قال الله وهم فيها
لا يسمعون والحاجز الى بعض هذه الوصية ولحيا اكرهنا ان احذف منها شيئا ورسول الله كلامه روح وكلامه وحفظ ابناؤه
سبحانا اجبت ايراده ههنا من الكتاب المذكور مرفوعا الى النبي قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال
اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا الله هذه من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي اخبركم ان شاء الله ثم تنفس وقال
هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابوذر يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شانهم
شان الانبياء قوم يفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله
ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا مجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف
النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد والوالد
الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة
لمرضات الله اعلم يا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا اباذر واحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا اباذر
قلوبهم الى الله وعملهم لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت
نعم يا رسول الله زدنا فقال لو ان احدا منهم اذا مات فكانما مات في سماء الدنيا من فضل الله وان شئت ازيدك قلت نعم يا رسول الله
زدني قال يا اباذر لو ان احدا منهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة
من ولد اسماعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله فقال الناس فيمن يسبحان الله يا رحمة خلقه والكثر
على خلقه فقال النبي اتعجبون من قولي فان شئتم حتى ازيدكم قال اباذر نعم يا رسول الله زدنا فقال النبي يا اباذر لو ان احدا منهم يشتهي

شهوة

١٨٧

شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ورفع له الفي
الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت حبيبي يا رسول الله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في
مثل غمهم لكان له من الاجر كاجر سبعين ممن حج واعتمر وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدنا قال لو ان
احدا منهم يضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السماوات السبع لرحمتهم عليه فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا
الا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر على الشدة ولا
يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان تقول هذا القول فيقول الله يا ملائكتي ان وليي عندي كنبي
من انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي
ارحم بهم واناسهم فقال رسول الله طوبى لهم يا اباذر لو
ان احدا منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك يا اباذر لو ان احدا
منهم يسبح تسبيحة خير له من ان يصير معه جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولواحد منهم يموت في شدة
بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات منهم في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر ويدخل الجنة
حتى ازيدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله
اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله فقال النبي المقصر فيهم افضل عند الله تعالى من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر
ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه
وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالفهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيامة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا
وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان
نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال
احب عباد الله الى الله الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح الدجى والعلم وقال
ان المؤمن من صدع القرآن من كثرته هوى نفسه وشهوته فالصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل من اولياء الله قال
الذين اذا رأوا ذكر الله وعنه قال الحق اذا اعلن ان الغالب على عبدي الاشتغال بي جعلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي
كذلك فاذا اراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة
زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال وفي كتاب هداية بني من ذم الدنيا فان يا ابني كيف هي اشد منها ومروي ان جبرئيل روح الله بكى وبيع عوبكى
موسى يا سعيد ليكون تخافتك فقال يا ابن عمران لو تلم ما اعد دمع عينيه ورفع
حتى سقط الى الارض وهو يعيب الدنيا وقال ابن عباس يؤتى يوم القيامة بالدنيا في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها باديه

خلقها وشرف على الملاوي فيقول اعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم عليها
وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وبها تباغضتم واغتررتم ثم يقذف في جهنم فيقول يا رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله
عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها قال الفضيل بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي
والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هي ادبرت كانت احسن شيء رآها الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح شيء رآها الناس عجوز شمطاء زرقاء
عمشاء قال قلت اعوذ بالله منك قالت لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال قلت من انت قالت انا الدنيا وروي ان عيسى
كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او طلقك
قالت بل كلهم قتلت فقال عيسى بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم واحدا واحدا ولا يكونون
منك على حذر يا طالب الدنيا [illegible] وجهها ولستر من اذا ابتغيتها وروي ان عيسى اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل
يطلب شيئا يلجأ اليه فوقعت عينه على خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف في جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع
يده عليه وقال الهي لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فاوحى الله اليه مأواك في مستقر رحمتي لازوجنك يوم القيامة مائة حورية
خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك اربعة آلاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولآمرن مناديا ينادي اين الزهاد في الدنيا احضروا عرس الزاهد
عيسى ابن مريم وقال عيسى ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وما فيها وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف اراهم
ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون وويل لمن الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند الله وفيما اوحى الله الى
موسى يا موسى ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار اخرج منها همك وفارقها بعقلك فبئست الدار هي الا للعامل فيها فنعم الدار
هي يا موسى اني مرصد للظالم حتى آخذ للمظلوم منه وروي ان الدنيا موقوفة بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا لا ينظر
اليها وتقول يوم القيامة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول اسكتي يا لا شيء اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك لهم
اليوم وقال ليجيئن اقوام يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا
يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وتوفي رسول الله وما وضع لبنة
على لبنة ولا قصبة على قصبة ورأى بعض اصحابه يبني بيتا من جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار
عيسى حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهو مثال واضح وان الحياة الدنيا معبر الى الآخرة فالمهد هو الميل الاول
على القنطرة واللحد هو الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثيها ومنهم من لم يبق
له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور ولكن هذا آخر ما تيسر من الاوراق ونسأل
الله ان يختم لنا بالحسنى ويجعلنا من اهل الوصف الذي ذكرناه انه على ما يشاء قدير [illegible]
بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم وصلى الله على اكرم الخلق واشرف الاولين والآخرين محمد وآله
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا تمت كتابته يوم الاحد [illegible] من شهور سنة احدى وعشرين [illegible]

رسالة في الأدوات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى عن الوصف بيانه وتوالى على البرية احسانه والصلاة على رسوله محمد المعظم شأنه الهادي صحبه وآله
وبعد فهذا مختصر في الادوات المتداولة في اكثر المحاورات يتضمن ستة عشر فصلا لم يذكر فيها الشواذ [illegible] واكتفى فيها في
الحاجة اليه معتمدا عليه وسميته بتحفة الادوات مستعينا بالله وحسن توفيقه سائلا منه [illegible] الفصل الاول في الضمائر
الفصل الثاني في الاشارات الفصل الثالث في الموصولات الفصل الرابع في الظروف الفصل الخامس في اسماء الافعال الفصل السادس في
الافعال الفصل السابع في المصادر وما يجري مجراها الفصل الثامن في الافعال الناقصة الفصل التاسع في افعال المقاربة الفصل
العاشر في افعال المدح والذم الفصل الحادي عشر في افعال التعجب الفصل الثاني عشر في الحروف المشبهة الفصل الثالث عشر في المجازات
الفصل الرابع عشر في ناصبات الفعل الفصل الخامس عشر في جازماته الفصل السادس عشر في العاطفات والتحضيض وغيرها الفصل الاول
في الضمائر اعلم ان الضمائر خمسة الاول ضمير مرفوع منفصل وهو ان يكون للمفرد هو هما هم وللمؤنث هي هما هن
انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن
الثاني ضمير مرفوع متصل نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت
ضربنا الثالث ضمير منصوب متصل نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم
ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا
الخامس ضمير مجرور متصل نحو ناصره ناصرهما ناصرهم ناصرها ناصرهما ناصرهن ناصرك ناصركما ناصركم
ناصرك ناصركما ناصركن ناصري ناصرنا الفصل الثاني في الاشارات وذلك ان يكون ذا للمذكر وذان للمثنى وتا وتي وته وذي وذه للمؤنث
[illegible] واولاء [illegible] هنا وهناك وهنالك وثم
الفصل الثالث في الموصولات الذي والتي
اللذان اللتان الذين اللاتي واللواتي واللائي الفصل الرابع في الظروف واشباهها فوق وتحت
[illegible] والامام وخلف والقدام والوراء والشمال [illegible]
[illegible] وقبل وبعد [illegible]
[illegible]
الفصل الخامس في اسماء [illegible]
[illegible]

الرابع ضمير منصوب منفصل نحو اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا

صار آن ودو هفته بلند بارنکاه وکلنا هو ودو معا بالکل بکو مع باشتی بر اکنی وا بکسان لا ابد ولا اتحاد والتبر وعلى البت و قطعا
وجز ما جاز بیت تعال نیز کم هست شود ممکن نیست نابود کم هست شود بعد ممنوع سایر هم دیگر اخر و دیگر الاول
الاخر باز نیز اول واخر واخی وحتی واین وقتی واحد وجدید سزاوار کاما ما کان هو وقت کرباشد
ما کان هو چون کرباشد بالضم بالفتح فاکر بر سد لاجل ومن جرقا زیر لاخر وجمیع لا باس باز نیست لاجر وهر آ
عن غریبه ها قریب ودو دور و چند اونیز دواه و بر وحقا و بر و دوما والوجیع ذلك زمن حقا و بعد والما دونی دونت
او لات جمیع مقال وان هست کون هنیع مقدار بین هنیش بر مقدار وحی على وانت بالکر حینین است على جد بلند **الفصل
السادس** في اسماء الافعال صه وصه خاموش باش ایه بیغزا فرو دوع وبله بکذار هیهم جیر اولیك فا ولی وعلی ربنا النهمن بانی
رویدا ومهلا اهسته ها وودونك ها که ودعا رومنیك بیا هلم بکش و تراك بلیك که دار هات وجیهلا بیار هیب اخا
ایاك بر پرهیز الطرق الطرق راه باز ده شان بیغا فرغت یان افشان دوکر اسی جنکام شبکذا شتکل ورکنات
کذلك **الفصل السابع** في افعال المقاربة عسى ان شاید کر ... کاد و کرب واوشك ... و طفق وجعل واخذ
الفصل الثامن في افعال المدح والذم نعم وحبذا نیکا ... وساء بد ... **الفصل التاسع** في افعال التعجب
ما احسن زیدا واحسن بزید ... **الفصل العاشر** في الحروف المشبهة ان وان ... کان ...
لیت ... لعل ... لکن اما **الفصل الحادي عشر** في الجارات من ...
مثل ... **الفصل الثاني عشر** في ...
کرلن ... **الفصل الثالث عشر** في ...
هرکه ... **الفصل الرابع عشر** في العاطفات والتخصيص ...
واما ...
خلاو ...
الام ... الاحد رابع الاول من شهور ...

شرح رسالة اثبات العقل المجرد للمحقق الطوسي رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم
وبه الاعانة في التتميم بعد حمد الله مبدع الحقائق والصلوة والسلام على مظهر المعالي وعلى آله وصحبه من كل بارع
فاني اقول لما اتفق لي حل الفاظ الرسالة التي اخرجها افضل المحققين واكمل المتبحرين الخواجه نصير الملة والدين محمد بن الحسن
الطوسي في اثبات الجوهر المسمى بالعقل الكل ... المطالعة ... الواحد بعد الواحد ولا
يهتدي ... من ... العلم ... الواحد لاحد
... الرسالة ...

تكثيرا للفوائد وتيسيرا للعوائد وهو ولي التوفيق قال الاولى في كون الاحكام اليقينية التي قد حكم بها اذهاننا منه
الحكم بان الواحد اقل من الاثنين او بان خط الزمر لاثنيا ... او يحكم به عطف على قوله قد حكم بها اذهاننا اللازم به
ما يحضر بالحكم به مما لا يشير اليه ذهن احد ... ان يكون يقينا مطابقا لما في نفس الامر قوله مطابقا خبر لقوله كون
الاحكام يعني لا شك في كون بعض الاحكام الصادرة عنا وهي اليقينيات مطابقا لما في نفس الامر وانما عطف قوله او نحكم به
على قوله قد حكم لدفع وهم من عسى ان يتوهم ان المطابقة لما في نفس الامر عبارة عن المطابقة لما في ذهن من الاذهان ولا في
ان الاحكام التي يحضرها ... الى ... والمعتقد ... او غير ذلك غير مطابقة لما في نفس
الامر وتقديم ... ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا بين شيئين متغايرين بالتحقق ... وفيه بحث او
نحوه التغاير الاعتباري ... بخصوصها ... ان الشي لا يوصف بالمطابقة بنفسه قلنا
... لا يتصف ... من المطابقة ... بالحقيقي ... الا
الذاتي ... الانقاع والانتزاع ... كون الحكم ... عند المحقق
امر ... المطالب ... بالمطابقة ... المطابقة ولا
فبانه في ان الصنفين من الاحكام متشاركان في الثبوت الذهني كان كل منهما ... المعتقد ... فان ذهن لكل
الصنف الاول منهما دون الثاني ... خارج عن اذهاننا وهو الذي نعبر عنه بنفس الامر يكون
الاول مطابقا لما في نفس الامر دون الثاني ... اما ان يكون ... منه
في ... والقائم بنفسه يكون اما ذا وضع ... والاول ... تلك الاحكام ... عليه
جهات ... معين ... تلك الاحكام ... الا وضع الله
لامتناع المطابقة ... بالزمان والمكان دون ... عنه
المطابقة مطلقا ... الاوضاع لا من حيث هي ... من حيث هي معقولات ... كما
انها اذا حصلت في العقل ... الاوضاع ... الخارج عن المكان
... في الصور ... في الاذهان ... المتخصصة الوضعية ... عنها
اخر هو اعتبار التخصصات الذهنية ... الصور الخارجية المطابقة ... اذا كانت ... تعينها
فتكون باعتبار ... وضع وباعتبار ... الذهنية
و في هذا الفرض ... الكلام ... بان يقول لا يحصر
المتغايرا الاعتبار ... الوضعية ... الوضع ... ان يكون تلك في العقل
ثبوت اخر وهو ذات وضع ... ان الاحكام الذهنية مطابقتها ... الخارجيات

كما اشرنا اليه ولا فائدة في تطويله لان الاحتمال الاتم الدليل والتشبيه الصور الذهنية في تطابق تغاير الاعيان الذي الاحيان
الشخصان المختلفان وليس الغرض المشيء من كل وجه ليتوجه الجواب المذكور واما ثانيا فلان العلم المطابقة لا يحصل الا بعد تصور ما
وهي لا اضافة المطابقة مع الجهل بذلك الشيء من حيث كونه ذا وضع والقائل ان يقول مطابقة لا اضافة المطابقة مع الجهل بذلك
من حيث هو غير ذي وضع والا لم يتجه الكلام تحقيق المطابقة بالبرهان واما ثالثا فلان المقرر ذهابا من تلك الاحكام انما هو كم يعلم
لكونها احكاما كلية او لان الحاكم هو العقل وما دام تلك الاوضاع خلافه بين كما الابالحواس وما يجري مجرى الحواس الظاهرة والمطابقة
بين المعقولات والمحسوسات من جهة ما هي محسوسات محال والقائل ان يقول لا يجوز ان المطابقة لا من حيث هي محسوسات بل كما ذكرنا
من قبل في الثاني وهو ان يكون ذلك القائم بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا محال لانه حول المثل الافلاطونية والقائل ان يقول
تلك الاحكام مطابقة لامور مجردة عن الشوب فانه بانفسها في ذلك المجرد الثبوت ما ليس بذي الاشخاص والامر على سواء
بالمثل الافلاطونية اولا والبرهان الدال على امتناع هذا القول بل على ان الحقيقة المجردة غير موجود في الخارج كما حقق في موضعه وان
اريد بالمثل الافلاطونية على المثال المذكور خلاف المصطلح مع هذا فلا ندعم محالية الى ان يقوم عليه الدليل يؤيد من ارسطاطاليس
الى ان قال السادس ان يكون في الخارج افلاك سوى هذه الافلاك وعناصر سوى هذه العناصر وحركات وسكونات الى غير ذلك وهذا
كما لا يخفى محض استبعاد واما ان يكون ذلك الخارج مطابق مثلا وغير ذي وضع ايضا الى قسمين وذلك لان ذلك الغير اما ان يكون
ذي وضع او غير ذي وضع فان كان ذا وضع كان المستدل فيه وعاد المحال المذكور في الشق الاول من الامتناع المطابقة لكون
الاحكام غير مختصة بوضع وزمان ومكان وهو الوجه الاول من الوجوه المذكورة في الشق الاول ومن انه لو حينئذ ان لا يشعر بالمطابقة
الا بعد العلم بذلك الشيء من حيث هو ذو وضع وهذا الوجه الثاني ومن انه لو حينئذ ان يكون تلك الاحكام مدركة بالحس لان الوضع
الاوضاع انما يدرك بالحواس واخواتها كل منها ما عرفت على انه يرد على الشق الاول بخصوصه انه يلزم الا ان المصدر بالتصديق بها قال الرازي
ان يكون قائما بالمحل وكلامنا على فرض عدم شيء منه محال لا ان بالمحل انه لا يختص بكونه عارضا له محل فانه يرد مثله على تقدير
الحالول الصادق كما لا يخفى على القسم الاخير وهو ان يكون منتقشا في شيء غير ذي وضع فنقول تلك المثل فيه لا يمكن ان يكون بالفعل
وان كان بعضها في الاذهان بالقوة وذلك لامتناع المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل الذي يمكن ان يصير وقتا ما بالفعل وبين ما
هو بالقوة والقائل ان يقول لا يجوز ان يكون حدوثها في محلها مقارنا لحدوثها في الاذهان او بعد ما علم انه الواجب حصول
المطابق به حال الحصول المطابقة لا حصوله دائما الا بدليل هذا الاحتمال يحتاج الى دليل وايضا لا يمكن ان يزول او يتغير او يخرج الى الفعل
بعد ما كان بالقوة ولا في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ازلا وابدا من غير تغير وتبدل من غير تقييد
بوقت ومكان و واجب ان يكون محلها كذلك والا لا يمكن ثبوت المحمول في المحل هذا دليل الترجيح على عدم كون الحال بالقوة وتقريره ان
الاحكام اليقينية مثل الواحد نصف الاثنين ونقطة المربع لا يناقض علمه ضرورية الثبوت ازلا وابدا من غير تقييد بوقت
مكان فلا بد لها من مطابق كذلك ضرورة ان الحكم فيها على ثبوت محمولها للموضوع ثبوتا دائما ضروريا ولما كانت صادقة

ان يكون مضمونها ثابتا كذلك فيكون محلها ايضا ثابتا كذلك ضرورة استلزام ثبوت الحال بثبوت المحل وهذا الدليل الذي
تمسكوا لا يتوجه عليه المنع المورد هنا لا الايراد بل يرد عليه المنع ايضا لجواز ان تحدث المطابقة بين في محل حكم الذهن او قبله
يكون هنا ايضا مطابقا غير مقيد بوقت ومكان كما في الذهن بعينه ولنفرض ان القائم بكل من الاذهان كما يحصل الذهن بحكم
الاحكام اليقينية مثل قبل او بعد مضمونه في ذلك المدرك على المدرك انه الذهن بان مطابقا فظاهرا وان
دوام وانما هو انما وان ضروريا ضروريا الوجه لان لا انا نقول لو حكمنا في تلك القضايا بثبوت مضمونها وانما حكمنا او ان
ضروريا الوجه لانا لو حكمنا في تلك القضايا بثبوت مضمونها دائما فلو تيقنت تلك القضيون دائما فانما يكون ايضا
والا لم يتحقق مضمون القضية فلم يكن صادقة فضرا اذا حكمنا في تلك القضايا بثبوت المحمولات للموضوعات دائما فلا بد
ان يتحقق ثبوته دائما اما في خارج الذهن والا لم يكن حكما دائما بالضرورة ولو كان في مدرك اخر موجود مقيدا بالدوام فانه
انصافها في ذلك المدرك ايضا فهما يتحقق هذا الثبوت كما لا يخفى على من له ادنى فطنة فاذن ثبت وجود قائم بنفسه
في الخارج غير ذي وضع متصل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن ان تخرج الى الفعل بحيث يمتنع عليه وعليها الغيبة والا
التجدد والزوال وهو يكون وهو عين الصفات ازلا وابدا حدود منها في الاول من المنع والذي يؤمن تلك المقدمات
هو انه لا بد من محل مشتمل على القضايا الضرورية والدائمة ازلا وابدا وبالجملة يتحقق فيه مضمون القضايا باعتبار الحكم
حال انما يثبت المحمول للموضوع ان دائما فدائما وان وقتا فوقتا هذا النزاع عن بعض المنع السابقة وان ثبت في ذلك
لا يجوز ان يكون ذلك الموجود هو اول الاوائل اعني واجب الوجود والا لزم الجمال وذلك لوجوب اشتمال ذلك الموجود على الكثرة
التي لا نهاية لها بالفعل واول الاوائل يمتنع ان يكون فيه كثرة وان يكون سببها اولا الكثرة وان يكون محله قابلا للكثرة
محل فيه للثاني نقول فكيف يتحقق هذه الكثرة في ذلك المحل ان كان من الواجب فهذا اصله وان كان من ذلك المحل اولى
المعلولات كما سيجيء بيانه وليس فيه من جهات الكثرة ما يفي بهذه الكثرة والواحد لا يصدر عنه الكثرة الا من جهات كثيرة
ثم اقول لا يخلو من ان يكون تلك الكثرة فلا يصح ما قالوا من انه لا يجوز ان يكون الواجب محلا لها وعلى الثاني
من ان يكون منها صادرا في محل اخر اولا وعلى الاول يكون علم الواجب بتفاصيل وجود ما في ذلك المحل وهو محال وعلى
لا يثبت ما ادعاه من وجوه حصول في تلك الكثرة ثم ان المصنف لما فرغ عن هذه المقدمة قال فاذن ثبت وجود موجود غير اول
الاول تعالى وتقدس وتسمية العقل وهو المرفوع عنه في القرآن المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة بالكتاب المبين المشتمل
على كل رطب ويابس وذلك ما اوردناه والحمد لله رب العالمين اقول انما ثبت كونه محلا له او ثبت كونه بالفعل من جميع الجهات
ولم يثبت ذلك بما ذكرناه بل على تقدير تمامه انما ثبت كونه بالفعل بحسب الحكم بتلك المعقولات ومن الجائز ان يكون له
صفات ينتظرها سوى تلك المعقولات لا نعلم قال انا لا نعلم مقتضاه من العقل كونه بالفعل من جميع الجهات فلا استحالة في الا
ضطلاحات تقدمه الفرالتها مع بين الجمهور من غير ضرورة داعية في حق الخطا عنه عند المحصلين مع ذلك الحال فيه

معلومة للواجب الاول والثاني محال لما على الاول لا يخلو من ان يكون صادرا لا في ذات الواجب الاول من الاول يلزم الواجب محل الكثرة

نفسا فلكيا او عنصريا من ان امكن انتقاشها بجميع المدركات فان ارادوا بالعقل الكل هو هنا ما هو المشهور بين الحكماء
يرد عليه المنع المذكور بل يتوجه عليه انه لا يجوز ان يكون بعض الاحكام التي لم يطلع اليه
اذا اخلو بالغفول يكون في المثل المنقولات ايضا بالعقل هذا ما سنح لي من الكلام على هذه
المقام من غير تصنع تام ولي في تحقيق بعض الامر كلام بعيد المغزى ادعو من عناية الله وحسن توفيقه ان [illegible] تحقيقه
[illegible] وصول السمعان و[illegible] التكلة

رسالة الزوراء للمحقق الدواني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الولاية والصلاة على [illegible] الجامع لجميع صفاته محمد [illegible] من الحقائق بل [illegible] من الدقائق
[illegible] على [illegible] على [illegible] الذكي في [illegible] الا [illegible] الصباح ومارق
الحق على [illegible] ان [illegible] الحقيقة من [illegible] وجميع الامثال الواردة على لسان [illegible] واما الغطا
[illegible] الى [illegible] استعداد واهد [illegible]
سبيل الرشاد وان [illegible] تنبيه [illegible] بالحقيقة ما يكون [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] بل [illegible] وهو ظاهر [illegible] عن ان يكون الانسان [illegible] الى الفاعل
[illegible] ما ذكرنا [illegible] الفاعل [illegible] الاصباح [illegible]
تذكرة واستبصار انا [illegible] في الحكمة [illegible] ان الانسان في [illegible]
كذلك [illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible]
وحيثيته من [illegible] من الاعتبارات [illegible] تبصرة فالمعلول [illegible] الاعتبار [illegible]
العلة [illegible] كان [illegible] وان اعتبر [illegible] كان معدوما [illegible] تنبيه السواد ان اعتبر [illegible]
في الجسم [illegible] في الجسم كان موجودا وان اعتبر [illegible] كان معدوما [illegible] في القطر [illegible]
وان اعتبر [illegible] كان [illegible] فاجعل ذلك [illegible] الحقائق [illegible]
الثابتة [illegible] الوجود [illegible] تنبيه [illegible] واحدا [illegible]
[illegible] الحقيقة والكل [illegible] من العبارات [illegible] في الوجود
[illegible] كما قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر تذكرة اخرى كما انه [illegible] المباحث [illegible] ان [illegible] الكل [illegible]
كان [illegible] ما هو [illegible] الحقيقة [illegible] الزوال [illegible]
العدم والا لكان [illegible] الواجب [illegible]
كل [illegible] وجه [illegible] والاكرام تنبيه [illegible] الحقيقة [illegible]

اوحد

[illegible] الوجود الاول [illegible] العلة لاعتباراته وتطوره في شؤون ذاته اذاقه واشارة [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] من الشيء [illegible] المباينة [illegible] في ضرب
[illegible] الامكان [illegible] ان [illegible]
[illegible] من الاعتبارات [illegible] العبارات فلا كل
[illegible] من [illegible] فاصبر [illegible] ونظام اذا [illegible] الاستعداد
[illegible] التغير والتبديل [illegible] الحوادث الكونية [illegible] جملة واحدة [illegible] من شؤون العلة
[illegible] المتعاقبة [illegible] الاستعداد [illegible] الى الزمان
الواقعة [illegible] النسبة [illegible] في الحضور
[illegible] والاسباب [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الالوان [illegible]
[illegible] كشف غطا [illegible]
[illegible] الاجمال [illegible]
[illegible] الماضي والمستقبل والحال [illegible] والانفعال [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] التكلفات [illegible]
[illegible] التأمل [illegible]
الامتداد [illegible] الحكم [illegible]
هناك [illegible] الزمان [illegible] الماضي والحال والاستقبال [illegible]
من [illegible] الماضي والحال والاستقبال تذكرة [illegible] الواحدة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
من [illegible] التكثر [illegible]
التكثر [illegible] الصورة [illegible] الصورة العقلية [illegible]
فان [illegible] الانواع [illegible] واحدة [illegible] الاجناس
[illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] تبصرة [illegible] الصورة [illegible]

علمها باختلاف في المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها الذاتية قد تظهر في صورة متكثرة متى اقتضاه الحكم كصورة الجنتين وقد تظهر
في صورة واحدة كالصورة العقلية وكما ان الجنتين والصورة في موطن قد يتحد ان فيما في موطن اخر فكذلك الصورتان في
الموطنين اعني ان يظهر احدهما بصورة خاصة في موطن والاخرى بالصورة التي كانت عليه كالنوع الظاهر في الدنيا بصورة البكاء
عرف ذلك من الامور المعلومة بمارسة التعبير فاتضح ذلك فانه من ارفع المثال الحسية كما انتخبنا مع جملة من هذه المقدمات
على حقيقة الانطباق بين العوالم على حقيقة العوالم الكشف عليها اصول عامة من حقيقة المبدء والمعاد ونبه عليك ان
الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب مما رجع الانفصال وتعلقت به الحقائق بما انبا عنه لسان النبوات من ظهور الاخلاق
والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال وحشر الافراد بصور الاخلاق في العالية واطلعت على سر قوله
تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وقول القائل عليه
افضل الصلوة والتحيات الذين يشربون في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله وعرفت من عواصم الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على حقيقة لا على المجاز كما ذهب اليه فطر الراغبون
القاصرون عن الحقائق بطريق البحث فانه قصور ظاهر لا يخفى تنبيه لعلك تقول ان العرض كيف يكون هو الجوهر وكيف يكون
واحدا وانما الحال ان الحقائق تحتها القسمة بعلها فنقول ان اوجبنا البيان ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها وصرافة سرها
عن جميع الصور التي تظهر بها لكنها تظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة الظاهرة في الصورتين
بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد تشبيه ما اشبه ذلك بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض
قائمة بمحالها المرئية في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية وفي
اخرى بصورة جوهرية مستقلة مستغنية فاحوال التغايرات التي تكرر صورتها موطنها هي في بدو النظر حتى ياتيك اليقين
المبين وترى بعين العيان ما هو عند البيان وتشرف على حقيقة قول سيدنا النبي المبعوث لتتميم بناء الانبياء والاولياء المؤيد
بقول صاحب سره وباب مدينة علمه عليه وعليهم السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا زيادة كشف اراك الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على
الصوت العاملة بصورة وحدانية لطيفة مجردة ثم ظهرت على القوابل ووصلت الى غاية الكثرة واذا ارتقت الى مرتبة الحس توحدت
لهذا يوجع النفس صعودا وهبوطا ثم ان موجودة في النفس لا تخارجها وهي بصاحبها في مواطنها المختلفة وتتبع في كل
موطن من مواطنها احكامه في الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة من شواهد بيان الغيم بحكم الواحد وتوحيد الكثير قال
الذي هو جهد الكثرة انما هو بالنفس وفي النفس فاذا اعرضت عنها وما يظهر عليها في مدارك هيولاها ومدارج صعودها لا تجد
ما تخبر من كل بين وتصرح به بل وصية وحيدة اذا وصيت فا لطف المعنى انصع الصباح تنبيه فالنفس كما ظهر بما يجمع
وارض كل الحقائق بينما جمعت اصولها وفيها ثبت فروعها وهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى
المتصف بالرحمة الايجادية وجميع الكمالات بتفاصيلها وفيها وفيها يتعبد النفس الرحماني الواحدة صورة انها الحقيقة واحدة ما

عليه صورها فاذا تحركت بها بطرف خطرت في النفس عدة منها التقرب بها من الشيء اذ الذاتي لفصول الخاتم الا ان فصارت
وهذا معنى قول جمع من الاساطين من الحكماء العدد معقول متعين فاعرضه فهل انكشف لك الامر بقدر ما يمكن كشفه تكملة ثم ان
لما كان ظهورها امر الظهور اقامت امر الاشعار بها الهو في المطعم بالمعطيات الخرجية فكما ان النفس الرحماني ظهرت فيها
تصور الحقائق المتعددة ظهرت فيها الاسماء ايضا شبيها بصور الكلمات الحقيقية فكما ان اصول الحقائق
انعكست فيها فحتى تقابلها التي هي ابتداء من العوالم وهي من الروح الحيواني الذي هو مستويها والامر الثاني تحت ذلك
ما يتبع الا الى النفس وبالنسبة الى العكس بما ظهرت لا لاعلها فرجع الامر الى النفس فاذا رجعت الى الله فقد صرح الامر الى اصله تفصيل الامور
نحو وحد تفصلها جزئي وتلك الفصول اصول ان تعينها اختلفت عليك الخواص الاسمية وانتهت لديك الحقائق الخفية فضمها
اهلها ولا تغفل بما عن اهلها فان ترك الاول اخلال واضلال وفعل الثاني ظلم ووبال وعليك بمعرفة الاسماء الكلية الا
واما في الاعتقاد ونظرا هو الاسرار منه الطبقة في الناس اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد يوجد الا في الاقل الامور واعلم
يطلبك من المودة في موضعها الى اهلها اهون مما يلزم تنبيه ان ادباها عند غيرهم فان الاول اخرو والثاني تفويت
بدون ذلك من القابلي انت تعلم ان الزمان قد قضى على اضداد الحق والفساد وشاع الجهل والاشرار في البلاد فكن على بصيرة
امرك ذا عزيمة في سرك وجهرك وتيقن ان الحقائق لا تعز اهلها الا من هو في الطرائق اعلاها وقد تواردت بذلك الاوامر
النبوية وحثت عليها فيه الاشارات الولوية ولا يضيق صدرك من مكرهم لك ولكن كما قال افلاطون الاعظم
غيرك بلغ الله نفسك ولكن معرضا التجارات اسرار ايام دهرك فان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها العارفون وكذا اوردوا
النظر هذا الربع المقدس والموقف المؤكد فعل الاهلات من المعرفة ان اكرامكم في ان انا العمل انكم منها نقيس
على الناس وعرفه وارج فعليك ان ياما المقدس ولا تقع في الجدال الجدال فانه سحر ممترية والوما في
ما تقرر فهو انما صنعوا لكيما امر ولا نبغي الا ما يرضى الله ولا تنس ما قلت واشركني في صالح دعواتك
والسلم على المقدسين خصوصا على نبينا سيد الخلق الكل وعلى آله واصحابه اجمعين شرح الرسالة المسماة بالمصنف
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه فاني لما فرغت من تهذيب الرسالة الموسومة بالرقية
دين الحقائق ومن من الدقائق وهي من خصائص الزمان اذ قد احتوت على اسرار لم يكن يكشف عنها القناع الا بل
ابكار لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكانت مجملة مفصلة يستعصي على بعض الطالبين انيابها فاقتضى على حل الناظر فيها
المستعين بعض الاصدقاء في الطلب المخلصين بها من عين الادب من حصيصه وذكر بصيرته وذكر بصريته جعله الله كلمة
على مراقي المعالي وخلصه عن العوائق العاطفة عن المولى ان اكتب عليها ما يشرح عنها من المعاني فاجبت
واعتمدت على الله واكتفيت بالقدر الضروري فيه بقدر ما فيها وما اقتضت الاعلى سبيل الندرة على تفصيل ما في طاويها
حظ ظهر متسعة بعدها الا فيها ووجوه افاديها وعسى ان ينتفع بها في الحال على مراتب من البال والله على مسقط تلك

على منوال الاصل ان اكتفى بالواردات الجديدة ولا اتعقب الموردات المقررة والله الهادى الى سواء الطريق وتحقيق الراجين حقوقها ولما اقول ان هذه الرسالة انشاها وهو انى دايت فى ظاهر دار السلام على قريب من مشاهد الولاة امير المؤمنين ويعسوب المؤمنين عليا كرم الله وجهه فى مشهده ظهر محصلها امر كريم وجهه كان ملتفتا الى تلك الفناء ومعتنيا انشائى بطريق الكلام بمقصاد وذلك باعثا الى ان اعلق رسالة معنونة باسمه العالى مشيرا بها اولوها على وقف المقدسة وقت المشرف بزيارته والاكتحال بتربة اعتابه العلية وكنت مترددا فى تعيين المقصد فى تلك الرسالة كنت اعزم ان اكتبها فى تحقيق ماهية العلم لمناسبة قول النبى صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها واحرى بخطو بالجمع ولم يتعين شئ من الخواطر الى ان وفقنى الله للاستسعاد بلثم العتبة العلية المعروفة والمشهد المقدس الجامع على الصلاة والسلام فوجهنا المراجعة الى واحد من احباء المستعدين لدرك الحقائق ممن كان له دراك وذهن فائق كريم الشيم والسجايا حسن الهمم والمساعى وعرضنا عليه كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم الاكمل شهاب السهروردى قدس سره ورحمة الله عليه وكنت اقرر له مباحث هذا الكتاب طرفا من السوانح واملى عليه بعض اللوائح ان احببنا الله فى رسالة مختصرة سبيلا لله مدار على هذه الرسالة فاجمع مقاصدها فى خاطرى فى اقرب ساعة وكتب ذاهلا من المقصد الاول الى ان اتممته وهى ايضا مع الحال والمناسبة ظاهرة مع ما ضمن من اللوائح الى ان هذا التعريض بتلك المشاهد المقدسة والمواقف المؤنسة والله تعالى ولى التوفيق فتاح القلوب قوله الحمد لله اولها بالحمد الاول الحمد وكذا الثانى ... راجع الى الولى اى الحمد ... وهو الله تعالى ... توجيه حامد اياه ... حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية ... الحامد والمحمود ... قوله والصلاة منه على مرتبة الجامع لجميع صفات الصلاة من الله تعالى الرحمة وهى عبارة عن افاضة الخير والكمال والوجود منبع كل خير وكمال ... سفرهم عليه وغاية الكمال ... بجميع صفات الله ... والقابل للفيض الوجودى وما يتفرع عليه من الكمالات ... الحقيقة المحمدية الجامعة لجميع صفات الالهية ... بالنظر والعرض فالصلاة من الله تعالى ... قوله ... نبعة من الحقائق ... فى الاصطلاح ... قوله ... قوله فى ظلام الليل ... ا فراد الظلمة والليل مع جمع ... فصدع طلع الصباح انظر ... قوله ...

حتى يصير ... اوصل الكشف فى الحقائق ... مع ان انوار الحقائق انما ... افاق ... من سواد بلاد المغرب خصوصا من حضرة الشيخ المحقق الاوحد والامام المدقق ... محى الدين محمد الاندلسى الطائى رضى الله تعالى عنه ... والمستعلى التاويل ... الظاهر على مراد الله تعالى ورسوله ... قوله ... الواردة على لسان النبوات ... خصوصا ... والسلام ... قوله ... الشر وتنكير ... استعدادا ... قوله ... فان ابرازها انما يكون للهداية قوله ... قوله ... قوله وكون المهيات ... عند الحكماء ... اثر الفاعل ... لاحتياج المجعول ... فاذا صرفت ذات المعلول ... قوله ... حواشينا على الكتب الحكمية قوله ... قوله بتصرح ... قوله ... موجودا واما الثانى ... ارتباطها بالوجود ... الانسان ... ولا يعنى ارتباطها بالوجود ... المجرد عن الذات موجودا ... الوجود ... قولا ... الوجود وظهوره ...

فيه بيان الى التفصيل وهو تحقيق الحق في هذه المسائل **قوله** تذكرة اخرى وجه العنوان ظاهر باعتبار ان اصل هذا البحث اعني احوال العقد
الشيء مبالغة من المباحث المذكورة في الكتب الحكمية وكان الظاهر على سوال البحث السابق الذي رسم هذا الاصل بالتذكرة ثم يرد في كلماته
العقد والحكمات كلها مادية وتجرده بالنظر الى ما هو وانما بالحقيقة معنونا بالتبصرة الا ان الظاهر قريبا بحسب الحاصل فان البحث السابق
ومقرب العهد اتماما وتقريبا كاملا لم يلتفت الى ذلك وجعل بحثا واحدا وعنون بالتذكرة على سبيل التغليب اثبات ان غاية القرب
الافهام بحيث انه بمنزلة امر تحرزوه فكان عنه محتاج الى المذكرة **قوله** تنبيه وجه العنوان انه مما يعلم من السابق بالقوة **قوله** التقرير
بطل امر محمل الظاهر على الزوال باعتبار الاستقرار الظاهر مبالغة في تلك الاستقرار كما يقال العدم العدد هو الوجود وزوال الصور
الفاسدة هو الحدوث الصورة الكائنة الى غير ذلك من النظائر **قوله** زوال العقد لاعتبار انه اي زوال المعلول في الحقيقة يرجع الى زوال
العلة لاعتبارات وجميع الاعتبارات والشئون باعتبار انه زوال المعلول فافهم **قوله** اواخر وهو مطلق واما ان فهم فيما يلي
فكل ما فصل الحقيقة الى الاشارة الى ذلك وعن الآخر ما صرحنا في تلك المطالب العالية فاحفظها واحتفظ بها **قوله** فقط وكأنه
مقدمة لما يتبعه **قوله** وجه ترشيح ثالثة اشارة الى ان الحوادث باسرها شأن واحد عن الامتداد والسرمدي المعبر عنه بالزمان
ينطبق عليه من الحوادث بحيث واحد لاجزاء بالفعل وفيه الا انه والحوادث المتعاقبة بالنسبة الاجزاء المفروضة والحظ
وتحقيقه ان الاجزاء الفلكية لها حركة واحدة بالشخص في المتوسط من الاوضاع المفروضة برسم بها في الخيال الامتداد السرمدي
عند من يرى من اهل النظر بالحركة بمعنى القطع والزمان مقدارها الاستمرار الموهوم وهما لا جزء في الزمان بالفعل كذلك الامر في
الامتداد بالفعل ايضا ثم ان هذه الحركة تستتبع حركة المواد العنصرية في كيفياتها المحسوسة والاستعداد حركة واحدة مستمرة على
واستمرارها فكما لا اجزاء فيها بالفعل كذلك الحركة في هذه الحركة اجزاء بالفعل في الصور المتعاقبة والحركة في تلك المواد في الاجزاء
في حركات الافلاك والزمان اليها بل بحسب الاوان المتعاقبة والكميات المتعاقبة في الحركة الكمية والكيف انها فهم الادعى لملكات
والمقادير والكمية والكيفية بالفعل كذلك لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يترائى من استمرار الصور وبقائه وما يعبر كما
من استمرار الكيفية والكمية في الحركتين المذكورتين فان نسبتها الاقصر ولا يعرف زمانا ولكن لا يظهر التفاوت للحس لغاية في البدء
امروا واحد مستمرا فهم ذلك فانه لعمرك من نفائس الفص **قوله** باعلى مراتب الحقائق الحقيقية **قوله** كشف عطاء وجه العنوان
مشتق من البيان **قوله** بها ما يطلعها العلم الاول والحاصل ان الحوادث لا تعاقب لها بالنسبة الى الله تعالى فجميع الحوادث حاضرة لديه
مرتب ومتعاقب واسقبال في قوله تعالى عالم بكل شيء وفيه ان على سبيل ذلك العلم المحيط اصلا وهم بعضها واستقبالها
بالنسبة الينا ايضا من جهة انها بالنسبة الى من الماضي والاستقبال والمستقبل الى ما عنده في تقريبه بالاسم الى الافهام **قوله** فانه
خفي على اكثر حتى ان المتكلمين قالوا ان العلم قديم والمعلوم حادث ولا يخفى ان هذا يفضي الى نفي علمه بالحوادث في الازل لانه
ما لم يتحقق شيء لم يتصف صاحبه بكونه عالما بذلك الشيء الا ترى انه كان البصر اذا لم يتحقق شيء لم يتصف صاحبه بكونه مبصرا اياه
بالفعل والحاصل ان الكشف الشيء الحسي لا يوجد من تعلق العلم به ولا يكفي في حصول حقيقة العلم الذي هو نسبة من تحقق المعلوم

١٩٤

والآن الذي هو الواحد منها الذي فرض من الاشياء عالم بها وهو باطل والحكماء قالوا انه اعلم تعالى بالجزئيات على الوجه الكلي فجميع
ذلك الحوادث اعلام على حقيقة الامر **قوله** وهو كيفية وجود الحوادث المتعددة فان وجودها عبارة عن انقراضها باعتبار الحضور
وزوالها عبارة من غيبتها بالنسبة الينا ووجه حضورها وغيبتها بالنسبة الينا ان المشار اليه بقولنا الان متعين وهو واقع
طرف الماضي والآتي كالفرض في الزمان والحركة الحاصلة المفروضة في الحركة الامتدادية فالآن اتيه ايضا من الحوادث وكل ما
فان من حدوثها المفروضة يحدث مفروض من آنات المذكورة فهو حاضر لدينا وما سواها فان انقضى قبل ذلك الان فهو زائل
من الآنات فهو ماض وان لم ينقض بعد وسيحصل فهو مستقبل **قوله** والتخلص من البلية هو ان تخلص بسبب وجود الحوادث
تسلسل في الحكمة الرسمية وذلك لان وجودها ان كان معتمدا بعلل غير الحادث فان كان معتمدا لزم القدم او التسلسل
عن بيان استناد الحوادث الى اسباب معدة غير متناهية متعاقبة الاجتماع وهي الاوضاع الفلكية المتصلة بحركتها السرمدية وكل
تلك الاوضاع مسبوق بغيرها الى غير نهاية وزعموا ان التسلسل في الامور الغير المجتمعة جائز لعدم اجتماع آحادها فلا يمكن الفعل
من التطبيق بينها الذي هو عمدة البرهان الدال على بطلان التسلسل عندهم وانت خبير بما فيه فان عدم اجتماعها في الخارج لا يوجب
امتناع التطبيق العقلي الراجع الى فرض الانطباق بينهما وايضا لما كان الاوائل الصادرة من الواجب تعالى هي العقول المجردة
فكيف يتصور صدور الحوادث عنها وارتباط تلك الحوادث بتلك الامور القديمة في سلسلة العلية فحاولوا التقصي بان الحركة
لها جهتان احديهما حيثية ذاتها وهي كون الجسم بين المبدأ والمنتهى بحيث كل آن يفرض من الاوضاع غير الفرد المفروض في الآن السابق
واللاحق ويعبر عن هذا المعنى بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا الاعتبار قديمة مستمرة من الازل الى الابد والثانية حيثية النسبة
ولازمها وهي بهذا الاعتبار حادثة ضرورة ان النسبة المفروضة له بحسب القرب والبعد من الغايات المفروضة في كل آن غير المفروض
له في آن آخر فالحركة قديمة من حيث الذات حادثة من حيث العوارض اللازمة فهي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث
العوارض مستندة اليها الحوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير صحيح فان تلك العوارض الحادثة مستندة الى الذات والمفروض انها حقيقية
مبادئها وهي ايضا قديمة او الى غيرها وهو متوقف حينئذ في علة وجود الحوادث واما علة زوالها فقيل ايضا اشكال لان سلسلة
المعاقبة المنتهية الى ذلك الحادث وهي الجزء الاخير من العلة التامة عندهم معنى انه جميع تلك الحوادث لها مدخل في وجود ذلك الحادث
باعتبار وجودها السابق وعدمها الطارئ فاذا وجد ذلك الحادث فلا يمكن زوالها لان زوال العلة التامة وعليها التامة مركبة من
القديمة وتلك الحوادث المتعاقبة من حيث انها كانت موجودة ثم صارت معدومة وزوال المبادئ القديمة محال وكذا زوال تلك
من هذه الحيثية فانها الى الابد متصفة بانها صارت معدومة بعد ما كانت موجودة وهي بهذا الاعتبار كانت متممة للعلة التامة
وزوالها بهذا الاعتبار محال فيلزم زوال المعلول بعد علته التامة وهو محال ولو حاولوا التخلص عنها بان تلك السلسلة
لوجود الحادث بشرط انتفاء حادث معين هو المانع من وجود ذلك الحادث فاذا وجد ذلك المانع المانع زال العلة التامة لزوال
اعني انتفاء المانع الذي هو معتبر فيها فان وجود المانع الذي هو معتبر فيها فان وجود المانع مستلزم لزوال انتفائه العلة وانعدامه

ان يعود تلك الحادث عند زوال ذلك الحادث الثاني على تقدير كونه جائز الزوال لتحقق العلة التامة بجميع اجزائها فلم ان يدفع ذلك
عدم المانع السابق على وجوده جزء لعلة الحادث لا عدم المسبوق بوجوده فزوال بعد وجوده لا يصير تمام العلة التامة او يقول ان
اتصاف الحادث بالعدم بعد اتصافه بالوجود يستلزم عدم امتناع اتصافه بالوجود ثانيا بناء على جواز اعادة المعدوم والامر
المذكور عند ما هو ابتداء الوجود بشرط انتفاء اتصافه بالعدم بعد الوجود فذلك الانتفاء جزء اخير من العلة التامة وهو معدوم
فبقي ان ذلك الحادث المانع يحتاج في زواله الى حادث اخر مانع وهكذا الى ما لا يتناهى في تلك المانع فيلزم عند زوال كل حادث من
حادث ابدي وهو غير لازم عندهم او يزول فيكون هناك حادث اخر مانع عنه وهكذا فيلزم ان يكون هناك سلاسل غير متناهية من
الحوادث ويستند كل واحد من احادها الى واحد من احاد الاخرى في زوالها وهو منقوض الخاص عندنا ان يقال ان الحادث المانع
احاد سلسلة الحوادث المتعاقبة لا الى ما لا يتناهى عنها فاذا انقضت سلسلة الاوضاع الفلكية الى حادث معين كوجود صورة معينة فلك
علة او جود تلك الصورة بشرط عدم وجود الوضع المقتضي لانتفاء تلك الصورة من تلك السلسلة الوضعية فبينهما منافاة
ذلك الوضع المانع من وجود تلك الصورة فيبقى تلك الصورة عند وجود ذلك الوضع ويحدث صورة اخرى تقتضيها ذلك
الوضع فبقي على ذلك انا نقل الكلام الى زوال ذلك الوضع فان كان بحدوث الوضع اللاحق ويعم بعدهم ان الاوضاع
على هذا الوضع الذي فرضناه انا بوجوده وزوال الوضع لحدوث الوضع اللاحق لزم الدور وان كان لزوال الوضع السابق وجد
زوال الجزء الاخير من علة وجوده فتجد دليلا كون علة الحدوث والزوال امرا واحدا بعينه ضرورة ان تمام ما فرض علة الوجود
من المبادي القديمة والاوضاع المتعاقبة وزوال الوضع السابق على هذا الوضع الذي فرضناه انا هو بعينه علة الحدوث
ان كان ما بقيا زوال ذلك الوضع لزوال امر خارج عن سلسلة الاوضاع او لحدوث امر اخر كذلك لزم ان يكون هناك
غير متناهية من الحوادث يستند احادكل منها في زوالها الى احاد الاخرى في وجودها او زوالها والحوادث الغير المتناهية لا
الا بالحركات الغير المتناهية فيلزم ان يكون في الوجود اجسام غير متناهية متحركة وهو باطل وهذا مما لا يمكن التفصي عنه
بحال عن جزازة الدعاية ما يمكن ان يقال ان هذه الاوضاع غير موجودة في الخارج بل هي فرضية كالانات المفروضة
والحدود المفروضة في المسافة كما صرح به الفارابي واذا لم تكن موجودة في الخارج لا يقتضي علة موجودة في الخارج ولا
ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها غير موجودة فهي ليست فرضية محضة ضرورة ان الوضع المقارن للان غير
المقارن للان غير الوضع المقارن لمثل الان من الامس فان العقل يحكم بهذا الوضع ويحكم عليه بان زمنا ورد لهذا الان
وبانه ليس مقارنا لذلك الان حكما صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضيا محضا
احد الحكمين اولى بالصدق من الاخر فتبين ان ذلك الوضع غير موجود في الخارج الا انه نحو من الوجود ولو بالقوة القريبة
يكن فرقا الان السابق على وجوده من عدم سوا الا عنه هذا النحو من الوجود فلا يبقى من هذا ايضا فان الوصف الذي لم يكن
موجبا له لا يخلو عن عدم سوا اذا زال ذلك الوصف عن تلك الشي فلا بد له ايضا من علة ضرورة سواء كان ذلك الوصف موجودا بالفعل

او القوه

او بالقوة او غيرها باي معنى كان ولا تخلص من تلك الشبهة الا بما اعتقدناه من حال الحوادث بما ترجع الى امر واحد
لا تبدل فيه لكن يتعرض منها امور متكثرة بحسب الشخص متغيرة بحسبها مستقلة بحسب النسب الواقعة فيها بحسبها من حيث المعاني
وتلك النسب الواقعة بينها معلولة لتلك الامر الواحد دفعة واحدة كما فصل الكلام فيه في المتن **قوله** ومناسب النسخ في الحكمة
الغاية المطلوبة منه وهي مراعاة المصالح التي هي مقتضى خصوصيات الازمنة وما يقارنها من الاستعدادات **قوله** وحقيقته
بعض الحدود المفروضة في حكم الامر في السير الحدود المفروضة في حكم الايجاد في السير **قوله** وانه ليس فيه ما يوهم نقضا في قضائه
الالهية كما يختلج في الاوهام العامية ان الحكم بحرمة الشي مناقض للحكم بحليته كما ان الحكم بوجوده مناقض للحكم بعدمه **قوله** او نقضا
بعض الحكم بحرمة الشي او الحكم بحرمته نقضا على الحكم اولا وامر اخرى ان احد الحكمين كاذب
ما ينقل عن بعض التابعين في اوائل مسائل الناقص للحصين من استنكار حكم الفقهاء بنجاسة الخمر وطهارته مع انا نجدها في الاديان
وذلك وهم بعيد من امثالهم فان معنى النجاسة العينية لا ينافي تقييدها بالزمان اذ ليس معناه انها مقتضى ذاتها كيف والاحكام
جميعها مضبوطة بمصالحها كونها نجسا ما دامت حقيقتها في زمان بعينها متحققة لا يستقل حكم النجاسة الى ان
الحل في تلك الذرة والصورة الزوجية ويحدث الصورة النوعية الخلية فهذا انه اعجب كلام بعض من نده للتقصي
الوهم الضعيف شك عظيما حقيقا بان يذكر عند ساق الاجتهاد في دفعه فقال ان الخمر ما كان هو الواقع على حقائق
والمتحايف في قول الامام ارنا الاشياء كما هي ولذلك اعترض عليه ما اخفى على من جهل من الانبياء من حرمتها بعينها وهذا القصد
من الجزئيات ما فصلنا لك وانقع على حقيقة الحال بتوفيق الله تعالى وهو الموفق لكل خير وكمال **قوله** فان الحكم التدويني
سماه بذلك لكونه مدونا بالمكلفين والناس بالمدونين **قوله** يحاذي الحكم التكويني في الايجاد فهذا الحكم الاول عند المحققين منشأ من
الذي هو مظهر حقيقته منتشر من المقابلة العينية الواقعة بين العلم والارادة والحكم الثاني من القول المعبر عنه بكن كما قال
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والحكم التكويني القولي الواجب الاطاعة وجوبا ذاتيا بحيث يمتنع التخلف عنه
عقلا والحكم التدويني الخلافي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعيا يمتنع التخلف عنه شرعا بمعنى ان الشرع يمنع التخلف عنه ولو
بوجه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول بحكم باشاعرها تم **قوله** تذكرة فيها العنوان بظاهره بين فيها سلوك في الحالة الا
المعاد وتفصيل بعض احواله **قوله** تبصرة وجه العنوان بظهور حقوقه في نظايره ويحصل منه البصيرة ان الحقيقة مغايرة
التي يستحيل فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة والحسيات والروحانيات مغايرة من حيث انه لا ان حسب الوجود الان تلك الحقيقة في حد
ذاتها قابلة للظهور بصور تحتمل هذه الاحكام وان جميع الصور التي يعرفها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من
في صورها بل انما تخصص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة يظهر في موطن العقل
بصورة عرضية مجردة عن الحس الظاهر مدركة بالعقل كلية ولو بالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة
اي صورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في الرؤيا حقيقة

كذلك الظاهر على المشارع الروية حقيقة المعنى الا انه يتجلى لكل موطن بصورة يعينها تعينها الهيأة لذلك الموطن فلو ان المحجوب المتوقف

الطبيعة التي تتشكل الحقيقة عنده بتلك الصورة ولا يعرفها بتجليها في غيرها لكن العارف المدرك الذي لم تقف قوته لا تنحصر

لاحكام خصوصيات المواطن ولا تحجبه احكام موطن عن احكام الموطن الاخر يعرفها في سائر ملابسها وان كان هذه الكثرة

مما الغفلة الركون في الطباع المالوفة المتمكنة في العوائد المالوفة بحيث لا شانها وكونها مرقاة الى الاطلاع على اسرار تعينه امرها

واشار الى ما قصدناه بقوله فلما تقرر ذلك فاعلم ان [illegible] المقال قوله تنبيه [illegible] تمكنا [illegible] بالقوة [illegible] قوله

على حقيقة الانطباق بين العوالم فانها باسرها صور الحقيقة واحدة من الفرق وحجة على احكام المواطن التي [illegible]

في مدارج صعودها ومراتب هبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن قوله بل الى حقيقة العوالم فانها صور [illegible]

النفس في مواطنها بل ينكشف علينا اسرارها مضى من حقيقة المبدأ وظهوره في الكثرات فان ذلك موصل ويقوى بالنفس

مراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق في الظاهر في النشأة الدنيا في الصور الخاصة وفي النشأة الاخروية فيما

التي يقتضيها احكام تلك النشأة كما فصل في الشريعة المقدسة قوله والطلسم على [illegible] فان الاسم ظاهرها [illegible]

جعلوها الكافرين في الزمان الحال والاحاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على المختص الذي حسبوا ان الاخلاق والرذائل والعقائد

الباطلة التي هي محيطة بهم في هذه النشأة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور الموعودة عليهم كما ان [illegible] الا

لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشأة عليهم بتلك الصور الموعودة وهم لفرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق

الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقائق وتقلبها في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل هو [illegible] الى

هو مشكوة مصابيح النفس فيشاهد تلك الصور باعيانها كما جاء مشاهدة الصور المحسوسة فان النفوس القوية لا يشغلها

عن شان ولا يحجبهم موطن عن موطن وان لم يكن هذه الحالة لهم بل يحصله بحسب خواص الاوقات [illegible] من الاحوال

ورد في حديث المشتمل على قصة حلم الجنة والنار وهو في الصلوة حذاء الحائط وربما يحصل لبعض الكاشفين مشاهدة

ذلك الموطن عند صور هذا الموطن على عكس حال المحجوبين كما سمعت من استاذي العالم العامل محي الدين والملا محمد رحمه الله تعالى

نقلا عن بعض الاخلاء من الثقات انه كان في بعض [illegible] رجل من الاولياء فدخل عليه ذات يوم واحد من اهل

وكان ذلك اول شهر [illegible] فقال له [illegible] هذا الحمار ولم يكن [illegible] ان ذلك

هذه الحالة الجزء الخادم بما جرى [illegible] واقعا على ما تقول قوله وهو قوله تعالى الذين ياكلون اموال

ظلما فان ظاهرها يدل على وقوع هذه الحالة في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع الجرجرة في الحال والجرجرة بمعنى [illegible]

فيكون فاعل قوله [illegible] الضمير الراجع الى الذين [illegible] قوله ان الجنة

فان الحديث يدل على ان هذا القول بعينه [illegible] قوله [illegible] حقيقة قوله عليه الصلوة والسلام الدنيا مزرعة الاخرة [illegible]

وهي بعينها تظهر في ذلك الموطن بصورتها وصورة ما يظهر فيها من اللذائذ والمكاره [illegible] والحسن وقد فصلنا

كالامر في التقابل لا ليس بها لتعددها الى لوازمه الطبيعية

[illegible]

في الحاشية

199

في الحاشية السابقة قوله وفي الخرج بصورة مستقلة لم يقل بصورة جوهرية لئلا يتوهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجي

فانه ما اطلقوا اصطلاح علماء اهل هذا الفن فانهم عرفوا الجوهر بانه الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يحتج الى محل يقوم به

على انه مع وجوده في الذهن وافتقاره اليه لا احتياج الى المحل في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بانه الممكن القائم بالغير

الموجود في الذهن جوهر وعرض معا لصدق تعريفهما عليه والموجود في الخارج جوهر لا عرض والتشبيه في ان العرضية

للجواهر باعتبار وجودها في الذهن تقتضيها في الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك لان الامر العرضي على ما يحصله

الصحيح وكان العرض [illegible] المتعين المتدارسين من ذلك الفن حتى لا يوقعهم [illegible]

ذلك تاتيا آه قوله زيادة كشف وسعيه لان تفصيل ما [illegible] وما ذكر في هذا الفصل ظاهر لا خفاء فيه قوله شان العلم

وذلك في العلم التفصيلي الحاصل على الجهة الجنبية المتاخذ من النفس فانه في المشاعر الظاهرة والكشف

العلم الحقيقي الاجمالي المقوم على الجهة العالية من النفس وكالذوق المدرك الشهودي [illegible] الولاية وهو مرتبة

صفات النفس [illegible] وان كان لها مراتب متفاوتة [illegible] في الشرع مرتبة الذوق وهو وقد يكون فطريا وقد يكون

كما في الطبع الشعر والالحان والبلاغة وغيرها الا ان الذوق الفطري الذي [illegible] الولاية عزيز الوجود جدا ولو وجد لا

تخلو عن الحافظة [illegible] ذوق الشعر والالحان وما يقربهما قوله [illegible] بتظاهر ولما كان من حق [illegible]

الكشفية [illegible] الكشف والتفصيل وهذا [illegible] واصلها الذي [illegible]

[illegible] والسوابق والاواخر كافية في تحقيقه لان [illegible] قوله [illegible] الاذن كورد [illegible] قوله

النفس [illegible] الى [illegible] والاستعداد [illegible] الاشتراك [illegible]

[illegible] اللغة العربية [illegible] اصول الحقائق [illegible] بعض المتاخرين

اهل الذوق الكامل جزاه الله [illegible] قوله [illegible] والتحقيق [illegible] الطريق [illegible]

ووجه العنوان ظاهر لان الغرض الاصلي من الرسالة [illegible] والمعاد [illegible] الفصول لكن الا

[illegible] اللطايف [illegible] بالكلام [illegible] هذا المقصود [illegible] الكل قوله [illegible] الاصل

[illegible] الحقائق [illegible] صورها [illegible] عقلية [illegible]

[illegible] الحقائق [illegible] الالفاظ [illegible] الصفات [illegible]

من الصور [illegible] النفس [illegible] الروح الحيواني [illegible]

الحيواني [illegible] قوله [illegible]

[illegible] ولا يمكن من القيام [illegible]

من حيث ان [illegible] الفاضل [illegible]

عن الاسم الشريف المصطفوي طلعها انما في مناوي الحيرة وحل صلاة الاجساد والسلام على من تابع الهدى وعلى الآل واكرم مصدق في

زماننا بالمعارف فصدقوا بمصاحبة امنهم ومجالسة اجلهم كانهم لم يستضيئوا منهم الاخبار الاعتقاد وردوا اهل الصلاح في

الاعجاب بهم وقد تباهم حروف المدعين من انتظام امور معاشهم ولا يكادون يفقهون قولا ولا يستطيعون حولا لرؤية امثالهم الذين

حفظوا من كتب الصوفية كلمات كالمات ما لم يعلموا مواردها ومشاربها ويتفوهون بها لاغراض وجهها بل يحرفون الكلم عن مواضعها

ينشقون وجمعوا على ما يشتهون وانحصر من كيتهم جمعا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا

اعاذنا الله وسائر المسلمين من الضلال والزلل وعصمنا مما يصير فيه العقد والقول والعمل فانه جواد في عطيته نعمه

فضله وكرمه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وتابعيه واحبابه والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

يا اخي ايدك الله سبحانه وتعالى بروح منه وحسن التوفيق وقد قال من حضض الطلب الى ايضاح البحر بما ورد في

الزهراء من قوله والصلوة منه على الرتبة الجامعة لجميع صفاته وذكرت انه وقع في بعض النسخ على رتبة الجامعة وانه قد اعطاك

ابدا بعض الرجال من التكره في ذلك الجمع بعد الفسخ ان اذكر لك ما يقع بها ابدا منها الا انصه بلا اسعاف سوالك بعد تمهيد

هو ان هذا النمط من الكلام متعال عن مدارك الاوهام بل عن مدارج اكثر العقول والافهام فضلا عن اذهان من يشهد العوام [illegible]

ان يبالي بقبول اولئك والخادم وان تكاثر تماديهم في الرد واصرارهم بل يحق ان لا يعبأ بهم في حال [illegible] والاروس

وان كان موافق [illegible] وفي الوصية التي ختم الرسالة بها [illegible] ذلك حيث قال ولا تصغ [illegible] من ينكر [illegible]

قال فلا تطلعن لا تضرن [illegible] بل تلك [illegible] وان صرف بعض الاصحاب [illegible] وصية عبد [illegible]

حيث [illegible] الامر [illegible] ان تحافظ على هذه الوصية بل اوردها [illegible] والقصير [illegible]

ما لم [illegible] الذكر ولكن [illegible] الاطلاع على [illegible] العلوب [illegible] وكيف [illegible]

بل الوجه الالهي من احوال الخاصين الذين [illegible] على [illegible] بالقرب [illegible] والا فضل الصلوة والتحية

على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] من احق [illegible] المقصود [illegible] من [illegible] كل

موجود من الممكنات [illegible] وهذا الاعتبار [illegible] في القرآن المجيد [illegible]

حيث قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما كان روح النطق والامر المقصود منه الاعلام [illegible]

بالنطق في قوله تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقد يقع للنفوس [illegible] هذه الدلالة بالنطق الظاهر [illegible]

وورد في الحديث من سماع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

وتسبيح [illegible] في كف [illegible] عليه وآله الصلوة والسلام [illegible] الكشف [illegible] حيث قال [illegible]

سماع ذلك التسبيح لا في [illegible] من [illegible] الاصول [illegible] في [illegible] من [illegible] الصور الى المعاني [illegible]

الذي يتقرير في هذا المطلب [illegible] المحققين من راى كل فرد من افراد الوجود مظهر لبعض الصفات الكمالية الالهية [illegible]

آخر الشرح

حاشية [illegible]

احكامها عليه وان اشتركت جميعها في مظهرية الصفات التي يتوقف عليها الايجاد [illegible] كالعلم والقدرة والارادة لكن الغالب

على كل فرد منها من [illegible] حكم صنف من الصفات كالجمادات فانها مظاهر التنزيهية والاجسام فانها مظاهر الصفات المتقابلة

كل فرد من افراد الوجود واقع تحت حيطة اسم خاص من [illegible] هو ربه لا الانسان [illegible] من الموجودات لان الانسان الا

مظهر جميع الاسماء والصفات اذ قد اجتمع فيها جميع الحقائق من الجمادات والماديات والطبائع والكائنات العلوية من العقول

فعرض سبحانه اياته الآفاق والانفس [illegible] جميع الموالد [illegible] بالصغير والى هذا اشار من قال [illegible] جام جهان

[illegible] جام جهان [illegible] العالم الكبير

احاطه حتى قال ابو يزيد لو ان العرش وما حوله القي في زاوية قلب العارف لا ملاه [illegible] قلب الانسان

العالم [illegible] عند اهل الذوق [illegible] من حيث الوجود الخارجي وما يشتمل عليه من الاجزاء والاحوال بحسب ذلك

الوجود [illegible] العالم الصغير هو الموجودات الخارجية والعالم الكبير هو الانسان لجميع ما يشتمل عليه من الموجودات

والذهنية [illegible] العالم بالموجودات الذهنية فان قلت العالم الكبير ايضا يشتمل على الموجودات الذهنية اذ العقول

النفوس الفلكية ناطقة [illegible] اما العقول [illegible] بالجزئيات الظاهرة [illegible]

ويجوز [illegible] الفلاسفة على اهل الذوق يرون ان الجزئيات انما تعرف [illegible] بالصفات الترتيبية فقط والنفوس

على تقدير تسليمها [illegible] انما [illegible] بالصفات [illegible] من اللطائف [illegible]

[illegible] الانسان الكامل [illegible] من حيث [illegible] جميع الصفات [illegible]

[illegible] كل موجود مظهر لجميع صفاته [illegible]

عليها [illegible] من قال من المحققين [illegible] الكل [illegible] جام [illegible]

[illegible]

وتفصيلها [illegible] كل [illegible] الانسان بعض الاسماء والصفات [illegible] احكامها [illegible]

[illegible] والصفات [illegible] بان جميع الاسماء والصفات [illegible] في كل موجود [illegible]

والآثار [illegible] الاحكام والآثار [illegible] جميع الاسماء والصفات [illegible]

[illegible] جميع العالم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] جميع [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] بعض المفسرين [illegible]

[illegible] الصفات الكمالية [illegible] كل موجود [illegible]

[illegible] الصفات الكمالية [illegible] كل موجودات [illegible]

بالكلام والدال على الجميل ونفس ذلك الموجود هو الحمد بالمعنى الحاصل بالمصدر وعبارة الكلام الدال عليه كما يسمى الكلام حمدا باعتبار
الحاصل بالمصدر كذلك يسمى نفس ذلك الموجود حمدا بذلك المعنى ولما كان الانسان الكامل على مرتبة في تلك المتعينة من جميع الوجوه
فانه مرتبة من مراتب الحمد مظهر لاتصافه بجميع الصفات الكمالية الجمالية والجلالية لا يتصور اكمل منه فانه بلسان حاله وقاله وفعاله
يدل على اتصافه تعالى بجميع الصفات الكمالية ونطق به تبيان الانسان كلها فهو اقصى مراتب الحمد الوجودي لله تعالى وعلى هذا
المقدمة وهذه المرتبة هي المرتبة الخمسية المحمدية ولذلك خص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلواء الحمد وسمي بالحماد والاحمد ومحمد وهما اسم
الحمد اسم فاعل او مفعول او في ذلك تفصيل يعرفه العارفون ومن له قدم صدق في سبيل الفاحصين اما على النسخة التي ليس فيها الضمير
فيحمل الحمد على مرتبته واما على النسخة الاخرى فلان الضمير راجع على الحمد فيكون المعنى الحاصل منه على مرتبة من مراتب الحمد هي
المرتبة الجامعة لجميع صفاته تعالى حمده يكون حمدا لجميع الصفات الكمال وقيل اشعار بانه صلى الله عليه وسلم قد جعل من
النبي نفس الحمد الجامع الدال على جميع صفاته تعالى كما مر تقريره وليس فيه انه صلى الله عليه وسلم متصف بجميع صفاته تعالى
واطلاق نفس الحمد عليه بالمعنى الحاصل بالمصدر كما مر او بطريق المبالغة كما جعل عين الكرم فيمن يحسن صلى الله عليه وآله وسلم وانما
كان انما صنف المحمد الله تعالى على وجه هداية ... في باب التحقيق وخوض في طرق الوصفاء الذين لم يتطلعوا على صنائع
المتطلعين من افادة اهله فما سواهم وعن ذلك في عبارة كلم لطائف الحقائق واصطلاح الاولياء اهم ولما العا
البالغون الى مراتب الرجال بين اهل الكمال الذين اعتصموا بالارزاق الربانية والاغذية الروحانية فلا يخاطبون الا في المقام
قلت ما ذكر انما يتجه على النسخة التي يوجد فيها الضمير فيكون راجعا الى الحمد ويكون المراد جامعية الصفات الكمالية لا انه علماؤنا
فكل ان حمده يجمع لوصفه تعالى بجميع صفات الكمال واما على النسخة التي ليس فيها الضمير فلو حمل هذا الوجه له الحمد الالفاظ
على ان تلك المرتبة من مراتب الحمد فيكون المراد جامعية الصفات الكمالية لا انه عليها افلت يمكن حمل الكلام على الاضافة
المعنى الذي مر تفصيله ومع قطع النظر عن ذلك ارادة هذا المعنى بعيد بانه مرتبة من مراتب الحمد وانه جامعة لجميع الصفات
الدالة عليها فان انما اذا قلت هذا الكتاب جامع لجميع صفات زيد لم يتبادر منه الا الدالة عليها ولو لم يكن في هذه الصورة
فلم يتبادر خلاف ما ذكرنا فيكون حمله عليه بعيدا ومن هذا ومن الاصول المقررة عند اهل الكشف والتحقيق انها ان للصفات
في المرتبة كالعلم فانه بصير الذات عالما والقدرة تصير الذات قادرا فيجري ذلك كذلك احكاما في الصفات فان العلم
الى الذات القديمة يصير قديما وذاتيا وبالاضافة الى الحادث حادثا مستفادا من الغير ومن عدم الوجوب فانه في ذاته معنى
واحد يصير بالنسبة الى الذات الاحدية وجوبا ذاتيا وبالنسبة الى غيره وجوبا غيريا ولا شك انه اذا قيل ان زيدا متصف بصفات
عمرو لم يرد به اتصافه بتلك الصفات مع الاحكام التي تقتضيها تلك الصفات من ذات عمرو لتخصيص ادب القيام مقام
التابعة القيام بتلك الخصيصة لعمرو بل المراد به اتصافه بتلك المقتضية من حيث هي وحينئذ يظهر وجه ما قلنا وهو ان اتصافه
بجميع صفاته لا يستلزم كونه صلى الله عليه وسلم متصفا بها مع احكامها التي تقتضيها من انتسابها الى ذاته تعالى وعلى هذا المعنى

علوا مرتفعا عن اتصافه بحقيقة تلك الصفات من حيث هي مع قطع النظر عن الاحكام التي تقتضيها ذاته تعالى وعلى قياس ما ذكرنا
زيد بصفات عمرو ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله آدم على صورته والمراد من الصورة المعنوية التي ترجع الى الصفات الناشئة — الله خلق آدم على صورته وقد روي خلق الله آدم على صورة الرحمن
كما يقال الصورة للمسائل كذا وما ذكره الغزالي وغيره من الائمة الاعلام انما يبتني على ما اشرنا اليه من تجريد الصفات عن الخصوصيات
الناشئة من انتسابها الى الذات المقدسة فعلى ما ذكرنا لا يخفى على من له ادنى نظر انه اذا ما علمت وجدت ان حقائق الصفات الالهية اذا جردت
الخصوصيات الناشئة عن الاضافة الى الذات كالقدم والكمال الناشئين من انتسابها الى الذات المقدسة وعلى وجه اتصاف النبي
بها كالعلم اذا جرد عن الذاتية والكمال والشمول والقدرة اذا جردت عن الكمال والشمول اللائق به تعالى وحمل عليها غيرها وما لا يكون
الاتصاف به هو الصفات بحسب الاحكام التابعة للذات فيما ورد في النهي عن اطلاقه على غيره تعالى وعلى هذا انما يرجع الى الالفاظ
وثبوت الاحكام التابعة للذات ولكن هذا اول الكلام وهذا المرام فان المحصل لفظان مع اتفاق العقود والمعاني لا نزاع فيما نحن بحثنا
ابو هنا واكثر ما قال الله جل وعلا وان يرد اكثر الا انه ليس فيها حق اذا فات حظا ولولا يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين
واشهد صدق بقول الحق فالله النصر الذي بالحق كلما عمروا ونشروا والكلام في اصل الرسالة مع الغرض الاول فكان — البديهة
من اللائق ان لا يطلب الاعتراض لكن لما كان اسحاق متفرجات وبيانا في دين المودة ومرضا في شيء القوة اقدمت على هذا
والله جعلها سببا لانتفاع الطالبين الصادقين او بعضهم من رواحل الحق والمنافقين ودليلنا واخوانا الراحة بكشف المعنى
ولا تشوبها نظرة الصعوبة بالمين وبرفع البين من البين ويدفع الكيف والاين والصلح على من وقف الحاد وعاجز
او أدرج على الرواحل من كل الدين الغافرين فيما ذكره الشافعي وساده الذين هم من صنف الرسالة المستعملة على
المطلوبة على غرابها الموجودة الظاهرة ما على هيئة الموجود وحواس طبيعة العباد من تجارب الفكر الدقيقة وسائر المطالب
مثلك الاعيان الناظرين واجلها الاتمام الراغبين وجعلها لا لأوهام الطالبين هو الخير بمن وكل صانع حقائق — بالعين
الرموز اذ اسرار الرايات وهو الجمل من اعين المطالعين فيها الهوى وبيانا للسائرين في ما الفسحة على التأمل الجلية
في فهم ولا الهيط المعنى وضبط طالع في المكان الجدال وقطع عالم في الامن الى الكمال اذا قصد وابتهل
اهل تعبير والله هو السميع العليم والهادي الى سواء الصراط المستقيم والدين القويم والسلام على محمد واله اجمعين ما دامت السموات والارض

رسالة في تحقيق المعقولات الثانية للمولى المحقق بسم الله الرحمن الرحيم فصول في تحقيق تفسير المعقولات الثانية

فصل مما ذكر في الكتب المتداولة في تفسير المعقولات الثانية واحكامها على الشيء المشهور بين الطلاب وذهب اهل التحصيل الى انه موضوع
المنطق المعقولات الثانية بل اما تصور المعقولات الثانية فهو ان الوجود على نحوين في الخارج وفي الذهن وكان الاشياء اذا كانت
في الخارج بعضها في الوجود الخارجي عوارض مثل السواد والبياض والحركة والسكون كذلك اذا تمثلت في العقل عرض لها من حيث هي
متمثلة في العقل عوارض لا يحاذيها امر في الخارج كالكلية والجزئية فهي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة الثانية من العقل
وفي المراتب المشهورة الوجود على نوعين الوجود الخارجي والوجود الذهني واذا اعتبر انقسام الوجود اليهما صار بعض العوارض

نحتة للوجود الخارجي بحسب خصوصه مدخل فيه كالسواد والبياض والحركة والسكون فلا يوصف الشيء بها حال وجوده في الذهن
وربما للوجود الذهني بحيث خصوصه مدخل فيه كالكلية والجزئية والذاتية والعرضية فلا يوصف به الشيء حال وجوده في الخارج
وهذا معنى قولهم عوارض لا يحاذى بها امر في الخارج فهذه العوارض هي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة الثانية من التعقل
ان يعقل معنى الكلية مثلا لا بد ان يعقل شيء ويعتبر عروضها له وربما ليس لاحد الوجودين خصوصه مدخل فيه وهي لوازم الماهية من حيث هي
كالفردية للثلاثة والزوجية للعدد اربعة وقيل في الجزء الثاني انه من المعقولات الثانية وليست متاصلة في الوجود فلا شيء مطلقا ثابت
بل هي تعرض لخصوصيتها الماهيات وقيل في شرح المعقولات الثانية هي العوارض التي تعرض للمعقولات الاولية في الذهن ولا يوجد في
الخارج صورة يطابقها والشيء المسماة المطلقة وجود ما لا يعتبر خصوصيته يعرض لها فلا شيء مطلقا ثابت بل الشيء يعرض لخصوص
الماهيات في العقل انتهى وما يعرض للمعقولات الاولى في الذهن لا يوجد في الخارج امر يطابقه كالكلية والجزئية وكمفهوم الكلي والذاتي
وغيرها هي معقولات ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية من التعقل فانه لا يمكن تعقل الكلية الا بعد تعقل امر يعرض له الكلية
في الذهن وليس في الخارج امر يطابق الكلية كما كان للسواد المعقول ما يطابقه وبالجملة المعتبر في المعقولات الثانية امران احدهما
ان لا يكون معقولة في الدرجة الاولى بل يجب ان يعقل عارضة لمعقول اخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون في الخارج ما يطابقها
وكل ما يعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول وجوديا كان او عدميا مركبا كان او بسيطا وكذا ما لا يعقل الا عارضا لغيره
اذا كان في الخارج ما يطابقه كالاضافات او احل تحققها في الخارج مثل ان قيل مفهوم الشيء كسائر المفهومات العامة من الوجود
والامكان العام والمفهومية من المعقولات الثانية التي تعقل عارضة في الذهن للمعقولات الاولى وليس لها في الخارج ما يطابقها
ويحاذيها اذ ليس في الخارج الاشياء مخصوصة كالانسان والفرس اذا تعلقت الاشياء المخصوصة عرض هناك مفهوم الشيء من غير ان
يكون في الخارج ما يطابقها كما في العوارض الخارجية فذات الشيء متاصلة في الوجود بل هي عارضة للوجود وان المتاصل غيره ولا شيء
مطلقا بموجود انتهى وفي التجريد الجوهرية والعرضية من ثواني المعقولات وفي المواقف بان صرح ابن سينا في الشفاء ان الوجود
من المعقولات الثانية فليس في الاعيان امر هو وجود وشيء انما الموجود سواد او انسان وفي الشرح فهذه الماهيات وجودات
عينية متاصلة في الوجود واما الوجود والشيء فليس لهما في الاعيان بل هما من المعقولات الثانية التي تعرض للمعقولات الاولى من حيث انها
في الذهن ولا يحاذي بها امر في الخارج **فصل** في حكاية ما يمكن ان يستعان به في فهم معنى المعقولات الثانية من كلام الشيخ وغيره
قال الشيخ في منطقيات الشفاء في فصل موضوع المنطق الامور التي في الذهن اما امور تصورت في الذهن مستفادة من خارج واما
امور يعرض لها من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر في الخارج فيكون معرفة هذين الامرين لصناعة ثم يصير احد هذين الامرين
موضوعا لصناعة المنطق من جهة عرض يعرض له واما اي عارض يعرض له وانه يصير موصلا الى ان يحصل في النفس صورة اخرى
عقلية لم يكن او نافعا في ذلك الموصل انتهى وقال في الفصل الثاني من الهيات الشفاء العلم المنطقي كما علمت قد كان موضوعه
المعقولات الثانية من حيث انها الى المعقولات الاولى من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم الى مجهول لا من جهة ما هي معقولة ولها

العقلي

انه لا يمكن

وقد نقلنا شرح التجريد المعقولات الثانية ... لا يطابع القوميات المسوقة من حيث هي

العقلي الذي لا يتعلق بها وجود اصلا او يتعلق بمادة غير جسمانية انتهى وقال صاحب كتاب التحصيل الجزء له معقولا كالانسانية ويعرض له
من حيث يتعقل لها من محمول الى معلوم انتهى وقال في ذلك الكتاب التي من المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الاولى وحكم الكلي
والجزئي والجنس والنوع فليس في الوجود شيء بل هو انسان او حيوان ثم يلزم معقوليته ذلك ان يكون شيئا وكذلك الذات وكذلك
الوجود بالقياس الى اقسام الذات **فصل** في بيان ما هو حق في المعقولات الثانية قوله في شرح المطالع هي المسماة بالمعقولات
الثانية اقول ان اراد ان يعرض بالمعقولات الثانية ما يعرض للامور المتعقلة في العقل من حيث كذلك ولا يحاذي بها امر
في الخارج كالكلية والجزئية فذلك مما لا نزاع فيه لكن لا يستقيم تجويز مطلقا التغاير ان يسير ما قال اهل التحقيق من ان موضوع المنطق
هو المعقولات الثانية بان موضوعه ما يعرض للامور المتعقلة في العقل الخ وان اراد ان الحكماء صرحوا بالمعقولات الثانية ما ذكر
فهو غير صحيح اذ ليس من المستعملين لهذا اللفظ ولذا في حواشي شرح المطالع لانها في المرتبة الثانية من التعقل لا ترى انه لا يمكن ان
يعقل الخ اقول الثانية يمكن ان يفهم منها المتاخر بالذات عن المعقولات الاولى وان يفهم منها المتاخر في التعقل عن المعقولات
الاولى وفهم المتاخرون منها المعنى الثاني فقالوا معنى الكلية مثلا لا يمكن ان يعقل الا بعد تعقل شيء ويعتبر عروضها له وحينئذ
ذلك غير صحيح قوله في الحواشي المذكورة وربما ليس لاحد الوجودين مدخل بخصوصه اقول جعل اللوازم الماهية مقابلا للمعقولات الثانية
وذلك مناف لتصريحات اهل العلم والحكمة بان الشيء والامكان العام والمفهومية والوجود من المعقولات الثانية لان الاربعة
المذكورة سوى الوجود من لوازم الماهية وكذا الوجود من لوازم الماهية عند المحققين قال الشيخ في منطقيات الشفاء
فصل في حال مناسبة الاجناس وفصولها للمتميز والمتقوم واما الوجود فامر يلحق الماهية تارة في الاعيان وتارة في الاذهان انتهى
كلامه قوله في شرح التجريد المعقولات الثانية هي العوارض التي تلحق المعقولات الاولية في الذهن اقول تفسير المعقولات الثانية بما
الاولى تفسير غير ناشئ في الجملة والصفات قوله في حواشي شرح التجريد ما يعرض للمعقولات الاولى في الذهن ولا يوجد امر في الخارج
يطابقه كالكلية والذاتية ونظائرها وكمفهوم الكلي والذاتي فهي معقولات ثانية اقول العروض الماخوذ في تعريف المعقولات الثانية
ان اريد به الخارجي المحمول لا يكون الكلية والجزئية من المعقولات الثانية وان اريد به ما يعتبر العقل ثبوته للشيء ووجوده فيه
فلا يكون الكلي من المعقولات وان اريد كلا المعنيين فلا بد من نقل نصوص عليه من المستعملين لهذا اللفظ بهذا المعنى
الدعوى ثم ان هذا يشعر بان الزوجية والفردية من المعقولات الثانية اذ هي تعرض المعقولات الاولية في الذهن ولا يحاذيها
شيء في الخارج وما ذكر في شرح المطالع وحواشيه لا يشمل الزوجية والفردية اذ صرح هناك بان المعقولات الثانية تعرض
المتعقل في العقل من حيث هو متعقل فيها وصرح بان للوجود الذهني بحسب خصوصه مدخل فلا يوصف به الشيء حال وجوده
ثم قوله في حواشي شرح التجريد مفهوم الشيء كسائر المفهومات العامة من الوجود والامكان الخ مناف لقوله في حواشي شرح المطالع
للوجود الذهني بحسب خصوصه مدخل الخ وربما ليس لاحد الوجودين مدخل الخ لان الشيء والامكان العام امور ليس لاحد الوجودين
بحسب خصوصه مدخل فيه قوله في المواقف صرح ابن سينا في الشفاء بان الوجود من المعقولات الثانية اقول هذا الكلام غير

هو معقول بمعان اخر كالعلية والجزئية
والنسبة والنوعية ... الثانية
من الوجود في العقل ... المعقول
الثانية ... المنطق
حيث ... معقولية
بل من حيث هو

في منطقيات الشفا وطبيعياته والهياته ثم صرح الشيخ بهمنيار في كتاب التحصيل بان الوجود الذي من المعقولات الثانية
على ما سيجي في الفصل الثاني فصل في بيان ما يتعلق بالفصل الثاني والفصل الاول في تفسير المعقول الاول لا يخفى ان ما ذكره الشيخ
في منطقيات الشفا من ان ما في الذهن من خارج من حيث هو في الذهن لا يحاذي بها امر في الخارج من جهة ما هو حصل [illegible]
الاتصال مع ما علمناه من الالهيات من ان المنطق وموضوعه المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الاولى هو ما حاصل تفسير
المعقولات بما مر في الفصل ومنشا التوهمات التي اشير اليها في الهيات الشفا العلم المنطقي كما علمت موضوعه المعاني
المعقولة الثانية التي تستند الى المعاني المعقولة الاولى اقول تصريح الشيخ في الالهيات بان موضوع المنطق المعقولات
الثانية الموصوفة بما ذكره بعد قوله في المنطقيات واما امور تعرض لها من حيث هي في الذهن الى اخره لا يدل الا على ان المراد بالمعقولات
امور تعرض للمعقولات الاولى من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر من خارج يجوز ان يكون المعقولات الثانية في التصورات
التصديقات اعم من ذلك المفهوم ويكون ما ليس موضوع المنطق خارجا عن المعقولات الثانية بتقييدها بقوله التي تستند الى المعاني
الاولى بقوله من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم الى مجهول على انه لو كان مراد الشيخ بالمعقولات الثانية الامور العارضة
الاولى من حيث هي في الذهن ولا يحاذي بها شي من خارج لكان توصيف المعقولات الثانية بالتي تستند الى المعقولات الاولى
ولو كان المراد بالمعقول الثاني ما ذكرنا ان الواجب ان يفسر في كتاب الشفا بعد تلك [illegible] لفظ او لفظ المعقول الثاني
على نحو المتعارف والمشهور على هذا المعنى حيث يكون مستفادا من التفسير الاول لان الشيخ الرئيس استعمل في كتاب المقولات من الشفا
المتقدم والمتاخر والمع والحركة ولم يفسر في اول كتاب المقولات تلك الالفاظ اعتمادا على تحصيلها لمعانيها فيستحضرها ومع ذلك
تفسيرها بالكلية فسرها في اخر كتاب المقولات لفظ الاتفاق والتواطؤ وما على الموضوع وما في الموضوع وغير ذلك وفسرها في
كتاب المقولات [illegible] لها معنى ما يرادفها فقال في اخر كتاب المقولات الفاظ المتقدم والمتاخر والمتقابل والمع والحركة كانت
قد استعملت في تعليم المقولات وكانت قريبة من ان يكون فيها ما يعارف في التعليم ما يعرف في ابتداء الامر مستغنيا عن تفصيل
لهذه الالفاظ واما النظر في حال الاتفاق والتواطؤ وما على الموضوع وما في موضوع وغير ذلك فكان محتاجا بعده الى
ولم يكن في المشهور لها معان واضح انه قد عرفت لك ان المراد بالمعقولات الثانية معنى [illegible] بحسب التعارف واعني المعقول
الثاني المتاخر عن الذات اعني عوارض الاشيا سوا كان ذلك المعنى موجودا في الخارج او لا مثل الضاحك والكاتب والنوع
والفصل والكلي والجزئي والجنس والفصل وامثال ذلك وعد المعقولات الثانية في الالهيات بقوله التي تستند الى المعقولات الاولى
ليخرج ما لا يستند اليها كالضاحك والكاتب وغيرهما من لوازم الوجود الخارجية وبقوله من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم
الى مجهول ليخرج لوازم الماهية مثل الشيئية والوجود والامكان [illegible] من عوارض الاشيا على ما هو متاخر بالذات
قال الرئيس في منطقيات الشفا مباحث [illegible] اما النوع فهو قولنا [illegible] فيكون نوعه قد يعرف
فهو محمول [illegible] وان كان من الاعراض التي هي من خارج فيكون النوع او الاعم [illegible] استعد للقبول لان [illegible]

خارج

خارج ايضا وقال ايضا في تلك المباحث النوع قبل العرض وجوده وجود او نوعه ايضا والوجود لا يتطرق اخرى عن الماهية فقول الوجود من الاعتبارات
العقلية فكيف يصح ان يقال ان الماهية متقدمة عليه بالذات من غير ان يصح ان يقال وجدت الماهية فوجد الوجود ولا يصح ان يقال وجد الوجود ثم
الماهية فلا يخفى ان الوجود والامكان معدوما في الخارج ولا يوجد الا في العقل الا انه ونظائره يقال الموجود في العرض بمعنى انه
نوعين من الموجودات وغير مؤثرة للموجودات قال الشيخ في طبيعيات الشفا هيهنا شيئان موجودان في الساكن احدهما عدم الحركة
من شانه ان يتحرك والاخر انه موجود ايضا وقال الشيخ في منطقيات الشفا الجنس عرض في هذه الطبيعة موجود فيها وجود الشي في
موضوع ايضا واذا كان كذلك فاذا قاس العقل بين الموجود بالذات كالماهية وبين الموجود بالعرض كالوجود حمل الوجود بالذات
عليها على الموجود بالعرض اذ يصح ان يقال وجدت الماهية فوجد الوجود ولا يصح ان يقال وجد الوجود فوجدت الماهية وحاصل
ان التقدم الذاتي ان كان نسبة بين امرين موجودين بالذات في الوجود غير معقول ولا شاهد وان كان نسبة بين امرين كما انا
موجودين بالذات او كان احدهما موجودا بالذات والاخر موجودا بالعرض في الاول ظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

اوصى الشيخ الكبير ابو عبد الله محمد ابن الخفيف قدس الله سره فيجب على المريد اذا قصد سلوك الطريق وخرج عن [illegible]
ان يحفظ هذه الخصال التي اذكرها الاول ان يتوب [illegible] على ما سلف من ايامه [illegible] والافراط والتفريط وان يخرج
المظالم وان كان [illegible] الثانية ان يتعلم من العلم ما يستعمل في وقته الثالثة ان يلزم الصمت والخلوة وذكر الله تعالى في كل حال
[illegible] في قيامه وقعوده وفي جميع احواله الخامسة ان لا يفعل شيئا الا [illegible] السادسة ان يكون [illegible]
صالح السابعة ان يوافق علمه ولسانه ولا يفضل الدنيا الثامنة ان يستعمل الصدق في جميع احواله واقواله التاسعة ان
يحفظ بطنه ولسانه فان المريد اذا كان شره النفس [illegible] الشهوات فانه لا [illegible] بالعقل والبطالة واذا
كثير الكلام فانه لا [illegible] العاشرة ان [illegible] الحادية عشر انه لا ياكل حتى يجوع ولا
حتى يعطش ولا ينام حتى يغلب عليه النوم الثانية عشر ان يغض بصره ولا ينظر الا الى ما بين يديه ولا ينظر الى جمال الملاح
عن النبي [illegible] من نظرة في جمال [illegible] الرابعة عشر ان لا [illegible] في كل ساعة [illegible] الاكل والنوم
الخامسة عشر اياه [illegible] السادسة عشر اياه واستعمال الكلام في الدنيا السابعة عشر الا
لو فعلت كذا لكان كذا ولو لم افعل كذا لكن اذا [illegible] ما شاء الله كان وما لم [illegible]
[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل الثامنة عشر ان لا يدخل [illegible] التاسعة عشر ان لا [illegible]
ولا يعاديها ولا [illegible] ولا [illegible] العشرون اياه والمعانقة مع احد من الناس فان هذا من اعمال [illegible]
طريقا [illegible] الحادية والعشرون ان لا يقبل [illegible] الا بعلم
والثانية والعشرون اياه والكبر [illegible] الثالثة والعشرون اياه والعجب [illegible]
يرضى نفسه وعمله ولا [illegible] الرابعة والعشرون اياه والحسد [illegible] الحسد ان يحسد الناس على [illegible]

الله من قصيدة الخامس والعشرون ان لا يشتغل ما اشتغل قلبه عن مولاه فيقعد عن جده وان يقعد بمقعد صدق ويعتمد مليك مقتدر
فيعود عليه كالبقرة السادس والعشرون يحلى المريد الى بعد اسباب دائرة فارهة وهي الصبر والسداد واسطة ووصيتي لو ان
العهد والوفاء بالوعد والرعد الثابت وذكر الله تعالى على كل حال وكذا الفقر والقنوع ومع الحق في طريق حتى يصل بالحق
طريق حتى يصل بالحق الى الحق وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

هذه خطبة للشيخ الرئيس ابو علي الحسين ابن عبد الله قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الملك الحق الاله الجبار الذي لا تدركه الابصار ولا تغيره الاعصار جوهر لا يقبل الاضداد فيتغير ولا الاعراض فيتبدل وجوده بالحق لا
يتصف بكم فيتناهى ويتضاهى ولا بكم فيتعدد ويتجزى ولا بمضاف فيتوازى في وجوده ويتحاذى ولا باين في ذاته فيجوز عليه لا
فينتقل من مكان الى اخر ولا بوضع فيتمان عليه الهيأة وتكتنفه الحدود والنهايات ولا بمتى فيتخطاه الاماد ولا بانفعال فيصير
فاعلا ولا منفعلا ولا ابدا ولا ماضيا يتقدم عن قبل الزمان ارتفاعا الزمان نعت في الاقوال فقير وناصر للحوهر الاول في وجد بشمال
على منقود او منامس ووجود الجسم فيتبدل بتغير الدهر وعدا زمانه وقبسه متبعا مثاله في اعلانه وفي اعيانه والمكان حيث الزمان
وجود او صين اولا على الزمان ضربا واحدا لا ينقسم تقديرا ولا احدا واحدا لا يتعاون نظرا لا منزلا واحدا ذاتا وتفصاله وكله
عدا حيا كلفه بالوجود والحصول جاد لما بالقوة بالفعل والتكميل وهو غير متناهية ومن المقوى على امده وعدد فيه
هيات لحل شي اسباب فعاله وصفه كل شي الحقائق كما ذاته تنبض عنه كل وجود وترتيب الوجود عنه ترتيب عنه وعدد
في طباع الكون وان توجد معا ولا في نوع الحصار بطهر عنه مبدع الملك واجب الوجود ممكن في حصول عنه وجود
فاض عنه وجوده جواهر وحانية لا مكانية ولا زمانية صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تعالى
فاشرقت وظلالها فيه لان واليق قريبا تماما ثم ما ظهر منها افعاله فحان لكل واحد منها من الاول وجود ثالث
يحصر من ذاته وجود فلك متابع متوسطين اجسام ارواحه فيتمل اكرمها على اجسام نور واشراف شكالها اشكل افضل
هو المستدير والوانها احسن الالوان وهو المستنير وصورها افضل الصور براءة تهامي الاضداد والانداد وانها من
المتشابهين فلكي محل الهائرات البروج وفلك الاسود والمنبهج فلولا افلاكها بدائرات لطاختلفت الاوقات في شي الحيوان والنبات
ولو كن تبين ابقاه افلاك لا ارتفع ابتغاءت الاصول على الكون والفناء ولو لم يكن الفلك المائل من معدل النهار الاختلاف الفصول
فتابعت لحوال الدوالي والاعتدال وسبحانه كيف ذا وتين غير متناهية وجود لا ينفع في اعطاء الوجود عن ناصيته وكان متعلقا وجودها
ان يوجد معا الاعتدال الاجتماعا فابدع للحبولة ان هي غير متناهية في الانفعال كما انك ذا هي غير متناهية في الفعال
عليها ان الكون والفساد لا يتم الا بالتمام وصورة في المساد للكون واستعصاء على الفساد تختلف الحركة مبدعا الداعي والبرد
يجامعه في صحفاتها والرطوبة لينقاد بها الاجسام للتخليق والتشكيل واليبوسة لتحاسك بها ما اعطي بها من الصور والعدد
وخلقت منها العناصر الاولى واسكن حيزها المكان الاعلى ولو اسكنها العنصر البارد لحفيت حركة الفلك ونهايتها كاين الا

لاستيلاء الحرارة على سائر الاركان بالقوة والمكان وخلقت منها العناصر الاولى ذات استفاق في الطباع والا لامتنعت
منها ساطع الشعاع وخلقت الارض ذات لون غبراء والالما وقع عليها الضياء فخلقت جمادا ونباتا وحيوانا انشانا هيكل
وحاسد ينحو لطيفه وسواده والعرض المعدود منها خاطر الانسان وخلق من نفسا قدسا لا ان لها الادراك مقوله عضو
والانسان فاعل متحير وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان ركاها بالعلم والعمل فقد شابه جوهرا وايل العلل اذ ا
مزاجه فعد الاضداد وسلك بها السبيل الشداد وصار صورة العوالم فشاكل العلل الاوايل ويبنا وعود ويصا
فهذا وليك فصل وتصور وطيات العقول واسلبه الاول فسلك الموضوع المعنى والمعنى عن العقل وافاض الفيض
وكشف الدار لمن يطلع له ومبداه كتاب الحدود للشيخ الرئيس ابو علي بن سينا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم وفق وتمم والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين وبعد فان اصدقائي سالوني ان املي عليهم حدود
اشياء يطالبوني بتحديدها فاستعفيت من ذلك علما بانه كالامر المتعذر على البشر لا كان تحديدا او رسما واقدمت على
تحريره فقضيت المحققين ان يكون ان من جهل المواضع التي منها تعضل الرسوم والحدود وعظم عليهم ان الحيل علي بما عدا ا
وزادوا على اقرا حا اخر وهو ان ادلهم على مواضع الزلل التي في الحدود وانا الان اسا اعدهم بان على ما سيهم وصرف
عن ملوغ الحق فيها لمقصد بين وخصوصا على الارتجال والبديهة الا الى استحين بالله واهب العقل واضع ما يحضرني
سبيل التذكير حيا اذا اتفق لبعض المشاركين صوابه اصلاح التحديد وسد خلل ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة
واسم التوضيع يعني الهاالصعوبة التي يجب الحد الحقيقي عن امرين عنا وربما اشتقاقا على اقسام الرالة انما يحوي
فقط بل هذه الصعوبة اجل من ان يضع موضع ما يكون هو الجامع والموفق فلا ان يكون واحد من الضعفاء السقاط
الذين يكفيهم في كلهم عن تحاظ الفاضل ان تجتمع من الناس طبقة فيقعو عن الحاضل والعاشر حدا ان يحقق
الملل بل يحن انما نعترف بالعجز وتشتوق ما سلوك المقصود ناس ابقاء الرسوم ضياء والحدود والخبر المحقق منها
الخطاء فيها فاما الحدود الحقيقية فتقصد ان الواحب منها يجب ما عرض من صناعة المنطق ان يكون دالا على ما هي
او هو كمال الوجود الدائم حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شي الا وهو متضمن فيه اما بالفعل واما بالقوة والقوي
ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة التي فيه اذا عملت وحللت اجزاؤه حده وكذلك يفعل باجزاء حده الى اخر الامر
اجزاء لتعرفها انا فان الحد اذا كان كذلك كان مساويا للمحدود وبالحقيقة اذ كان مساويا له في المعنى كما هو مساو له في العمق
لا كما يقع والحيوان اللذين الحساس منهما مساو للاخر في العمق وليس مساويا له في المعنى وان كان مساويا له في العمق الحكما
انما المقصود في التحديد لا التمييز الذاتي كيف اتفق بل تحصيل كنه الشي بل كقولنا الانسان جوهر ما طق
حساس انما يريدون في الحد ان يرسم في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة فكما ان الصورة الموجودة هي
ما هي بكل الاوصاف الذاتية فكذلك الحد انما يكون هو ما الشي اذ ضمن جميع الاوصاف الذاتية بالقوة او الفعل فاذا اتفق

لان المراد بلفظ الحساس فقط والمليون والنامي مع هذا المفهوم جسم ذو نفس والحساس متحرك بالارادة والمليون الذي الحساس في العقدة

بعد الجنس وطالب التحديد للتمييز كما لا يعرف الشيء الى لاجل بخواص فانهما اشترط في التحديد فيضع الجنس الاقرب ليتضمن جميع الذاتيات المشتركة ثم
امرنا باحصاء جميع الفصول وان كان يكفي واحد منها كفاية في التمييز حتى قيل لا يقتصر في التحديد على الفصل الصوري دون الهيولاني ولا الهيولي
دون الصوري وان كوّنه التمييز فانظر من اين للبرهان نحصره في التحديد انما ان يأخذ لا زمانها وانما يفارق ولا يجوز ان يفرق ان توضع
مكانها الذاتي ومن اين له ان يأخذ الجنس الاقرب في كل موضع ولا يفعل فيأخذ الابعد على انه الاقرب فان التركيب لا يدل عليه
لا على الطبع اصعب خرج واصعب ذهنًا بالبرهان عن ترتيب ان فيتحصل جميع ما يحصل ذاتيا اكثر من اللوازم الغير الذاتية التي
الجنس الاقرب فمن اين للبرهان ان يحصل جميع الفصول المقومة للحدود حتى كانت مساوية وان لا يفعل حصول التمييز في بعضها من طالب التميز
وكيف يصدق في كل واحد وجه الطلب وكذلك في الاقسام التي تقع بفصول متداخلة انه كيف يحفظ ذلك اذا كانت في الاجناس التي
فوق الجنس القريب فيعم ذلك الجنس ضربين من القسمة المتداخلة ويمكن ان يحفظ في كل موضع فيطلب الجنس الاقرب اولى
ذلك لا يضع الفصل الذي للقسمة الاخرى الا كان ذاتيا وان كان على ما يقوله بعض الناس ان الفصول الذاتية لا يكون متداخلة
بل اخلال الذاتي عن الذاتي فكيف يمكن ان يحرز في كل موضع فيأخذ ما يوجب القسمة الذاتية دون غير الذاتية وهذه الاسباب
محيط بها ما الاعتقاد بحال ما هيهما وقد نسا عن ان تكون مقتدرين على تحقيق الحدود والتقصير فيها في الشاذ ومن الامور ما في
الناقص وفي الرسوم فاسباب مختلفة وتقصيرنا فيها اكثر ذكرت في طريقها وان لم يذكر بهذا الوجه والفرق بين الحد الناقص
وبين الرسم ان الحد الناقص من الذاتيات اعني من اجناس وفصول يلزم مساواة الشيء في العموم ولم يبلغ بها مساواة المعنى في ذلك
يقع من التقصير في الجنس ومنها ما يقع في الفصل ومنها ما هو مشترك وهذا المشترك هو ايضا مشترك الحد الناقص والرسم فمن الخطأ في
ان يوضع الفصل مكان الجنس كقول القائل ان العشق افراط المحبة وانما هو المحبة المفرطة ومن ذلك ان يوضع المادة مكان الجنس كقولهم ان
الكرسي خشب يجلس عليه والسيف حديد يقطع به فان هذين احدهما مكان الجنس المادة ومن ذلك ان يوضع الهيولى مكان الجنس
كقولهم للرماد انه خشب محترق ومن ذلك ان يوضع الجزء مكان الكل كقولهم ان العشرة خمسة وخمسة وورد الحكيم لهذا مثالا آخر وهو
قولهم ان الحيوان جسم ذو نفس وهذا جزء ومن ذلك ان يوضع الملكة مكان القوة والقوة مكان الملكة في الاجناس كقولهم ان العفيف
هو الذي يقوى على اجتناب اللذات الشهوانية لان الفاجر يقوى ايضا ولا يفعل فقد وضع القوة مكان الملكة الاشبه الملكة لا
لان الملكة هي ثابتة وكقولهم ان القادر على الظلم هو الذي من شأنه وطباعه النزوع الى انتزاع ما ليس له من غيره فقد وضع الملكة مكان
القوة لان القادر على الظلم قد يكون عادلا لا يظلم ولا يكون طباعه هذا ومن ذلك ان يأخذ اسما مستعارا ومشتبها كقول القائل
ان الفهم هو اخضرار وان الصرعة ومن ذلك ان يوضع بدل الاخبار كالوالد والموجود ومن ذلك ان يوضع النوع
مكان الجنس كقولهم ان الشر هو ظلم الناس والظلم نوع من الشر وايضا من جهة الفصل فان يأخذ اللوازم مكان الذاتيات او يأخذ
الفصل وان يحسب الانفعال الا فصولا والانفعالا الا اذا اشتد يبطل الشيء والفصول اذا اشتدت ثبت الشيء وقوي وان يأخذ
الاعراض فصولا للجواهر وان يأخذ فصول الكم في فصول المضاف لا انا اذا المضاف ولا القول الذي يتركب منه

تعرف الشيء بما هو اخفى منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس والنفس اخفى من النار او حد الشيء بما هو مساوٍ له في المعرفة
مساوٍ له في المعرفة مثل المساواة في المعرفة مثل العدد كونه مؤلفا من الاحاد او العدد والكثرة شيء واحد فهذا حد احدهما
الشيء في حده ومن هذا الباب ان يأخذ الضد في حد الضد كقولهم الزوج هو عدد يزيد على الفرد بواحد ثم يقولون ان الفرد
ينقص عن الزوج بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف في حد المضاف اليه كما فعل من قال ان الخسيس هو ان يأخذ الجنس مع ما هو
في الحد وغير نحو الباب ان يأخذ الموجود بالفكر في حده مع ان يفتقر اليه واما الذي يأخذ المتأخر في حد الشيء فكقولهم ان
تطلع الشمس نهارا ولا يمكن ان يحد الا بالشمس الا وهو زمان طلوع الشمس وكذلك التحديد بالشيء والكثير بانها قابلة للمساواة وغير المساواة
والكثير بانها قابلة للمشابهة وغير المشابهة فهذه والتي من المعاني الصادرة عن الاصابة في الحدود **الحد** ما ذكر الحكيم في طرق
انه هو القول الدال على ماهية الشيء اي معنى كمال وجوده الذاتي وهو ما يتحصل له من جنسه القريب وفصله **الرسم** الرسم التام هو قول مؤلف
من جنس القريب للشيء واعراضه اللازمة حتى يساويه والرسم مطلقا هو قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي ولكنه خاص او قول مميز
عما سواه لا في الذات فصل الباري جل وعز لا حد له ولا رسم لانه لا جنس له ولا فصل ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه ولكن له
شرح اسم وهو انه الوجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره ولا يكون وجود سواه الا فائضا عن وجوده
فهذا شرح اسمه ويتبع هذا الشرح انه الموجود الذي لا يتكثر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا باجزاء الحد ولا باجزاء الاضافة
فهو الا في الذات ولا في الاعراض الذاتية جل وعز **العقل** اسم مشترك لمعان عدة فيقال عقل لصحة الفطرة الاولى
في الناس فيكون حده انه قوة بها يجود التمييز بين الامور القبيحة والحسنة ويقال عقل لما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية
فيكون حده انه معان مجتمعة في الذهن تكون مقدمات يستنبط بها المصالح والاغراض ويقال عقل لمعنى آخر وحده انه هيئة محمودة
للانسان في حركاته وسكناته وكلامه واختياره فهذه المعاني الثلاثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم العقل واما الذي
اسم العقل عند الحكماء فهو ثمانية معان احدها العقل الذي ذكره الحكيم في كتاب البرهان وفرق بينه وبين العلم فقال
ما معناه هذا العقل هو التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما يحصل بالاكتساب ومنها العقل
المذكور في كتاب النفس من ذلك العقل النظري والعقل العملي فالعقل النظري قوة للنفس تقبل بها ماهيات الامور الكلية
من جهة ما هي كلية والعقل العملي قوة للنفس هي مبدأ التحريك للقوة الشوقية الى ما تختاره من الجزئيات من اجل غاية
او معاونة ويقال للقوى كثيرة من العقل النظري عقل فمن ذلك العقل الهيولاني وهو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات
الاشياء مجردة عن المواد ومن ذلك العقل بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذي
سماه في كتاب البرهان عقلا ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال النفس بصورة ما او بصورة معقولة حتى متى شاء عقلها
واحضرها بالفعل ومن ذلك العقل المستفاد وهو ماهية مجردة من قسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج ومن ذلك
العقل الذي يقال له العقول الفعالة وهي كل ماهية مجردة عن المادة اصلا فحد العقل الفعال اما من جهة ما هو عقل

جوهر صوري ... ماهية في ذاتها لا بتجريد غيرها عن المادة وعن علائق المادة هي ماهية كل موجود واما من جهة ما هو عقل فعال
فانه جوهر بالصفة المذكورة من شانه ان يخرج العقل الهيولاني من القوة الى الفعل باشراقه عليه النفس النفس اسم مشترك يقع على معنى
يشترك فيه الانسان والحيوان والنبات وعلى معنى اخر يشترك فيه الانسان والملائكة السماوية فحد النفس بالمعنى الاول انه كمال اول لجسم طبيعي
ذي حياة بالقوة وحد النفس بالمعنى الاخر انه جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي اي عقلي بالفعل او بالقوة فالذي
بالقوة هو فصل النفس الانسانية والذي بالفعل هو فصل او خاصة النفس الملكية ويقال العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلية ونفس الكل فالعقل
الكلي هو المعنى المعقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لاشخاص الناس لا وجود له في القوام بل في التصور واما عقل
الكل فيقال على معنيين لاجل ان الكل يقال على معنيين احدهما جملة العالم والثاني الجرم الاقصى الذي يقال انه جرم الكل وحركته حركة الكل
لان الكل يتحرك بحركته فعقل الكل اما والكل فيه باعتبار المعنى الاول فيعني به جملة الذوات المجردة عن المادة من جميع الجهات
التي لا تتحرك لا بالذات ولا بالعرض ولا تحرك الا بالشوق وآخر رتبة هذه الجملة هو العقل الفعال في الانفس الانسانية
وهذه الجملة مبادي الكل بعد المبدأ الاول والمبدأ الاول هو مبدع الكل واما والكل فيه باعتبار المعنى الثاني فهو العقل الذي هو جوهر مجرد
عن المادة من كل الجهات وهو المحرك لجرم الكل على سبيل التشويق لنفسه ووجوده اول وجود مستفاد عن الموجود الاول واما النفس
الكلي ونفس الكل فالنفس الكلي هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو التي كل واحد منها نفس خاصة لشخص ونفس الكل على
قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلي
الكل او عقل الكل نسبة انفسنا الى العقل الفعال ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الاجسام الطبيعية ومرتبته في نيل الوجود بعد
العقل ووجوده فائض عن وجوده الصورة الصورة اسم مشترك يقال على معان فيقال صورة على النوع وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى
الكمال الذي به يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي تقوم المحل الذي لها وعلى الحقيقة التي تقوم النوع فحد الصورة بالمعنى
الاول هو النوع انه المقول على كثيرين في جواب ما هو ويقال على اخر ما هو في جواب ما هو بالشركة وحدها بالمعنى الثاني
كل موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه كيف كان وحدها بالمعنى الثالث انه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه ولا
وجود الشيء مثل العلوم والفضائل للانسان وحدها بالمعنى الرابع انه الموجود في شيء اخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا له لكن
ما هو فيه بالفعل حاصل مثل صورة النار في هيولى النار فان هيولى النار انما تقوم بالفعل بصورة النار
النار وحدها بالمعنى الخامس انه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه مفارقا له ويصح قوام ما فيه دونه الا ان النوع الطبيعي يحصل به
كصورة الانسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له وربما قيل صورة الكمال المفارق مثل النفس فحدها انه جزء غير جسماني مفارق
يتم به وبغيره جسماني نوع طبيعي الهيولى اما الهيولى المطلقة فهي جوهر ووجوده بالفعل انما يحصل بقبول الصورة الجسمية لقوة فيه
قابلة للصورة وليس له في ذاته صورة تخصه الا بمعنى القوة ومعنى قولي انه جوهر هو ان وجوده حاصل له بالفعل لذاته
هو المحل لشيء من شانه ان يقبل كمالا ... فيكون بالقياس اليها هيولى وبالقياس الى ما فيه موضوع الموضوع

٢٠٢

موضوع لما عرفنا ... وهو كل شيء من شانه ان يكون له كمال ما وكان له ويقال موضوع لكل محل متقوم بذاته مقوم لما يحل فيه
كما يقال هيولى للمحل الغير المتقوم بذاته بل بما يحل فيه ويقال موضوع لكل معنى يحكم عليه ... المادة المادة قد يقال للاجسام ...
ويقال مادة للمحل وموضوع الكمال باجتماعه الى غيره ووروده عليه ... مثل المني والدم لصورة الحيوان وربما كان ...
لعينه ... الركن من نوعه العنصر العنصر اسم للاصل الاول في الموضوعات فيقال عنصر للمحل الاول الذي باستحالته يقبل صورا تتنوع بها
الكائنات الحاصلة عنها اما مطلقا وهو الهيولى الاولى واما بشرط الجسمية وهو المحل الاول من الاجسام التي تتكون عنه سائر الاجسام الكائنة
صورها الاسطقس هو الجسم الاول الذي باجتماعه الى اجسام اولى تخالفه في النوع يقال انه اسطقس لها فلذلك قيل انه الجزء
البسيط الاجسام فلا يوجد فيه قسمة الى اجزاء مختلفة الصور الركن هو جسم بسيط هو جزء ذاتي للعالم مثل الافلاك والعناصر
فالشيء بالقياس الى العالم ركن وبالقياس الى ما يتركب عنه اسطقس وبالقياس الى ما يتكون عنه عنصر ... المتركبات
عنصر فان الهواء عنصر للمركبات وليس اسطقسا لها والماء اسطقس وعنصر للنبات والفلك ركن وليس اسطقسا ولا عنصرا
لصورته موضوع وليس له عنصر وهيولى تختص بالموضوع محل الامر بالفعل ولم يعين ... يتقوم بنفسه ... بالهيولى ... العنصر
هو بالقوة شيء ما يكون عنه ولم يعين بالهيولى التي من شانها ... والموضوع والعنصر
والاسطقس والركن يقال بعضها مكان بعض الطبيعة الطبيعة مبدأ اول بالذات لحركة ما هو فيه بالذات وسكونه بالذات
بالجملة ... والقوم الذين حادوا في حد الطبيعة زيادة اذ قالوا انها قوة سارية في الاجسام ... كل
فقد ... واخطأوا لان الحد للقوة المستعمل في هذا الموضع انما هو مبدأ تغير في غير المتغير ... ثم قالوا ان الطبيعة هي مبدأ
هو ... وهذا هذيان ... ويقال الطبيعة للعنصر وللصورة الاثيرية والحركة التي عن الطبيعة فتشابه الاسم والاطباء يستعملون لفظ
الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية وعلى هيئة الاعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية ويحققون كل واحد ... الطبع
هو كل هيئة يستكمل بها نوع من الانواع كانت فعلية او انفعالية وكأنها اعم من الطبيعة وقد يكون الذي عن الطبيعة ... بالطبع
مثل الاصبع الزائدة وقد ... ان يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليس بالطبع بحسب الطبيعة الكلية الجسم الجسم اسم مشترك يقال
على معان فيقال جسم لكل متصل محدود ممسوح في ابعاد ثلثة بالقوة ويقال جسم لصورة يمكن ان نفرض فيها ابعادا كيف شئت طولا
وعرضا وعمقا ذات حدود متعينة ويقال جسم لجوهر مؤلف من هيولى وصورة بهذه الصفة والفرق بين الكم وهذه الصورة
ان ... من الماء والشمع ... متشكلا بتشكيل ... الابعاد المحدودة ... واحد بعينه واحد بالعدد
الصورة القابلة لهذه الاحوال فهي جسمية واحدة بالعدد من غير تبدل لا تتغير ولا الصورة القابلة لهذه الاحوال ...
كذلك اذا تخلخل وتكاثف ... تبدل الصورة الجسمية ... فان الفرق بين الصورة الجسمية التي هي ...
وبين الصورة التي هي من باب الجوهر الجوهر اسم مشترك يقال جوهر لذات كل شيء كان كالانسان او كالبياض فيقال جوهر
... ويقال جوهر لكل موجود ذاته لا يحتاج في الوجود الى ذات اخرى يقارنها حتى يكون بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قائم

بذاته ويقال الجوهر لما كان بهذه الصفة وكان من شأنه أن يقبل الأضداد متعاقبا عليه ويقال جوهر لكل ذات وجوده ليس في
محل ويقال الجوهر لما لا وجود له في موضوع وعلى اصطلاح الفلاسفة القدماء منذ [illegible] ارسطاطاليس في استعمال لفظة
الجوهر [illegible] بين الموضوع والمحل قبل هذا فيكون معنى قولهم الموجود لا في موضوع الموجود غير [illegible] لو وجد محلا ما
بنفسه بالفعل متقوم له ولا بأس بأن يكون في محل لا يتقوم المحل به بالفعل وإن كان في محل فليس في موضوع وكل موجود وإن كان
ليس [illegible] الحرارة والحركة والجسم فهو جوهر بالمعنى الأول والهيولى الأولى جوهر بالوجه الثاني والرابع والخامس وليس جوهرا بالمعنى الأول
والثالث والهيولى جوهر بالمعنى الثاني والثالث والرابع ولا مشاحة في الأسماء العرض اسم مشترك فيقال عرض لكل موجود في محل
ويقال العرض خارج عن طبعه ويقال عرض للمحمول على الشيء لأجل وجوده في آخر يقارنه ويقال عرض لكل معنى وجوده في أول
الأمر لا يكون فالصورة عرض بالمعنى الأول فقط والأبيض [illegible] والبياض الذي يحمل على [illegible] هو عرض بالوجه الأول
والثاني وهو عرض بالوجه الثالث وذلك لأن هذا الأبيض [illegible] ومحمول [illegible] وهو جوهر ليس في موضوع ولا في محل
هو كذلك هذا البياض لا يحمل على [illegible] ولا يحمل [illegible] عرض بالوجه السادس والرابع [illegible]
حركته بالعرض الفلك الفلك هو جوهر جسم بسيط ذو حيوة ونطق [illegible] هو واسطة بين البارئ جل وعز والأجسام
[illegible] الفلك هو جوهر بسيط [illegible] غير قابل للكون والفساد متحرك بالطبع على الوسط
مشتمل عليه الكوكب الكوكب جسم بسيط كري مكانه الطبيعي نفس الفلك من شأنه أن ينير غير قابل للكون والفساد متحرك على الوسط غير مشتمل
عليه الشمس الشمس كوكب أعظم الكواكب [illegible] مكانه الطبيعي في الكرة الرابعة القمر القمر هو كوكب مكانه الطبيعي في
الفلك الأسفل من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة ولونه الذاتي إلى السواد الجن الجن هو حيوان هوائي ناطق مشف الجرم
من شأنه أن يتشكل بأشكال مختلفة [illegible] النار النار جسم بسيط طباعه أن يكون حارا يابسا متحركا بالطبع عن
الوسط يستقر تحت كرة القمر الهواء الهواء هو جسم بسيط طباعه أن يكون حارا رطبا مشفا لطيفا متحركا إلى المكان الذي تحت كرة
النار فوق كرة الماء والأرض الماء الماء جسم بسيط طباعه أن يكون باردا رطبا مشفا متحركا إلى المكان الذي تحت كرة الهواء و[فوق]
الأرض الأرض الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردا يابسا متحركا إلى الوسط ساكنا فيه العالم العالم هو مجموع الأجسام الطبيعية البسيطة كلها
ويقال العالم لكل جملة موجودات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل الحركة الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة وإن شئت
قلت هو خروج من القوة إلى الفعل لا في آن واحد وأما حركة الكل فهي حركة الجرم الأقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي
على الوسط وأسرع منها الدهر الدهر هو المعنى المعقول من إضافة الثبات إلى النفس في الزمان كله الزمان الزمان مقدار الحركة من جهة المتقدم
والمتأخر الآن الآن هو طرف موهوم يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان وقد يقال آن لزمان صغير المقدار عند الوهم متصلا
بالآن الحقيقي النهاية النهاية هو ما به يصير الشيء ذو الكمية إلى حيث لا يوجد وراءه شيء منه [illegible] هو كم ذو أجزاء [illegible]
خارجا عنه بعينه غير مكرر [illegible] النقطة [illegible] وله وضع [illegible] الخط [illegible] هو مقدار لا يقبل الانقسام إلا من جهة واحدة

في جهة وهو نهاية السطح السطح مقدار ما يمكن أن تفرض فيه خطان متقاطعان على قوائم وهو نهاية الجسم البعد البعد هو كل ما يكون
فيما بين شيئين غير ملاقيين [illegible] الشيء في جهة ومن شأنه أن يتوهم فيه [illegible] من نوع تلك النهايتين والفرق بين البعد
والمقدار أنه قد يكون بعد خال من غير خط وبعد خال من غير سطح فإنا إذا فرضنا جسما لا انفصال فيه [illegible] بالفعل
كان بينهما بعد ولم يكن بينهما خط وكذلك إذا توهمنا سطحين متقابلين كان بينهما بعد ولم يكن بينهما سطح لأنه إنما يكون بينهما سطح
إذا انفصل بالفعل بأحد وجوه الانفصال وإنما فيه خط إذا كان فيه سطح [illegible] فإذن بين الطول والخط وبين العرض والسطح فرق لأن
البعد بين النقطتين المذكورتين هو طول وليس بخط والبعد الذي بين الخطين المذكورين هو عرض وليس بسطح وإن كان كل خط ذا طول وكل
سطح ذا عرض المكان المكان هو السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ويقال مكان للسطح الأسفل الذي يستقر
عليه شيء ثقيل ويقال مكان [illegible] لأن الأثر [illegible] وهو أبعاد مساوية لأبعاد المتمكن [illegible] فإن كان يجوز أن
من غير متمكن كان نفسها هو الخلاء وإن كان لا يصح إلا أن [illegible] أبعاد [illegible] الخلاء [illegible] هذا المعنى كان من لفظ المكان
غير موضوعه الخلاء الخلاء بعد يمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة قائمة لا في مادة من شأنه أن يملأه جسم وأن يخلو عنه الملاء الملاء هو جسم من جهة
ما يمانع بأبعاده دخول جسم آخر فيه الحيز الحيز [illegible] لا يكون في شيء [illegible] من شأنه أن
يكون فيه السكون السكون هو عدم الحركة فيما من شأنه أن يتحرك [illegible] في حال واحد من الكيف والكم والأين والوضع زمانا
فيوجد [illegible] السريع السريع هو الذي يقطع مسافة طويلة في زمان قصير البطيء البطيء هو الذي يقطع مسافة قصيرة
في زمان طويل الاعتماد والميل الاعتماد والميل هو كيفية يكون بها الجسم مدافعا لما يمنعه عن الحركة إلى جهة ما الخفة الخفة قوة
طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع الثقل الثقل قوة طبيعية يتحرك بها إلى الوسط بالطبع الحرارة الحرارة كيفية فعلية محركة لما تكون
فيه إلى فوق لإحداثها الخفة فيعرض أن تجمع المتجانسات وتفرق المختلفات وتحدث تخلخلا من باب الكيف في الكثيف وتكاثفا
من باب الوضع فيه لتحليله وتصعيده اللطيف البرودة البرودة كيفية فعلية تفعل جمعا بين المتجانسات وغير المتجانسات
الأجسام بتكثيفها [illegible] من باب الكيف [illegible] اللفظ المشترك [illegible]
الرطوبة الرطوبة كيفية انفعالية تقبل الحصر والتشكيل الغريب بسهولة ولا تحفظ ذلك بل ترجع إلى شكل نفسه [illegible]
[illegible] اليبوسة اليبوسة كيفية انفعالية بها يعسر قبول الحصر والتشكيل الغريب ويعسر تركه والعود إلى
الشكل الطبيعي الخشن الخشن هو جرم سطحه ينقسم إلى أجزاء مختلفة الوضع الأملس الأملس هو جرم سطحه ينقسم إلى أجزاء [illegible]
الوضع الصلب الصلب هو الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه إلى داخله [illegible] اللين اللين هو [illegible]
الرخو الرخو هو جرم لين سريع الانفصال [illegible] المشف المشف هو جرم ليس له في ذاته لون ومن شأنه أن يرى
[illegible] ما وراءه المتخلخل المتخلخل اسم مشترك فيقال تخلخل لحركة الجسم من مقدار إلى مقدار أكبر [illegible]
من غير أن يزداد [illegible] ويقال تخلخل للكيفية [illegible] ويقال تخلخل لحركة أجزاء الجسم عن تقاربها إلى تباعد [illegible]

وهى حركة فى الوضع والاول فى الكيفية يقال تخلخل لحيز وضع اجزاء هذه الصفة ويفهم حد التكاثف من حد التخلخل او
انه يتفق على اربعة معانى مقابلة لتلك المعانى واحد منها حركة فى الكم والاخر كيفية والثالث حركة فى الوضع والرابع وضع

الوضع الاجتماع وجود اشياء كثيرة يعمها معنى واحد والافتراق مقابله **المماس** المتماسان هما اللذان نهايتاهما معا فى الوضع
وليس يجوز ان يقع بينهما شئ ذو وضع **التداخل** المتداخل هو الذى يلاقى الاخر بكليته حتى يكونا جميعا مكان واحد **المتصل** المتصل اسم مشترك
يقال لثلثة معان احدها هو الذى يقال انه متصل فى نفسه لذاته وهو فصل من فصول الكم وحده انه ما من شانه ان يوجد بين اجزائه
حد مشترك ورسمه انه القابل لانقسام بغير نهاية والثانى والثالث هو بمعنى المتصل وهما من عوارض الكم المتصل
بالمعنى الاول من جهة ما هو كم متصل وهو ان المتصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة والثالث حركة فى الوضع ولكن
وضع متكلم ما لغايته وهنا بين شئ اخر واحد بالفعل يقال انه متصل مثل خطى زاوية والمعنى الثالث هو من عوارض الكم
من جهة ما هو فى مادة وهو ان المتصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازمة لنهاية الاخر فى الحركة وان كان
بالفعل مثل اتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام واتصال المعريات بالعروق وبالجملة كل مماس ملازم
المتصل الانفصال للنوع هو مقابل المماسة **الاتحاد** الاتحاد اسم مشترك فيقال اتحاد الاشياء الكثيرة فى محمول واحد فى نوع
مثل اتحاد القطن والثلج فى البياض والانسان والفرس فى الحيوانية ويقال اتحاد الاشياء المحمولات فى موضوع واحد مثل
الطعم والرائحة فى التفاح ويقال اتحاد الاجتماع الموضوع والمحمولية ذات واحدة لجمهور الانسان من البدن والنفس
اتحاد الاجتماع اجسام كثيرة اما بالتالى كالمدينة او بالتماس كالكرسى والسرير واما بالاتصال كالاعضاء للحيوان ويخص
الباب باسم الاتحاد وهو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة تبطل عن خاصيتها لا لاجل ارتفاع حدود
المشتركة ويطلق نهاياتها الاتصال **التالى** التالى كون الاشياء التى لها وضع ليس بينها شئ اخر من جنسها **التوالى** التوالى
كون شئ بعد شئ بالقياس الى مبدا محدود وليس بينهما شئ من بابها **العلة** العلة كل ذات وجود ذات اخرى انما هو بالفعل
وجود هذا بالفعل ليس من وجوده ومعنى قولنا ان وجوده هو ان يكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود و
يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لان ذاتا اخرى موجودة بالفعل يلزم عنها وجود هذه الذات ويكون لها من نفسها
فيكون لها فى نفسها بلا شرط الامكان بين قولنا عود لا وبين قولنا عود لا ابيض واما معنى قولنا مع وجوده هو ان
اى واحد من الذاتين فرض موجودا لزم ان يعلم ان الاخر موجود واذا فرض مرفوعا لزم ان الاخر مرفوع والعلة والمعلول
بمعنى هذين المتلازمين وان كان وجود الزوجين متلازمين لان احدهما وهو المعلول اذا فرض موجودا لزم ان يكون الاخر قد
بذاته موجودا حتى وجد هذا واما الاخر وهو العلة فاذا فرض وجودها لزم ان يتبع وجوده وجود المعلول واذا كان المعلول
مرفوعا لزم ان يحكم ان العلة كانت اولا مرفوعة حتى رفع هذا لان رفع المعلول يوجب رفع العلة واما العلة فاذا رفعناها
وجب رفع المعلول بايجاب رفع العلة التى رفعناها **الابداع** الابداع اسم مشترك لمعنيين احدهما تاسيس الشئ لا عن شئ ولا بتوسط

وجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك الفعل **المعلول** المعلول كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره وجود ذلك الغير

شئ والثانى ان يكون للشئ وجود مطلق عن سبب بلا متوسط وله فى ذاته ان لا يكون موجودا وقد افقد الذى له من ذاته
فاما **الخلق** الخلق اسم مشترك فيقال خلق لافادة وجود كيف كان ويقال خلق لافادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان
ويقال الخلق لهذا المعنى الثانى بعد ان يكون لم يتقدمه وجوده بالقوة كاحداث المادة والصورة فى الوجود **الاحداث** الاحداث يقال
على وجهين احدهما زمانى والاخر غير زمانى ومعنى الاحداث الزمانى ايجاد الشئ بعد ان لم يكن له وجود فى زمان سابق ومعنى الاحداث
الغير الزمانى هو افادة الشئ وجودا وليس له فى ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان بل فى كل زمان **القديم** القديم
يقال على وجوه فيقال قديم بالقياس وقديم مطلقا والقديم بالقياس هو شئ زمانه فى الماضى اكثر من زمان شئ اخر
هو قديم بالقياس اليه واما القديم مطلقا فهو ايضا يقال على وجهين بحسب الزمان وبحسب الذات اما بحسب الزمان فهو الشئ الذى
وجد فى زمان ماض غير متناه واما القديم بحسب الذات فهو الذى ليس لذاته مبدا هو به واجب والقديم بحسب الزمان هو الذى ليس
له مبدا زمانى والقديم بحسب الذات هو الذى ليس له مبدا يتعلق به وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

بسم الله الرحمن الرحيم هل لاحد من اخوانى فى ان
يهب لى من همته قدر ما يلقى الى سمعه طرفا من اشجانى فعساه ان يتحمل عنى بالشركة بعض اعبائها فان الصديق لن يخلص عن الشوب اخلاصا ما
لم يصن فى السراء ويرعى فى الضراء ومن اين يوجد الصديق المخلص وقد جعلت الصداقة تجارة يفزع اليها اذا استدعت الحاجة
واعتبر وطرح ويرفض مراعاتها اذا عرض الاستغناء فلن يزار الاخ الا اذا عارضه ولن يبر الا اذا ذكرته تلك الا
جمعهم القرابة الالهية والفتهم المجاورة العلوية ولاحظوا الحقائق بعين البصيرة وجلوا درن الشك عن السر فلن
الاسماء الا ابتذالا ويحكم اخوان الحقيقة تصافوا وليكشف كل واحد منكم لاخيه الحجب عن خالص لبه ليطالع بعضكم
ويستكمل بعضكم ببعض ويحكم اخوان الحقيقة تقنعوا كما يتقنع القنفذ فاعلنوا بواطنكم وابطنوا ظواهركم فبالله ان
الباطن والخفى لظاهركم ويحكم اخوان الحقيقة انسلخوا عن جلودكم انسلاخ الحية وادبوا دبيب الديدان وكونوا عقارب
اسلحتها فى اذنابها فان الشيطان لا يراوغ الانسان الا من ورائه وتجرعوا الزعاف تعيشوا واحبوا الموت تحيوا وطيروا ولا
وكرا تنقلبون اليه فان مصيدة الطيور اوكارها وان حذركم عوز الجناح فاقتصوا تطيروا وخير الطائر ما قوى على
كونوا نعاما يلتقم الجمر الحار والحجارة وافاعى تسرط العظام الصلبة وسمادل تقتحم الضرام على ثقة وخفافيش لا تبرز نهارا
الطيور وخفافيشها ويحكم اخوان الحقيقة اعنى الناس من فخر على غده واخسأهم من قصر عن امده ويحكم اخوان الحقيقة
اجتنبوا بلا سوء او يكيدكم فحيا بالحجب السرا واستحق على النهوب وقد صنع على اسبقار ها خدر ان او يوك
الطاعة وقد فوزيا بالعمل جنة ولعلى لست بقدر شديد ذلك فما تراها فيه وقصر عن الهيمان فى لون خلع البدن
تستعير واتبع اليه ان الحرير فاقول برز مشطا بقين يقتنص فنصب الحبائل ورتبوا الشرك وهيؤا الطعم وتوارى الخشيش
كنا فى سرب طير اذ لحظونا فصفروا ليستدعونا فاحسسنا الخصب والاخوان فاخالجنا فى صدورنا ريبة ولا نزعتنا عن قصدنا
فابتدرنا اليهم مقبلين وسقطنا فى خلال الحبائل فاذا الحلق ينضم على اعناقنا والشرك يتشبث باجنحتنا والحبائل تتعلق بارجلنا

المطلق فهو ايضا على وجهين بحسب الزمان
وبحسب الذات اما الذى بحسب الزمان فهو الشئ
الذى وجد فى زمان ماض غير متناه اما القديم

الى الحركة فاواذنت الاخيرا فاستقبلنا الهبوط وشغل كل واحد منا ما خصه من الاهتمام لاخيه واهلنا وتبين الحلق
التخلص وما احوج الينا صورة امورنا واستعانتنا بالتزايد واطلاعنا الى الاخلاص فاطلقوا ذات بين من خلال الشبك فخلف
من الطير جرحها واجنحتها عن التزايد ومنعتها عن افعالها ونظر وابعد الحبائل الا وجوها فعضلها النجاة فلا
فضعفوا لما الحين فذكرتني ما كنت انسيته ونغصت علي ما القفص وكدت اتحلل باسفا وتحيل ورحبا فنادتهم من وراء
ان دنوا مني توقفوني على حيلة التخلص اعنتني فذكروا ما وضع للقفص فاراد الانقياد فاساعدتهم بالحلقة في العنق
والعقد المخنوط ما اطل بقلوبهم الغم ونتع عن صدره من الرتبة هوا حوف ما حضرني فسالتهم عن حالهم فذكروا انهم ابتلوا بما
فاستيأسوا واستأنسوا بالبلوى ثم مالوا الى تخصيص الحبائل عن رجلي وادرك من اجنحتي وفتح باب القفص وقيل لي اغتنم النجاة فطا
تخليص حلق الحلقة فقالوا لو قدرنا عليها لابتدينا اولا وخلصنا ارجلنا وانى يشفيك العليل فنهضت من وسط القفص
فقيل لي ان امامك بقاعا لن تأمن المحذور الا ان تقطعها فاقتف اثارنا ننج بك ونعدل بك سواء السبيل فقادنا
الطيران بين صدفي جبل الاله في وادي معشب خصيب حتى خلفنا حبائله وجزنا حيرته واوفينا على قلة الجبل
فاذا امامنا ثمان شواهق تنبو عن قللها اللواحظ وقال بعضنا لبعض بادروا ولعل لن نامن الا ان نجوزها امنين
الشدة حتى اوفينا على ست من شواهقها وانتهينا الى السابع فلما تغلغلنا حوزته قال بعضنا لبعض هل لكم في الجمام
المنصب بيننا وبين الاعداء مسافة قاصية فرأينا ان نحط للجمام من ابداننا نصيبا فان الورود الى الاقصى احرى
النجاة من الانبتات فوقعنا على قلته فاذا جنان مخضرة الارجاء عامرة الاقطار مثمرة الاشجار جارية الانهار
مجرى نعيمها بصرا يكاد لبهائها تدهش العقول وتبهت الالباب ونسمع اغانيا في سجعة والحانا مطربة ونشمت
لا يبلغها المسك السحيق ولا العنبر الطري فاصبنا من ثمارها وشربنا من انهارها ومكثنا بها ريثما اطرحنا الاعيا فقال
بعضنا لبعض بادروا فلا خديعة كالامن ولا منجاة كالاحتياط ولا حصن امنع من اساءة الظنون وقد امتد بنا المقام
البقعة على شفا غفلة ووراءنا اعداء وبيننا يقتفون اثارنا ويتعرفون مقامنا فهلموا نبرح ونتجوز هذه البقعة
طاب الثواء بها فلا طيب كالسلامة فاجمعنا على الرحلة وانفصلنا عن الناحية وحللنا بالثامن فاذا شامخ قد خا
راسه في عنان السماء يسكن جوانبه طيور لم الق اعذب منها الحانا واحسن الوانا واطرف صورا واطيب عشرة منها فلما
فجوارها عرفنا من احسانها وتلطفها وايناسها ما يادعنا نفي بعضه اعوضها ولما افرنسيا ومنها الانبساط
فقصصنا عليها المحنا فاظهرت المساهمة في الاهتمام وذكرت ان وراء هذا الجبل مدينة يتبوؤها الملك الاعظم واي مظلوم
استعداه وتوكل عليه كشف عنه الضراء بقوته ومعونته فاطمأننا الى اشارتها وهممنا بمدينة الملك حتى حللنا بفنائها منتظرين
لاذنه فخرج الامر باذن الواردين فادخلنا القصر فاذا نحن بصحن لا يتضمن وصف رحبه فلما اجتزناه رفع لنا الحجاب عن صحن فسيح مشرق
فاستحقرنا الذي الاول بل استصغرناه ووصلنا الى حجرة الملك فلما رفع لنا الحجاب ولحظ طرفنا الى بهاء الملك علقت به افئدتنا ودهشنا له

دهشنا دهشا عاقنا عن الشكوى فوقف على ما غشينا فرد علينا الثبات بتلطفه حتى اجترانا على مكالمته وقصصنا بين يديه قصتنا فقال
لا يقدر على حل الحبائل عن ارجلكم الا عاقدوها واني منفذ اليهم رسولا يسومهم ارضاكم واماطة الشوب عنكم فانصرفوا
مغبوطين وها نحن في الطريق مع الرسول واخواني يتشبثون بي بحكاية بهاء الملك الاعظم بين ايديهم وسا
وصفا موجزا وافيا فاقول انه الملك الذي مهما حصلت في خاطرك جمالا لا يمازجه قبح وكمالا لا يشوبه نقص صادفته
فهو بكل جمال بالحقيقة وكل نقص ولو بالمجاز عنه منفي كله لحسنه وجه ولجوده يد من خدمه فقد اغتنم السعادة القصوى
حرمه خسر الاخرة والاولى وكم من اخ قرع سمعه قصتي فقال اراك مس عقلك مس او ألم بك لمم فلا والله ما طرت بل طار
وما اقتنصت بل اقتنص لبك فانى يطير البشر او ينطق الطير كان المرة غلبت على مزاجك واليبس استولى على دماغك و
ان تشرب طبيخ الافتيمون وتتعهد بالاستحمام بالماء العذب الفاتر وتستنشق دهن النيلوفر وتترفق في الاغذية وتجتنب السهر
الفكر فانا قد عهدناك فيما خلا لبيبا والله مطلع على ضمائرنا انا لحالك مهتمون وما اكثر ما يقولون و
ما يجدي وشر المقال ما ضاع وبالله الاستعانة ومن الناس البراءة ومن اعتقد غير هذا فقد خسر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

هذه معاهدة للشيخ الرئيس بسم الله الرحمن الرحيم ابي علي الحسين بن عبد الله

قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا في عهد عاهد الله به نفسه بعد ان اشار فيها الى ان غاية هذه تزكية النفس بقدر
ما وصل اليه من قوتها الى خروجها من القوة الى الفعل علما بحقائق الامور العقلية المجردة عن المادة وتحصيل كمالها من جهة العلم
الحكمة ثم يصل على هذه النفس الزكية بكمالها الذي يخرجها من التلطخ بما بينها من الهيئات الانقيادية للقوى البدنية
بصحة النفس الزكية كان كمالها عند الانفصال كمالها عند الاتصال اذ جوهرها عزيز عن الخلط والاشاب وانما يدنسها صحبة
الانقياد لتلك الصواحب بل يصير بها صبابة الاشتياق والمباشرة والاستعلاء والرياسة حتى لا يقبل البشر
والانفعالات موجبات تفرقها الا بما كانت الامر راضية فيه عليها وان واما ما انت للنفس وان نقصت
بترك الخلق بالوهم تنقص عقيدة او طمع او حرص او خوف بما المرجو من الرزق الاحسن و ولا يتبع
نفس وتجعله يتعاطى الا العقل في جلال الملكوت وعيا الجبروت ويكون ذلك قصار ايما ولا يعدلها ولا يترك الحال
الى الامتنان للقوى او نظر لزينة الدنيا والتجرد لها البصيرة والخبرة راسية في جوهر النفس وذلك ذكر القدس
وتقديم الاوراد من مرض المعيشة لا العقل فاعتاده لكن يجري على النفس ما لا يحتمل لا يبقى ولا
عن فعله حتى يصير يحتمل الواجب الصواب وكذلك يجب الكذب قولا وفعلا حتى يحدث للنفس هيئة صدوقية
الاحلام والرؤيا والظن والفكر وان يجعل طلب الخير للناس والمنفعة بكل الهم ويعشق الاخلاق ويجب تقويم الاشرار وان لا
امر طبيعيا جوهريا ويحتال حتى لا يكون للموت عظم خطر عنده وذلك كبر وتشوق النفس الى المعاد واخطار امورنا من
بالبال حتى تمكن تمكن المعاد واما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص او النوع او السياسة على ان يكون

خاطر اعنه وما يحصل بالبال ويكون النفس الناطقة هي المدبرة الا ان القوى التي تحتها تقوم عن المبادي ويكون الانسان
تابعة لها ولكن جماعة لنفسها هذه العلل عندنا بل ينبغي ان يجعل الحق يحصل هيئة بعض اللذات لذاتها امرا طبيعيا للنفس
الامور العقلية والملكة واما الشرعيات فان تجري عليها بل فيها ويعاونها ويقويها واما الشهوات فيتوجه حتى تطيعها
الوجه الذي اوجبته الفلسفة والحكمة لتقويم جوهر النفس وتأييد جميع القوى الباطنة الا ما يربط هذه بين الامور الشهوانية
ثم يعاشر كل فرد فرد بعادته ورسمه فيعاشر الزوجين بالزوائد والماجن بالمرء سرا باطنا عن الناس ويكون لا يعاطي في
المساعدة فاحشة والا باطل يجب وان يسمح بالمعروف والنفقة من المال الذي يقع البرية المحاجة من الشركاء في الذي او الوقوع
ذلك خلاف المعيشة ظاهرا وان يحفظ سر كل اخ وصديق ووفاه في اهله واولاده والمتصلين به حتى يقوم في جميع
ما يحتاجون اليه بمقدار الوسع وان يفي بما يعد ويوعد ولا يجري فيه افا ويلم خلفه وان يركب المساعدة الناس كثيرا
خلا في طبعه لا يقصر في الاوضاع الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على العبادات البدنية ويكون دائما في
خلاء وخلوص المعاشرين بطرية الرياسة في النفس والفكر في الملكات الاول وكشف الفرض عن عباد الناس بحيث لا يعرف ومكلا
عاهد الله ان يرتدي السنن وجهت فيه الدنيا تركا امر الله ووفقنا بجوده عند العاهدين والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسوله محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته ودبر العالم بحكمته وميز جنس الانسان عن جميع مخلوقاته ومبدعاته بالعقل الكامل
لديه بعضا له وتشريف هيأته وشرفه بالعلم الحاكم الرحيم والمرضي في الدنيا المطلوب بالمقام الاعلى في العقبى وجعلهم
موضع امانته وخلقه على العالم السفلي وطهر للبقاء الابدي والنعيم السرمدي وبعث انبياء مرشدين الى الطريق المستقيم
البراهين فبلغوا بالعقل عن عبادة الاوثان وبلغوا الرسالة وارشدوا الخلق الى ما يعود بصلاح معاشهم اليوم والى الفوز
في معادهم فصلى الله عليهم وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم المعاد وخصوصا منهم سيدنا ونبينا محمد بافضل الصلاة
والتسليم وعلى اله واصحابه الحسان الذين لهم فيها نعيم مقيم وبعد فان اشرف العلوم واعلاها رتبة واجلها
واحوجها معرفة النفس المؤدية الى معرفة الرب عز وجل على ما نطق البرهان في الوحي القديم ابن ادم اعرف نفسك تعرف
ربك وعلى ما قال الله تعالى في محكم تنزيله نسوا الله فانساهم انفسهم وما قال الصادق المصدوق نبينا محمد عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه وقال ايضا اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه الى غيرها من الايات الكثيرة والاخبار الجمة التي لا [illegible] فاعلم
لا معرفة [illegible] بمعرفة النفس [illegible] والعلم [illegible] الاسباب [illegible] الظاهر [illegible]
والقوى الالهية [illegible] المعاد والاحاطة [illegible]
مقصودة من هذه الرسالة شرح المعاد اذ هو ركن عظيم وخطب جسيم بعث الانبياء صلوات الله عليهم وفي معرضه

الحق

اجمعه الحكماء والاولياء رضي الله عنهم وهو مسئلة صعبة المرام مشكل الايام تحقيق عن ورية اقدام الفحول البزل وكل
عن بلوغ خاطر الافاضل من الحكماء والاجلاء وكذلك كثر الخلاف فيه واشتد الخصام في معاينه وقصر كثير من الافاضل
عن بلوغ مبادئ مقاصده من احاسيس حدود الحكم مع اكرم احوالهم ونبيه للانام وعالمهم ووثب فصوله بالدلائل الجلية
وابين بالقوانين المنطقية وشرحه ابو علي سينا الرئيس وبينه احسن بيان وبلغه على درجات الوضوح ففاق من قبله
من بعده فجزاه الله خيرا والقاه من احسانه ما يليق بفضله ثم اني لما تصفحت كتب المتقدمين من الحكماء والمتاخرين وفا
مصونة وخفيت مكنونة واطلعت على اسرار واحطت بفوائد واغوار لم اجد احدا شفى العليل ويقف الدليل الا
مبتدئة وكتب مختصرة حول ما يعتبر متعمق على جليلة الامر وحقيقة الحال الا بعد كل تعب وجهد ونصب وسائر الخوافي
واخلاق في واحد فاني واحضيا في من هو اكرم مودة واصفاهم محبة واعلاهم في خلق وزكاه وثبات ايمن له تماما
علم من احوال المعاد واصله جميع الحجج المعاني واحكام القواعد والمباني اقتصارا للفظ ووضوح الحجة فالتمس مني
في اسعاف طلبته وقضاء الحق صحبته واستعنت في تبيين فصوله واحكام قواعده واصوله وهو المعين بما
او الايجاب كيفية النفس واحوالها عند اتصالها بالبدن وانفصالها عنه اذا مسته ما يفسدها وعلمت كيفيتها تماما
في شرح وتبيين المطلوب والمراد على حد بالغة عقلي واحاطة بحسب المعونة الالهية والعناية الربانية فاقول
اعلم ان الله تعالى وتقدس شرف الادمي بجوهر شريف اتصل به من العالم العلوي اتصال الجمال وشرف بما لاتصاله
وبلا فان هي موجود بنفسه وجوده لا يرتاب بحيث انه ليس بجسم ولا في جسم ولا منفصل بجسم معزول عن جميع البدن ملتقيه
مخاطبا بالشرائع مثابا على الطاعة معاقبا على المعصية اصطلاحا بالنفس الناطقة فنستدل على وجودها بان من
اثارها الانسان ويعرف انها راس اعضاء وحواس باطنة وظاهرة يختص كل واحد منها بفعل خاص ويرجع الى منفعة
للبدن وكل واحد على حدة لها خادم للبدن ولا بد من مستخدم فعلمنا ان للانسان شيئا مستخدما للاجزاء والحواس
خادم وايضا فان للانسان ادراكات للمحسوسات بالحواس الظاهرة والباطنة والادراك هو احد صور المدرك فاد
ادراك البصر وهو لا يدرك الانسان الا مع الكم والكيف والوضع والاين [illegible] فهو اخص من غيره المجردات
لانا نتخيل [illegible] الانسانية المجردة عن اللواحق ادراك الخيال وهو حصول صورة [illegible] من ادراك البصر
لصورة المبصر الكم والكيف والاين والوضع الا انه [illegible] عن المادة [illegible] في ادراك البصر
عن حضور المبصر لكن هو ايضا يحتاج جسمانية متعلقة متجزئة ثم ادراك الوهم هو ادراك معنى في غير محسوس من محسوس
كادراك الشاة عداوة الذئب وهو ايضا ادراك مادي [illegible] هذا الادراك في
جسماني متعلق بامور جزئية من حيث البدن ونحن نعقل انا ندرك الانسانية المجردة عن المادة واللواحق الغريبة
ثم ركب هكذا لما علمنا ان الكم والكيف [illegible] واحد في ماهيته وقد علمنا ذلك قطعا ويقينا ان

الخادم من مستخدم [illegible]
[illegible] الاجزاء اعضاء لانه [illegible]
وهو خادم للبدن لا لابدانه

الباطنة المدركة الحاصلة لنا تعني الحواس لا تدرك الا انسانية المجردة عن المادة واللواحق على ما ذكرنا فعلمنا اذا ان لنا شيئا
مدركا للانسانية المجردة عن المادة سوى القوى الباطنة والاجزاء الظاهرة فنسميه اصطلاحا نفسا ناطقة ونبرهن على انه
ليس بجسم ولا في جسم ببراهين تلخيص الاول ان نقول ان المعقول المجرد يحصل في نفس الانسان على ما ذكرنا مجردا عن المادة
واللواحق الغريبة فلا يخلو اما ان يكون تجردها اما باعتبار محلها او باعتبار ما منه حصل باطل ان يكون باعتبار ما منه
لان النفس الانسانية انما تحصل الانسانية المطلقة المجردة من جزئيات وحقيقة من انسان يختص له قدر ووضع وامثال فيما له
ووضع لا يكون مجردا فلا ح ان تجرده لاجل محله الثاني انه لا يجوز ان يدرك النفس والادراك على ما ذكرنا هو حصول صورة المدرك
والصورة الحاصلة في النفس اما ان يكون عين صورة الالة او غيرها باطل ان يكون عينها لانها حاضرة ابدا فوجب ان يكون
صورها حاضرة ابدا فيجب ان لا يخلو النفس عن ادراكها ابدا وان كان غير تلك الصورة فاما ان يحصل في
من غير واسطة الجسم فهو المطلوب واما ان يحصل بواسطة الجسم فيؤدي الى حصول صورتين متماثلتين في جسم واحد
وهو محال اذ الاثنينية يحتاج الى نوع مغايرة ولا مغايرة بينهما اذ كل عارض يذكر لاحدهما فهو موجود للاخر لانه
من شرائط المطابقة الثالث ان القوة الجسمانية لا تقدر على الاحاطة الا بما يتناهى ولا يمكنه معرفة ما لا يتناهى والقوة
العاقلة اعني النفس يقدر على معرفة ما لا يتناهى من صور المعقولات فدل انها ليست بجسم وقد استدل على وجودها عند وجود
البدن او وجوب فنقول اما ان يكون كثيرة او واحدة باطل ان يكون كثيرة او واحدة باطل ان يكون كثيرة لان الكثرة لا
لاختلاف والعوارض وحيث لا مادة فلا يكون اختلاف فلا عوارض فلا يتبع الاختلاف وباطل ان يكون واحدة لان
النفوس في الابدان كثيرة وتكثر الواحد لا يكون الا في المقدار وحجم وقد بينا ان النفس ليست ذات مقدار ولا حجم
ان وجوده انما يكون عند وجود البدن الا ان الجسم لا يخترع جسما فكيف ما ليس بجسم بل وجوده انما يكون بالجوهر المفارق
الذي هو اول مبدع للباري تعالى اعني عند استعداد النطفة لقبول تدبير النفس واحتياجها الى نفس مدبرة لها تفيض النفس عليها
من واهب الصور فاذا استعداد النطفة شرط لوجود النفس لا سبب وما هو شرط وجود الشيء فالحاجة اليه للوجود لا للبقاء بل
الشرط لو وجب عدم ذلك الموجود فوجود النفس يتوقف على وجود نطفة مستعدة لقبولها من مرجح لوجوده فمتى وجدت
هذه الصفة وجبت النفس لوجود المرجح من بعد وهذا الشرط لا يحتاج النفس اليه بل يبقى بعلتها ابدا سرمدا لان الوجود محتاج الى
مرجح والبقاء مستغن عنه لان الاصل في الموجود البقاء اذ هو الحال فعلم ان النفس لا تفنى بفناء البدن وقد برهن الاوائل
على بقاء النفس بالسوية برهان واضح فيه وشرح واوردته لوضوحه وحسن ترتيبه وهو ان النفس يعطي الحيوة البدن
فالحيوة جوهرية له وما كانت الحيوة جوهرية له لم يمكن ان يقبل ضدها وضد الحيوة هو الموت فالنفس اذا لا يمكن ان يقبل
ويتبين ان كل شيء ضاد شيئا فانه يفنيه ويعدمه كالحرارة والبرودة المضادة للحرارة فانها تضاد النار التي فيها الحرارة و
معنا الحيوة التي للبدن فوجب ان يكون مضادا الحيوة التي للنفس التي بها حي البدن فالنفس اذا لم يقبل الموت المضاد للحيوة

محفوظا ايضا فلو قبل الموت المضاد لحيوتها اعني الحياة فيكون باقية غير فانية وانما قلنا ان النفس لا تقبل الموت لانا قد حققنا
ان النفس ليس لها مركز خاصة بها لانها يحتاج الى الالات الجسمانية فهو غير فاسد بفساد الجسم فالنفس ليست بفاسدة بفساد
اذ قد تحقق هذه الفصول وعلمت ماهية النفس وحقيقتها وانها ليست بجسم ولا منطبع في جسم بل هو جوهر قائم بذاته حادث عند
حدوث البدن لا ابدا في بعينه فانه يعلم فاعلم ان لهذه النفس قوتان قوة عاملة وقوة عالمة وتسمى كل واحدة منهما عقلا
عقلا والقوة العاملة تنقسم الى القوة النظرية مثل علمنا بان الله واحد وان ما سواه حادث والى قوة عملية وهي ما
علما يتعلق بالعمل مثل علمنا بان الظلم قبيح والكذب مذموم والقوة العاملة هي قوة هي مبدأ حركة لبدن الانسان الى الا
الجزوية الخاصة بالروية على مقتضى اراء يخصها اصطلاحية وينبغي ان القوة العملية النظرية وهذه القوة يجب
يكون متسلطة على جميع اجزاء البدن حتى يكون لها هيئات انفعالية على مقتضى العقل النظري والقوة النظرية وللنفس وجهان
الى الجنبة العالية اعني الى العقل الفعال الذي هو مبدأ فيضان العلوم والكليات والقوة النظرية لها بحسب هذا الوجه
ووجه الى الجنبة السافلة اعني الى البدن لتدبيره وسياسته والقوة العملية لها من هذا الوجه وللقوة النظرية اربع مراتب
المعلومات الاول ان لا يكون لها شيء من المعلومات حاصلة لا بالفعل ولا بالقوة القريبة بل يكون تهيؤ واستعداد المحض
يكون في حق الطفل الرضيع ويسمى تلك عقلا هيولانيا وبه تميز الصبي عن البهائم الثاني ان يحصل العلوم الاولى
بالضروريات بما عرضت عليه كالتصديق بان الجزء اصغر من الكل والاشياء المساوية لشيء واحد متساوية ويسمى ذلك عقلا بالملكة
بالعقل الرابع ان يحصل الصور المعقولة مشاهدة بحيث لا تغيب عنه ويسمى ذلك عقلا مستفادا فحينئذ
النوع الانساني وبلغ اعلى درجات الكمال وشابه القوى الانسانية بالمبادي الاول للوجود وكل هذه المراتب
ان النفس الانساني مرتبطة بالبدن في اول حالها ثم ترتقي منها الى العلوم والمعارف ثم يحصل له العلوم بالترتيب المذكور
بد من شيء يخرج له من القوة الى الفعل ولا يجوز ان يكون ما يخرج من القوة الى الفعل جسما لان الجسم لا يؤثر في ما ليس
بجسم والعلوم العقلية قائمة بالنفس التي هي ليس بجسم فلا يؤثر فيه جسم فالشيء المخرج لها من القوة الى الفعل جوهر مجرد
عن المواد وهو العقل الفعال اذ لا معنى للعقل الا مجرده ولا للفعال الا فعله فهو الاصل في اخراج النفوس من القوة الى الفعل
من القوة الى الفعل كاخراج نور الشمس قوة الابصار من القوة الى الفعل فكما ان البصر قوي على الابصار في الظلام و
مبصرا بالقوة حتى اذا اشرقت الشمس صارت قوة البصر باصرة بالفعل والمحسوس مرئيا بالبصر فكذلك النفس في ادراكها
الصور المجردة الكلية بمثابة فان النفس لها قوة على ادراك المعاني الكلية والخطابات حين ذكرنا القوة الا انها في حكم
مظلم حتى اذا كمل استعداد النفس ضوء نور العقل الفعال على الصور الحاصلة في الخيال فوقع منها في النفس الصور
الكلية فعلى هذا النحو يكون اخراج العقل الفعال النفوس الانسانية من القوة الى العقل فاذا عرفت هذا ولاح لك
النفس وماهيته وحقيقته فاعلم ان خاصية هذه الكتب العلوم واقتناء الفضائل والتخلق بالاخلاق الجميلة والارتياض بالرياضات

بالملكة الثالثة ان يكون المعقولات حاصرة
في ذهنه ومتى شاء الاطلاع عليها احضرها
ويسمى ذلك عقلا

منتخبات من تلقيح فهوم الاثر في التاريخ بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق قال الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

قال قتادة الارض عشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا عمران والبقية خراب قال ابو الجلد الارض اربعة وعشرون الف فرسخ
اثنا عشر الفا للسودان وثمانية للروم وثلثة لفارس والف للعرب وقال يحيى بن كثير خلق الله الف امة فاسكن ستمائة في البحر
واربع مائة في البر وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله
كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قلت من كان اولهم قال ادم قلت انبي مرسل قال نعم خلقه الله
تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث وخنوخ وهو ادريس
وهو اول من خط بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني اسرائيل
موسى واخرهم عيسى قلت يا رسول الله كم كتاب انزل الله عز وجل قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله عز وجل
على شيث خمسين صحيفة وعلى خنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وانزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف
وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت صحف ابراهيم عليه السلم
قال امثالا كلها ايها الملك المسلط المغرور المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت صحف موسى قال كانت عبرا
كلها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها
ثم اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل … وعن ابن عباس قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر
خمسة عشر منهم عبرانيون وهم ادم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وخمسة من العرب هود وصالح واسمعيل وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم وروى عكرمة عن ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والمراد من بني اسرائيل غير عيسى المسيح ويعقوب اسرائيل قال
المص قال شيخنا ابن ناصر ولنبينا اسما كثيرة قال ابو هريرة سيد الانبياء خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
وهو سيدهم قال شيخنا ابو منصور اللغوي كل اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة ادم وصالح وشعيب ومحمد صلى
الله عليهم اجمعين ذكر ترتيب كبار الانبياء عليهم السلم كان من بعد ادم شيث عليه السلم وهو وصي ادم وانزل الله
عليه خمسين صحيفة قال محمد بن جرير والى شيث انساب بني ادم كلهم اليوم وذلك ان نسل ولد ادم غير نسل ولد شيث
انقرضوا فلم يبق منهم احد ثم كان ادريس قال ابو بكر بن ابي خيثمة وكان بعد ادريس نوح ثم هود ثم صالح ثم ابراهيم ثم كان
الحكيم وكان لوط واسمعيل واسحق نبيا من بعد ابراهيم شعيب ثم يعقوب ثم من بعده يوسف ثم موسى بن ميشا ثم
موسى بن عمران ثم يوشع ثم كالب بن يوقنا ثم حزقيل ثم الياس ثم طالوت الملك ثم داود ثم سليمان ثم ايوب ثم يونس

يحيى

٢١٧

حتى ثم شعيا بن امصيا ثم زكريا ويحيى وعيسى وارميا وكان ذو القرنين بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والفترة قال
كذا ذكروا والصواب ان ذا القرنين كان في زمن الخليل الا ان نعرف ابويا في ذكر ما بين الانبياء من السنين روى ابو صالح عن ابن
عباس قال كان بين ادم الى نوح الفا سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى
موسى خمسمائة سنة وخمس وستون ومن موسى الى داود خمسمائة وتسع وسبعون ومن داود الى عيسى الف ومائة وخمسون ومن
عيسى الى محمد ستمائة سنة وقال محمد بن اسحق من ادم الى نوح الف سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف سنة ومائة
واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمس وستون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ومن داود
الى عيسى الف ومائة وست وعشرون سنة ومن عيسى الى محمد ستمائة سنة وروى عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم … يقول انا في خمسة الاف … سبعة الاف سنة قال ابن ابي خيثمة منذ خلق الله ادم الى بعث محمد خمسة الاف وثمانمائة سنة
ولادته اتفقوا على ان رسول الله ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته
على اربعة اقوال احدها انه ولد لليلتين خلتا منه والثاني لثمان خلون منه والثالث لعشر خلون منه والرابع لاثني عشر خلت منه وتوفي
ابوه عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة ورسول الله حمل وقيل لم يمت حتى اتى على رسول الله شهران وقيل سبعة اشهر وقيل
ثمانية وعشرون شهرا والاول اصح وخلف عبد الله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله وكانت ام ايمن تحضنه
نسبه هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم
بغير خلاف غير ان اهل النسب يختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل وربما جرى منهم في الاسماء تصحيف واحسن
ومن اثبت ما رايت في ذلك ما نقلته من خط ابي محمد بن السمرقندي الحافظ قال نقلت من خط علي بن عبيد الكوفي وهو صاحب
ثعلب يحيى بن عبد الله فذكر كما ذكرنا الى عدنان بن ادد بن زيد بن يقدد بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيذر بن اسمعيل بن
ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ
بن اخنوخ بن يرد بن مهلايل بن قينن بن انوش بن شيث بن ادم فاما امه فامنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ذكر اسمائه ذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي ان للنبي ثلثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي
ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والامين والخاتم
والمصطفى والرسول والنبي الامي والقثم فالماحي الذي يمحو الله به الكفر والحاشر يحشر الناس على قدميه … وهم خلفه
والعاقب اخر الانبياء والمقفي بمعنى العاقب لانه تبع الانبياء وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه والملاحم الحروب والضحوك
… قال ابن فارس وانما قيل له الضحوك لانه كان طيب النفس فكها … والقثم من معنيين احدهما من القثم
وهو الاعطاء يقال قثم له من العطاء يقثم اذا اعطاه وكان رسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة والثاني من القثم وهو الجمع

الرجل الجريء للخير فضوء وفخر **ذكر من ارضعه** ثويبة مولاة ابي لهب اياما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة
بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد ثم ارضعته حليمة بنت عبد الله السعدية ابنا وردته الى امه بعد سنتين وشهرين
وقال ابن قتيبة لبث فيهم خمس سنين فكان عند امه امنة الى ان بلغ ست سنين ثم خرجت به الى المدينة الى اخواله بني عدي
بن النجار تزورهم به ومعها ام ايمن تحضنه فاقامت به عندهم شهرا ثم رجعت به الى مكة فتوفيت بالابواء وقبرها
هناك وقيل توفيت امه وهو ابن اربع سنين فلما توفيت ضمه جده عبد المطلب فلما حضرته الوفاة اوصى به ابا طالب
ولرسول الله صلى الله عليه واله يومئذ ثمان سنين وشهران وعشرة ايام فلما اتت له اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة ايام
ارتحل به ابو طالب تاجرا الى قبل الشام فنزل تيماء فراه حبر من اليهود ويقال له بحيراء الراهب فقال من هذا الغلام معك
قال ابن اخي فقال اشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة فلما اتت له
خمس وعشرون سنة خرج في تجارة لخديجة ثم تزوجها بعد شهرين فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه واله
خمسا وثلثين سنة شهد بنيان الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها فلما اتت له اربعون سنة ويوم بعثه الله تعالى
وذلك في يوم الاثنين ورات قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعثه وبقي مستخفيا بامره ثلث سنين من
مبعثه ثم امر باظهار الامر ونزل عليه فاصدع بما تؤمر فلما اتت له تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات
عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي طالب بثلثة ايام وقيل بخمسة ايام في رمضان ثم خرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة
بعد ثلثة اشهر من موت خديجة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار مطعم بن عدي فلما اتت له خمسون سنة وثلثة اشهر قدم
عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به فلما اتت له ثلث وخمسون سنة هاجر
الى المدينة وكان قد امر اصحابه بالهجرة فخرجوا ارسالا وخرج هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن اريقط
الليثي وخلف علي بن ابي طالب على ودائع كانت للناس عنده حتى اداها ثم لحق به **ذكر ازواجه** خديجة بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت قد ذكرت لورقة بن نوفل قبل ان يتزوجها احد فلم يقض بينهما نكاح
فتزوجها ابو هالة واسمه هند ويقال النباش بن زرارة فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها عتيق
بن عائذ المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا على ابي هالة ثم خلف عليها رسول الله وكان عمرها
تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وتوفيت بعد ان مضى من النبوة سبع سنين وقيل عشر وهو الصحيح قبل ان تفرض الصلاة ولم ينكح
غيرها حتى ماتت وكان لها يوم توفيت خمس وستون سنة وهي اول امراة امنت وجميع اولاده منها غير ابراهيم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس
العامرية وامها ... وكانت عند ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو ... وهاجر بها الى الحبشة الهجرة الثانية فلما قدما الى مكة
توفي زوجها وقيل بالحبشة فلما حلت خطبها رسول الله فتزوجها ودخل بها بمكة وهاجر بها الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسالته ان لا
يطلقها وتجعل يومها لعائشة فامسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين عائشة بنت ابي بكر تزوجها رسول الله

بمكة

بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلث سنين وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وبقيت عنده تسع سنين وماتت وهي (وفي نسخة بنت ست سنين)
بنت ثمان عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وماتت سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين حفصة بنت عمر
ابن الخطاب كانت عند خنيس بن حذافة السهمي وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي من بدر فخلف عليها رسول الله
ثم طلقها تطليقة فاتاه جبريل وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة فراجعها وقيل انما هم بطلاقها ولم يطلقها
وقال الواقدي توفيت في شعبان سنة خمس واربعين في خلافة معوية وهي ابنة ستين سنة وقيل ماتت في خلافة عثمان بالمدينة
ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية وكانت عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد فهاجر بها الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا فولدت هناك زينب
وولدت بعد ذلك سلمة وعمر ودرة ومات ابو سلمة في جمادى الاخرة سنة اربع من الهجرة فتزوج رسول الله ام سلمة في ليال بقين
من شوال سنة اربع وتوفيت في سنة تسع وخمسين وقيل في سنة اثنتين وستين والاول اصح ام حبيبة واسمها رملة بنت
ابي سفيان بن حرب وكانت عند عبيد الله بن جحش فولدت حبيبة فكنيت بها وهاجر عبيد الله بام حبيبة الى ارض الحبشة
في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الاسلام وتوفي هناك وثبتت ام حبيبة على دينها وهجرتها فبعث رسول الله عمرو بن امية
الضمري الى النجاشي ليخطب عليه ام حبيبة فزوجها اياه وذلك سنة سبع من الهجرة واصدقها النجاشي عن رسول الله اربع مائة
دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وقيل وليه خالد بن سعيد بن العاص فزوجها وحملت الى المدينة فخطبها رسول الله
تزوجها اياه عثمان والاول اصح وتوفيت سنة اربع واربعين زينب بنت جحش امها بنت عبد المطلب عمة رسول الله كانت قبله عند
زيد بن حارثة وكانت من المهاجرات فتزوجها رسول الله بالمدينة في سنة خمس من الهجرة وتوفيت سنة عشرين وهي بنت ثلث وخمسين
زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة كانت تسمى في الجاهلية ام المساكين
لاطعامها اياهم وكانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا وقال الزهري
كانت عند عبد الله بن جحش فقتل يوم احد فتزوجها رسول الله في رمضان على راس احد وثلثين شهرا من الهجرة فلبثت عنده ثمانية
اشهر توفيت يوم بدر شهيدا فقال الزهري كانت عند عبد الله بن جحش فقتل يوم احد فتزوجها رسول الله في رمضان على راس
احد وثلثين شهرا من الهجرة فمكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت في اخر ربيع الاول على راس تسع وثلثين شهرا ودفنت بالبقيع جويرية
بنت الحارث بن ابي ضرار اصابها في غزوة بني المصطلق كانت قبله عند مسافع بن صفوان وقيل صفوان بن مالك فوقعت في
سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله كتابتها وتزوجها وذلك في شعبان سنة ست وكان اسمها برة فسماها
رسول الله جويرية فلما سمع الناس بذلك ارسلوا ما في ايديهم من سبايا بني المصطلق فاعتق بتزويجها مائة اهل بيت
وتوفيت في ربيع الاول سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين وهي ابنة خمس وستين صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية
من ولد هرون بن عمران تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق فقتل عنها يوم خيبر
فاصطفاها النبي يومئذ لنفسه فاسلمت واعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها

ماتت في سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ست وثلثين ودفنت بالبقيع وريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من
بني النضير كانت عند رجل من بني قريظة يقال له الحكم فسباها رسول الله صلعم فاعتقها وتزوجها في سنة ست وماتت مرجعه
من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وقال الواقدي ماتت سنة ست عشرة وصلى عليها عمر وقد سمعت من يقول انه كان يطاها بملك اليمين
ولم يعتقها ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها ابو رهم بن
عبد العزى فتوفي عنها فتزوجها رسول الله بسرف على عشرة اميال من مكة وذلك في سنة سبع من الهجرة في عمرة القضية وهي
اخر امرأة تزوجها رسول الله وقدر الله تعالى انها ماتت في المكان الذي بنى بها فيه رسول الله صلعم ودفنت هنالك وذلك في
سنة احدى وستين وقيل ثلث وستين وقيل ثمان وثلثين ذكر من تزوج رسول الله من النساء ولم يدخل بهن الكلابية واختلفوا في اسمها
فقال بعضهم فاطمة بنت الضحاك الكلابي واخوه عمرو بن يزيد وقيل العالية بنت ظبيان وقيل سبا بنت سفيان وقيل
هذا كله واحد وانما اختلفوا في اسمها وهي العامرية ايضا وقيل بل هذه الاسماء المتباينات كلهن عقد عليهن وقال الزهري
تزوج فاطمة بنت الضحاك فاستعاذت منه فطلقها وكانت تقول انا الشقية تزوجها في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة
وتوفيت سنة ستين وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلعم قد دخل بها ولكنه لما خير نساءه
اختارت قومها ففارقها وقال ابن عمر كان في نساء النبي سنا بنت سفيان وعن ابن عمر ان النبي اتى ابا اسيد يخطب عليه امرأة
من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد فتزوجها فبلغه ان بها بياضا فطلقها وقال بعضهم مكثت عنده العالية زمانا ثم
طلقها اسماء بنت النعمان وهي الجونية قال قتادة لما دخل عليها دعاها فقالت تعال انت فطلقها وقال غيره هي التي استعاذت منه
قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس زوجها اياه الاشعث ثم انصرف الى حضرموت فحملها اليه فبلغه وفاة النبي
فردها الى بلاده فارتد وارتدت معه ثم تزوجها بعد عكرمة بن ابي جهل فوجد من ذلك ابو بكر وجدا شديدا فقال له
عمر انها والله ما هي من ازواجه ما خيرها ولا حجبها ولقد براها الله منه بالارتداد وكان عروة ينكر ان يكون تزوجها مليكة
بنت كعب الليثي قال بعضهم بكر ثم تزوجها وقال بعضهم سبا وقيل اسماء بنت الصلت السلمية وقال ابو نصر بن ماكولا
سبا بنت اسماء تزوجها النبي صلعم فماتت قبل ان يدخل بها وقال غيره هي الكلابية المتقدم ذكرها ام شريك الازدية واسمها
غزية بنت جابر بن حكيم وكانت قبله عند ابي بكر بن سلمى فطلقها النبي ولم يدخل بها وهي التي وهبت نفسها للنبي وقيل ان التي وهبت
نفسها خولة بنت حكيم خولة بنت الهذيل تزوجها رسول الله ولم يدخل بها ليلى بنت الخطيم اخت قيس تزوجها وكانت غيورا
فاستقالته فاقالها عمرة بنت معاوية الكندية قال الشعبي تزوج امرأة من كندة فجيء بها بعد ما مات ابنة جندب بن ضمرة
الجندعية قال بعضهم تزوجها رسول الله وانكر بعضهم وجود ذلك الغفارية قال بعضهم تزوج رسول الله امرأة من غفار
فامرها فنزعت ثيابها فرأى بها بياضا فقال الحقي باهلك ويقال انما رأى البياض بالكلابية واختلفوا في التي استعاذت منه
فقيل هي الكلابية وقيل هي الجونية وقيل مليكة الليثية ذكر من خطب النبي من النساء فلم يتم نكاحه منهن فمنهن ام هاني بنت ابي طالب

بن عبد المطلب اسمها فاختة خطبها النبي فقالت اني امرأة مصبية فاعتذرت اليه فعذرها ضباعة بنت عامر خطبها رسول الله
الى ابنها سلمة بن هشام فقال حتى استامرها وقيل للنبي انها قد كبرت فسكت عنها النبي صفية بنت بشامة بن نضلة خطبها النبي
كان اصابها سباء فخيرها النبي فقال ان شئت انا وان شئت زوجك قالت زوجي فارسلها فلعنتها بنو تميم قال ابن عباس ام شريك
ليلى بنت الخطيم قد ذكرناها فيمن تزوجها فطلقها وقيل ان كانت هي وهبت له نفسها فلم يقبلها خولة بنت حكيم بن امية وهبت له
نفسها فارجاها فتزوجها عثمان بن مظعون جمرة بنت الحارث بن عوف المزني خطبها النبي فقال ابوها ان بها سوءا ولم
يكن بها فرجع اليها ابوها وقد برصت وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر سودة القرشية خطبها رسول الله صلعم وكانت
مصبية فقالت اكره ان تضغوا صبيتي عند راسك فحمدها ودعا لها امرأة لم يذكر اسمها ومن عرض عليه فابى امامة بنت حمزة
بن عبد المطلب ويقال اسمها عمارة فقال تلك ابنة اخي من الرضاعة وعرض عليه الضحاك بن سفيان ابنته ووصف جمالها ثم قال
انها لم تصدع قط فقال لا حاجة لي بها وقال انها الكلابية قال ابوها هذا فطلقها رسول الله ولم يبن بها ذكر سراري رسول الله
مارية القبطية بعث بها المقوقس صاحب الاسكندرية وريحانة بنت زيد قد تقدم ذكرها وبعضهم يقول اعتقها وتزوجها
قال قتادة كان للنبي وليدتان مارية وريحانة وبعضهم يقول ربيحة القرظية وقال ابو عبيدة كان له اربع مارية وريحانة
واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش ذكر عدد ازواجه قالوا انه تزوج رسول الله اربع عشرة امرأة
منهن قرشيات خديجة من بني اسد وعائشة من بني تيم وسودة من بني عامر وام سلمة من بني مخزوم وام حبيبة من بني
امية وحفصة من بني عدي ومن العرب زينب بنت جحش الاسدية وميمونة الهلالية وجويرية المصطلقية واسماء الجونية
وفاطمة الكلابية وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة من بني النضير وصفية بنت حيي مما افاء الله عليه وقال محمد بن
كعب القرظي تزوج رسول الله ثلث عشرة امرأة فذكر من سمينا الا ريحانة وقال علي بن الحسين كان جميع ازواجه
خمس عشرة امرأة اولهن خديجة وسودة وعائشة ثم حفصة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ميمونة ثم ام سلمة ثم
زينب بنت خزيمة ثم صفية ثم عمرة بنت معوية وجويرية بنت الحارث ثم قتيلة اخت الاشعث ثم ام شريك ثم ليلى بنت
الخطيم وقال ابو عبيدة تزوج رسول الله ثماني عشرة امرأة قال الواقدي والقول الاول اثبت قال قتادة مات رسول الله
عن تسع منهن من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلث من سائر العرب ميمونة وزينب بنت جحش
وجويرية وواحدة من بني هارون صفية ذكر اولاد رسول الله الذكور من اولاده صلعم القاسم امه خديجة وهو اول من مات
من اولاده صلعم وعاش سنتين وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد في الاسلام وقال الهيثم بن عدي حدثني هشام بن عروة
عن ابيه قال ولدت له خديجة عبد العزى وعبد مناف والقاسم قلت لهشام فاين الطيب والطاهر قال هذا ما صنعتم انتم يا
اهل العراق فاما اشياخنا فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم قال الهيثم كذاب لا يلتفت الى قوله قال اشياخنا
لم يسم رسول الله صلعم عبد مناف ولا عبد العزى قط وقال عروة ولدت خديجة للنبي القاسم والطاهر وعبد الله

وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للنبي اربعة غلمان ابراهيم والقاسم والطاهر والمطهر قال ابو بكر البرقي ويقال ان الطاهر هو
الطيب وهو عبد الله وفرق قوم بينهما فقال ان الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر في بطن ابراهيم امه مارية القبطية
ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر وهو الاصح ودفن بالبقيع وقال النبي ان
له مرضعا تتم رضاعه في الجنة وجميع اولاد النبي من خديجة سواه وكل اولاده ماتوا في حيوته غير فاطمة الا انه من
اولاده فاطمة بنت رسول الله امها خديجة ولدتها وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين وهي اصغر بناته وذكر
ان اصغر البنات رقية تزوج فاطمة علي بن ابي طالب في سنة من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة وقيل تزوجها في
رجب وقيل في صفر بعد بدر من حديثه فولدت له الحسن والحسين وزينب وام كلثوم فتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت
له عونا وعبد الله وماتت عنده وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعد عمر عون بن جعفر فلم تلد
له شيئا ثم مات وخلف عليها محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر فلم تلد له وماتت عنده و
زاد ابن اسحق في اولاده فاطمة محسنا قال ومات صغيرا وذكر الليث بن سعد رقية قال وماتت عنده ولم تبلغ وماتت فاطمة
بعد رسول الله بستة اشهر وقيل ثلثة وهي بنت تسع وعشرين سنة وغسلها علي وصلى عليها وقيل صلى عليها العباس
وقيل صلى عليها ابو بكر والاول الصحيح وهو قول عروة والثاني قول عمرة بنت عبد الرحمن والثالث قول النخعي قال
وصواحب ودفنت ليلا زينب ابنة رسول الله امها خديجة تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع وكانت ام ابي العاص هالة
بنت خويلد اخت خديجة فكانت زينب اكبر بنات رسول الله فولدت لابي العاص عليا فتوفي وقد ناهز الحلم وكان
رديف رسول الله على ناقته يوم الفتح وولدت امامة وهي التي كان رسول الله يحملها في صلوته واسر ابو العاص يوم بدر
فبعثت زينب في فدائه بقلادة كانت خديجة ادخلتها بها عليه حين بنى بها فلما راها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال
ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها فردوها قالوا نعم فاخذ رسول الله على ابي العاص ان يخلي سبيل زينب الى
الى مكة وبعث رسول الله زيد بن حارثة فحملها الى المدينة وقال الشعبي وقتادة ان زينب هاجرت مع النبي قاله الواقد
والاول اصح وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة رقية بنت رسول الله امها خديجة تزوجها عتبة بن ابي لهب قبل
النبوة فلما بعث رسول الله وانزل تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنه راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها
ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امها خديجة وبايعت رسول الله هي واخواتها حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن
عفان وهاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا وكانت قد اسقطت من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك عبد الله
وكان يكنى به في الاسلام فبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فمات ولم تلد له شيئا بعد ذلك وهاجرت الى المدينة ومرضت عثمان
ورسول الله يتجهز الى بدر فخلف عثمان عليها وتوفيت ورسول الله ببدر على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة وقدم زيد بن
حارثة بشيرا من بدر فدخل المدينة حين سوي التراب على رقية ولم يشهد دفنها رسول الله ام كلثوم بنت رسول الله

[illegible]

امها خديجة تزوجها عتيبة بن ابي لهب قبل النبوة وامره ابوه ان يفارقها للسبب الذي ذكرناه في امر رقية ففارقها ولم يكن
دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله واسلمت حين اسلمت امها وبايعت رسول الله مع اخواتها حين بايعه النساء و
هاجرت الى المدينة حين هاجر رسول الله فلما توفيت رقية تزوجها عثمان وتوفيت في حيوة النبي سنة تسع من الهجرة وصلى في شعبان
رسول الله عليها وقبرها ونزل على حفرتها علي والفضل واسامة وقال ابو بكر البرقي كان جميع اولاد رسول الله سبعة
وقيل ثمانية القاسم والطاهر والطيب وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وذكر زبير بن بكار ان اكبر ولده
القاسم ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية
فمات القاسم بمكة ثم مات عبد الله ذكر موالي رسول الله اسلم ويكنى ابا رافع كان للعباس فوهبه لرسول الله فلما اسلم
عباس بشر رسول الله باسلامه فاعتقه وقيل كان اسلم بمكة مع اسلام العباس وشهد الخندق وفي اسمه خلاف
سفينة كره الشا الله اسم احمد ويكنى ابا عبد الرحمن ذكره البرقي وقال له حديث انسة ويكنى ابا مسرح ايمن بن ام ايمن
ثوبان ويكنى ابا عبد الله اصابه النبي في سبا فاشتراه واعتقه ويقال ابو مروان وقيل طهمان رافع رباح الاسود وكان ياذن على
رسول الله زيد بن حارثة وهبته له خديجة زيد بن بولا ذكره ابو نعيم الاصفهاني سابق سالم سلمان ويكنى ابا عبد الله
اعانه النبي في كتابته سليم ويكنى ابا كبشة الدوسي وقيل اسمه اوس سعيد ابو كبشة شقران واسمه صالح وهبه له
عبد الرحمن بن عوف فاعتقه ضميرة بن ابي ضميرة عبيد الله بن اسلم عبيد بن عبد الغفار مولى رسول الله عبد الله
اليماني كيسان مهران ويكنى ابا عبد الرحمن وهو سفينة في قول ابراهيم الحربي وقال غيره اسم سفينة رومان وقيل عبس
اهداه له رفاعة بن زيد الجذامي اصابه سهم فمات في يوم خيبر نافع نفيع ويكنى ابا بكرة الثقفي نبيه من مولدي السراة
اشتراه النبي فاعتقه واقد وردان هشام نبهان وهو داعي الابل الذي قتله العرنيون ابو
ابو الحمراء ابو السمح خادم النبي وقيل مولى النبي ابو رافع والعلاء بن ابي رافع كان ابو رافع لابي احيحة سعيد بن
العاص فورثه بنوه فاعتق ثلثة منهم انصباءهم وقتلوا يوم بدر فاشترى ابو رافع انصباء بقيته من سعيد الاصغر بن
خالد بن سعيد فوهبها لرسول الله فاعتقه رسول الله فكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله كذلك
ذكره زبير بن بكار وقال غيره هو رافع ويكنى ابا البهاء ابو صفية ابو عسيب ابو سعد وقيل عبيد ابو مويهبة وهو من مولدي
مزينة ابو واقد قال ابراهيم الحربي ليس في موالي رسول الله عبيد وانما هو ابو عبيد وانما التيمي غلط في الحديث وقال عبيد
وذكر ابن ابي خيثمة انهما اثنان عبيد وابو عبيد وذكر البرقي ان في موالي النبي عبيدا وفرق الحربي بين الرافع وابي
رافع وجعلهما اثنين وذهب بعضهم فيما حكاه ابن قتيبة الى انهما واحد وقال ابو بكر بن حزم من غلمان رسول الله
كركرة وبعض الرواة بفتح الكاف وقال مصعب اهداه اليه المقوقس خصيا اخته مابور او قيل مابو وقيل هابو

وذكر يحيى بن الحاشر في كتاب الحبر من موالي رسول الله ابو لبابة وابو كبشة وابو هند ذكر مولياته ومولاة الله ام ايمن واسمها

بركة وامية وحضرة ورضوى وريحانة وسلمى ومارية وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة وام عياش

وقيل ام عياش مولاة ابنته رقية ذكر خيله ودوابه كان له فرس يقال له السكب وهو اول فرس ملكه رسول الله وفرس

يقال له المرتجز وهو الذي اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت وربما جعل بعضهم الاسمين لواحد وفرس يقال

له الظرب اهداه له ربيعة بن ابي البراء وفرس يقال له الورد اهداه له تميم الداري وفرس يقال له اللحيف وبعضهم يقول له

اللخيف بالخاء وبعضهم يسمي بعض خيله اليعسوب وكانت له الناقة القصوى وهي العضباء وهي الجدعاء ذكر ابن سعد انه

كان في طرف اذنها جدع حكاه عن ابن المسيب وقال شيخنا ابن ناصر لم يكن جدعاء ولا مقصوة والجدعاء التي شق

اذنها والمقصوة التي قطع بعض اذنها وانما هو اسم لها ذكره عن ثعلب بغلة تسمى الشهباء والدلدل وحمار يقال له يعفور

ذكر هجرته الى المدينة قال ابن عباس خرج نبيكم يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين قال الزهري قدمها يوم الاثنين لهلال

شهر ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا وقيل لاثنتي عشرة ليلة مضت منه قال ابن سعد وهو المجمع عليه وقال ابن اسحق

دخلها حين ارتفع الضحى وكادت الشمس تعتدل وروي انه دخلها ليلا رواه البرقي وكان التاريخ من شهر ربيع الاول

الا انهم ردوه الى المحرم لانه اول السنة وقيل انه لما قدم المدينة نزل على كلثوم ابن الهدم بقبا ثم مات كلثوم فتحول الى

سعد بن خيثمة وقيل انما نزل على كلثوم وكان يجلس في بيت سعد للناس وقال الزهري نزل رسول الله في بيت عمرو بن عوف

بقباء واقام به بضع عشرة ليلة وقال عروة مكث بقباء ثلث ليال ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع بهم وكانت اول

جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب من بني سالم فبركت الناقة حتى بركت في بني النجار على باب دار ابي ايوب فنزل

عليه في سفل داره وكان ابو ايوب في العلو حتى ابتنى رسول الله مسجده ومساكنه ذكر ما كان في كل سنة من سني

الهجرة من الامور المشهورة السنة الاولى فيها امر ببناء مسجده ومساكنه واقام في منزل ابي ايوب حتى بنيت ثم انتقل اليها وهلك

في تلك السنة ابو امامة سعد بن زرارة اخذته الذبحة وفيها آخى بين المهاجرين والانصار وفيها راى عبد الله الاذان

الانصاري الاذان فعلمه بلالا وفيها اسلم عبد الله بن سلام السنة الثانية فيها حولت القبلة الى الكعبة وقال محمد بن حبيب

الهاشمي حولت في الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان زار النبي ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما

وحانت الظهر فصلى باصحابه في المسجد ركعتين من الظهر الى الشام ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الركعة الثالثة

فاستدار الى الكعبة ودارت الصفوف خلفه ثم اتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين لهذا وكانت غزاة بدر في رمضان و

ماتت رقية بنت رسول الله وعثمان بن مظعون وجيء رسول الله بعايشة وقال الواقدي ابتنى بها في السنة الاولى في

شوال الاول اصح وولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وتزوج علي فاطمة ونزلت فريضة رمضان وقيل نزلت في شعبان

الزراز اهداه له المقوقس وفرس يقال له

فرفيها

٢١٤

في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وامر رسول الله بزكاة الفطر في هذه السنة ومات ابو البختري عام الفتح ورمضان

السنة الثالثة فيها تزوج رسول الله حفصة وزينب بنت خزيمة وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم وفيها كانت وقعة

احد وغزاة بني النضير وحرمت الخمر بعد احد السنة الرابعة فيها كانت غزاة ذات الرقاع وفيها قصرت الصلوة قال الواقدي

وفيها ولد الحسين بن علي وتزوج رسول الله ام سلمة قال ابن حبيب وفيها سقط عقد عايشة فنزلت اية التيمم السنة

الخامسة فيها كانت غزاة دومة وغزوة الخندق وغزاة بني قريظة وفيها تزوج زينب بنت جحش وفيها نزل الحجاب وقال ابن

وفيها صلى رسول الله صلوة الخوف وفيها قدم ضمام بن ثعلبة السعدي وافدا قال ابن حبيب وفيها مات سعد بن معاذ ثم غزى

النبي امره وهو قائم على المنبر وفيها رجفت المدينة في ذي الحجة السنة السادسة فيها كانت غزاة الحديبية وغزاة بني

المصطلق وفيها تكلم اهل الافك ماقالوا وقال الواقدي انما كانت غزاة بني المصطلق في سنة خمس وفيها تكلم اهل الافك

فقال ابن الكلبي رجعنا الى المدينة وقال محمد بن حبيب في سنة ست كسفت الشمس فنادى منادي رسول الله الصلوة جامعة

ثم وفيها سبق رسول الله بالخيل اول سباق كان بالمدينة فسبق فرس ابي بكر وفيها جاءت خولة فاخبرت رسول الله

ان زوجها اوس بن الصامت ظاهر منها وفيها خرج رسول الله فقال اصبح الناس مؤمن بالله كافر بالكوكب ومؤمن بالكوكب كافر بالله

السنة السابعة فيها كانت غزوة خيبر وبعد خيبر سم رسول الله في الشاة سمته زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم قال

ابن سعد والثبت عندنا ان النبي قتلها وفي هذه السنة تزوج ام حبيبة وميمونة بنت الحارث وصفية بنت حيي وفيها قدم

حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس بمارية ام ابراهيم وبغلة الدلدل وحمار يعفور وفيها قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة

وفيها اسلم ابو هريرة السنة الثامنة فيها بعث بعث موتة واصيب زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

وفيها اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابي طلحة في اولها وقيل في صفر هكذا اكثر الروايات وذكر ابن ابي خيثمة ان عمرا

وعمرو اسلما في سنة خمس وفيها بعث عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وفيها فتح رسول الله مكة وكان الفتح في رمضان و

فيها ولد ابراهيم بن رسول الله وفيها توفيت زينب بنت رسول الله وفيها كانت غزوة حنين وغزوة الطايف وفيها اسلم

عكرمة بن ابي جهل قال ابن حبيب وفيها طلق سودة وجعلت يومها لعايشة فراجعها وفيها غلا السعر فقالوا سعر لنا

وفيها اجنب عمرو بن العاص فصلى باصحابه وهو جنب وفيها قتل محلم بن جثامة عامر بن الاضبط فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم

السلم السنة التاسعة فيها كانت غزوة تبوك وجرت قصة الثلاثة الذين خلفوا وفيها بعث ابو بكر فحج بالناس وارسل عليا

فقرا براءة على الناس وفيها ماتت ام كلثوم بنت رسول الله وفيها نعى النبي النجاشي وفيها تتابعت الوفود وكانت تسمى سنة

الوفود وفيها آلى النبي من نسائه شهرا قال ابن حبيب يقال انه ذبح ذبحا فقسمه عايشة بين ازواجه وارسل الى

زينب بنت جحش بنصيبها فردته فقال زيديها فزادته ثلاثا كل ذلك ترده فقال لا ادخل عليكن شهرا وفيها قال لا تغزوا على

العرب وفيها باع المسلمون اسلحتهم وقالوا انقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم وفيها امر بهدم مسجد الضرار السنة العاشرة

ولد الحسين بن علي وقال ابن حبيب الهاشمي في هذه السنة وفيها ولد ... المصحف ... وقتل ...

قال الواقدي

ثم حج رسول الله صلعم حجة الوداع ولم يحج بعد الهجرة سواها وقد حج قبل النبوة وبعدها حجات لا يعرف عددها واعتمر بعد ان هاجر عمرتين

عمرة الحديبية من الجعرانة في ذي القعدة ... وعمرة مع حجته حجة الوداع وفي الصحيحين حديث انس انه اعتمر اربع عمر وفي هذه

السنة مات ابراهيم بن رسول الله صلعم وفيها اسلم جرير وفيها انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ولما رجع من حجته الى المدينة اقام

بقية ذي الحجة عام سنة عشر والمحرم وصفر والاثني عشرة ليلة من ربيع الاول سنة احدى عشرة ثم قبض رسول الله صلعم وكان مقامه

بالمدينة عشر سنين كوامل عدد غزواته وسراياه اختلفوا في عدد ذلك وهذا سياق ما ذكره ابن سعد على ترتيبه سرية حمزة بن

عبد المطلب تعترض لعير قريش على راس سبعة اشهر من مقدم رسول الله صلعم وهي اول السرايا ثم سرية عبيدة بن الحارث الى بطن رابغ

ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار ثم غزوة الابواء وهي غزوة ودان تعترض لعير قريش وهي اول غزاة غزاها رسول الله صلعم بنفسه

ثم غزوة بواط تعترض لعير قريش ثم غزوة طلب كرز بن جابر وهي التي تسمى بدر الاولى وكان كرز قد اغار على سرح المدينة ثم غزوة ذي العشيرة

تعترض لعير قريش ويقال بالسين ثم سرية عبد الله بن جحش الى نخلة ثم غزوة بدر ثم سرية عمير بن عدي الى عصماء بنت مروان

ثم سرية سالم بن عمير الى ابي عفك اليهودي ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق كان ابو سفيان واصحابه يلقون جرب السويق

ويتخففون للهرب فيأخذها المسلمون فسميت غزوة السويق ثم غزوة قرقرة الكدر وكان بلغه ان بهذا الموضع جمعا من سليم و

غطفان ثم سرية كعب بن الاشرف ثم غزوة غطفان ثم غزوة بني سليم ثم سرية زيد بن حارثة الى القردة وهي من ارض نجد ثم

غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن وهو اسم جبل ثم سرية عبد الله بن انيس الى سفيان

بن خالد الهذلي ثم سرية المنذر بن عمرو الى بئر معونة ثم سرية مرثد بن ابي مرثد الى الرجيع ثم غزوة بني النضير ثم غزوة بدر

الموعد ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة المريسيع وهو اسم بئر له وهي غزوة بني المصطلق ثم غزوة

الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة الغابة ثم سرية عكاشة بن محصن

الى الغمر وهو ماء لبني اسد ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة ثم سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذي القصة ثم سرية زيد بن

حارثة الى بني سليم ثم سرية زيد ايضا الى العيص ثم سرية زيد ايضا الى الطرف ثم سرية زيد ايضا الى حسمى ثم سرية زيد

الى وادي القرى ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل ثم سرية علي بن ابي طالب الى بني سعد بن بكر ثم سرية زيد بن حارثة

الى وادي القرى فاخذوا ام قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة ثم سرية عبد الله بن عتيك الى ابي رافع سلام بن ابي الحقيق ثم سرية

عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر ثم سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين ثم سرية عمرو بن امية الضمري وسلمة

بن اسلم الى ابي سفيان بمكة ثم غزوة الحديبية ثم غزوة خيبر ثم سرية عمر بن الخطاب الى تربة وهي بناحية العبلاء ثم سرية ابي بكر

الصديق الى بني كلاب بنجد ثم سرية بشير بن سعد الانصاري الى فدك ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة ثم سرية

بشير بن سعد ايضا الى يمن وجبار ثم عمرة رسول الله صلعم القضية ثم سرية ابن ابي العوجاء الى بني سليم ثم سرية غالب بن عبد الله

الى بني الملوح ثم سرية غالب ايضا الى مصاب اصحاب بشير بن سعد بفدك ثم سرية شجاع بن وهب الاسدي الى بني عامر ثم سرية كعب بن

ثم سرية

عمير الغفاري الى ذات اطلاح من وراء وادي القرى ثم سرية مؤتة الى ... فيها جعفر ثم سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل

وهي من وراء وادي القرى ثم سرية الخبط اميرها ابو عبيدة بن الجراح اصابهم جوع فاكلوا الخبط والقى لهم البحر حوتا عظيما

سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة وهي ارض محارب بنجد ثم سرية ابي قتادة ايضا الى بطن اضم ثم غزوة الفتح ثم سرية

خالد بن الوليد الى العزى وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بني كنانة وهي اعظم اصنامهم ثم سرية عمرو بن العاص الى سواع صنم

هذيل ثم سرية سعد بن زيد الاشهلي الى مناة وكانت بالمشلل للاوس والخزرج وغسان ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة

ثم غزوة حنين ثم غزوة هوازن ثم حنين واد بينه وبين مكة ثلاث ليال ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين صنم عمرو — ثم غزوة الطائف

بن حممة الدوسي ثم سرية عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم ثم بعث رسول الله الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدقهم

فخرجوا يتلقونه فرحا به فرجع واخبر النبي صلعم انهم لقوه بالسلاح ثم ان بعث من اخبرهم فقدموا عليه لما بلغهم الخبر فنزلت فيه ان جاءكم

فاسق بنبأ فتبينوا ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة الى خثعم ثم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب ثم سرية

علقمة بن مجزز المدلجي الى الحبشة ثم سرية علي بن ابي طالب الى الفلس وهو صنم طي ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي

الى الجناب ارض عذرة وبلي ثم غزوة تبوك ثم بعث ابي بكر بالناس ثم سرية خالد بن الوليد الى بني عبد المدان بنجران ثم سرية

علي بن ابي طالب الى اليمن ويقال مرتين ثم حجة الوداع ثم سرية اسامة بن زيد الى ارض ابنى وهي ارض الشراة ناحية البلقاء

فخرج فعسكر وتوفي رسول الله صلعم من مرضه فلما بويع ابو بكر بعث الى اسامة ليمضي لوجهه فمضى فشن الغارة على اهل ابنى

وقتل قاتل ابيه ومن اشرف له وسبا من قدر عليه ورجع الى المدينة فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا بسلامته

فبلغ ... فهذه سبع وعشرون غزاة وست وخمسون سرية قاتل رسول الله من هذه الغزوات في تسع بدر واحد

والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف قال ابن سعد هذا ما اجتمع لنا عليه وقد روي انه قاتل في بني النضير

وفي غزوة وادي القرى منصرفه من خيبر وقاتل في الغابة مؤذنوه صلعم بلال بن رباح وهو اول من اذن للنبي صلعم وعمرو بن

ام مكتوم الاعمى وابو محذورة الجمحي كتابه صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وهو اول من كتب وزيد بن

ثابت الانصاري ومعوية بن ابي سفيان وحنظلة بن الربيع الاسيدي وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلاء بن

الحضرمي وكان المداوم على الكتابة زيد ومعاوية وكان يكتب له رجل فارتد ... من حرس رسول الله

علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن ابي الافلح ... من حرس رسول الله سعد بن ابي وقاص وسعد بن معاذ

وعباد بن بشر وابو ايوب الانصاري وذكوان بن عبد قيس الانصاري ومحمد بن مسلمة الانصاري وبلال ...

واشبه الناس ... جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحارث

السائب بن عبيد ... وهو رجل من اهل البصرة من بني سامة بن لؤي ...

ذكر ... وهو ابن ... وكان ... عائشة ومعوية وابن المسيب والقاسم في مقدار سنه

عن ابن عباس انه توفي وهو ابن خمس وستين وعن اخرين انه توفي وهو ابن ستين ومثله عن فاطمة بنت رسول الله والاول اصح
تسمية الخلفاء من بعده ابو بكر واسمه عبد الله بن عثمان بويع في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلعم في سقيفة بني ساعدة
بويع البيعة العامة يوم الثلثاء من غد ذلك اليوم وذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة قال محمد بن حبيب
على الابتياع ابي بكر ستة اشهر ثم بايعه وتوفي ابو بكر مساء يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة
كانت خلافته سنتين وثلثة اشهر الا عشر ليال وقيل لسنتين وثلثة اشهر وسبع ليال ثم استخلف عمر بن الخطاب بويع
يوم مات ابو بكر بعهد ابي بكر عليه ثم قتل لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وكان ولايته عشر سنين وستة اشهر
واربعة ايام ثم استخلف عثمان ابن عفان اول يوم من المحرم وقيل لاربع خلون منه بعد موت عمر بثلثة ايام
وعشرين وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وكانت ولايته احدى عشرة سنة واحد عشر
سنة واحد عشر شهرا واياما وقال ابو معشر اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة ثم استخلف علي بن ابي طالب فقتل
في شهر رمضان سنة اربعين في يوم الجمعة فكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياما ثم بايع الناس الحسن بن علي فبقي
فوليها سبعة اشهر واحد عشر يوما ويقال اربعة اشهر يتركن سفك الدماء فتخلى عن الامر لمعوية واجتمع وبايعه في جمادى
الاولى سنة احدى واربعين ثم توفي معوية يوم الخميس للنصف من رجب سنة ستين فكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلثة
اشهر وقيل عشرين سنة واربعة اشهر ثم استخلف بعده يزيد بن معوية وتوفي لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
اربع وستين فكانت ولايته ثلث سنين وشهرين وقيل تسعة اشهر واياما ثم بويع لابنه معوية بن يزيد فملك اربعين ليلة
ثم مات وقيل بل دعا بالجماعة الامر وكان صالحا فانخلع ومات بعد ذلك بنحو الاربعين يوما
احد ثم بويع عبد الله بن الزبير بمكة لسبع خلون من رجب سنة اربع وستين ثم قام مروان بن الحكم بالشام بعد ابن الزبير
باشهر فبايعه جماعة من اهل الشام وذلك للنصف من ذي القعدة سنة اربع وستين ثم مات في رمضان سنة خمس وستين فكانت
ولايته تسعة اشهر وثمانية وعشرين يوما فقام مقامه ابنه عبد الملك وجهز العساكر مع الحجاج بن يوسف فقاتل ابن الزبير
فقاتله الحجاج فقتل ابن الزبير في المسجد الحرام بمكة يوم الثلثا لثلث عشرة بقيت من جمادى الاخرة سنة ثلث وسبعين
فكانت ولايته تسعة اعوام وشهرين ونصفا وقيل تسعة اعوام وعشر ليال فخلص الامر لعبد الملك حينئذ ثم توفي للنصف
من شوال سنة ست وثمانين فكانت ولايته من حين اجتمعوا عليه ثلث عشرة سنة وشهرين ونصفا وقيل وثلثة اشهر وثمانية
عشر يوما ثم ولي الوليد بن عبد الملك يوم وفاته وتوفي في سنة ست وتسعين فكانت ولايته تسع سنين وثمانية اشهر
وقيل وسبعة اشهر ثم استخلف اخوه سليمان بن عبد الملك حين مات الوليد وتوفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع
وتسعين فكانت خلافته سنتين الا اربعة اشهر ثم استخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بعهد من سليمان ثم توفي
يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة فكانت ولايته سنتين وخمسة اشهر وخمسة ايام وقيل وخمسة وعشرين يوما

ثم توفي

ثم توفي بدير سمعان وهو ابن اربعين سنة وقيل تسع وثلثين ثم استخلف يزيد بن عبد الملك ومات يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة
فكانت خلافته اربع سنين وشهرا ثم استخلف اخوه هشام بن عبد الملك وتوفي لست من ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة فكانت
ولايته تسعة عشر عاما وتسعة اشهر واياما وقيل وتسعة اشهر ونصفا ثم استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقتل يوم الخميس
لليلتين بقيتا من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته سنة وشهرين وقيل وثلثة اشهر ثم استخلف يزيد بن الوليد بن عبد الملك
وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته خمسة اشهر واثنى عشر يوما ثم بويع ابو اسحق ابراهيم بن الوليد
بن عبد الملك فقام ثلثة اشهر وقيل اقل من ذلك مضطربا الامر حتى جاء مروان بن محمد بن مروان بن الحكم لقتاله فخلع ابراهيم
لاجل مروان في صفر سنة سبع وعشرين فبايع الناس مروان للنصف من صفر ثم قتل مروان يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من
ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائة وكانت ولايته خمس سنين وشهرا وقيل وثلثة اشهر ثم انقطع الامر عن بني امية فجميع
الامراء بعد عشر رجلا سوى عثمان اولهم معوية واخرهم مروان بن محمد وخلص الامر لهم ثنتين وثمانين سنة وهي الف شهر
في ايام بني مروان جماعة الى انفسهم منهم الضحاك بن قيس وعمرو بن سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ويزيد بن المهلب
بن ابي صفرة فلم تطل ايامهم وبايع اهل الكوفة زيد بن علي بن الحسين فقتل حتى قتل وصلب ثم انتقل الامر الى بني العباس بن عبد
المطلب عم رسول الله فولي ابو العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في ربيع الاول وقيل الاخر
سنة اثنتين وثلثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ست وثلثين فكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر وقيل وثمانية
اشهر ثم ولي بعده اخوه المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد وكان اكبر سنا منه وهو باني بغداد وسماها مدينة السلام وحج و
لسبع وقيل لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة عند بئر ميمون ودفن بالمعلاة فكانت خلافته اثنتين وعشرين
سنة الا شهرا وقيل الا ثلثة ايام ثم ولي المهدي محمد بن عبد الله يوم هلاك المنصور بمكة وتوفي ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم
سنة تسع وستين ومائة فكانت خلافته عشر سنين وتسعا واربعين ليلة وقيل احدى عشرة سنة واياما ثم ولي الهادي
موسى بن محمد وتوفي في ليلة الجمعة لثلث عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة فكانت خلافته سنة وثلثة اشهر
يوما وقيل ثلثة اشهر وقيل اربعة اشهر ثم ولي بعده اخوه الرشيد ابو جعفر هرون بن محمد ثم توفي بطوس في جمادى الاخرة
سنة ثلث وتسعين ومائة فكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما وقيل شهرين وثلثة عشر يوما وقيل ثلثة
ينقص اياما وكان يحج سنة ويغزو سنة ثم ولي بعده الامين وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت خلافته اربع
سنين وستة اشهر واربعة وعشرين يوما وقيل وسبعة اشهر وثمانية ايام وقيل خمس سنين ينقص اياما ثم ولي بعده اخوه المامون
عبد الله ابو العباس هرون فاقام في المحرم ومات ببلاد الروم لثمان خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فكانت خلافته عشرين سنة
وخمسة اشهر وثلثة عشر يوما وقيل واثنين وعشرين يوما في سنة اثنتين واربعين ومائتين ذكر ابن ابي الوضاح
دون الرحمن وقوع الغراب ابيض على موضع [illegible]

صوتاً ثم جاء روحاً من الغد فصاح اربعين صوتاً فكتب صاحب البريد بذلك واشهد جماعة من اهل [illegible]
بن الجلاح بالدرجات ثم اتى في بعض كور الاهواز فسقط طائر ابيض على جنازة فصاح بالفارسية وبالخوزية ان الله قد غفر
لهذا الميت ولمن شهده ذكر جميع ذلك محمد بن حبيب الحاتمي في تاريخه وذلك في زمن المتوكل بلغ من صحيح البخاري في مبعث
النبي واصحابه الى المدينة فصل باب مقدم النبي واصحابه المدينة [illegible] حدثنا روح قال حدثنا عوف عن معوية بن قرة قال
حدثنا ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي
قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل
عملناه بعده نجونا منه كفافاً راساً براس فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً
واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه
بعده نجونا منه كفافاً راساً براس فقال ان اباك والله خير من ابي [illegible] حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي
انا معتمر قال سمعت ابي يقول انا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن
يوم القيمة للخصومة [illegible] عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي ارسلت الى ابي بكر تساله ميراثها من النبي مما افاء
الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في
هذا المال واني والله لا اغير شيئاً من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل به
رسول الله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبي ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة
فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا
ولا ياتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله
لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر الحديث وفي باب [illegible] حدثنا احمد بن اشكاب قال انا محمد بن الفضيل عن العلاء بن المسيب
عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده وفيه عن ابي موسى الاشعري قال بعثني رسول الله الى ارض قومي فجئت ورسول الله منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله
بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالاً كاهلالك قال فهل سقت معك هدياً قلت لم اسق قال
فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر
[illegible] عن سعد [illegible] ان رسول الله خرج الى تبوك فاستخلف علياً فقال اتخلفني في النساء والصبيان قال الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وفي باب مرض النبي ووفاته عن ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول
الله وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده ابداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه

يردون عنه فقال [illegible] فقال الذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها [illegible] فلما حضر رسول الله وفي البيت رجال فقال النبي هلموا
اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول
الله قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم [illegible] في باب قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج عن عمران بن حصين قال انزلت آية المتعة في كتاب الله
ففعلناها مع رسول الله ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء قال ابو عبد الله يقال انه
عمر [illegible] باب [illegible] من صحيح مسلم في كتاب صفة المنافقين
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسود بن عامر حدثنا شعبة عن الحجاج عن قتادة عن ابي نضرة عن قيس قال قلت لعمار ارايتم
صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي ارايا رايتموه او شيئاً عهده اليكم رسول الله فقال ما عهد الينا رسول الله شيئاً لم يعهده
الى الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي قال قال النبي في اصحابي اثنا عشر منافقاً فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة واربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم [illegible] الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عاتق عقاب عنبر عرس وهي الزوجة وكذا عين وهي من منازل القمر عصا عنكبوت عنق العنز غول علم
الفاء فخذ فهر وهي الكرش فرس فرسن وهي تحت خف البعير فهر وهي الحجر الصغير وكذا فلك القاف قصب وهي الامعاء قفا
قدر وهي الريح قليب وهي البئر والجمل قوس قدر قدم الكاف كف كراع وهي من البقر والغنم ولما دون الركبة من
الانسان ولما دون الكعب من الدواب كبد كرش كتف كراع وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب اللام لظى ليل لبوس في
الميم معا وهي الكرش ملح مسك موسى وهي ما يحلق به الراس منون وهي الموت منجنيق منون وهي التي ...
كروان النون نار ناب وهي الجمل الكبير المسن نعل نوى وهي البعد نفس نخل نعم وهي الغنم والنفس نجل الواو
وحش ودك وعل وهي الجبل ورك الهاء هبوط مثل الحدور الياء يمين يجمع معانيها وكذا ... وقيل لغة وهي الماء
هذه الالفاظ مؤنثة سماعية والجمع كلها مؤنث الا الجمع السالم واسم البلدان يجوز تذكيرها وتأنيثها ...
فالمذكر على تقدير الموضع والمؤنثة على تقدير البقعة وجميع حروف الهجاء والمعنوية يجوز فيه ... واشباههما ...
من مجمع البيان في تفسير سورة الدهر وقد روى الخاص والعام ان الآيات من هذه السورة وهي قوله ان الابرار يشربون الى قوله
وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وابي
صالح والقصة طويلة جملتها انهم قالوا مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ووجوه العرب وقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلثة ايام ان شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة وكذلك فضة فبرئا وليس عندهم شيء
فاستقرض علي ثلثة اصوع من شعير من يهودي وروي انه اخذها ليغزل له صوفا وجاء به الى فاطمة فطحنت صاعا منها فاختبزته
وصلى علي المغرب وقربته اليهم فاتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني اخذت
صاعا وطحنته واختبزته وقدمته الى علي فاذا يتيم بالباب يستطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث
عمدت الى الباقي وطحنته واختبزته وقدمته الى علي فاذا اسير بالباب يستطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم اتى علي ومعه الحسن والحسين الى النبي وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل بسورة
هل اتى وفي رواية عطاء عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب آجر نفسه ليسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح فلما اصبح وقبض
الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوا يقال له الحريرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث
الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطعموه ثم عمل الثلث الثالث فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسأل فاطعموه وطووا
يومهم ذلك ذكره الواحدي في تفسيره وذكر علي بن ابراهيم ان اباه حدثه عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله قال كان
عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله فقام علي
فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي فاعطاه الثلث ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي
الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله سبحانه الآيات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل وفي هذا دلالة على ان
السورة

حديثه قال ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله الحسين انها مدنية نزلت في علي وفاطمة السورة كلها
حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال حدثنا ابو نصر المفسر
حدثني عمي ابو حامد املاء قال حدثني العباس ابو يوسف يعقوب بن محمد المقرئ قال حدثنا محمد بن يزيد السلمي قال حدثنا
زيد بن ابي موسى قال حدثنا عمر بن هارون عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ن
والقلم ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح
ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم ارأيت ثم الكافرون ثم الم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق
ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف ثم القارعة
ثم القيمة ثم همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم البلد ثم الطارق ثم الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل اوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة
ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام
ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات
ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم الم تنزيل ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم المعارج
ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم انفطرت ثم انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم المطففين فهذه ما انزلت بمكة وهي خمس وثمانون سورة
ثم انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد
ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات
ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم سورة الفتح ثم سورة المائدة ثم سورة التوبة فهذه ثمانية وعشرون سورة
وقد رواه باسناده احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح وزاد فيه وكانت اذا نزلت
فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري ان اول ما انزل
الله من القرآن بمكة على الترتيب اقرأ باسم ربك ون والمزمل الى قوله وانزل بالمدينة ويل للمطففين والبقرة وآل عمران والانفال
والمائدة والممتحنة والنساء واذا زلزلت والحديد وسورة محمد والرعد والرحمن وهل اتى على الانسان الى آخره وباسناده عن
سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب انه قال سألت النبي عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فاول
ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ باسم ربك ثم ن الى ان قال واول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب
ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى على الانسان الى قوله فهذا ما انزل
بالمدينة ثم قال النبي جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف ومائتا آية وست وثلثون آية
وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وواحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا لا يرغب في تعلم القرآن الا السعداء ولا يتعهد
قراءته الا اولياء الرحمن اقول قد اتسع نطاق الكلام في هذا الباب حتى كاد يخرج عن اسلوب الكتاب وبما فيه كفاية لمن ... الا

لكن الغرض فيه ان بعض اهل العصبية قد طعن في هذه القصة بان قال هذه السورة مكية فكيف يحتاج فيها ما كان بالمدينة فاستدل
بذلك على انه انما صدر عن جرأة على الله وعداوة لاهل بيت رسول الله فاحببت ايضاح الحق في ذلك وايراد البرهان في
وكشف الغطاء عن عناد هذا المعاند في دعواه على انه كان ايراده يحتوي على السر المخزون والدر المكنون من هذا العلم الذي
يستضاء بنوره وينتفع به وهو معرفة ترتيب السور في التنزيل وحصر عددها على الجملة والتفصيل اللهم اهدنا بما
وابن ناقل فانت الرجاء والامل وعلى فضلك المعول والمتكل والحمد لله اولا واخرا تم كتاب منتخبة عن كتاب

المعتبر في علل الحديث تصنيف بسم الله الرحمن الرحيم محمود بن طاهر بن المطهر السجزي

حديث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وانس بن مالك انهم رووا عن النبي انه ذكر سنة مائة فقال لا يبقى على ظهرها
يومئذ نفس منفوسة فان قيل كيف يصح هذا الحديث بل هو باطل بالعيان فانا شاهدون في سنة مائة والناس اكثر ما
كانوا عليه والشرائع اوفر ما كانت شيعا وجه صحة هذا الحديث الجواب نقول قال ائمة الحديث واصحاب التحقيق ان هذا حديث
قد اسقط منه الرواة حرفا اما الاثم ولا ان رسول الله احتاط فلم يسمع ويراه قال الا فانه قال لا يبقى على الارض منكم
يومئذ نفس منفوسة يعني ممن حضر في ذلك المجلس ويعني اصحابه فاسقط الراوي منكم حديث اخر قال رسول الله لا تفضلوني
على يونس بن متى ولا تخايروا بين الانبياء فان قيل فما وجه التلفيق بين هذا الحديث وبين قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر
وما معنى قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب الجواب اراد بقوله انا سيد ولد ادم يوم القيامة لانه الشافع يومئذ
ولد لواء الحمد والمقام المحمود واراد بقوله لا تفضلوني على يونس بن متى طريق التواضع وخص يونس لانه دون غيره من الانبياء
مثل ابراهيم وموسى وعيسى يقول فاذا كنت لا احب ان افضل على يونس فكيف على غيره ممن هو فوقه ويجوز ان يكون اراد
لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني ولا في البلوى والامتحان فانه اعظم محنة مني وليس ما اعطى الله نبينا يوم
القيامة من السؤدد والفضل على جميع الانبياء والرسل بعمله بل بفضل الله اياه واختصاصه وكذلك امته اسهل الامم محنة
بعثه الله تعالى اليها بالحنيفية السهلة ووضع عنها الاصر والاغلال التي كانت على بني اسرائيل في فرائضهم وهي مع هذا خير
امة اخرجت للناس وذلك بفضل الملك الجبار وذا وتأويل قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب فمعناه من قال انا خير منه
في النبوة والرسالة لم يعني تخصيصه يونس بن متى من بين الانبياء يجوز ان يكون لان الله تعالى وصفه بوصف يسبق
الى الاوهام انحطاطه في الدرجة وانخفاضه في المنزلة وذلك انه قال فظن ان لن نقدر عليه وقال اذ ابق الى الفلك المشحون وقال
فالتقمه الحوت وهو مليم وقال لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم حديث اخر قال رسول الله لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان فان قيل روي حديث اخر ان النبي امر بقتل الكلاب حتى
بالمدينة كلها فما وجه الجمع بين الحديثين ومعرفة العلة التي بها عفا عنها وفي العلة التي قتل بها الجواب كل جنس من الحيوان خلقه
فهو امة كالكلاب والاسد والبقر كما ان الناس امة وكذلك الجن امة قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه

الامام

الا امم امثالكم يعني انها امم امثالكم في طلب الغذاء وابتغاء الرزق وتوقي المهالك ولو امر النبي بقتل الكلاب على كل حال لافنى امة وقطع اثرها
وفي الكلاب منافع للناس من حراسة مواشيهم وحفظ زروعهم وحرثهم وانما امر بقتل الاسود منها لانه شيطان لان الاسود البهيم منها اضرها
واعقرها والكلب الاسود ابعد من الانتفاع به وهو مع هذا اقلها نفعا واسوءها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا وقال
شيطان يريد انه اخبثها كما يقال لفلان شيطان يراد انه شبيه به في الخبث واما قتله الكلاب بالمدينة فليس فيه نقض لقوله لولا ان الكلاب
امة من الامم لان المدينة في الوقت مهبط وحي الله تعالى وموضع الملائكة والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة كما روي في الخبر
انه ابطا عليه الوحي فقال له ما منعني من الدخول عليك الا انه كان على بابك ستر فيه صور وكان في بيتك كلب فقيل جرو
حديث اخر قال رسول الله من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر فان قيل كيف يكفر من ترك قتل الحيات وهل لو ان كان ذنب في ترك
الصغائر قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وفي حديث اخر من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى
وان سرق فما وجه التلفيق بين الحديثين الجواب ليس بحمد الله بين الحديثين اختلاف ولا تناقض ولا يكون ترك قتل الحيات
من الذنوب التي يكفر صاحبها ويخرج به الى الكفر وانما المعنى ان تركها خشية الثار وكان هذا امرا من امور الجاهلية وكانوا
يقولون ان الجن تطلب بثار الجان اذا قتلت وربما قتلت قاتله وربما اصابته بخبل وربما قتلت ولده فاعلمهم رسول الله ان هذا قول
باطل وقال من صدق بهذا فقد كفر اي كفر بما انزل الله والكفر على صنفين احدهما الكفر بالاصل كالكفر بالله ورسله
وملائكته وكتبه او بالبعث وهذا هو الاصل الذي من كفر بشيء منه فقد خرج من جملة المسلمين ان مات لم يصل عليه والاخر الكفر
من الفروع وذلك كالكفر بالحق وهذا لا يخرج العبد به عن الاسلام والايمان الذي لا يخرج العبد به من الاسلام كما قال النبي للمنافق
ولا ايمان حديث اخر روي عن خباب انه قال شكونا الى رسول الله الرمضاء فلم يشكنا اي فلم يزل شكايتنا يعني انهم شكوا اليه
الحر وما يصيبهم في الرمضاء وسالوه الابراد بالظهر بالصلاة فلم يشكهم اي فلم يجبهم الى تاخيرها الحديث وفي حديث اخر ان رسول الله
قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وهذا اختلاف وتناقض الجواب نقول فضل الله تعالى وانما امر بها
ولا تناقض لان اول الاوقات رضوان الله واخر الاوقات عفو الله والعفو لا يكون الا عن تقصير وامر بالاوقات اوكد امرا
تقصير وليس يجوز لرسول الله ان يأخذ لنفسه الا باعلى الامور وافضلها من الله تعالى وانما يعمل في نفسه بالرخصة من اجل
الناس لا يحملهم على الامر الاحسن والادون وترك الاوكد والافضل فلما شكا اليه الرمضاء
الذين يصلون معه الرمضاء واراد ان يمكن الحر يحملهم الى ذلك
وهو معنى قوله واخر الوقت عفو الله اي يسهل الله لعباده وييسر لهم حديث اخر روي ان النبي كان يتعوذ بالله من الفقر
ويقول اللهم اني اسالك الغنى وفي حديث اخر انه قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وما
الفقر المدقع احسن من الغنى وهذا تناقض واختلاف ظاهر فما وجه الجمع بين الحديثين الجواب ليس بين الحديثين
اختلاف ولا تناقض ولا غلط في التأويل وذلك ان الفقر والمسكنة مختلفان لان معنى المسكنة ههنا التواضع والاخبات

سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين والمتكبرين لان المسكنة متعلق من السكون ومن الدليل على ما اقول على ان رسول الله لو كان
سأل الله المسكنة التي هي الفقر لكان الله قد حقق سؤاله لانه قبض [illegible] بما افاء الله عليه وان كان لم يضع درهما على درهم
ولا [illegible] بالمدينة واموالهم [illegible] فقيرا والله تعالى يقول [illegible] ووجدك عائلا فاغنى
فمعنى ووجدك عائلا فاغنى فلو كان الفقر خيرا من الغنى لما امتن الله بالغنى في هذه الاية وانما العائل الفقير كان له عيال او لم يكن
والعيل ذو العيال [illegible] قال النبي [illegible] على ما قال الله تعالى [illegible]
عنيا [illegible] المسكنة التي كانت [illegible] الفقر [illegible] التواضع والاخبات واما قوله ان الفقر بالمؤمن احسن من
العذار الحسن في خد الفرس فان الفقر مصيبة من مصائب الدنيا عظيمة [illegible] في المصيبة [illegible]
وان الله [illegible] بذلك في الدنيا واعظم الثواب في الاخرة وانما مثل الفقر والغنى مثل السقم والعافية وقد ذهب قوم بعضهم الى الفقر
على الغنى [illegible] بالله من فقر النفس [illegible] الناس [illegible] فقر النفس وان كان حسن الحال وغنى النفس وان كان
الحال وهذا غلط ظاهر ولا اعلم احدا من الانبياء ولا من الصحابة ولا العباد والمجتهدين كان يقول اللهم افقرني ولا ابتلني
بل [illegible] بان يقول اللهم ارزقني [illegible] من فضل الغنى ان الله [illegible] بذلك وقال [illegible] ولو كان الفقر
على كل حال [illegible] الانبياء اولى الناس بذلك فانا لا نعلم احدا من [illegible] الحال [illegible]
ولوط [illegible] البلاد التي [illegible] داود وسليمان [illegible] يعقوب ويوسف [illegible] موسى وهرون بعد
بني اسرائيل [illegible] حديث آخر قال رسول الله [illegible] الرحم [illegible] فان قيل كيف يزيد صلة الرحم في اجل
مستاخر [illegible] لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون [illegible]
السعة والزيادة في الرزق وعافية البدن [illegible] وفي الحديث ان [illegible]
فقال يا رب [illegible] ولذلك [illegible] الفقر هو الموت الاكبر فلما جاز ان يسمى الفقر موتا
ويجعل نقصانا من الحياة جاز ان يسمى الغنى حياة ويجعل زيادة في العمر والقول الثاني [illegible] الليل والنهار التي
والثالث [illegible] الحسن [illegible] والرابع [illegible] على انه [illegible] كذا وان [illegible]
ان يجري على ظاهره لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حديث آخر فان قيل روي عن النبي انه سئل
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وروي في حديث آخر قال الصيام رمضان في السفر كالفطر في
الحضر فما وجه الجمع بينهما [illegible] ان الحديث صيام رمضان في السفر كالفطر في الحضر كان القوم [illegible]
عن رخصة الله [illegible] السفر [illegible] فاعلمهم ان اثمهم في الصيام في السفر كاثمهم في الفطر
في الحضر [illegible]
او كان [illegible] الله [illegible] بين الصوم والفطر فقال ان شئت فصم

فانه

٣١٩

فافطر حديث آخر قال ان يوسف اعطي نصف الحسن والله يقول وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين
فان قيل كيف يجوز ان يباع من اعطي نصف الحسن بثمن بخس [illegible] الا ان يكون المشتري له [illegible]
زاهدا فيه [illegible] الناس يذهبون في نصف الحسن الذي
اعطيه يوسف الى ان الله تعالى اعطاه نصف الحسن واعطى العباد الاجمعين النصف الاخر [illegible] وهذا غلط
[illegible] ان الله تعالى جعل الحسن [illegible] وجعل
نصفه [illegible] الكمال [illegible]
نصف [illegible] هذا هو المعنى [illegible]
[illegible] من العرب [illegible]
فان الحسن اذا كان [illegible] يوسف [illegible]
شان وهذا [illegible] في نصف الحسن حديث آخر قال النبي الشمس تطلع بين قرني الشيطان [illegible]
في الحديث ان الشيطان [illegible] فان قيل [illegible] الشيطان في الحديث الاول [illegible] السما [illegible]
التي [illegible] الشيطان [illegible] الحال [illegible] من كل شي
وجعلهم [illegible] الصلوة [illegible] طلوع الشمس [illegible] قرني الشيطان [illegible]
هذا [illegible] الصلوة لله تعالى [illegible] الصلوة ان [illegible] هذا الحديث [illegible]
لا [illegible] الشيطان والجن [illegible] في صورة [illegible]
[illegible] في [illegible] الجان [illegible] الى القلب [illegible] الله [illegible]
[illegible] بالقران [illegible] الاخبار عن رسوله ومن الانبياء المتقدمة وكتب الله المتقدمة والامم الخالية الا انا
تعالى [illegible] ان الشياطين [illegible] السما [illegible] بالنجوم [illegible] الشيطان انه قال
[illegible] الانعام [illegible] فكيف [illegible]
لولا [illegible] الشيطان [illegible] جعله الله تعالى [illegible] قال الله تعالى [illegible] وكما روي في
الحديث [illegible] في صورة [illegible] في صورة [illegible] في صورة [illegible]
فقال تعالى [illegible] رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا [illegible]
ولا [illegible] ان الجن [illegible] وفي هذا الكتاب [illegible] على الزنادقة
[illegible] الله تعالى [illegible] في [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] الصلوة [illegible] الشمس تطلع من قرني

فقضى اما الاول فذمي فالحكم فيه السيف والاخر محصن فرجمناه والاخر غير محصن فجلدناه والاخر عبد فضربناه نصف الحد

والاخر مجنون مغلوب على عقله عزرناه ومن ذلك انه رفع اليه ان رجلا ضرب رجلا على هامته فادعى المضروب انه لا يبصر بعينيه

شيئا ولا يشم رائحة وانه قد خرس فلا ينطق فقال علي ان كان صادقا فقد وجبت له ثلاث ديات فقيل كيف يعلم ذلك يا امير المؤمنين

فقال اما ما ادعاه في عينيه انه لا يبصر بهما شيئا فيستبرأ ذلك بان يقال له ارفع عينيك الى عين الشمس فان كان صادقا لم يتمالك حتى

يغمض عينيه وان كان كاذبا لم يغمضهما واما ما ادعاه انه لا يشم رائحة فانه يستبرأ بحراق يدنى من انفه فان كان

يحرق ويدنى من انفه فان كان على حكم الصحة دمعت عيناه واما ما ادعاه في لسانه انه لا ينطق فيستبرأ ذلك بابرة تضرب على لسانه فان خرج

كان سالما خرج الدم احمر وان كان كاذبا خرج اسود ومن ذلك انه رفع اليه رجل عض يد رجل فانتزع المعضوض يده فسقطت ثنيتا العاض

فتصدق بها ... واحتج الباقي فقال المعضوض الرجل بما ابدى ... فقال اردت ان تقضمها كما يقضم الفحل

فنصف المال ... فقضى امير المؤمنين ... فقال امير المؤمنين

اجمع ... الوافي فقال ... فان الفقيه ... وهو يعني قول الرجل الذي ضحك

قبل ... ومن ذلك انه جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني احب

احب الفتنة وابغض الحق واشهد بما لم اره فقال عمر ... فقال امير المؤمنين فقال ما هذا

عمر فقال انه يحب الفتنة وان يبغض الحق ويشهد بما لم ير فقال امير المؤمنين صدق الرجل انه يحب الفتنة وهي المال والولد

الدنيا ويبغض الحق وهو الموت ويشهد لرسول الله بالرسالة ولم يره فقالوا سبيله ومن ذلك انه قاد الانصار من الاسارى اذا

المشركون من كان جراحته من خلفه فيقول هو الفار ومن كانت جراحته من قدامه نفاديه وكذلك حكم في القتلى من كانت

جراحته من خلفه لم يصل عليه ومن كانت من قدامه صلى عليه ودفنه ومن ذلك ان امراة فاجرة تزوجت في بلد وكانت قد صادقت

بعلها فلما كان ليلة البناء جعلت الصديق بيتها فدخل الحجلة فلما دخل الزوج دخل الصديق ... صديقها

طويلا فقتل بعلها صديقها فقامت اليه ... فقضى امير المؤمنين ... الصديق وبقتل من

انه قضى في رجلين حرين يبيع هذا هذا ويبيع هذا هذا ويهربان من بلد الى بلد فقال يقطع ايديهما لانهما سارقان انفسهما

الناس ايضا فعليهما حكم به ومن ذلك انه قضى في المقطع على السلطان السبيل فياخذ الاموال يقتل ويصلب ومن ذلك انه قضى

الدعاوى ولا ياخذ مالا ولا يقتل فقال ينفى من بلد الى بلد ابدا حتى يموت فاذا اراد ان يدخل بلد الشرك قتل قال وهو قول

عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف

او ينفوا من الارض ومن ذلك انه قضى في ... ان يقصروا في صلواتهم ولا في صيامهم وهم الجباة الذين يطوفون في

البلدان والامير الذي يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والراعي الذي يطلب مواقع القطر ومنبت

العشب والرجل الذي يخرج في طلب الصيد يريد لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع السبيل ومن ذلك انه قضى في رجل اصاب رجلا

فقضى

فسقط وصلى اليهما فعل ثم من صلى فان يقال يقتل القاتل ويقضى الحق الى المقتول حتى يموت

الصادق قال قضى امير المؤمنين في رجل ... احدهما من صلى وهي في قضيه قضى بها بعد النبي وذلك

لما قبض النبي وافضى الامر الى ابي بكر جاءه رجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر قال نعم قال لم شربتها وهي محرمة قال

اسلمت ومنزلي بين قوم يشربونها ولم اعلم انها محرمة فاجتنبها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في هذا يا ابا حفص

عمر معضلة وليس لها الا علي فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر نحن نؤتى في بيته الحكم ثم بنا اليه فاتوه فقصوا عليه قصته

في منزله وعنده سلمان الفارسي فاخبره بقصة الرجل فقصها الرجل عليه فقال لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس

المهاجرين والانصار فمن كان منهم تلا عليه اية التحريم فاشهدوا عليه فان لم يكونوا تلوا عليه اية التحريم فلا شيء عليه

فقرا عليه فلا شيء عليه ففعل ابو بكر ذلك فلم يشهد احد انه قراها عليه ولا انه سمعها فاطلق سبيل الرجل فقال سلمان

لعلي لقد ارشدتهم فقال علي انما اردت ان اجدد تاكيد هذه الاية في وفيهم وهو قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق

احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومن ذلك انه دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر الباقر

فسالاه عن شاهد ويمين فقال قضى بالشاهد واليمين رسول الله وقضى به علي بن ابي طالب عندكم

بالكوفة فقال الحكم بن عتيبة هذا خلاف في القران لان الله عز وجل قال واشهدوا ذوي عدل منكم فقال ابو جعفر

ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كان في مسجد الكوفة اذ مر به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة فقال له امير المؤمنين

هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله اجعل بيني وبينك حكما فقال له امير المؤمنين ومن ذلك

قاضيك الذي ترتضيه للمسلمين وهو شريح فقصدا معه الى شريح فقال يا شريح هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة

فقال له شريح هات على ما تقول بينة فشهد امير المؤمنين فاتاه بولده الحسن بن علي فشهد الحسن انها درع طلحة

غلولا يوم البصرة فقال له شريح هذا شاهد واحد وما اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه اخر فدعا قنبر

فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك وما اقضي بشهادة مملوك فغضب امير المؤمنين

ثم قال خذوها فان هذا قد قضى بجور ثلاث مرات فقام شريح عن مجلسه وقال لا اقضي بين اثنين احد

حتى تخبرني انك قضيت بجور ثلاث مرات فقال له ويلك اني لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله حيث ما وجد غلول

اخذ بغير بينة فقلت انك لم تسمع الحديث واتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا شاهد واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون

معه اخر وقد قضى رسول الله باليمين والشاهد فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد فقلت هذا مملوك لا اقضي بشهادة

مملوك وما باس بشهادة المملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك ان امام المسلمين يؤتمن من امورهم على ما هو

اعظم من هذا واشترط عليه امير المؤمنين ان لا يقضي قضاء ولا يمضيه حتى يعرضه عليه ومن ذلك ما رواه الاصبغ

بن نباتة قال بينا شريح في مجلس القضاء اذا اتته امراة فقالت ايها القاضي اقض بيني وبين خصمي فقال من كان في المجلس

فقالت انت قالت ان لي ما يكون للرجال ولي ما يكون للنساء فقال لها من اين يخرج البول قالت من كليهما

قال فعجب شريح من ذلك فقالت لا تعجب فوالله لاوردن عليك ما هو اعجب من هذا قال ما هو قالت جامعني زوجي فولدت منه
وجامعت جاريتي فولدت مني فضرب شريح باحدى يديه على الاخرى متعجبا من ذلك ثم قال لها انطلقي الى حضرة امير المؤمنين
قال فمضى شريح ومعه المرأة حتى دخل على امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين لقد ورد علي امر عجيب فقال
وما هو فقص عليه القصة قال فدعا بها وسألها عما قال شريح فقالت صدق شريح يا امير المؤمنين فقال لها ومن
زوجك قالت فلان بن فلان فبعث عليه من احضره فقال له اتعرف هذه المرأة فقال نعم هي زوجتي فسأله عما
حكت عن نفسها فقال الرجل نعم هو كما قالت فقال له امير المؤمنين انت اجرأ من خاصي الاسد حيث تقدم عليها وهي على
مثل هذه الحال ثم دعا قنبر فقال له ادخلها بيتا وادخل معها امرأة اخرى فعد اضلاعها فقال زوجها يا امير المؤمنين
لست امن عليها امرأة ولا رجلا فقال امير المؤمنين علي بدينار الخصي وكان من صالحي اصحابه ويثق به ثم قال له امير
المؤمنين يا دينار ادخلها بيتا وعرها من ثيابها واشدد عليها مئزرا في وسطها ثم ارجع اليّ ففعل ذلك وعد اضلاعها فكانت سبعة عشر
وعد اضلاعها فكانت اضلاع الرجال ففرق بينهما وبين زوجها والبسها العمامة والرداء وقال لها الحقي بالرجال
قال الاصبغ بن نباتة لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما سمعت باعجب منها ولا بمثلها من قبل ولا يكون من بعد قبل ذلك وما
قال ودخل المسجد مع ابن عم رسول الله علي بن ابي طالب فاستقبله شاب حدث السن وهو يبكي ومن حوله جماعة يسكتونه
فلما رآه قال يا امير المؤمنين ان شريحا قضى علي بقضية ما ادري ما هي فقال له علي وما هي قال الشاب ان هؤلاء النفر
خرجوا مع ابي في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم الى
شريح فاستحلفهم فحلفوا وقد علمت ان ابي خرج معهم ومعه مال جزيل فبكى فقال لهم امير المؤمنين ارجعوا فرجعوا
فقال له يا احمد وقد قضى شريح بالحق فقال امير المؤمنين والله لاحكمن بينهم بحكم ما حكم به
قبلي الا داود ثم قال يا قنبر ادع لي صاحب الشرطة ثم دعاهم اجمعين فنظر في وجوههم وقال ماذا تقولون اتظنون اني لا اعلم
ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لجاهل ثم امرهم ان يفرقوا بينهم فاقام كل رجل منهم الى سارية من سواري المسجد
ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع فقال له اكتب ثم تقدم الى الناس كافة فقال لهم اذا انا كبرت فكبروا ثم
دعا واحدا من القوم فجلس وقال له اخبرني في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الفتى معكم قال في يوم كذا قال
وفي اي شهر قال في شهر كذا وكذا قال في اي سنة قال في سنة كذا وكذا قال وفي منزل من مات قال في منزل فلان بن فلان
قال وما كان مرضه قال كذا وكذا قال ومن كان يمرضه قال فلان بن فلان قال في اي يوم مات ومن غسله ومن كفنه
وبما كفنتموه ومن صلى عليه ومن ادخله قبره قال فلان بن فلان فلما فرغ من مسألته كبر امير المؤمنين صلوات الله عليه
وكبر الناس جميعا فارتاب الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه وامر
برد الرجل الذي سأله الى السجن ثم دعا بآخر فقال له كلا زعمتم اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لمن الجاهلين فقال

الرجل يا امير المؤمنين ما انا الا واحد منهم ولقد كنت كارها لقتله ثم اقبل يعترف واحد بعد واحد فاقروا كلهم بالقتل
واخذ المال ثم ردهم الى السجن فقال يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال ان داود مر
بغلمان وهم يلعبون وينادون واحدا منهم يا مات الدين وهو يجيبهم فدعا داود ذلك الطفل فقال له ما اسمك يا غلام
قال مات الدين فقال له داود ومن سماك بهذا الاسم قال امي فانطلق داود الى امه وقال لها يا امرأة ما اسم ابنك هذا فقالت مات الدين فقال
لها ومن سماه بهذا الاسم قالت ان اباه خرج في سفر ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فرجع القوم من سفرهم ولم يرجع زوجي فسألتهم
عن حاله فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما خلف شيئا فقلت فهل اوصى بشيء فقالوا نعم زعم انك حامل فما ولدت من جارية او غلام
فسميه مات الدين فولدت هذا الغلام فسميته بما قالوا فقال لها داود هل تعرفين القوم قالت نعم فانطلق
بهم داود فاستخرج منهم المال وحكم بهذا الحكم بعينه فثبت عليهم الدم والمال فقال داود يا امرأة
سمي ابنك هذا عاش الدين فقال شريح يا امير المؤمنين كيف ياخذهم بالمال ارايت ان ادعى الغلام ان اباه خلف مائة
الف درهم فقال القوم خلف عشرة آلاف واقل او اكثر فما لكل منهم دعوى فقال امير المؤمنين فاني آخذ خواتيمهم
وخاتمه والقيها في مكان واحد ثم اقول لهم اجيلوا هذه السهام فايكم خرج سهمه فهو الصادق في دعواه لانها سهام الله عز وجل
لا تخيب. ومن ذلك ما روي عن الصادق قال جاءت امرأة الى عمر وقد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه فلما
لم تحب له على حيلة فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وما بين فخذيها وجاءت الى عمر فقالت
ان هذا الرجل اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني وعلى ثوبي قال فهم عمر ان يعاقب الانصاري وكان امير المؤمنين
حاضرا فجعل الانصاري يحلف ويقول يا سيدي انت الامام فتثبت في امري وهو لا يقبل منه والله كاذبة علي فقال عمر لامير المؤمنين
يا ابا الحسن ما ترى في امر هذه وامرها فنظر امير المؤمنين الى البياض في ثوب المرأة فاتهمها ان تكون احتالت في ذلك فقال
ايتوني بماء حار قد اغلي حتى غلى غليانا شديدا فاتي به فامر ان يصب على ذلك البياض في ثوبها فصب عليه فانشوى
ذلك البياض وقت بالجمر فاخذه امير المؤمنين ودفعه الى بعض من حضر فقال له اطعمه فقال هو بيض يا امير المؤمنين
فاقبل على المرأة بالتهديد فدفع الله عن الانصاري ما كان من عقوبة عمر بحيلة علي. ومن ذلك ما روي عن عاصم بن حمزة
قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي بالحق فقال له عمر بن الخطاب وكان ذلك
ايام ما يا غلام لم تدعو على امك فقال الغلام نعم لانها حملتني تسعا في بطنها وارضعتني حولين كاملين فلما
ترعرعت وعرفت الخير من الشر طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر ابن
تكون امك قال في سقيفة بني فلان فامر عمر باحضارها فحضرت ومعها اربعة اخوة لها واربعون قسامة يحلفون انها
ما تعرف هذا الصبي وانه ظالم في دعواه يريد بذلك ان يفضحها في عشيرتها وان هذه المرأة من قريش لم تزوج

حط فانها بكر بحالتها ونفيها فقال انا تقول يا غلام فقال الغلام هذه والله امي حملتني تسعا وارضعتني حولين واعاد قوله الا

فقال الحاضر يا هذه انا قد سمع قوله وعينيه فما تقولين فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق

محمد وآله ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه يريد فضيحتي في عشيرتي وانا امراة بكر ما تزوجت قط فقال العمر احبسوا

الغلام والمراة فامضوا بهما الى الحبس فحضروا بهما فلقيهم علي فصاح به الغلام يا ابن عم محمد اني غلام مظلوم وقد امر بي الى

الحبس فقال امير المؤمنين ردوهما الى عمر فردوهما الى عمر فقال الم آمركم بحبسهما فردوهما قالوا ان عليا امرنا بردهما اليك

انت تقدمت الينا ان لا نعصي لعلي امرا فقال اذا كان كذلك اذا قبل علي فاحضر الغلام وامه جميعا فقال له يا غلام ما تقول

فاعاد الغلام كلامه الاول فقال علي انا اقضي بينهما فقال عمر يا سبحان الله وكيف لا وانا سمعت رسول الله يقول علي اعلمكم

علي واقضاكم ابي بن كعب فقال علي للمراة الك شهود فقالت نعم فتقدم الاربعون القسامة يشهدون بالشهادة الاولى فقال

علي والله لاقضين بينكم بقضية هي مرضات الله عز وجل علمنيها رسول الله ثم قال لها الك ولي قالت هؤلاء اخوتي فقال

على امري فيها وفيكم جائز قالوا نعم قال ابن عم رسول الله امره فينا وامرها جائز فقال علي اني اشهد الله ومن

حضر من المسلمين اني قد زوجت هذه الامراة من هذا الغلام باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدرهم فاتاه قنبر

مائة درهم فصبها في حجر الغلام وقال له خذها واجعلها في حجرها ولا تانينا الا وبك اثر العرس فقال الغلام فصب الدراهم

في حجر المراة ثم اخذ بيدها وقال قومي فنادت المراة الامان الامان يا ابن عم محمد تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني

اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع امروني ان انتفي منه واطرده وهذا ولدي وقلبي يحترق عليه شفقة ثم اخذت بيد

الغلام فانطلقت به الى منزلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر ومن ذلك ان ابن ابي ليلى قاضي الكوفة قال قضى علي في قضية عجيبة وذلك

اصطحب رجلان في سفر فجلسا للغداء فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلاثة ارغفة فمر بهما رجل فسلم عليهما فقالا الغداء

فجلس معهما فاكلا فلما قام رمى اليهما ثمانية دراهم فقال هذه عوض ما اكلت لكما فتخاصما فقال صاحب الثلاثة ارغفة هذه بيننا

وقال الآخر لي خمسة ولك ثلاثة فارتفعا الى امير المؤمنين فقال لهما ان هذا الامر الذي انتما فيه خصومة دني والصلح احسن

فقال صاحب الثلاثة ارغفة يا امير المؤمنين لا ارضى الا بمر الحكم فقال امير المؤمنين ان الذي في مر الحكم درهما واحدا وله

سبعة دراهم فقال الرجل وكيف صار ذلك كذلك قال امير المؤمنين اخرجت انت ثلاثة وصاحبك خمسة ارغفة قال نعم قال

قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية واكل صاحبك ثمانية واكل الضيف ثمانية فاكلت انت ثمانية من تسعة الاثلاث

بقي لك ثلث واحد بدرهم واكل صاحبك ثمانية من خمسة عشر ثلثا فبقي له سبعة اثلاث اكلها الضيف فلك يا الثلث الذي اكله

الضيف درهم واحد ومن ذلك امراة خنثى قضى علي فيها ان يا لسبيل الرحم فلها ميراث النساء وان بال من الذكر فلها

ميراث الرجال فان بالت منهما جميعا عد اضلاعها فان زادت واحدا على اضلاع الرجال فهي امراة وان نقصت من ذلك

فهو رجل ومن ذلك امراة خنثى فقال لها الصق بطنك بالحائط وبولي فقال ان اصاب بولها الحائط فهو ذكر وان نكص كما ينكص الابل

في امراة

ثنى امراة ومن ذلك امراة خنثى فقال لا يجوز ان ينظر الى الخنثى رجل ولا امراة فامر ان كان ذكر الرجل الرجل ان تنظر المراة وان كان امراة

لم يحل للرجل ان ينظر اليها قيل له فمن ينظر في ذلك قال الامام وحده فامر بقعودها من خلفه ثم نظر في مراة حتى يعرف ما خلقه

ومن ذلك ان امراة فاوصت ان زوجها عنين ولكن الرجل ذلك فامر امير المؤمنين الناس ان يحشون فرج المراة بالخلوق ولا

زوجها بذلك ثم قال الزوج جامعها وقال ان تلطخ بالخلوق ذكره فليس بعنين ومن ذلك امراة ادعت على زوجها انه عنين فقال الرجل

لم يكن فقال امير المؤمنين يا قنبر جئني بحب هذا فاذهب به الى الحمام ثم ادخله ما يقبل اطلبه وهل لم يدخل في الماء واحدة

ساعة ثم اخرجه من الماء وقم اطلبه فان كان على حاله الاولى فهو عنين ان شيطل ان يدخل الحرم فهو عنين وان كان قد تقلص

عن مقداره الاول فقد كذبت عليه ومن ذلك ان رجلا ادعى انه لا يقدر على امراته فقال الرجل على الارض ثم قال يا قنبر انظر

نصب ذكره الامر فهي تقدر على الافتضاض وان لم ينتصب ذكره الارض ثم كان ذكر ومن ذلك ان امراة سفرة وقد قصدت قيما

ما ان لا يعلمون ان سفرة سر هي ام سفر محوص فقال ثم وضع الامر على النار فان تقلص والقبض فهو مع سفرة ثم وكذلك

بوطل وان لم يتقلص فليس بذلك وانه اول ومن ذلك ان رجلا جامع امراة فجعل صداقها دراهم واحدا فاخذ منه صداقها

على اسا لكما ومن ذلك انه قضى في رجل مات وترك ابنا ومماليكا في خلوة من الارض فادعى العبيدان ابن مولاه مملوك وادعى

ان المملوك هو مملوكهما فاختصما الى امير المؤمنين فامر قنبر ان يثقب ثقبين في حائط وامرهما ان يدخل كل واحد منهما راسه في ثقب فقعلا

ففعلا ثم قال امير المؤمنين يا قنبر اضرب عنق المملوك منهما فاخرج المملوك راسه من الثقب مسرعا وبقي هذا وبقي الآخر

ووقع الى ابن الميت ولاه ومن ذلك انه قضى في رجل كانت عنده جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة ولدت احداهما وقد صنيا

فولدت احداهما غلاما والاخرى بنتا فعمدت ام البنت الى الغلام فسرقته ووضعت بنتها في مهده فلما اصبحتا تخاصمتا

الى امير المؤمنين كل واحدة منهما تقول الغلام ولدي فتصارتا الى امير المؤمنين فامر ان يوزن لبن البنت والغلام ما

لبنهما اثقل وزنا فالغلام ولدها ومن قضاياه هذا الحكم امض وفي رواية اخرى انه قال اقطع الغلام بينكما نصفين فسكتت

وقالت الام لا والحق حبيبك رسول الله لا تقطعه دعه حتى يكون عندها فقال ادفعوه اليها ومن ذلك ان رجلا

ومعه مملوك فقال الرجل يا امير المؤمنين ان هذا عبدي مملوكي هذه ومن عرائي فقال ثم بيت فيها النقشا الرجل العبد

لعدنا خبيث طلق من ذلك فقال امير المؤمنين للعبد ان شئت تطلق وان شئت فامسك فقال خول المولى العبد طلق امراتك

على رضاه بالمزوجة والطلاق للعبد ومن ذلك انه جاءت الى عمر بن الخطاب امراة تزوجت شيخ فلما واقعها مات فوق بطنها فا

فولدت وكان للشيخ الذي مات اولاد ذكور من غير ام الولد فانكر الولد ان يكون من ابيهم وان امر بحرب وشاهد واعليها بالفجر

فامر عمر بها ان ترجم فحبسها فاقبل امير المؤمنين فقضى صاحب المراة يا ابن عم محمد ان بحجرها شهود من قبل ان يحكم علي

ها ان تحبس عقوبة كتابا قضاه فقال هذه الامراة فحكم بالحدود الذي زوجها ابو البنين المالك وكذا واملها وكذب

حمل امها فردوا الامراة ولا تعرضوا لها انه يحلها ان من الحد حجر امير المؤمنين واستقها نصيبا الطفال

فقال لهم العجوز هذا الصبي ابن الامراة الحي وغلب الاطفال والصبي معهم حتى اتوا النهر فقال لهم اجلسوا فلما جلسوا والله
قال لهم قوموا فقاموا وقعدوا الا الغلام فانه جاء وهو يتكي على راحتيه فدعاه امير المؤمنين ع وورثه من ابيه وجلد اخوته المفترين
على امه حدا حدا فقال له عمر يا ابا الحسن كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اعضاء الغلام واتكائه على راحتيه ابن ابيه
ومنه سئل عن السحت ما هو فقال السحت خمسة ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن ومن ذلك انه سئل عن رجل
اتى امراته وهي حائض فقال ان يتصدق بدينار ويضربه الامام خمسة وعشرين جلدة وهو ربع حد الزاني وليستغفر الله تعالى ولا
يعود وان اتاها في وسطه تصدق بنصف دينار ويضربه الامام اثني عشر جلدة ونصف جلدة وهو ثمن حد الزاني وليستغفر الله
عز وجل ولا يعود ومن ذلك ان رجلا اتي به قد افطر يوما من شهر رمضان متعمدا فقال عليه عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين صوم م
او اطعام ستين مسكينا ويقضي ذلك اليوم ولا اراه يدركه ابدا ومن ذلك انه قضى في رجل جامع امراته في شهر رمضان
فقال ان اكرهها فعليه كفارتان عتق رقبتين او صيام اربعة اشهر او اطعام عشرين ومائة مسكين وقضى يومين
ويضربه الامام خمسين جلدة فان رضيت واطاعته امراته على ذلك فعليها ما على الرجل من الكفارات ويضربها الامام خمسة وعشرين
جلدة ومن ذلك انه قضى فيمن تجحيا مرارا ان يجلد مائة جلدة مجردة ليس جلدة وانه الا اذا لم يكن عالما بذلك فان لم يرتدع الى الامام
كانت توبته على الله عز وجل ان يحج ما شاء ويتوب ومن ذلك انه قضى فيمن زنى بابنته وهو وامراته كانا محصنين يضربان مائة
يضربان ثم يرجمهما وان كانا غير محصنين لم يضربا جلدة جلدة ومن ذلك انه جاء في عبد نا فضربه نصف الحد وقال
ان عاد ثانيا ضربته نصف الحد ايضا ولا اراه يكون له حد بعد ثماني مرات فقيل الثامنة اخذه وفي رواية في التاسعة وان عادوا ثلثه ضربه نصف الحد ايضا
فقيل له يا امير المؤمنين كيف تقتله في الثامنة فقال ان الله جل وعز رحمان يجمع عليه ذل العبودية وحد الحر ومن ذلك انه
اتي برجل قد نكح بهيمة فامر ان يجلد دون الحد ويغرم قيمتها لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح البهيمة وتحرق
ان كانت مما يؤكل وان كانت مما لا يؤكل لم تحرق وغرم قيمتها وجلد الحد كاملا واخرجت البهيمة من البلد الى بلد آخر
ذلك الى بلد آخر وبيعت فيها لئلا يعير صاحبها بها ومن ذلك انه قضى في رجل اغتصب امراة فرجها ان يقتل ان كان محصنا
او غير محصن ومن ذلك ان رجلا افترى على رجل فقال يا زان فقال يجلد حد كاملا للفرية ويجلد حدا من الاسواط واحد
الاسلاف ويضرب على راسه وجسده ويطاف به في اهل بلده ليعتبر به غيره ومن ذلك انه قضى في شارب الخمر ان يجلد ثمانين حد
فان عاد جلد ايضا ثمانين جلدة فان عاد ايضا جلد ثمانين جلدة فان عاد الرابعة قتل ومن ذلك ما روي عن عدي بن
حاتم ان رجلا تزوج امراة سنتين ثم غاب عنها ثم جاء وقد وجدها حاملا فاتى الى عمر بن الخطاب في ايامه فامر برجمها فبلغ ذلك امير المؤمنين
فاقبل يمشي حتى وقف على عمر وقال ان هذا سبيلكم على الامراة فما سبيلكم على الولد ثم امر بالامراة فحبست حتى وضعت حملها
غلاما قد قطرت فاذا فيه شبه لبيان فقال الرجل ولدي ورب الكعبة فصدق ذلك فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل علي ولولا علي
لهلك عمر ومن ذلك ما روي ان امير المؤمنين ع كان يخطب الناس اذ قام اليه عبد الله بن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما تقول

رجل اتى امراة في دبرها فقال امير المؤمنين افحش افحش الله به وسفل سفل الله به يعني الاعظم بيان في بلد غير بلده مثله الامر
برجم بالحجارة ومن ذلك ما روي عنه انه حكم في امراة جامعها زوجها فقامت بحرارة ما ساحقت جارية بكرا فاقتضت المها
فحملت البكر قال فاسقط الجارية حتى وضعت ما في بطنها ثم رجم الامراة وضرب الجارية الحد كاملا واخذ من الامراة مهر الجارية
لانها لا تلتحي بذهب عن نفسها ودفع الولد الى امه ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمد الصادق ع ان جماعة كانوا اسسوا في الزبية وسكروا
فاحاطوا بالسكاكين فرفعوهم الى امير المؤمنين فحبسهم فمات منهم رجلان وبقي رجلان فقال اهل المقتولين يا امير المؤمنين
الباقين بصاحبينا الذين ماتا فقال فعل الذي ماتا فاخذ كل واحد منهما صاحبه فقالوا لا ندري فقال بل يجعل دية المقتولين
على قبايل الاربعة مما اصيبوا ويقسم جراح الباقين من دية المقتولين ومن ذلك ما روي عن الصادق ع ان رسول الله بعث امير المؤمنين
الى اليمن فاذا زبية قد وقع فيها اسد فاجتمع الناس ينظرون ويتضعون على الزبية وازدحموا اعليها للنظر والاخر سقط
في الزبية فتعلق بالذي يليه وتعلق الاخر بالآخر حتى وقع فيها اربعة فجرحهم الاسد فتناول رجل الاسد فقتله فاخرج حكم
اموالا فانطلقت القبائل الى القبيلة الرجل الاول الذي سقط فتعلق بالثاني فقالوا لهم ادوا دية المقتولين الذين اهلكهم
فابوا لاهو انما سقطوا في الزبية فقال اهل الاول انما تعلق بصاحبنا فجذبه فهلك فاختلفوا حتى ارادوا القتال فخرج
رجل منهم الى امير المؤمنين وكان منهم غير بعيد فاتاهم ولامهم وعنفهم واخبرهم ونهى وقال الا تعقلوا انفسكم ولا
الله حي وانا بين اظهركم فانكم تقاتلون اكثر مما تختلفون فيه فلما جمعوا ذلك من امير المؤمنين نصبوا القول فقال
اني اقضي فيكم قضاء ان رضيتموه فهو بما حقوا والا كان حاجزا بينكم وبين من تجاوز فلا حق له حتى يلقوا رسول الله صلعم عدوله
فيكون هو احق بالقضاء بينكم من قال ان اصطلحوا على ذلك فامرهم امير المؤمنين ان يجمعوا دية تامة من قبائل الذين شهدوا
ونصف دية وثلث دية وربع دية فاعطى امير المؤمنين اهل الاول ربع دية من اجل انه هلك من فوقه ثلاثة واعطى الذي يليه
ثلث دية من اجل انه هلك من فوقه اثنين واعطى الثالث النصف لانه هلك من فوقه واحد واعطى الرابع الدية كاملة
لانه لم يهلك من فوقه احد فمنهم من رضي ومنهم من كره فقال لهم امير المؤمنين تمسكوا بالقضاء حتى تاتوا الى النبي فيكون
هو القاضي بينكم فرجعوا الى المدينة واتوا رسول الله بالموقف فحدثوه بحديثهم فقال فانا قاضي بينكم وكان علي قال
انا اقضي بينكم فقال الرجل منهم فان علي بن ابي طالب قد قضى بيننا باليمن فقال لهم النبي صلعم فاخبروه بما قضى علي
فقال رسول الله هو كما حكم علي فرجعوا وانصرفوا ومن ذلك ما قضاه في سارق دخل على امراة في دارها فسرق متاعا
امراة نائمة حدثت بها فاتبعها فقام اليه فلما قرب منها وجد حديده سيفا فضربته السارق فقتله وقتل السارق ابن المراة
كان من القوم جاء اولياء المقتول يطلبون بدم صاحبهم فاخذهم امير المؤمنين وغرمهم دية ابن المراة الذي قتله صاحبهم وغرمهم
القوم دية المراة الوالدة بما فعلها صاحبهم وقتلها على نفسها وابطل دم صاحبهم ومن ذلك انه قضى في رجل كان يجامع زوجته فصاحت
برجل فاقر عليه حتى قام الرجل فاخرج ما دخلها فقال امير المؤمنين على الذي اقره عشر دية الرجل ومن ذلك انه

في رجل افتض جارية باصبعه فخرق مثانتها فلا تملك بولها بان جعل لها ثلث الدية مائة وست وستون دينارا وثلثي دينار ومن ذلك انه قضى
في يهودي ونصراني ان دية كل واحد منهما ثمانمائة درهم ومن ذلك انه قضى في رجل نكح امراة في دبرها فماتت بان الزمه الدية كاملة ومن ذلك
انه لما دخل امير المؤمنين عليه السلام البصرة نظر الى امراة حامل على كتف الجيش في الضجيج ففزعت من عظم ما رات فطرحت ما في بطنها فاضطرب
الجنين ومات وماتت معه فقال عليه السلام ايهما مات قبل صاحبه فلولدها حقها فورث الزوج من ابنها ثلثي الدية وورث الجنين من
الدية نصفه وورث الزوج نصف الدية من امراته الميتة ونصف الدية الذي ورثته من ابنها الميت وورث قرابة المراة نصف الدية
وورثت من ابنها وهو الف وستمائة درهم وست وستون درهما وثلث درهم وذلك انه لم يكن لها ولد غير الجنين الذي اسقطته
ودفع ذلك كله من بيت مال المسلمين بالبصرة ومن ذلك ان مولى لعثمان لطم اعرابيا فذهب بعينه فاعطاه عثمان الدية واضعفها
فابى الاعرابي عليه ان ياخذ الدية فرفعه عثمان الى امير المؤمنين عليه السلام فامر بالعبد فوضع على اصرى عينيه فطافه اخوه ولدها
من عينيه حتى سالت ومن ذلك انه زجر رجلا وقع على امراة والدة وكان غير محصن في حالة فرعثمان ومن ذلك انه قضى في خصي ذكر نفسه لامراة
فتزوجها ففرق بينهما وانه صداقها وادخلها وعزره تاديبا ومن ذلك انه جاءه رجل قد ضرب على راسه فادعى ان بصره قد ضعف
ثم عرض عليه بيضة وقال له هل تبصرها قال نعم فلم يزل يباعدها عنه ويسائله هل تبصرها ثم حول وجه الرجل عن البيضة وعرض عليه
البيضة فلم يزل يباعدها عنه وهو لا يرجع عن قوله لا ابصرها قال فعلمت ما بين الموضع الذي قال انه لا ابصرها واستحلفه — بصرها الى الموضع الذي قال انه
عليها واعطاه مقدار دية ما نقص من بصره وكذلك حكم فيمن ادعى انه سمعه قد نقص ومن ذلك انه حكم في رجل ضرب فادعى نقصا
في نفسه قال ان النفس في المنخر الايمن ساعة والايسر ساعة من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر فاذا طلع الفجر يكون
في المنخر الايمن الى ان تطلع الشمس ساعتين ثم اقعد الرجل الذي ادعى نقصا في نفسه لما طلع الفجر وعد انفاسه الى طلوع الشمس
ثم عد له رجلا صالحا في مثل سنه فعد نفسه من عند طلوع الفجر الى عند طلوع الشمس ثم اعطى المصاب بقدر ما نقص — من الدية
من نفسه وان استوى نفسهما قال لا الا انه كاذب ومن ذلك انه حكم في رجل ضرب فادعى انه قد نقص كلامه فقال يعرض عليه حروف
المعجم حتى يتلفظ بها فما لم يفصح عنه من حروف المعجم اعطي من الدية بمقداره ومن ذلك انه قضى في رجل قتل رجلا في هدبه فقال
الامام فقتل اخر في الحبس فقال امير المؤمنين عليه السلام على الامام دية المقتول في الحبس فان كان لما احبسه الامام قتل رجل كان يحبسه
او ما اتهم ان اختار اولياء المقتول الاول قتل حبسهم لم يجب عليه غير الادب بالتعدي واختاروا الدية كان على القاتل
ومن ذلك في القصاص وعن ابن ودعي ابن شريح القاضي سال امير المؤمنين عليه السلام عن القتل على كم وجه هو فقال هو على ثلاثة اوجه
عمد فيه القصاص وشبه العمد لا قصاص فيه وفيه دية مغلظة وخطا لا قصاص فيه وفيه الدية غير مغلظة وشبه الخطا لا قصاص
وفيه الدية وشبه العمد فيه الدية في مال القاتل وشبه العمد على العاقلة قال وسئل عن القصاص فقال ان القصاص حكم
وفيها العمد والنساوي وهو التكافؤ في النفس وفيما دون ذلك من ساير الاعضاء ولا يقتل حر بعبد ولا مؤمن بكافر ولا
طفل ببالغ ولا مجنون بصحيح ويقتل الحر بالحر والعبد بالعبد والبالغ بالبالغ والطفل بالطفل والانثى بالانثى ويجمع ما في

الانسان مما يجب فيه الدية خمسة اشياء وهي العقل والسمع والشم والكلام والذكر والبصر وخروج النفس واللسان والانف
ففي ذهاب الدية كاملة وما فيه نصف الدية وما فيه من العين نصف الدية وفيهما جميعا الدية كاملة والاذن مثل ذلك نصف الدية
وفيهما جميعا الدية كاملة والشفة واليد والرجل وما فيه ثلث الدية من الشجاج الجائفة والمامومة وما فيه عشر الدية الاصابع لكل
اصبع عشر الدية الشجاج وصفاتها قال امير المؤمنين في عشر الدامية والباضعة والسمحاق والملطاة وهي والموضحة والهاشمة
المامومة والجائفة والنافذة والمنقلة فاما الدامية فهي التي يدمي ولا تشق اللحم وفيها حكومة وعدل ان تعقد الشجيج صحيحا ومجروحا
والباضعة وهي التي تقطع اللحم والملطاة وهي التي تبلغ اعلاه ما فيه اسفلها وفيها حكومة من الابل والسمحاق وهي التي تبلغ الى الجلد
على العظم وفيها اربعة من الابل والهاشمة وهي التي تهشم العظم وفيها عشرة من الابل والطعنة التي تنفذ من ظهر الى بطن او من بطن
وفيها ثلث الدية لانها جراحتان والمنقلة وهي التي تنقل من حال الى حال وتنقل عظامها وفيها خمسة عشر من الابل والطعنة
التي تبلغ الدماغ الى ام الدماغ وفيها ثلث الدية وكذلك الجائفة وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وفيها ثلث الدية ومن ذلك انه سئل عن
الديات فقال لا فرق بين دية المولود ودية الرجل الكبير ودية الرجل الف دينار او عشرة الاف درهم والانثى نصف ذلك
من كل صنف الدية مما يملكون فمن اهل الذهب الف دينار ومن اهل الفضة عشرة الاف درهم ومن اهل البقر مائتا بقرة قيمة كل بقرة خمسة دنانير ومن اهل
الغنم الف شاة قيمة كل شاة نصف دينار ومن اهل البز مائتا حلة قيمتها الف دينار ومن ذلك انه قال
في دية العمد ودية العمد من الابل مغلظة وهي ثلاثون ابن لبون وثلاثون حقة واربعون خلفة وفي بطونها
اولادها وهي ما بين الثنية الى بازل عامها ومن ذلك انه قال عليه السلام في دية الخطا قال ثلاثون حقة
وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ومن ذلك دية النساء قال ودية المراة نصف دية الرجل
ودية اعضائها ما لم يتجاوز الثلث من دية الرجل فاذا زاد ردت الى النصف من دية الرجل مثل الاصبع من اصابع
الرجل والمراة فيها سواء ومن ذلك انه قال في الابهام فيهما مائة وستون دينارا وثلثا دينار فاذا انقطع من اصابعه اخرى ففيها
لكل اصبع ثلث وثمانون دينارا وثلث في الرجل والمراة في هذه الاصابع سواء لانها لم تجاوز الثلث ومن ذلك انه قال ودية العبد قيمته
الحر فان تجاوز ذلك ردت الى دية الحر ولا يجاوز دية العبد عشرة الاف درهم ودية الامة خمسة الاف درهم ومن اخذ من عضو من اعضائه فانه
يكون ذلك العضو اذا اختاروا اهل القاتل فان اختاروا الدية فان دية النفس وحدها عشرة الاف درهم واذا مات الجاني واصحابه
فقد ظلموا في الدنيا والاخرة وان لم يتوبوا كان الوعيد عليهم باقيا بما حاد الله وجنايتهم على الله تعالى ومن ذلك انه سئل عن الظفر
فقال جعل الله تبارك وتعالى في الظفر اذا ضرب الرجل المراة فالقتها عشرين دينارا وان الضبع الظفر دية جعل لكل ظفر دينارا
العظام اربعين دينارا وفي دية العلقة التي هي قطعة دم مجتمعة في الصغير ستين دينارا ثم في العظم المكسو لحما ثمانين دينارا ثم في الصورة
في الجنين مائة دينار ومن ذلك انه قال من جنى على جنين جناية لا يجب على عاقلته بعض دية ما زاد دينارا وما كان دون ذلك يجب
من نصف الدية ومن ذلك ما قال في ديات اهل الذمة قال ودية اعضاء اهل الذمة من دياتهم فمن قطع من المسلم يد الذمي فانه

وفي اهل البر ما شاءوا من الحلل ... وعشرين الف درهم ... من الابل ثلاثون منها من الابل

ثم مات منها فلا قصاص على الجاني [illegible] فكذلك ان قطع [illegible] ثم [illegible] اسلم ثم مات منها فعلى الجاني [illegible] ولا
قصاص ومن ذلك انه قال في جنايات العبيد ومن جرح العبيد [illegible] عشر [illegible] الدية [illegible]
قيمته ومن اعتق بعضه فجنايته عليه بحساب ما اعتق منه جناية حر وما بقي منه جناية عبد واذا قتل العبد الذي [illegible]
عين امر فعلى مولاه فيها [illegible] قال مولاه [illegible] من قبل [illegible] والجناية على المدبر كالجناية
فاذا جنى عبد جناية لا يبلغ ديتها نفسا واعتقه مولاه وهو [illegible] ثم [illegible] الجناية نفسا فالدية على مولاه وهو في قيمته
[illegible] العبد جناية [illegible] مولاه [illegible] واذا جنت ام الولد [illegible] مولاها او يجب
الاقل من قيمتها ومن الارش واذا قتل عبد عبدا عمدا وقيمة المقتول كقيمة القاتل او اكثر خلى بين مولى الاول فان شاء
المقتول اقتص وان شاء استرق وان كانت قيمة القاتل اكثر فمولى المقتول بالخيار ان شاء ادى الفضل بين القيمتين وحقق
القاتل ويصنع به ما شاء او ياخذ قيمة المقتول من عنق القاتل [illegible] واذا قطع [illegible] عبدا [illegible] من الحر
كاملة فانه يدفع قيمته الى مولاه كاملة [illegible] واذا قتل العبد [illegible] مولاه [illegible] وقع في
ومن ذلك ما قضاه في عين الاعور الصحيحة اذا اصيبت ففيها الدية كاملة ان لم يكن اخذ عن العور شيئا فان كان قد اخذ
العور [illegible] في العين الصحيحة الا نصف الدية خمسمائة دينار فاذا فقئت عين الاعور الصحيحة عمدا ولم يكن اخذ عن العور شيئا فا
فقأ عين الجاني واخذ منه نصف الدية وان شاء لم يقتص [illegible] ياخذ منه الدية كاملة واذا [illegible] على صحيح العين
بعينه الصحيحة [illegible] على نفسه وفي العين المطموسة [illegible] صاحبها الا ربع [illegible] دينار واذا ضربت العين الصحيحة فذهب
ضوءها القصاص في العمد وان لم يكن قصاص [illegible] كاملة واذا فقأ الحر عين [illegible] ومن ذلك ما حكاه [illegible]
قال اذا [illegible] فيهما الدية كاملة وفي العليا [illegible] نصف الدية وفي السفلى ثلثا الدية لانها تمسك الريق ومن ذلك
انه قال اذا [illegible] الدية كاملة ومن ذلك ما قضاه من القصاص فيما دون النفس فالكل
كان من الجناية العمد [illegible] القصاص [illegible] القصاص كالعين والانف والاذن والذكر واليد
والرجل ومفاصل الاصابع [illegible] ولا يقتص من جرح حتى يبرأ [illegible] ولا يقطع يمين بيسرى
[illegible] وكذلك الرجل والعين ولا يقطع [illegible] واذا اخذ القصاص من جرح فلا [illegible]
ولا [illegible] الجروح [illegible] زاد
على ذلك [illegible] في الجنايات [illegible] شهادة رجل وامراتين وشهادة [illegible] واذا [illegible]
او احدهما [illegible] فان كان عمدا [illegible] في العمد وان كان خطأ [illegible] على كل واحد منهما
وان كان احدهما [illegible] على المصدر [illegible]
[illegible] في العمد [illegible] وفي الخطأ الدية [illegible] الاطفال [illegible] خطأ لا قصاص فيه والعاقلة تحمله

٢٢٧

ادبا لم يكن [illegible] الاطفال [illegible] عليه ضمان
وكذلك الطبيب والبيطار اذا [illegible] او قطع الختان [illegible]
[illegible] او وضع حجرا في الطريق [illegible] فعليه ضمان ما عطب به [illegible]
[illegible] والضمان عليه فيما اصابت برجلها [illegible] كالحر والكلب [illegible]
[illegible] ومع الدابة [illegible] والسائق ما اصابت [illegible]
ومن ارسل كلبه [illegible] على صاحب الكلب [illegible]
ومن استسقى قوما [illegible] عطشا [illegible] ومن ذلك انه قال [illegible] الادب [illegible] ولا قود [illegible]
[illegible] ولا قود [illegible]
عن نفسه [illegible] واذا عض رجل [illegible] فلا شيء عليه [illegible]
[illegible] فلا شيء عليه واذا قصد المجنون رجلا بالسيف [illegible]
[illegible] المجنون فلا دية عليه [illegible] ومن ذلك انه
اتى برجل [illegible] امير المؤمنين [illegible] بالنار [illegible]
الرجل يا امير المؤمنين [illegible] بالنار [illegible]
يا [illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
واحدة من تلك [illegible] او احراقا بالنار [illegible]
فقال الاحراق بالنار [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] ان الامام اذا كان من قبل الله [illegible]
من [illegible] ومن ذلك ما روي عن جعفر الصادق انه قال ان عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible]
الرجل [illegible] امراة الرجل [illegible]
[illegible]
التي [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
الرجل والبينة الى امير المؤمنين [illegible]
عليها [illegible]

عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه محبوسة ثم دعا باخرى ... الشاهدات ثم جثى ... الله اكبر وقال لها

اصدقيني والا فعلت بك ... علي بن ابي طالب ... فقالت المراة الرجل ... الحق فاعطها الامان وان لم تصدقيني لا

... فقالت الامان انا اصدقك فقال لها ... فقالت ان امراة الرجل ... جارية في الجاهلية

ثم ... فقالت ... بنت ... زوجها ... فاسكناها حتى ...

فقال علي انا اول من فرق بين الشهود ... ثم امر ... الرجل ... والشهود ...

جميعا اربع مائة درهم ... المراة من الرجل ... وجاء امير المؤمنين ... فقال عمر لامير المؤمنين

عليك يا ابا الحسن حدثنا ... دانيال فقال امير المؤمنين ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام وان عجوزا من بني اسرائيل ضمته

... وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق ... وكان رجلا صالحا وكانت له امراة حسناء وكان زوجها

... عند الملك ... فاحتاج الملك الى رجل ... فقال للقاضيين اختارا

... فقالا فلان ... فخرج الرجل ... وكان القاضيان ... ان امراته

من حاجة ... فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا

لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما ... فاتيا الملك فشهدا عندها انها بغت وكان لها في الناس ... كرد

على قلب الملك ... وكان يعجب الملك ... فقال لهما اني لا اقبل قولكما ... ونادى

في المدينة ... ان احضروا ... فاني ... وعند شهدا عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك

والعجب ... فقال الملك لوزيره ... فقال الوزير وكان من احكم الناس

واعقلهم ... ذلك ... الى ... بالصبيان

وفيهم دانيال ... فقال دانيال يا معشر الصبيان ... انا الملك ... فلان العابد ويكون فلان وفلان القاضيين

الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ... خذوا بيد هذا ... الى مكان كذا وكذا وهو احد القاضيين

... فخرج الى مكان كذا وكذا ... فقال للاخر ... على ... فلت

... على هذه المراة ... فلان ... قال كذا وكذا قال في اي مكان

قال في مكان كذا وكذا ... قال من فلان بن فلان ... الى مكانه ... فقال الرجم

قال ... قال في اي يوم ... في موضع ... قال من فلان بن فلان

... دانيال ... زورا ... في الناس ان القاضيين شهدا على ... العابد بالزور فاحضر

... فضرب الوزير ... عنقيهما ... خلافا

... الناس ... احل القاضيين ... بالزور ... ما روى عمرو بن قيس قال ... امراة الى

وسائل امير المؤمنين

فقالت اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة فقال لها مما اطهرك قالت اني زنيت فقال لها

او ذات بعل انت ام غير ذات بعل فقالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان ام غائبا قالت بل حاضرا فقال لها انتظري حتى تضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك فلما ولت

وبلغت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم هذه شهادة فلما ان وضعت ... رجعت اليه وقالت اني قد وضعت

فاعادت عليه القول ... فقال انطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله فلما ارضعته حولين

قال اللهم هاتان شهادتان ... فقال ارضعيه ... حولين كاملين فطهرني يا امير المؤمنين

... فقال لها ... حتى ... فقال ... قال لها

... حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فانصرفت وهي تبكي فلما ولت وصارت حيث لا

تسمع كلامه قال اللهم هذه ثلاث شهادات فقال لها ... عمرو بن حريث فقال لها ما يبكيك ... امير المؤمنين ... وسالته

ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال

عمرو بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو فقال لها ولم يكفل عمرو

فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني ... فقالت نعم ... فرفع راسه الى السماء

وقال اللهم انه قد ثبت عليها اربع شهادات وانك قلت لنبيك ... من عطل حدا من حدودك فقد عاندك ... اللهم

... ثم نظر الى عمرو بن حريث فقال له ... يا عمرو

... فقال له امير المؤمنين ... اربع شهادات

والله ... فقام ... امير المؤمنين ... فصعد المنبر وقال ... الناس ... فقال

حتى ... فقام ... وقال ... ان امامكم خارج بهذه المراة ليطهرها ... فقام ... عليها

... فقام امير المؤمنين ... المنبر

... فاخرج بالمراة ... الناس وقد تنكروا ... الحجارة في ايديهم ... حتى انتهوا الى الموضع فقام

صلوات الله عليه ... المراة فيها ... في ذلك ...

صاح باعلى صوته ايها الناس ان الله عز وجل ... اما ... لا يقيم الحد من لله عليه حد

فمن كان منكم لله عليه حد مثل ماله عليها فلا يقيم عليها الحد ... والحسن والحسين عليهما السلام

حجرا وكبر اربع تكبيرات ثم رماها ... فقاموا عليها ... جاء رجل الى امير المؤمنين

... القرآن ... قال ... القرآن قال ...

... فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني

له ... قال ... فقال ... حتى ... الثالثة فعاد عليه

فاعاد الامام القول فقال اذهب فارجع فجاء الرابعة فقال ان بيت فطرني قال القامة فقبرني بنا وقال ايها الناس هذا رجل
ان يقيم عليه حد الله عز وجل فاخرجوا فلما كان من الغد اخرجه في الغلس وصلى ركعتين وحفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى
ان هذه حدود الله وحقوقه فلا يبطلها ويقيمها من عليه حق لله تعالى قال فانصرف الناس باجمعهم ولم يبق غيره والحسن والحسين
ثم اخذ حجرا فكبر اربع تكبيرات ورماه ثم فعل الحسن والحسين مثل فعله فمات الرجل فاخرجه من الحفيرة وصلى عليه فقالوا
يا امير المؤمنين ع الا تغسله قال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيمة ثم قال ايها الناس من اتى بشيء من هذه القاذورات فليستتر
الله عز وجل فان الستر افضل من ان يفضح نفسه ومن ذلك انه اتي برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بدم وعنده رجل بستر الله
مذبوح يتشحط بدمه فقال له امير المؤمنين ع ما تقول قال انا قتلته قال امير المؤمنين ع ما تقول قال لا انا قتلته قال امير المؤمنين
ما تقول قال انا قتلته قال امير المؤمنين ع اذهبوا به فاقتلوه فلما ذهبوا به ليقتلوه اقبل رجل مسرعا فقال لا تعجلوا على
الرجل وردوه الى امير المؤمنين ع قال فردوه فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذا والله قاتله وانا قتلته فقال امير المؤمنين
ما حملك على ان اقررت على نفسك بما لم تفعل فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي مثل هؤلاء الرجال
واخذوني وبيدي سكين ملطخ بدم والمقتول يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت من الضرب والعقوبة فاقررت
وانا رجل ذبحت شاة في جانب الخربة واخذني البول فدخلت هذه الخربة لاجل البول والسكين في يدي فرايت الرجل مذبوحا فوقفت
عليه متعجبا منه فانا كذلك حتى دخل علي هؤلاء الرجال فاخذوني فقال امير المؤمنين ع خذوا هذين الرجلين فاذهبوا بهما
الى ولدي الحسن وقولوا له ما الحكم في هذين الرجلين وقصوا قصتهما قال فمضوا بهما الى الحسن ع فقال الحسن ارجعوا فقولوا
امير المؤمنين ع ان كان هذا قتل المقتول فقد احيا هذا والله تعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فيخلى عنهما جميعا
دية المقتول من بيت مال المسلمين ومن ذلك انه قضى في رجل قال لامراته لم اجدك عذراء قال لا حد عليه فقال قد تذهب العذرة
بالوثبة والقفزة والوضوء والاصبع والاستحاضة ومن ذلك انه حكم في رجلين لهما عبد اعتق احدهما نصيبه فزنا العبد فقال
امير المؤمنين ع يضرب نصف الحد حد الحر ونصف حد العبد ومن ذلك انه قضى في رجل زنا بامراة مرارا في يوم واحد فقال
امير المؤمنين يجب عليه حد واحد فان زنى بنسوة شتى في يوم واحد وساعة واحدة فعليه لكل امراة زنا بها حد ومن ذلك
انه قضى في رجل امر عبده ان يقتل رجلا فقتله فقال ع يقتل مولاه به ويضرب العبد حتى يغشى عليه ومن ذلك ما قضاه في عبد
فجر بامراة فقال ع يضرب العبد الحد فقيل له هل يقيم الحد عليه كاملا في الزنا والسرقة وشرب الخمر فقال هذه حقوق
الله عز وجل فيها وحدوده وحدود رايه نصفها وما كان من حدود الناس فانه يضرب فيه الحد على الكمال والتمام ومن ذلك ما قضاه
في غلام صغير زنا بامراة بالغة قال يضرب الغلام دون الحد وتجلد المراة الحد كاملا وان كانت محصنة لم ترجم لان الذي نكحها
ليس ببالغ فلو كان بالغا وجب عليها الرجم ومن ذلك انه قضى في رجل زنا بيهودية قال يرجم وان كان بيهودية او نصرانية او مجوسية او امة
بامراة حرة ولا امراة وكذا لا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بحرة وكذلك لا يكون عليه حد المحصن اذا زنا بغير حرة ومن ذلك

انه قضى في رجلين وجدا في لحاف واحد فجلد كل واحد منهما الحد كاملا ومن ذلك ما قضاه في رجل محبوس فجن والمراة حرة
في بيت في المدينة التي هو محبوس لا يصل اليها فزنا في السجن فقال يلزمه الحد كاملا ويدرأ عنه الرجم ومن ذلك ما قضاه في رجل
شهد عليه ثلثة رجال وامراتان وهو محصن انه زنا فقال لا يرجم وان شهد عليه رجلان واربع نسوة يجلد ولا يرجم ومن ذلك
انه قضى في من عقد على امراة من بعد انقضاء العدة فجلد حد الزاني وان عقد عليها من قبل انقضاء العدة كان عليه
رجمه لها ومن ذلك ما قضاه في رجل اعتق نصف جارية ثم قذفها فقال عليه خمسون جلدة والاستغفار ومن ذلك ما قضاه
في رجل ضرب مملوكه ضربا يبلغ به حدا من حدود الله من غير حد وجب على المملوك فقال لا كفارة له الا عتقه ومن ذلك انه قضى
في امراة زنت فحبلت فقتلت ولدها سرا فامر بها فجلدت ورجمت وهي اول امراة رجمها امير المؤمنين ومن ذلك انه قضى
في رجل اقر على نفسه بحد ولم يسم اي حد هو فقال يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه الضرب ومن ذلك ما قضاه في رجلين
سرقا احدهما من مال الله تعالى والاخر من عرض الناس ومن اقناء الناس فقال اما هذا فانه سرق من مال الله تعالى ليس عليه
شيء هو مال الله اخذ بعضه بعضا وهذا الاخر فقطع يده ثم امر ان يطعم من بيت المال السمن واللحم حتى استراحت يده
ومن ذلك ما قضاه في امراة اتته فقالت ان زوجي وقع على جاريتي بغير امري فقال للرجل ما تقول فقال ما وقعت عليها الا بامرها
فقال لها امير المؤمنين ع انك ان كنت صادقة رجمته وان كنت كاذبة ضربتك حدا وان شئت اقلتك فاستقالت
اقيمت الصلوة فقام امير المؤمنين ع ليصلي ففكرت المراة في امرها وحال زوجها فلم تر لها في قتله خطا ولا في
رجم زوجها ولا في ضربها الحد مخرجا فلم تعد ولم يسال عنها ومن ذلك ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله
بابي انت وامي ان ثورا لفلان نطح حمارا لي فشق بطنها فماتت وكنت اسقي بها واستقي عليها
الماء واحمل عليها اوادي حوائجي فما يجب لي عليه فقال رسول الله ص ادخل المسجد فسل ابا بكر فسال ابا بكر فقال
ليس على البهائم قود فقال يا رسول الله سالته فقال ليس على البهائم قود فقال رسول الله ص اذهب فسل عمر فسال عمر
عن ذلك فقال ليس على البهائم قود فقال يا رسول الله سالت عمر فقال رسول الله ص اذهب فسل عليا فقص عليه قصته فقال ليس على البهائم قود
وقال يا ابا الحسن جئت استفتيك فقال هات فقص عليه قصته فقال يا سعد هل يجب عليه شيء فقال ان كان
الثور اقتحم على مربض حمارك وبعجها فقطعها وشق بطنها فان ذلك يحمل على صاحبه قيمة حمارك
كان ينبغي له ان يحفظ ثوره فلا يجني على جاره فقال الا تفعل فسل ثوره وحماره وان كان حمارك اقتحم
الى مربض ومعلف ثوره فنطحها فقتلها لم يجب على صاحبه غرم وكان يجب ان تحفظ حمارك فرجع الرجل
الى رسول الله فخبره بما قال امير المؤمنين فقال رسول الله الحمد لله الذي جعل منا اهل البيت من يحكم بحكم داود
ومن ذلك ما قضاه في امراة كان عمر بن الخطاب بعث اليها رسولا فرعبها فاسقطت فقال ما لي ارى الا ترجمه
فقال الغلام يا ابن عم رسول الله

بين يديها فقال لها هذا الجنين في بطنها باي ذنب تقتلونه فقال [illegible] فلما بعد ذلك فبكى عمر وقال له يا ابا الحسن

اعلم بالحكم فما طريق الحكم في مثلها فاقض فقال الحكم في مثلها ان ترفع الى من يحفظها ويحسن اليها

حتى تضع ما في بطنها فاذا وضعت دفع الى من يحفظه واقيم عليها الحد فقال افعل فدفعها الى [illegible] حتى ولدت

فاستحين ولدت فقال عمر لولا علي لهلك عمر ومن ذلك انه اتي رجل الى عمر بن الخطاب فقال له يا امير المؤمنين هذا كان

راكبا ناقة فاستراب الناقة فنفرت فكسرت ركبته فاقر الرجل بذلك فقضى عليه عمر بخمسمائة درهم دية الرجل فقال الرجل يا امير

المؤمنين ان الراكب [illegible] وهذا الاخير [illegible] علي بن ابي طالب وكان حاضرا ولم يتكلم فقال عمر يا ابا

الحسن ما الحكم في ذلك فقال الحكم فيه ان كانت الناقة [illegible] فعلى الراكب [illegible] ما كسرت الناقة وان

واستر برجلها [illegible] فقال عمر يا ابا الحسن ما الفرق بينهما فقال الفرق بينهما ان الراكب [illegible]

بيدها وعلى [illegible] فاذا [illegible] من [illegible] الرجل [illegible] اذا [illegible] الرجل وان كان

[illegible] الناقة [illegible] الراكب [illegible] الرجل [illegible] فكسر [illegible]

[illegible] فقال [illegible] فبكى عمر وقال لولا علي لهلك عمر ومن ذلك

انه قضى في رجل جي به عمر فقالوا يا امير المؤمنين هذا قتل ابن [illegible] فقال الاصل [illegible]

الاب [illegible] بالسيف حتى [illegible] فقال انت [illegible]

وانت قاتل ابني [illegible] الى عمر بن الخطاب فقال له يا امير المؤمنين هذا قاتل ابني وكنت اظن انه [illegible]

[illegible] فقال الرجل يا امير المؤمنين [illegible] من [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible]

منه فقال عمر [illegible] على الرجل [illegible] بالسيف [illegible]

[illegible] الى عمر [illegible] فقال [illegible] حتى [illegible] فقال عمر [illegible] ما هذا الذي

حكمت به على هذا الرجل فقال [illegible] فقال [illegible] عمر [illegible]

فيه يا ابا الحسن فاما [illegible] قال الحكم فيه ان [illegible] هذا الاب [illegible]

فا فعل ذلك [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] اللاولي [illegible]

ما صنع فيه [illegible] فقال يا ابا الحسن هذا [illegible] فقال [illegible]

لا [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] افعل ذلك فقال

فعلت يا ابا الحسن [illegible] الى السماء ثم قال الحمد لله اهل

الرحمة [illegible] يا ابا الحسن لولا علي لهلك عمر ومن ذلك انه قضى في رجل من اهل اليمن كان [illegible] بالمدينة

[illegible] بامراة [illegible] المراة [illegible] فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب

[illegible]

الا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله واهله في بلد اخر وانما يجب عليه الجلد فجلد وجلد او ادرئ عنه الرجم ومن ذلك ما قضاه في بين نفر

[illegible] فقاموا [illegible] بينهم فاخذها [illegible] ستة ايام ثم اخذها الاخر [illegible]

فكانت عنده ثلاثة ايام ثم اخذها الاخر [illegible] فكانت عنده [illegible] جميعهم في طهر

واحد وجاؤوا الى امير المؤمنين [illegible] بالولد فقضى بينهم بالقرعة [illegible]

[illegible] ومن ذلك ما قضاه في رجل

[illegible] ومن ذلك ان بعض الاعراب دخل المسجد فقال يا معشر المسلمين اكلو خليفة رسول

والى مجلسه [illegible] الى ابي بكر فقال [illegible] فقال اني رجل [illegible] ولا ادري ما

[illegible] فقال يا اعرابي [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

فغضب الاعرابي وقال [illegible] اذ دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن

[illegible] فقال الاعرابي [illegible]

رسول الله [illegible]

صاحبه [illegible] فقال يا اعرابي [illegible] الاعرابي وقال

[illegible] فقال الناس يا اعرابي [illegible] رسول الله فقال

بن الحسن يا اعرابي [illegible]

[illegible] فقال الحسن يا اعرابي [illegible] قال نعم [illegible]

فاعد [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] فقال الحسن

من [illegible] فقال [illegible] رجل من صدر المجلس [illegible] الناس

الذي فهم هذا الغلام هذه القضية هو الذي فهمها سليمان بن داود [illegible]

الا القوم الظالمين [illegible] بالبصرة في [illegible] ومن ذلك ما قضاه [illegible] في الماء [illegible]

فهم [illegible] على الاثنين [illegible] على الثلث [illegible] والدية

الدية فضل [illegible] على الاثنين ومن ذلك انه قضى في امراة [illegible] على زوجها وكان له امراة

اخرى [illegible]

[illegible] فقال امير [illegible]

[illegible] امير المؤمنين

فاحضره فقال له عثمان الموت بعد قال يا قنبر هات ما أ[illegible] ثم طرحه في [illegible] فاعاده [illegible] الى غير [illegible] ثم قال [illegible] اذا لك (عظم)

امسك عليك نعجلن فانا احيد واحد [illegible] التي قدمها فضربها الحد ومن ذلك ان رجلا [illegible] من سرق من [illegible] فقطع يده (عشرا)

فاخذ [illegible] بالحائط حتى اخرجه [illegible] من اصبع [illegible] ثم قال للصبي [illegible] هذا وان سرقت (ثم)

قطعت اصبعك وان سرقت الثالثة قطعت [illegible] فمضى الصبي يبكي وقد اخرج [illegible] ما [illegible] ان [illegible] شيئا بعد (ذلك)

ومن ذلك انه قضى في رجل وهب لغيره جارية ثم وطئها من بعد فذكرت الامراة لامير المؤمنين وقال [illegible] جاريتي فاعرف (قال)

[illegible] وهبها له فامر باقامة الحد عليه وامر برجم لانه محصن قال [illegible] ان الرجل يقبل كذب نفسه ورجعت (عن قول)

الاول فادرئ عنه الحد [illegible] ومن ذلك ما قضاه في [illegible] ابواب [illegible] فقال (اصحاب)

الباب كذا وكذا [illegible] فخا [illegible] قال الوارثون [illegible] (يحكموا)

عليهم فصاروا الى امير المؤمنين فقال الا ادلكم واخبركم [illegible] ثم قال اخرجوا [illegible] (حتى)

شيئا [illegible] الى الصلاة [illegible] فقال لهذا وزن الباب [illegible] على ما كان

واصطلحوا على ذلك ومن ذلك ما قضاه في قوم كانوا يلعبون [illegible] بالكرة وصاح (حذار)

فاصابت الكرة عين رجل فذهبت فاخذ الغلام وقالوا [illegible] الف درهم دية العين فقال [illegible] امير (المؤمنين)

فصاروا اليه فقصوا عليه القصة فقال للغلام ما صنعت فقال [illegible] حذار

فقال لهم امير المؤمنين [illegible] ومن ذلك ما قضا

[illegible] فقالوا يا حسن ابن ابي طالب [illegible] في امر لا [illegible] (فقال)

لهم [illegible] والان [illegible] من امير المؤمنين فقالوا يا حسن

ما ترى في امراة جامعها زوجها [illegible] جارية بكر [illegible] فحملت البكر

بولد فقال [illegible] هذه المراة [illegible] البكر [illegible] وبعد ذلك (ان)

على المراة [illegible] الولد الى صاحب النطفة قال (امير)

المؤمنين عليهم [illegible] فقالوا يا امير المؤمنين [illegible] (عنا)

فعلت [illegible] ابا الحسن فقال [illegible] ومن ذلك ما قضاه (وعد)

في رجل [illegible] الرجال [illegible] فقال يا ابا الحسن ما تقول في هذا وبما تقضي عليه فقال (يعتق)

فان بال من موضع بول الرجل [illegible] فهو رجل [illegible] وان بال من موضع بول

المراة [illegible] فهو امراة [illegible] من احليله [illegible] (مرارا)

الرجال [illegible] فقال [illegible] (بالاول)

فبال

فبال من الموضعين [illegible] والناس [illegible] فقالوا يا امير المؤمنين [illegible] ابي طالب [illegible] فقال (الخنثى)

ما تقول في هذا [illegible] وان هذا قد بال من الموضعين جميعا فقال يا قنبر [illegible] (ذلك)

[illegible] ثم عاد فقال هي امراة فقال [illegible] فقال له عمر يا ابا الحسن كيف (علمت)

اقسمت عليك [illegible] قال [illegible] فقال ان [illegible] بعد اضلاعه فان كانت (عدد)

احد عشر ضلعا فهو رجل [illegible] واخذ ضلعا من اضلاعه [illegible]

الايسر [illegible] الرجل له احد عشر ضلعا من اجل ذلك ومن ذلك ما قضاه في رجل جاءت امراته فقالت يا امير المؤمنين

زوجي عنين وانه لا ياتي النساء فقال كذبت [illegible] (به)

[illegible] وان [illegible] فانها [illegible] (منها)

[illegible] ومن ذلك ما قضاه في رجل جاء [illegible] امراته فقالت انه لا ياتيني [illegible]

فان [illegible] وان لم [illegible] فانهما [illegible] (اصليله)

[illegible] ومن ذلك ما قضاه في رجل مكاتب [illegible] (ثمن)

سوطا [illegible] فقالوا يا امير المؤمنين [illegible] وثلثين سوطا وثلثين [illegible] (نصف)

مملوك [illegible] عشر سوطا وثلثين لان حد الحر [illegible] المملوك [illegible] ومن ذلك ما قضاه في (رجل)

[illegible] فقال [illegible] وانا لا اقطع في الدغارة انما اقطع (السارق)

[illegible] ومن ذلك ما قضاه في رجل [illegible] (عليه)

سيفا [illegible] فقالوا [illegible] فقال هذه دغارة وانا لا اقطع في الدغارة [illegible]

ومن ذلك انه [illegible] رجل فاختلس [illegible] فشهدوا عليه [illegible] فاتى به امير المؤمنين (عنه)

فامر ان يقطع يده فقال [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] فقالوا [illegible] (جعفر)

[illegible] فقال لهم امير المؤمنين [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] واحد [illegible] فشهدوا عليه بالفعلة الاولى

فاقطع [illegible] فشهدوا عليه بالفعلة الثانية [illegible] الشهادة [illegible] (فلذلك)

ما قضاه في [illegible] (حسن)

[illegible] وقال [illegible] يا امير المؤمنين

شيئا [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] ان الله حليم كريم لا [illegible] (على)

[illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] (فقطها)

اخرجوه فاقطعوه فاخرجوه فقطعت يده فلما رفعت يده بين يدي امير المؤمنين قال ... يا امير المؤمنين ...

[illegible]

ذكر مسائل ابن الكوا وجوابها ...

[illegible]

[illegible]

الشيخ الاجل المفيد ...

والعمل المعتد ذكره جاره اذ لك كراهة الطباع وانه بعيد من جهة الشرع بعد رضاء الاختيار جواب هذه امراة توفي اليها زوجها فاعتدت
وتزوجت بحلاله مسلما فوطئها بالنكاح الشرعي لا حرج عليه ولا عليها فيه وبلغ المتوفى عليه ذلك فكرهه من جهة الطباع وصبر
من جهة التسليم لشرع الاسلام وهذا الجواب في الكل وعليه الاجماع مسئلة في امراة حرة مسلمة كاملة وطئها خمسة ازواج
مسلمون احرار كاملون في يوم واحد من غير حرج عليهم ولا عليها في ذلك ولا مأثم جواب هذه امراة كبيرة السن يائسة من
الحيض خليلها عدة تحبسها بعد الطلاق وتعدد الازواج بلا فصل وكانت حالها معه كالاول ثم تزوجها ثالث ورابع
خامس على ما وصفناه والقول بسقوط العدة عن الايسة من الحيض يروى عن آل محمد عليه وعليهم السلام وهو مذهب جماعة
كثيرة من شيعتهم الفقهاء مسئلة وهي مسئلة سيدنا ابو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا مع يحيى بن اكثم القاضي بحضرة
المامون ثم جعيه(؟) بما خطر عليه الانقطاع وهي رجل نظر اول النهار الى امراة وكان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت
له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما وجبت عشاء الاخرة حلت
له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما اصبح حلت له فلما ارتفع النهار حرمت عليه فلما وجبت الظهر حلت له جواب هذا رجل
نظر في اول النهار الى امة لغيره وهم لذلك كارهون او نظر اليها بغير شهوة ثم نظر بعده فكان نظره حراما عليه فلما ارتفع
النهار ابتاعها من الغير فحلت له بالملك فلما زالت الشمس اعتقها فحرمت عليه بالعتق فلما كان وقت العصر نكحها
فحلت له بالنكاح فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه بالظهار فلما كان وقت العشاء كفر عن يمينه فحلت له بالكفارة
فلما كان انتصاف الليل طلقها تطليقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له فلما ارتفع النهار طلقها
خلعها فحرمت عليه فلما وجبت الظهر استانف العقد عليها بالنكاح فحلت له والقول في هذه المسئلة على ما شرحناه بالاجماع
مسئلة رجل عقد على امراة فحلت له بالعقد ساعة من النهار ثم حرمت عليه بعد ذلك الى الممات من غير فعل احد بها ولا
احد شرا ولا فجور وقع منها على حال جواب هذا رجل كانت له امراة فتزوج بامها وهو لا يعلم انها امها فحلت له بالعقد
على الظاهر فلما كان بعد ساعة من النهار عرف انها ابنتها فانفسخ النكاح بغير الطلاق ولم تحل له ابدا وهذا القول اجماع
مسئلة في رجلين كانا يمشيان فسقط على احدهما جدار فقتله فحرمت على الاخر في الحال فما جواب هذا رجل زوج
عبده ابنته وتوجها ميراثا فسقط على المولى الجدار فصار العبد ميراثا للبنت فحرمت زوج عبده عليه في الحال وهذا
مسلم بالاجماع ووجه اخر وهو ان يكون الرجلان جميعا حرين فزوج احدهما امته الاخر فسقط الجدار على صاحب الامة
فمات وصارت الامة ميراثا فحرمت على الحي بانتقال الملك الى غير المولى زوجه وفي هذا الجواب خلاف مسئلة في رجل غاب
عن زوجته ثلاثة ايام فكتب اليه الزوج اني قد تزوجت بعد ولد وانا محتاج الى نفقة فانفق اليها نفقة على نفسي ونفقتي
عليه فلم يكن منه حرج جواب هذه امراة زوجها ابوها عبدا له واعطاها الاذن له في السفر والتجارة بالمال فخرج العبد
قبل ان يدخل بالجارية فلما صار على يومين من البلد مات سيده فصار ميراثا لابنته التي كان زوجها وانفسخ النكاح العبد

بحل

بحل اليها من تركة ابيها ما في يده ما تصرف فيها شيئا فوجب ذلك عليه بلا خلاف مسئلة في رجل كانت له امراة يطؤها فتزوج عليها
عليها بحرة وتهما صدق شرطها فحرمت عليه بشرطه في امراته ولم يمن الرجعة شرطه فما جواب هذا رجل عاهد الله
ان لا يقترف معصية ولا يخالف شيئا من احكام الشريعة ولا يعدل عن السنة ويقدر في وقت العهد انه متى نقض العهد فما ملك
تميز لمعصية وجعل العتق عتق خلاف في العهد فخاصم زوجته وبين بحاده وهي حائض وكان مبدعا فيما صنع عاصيا لله تعالى
فيما ارتكب ولم يقع شرطه في زوجته خلاف في السنة وعتق عليه اماؤه على شرطه في تركه وفي بعض هذا الجواب اتفاق
من الامامية وفي بعضه خلاف مسئلة في امراة عدتها خمسة عشر شهرا جواب هذه امراة شابة تحيض في كل ثلاثة اشهر او اربعة حيضة
بعضها ثلاثة اطهار فان مضت ولم تحصل لها الاقراء [illegible] بعد ذلك وهذا قول من الاخبار عن الائمة
مسئلة في رجل لجارية يملكها وحرم الله لها غيره ووطئها فحرم عليه مع ذلك حتى يطاها غيره جواب هذا رجل كان مالكا
لهذه الجارية بعقده وحرم عليه طلاقها بطلقتين واشتراها بعد ذلك من سيدها فلم تحل له حتى تنكح زوجا غيره بظاهر القرآن وفي
المسئلة خلاف ووفاق مسئلة في رجل حر كامل وجب عليه في يوم واحد الحد كاملا ونصف الحد وبعض الحد وربع الحد وثمن الحد
هذا رجل زنا وهو بكر في يوم من شهر رمضان ثم تزوج بعد ساعة امراة واكرهها على الجماع ثم عاد الى امراته وهي حائض
وجامعها ثم طلق فوجب عليه الحد كاملا بالزنا ولحرمة شهر رمضان تعزير ببعض الحد ولاكراه امراته على الجماع في نهار شهر رمضان نصف الحد
ولاتيان البهيمة خمس وعشرون سوطا ونصف ذلك حدا عشرون سوطا بالاثر عن آل محمد عليه وعليهم السلام مسئلة في رجل اتى شيئا
فوجب عليه الادب ثم عاد فوجب عليه الادب ثانيا ثم عاد ثالثة فوجب عليه القتل جواب هذا رجل اكل الربا بعد البينة
ثم عاد والبينة تبين ثم عاد مرة ثالثة فوجب عليه القتل على ما جاء به الاثر عن الهداة مسئلة رجل افتض صبية
فما وجب الحكم لا يحل ذلك [illegible] جواب هذا رجل وطا صبية فوجب عليه التعزير وعزر باصابعها
[illegible] بالنار [illegible] مسئلة امراة جامعها ستة نفر في يوم واحد فوجب على
احدهم القتل وعلى الثاني الرجم وعلى الثالث الجلد وعلى الرابع نصف الحد وعلى الخامس التعزير ولم يجب على السادس شيء جواب
هذا الستة كان احدهم ذميا فوجب عليه القتل والاخر محصنا فوجب عليه الرجم والاخر بكرا فوجب عليه الجلد والرابع عبدا
فوجب عليه نصف الجلد والاخر وطئها بشبهة فعليه التعزير والاخر مجنونا فليس عليه حد مسئلة في امراة ولدت على فراش بعلها
فلحق نسبه برجل بالبصرة ولم يره [illegible] ولا عقد عليها او وطئها [illegible]
جواب هذا امراة بكر وقعت عليها امراة [illegible] من جماع زوجها فحولت نطفة الرجل الى فرجها فحملت منه
تسعة اشهر [illegible]
[illegible]
مسئلة في [illegible]

لتخرجه فلم تخرج فضائع الباقلاني والراعي في كسر القدر لتسلم الشاة وفي ذبح الشاة لتسلم القدر فما الحكم في ذلك جوابه ان كان
القدر في طريق السابلة فعلى الباقلاني كسرها وتخليص الشاة منها وان كانت في ملكه ومسكنه فعلى صاحب الشاة ذبحها
ليسلم القدر وفي معنى هذا الكلام الى انه منقول مسئلة في الاقرار يحتمل اذا قال له عندي كذا دراهم ولم يبين فحمله ثلاثة دراهم
على ما يقتضيه اللغة فان قال كذا درهما فعشرون درهما فان قال كذا كذا درهم فاحد عشر درهما
فان قال كذا وكذا درهما فاحد وعشرون درهما فان قال كذا وكذا فهو كتاب الرجعة [illegible]
في [illegible] مكرر روى عن اسد بن اسماعيل عن ابي عبد الله انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله
مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين
في كرته اربعة واربعين الف سنة عن معلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله قال سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين
بن علي ويمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال قلت له قول الله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا
لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتي
منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت له ما احد يقول لك قد فرق بين الموت والقتل في القرآن
فقال افإن مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه
ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول في الرجعة من مات
من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات عن ابي بصير عن احدهما في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا قال في الرجعة عن حمران بن سعد عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلاثا عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر قال لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا ولا يرجع الى الرجعة الا من محض الايمان او
الكفر محضا قلت فسائر الناس فقال يلهى عنهم عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل
ان يحدث ابو الخطاب بما احدث انهما سمعا ابا عبد الله يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة
ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان او محض الشرك محضا عن الحسين بن المختار عن ابي محمد عن ابي بصير قال قال
لي ابو جعفر ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وجعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله وابراهيم واسماعيل وذريته

والملوك

والملوك الائمة قلت واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول والله ليملكن منا
اهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع
عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر يقول ايام الله ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيامة وقال علي
بن ابراهيم في تفسيره حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة
فوجا قلت يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة يحشر الله في القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما
آية القيامة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال الصادق كل قرية اهلك الله
اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيامة فيرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحض الكفر
محضا يرجعون وفيه ايضا حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع
الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ومثله كثير مما وعد الله تبارك
وتعالى الائمة من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا
وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في
الرجعة وقال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله في قوله يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وقال في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة وقال في قوله وان
للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وقال في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا قال الذي ليس
اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه
كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان وقال في قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام
في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين لزفر والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله وكتاب
من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون قال الله قل
ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال وقوله قاتلون قال هو في الرجعة يقتله فيها قال وقوله قتل الانسان
ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلتموه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم
السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره و
حتى يقضي ما امره قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر

قال امير المؤمنين [illegible]

قال سألته عن قول الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب
فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني
سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره
وقال الصادق عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله وللآخرة خير لك من الاولى
قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى الحطاب بن احمد بن حفص عن ابيه عن ابي عبد الله
انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين يخرج على اثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا
بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا يعني قوم بعد قوم وقال ويقبل الحسين في اصحابه الذين
قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه
وحنوطه ويلحده في حفرته الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن الفرات
عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال
حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسألونك عن الساعة
قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الآية وهو الساعة التي قال الله تعالى يسألونك عن الساعة
ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد دونه وقال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال
اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون
منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد
ومن رأى واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة
وان للكافرين لشر مآب قلت يا مولاي افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت
لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله
الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم
قال المفضل قلت يا مولاي فكيف بدو ظهور المهدي قال يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه
وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا
نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله
كما وعد به جده في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقال هو قوله تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال يا مفضل يرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا

كما قال

كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل
هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام ومنه قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون وانا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس حيث تقول قبل ان يأتوني مسلمين
وقولها واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا
مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله تعالى في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
ولوط قبل ابراهيم وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي الشرائع قال المفضل قلت يا سيدي
المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا
لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله وكذب على الله عز وجل وعلى آدم وشيث قال المفضل قلت يا مولاي وسيدي لم سمي قوم
موسى اليهود قال لقول الله عز وجل عنهم انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى قال لقول عيسى من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين
فقال يا مفضل انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاءوا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى
ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال
سبحان الله ما اجل هذا من علم قال نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة
يظهر المهدي قال لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قلت يا سيدي ولا
يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت
ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين
وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل
تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخص المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه
ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في
آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه
ولمن يخاطب قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير

في يوم جمعة ناصريا ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كأني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى راسه عمامة
صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته يسوق بين يديه عنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس
احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل قلت يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة فقال سبحان الله وهل يعرف ذلك
يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى قال المفضل قلت يا سيدي فمن اين يظهر قال يا مفضل يظهر
وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل و
ميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام
فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته
عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون نحوها
ولا يمضي لهم الا كلمحة البصر حتى يكون الكل بين يديه بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من
الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور
وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول
الله يوم بدر قال المفضل قلت يا مولاي يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين يظهرون معه قال
يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين في اثني عشر الفا صديقين من شيعة علي وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي
فبغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق
وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى الحرم ويمد يده المباركة فترى بيضاء
من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن
ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون لقد رأينا الليلة عجبا الا ترى ويقول بعضهم لبعض من هذا الرجل الذي في جانب
الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة عجبا لم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا
الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل
مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا
طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السماوات والارضين يا معشر الخلائق
هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي بايعوه
تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن

من الخلائق

من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا
ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو
عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله
ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم
مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح
وولده سام فها انا ذا نوح وسام ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فها انا ذا ابراهيم واسماعيل ومن اراد ان ينظر الى موسى
ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير
المؤمنين عليهما السلام فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد
ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان
يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث فيقرؤها ويقول امة آدم وشيث هبة الله
والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح
وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل الصحف والتوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح
وابراهيم حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا
منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله تعالى على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة
بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر السفياني ويسير بجيشه الى العراق فيخرب
الزوراء ويتركها جماء ويخرب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله وجيش السفياني يومئذ ثلاثمائة الف رجل بعد ان خرب
الدنيا ثم يخرج الى البيداء يريد مكة وخراب البيت فلما صاروا بالبيداء عرسوا فيها فصاح بهم صائح يا بيداء ابيدي القوم
فتبلعهم فلا يبقى منهم الا اثنان فيحول الله وجوههما الى ورائهما ويقول للنذير امض الى المدينة وبشر هلاك جيش السفياني
ويقول للذي اسمه بشير امض الى السفياني فقد هلك ونذير الى المدينة فعرفهم هلاك الجيش
وان الارض انخسفت بمن في الجيش فاذا باب مع المهدي على وجهه وردوه خلفا سويا وبايعوه معه ويظهر
الملائكة والجن ومخالطة الناس ويسيرون معه ولينزل ارض الهجرة وينزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون عدد اصحابه
ستة واربعين الفا من الملائكة ومثلها من الجن ثم ينصره الله ويفتح على يديه وقال عن الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان
بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب
حظيرة خطط فهوان والقصر الكوفة وبعدها اربعين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما
تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأنا عظيما وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه عز وجل لاعطاه

بيعة ولده الولحده مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت
الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى
منها في الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى
واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله صلى الله عليه واله منها وقت غيبته وليكون لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا
قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر
فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معشر الخلائق
هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي ال محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر
فيقول وهو اعلم بهما من الخلائق جميعا من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون
غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلثة
ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون
نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما
ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران على القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما
بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة
فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد
فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقدار حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما و
ينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبري منهما فيعرض المهدي
على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي ال محمد نحن لم نتبرا منهما وما كنا نعلم ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا
من فضلهما انتبرا الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما
بل والله نتبرا منك وممن امن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدي عليه السلام ريحا سوداء
فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص
عليهما قصص افعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن ادم وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف
في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار
على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها
واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واراقة دماء ال محمد
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وخبث وفاحشة واثم وظلم وغشم منذ عهد ادم الى وقت قيام قائمنا عليه السلام

كل ذ

كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر
نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم قال المفضل قلت يا سيدي ذلك اخر عذابهما قال هيهات يا مفضل
والله ليردون وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميع المظالم وليقتلانهما في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما
شاء الله ربهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة
ومثلها ستة الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت يا سيدي كيف يكون دار الفاسقين الزوراء
في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وتخربها الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن
الرايات المغربية ومن جلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها في كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر
الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا
بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في
الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن
ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور
وشرب الخمور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون من الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن
وتلك الرايات حتى يمر عليها المار فيقال ههنا كانت الزوراء قال المفضل قلت ثم ماذا يا سيدي قال ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح من
نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا ال محمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز
ليست من ذهب ولا فضة بل هي رجال كزبر الحديد كاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعادون شوقا
الى الحرب كما تتعادى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا
فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع
بها اكثر اهل الارض ويجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي
قد نزل بساحتنا فيقول الحسني اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وماذا يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم
يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني وبين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح
مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض
اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما تريدون فيقول اصحاب المهدي
هذا مهدي ال محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسني خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه فيقفان
بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي ال محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل

اربعة الاف

وعمامة السحاب وفرس اليربوع وناقة العضباء وبغلة الدلدل وحمار اليعفور ونجيب البراق ورحل والمصحف الذي جمعه
امير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل فيخرج له سفطا فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله ان كان فى ذلك السفط وتركات جميع
النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصا موسى وتابوته
الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وعصاه ورحل عيسى وميراث النبيين
والمرسلين فى ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسني يا ابن رسول الله وعليك اقض ما قد رأيته والذي اسألك ان تغرز هراوة رسول الله
فى هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه فياخذ المهدي
الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني وعسكر المهدي فيقول الحسني الله اكبر يا ابن رسول الله
مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسني وسائر عسكره الا اربعة آلاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية فانهم
ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا يزدادون الا
وكفرا فيأمر المهدي بقتلهم فيقتلون جميعا فكأني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون فى دمائهم وتتمرغ المصاحف
بعض اصحاب المهدي ليأخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها
ولم يعملوا بما حكم الله فيها قال المفضل ثم ماذا يعمل المهدي يا سيدي قال ثم يثور سرايا على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه
على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي فى اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشورا
فيا لك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام
اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة فكأني انظر الى مصابيحها تشرق فى السماء والارض كاضوء من
الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الآية ثم يظهر السيد الاجل
محمد فى انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والرادون
عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق
ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله الى وقت ظهور المهدي اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تاويل هذه الآية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونري فرعون وهامان الآية قال
المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان ورسول الله وامير المؤمنين يكونان فقال لابد ان يطأ الارض حتى
حتى ما وراء القاف اي والله وما فى الظلمات وما فى قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله
كأني انظر اليه يا مفضل معشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب
والرد علينا وسبنا ولعننا واخافتنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرم الله الى
وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق

والمهدية والايمان والوصية والامامة فى غيركم لطلبوه ثم تبتدئ فاطمة وتشكو من عمر وما نالها من ابي بكر واخذ فدك منها
ومشيها اليه فى مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له فى امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها
بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمن وقول صاحبها هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها
منها ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وعركها وتمزيقه اياها
وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله وتمثلها
بقول رقيقة بنت صيفي شعر قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها
واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ابدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لها قرب ومنزلة
عند الاله على الادنين يقترب يا ليت قبلك كان الموت صادفنا اما اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص قصة ابي بكر وانفاذه قنفذ
وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته الى البيعة فى سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله
بضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها
عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون وان لم تفعل والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام
ان امير المؤمنين مشغول والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه انصفتم ومن كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين
بخط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس وعن روي بعض ما تضمن عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
وبعض ما نذكره من خبرها ذكره فى الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين تسمى المخزون وفيها الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
برجلها فتنة شرقية وتطأ فى خطامها بعد موت وحياة او تشب نار بالحطب الجزل غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا
ويلها بدحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق
وتخريق الزوايا فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل
والمقتول فى النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة فى سبعين والمذبوح بين الركن والمقام
وقتل الاسبغ المظفر صبرا فى بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب
رجل من كلب واثني عشر الف عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة
الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل محمد فيحبسهم فى دار بالمدينة
يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا فى طلب رجل من آل محمد قد اجتمع رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل
من غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه فى قفاه
لينذرهم وليكون آية لمن خلفهم فيومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني

مائة وخمسين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا
الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينته وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال
لها الزوراء في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجساد ويسبي
من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج عن الكوفة
مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي
الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها
بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها بشهر ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم ابناء الفسقة
حتى يهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لا خير
في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين والمطهرون نظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من اهل نجران راهب يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة
ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس
جميعا من الارض كلها بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين عليه السلام وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب
ثلثة الاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين
بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني الاشهب الزاجر اللحظ في اناس من غير ابيه هرابا حتى ياتوا سبطرى عوذا بالشجر
فيومئذ تاويل هذه الاية فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون
ومساكنكم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين وياتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الاية وما هي
من الظالمين ببعيد وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية
المغرب بعدما تغيب الشمس يا اهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث
يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم اليه رجل
يقال له مليخا والاخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالاخر
فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم
ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان
افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم
مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت
وعصا موسى فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى

حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب
الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتامن الوحوش
حتى ترتعي في طرق الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل
هذه الاية يغني الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الاية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين
كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف وعدة
اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين
غضبوا للنبي اذ هجته مشركوا قريش فطلبوا الى النبي ان يأذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الاية الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعشرون من
اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا
مسلمين ومن افناء الناس الفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلثة الاف ومن
المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤس مع كل راس من الملائكة اربعة
الاف ومن الجن والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض كتبتها كما وجدتها وفيها
نقص حروف ۞ عن عبد الله بن نجيح اليماني عن ابي عبد الله في قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال يعني بالكرة واخرى
يوم القيمة ۞ محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن ابراهيم عبد العزيز بن يحيى
الجلودي بالبصرة قال حدثنا حسين بن حفص قال حدثنا يوسف بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم
عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا
فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما
اردت والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك
بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب
واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام
واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء
فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر
واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا

على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن
الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركبت ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال
بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا
على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير
المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من
الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلد يقال لها اصفهان من
قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب
كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين
يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي
باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا
ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول
وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق
لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك
يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن
فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن ينادي الويل لك يا كافر
وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين
باذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع
ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسالوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي
حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين بهذا القول
فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين
ابن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا
فاخبر امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة ومما يدل على الرجعة
ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح قال اليوم الثالث من شعبان ولد الحسين بن علي خرج الى ابي القاسم
بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء اللهم اني اسالك بحق المولود في هذا اليوم الموعود
بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها قتيل العبرة وسيد الاسرة

الممدود

الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد
قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار الى قوله
ونحن عائذون بقبره نشهد تربته وننتظر اوبته آمين رب العالمين ومما يدل ايضا على الرجعة ما ذكره الشيخ في المصباح في زيارة
العباس ... وان اسبخركم ما وعدكم حبيبات يا ابن امير المؤمنين وقلبي مسلم لكم وانا لكم تابع ونصرتي لكم معدة
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم وبايابكم من المؤمنين ومما يدل على الرجعة ما ذكره محمد بن علي بن بابويه
قال قلت لعلي بن محمد بن علي الرضا علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال ... وذكر الزيارة
الى ان قال ... معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق
برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم ... حتى يحيي دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم
في ارضه ... ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم
وفيها ويمكن في دولتكم واحيا في رجعتكم وملك في ايامكم عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله في قوله يوم
ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي والرادفة علي بن ابي طالب واول من ينفض التراب عن
راسه الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار من شبه الحكما كل الاجسام
الذين منصور ولعرض على مذهب الحكماء بانه لو جاز خروج جميع الانقسامات الممكنة الى الفعل لزم ان يكون مقدار الجسم غير متناه
ضرورة ان مجموع المقادير المتناهية غير متناه والجواب انه ليس مرادهم ان تلك الانقسامات يجوز خروجها الى الفعل بل المراد انه لا
ينتهي انقسام الجسم الى حد يقف عنده كما قال المتكلمون فجعله الله تعالى انما يقف عند عدد غير متناه مع انه محال وقد
الغير المتناهي وقال الشارح الدواني في حاشية التجريد تحقيق الجواب ان المقادير الغير المتناهية اذا كانت متساوية
كان مجموعها غير متناه بالضرورة واما اذا كانت متناقصة فلا الا يرى ان انصاف الذراع المتعاقبة الغير المتناهية نصفه
ونصف نصفه وهكذا لو فرضت موجودة لم يحصل منها الا الذراع والجسم انما يقبل الانقسام الى اجزاء غير متناهية متناقصة
لا بمعنى انه ينتهي الى حد لا يمكن للعقل تجزيته فتلك الاجزاء المتناقصة على الولاء واما فرض انقسامه الى اجزاء غير متناهية متساوية
فتمتنع ... واما اذا كانت متناقصة فلا ممنوع لانه اذا اخرجت الاجزاء المتناقصة الغير المتناهية
بالعدد الى الفعل كان هناك اجسام غير متناهية بالعدد فانه اذا اخذ بعض منها وضم اليه بعض منها اخر يزيد مقداره
مقدار احدهما ضرورة ولما كانت تلك الاجسام غير متناهية بالعدد ويجوز ان يضم اليه بعض مرات غير متناهية حتى يحصل
الغير المتناهي واما ما ذكر من ان انصاف الذراع لا يحصل منها الا الذراع فبيانه انه لو خرج جميع الانصاف الى الفعل واما اذا كان
كذلك كان الحاصل من جميعها مقدار غير متناه لما نبهنا عليه ولان مقدار الكل مساو لمجموع مقادير الاجزاء الغير المتناهية

ولان المقادير الغير المتناهية

ما حوله من جانب يكون لا محالة متوابعا اذا اضيف من الجانب الاخر وبالعكس فكيف يكون عدد الدوائر غير متناهية والمتناهية
متناهية **في بحث ابطال الجزء** ومما يناسب هذا المقام ان بعض العلماء استشكل القول باتحاد محل النهايتين وقال لو كان
الامر كذلك لزم انعدام نقطة راس المخروط وانعدامه عند تفريق [illegible] مع ان البديهة شاهدة بخلافه واجاب عنه الشارح
في حاشيته شرح التجريد وقال اما اذا انفصل قطعة من المخروط من جهة قاعدته [illegible] وعلى ان النقطة ليست عرضا حالا
في المقطع بل يجوز ان يبقى بعينها قائمة بذلك الذي كان واحدا ولا يصير كثيرا بالتفريق بل جعل المحل القريب للقطع او
قطعا ان ما استشكل ليس اشكالا على شيء من مذهبي الاشراقيين والمشائين واقول كيف يجوز ان يكون الجزء المفروض
القاعدة جزء المحل نقطة الراس مع جواز ان يكون كل من جزئي المخروط في بلد اخر حتى اذا انعدم الجزء المفروض من القاعدة في
الجزء الاخر فانه يبقى نقطة الراس لزم ان يكون انعدام جسم في بلد سببا لانعدام النقطة الكائنة في بلد اخر والمراد من ذلك ظاهر على
خلاف في البديهة الذي استشكل المستشكل ايضا **مستمر** ومما تفرد به الشارح في هذا المقام على ما صرح به في حواشي شرح التجريد
الكلام واصل ظهر وهو ان التغاير بين الجوهر والعرض اعتباري وقال الاعراض بالحقيقة المشتقات مثلا الابيض لا الحد لا بشرط شيء
العرض المقابل للجوهر هذا تصوير الفرق بين العرض والعرضي لا تحصيل ان الفرق بينهما بالذات ثم ربط الكلام وضبط الامر [illegible]
اورد لتحقيق الاصل الذي ابتدعه كلاما وقال التحقيق ان معنى المشتق لا يشتمل على النسبة بالحقيقة لان معنى الابيض والاسود
ونظائرهما ما يعبر عنه بالفارسية سپيد وسياه واستعمالهما لا يدخل في مفهوم الموصوف لا عاما ولا خاصا اذ لو دخل في مفهومه
كالشيء كان معنى قولنا الثوب الابيض الثوب الشيء الابيض ولو دخل فيه الثوب بخصوصه كان معناه الثوب الثوب الابيض وكلاهما
معلوم الانتفاء بل معنى المشتق هو المبدأ الباعث عن نظر العقل بحكم اما بالبديهة او بالبرهان ان بعضا من تلك المعاني
يوجد بان يكون تابعا لحقيقة اخرى مقارنا لها شايعا فيها لا الجزء منها وتسميته بالعرض وبعضها [illegible] ولو لا ذلك
لم يلزم ان يكون هناك شيء هو ابيض وهذا كما ان العقل لا يحكم بالنظر الاول على ان الحبشي [illegible] بل اذا لاحظ البرهان
الدال على ان الحبشي حكم بان هناك شيئا حبشيا بالعرض ومن هنا يظهر ان الاعراض هي المشتقات وما في حكمها كالعلم
والسير ولذلك امكن النزاع بعد تصور بعضها بالكنه في عرضيته كما وقع في الالوان فان كنهها متصور بديهة مع ذلك تنازع بعض
الحكماء في عرضيته ولو كان حقيقتها مبادئ الاشتقاق لم يتصور النزاع فان عاقلا لا يشك ان التلون بالمعنى الذي اخذ منه ليس
جوهرا [illegible] وان كان [illegible] في كلام الشيخ والمتاخرين لكنه [illegible] والشارح [illegible]
مما بين [illegible] لا اسم له الا المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية وكثير من الحكماء والمتكلمين واما
فلانا لا نسلم ان الموصوف [illegible] في بيانه [illegible] دخول الموصوف [illegible]
الموصوف [illegible] ولا يجوز ان يكون داخلا [illegible] حتى يكون معنى قولنا الثوب الابيض
الشيء له البياض واما ثانيا فلانه لا يلزم من دخول الشيء في مفهوم الابيض ان يكون معنى قولنا الثوب الابيض الثوب الشيء الابيض

الشيء

الشيء الابيض لم لا يجوز ان يكون معناه الثوب الذي له البياض واما ثالثا فلانه لو جاز ان يكون مفهوم الابيض وحده من غير
مفهوم الشيء او الثوب [illegible] ولا شيء مما ذكره هنا ان يكون الابيض [illegible] بحسب الوجود الخارجي [illegible]
منه حتى يكون عرضا واما رابعا فلانا لا نسلم ان الحبشي صار حبشيا بالعرض بل الحبشي انما هو مجموع الحلول والصورة فان اراد
الحبشي حبشيا بالعرض هذا المعنى لم ينفعه وان اراد ان الحبشي صار محمولا على الحلول ممنوع واما سادسا فلان النزاع ما وقع في جوهرية البياض
واللون بالمعنى الذي [illegible] على ان يكون [illegible] الجوهر [illegible] بل بناء على ان يكون معناه الموجود لا في موضوع ولا اثبات [illegible]
وقع النزاع بين الفضلاء في كون البياض جوهرا بهذا المعنى فانه غير بديهي واما سابعا فلان [illegible] بالاختصاص الناعت [illegible]
اشار اليه وصرح به في سائر المواضع فان اراد ان يكون ناعتا يحمل حمل الاشتقاق فلم ان لا يكون الاعراض على رايها لا ناعتا
هنا المحل [illegible] وان اراد ان يكون ناعتا يحمل المواطاة [illegible] وهو المعنى الناعت [illegible] ان لا يكون الصورة حالا في الهيولى او الصورة
يكون محمولا على المحل [illegible] على ما صرح به [illegible] الفرق بين الفصل والصورة والجنس والمادة [illegible] في مواضع [illegible] ايضا
لا يكون الاعراض بالمعنى الذي اخذ [illegible] مع [illegible] ان يحمل [illegible] الاشتقاق [illegible]
[illegible] ان يكون الابيض والبياض كلاهما لا في الجسم [illegible] ان يكون [illegible] واما ثامنا فلانه
[illegible] بعض المعاني [illegible] ان يكون تابعا لحقيقة اخرى مقارنا لها شايعا فيها لا الجزء منها وتسمية العرض ان يكون
البياض بالمعنى الذي اخذ [illegible] عرضا [illegible] مقارن لها شايع فيها لا الجزء منها فالقول بان العرض
هو الابيض دون البياض [illegible] فان [illegible] الابيض بهذا التفسير [illegible] في الجسم ذات
غير موصوف بانه تابع للجسم [illegible] فان [illegible] ان البياض هو الابيض بالذات كان رجوعا الى مذهب [illegible]
[illegible] ولو كان العرض هو الابيض [illegible] لم يكن تقسيم الممكن الى الجوهر والعرض حاصرا [illegible]
[illegible] ممكن وليس بجوهر ولا عرض بهذا التفسير [illegible] على مذهب الجمهور ايضا [illegible]
حاصرا اذ لا يخرج منه الابيض [illegible] فان المقسم اليهما [illegible] الممكن الموجود بالذات والابيض [illegible]
بالذات بل بالعرض على ما نص عليه الشيخ قال الموجود قد يكون بالذات كوجود الانسان انسانا وقد يكون بالعرض كوجود زيد ابيض
[illegible] الموجود بالذات [illegible] الموجود بالذات الممكن او واجب [illegible] الممكن الى الجوهر والعرض على انه يمكن ان يقال الابيض جوهر
[illegible]
[illegible]
[illegible] **حكمة الاشراق من الجزء الاول** [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] القواعد الاشراقية [illegible]

علوما حتى مثل الخمسة وعشرها فكذا فيما نحن من الروحانيات اشياء [illegible] وهذا [illegible] المكان [illegible]

المشكوك [illegible] واعلم ان المتأخرين انفقوا العكس بالافتراض والخلف ايضا في العكس مبني على الافتراض [illegible]

فلا شيء من ب ج كذا ولا يصدق بعض [illegible] [illegible] [illegible]

ج ب بالضرورة ثم الموجبة الكلية والجزئية [illegible] عكسها بالافتراض [illegible] بالخلف [illegible] على الافتراض

المخالف فيها [illegible] عكس السالبة وفي السالبة [illegible] الافتراض [illegible] الشكل الثالث [illegible]

عليها الخمسة والباقية [illegible] الشكل الثالث [illegible] الاول بالعكس [illegible] البيان [illegible]

[illegible] فحاصل الكلام ان الجسم المطلق هو المقدار المطلق [illegible] الاجسام الخاصة هي المقادير الخاصة [illegible] الاجسام في المقدار

المقدار المطلق [illegible] المقادير المتفاوتة [illegible] الجسمية [illegible] المقادير المتفاوتة [illegible]

ليس الاسم [illegible] واجتماعها [illegible] الجسم اللطيف [illegible] النار [illegible]

كما ذكر المشاؤون من زيادة المقدار [illegible] الاجزاء [illegible] الى الافتراق [illegible] الجسم [illegible]

والخلاء [illegible] الافتراق [illegible] الخلاء [illegible] مقدار اكبر [illegible]

على الماء [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۲۴۱

[illegible] من بعض الحيوانات ومن ظنهم ان الامتياز بالتمام والنقص كما بين الخط الطويل والقصير [illegible] المقدار وذلك

[illegible] واذا علمت ان الجسم ليس [illegible] على المقدار [illegible] ان يكون ما بين الاجسام [illegible] الاجسام

له مقدار في جميع الاقطار [illegible] الجسم [illegible] طول وعرض وعمق هو مقدار [illegible]

جسما [illegible] الخلاء جسم [illegible] الابعاد [illegible] كل واحد [illegible]

مقداران ولا يكون مجموع الاثنين اكثر من احدهما [illegible] ومن الغلط الواقع بسبب [illegible] الاصطلاح [illegible] النفس [illegible]

[illegible] ان [illegible] بالفعل [illegible] ان المفارقات [illegible]

مع انها بالفعل موجودة [illegible] الكون [illegible] الامكان من المفارقات [illegible]

[illegible]

[illegible] الامكان [illegible]

بان الواجب [illegible] في نفسه [illegible] العقول كلها [illegible]

[illegible] المفارقات [illegible] الكليات الفاسدة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من المرئي على ان لا مقدار حصول هذا كونها اصغر مقدارا وهذا باطل فان الرؤية للاشياء الكبيرة انما هو بالمشاهدة لا بالانطباع
وبعضهم جوزوا ان يكون في مادة واحدة مقدار صغير لها وامر كبير هو مثال الكبير فالزمهم الخصم بان المقدار الذي للجليدية او الخيال في الجليدية
مما يفرض من اجزائه دون الاستعداد وبعضها لم يتعرض لمحل واحد فانه لو كان كذا ما بقي مشاهدة الترتيب واذ لا يجمع ما يفرض من اجزاء ذلك
الاستعداد فكل ما يفرض جزءا لذلك الاستعداد فهو في جزء آخر من الجليدية فان استوى مقدار الجليدية ومقدار الصورة الاستعدادية
للجليل فلا يتصور مشاهدة عظم وان زادت الصورة الاستعدادية على مقدار الجليدية وقد استوفت اجزاء الجليدية باجزائها فلا بد
اجزاء وامتداد خارج عن حد العين فلا يرى كما هو فلا يكون في محل ومن اتصف بصحة انطباع الشبح وحده فاعجز محجوج
عن سبيل قاعدة اعلم ان الصور ليست في المرآة والا لما اختلف تعيين الشيء فيها باختلاف مواضع نظر الناظر اليها وايضا اذا
لمست المرآة باصبعك وجمعت بين وجهك بنزاع صار فصل بين صورة اصبعك وملتقى اصبعك ايضا وبين صورة الوجه
لا بعضها في المرآة على ان الصورة لو كانت فيها لكانت في سطحها الظاهر اذ هو المصقول منها وليس كذا وليس في الهواء
في البصر لمعنى من انها ترى اكبر والبصر صغير وليست بصورة بعينها على ان ينعكس الشعاع من المرآة [illegible] بعضهم فانا قد ابطلنا الشعاع
وليس هي نفس صورتك تراها بطريق آخر فانك قد ترى مثال وجهك كبيرا مع كمال غيبته جميع الاعضاء وايضا هو موجه الى — اصغر من وجهك
وجه وجهك وايضا لو كان بانعكاس شعاع فكان ينعكس من المرآة الصغيرة ان اتصل جميع الوجه لوقوع على مقداره لا [illegible]
اتصل بعض الوجه لا بعضها كل عضو منه فان وقع الجميع والوجه كل اعضائه بانه وما امكن ان يرى الرائي اصبعه وصورتها فان
الشعاع اذا اتصل بالاصبع واخذ فلا يرى الا الاصبع من واحد لا صورة وليس كذا وايضا الخيال من يرى مثال الكواكب في
واذا تبين ان الصورة ليست في المرآة ونسبة الجليدية الى المبصرات المرآة فالصورة التي يحوزها الناس فيها كالصورة المرئية
في ان البصر اذا احس بها انما هي بمقابلة بينها اما طويلة وهي عظيمة المقدار مثل شوامخ جبال بعضها وراء
بعض فلا يتبين ارتسام صورتها فيه ولا مقدار المسافة التي بينها بمحض واحد فكيف يعني الجليدية واعظام [illegible]
الرؤية وصور المرايا والخيال باقي بعد هذا وقد فرغنا من ذكر هذه المسائل هنا السبيل السبيل فيما نحن بصدده حكومة فكل
بمقاطع الحروف بالطل على ما ذكر في الصوت فان الهواء لا يحفظ الشكل وهو سريع الالتئام من تموج الهواء الذي عند
كان ينبغي ان لا يسمع شيئا لتشوش التموجات واختلاطها والاعتذار بان الصوت نفسه بخرق الهواء ويصل غير منقسم
بالكل فانه اذا تشوش ما عند الاذن فبين الهواء كله لا يبقى للبعض فوت المنفوذ والامتياز بين الباقي والفرج والقلع
غير داخلة في حقيقة الصوت لبقاء الصوت بعد انقطاعها والصوت لا يعرف لمن لا يحسه فهذا هي لا يعرف
فان التعريف لا بد وان ينتهي الى معلومات لا حاجة فيها الى التعريف والا تسلسل او تعذر النهاية فاذا انتهى لم يرضع الامر الا بالحس
حتى ينتهي [illegible] جميع علومنا مستند من المحسوسات فهي الفطرية التي لا تعريف لها واما مثل الوجود الذي شاع ولا بد من شيء
المعرفة النظر فيه اكثر من المحسوسات ولا يتبع الخلاء وقع المحسوسات حيث انها محتاج الى هيولى وصورة او عرضا ان كان

بمع

بمع الخلاء وفي جهات اخرى فبسائط المحسوسات والمشاهدة باسرها الا مزلها ولا شيء اظهر منها ولها تعرف مركباتها فتفهم
الصوت لا يعرف اصلا لمن ليس حاسة السمع وكذا الضوء لمن ليس حاسة البصر فانه باي تعريف عرف فلا يحصل له حقيقة ذلك
والشيء المحسوس بحاسة واحدة ما يعرف به محسوس بحاسة اخرى من حيث خصوصيتها ومن كان له حاسة السمع والبصر فهو
مستغن عن تعريف الضوء والصوت بل الصوت امر بسيط صورته في العقل كصورته في الحس لا غير وحقيقته الصوت فقط
واما الكلام في سببه فشيء آخر من انه بقطع او قرع او ان الهواء شرط ولو لم يكن على سبيل حصول المقاطع فيه يكون شرطا
بطريق آخر هذا النمط الحق من الجزء الثاني من حكمة الاشراق وقال المشاؤون جميع الامزجة مستعدة لحلول النفس المتصرفة
فيلزم فيما ذكره في الانسان هذا مذهب المشائين واتباعهم ومن قبلهم من الحكماء فالقائلون بالنقل وان كانت
النقل فيقع فيها خلاف و[illegible] بعض الاسلاميين بآيات من الوحي مثل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
اراد وان يخرجوا منها اعيدوا فيها ومامن دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وآيات المسخ والاحاديث الواردة
في ان الناس يحشرون على صور تناسب اخلاقهم وهم كيف كما ورد في الوحي حكاية من الاشقياء امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
والقول في السعداء الاولين وهو فيها الموت الا الموتة الاولى وهذا اكثر الحكماء على هذا الا ان الجميع متفقون على
الانوار المدبرة الظاهرة الى عالم النور دون النقل ويخرج بذكره بعد هذا ما تقضيه ذوق حكمة الاشراق ولا [illegible]
الانوار المجردة يصير بعد المفارقة شيئا واحدا لان الانوار ليس لها جسم فلا امتياز ولا تمييز غير الاجسام القابلة والمزاج والجواهر
لا يتحد فيه [illegible] امتيازا عقليا النفس لها لعلمها [illegible] باسرارها واشراقاتها وتخصيص على تصرفات الصاح
بل يصير ظاهرها الانوار المتامة كما صار المزاج باعتلاء المنزه بالكل يقع على المدبر سلطان الانوار القاهرة ويقع في
لذة وعشق ومشاهدة وقهر لا يقاس بها لذاته وهو العالم الاعلى غير صنيعة لذلك الطبيعة القابلة للعدم متصيرة بل
يكمل اللذة والمدبرات الطاهرة وتسبيح الانوار القاهرة [illegible] حسن ماب فصل والسعداء من المتوسطين
والزهاد من المتنزهين قد يخلصون الى عالم المثل المعلقة التي مظهرها بعض البرازخ العلوية ولها ايجاد المثل والقوة على
ذلك فيستحضر من الاطعمة والصور والسماع الطيب وغير ذلك على ما يشتهي من تلك الصورات ما عندنا فان مظاهر
هذه حواملها اتم وهي كاملة ويخلدون فيها البقاء على وقدهم مع البرازخ والظلال وعدم فساد البرازخ العلوية واما اصحاب
الشقاوة الذين كانوا حول جهنم جثيا واصبحوا في دارهم جاثمين سواء كان النقل حقا او باطلا فانه اذا خلص على طرق الصفن
صعيف اذا تخلصوا من الصياصي البرزخية يكون لها ظلال من الصور المعلقة على حسب اخلاقها والصور المعلقة ليست
اقامة ولمن فان مثل هذه طول نور به مجردة وهذه مثل معلقة ظلمانية [illegible] للسعداء على ما يلتذون [illegible]
سود زرق فيها كان الصياح المعلقة في المرايا وغيرها وليس لها محل فيجوز ان يكون لها مظهر من هذا العالم وربما يتمثل
وبها يحصل ضرب من الاعتماد من اهل مدينة حتى يسمع انهم شاهدوا هذه الصور مكررا بحيث اكثر اهل المدينة كانوا يرونها

الجن والشياطين وقد شهد جمع لا يحصى عددهم
من اهل دربند وقوم

عظيم على وجه ما امكنه ضم والسرج للنائم وربين بل في كل وقت يظهرون ولا يصل اليهم ايدي الناس وقد جرت امور
اخرى صاحب هذه غير ملموسة ليس مظهرها الحس المشترك بل كاد يدرك بجميع البدن وشهادة البدن وتصانيع
ولعله تصرفات كثيرة تدل على ان القوابل بعض انوار قاهرة وانوار مدبرة وبرهان وصور معلقة ظلمانية ومستنيرة
منها العقارب لاة شبيه ومن هذه الصور المعلقة يحصل الجن والشياطين ومنها السعادات الوهمية وقد يحصل هذه المثل
المعلقة حاصلة جديدة ويبطل كالمرايا والمخيلة وقد يخلق بها الانوار المدبرة الفلكية لتصير مظاهر لها عند المصطفين وما
يتعلق بها المدبرات تكون نورية ويحصل بها رهبة روحانية وقد يخلق بها الانوار المدبرة الفلكية لتصير مظاهر لها عند المستبصرين
يتجلى بها المدبرات وما شوهدت هذه المثل وما هي في الحس المشترك فدل على ان المقابلة ليست شرطا للمشاهدة مطلقا
بل انما توقف عليها الابصار الان فيها ضربا من انتفاع الجسم هذا العالم المذكور نسميه الاشباح المجردة وبه يحقق بعث الاجساد
والاشباح الربانية وجميع مواعيد النبوة وقد يحصل من بعضه نوع من المتوسطين ذوات الاشباح المعلقة المستنيرة التي مظاهرها
الافلاك لطبقات من الملائكة لا يحصي عددها الا على حسب طبقات الافلاك مرتبة مرتبة ومرتبة المتقدمين من المتالهين اعلى
عالم الملكوت فصل الانسان اذا قلت شواغل حواسه الظاهرة وقد يتخلص عن شغل التخيل فيطلع على امور مغيبة وليشهد لذلك
المنامات الصادقة فان النور المجرد اذا لم يكن ممنوعا فلا يتصور ان يكون بينه وبين الانوار المدبرة والفلكية حجاب
سوى شواغل البرزخ والنور الاسفهبد حجابه شواغل الحواس الظاهرة والحواس الباطنة فاذا تخلص عن الحواس الظاهرة وقد ضعف الحس
الباطن تخلصت النفس الى الامور الاسفهبدية للبرازخ العلوية وطلعت على النقوش التي في البرازخ العلوية للكائنات فان هذه
الانوار عالمة بجزئيات ما ولوازم حركاتها فاذا بقي اثرها في الذكر كما في الالواح العالية فلا يحتاج الى تاويل وتعبير فان
يبطل ما عندنا المتخيل في الانتقالات الى الاشياء اخرى شابهها او مضادة او مناسبة بوجه آخر عند ذلك يحتاج الى التعبير
واستنباط المتخيل من اي وجه انتقلت اليه واعلم ان نقوش الكائنات ازلا وابدا مضبوطة في البرازخ العلوية مصورة وهي
واجبة التكرر فان كان في البرازخ العلوية نقوش غير متناهية الحوادث لا يكون مرتبا لا يكون شيء منها الا بعد شيء فلذلك
هي من السلاسل المجتمعة المرتبة فينافي ما برهن عليه وهو محال وان كان فيها نقوش غير متناهية لحوادث مستقبلة
مرتبة فان كان كل واحد منها لا بد وان يقع وقد ما يكون الكل قد وقع فيه فيها في السلسلة وقد
غير متناهية وهو محال الا ان لم يكن حصول فيها ما لا يقع ابدا فليس في الكائنات
وقد فرض فيها هذا محال ولا يلزم هذا في الممكنات المستقبلة كيف كان الصور المفصلة المعقولة لا اصل لها
ينبغي ان يتوهم ان يكون شيء من الجنايات الماضية والمستقبلة لا نهاية لها فكيف المنامات والكائنات واخبار الانبياء عما
وقع ويقع وتذكر الاحوال الماضية فان البرهان قد دل على ان الذكر انما هو من البرازخ العلوية ايضا والامور المدبرة
فصاحب الانوار بالنبوة والكهانة والمنام الصادق لا يوجد علمه بالاشياء في ذاته فان جزئي ظاهر

فحفظ

فوجد النائم … قواه قدره … والا كان في اليقظة احد على ابراهيم فان كان يختبره علم مقصر … فيبقى
ان تعلل قبل ان يهلك يختبره … وهو محال وايضا يعرف الانسان بالضرورة في الجملة ان الاعلام من شيء اخر فيما
في الامور الغائبة عنه ما حفظ بالواقع والمخزن والمستقبل وان … اصحاب البرازخ العلوية بسبب العلم من شيء … فيعود
الكلام الى شيء من الاستعداد والاحضار وغيرها يتلقى الانبياء والاولياء وغيرهم من المغيبات فانها قد يرد عليهم … صوت قد
يكون لذيذا وقد يكون هائلا وقد يرد عليهم في اسطر مكتوبة وقد يسمعون صوتا ويرون صورا حسنة انسانية فتخاطبهم
في غاية الحسن فتناجيهم بالغيب وقد يرى الصور التي تخاطبهم كالتماثيل الصناعية في غاية اللطف وقد يرد عليهم في ظلل وقد يرون
مثل معلقة وجميع ما يرى في المنام من الجبال والبحور والاراضي وغيرها كلها مثل قائمة وكذا الروائح وغيرها وما يرى من الطبل
صريحا في المنام الصادق او الكاذب كيف يحويها الدماغ وبعض … وكما ان النائم … اذا … الى دون حركة
يجيء على … فكذا من غاب بدنه هذا العالم فشاهد عالم النور دون حركة وهو … احوال المجردين … عليهم انوار
اصناف نور بارق يرد على اهل البدايات … ويطوف كالعقاب … ويرد على غيرهم ايضا نور بارق اعظم منه واشبه
بالبرق الا انه يرد هائل … صوت كصوت رعد او دوي في الدماغ نور وارد لذيذ …
على الراس … في الدماغ نور لذيذ … اللطيفة …
… نور … وقد يحصل … طول … او …
… في … شاهد … نور …
… نور … مع … كانه …
في الدماغ نور … على جميع الروح النفساني … كانه … بالبدن … جميع البدن
نورية … نور … الانسان … لسبب …
منها … عن … وان لم يكن … مع … الاكاديطا … نور … البدن
… وهذه كلها اشراقات … النور المدبر … الى الهيكل والى الروح النفساني وهذه غايات المتوسطين
… هذه الانوار … على الماء والهواء … الى السماء … ببعض السيارات العلوية
الاعلام الناس … جابلقا وجابرصا … فان العجائب … اعظم … ملكوت … النور المدبر … الطامات
وان لم … البدن … عالم النور … الانوار القاهرة … الحجب النورية كلها
… النور المحيط … نور الانوار … موضوع في النور المحيط … وهذا المقام …
… هرمس وكبار الحكماء … وهو … صاحب هذه … النور …
الاية وكل شيء عنده بمقدار وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو … على … الحكمة

ذلك نقص و حمل وقت و وقت عدله وما مر من الطلب و وقت سائرها المساهد ادنا مع حر من المتوخات في

ابطال الخلا برهان اخر اذا احضرنا كرة ما بسيط جرمين في الاعيان فرضنا لو كان هذا الخلا حصا الجاز ان يوجد بقدر معيشتهم فو هو

محال اذ لا يمكن ان يكون الملاء قابلا شيء من ذلك كل واحد فيما الاخر لم يقصر في وجودها الماس في الدليل ما للد اليها و الا لا ان وفي

نسبة الجزء الى الكل والى الغير وهو محال بل حصة من جوانبه يتصل بالصاقها و واحد مماسته في بيان الامتداد برهان اخر ان

صح الخلا مما يتبين في الاجسام فان انا فرضنا دائرة تخرج من مركزها خط غير متناه و الخارج من المركز بعده من المركز حاد اتحرك الدائرة

فيتحول الخط الخارج عما بين المقاطع الى المسامتة واذا عادت عاد الى مسامتة الخط منه الى مقاطعته و اذا سامت حيل المقاطعة

الخارج من الاول فما يقاطعه لا بين اول نقطة مسامتة وكذلك يعمل المقاطعة لا من اخر نقطة و عند المسامتة ولد حيل كل نقطة اخرى

وكذلك بعد كل نقطة فلا يتصور تمام حركة دورية مع وجودها فبطل الخلا فهاتيك برهان من وجود ان الاجسام والابعاد او

كانت غير متناهية لكانت فيها احيانات غير متناهية وكل حصة غير المتناهي حيزه من كل واحد من الجهات الاخرى تناهى ان

او لا يتناهى فان تناهى ما بين كل واحد من الجهات اي واحد كان مع او واحد حلي حيث عدد ان من الجهات الى متخرجة

غير متناهية و حيث اشتمل على اجزائها او ما انقطعت الا ديها متناه وان كان من حيث و حيث لا يتناهى فعند المحصور الا

بين الطرفين هذا محال في جواز الجزء الذي لا يتجزأ فان قيل يجوز ان يتصل الجسم الى حصات الاجسام التي لا يتصل

ان كل نوع من الماء والهواء اذا كان كذا فانه ومما الاجزاء المتشابهة فاذا لم يتصل الجزء بطبيعته والكل يشاركه في

متصل بالصدد و مثل هذا يتصور بعد في تخصص قال المعلق برهان اثبات بين الميل ومن اول البرهان لا بقلت المكان

الكون راى بعض العلماء قال الشيخ السيد انا اذا فرضنا او صاعد شيء في جرم ميل او صاعدا ولا ميل عند الاستواء وبرهان

غير ممكن فان الضعف في المانع صدحين كثيره فيه حصة وقع مع كثرة فيه حصة وهو عديم المانع و الجزء الثقيل الذي الا حركه

بما يعطه الاكثر من الرجال حتى يحرك او مانع واحد منهم اذا استقل وجودها وعدمها في الثاني سواء عند شدة القوة الذي

عليه واعلم ان جميع ما بينه متساويا في الميل الا انه احدهما في المركز وحركنا الثاني اليه فوقع ان الثاني الذي حركناه اليه

اسرع الانضمام عوضا الى ميل فيه او كان عديم الميل موجودا وحركنا ما ابعد الى المركز منه في برقت وحركنا المجر اسرع الى

وهو معهما فيها ويان خاذ الحركات و المذكورين حصل عرضا الى المركز منه عند حين حركتها فيها على ما علمنا مع هذا

كان المحال الا بما هو على طرفها او الزوم وليس بيان برهان الحال لو كانت عصا لكان عدم وجود الميل لما وقع الجسم المتحرك الى

المركز لميلين طبيعي و قسري و مما الا ان لكنه ليس ها الا ان يكون كذا وكذا فانا ان الجسم لا يتحرك ولا او لا تحرك ميل القسر

فليس بكائن ولا فاسد ويميل العنصريات بحسب الميل وميل اخر فيتوقف في ابطال الخلاء وجوده فقال لانه

كان فاشتغل جسم اذا حصل ضرا صرفه في الاقطار كلها الاشتغال انه يزداد عليه الخلاء المساوي لا كثرته ولا تشتغلان بين الا

المتباعد للخلاء اكثر من المقدار فلم يعد اياه حركة خلي الشيء واذا قام بنفسه له طول وعرض وعمق فهو جسم وتوجد ثباتا و تضوله

٢٤٤ الكم المنفصل والكم المتصل لو كان لها طبيعة مستغنية عن المحل فما افتقرت فيها الى المحل اذ الاذرع النوع لذاته لا يفارق اشخاصه ولا يفارق شيء من

نوعه حاجته فكل واحد فيها اذا امتنا للنقيضة فهو جسم مقتصر في جوهره لا يمكن وجعل ايضا انه يقبل الانفصال والا فهو خلاء يفارق مادة او قوة

جواز الانفصال فيها الا اذا حصل فيه الجسم ان يجتمع مع الخلاء وقد عن جزء فقط وان اجتمع معه قبل انحل التعدد وان لا يتعدد واحد الا مادة

منفرد ولا يتصور جسمان في حيز واحد وقد عرفت ان الشيئان حيز صارا واحدا وايضا يعلم ان الاجسام تمانع من التداخل والتداخل هو

اخص شيئين يحل احدهما في الاخر فيكون لكل منهما حيزه ويحويه والجسم لجاز ان يلاقي بعض الاجزاء بعضه دون الكل فالكل حاله يميز الا عن

ولا للمادة فانها لو تميزت بما هو فان الكل بالكل لم يحب بذلك فان البعض بالبعض فانهما متساويان في الكل والبعض والباقي بالعمل وكذا لتعدد

ان التقاء الجسم هو بسيط لا شيء عرضي ومن ذاته فان السطحين اذا التقيا دون الجسمين فليس طرف الى الاخر وطرف الجسم فالسطح دون

جسما هذا محال ويعد هذا السطح والنقطة ولا التقاء في ثبت حين بين الجسمين فيما بينها بنفسها فاذا ثبت ان التمانع للتمام البعد

تصور التداخل في المادة ولا في المادة فقط بل هو بسيط ايضا لو لم يتحقق الخلاء لم يتصور حركة ولا سكون اما الطبيعي فلعدم الترجيح والاشياء

القسرية فلوجوبها على الطبع و بين كل حركتين مستقيمتين زمان سكون ويرها نذان الحركات ذوات الحدود اذا وصل المتحرك الى

حد يكون في ان الوصول وصلا بالفعل ثم يزول عنه كونه موصلا وهو الاتصال زمانا حتى يحصل بان اخرى فان لم يحصل فيما بين غيرها

وبين الانين زمان لكان الطرفان متصلين او بينهما ترتيب في الشيء على وجه لا يتعدد بالعلة وبينهما الكلام على ان الموصل

لا على الفرادة والمنافاة اذا ليس فيها اوان فوقه بعض طبق الهواء اصفي على العالم الاول وبعض وقد بين الهواء وصار حصاة

فصار فان بين حركتي الحصاة ان وقع زمان سكون تلك الحصاة حادثة الرحى او مع المحال ولا ينعدم ان الرحى فيها على الصاه الابعد

الهواء المتحرك بتجبر الرحى ويقع زمان السكون قبل وصول الرحى الى الموضع الذي هو غير ساكن او متحرك والحال الساكن

محفوظ فيكون حركة في الان جوابه وليس يتحرك ايضا في الان اذ برهن على ان لا حركة ولا سكون في الان فيلزم ان يكون جسم غير متحرك ولا ساكن

لا مانع من عدم حركته وسكونه في الانقطاع منها وانفكاك الماء ارضا ويقع بعض المواضع منها متقاطع فيجري والجداول ان الحدث قبل

الى الارض ما يستجري في مواضع من الارض وموضع صغير يتعدد الماء في المجرى وربما يكون بالحفر فيطلع الماء وان صح انقلابه

الماء حجرا ما رايناه في بلاد الحجاز وغيره و ما ساطر له ذلك الا ابعد ما من المحيط شيء على بعض الاصول البعض الماء ويقع فيها

من بناء ذلك وارد انتاج على حيوان رحال و غيره و انهم والطفال والاثاث وبعضها وتعلق على الظن انما كانت في البلد ويغيب وجدنا

فيها نوع مثل هذه النوع التي يهتدي على خبر غضب الله عليهم في وقد يوجد الرصاص الممتزج مع البخار في الهواء البارد فيقطعه

بعض الاجسام الارضية كالشيئا بينهم فيها السحاب الاصاخة من انفصال عنها في ارض ديلم وجيلان وغيرها وقد يرى ان الشيء

في بعض الامصار بلدة على مائة وخمسين رطلا شيء كالحديد حكاه الشيخ الرئيس في زمانه والماء كان يبقى ايضا ان يحيط تاك

الا انها قد يتعلق بالخلط بها من الباخر و الهوائر عليها اجزاء ارضية بصير موضعا مرتفعا وهي بعض الجبل وقد [illegible]

فلا يمكن الانبساط وفي ذلك رحمه وعناية من الله على الحيوان المحتاج الى التنفس وقد يحصل ان الجزء للنشأ في حيال و ذلك

اسبابها ولذا قد يوجد في بعض الجبال عظام واصداف من الحيوان قد تحجرت من زلزلة انفصلت قطعة على ناحية فارتفعت [illegible]
جمعت بهبوبها ترابها وغيرها او نحوها الى ان تراكمت فتحجرت [illegible] وما قد وجد فيها ايضا [illegible] والزيبق والفضة سر في
حركات الافلاك [illegible] مع انه يجوز ان يكون لكل محرك معشوق خاص وللجميع معشوق واحد وهو الاول فتشابهت الحركات في دوام
متشابهة واختلفت في الجهات لاختلاف معشوقات خاصة ونسبة كل عقل معشوق لفلك الى فلكه كنسبة العقل الفعال الى نفس
والمعلول الاول [illegible] من نحو الوجود الذي لا يتوسط علته وما بين الافلاك من اللذة الوافرة والانوار اللامعة من الاعلى
كثيرا ما يقع للمكاشفين من اهل التوحيد وقد حكاها الحكيمان العظيمان المعلم الاول والافلاطون عن نفسيهما وكذا من قبلها
وبعض الاسلاميين ايضا من الصوفية [illegible] الحركات وعد اهل المشائين بعد كليات الافلاك [illegible] على راي
الاول [illegible] الكلية [illegible] وعدوا الاشكال الاخر [illegible] حركة
غيرها [illegible] من هذا في كتاب [illegible] المشارع
سر سؤال الصورة [illegible] واستعدادها كيف يحصل في المعين والاستعداد الاصغر لا يطابق الاكبر [illegible]
اصغر [illegible] جواب الجسم قابل للتجزية الى غير النهاية وليس من شرط العرض ان يساوي محله [illegible] والقابل للصورة والاستعداد
وهو قابل للقول الصغر والكبر سؤال قد يجوز ان يحصل في شيء واحد [illegible] صغر وكبر وهذا محال جواب [illegible]
او احدهما صورة [illegible] والاخر [illegible] هذا القدر يكون هنا [illegible] اجزاء والانطباع في
[illegible] الا في حكمة الاشراق منه والمركبات من العناصر قد يؤثر بالمزاج [illegible] على حسب [illegible]
بالكيفية وقد يؤثر بنوع تبع المزاج [illegible] واحد او يؤثر على جهات مختلفة والاولى
باسم الخاصية كجذب المقناطيس [illegible] بعض السموم [illegible] ولو كان بالمزاج
لكان البسيط التام الكيفية الغير المنكسر [illegible] اولى به وليس كذلك والتاثير [illegible] النفسانية فان المركب قد يفعل [illegible]
بعض المواليد الى الارض [illegible] كالانسان [illegible] وقد يكون المزاج الثاني والثالث
صناعيا كالكيمياء وبعضهم [illegible] التركيب الثاني [illegible] وتوسط الكيفيات [illegible] باسم المركب سر اعلم ان [illegible]
[illegible] محال [illegible] الطبيعي [illegible] كما هو المشهور عند العامة ويصعد
لشدة لطافة البخار واذا انتهى الى الطبقة الباردة فيضربه البرد فيتكاثف [illegible] سحابا وينزل مطرا وان اشتد [illegible]
شديد [illegible] في الربيع والخريف [illegible] وما نقل من البخار [illegible]
او ضربه برد [illegible] فان كان البرد [illegible] وكثير من البخار الى الهواء سيما [illegible]
من البخار المتكاثف عن الارض [illegible] الماء في البلاد [illegible] سر وما [illegible]
في الغيم [illegible] البرد بان يكون البخار والدخان [illegible]

سحابا واختيار الدخان [illegible] والقمر [illegible] فيحصل من شدة حركته [illegible] صوت عظيم
هو الرعد ومن اصطكاكها [illegible] البرق [illegible] الدخان [illegible] ان كان [illegible] الكبريت [illegible] والدخان
ان [illegible] الى النار [illegible] وان [illegible] الى الارض [illegible] لطف
وان لم يلطف [illegible] نارا [illegible] الشهب [illegible] المادة
[illegible] علامات سود [illegible] على ارض [illegible] والاخرى
مما تحت الارض [illegible]
ان اجزاء [illegible] والارض [illegible] القنوات وماء البئر [illegible]
اما الارض [illegible] الارض [illegible] سر الالهيات سر المكان [illegible]
[illegible] ما دام [illegible] الفاعل [illegible] سؤال الوجود في الزمان الاول [illegible]
الثاني جواب المرجح [illegible] الزمان [illegible] واما مثال البناء والبناء ولعل
[illegible] علة وجوده [illegible] الفاعل [illegible] الحافظ [illegible] علتها واحدا
[illegible] سر وكل [illegible] الوجوب
فاذا [illegible] المرجح [illegible] والوجود
[illegible] يتسلسل علل [illegible] والضابط او يتسلسل علل مفارقة [illegible]
[illegible] وكل حادث [illegible] لا يجتمع [illegible] والحادث [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] فان وجوده [illegible] ولا يتسلسل [illegible] الى الواجب [illegible]
الوجود [illegible] من الممكنات ومجموع الممكنات [illegible] سر [illegible] هو الواجب
فما ذكر [illegible] المساواة بين البارى والخلق [illegible] ارتفاع المعلول [illegible] ارتفاع العلة جواب [illegible]
وذلك [illegible] ان المثلث [illegible] ارتفاع الزوايا [illegible] من تسليم ارتفاع زواياه ان يكون
ارتفع [illegible] وهكذا في جميع العلل الكاملة والمعلولات سر سؤال ان تخصيص الارادة احد الطرفين لان [illegible] احد
جواب [illegible] الارادة [illegible] فان كان من خاصية الارادة
تعيين هذا الطرف [illegible] فكان كل ارادة [illegible] سر وكان الحكماء [illegible] العالم
[illegible] واحدا [illegible] الكل [illegible] ومجموع العقول [illegible] الكل ومجموع
عقل الكل [illegible] العالم [illegible] سر ان بعض
ان ادراك [illegible] بالعقل الفعال وقد علمت [illegible]

شيئا واحدا الا بامتزاج واتصال او تركيب مجموعي وذلك من خاصية الاجسام اذا قلنا صار كذا بشئ آخر وحصل او بطل شئ اذ لم يحصل شئ فلا اتحاد وغلطهم مما يقال ان الماء صار هواء وانما ذلك بمعنى ان مادة الماء صار هواء او خلعت صورة ولبست صورة الهوائية وهي مشتركة والنفس ليس هكذا لانه اذا عقل النفس شيئا كما هي كانت قبلها فلا اتحاد ولا حلول او بطلت وحدة فلا اتحاد او لم يحصل الا ما ولذلك لا يمكن تغير المعنى والمعنى بالاتحاد بل هو كسائر التغيرات نحو الاتصال بالعقل الفعال الصحيح والاتحاد برفع الحجرة او الاحاطة بجميع المعلوم عند العلم بشئ واحد من ضده وهذا الكلام نقله افضل المتاخرين عن فرفوريوس مستند كذا على وجه الاطلاق بعضها مع امرين والمعاد وبعض الكتب على ان اتحاد النفس سيما بالصور العقلية على في الاخير فتوقى الاول ان قلوع هذا الزاجر وان اقتضى بطريق ذلك عليه على تقدير انصافه ويقص ان يتعلق به الوجود وجاز ان يكون ان بالذات المدركة لا صورية وهو يعرف انا اذا ابصرنا السماء والارض مما عرفنا وانها الا بالبصر ولا بالمغير بعد جميل حصولهم عن الاعيان اما بعد وجودها او لا على الكيفيات لمثال له ولم يرد بها امر الحقيقة وامر وجودها فان لك ان تقول واذ ذكرت حركته فحولها انما ان ينتزع حكم الموجود من اوله هذا العقل الفعال كمثل يرتبه ذكره سيما السماء والنجوم واحزنها وبالاشتغال عنها امثال المرايا فالتمام في البنيان والجمل بانه الانسان — سوال اذا كان الخلق بالقضاء والقدر فلم ثواب جواب العقاب للنفس على خطيئتها ليس من خارج بل جاء من ذاتها امثال ما الامتلاقات العددية الى القدر في شهوات والتكاليف فقارنت متلطخة وذلك انما العاصات بنا مما تأثر الجسد والقلب بالعدد الذي هو مبعث القضاء الاول الوجداني ومن القول والنابعين منهم من اسباب الطب تحليل والنفعال المحيد مختصا بالتوهيل عند شغلت بهما على قصد الى حصول التحليل بالعكس وكذا ان الذي كان يصعد الى الحس المشترك فلا يبعد ان ينعكس منه تارة اخرى الى الواسم فينعكس الصور من الحس المشترك وربما ينعكس الى الهواء الراكدة الجو الصافي وطويتها وكذا الى سائر الحواس من اللمس والذوق فصار عقيب هذه الاشياء محلها واحصل في الحواس استرخاء لا يبعد مثل هذه النفوس وكما الصبح قبل عموم الطبيعية وذلك سرطا فهم كثيرة عند الحكماء انتهى

فوز القضاء اصل البيان الصدر الدين محمد الشيرازي قوله واجب الوجود لذاته لا يمكن ان يكون متعددا الان نسبة المتعدد الى الوجود لا تخلو اما ان يكون بالامتناع او الوجوب او الامكان والاول هو المطلوب والثاني محال لانه يستلزم الاتحاد الكثير من الواحد الواجب الواحد حينئذ وكذا الثالث لاحتمال امكان عدم الواجب من حيث هو واجب لان امكان الكثرة انما يتحقق بامكان عدم الكثرة امكان عدم كثرة الواجب يستلزم الامكان عدم بعض افراده والا لم يكن عدمه كان فيه ان اردت بالاستلزام عدم كثرة الواجب لامكان عدم افراده بالنظر الى مفهوم واجب الوجود الذي هو متصف بالكثرة لا بالنظر الى ان الواجب من الجائز ان يكون ذاتا متحققا بالحقيقة مشتركة وجوب الوجود ولا يجوز عدم شئ منها وسلب وجوب الوجود عنها بالقياس الى مفهوم واجب الوجود وان اردت بامكانه بالقياس الى الواجب فبطلانه ممنوع اقول هذه شبهة قوية تطرح للشبهة المشهورة عن ابن كمونة على الدليل المشهور من الحكماء في التوحيد وعجز عن حلها عن دفعها المحقق الدواني وتصدى لدفعها في رسالة الجديدة في اثبات الواجب وكتب غيره ايضا وهو كما ترى وانا اقول انه طوبى مثله

اخذنا امر في هذه الرسالة في تحقيقها انا اشرع في جواب هذه الشبهة فاقول باسم الله التوفيق بخادم المرحى اما الشق الاول فانا المعنى المنوعة وهو ان امكان كثرة الواجب يستلزم الامكان عدم بعض افراد الواجب بالقياس الى ذات الواجب وذلك لان واجب الوجود اما ان يكون للعقل تحليل الى ذات ومعنى يكون ذلك الذات هو واجب الوجود حتى لا يكون بدون مصاحبة هذا المعنى وانضمامه اليها الوجود ام لا فان كان للعقل هذا التحليل فلا يكون ذات الواجب بذاته واجبة للوجود حقيقة بل مجازا وليس شئ بذاته شيئا آخر لصاحبه حقيقة وان لم يكن للعقل هذا فوجوبه الواجب في نفس الامر فيصدق حمل الواجب ويحمل صدقه على ذاته في نفس الامر ليس ذات الواجب من غير مصاحبة معنى آخر معه فاذا جاز عدم الواجب بالقياس الى الواجب في نفس الامر جاز عدمه بالقياس الى ذاته في نفس الامر لان واجبه في نفس الامر بذاته فيها فانه يعلم كيف يجوز ان يقال الواجب ليس الا ذاته مع ان ذاته يتحصل بتعقله واجبه معقول ليس المراد منهم واجبه الواجب او كثرة هذا المفهوم او كثرة ذاته حتى لا يكون احدهما معقولا والآخر غير المعقول بل المراد كما ذكرنا ان حمله على الذات وتحقق صدقه عليها هو نفس الذات بذاته من غير مصاحبة امر آخر معها في نفس الامر وحاصله ان تحققه المجازي نفس تحقق الذات من غير اعتبار امر آخر معها وهذا كاف في ان ما يجوز للذات بالقياس الى هذا المفهوم ومن حيث انه هذا المفهوم انه بالنظر الى الذات كما في المنع وللمانع ان يجوز عدم ذات الواجب بالقياس الى واجبيته يستلزم تجويز عدمه بالنظر الى ذاته ظاهر الحجة الشبهة باختيار الشق الثاني المسئلة من مبحث المنطق اعترض السيد العلامة الجليل الامام صدر الدين الشيرازي على بانه قال التصور والتصديق مختلفان بالحقيقة وان التصور يتعلق بكل شئ حتى التصديق وان العلم والمعلوم متحدان بالذات وهذا مناف للقولين الاولين لان التصور اذا تعلق بالتصديق يلزم اتحادهما لان العلم والمعلوم متحدان بالذات وهذا مناف لكونهما متخالفين بالحقيقة واقول مراد المحقق الدواني من قوله العلم والمعلوم متحدان بالذات ان العلم بالذات متحد مع المعلوم بالذات المعلوم بالمجاز الذي هو ذات موصوف بالمعلومية وهذا راجع الى الحقيقة المشهورة وهو ان العرض والعرضي متحدان بالذات وان العرض هو العرضي بشرط لا عن الموضوع مثلا اذا تعقلنا الانسان فههنا شئ هو ماهية الانسان ومصاحبه ومنضم اليه معنى آخر هو معلومية لان معلوميته لو كان نفس ذاته لزم ان يكون الانسان الموجود في الخارج من غير حصوله في العقل معلوما وهو باطل بالفطرة بالذات هو هذا المعنى المصاحب بشرط الآخر مصاحبة فالتغاير بين العلم والمعلوم بالذات بالاعتبار لان التغاير انما هو بالحيثيات الاشتراط وشرط عدم دخول معنى آخر فيه وهذا الاتحاد لا ينافي كون ماهية الانسان مثلا والحقيقة العلم متخالفين بالحقيقة اذا عرفت هذا ظهر ان التصديق اذا تعلق به التصور مثلا ايضا شيئان ماهية التصديق ومعنى آخر هو متصوريته وهذا المعنى المتصور هو بعينه متحد بالذات مع المتصور الذي هو العلم به ومغاير له بالاعتبار وهذا الاتحاد غير مستلزم للاتحاد مع ماهية التصديق الذي هو معلوم بالمجاز فلا منافاة في اختلاف حقيقتهما كما لا يخفى قال الشيخ في كتاب الحجة اذ لو كان العلم المحقق مصدرا للامرين كما قرره لكان مصدر الاول هو المثل الا ان يدل على اجتماع النقيضين واعترض عليه الامام بان هو لا صدر الا صدور الا في صدور بشرط والحجة من فحوى في المطلوب العصمة عن الغلط ثم فعله فضل هذا الطلب

حتى يقع في غلط بمضمون علم الصبيان واجاب بعض المحققين الدواني بان صدره ولا الى صدر والى فهو الصدر واما هو ينتقض لصدوره

قال عند هذا ظهر انعكاس قسيع الامام على الشيخ وعدم هذا الجواب مولانا مرزاجان بان نقيض صدوره هو عدم صدوره لا

مطلقا ولو كان كذلك لم يكن جميع المفهومات المغايرة متناقضة ضرورة كون السواد والحركة نقيضين لان الحركة هي الاسود فيمتنع

الجسم هنا فهو قال بما ذكرنا ظهر انعكاس التشنيع واجاب عنه بعض الفضلاء في جواز ان مراد الشيخ ليس ما فهمه الامام من ان

لا انتقض لصدوره لم يرد عليه ما اورده بل مراده ما ذكرته بعينه بوجه آخر وهو ان مصدر الشيء من حيث انه مصدر له

يمكن ان يكون مصدرا لغيره فقول الواحد الحقيقي لما لم يكن له حيثيات متعددة فاذا صار مصدرا لا من حيث انه

لا يمكن ان يكون مصدرا لما ليس آ عن حيث هو كونه مصدرا لا لو كان مصدرا لهما يلزم اجتماع النقيضين المنافي المتحد الحيثية

هو كون الواحد الحقيقي مصدرا للشيء مصدرا لما ليس آ وهو الشيء يلزم من كونه مصدرا لما ليس آ حين كونه مصدرا لا او غير مصدر

لما بينا فان قلت المقرر المبرهن عليه عند المشائين ان الواحد ان مصدر الشيء لا يكون مصدرا لغيره قلت فرق بين قولنا

الشيء ليس بمصدر الغير وبين قولنا مصدر الشيء من حيث هو مصدر له ليس بمصدر الغير فان الثاني لا يحتاج الى الجملة لا

يتوقف المطلوب على صحته فالاول لا يمكن ان يستدل به على المقدمة فلا يتم المطلوب الا بان يقال

الواحد الحقيقي الذي ليس له حيثيات متعددة مصدر الامرين لم يكن الشيء من حيث هو مصدر لامر مصدر الامرين لم يكن الشيء

انه مصدر لامر مصدر الغير وهو محال بالبديهة فتأمل. الفرق بين الفرد والحصة ان الفرد طبيعة مقيدة بالقيد بحيث يكون

القيد داخلا فيها والحصة طبيعة مقيدة بقيد بحيث يكون القيد خارجا عنها والتقييد داخلا فيها فيصدق على اذا كان

داخلا فيها انه يكون فردا لان الفرد ليس الا الطبيعة مع القيد من ان يكون ذلك القيد مقيدا او غيره فرق

لان هذه طبيعة مع القيد لان التقييد لما دخل في المقيد والجواب ان القيد داخل في الحصة لكن على انه قيد لا على انه

لانه اذا كان التقييد معتبرا على انه قيد فالقيد بالقيد داخل فيها على انه تقييد والقيد خارج ثم اذا كان القيد

لا على انه تقييد لانه اذا كان القيد معتبرا على انه قيد فالقيد بالتقييد داخل فيها على انه تقييد والقيد خارج عن

الحصة بالتقييد داخل فيها على انه تقييد ايضا والقيد بالقيد الذي هو قيد يكون خارجا عنها فالفرق لا يمكن على

قال بعض الافاضل ان الاستاد المحقق قدس سره اجاد في بعض تعليقاته ان ارتفاع النقيضين في المرتبة جائز بل واقع

المعلول متاخر عن العلة ففي مرتبة وجود العلة لا يكون المعلول موجودا ولا معدوما اذ علة العدم عدم العلة والاشارات تعين

العلة لا يكون عدمها والا اجتمع النقيضان وغير ظاهر اذ عدم العلة لما كان علة لعدم المعلول فهو متقدم على عدم المعلول

فيجوز ان يرتفع عدم العلة ويكون المعلول الذي هو عدم المعلول غير لازم بعد في مرتبة عدم العلة لما كان متقدما على عدم

يجوز ان يرتفع عدم العلة في مرتبة ويرتفع عدم المعلول بعين فيجوز ان يجتمع عدم المعلول مع وجود العلة

العقل الاول معلول لذات الله تعالى على مذهب الاوائل والصفات الذاتية معلولة على مذهب الاشاعرة فعدم المعلول في مرتبة العلة

يمكن عدم العلة حتى يكون علة لعدم المعلول مع وجود المعلول لزم ترتفع فارتفع النقيضان وايضا معنى التاخر في المعلول وتقدمه

واما انفكاك من العلة التامة فغير مسلم وفي اصل الكلام كلام لا يخفى على المتفطن فحفظ من افادات نصير الحق والدين رحمه الله

وطائف مسائل من خط من نقل من خط صاحبه في عيون اخبار الرضا وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا

في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع بالاكراه ولم يعص

ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم القادر على ما اقدرهم فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان

ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال من ضبط حدود هذا

الكلام فقد خصم من خالفه كتاول قيل ان قول علي من عرف نفسه فقد عرف ربه له وجوه الاول ان الروح واحدة في

واحد تعالى واحد في العالم الثاني ان الروح حيث لا يموت والله تعالى حي لا يموت الثالث ان الروح كانت وجوده قبل

بعده والله تعالى وجوده قبل الاشياء ويبقى بعدها والرابع ان الروح لا ترى بالبصر والله تعالى لا يرى بالبصر الخامس ان الله

محيط بالملك والروح محيط بالجسد كله السادس ان الله تعالى لا يعرف اي مكان والروح لا يعرف مكان السابع ان الروح

لا تمس بجاسة والله تعالى كذلك الثامن ان الروح لا يختص بشيء من الجسد والله تعالى لا يختص بشيء من الملك سؤال رجل

اباه في مرض موته وصح البيع كيف صح الجواب امرأة زوجت لعبده وولدت منه ابنا ثم طلقها فانقضت عدتها ثم زوج سيده

ابنه المرأة على ان يكون هذا العبد مهرها فصار العبد ملكا لها فولدت الابن في بيع وصح البيع سؤال مات رجل ترك اربع

نسوة بنكاح صحيح فالواحدة ترث وتاخذ المهر والثانية ترث ولا مهر لها والثالثة تاخذ المهر ولا ميراث لها والرابعة لا مهر لها

ولا ميراث الجواب هذا عبد لرجل تزوج بسر مولاه اسنين ثم اعتق العبد وتزوج امراة مسلمة وذمية ثم اعتق ولا العتق

ثم مات الزوج ترث المسلمة وتاخذ المهر والامة الذمية لها من المهر والميراث ولكل من الباقيين واحد منها فتامل سؤال في

صورة تكون فيها شخصان بحيث يكون كل منهما خالا للآخر وفي اي صورة يكون كل من الشخصين عما للآخر الجواب عن الاول

ان يقال شخص تزوج ابنة الآخر وتزوج هو بنت تلك الآخر ثم تولد للاول ابن من بنت الثاني وتولد للثاني ابن من بنت الاول

فان المولودين كل منهما يكون خالا للآخر لانه اخو ام الآخر والجواب عن الثاني ان يقال شخص تزوج احدهما بام الآخر ثم

تولد لكل منهما ابن فكل واحد منهما يكون عما للآخر لانه اخو ابيه فائدة تتضمن من العز والدرر السبيل الموضحة لبعضها

عباده مرضيا ومعتصما موضحا للمقصد قال الله تبارك وتعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من

امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وبحث وتفريع لم يعلم موضعهما وانما هو على سبيل المعاصرة والمباحث من البوارق

هذه الآية ووجوه منها السادس يطلق ما خلق وتدل على ما خلق او لما اتى انما اعلمت من جوابهم لعلمه بان ذلك ادعى لهم

الصلاح في الدين وان الجواب لو صدر منهم لازدادوا وضلوا وعنادا اذ كانوا ابى لم يحتمل من الاستفيد

عنكم وحيث قيل ان اليهود قالوا للكفار قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي فانا نجد في

وقد ظن قوم من جهلة الملحدين ان هذه الآية دالة على ان الروح مما لا سبيل الى معرفته وان الامتناع منه انما هو لفقد العلم به وان قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا

كتبنا

ذلك تعالى والله تعالى إنما عدل عن ذلك ليكون علما لله ودلالة على صدقه وتكذيبا لليهود الذين علمه وهذا جواب أبي محمد بن عبد
الوهاب الجبائي ومنها أن القوم إنما سألوه عن الروح الذي هو جبرئيل ... كذلك فأجابهم بأنه من أمر ربي لا من أمر غيره
من فعله وخلقه وسواء على هذا الجواب أن يكون الروح الذي سألوا عنه هو الذي به قوام الجسم أو جبرئيل وما أوتيتم إنما
عن الروح الذي هو القرآن فقد سمى الله تعالى القرآن روحا في مواضع من الكتاب فقد وقع الجواب موقعه لأنه قال إن الروح
الذي هو القرآن من أمر ربي وإنما أنزله على نبيه ليجعله دلالة له وعلما على صدقه وليس من فعل المخلوقين وهذا جواب الحسن
ويقويه قوله تعالى بعد هذه الآية ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا وفي قوله تعالى قال القرآن
وفي ... مما أنزله علينا على نبيه ورسوله ولو شئنا لرفعه وأزاله ... فصل قال أبو مسلم محمد بن بحر
الأصفهاني في قوله تعالى والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون قال إنما خص الموزون دون
المكيل بالذكر لوجهين أحدهما أن غاية المكيل تنتهي إلى الوزن لأن سائر المكيلات إذا صارت طعاما دخلت في باب الوزن وخرجت من باب
المكيل فكان الوزن أعم من الكيل والوجه الآخر أن في الوزن معنى الكيل لأن الوزن هو طلب مساواة الشيء بالشيء ومقايسته به وتعديله به
وهذا المعنى ثابت في الكيل فخص الوزن لاشتماله على معنى الكيل هذا قول أبي مسلم ووجه الآية عندنا ظاهر لفظها غير ما سلكه أبو مسلم لأنه
تعالى إنما أراد بالموزون المقدر الواقع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا عنها ولا زائدا عليها زيادة مضرة أو داخلة في باب العبث وذلك
من كلامهم موزون وكلام فلان موزون وأفعاله موزونة ... وعلى هذا المعنى تأول المفسرون ذكر الموازين في القرآن في
التأويلين وأنها التعديل والمساواة بين الثواب والعقاب قال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري شعر وحديث ألذه هو مما
ينعت الناعتون يوزن وزنا منطق صائب وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا وهذا الوجه الذي ذكرناه أشبه بمراد الله تعالى لأنه
والصق بفصاحة القرآن فأما قول الشاعر الذي استشهدنا به وتلحن أحيانا فلم يرد اللحن في الإعراب الذي هو ضد الصواب ... وإنما
أراد به الكناية عن الشيء والتعريض بذكره والعدول عن الإفصاح عنه ومنه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ... أن اللحن
... هو الفطنة وسرعة الفهم ... لعل أحدكم ألحن بحجته أي أفطن لها وأغوص عليها تأويل خبر روى أبو عبيد
القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أو تجفافا قال
أبو عبيد فقد تأول بعض الناس هذا الخبر على أنه أراد به الفقر في الدنيا وليس كذلك لأنا نرى فيمن يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغنى
والفقر فلا غرض فيها قال والصحيح أنه أراد به الفقر في يوم القيامة وأخرج الكلام مخرج الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات
فكأنه أراد من أحبنا فليعد لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب والقرب إلى الله تعالى والزلفة عنده قال أبو محمد بن قتيبة وجه الحديث
خلاف ما قال أبو عبيد ولم يرد إلا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر أن من أحبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع منها وليشد الصبر على نفسه
بالتجفاف والجلباب لأنه يتبين الفقر وقال ابن مجيبا هذا التأويل ما روي عنه من أن الرجل جاء إلى علي عليه السلام فقال إني أحبك فقال له ... فقال
لا ... فقال ... شيعتك ... فقال إن شيعتنا ... خمص البطون من الطوى يبس الشفاه

عمش العيون من البكاء هذا كله قول ابن قتيبة والوجهان جميعا في الخبر حسنان وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأقرب
ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو أن أحد وجوه معنى لفظة الفقر في اللغة الحز الذي يحز في أنف البعير حتى يخلص إلى العظم ...
ثم يلوى عليه حبل يذلل به الصعب ... يقال فقرت البعير أفقره فقرا إذا فعلت به ذلك وبعير مفقور ... وكل شيء حززته وأثرت فيه
فقد فقرته ... وقيل سيف مفقر ... فيحتمل القول أن يكون من أحبنا فليعد لنفسه وليحملها ... على الطاعات
ويصبر ... ما ... يذللها ويقودها ... كما يفعل بالبعير الصعب ...
في الخبر بالفقر ... وليس بمنكر أن يستعمل الكلام على بعض ما يحتمله إذا كان له شاهد من اللغة وكلام العرب لأن الواجب على من
يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر أن يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني فيجوز أن يكون أراد المخاطب كل واحد منها منفردا وليس
له القطع على مراده بعينه فإن مراده مغيب عنه وأكثر ما يلزمه ما ذكرناه من وجوه احتمال الكلام مجلس آخر تأويل آية قال الله تعالى
وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فقال ما في هذه الآية من التأويل وكيف
... الداخلة على بعض المبطلين فيها حتى عدلوا بتأويلها عن وجهه وصرفوه عن بابه وظنوا أن الإهلاك قد يكون حسنا
... فإذا كان مستحقه وعلى سبيل الامتحان كان حسنا وإنما يكون قبيحا إذا كان ظلما فتعلق الإرادة به لا يقتضي تعلقها
على الوجه القبيح ولا ظاهر للآية يقتضي ذلك فإذا علمنا بالأدلة تنزه القديم تعالى عن القبائح علمنا أن الإرادة لم تتعلق إلا
بالحسن وقوله تعالى أمرنا مترفيها المأمور به محذوف وليس يجب أن يكون المأمور به هو الفسق وإن وقع بعده الفسق ويجري هذا
مجرى قول القائل أمرته فعصى ودعوته فأبى ويمكن أن يقال على هذا الوجه ليس موضع الشبهة ما تكلمتم عليه وإنما موضعها أن
الإرادة فإن كانت متعلقة بإهلاك من ... في الآية فلا معنى لقوله تعالى إذا أردنا أمرنا
... وإن كانت الإرادة متعلقة بالإهلاك المستحق بالفسق المذكور في الآية
... بالعقاب والثواب ... تعلق الإرادة ... الإرادة
... من الذنوب ... إذا أردنا أمرنا ... الأمر بالطاعة والإيمان ... إلى المعصية
وإنما ... على ... والطغيان بعد تكرار الوعيد والوعظ والإنذار ... عليهم القول
... ويشهد بصحة هذا التأويل قوله تعالى قبل هذه الآية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والوجه الثاني في تأويل الآية
أن يكون قوله سبحانه أمرنا مترفيها من صفة القرية وصلتها ولا يكون جوابا إذا أردنا أن يكون تقدير الكلام وإذا أردنا
... أن نهلك قرية من صفتها أنا أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ... ولا يكون إذا على هذا الجواب ... وقد حذف ...
الكلام من الدلالة عليه ... كما قال ... حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ولم يأت لإذا جواب
في طول الكلام ... والوجه الثالث أن يكون ذكر الإرادة في الآية مجازا واتساعا ... ذكر الإرادة ههنا ...

اذا اراد العليل ان يقوم تخلّط في مأكله ومشربه بما يؤدي الى المرض ويعلم ان العليل لم يرد في الحقيقة شيئا لكن لما كان
المعلوم من حاله ان ذلك العلة تجني هذا الكلام واستعمل ذكر الارادة فيها هذا الوجه والوجه الرابع ان يحمل الامر على التقديم والتأخير
فيكون تلخيصها واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بالطاعة فعصوا واستحقوا العقاب اردنا اهلاكهم والتقديم والتأخير في الشعر
كلام العرب كثير ومما يمكن ان يكون شاهدا بصحة هذا التأويل من القرآن قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و
انما يجب غسل الوجه قبل القيام الى الصلاة فاما قراءة من قرأ بالتشديد فقال امّرنا ومن قرأها بالمد والتخفيف فقال آمرنا
فلا يخرج معنى قراءته عما ذكرناه من الوجوه التي ذكرناها الا الوجه الاول فان معناه لا يليق الا بان يكون ما تضمنه الامر هو الامر
بالفعل تأويل خبر وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تبارك وتعالى وهو اجذم قال ابو عبيد
القاسم بن سلام وفسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث الاجذم المقطوع اليد وقد خطأ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ابا عبيد في تأويل
الخبر وقال الاجذم وان كان المقطوع اليد فان هذا المعنى لا يليق بهذا الموضع قال لان العقوبات من الله تعالى لا تكون الا
للذنوب بحسبها واليد لا مدخل لها في نسيان القرآن فكيف تعاقب بها واستشهد بما روي عن النبي انه قال ان الله لا يعذب
قوما ... وقال في الخبر الذي ... من بخطايا ... يقولون ما لا يفعلون قال
والاجذم في الخبر انما هو المجذوم وانما جاز ان يسمى المجذوم اجذم لان الجذام يقطع اعضاءه ويشنها والجذم هو القطع
الشريف المرتضى رضي الله عنه واخطأ الرجلان جميعا وذهبا عن الوجه الصواب فاما ابو عبيد وان كان غلط ابن قتيبة عليه في التفرقة
بين معنى الخبر وحمله على ما اورده اما معنى الخبر فهو ظاهر لمن كان له ادنى معرفة بكلام العرب ومذاهبها في كلامها و
الاداء يقولون ... بالمبالغة في وصف بالنقصان عن الكمال وفقد ما كان عليه من الزينة والجمال والتشبيه له بالاجذم
المشبه ... لان اليد من الاعضاء الشريفة التي لا يتم كثير من التصرف ولا يوصل الى كثير من المنافع الا بها فاذا فقدها الانسان كان
عادما من الكمال ومقوية للمنافع والمرافق ... ناسي القرآن ومضيعه بعد حفظه لانه يفقد ما كان لا بسا له من الجمال و
له من الثواب وهذه عادة للعرب في كلامها معروفة يقولون فيمن فقد ناصره ومعينه فلان اصبح وقد بقي بعد اجذم و
الى الكلام على ما ذكره الرجلان اما ابو عبيد فان خطأه من حيث لم يفطن للغرض في الخبر وحمله على وجه وان كان يشهد له
وقصر في هذا التأويل وظن ان ذلك يكون على سبيل العقوبة له على نسيان القرآن فلهذا ظن ان الجذام ... وليس بعقوبة لان
الله تعالى قد يمتحن اولياءه وانبياءه والمؤمنين من عباده ويقطع اعضاءهم بالامراض ولو كان المستحق لانسى القرآن عقوبة على نسيانه لكان
حفظ القرآن باسره فرضا واجبا وهذا لا يقوله احد لان العقوبة لا تستحق بترك ما ليس بواجب وليس حفظ جميع القرآن كذلك فاما ابن قتيبة
فانه غلط من حيث لم يفطن للوجه في الخبر الذي ذكرناه ومن حيث ظن ان العقوبة لا تكون الا في محل الذنب وهذا القول يوجب
ان لا يطلق الزاني ويختص العقوبة بفرجه وكذلك القاذف كان يجب ان يعاقب في لسانه دون سائر اعضائه والخبر الذي استشهد
به عليه لا نعلم ان الله تعالى ... حطا في باب الحكاية من الشفة ... ولا نظائره ان الاجذم هو المجذوم

ورد ابن قتيبة معناه واشتقاقه من الجذم الذي هو القطع يوجب عليه ان يكون كل ما يقطع الجسد ويفرق اوصاله كالجدري والاكلة وغيرها
يسمى جذاما ومن كان عليه اجذم وهذا باطل مسئلة كان بعض الشيوخ المتقدمين يقول المسيح عليه السلام ان يمكن الله تعالى من الظلوم ...
ردّ القيامة من غير مستحق لشيء من الاعواض ولما يوازي القدر المستحق عليه فاذا اراد الانتصاف منه تفضل عليه بما يستحقه من العوض
يقول ليس هذا ببعيد ولا مستحيل لان العوض ليس يختص بصفة تمنع من التفضل بمثله ولا جرى في ذلك مجرى الثواب والمستحق من
الشيوخ وهو الصحيح ان الانتصاف لا يجوز ان يكون موقوفا على التفضل به لان الانتصاف واجب على الله تعالى من حيث خلى بين عباده وبين
الظلم ولا يجوز ان يتعلق الامر الواجب بالمتفضل وما عدا ان لا يفعل فيؤول الحال الى تعذر الانتصاف وخالف من يعلم الله تعالى انه
يموت الصبي ولا اعراض له عنده من الظلم ولا يمكنه فيلحق الحد ويجوز عليه ان يمكن من الظلم فيكون في الحال غير مستحق للعوض يوازي
الذي هو اوفى الظلم من العوض يجب ان يكون المعلوم من حاله انه يرد القيامة وقد استحق من الاعواض ما يوازي ما عليه فاما الذي
وهذا القول يمنع تمكين الظالم من الظلم وهو في الحال غير مستحق للعوض يبطل بالعذر الذي ابطلنا به قول من اجاز الانتصاف بالمتفضل
لانا نعلم ان بعض المكلفين يجب للقديم تعالى ان لا يفعلها ولو لم يفعلها واخترم هذا الظالم بعد ما كان ظلم الانتصاف منه غير ممكن
تعلق الانتصاف على هذا القول بما ليس بواجب كما علمناه من قبل بما حكاه قوله بما ليس بواجب وليس الحوار بقوله ذلك
تعالى يعلم انه يبقيه فيستحق اعواضا الا ان عليه مثل ذلك اذا اصل لمن فاجزنا ايضا ان يرد القيامة وهو لا يستحق العوض ونعلم الله تعالى
انه يتفضل من عليه بما يقع به الانتصاف فاذا قال لم علم الله تعالى بانه يتفضل لا يخرج المتفضل من ان يكون غير واجب قيل له
الله تعالى بانه يبقى من الاعواض في الحال يستقيم الكلام ويطرد مجلس تأويل آية ان سأل سائل فقال ما تقولون في قوله
تعالى حكاية عن موسى عليه السلام فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وقال تعالى في موضع آخر وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان
ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى والثعبان هو الحية العظيمة والجان الصغير من الحيات وكيف اختلف الوصفان والقصة واحدة وكيف
ما تقولون الذي ظنه السائل من كون الآيتين خبرا عن قصة واحدة باطل بل الحالتان مختلفتان فالحال التي اخبر ان العصا فيها بصفة الجان
كانت في ابتداء النبوة قبل مصير موسى الى فرعون والحالة التي صارت العصا فيها ثعبانا كانت عند لقائه فرعون وابلاغه الرسالة
والتلاوة تدل على ذلك فاذا اختلف القصتان فلا مسألة وقد اجاب قوم من المفسرين عن هذا السؤال بانه لما ظنوا ان القصة واحدة
والاعتقاد ان العصا الواحدة لا يجوز ان يوصف في حالة واحدة بانها على صفة الجان وعلى صفة الثعبان او على سبيل التشبيه
في الحجم وان الحال او كانت واحدة على ما ظن لم يكن بين الآيتين تناقض وهذا الوجه احسن ما ذكروا في الجواب لان الاولى لا
يكون ان الامر غلط او غفلة وذكروا وجهين احدهما انه تعالى انما شبهها بالثعبان في احدى الآيتين لعظم خلقها وكبر جسمها وهول
منظرها وشبهها في الآية الاخرى بالجان لسرعة حركتها ونشاطها وخفتها فاجتمع لها مع انها في جسم الثعبان ونشاط الجان وسرعة حركته وهذا
ابلغ في باب الاعجاز والجواب الثاني انه تعالى لم يرد بذكر الجان في الآية الاخرى الحية وانما اراد احد الجن فكانه تعالى اخبر بان العصا صارت
ثعبانا في الخلقة وعظم الجسم وكانت مع ذلك كاحد الجن في هول المنظر وافزاعها لمن شاهدها ولهذا قال الله تعالى فلما رآها تهتز كانها

يستوي ... ان القصة ... وقيل ... الاولى ...

جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى ويمكن أن يكون في الآية وجه آخر خرجناه لم نرده على الوجهين الأولين لم يقع عليه أحد وهو أن العصا لما انقلبت حية صارت أولا بصفة الجان وعلى صورته ثم صارت بصفة الثعبان على تدريج ولم تصر كذلك ضربة واحدة فاتفقت الأخبار عن هذه الحال التي صارت فيها بتلك الصفة وإن لم يطل الزمان في مصيرها كذلك ويجري هذا مجرى قوله تعالى في خلق الإنسان إنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين

آية أخرى

قال الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون وقد ظن بعض من لا بصيرة له ولا فطنة عنده أن تأويل هذه الآية أن الله تعالى استخرج من ظهر آدم جميع ذريته وهم في خلق الذر فقررهم بمعرفته وأشهدهم على أنفسهم وهذا التأويل مع أن العقل يبطله ويحيله مما يشهد ظاهر القرآن بخلافه لأن الله تعالى قال وإذ أخذ ربك من بني آدم ولم يقل من آدم وقال من ظهورهم ولم يقل من ظهره وقال ذرياتهم ولم يقل ذريته ثم أخبر تعالى بأنه فعل ذلك لئلا يقولوا إنهم كانوا عن ذلك غافلين أو يعتذروا بشرك آبائهم وأنهم نشأوا على دينهم وسنتهم وهذا يقتضي أن الآية لم تتناول ولد آدم لصلبه وأنها إنما تناولت من كان له آباء مشركون وهذا يدل على اختصاصها ببعض ذرية ولد آدم فهذه شهادة الظاهر ببطلان تأويلهم فأما شهادة العقول فمن حيث لا تخلو هذه الذرية التي استخرجت من ظهر آدم فخوطبت وقررت من أن تكون كاملة العقول مستوفية لشروط التكليف أو لا تكون كاملة العقول ولا مستوفية لشروط التكليف فإن كانت بصفة الأول وجب أن يذكر هؤلاء بعد خلقهم وإنشائهم وإكمال عقولهم ما كانوا عليه في تلك الحال وما قرروا به واستشهدوا عليه لأن العاقل لا ينسى ما جرى هذا المجرى وإن بعد العهد وطال الزمان ولهذا لا يجوز أن يتصرف أحدنا في بلد من البلدان وهو عاقل كامل فينسى مع بعد العهد جميع تصرفه المتقدم وسائر أحواله وليس أيضا لتخلل الموت بين الحالين تأثير لأنه لو كان تخلل الموت يزيل الذكر لكان تخلل النوم والسكر والجنون والإغماء بين أحوال العقلاء يزيل ذكرهم لما مضى من أحوالهم لأن سائر ما عددناه مما ينفي العلوم يجري مجرى الموت في هذا الباب وليس لهم أن يقولوا إذا جاز في العاقل الكامل أن ينسى ما كان عليه من أحوال الطفولية جاز ما ذكرناه وذلك أنا إنما أوجبنا ذكر العقلاء لما ادعوه إذا كملت عقولهم من حيث جرى عليهم وهم كاملو العقل ولو كانوا بصفة الأطفال في تلك الحال لم نوجب عليهم ما أوجبناه على أن تجويز النسيان عليهم ينقض الغرض في الآية وذلك أن الله تعالى أخبر بأنه إنما قررهم وأشهدهم لئلا يدعوا يوم القيامة الغفلة عن ذلك وسقوط الحجة عنهم به فإذا جاز نسيانهم له عاد الأمر إلى سقوط الحجة وزوالها وإن كانوا على الصفة الثانية من فقد العقل وشرائط التكليف قبح خطابهم وتقريرهم وإشهادهم وصار ذلك عبثا قبيحا يتعالى الله عنه فإن قيل قد أبطلتم تأويل مخالفيكم فما تأويلها الصحيح عندكم قلنا في الآية وجهان أحدهما أن يكون تعالى إنما عنى بها جماعة من ذرية بني آدم خلقهم وبلغهم وأكمل عقولهم وقررهم على ألسن رسله بمعرفته فأقروا بذلك وأشهدهم على أنفسهم به لئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو يعتذروا بشرك آبائهم وإنما أتي من اشتبه عليه تأويل الآية من حيث ظن أن اسم الذرية لا يقع إلا على من لم يكن كاملا عاقلا وليس الأمر كما ظن لأنا نسمي جميع

البشر

البشر بأنهم ذرية آدم وإن دخل فيهم العقلاء الكاملون قال الله تعالى ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ولفظ الصالح لا يطلق إلا على من كان كاملا عاقلا والجواب الثاني أنه تعالى لما خلقهم وركبهم تركيبا يدل على معرفته ويشهد بقدرته ووجوب عبادته وأراهم العبر والآيات والدلائل في غيرهم وفي أنفسهم كان بمنزلة المشهد لهم على أنفسهم وكانوا في مشاهدة ذلك ومعرفته وظهوره فيهم على الوجه الذي أراده الله تعالى وتعذر امتناعهم منه وانفكاكهم من دلالته بمنزلة المقر المعترف وإن لم يكن هناك إشهاد ولا اعتراف على الحقيقة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين

تأويل خبر

قال أبو عبيد القاسم بن سلام فيما روي عن النبي ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال أراد أن يستغني به ويقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا وأنشد بيت الأعشى وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن واحتج بقول ابن مسعود من قرأ سورة آل عمران فهو غني أي مستغن وبالحديث الآخر نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل والصلوات العشاء واحتج بحديث آخر يروى عن النبي قال لا ينبغي لحامل القرآن أن يظن أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي لأنه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن أفضل مما ملكه واحتج أيضا بخبر يروى عن عبد الله بن نهيك قال دخل على سعد بيته فإذا مثال رث ومتاع رث فقال قال رسول الله ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال أبو عبيد فذكر المتاع الرث والمثال الرث يدل على أن الغنى بالقرآن الاستغناء به عن الكثير من المال والمثال الفراش قال أبو عبيد ولو كان معناه الترجيع لعظمت المحنة علينا بذلك إذ كان من لم يرجع بالقرآن ليس منه وذكر عن غير أبي عبيد جواب آخر وهو أنه أراد من لم يحسن صوته بالقرآن ويرجع فيه واحتج صاحب الجواب بحديث قال أتيت سعدا وقد كف بصره فسلمت عليه فقال من أنت فأخبرته فقال مرحبا بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله يقول إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ومن لم يتغن بالقرآن فليس منا فقوله فابكوا وتباكوا دليل على أن التغني التحسين والترجيع وقد ذكر أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري جوابا ثالثا في الخبر قال أراد من لم يتلذذ بالقرآن ويستحله ويستعذب تلاوته كاستحلاء أصحاب الطرب للغناء والتذاذهم به وسمي ذلك تغنيا من حيث يفعل عنده ما يفعل عند الغنى بالغناء وجواب أبي عبيد أحسن الأجوبة وأسلمها وجواب أبي بكر أبعدها لأن التلذذ لا يكون إلا في المشتهيات وكذلك الاستحلاء والاستعذاب وتلاوة القرآن وتفهم معانيه من الأفعال الشاقة فكيف يكون ملذا مشتهى فإن عادوا إلى أن يقولوا يستحلي التلاوة من الصوت الحزين قلنا هذا رجوع إلى الجواب الثاني الذي رغب عنه وانفرد عنه بتفسير أبي بكر ويمكن أن يكون في الخبر وجه رابع حسن لنا وهو أن يكون من قولهم تغنى الرجل بالمكان إذا طال مقامه به ومنه المغنى والمغاني قال الله تعالى كأن لم يغنوا فيها أي لم يقيموا فيها ويكون معنى بيت الأعشى الذي أنشده أبو عبيد وهو

شعر

وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن

إنما أراد به طول المقام لأن المقام يوصف بالطول ولا يوصف الاستغناء بالطول وكان الأعشى أراد أني كنت نازلا في الوطن مقيما بين أهلي لا أسافر والطلب فيكون معنى الخبر على هذا الوجه من لم يقم على القرآن فلا يتجاوزه إلى غيره ولا يتعداه إلى سواه ويتخذه مغنى ومنزلا ومقاما

منافاة قبل المرتضى بعد القرآن الى السنة والاجماع وسائر ادلة الشرع فكيف يحمل عليها تعدية بعض المرتضى بعد القرآن لان القرآن دال على
اتباع السنة وغيرها من ادلة الشرع واما قوله الذي ناضرة فقيل انه يكون على اخذ فصا وقيل اراد اللذين ناوى على ونادى على
الوجه الاطلق الاحسن انما الذي اخترناه وهو تعين يحوله ابو سعيد المغيرة ان ما قال ان يخرج عن دين النبوة ومن لم يحصن صوت القرآن وسع
حتى ومن الرسالة بلاد وتنزه ويحصل المسئلة اعلم ان اصحابنا قد اعتمدوا في ابطال ما نظر اصحاب الرؤية في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة على وجوه معروفة وحدنا وجدنا غريب في الانه حكي عن بعض المتأخرين لا يفتقر معه الى العدول عن الظاهر او الى
محذوف ولا يحتاج الى منازعتهم في ان النظر يحتمل الرؤية او لا يحتملها بل يصح الاعتماد عليه سواء كان النظر المذكور في الآية
هو الانتظار بالقلب او الرؤية بالعين وهو ان يحمل قوله تعالى الى ربها على انه اراد به نعمة ربها لان الالاء النعم وفي واحدها اربع
لغات يقال الى مثل قفا والى مثل معي والى مثل حسي والى مثل حي قال الاعشى بكر بن وائل شعر ابيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا
الا ولا يخون عهدا واراد تعالى بالى ربها نعمة ربها فاسقط التنوين للاضافة ولا يفتقر الى تقدير محذوف وقد كنا قيل حمل
على انها اريد بها الى ثواب ربها ناظرة لان الاعلام يتعلق به الرؤية فلا يحتاج الى تقدير محذوف ويعين تأويل آية قال الله
مخبرا عن يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه وقال
في موضع اخر يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وفي موضع اخر فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقد قال قوم من
المفسرين في تأويل هذه الآيات ان يوم القيمة يوم طويل ممتد فقد يجوز ان يمنعوا النطق في بعضه ويؤذن لهم فيه في بعض اخر
وهذا الجواب يضعف لان الاشارة الى يوم القيمة بطوله فكيف يجوز ان يجعل الحالين مختلفة والاولى ان يقال انما اراد
تعالى نفي النطق المسموع المقبول الذي ينتفعون به ويكون لهم في مثله عذرا وحجة ووصف النطق الذي ليس هذا حاله ويجري هذا
مجرى قولهم حضرنا فلان من محضر وحضرنا فلان ينطق فلانا فلم يقل شيئا ومعنى هذا التأويل قد زال الاختلاف لان النطق
والتلاوة والاحتجاج فيه فاما قوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون فقد قيل فيه انهم غير مأمورين بالاعتذار فكيف يعتذرون
ويحمل الاذن على الامر وانما لم يؤمروا به من حيث كانت تلك الحال لا تكليف فيها والعباد ملجأون عند مشاهدة احوالها الى الاقرار
والاقرار واحسن من هذا التأويل ان يحمل يؤذن لهم على معنى انه لا يسمع لهم ولا يقبل عذرهم والعذر في قبول عذرهم في التي
ذكرناها تأويل خبر روي عن النبي انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد ذكر قوم في تأويل هذا الخبر ان المراد
لا تسبوا الدهر فانه لا فعل له وان الله تعالى مصرفه ومدبره فحذف من الكلام ذكر المصرف والمدبر وقال هو الدهر وفي هذا الخبر
وجه احسن من الذي حكيناه وهو ان الملحدين ومن نفى الصانع من العرب كانوا ينسبون ما ينزل بهم من افعال الله تعالى كالمرض
العافية والجدب والخصب والبقاء والفناء الى الدهر جهلا منهم بالصانع ويذمون الدهر ويسبونه في تمام النبي عن ذلك
وقال لا تسبوا من فعل بكم هذه الافعال ممن تعتقدون انه هو الدهر فان الله تعالى هو الفاعل لهذه الافعال وانما قال
ان الله هو الدهر من حيث نسبوا الى الدهر افعال الله وقد حكى الله عنهم قولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر

مجلس خامس تأويل آية ان سأل سائل فقال ما تأويل قوله تعالى مخبرا عن مهلك قوم فرعون وقوم تبع قبلهم كذلك واورثناها
قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وكيف يجوز ان يضيف البكاء اليهما وهذا لا يجوز في الحقيقة عليهما
الجواب يقال له في هذه الآية وجوه اربعة من التأويل اولها انه تعالى اراد اهل السماء والارض فحذف كما حذف في قوله تعالى
واسأل القرية وفي قوله حتى تضع الحرب اوزارها وثانيها انه تعالى اراد المبالغة في وصف القوم بصغر القدر وسقوط المنزلة
لان العرب اذا اخبرت عن عظم المصاب بالهالك قالت كسفت بفقده الشمس واظلم القمر وبكاه الليل والنهار والسماء والارض
بل المبالغة في عظم الامر وشمول الحزن وثالثها ان يكون معنى الآية الاخبار عن انه لا احد اخذ بثارهم ولا انتصر لهم
لان العرب كانت لا تبكي على قتيل الا اخذ بثاره ورابعها ان يكون ذلك كناية عن انه لم يكن لهم في الارض عمل صالح يرفع منها الى
السماء ويطابق هذا التأويل ما روي عن ابن عباس في قوله فما بكت عليهم السماء والارض قيل له او يبكيان على احد قال نعم مصلاه في
الارض ومصعد عمله في السماء وروي عن انس بن مالك عن النبي انه قال ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه
فاذا مات بكيا عليه ومعنى البكاء ههنا الاخبار عن الاختلال بعده كما يقال بكى منزل فلان بعده ويمكن ان يقال في الآية
وجه خامس وهو ان البكاء فيها كناية عن المطر والسقيا لان العرب تشبه المطر بالبكاء ويكون معنى الآية ان السماء لم تسق
قبورهم ولم تجد عليهم بالمطر على مذهب العرب المعروف في ذلك لانهم يستسقون السحاب لقبور من فقدوه من اعزائهم ويستنبتون
لمواضع حفرهم الزهر والرياض مجلس سادس تأويل آية ان سأل سائل فقال ما عندكم في تأويل قوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وظاهر هذه الآية يقتضي انه تعالى ما شاء ان يكونوا امة
واحدة وان يجتمعوا على الايمان والهدى وانه قال ولذلك خلقهم ولا يجوز ان يعود بذلك الى الرحمة لان الكناية عن الرحمة لا تكون
بلفظ ذلك فكان يجب ان يعود الى الاختلاف وهذا يدل على ان الرحمة هي بغير الغلبة ولا يجوز على الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا ما ذكرناه لوجوه منها
اسقاط الضرر وما جرى مجرى من مستحقه وهذا لا يجوز ان يكونوا مخلوقين له على مذهبكم لانه لو خلقهم للعقوبة لحسن
عقابهم للذنوب ومواخذة المخطئين الجواب يقال له اما قوله تعالى ولو شاء فانما عنى به المشيئة التي ينضم اليها الالجاء وانما اراد تعالى
عن قدرته وانه ممن لا يغالب ولا يعصى مقهورا فاما القطعة ذلك فحملها على الرحمة اولى من حملها على الاختلاف بدليل العقل وشهادة
اللفظ فاما دليل العقل فمن حيث علمنا انه تعالى كره الاختلاف والذهاب عن الدين ونهى عنه وتوعد عليه فكيف يكون شاهدة اللفظ فلان الرحمة اقرب وقد ثبت ان الرحمة عبر
واذا كني عنها بلفظ التذكير كانت الكناية على المعنى لان معناها هو الفضل والانعام قال الله تعالى هذا رحمة من ربي على ان قوله الا
من رحم كما يدل على الرحمة يدل ايضا على ان يرحم ويجوز ايضا ان يكون قوله ولذلك كناية عن اجتماعهم على الايمان وكونهم فيه امة
واحدة ولا محالة انه تعالى لهذا خلقهم ويطابق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويقال ان معنى الآية ولو شاء ان يخلقهم
اجمعين في الجنة فيكونون في وصول جميعهم الى النعيم امة واحدة واجرى هذه الآية مجرى قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
اراد هدايتها الى طريق الجنة فعلى هذا التأويل ايضا يمكن ان يرجع لفظة ذلك الى ادخالهم اجمعين الى الجنة فاما قوله تعالى ولا يزالون

مختلفين معناه الاختلاف في الدين والذهاب عن الحق فيه بالهوى والشبهات وذكر ابو مسلم محمد بن بحر في قوله مختلفين وجها
هو ان يكون معناه ان خلف هؤلاء الكافرين يخلف سلفهم في الكفر لانه سواء قولك خلف بعضهم بعضا وقولك اختلفوا كما
قولك قتل بعضهم بعضا واقتتلوا ومنه قولهم لا افعل كذا ما اختلف العصران والجديدان اي جاء كل منهما بعد الاخر فاما الرحمة
فليست رقة القلب كما ظنها السائل لكنها فعل النعم والاحسان يدل على ذلك ان من احسن الى غيره وانعم وصف بانه رحيم وان لم يعلم
منه رقة القلب عليه بل وصفهم بالرحمة من لا يعهدون منه رقة القلب على انه لا يمتنع ان يكون معنى الرحمة في الاصل ما ذكره ثم انتقل الى
ما ذكرناه وقد وصف الله تعالى القران بانه هدى ورحمة من حيث كان نعمة ولا اشكال في ان القران لا رقة له وانما وصف رقة القلب
رحمة لما يجاوره الرحمة التي هي النعمة وليست الرحمة مختصة بالعفو بل تستعمل في ضروب النعم وصنوف الاحسان فمن ذلك
معنى الاية وبطل ما ظنه السائل سؤال فان قيل اذا كانت الرحمة هي النعمة وعندكم ان نعم الله شاملة للخلق اجمعين فاي
لاستثناء من رحم من جملة المختلفين قلنا ان في نعمه ايضا ما يختص بها بعض العباد اما للاستحقاق او لسبب يقتضي الاختصاص فاذا
حملنا على النعمة بالثواب فالاختصاص ظاهر وان حملنا على النعمة بالتوفيق للايمان واللطف الذي وقع بعده فعل الايمان كانت
ايضا مختصة فاختصاص بعض النعم ببعض العباد لا يمنع من شمول نعم اخر لهم تأويل خبر روى ابو مسعود البدري عن النبي
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وفي هذا الخبر وجوه من التأويل يظهر احدها اذا علمت
العلم الله تعالى وانت لا تستحي من الناظرين اليك ولا تخاف منهم ان ينسبوك الى ما صنعت فاصنع ما شئت لان فكرك فيهم ومراقبتهم
عن الاستحياء شروط عملك والوجه الثاني ان من لم يستحي من المخازي والقبائح صنع ما شاء فالظاهر ظاهر الامر والمعنى معنى
والانكار والوجه الثالث ان يكون معنى الخبر اذا لم تفعل ما تستحي منه فافعل ما شئت لانه لا حرج عليك في الاقدام على المباح
مجلس اخر تأويل اية ان سال سائل عن قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فقال كيف يجوز
في الاخرة عمى وقد تظاهرت الاخبار عن الرسول ان الخلق يحشرون كما بدئوا سالمين من الافات والعاهات وقال الله تعالى كما
بدأكم تعودون وقال كما بدأنا اول خلق نعيده وقال عز وجل فبصرك اليوم حديد الجواب يقال في هذه وجوه احدها ان يكون
العمى الاول انما هو عن تامل الايات والنظر في الدلالات والعبر والعمى الثاني عن الايمان بالاخرة والاقرار بما يجازى به المكلفون
والجواب الثاني ان يكون من كان في هذه يعني الدنيا اعمى عن الايمان فهو في الاخرة اعمى عن الجنة والثواب يعني انه لا يهتدي الى طريقهما والجواب
الثالث ان يكون العمى الاول عن المعرفة والايمان والثاني بمعنى المبالغة في الاخبار عن عظم ما ينال هؤلاء الكفار الجهال بالله تعالى من
الغم والحزن ومن عادة العرب ان تسمي من اشتد همه وقوي حزنه بانه اعمى والجواب الرابع ان يكون العمى الاول عن الايمان والثاني
هو الافة في العين على سبيل العقوبة كما قال تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى فمن يجيب بهذا الجواب يقول قوله كما بدأنا اول خلق نعيده يدل على ان المعنى هو هو المشهور في الاعادة نظير القول تعالى
الثقيل بقوله الخلق تم يعيده وهو اهون عليه وما ادعوه من قوله فبصرك اليوم حديد على الاخبار عن قوة المعرفة وليشهد هذا التأويل قوله تعالى

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد واما الخبر الذي تضمن ان الخلق يحشرون سالمين فهو خبر واحد واذا اعترض لظاهر القران كان تاويله على ما يطابق
الكتاب ومن يذهب الى الاجوبة الاولة يجعل العمى الاول والثاني عبارة عن الامر في الدين فان قيل فكيف قال تعالى في قصة من يحشر يوم القيامة
اعمى لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا وكيف يجعل العمى عن الثواب وعن الجنة وقال في قوله تعالى رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ان معناه اني بصير في اعتقادي وظني
حيث كنت ارجو الهداية والثواب ويطلب الجنة ولمن اجاب بالجواب الرابع ان لا يجعل قوله تعالى فهو في الاخرة اعمى لفظ تعجب بل يجعله
اخبارا عن عماه من غير تعجب وان عطف بقوله واضل سبيلا فتقدير الكلام وهو اضل سبيلا فان قيل ولم انكرتم ان يكون المعنى بلفظ
افعل فيها الاضعف قال النحويون في ذلك ان الالوان والعيوب لا يتعجب منها بلفظ ما افعل وانما يتوصل فيهما الى اشد واظهر وما جرى
مجراه قالوا لان الالوان والعيوب قد صارت مستقرة في الخلقة كاليد والرجل فلا يقال ما اسوده وما اعوره كما لا يقال ما
ايداه وما ارجله ويقال ما اشد سواده كما يقال ما اشد يديه واعتلوا بعلل اخرى قالوا ان الفعل من الالوان والعيوب على افعل
وافعال نحو احمر واعور واحول واحوال والتعجب لا يدخل فيما زاد على ثلاثة احرف من الافعال فان قيل فلم حذفت العرب
ما زاد الواحد وهو اسود مستقولا عن افعل وهو في الحكم زائد على ثلاثة احرف فيدل ذلك على صحة اعتلالهم قيل كما صح في ابيض واسود ولو لا انه ممنوع
لا عصيت الوادي وقيل عار بقي على ذلك كما قيل حاول وهذا يحكى الفراء في ذلك جوابان احدهما ان افعل في التعجب زيادة على
فعل اذا قال القائل افضل واجمل فهو انما يعني الوصف من فاضل وجميل فلم يقولوا ما ابيض زيدا لانه قد سقط الزيادة لا يكون
ابيض وصف زيد ابيض على حالة لفظ افعل فلما انه في ابيض واحمر على الزيادة دخل عليه ما يبين الزيادة وفيما لو
حمرة وفيما اشد سوادا لان الاظهر في ذلك الظاهر واستمرت على سنن والجواب الاخر ان العرب على زيادة يصلح ان تقع
نقص وتقصير عن بلوغ الشيء ولم يقولوا ما ابيض زيدا لان البياض لا يأتي في زيادة بعد نقص وهذا الجواب ليس فيه ان الاول
قد يأتي فيها الزيادة بعد نقص وقد يحصل فيها المفاضلة والجواب الاول الذي حكيناه عن الفراء اصوب وان كان ما قدمناه من
هو المعتمد وقد انشد بعضهم شعرا على ما ذكرناه قول الشاعر شعر يا ليتني مثلك في البياض ابيض من اخت بني اباض وقول الشاعر
الملوك فانت اسود في عيني من ظلم الليل فاما البيت الاول فان ابا العباس المبرد حمله على الشذوذ ويجوز ان يقال
في البيت الثاني مثل ذلك وقد قيل في البيت الثاني انه ليس فيه لفظ التعجب للمفاضلة وانما هو افعل الذي يقع صفة كقولك
وضيئا ومثل هذا الحسن من حمله على الشذوذ وعلى تقدير وجوازه ان الابيض في البيت وان كان في الظاهر عبارة عن اللون فهو في
كناية عن العيوب والبخل فحمل لفظ التعجب على المعنى دون اللفظ ولو انه اراد بابيض بياض اللون لما جاز ان يجيء بلفظ
افعل فاما قول المتنبي شعر لانت اسود في عيني من الظلم فقد قيل انه اراد بقوله لانت اسود في عيني كلاما تاما ثم قال من الظلم اي من جملة الظلم
وقال الشاعر شعر وابيض من ماء الحديد كانه شهاب بدا والليل داج عساكره فكان من ماء الحديد وعلى هذا التأويل
في بيت المتنبي يمكن ان يقال في قول الشاعر شعر ابيض من اخت بني اباض هذا ان حمله على الشذوذ مجلس اخر تأويل اية ان سال سائل
فقال ما وجه التكرار في سورة الكافرين وفي سورة الرحمن الجواب يقال له قد ذكر ان قتيبة في معنى التكرار في سورة الكافرين

وهو ان القران لم ينزل دفعة واحدة وانما كان ينزل شيئا بعد شيء والامر في ذلك ظاهر وكان المشركين اتوا النبي صلى الله عليه فقالوا له [illegible]
اصنامنا حتى نؤمن [illegible] ونصدق [illegible] فامره الله تعالى بان يقول لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible]
من الزمان [illegible] فقالوا اعبد بعض الهتنا واستلم بعض اصنامنا يوما او شهرا او حولا لنفعل مثل ذلك [illegible] فامره الله تعالى
بان يقول لهم ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible] لا تعبدون [illegible] فانكم لا تعبدون [illegible]
بعض الناس على هذا التاويل بان قال [illegible] شرطا [illegible] ظاهر الكلام وهو ما شرط [illegible] ولا انتم عابدون
ما اعبد قال واذا كان [illegible] مطلقا [illegible] ما عطف عليه وهذا الطعن [illegible]
لا يمنع اثبات شرط بدليل ولا يمنع عطف المشروط على المطلق [illegible] الا ان هذا السؤال [illegible] واحسنها الوجه [illegible]
ابن قتيبة ولهذا ما حكي عن ابن العباس ثعلب انه قال انما حسن التكرار لان تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الاخرى وتلخيص الكلام [illegible]
لا اعبد ما تعبدون الساعة وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible] فاختلف المعاني وحسن التكرار [illegible]
يكون السؤال [illegible] عن [illegible] وهو [illegible] ابي جهل والمستهزئين [illegible]
نزلت فيهم [illegible] المستهزؤن وهم العاص بن وائل والوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث
بن قيس والجواب الثاني وهو جواب الفراء ان يكون التكرار للتاكيد كقول المجيب بلى بلى والممتنع لا لا ومثله قوله
تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وانشد الفراء [illegible] والجواب الثالث وهو [illegible]
لا اعبد الاصنام التي تعبدونها ولا انتم عابدون ما اعبد اي انتم غير عابدين الله تعالى [illegible] اذا اشركتم به [illegible]
الاصنام وغيرها معبودة من دونه [illegible] وانما يكون عابدا لله تعالى من اخلص العبادة له دون غيره [illegible] وقوله تعالى
انا عابد ما عبدتم [illegible] في موضع المصدر [illegible] والارض وما طحاها ونفس وما سواها
قوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible] ولم يكن [illegible] الكلام الا لاختلاف المعاني [illegible]
ان النبي صلى الله عليه قال للكفار لا اعبد [illegible] من دون الله تعالى ولا انتم عابدون [illegible] تزعمون انكم عابدون فانكم
اذا كنتم [illegible] فانا لا اعبد [illegible] ولا انتم [illegible]
فامعنى قوله تعالى لكم دينكم ولي دين وهذا الكلام يقتضي اباحة المقام على [illegible] اوجه اولها ان ظاهر الكلام وان كان
ظاهره اباحة [illegible] جزاؤكم [illegible] ولي جزاء ديني [illegible]
الكلام وعليه [illegible] واما التكرار في سورة الرحمن فانما حسن [illegible] بالنعم [illegible]
الله تعالى [illegible] على التكذيب [illegible] يقول الرجل [illegible] الم احسن اليك بان خولتك الاموال الم احسن اليك بان خلصتك
المكان وهذا هو [illegible] في سورة المرسلات فان قيل اذا كان الذي حسن التكرار في سورة الرحمن ما عدده من الائه ونعمه
عدد [illegible] وهو قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران [illegible] التي كذبتم بها [illegible]

بينها وبين [illegible] الوجه [illegible] العقاب [illegible] في ذلك [illegible]
يستحق العقاب [illegible] بالثواب [illegible] ومثل الذين كفروا كمثل الذين ينعق بما لا يسمع الا
دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون فقال [illegible] الذين كفروا [illegible] الناعق [illegible] والكلام يدل على [illegible]
بالعقل [illegible] الناعق [illegible] الامر [illegible]
مثل [illegible] الذين كفروا [illegible] الناعق [illegible]
والاصنام [illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible] كما تقول العرب [illegible] الاسد [illegible]
والجواب الثاني ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا كمثل [illegible] الناعق [illegible]
[illegible] على مذهب العرب [illegible]
[illegible] والجواب الثالث ان يكون المعنى ومثل الذين كفروا [illegible] في الدعاء [illegible]
كمثل [illegible] في الاعراض [illegible] الدعاء [illegible] الناعق [illegible]
[illegible] والجواب الرابع ان يكون المراد ومثل الذين كفروا في دعائهم
الاصنام التي يعبدونها من دون الله وهي لا تعقل ولا تفهم ولا تبصر ولا تسمع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع [illegible]
والدعاء والنداء على هذا الجواب [illegible] والجواب الخامس ان يكون المعنى ومثل
الذين كفروا في دعائهم الاصنام وعبادتهم لها [illegible] كمثل الراعي الذي ينعق [illegible] دعاء ونداء
[illegible] الكفار من المعبودات دون الله تعالى [illegible] لا تعقل الخطاب ولا تفهم ولا تسمع
[illegible] وهذا الجواب [illegible] وان كانت [illegible] الاول يقتضي ضرب المثل بما لا يسمع الا
النداء [illegible] ان يكون [illegible] وهذا الجواب يقتضي ضرب المثل بما يسمع
والنداء وان لم [illegible] والاصنام من حيث كانت لا تسمع الدعاء والنداء [illegible]
[illegible] وفي الناعق [illegible]
[illegible] والاول [illegible] العرب
في ذكر شيء من اخبار المعمرين واشعارهم [illegible] ومن المعمرين المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب [illegible]
[illegible] في الربلة [illegible]
واللبن [illegible]

اوله ومن المعمرين دويد بن زيد بن نهد قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني
واسمه حرثان بن محرث بن الحارث ويقال انه عاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية
ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عدس وروي ان النابغة الجعدي كان يفتخر ويقول اتيت النبي صلى الله عليه وآله فانشدته
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال الى اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الى الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله ثم
انشدته ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال صلى الله عليه
لا يفضض الله فاك وفي رواية اخرى لا يفضض فوك قيل فعاش النابغة مائتين وعشرين سنة لم يسقط له سن ولا ضرس وفي خبر آخر كلما
سقطت له ثنية نبتت له اخرى وكان من احسن الناس ثغرا مسئلة تتعلق بما ذكرناه ان سال سائل فقال كيف يصح ما اوردتموه من تطاول الاعمار وقد علم
ان كثيرا من الناس ينكره ويقول ان ذلك خارج عن العادة وان كان جائزا من طريق القدرة والامكان فلا
يقطع على مساعدته لكونه خارقا للعادات وان العادات اذا وقع ذلك فيها لم يخرق الا على سبيل الابانة والدلالة على صدق
الانبياء علمنا ان جميع ما روي من زيادة الاعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت الى مثله قلنا اما من ابطل تطاول الاعمار
من حيث الاحالة فقوله ظاهر الفساد واما الكلام على من يتناوله من حيث العادة فلا شك ان العادة قد جرت في الاعمار
باقدار متقاربة يعد الزائد عليها خارقا للعادة الا انه قد ثبت ان العادات قد تختلف في الاوقات وفي الاماكن ايضا
ان يقال انما كانت العادات جارية على تدريج حتى يصير ما هو خارق للعادة بلا خلاف فيه الا ان يكون الخارق للعادة حتى يصير
غير خارق على خلاف فيه واذا صح ذلك لم يمتنع ان يكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الاعمار وامتدادها ثم تناقص
ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الان جارية بخلافه وما يبلغ مبلغ تلك الاعمار خارقا للعادة باب في المجلس الحاضر
التي عليها القوم المنكرة وروي ان بعض احبار اليهود سأل امير المؤمنين عليه السلام عن معرفة الايمان فقال له اذا عرف نفسه وقال له يهودي لا
ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل
لنا الها كما لهم آلهة فقال انكم قوم تجهلون وقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين كم بين السماء والارض فقال دعوة مستجابة وقيل
ما طعم الماء فقال طعم الحياة وقيل له كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس والذي يحل عليه فكان ادمهما فقال
انا هو هما في نفسك ودون ما تقول وحدثنا ايوب بن القطي قال كان في زمن الرشيد رجل من الانصار يقال له نقيع وكان عرضيا
قال فحضرت باب الرشيد يوما ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والاكرام
واعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نقيع لعبد العزيز من هذا الشيخ قال او ما تعرفه قال لا قال هذا شيخ آل ابي طالب هذا
موسى بن جعفر قال ما رأيت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لأسوءنه فقال
عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد في خطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال
وخرج موسى بن جعفر فقام اليه نقيع الانصاري فاخذ بلجام حماره ثم قال من انت فقال يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله

اسمعيل

اسمعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان
كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد
الصيت والاسم فنحن الذين امر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد فخلى عن الحمار قال — وصح المقدم
عمر ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك وقال معوية لعقيل بن ابي طالب وكان جيد الجواب حاضره انا خير
لك من اخيك فقال عقيل ان اخي آثر دينه على دنياه وانت آثرت دنياك على دينك فاخي خير لنفسه منك وانت خير لي منه وقال
له يوما ان فيكم شبقا يا بني هاشم فقال هو منا في الرجال ومنكم في النساء وقال له يوما وقد دخل عليه هذا عقيل عمه ابو لهب
فقال عقيل هذا معوية عمته حمالة الحطب وقال له يوما يا ابا يزيد اين ترى عمك ابا لهب فقال له عقيل اذا دخلت النار فانظر عن يسارك
تجده مفترشا عمتك فانظر ايهما اسوء حالا الناكح ام المنكوح وقال له ليلة الهرير يا ابا يزيد انت معنا الليلة فقال ويوم
بدر كنت معكم وقيل ان الجعد بن درهم جعل في قارورة ترابا وماء فاستحال دودا وهوام فقال لاصحابه انا خلقت ذلك
لاني كنت سببه فبلغ ذلك جعفر بن محمد فقال ليقل كم هو وكم الذكران منه والاناث ان كان خلقه وكم وزن كل واحدة
منهن وليأمر الذي سعى الى هذه ان يرجع الى غيرها فانقطع وهرب وقال رجل لابن عباس زوجني فلان ابنته وكانت بقبيح
مجره فقال له اذا رضيتها فالله لا يرضى لك فقال الرجل قد رضيتها فقال ابن عباس الا ان ارضاك ذلك وشبه هذا الخبر
ما رواه المدائني قال ارسل عمر بن عبد العزيز رجلا من اهل الشام وامره ان يجمع بين اياس بن معوية المزني وبين القاسم بن
محمد بن عبد الله ابن غطفان يتولى القضاء انفذهما فقعد الرجل البصري فجمع بينهما فقال اياس للشامي ايها الرجل سل عني وعن القاسم
فقيهي المصر الحسن وابن سيرين فاتاهما فاعلمهما بقوله وكان القاسم يأتي الحسن وابن سيرين ولم يكن اياس يأتيهما فعلم
اذا ان سالهما اشارا به فقال للشامي لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا افضل مني وافقه واعلم بالقضاء
فان كنت صادقا فما ينبغي لك ان تولي مني وان كنت كاذبا فما يحل لك ان تولي كاذبا فقال اياس للشامي
حسب برجل جاء فاقعد على شفير جهنم فافتدى نفسه من النار ان تعرض عليها بيمين حلف فيها كاذبا فيستغفر الله منها وينجو مما خاف فقال الشامي
اذ فطنت لهذا فاني قد وليتك فاستقضاه وروي عن الشعبي قال قال اعرابي الاسود الدؤلي ما كان اعرفك بالامر واحضر جوابك وحيلتك
المعوية بالحلم فقال معوية اكنت ذكرت الحكومة قال نعم فاكتبها قال كنت اجمع الفاتن المهاجرين وابناؤهم والفاتن الانصار
وابناؤهم ثم اسأل من حضر رجل من المهاجرين اخر او رجل من الطلقاء فلعن معوية فقال الحمد لله الذي كفانا ان ويقال ان امرأة ابي
خاصمته الى زياد في ولدها فقالت ايها الامير ان هذا يريد ان يغلبني على ولدي وقد كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له فناء
فقال ابو الاسود بهذا تريدين ان تغلبي علي ابني فوالله لقد حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه فقالت والله ما سواء المحتمل
خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد انها امرأة عاقلة يا ابا الاسود فادفع اليها ابنها فاخلق ان تحسن
الصبي قال دخل الفرزدق على سعيد بن العاص وعنده الحطيئة فقال له سل بن سعيد قال شعر الملك فرون سليم بن زياد ولد احب

امالي علم

كلما حاول الا فان يكن الهجاء احل صدق فقد قلنا الشاعر كروقال الا ترى الفرزدق الحجاج من قريش اذا ما الامر في الحدثان عالا وفيما
نظرون الى سيف كانهم يرون به الهلال لا فقال له الحطيئة والله ما اتانا الامير الشعر لا ما كنت تحتاج به منذ اليوم يا غلام اعد ملك
الحجاز فقال الفرزدق لا ولكن قد مرابي ان الحطيئة يقول ان كانت امانة قد رمت الحجاز فهذه وحصد عليها فكيف بي وارد الفرزدق يعني به
ولكن قد مرابي ان يصنع بابائك وكنت امنت وشبه ذلك ما روى ان الفرزدق كان ينشد شعره يوما والناس حوله اذ مر به الكميت
فقال له الفرزدق كيف ترى شعري فقال الحسن فسر فقال له الفرزدق ايسرك اني ابوك فقال الا ابي ولكني اسرني ان تكون امي
فقال له الفرزدق اكتم هذا علي عمك يا ابن اخي فما مر في مثلها وعاتب الاعمش رجلا من اصحابه فطال الرجل على نفسه ذلك
فقال له رجل من اصحابه قل له ما قلت حتى لا يكون غيبة فقال له الاعمش بل قل له انه حتى لا يكون نميمة وروي عن المامون انه
قال ما اعياني جواب احد قط مثل جواب ثلاثة احدهم ام الفضل بن سهل فاني عزيتها عن ابنها وقلت لا تجزعي على الفضل لانه
فلك مني انا ابنك مكانه فقالت وكيف لا اجزع على رجل مثلك والاخر رجل حضر يزعم انه نبي امر موسى فقلت له انه
عن رجل اخبرنا من موسى انه ادخل يده في جيبه فخرجت بيضاء من غير سوء فقال لي متى فعل ذلك موسى لما قال فرعون انا ربكم
كما عمل موسى فرعون حتى اعمل كما عمل موسى والثالث ان جماعة من اهل الكوفة قد اجتمعوا الي يشكون عاملا فقلت ادعوا
منكم لا اسمع منه فرضوا برجل منهم فقال في العامل واكثر فقلت كذبت بل هو عفيف الورع العدل فذهب احدهم يتكلم
فسكتهم ثم قال صدقت يا امير المؤمنين هو كما تقول بين رعيته في العدل فخص به غيرنا فكتب رجل الصدق
فقرض منزل فيه شيئا فاجابه شكوى الضيق فقال له فكتب اليه ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك الله كاذبا
كنت معذورا فجعلك الله ملوما وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا فقيل لعبد الله بن جعفر انه قد اعطى دراهم اكثر في دهر
مجهود بما يجود به فقال ان المال حضر عنده وهذا عقلي تحت يدي وقال ان ابا العيناء قيل له ما الى كم تمدح الناس وتذمهم
فقال ما احسنوا واساؤا وروي انه قال المتوكل له لولا انك ضرير لنادمتك فقال له ان اعفيتني من رؤية الاهلة وقراءة نقش
الخواتيم فاني اصلح وقال ابو العيناء قال لي المنتصر ما احسن الجواب فقلت ما اسكت المبطل وحير المحق تاويل اما ان سال سائل عن قوله
وجعلنا نومكم سباتا فقال الاكان السبات هو النوم فهذا ما لا فائدة فيه قيل له في هذه الاية وجوه منها ان يكون المراد بالسبات الراحة والدعة
فما الحوران اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفراغ منه كان في يوم السبت فسمى اليوم بالسبت للفراغ الذي كان فيه ولان الله تعالى امر بني اسرائيل
ضربا بالاستراحة من الاعمال فيه واصل السبات التمدد يقال سبتت المراة شعرها اذا حلته من العقص وارسلته ومنها ان يكون المراد به
القطع لان السبت القطع والسبت ايضا الحلق وهو يرجع الى معنى القطع والنعال السبتية التي لا شعر عليها ويقال الحلاق ففعه منقطعة وما
لها سبتا فيكون المعنى على هذا الجواب وجعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم ومن اجابكم بهذا الجواب يقول ان تسمية يوم السبت بذلك لان
الخلق كان في يوم الاحد وجمع يوم الجمعة وقطع يوم السبت وقد اختلف الناس في ابتداء الخلق فقال اهل التوراة ان الله تعالى ابتدأه
يوم الاحد وفرغ في يوم السبت وقال الاخرون ان الابتداء كان في يوم الاثنين الى يوم السبت وفرغ في يوم الاحد وهذا قول

اهل الانجيل

اهل الانجيل فاما قول اهل الاسلام فهو ان ابتداء الخلق كان في يوم السبت واتصل الى يوم الجمعة وجعل الجمعة عيدا فعلى هذا القول الاخير
يمكن ان يسمى اليوم بالسبت من حيث قطع فيه بعض خلق الارض وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال
فيها يوم الاحد ومنها ان يكون المراد بقوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي نوما ليس بالموت لان النائم قد يفقد من علومه وقصوده واحواله الاشياء كثيرة
يفقدها الميت فاراد تعالى ان يمتن علينا بان جعل نومنا الذي يشابه في بعض احوالنا احوال الميت ليس بموت على الحقيقة فجعل النائم
بذكر الصبح مقام ما يقام الموت وسادا واسد قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا ليس بموت فمكن ان يكون في الاية وجه اخر لم يذكروه وهو ان
السبات ليس هو كل النوم وانما هو من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ولهذا يقال فيمن
وصف بكثرة النوم انه مسبوت وبه سبات والوجه في الامتنان بذلك ظاهر وهو لما في ذلك من المنفعة والراحة قال الشريف المرتضى رضي الله عنه
وجدت ابا بكر محمد بن القاسم الانباري قد طعن على الجواب الذي ذكرناه اولا وهو قول ابن قتيبة خطا في اعتماده لان الراحة لا
يقال لها سبات ولا يقال سبت الرجل بمعنى استراح واراح ويعتمد على الجواب الذي حكيناه بذكرين والمعاد الذي ذكره ابن الانباري
لا يتضح في جواب ابن قتيبة لانه لا يمتنع ان يكون السبات هو الراحة والدعة اذا كانا عن نوم وان لم يوصف كل راحة بانها سبات
واذا امكن ذلك لم يكن في امتناع قولهم سبت الرجل بمعنى استراح في كل موضع دلالة على ان السبات لا يكون اسما للراحة عند النوم
الذي حكي على ابن قتيبة ان يبين ان السبات هو الراحة والدعة وليستشهد على ذلك بشعر او لغة فان قيل فما الفرق بين جواب ابن
وجواب الذي ذكرتموه اخيرا قلنا الفرق بينهما بين لان ابن قتيبة جعل السبات نفس الراحة وجعله عبارة عنها واحتاج ان يستشهد على
ذلك بالسمع وغيره ونحن جعلنا السبات من صفات النوم والراحة واقعة عنه لانه ممتد طويل السكون فما يلزمنا ان يقال
سبت الرجل بمعنى استراح لان الشيء لا يسمى بما يقع عنده والاستراح يقع على جواب ما عند السبات وليس السبات اياها بعينها
في الجواب الذي اختاره ابن الانباري ضرب من الكلام لان السبت وان كان القطع على ما ذكره فلم نسمع فلبنا الذي ذكره وهو السبات
ومصابح في اثبات مثل هذا البناء الرجع من اهل اللغة وهو كان مجيك نوره من الجمع واذا كان السبت هو القطع جاز ان يقال سبات على هذا
المعنى وليس نعلم ذلك يا قوم تاويل خبر ان قال ما تاويل الخبر الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء الحي وقد روي ان الميت ليعذب
بالنياحة وقد روى هذا المعنى المغيرة بن شعبة ايضا قال سمعت النبي يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه والجواب انا لا نقطع
العقل التي لا يدخلها الاحتمال والا فان والمجاز فهو واجب اخبار تأويل ومطلقا ايضا باولى الشرع مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى فلا بد من ان نصرفه لما امكن ووجه الاية التي ذكرناها والمعنى في الاخبار الى ما سلف منها ان صحت ولها وجها
بان يناح عليه فجعل ذلك امرا ومن ارشاد فيعذب بالنياحة وليس معنى يعذب بها انه يؤاخذ بفعل النائح وانما معناه انه يؤاخذ
ووصيته بفعلها وانما قال ذلك لان الجاهلية كانوا يرون البكاء عليهم والنوح ويامرون به ويؤكدون الوصية بفعله وهذا مشهور عنهم قال
طرفة بن العبد شعر فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد وقد روي عن ابن عباس في هذا الخبر انه قال وهل ابن عمر
بر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودي فقال انكم لتبكون عليه وانه ليعذب في قبره وقد روت عائشة انكار هذا الخبر عليهم وقالت انما قالت

اخبرت بروايته وعمل ابو عبد الرحمن كما وصل من قلبه درايتها قال ان اهل البيت ليكون عليه وانه ليعرف بشربه تاويل آية
ان سأل سائل عن قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم فقال ما الفائدة في قوله تعالى من فوقهم وهو لا يفيد الا ما افاده قوله تعالى فخر
عليهم السقف لانه مع الاقتصار على القول الاول لا يذهب وهم احد الى ان السقف يخر من تحتهم الجواب قيل له في ذلك اجوبة اولها ان يكون
على بمعنى عن فيكون المعنى فخر عنهم السقف اي خر عن كفرهم وجحودهم واراد تعالى ان يعلم ان هذا الذي خر عليهم السقف ولو قال
فوقهم جاز ان يتوهم متوهم ان السقف خر وليسوا تحته وثانيها ان يكون على بمعنى اللام والمراد فخر لهم السقف فاخبر تعالى
من فوقهم عن فائدة لولاها ما تحصلت ولجاز ان يتوهم متوهم ما يتوهم من قولهم خرب عليه ربعه ووقعت عليه دابته وانشد الفراء للعرب
في هذا نمط غير لطيف لانهم لا يستعملون لفظة على في مثل هذا الموضع الا في الشر والامر المكروه الضار ويستعملون اللام وغيرها
في خلاف ذلك فقال الوجه في الآية ان يكون من فوقهم تاكيدا للكلام وزيادة في البيان كما قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور ونظائر ذلك في الكتاب وكلام العرب كثيرة تاويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة
فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فقال كيف ينزل الله تعالى السحر على الملائكة
وكيف يعلم الملائكة الناس السحر والتفريق بين المرء وزوجه وكيف نسب الضرر الواقع عند ذلك الى اذنه وهو تعالى قد نهى
عنه وحذر من فعله وكيف اثبت العلم لهم ونفاه عنهم بقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقوله لو كانوا يعلمون الجواب قلنا في الآية
وجوه كل واحد منها يزيل الشبهة الداخلة على من لم ينعم النظر فيها اولها ان يكون ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين بمعنى الذي
ثم خبر عن طائفة من اهل الكتاب بانهم اتبعوا ما تكذب به الشياطين على ملك سليمان وتضيفه اليه من السحر فبرأه الله تعالى من
قرفهم واكذبهم في قولهم وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا باستعمال السحر والتمويه على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل
على الملكين واراد انهم يعلمونهم السحر والذي انزل على الملكين وانما انزل على الملكين وصف السحر وماهيته وكيفية الاحتيال فيه ليعرفا
ذلك ويعرفاه الناس فيجتنبوه ويحذروا منه كما انه تعالى قد اعلمنا ضروب المعاصي ليجتنبها لا ليواقعها غير ان الشياطين كانوا اذا عرفوا ذلك من غير
المؤمنين استعملوه ووقفوا عند ما عرفوه فاجتنبه المؤمنون والملكان لا يعلمان احدا ولا يعلمان وما يعلمان من احد معناه ان الملكين لا يعلمان والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم ويدل على انه ههنا الاعلام لا التعليم قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر لانهما انما اعترفا بانهما يعرفان
السحر وكيفية الاحتيال ان يقولا نحن فتنة لان الفتنة بمعنى المحنة انما كانت تحصل من جهة القصد الى المكلفين امرا ليزجروا عنه
اذا عرفوه امكن ان يتوقاه فقال الا ان يظاهرا على ذلك لا يكفر باستعماله ولا يعدل عن الغرض في الفاصلة الذي تعلقا
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه او يفيد عن جهة ما يستعملونه في هذا الباب وان كان الملكان ما القياه اليهم
لذلك ولهذا قال تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم لما قصدوا بتعلمه ان يفعلوا ضارا ملك فهو استعمالهم ضررا

ما القلب اليكون الا في الصدور
وما كفر سليمان

٢٥٩

ملك
عليهم وثانيها ان يكون ما انزل في موضع جر ويكون معطوفا بالواو على ملك سليمان والمعنى واتبعوا ما كذب به الشياطين على
سليمان وعلى ما انزل على الملكين اي معهما وعلى السنتهما كما قال تعالى ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على السنتهم ومعهم وليس
يمتنع ان يكون ما انزل معطوفا على ملك سليمان وان اعترض بينهما من الكلام ما اعترض لان رد الشيء الى نظيره وعطفه على ما هو اولى
به هو الواجب وان اعترض بينهما ما ليس منهما ولهذا نظائر في القرآن وكلام العرب كثيرة قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما وقيم من صفات الكتاب حال منه لا من عوج وان تباعد ما بينهما ثم قال تعالى وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة والمعنى انهما لا يعلمان احدا بل ينهيان عنه ويبلغ من نهيهما عنه ان يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر باستعمال السحر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وليس يجوز ان يرجع الضمير على هذا الجواب الى الملكين وكيف يرجع اليهما وقد نفى تعالى
عنهما التعليم بل يرجع الى الكفر والسحر ويجوز ايضا ان يكون معنى فيتعلمون منهما اي بدلا مما علمهم الملكان ويكون المعنى انهم يعدلون
عما علمهم ووقفهم عليه الملكان من النهي عن السحر الى تعلمه واستعماله كما يقول القائل ليت لنا من كذا وكذا كذا اي بدلا منه وقوله تعالى
يفرقون به بين المرء وزوجه فيه وجهان احدهما ان يكونوا يغوون احد الزوجين على الكفر والشرك بالله تعالى فيكون بذلك قد
فارق زوجه الآخر المؤمن المقيم على دينه فيفرق بينهما اختلاف النحلة والملة والوجه الآخر انهم يسعون بين الزوجين بالنميمة والوشاية
والتمويه بالباطل والاغراء حتى يؤول امرهما الى الفرقة والمباينة وثالث الوجوه في الآية ان يحمل ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين على الجحد والنفي فكانه
قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
ببابل هاروت وماروت ويكون قوله ببابل هاروت وماروت من المؤخر الذي معناه التقديم فيكون على هذا التاويل هاروت وماروت
رجلين من جملة الناس هذان اسماهما وانما ذكرا بعد ذكر الناس تمييزا وتبيينا ويكون الملكان المذكوران اللذان نفي عنهما السحر جبريل وميكائيل
لان سحرة اليهود فيما ذكر كانت تدعي ان الله تعالى انزل السحر على لسان جبريل وميكائيل الى سليمان فاكذبهم الله تعالى بذلك ويجوز ان يكون هاروت
وماروت يرجعان الى الشياطين كانه قال ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا ويسوغ ذلك كما ساغ في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين
يعني حكم داود وسليمان ويكون قوله تعالى على هذا التاويل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة راجعا الى هاروت وماروت
فان الشياطين ايضا لا ينكر ان يكونا من الشياطين والعاملين بضروب الحيل فهما انما نحن فتنة فلا تكفر يكون على طريق الاستهزاء
والتخالع كما يقول الماجن من الناس اذا فعل قبيحا او قال باطلا هذا فعل من لا يفعل وقول من لا يعتقد ويكون ذلك منهم على سبيل التمجن بالناس
ونحو من ذلك ما يقال على جهة الهزء والمكر ويجوز ايضا على هذا التاويل ان يكون المنفي عنه الجحد والنفي ان هاروت وماروت اسمين للملكين
ونفي عنهما انزال السحر بقوله وما انزل على الملكين ويكون قوله تعالى وما يعلمان من احد يرجع الى قبيلتين من الجن او الى شياطين الجن والانس
فيحسن التثنية لهذا وعن ابن عباس وغيره من المفسرين انه كان يقرأ على الملكين بكسر اللام
ويقول كان العلجان رجلين من اهل بابل وعلى هذه القراءة لا يكون ان يرجع قوله تعالى وما يعلمان من احد اليهما ويمكن على هذه القراءة في
الآية وجه آخر وهو ان يحمل قوله تعالى وما انزل على الملكين على الجحد والنفي وهو ان يكون هؤلاء الذين اخبر عنهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين في

ملك سليمان واتبعوا ما انزل على الملكين من السحر ولا يكون الانزال هنا الى الله تعالى وان الملكين لا يحل لهما
السحر بل يكون منزلا اليهما بعض الصلاة والعصا ويكون معنى انزل ما كان من الارض حمل اليهما الى السماء من جهة الارض
والبلاد ودعا لهما من هبط من عند البلاد والى ... بعد ان انزل وهبط وما يجري هذا المجرى فاما قوله وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله فيحتمل وجوها منها ان يريد به الاذن العلم من قولهم اذنت بكذا اي علمت وكذا اذا علمه
وعلمه ومنها ان يكون الاذن ... ويكون المعنى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ...
الكونه ... ومنها ان يكون اراد تعالى بالاذن التخلية ورفع المنع فكانه تعالى افاد بذلك ان العالم ...
هو بضارين من احد الا بان ... منهم بالقسر والقهر ... بالنهي والزجر ومنها ان
الضرر الذي يحصل على انه لا يكون الا باذنه تعالى واضافه اليه هو ما يلحق المسحور من الادوية والاغذية والاطعمة التي
السحرة ... الامور ... ان الضرر الحاصل ... من فعل الله تعالى بالعادة
ان يكون الضرر المذكور انما هو ما يحصل من التفريق بين الازواج ... والمعنى انهم اذا ... واحد
فكفر ... الكفر الا ان الفرقة لم تكن الا باذن الله وحكمه لانه تعالى
الذي حكم بالفرقة بين مختلفي الاديان ويقوي هذا الوجه ما روي انه كان من دين سليمان انه من سحر بانت منه زوجته فاما
قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ثم قوله تعالى لو كانوا يعلمون ففيه وجوه اولها ان يكون الذين
علموا غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا الذين ... بانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا
على ملك سليمان والذين لم يعلموا هم الذين تعلموا السحر وشروا به انفسهم وثانيها ان يكون الذين علموا هم الذين لم يعلموا الا
انهم علموا شيئا ولم يعلموا غيره ... بانهم لا ... في الآخرة ... ولم يعلموا ...
من العقاب ... وثالثها ان يكون ... في نفي العلم عنهم بعد اثباته انهم لم يعملوا بما علموا فكانهم لم
يعلموا ... وهذا كما يقول احدنا ... وسيظهر في العواقب ...
الا انه لم يعمل بموجب علمه ... هذا القول ورابعها ان يكون المعنى ان هؤلاء القوم قد علموا ان الآخرة ...
فيها مع علمهم ... في حطام الدنيا ... ولبئس ما شروا به
كانوا يعلمون ان الذي ... باطل ...

تاويل خبر روي عن عقبة بن عامر عن النبي انه قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار ...
فهذا الخبر ... غير صحيح ... واما ... فانا نذكر ... الوجه الصحيح قال ابن قتيبة ...
... من المسلمين ... النار ... بالاهاب ... واحتج على تاويله
ما روي عن سليمان بن ... الصاحف ... فان الله لم يعذب

خلقا ... القرآن قال ابن قتيبة ... تاويل ... ان يكون القرآن لو كتب في جلد ثم القي في النار ... رسول الله ...
على جهة الدلالة على ... النبي ... ما ... والذي ... آياته قال ...
... ان يكون الاحراق انما ... القرآن ... الاهاب ... لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق
النار تحرق الجلد والمداد ولا تحرق القرآن لان الله ... من الاحراق قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري
... ابن قتيبة ... ما قال ابن قتيبة ... فاما ... الاول ... ما روي عنه
من النار ... قال ... عن النبي انه قال اذا دخل اهل الجنة
واهل النار النار قال الله تعالى ... من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل ايمان فاخرجوه منها قال ابو بكر ...
النار لا تحرق من ... القرآن ... لو كان ذلك ...
مجعل القرآن في اهاب ... في النار فلا يحترق وقول ابن قتيبة ... هذا القول
ان يكون القرآن غير المكتوب ... القرآن والدليل على هذا قوله تعالى انه لقرآن كريم في
كتاب مكنون ... الى ارض العدو ... ابو بكر والقول عندنا في
تاويل هذا الخبر ... لو كان القرآن في جلد ثم القي في النار ... وان احرق ... كان الله
عز وجل قد ... الاخبار ... والوجه الصحيح في تاويل الخبر ... ابن قتيبة وابن الانباري
وهو ان هذا من كلامه ... على طريق المثل والمبالغة في تعظيم شان القرآن والاخبار ... والمعنى انه لو كتب في اهاب
والقي في النار ... وهذا ... القرآن ... العرب وذلك قوله تعالى لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فاما الجواب الاول
عن ابن قتيبة ... ما ذكره ابن الانباري ... لو كان الامر على ما ذكر ... هذا الا اذا ... حافظ القرآن
... الى تعلم القرآن والاقدام على القبائح ... وهذا ... فاما جواب الثاني
... الان القرآن في الصحف ... الجلد ... الاحراق ... لو كان الامر على هذا ... في قوله
الا هو المحترق دون القرآن ... كتب في اهاب ... ومن ... هو ابن الانباري في
يوجب ان القرآن غير المكتوب لان كلام ابن قتيبة ... من ان المكتوب هو القرآن ... على الاحراق
بالكتابة والجلد دون المكتوب الذي هو القرآن وهذا ... لان القرآن ... على الصحف ... المكتوب
وانما الكتابة ... فاما جواب ابن الانباري ...
... للقرآن ... العالم ... في صدور الرجال ...
... ما ذكرناه في الخبر ... العرب ...

وتعظيمه **تأويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الى آخر قصتنا في هذه الآية وجهان مطابقان للحق احدهما ان يكون الراسخون في العلم معطوفين على اسم الله تعالى فكانه قال وما يعلم تأويله الا الله والا الراسخون وانهم مع علمهم به يقولون آمنا به فوقع قوله يقولون في موقع الحال وهذا جائز في العربية لانهم اذا علموا ذلك فعلمهم به التصديق به على الحقيقة فقد كملت صفتهم ويمكن ايضا على هذا الوجه عطف الراسخين على ما تقدم واثبات العلم لهم انما يكون قوله تعالى يقولون آمنا به استئناف جملة واستغنى به عن حرف العطف كما استغنى في قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الوجه الثاني في الآية ان يكون قوله تعالى والراسخون مستأنفا غير معطوف ثم اخبر بانهم يقولون آمنا به ويكون المراد بالتأويل على هذا الجواب المتأول لانه قد يسمى تأويله والتأويل الذي لا يعلمه العلماء وان كان الله تعالى عالما به كنحو وقت قيام الساعة ومقادير الثواب والعقاب وصفة الحساب وتمييز الصغائر الى غير ذلك وقد اختار ابو علي الجبائي هذا الوجه وقواه وضعف الاول قوله والراسخون دالا على استثنائهم لانهم لا يعرفون تأويل المتشابه كما يعرفون تأويل المحكم ولان ما ذكرناه من وقت القيامة ومن التمييز بين الصغائر والكبائر وهو تأويل القرآن اذا كان داخلا في خبر الله تعالى والراسخون في العلم لا يعلمون ذلك الذي ذكر ينبغي انه لا يمتنع ان يقول القائل عليهم بالمتشابه المتشابه على الوجه الذي عنيناه واما قوله فلان ما ذكرناه من تأويل القرآن فذلك انما يكون تأويله للقرآن اذا حملت هذه اللفظة على التأويل لا على الفائدة والمعنى فاما اذا حملت على ان المراد معنى المتشابه وفائدته الا الله فلا بد من دخول العلماء فيه وليس يمكنه ان يقول ان حمل التأويل على المتأول احمله على المعنى والفائدة لان الامر بالعكس من ذلك ويمكن في الآية وجه ثالث لم نجد احدا ذكره وهو ان يكون قوله تعالى والراسخون في العلم مستأنفا غير معطوف ويكون المعنى وما يعلم تأويل المتشابه بعينه وعلى سبيل التفصيل الا الله وهذا صحيح لان اكثر المتشابه قد يحتمل الوجوه الكثيرة المطابقة للحق الموافقة لادلة العقول فيذكر المتأول جميعها ولا يقطع على مراد الله تعالى منها بعينه لان الفصيح قد يعبر بالكلام عن شيء ان يعرف في الجملة انه لم يرد من المعنى ما يخالف الادلة وانه قد اراد بعض الوجوه المتساوية في الجواز والموافقة للحق وليس من تكليفنا ان نعلم المراد بعينه وهذا مثل الصدق والعدل والذين تبين احتمالها لوجوه كثيرة منها ما يخالف الحق فيقطع على انه تعالى لم يرده ومنها وجوه مطابقة للحق فنعلم في الجملة انه قد اراد احدها ولا نعلم المراد منها بعينه وغير هذا من الآي المتشابه فان اكثرها يحتمل وجوها والقليل منها يختص بوجه واحد صحيح لا يحتمل سواه ويكون قوله تعالى من بعد والراسخون في العلم يقولون آمنا به اي صدقنا بما نعلم مفصله ومجمله من المحكم والمتشابه وان الكل من عند ربنا وهذا ايضا وجه واضح **مجلس آخر الثاني من الغرر والدرر تأويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى حاكيا عن يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقال لم خص اليوم بالقول وانما اراد نفي العفو عنهم في جميع مستقبل الاوقات الجواب قلنا في هذه الآية وجوه اربعة اولها ان يكون انما كان هذا الوقت الذي اشار اليه واول الاوقات التي كشف فيها

لهم اسراره الى الوقت الذي هو اولى اوقات الانتقام لا ابتداء فيه والذي يجب على من يرى الانتقام وتأنيبها ان يبتغيهما في وقتهم وعند تمكنه فيجمع ما صنعوا فقال عند تمكنه من امره لا تثريب عليكم اليوم اي قد انقطع منكم ثوابي وحقي عندكم ولا عتبي عليكم فكان اليوم ولا لذكر انقطاع المعاتبة والتوبيخ وعلى ان الاوقات المتصلة باليوم تجري مجراه في زوال الغضب وتمام العفو فالوجه الثاني ان يكون المراد بالزمان والحين فوضع اليوم موضع الزمان كما يشتمل على الايام والليالي والشهور والسنين كما يقول قد كنت تقصر عن الجواب فضون العلم فاليوم ما يعرف منه وما سوى ذلك عن شخص بعينه لم يرد به اليوم الذي هو في الزمان كله والوجه الثالث ان المراد لا تثريب عليكم ثم ابتدأ فقال اليوم يغفر الله لكم متعلق اليوم بالغفران لانه اذا كان بمعنى الدعاء يكون تقديره يغفر الله لكم وقد ضعف قوم هذا الجواب بان الدعاء لا ينصب ما قبله لا يكون اخبارا مقتضيا بالغفران حتى لا يعترض بذلك ولو وجه آخر وهو ان يكون المعنى الموقر لكم هذا القول الذي هو يغفر الله لكم فاما معنى التثريب فان ابا عبيدة قال معناه لا تعيير ولا معاتبة ولا افساد وقال الثوري تغلبت بقال فلان اذا عدد عليه ذنوبه وقال ابن سراج التثريب ماخوذ من لفظ الثرب ومعناه التجريح مستقصى في اللوم والتعنيف الذي يبلغ بها الثرب **تأويل خبر** روي ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزمارة قال ابو عبيد قال الحجاج الزمارة الزانية وهذا مثل حديثه الآخر انه نهى عن كسب البغي قال ابو عبيد وقال غير الحجاج هي الرمازة بتقديم الراء قال وقال الحجاج الزمارة بالزاي قال ابو عبيد ولا اعلمه اخطأ الا انهم كانوا يكرهون اماءهم على البغاء قال الفراء هو كسب البغي الذي نهى عنه قال ابو عبيد ولا اعلم غيرها انها مذكورة في الحديث قال ابن قتيبة الامر على ما ذكر ابو عبيد الا انا انكر على من زعم انها الزمارة لان الرمازة هي الفاجرة سميت بذلك لانها ترمز اي تومئ بعينيها او حاجبيها او شفتيها قال الفراء اكثر الرمز بالشفتين ومنه قول الله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فالرمازة صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها وكذلك قيل لها داعرة لانها تدعر اي تعمل على الرجل ثم صار اسما لها وقيل لها ضربع لانها تضرع لشبهها وقال بعضهم انما قيل للفاجرة قحبة من القحاب وهو السعال واحسبه اراد انها تتنحنح او تسعل ترمز بذلك وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في الاختيار عندي الرمازة معنى الزاني ما قال ابو عبيد لما احتج به من اجماع اصحاب الحديث على الزمارة والتأسيس والقياس ان الفاجرة سميت زمارة لانها تحسن ويكون بها والزمر عند العرب الحسن وقال الاصمعي معناه غناء حسن كانه من مزامير داود والنازلة انهم سموا الفاجرة زمارة لها بينها وبين الغناء من الجرم من قول العرب تحمد ومن اذا كانت قليلة الصوف ويقال رجل زمر المروءة اذا كان قليل المروءة فقال المتصنعة ولا ارى لاحد الروايتين على الاخرى ترجيحا لان كل واحدة منها قد اتت من جهة من يسكن اليه ولكل منهما في اللغة وجه تأويل يرجع الى معنى واحد **تأويل آية** ان سأل سائل عن قوله خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون قيل له قد ذكر في هذه الآية وجوه من التأويل نحن نذكرها ونرجح الارجح منها اولها ان يكون معنى القول المبالغة في وصف الانسان بكثرة العجلة وانه شديد الاستعجال كما يقولون لمن يصفونه بكثرة النوم ما خلقت الا من نوم وما خلق فلان الا من شر اذا ارادوا كثرة وقوع الشر منه ويقولون ايضا ما انت الا اكل وشرب وما اشبه ذلك وقال الشاعر يصف امرأة ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت

فى موضع آخر ذكر ان الانسان خلق لا يصبر على شيء فانما هي اقبال وادبار وانما اراد ما ذكرناه من كثرة الاقبال والادبار ويشبه هذا القائل قوله تعالى فلا تستعجلون وثانيها
ما اجاب به ابو عبيدة وقطرب بن المستنير وغيرهما من ان في الكلام قلبا والمعنى خلق العجل من الانسان كما يقول العرب عرضت الناقة على
الحوض وهو يريد اذا طلعت الشعرى استوى العود على الحرباء اي على العود ويقال على صاحب هذا الجواب مع الاعتراض عن حمل كلامه تعالى على
القلب انه يقال له وما المعنى والفائدة في قوله خلق العجل من الانسان اتريدون بذلك ان الله تعالى خلق في الانسان العجلة فهذا لا
لان العجلة فعل من افعال الانسان فكيف يكون مخلوقا فيه لغيره فان قالوا اراد كثرة فعل الانسان لها وانه لا يزال يستعملها قيل
هذا الجواب الذي حكيناه من غير حاجة الى القلب والتقديم والتاخير وصرح البلخي بان المراد بالعجلة غيرها وهو الطبع الداعي اليه
الشهوة المشار اليه وهذا يجب ان يكون المراد من هذا في ان سوق العجل لا يكون مخلوقا من الانسان وانما يكون فيه وهذا يجوز
مجوز وتوسع لان القلب لا يجاز ثم هو يفيد المجاز وذكر العجل والمراد به غيره مجازا ايضا واما من منعه في ذلك على ان تعالى
اذا نهاهم عن العجلة بقوله فلا تستعجلون اى معنى لقصده بقوله اني خلقت شهوة العجلة فيهم والطبع الداعي اليها على ما عبر به البلخي
وثالثها جواب روي عن الحسن قال يعني بقوله من عجل اى من ضعف يعني النطفة المهينة الضعيفة وهذا قريب لكان في الاعتراض
على ان العجل يكون عبارة عن الضعف او معناه وربما ما حكى ان ابا الحسن الاخفش اجاب به وهو ان يكون المراد ان الانسان خلق
بتعجيل الامر لانه تعالى قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فان قيل كيف يطابق هذا الجواب قوله فلا تستعجلون قلنا
يمكن ان يكون وجه المطابقة انهم لما استعجلوا بالآيات اعلمهم تعالى انه ممن لا يعجزه شيء اذا اراده ولا يمتنع عليه وان من خلق الانسان
كلمح بالبصر من بدائع الصنعة لا يعجزه اظهار ما استعجلوه من الآيات وخامسها ما اجاب به بعضهم من ان العجل الطين فكانه تعالى
قال خلق الانسان من طين كما قال تعالى في موضع آخر وبدأ خلق الانسان من طين وحكي قوم انه يقطعون في هذا الجواب ويرون
بيتا وقالوا العجل هو الطين وقد حكى صاحب كتاب العين عن بعضهم ان العجل الحمأة ولم يستشهد عليه الا بان ما قال الشاعر والنبع ينبت بين الصخر
ضاحية والنخل ينبت بين الماء والعجل يمكن ان يكون شاهدا لذلك واذا صح هذا الجواب فوجه المطابقة لقوله فلا تستعجلون هو ان من خلق
مع الحكم الظاهرة فيه من الطين لا يعجزه اظهار ما استعجلوه من الآيات او يكون المعنى لا يصعب لمن خلق من الطين المهين ان يظهر ان يرسل الله
والآيات وسادسها ان الله تعالى قال قبل هذه الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم وسادسها
يكون المراد بالانسان آدم ومعنى من عجل اي بسرعة من خلقه لانه لم يخلقه من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة كما خلق غيره بل دل على الآية
العجيبة في خلقه له وسابعها ما روي عن مجاهد وغيره ان الله تعالى خلق آدم بعد خلق كل شيء آخر النهار يوم الجمعة على سرعة معاجلة
غروب الشمس وروي ان آدم لما نفخ فيه الروح وبلغت الى صدره ولم تبلغ اسافله قال اللهم يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وثامنها
ما روي عن ابن عباس والسدي ان آدم لما خلق وجعلت الروح في اكثر جسده وثب عجلان مبادرا الى ثمار الجنة وقال قوم بل هم بالوثوب
فهذا معنى قوله تعالى خلق الانسان من عجل وهذه الاجوبة الثلاثة المتأخرة مبنية على ان المراد بالانسان هاهنا آدم دون غيره
تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم

كافرون

كافرون فما الكيفية في تعذيبهم بالاموال والاولاد ومعلوم انهم فيها مسرورون وملتذون وما تأويل قوله وهم كافرون وظاهره يقتضي انه
اراد كفرهم من حيث اراد ان تزهق انفسهم في حال كفرهم لان القائل اذا قال اريد ان يلقاني فلان على صفة كذا وكذا فالظاهر
اراده كونه على تلك الصفة الجواب قلنا اما التعذيب بالاموال والاولاد ففيه وجوه اولها ما روي عن ابن عباس وقتادة من ان
يكون في الكلام تقديم وتأخير ويكون التقدير فلا تعجبك يا محمد ولا يعجب المؤمنين معك اموال هؤلاء الكفار والمنافقين ولا
اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة عقوبة لهم على منعهم حقوقها واستشهد على ذلك بقوله تعالى اذهب بكتابي
هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون والمعنى فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وهذا احد ما قال هذا الوجه
قطرب وذكر ابو القاسم البلخي وابو اسحق الزجاج وثانيها ان يكون معنى التعذيب بالاموال والاولاد في الدنيا هو ما جعله تعالى
للمؤمنين من غنائمهم وقبض اموالهم وسبي اولادهم واسترقاقهم وفي ذلك لا محالة ايلام لهم واستخفاف بهم وانما اراد تعالى بذلك
عقوبة والمؤمنين انه لم يرزق الكفار الاولاد والاموال ولم يبقها في ايديهم كرامة لهم ورضى عنهم بل للمصلحة الداعية الى ذلك وانهم مع
ذلك معذبون بهذه النعم من الوجه الذي ذكرناه فلا يجب ان يغبطوا بها ويحسدوا عليها اذا كانت هذه عاقبتها والعقاب الاليم
المعد لهم وهذا جواب ابي علي الجبائي وثالثها ان يكون المراد بذلك كل ما يدخل عليهم في الدنيا من الغموم والمصائب
باموالهم واولادهم التي هي لهؤلاء الكفار والمنافقين عقاب وجزاء وللمؤمنين محنة وجالبة للعوض والنفع ويجوز ايضا ان يراد به ما ينذرهم
قبل موتهم من احضان وانقطاع التكليف مع انهم من العقاب الدائم الذي قد اعد لهم وان ما ملكوه من ذلك يصير الى غيرهم ويستقل الى وراثهم
وهذا الجواب حكي عن الحسن البصري واختاره ابو علي الجبائي ايضا ورابعها جواب حكي عن الحسن البصري وهو جواب قوم من متقدمي المفسرين وذكره
جعفر محمد بن جرير الطبري وهو ان يكون المراد بتعذيبهم ما الزمه هؤلاء الكفار من الفرائض والحقوق في اموالهم لان
بعضهم كان هؤلاء اذا انفقوا فيها انفقوا على كره ولا يرجون ثوابا فيصير نفقتهم غرامة وعذابا من حيث لا يحتسبون عليها الجواب
وهذا وجه غير صحيح لان الوجه في تكليف الكافر اخراج الحقوق من ماله الوجه في تكليف المؤمن ذلك ومحال ان يكون انما كلف اخراج هذه
على سبيل العذاب والجزاء لان ذلك لا يقتضي وجوبه عليه والوجه في تكليف الجميع هذه الامور هو المصلحة واللطف في التكليف والثواب
ذلك مجرى ما قلناه في الجواب الذي قبل هذا من ان المصائب والغموم يكون للمؤمنين محنة وللكفار عقوبة لان تلك الامور مما
يجوز ان يكون وجه حسنها العقوبة والمحنة جميعا ولا يجوز في هذه الفرائض ان يكون وجوبها على المكلف الا وجها واحدا وهو المصلحة
الدين فاما قول الاولين ولما كان يقولوا ليس التعذيب في ايجاب الفرائض عليهم وانما هو في اخراجهم اموالهم على وجه الكره والاستثقال
وذلك انه اذا كان الامر على ما ذكروه خرج الامر ان يكون مرادا لله تعالى لانه عز وجل ما اراد منهم اخراج الاموال على هذا الوجه
على الوجه الذي يكون طاعة وقربة فاذا اخرجوها مكرهين مستثقلين لم يرد ذلك فكيف يقول انما يريد الله ليعذبهم ويريد انه
ما يعذبون به شيئا يجوز ان يريده الله تعالى قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وجميع هذه الوجوه التي حكيناها في الآية الا الجواب المتقدم
التقديم والتاخير مبنية على ان الحياة الدنيا ظرف للعذاب فيصح كل ما تاولوه من العقوبة من الغنائم وقيل يطابق ذلك وما يحتاج عندنا الى

ما يخلقونه ولا ان التقديم والتأخير اذا لم يحصل المجيء ظرفا للعقاب بل جعلناه ظرفا للفعل الواقع بالاموال والاولاد والتعلق بهما
لانا قد علمنا اولا ان قوله تعالى ليعذبهم بها لا بد فيه من الاضطرار من خاص لان الاموال والاولاد انفسهما لا يكونان عذابا والمراد على سائر
الوجوه من التأويل انما هو الفعل المتعلق بهما والمضاف اليهما سواء كان انفاقها او المصيبة بهما او الغم عليها او باحراجهما او اخراجهما
عن ايديهم اليها فكان تقدير الآية انما يريد الله ليعذبهم بكذا وكذا مما يتعلق باموالهم واولادهم ويتصل بهما واذا صح هذا جاز ان
يكون المجيء الذي جاء ظرفا للافعال الصحيحة في اموالهم واولادهم التي يغضب الله تعالى ويشق عليهم كانفاق الاموال وجمع المغانم و
حملهم الاولاد على الكفر ويكون تقدير الكلام انما هو يريد الله ليعذبهم بفعلهم في اموالهم واولادهم الواقع ذلك منهم في الحيوة الدنيا وهذا
وجه ظاهر يغني عن التقديم والتأخير وسائر ما ذكروه من الوجوه فاما قوله تعالى وتزهق انفسهم فمعناه تبطل وتخرج اي انهم يموتون على
الكفر وليس يجب اذا كان مريدا لان تزهق انفسهم وهم على هذه الحال ان يكون مريدا للحال نفسها على ما ظنوه لان الواحد منا قد يقول لعدوه
اريد ان تموت على المصير الى النار وانا مجيب للطبيب حال انه لا يرى انا مريض وهو لا يريد المرض ولا الموت وان كان قد اراد ما هو
متعلق بهما من الحالين ومتى ذكر في ذلك جاز ان لا يكون قوله وهم كافرون حالا لازهاق انفسهم بل يكون ذلك كانه كلام مستأنف

تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه
اليه تحشرون فقال ما معنى الحول بين المرء وقلبه وهل يصح ما قاله قوم من انه يحول بين الكافر وبين الايمان وما معنى قوله لما يحييكم وكيف تكون
الحيوة في اجابته الجواب قلنا اما قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه ففيه وجوه اولها ان يريد بذلك انه تعالى يحول بين المرء وبين الانتفاع بقلبه
بالموت وهذا حث منه تعالى على الطاعات والمبادرة لها قبل الفوت وثانيها ان يحول بين المرء وقلبه بازالة عقله وابطال تمييزه وهذا
المعنى يقرب من الاول وثالثها ان يكون المعنى المبالغة في الاخبار عن قربه تعالى من عباده وعلمه بما يبطنون واذا كان عز وجل عالما بما في
قلوبنا وكان ما نعلمه مما يجوز ان ننساه او نسهو عنه جاز ان يقول انه يحول بيننا وبين قلوبنا لانه معلوم في الشاهد ان كل شيء يكون بين
الشيئين فهو اقرب اليهما ورابعها ما اجاب به بعضهم من ان المؤمنين كانوا يفكرون في كثرة عدوهم وقلة عددهم فيدخل قلوبهم الخوف
فاعلمهم انه تعالى يحول بين المرء وقلبه بان يبدله بالخوف الامن ويبدل عدوهم بظنهم انهم قادرون عليهم وغالبون لهم الجبن والخور
قال الشيعة ويمكن في الآية وجه خامس وهو ان يكون المراد انه تعالى يحول بين المرء وبين ما يدعوه اليه قلبه من القبائح بالامر والنهي
والوعد والوعيد ونحن نعلم انه لو لم يحل الا بالنهي عن القبيح والترغيب في تركها فان قيل كيف يطابق هذا الوجه صدر الآية قلنا وجه المطابقة
ظاهر لانه تعالى امرهم بالاستجابة له ولرسوله واعلمهم انه بهذا الدعاء والانذار والزجر يجري مجرى الحائل بين المرء وبين ما
يريده من المعاصي ثم ان المانع بعد هذا لمن لم يستجب له بالخصاصة فاما قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم ففيه وجوه اولها ان
يريد بذلك الحيوة في النعيم والثواب وثانيها ان يختص ذلك بالدعاء الى الجهاد وقتال العدو فكانه اعلمهم ان ذلك يحييهم من حيث كان
فيه قهر للمشركين وتقليل لعددهم وتجرئة للمتجرين من اوليائه ولكثرة في العدد وثالثها ما قاله بعضهم من ان كل طاعة حيوة ووصف
فاعلها بانه حي كما ان المعاصي وصف فاعلها بانه ميت والوجه في ذلك ان الطائع اذا كان منتفعا بحيوته كانت تؤدي الى الثواب الدائم قيل

الطائع حي وانما كان العاصي الكافر لا ينتفع بحيوته من حيث كان مصيره الى العقاب الدائم كان في حكم الميت ويمكن في الآية وجه آخر
هو ان المراد بالحيوة هاهنا البقاء في الحكم لا في الفعل فكانه قال استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم الى ما تبقون في الحكم غير احياء من حيث
ابقاء الكفر ومجرى في التجوز قوله ومن دخله كان آمنا وهذا الحكم وانما خبر بان ذلك لا يحل الله واخرج فاما المجبرة فلا شبهة لهم في الآية
ولا متعلق بها لانه تعالى لم يقل انه يحول بين المرء وبين الايمان بل ذكر الآية لا يقتضي انه يحول بينه وبين افعاله وانما يقتضي ظاهرها انه يحول
بين المرء وقلبه وليس للايمان ولا للكفر ذكر ولو كان للآية ظاهر يقتضي ما ظنوه وليس لها ذلك لانصرفنا عنه بادلة العقول الموجبة
لانه لا يحول بين المرء وبين ما امر به واراده منه وكلفه فعله لان ذلك قبيح والقبائح عنه منفية تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى
فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين فقال اما ما دل على هذه الآية وليس ظاهرها
الا انه لا تشاؤن الا وقد شاء الله تعالى مشيتكم ولهذا ظنوا انما يكون الطاعة بمقتضيه الجواب الوجه المذكور في هذه الآية ان الكلام متعلق بما
من ذكر الاستقامة اي وما تشاؤن الاستقامة الا والله تعالى مريد لها ونحن لا ننكر ان يريد الله تعالى الطاعات وانما انكرنا ارادته للمعاصي على
لو كان للآية ظاهر يقتضي ما ظنوه وليس لها ذلك لوجب الانصراف عنه لدلالة الادلة على ان الله تعالى لا يريد المعاصي ولا القبائح عليهم
مما بيناه في هذه المسئلة لا يمكنهم حمل الآية على العموم لان العباد قد يشاؤن عندهم ما لا يشاء الله بان يريدوا النبي ويعصي الى
فلا يقع لمنع او عجز فاذا خاطروهم ذلك بالشبهة جاز ذلك لنا بالحجة ومجرى هذه الآية مجرى قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله وما يذكرون الا ان يشاء الله في تعلق الكلام بما تقدم فان قالوا في الآية قوله
على منعنا ويطلب منه حكم من يجيز لانه يقتضي انه شاء الاستقامة في حال مشيتنا لها لان ان الخفيفة اذا دخلت على الفعل
المضارع اقتضت الاستقبال وهذا يوجب انه شاء افعال العباد في كل حال وبطل ما يقولون الذين انه يريد الطاعات في حال
قلنا ليس في ظاهر الآية انا لا نشاء الا اما شاء ثم في حال مشيتنا لها كاظنتم وانما يقتضي حصول مشيته لما نشاءه من الاستقامة
غير ذكر التقدم والاتصال ومجرى ذلك مجرى قول القائل ما يدخل زيد هذه الدار الا ان يدخلها عمرو ونحن نعلم انه لم يقتض
الكلام ان يكون دخولهما في حال واحدة بل لا يمتنع ان يتقدم دخول عمرو ويتلوه دخول زيد وان الخفيفة وان كانت للاستقبال
فلم يبطل على تأويلنا معنى الاستقبال فيها لان تقدير الكلام وما تشاؤن من الطاعات الا ان يشاءها الله تعالى ومشيته لقد تتقدم
لها وقد كان تقدم حال الاستقبال وقد ذهب ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي الى انه يصح ان يريد الله تعالى الطاعات حالا بعد
حال وان كان قد اراد اداها في حال الامر كما يصح ان يأمر بها امرا بعد امر حال الامر ويصح ان يتعلق بارادته ذلك ما بعد الامر
الفعل مصلحة ويصير سببا لان يكون معه اقرب الى فعل الطاعات فعلى هذا المذهب لا يمتنع فيما ذكروه والجواب الاول
واضح اذا لم يذهب الى مذهب ابي علي في هذا الباب على ان اقتضاء الآية له استقبال من اوضح دليل على فساد قولهم لان الكلام
اذا اقتضى حدوث المشية واستقبالها بطل قولهم تعالى انهم انه مريد لنفسه ومريد بارادة قديمة وصح ما نقوله من ان ارادته محدثة
حادثة ويمكن في تأويل الآية وجه آخر مع حملنا اياها على العموم من ان يكون المعنى وما تشاؤن شيئا من الاشياء ويكون المعنى ذلك

شيئا من افعالكم الا ان يشاء الله عكسكم من مشيته وا... والطلبة منكم وبينها ويكون الغايين في ذلك الاخبار
عن الافعال الواقعة وانه لا يصح للعبد فعل الا بعون الله عليه وليس يجب ان يستمع في هذين الوجهين لان ما تعلق به المشيئة في
الاية محذوف غير مذكور وليس لهم ان يعلقوا قوله تعالى الا ان يشاء الله بالافعال دون ان يعلقوه بالقرب لان كل واحد من الامرين غير
مذكور وهذا واضح بين بحمد الله **تاويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من
اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فقال اي معنى لاختصاص الارض بالذكر ونفي الاولياء
عنهم وقد نجد اهل الكفر يتولى بعضهم بعضا وينصرونهم وكيف نفي استطاعتهم السمع والابصار واكثرهم قد كان يسمع باذنه ويرى
بعينه الجواب قلنا اما الوجه في اختصاص الذكر بالارض فلان عادة العرب جارية بقولهم للموعد لا مهرب لك مني ولا وزر ولا نفق
والوزر الجبل والنفق السرب وكان قد قال جل اسمه انهم لا يفوتونني ولا يعجزونني والمعنى انه لا عاصم منه وان بحال الارض
... عنهم وبين ما يريد ... انما ... من افعال البشر من المكاره واما قوله تعالى وما كان لهم من دون الله من
اولياء ومعناه انه لا ولي لهم ولا ناصر من عذاب الله في الآخرة ولا ... في الدنيا وان كان لهم من يحميهم من البشر
وقد يجوز ان يكون ذلك ايضا بمعنى الاخوان ... الحجر والشجر وليس يجوز ان يتخذوا من دون الله اولياء من دون الله شفعاء
قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ففيه وجوه اولها ان يكون المعنى يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون
السمع فلا يسمعون وبما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون ... وهذا باء ... من الكلام
جار مجرى ... الاخر ... والوجه الثاني انهم لاستثقالهم استماع آيات الله وكراهتهم تدبرها
يجري مجرى من لا يستطيع السمع والوجه الثالث ان يكون نفي السمع والبصر راجعا الى الجنهم الاليم ... اولئك والمعنى انهم لم
يعجزون ثم قال الجزاء من الالهة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهذا الوجه روي عن ابن عباس ... وقد
يمكن في الاية وجه رابع وهو ان يكون ما في قوله ما كانوا ... بل يجري مجرى قولهم لا واصلنك ما لاح نجم ويكون المعنى
العذاب يضاعف لهم في الآخرة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اي يعذبون ما كانوا احياء **تاويل آية** ان سأل سائل
عن معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وما شاكل
ذلك من آي القرآن المتضمنة لذكر الوجه الجواب قلنا الوجه في اللغة العربية ينقسم الى اقسام فالوجه المعروف المركب في العيان من كل
حيوان والوجه ايضا اول الشيء ومن ... ذلك قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا
وجه النهار واكفروا آخره اي اول النهار والوجه القصد بالفعل من ذلك قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن معناه من قصد
بامره وفعله الى الله سبحانه واراده بهما وكذلك قوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن معناه من قصد ... وقولهم
في الصلوة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي قصدت قصدي بصلواتي وعملي وكذلك قوله تعالى فأقم وجهك للدين
الاحتياط الامرين قولهم كيف الوجه لهذا الامر وما الوجه فيه اي ما الطريق والوجه المذهب في الجهة والناحية قال حمزة بن بيض الحنفي

فلان اوجه من
شعر اي الوجوه انتجعت قلت لها لاي وجه الاعلى الحكم ... والوجه القدر والمنزلة ومنه قولهم لفلان وجه عريض وفلان اوجه من
فلان واعظم قدرا وجاها ويقال اوجهه السلطان اذا جعل له جاها والوجه الرئيس المنظور اليه يقال فلان وجه القوم ووجه الشيء ايضا
ذاته ونفسه ومنه قولهم انما اعمل هذا لوجهك وبعدك ايضا على ان الوجه يعبر به عن الذات قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة وقوله وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية لان جميع ما اضيف الى الوجوه في ظاهر الآية
من النظر والظن والرضا لا يصح اضافته في الحقيقة اليها وانما يضاف الى الجملة فمعنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي كل شيء هالك
الا ذاته وكذلك قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وما يدل على ان المراد بوجهه نفسه قوله ذو الجلال والاكرام
لما كان المراد بالوجه نفسه ولو لم يعنِ نفسه لقال ذي الجلال كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان اسمه غيره ويمكن في قوله كل شيء هالك
الا وجهه وجه اخر روي عن بعض المتقدمين وهو ان يكون المراد بالوجه ما يقصد به الى الله ويوجه نحو القربة اليه جلت عظمته فيقول لا
تشرك بالله ولا تدع الها غيره ... سواء ... كل شيء هالك باطل وكيف يجوز للشبهة تعلق هذه الاية
بالظاهر ... وقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله يحتمل
ان يراد به ثم الله على معنى الحلول لكن على معنى التدبير والعلم ويحتمل ايضا ان يراد به ثم رضا الله وثوابه والقربة اليه ويحتمل
بالوجه الجهة ويكون الاضافة بمعنى الملك والخلق والانشاء والاحداث لانه عز وجل قال ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم
وجه الله اي ان الجهات كلها لله تعالى وتحت ملكه وكل هذا واضح بحمد الله **تاويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فقال كيف يضمن الاجابة ويتكفل بها
وقد نرى من يدعو فلا يجاب الجواب قلنا في ذلك وجوه اولها ان يكون المراد بقوله تعالى اجيب دعوة الداع اي اسمع دعوته ولهذا
يقال للرجل دعوت من لا يجيب اي دعوت من لا يسمع وقد يكون يسمع بمعنى يجيب فقال سمع الله لمن حمده يراد به اجاب الله من حمده
فأما قوله تعالى اريد بقوله قريب عن قرب المسافة بل اراد اني قريب باجابتي وسمعي ... على عبادي ...
لان من قرب مسافته عرف احواله ويكون قوله على هذا انما كيدا للقرب فكانه اراد اني قريب قربا يشبه ما كما يقول القائل
فلان مني قريب اذا اراد ... وقد روي ان قوما سألوا الرسول ... ربنا قريب ... ام بعيد ... فانزل الله عز وجل
وثانيها ان يكون معنى هذه الاية اني اجيب دعوة الداعي اذا دعاني على الوجه الصحيح وبالشرط الذي يجب ان يقارن الدعاء وهو
ان يدعو بما لا مفسدة فيه ولا ... فمن دعا على هذا الشرط فهو مجاب على كل حال لانه ان كان
صلاحا فعل ما دعا به وان لم يكن صلاحا لم يفعل لفقد شرط دعائه فهو ايضا مجاب الى دعائه وثالثها ان يكون معنى ذلك
عبدي فيكون الاجابة هي الثواب والجزاء وخامسها ما ذكره من ان معنى الاية ان العبد اذا سأل الله تعالى شيئا فان كان
صلاحا فعطيه واجاب اليه وان لم يكن في اعطائه اياه في الدنيا صلاح وعوضه ما هو خير له في الدنيا واعطاه ما هو خير له في الآخرة
فهو مجيب لدعائه على كل حال ... اذا دعا العبد لم يخل من احد الامرين اما ان يجاب دعاؤه واما ان يجاب بعوضه

ان ما نطعمكم لوجه الله وقوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فهو على هذه الا ابتغاء ... ما آتيتم

ودعا الا نحسن احتسابا لله تعالى لدليل ومقام الاجابة فكانه يجاب على كل حال وهذا الجواب ضعيف لان العبد يجب ان يسال ما فيه صلاحه
ويستنفع به في الدنيا وان كان له فيه فساد في الدين لعين فلا يعطى ذلك الا انه يرجع اليه لكن ما فيه من فساد وعين فكيف يكون اجابا
مع المنع الذي لا يرجع اليه منه شيء من الصلاح اللهم الا ان يقال انه دعا مشترطا بان يكون صلاحا ولا يكون فسادا وهذا ما تقدم
ومعنى فليستجيبوا لي فليجيبوني والمجيب والمستجيب بمعنى قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال كيف جاءت او يتوب منسوقة على الامر فاين
يعطف عليه وما الناصب لقوله او يتوب عليهم وليس في ظاهر الكلام ما يقتضي نصبه الجواب قلنا قد ذكر في ذلك وجوه اولها ان يكون
قوله او يتوب عليهم معطوفا على قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا فالمعنى انه تعالى جعل لكم هذا النصر ومكنكم ليقطع طرفا من الذين
كفروا اي قطعة منهم وطائفة من جميعهم او يكبتهم او يتوب عليهم او يعذبهم فيخيب سعيهم فينكفئ في كل خطوبهم ويعظم ما يرد من تظاهر
ايات الموجبة لتصديق نبيه فيتوبوا ويؤمنوا فيقبل الله تعالى ذلك منهم ويتوب عليهم او يكفروا بعد قيام الحجة وتاكيد البينات والدلائل
فيموتوا وهم ضلال كافرون فيعذبهم الله تعالى باختيارهم في النار ويكون على هذا الجواب قوله ليس لك من الامر شيء معطوفا على
قوله تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم والجواب الثاني ان يكون او بمعنى حتى والا ان والمعنى ليس لك من الامر شيء حتى يتوب
عليهم وهذا الجواب يضعف من طريق المعنى لان للقائل ان يقول ان الخلق ليس الى احد سوى الله تعالى قبل توبة العباد وعقابهم وبعد
ذلك فكيف يصح ان يقول ليس لك من الامر شيء الا ان يتوب عليهم او يعذبهم حتى كانه اذا كان احد الامرين كان اليه من الامر شيء ويمكن
ان ينصرف ذلك بان يقال قد يصح الكلام اذا حمل على المعنى وذلك ان قوله ليس لك من الامر شيء معناه ليس يقع ما تريد وتؤثر من اعيانهم
توبتهم او ما تريد من استيصالهم وعذابهم على اختلاف الروايات في معنى الامر وسببه ولعل الا ان يلطف الله تعالى لهم في التوبة
فيتوب عليهم او يعذبهم وتقدير الكلام لن يكون ما تريد من توبتهم او عذابهم بك وانما يكون ذلك بالله تعالى والجواب الثالث ان يكون
المعنى ليس لك من الامر شيء او من يتوب عليهم فاضمر من اكتفاء بالاولى واضمر ان ايضا لدلالة الكلام عليها واقتضائها
وهي مع الفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر وتقدير الكلام ليس لك من الامر شيء ومن توبتهم وعذابهم وقال السيد الشريف رضي
ووجدت ابا بكر محمد بن القاسم الانباري يطعن على هذا الجواب ويستبعده قال لان الفعل لا يكون مجعولا على اعراب الاسم
الجامد الذي لا تصرف له على اضمار ان مع الفعل لانه ليس في كلام العرب عجبت من اخيك ويقوم على معنى عجبت من اخيك ومن
ان يقوم لان اخاك اسم جامد لا ينعطف عليه الا ما شاكله قال وهذا انما يستقيم ويصح في رد الفعل الى المصدر فيعطف
في المصادر لانها اشياء ولنا ان قال وا الاسم الجامد لا يمكن مثل هذا فيه قال السيد ره وليس ما ذكره ابن الانباري يستبعده وان
قد ضعف هذا الجواب الا من حيث ذكر وليس بضعيف وذلك ان فيما امتنع منه مثل الذي اجاز لانه قد اجاز ذلك في المصادر ايضا
وان لم يجزه في غيرها وقوله تعالى ليس لك من الامر شيء ليس بدلالة الفعل لان الامر مصدر وامر امرا فكانه تعالى قال ليس لك من
امرهم او تأمرهم شيء ولا من ان يتوبوا وجرى ذلك مجرى قولهم كرهت ضربك وتغضب ايضا في رد الفعل الى المصدر والى

٢٢٣

الاول اقوى الوجوه تأويل خبر ان سأل سائل عن معنى الخبر الذي رواه ابو هريرة عن النبي ص انه قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الاولاد
فتمسه النار الا تحلة القسم الجواب قيل له اما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه قال يعني تحلة القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا وكانه قال لا يرد النار الا بقدر ما يبر الله قسمه فاما ابن قتيبة فانه قال في تأويل ابي عبيد هذا مذهب حسن
من الاستخراج ان كان هذا ضمنا وقال هو ضعيف على استخبار كلام العرب ومعانيهم وهو ان العرب اذا ارادوا تقليل مكث الشيء وتقصير
مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان يقول الرجل ان شاء الله فيقولون ما يقيم فلان عندنا الا تحلة القسم وما ينام الليل الا تحليلا
الا كذا وهو كثير مشهور وقال مزاحم بن الحرث وذكر الريح اذا عصفت به سحا فليس بها لانوته ومن الا تحلة مقسم ويقول الاخر يخبر
الا قليلا كتحلة القسم لان هبوب الريح يقلعه ومعنى الحديث على هذا التأويل ان النار لا تمسه الا قليلا كتحليل اليمين ثم
منها وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري الصواب قول ابي عبيد ثلث منها ان جماعة من كبار اهل العلم فسروه على تفسير ابي
عبيد ومنها انه ادعى ان النار تمس الطفل ثم تمس بقدر تحليله عند الله لكن مسا قليلا والقليل من النار يقع به الالم العظيم وليس
صفة الابرار في الاخرة صفة من تمسه النار قليلا ولا كثيرا ومنها ان ابا عبيد لم يحكم على هذا المصاب بولوج ولم يمس النار
وانما حكم عليه بالورود والورود لا يوجب له ان لا يكون من الابرار لان الامضاء الا استثناء المنقطع كانه قال فتمسه النار
لكن تحلة اليمين اي لكن ورودها النار لا بد منه يجري مجرى قول العرب سار الناس الا الاثقال وارتحل العسكر الا اهل الخيام
قال ابو بكر وقد يحتمل عندي قول الحرث وهو ان يكون الا زائدة دخلت على التأكيد وتحلة اليمين منصوب على الوقت والزمان
ومعنى الخبر فتمسه النار وقت تحلة القسم والا زائدة قال الشريف المرتضى والوجه المذكور في تأويل الخبر سقوط الا ان الوجه
الذي اختص به ابن الانباري غير ادنى تعسف وبعد من حيث جعل الا زائدة وذلك مستضعف عند جماعة من اهل العلم
بالعربية وقد بقي في الخبر مسألة السائل بالجواب عنها اولى مما تكلفه القوم وهي متوجهة على كل الوجوه التي ذكروها في تأويله
وهو ان يقال كيف يجوز ان يخبر بان من مات له ثلاثة اولاد لا تمسه النار اما جملة او بمقدار تحلة القسم وهو الذي في
العادة اوليس ذلك يوجب ان يكون ذلك اغراء بالذنوب لمن هذه حاله واذا كان من يموت له هذا العدد من الاولاد من ليس
خارج من التكليف فكيف يصح ان يؤمن من العقاب والجواب عن ذلك انا قد علمنا اولا ان وقع هذا الخبر مخرج المدح لمن كان
هذه صفته والتخصيص له والتمييز ولا مدح في مجرد موت الاولاد لان ذلك لا يرجع الى فعله والابد من ان يكون تقدير
الكلام ان النار لا تمس المسلم الذي يموت له ثلاثة من الاولاد واذا احسن صبره واحتسابه وعزاءه ورضاه بما جرى به القضا
عليه لانه بذلك يستحق الثواب والمدح واذا كان اضمار الصبر والاحتساب لا بد منه لم يكن في القول اغراء ولانه كثيرا ما وقع
الصبر والوجه الذي اذا وقع عليه بفضل الله سبحانه الغفران ما لعله ان يستحقه من العقاب في المستقبل لم يعاقبه واذا لم يكن معاقب
معينا فلا وجه للاغراء واكثر ما في هذا الكلام ان يكون القول مرغبا في حسن الصبر وجاريا عليه بعض الثواب والرجاء للغفران
ما لعله ان يستحقه في المستقبل من العقاب وهذا واضح بحمد الله تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى واسأل

من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقلنا قد ذكر في هذه الآية وجوه أولها أن يكون
المعنى واسأل أتباع من أرسلنا قبلك من رسلنا فيجري في التجوز مجرى قولهم السخاء حاتم والشعر زهير وهم يعنون السخاء
سخاء حاتم والشعر شعر زهير وأقاموا حاتما مقام السخاء المضاف إليه وحذفوه وكذلك قوله ولكن البر من آمن بالله والمأمور ما
السؤال في ظاهر الكلام النبي ص وهو في المعنى لأمته لأنه لا يحتاج إلى السؤال لكنه خوطب خطاب أمته وقد قيل إن أتباع
الأنبياء الذين أمر بمسألتهم هم مؤمنو أهل الكتاب كعبد الله بن سلام ونظرائه وليس يمتنع على هذا الجواب أن يكون المأمور
بالمسألة غير النبي ص وإن لم يكن شاكا في ذلك ويكون الوجه فيه تقرير أهل الكتاب وإقامة الحجة عليهم باعترافهم أو لأن بعض
مشركي العرب أنكروا أن يكون كتب الله المتقدمة وأنبياؤه الأولون بعادة غير الله وحده فأمر بتقرير أهل الكتاب بذلك
لتزول الشبهة الجواب الثاني أن يكون السؤال متوجها إليه ص خاصة دون أمته والمعنى إذا لقيت النبيين في السماء فاسألهم عن
ذلك لبعض المصالح الراجعة إلى الدين إما للنبي ص خاصة أو يتعلق ببعض الملائكة الذين يسمعون ما يجري بينه وبين النبيين من
سؤال وجواب والجواب الثالث ما أجاب به ابن قتيبة وهو أن المعنى واسأل من أرسلنا إليهم قبلك رسلا من رسلنا يعني أهل
الكتاب وهذا الجواب وإن كان موافقا في المعنى للجواب الأول فبينهما خلاف في تقدير الكلام وكيفيته وما يحمل عليه
وقد رد على ابن قتيبة هذا الجواب وقيل إنه أخطأ في الإعراب لأن لفظة إليهم لا يصح إضمارها في هذا الموضع لأنهم لا يجيزون
الذي جلست عبد الله على معنى الذي جلست إليه عبد الله لأن إليه حرف منفصل عن الفعل والمنفصل لا يضمر وكذلك لا يجيزون
رغبت محمد بمعنى رغبت فيه لأن الإضمار إنما يحسن في الهاء المتصلة بالفعل كقولهم الذي أكلت طعامك معناه أكلته
وقال الفراء إنما حذفت الهاء لدلالة الذي عليها وقال غيره فحذفها أحسن من ذلك وكل هذا ليس مما تقدم في شيء فصح أن جواب
ابن قتيبة مستضعف والمعتمد ما تقدم تأويل خبر إن سأل سائل عن معنى ما رواه أبو هريرة عن النبي ص من قوله كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه الجواب قلنا أما أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه قال سألت محمد بن الحسن
محمد بن الحسن عن تفسيره فقال كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض ويؤمر المسلمون بالجهاد قال أبو عبيد كأنه
يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوده أبواه أو ينصرانه ما ورثاه وكذلك لو ماتا قبله ما ورثهما
لأنه مسلم وهما كافران وما كان أيضا يجوز أن يسبى فلما نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دين
أبويه قال أبو عبيد وأما عبد الله بن المبارك فإنه قال لهذا الحديث الآخر الذي يتعقبه سئل عن أطفال المشركين
فقال الله أعلم بما كانوا عاملين يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر فمن كان في علم الله أنه يصير
مسلما فإنه يولد على الفطرة ومن كان في علمه أنه يموت كافرا ولد على ذلك قال ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر
قال يقول الله جل وعز إني خلقت عبادي جميعا حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما أحللت لهم حراما قال
أبو عبيد يريد بذلك البحائر والسوائب ونحو ذلك مما أحله الله فجعلوه حراما وأما ابن قتيبة فإنه قال وقد حكى ما ذكرنا

عن أبي عبيد ليست أرى ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقنعا لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنهما لم يزيدا على أن ردا
على من قال من أهل القدر وفسر محمد بن الحسن بذلك على أن الحديث منسوخ والمنسوخ لا يكون في الأخبار إنما يكون في الأمر والنهي قال
ويجوز أن يراد به على تأويل ابن المبارك بعض المولودين دون بعض لأن مخرجه مخرج العموم قال ولا أرى معنى الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة
فإنه قال فيه هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم حين يقول ألست بربكم قالوا بلى فأراد أن كل مولود يولد على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو الفطرة قال
وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فأراد أن كل مولود يولد في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو الفطرة
الشريف المرتضى وهذا كله خبط وتخليط والصحيح في تأويل هذا الخبر أن قوله يولد على الفطرة يحتمل أمرين أحدهما أن يكون الفطرة فيها
ويكون على بمعنى اللام فكأنه قال كل مولود يولد للدين ومن أجل الدين لأن الله تعالى لم يخلق من يبلغ مبلغ المكلفين إلا ليعبده فينتفع بعبادته
ويشهد بذلك قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون والدليل على أن على تقوم مقام اللام ما حكاه ابن السكيت عن أبي يزيد عن العرب
أنهم يقولون صف علي كذا وكذا حتى أعرفه بمعنى صف لي والعرب يقيم بعض الصفات مقام بعض فيقولون سقط الرجل لوجهه يريدون على
وجهه وإنما ساغ أن يريد بالفطرة التي هي الخلقة في اللغة الدين من حيث كان هو المقصود بها وقد يجري على الشيء اسم ما له به هذا
من التعلق والاختصاص وعلى هذا يتأول قوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
الخلق لم يعمل لا تبديل لخلق الله والمراد أن ما خلق الله العباد له من العبادة والطاعة ليس مما يتغير ويختلف والوجه الآخر في تأويل قوله
الفطرة أن يكون المراد به الخلقة وتكون لفظة على على ظاهرها لم يرد بها غيرها ويكون المعنى كل مولود يولد على الخلقة الدالة على الله
تعالى وعبادته والإيمان به لأنه عز وجل قد صور الخلق وخلقهم على وجه يقتضي النظر فيه معرفته والإيمان به وإن لم ينظروا في ذلك ويعرفوا
فكأنه قال كل مخلوق ومولود فهو يدل بخلقته وصورته على عبادة الله تعالى وإن عدل بعضهم فصار يهوديا أو نصرانيا وهذا الوجه
يحتمله أيضا قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وإذا ثبت ما ذكرناه في معنى الفطرة فقوله حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه
يحتمل أحدهما أن من كان يهوديا ونصرانيا ممن خلقته لعبادتي وديني فإنما جعله كذلك أبواه ومن جرى مجراهما ممن أوقع الشبهة
ويقلد الضلال عن الدين وإنما خص الأبوين لأن الأولاد في الأكثر ينشأون على مذاهب آبائهم والوجه الآخر أن يكون معنى يهودانه
وينصرانه أي يلحقانه بأحكامهما لأن أطفال أهل الذمة قد ألحق الشرع أحكامهم بأحكامهم فكأنه قال لا تتوهموا من حيث
أحكامهما أحكام اليهود والنصارى أن أطفالهم خلقوا لدينهم بل لم يخلقوا إلا للإيمان والدين الصحيح وهذا واضح تأويل آية إن سأل
سائل عن قوله تعالى فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال
لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فقال ما معنى
هذا والتأبيد والتأبيد بغير ما تعلق بدوام السموات والأرض اللتين تفنيان وتنقطع الجواب قلنا قد ذكر في هذه الآية وجوه
أولها أن تكون إلا هنا وإن كان ظاهرها الاستثناء فالمراد بها الزيادة فكأنه تعالى قال خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
إلا ما شاء ربك من الزيادة لهم على هذا المقدار وهذا الجواب يختاره الفراء وغيره من المفسرين والوجه الثاني أن يكون المعنى إلا

ربك من كونهم قبل دخول الجنة والنار في الدنيا وفي البرزخ الذي هو ما بين الحياة والموت واحوال المحاسبة والعرض وغير ذلك لان الله تعالى لو قال
خالدين فيها ابدا ولم يستثن لتوهم متوهم انهم يكونون في الجنة والنار من لدن نزول الآية او من بعد انقطاع التكليف فصار للاستثناء وجه
وفائدة معقولة والوجه الثالث ان يكون الاستثناء الاول من الخلود والثاني خالدين فيها ما دامت السموات والارض وما شاء ربك من الزيادة و
الرابع ان يكون الاستثناء الاول متصلا بقوله لهم فيها زفير وشهيق وتقدير الكلام لهم في النار زفير وشهيق الا ما شاء ربك من اجناس
العذاب الخارجة عن هذين الضربين ولا يتعلق الاستثناء بالخلود فان قيل فهبوا ان هذا امكن في الاستثناء الاول كيف يمكن في
الثاني قلنا يحمل الثاني على استثناء الكثرة الخارجة عن الوصف ... ذلك عطاء غير مجذوذ والوجه الخامس ان يكون الاستثناء غير مؤثر في
النقصان من الخلود وانما الغرض فيه انه لو شاء ان يخرجهم والا يخلدهم لفعل وان التخليد انما يكون بمشيئته وارادته كما يقول القائل
لغيره والله لاضربنك الا ان ارى غير ذلك وهو لا ينوي الا ضربه والوجه السادس ان يكون تعلق الاستثناء على سبيل التأكيد
والتبعيد للخروج لان الله تعالى لا يشاء الا تخليدهم على ما حكم به ودل عليه ويجري ذلك مجرى قولهم والله لا هجرتك الا ان يشيب الغراب
ويبيض القار ومعنى ذلك انني لا اهجرك ابدا والوجه السابع ان يكون المراد بالذين شقوا من ادخل النار من اهل الايمان الذين ضموا الى
ايمانهم وطاعاتهم المعاصي ويجوز ايضا ان يريد باهل الشقاء جميع الداخلين الى جهنم ثم استثنى اهل الطاعات منهم ممن يستحق ثوابا
لا بد ان يوصل اليه فاما الذين سعدوا فانما استثنى من خلودهم ايضا لما ذكرناه لان من نقل من النار الى الجنة وخلد فيها
من الاخبار عنهم بانهم مخلدون من استثناء ما تقدم فكانه تعالى قال الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان نقلهم
الى الجنة والذين شقوا هو هذا الذين هم الذين سعدوا وانما اجرى عليهم كل لفظ في الحال التي تليق بهم فهم اذا ادخلوا النار وعوقبوا
فيها من اهل الشقاء واذا نقلوا الى الجنة من اهل الجنة والسعادة وقد ذهب الى هذا الوجه جماعة من المفسرين كابن عباس وقتادة
والضحاك وغيرهم وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال الذين شقوا ليس فيهم كافر وانما هم قوم من اهل
التوحيد يدخلون النار بذنوبهم ثم يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار الى الجنة فيكونون اشقياء في حال سعداء في حال اخرى واما
تعليق الخلود بدوام السموات والارض فقد قيل فيه ان ذلك لم يجعل شرطا في الدوام وانما علق به على طريق التبعيد والتأكيد
للدوام لان للعرب في مثل هذا عادة معروفة في خطابها ... انهم يقولون لا افعل كذا ما لاح كوكب وما اضاء الفجر وما
اختلف الليل والنهار وما بل بحر صوفة ... والمراد بذلك التأبيد ... ويجوز ايضا ان يكون ... السموات والارض المبدلتين لان الله تعالى قال يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات فاعلمنا انهما يبدلان ... وقد يجوز ان يديمهما بعد التبديل ابدا بلا انقطاع وانما المنقطع هو دوامهما قبل
التبديل والفناء ويمكن ايضا ان يكون المراد انهم خالدون بمقدار مدة السموات والارض التي يعلم انقطاعها ثم يزيدهم الله
على ذلك ويخلدهم ويؤبد مقامهم وهذا الوجه يليق بالاستثناء الذي يتضمن ان الاستثناء اريد به الزيادة على المقدار المتقدم ذكره قال
ومما اخطأ الاصمعي وغيره وان كان لم يرد عنه صحيحه الوصف ما يليق بقوله شعر ... ذنب كاحبل الدلو ... يعرف كالثالج المستبل
الاتى وهذا خطأ من الوصف لان ذنب الفرس اذا مس الارض كان عيبا فكيف اذا انجر قال وقد عيب امرؤ القيس بقوله شعر لها ذنب

ذيل العروس

ذيل العروس تسدُّ به فرجها من دبرها قال وما ارى العيب يلحق بامرئ القيس لان العروس وان كانت تسحب اذيالها فليس يتسكع
ان تشبه الذنب لان الشيء انما يشبه الشيء اذا قاربه او دانه فاذا اشبهه في اكثر احواله فقد صح التشبيه به وامرؤ القيس اقصد
ان يشبه طول الذنب بطول ذيل العروس فقط وانما اراد السبوغ والكثرة والكثافة لانه قال فسد به فرجها من دبرها
اشبه من هذا الحجر كان في الطول غير سامته فالتشبيه صحيح قال الشريف المرتضى وللبحتري وجه في الاعتذار يقرب من هذا لامرئ القيس
غير ان الاصمعي لم يفطن له واول ما نقول ان الشاعر لا يجب ان يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر في
الشعر بطل جميعه وكلام العرب مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعاني تارة من بعد وتارة من
قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرف اوضاعهم ويفهم اغراضهم وانما اراد البحتري بقوله
ذنب كاحبل الدلو المبالغة في وصفه بالطول والسبوغ وانه قد قارب ان يسحب ويكاد يمس الارض ومن شأن العرب ان تجري على
الوصف الذي قد كاد يحصل وقد قرب منه اسم الفعل المشرف عليه فيقولون قتل فلان اذا هو كاد يقتل وقرب من ذلك وانما
المبالغة والمشارفة ونظائر ذلك اكثر من ان تحصى ومن شأنهم ان يستعملوا مثل هذه المبالغة التامة فيشبهون الكثيف بالكثيف
بالدعص وبالتل ويشبهون الخصر بوسط الزنبور وبعقد الحلقة الخاتم ويعدون هذا غاية المدح ونحن نعلم ان الورك لا يكون مثل
الدعص والتل ولا الخصر مقدار الزنبور ويتخطى كل هذا كل ما يلتبس بما تقدم ... تأويل آية ان سئل سائل عن قوله تعالى اسمع بهم وابصر
يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فقال ما تأويل هذه الآية فان كان المراد التعجب من قوة اسماعهم ونفوذ ابصارهم فكيف
يطابق ذلك ما جرى عنهم في مواضع كثيرة من الكتاب بانهم لا يسمعون ولا يبصرون وان على ابصارهم واسماعهم غشاوة وما معنى قوله
لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اي نوع هو المدى المشار اليه وما المراد بالضلال الجواب قلنا اما قوله تعالى اسمع بهم وابصر
فهو على مذهب العرب في التعجب ويجري مجرى قولهم ما اسمعهم وما ابصرهم والمراد الاخبار عن قوة علومهم بالله تعالى في تلك الحال
وهذا يدل على ان اهل الآخرة عارفون بالله تعالى ضرورة ويجري هذه الآية مجرى قوله فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد فاما قوله تعالى لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فيحتمل ان يكون المراد بقوله اليوم الدنيا
واحوال التكليف ويكون الضلال المذكور انما هو الذهاب عن الدين ويحتمل ان يكون المراد بقوله اليوم يوم القيامة
بالضلال العدول عن طريق الجنة ودار الثواب الى دار العقاب وقد روي هذا التأويل عن جماعة من المفسرين فاما ما روي عن
ابن عبد الوهاب فانه احتاج في تأويل هذه الآية غير هذا الوجه قال معنى قوله اسمع بهم وابصر اي اسمعهم وابصرهم
واعلمهم انهم اذا اتوا مع الناس الى موضع الجزاء سيكونون في ضلال عن الجنة وعن الثواب الذي يناله المؤمنون والظالمون الذين
ابصارهم اهل النار هم هؤلاء الذين توعدهم اسمع بالعذاب في ذلك اليوم ويجوز ايضا ان يكون معنى قوله اسمع الناس بهؤلاء الانبياء
وابصرهم بهم ليعرفوهم ويعرفوا اخبارهم فيعرفوا ثوابه ويعتدوا بها ثم قال لكن الظالمون لكن من كفر بهم
اليوم وهو يوم القيامة في ضلال عن الجنة وعن نيل الثواب وعن هذا الموضع من جملة المواضع التي استدرك على

وبحسب هذا الزلل لان الكلام وان كان محتملا لما ذكره بعض الاحتمال من بعد فان الاولى به والاظهر في معناه ما قدمناه
من انه التعجب وصفتهم وقوله تعالى لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين بعد ما تقدم لا يليق الا بالمعنى الذي ذكرناه وهو انهما اذا حل الوعد
يوم القيامة على ان ابا علي جعل قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين من صلة قوله اسمعهم وابصرهم وما يتعلق به والمعنى
اعلمهم بانهم يوم القيامة في ضلال عن الجنة والكلام يشهد بان ذلك لا يكون من صلة الاول وان قوله تعالى لكن استيناف لكلام ثان
وما احتاج ابو علي الى هذا بل لو قال لعل ما اخبار ان اراد تعالى اسمعهم وابصرهم يوم ياتوننا اي ذكرهم باهوال ذلك اليوم وقال
لكن الظالمون اليوم الى اخر ما ذكر وكان هذا اشبه بالصواب فاما الوجه الثاني الذي ذكر فباطل لان قوله اسمع بهم وابصر اذا تعلق
بالانبياء الذين ذكرهم اسمعهم بقي قوله عز وجل يوم ياتوننا بلا عامل ولا يجوز ان يكون ظرفا لا عامل له فالاقرب الاولى ان
يكون على الوجه الاول مفعولا ووجدت بعض من اعترض على ابي علي يقول رادا عليه لو كان الامر على ما ذهب اليه ابو علي لوجب
ان يقول تعالى اسمعهم وابصرهم بغير باء وهذا الرد غير صحيح لان الباء في مثل هذا الموضع غير منكر زيادتها وذلك موجود
في كثير من القران والشعر قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وعينا يشرب بها عباد الله وهزي اليك بجذع النخلة
اليهم بالمودة وقال الاعشى شعر ضمنت برزق عيالنا ارماحنا واظن ان ابا علي انما استبعد هذا الجواب لانه وجد الباء
لا يليق بلفظ امر وهو قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة فحمل الاول على الثاني في الكلام لا يشبه معناه من حيث التجاوز بل
الواجب ان يوضع كل منهما حيث يقتضيه معناه تاويل اية ان سأل سائل عن قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشاء الله فقال اما تنكرون ان يكون ظاهر هذه الاية يقتضي ان يكون جميع ما نفعله بمشيئته ويريده لانه تعالى لم يخص
شيئا من شيء وهذا بخلاف مذهبكم وليس لكم ان تقولوا انه خطاب للرسول وهو لا يفعل الا ما يشاءه الله تعالى لانه قد يفعل
المباح بلا خلاف ويفعل الصغائر عند اكثركم فلا بد من ان يكون في افعاله ما لا يشاؤه عندكم ولانه ايضا تاديب
لنا كما انه تعليم له ولذلك يحسن منا ان نقول ذلك فيما نفعله الجواب قلنا تاويل هذه الاية مبني على وجهين احدهما ان يجعل
حرف الشرط الذي هو ان متعلقا بما يليه وبما هو متعلق به في الظاهر من غير تقدير محذوف ويكون المعنى ولا
تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يقول ان شاء الله لان من عادتهم اضمار القول في مثل هذه المواضع واختصار
الكلام اذا طال وكان في الموجود منه دلالة على المفقود وعلى هذا الجواب يحتاج الى الجواب عما سألنا عنه فيقول هذا
تاديب من الله تعالى لعباده وتعليم لهم ان يعلقوا ما يخبرون به بهذه اللفظة حتى يخرج عن حد القطع ولا شبهة فان ذلك
مختص بالطاعات وان الافعال القبيحة خارجة عنه لان احدا من المسلمين لا يستحسن ان يقول اني ازني غدا ان شاء الله
وكلام من يمنع من ذلك اشد المنع فعلم سقوط شبهة من ظن ان الاية عامة في جميع الافعال واما ابو علي الجبائي محمد بن عبد
الوهاب فانه ذكر في تاويل هذه الاية ما نحن ذاكروه بعينه قال انما عنى بذلك ان من كان لا يعلم انه لا يبقى الى غد حيا
يجوز ان يقول اني سافعل غدا كذا ولا يطلق خبره من الكذب الا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى فاذا قال اني سأصير غدا

الى المسجد

الى المسجد ان شاء الله امن من ان يكون خبره في هذا كذبا لان الله تعالى ان شاء ان يلجئه الى المصير الى المسجد غدا ألجأه الى ذلك فان بقي
الا انه لا يصير ولو دون مشيئة الا انه ان استثنى وكان مشيئة الله تعالى مصيره الى المسجد على وجه التعبد فهو ايضا لا يامن ان يكون خبره
كذبا لان الانسان قد يترك كثيرا مما امره الله تعالى به وتعبده به ولو كان استثنى بمشيئة الله لان يبقيه ويقدره ويرفع عنه الموانع
كان ايضا لا يامن من الكذب لانه قد يجوز ان لا يصير الى المسجد مع تبقية الله تعالى له واقداره فلا يامن من الكذب في هذا الخبر دون ان يستثني
المشيئة العامة التي ذكرناها فاذا ادخل هذه المشيئة في الاستثناء فقد امن ان يكون خبره كذبا اذا كانت هذه المشيئة متى وجدت
ان يدخل المسجد لا محالة قال ويمثل هذا الاستثناء يزول الحنث عن حلف فقال والله لاصيرن غدا الى المسجد ان شاء الله لانه
ان استثنى على سبيل ما بيناه لم يجز ان يحنث في يمينه ولو حلف استثناء بمشيئة بعينها من كانت ولم يدخل معها الى المسجد لحنث
في يمينه فقال على ان المشيئة للاستثناء ههنا هي مشيئة المنع والحيلولة فكانه قال ان شاء الله تعالى ان يخليني ولا يمنعني
الناس من قال المقصود بذلك ان يخرج الكلام عن جهة القطع وان لم يلزم به ما كان يلزم لولا الاستثناء ولا ينوى في
ذلك الالجاء ولا غيره وهذا الوجه يحكى عن الحسن البصري واعلم ان للاستثناء الداخل على الكلام وجوها مختلفة فقد
يدخل في الايمان والطلاق والعتاق وسائر العقود وما يجري مجراها من الاخبار فاذا دخل ذلك اقتضى التوقف عن
امضاء الكلام والمنع من لزوم ما يلزم به وازالة الوجه الذي وضع له ولو ان ذلك يصير ما تكلم به كأنه لا حكم له وكذلك
على هذا الوجه ان يستثني في الماضي فيقول قد دخلت الدار ان شاء الله لتخرج بهذا الاستثناء من ان يكون كلامه مخبرا قاطعا
او يلزم به حكم واما الوجه الثاني فهو دخوله في المعاصي على هذا الوجه لان فيه اظهار الانقطاع الى الله تعالى والمعاصي لا يصح ذلك فيها
وهذا الوجه احد ما يحتمله تاويل الاية وقد يدخل الاستثناء في الكلام فيراد به اللطف والتسهيل وهذا الوجه يخص
الطاعات وبهذا الوجه جرى قول القائل لاقضين غدا ما علي من الدين ولاصلين غدا ان شاء الله يجري ان يقول ان فعل
ذلك ان لطف الله تعالى فيه وسهله فعلم ان المقصد واحد وانه متى قصد الحالف بهذا الوجه لم يجب اذا لم يقع منه الفعل ان
يكون حانثا او كاذبا وهذا الوجه لا يصح ان يقال في الاية لانه يختص الطاعات والاية يتناول كل ما لم يكن قبيحا ومما
اجماع المسلمين على حسن استثناء ما تضمنته في كل فعل لم يكن قبيحا وقد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل
في والاقرار والتخلية والبقاء على ما هو عليه من الاحوال وهذا هو المراد اذا دخل في المباحات وهذا الوجه يمكن
في الاية الا انه يعترض فيه ما ذكره ابو علي مما حكيناه من كلامه وقد يذكر ايضا الاستثناء المتبرك في الكلام وان لم
يرد به شيء مما تقدم بل يكون الغرض فيه اظهار الانقطاع الى الله تعالى من غير ان يقصد به الى شيء من الوجوه المتقدمة ويكون
هذا الاستثناء غير معتد به في كونه كاذبا او صادقا لانه في الحكم كأنه قال افعل كذا او وصلت الى مرادي
مع انقطاعي الى الله واظهاري الحاجة اليه وهذا الوجه ايضا يمكن في تاويل الاية ومتى حمل جملة ما ذكرناه عرف
الجواب عن المسألة التي لا يزال يسأل عنها المخالفون من قولهم لو كان الله تعالى انما يريد العبادات من الافعال دون

لوجب اذا قال من لغريمه عليه دين حال لغريمه والله لاعطينك حقك غدا ان شاء الله ان يكون كاذبا او حانثا اذا لم يفعل لان
الله تعالى قد شاء منه ذلك عندكم وان كان لم يقع فكان يجب ان يلزمه الكفارة وان لا يؤثر هذا الاستثناء في يمينه ولا
يخرجه من كونه حانثا وفي التزام هذا الحنث خروج عن اجماع المسلمين فصار ما اوردنا جامعا للبيان عن تاويل الاية والحجة
من هذه المسالة ونظائرها من المسائل والحجة قال الشريف المرتضى رضي الله عنه تاملت ما اشتملت عليه تشبيهات الشعراء فوجدت
اكثر ما شبهوا فيه الشيء بالشيء الواحد والشيئين بالشيئين وقد تجاوزوا ذلك الى تشبيه ثلثة باشياء واربعة باربعة وهو قليل
لا اجد من تجاوز هذا العدد الا قطعة مرت لابن المعتز فانها تضمنت تشبيه ستة اشياء بستة اشياء فاما تشبيه الواحد
بالواحد فمثل قول عنترة في صفة الذباب هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم ومثله قول امرئ القيس
عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب وهذا الباب اكثر من ان نحصي فاما تشبيه شيئين بشيئين فمثل
قول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ومثله كان مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فاما تشبيه ثلثة بثلثة فمثل قول الوأواء الدمشقي فنثرت شعرها الطلى بحق العيون
الوشاة الرمق فكانه وكانها وكاني صحبا بما تحت ليل طويل والاخر في الرجيم مراهن ترابين اوراق قضيبها
نحو وطرس زبرجد فاما تشبيه اربعة باربعة فكقول احمد بن زجاج حضرا تقذف بالحباب فهي كالكف عاج
والحباب لآل والراح تبر والاناء زبرجد واما تشبيه خمسة بخمسة فقول الوأواء واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد واما تشبيه ستة بستة فلا اعرف الا لابن المعتز في قوله بدر وليل وغصن وجه وشعر وقد
خمر ودر وورد ريقه وثغر وخد تاويل آية ان سال سائل عن قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال
كيف يجوز ان يامرنا على سبيل العبادة لنا بالدعاء بذلك وعندكم ان النسيان من فعله تعالى فلا تكليف على الناسي في حال
نسيانه وهذا يقتضي احد امرين اما ان يكون النسيان من فعل العباد على ما يقوله كثير من الناس او يكون متعبدين بمسئلة
ما نعلم انه واقع حاصل لان مؤاخذة الناسي غير مامونة منه تعالى والمؤاخذة بالخطا اذا وقع سهوا او عن غير عمد
يجري هذا المجرى الجواب قلنا اما قول في تاويل هذه الاية ان المراد بنسينا تركنا كما قال ابو علي قطرب بن مستنير معنى النسيان
ههنا الترك كما قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي ترك ولو لا ذلك لم يكن فعله معصية وكقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه ورحمته ومما يمكن ان يكون شاهدا على ذلك قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم اي تتركون انفسكم ويمكن في الاية وجه اخر على ان يحمل النسيان على السهو وفقد العلم ويكون وجه الدعاء
بذلك ما ضمناه فيما تقدم من الامالي من انه على سبيل الانقطاع الى الله واظهار الفقر الى مسئلته والاستعانة به وان كان
مامونا منه المؤاخذة بمثله ويجري مجرى قوله في تعليمنا وتاديبنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويجري مجرى قوله
قل رب احكم بالحق وقوله تعالى ولا تخزني يوم يبعثون وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك

على انه يجوز هذا الوجه يمكن ايضا في قوله تعالى او اخطانا اذا كان الخطا ما يقع او عن غير عمد فاما على ما يطابق الوجه الاول
فيجوز ان يريد بالخطا ما يفعل من المعاصي بالتاويل السيء وعن الجهل بانها معاص لان من قصد شيئا على اعتقاد انه بصفة فوقع
ما هو بخلافها في معتقده يقال انه قد اخطا فكانه امرهم بان يستغفروا مما تركوه متعمدا من غير سهو ولا تاويل ومما اقدموا عليه
مخطئين متاولين ويمكن ايضا ان يريد باخطانا ههنا اذنبنا وفعلنا قبيحا وان كانوا له متعمدين وبه عالمين لان جميع
معاصينا لله تعالى قد توصف بانها خطا من حيث فارقت الصواب وان كان فاعلها متعمدا فكانه تعالى امرهم بان يستغفروا
مما تركوه من الواجبات ومما فعلوه من المقبحات وشمل الكلام على جميع الذنوب والله اعلم بمراده مجلس آخر ان سال سائل
فقال كيف يطابق ما روي عن النبي انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة وانه قيل له ان النقبة تقع بمشفر البعير
فتجرب لذلك الابل فقال فما اعدى الاول لما روي عنه من قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح وقوله فر من المجذوم فرارك من
الاسد وان رجلا مجذوما اتاه ليبايعه بيعة الاسلام فارسل اليه بالبيعة وامره بالانصراف ولم ياذن له وقوله
الشؤم في المراة والدار والدابة وظاهر هذه الاخبار متناقض متضاد والجمع بينهما يشكل الجواب قلنا ان ابن قتيبة قد
سال نفسه عن هذه الاخبار واجاب عن ذلك بما نذكره على وجهه ونذكر ما عندنا فيه قال ابن قتيبة ليس في هذا اختلاف
ان لكل من هذه الاخبار معنى وموضعا فاذا وضع موضعه زال الاختلاف قال والعدوى جنسان احدهما عدوى الجذام
فان المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته ومؤاكلته وكذلك من كان تحت مجذوم والاطباء تامر بان لا يجالس المسلول
والمجذوم لا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون بذلك تغير الرائحة وانها قد تسقم في الحال اشتمامها والاطباء ابعد
الناس من الايمان بيمن او شؤم وكذلك النقبة تكون بالبعير وهو جرب رطب فاذا خالط الابل وحاكها او اوصل اليها بالماء
الذي يسيل منه نحو مما به فهذا هو المعنى الذي قال فيه لا يوردن ذو عاهة على مصح فكره ان يخالط المعيوب الصحيح لئلا يناله
من ذلك الذي قال به من ذوات العاهة قال وليس هذا عدوى وجه لانا نجد الذي خرج لك به عيانا قال اما
الجنس الاخر من العدوى فهو الطاعون ينزل ببلد فيخرج منه خوفا من الطاعون وحكى عن الاصمعي عن بعض البصريين انه هرب
من الطاعون فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع حاديا يحدو خلفه وهو يقول لن يسبق الله على حمار ولا على
عنق مبرد ذي مسحل قد يصبح الله امام السارق وقال رسول الله اذا كان بالبلد الذي انتم فيه فلا تخرجوا منه
وقال ايضا اذا كان ببلد فلا تدخلوه يريد بقوله فلا تخرجوا من البلد اذا كان فيه كانكم تظنون ان الفرار من قدر الله
ينجيكم ويريد بقوله اذا كان ببلد فلا تدخلوه ان مقامكم بالموضع الذي لا طاعون فيه اسكن لانفسكم واطيب لعيشكم قال
ومن ذلك المراة تعرف بالشؤم والدار فينال الرجل مكروه او جائحة فيقول اعدتني بشؤمها قال فهذا هو الذي
قال لا عدوى فاما الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي انه قال الشؤم في المراة والدار والدابة فان هذا حديث وهم فيه
على ابي هريرة وانه سمع شيئا من النبي فلم يعه وروى ابن قتيبة حديثا رفعه الى ابي حسان الاعرج ان رجلين دخلا على عائشة

فقالا ان ابا هريرة يحدث عن النبي انه قال انما الطيرة في المراة والدار والدابة فطارت شقة فقالت كذب والذي انزل

على ابي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله وانما قال كان اهل الجاهلية يقولون ان الطيرة في المراة والدار والدابة

ثم قرات ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم من قبل ان نبراها وروي خبر يرفعه الى انس بن مالك قال جا

الى النبي فقال يا رسول الله انا نزلنا دارا فكثر فيها عددنا وكثرت فيها اموالنا ثم تحولنا منها الى اخرى فقلت فيها

وقل عددنا فقال ذروها وهي ذميمة قال ابن قتيبة هذا ليس ينقض الحديث الاول وانما امرهم بالتحول منها لانهم كانوا

مقيمين فيها على استثقال لظلها واستيحاش لما نالهم فيها فامرهم بالتحول وقد جعل الله تعالى في غرائز الناس وتركيبهم

استثقال ما نالهم السوء فيه وان كان لا سبب له في ذلك وحب من جرى على يده الخير لهم وان لم يردهم وبغض من جرى على

يده الشر لهم وان لم يردهم به قال الشريف المرتضى وجدنا ابن قتيبة عمل شيئا اكثر من انه لما اعجزه تاويل الاخبار التي

سال عنها والطابقة بينها وبين قوله لا عدوى ولا طيرة ادعى الخصوص فيما ظاهره العموم وخص العدوى بشيء دون

اخر وكلاهما سواء فيه واورد ما [illegible] بعد تخصيص جملة لانه [illegible] عن [illegible] فيجرب الابل قال

فما اعدى الاول [illegible] هذه القصة [illegible] فاطلع ابن قتيبة ذلك وزعم ان الجرب يعدي ويؤثر في المخالطة

والمواكلة وعول في ذلك على قول الاطباء وترك قول الرسول ومن طريف امره انه قال ان الاطباء ينهون عن مجالسة المسلول

والمجذوم ولا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون تغير الرائحة وانها تسقم من اطال اشتمامها وهذا غلط

لان الاطباء انما نهت عن ذلك خوفا من العدوى وسبب العدوى عندهم هو اشتمام الرائحة واتصال اجزاء من السقيم

الى الصحيح وليس اذا كان غير هذا عدوى عندهم وجب ان لا يكون هذا ايضا عدوى [illegible] تاويله صحيحا

في قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح [illegible] الحيوان [illegible] كثيرا من مخالطة الجرب [illegible]

[illegible] ابله صحاحا [illegible] فخاف [illegible] ان الحيوان [illegible] قول النبي

فما اعدى الاول والوجه عندنا في قول النبي لا يوردن ذو عاهة على مصح انما [illegible] وان لم يكن مؤثرا على الحقيقة

فاعل كالمدخل الضرر على غيره لان من اعتقد ان ذلك يعدي ويؤثر [illegible] ان يلحم لما [illegible]

ضرر غم ولا بد من ان [illegible] فهي عن اذى الناس والتعرض لذمهم وقد يجوز ايضا فيه ما حكاه ابن قتيبة

مما لم يتضمن انهم حتى ظنوا ذلك [illegible] عن التعرض لما يوحشهم ولو فصل ابن قتيبة ما قاله في الطاعون اذا كان

فلا تدخلوه وامره لمن شكى اليه ما لحقه في الدار بالتحول عنها [illegible] فقد اصاب لانه حمل ذلك على ان يجنب [illegible]

للنفس وطيب للحس وكذا [illegible] الدار وهذا يمكن في قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح بعينه [illegible]

فليس في ان ذلك الاجل العدوى وقد يمكن ان يكون لاجل [illegible] واستثقاله [illegible] وان ذلك [illegible]

[illegible] والازراء عليه [illegible] من ادخال الجرب عليه [illegible] يجوز ان يكون ايضا الغرض فيه غير العدوى بل بعض [illegible]

[illegible]

الماعة التي ذكرنا بعضها واما حديث الطاعون فالقول فيه على ما قاله [illegible] سبيل [illegible] عدوى الجذام والجرب على قول

ان يرجع ايضا الى افعالهم في الطاعون لانهم يزعمون ان الطاعون [illegible] من تغير الاهوية وما جرى مجراها [illegible]

والجذام والجرب الذي [illegible] اكثر من وجوده [illegible] العصر وهذا العيان موجود [illegible]

فاما ما روي عنه من [illegible] في المراة والدار والدابة والذي ذكر

[illegible] على ان الاخبار [illegible] الذي [illegible]

هو المراة والدار والدابة ولا يكون ذلك اثباتا للطيرة [illegible] الاخبار [illegible] الطيرة انما هي

[illegible] عند اصحاب الطيرة وما ذكره [illegible] الدار [illegible] تاويل قريب وقد كان يجب [illegible]

وما الذي [illegible] ان يتكلم الله الا وحيا او من وراء

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم اوليس ظاهر هذا الكلام يقتضي جواز الحجاب عليه تعالى وانهم [illegible]

فلما [illegible] الاية [illegible] من ذكر الحجاب [illegible] ليس فيها انه محجاب [illegible] او لحمل كلامه او لمن يكلمه واذا لم يكن في الظاهر شيء من ذلك جاز

الحجاب [illegible] ما يجوز ان يكون محجوبا [illegible] تعالى [illegible] او من وراء حجاب انه يفعل كلامه في جسم

[illegible] على [illegible] المتصل [illegible] الكلام [illegible] على طريق [illegible] على هذا [illegible]

حجاب [illegible] وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا [illegible] في [illegible]

وراء حجاب [illegible] او يرسل رسولا [illegible] جبرئيل [illegible] ان المراد [illegible]

لبشر ان يكلمه الله الا [illegible] من [illegible] عباده من [illegible] على [illegible]

او ما [illegible] على سبيل [illegible] وليس هو كلام [illegible]

كما [illegible] الرجل [illegible] والوحي [illegible] الانبياء [illegible]

هو [illegible] في [illegible] او من وراء حجاب انه محجوب [illegible] الكلام [illegible] جميع خلقه الا من يريد ان يكلمه

[illegible] موسى لانه محجوب [illegible] عن جميع الخلق الا موسى [illegible] في [illegible] وذلك موسى

[illegible] عن جميع الخلق [illegible] او من وراء حجاب لان الكلام هو الذي [illegible] كان [illegible]

وقد يقال انه تعالى [illegible] موضع الكلام الذي اقام الكلام فيه [illegible] من ان [illegible] لان الكلام [illegible]

[illegible] الا في جسم ولا يجوز ان يكون [illegible] او من وراء حجاب انه تعالى كان من وراء حجاب يكلم عباده لان الحجاب

[illegible] الا على الاجسام المحدودة [illegible] او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء [illegible] ارسال الملائكة [illegible]

[illegible] على سبيل [illegible] القران [illegible] الكتب [illegible]

من الكلام الذي يكلم الله تعالى به عباده [illegible] عن معاصيه [illegible] على سبيل [illegible]

وهذا الكلام هو خلاف ما اوحى الله في اول الانبيا انما هو تنبيه وخاطر وليس ذلك افصاح وهذا الذي ذكر ابو على
ايضا صحيح والكلام يحتمل ما ذكره ويمكن في الاية مجاز اخر وهو ان يكون المراد بالحجاب البعد والخفا والظهور وهذا لفظ
لفظ الحجاب فيما ذكرناه فيقول احدهم لغيره اذا استعمل معه فيمن بينك حجاب فما حرى مجرى ذلك فيكون معنى الاية
لا يكلم البشر الا وحيا بان يخطر بقلبه او بان ينصب لهم ادلة تدلهم على ما يريد او يكره منهم فيكون من جهة ذكرنا
كما يقع الخاطر وعقول الرسول والاظاهر معلوما للكل من ادركها ان قول الرسل المرسلين متعلق من الملكة فهي اخص
الحجاب فيما ذكرناه من الخفا وعبارة جامل عليه السلام قد تمت

كتاب السبعيات للحقي بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العزيز الغفار المهيمن الستار والصلاة والسلام على سيدنا المختار الابرار محمد وعلى اله واصحابه المصطفين
وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني ان اعلم ان الخالق البارى جل عز
كلمته وتوالت الائه وتتابعت نعماه زين الاشياء السبعة بالاشياء السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون ان الاعداد السبع
ما لك الضر والنفع خطرا عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين الهوى بسبع سموات ثم زينها بسبع نجوم والثاني زين الارضين
بسبع ارضين ثم زينها بسبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاولى جهنم ثم سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى
ثم هاوية ثم زينها بسبعة ابواب والرابع زين القران بسبعة اسباع ثم زينه بسبع ايات فاتحة الكتاب والخامس زين الادميين
بالاعضاء السبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة
والركبتين بالقعود والوجه بالسجود والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم
غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول الله والسابع زين الدنيا
بالاقاليم السبعة الاول هو هندوستان والثاني الحجاز والثالث البصرة والبادية والكوفة والرابع العراق والشام
خراسان والبلخ والخامس الروم والارمينية والسادس بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاده
ثم زين الاقاليم السبعة بسبعة ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس والجمعة ثم اكرم هذه الايام
بسبعة من الانبيا اكرم موسى بالسبت وعيسى بالاحد وداود بالاثنين وسليمان بالثلثا ويعقوب بالاربعا وادم بالخميس
ومحمد بالجمعة فلما تاملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا على
عدد السبع وسميته كتاب السبعيات المجلس الاول يوم السبت قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت الاية عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه عن الايام السبعة فقال اليوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال لان فيه مكرت قريش في دار الندوة قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية واجتمعا بعد
لان سبعة نفر في هذا اليوم سبعة نفر الاول فهو نوح مكروا بنوح فاستحقوا الطوفان والعذاب الثاني فهو صالح مكروا
بصالح فاستحقوا الصيحة والهلاك الثالث اخوة يوسف مكروا بيوسف فاستحقوا العقاب والملامة وفضحوا ان اخوة يوسف

ان تفرقوا بين يعقوب ويوسف كيلا يراه يعقوب فيحبهم كما قال الله اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
ونحن عصبة الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف اني
عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر الحنين والاشتياق ليوسف في قلب ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر
يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره مكر ابليس بادم حتى خرج من الجنة فقال ابليس اخرجت ادم
من دار القربة وجوار مولاه واسكن في جوار حتى يراني هو واولاده ويطيعوني ويخالفون امر مولاهم فقال الله
عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني ادم يرون زينة الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن زينة
واظهر محبتي في قلوبهم وشوقي فيشتغلون في جميع حالاتهم بذكري وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم فكل
ملك ما زوسين نظرة حتى يرونني باسرارهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك والرابع فهو موسى مكروا به فخسفنا
الحيوان والمال والخامس فهو عيسى مكروا بعيسى فاستحقوا الطرد والاهانة وفضح ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر
باحيا الموتى وغير ذلك من السحر فسمع عيسى وقال اللهم انك اعلم بافترائهم فالعنهم فجعلهم الله القردة والخنازير
فخبر الى ملك اليهود وخافوا ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل عيسى فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى وكان هو في البيت
عليه واحد ليقتله فنزل جبريل فصعد بعيسى الى السماء من سقف البيت وحول الله صورة الرجل الذي دخل
عليه صورة عيسى فاخذ اليهود ذلك الرجل فصلبوه وظنوا انهم قتلوا عيسى كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم وفي رواية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه قال ان اسم الرجل الذي شبه بعيسى اشيوع والحكمة فيه
كان الله تعالى يقول بعثت اشيوع خمسين سنة ليكون فدا لعيسى من القتل وبعثت عون اربعمائة سنة بالوان النعم
ليكون فدا لموسى من الغرق وبعثت كبشا في الفردوس اربعين الف سنة ليكون فدا لاسمعيل من الذبح وكذلك
بعثت اليهود والنصارى والكفار والمشركين ثمانين سنة ليكونوا فدا لامة محمد النبي المختارة من عذاب النار كما
روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى لكل رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال هذا فداؤك من
النار وحكمة اخرى كان من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى الى السما فجعل سببا لذلك اليهود وكذلك في حكمة ان يكون
ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا لوصله الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر صفة العفو والعفارية
امته وجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا الانبيا لضاعت ثمرة الشيا ولولا
لضاعت ثمرة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم والسادس صناديد العرب
مكروا بمحمد فاستحقوا العذاب والعقوبة وفضح ان في مكة دارا يقال لها دار الندوة اذا ارادوا ان يدبروا امرا اجتمعوا
فيها فلما ارادوا المكر بالنبي اجتمع نفر من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وعاص بن وايل واكل
كانوا خمسة وقال المفسرين تفسيره كانوا اثنى عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة دخل فيما بينهم ابليس على صورة شيخ

عصا فقال له ابو جهل انا نجمع احببنا في تدبير امر حتى فارح ات فقال ابليس انا شيخ من اهل نجد رايت الدهور وباورت الامور
مصالح التدبير وافقه التاويل والتفسير فادخلوه في دار الندوة لعلي انبئكم بتاويله وامر صحيح القول من عليه فادخلوه
فقرا عنبر وقال ان الموتي هو ان تحبسوا محمدا حتى يقضي الله على محمد فيجي امر منه فقال ابليس افعلتم ان تدعون النبيين الانصار
المواتي فلو صبرتم حتى يموت محمد فيطلبه ويتفرق في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيجاهدون معكم حتى يهلكوا جميعكم
فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة انا نرى ان نحبس محمدا في بيت فنطين ابوابه حتى يموت فخرجنا فاعطيناه فقال ابليس
ايضا ليس بصواب فان بني هاشم يجمعون فيخلصونه من ايديكم ويقاتلون سيد ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا
صدق الشيخ النجدي ثم قال عاص ان ... ابن محمد على بعير وشدوه في البادية لهلاك فيها فقال ابليس هذا ايضا ليس بصواب لان
محمدا نحو بعو القامة حبير الصورة فصيح اللسان ملح البيان وربما ملقاه احد ... الى البادية فقصده ... من ... ملاه وفتح
جمع عظيم فيجي اليكم بجمع كثير وجاربكم فصاحوا جميعا فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل ان ارى ان يخرج من كل
قبيلة انسانا فيهجم على محمد في ليلة فيقتلونه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه اذا طلب قاتله الدية فيجمع الاموال من القبايل
ونعطي من شيوخ فقال ابليس اصبت احسنت هذا هو الراي الصواب وتدبير احسن التدبير وانفقوا على قتل رسول الله
من دار الندوة فنزل جبريل وجاء بهذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا الاية ثم قال جبريل يا محمد ان الله يقول اخرج من مكة
الى المدينة فان لم تخرج لا تجد بعد العسر خير فكل شي لم وقت وتدبير ولا تغير في امر المناظر وفوق ... فاقه
فلما امسى رسول الله ... ومع اصحابه فقال ايكم يرافق معي ويواسيني فقدام في امرهم بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر
يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه ايكم يبيت على فراشي وانا اضمن له الجنة فقال علي انا ابيت يا رسول الله واجعل
فداك لاني اخوك وولداي الحسن والحسين سبطيك وزوجتي قرة عينيك عن جابر بن عبد الله قال جعت عند ابيه
رسول الله فسمع شعر انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة
لا اقول قولي في صدقه وصدق جميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والكفر فالحمد لله لا شريك له البر
والباقي بعد الخلق رسول الله وقال صدقت يا علي فجاء علي وبات على فراش رسول الله وجاء الكفار
حول دار رسول الله ويرتقبون خروجه وكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا وخاف ابليس
ابليس ثم فقط الا في تلك البلد ولا ينام بعدنا ابدا فخرج رسول الله مع ابي بكر وراهم نائمين وعند رووسهم من السيوف
فاخذ رسول الله التراب فنثره على رووسهم ويروفان رسول الله فواسون فخرجوا من مسجد الرور من عنده فطلبوا
بيوت ... رسول الله استيقظ ابليس وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب لانه ... الا ترون التراب على رووسكم فقاموا
وطلبوا رسول الله على فراشه فراوا عليا فقالوا اين محمد فقال لهم الرب الاعلى اذ هب حبيبه المصطفى الى اناس من القرية ولا
فانزلهم الى السراخي فلا يصل عنه وكان في فلاة مطلوبا في الارضين فلعله في اعلى علين واستدل علي بن ابي طالب قال

مبيته على فراش رسول الله شعر وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الاله خاف ان يمكروا
فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار امنا موقى وفي حفظ الاله وفي الستر وبت اراعيهم وما يتهمونني
موطن نفسي على القتل والاسر فلما اصبحوا ارسل الله في ... ثلاثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن
مالك بخو المدينة ... حتى ادركها فراه ابو بكر وقال يا رسول الله ادركنا سراقة فكان سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله
لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله يمنعني الجبار الواحد القهار
فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقول جعلت الارض لك مطيعة فامرها ما شئت فقال رسول الله يا ارض خذيه
فاخذت الارض ارجل جواده الى ركبه وكان يسوق سراقة فرسه فلم يتحرك فقال يا محمد الامان وعزة العزى لان
لا اكون لك الا علينا فخرج رسول الله فاطلقت الارض رجل جواده وفي بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث
العهد وكلما نكث العهد ساخت قوايم فرسه في الارض ضاربة في الماء واخرج سهما من كنانته وقال
يا محمد ان لي ابلا وموالي في طريقك فبلغ الرعاة بسهمي وخذ منهم الراحلة والزاد وما شئت فقال لا نعم يا سراقة اذا الرد
في دين الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال يا محمد اني اعلم انه سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب
فاعطني امانا اذا انبتت بها ملكك وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله حرفا فاعطه له واعطى سراقة فقال
فقال سراقة يا محمد لي حاجة فقال يا سراقة حاجتي منك ان ترد عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل فقال
يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال له ابو جهل يا سراقة اني اظن انك رايت محمدا فان كنت رايت محمدا
من حاله فانشا سراقة يقول هذه الابيات شعر اباحكم واللات لو كنت شاهدا امام جوادي حين ساخت قوايمه
فتخطب بان محمدا رسول وبرهان فمن ذا يكاوره عليك فرد الناس عنه فاني ارى امره يوما ستبدو معالمه والثالث
مكروا بنبيهم فاستحقوا المسخ واللعنة وهو ان الله تعالى اكرم موسى بالسبت في الايام وامرهم ان لا يشتغلوا فيه بشغل
اشغال الدنيا وكانت بلاد يقال لها ايلة كان اهلها صيادين يصيدون السمك فارسل الله تعالى اليهم داود وامرهم ان
السماكين من صيد السمك في يوم السبت واباح لهم في سائر الايام فبلغ داود رسالة ربه فقبل اليهود ذلك ثم ابتلاهم الله
تدخل سمك جميع الابحر في بحرهم يوم السبت ولا يدخل في سائر الايام سمكة فقط فوقع القحط والغلاء وسلط الله عليهم الجوع
فاضطروا واحتالوا فحفروا الان حياضا في صيد السمك يوم السبت فحفروا حياضا وانها ثم ارسلوا الماء من الانهار في الحياض
يوم السبت فاذا دخلوا الماء الحياض بالسمك سدوا رؤوس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات كانوا يلقون شباكهم
الشبكة بعد صلاة العصر ويخرجون يوم الاحد فيأكلون ويبيعون فنهاهم العلماء والحكماء والزهاد فلم يسمعوا قولهم
لهم واموا عظلم فخرجوا من بينهم كانوا يعاقبون معهم فاراد الله عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين ثم ارسل اليهم
لهم وبعظلم فلم يتعظوا وعظ الله بعقوبتهم من الايام دخل العلماء والحكماء والزهاد الى البلد فلم يروا في البلد احدا

فمضوا الى ابواب السبت فعدوا الذكور والاناث منهم فقد مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله كونوا قردة
خاسئين وقال الامن احال في صيد السمك يوم السبت انقص حاجات الله تعالى حجتهم بترككم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اخبر حبيبه عن قصتهم في كلامه في جميع مواضع فاول قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه والثاني ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث ولعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس وسئلهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسادس اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع ويوم لا يسبتون
لا تاتيهم ثم اختلفوا في السبت قال بعض العلماء سبت اي عظم والنهي عظيما لا امر معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت
كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم والمعاني الحشر راحة لان اليهود كانوا في الحشر اعرضوا من اشتغال الدنيا
اليهود لا يشتغلون في يوم السبت الا اشغال الدنيا وقالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا وروي ان اليهود اتوا
الى رسول الله وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي خلق الله السموات والارض يوم الاحد
الجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلثا والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا
اصبت لو اتممت فقال لما ما بقي فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على
الاخرى واستراح فكان ذلك يوم السبت الذي اتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغضب رسول الله فانزل الله تعالى ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب من يعمل بالالات والجوارح انما خلقنا
اذا اردت وجودها بقول له كن فيكون قبل ان يوصل الكاف الى النون وانما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم الحسرة وظنوا انهم يوم الفرح فجعلهم الله يوم الترح فقال السبت
والجمعة لكم فلا تقابلوا فيهما امرا مرا فعكم كما خالف اليهود والنصارى فصار الحال منهم قردة الباب الثاني في
قال الله تعالى هل هو الله احد عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن يوم الاحد فقال يوم غرس وعمارة قالوا كيف ذاك يا رسول الله
قال لان فيه ابتدا الله تعالى الدنيا وعمارتها وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق سبعة اشيا من بين المخلوقات كل واحد
سبعة الاول خلق السموات في يوم الاحد فجعل خلق سبعة اجزاء منها ماء وجزء اصفر وجزء احمر وجزء اخضر وجزء اسود فصل
وجزء ابيض وجزء نار ونورا ثم خلق من الماء السماء الدنيا ومن الصفرة الثانية وكذا على الترتيب ثم جعل بين كل واحد
مسيرة خمسمائة عام والثاني خلق النجوم السيارة يوم الاحد فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها في بنات النعش ولا
ونوع منها ما افل وطلع ونوع منها مركوزنا بالافلاك فسبعة انجم من هذه الانواع الثلثة من اعظم النجوم اسماوها زحل
ومشترى ومريخ والشمس وزهرة وعطارد وقمر ولكل واحد فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الفلك الثاني
وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشترى السادس ولزحل السابع فالله تعالى جعل افلاك السموات السبع
النجوم السبعة لكل واحد منها حكم الى قسمة وكذلك جعل سبعة من الانبياء اعظم الانبياء واشرفهم شيث وادريس وابراهيم

وموسى وداود وعيسى ومحمد واعطى لكل واحد منهم كتابا فاعطى خمسين صحيفة شيث وثلثين لادريس وعشرين لابراهيم والتورية
لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد وهو قوله سبحانه وتعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وهذه الانجم السبعة
المتعاقبة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف ويقطع في كل الافلاك في شهر وعطارد في الفلك الثاني يطلع
ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فيمر في كل الافلاك في ستة اشهر وزهرة يطلع في الفلك الثالث ويبقى في كل برج خمسة وعشرين
يوما ويمر في كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس يطلع في الفلك الرابع فيبقى في كل برج شهرا فيمر في الافلاك في سنة ومريخ
يطلع في الفلك الخامس فيبقى في كل برج خمسين يوما ويمر في كل الافلاك ثمانية عشر يوما والمشترى يطلع في الفلك السادس
فيبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا فيمر في جميع الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين
فيمر في جميع الافلاك في ثلثين سنة والثالث خلق النار في يوم الاحد وخلق سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم وهي سبعة طبقات كما مر في اول الكتاب فينادي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك
ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفي الثالث ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع ينادي ويل لهم مما كتبت ايديهم
وفي الخامس ينادي ويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع ينادي
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس الاية سال رسول الله جبريل عن سكان طبقات النار فقال اما الطبق السابع
ماوى المنافقين والسادس ماوى من طغى وبغى وادعى الربوبية والخامس ماوى الجبابرين والظالمين والرابع ماوى المتكبرين
والكافرين والثالث ماوى اليهود والثاني ماوى النصارى ثم سكت جبريل عن سكان الطبق الاول فالح عليه النبي
فقال جبريل ان سكان الطبق الاول عصاة امتك فاغشي على رسول الله فلما افاق بكى بكاء شديدا ودخل البيت واغلق الباب
وصلى وناجاه مولاه حتى نزل جبريل وبشره بالشفاعة والرابع خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام سال رسول الله وقال يا محمد من اي شي خلق الله الارض قال من زبد البحر قال
فالزبد من اي شي خلق قال من الموج قال من اي شي خلق الموج قال خلقه من البحر قال ومن اي شي خلق البحر قال
خلقه من ظلمة قال فقرار الارض باي شي قال من الجبال قال الجبال باي شي قال الجبل قاف قال وجبل قاف من اي شي
قال من زمرد اخضر وخضرة السموات منه قال كم مسيرة علوه قال مسيرة خمسمائة عام قال كم مسيرة حوله قال مسيرة الفي
قال وهل وراء جبل قاف شي قال وراء جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الطيب قال
وما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الذهب قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الفضة قال وما وراءها قال سبعون ارضا من ... قال فهل وراء هذه الارضين شي قال وما وراء هذه الارضين
الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله وصف الملائكة لا يعلمون من ادم ومن ذريته ومن ابليس وتسبيح هؤلاء الملائكة
لا اله الا الله محمد رسول الله قال وهل وراء العالمين شي قال ثم حجاب ... على هذه العوالم

سكان الارضين قال تسكن في الارض السابع ملائكة وفي السادس ابليس واعوانه وفي الخامس الشياطين وفي الرابعة الحيات
وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس قال وهذه الارضون السبع على اي شي قال على الثور قال كيف
الثور قال له اربع القوائم ما بين راسين خمس مائة عام قال الحبر فعن لون هذا الثور قال عام لونه احمر قال الحبر فعن
اسم هذا الثور قال اسمه [illegible] قال الحبر فعن هذا الثور على اي شي قال على الصخرة قال الحبر فعن الصخرة على اي شي قال
هو على ظهر الحوت قال والحوت على اي شي قال على بحر عمقه مسيرة اربعة الاف سنة قال الحبر فعن ماء البحر على اي شي قال
الريح قال والريح على اي شي قال على الظلمة قال والظلمة على اي شي قال على نار جهنم قال ونار جهنم على اي شي قال على الثرى
وفي كل ذلك يقول صدقت قال وما تحت الثرى قال سولك هذا خطا لا يعلم ما تحت الثرى الا الله الواحد القهار
وعن قتادة [illegible] قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ للروم وثلثة الاف فرسخ
فارس والف فرسخ للعرب [illegible] فرسخ لاهل الصين والترك والناس خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر اولها بحر الطبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس بحر هندستان والسادس بحر الروم
والسابع بحر العرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر [illegible] الله عز وجل [illegible] هذا عذب
سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالاخر والسابع خلق اعضاء الادميين سبعة
والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على سبع [illegible]
وقال بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب والرابع العظام والخامس
اللحم والسادس الدم والسابع الجلد [illegible] لتركبن طبقا عن طبق وفي الخبر خلق الله الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة
والضيا والنور والظلمة والزهر والدعج ولما خلق الله العالم فرق هذه الاقسام على سبعة اشيا فجعل لكل شي قسما
واحدا فجعل اللطافة للخير والملاحة للحور العين والضيا للشمس والنور للقمر والظلمة لليل والزهر للما والدعج [illegible]
زين العالم الصغرى يعني السما والارض بهذه الاقسام ثم خلق ادم وحوى وهو العالم الكبرى فزينه بكل هذه الاقسام
فجعل اللطافة لروحه والملاحة لخده والضيا لوجهه والنور لعينيه والظلمة لشعره والزهر [illegible] والدعج [illegible] وكان ابن
ادم احسن من كل شي واجمع [illegible] في كل الاشيا كما قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون [illegible] ابن ادم خلقناك
على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل [illegible] وثلث مائة وستين عرقا [illegible]
[illegible] اليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر اعضا [illegible] والسابع خلق الايام سبعة
ويوم الاصل الجمعة وقال بعض العلماء ان الله خلق السموات والارضين في يوم الاحد فمن اراد البنا فليبن فيه [illegible]
الشمس والقمر في يوم الاثنين [illegible] من اراد السفر فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهائم في يوم الثلثا واباح [illegible]
[illegible] من اراد الحجامة فليحتجم فيه وخلق [illegible] في يوم الاربعا واباح [illegible] من اراد شرب الدوا فليشرب [illegible]

والنار

والنار في يوم الخميس وجعل الناس يحتاجوا الى دخولها والنجاة من النار فمن اراد ان يسل حاجته من احد فليسال [illegible]
ادم وحوا يوم الجمعة وزوجها فمن اراد التزوج فليتزوج فيه كما قال علي ابن ابي طالب رضي لنعم اليوم يوم السبت وفي
البنا لان فيه بدي الله في خلق السما وفي الاثنين ان سافرت فيه [illegible] وان اردت الحجامة فالثلثا [illegible]
هرق الدما وان شرب امرو دوا [illegible] فنعم اليوم يوم الاربعا وفي الجمعة [illegible] قضا حاجة لان الله ياذن للقضا [illegible]
التزوج فيه [illegible] الرجال مع النسا وهذا العلم [illegible] وحي الانبيا وقال بعض العلما ان الله تعالى سمى
اسمين من اسما نفسه احدهما الاول [illegible] في خلق الاشيا يقول الله عز وجل يوم الاحد اول
ولم يكن قبله شي [illegible] وما الحب الا للحبيب الاول والحبيب الاول [illegible]
تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه الله [illegible] من اسما الله تعالى كما قال هو الله احد
سماه تعالى يوم الاحد [illegible] وتفرقت النصارى في عيسى على
اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية [illegible] واهل الحق وقالت النسطورية عيسى ابن الله [illegible] مريم زوجه
النصارى المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية [illegible] من السما الرحم مريم ثم خرج الى الارض وقالت الملكانية الاله
ثلثة المريم وعيسى والله وقال اهل الحق [illegible] عبد الله [illegible] فانزل الله تعالى [illegible] اهل الحق
لقول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من اله الا اله واحد وقال قل هو الله احد
المجلس الثالث في يوم الاثنين عن انس رضي قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الاثنين فقال يوم السفر والتجارة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيها [illegible] للتجارة [illegible] قال بعض العلما [illegible] يوم الاثنين بسبع فضايل [illegible] صعد ادريس
الى السما في يوم الاثنين وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم
وكلما غرز ابرة سبح الله تعالى فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم
ولم يعجز الواصفون عن وصفها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى ان ياذن له فيزوره فاذن له فاتى على
صورة ادمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صائم الدهر فاذا كان وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر [illegible]
ويشتغل بعبادة ربه [illegible] ملك الموت [illegible] فقال ادريس [illegible] وقال ملك الموت [illegible] فقام
في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس فقال يا هذا
[illegible] فقال انا ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان [illegible]
[illegible] فقال ادريس سبحان الله [illegible] الطعام الحلال [illegible]
ايام وكان ادريس [illegible] فقال الرجل [illegible] فقال انا ملك الموت [illegible] قال انت الذي تقبض الارواح فقال
[illegible] اربعة ايام [illegible]

كما اشار الى اللقمة فقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله ثم قال ادريس يا ملك الموت
لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة
الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله فيه فاوحى الله تعالى ان اقبض روح ادريس فقبض روحه من ساعته
فمات ادريس فبكى ملك الموت وتضرع الى الله وسئل منه ان يحييه فاجاب الله تعالى واحياه فعانقه ملك الموت
وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده وهو حي لهو اهون من مرارة الموت اشد منه الف مرة فقال
يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله بعد ما ابصرت الانكال والاغلال فقال ملك الموت
كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير اذن الله فاوحى الله تعالى ان اذهب بادريس الى نار جهنم فذهب اليها فراى جميع ما خلق الله
لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال
ادريس لي اليك حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى فيها ما خلق الله تعالى لاوليائه ولاهل طاعته فقال ملك
الموت كيف اذهب بك بغير امر الله فامر الله تعالى ان يذهب به الى الجنة فذهب به فوقفا على باب الجنة فراى ادريس ما فيها من
النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال يا اخي يا ملك الموت قد ذقت مرارة الموت
ورايت اهوال الجحيم واهوالها فسل الله ان ياذن لي بالدخول في الجنة واشرب من مائها لتزول عني مرارة الموت واهوال
الجحيم فاستاذن ملك الموت ربه تعالى فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة من اشجارها
ثم خرج من الجنة فقال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج قال
لا اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فقد ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها وانا قد وردت النار ويقول
وما هم منها بمخرجين فلا اخرج منها فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فاني قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر
عن قصته وقال الله واذكر في الكتاب ادريس الاية وقيل لادريس خطبة الفراق ودنيا الفراق في الدنيا بقدر والثالث عشر ناجى
موسى الطور سينا يوم الاثنين وكان لموسى سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر الغضب حين الصراع في البحر وهربا
من غضب فرعون والثاني سفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين والثالث سفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى
النار فراى نارا فقصد لطلب النار والرابع سفر الصبح حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون والخامس سفر التعب حين
جعلوا الطين في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر فضرب بعصاه قوم موسى
وبقيا لكان ... سفر الثامن قومه والسادس سفر الاربعين حين سافر لطلب الخضر الى مجمع البحرين والسابع
سفر الطور حين خرج الى الطور سينا للمناجاة مولاه والثالث عشر نزل جبريل بصلابة اسرائيل في يوم الاثنين قال الله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين قال بعض العلماء اختلف المجوس في الصانع فقال بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور و
الظلمة وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطبائع الاربعة الحرارة

والبرودة

٢٧٣

والبرودة واليبوسة والرطوبة وقال بعضهم آدم وابليس هما ابنا الله وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
وصانعه ظاهر في خلق السماء والارض وغيرهما من المخلوقات شعر يا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي
الكل تحريكه وتسكينه ابدا شاهد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد والرابع عشر ولد رسول الله يوم الاثنين وظهرت له سبع معجزات
حال الولادة الاول كل حامل يحملها العنا والمشقة في حملها وولد رسول الله لم يصبها العنا في حملها والثاني يكون الحامل
حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالث انه انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لربه تعالى وقال في سجوده امتي امتي ورفع واسمع
وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله والرابع انه ولد مختونا والخامس منع الجن والشياطين من السماء
ولد رسول الله قال كعب الاحبار رايت في التورية ان الله اخبر موسى عن وقت خروج محمد وقال ان الكوكب المعروف عندكم
اذا تحرك وكذا اذا قرن وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد قال فلما ولد رسول الله صار الكوكب عن موضعه الى
الدنيا ولكن لم يعلم احد من عندنا فسبهم واخبر عيسى في الانجيل ان الخلد الباقي اذا اوقد فهو وقت خروج محمد
فلما ولد رسول الله اوقدت الخلد واخمدت فعرفوا بها العلامة وكتموا واخبر في الزبور فيه واد وان العين المعروفة
غاض ماؤها الذي منها الماء فهو وقت خروج محمد فلما ولد رسول الله نبع الماء منها فعرفوا العلامة وكتموا والسابع
ان حليمة السعدية ظئر رسول الله كانت لا يدر اللبن من احد ثدييها فلما وضعته في فم رسول الله در اللبن فيه في الساعة
لما ولد رسول الله خرج صوت من زوايا الكعبة يقول قد جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ومن الثانية قد جاءكم رسول
من انفسكم الاية ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وقال عبد المطلب كنت في الكعبة ورايت فيها اصناما سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدا وسمعت صوتا من
جدار الكعبة يقول ولد رسول الله النبي المختار الذي يهلك ملك الكفار ويطهرني من هذه الاصنام ويامرني بعبادة الملك العلام
والخامس عشر اول ما نزل جبريل الى رسول الله النبي يوم الاثنين والسادس عشر تعرض اعمال العباد على روح رسول الله يوم الاثنين كما
روي عن النبي قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال
حياتي خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في يوم الاثنين
والخميس فما رايت من خير استبشرت وما رايت من شر استغفرت الله لكم والسابع عشر وفات رسول الله في يوم الاثنين في ثاني عشر
من شهر ربيع الاول عن انس بن مالك قال مررت بباب عائشة وهي تبكي على فقد رسول الله وتقول في بكائها يا من لم يلبس الحرير ولم ينم
على فراش الوثير ويا من خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ويا من اختار الحصير على السرير ويا من لم ينم بالليل من خوف السعير
عن علي بن ابي طالب ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي فوضعتها على انفها وبكت وقالت شعر ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى
الازمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا والثامن عشر في يوم الاثنين ... سئل رسول الله عن اهل ... قال
عن يوم الاثنين فقال يوم ولدت فيه وقيل وكيف ذلك يا رسول الله قال الاثنين ... وقيل ... فقال بعض العلماء فقال

الفصل يوم الثلثا الاول قتل جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوه اربع مرات وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان فيهم
ملك يقال له دريانة وكان يعبد الاصنام وكان يوما من الايام قد نصب صنما ووضع صنما عليه وزينه بالآلي والجواهر وطيبه
بالمسك والكافور واوقد نارا بين يدي الصنم فمن سجد للصنم امضاه ومن لم يسجد له القاه في النار فارسل الله تعالى جرجيس
فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال له هذا صنم لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فقال الملك يا جرجيس ان المال والملك
عندي ما لا يحصى عدده فاسجد لهذا الصنم فان سجدت له اعطيتك [illegible] شي من النعم فقال جرجيس انا اعبد الله ربي
والله تعالى اعطاني في الاخرة فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر بان يعلق
بالنخل فصلبوه على نخلة وبسطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شي الا العظم ثم احياه الله تعالى من ساعته على احسن صورة
كما كان فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان ياتوا بسبعة اوتاد من حديد فاتوا بها فضربوا الاوتاد على
يديه ورجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا فانزع الاوتاد من اعضائه فقام حيا كما كان
وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر ان ياتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقي جرجيس فيها فاوقد النار تحتها واغلاها فخرج
الله تعالى عينا من القدر باردة حتى لم يضر على شعرة من شعر جرجيس فخرج من القدر فصار كما كان وقال للملك يا كافر قل
لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب اخرى حتى قال الملك [illegible] فان الحق [illegible] اطعتك بكل ما امرتني فقال انما ذلك
قال الديار [illegible] سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل شي تامرني به فسكت جرجيس
ولم يجبه بشي فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس [illegible] بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب الى بيتي
الليلة فذهب جرجيس الى بيته وقام الى الصلوة وقرا الزبور حتى طلع الفجر فامر [illegible] قلب امراة الملك فبكت بكاء
شديدا وقالت [illegible] جرجيس [illegible] فخرج من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة فلم
يجبه فحبس في بيت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى ومقعد من الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس
حضرتها السارية فاخرجت انواع الثمار فجاءت العجوز ورات السارية فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعو لابنها المعلول
ثم قال له [illegible] فصار صحيحا وقال يا فلان قال لبيك يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل لها
ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيه سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس خرجت الاصنام
وسعت على [illegible] الى جرجيس فلما راها جرجيس اشار الى الارض وركض برجله فانخسفت في الارض فلما رات
امراة الملك هذه المعجزة صعدت القصر ونادت يا اهل البلد ارحموا انفسكم واسلموا فقال الملك زوجها اني رايت منه سبع سنين
معجزات كثيرة ما آمنت فانك لا [illegible] بمعجزة واحدة فقالت انك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بصلبها فصلبت
ثم ان جرجيس قال الحي [illegible] سبع سنين [illegible] الكفار فلم يؤمن [illegible] فارزقني الشهادة وعذب
عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه راى نارا نزل من السماء فاحاطت النار بهم فاحرقتهم وقتلوا جرجيس [illegible]

المرآة ٢٧٢
وكان ذلك يوم الثلثا والثاني قتل يحيى في يوم الثلثا وذلك انه كان ملك في بني اسرائيل تزوج وكانت له بنت من غيرها فارادت
ان تزوج بنتها من زوجها فخوفا ان يتزوج غيرها فاخذت ولية ودعت يحيى فاستفتت منه في هذا الامر فقال يحيى
هذا حرام في دين الاسلام فخرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى فصنعت وجاءت من الاشربة المسكرة
فلما سكر الملك زينت بنتها وعرضتها عليه وقالت ان يحيى يابى ان اوصلها منك فاحضره واقتله فقتل يحيى وقال النبي
في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبح يحيى فذبح كما تذبح الشاة فبكت الملائكة في السموات العلى وقالوا الهنا اتاذن
فلما ذبح قال الله تعالى ما اذنت يحيى ولا هم لم يسقط ولكني احب فاحببته ولا بد في الحب من القتل والثالث قتل زكريا
في يوم الثلثا وذلك ان زكريا هرب من اليهود فتبعوا اثره فلما دنوا منه راى شجرة وقال يا شجرة اكتميني فانفتحت
فدخل فيها فاذا الناس الشجرة فجاوا فلم يجدوه فقال لهم ابليس انه قد اكتتم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه
بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ المنشار اراد ان يصيح فقال الله هو هو فمحتك الله في ملكوت السموات
فالملائكة كلهم جبريل من ساعته وقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو خرجت من فيك آه لمحوت اسمك من ديوان الانبياء
فصبر زكريا فشقيه حتى صار نصفين ليعلم العالمون ان اشد البلاء للاولياء والانبياء والرابع قتلت سحرة فرعون
الساحرين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فثبتوا
على الايمان ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم على جذوع النخل وروي ان النبي قال ليلة اسري بي الى السماء رايت
في الجنة طيورا على اشجارها فقال انه هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس
قتلت آسية امراة فرعون يوم الثلثا وذلك انها كانت مسلمة منذ سبعين سنة وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع
فرعون على ايمانها امر ان تعذب فعذبوها بانواع العذاب فقال ارجعي فلم ترجع حتى اتوا باوتاد فضربوها على اعضائها
ثم قال ارجعي فقالت انك تعذب بدني وقلبي في عصمة ربي ولو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا في موسى ثم بدأ بها
فنادت يا موسى اخبرني عن امري ربي راض عني ام ساخط قال يا آسية ان ملائكة سبع سموات في انتظارك وان الله
تعالى يباهي بك فاسألي حاجة فانها تقضى فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقالت اللهم اريد جنابا ولكن عند الله
من سوال الدار ولكن من جوار الجبار جل جلاله والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم الثلثا وسببه انه كان في بني اسرائيل
عمران وكان له ابن عم فقتله ليرث منه ماله وكان لاولادهما بنين فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتله
ثم حمله والقاه بين قريتين من قرى بني اسرائيل ووجدوا وقالوا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وطلبوا القاتل من اهل
القريتين ديته فوقعت الخصومة بين القريتين وجاء اهل القريتين الى موسى وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل
موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوها وما كادوا
يفعلون فاوحى الله تعالى الى موسى ان يضرب القتيل بلسان البقرة فضربه فاحياه الله تعالى وكان بنو اسرائيل قد اشتروها

وقال [illegible] ان يقتلوا انه بعضها [illegible] لا تقتل البقرة [illegible]
البقرة كانت [illegible] بني اسرائيل [illegible]

بيني مسكها ذهبا لان اليتيم كان بارا بوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال اللهم اني اودعك هذه

البقرة حتى يكبر ولدي هذا ودعا بهذه البقرة كي تنالها البركة فلما ادركها السرعة ثم باعها بملء مسكها ذهبا فجعلها الله

ذهبا لبعض الظالمين ان من اودع الله شيئا حفظه له ومثلها وعن عبد الحكم ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب مع ابن له وكان الابن

يشبه اباه جدا فتعجب عمر وقال ما رايت غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان فلانا ولدته هذا

مكث في القبر قطعة ثم خرج منه بقدرة الله فقال عمر فقال الابن تقول هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي

هذا كان في بطن امه فودعتها وصليت ركعتين ورجعت الى المنزل فقلت اللهم اني اودع الولد الذي في بطن زوجتي

فرده الله الي سالما اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت فيه بضعة اشهر ثم رجعت فوجدت امراتي قد ماتت فذهبت الى

قبرها فجلست عند قبرها وبكيت بكاء شديدا كثيرا فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف راس قبرها كي انظر

ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت عنه فرايت هذا الصبي قد بليت اجسادها وتفرق اعضاؤها وهذا سوى بيتها ورايت الحلمة

يرضع من ثدي المبتي وعلمت اني اودعت الله فلم يضيعه فلو لم اودع هذا فلو بدرت زوجتي لحفظت على قبرها ايضا بقول الله

عند الله فرده الي سالما فلو ادعت زوجتك لردها اليك سالمة كما رد ولدك سالما الثاني قتل هابيل يوم الثلثا

انه حوا ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة وخمسين ولدا وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدين توامين ذكرا

وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل واخته لبودا وكان اقليما اجمل فلما بلغا اوحى الله تعالى الى آدم ان زوج

من قابيل لبودا واقليما من هابيل فاخبرهما آدم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل وقال اختي احسن فانا احق بها

فقال آدم يا بني لا تخالف امر الله فقال لم يامرك الله ولكنك تحب هابيل فتريد ان تجعل احسنهما له فقال آدم اذهبا فقربا

الى الله تعالى وتقربا اليه قربانا فايكما تقبل قربانه فهو احق بها فذهبا الى الموضع الذي بناه آدم وكان قابيل زراعا

فجاء بسنابل من ذرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل ثم قال لا يتقبل منا قربانا فاسترد

على صورة عظيمة كانها اجنحة خضراء فاحرقت قربان هابيل ولم تلتفت الى قربان قابيل فلما تقبل قربان هابيل

حسده اخوه قابيل وقال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين فلما قال قابيل لاقتلنك قال

هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فاراد قابيل يطلب

ليقتله فلم يجده يوما من الايام ذهب في طلبه فوجده نائما تحت غنمه فرفع حجرا عظيما فضرب على راس هابيل

فقتله وكان ذلك يوم الثلثا فلما اراد ان يواري سوءة اخيه فقالوا انه لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا فتبروا ايام الثلثا

ولم يحضوا ولم يبدأوا فيه وتحير قابيل في كيفية اخفائه عن الارض وحمله وكان ابيض وعشعشا فطرد من دورها

صارت جيفة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه الاية فحمل الغراب وكرم فيها ميتا ثم سوى

التراب عليه فلما راه قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين وبقي على كونه

عن كثرة حزنه ولم يزد على قبيله الامر وكان ناكرا على قتله اصابه من قومه والتماس لعمرة بني قبل اوائل اخاه في التراب

الى ترابه وكان آدم قد ذهب الى حج بيت الله تعالى فرجع بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل فسال اولاده وقال اين

هابيل وكان آدم يحبه اكثر من اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاغتم آدم وبات تلك

الليلة آدم في شاه هابيل يا ربي من بعده يا ابت العون العون فانتبه من نومه مرعوبا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرئيل

ورفع راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبرئيل اين ولدي هابيل فقال يا آدم عظم الله اجرك من هابيل

قتله قابيل فقال آدم انا بريء من قابيل ثم قال جبرئيل ايضا يا آدم ان الله تعالى يقول انا بريء من قابيل ثم قام آدم

وقال يا جبرئيل ارني قبره فاراه فكشف رداءه ملطخا بالدم فصاح باحسرتاه وبا ابناه وبا ولداه وبا حبيباه

عليه حتى بكت ملائكة السموات السبع لبكائه وقالت الملائكة يا آدم لما اشتد غمك هيج الاوجاع فيه ثم اشتغل بالبكا

وقال الله تعالى ان الدنيا دار البكاء والعنا ودار الفناء والبلاء وكان آدم ينوح ويبكي ويقول في بكائه شعر

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح وبدل اهلها اثلا

خمطا بجنات وكان من حسن فيح وجاورنا عدو ليس ينسى لعين لا يموت فنستريح قتل قابيل هابيل اخاه فوا اسفاه على الوجه

الصبيح فما لي لا اجود بسكب دمع وهابيل تضمنه الضريح ارى طول الحياة علي غما فما انا من حياتي مستريح فاجابه

ابليس عليه اللعنة بهذه الابيات شعر تنح عن البلاد وساكنيها ففي الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في رخاء

قلبك من اذى الدنيا مريح فما برحت مكايدتي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان

الخلد ريح فان شيطان رجيم بغيض الوجه ملعون قبيح فاذا بلغ واديا بكى الوادي لبكائه واذا صعد جبلا بكت الاحجار

فاذا التقى قابيل قرنه وقال ليس لي وفا من الارض فكيف رحمنا كان سبعة احكام في وقت سبعة من الانبياء فاولها

كان حاكم آدم فمن احب ضرب بانه علم الحق ولم يحترق وعلم المبطل والسفينة كانت حاكم نوح فمن وضع يده على السفينة

فلم تتحرك السفينة علم انه محق وكل من وضع يده عليها وتحركت علم انه مبطل والسلسلة كانت حاكم داود فمن وصلت اليها

يده فهو محق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو مبطل والنار كانت حاكم ابراهيم فمن وضع يده على النار فلم تحرقها علم انه

محق ومن وضع يده عليها فاحرقت علم انه مبطل والصاع كان حاكم يوسف فمن وضع يده على الصاع وسكت الصاع فهو محق

ومن وضع يده على الصاع وصاح الصاع وصوت فهو مبطل والحجر في يد سليمان كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله

عليها فلم ياخذها الحجر وخرجت علم انه محق ومن وضع رجله فيها فاخذتها علم انه مبطل وقلم من حديد كان حاكم زكريا

وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه محق وان رسخ في الماء علم انه مبطل

فلما بلغت النبوة الى نبينا قال البينة على المدعي واليمين على من انكر فلما ذهبت سنة من كان كاذبا وفي الخبر اذا كان يوم

القيامة يامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول نبينا لا احاسب مع امتي فيقول الله اجعل حسابها مع

حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم غيري فعزلني بقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا اطلع على قبايحهم ومساويهم
غيرك وانا اريد ان لا اطلع على مساويهم احد ايضا فاني احاسبهم حتى لا يطلع على قبايحهم وفضايحهم غيري ولا
غيرك **الفصل الخامس في يوم الاربعاء** قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وكان يوم الاربعاء بدليل ما
انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا يوم الاربعاء فقال انه يوم نحس قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله فرعون
وقومه واهلك عادا وثمود وقوم صالح قال بعض العلماء اهلك الله تعالى سبعة من الكفار في سبعة اشياء يوم الاربعاء
الاول اهلك عوج بن عنق بالهدهد وهو ابن حمامة واوعية الافق وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في
نوح ما كان لا يجاوز ركبتيه وقيل انه كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر وياخذ السمكة ويشويها بالشمس واذا غضب على
اهل بلد بال عليهم فغرقوا في بوله فلما دخل موسى في التيه قصد اليه عوج ليهلكه فجاء نحو عسكر موسى فارسل الله
تعالى هدهدا وجعل منقاره من الحديد الماس فوضعه على الجبل الذي على راس عوج وثقبه بقدرة الله ووقع في عنقه
ولم يقدر على ازالته من ثقله وقيل كان قامة موسى اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا فوثب موسى اليه
اربعين ذراعا فضربه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينج من الموت لطول عمره وهو ثمر **شعر** الموت باب وكل
الناس داخله فليت شعري بعد الموت ما الدار دار جنات خلد ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار هما داران ما
غيرهما فاختر لنفسك اي الدار ترضاه **شعر** الموت كاس وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس داخله **والثاني**
اهلك قارون بالخسف يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى وحسن الوجه اخضر فلما امر الله تعالى لموسى بكتابة التوراة
امر ان يكتب بالذهب فقال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله علم الكيمياء وكان قارون فقيرا فعلمه وكان عابدا زاهدا قائما
بالليل وصايما بالنهار فرحمه موسى لفقره وقال اعلمه علم الكيميا ليكون معينا له على طاعة ربه ونفقة اولاده فحين
احصل عنده اموال كثيرة وقال الله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه
مفاتيح خزائنه حمل ستين بغلا في رواية وفي رواية سبعين بعيرا وقال مجاهد وزن كل مفتاح درهم وفي رواية وزن نصف درهم
ويفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بلغ المال [illegible] العبادات فامر الله تعالى لموسى ان يسال زكوة اموال قارون
مقدار زكوة اموال [illegible] كثيرا وكان يركب على [illegible] الغلمان والجواري بسروج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك ففرق بنو
اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى وفرقة عند قارون فلما الح موسى في امر الزكوة فقال قارون اجمع مصر غدا وانا
انا معك فلو غلبني بالحجة اعطي زكوة المال والاعطاء وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فدعاها
قارون وقال لها اذا اجتمع بنو اسرائيل جئت تشهدي على موسى بالفسق وقلت انه زنى بي وانا حامل منه لاعطيتك مالا
كثيرا فقبلت المراة ذلك فلما اجتمع بنو اسرائيل في دار [illegible] ودعى موسى فلما حضر موسى قالوا بنو اسرائيل يا موسى
عظنا فبدا موسى بالوعظ وقال في اثنائه كلام من سرق فالا اقطع يده ومن كان طريفا اقطع راسه ومن زنى بامراة [illegible]

نوع اهلكهم الله [illegible] عسكر [illegible] قطع الجبل [illegible] على راسه ليلقيه على عسكر موسى

٢٧٥

بالحجارة فقام قارون من بينهم وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى ان فعلت فاحكم علي بحكمكم
قال الان ليشهد هذا انك زنيت بهذه المراة وانها حامل منك واشار الى المراة فقامت المراة فاوقع الله تعالى الخوف في قلبها
وجرى لسانها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى بريء مما يقوله قارون وان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة
وعلمني ان افتري على موسى وكلمه فغضب موسى وقال يا عدو الله اي شيء اردت بهذا الامر فخرج من عندهم وسجد
وناجى واشتكى من قارون ومكره فجاء جبرئيل وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول جعلت الارض في امرك
فمر بها ما شئت فاطعك في اهلاك قارون فرجع موسى الى قارون وهو جالس على السرير متكي على فراش من ديباج
فضرب موسى عصاه على الارض واشار الى السرير فخسف السرير تحت قارون فقال موسى يا ارض خذيهم حتى خسف
بقارون ورجليه وقومه في الارض وقيل ان قارون كان راكبا وحوله اربعة الاف [illegible] فدعا موسى فاخذت الارض
مراكبهم فاستغاثوا بموسى فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تعالى الى موسى فقال يا موسى انه استغاث بك
مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته فقال بنو اسرائيل ان موسى دعا على قارون
اموال قارون وخزائنه فدعا موسى على اموال قارون وخزائنه فخسف الله تعالى بجميعها **شعر** اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على
طول الحياة فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تولت **والثالث** اهلك فرعون وجنوده في
اليم يوم الاربعاء وقصته خروج موسى الى شط البحر ومعه سبعون الفا فتبعهم فرعون مع جنوده الف الف
فلما راهم قوم موسى خافوا وقالوا لموسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى مع قومه فجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى بان
فاغرقوا فادخلوا نارا وقيل ان فرعون لما عاين اراد ان يسلم فقال امنت فرفع جبرئيل الطين وجعل في فمه
فاستغاث بجبرئيل سبعين مرة فلم ينصره فعاتبه الله تعالى وقال يا جبرئيل استغاث بك سبعين مرة فلو نصرته مرة [illegible]
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا ايش فرعون ولو ان فرعون لما طغى وقالوا على الله [illegible]
الله مستغفرا لما وجد الا الغفور **والرابع** اهلك نمرود وقومه بالبعوض يوم الاربعاء كان عند نمرود سبعمائة الف
دارع [illegible] وسال نمرود فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسل عسكرا ليحارب معي فاخذ
من فناجيه ابراهيم فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده فبطل العسكر فارسل البعوض من اضعف خلقك فان اضعف
البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبعت يموت فجمع نمرود عسكره في معركة فامر الله تعالى جند البعوض
يخرج من البحر فخرجت حتى ملات وجه الارض وجو السماء وقالت الهي اي شيء تامرنا قال الله تعالى جعلت رزقكم اليوم
لحوم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكم وسلط الله عليهم البعوض وقوى مناقيرها حتى لم يجد الا الدموع والقلب
حتى اكلت لحومهم ودماءهم حتى لم يبق منهم احد [illegible] نمرود فاوحى الله تعالى الى البعوض التي سلط الله عليه [illegible]

الى فرعون

جنوده فامهله حتى رجع الى بيته فجاء ابراهيم فاوحى اسرع اليه فقال يا ابراهيم هو عزتي وجلالي لو لم تسال بي لجعلت العوض
كما ارسلت اليهم جندا لو اجتمعت القامة لم يكن مثل البعوض فاهلكهم به وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود فارسل الله البعوض
فجعل يطوف حول نمرود ثم دخل منخره فبقي تلك الايام وطار في خياشيمه وجعل ياكل من دماغه اربعين يوما ثم اهلك قوم
صالح بصيحة جبرئيل وقصته ان صالحا اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هولاء القوم فاجمع
اشرافهم وقالوا نعتزل عن ازواجنا ومن كانت حاملا فنقتل ولدها ان كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت امراة رجل ولدا
فلم يتمكن الا ان لا يولد له ولد فلم يقبل هذا فما صبر قدار وكان ذميما وقتلوا اولادهم فلما كبر قدار قوي بعد
على قتل اولادهم وقتلوا وقالوا فقتل صالح فقالوا انا نولي الى الجبل ونختفي من الناس فنقتل صالحا ثم نحلف
عند قومه انا ما قتلناه ولا علمنا الرفقاء وكان قدار ابن خمس عشرة سنة فاما بينهم ليس بين الجرف فاحتاجوا الى
الماء في ذلك اليوم لشرب الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا ماء فقام قدار وقال الى اريد اهل ناقة صالح لا ماء في حوض
من الماء فقالوا اجمعوا هذا صوابا فاختفى سيفا وخرج فاكمن في شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت
حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فانصرف الولد الى الجبل بعين الله وقتله فلما علم صالح بقتل الناقة قال
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام يعني يكم العذاب وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول صفرا وفي الثاني حمرا وفي الثالث
سودا فلما راوا هذه العلامة قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الدار في اليوم الرابع وكان ذلك اليوم يوم
الاربعاء فجاء جبرئيل واخذ بيوت البلد ورفعها ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا والسابع اهلك شداد بن عاد
وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان شداد يقرا الكتب فقرا في الكتب صفة الجنة فقال الى اصنع
في الدنيا مثل الجنة وكان وجه الارض في امره وشاور الملوك وقال الى اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى
في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك والخزائن كلها في ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق والمغرب قال
وقالوا بنوا الجنة في ثلاثمائة سنة فجمعوا بنائين من بينهم واحضاروا منهم ثلاثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل
فطافوا عشر سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤوا وابتنوا الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة
من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها الانهار وغرسوا فيها الاشجار وجذوعها من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت
احمر ولؤلؤ ابيض وعلقوا فيها الدرر واليواقيت وانواع الجوهر من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللآلئ في الانهار والمسك
والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فقاموا عليها ثلاثمائة سنة فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروه بتمام الجنة فاخذ
المسير اليها فبقي في اهبته عشر سنين وكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة حتى لم يبق في الدنيا الا مقدار درهم
عند صبي فقصدوا بان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذون هذا مني فقالوا امر الملك باخذه فاخذ من الصبي جبرا فبكى
وقال الهي انت اعلم بما يفعل هذا الظالم بعبادك وانا انتظر ان تعاقبه باعيان المستغيثين فامر الملائكة لدعاء الصبي فارسل الله

جبرئيل وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده فصاح جبرئيل من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول في الجنة فلم يبق
ولا نفس ولا املاك ولا وزير والثامن اهلك قوم هود بريح الدبور بالريح وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم
قالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك ولا نخاف من تهديدك ان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال لهم
قد وقع عليكم رجس من ربكم وغضب الا فتتقوا فامسك عنهم المطر ثلاث سنين فلم يمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلكت المواشي
والدواب وصار الخلق في ضعف شديد فقال هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب لكن نرسل الى مكة
رجالا لاستسقاء وكان مشركوا العرب يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا سبعين رجلا فارسلوهم الى
مكة وكان فيهم رجل مسلم يكتم اسلامه فقالوا للمسلم لا تخبرهم انا نعم اللات والعزى وهود دعي انه رسولهم فاجيب دعوتنا وادعى
حاجاتنا فسمعوا صوتا يقول سلوا تعطوا فقال احدهم الى اسالك عمرا سبع نسور فسمع صوتا قال اعطيت ذلك فعاش الفا
وستمائة وعشرين سنة وقال الاخر الى لا احب الجوع واريد منك ان ترزقني خبز الحنطة ما دمت حيا في الدنيا فاعطي
فسمع صوتا اعطي فبقي ابعد من الكفار وكان اسم واحد منهم قيل فقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم انك لا تعلم
فادا وبه ولا الاجل اسير فاسقه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيهم فجاءت ثلاث سحابات بيضا وحمرا وسودا فسمع
يا قيل اختر ايها شئت فقال قد اخترت السوداء فسمع يا قيل اخترت رمادا رمددا لا يبقى من عاد احدا لا والدا ولا ولدا
فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل الريح من الصرصر بمقدار حلقة درع قال وهب بن منبه ان تحت الارض السفلى ريحا
لها العقيم تعصف يوم القيامة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الارضين وترفعها وتشق السماء وسخر الله ملكا موكلا
على هذه الريح فامر الله تعالى الموكل ان يرسل جزءا من هذه الريح الى قوم عاد فقال الملك كم ارسل فقال بمقدار منخر ثور فقال
الملك هذا كثير فامر الله ان يرسل بمقدار الخاتم فلما جاءتهم السحاب قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعون رجلا فصعدوا الجبل واخذ كل واحد منهم بيد
اخر وقالوا لما اشتدت الريح صاحوا وركضوا الى الجبل فساخ الى كعبهم في الحجر فلما اطال وقت العذاب اطاقتها طيرتهم
الريح فذهب بهم جميعا بيتهم وردهم في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصارت وما وهذه
الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضربها على الارض فصاروا كلهم كانهم اعجاز نخل خاوية
وقيل ان طائفة من اهل هود اجتمع المسلمون وخطوا حولهم خطا فكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قال وهب بن منبه
الرياح سبعة ثلاثة منها رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة اما رياح الرحمة اولها المنشرة قوله تعالى والناشرات نشرا
والثاني المبشرة قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح
الرحمة على كل شيء في الدنيا واما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر عاتية والثاني العقيم فارسلنا
عليهم الريح العقيم والثالث القاصف قوله تعالى ويرسل عليكم قاصفا من الريح والرابع العاصف قوله تعالى

علیکم ها صفا من الریح وهذه الریاح هبت الجنوب من الدبور رحمه الله ثم فضلت ریاح اخر ریاح الرحمة الجنوب والشمال والصبا
فهب من الجنة وخلق الله الفرس العربی منها کما روی کل عن رسول الله انه قال لما اراد الله ان یخلق الفرس قال للریح الجنوب
انی خالق منک خلقا واجعله عزا لاولیائی ومذلة للاعداء وجمالا لاهل طاعتی فقبضت الریح فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له
خلقتک وجعلت الخیر معقودا بناصیتک وجعلتک طائرا بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل على ظهرک رجالا یسبحونی
ویحمدونی ویهللونی ویکبرونی فقالت تسبیحا [illegible] وتهلیلا اذا هللوا ویکبر اذا کبروا وقال ما من تسبیحة وتحمیدة وتهلیلة
یذکرها صاحبها فتسمعها الا فتجیبه الریح الجنوب بمثلها وریح الصبا ریح مبارک تهب من قبل الکعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار
الى الملک الجبار وهی التی حملت ریح یوسف الى یعقوب حین قال انی لاجد ریح یوسف فلهذا قال ابو علی الدقاق الریح رسول
العشاق [illegible] الى الریح حاجتان فقضیتها بالبریة یا حبیب [illegible] ایها الریح بلغ الحبیب عنی الشوق والعرف والسلام اما اعرابی ثم
بلغ سلامی الیهم بفضلک فاذ وقع فی الحبیب علیهم فاخبرهم عنی وان کنت غائبا فقلبی وروحی حاضران لدیهم وقیل فی تفسیر
ان الله تعالی نصر رسوله یوم الاحزاب بالصبا کما قال النبی نصرت بالصبا واهلکت عاد بالدبور المجلس السادس فی یوم الخمیس
عن انس قال [illegible] رسول الله [illegible] یوم الخمیس فقال الیوم قضاء الحوائج قیل وکیف ذلک یا رسول الله قال لان فیه دخل ابراهیم الخلیل
على ملک مصر فقضی حاجته واعطاه هاجر قال ارباب القصص من الانبیاء والاولیاء وجدوا [illegible] اشیاء یوم الخمیس الاول
ابراهیم دخل على ملک مصر فوجد هاجر وقصته ان ابراهیم لما جعل الله تعالی النار بردا وسلاما قصد نحو مصر قال انی ذاهب الى
ربی سیهدین وذهب [illegible] ان فی مصر ملکا ظالما یاخذ ازواج الناس ظلما [illegible] فی طریق عشار وکان ابراهیم عنده
سارة من اجمل النساء حتی لم یکن [illegible] فی زمانها [illegible] فاتخذ ابراهیم صندوقا وادخل سارة فیه ووضع القفل على الصندوق وحملها
على البعیر وقصد نحو مصر فلما وصل الى باب العشار سال [illegible] وارادوا فتح الصندوق فقال ابراهیم اعطیک من المکس ما ترید
ولا تفتح الصندوق فلم یرض [illegible] حتی فتحوا الصندوق فراوا امراة ذات جمال وکمال فقالوا لابراهیم ما هذه
قالوا [illegible] قالوا انها تصلح للملک فذهبوا بها الى الملک وذهب ابراهیم ایضا فلما دخلت الى عند الملک رفع الله تعالی
عن عین ابراهیم الحجاب حتی رای سارة من خارج الحجاب فقصد الملک الظالم نحو سارة ومد یده الیها فیبست یده فقال
یا امراة انت ساحرة حتی [illegible] یدی فقالت ما انا ساحرة ولکن زوجی خلیل الله [illegible] فادعی ربک [illegible]
فتب الى الله تعالی حتی یصح [illegible] فتاب الملک فصح الله یده [illegible] ثم نظر الملک الى سارة فلم یصبر فمد الیها ثانیا [illegible] ورجلت
عینیه ثم تاب [illegible] ثم [illegible] ثم تاب توبة حقیقیة ودعی ابراهیم واعتذر الیه
کثیرا وقال [illegible] فقال ابراهیم هذا من امر الله [illegible] فنزل جبریل وقال یا ابراهیم
[illegible] الملک [illegible] فاجره [illegible] ابراهیم
تعالی جمع اعضائه [illegible] ابراهیم [illegible]

المخزن

والخامس وصل الملک
واصفوا الیه وقال ابراهیم لا تقم فان الله رفع الحجاب یوم الخمیس الثالث خرج الساقی یوم الخمیس من السجن ووصل الملک
من السجن [illegible] ودخل معه السجن فتیان احدهما ساقی الملک الریان والثانی طباخه وسببهما ان ملک الروم ارسل
الى الساقی والطباخ اموالا [illegible] فی طعام الملک الریان وشرابه طعاما فقبل الطباخ ولم یقبل الساقی فسعی الساقی الى الملک
لهذه الحادثة فحبسهما جمیعا فی السجن [illegible] فی روایة [illegible] ایام فرایا یوسف فی السجن [illegible] الرؤیا فرایا رؤیا فی
وفی روایة لم یریا ولکن قالا لیختبرا یوسف وقال بعض العلماء ان الساقی رای رؤیا ولم یر الطباخ وقیل رایا ولکن
رؤیا احدهما رؤیا الامر والصحیح ان کل واحد منهما قال رؤیا [illegible] فقال الساقی انی اری ثلثة طاسات من ذهب وانی اعصرها
عنبا واخذتها خمرا واسقیها الملک الریان وقال الاخر انی اری انی احمل فوق راسی خبزا تاکل الطیر منه فعبر یوسف فقال یا
قال: صاحبی السجن اما احدکما فیسقی ربه خمرا واما الاخر فیصلب فتاکل الطیر من راسه فلما [illegible] الطباخ وقال انی لم ار رؤیا فقال
یوسف [illegible] وقضی الامر فلم یمض من الزمان الا [illegible] اعوان الملک وذهبوا بالطباخ وصلبوه ثم ملک الساقی
فلما قال ذکر فی صندوقه: السجن ثلثة ایام فجاء رسول الملک یوم الخمیس واخرجه من السجن وخلع علیه ثیاب الخلعة وذهب به الى الاعز بالتشریف والاکرام
فقال له یوسف عند خروجه اذکرنی عند ربک فنزل الارض وافتح الجدار ویا عدو الملائکة عنه وجاء جبریل وقال یا یوسف
ان الله تعالی یقول من الذی جعلک فی قلب یعقوب قال ربی قال من انجاک من ید اخوتک قال ربی قال من حفظک فی قعر الجب قال ربی
قال اعتق لحال ابلیس قال ربی قال من انجاک من کیدها قال ربی فقال جبریل ان الرب یحسن الیک جمیع هذه الاحسان فما حملک
على ان استغثت بغیره یا یوسف ان جدک ابراهیم لم یستغث بجبریل فی النار حین قال له هل لک من حاجة فقال اما الیک
فلا حتی استغنی ووصلت الحق لم یستغث ابراهیم ووقع القربان ولکن قال حسبی الله ان ابراهیم من الصابرین فانت لم تصبر فی
السجن ایام حتی استغثت من الملک الریان وترکت استغاثة الملک الدیان فخر یوسف ساجدا وبکی اربعین یوما وقال الهی بحرمة
جدی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب فارحمنی وتجاوز عنی فجاء جبریل وقال ان الله تعالی یقول عفوت عنک
ولکن حکمت بان تکون فی السجن سبع سنین والثالث اخوة یوسف دخلوا على یوسف یوم الخمیس فوجدوا الغیر وقصده
اخوة یوسف لما دنوا من مصر جاء جبریل الى یوسف وقال جاء اخوتک الیک فکیف تعامل معهم فقال یا جبریل انهم
کثیرا وقصدوا قتلی والان اتوا الی محتاجین قال لا ارید الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة یوسف جاؤا
الى یوسف ثلث مرات فجاؤا فی اول مرة محتاجین سائلین فاکرمهم یوسف واعطاهم الغیر وقال اجعلوا بضاعتهم
فی رحالهم وجاؤا فی المرة الثانیة منکرین فرجعوا مفتضحین حتی قال لهم یوسف ارجعوا الى ابیکم فقولوا یا ابانا ان
ابنک سرق لان یوسف کان ملکا والملوک لا یحبون المتکبرین وجاؤا فی المرة الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورین
فرحین لان یوسف کان رحیما والرحیم یحب من یتضرع فلما دخلوا الطعام یوسف بعث الى من فی مصر ودیارها واخرج من خزائنه
انواع الثیاب والبسهم [illegible] وفرشوا فی دیارهم انواع الفرش وهیئوا اسباب الملوک والسلاطین [illegible]

يوسف على كرسي الملك واقاموا خدامه وحشمه من بعد [illegible] ثم اربعين حول المدينة [illegible] وهم لا يشكرون والرابع دخل ابن يامين
على يوسف يوم الخميس فوجد يوسف وقصته ان اخوة يوسف لما اتوا بابن يامين قد دخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان
يوسف على السرير في حجاب فلما راى اخاه ابن يامين تذكر اباه يعقوب فبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب ان يسئلهم كيف حال ابيهم يعقوب
فلما سئل منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فدخلوا جميعا فقعد
ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقراءة فقرء الكتاب وبكى بكاء كثيرا وكان في ذلك صفة ما اصاب يعقوب
من حزن يوسف فقرأ الكتاب [illegible] دمعه وامر برفع الحجاب وامر المطبخ ان ياتي بالوان الطعام فجاء يوسف بابن يامين في مجلس
لابيه وامه [illegible] فجلسوا اثنين اثنين فبقي ابن يامين وحده لانه كان من ام يوسف [illegible] ولم يتناول الطعام فقال يوسف
لم يبكي هذا الفتى فقال لو كان لي اخ من امي [illegible] فبكى على [illegible] فقال يوسف ادن مني يا فتى اجلس معي لا نأكل الا واحدا
من يوسف [illegible] فلما افاق قال انا يوسف انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فتعانقا وبكيا والخامس دخل يعقوب
مصر يوم الخميس فوجد يوسف قال وهب ابن منبه لما [illegible] يعقوب من مصر ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبله يوسف
واهل مصر اربعة الف رجل من قومه فلما دنا يعقوب [illegible] على راسه غمام [illegible] يوسف [illegible] الملك الريان [illegible] فلما
التقيا [illegible] يوسف مع ابيه [illegible] لان العرب تسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب تزوج
خالة يوسف بعد ما ماتت امه وكان يوسف حين فارق اباه ابن سبع سنين [illegible] البلاء سبعين سنة فلما راى يعقوب [illegible]
كثيرة فقال يا يوسف من هؤلاء فقال يوسف هؤلاء [illegible] والسادس دخل موسى مصر يوم الخميس [illegible]
القبطي اختلف العلماء في دخول موسى قال السدي [illegible] موسى [illegible] وكان يركب مع فرعون وكان يوما راكبا مع فرعون ثم خرج
دخل المدينة وقت القيلولة قال محمد ابن اسحق ان موسى [illegible] فرعون [illegible] وخرج من المدينة
وبعد [illegible] بني اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابن زيد ان موسى لما
[illegible] اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي [illegible] وقت القيلولة وقال الحسن البصري لما
[illegible] وقال مقاتل كان بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من اشياع فرعون
فاستغاثه الرجل الذي من بني اسرائيل [illegible] فوكز القبطي فقضى عليه [illegible] هذا من عمل الشيطان
[illegible] قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين [illegible] فرأى الرجل الذي [illegible] يخاصم مع واحد من
فرعون فقال [illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible] ان يبطش بالذي هو عدو [illegible]
اراد [illegible] فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس [illegible]
فامر فرعون بقتل موسى [illegible] والسابع دخل رسول الله مكة يوم الخميس [illegible]

وذلك ان رسول الله راى في عام الحديبية فاخبر اصحابه وقال ان الله اراني في منامي انكم [illegible] فلما
[illegible] فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله الم تخبرنا ان الله عز وجل وعدني ان ادخلكم
فلم ندخل فقال رسول الله ان لم ادخل في هذا العام سادخل في العام الثاني فلما اتى العام الثاني فتح الله مكة [illegible]
[illegible] لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية [illegible] لما دخل رسول الله مكة اجتمع المشركون في المسجد [illegible]
رسول الله ودخل المسجد واحاط جيشه بالمسجد ودخل خواص الصحابة مع رسول الله [illegible] باب الكعبة وصلى فيها [illegible]
حول المسجد [illegible] على اعناق اعدائه [illegible]
وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم ينكسون رؤسهم خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة [illegible]
[illegible] الا انتم الطلقاء [illegible] فقام سهيل بن عمرو وكان من
[illegible] قال يا محمد [illegible] ان عذبتنا [illegible] وان عفوت [illegible] فقال رسول الله [illegible] وقال
فيكم ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا [illegible]
[illegible] فالحمد لله الذي جعلنا من امته [illegible] المجلس الثاني في [illegible] الجمعة
عن انس قال سئل رسول الله عن يوم الجمعة [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] قال بعض العلماء [illegible] الاول نكاح ادم وحوا في الجنة
يوم الجمعة [illegible] قال خلق الله ادم يوم الجمعة واسكن الجنة يوم الجمعة واخرج منها يوم الجمعة [illegible]
الجمعة وفيها [illegible] وقصته ان ادم لما خلقه الله تعالى نظر في السماء والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]
حوا [illegible] وجمال [illegible] الجنة [illegible]
محبة ومودة [illegible] في قلب ادم [illegible]
ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة [illegible] تاج الجنة [illegible] على كرسي من ذهب [illegible]
فناداها ادم من انت [illegible] فقالت انا حوا خلقني الله لاجلك فقال ادم [illegible] فقام ادم [illegible]
اليها [illegible] الرجل الى المرأة فلما قرب اليها [illegible] يا ادم [illegible]
مع حوا [illegible] النكاح [illegible] السموات والارض والجنة بان يزينوها [illegible]
[illegible] امر الله [illegible] ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى [illegible]
فقال الله تعالى [illegible] ملائكتي وسكان

الى زوجها او ربيع فطر وحوا التي ... [illegible] ... العالمين والملائكة ... اللؤلؤ والياقوت وسلي حوا الى
فطلب حوا المهر فقال آدم الهي اي شي اعطيها ذهبا او فضة او جواهر فقال الله تعالى لا فقال الهي اصلي او اصوم او حج فقال
لا فقال اي شي هو فقال الله تعالى عز وجل صل على محمد عشر مرات على نبي ... محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
والثاني نكاح يوسف وزليخا ... يوسف ملك مصر ... وزليخا صارت فقيرة وعجوزا عمياء ومع ذلك ... يوسف
... في قلبها كل يوم ... على صبرها واستدامتها وكانت تعبد الوثن الى ان اللموت ... وضربت ...
... [illegible] ... لا ينام ... ليلة الجمعة ... وقالت ... ولا مال ولا
... عجوزا حقيرة ذليلة ... وابتلى ... يوسف ... [illegible] ... تكون كما كانت
فسمعت الملائكة صوتها ... [illegible] ... ان زليخا ... فاجابهم الله تعالى
... [illegible] ... يوسف ... من الايام مع ... [illegible] ...
... [illegible] ... من جملة ... وقال ... فقالت
التي ... بالجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة ... في الفتح من ... هذه القصة والثالث نكاح موسى وصفورا
والرابع نكاح سليمان وبلقيس وبعض قصة سليمان وبلقيس موجودة كتبت ... الجواهر ... اما
سليمان وقال اهكذا عرشك فقالت كانه هو ... لانه كان صغيرا ولم تقل لا لانه كانت ترى بعض علاماته
عرشها فعلم سليمان ... فامر ... بان يدخل الصرح فحسبت ... على الزجاج
... [illegible] ... ورأى سليمان ... فقال انه صرح ممرد من قوارير ...
العلامات ... عظيم عرشي ... [illegible] ...
... في ساعة واحدة ... [illegible] ... فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين ... سليمان ابن داود ... عرش سليمان ... الريح مركبه والانس والجن جنوده
الطير ... والوحوش مسخرة والملائكة ... وكان ... من ذهب ... من فضة وكان موضع عسكره
... [illegible] ... كرسي عالي على
... [illegible] ...
... [illegible] ... والخامس نكاح رسول الله ... خديجة ...
... [illegible] ... الشمس ... تزوج ... [illegible] ...
فقالت ... هذا النبي ... قال من مكة ... قال من قريش ... قال من بني هاشم
قالت ما اسمه قال محمد ... [illegible] ... الايام كان رسول الله ...

ابيطالب ... [illegible] ... ابو طالب ... [illegible] ... ان ... [illegible] ...
بان ... [illegible] ... فامره ... [illegible] ...
ان ... الى الشام ... [illegible] ... رسول الله ...
... [illegible] ... قال ...
من العرب ... وهو ... الخلق ... الخلق ...
نفسها ... [illegible] ... الآن ... حتى ... الله ...
... [illegible] ... دينارا ... [illegible] ...
ابا طالب فقال ... [illegible] ... رسول الله ...
... [illegible] ... وهو امير ... وقال
يا محمد ... [illegible] ... الشام فقعد رسول الله
... [illegible] ... من الشمس ...
من العرب ... [illegible] ...
... رسول الله ... [illegible] ...
... [illegible] ... فكان رسول الله
على ... [illegible] ... تحت شجرة
الراهب ... رسول الله ... [illegible] ...
... [illegible] ... الراهب ...
... [illegible] ... قال ...
... الراهب ... رسول الله ... [illegible] ... الراهب ...
فلما ... رسول الله ... الراهب ... رسول الله ...
... الراهب ... [illegible] ...
من مكة قال ... [illegible] ... الراهب ...
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال الراهب ... [illegible] ...
... [illegible] ... الراهب ...
... الراهب ... [illegible] ...

ورأى بنو الرهبان كل شيء فيها من العجب فأسلم وحسن إسلامه فلما وصل العير إلى الشام واتجروا فيه فكان يوم من الأيام
ومحمد وميسرة خرجوا إلى عيد اليهود للمناظرة فلما وصلوا إلى مصلاهم ودخلوا رسول الله في بيعتهم ونظر إلى القناديل
التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها بأجمعها وسقطت قناديل اليهود وقالوا العلماء منهم ما هذه العلامات
التي ظهرت قالوا نجد في التوراة أن محمداً نبي آخر الزمان إذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامات فلعله قد حضر اليوم
فاطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفعنا شره فلما سمع أبو بكر وميسرة هذا القول كتما عنهما وتشاوروا الرجوع إلى مكة
فرجعوا وكان ميسرة إذا دنى من مكة بسبعة أيام يرسل الصبا إلى خديجة يبشرها بقدومهم فقال الرسول فقال الرسول
لو أرسلت بخبرنا هل تقدر عليه قال نعم أشد فرحل ميسرة وزينها بأنواع الحرير وأركب عليها رسول الله في مجرى مكة
وكتب كتابا وقال يا سيدة نساء قريش في هذه التجارة بخيرات في سائر السنين فساق رسول الله الناقة وغاب عنهم
فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن اطو الأرض تحت قدم محمد ويا إسرافيل خذ بيمينه ويا ميكائيل خذ يساره ويا سحاب ظلل عليه
فألقى الله تعالى عليه النوم ونام فأوصله الله تعالى في تلك الساعة إلى مكة وكانت خديجة جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام
ورأت راكبا يقبل والسحاب على رأسه يظله وكانت لها جوار كثيرة فقالت هل تعرفون ذلك الراكب فقالت واحدة
أظنه محمدا فقالت خديجة إن كان هو محمد فقد أعتقتك فلم يكن بعد ساعة فوصل رسول الله إلى باب دارها فأناخ
خديجة وأكرمته وقالت وهبت لك الناقة التي ركبت وما عليها ثم ذهب رسول الله إلى بيت عمه وعمته وبعد أيام جاء
إلى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم معي واخبرني ما تريد فقال إن عمي وعمتي أرسلاني إليك بأن أسأل الأجر ليدان
يزوجاني فقالت هذا والحق ونكس رأسه فقالت خديجة إن الأجر قليل فلا يحصل منه شيء ولكني أزوجك زوجة من
أشرف العرب وأحسنها جمالا وأكثرها مالا وهي التي رغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل وإني أسعى في تزويجها منك
إن رضيت ولكن فيها عيب وهو أنها كان لها زوج قبلك فإن قبلت بهذا العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله
من عندها ولم يتكلم ولم يجبها بشيء وأتى بيت عمه وعمته وحكى معهم ما جرى بينها فسر عمه وعمته فقال إن خديجة قد جرى
وقالت لي كيت وكيت فقالت عاتكة إذا كان ما قالت خديجة حقا والأمانة معها فأتت إليها وقالت يا
خديجة إن كانت لك مال وسمعنا أحب فلماذا تستهزئين بابن أخي محمد فقامت خديجة واعتنقتها وقالت من يطيق
أن تستهزئ بابن أخيكم ولكني عرضت نفسي على محمد فإن قبلني فرحت نفسي منه وإن لم يقبل فلا أتزوج أحدا حتى أموت
فقالت عاتكة هل تعرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لأخيك أبي طالب يجيء صباحا ويدعو عمي
ورقة وأبي الأشرف ويخطبني منه فرجعت عاتكة وأخبرت أخاها بقول خديجة وأتى صباحا ودعا ورقة بن نوفل وأشراف
العرب وخطب خديجة منه فقال قبلت إلا أني أشاور خديجة وذهب إليها وشاورها فقالت يا عمي كيف أرد خطبة محمد
ولم أمانة وصيانة وحسب وأصالة فقال ورقة بن نوفل نعم إلا أنه ليس له مال فقالت إن لم يكن له مال فلي مال يا عمي [illegible]

ولا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال فقد وكلتك يا عمي بتزويجي إياه فرجع ورقة بن نوفل إلى دار أبي طالب وعقد النكاح
وخطب بنفسه خطبة ولما أوصى العقد دعا رسول الله أبا بكر وقال له يا أبا بكر أريد أن تذهب معي إلى باب خديجة
أبو بكر حبا وكرامة ثم أتى أبو بكر بعد العصر مرة وعمامة وألبسها رسول الله وذهبا إلى دار خديجة فكانت خديجة قد
أقامت مائتي غلام على يمين بابها ومائتي جارية على يسار بابها ومعهما بيد كل واحد منهم طبق مملوء من درر [illegible]
فلما حضر رسول الله نثر الغلمان والجواري كلها على رسول الله ثم دخل رسول الله الدار وعرضت عليها ألوان الأطعمة
فأكلاه ثم رجع أبو بكر فقامت خديجة وقالت يا محمد إن جميع مالي من الصامت والناطق والضياع والعقار
والديار والإماء والعبيد والطارف والتليد كلها لك ووقفت لتصرفك ثم وجدت [illegible] بعد ما جاءت خديجة يقال
إن خديجة عاشت مع رسول الله أربع وعشرين سنة وستة أشهر وعاشت أيام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقي بعده
وكان رسول الله يوم تزويجها ابن خمس وعشرين سنة فولد من خديجة سبعة أولاد ثلاث ذكور قاسم وطاهر ومطهر وكلهم
قد ماتوا في الصغر ولم يبق إلا أربع فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب من أبي العاص بن الربيع
وأم كلثوم من عثمان بن عفان فلما ماتت هي ثم تزوج رقية وكانت هذه الأنكحة كلها يوم الجمعة [السادس] نكاح رسول الله
وعائشة يوم الجمعة وهو ما روي أن خديجة لما توفيت اغتم رسول الله فأتى جبرائيل بورق من ورق الجنة
عليها صورة عائشة وقال يا أحمد الجبار يقرئك السلام ويقول إني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في
السماء فزوجها أنت في الأرض ثم دعا رسول الله وعرض عليها هذه الصورة وقال هل تعرفين بكرا في مكة تشبه
الصورة أم لا فقالت نعم هذه الصورة تشبه ابنة أبي بكر فدعا رسول الله أبا بكر ثم قال يا أبا بكر إن الله تعالى
زوجني ابنتك في السماء وأمرني أن أزوجها في الأرض فقال يا رسول الله إنها صغيرة ولا أدري هل يصلح لخدمتك أم لا فقال
لو لم يكن صالحا لخدمتي لما زوجنيها الله فقال ثم عقد النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله وملأ طبقا من التمر وقال لعائشة اذهبي
بهذا التمر إلى رسول الله وقولي له إن والدي يقول لك الذي قال رسول الله هذا فلا أدري أيصلح أم لا فأتت
إلى حجرة رسول الله ووجدته وحده ووضعت الطبق بين يديه وأدت رسالة أبيها فقال رسول الله يا عائشة
قبلنا ثم قبلنا ومد يده إليها وأخذ بطرف ثوبها ومنعها البر فنظرت إليه مغضبة وقالت [illegible] الناس
الأمانة وهذه من علامات الخيانة ومدت ثوبها من يده وخرجت وأتت إلى بيت أبيها فقال أبو بكر يا عائشة
كيف رأيت رسول الله قالت يا أبت لا تأتي إلي فإنه أخذ ثوبي ومد يده إلى نفسه فقال يا قرة عيني لا تظني سوء
فإني قد زوجتك منه فخجلت ونكست رأسها وقال بعض أهل العلم إن عائشة كانت تفتخر على أزواج الرسول بثلاثة أشياء
تقول إن زوجني رسول الله وأنا بكر والثاني أن الله زوجني في السماء والثالث أن الله أنزل في حق أمانتي وعفتي آيات
حتى كما قال الله تعالى الذين يرمون المحصنات الآية وقصة أن رسول الله إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين نسائه

فاتيت حتى سمعها ادهبها قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله وذلك
بعد ما نزلت اية الحجاب فاحمل في هودجي فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزوة ودنونا من المدينة فاذن ليلة فخرجت من
هودجي وذهبت الى موضع الوضوء لحاجتي فقضيت حاجتي ورجعت فلمست صدري فاذا عقد لي قد انقطع وسقط عقد الذي من جزع
اليمان فرجعت والتمست عقدي واذن في الرحيل فجئت لطلب العقد فدخل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي
كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة القدر فساروا والجيش ما نام وليس فيها داع ولا مجيب فقصدت
منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان ابن
المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فلما اصبح راى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وقد كان يراني
قبل ان يضرب على النساء الحجاب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها وانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في وكان
اول من تكلم بالافك والبهتان عبد الله بن ابي سلول راس المنافقين ثم المسطح ابن خالة ابي بكر فقدمنا الى المدينة ثم
ايام ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله يدخل ويسلم ويقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر
فخرجت ليلة الى التبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح فقالت تعس المسطح فقلت لها بئس ما قلت قال او ما سمعت ما قال قالت وما
ذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرض فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله فسلم ثم قال كيف تيكم
قلت ائذن لي اذهب الى ابوي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي
فبينما هما جالسان عندي اذ دخل رسول الله علينا وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكان تقطر دموعي
فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله
فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم
بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولكن لا اقول لكم الا ما قال
ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر في نفسي من ان ينزل في
اي يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله بها قالت عائشة والله ما قام رسول الله ولا
خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه ثقل الوحي وعرق جبينه وامور وجهه فكان اول كلمة تكلم بها
ان قال ابشري يا عائشة فقد برأك الله تعالى فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل
براءتي ثم تلا رسول الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الاية ثم قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح شيئا بعد الذي قال
لعائشة ما قال وكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى

الا تحبون

الا تحبون ان يغفر الله لكم والسابع نكاح علي وفاطمة روي ان رسول الله كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة
والولد الزاهد مباح ولانها كانت متولدة من خديجة وكانت الحسن والحسين عليهم السلم قرة عيني رسول الله وكانت لها اسما
البتول والزهراء والطاهرة والمطهرة وفاطمة فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء خطبها فكان رسول الله يعتذر لاجلها ويقول
لست لها والله ربها ويحيي لها الاسباب ثم جاءه جبرئيل وقال الجبار يقرئك السلام يا محمد ويقول لا تعتذر لاجلها
فانها اجل الجليل ملك فقوض امرها ووجهها الى علي فاني زوجها من احب فسجد رسول الله سجدة الشكر عند ذلك ثم رجع جبرئيل
فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل الى رسول الله وميكائيل واسرافيل وعزرائيل بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل كل واحد
منهم مع الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله فقال ما هذا يا جبرئيل قال ان الله يقول لك زوجت فاطمة
من علي ابن ابي طالب وهذه الانوار انوار الجنان وعطرها فالبسها الثياب واشعلها النار فسجد رسول الله وقال يا جبرئيل
ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني احب ان يكون هذه العطايا والهدايا في دار البقاء الا في دار الفنا ولكن يا جبرئيل اخبرني كيف
تزويج بنتي فاطمة في السماء فقال يا جبرئيل يا محمد ان الله امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت
وزين الله العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الله تعالى الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل قصر كرسيا من جوهر وفي كل
غرفة مجلسا ويجلسون الولدان عرس فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم
ارسل الله تعالى الريح المثيرة فهبت في الجنان واسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى الحور العين في الجنة
بان تفتحن ورفعت الحور العين وتزينت باشجار الحلي والحلل والجواهر عليهن وخدمت الغلمان والولدان ثم نادى الجليل جل
جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي ابن ابي طالب فقال يا جبرئيل كن خليفة علي وانا خليفة رسولي
محمد ثم زوجها الله في سماواته وقبلها الان على هذا عقد نكاحها في السماء فاعقد يا محمد انت في الارض فاخبر رسول الله
علي ابن ابي طالب ثم فاطمة ثم جمع اصحابه في المسجد فنزل جبرئيل وقال ان الله قد امرك بان تقرأ الخطبة بنفسك فامر
رسول الله بان يقرأ الخطبة فقرأ الحمد لله المتوحد بالاجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن طبقات خليقته الذي ليس
كمثله شيء ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد في البلاد ثم المحمود الثناء عليه فيحيي ويميت وهو اقرب الذي
لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه واحمده على نعمه والائه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه
تجير قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الذي انتجبه
وترضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله وبركاته على اله واصحابه وصحبه والنكاح مما امضاه الله تعالى واذن فيه
ان علي ابن عبد الله وابن عبد الله الراغب الى الله الى خير النساء في العالمين وقد بذلت لها من النكاح الصداق اربعمائة
درهم عاجلة غير اجلة فهل زوجتنيها يا رسول الله النبي الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي قد زوجت فاطمة
منك يا علي ثم زوجها الله تعالى ورضيت واخترت فقال علي رضيتها من الله ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة عليها السلام

يا ان ابا هاهنا زوجها وجعل الدراهم لطاهرة فقالت يا ابتاه سائر بنات الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فعلى وجب ذلك
الدراهم والدنانير فما الفرق بيني وبين سائر الناس فاسئل من الله ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرئيل من ساعته
بحرير مكتوب فيه جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة عصاة امة فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا
بجعل الحرير بكفنها وقالت اذا حضرت يوم القيمة ادفع هذا الحرير واشفع في عصاة امة ابي قال بعض العلماء اعطى الله تعالى
السبت لموسى والخميس لنبينا صلى الله عليه وسلم لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر
مرسلا والفضل محمد صلى الله عليه وسلم يزيد معه ثلثة عشر نبيا مرسلا واعطى يوم الملك لسليمان والخميس لنبينا مرسلا معه فقال النبي
امتي فقال انا محمد يوم الجمعة والخميس لي فاعطيت الخميس لامتي ورضاي مع الجمعة والخميس تم في جمادى الاولى من سنة
روي الضيف ابن قيس قال قدمت المدينة وانا اريد عمر بن الخطاب فاذا انا بحلقة عظيمة فاذا كعب الاحبار يحدث الناس
لما حضر ادم الوفاة قال يا رب سيشمت بي عدوي ابليس اذا رأني ميتا وهو منظر الى يوم الوقت المعلوم فقيل له يا ادم انك
الى الجنة ويؤخر الملعون الى يوم القيمة ليذوق عذاب الاولين والاخرين الم الموت ثم قال الله لملك الموت صف له كيف
تذيقه فلما حضر قال ادم يا رب صفه لي فقال الفتح الناس فقال لو اجتمع كيفية ذوق الموت قال فاذا انزل
فلا يبقى على ظهرها احد الا مات فتبقى الدنيا والاشياء ولا جني ولا شيطان ولا وحش ولا دابة فهذه الطرفة المعاقبة
كانت بين الله سبحانه وتعالى وبين ابليس ثم يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت اني خلقت لك اعوانا الاولين والاخرين
اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموات والارض واني البستك اليوم اثواب الغضب فانزل بغضبي الى الملعون فاذقه
واحمل عليه في الموت مرارة الاولين والاخرين من الجن والانس وليكن معك من الزبانية سبعون الفا ولكن مع كل
سلسلة من سلاسل لظى وازل روح الخبيث بسبعين الف كلاب من كلاليب لظى ونادي مالكا ليفتح ابواب النيران فانزل
ملك الموت بصورة لو نظر اليه اهل السموات السبع والارضين السبع لصعقوا كلهم وانتهى الى ابليس وزجره زجرة فاذا هو قد صعق
منها وصاح صيحة لو سمع اهل المشرق والمغرب لصعقوا من تلك الصيحة وملك الموت يقول قف يا خبيث هذا اليوم المعلوم
يوم المعلوم الذي بيني وبين ربك قال والى اين تهرب فيهرب الشيطان الى المشرق فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيغوص في
البحار فاذا هو بملك الموت بين عينيه فلا يزال يهرب في الارض وملك الموت بين عينيه ثم يقوم في وسط الدنيا عند قبر ادم
ويقول من اجلك يا ادم طردت وابعدت واغويت فيقول يا ملك الموت باي عذاب تقبض روحي فيقول ملك الموت بكاس
اللظى يعني مثل عذاب اهل النار بكاس من سعير وحق بصبت الزبانية بالكلاليب يطعنونه بالكلاليب فيكون في النزع والعذاب
ويقال لادم وحوا اطلعا اليوم على عدوكما وانظرا اما نزل به كيف يذوق الموت فيطلعان فاذا نظرا الى ما هو فيه من العذاب
والموت قالا ربنا قد اتممت علينا النعمة حكي ان المأمون امر بعض خواص خدمه في بعض الليالي ان يخرج فلا يرى احدا
في الطريق من رفيع او وضيع كائنا من كان الا اتاه به فخرج فجاءه برجل من العامة منعزل وعنده المعتصم ويحيى بن اكثم و

وادخل يوم الاربعاء المعتصم والخميس لنبينا صلى الله عليه وسلم وادخل يوم الخميس الدم ثم والخميس لنبينا مرسلا معه

لم يتنفس بحضرته

قد ورد الخبر عن ابي ...

فهرب الى المغرب فاذا هو بملك الموت بين عينيه

٢٨٦ جعفر
بن عمرو الرومي وقد طرح كل واحد منهم فدوا فقال محمد بن ابراهيم الطاهري للرجل العامي هو الامر من خواص امير المؤمنين قطعا
فاجيبه عما يسألك عنه فقال له المأمون ان خرجت في هذا الوقت وقد بقي عليك ثلث ساعات فقال الرجل فقالوا اسمعت بحكمه
فلم اسألك انه اذا ان فقال المأمون اجلس وما شيء حتى اذن فقال له المأمون قد طرح كل واحد منا فدوا هو ذا انظر الملك من
كل واحد منا فدوة فاخبرني عن فضائلها وما ترى من طرحها فقال نعم قدموا الى فقدمت في طبق كبير كلها موضوعة على
الاختيار بينها ولكل واحد من طرحها عليها علامة فقال ان كان للمأمون فقال اراه والكل مثلك لكم فقال اما هذا
مسك وما طبخا الاحكام لطيف وطريق من نود وانعم المعتصم فقالوا اما هذه وامر كاننا الاولى عن يد واحد
ويحكم منا وفي طرحها نود وافق محمد بن عمرو الرومي فقال هذه وامره بطباخ بن طباخ ما الحكها نود وافق كل
يحول الى اكثم القاضي فاعرض بوجهه فقال امر هذه واسر جعل طبا خاكان يصلها حرا فقحيان الدور وذهب بحجر الخيول
من هيبة فعد بخادمهم وخطابهم ويتلقى معهم وحاله معهم فلما برق الفجر قال له المأمون لا تخرجن منك ما كنا فيه
انصرف رجلهم فوصله المأمون بما يعم الافه درهم وضبط لم احساب الفدوه وكل واحد منهم على نسبه وقال له المأمون اياك ان
تعود الى الخروج في هذا الوقت من امري فقال لا اعود لكان ابدا الطبخ ولا اعود من الخروج فسال عن مجادمه وعن لعن الله
وحمل بعد في قصر المأمون وفي حضرته الجميع صار في علمهم قال المسعودي لما فصل الاسكندر واهون صاحب بيت الاكابر من
ملوك الهند وانقادها الى جميع ملوك الهند على حسب ما ذكر من حمل الاموال والخراج اليه بلغه ان في اقاصي ارض الهند ملكا
ملوكهم ذو سياسة وحكم ودين واقتصاد للرعية وانه قد اتى عليه من عمره مون من السنين وانه ليس بارض الهند من فرقه
وحكمائهم مثله فقال له كيف كان فاهل المسيح فما الصفات من النهى العظيم وعنها حاملا امها على حمل كبير وفاق
رايي فكتب اليكما بابيه ولما ضيرا اذا اتاك كتابي فهذا فان كنت قائما فلا تقعد وان قاعدا فلا تلتفت والا مزقت ملك
والعقاب بمن مضى من ملوك الهند فلما ورد هذا الكتاب اجاب الاسكندر باحسن جواب وخاطبه بملك الملوك واعلمه انه
قد اجتمع عنده اشياء لم يجتمع عند احد مثلها من ذلك ابنه لم يطلع الشمس على احسن صورة منها وفيلسوف يخبر لك بمراده
قبل ان تسئل لحدة مزاجه وحسن قريحته واعتدال مزاجه واتساع في علمه وطبيب لا تخشى معه داء ولا شيء من العلل
الا ما يطرا من الفناء والدثور الواقع بهيئة البنية وحل العقدة التي عقدها المبدع لها والمخترع لهذا الجسم الحسي وان
كانت بنية الانسان وهيكله في هذا العالم عرضا للافات والحتوف والبلايا وقدح عندي اذا انا ملاته شرب منه
عسكرك والنقص منه شيء والا زيد اليوم والادهاقا واذا منفذ جميع ذلك الى الملك وصائر اليه فلما قرا الاسكندر الكتاب
ووقف على ما فيه قال لكون هذه الاربعة اشياء عندي ونجاة هذا الحكيم من صولتي احب الي من ان لا يكون عندي وهلاك
فانفذ اليه الاسكندر جماعة من حكماء الروم واليونانيين في عدة من الرجال وتقدم اليهم ان كان صادقا فيما كتب به فاحملوا
ذلك اليه ودعوا الرجل في موضعه وان تبينتم ان الامر على خلاف ذلك وانه اخبر عن الشيء على خلاف ما هو به فقد خرج عن

صدق الحكمة فاخصوه الى تحف القوم فلما انتهوا الى مملكة الملك تلقاهم باحسن لقاء وانزلهم احسن منزل فلما كان اليوم الثاني
جلس لهم مجلسا خاصا للحكماء منهم دون غيرهم وذلك من كان معهم من المقاتلة فقال بعض الحكماء لبعض ان صدقنا في
مصدقنا فيجعل ذلك مما ذكر فاحضرت الحكماء [illegible] واستقر بهم المجالس فاقبل عليهم [illegible] في اصول الفلسفة
الطبيعية وما فوقها من الالهية وعلى [illegible] من حكامه [illegible] في الخطب الاول وفتح القوى في
على موضوعات العلماء وترتيب الحكماء على [illegible] الكلام الى غاية كان [illegible] من العلويات ثم اخرج الجارية فلما
ظهرت للابصار [illegible] باعينهم فلم يقع طرف واحد منهم على عضو من اعضائها [illegible] فلم يقدر ان يتعدى بصره الى غيره
[illegible] ذلك [illegible] القوم على [illegible] لما ورد اليهم عند النظر اليها [illegible] كل
واحد منهم رجع الى نفسه وقهر سلطان هواه [illegible] وصرفهم وصرف الفيلسوف
والجارية والطبيب والقدح معهم وشيعهم [illegible] من ارضه فلما وردوا على الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف ونظر الى
الجارية فحار عقله عند مشاهدتها [illegible] ثم صرف همه الى الفيلسوف والى علم ما عنده و علم
ما عند الطبيب [illegible] في صنعة الطب وحفظ الصحة [illegible] الحكماء [illegible] مع الملك الهندي ومن
حضره من [illegible] وتامل اغراض القوم ومقاصدهم والغاية التي كان اليها [illegible] واقبل
الى [illegible] الهند [illegible] اليونانيين من عللها وصحتها [illegible] على حسب [illegible]
ثم اراد محنة الفيلسوف على حسب [illegible] من الفكر [illegible]
[illegible] ولم يجعل للزيادة عليه سبيلا [illegible] الى الرسول [illegible] الى الفيلسوف [illegible]
فلما ورد الرسول بالقدح [illegible] الى الفيلسوف [illegible] الحكمة الامر [illegible]
الملك [illegible] وسير [illegible] في السمن [illegible]
الاسكندر [illegible] الاسكندر [illegible] وامر بردها الى الفيلسوف فلما نظر اليها الفيلسوف
وتامل فعل الاسكندر فيها امر [illegible] فلما صارت جسما صقيلا [illegible]
من الاشخاص [illegible] وامر بردها الى الاسكندر فلما نظر اليها وتامل حسن صورتها [illegible]
[illegible] فجعل [illegible] عليها حتى [illegible] وامر بحمل ذلك الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك امر
[illegible] فجعل [illegible] فوق الماء فطفقت [illegible] وامر بردها الى الاسكندر فلما نظر الاسكندر الى
ذلك امر [illegible] الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك تغير لونه وحال [illegible]
[illegible] فجعل [illegible] واقام [illegible]
[illegible] عليها [illegible] فقال [illegible] الصحة [illegible]

خبر

283

هذه الظلمة [illegible] في العالم [illegible] الصادق [illegible] في العالم [illegible]
الى عالم الظلم والمنافرة والفساد [illegible] عالم الغيوب والكون
في العالم [illegible] من مصادرات الطبيعة [illegible]
و [illegible] الكون والفساد [illegible] والمياه المالحة [illegible]
[illegible] الاخيار [illegible] والحيوان
[illegible] واجسام [illegible]
[illegible] وفي خزائنه [illegible]
[illegible] الاسكندر
[illegible] على رسول الاسكندر فقال [illegible] الى الملك [illegible] في العالم
بجميع [illegible] الاسكندر ذلك [illegible] مراتبه ومقاصده وغاية مراده فيما [illegible] في العالم
هذا العالم فلما ان كان في [illegible] الاسكندر [illegible] الفيلسوف ولم يكن [illegible]
ونظر الى الفيلسوف وصورته وتامل قامته [illegible] الى رجل طويل الجسم حسن الجبين معتدل البنية فقال في نفسه
[illegible] الحكمة فاذا اجتمع حسن الصورة وحسن الفهم كان اوحد زمانه [illegible] ان هذا الشخص قد اجتمع
الامران جميعا فان كان هذا الشخص [illegible]
[illegible] الفيلسوف الاسكندر [illegible] حول [illegible]
[illegible] نحو الاسكندر [illegible] على [illegible] الملك [illegible] الاسكندر [illegible]
فقال له الاسكندر ما بالك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] فكرك [illegible]
في [illegible] اهل زمانه [illegible]
الوجه [illegible] من الناس في حكمي فقال له الاسكندر ما احسن
[illegible] ما ذكرت [illegible]
[illegible] الفيلسوف [illegible] ايها الملك [illegible] على هذا [illegible]
من الحكماء [illegible] الملك [illegible]
الامر [illegible] ايها الملك [illegible]
والعقل [illegible] هذا العالم [illegible] في العالم والحكمة [illegible]
[illegible] للاجسام [illegible] الصفا فقال الاسكندر

صدقني عند اجتيبتي من مراوي فاخبرني ايها الفيلسوف حين جعلت المراة في الطست ورسبت في الماء وجعلتها حدا
فوق الماء طافية ثم رددتها الي قال الفيلسوف علمت انك تريد بذلك ان الايام قد قصرت والاجال قد قربت ولا يدرك
العلم الكثير في المهل القليل فاجبت الملك اني قد اعمل الحيلة باتراد العلم الكثير في المهل القليل الى حلمه وتقريبه من فهمه
للمراة بعد كونها راسبة في الماء حتى جعلتها طافية عليه قال الاسكندر صدقت فاخبرني ما بالك حين ملات الاناء
ورددته الي ولم تحدث فيه حادثة كفعلك فيما سلف قال الفيلسوف علمت انك تقول قد امتلا وانه لا يسع شيئا غيره من
هذا العنصر البارد اليابس الثقيل الذي هو الارض ودونها وتفرع اجزائها وتفاريق النفس الناطقة الصافية
اللطيفة لهذا الجسم المروع قال الاسكندر صدقت ولا حسن الى الهند لاجلك وامر له بحوايز كثيرة واقطعه قطائع
واسعة فقال الفيلسوف لو احببت المال لما اردت العلم فلست ادخل على ما يضاده وينافيه واعلم ايها الملك
ان حب القنية وليس يجمع عاقل بين ضدين غير ذاته واستعمل غير ما يصلح نفسه والذي يصلح النفس الناطقة العلم وهو صحة لها
وغذاؤها وتناول اللذات الحيوانية وغيرها من الموجودات ضد لها والحكمة سبيل الى العلو وسلم اليه ومن عدم ذلك
الغربة من بارئه واعلم ان بالعدل يكمل جميع العدل والجور بيانه لا تقوم بالجور والعدل ميزان البارئ عز وجل فلذلك حكمه
مبرأة من كل ميل وزلل وانبل الاشيا من افعال الناس بافعال بارئهم الاحسان الى الناس وقد ملكت ايها الملك الحكيم
بسيفك وصولة ملكك ونافذ امورك وانتظام سياستك اجسام رعيتك فجد على قلوبهم باحسانك
واضافتك لها فهي خزانة سلطانك وانها اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاحترز من ان تقول فاحذر ان تفعل فان
السعيد من دامت بالعدل ايامه والملك الشقي من انقطعت ايامه ومن نحرف عن ميزان العدل استار قدر يقذف به
قال المسعودي وقد ذكر الاسكندر عن هذا الفيلسوف لا ايام المقام معه خطبا واخبارا ولهذا الاسكندر مع هذا الفيلسوف
كثير في النوع من العلم ومكاتبات ومراسلات جرت بين الاسكندر وبين كند ملك الهند وما ذكروا ما القدح
حين ارسله بالماء وادرعه الناس فلم ينقص شربهم منه شيئا وكان معولا به من خواص الهند والروحانية والطبائع
التامة والتوهم وغير ذلك من العلم مما يعرفه اهل الهند وقد قيل انه كان لادم ابي البشر بارض سرنديب من بلاد الهند
لله فيه فورثه عنه وبقي ولديه الامر الى ملك كند كان هذا المعظم سلطانه وما كان عليه من الحكمة وقيل غير ذلك من
خبر وجد الكوكب في بغداد ثم دخلوا على المامون فاعرض عنهم فقال الشيخ منهم يا امير المومنين من لنا حق بل يستقبل العالي
في المكارم وفيمن خلا من الماثورات لوجب العفو فقال الشريف من ارادته على جهله حين سيفك وطوى على ذلك
ودليل ولذلك فقال المامون وضم الخطيب خطبتهم امضوا عن ايديهم فضعف ان قيل ان ازهر بن سنان كان صديقا
جعفر المنصور في ايام بني امية وكانا قد ثبتا فراجعا وسمعا الحديث وكان المنصور يالفه ويانس به ويكرم فلما
شخص اليه من البصرة سال المنصور عن امراته وبناته وكان يعرفهن باسمائهن واظهر بره واكرامه ووصله باربعة الاف درهم

وامر ان لا يقدم عليه سنتين فلما كان بعد سنة صار اليه فقال له ما اقدمك الا بعد ان كتب اليك سنتين فقال له ما حضرت الا لتسليما
بكم عهدا قال ما ارى الامر الا كما قلت قال فامر له باربعة الاف درهم وامر الا يعود اليه مسلما ولا مستنجحا فلما كان بعد سنة
اليه فقال اني لم اتك الا ملك الامين الذين يخفى حبهما وانما بلغني ان علة عرضت لامير المومنين فاتيته عائدا فقال له
ما اظنك الا اتيتني مستوصلا فامر له باربعة الاف درهم فلما مضت سنة راح عليه بابا ووجهه وقال له ان امير المومنين
حتى يحك ترجع اليه فقال ويحك ما اقول له اتيتك مسلما ومستنجحا وعائدا فماذا اقول لهذه المرة وبماذا اجيب فقال
على البيع الا الالحاح فخرج فاتى المنصور فقال له ما اتيتك بشي هذا ولا زائرا ولا عائدا وانما جئتك لسماع كنا سمعنا
جميعا في بلد كذا من فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم من اسماء الله من سال الله به لم يرده ولم يخيب دعوته فقال له
لا ترده فاني قد جربته فليس بمستجاب وذلك انك منذ جئتني اسل الله به ان لا يردك الي وها انت ترجع الا انك من
سلما وعائدا وزائرا ووصله باربعة الاف درهم وقال له قد اعييتني الحيل فلك فيما تعرض الى متى شئت قصة علي ابن الجنيد
الاسكاف والمعتصم وكان المعتصم يانس بعلي ابن الجنيد الاسكافي وكان عجيب الصورة عجيب الحديث فيه سلامة من اهل الشر
فقال المعتصم يوما لمحمد بن حماد اذهب بالغداة الى علي ابن الجنيد فقل له يتهيا حتى يزاملني فاماه فقال له ان امير المومنين
يامرك ان تزامله في سفرة وشروط المزاملة المحالفة ومعادلتهم فقال علي ابن الجنيد وكيف اقيم اليه مع راسا غير راسي
تحيي فقال له وليس تعرف ما شروط المزاملة فقال له علي وما هي فقال بان بين فقال له ابن حماد وكان ادبيا
وكان يريد بالحجاب شروط المعادلة الامتناع بالحديث والمذاكرة والمناظرة وان لا تتقدم ولا تتاخر ولا تمنع ولا تحتجب
وان تتعد الرئيس بالركوب اشفاقا عليه من الميل وان تتقدم عليه في النزول حتى لا يميل العادل فهذا كان هو والعادل
التي بفعلك الفعل واحدا ولا ينبغي لك ان تنام وان نام الرئيس فلا تاخذ نصيبا اليقظة ومراعاة حال من هو معكم وما هو
لا يفعلا ان ناما جميعا فجا حال لا تبعوبه احد وكان ذلك ما احضار به وعلي بن الجنيد ينظر اليه فلما اكثر عليه من هذا
والشروط قطع عليه كلامه وقال كما يقول اهل السواد آه اذهب فقل له يا ملك الامن امراته وهو كما ان هو
ابن حماد فقال للمعتصم ما قال فضحك وقال جيئني به فلما اجاءه قال يا علي ابعث اليك لتزاملني فلم تفعل فقال له
ان رسولك هذا الجاهل الاحمق جاءني بامر لا اقدر عليه وهو ما لو ما الحاكم فقال لا تصنع ولا تفعل كذا وافعل كذا
وجعل يخلط في كلامه ويتفرع من اختلاطه وحدثته ولا تحمل ولا تعطش وهذا لا تقوى ولا اقدر عليه فان
رضيت ان اذا امليت عاد اجاب في الضيافة وطرحت وان اجابك ان زادها فضولا واضرط والا فليس بيني وبينك عمل
فضحك المعتصم حتى فحص برجله وذهب به الضحك كل مذهب وقال نعم زاملني على هذه الشريطة قال نعم وكرامة فرامله
فهم على ذلك فسار ساعة وتوسط اليوم فقال علي يا امير المومنين قد حضر وقت المناخ فاذا رقاب الملك قال واخرجت
بحضرة ابن حماد فامر المعتصم باحضاره فقال له علي قال حق اسال فلما دنا منه قال ما انت وقال اجديبت كم قال

ما هو فادخل راسه فشم رايحة الكنيف فقال ما ارى فيه شيئا ولكن اعلاه في جوفه يا ابن اللخناء قال والمعتصم قد غطى فمه
بكمه وقد ذهب به الضحك كل مذهب وجعل ابن الجنيد يفسو فسا متصلا ثم قال لابن حماد قلت لي لا تفعل ولا تبعق ولا
تمخط فلم افعل ولكني اخرا عليك واطيل فساوه والمعتصم يخرج راسه من الجاويه ثم قال للمعتصم قد نضجت القدر وقد
ما دبوان اخرا فقال المعتصم ورفع صوته حسن كرر ذلك عليه ويلك يا غلام الارض الساعة امور ودخل على ابن الجنيد
يوما على المعتصم فقال له عذان ضاحكه وقال له ما لي ويلك ما لي اراك ابيت الصحيرة وما خفت المودة
جيد بالغ الكلام الذي ديوان اقول له ثبات ما انت الا فضحت المعتصم ثم قال له لا تمجا فقال آه كرامي ولا اعمل
رجل نبيل كان من جوار ... من اهل السواد بعض مبيحم اهل السواد الامثال الكبيرهم في المعتصم فقال
المعتصم هذا سبذان التركي واشار الى غلام وعلى راسه سيف مغير وقال يا سبذان اذا حضر على فاعلني فان اعطاك
دفعه فادفعها الى ديوان حملان رسالة فاخرني بها قال نعم يا سيدي واعرض على فقام ابا ما ثم جاء يطلب سبذان
فقال الى هو فاعرض فاعرض ثم عاد فقال الى هو واخل علاه فصل اليه فاعرض ثم عاد فقال الى هو عند امير المومنين قال
حتى وصل الى المعتصم من حجمه اعرض فضاحكه ساعة وعاتبه وقال له ما على التخاجر قال نعم يا امير المومنين ان رأى
سبذان التركي فاقراه من السلام فضحك وقال ما حاله قال الحال الذي جعلت بيني وبينها ادا رايتك قبل ان اراه وقد
والله اشتقت اليه فاسألك ان تبلغه مني السلام فغلب على المعتصم الضحك وجمع بينه وبين سبذان ثانية واكرمه في
مراعاته فكان لا يمتنع منه قال وعبر المعتصم من سر من راى الى الجانب الغربي يوما وذلك في يوم مطر وقد وقع ليلة مطر
انفرد من اصحابه فاذا حمار عليه زلق ووقع ما عليه من الشوك الذي هو عليه بهذا الشاطي بالعراق وصاحبه شيخ ضعيف
ينتظر انسانا يمر به فيعينه على حمله فوقف عليه فقال له ما لك يا شيخ قال فديتك وقع حماري وعليه هذا الحمل وقد بقيت
انتظر انسانا فيعينني على حمله فنزل وذهب ليخرج الحمار من الطين فقال الشيخ جعلت فداك تفسد ثيابك ومن طيب
هذا الذي اشمه من اجل حماري هذا قال لا عليك ونزل واحتمل الحمار بيد واحدة واخرجه من الطين فبهت الشيخ وجعل
ينظر اليه ويعجب منه وقد ترك الشغل بحماره ثم شد المعتصم عنان فرسه وسطه واهوى الى الشوك وهو حزمتان
فحملهما فوضعهما على الحمار ثم دنا من غدير فغسل يديه واستوى على فرسه فقال الشيخ السوادي رضي الله عنك قال
با النظيما فشغل عنا يا اخي فقال وتضرب ذلك فعلت يا شاب فاقبلت الخيول فقال لبعض خاصته اعط هذا الشيخ اربعة
الاف درهم وكن معه حتى تجاوز به اصحاب المسالح وتبلغ به قريته ومن طريف اخبار اسحق بن ابرهيم بن مصعب ما حدثه
موسى بن صالح بن شيخ ابن عميرة الاسدي انه رأى في منامه كان النبي يقول له اطلق القاتل فارتاع لذلك وارتاع
ودعا بالشمع ونظر في الكتب الواردة لاصحاب الحبوس فلم يجد كتابا فيه ذكر قاتل فامر باحضار السندي وعياش فسألهما
هل رفع اليهما احد ادعي عليه بالقتل فقال له عياش نعم وقد كتبنا خبره فاعاد النظر فوجد الكتاب في اضعاف

الى الطيس

القراطيس فاذا الرجل قد شهد عليه بالقتل فاقر به فامر اسحق باحضاره فلما دخل عليه ورأى ما به من الارتياع قال له
اصدقني اطلقك فابتدأ يحدثه بخبره وذكر انه كان هو وعدة من اصحابه يرتكبون كل عظيمة ويستحلون كل محرم
كان اجتماعهم في منزل في مدينة ابي جعفر المنصور يعتكفون فيه على كل بلية فلما كان بالامس جاءتهم عجوز كانت تختلف
اليهم للفساد وتجلبهم ومعها جارية بارعة الجمال فلما توسطت الجارية الدار صرخت صرخة ثم اغمي عليها فلما افاقت
بادرت اليها من اصحابي فادخلتها بيتا وسكنتها من روعها وسألتها عن قصتها فقالت الله الله في يا فتيان فان
العجوز خدعتني واعلمتني ان في خزانتها حقا لم ير مثله فشوقتني الى النظر اليه فخرجت معها واثقة بقولها فهجمت
علي بكم وجدي رسول الله وامي فاطمة وابي الحسن بن علي فاحفظوهم في فقال الرجل فضمنت ان اخلصها
الى اصحابي وعرفتهم ذلك فكاني اغريتهم بها وقالوا لما قضيت حاجتك منها اردت صرفنا عنها وبادروا اليها
فقمت دونها وقلت والله لا يوصل اليها وانا حي فقام الامر بيننا الى ان نالني جراح وعمد الي اشدهم كان في
امرها وهو الحريص عليها والظاهر على هتكها فقتلته ولم ازل امنع منها الى ان خلصتها واخرجتها سالمة فلما اخرجتها
امنت مما خافت على نفسها واخرجتها من الدار فسمعتها تقول سترك الله كما سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الضجة
فتعاونوا الينا والسكين في يدي والرجل يتشحط في دمه فرفعت على هذه الحالة فقال له اسحق قد عرفت لك ما كان
من حفظك المراة ووهبتك لله ولرسوله قال الرجل فوحق من وهبتني له لا عاودت معصية ولا دخلت في ريبة
حتى القى الله فاخبره اسحق بالرؤيا التي رآها وان الله لم يضيع له ذلك وعرض عليه برا واسعا فابى قبول ذلك وذكر
ان المعتصم كان بالجوسق يوما مع ندمائه وقد عزم على الاصطباح وامر كل واحد منهم ان يطبخ قدرا اذ بصر
غلام ابي داود فقال هذا غلام ابن ابي داود يتعرف خبرنا والساعة ياتي ويقول فلان الهاشمي وفلان القرشي وفلان
الانصاري وفلان العربي فيقطعنا عما عزمنا عليه فانا اشهدكم اني لا احضر اليوم احدا
فلم يكن بين قوله وبين استيذان ايتاخ لابي عبد الله الا هنيهة فقال لجلسائه اترون قولي قالوا فلا تاذن له
قال سوأة لي لكرسيتا اهون علي من ذلك ودخل فما هو الا ان سلم وجلس وتكلم حتى اسفر وجه المعتصم وضحكت اليه
جوارحه ثم قال يا ابا عبد الله قد طبخ كل واحد من هولاء قدرا وقد جعلناك حكما في اطيبها قال فلتحضر فاكل من
بعلم قحلت القدور ووضعت بين يديه فجعل ياكل من اول قدر اكلا تاما فقال المعتصم هذا ظلم قال وكيف ذلك
قال اني اراك قد امعنت في هذا اللون وتحكم لصاحبه قال يا امير المومنين علي ان اكل من هذه القدور كلها كما اكلت
من هذا القدر فتبسم المعتصم وقال له شانك اذا فاكل كما قال ثم قال اما هذه فقد احسن طابخها اذ كثر فلفلها
واقل كمونها واما هذه فقد جود من عملها بقلة مائها وكثرة مرقها حتى وصف القدور بصفات سر بها اصحابها فاكل
... اكلا والطف من ... باخبار الاكلة وقصده

مثل معوية بن ابي سفيان وعبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف وسليمان بن عبد الملك ومن بعدهم من اهل الدهر من قبل
صبرخ الثمار وورق القصاب وطعام الكلبا الا صحو الجمار فلما رفعت الموائد قال المعتصم للحاجب يا ابا عبد الله
قال لا اذكرها فان اصحابنا يرون ان يتشاغلوا قال الرجل من اهلك وطلب الدهر فغير حاله وخشن معيشته قال
قال سليمان بن عبد الملك لو خلونا الغداء لما اصطلح قال الحسين الف درهم قال الغداء افضل من ذلك كله قال الحاجب اخرى
وفاهي قال الحجاج هرون بن المعمر وغيرها الرجال قد بعثت الى خراسان فاخرج حتى يبالر بحمره حاجز لا يرده عن شي
ثم قام خطيبا فقال في خطبته يا امير المؤمنين عمرك الله طويلا فيعمرك تخصيب جناب وعاش عليهم ونفعوا
ولا زلت متعا بالسلامة مرحوبا بالكرامة محفوظا من نوايب الايام وغيرها من الطرف وقال المعتصم هذا والله الذي
يتزين بمثله ويبتهج بقربه ويعيل الوفا من حسن ادبه الا ترى كيف دخل وكيف تكلم وكيف سلم وكيف اكل وكيف وصف
ثم انبسط في الحديث وكيف طاب به الطعام ما يرد هذا من حاجب الا لئيم الاصل خبيث الفرع والله لو سالني في مجلسي هذا
ما فيه عشرة الاف درهم ما رددته عنها وانا اعلم انه يكفيني بها حمدا وفي الاخرة اجرا ذكر محمد بن ابي عون
قال حضرت مجلس المتوكل على الله في يوم نوروز وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وبين يديه الحسين بن الضحاك الخليع
الشاعر فغمز المتوكل خادما كان على راسه حسن الصورة ان يسقي الحسين كاسا ويحييه بتفاحة عنبر ففعل فالتفت
المتوكل الى الحسين فقال قل فيه ابياتا فانشا يقول شعر وكالدرة البيضاء حيا بعنبر من الورد يسعى في قراطق كالورد
له عبثات عند كل تحية بعينيه تستدعي الخلي الى الوجد تمنيت ان اسقى بكفيه شربة تذكرني ما قد نسيت من العهد سقى الله
دهرا لم ابت فيه ساعة من الليل الا من حبيب على وعد فقال المتوكل احسنت والله يعطى لكل بيت مائة دينار فقال محمد بن عبد الله
يا امير المؤمنين لقد اجاب فاسرع وذكر فاوجع ولولا ان يد امير المؤمنين لا تطاولها يد لاجزلت له العطا ولو بالطارف
والتالد فقال المتوكل عند ذلك يعطى لكل بيت الف دينار وذكر محمد بن علي الاخبار وكان القاهر يوما قال حدثني
وقال الاصدق عنا وهذه واشار بالحربة الى قرابته والا اوشعبا فقلت اصدق يا امير المؤمنين فقال لي
انظر قلت نعم قال اعلم السلاطين عنه ولا تقبحه شيئا ولا تحسين القصة ولا تسقط منها شيئا قلت نعم يا امير المؤمنين قال
لي انت اعلم الناس باخبار خلفاء بني العباس في اخلاقهم وشيمهم من السفاح الى من قبلنا هذا قلت على الامان قال لك
قلت اما ابو العباس السفاح فكان سريعا الى سفك الدماء سفك القمر وابعه عماله والعرب على ذلك مثل محمد بن الاشعث
وصالح بن علي بمصر وحازم بن خزيمة وحميد بن قحطبة وكان مع ذلك سمحا وقورا ولا جوادا بالمال وسلك من ذكرنا
من عماله سبيله قال فاخبرني عن المنصور قلت الصدق يا امير المؤمنين قال الصدق قلت كان والله اول من اوقع الفرقة
بين ولد العباس وال ابي طالب وقد كان قبل ذلك امرهم واحدا وكان اول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم وكان معه
نوبخت المجوسي المنجم واسلم على يديه وهو ابو هولاء النوبختية وابراهيم الفزاري المنجم صاحب القصيدة في النجوم وغير ذلك

هيئة الفلك وعلى بن عيسى وكان اول خليفة ترجمت له الكتب من اللغة العجمية الى العربية منها كتاب كليلة ودمنة وكتاب السندهند
وترجمت له كتب ارسطاطاليس من المنطقيات وغيرها وترجم له كتاب المجسطي لبطليموس وكتاب اقليدس والارثماطيقي وسائر الكتب
من الرومية واليونانية والسريانية واخرجت الى الناس فنظروا فيها وتعلقوا اليها وفي ايامه وضع محمد بن اسحق السير
واخبار المبتدأ ولم تكن قبل ذلك مجموعة ولا معروفة وكان اول خليفة استعمل مواليه وغلمانه في اعماله وصرفهم في مهمه وقدمهم
على العرب فامتثلت ذلك الخلفاء بعده فسقطت رئاسة العرب وزالت قيادتها وذهبت مراتبها وافضت الخلافة
اليه وقطع طريق العامة واشرف على المذاهب ووقف على النحل واوبا من الاراء وكتب الحديث يخلطون في ايامه
الناس واتسع علومهم قال القاهر قد قلت فاحسنت وعبرت فبينت فاخبرني عن المهدي كيف كانت اخلاقه قلت
كان سمحا سخيا كريما جوادا فسلك الناس في عصره سننه وذهبوا في امورهم مذهبه واتسعوا في معاشهم وكان من
في ركوبه ان يحمل بين يديه الدنانير والدراهم بين يديه فلا يسأله احد الا اعطاه وان سكت ابتدأه المفرق بين يديه بعد
بذلك بين يديه وامعن في قتل اهل الالحاد والذاهبين عن الدين لظهورهم في ايامه ولما انتشر من كتب ماني وابن
ديصان ومرقيون ومن نقلها من ابن المقفع وغيره وترجمت من الفارسية الى العربية وما صنفه في ذلك ابن ابي العوجاء
وحماد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن اياس من تأييد المذاهب المانية والديصانية والمرقيونية فكثر الزنادقة وظهرت
اراؤهم في الناس وكان المهدي اول من امر الجدليين من اهل البحث من المتكلمين بتصنيف الكتب على اهل الالحاد فاقاموا
البراهين على المعاندين وازالوا شبه الملحدين واوضحوا الحق للشاكين وشرع في بنيان المسجد الحرام ومسجد الرسول
على ما هما عليه اليوم وبنى بيت المقدس وقد كان هدمته الزلازل قال فاخبرني عن الهادي على قصر ايامه
كيف كانت اخلاقه وشيمه قلت كان جبارا عظيما واول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والاعمدة
والقسي الموترة فسلك عماله طريقته وكثر السلاح في عصره قال لقد احسنت في وصفك فاخبرني عن الرشيد كيف كانت
طريقته قلت كان مواظبا على الحج متابعا للغزو واتخذ المصانع والابار والبرك في طريق مكة بمنى وعرفات
الرسولية فعم الناس احسانه مع ما قرن به من عدله وبنى الثغور ومدن المدن مثل طرسوس واذنة والمصيصة وعين زربة
واحكم بنيان دور السبيل والمواضع للمرابطين واتبعه عماله وسلكوا طريقته وكانت عليه معتقدة يفعله وقمع
واظهر الحق واقام الاسلام وبرز على سائر الامم وكان احسن الناس فعالا في ايامه ام جعفر زبيدة للذي فعلته من بناء
دور السبيل بمكة واتخاذ البرك بها والابار المحمودة وطريقها المعروف الى الان وهذه الغاية وما فعلته من الخير
بالثغر الشامي وما اوقفت عليه من الاوقاف وما ظهر في ايامه من فعل البرامكة وجودهم وافضالهم وما اشتهر عنهم
الفعل الجميل وكان الرشيد اول خليفة لعب بالصوالجة في الميدان ورمى بالنشاب ولعب بالكرة ولعب بالطبطاب وقرب
الحذاق في ذلك وكان اول من لعب بالشطرنج من خلفاء بني العباس وبالنرد وقدم اللعابين لذلك واجرى عليهم الرزق

فسمى الناس ايامها لعتدالها وكثرة خيرها وخصبها ايام العروس قال القاهر وارى الامر قد قصر في افعال ابي جعفر
فلم ذلك قلت يا امير المؤمنين طلبا للايجاز والاختصار قال القاهر بل الحرص شرهه فيها وفوات الموت قد لاح في
شريف عينيه فقلت هذا ملك الموت ولم اشك انه يقبض روحي بما اهوى به نحوي ففزعت منه فاسترجع وقد احطأ
وقال الويل لك اتعبت ما فيه عيناك وطلبت الحياة قلت وما هو يا امير المؤمنين قال اخبار ام جعفر زدني بما قلت
يا امير المؤمنين كان من فعلها وجميل سيرتها في الجد والهزل ما لم يكن لغيرها فاما الجد والآثار المحمودة فحفرها
العين المعروفة بعين المشاش بالحجاز فانها احتفرتها وشقت الطريق لمائها في كل خفض ورفع وسهل ووعر حتى اخرجتها من
اثني عشر ميلا الى مكة وكان جملة ما انفقته على ذلك مما ذكر واحصي الف الف وسبعمائة الف دينار وما تقدم ذكره
من بنيان الدور وحفر الابار بالحجاز والثغور القاصية مما لا يحصى له عدد وجمعت عيرها على اهل الفاقة والحاجة
جميع الناس في امن وخصب واما الوجه الثاني مما تنافس فيه الملوك في افعالهم ويتغيرون به في ايامهم ويتوالون في فعله
بعدهن في سيرهم وافعالهم وهي اول من اتخذ الالات من الذهب والفضة المكللة بالجوهر واصطنع لها الرفيع من الوشي
حتى بلغ ثوب وشي اتخذ لها خمسين الف دينار وهي اول من اتخذ الشاكرية من الخدم والجواري يختلفون على الدواب في
حوائجها ويتصرفون في اشغالها وكتبها وهي اول من اتخذ القباب من الفضة والابنوس والصندل وكلاليبها
الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج والوان الحرير وهي اول من اتخذ الخفاف المرصعة بالجوهر وشمع العنبر
وتشبه الناس في سائر احوالهم بام جعفر ولما افضى الامر الى ولدها الامين يا امير المؤمنين قدم الخدم واثرهم ورفع منازلهم
ككوثر وغيره من خدمه فلما رات ام جعفر شدة شغفه بالخدم واشتغاله بهم اتخذت الجواري المقدودات الحسان
الوجوه وعممت رؤوسهن وجعلت لهن الطرر والاصداغ والاقفية والبستهن الاقبية والقراطق والمناطق فبانت قدودهن وبرزت
خصورهن وبعثت بهن اليه فاختلفن بين يديه فاستحسنهن واجتذبن قلبه وابرزهن للناس من الخاصة والعامة
فاتخذ الناس على هذه الهيئة وسموهن الغلاميات قال فطرب القاهر لهذا الوصف وذهب به الطرب والسرور
والفرح ونادى باعلى صوته قدح على وصف الغلاميات فبادر اليه جوار كثير على قد واحد توهمتهن غلمانا بالاقبية
والاصداغ من المسك ومناطق الذهب والفضة واخذ الكاس بيده فاقبلت اتامل صفاء جوهر الكاس ولمع الشراب
وحسن اولئك الجواري والحربة بين يديه واسرع في شربه ثم قال هيه قلت نعم يا امير المؤمنين ثم افضى الامر الى المامون
فكان في بدء امره لما غلب عليه الفضل بن سهل وغيره يستعمل النظر في احكام النجوم وقضاياها وينقاد الى موجباتها
ويذهب مذهب من سلف من ملوك آل ساسان واجتهد في قراءة الكتب القديمة وامعن في درسها فلما كان من الفضل بن
سهل ذي الرياستين ما اشتهر امره وقدم العراق انصرف عن ذلك كله واظهر القول بالتوحيد والوعد والوعيد وجالس
المتكلمين وقرب اليه كثيرا من الجدليين النظارين كابي الهذيل محمد بن الهذيل وابي اسحق ابراهيم بن النظام وغيرهم

ممن وافقهم وخالفهم والزمهم مجالس الفقهاء واهل المعرفة من الادباء واقدمهم من الامصار واجرى عليهم الارزاق فرغب الناس في
النظر وتعلموا البحث والجدل ووضع كل فريق منهم كتبا ينصر فيها مذهبه ويؤيد بها قوله وكان اكرم الناس عفوا واكثرهم احتمالا
واحسنهم مقدرة واجودهم بالمال الرغيب وابذلهم للعطاء واتبعه اصحابه وقرناؤه على فعله وذهبوا مذهبه ثم المعتصم يا امير
المؤمنين فانه سلك في النحلة راي اخيه المامون وغلب عليه حب الفروسية والتشبه بملوك الاعاجم في الآلة ولبس القلانس فلبسها
الناس اقتداء به فسميت المعتصميات وعم الناس افضاله ولكن البالغ اياه وحمل الناس احسانه ثم هارون بن محمد الواثق
فانه اتبع في اديانه اباه وعمه وعاقب المخالفين وامتحن الناس وكثر معروفه وامر القضاة في سائر البلاد ان لا يقبلوا شهادة
وكان كثير الاكل واسع الطعام سهل القياد محسنا الى الرعية ثم المتوكل يا امير المؤمنين فانه خالف ما عليه المامون والمعتصم والواثق
من الاعتقاد ونهى عن الجدل والمناظرة في الاراء وعاقب عليه وامر بالتقليد واظهر الرواية للحديث فحسنت ايامه وانتظمت
دولته ودوام ملكه وغير ذلك يا امير المؤمنين مما اشتهر من اخباره قال القاهر قد سمعت كلامك وكاني مشاهد للقوم على
ما وصفت ومعاين لهم بما ذكرت ولقد سرني ما سمعته منك ولقد فتحت ابواب السياسة واخبرتني عن طرق الرياسة ثم امر لي بجائزة فحمل
عطاؤه وهانت علي ما شدت به ثم نهض وقام على اثر ذلك بحربته فحمل الي والله انه يرميني بها من ورائي ثم عطف نحو دار الحرم
فما مضت الايام يسيرة حتى كان من امره ما ظهر قال المسعودي تذاكرنا يوما بحضرة الراضي في حال صباه وقد حضر
ذوو العلم ومن يعرف اخبار الناس فانتهينا الى الخبر عن معوية بن ابي سفيان حين ورد عليه كتاب من ملك الروم ان يبعث اليه
بسراويل جسيم رجل عنده فقال معوية ما اعلم الا قيس بن سعد فقال لقيس اذا انصرفت فابعث الي بسراويلك فخلعها
ورمى بها فقال له معوية هلا بعثت بها من منزلك فقال قيس اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود
والا يقولوا [illegible] وهذه سراويل عادي عن ثمود فقال القائل ممن حضر قد كان جبلة بن الايهم احد ملوك غسان طوله
اثني عشر شبرا فاذا ركب مسحت قدماه الارض فقال الراضي وقد كان قيس بن سعد المذكور بهذا الوصف تخط قدماه الارض وهو
راكب واذا مشى بين الناس يتوهمون انه راكب وقد كان جدي علي بن عبد الله طويلا يعجب الناس من طوله وكان يقول كنت
الى منكب ابي عبد الله بن العباس وكان ابي عبد الله الى منكب جده العباس وكان جده العباس بن عبد المطلب اذا طاف بالبيت يرى
بين الناس كانه فسطاط قال المسعودي فعجب من حضر من جميع ما اورده في هذا الخبر مع صغر سنه ثم تذاكرنا عجايب البلدان وما
خص به كل صقع من الارض من انواع النبات والحيوان فقال القائل ممن حضر ان اعجب ما في الدنيا طير يكون بارض طبرستان
في سائر السنة فاذا كان في ايام الربيع صاح ولا يصيح في سائر ايام السنة الا في هذا الفصل فاذا صاح اجتمعت اليه
الطيور وصغار العصافير مما يكون في المياه وغيرها فوقعت بالقرب منه والنهار واحدا واحدا وربما قربت الطير فاكله
فكذلك فعله في كل يوم الى ان ينقضي الربيع فاذا انقضى انعكس عليه الطيور فلا تزال تجتمع عليه وتطرده وتضربه
منها ولا يصيح ثم اصوب الى الفصل الربيع وهو طير حسن اللون موشى قال وقد ذكر علي بن رزين ان هذا الطير يقط

علي الارض الا برجل الواحدة وقد ذكر الجاحظ ان هذا الطير من احد عجايب العالم وذلك انه لا يطا الارض الا بقدمه الواحدة
خوفا على الارض من ان تخسف به واما الاعجاز قال والعجب الثاني انه قد يكون من المغار الى المشرق ودام يمشي بالليل
الهنا ويقطر بالهنا وبعلها اصحب خضراء مساعد اوعها الترابية فيبتغ منه قطرة خوفا ان يفني تراب الارض فيهلك من الجوع
وفيها خواص كثيرة ومنافع جمة من الطب والعجب الثالث وهو عجيب من الطير والدودة ومن كل شي حيث من يكرم نفسه للنسل
يعني الجند والمرتزقين فاختص من حضر هذا الخبر فقال ابو العيناء الراضي للخبر اخبرنا الخبر الاول عرف كم عمرو بن بحر الجاحظ ان
اعجب ما في الدنيا الكركي الذي لا يطا بالنهار خوفا من ان يصيبه العين بحسنه وجماله والعجب الثاني الكركي لا يطا بقدميه جميعا
الارض فاذا وطيها لم يعتمد عليها اعتمادا قويا ومشى بالتاني خوفا من ان تخسف الارض بثقله والعجب الثالث الطاير الذي
يقعد على الانهار العظام وهو عطشان فيشرب منه نقطة خوفا من ان تفنى الانهار بشربه فهو ابدا لا يشبع من الماء
الطاير يسمى مالك الحزين فقال المعتضد فاقر وكل من حضره وهو يشرب العجب من الراضي مع صباه وصغر سنه كيف اتى
بمثل هذا وحدث محمد بن عبد الله الازدي قال لما انصرفنا مع المتوكل عن الرصيف وصرنا الى مدينة عانة وعاينا الرقة والعلاء
وتسلسل بهم القول الى فنون من الاخبار الى ان صاروا الى ذكر الخيل فقال المتوكل كما يحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي
عن عمر بن الخطاب فقال العلاء بن عمرو بن العلاء يا امير المؤمنين ان سلمان بن ربيعة الباهلي كان يهجن الخيل وهو الذي هجن
فجاءه عمرو بن معدي كرب الزبيدي فكتب هجينا فاستعدى عليه عمر وشكاه اليه فقال سلمان ادع باناء من صاح قصير الجدر
فدعا به وهو ملآن من الماء ثم اتى بفرس عتيق لا يشك في عتقه فاسرع فبرك وشرب ثم اتى بفرس عمرو الذي كان هجن فمد
الى الماء وقد ثنى احد السنبكين قليلا فشرب فرأى ذلك عمر بن الخطاب فقال انت سلمان الخيل فقال المتوكل عندي من
الاصمعي وغيره من علماء العربية صفاتها قال الرقي ذكر الرياشي عن الاصمعي قال اذا كان الفرس طويل اوظفة اليدين قصير
وظفة الرجلين طويل الذراعين قصير الساقين طويل الفخذين قصير العضدين منفرج الكتفين لم يكد يسبق قال اذا
من الفرس شيئان لم يضر عيب سواهما معرفة خفقه في كاهله ومعرفة عجزه في صلبه واذا جادت مع هذا حوافره فهو هو وانشد
المبرد ولقد شهدت الخيل تحت كميت عند كرهان القصير فرهنها اذا استقبلته فكانه في العين جذع من اوال شذب واذا
اعترضت به استوت اقطاره فكانه مستدبر منصوب وسال امير المؤمنين معوية مطر بن دراج اي الخيل افضل فقال الذي
استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاخر واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه قال الحافظ
قال الخليط الرقيق الكثير الحلية الذي اذا ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني قال لعلماكان في الليلة الثانية
عودا الى ما كنا عليه البارحة واسرعنا في الاخبار عن الحلبة ومراتب الخيل فيها فقال العلاء اذكر يا امير المؤمنين في هذا
قولا جامعا اخبرني به خالد بن حمزة العقيلي قال كانت العرب ترسل خيلها عشرة عشرة لا يدخل الحلبة منها الا ما يعرف
اسماؤها الاول السابق وهو المجلي قال ابو العيناء وسمي الاول مجليا لانه جلى عن صاحبه الهم وقال الفراء سمي

المجلي

المجلي لانه جلى الهم وبرز عن اصحابه والثاني المصلي لانه وضع جحفلته على صلا المجلي وهي صلاه والصلا عجب الذنب بعينه والثالث التالي
المسلي لانه كان شريكا في السبق وكانت العرب تختار من كل شيء ثلاثة وسمي المسلي لانه سلى عن صاحبه بعض الهم والرابع
التالي لانه تلى هذا المسلي في حاله دون غيره والخامس المرتاح وهو المفتعل من الراحة لان في الراحة خمس اصابع لا ينقص
فاذا اوبان العددين من العقد الى الخنصر الذي هو محتفظ وقوي صابعه فلما كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي الخنصر سمي
مرتاحا وسمي السادس حظيا لانه تعد الحظ وان قل لان الحول امسه اعطى السادس نصيبه وهي اخر خطوط خيل الحلبة
سمي السابع العاطف لعطفه المحرة كان فيه عطفة وان قل وحصل اذ كان قد دخل وسمي الثامن المؤمل على الطلب والفال كما
سموا الفلاة مفازة واللديغ سليما وكنوا الحبشي بابي البيضاء ونحو ذلك لانه ما سموا هذا المؤمل لانه يؤمل وان كان خائبا
والتاسع اللطيم لانه اعظم جرما من الثامن والسابع والعاشر السكيت لانه صار يعلوه خشوع وذلة وسكت غما وذلا
يجاور على ظهر السكيت قردا ويجعلون في عنقه حبلا ثم يعطون للقرد سوطا فيركض به القرد ليعير به صاحبه قال وانشد
في ذلك الوليد بن حصين الكلبي اذا انت لم تسبق وكنت خلفا سبقت اذا لم يرتع بالقرد والحبل ولو ملت حقا بالسكيت
فقد سمت مولاك المذلة بالسل اما ذكر للنيل فان بعضهم كان يفعل ذلك ينصب في سرتهم ويسبر بالنبل وقد فعل ذلك
ابن المنذر بن بشر الهنبعي قال الخطيب بن مرة ولم يفعل احد من العرب في الجاهلية والاسلام وصفه خيل الحلبة العشرة باسمائها
وذكرها على مراتبها غير محمد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة في القرن المعروف يحيى بن سلم من كون الرقة
ديار مصر فانه قال في ذلك شعرا في الرهان فعلت الرهان ثم بعضها المقوم فقعوا لها معا والجياد وفي بعضها امي
عذرة عموه كما اعدت غدبت بالسود اللاتي معا بلا رباق الصبح منا من للاكرم الاكرم هن اهون اعز مراحو
فرجرا ولم يكتف وادم شاكل الليل وعوق الطول اذا كان الا في وجهه وحجزكان مثله لا هالك وقصدت لمن
ما عصر حالد المطي لها يخبو علينا صغار التحجيل بالم لجام سعيد لا ظاهم فوقها ابناخما برار برق يقصف صحو
الخيل في معوين الى امره تقصر دون اصحاب حلبته بيتهم فالحر بينهم بحكم فلما التقى الخيل واستوسقت وقوتها طبق
وبين الرجل لم يرها بالخلف فانفضت والبسها النقع من جمرد فخلها العقد ثم ربع الى غايم سعطي وريغ
وربك بالسوق من شاعر من الناس اعلم فقلت وقد علق حومة من الارض يرعى ما نظم لقد غرق الله ما يأمل وما كان
فلا يكم فلاك تمروت في العالمين الفاوق فترق بالحج الفاصر واقبلن في امرها فخذها بفعل العوامل الجم بارخ فوضى
كما ارفض من سلك الحطا او السرب بين الطاير اعفر من الجو سوداء نوعظم ومن ذويه من تمع فما يتبين بها معمر
من كل فضل الله كان عنانيها الهندي فخار الاعز وصلى الكميت وسلى فما من الادهم واورد فيها رابع تاليا واين من
وساق مرتاحها خامسا وقد جار يتبعه ما يتقده وجاء الحظي لها سادسا هم حظ السهم وسابعها العاطف المجتبى
مجربة محوه وجاء المؤمل فيها يخيب من عن الطاير الاشام حدا سعيد وهو يا ويحل الاقدم وجاء اللطيم لها ماسعا

ناحية ملطوم يحيث المسك على اثره وقول ابن عبد العزيز وكان خوانه بابين ذي حماسة سطرها فهم على سائر الجبل
فيها سليم وسائر المورد اذا حيل من درج الرغيف المزري بالصحف سعتهم ومن لا يعقد الحلاوة بالجباذ وشجا العرلة ما
فيا ذوا قضبان يحمي لها لكن يتبعها وشكو خوضا بسببه تويا بدو وقيل الخبز والمعتمد واحرز من غضب الرهان رغا
امنا الجادتهم بوردين العصب حوشيه واكبر الخبز والملح فراحت عليهم مشوية كان حواشيه الدر ومن ورق صاغت
بيوت بها الاعلب الاعصم فقصت لهب حواشيها وبين بستا الزهر لا تحتو نوعها بابين حملها ومن لهاتهم اصدق وانا الف
المعروبات في اللزبات جانرتهم بعد فما المحي بعد المليخا شقي الصبية القطم قد ملحها شرعتها فلاة بالرمن بالهال
الصافيات العوالي وطعمها فتو المطعم ومن باكلها فاسا اصواه من بصهان اوصو وانما هيت الحليم حيلا لان العرب
حيلها من كل مكان فقال الحق ايضا ما يجري في مثل هذه الاوقات وهو ونا وقل بنا الامصر ما نعرف الاوحد بحابها
ان كان من امر ما قدا سمهو وذكر **ذكر ابو اسحاق المعروف بابن الوكيل** قال كان المستكفي في سائر اوقاته حافظا وجلا
المطبخ ان يلي الخوان فيرد وسلم اليه فيحكم فيه بما يريد فكان صدوره بشيء من ذلك فيشكو ذلك الى من بالقصر ويحيف عليه
من نوبانه فيشيع به وهو في نحا المطبخ الى ان قال الحر في بعض الايام فقد اشتهيت ان تجتمعوا في يوم كذا وكذا وكذا
انواع الاطعمة وما قال الشاعر في ذلك منظوما فاتفق معهم على يوم فلما كان ذلك اليوم حضروا فاقبل المستكفي فقال هاتوا
ما الذي اعد كل واحد منكم فقال احدهم قد حضرني يا امير المؤمنين ابيات لابن المعتز يصف كوامخ فقال هاتها فقال
بسلة قضبان انانت وقد نضت جوانبها الخامات اعطارها سكاج انواع مصففة وصفر وما فيهن انحاز فيهن كامخ
بنعومة وكامخ احمرها وعنبا واعطفه شمس الضحى لعنا فها بكاس من ضياء المشرق بعاله دواج من ماء العقوبة كانما
فيها المسك عطار فيهن كامخ من لا لانظر له مثل الذي نقل نوع منه حمارة وكامخ الدارصيني فليس له في الطعم شبه ولا لون
عاد وكامخ المثوم لها ان بصرت به ابصرت حظ الدنيا الا كل انا كان زينوا فيها فلاه وذي ولبس في اطرائه ولا عار وانا
ما فيهن من بصل كانهن لجين حشو نار كانما ذهب البت قابلها تبدو شمسوا الظلام وانوار فقال المستكفي تحضر هذه الصغير
قلنا ما كل اليوم الا ما تصفون فقال الاخر من الجلساء يا امير المؤمنين لمحمود بن الحسين الكاتب المعروف بكشاجم يصف
نعت طير بوارد مني تنشط للاكل فصل اصلي بين بيدي وقد تنها الطاهي لنا احسن ما يتبرى فاحت وهي من اطيب ما يوكل
مشحوته من جدي مشوي باه وعصبنا اصنا ريتو ونيخ واذ الزور اطنا التقسيم وحواه من البيض الحاجب ذو ن تو يبرح
من الحجبن بالرعفان مشحو بزو وبا ذنجان محشو بالتوابل يصف صنوبر وجلوز وعيري بالتحشير بيطلونه وما من انزل في ارلا
تروي صيب كر طيه فقال المستكفي احسنت واحسن القائل ثم امر باحضار ما جرى ذكره ثم قال هاتوا ما حضرتم في هذا
فقال الاخر فقد قال ابن الرومي في اشياء توصيفها فاحضرنا يا امير المؤمنين فقال هاتها فانشا يقول يجمع اللذات للعين
النعاث بها الذا المستباح من قصب سطا من شربه ونقص تحسنيا مرسلا لطعام اللذيذ وحرفي حجر من السميد له رغيف واطيب يلقاه

فاتح

٢٨٩

فاتح الفندين من وجهيها حتى اذا ما صارتا طبقا اطبقا فاسقف على احدهما تماثلا ثم فرقق وثم حرق شيد وجو ما بالبوقة
واجعل عليها السطر من ابو سماد ريشا ما سطر من بعوضة اخاديها الجبن والزيتون وشكلها النعنع والطرخون حتى تراسيها
الملح مقصودة كلها او حتى البيض واعمد الى البيض السلوق الاحمر واحمر هم الحرقة او بور دردا الفيسان فيها لحظا فاذا
منها اخطا وسم العين بها ملبا او الحق المحشو وكل خشا المعنى عليها واما الزهيم بعده سطاين بالحقوق فقال الاخر يا امير
المؤمنين ابراهيم الموصلي في صفة سنبوسك ان سا الوعن اطيب الطعام اسأل المعتمد بصير الامام اعمد الى اللحم اللطيف الاحمر
بالشحم غير مكل والطبع عليه بصاو مدورا وكدر ارطب كبر اخضر والق الملح بعد موقعا ودار صيني احمر معطر
من الفلفل في زنجبيل صالح وسبل وكفكون وشيء من مرتبه وما كفه وقد لا كمه بعد عرقا اسأل شدته اعلاوقعد الساذله
واجعله من بعد في صحن الماء من هو خد واجعل له حظا ازال الما منى وحلاوة وقضبه الناد عنه حلاه فاعد ان تسنى في رقاق
شاحكم الاملاف با الادا او شئت حذيفه من العجين محكم التمرين مستدير في خابطه في الالواح مستديرا منه الطشوب
تطلقيه اوصف في الطابق بناطيبا وقلت بالزيت قليلا متحببا وصفه في جام له لطيف ووسطه بالخردل الحريف كل اكله
تجردك هنوا للنا المطعم المعجل فلما فرغ منها قال المستكفي وربما فقد يعضهما وفي هذا الوقت الا ان يكلما الاتنبا
بن طوع ان نجعل البناء ما الا يمكن عندنا وجوده في هذا الوقت فقال بعضهم عندي يا امير المؤمنين في صفة قال الحم
فيما عكن وجوده فانشد لله دراوذية وافرها طاوكس البد وسطها اذ في من البيلي الضاعف نجيه من صعد الاهوى
الانداء وكانها في صفو صحبته صفا فل الدهر البيضا اهرب بعون الناظرين بضوعها او ان صون البرد جل ما كان
حكرها على الماء فما انو نجيد حقوقها بيضا فقال الاخر انشدنا يا امير المؤمنين لبعض المتاخرين في هريسة الرماية
الادسان اذا اتى من صيغه فيها وطابت للجداء الحرمان هريسة بعضها السواد لمن طيبها الكف والادعان تجمع فيها
والمدون وتلقى في هرسها الادهان واللحم والاليه والشحمان وبعده او فوقه العمان والحظ البيض والسمان تحف
بعضها الابدان تلك يا كل ليها الانسان وانتفض ما كلها الحبان البرد ما في حصره ساسان اذا راها الجائع الغربان
حسبها معد البقعان فقال الاخر يا امير المؤمنين لبعض المتاخرين في صفة العضرات المضرة في الطعام كالبرد في ليل
دوح الوابنكا الضيا على الطلاء يسئل الصلاة اذا ابيل الناس من حل الظلام في صفو مملوا اصفر من جزع التمام
الاي جزيح اذا اتى من الطعام حتى لقد قال المتوق بعواه من طلب الصيام ولقد اوفى احزنا احطا قبادرنا بالقيام
ان يكون مواجاه عندنا الامام اذ ليس بوصف تشق المعمر من المسقام الاخرى في اشياها مرحم الشيان الغرة فقال الذي
والحريسة والعجيبة في الامام فقال الاخر يا امير المؤمنين لمحمود بن الحسين في صفة جاز حور من حميد فانو
اللون كالعاشق حبيب مشرقة في لونها من كفطاه محكم حاذق ببكر الاهواز مصنوعة وطعمها يحلو على الذايق
وبنوع ورضيها كالعنبر الفايق كانها في جامها ادميت برهر كالكوكب في العاشق اصلى من الامن او ومنا

وقال آخر يخاطب امير المؤمنين لبعض المحدثين في وصف جوذابة وجوذابة مثل لون العقيق وفي الطعم عندي يحلون
من السكر المحض معمولة ومن خالص الزعفران السحيق معرفة بشحوم الدجاج وبالشحم اكرمها من عروق طرزين طحنها اذا
وفي اللون منها كلون الخلوق وقال آخر يا امير المؤمنين لمحمود بن كشاجم في وصف قطايف عندي لاصحابي اذا
السغب قطايف مثل اطابير الكتب قد ديج دهن اللون مما قد شرب وابتل بما عام فيه ورسب جاء ... الورد فيه
عليه حب كحق صلب طيب عيدان يراه يتهب كلما امر عليه فيما ابتغى القراض المشتكي على معلو كان يعلم في احسا
حسن الخلق طيب الحديث فقال الرقي حمدت بالشره هؤلاء فانشدنا انت فقال الرقي قد سبانا الامس يا امير المؤمنين على
رياض قد اخضرت الجنان وزهر نوار وغرد الطيار حتى ذكرت قول ابي نواس قد عشنا بابن وهب غير انا
المفوق بعليك ما امر حديقة ان مررت بروض قرادى من الخوف سقطا وبها زجر بنادى غلاى ... ادرك
العقار وتغني الدراج والحجل وجادت بنورها الازهار فانتهينا الى رياض ... كان ... من احور ... وكان
الجفون منها ابيض وكان الاحداق منها صفرا ... مما ... الورد التنابا ايها النهار فانتهينا الى
من عزاب تساعف النرجس المضاعف وان ... النرجس الذي صنع الورد فنادى ... يا ... الورد
من الصغر فنادى فجاءه ... واشجار ... في وطيها الاوراق واشجار البهار ...
فيه ... والكبار ... الربيع في عسكر الصفر وعلى ... الاحمر ... الاحمر في ... علينا
قال الخلفاء ... سرورا ولا ... في هذا اليوم وصل من حضر من الندماء والمغنين وجماعة الاصحاب
بكل من ... ووقد ... وطيب ... بعد ذلك تم ... الادعاء ... بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعراب

الاعراب عن قواعد الاعراب في النحو لابن هشام الانصاري

قال الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح المرحوم جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله
ابن هشام الانصاري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته اما بعد حمد الله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد
فهذه فوائد جليلة في قواعد الاعراب تقتفي بمتاملها جادة الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكت كثيرة من الابواب
عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق واساله ان
ينفع بها انه قريب مجيب وبالاجابة جدير وهي بعونه وكرمه تنحصر في اربعة ابواب الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه
اربع مسائل المسالة الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وان
الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما
لانه لا يحسن السكوت عليه وكذلك القول في جملة الجواب ثم ان الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم
وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير
ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث

منطلق

منطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه
منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد ومثله لكنا هو الله ربي اذ اصله لكن انا هو الله ربي ... الجلالة
٢ في الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع احداها الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه
قائم ونصب في بابي كان وكاد نحو كان زيد ابوه قائم وكاد زيد يقوم الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب
نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلاثة مواضع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وتالية المفعول الاول في باب
ظن نحو ظننت زيدا يقرا وتالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اي الحزبين
احصى فلينظر ايها ازكى طعاما الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة
وقعت بعد اذ او اذا او حيث او لما الوجودية عند من قال باسميتها او بينا او بينما فهي في موضع خفض باضافتهن اليها الخامسة الواقعة جوابا
لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاولى نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ
بجزم يذر عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل
الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذا القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول
ان قام ويقعدا اخواك قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة واذا قلت ان قام زيد اقوم فليس اقوم الجواب بل هو دليل
الجواب وقيل هو على اضمار الفاء فعلى الاول لا محل له لانه مستانف وعلى الثاني محله الجزم ويظهر اثر ذلك في التابع السادسة
التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وجر في نحو ليوم لا ريب فيه السابعة الجملة التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة
قام ابوه في محل رفع لانها خبر وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها ولو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوف محل
ولو قدرت الواو واو الحال كانت الجملة في موضع نصب وكانت قد مضمرة واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من
هذا الباب لان محل النصب مجموع الجملتين لان المجموع هو المقول فكل منهما جزء المقول لا مقول المسألة الثالثة في بيان الجمل التي
لا محل لها من الاعراب وهي سبع ايضا احداها الابتدائية وتسمى المستانفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعا
بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون بعد قوله وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة
للنكرة ولا حالا منها مقدرة لوصفها لفساد المعنى ونحو ما لقيته مذ يومان فهذا كلام تضمن جملتين مستانفتين فعلية
واسمية مؤخرة وهي في التقدير جواب لسؤال مقدر وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك ما امد انتفاء اللقاء فقلت امده يومان ومثلها في
قام القوم خلا زيدا وحاشا عمرا وعدا بكرا الا انهن فعليات ومن مثلها ... وقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى
ماء دجلة اشكل وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر
لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان

هو المحيي الثانية الواقعة صلة لاسم نحو جاء الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما وما في
موضع جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها الثالثة المعترضة بين شيئين للتسديد والتبيين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم
الآية وذلك لان قوله تعالى انه لقران كريم جواب فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفي اثناء هذا الا
اعتراض اعتراض وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا
لابي علي وليس منه الا بجملة فالزمخشري ذكره في تفسير سورة القرآن الرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه
عمدة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء
والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الآية فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون
بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانفة والمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وقال الا
هو جواب استفهام ووجه ذلك على اقامة السبب مقام المسبب وهو الدلالة مقام المسبب وهو الامتثال ويستثنى من ذلك الجملة
المخبر بها عن ضمير الشان فانها مفسرة له ولها محل بالاتفاق لانها عمدة لا يصح الاستغناء عنها وهي حال الجملة المفرد
وكون الجملة المفسرة لا محل لها هو المشهور وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان له محل فهي
والا فلا والثاني نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة لانها مستانفة فكذلك تفسيرها والا
نحو انا كل شيء خلقناه بقدر التقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع
على الخبرية واستدل على ان الجملة المفسرة يكون لها محل بقول الشاعر شعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل
وهو يبين للفعل المحذوف الخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم ونحو
ان لكم لما تحكمون بعد ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة
المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا والذين جاهدوا
فينا ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير في الخبر الذي هو جملة القسم
المقدر وجملة المذكورة لا تجرد الجواب بعينه فتحمل قول الفرزدق شعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن
جوابا للقول اذا جعل لا تخونني جواب عاهدتني فلا محل له وكونه حالا من الفاعل او من المفعول او منهما فيكون في محل نصب
السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا ولو ولولا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاء زيد اكرمتك
السابعة التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو واذا لم تقدر الواو للحال المسئلة الرابعة الجمل الخبرية التي لم
يطلبها العامل لزوما ان وقعت بعد النكرات المحضة فصفات او بعد المعارف المحضة فاحوال او بعد غير المحض فمحتملة لهما مثال
الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتابا لانه نكرة محضة ومثال الواقعة حالا من ذلك في
الثالثة فمثال الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بانت لان الضمائر

معارف بل هو اعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية
لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة قوله تعالى كمثل
الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة غير المحضة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا
وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى الباب الثاني في الجار والمجرور وفيه ايضا
اربع مسائل الاولى انه لا بد من تعلقه بالفعل او ما في معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول
ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وان علقت الاول بالمبيض وجعلته حالا لانه معناها
يجاوز فلا دليل فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة ولا يتعلق بشيء احدها الجار الزائد كالباء في قوله تعالى كفى بالله شهيدا
ومن في قوله تعالى هل من خالق غير الله الثاني لعل في لغة من جر بها وهم عقيل وما رأيت بعاقل واحسن بزيد عند الجمهور ويمكن في ما لكم من الدفع
ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الاخرى الفتح والكسر قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذلك
مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب والثالث لولا في قول بعضهم لولاي ولولاه ولولاك
سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا
مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشيء وفي ذلك بحث المسئلة الثانية حكم الجار والمجرور
بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رايت طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو طائر وحال في نحو فخرج على
قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في فخرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا
ثمر يانع على اغصانه لان الزهر معرف بالجنس فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف فهو قريب من المعرفة
المسئلة الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او حالا او خبرا تعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر الا الواقع صلة فيتعين
تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموات
والارض المسئلة الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل
مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور والثاني ان تقدره مبتدا مؤخرا والجار والمجرور خبرا
مقدما والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما الفاعل في غير
هذه المواضع ايضا نحو في الدار زيد ويستحق ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت في الظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاءوا
اباهم عشاء يبكون او ما في معناه نحو اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا او بمعنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة
بطائر فوق غصن ومثال وقوعه حالا رايت الهلال بين السحاب ومثال وقوعه خبرا نحو يعجبني الزهر وهذا هو الراجح عند
والثاني ان تقدره فوق الاغصان ورايت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في قراءة
بنصب اسفل وصلة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ومثال الفاعل زيد عندك مال ويجوز تقديره مبتدا في

وبافي في نحو عندك زيد المدرس الباب الثالث في كلمات يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها
ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن الثاني عوض بفتح اوله وتثليث اخره وهو ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه يعوض ما سلف في زعمهم تقول
لا افعله عوض فان اضفته نصبته فقلت عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين وكذلك ابدا في قولك لا افعله ابدا
فهما ظرفان لاستغراق ما يستقبل من الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقول جاء زيد او ما جاء زيد
فتقول اجل او تصديقا الرابع بلى وهو حرف لايجاب النفي مجردا كان نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او
مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا النوع الثاني ما جاء على وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها
ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو اللفظ او جزاؤه وفي قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى
الشرط غالبا ويختص اذا بالجمل الفعلية نحو واذا انشقت السماء فالجملة الفعلية فان وقع بعدها الجملة الاسمية كانت فاعله
لفعل محذوف كقوله تعالى اذا السماء انشقت تقديره اذا انشقت السماء فاذا انشقت السماء مفسر لما انشقت المقدر بعد السماء
الحرف اما نحو اذا السماء انشقت فتحمل على اضمار الفعل مثل وان امرأة خافت وقد يستعمل للماضي نحو واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتارة يقال فيها حرف مفاجأة وتختص بالجمل الاسمية نحو فالقى عصاه فاذا هي حية وقد اجتمعا في نحو
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وهل هي حرف او ظرف مكان او زمان اقوال النوع الثالث ما جاء على
ثلثة اوجه وهو اربعة احدها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان ويدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل و
اذكروا اذ كنتم قليلا وقد يستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل وتارة حرف مفاجأة نحو
استرزق الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
اي لاجل ظلمكم الثاني لما فيقال فيها في نحو لما جاءني زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود ويختص بالماضي وزعم الفارسي ومن تابعه
انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا العذاب حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا
ثبوته الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء في نحو انشدتك الله لما فعلت اي
سالتك الا فعلت ومنه في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ولا التفات لانكار الجوهري ذلك الثالث نعم فيقال فيها حرف تصديق
اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا
وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان ومن مجيئها للاعلام فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا الذي لم
على سيبويه فانه قال عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الرابع اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالقسم
نحو اي وربي انه لحق الخامس حتى فاحد اوجهها ان يكون جارة فيدخل على الاسم الصريح بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر وعلى

الاسم المأول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل الى ان يرجع او الى رجوعه
الى ان رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم حتى يدخل الجنة وقد يحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان
او كي وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد يكون بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي
الا ان تجود وهو استثناء منقطع والثاني ان يكون حرف عطف يفيد مطلق الجمع كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدها
ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء نحو مات الناس حتى الانبياء فانه غاية الناس في شرف القدر و قال الانبياء
عكسه زارني الناس حتى الحجامون قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فالكماة غاية في القوة
والبنون الاصاغر غاية في الضعف وتقول اعجبتني الجارية حتى حديثها ولا تقول حتى ولدها والضابط ان ما صح
استثناؤه صح دخول حتى عليه والاعلام الثالث ان يكون حرف ابتداء فيدخل على الجملة الاسمية والفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا
والمضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية [illegible] مع الماضي
وان بعدها مضمرة وقد تقدم خلاف في الزجاج وابن درستويه فيه السادس كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو
رب اهانن كلا اي انته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو كلا والقمر بمعنى اي والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية
خلاف وذلك في نحو كلا لا تطعه واسجد والثواب الثاني لكسر الهمزة في كلا ان الانسان ليطغى السابعة لا فتكون نافية
وناهية وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والناهية تجزم الفعل المضارع نحو ولا تمنن تستكثر والزائدة تدخل في الكلام
دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء في موضع اخر ما منعك ان تسجد النوع الرابع ما يأتي على
اربعة اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية
عن الماضي لولا زيد لاكرمتك [illegible] كذا او لولا اما موجود وتارة حرف تحضيض وعرض اي طلب بازعاج
او برفق فيختص بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضي نحو فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وقيل حرف استفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك
قاله الهروي والظاهر انها في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى اخر وهي ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه
فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية امنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده ان في
حرف ابي وعبد الله فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء
وقوعه الثاني ان المكسورة المخففة فيقال فيها شرطية في نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وحكمها
ونافية في نحو ان عندكم من سلطان بهذا واهل العالية يعملونها عمل ليس نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافية وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده

في نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك ويقل اعمالها اعمال المشددة كهذه القراءة ومن اهمالها ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من خفف لما واما من شدد فهي عنده نافية وزائدة في نحو ما ان زيد قائم وتكفها ما الحجازية عن العمل وحيث
ما وان فان تقدمت عليها فهي شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة الثالثة ان المفتوحة الخفيفة فقال
حرف مصدري تنصب الفعل المضارع نحو يريد الله ان يخفف عنكم وهي الداخلة على الماضي ومنه على الاصح نحو اعجبني ان
لا غير ها حالة فالا ابن طاهر وزائدة في نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا
ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بخافض وليس منها واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة ولا يجوز كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض اعداء
في ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت
اذ لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقول الله تعالى او على انها مفسرة لقلت بحروف القول تاباه ويجوز
ان اول قلت بامرت ويجوز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء لا بدل لان تقدير اسقاط الضمير مخل الصلة
والصحيح العكس لان البيان كالصفة فلا يتبع الضمير والعائد المقدر بحذفه موجود لا معدوم ولا يصح ان تبدل من
لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم يجوز اول قلت بامرت ولا يمتنع في وادعى ربك الى الحق ان تكون مفسرة
فقط وحينا البيان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان
وحسبوا ان لا يكون في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن منزل منزلة العلم الرابعة من فتكون شرطية في
نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في
مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك واجاز ابو علي الفارسي ان يقع نكرة تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان
اي ونعم شخصا هو **النوع الخامس** ما يأتي على خمسة اوجه وهي ايّ فان احدها ان تقع شرطية نحو ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي واستفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة خلافا لثعلب نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي
هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه وقال الكوفيون لا تأتي موصولة وانها هنا استفهامية مبتدأ واشد خبره ودالة
على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو هذا رجل اي رجل او هذا رجل كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله
اي رجل ووصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثانية لو فاحدها وجهها ان يكون حرف شرط في الماضي وهذا هو
اغلب اقسامها فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فانه
دال على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ الا امتناع منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا
اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف قولك لو لم يخف الله لم يعصه حتى يكون قد خاف وعصى وذلك لان
انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهي طريقة العوام والاجلال والاعظام وهي طريقة الخواص والمراد ان صهيبا

من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه المعصية فكيف والخوف حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المعربين ان لو
حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما تعرض الى امتناع الشرط لزوم انتفاء انتفاء
تحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان لا يجب انتفاء من انتفاء انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس
كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه الثاني ما دلت عليه لو في المثال المذكور وان ثبوت المشية مستلزم لثبوت الرفع ضرورة
ان المشية سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة الثاني ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال
حرف شرط مرادف لان الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية اي ان يتركوا اي شارفوا ان يتركوا وقول
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان يكون حرفا مصدريا مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا
لو تدهن فيدهنون او يود نحو يود احدهم لو يعمر والكرم لا يبعد هذا القسم ويخرج الاية ونحوها على حذف مفعول الفعل
والجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر لسره ذلك الرابع ان يكون للتمني نحو لو ان لنا كرة ولهذا انتصب الفعل في جوابها نحو فلو ان
لنا كرة فنكون اي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما وقوله لو نبش هذا الجار ان يكون النصب في فافوز مثله في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله
اوبرسل رسولا الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي معنى
وهو ان يكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة **النوع السادس** ما يأتي على سبعة اوجه وهو
قد فاحدها وجهها ان تكون اسما بمعنى حسب فيقال قد زيد درهم كما يقال حسبه الثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال
قدني بالنون كما يقال يكفيني الثالث ان يكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها او على المضارع
فقد يعلم ما انتم عليه الرابع ان يكون حرف توقع فيدخل عليهما ايضا فتقول قد يخرج زيد فتقول قد خرج زيد
وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع
مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي
من الحال ولهذا تلزم مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا
وان كان بعيدا جيء باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
وزعم الزمخشري عند الكلام على قوله ولقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد مع لام القسم تفيد التوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع القسم السادس التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها في
هذه الامثلة للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على

صح عدد ذلك من البخيل والكذوب قليل كان متناقضا لان آخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير قاله سيبويه في قوله قد اترك القرن
مصفرا انامله وقاله الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء النوع السابع ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو
وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف لنصب الفعل
وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينتصب ما بعدهما وهما واو
المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقول ابي الاسود لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والكوفيون يسمون هذه واو الصرف وواوين
يجر ما بعدهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وواو يكون
ما بعدها بحسب ما قبلها وهي واو العطف وواو دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة نحو حتى اذا جاءوها وفتحت
ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف اي كيت وكيت وقول جماعة انها واو الثمانية
وان منها وما منهم كلهم لا يرضاه نحو التائبون العابدون الى قوله والناهون عن المنكر وبيانه في اية الزمر وقوله ثيبات وابكارا
ظاهر الفساد النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجها وهو ما فانها على ضربين اسمية واوجهها سبعة معرفة تامة نحو
فنعما هي اي فنعم الشيء ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو ما عند الله خير ونكرة مجردة عن معنى الحرف
نحو نعم ما يعظكم به ... على ما عرف ... نكرة تامة وانما جاز لها
فعلت لان الفاعل ... بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة ونكرة تامة وذلك في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف احدها
فنعم ما هي ونعم ما صنعت اي نعم شيئا هي ونعم شيئا شيء صنعته والثاني قولهم اني مما ان افعل اي اني مخلوق من امر وكذا
وكذا وذلك على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان من عجل والثالث قولهم في التعجب ما احسن زيدا المعنى شيء احسن زيدا
وهو قول سيبويه ونكرة موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك ومنه قوله نعم ما صنعت اي نعم شيئا صنعته
احسن زيدا اي شيء موصوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر ونكرة موصوفة بما بعدها ومثاله ما وقولهم لامر ما جدع قصير انفه
المعنى جدعه بالعناق وشهادة ولامر عظيم وقيل ان هذه حرف لا موضع لها وحرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل في الجملة
الاسمية عمل ليس في لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه فتقدر
بالمصدر مجردا من الظرف ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وكافة عن العمل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عمل
الرفع كقوله صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل وصال
فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو قول سيبويه والاكثرين وقال المبرد الان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة
الفعلية ولم يكف من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما الله اله واحد
وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه واختلف في الثالث

بعد كقوله ... والقلب قد يطمع فيما يطلب وقيل مصدرية ... وزائدة ...
... الباب الرابع
وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين ... الباب الرابع
في الاشارة الى عبارات محررة مستوفاة موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب من ضرب زيد فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقال مبني للمفعول
فعل بني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول في نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله
لخفائه وطوله وعدم صدقه على نحو درهما من اعطي زيد درهما وان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وصدق المضارع
الاتي ولتحقيق حدثهما وفي لن حرف نصب ونفي واستقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي ان حرف مصدري
ينصب المضارع وفي اما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي الفاء التي بعد الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب
جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفاء وحدها وفي نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او باضافة
لا مخفوض بالظرف لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة والمضاف من حيث هو مضاف لا كون المضاف ظرفا ... زيد
واكرم زيدا وفي الفاء من نحو فصل لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز ولا يحسن عطف الطلب على الخبر
الخبر ولا العكس وان تقول في الواو العاطفة حرف لمطلق الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب
والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت قيل في كل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك
اذا اختصرت قلت في نحو لن يبرح وان يفعل فعل ناصب ومنصوب وتقول في ان المكسورة المشددة حرف توكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر وتبين في ان المفتوحة فتقول حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على الناشي في صناعة
الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدأ ولا يبحث عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة
ولا يذكر الها محل ام لا او موصولا ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام الذي على ان يقول
اسم الاشارة او اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقال اسم فاعل وهو اسم اشارة او وهو اسم موصول
فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة مخالف في قوله في الذي انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه
من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب ليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه على ما يحتاج اليه الكلام
ومن خطاء لا اسم مضاف اليه والى ان الاسم الذي بعده في نحو جاءني هذا الرجل نعت او عطف بيان على الخلاف في المعرف
بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايها في نحو يا ايها الرجل وما لا ينبغي للمعرب ان يقول مضاف فان المضاف ليس له
اعراب مستقر كالفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب ان يقول فاعل او مفعول او نحو ذلك
المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور ومما ينبغي ان يجتنبه المعرب ان يقول في حرف
من كتاب الله تعالى انه زائد لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وانما الصواب ان يقول
وقد وقع هذا الامام فخر الدين فقال المحققون ان المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى فاما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فمثل ...

يكون استفهامية للتعجب المقدر فبان بما ذكرنا ان الراجح عند المحققين هذا الفعل وهو لا تجرد القوة والتوكيد

الفعل والتعجب المذكور في الآية باطل لان احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت حذفت الفها نحو بم وعم لا ... الثاني

ان خفض بحرف جر ... لا يكون الا بالاضافة ... الاستفهام ما يضاف اليه ... وذكر عند الحاج

بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام الابدال يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا وصف لان ما لا

اذا كانت شرطية او استفهامية ولا ... الا موصوفة لا تعطف عليه عطف البيان كالصفات وكثير من المتقدمين ...

... وبعضهم ... وبعضهم ... واختار بعض العلماء في الدولة ... وفي هذا القدر كفاية لمن تأمل

تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ... الرحيم

كتاب التصريف المعروف بجار الله العلامة بسم الله الرحمن الرحيم فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله اجمعين قال الامام العلامة فخر خوارزم جار الله العلامة استاذ الدنيا ابو القاسم محمود

بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه اعلم ان الفعل على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي في غير المجرد ومزيد فيه والمجرد من الثلاثي

ستة ابواب فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل نحو ضرب يضرب ونصر ينصر وذهب يذهب

وعلم يعلم وكرم يكرم وحسب يحسب وفعل يفعل لا يأتي الا وعينه او لامه احد حروف الحلق وهي العين والهاء والعين والحاء

والخاء والهمزة الا ما شذ منه نحو ابى يأبى وركن يركن وفعل يفعل طيلة جدا وفعل يفعل بالضم انما يكون في الاشياء كعظم وكبر

وحسن وقبح وفعل يفعل بالكسر في الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وفعل واسماء الالوان

كأدم وشهب وسود ومصادر هذه الابواب لا تضبط بالقياس والمجرد من الرباعي باب واحد فعلل يفعلل فعللة نحو دحرج يدحرج

دحرجة والمزيد فيه من الثلاثي اربعة وعشرون بابا اثنا عشر منها بغير الالحاق واثنا عشر بالالحاق فالتي بغير الالحاق افعل يفعل

افعالا نحو اخرج يخرج اخراجا وفعل يفعل تفعيلا نحو كرم يكرم تكريما وفاعل يفاعل مفاعلة نحو عارض يعارض معارضة

افتعل يفتعل افتعالا نحو احتسب يحتسب احتسابا وانفعل ينفعل انفعالا نحو انقلب ينقلب انقلابا وافعل يفعل افعلالا

نحو احمر يحمر احمرارا وافعال يفعال افعيلالا نحو اشهاب يشهاب اشهيبابا وتفعل يتفعل تفعلا نحو تكرم يتكرم تكرما وتفاعل

يتفاعل تفاعلا نحو تغافل يتغافل تغافلا واستفعل يستفعل استفعالا نحو استغفر يستغفر استغفارا وافعوعل

يفعوعل افعيعالا نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وافعول يفعول افعوالا نحو اعلوط يعلوط اعلواطا والتي

للالحاق على بناء دحرج فعلل نحو جلبب وفعول نحو جهور وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو شريف وفوعل نحو حوقل وفعلى نحو سلقى وفعنل نحو قلنس ...

... وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى والمزيد فيه من الرباعي ثلاثة ابنية تفعلل يتفعلل تفعللا نحو تدحرج يتدحرج

تدحرجا وافعنلل يفعنلل افعنلالا نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما وافعلل يفعلل افعلالا نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا

قال الحبر الفاضل العلامة فخر خوارزم ابو القسم محمود بن عمر الزمخشري اعلم انهم جعلوا الفاء والعين واللام ميزانا وكل

حرف من حروف الكلمة وقع في مقابلة احدها فهو اصل وما لم يقع في مقابلته فهو زائد نحو ضرب فان كلها اصلية لان الضاد

والراء والباء في مقابلة الفاء والعين واللام في فعل وكذلك دحرج لان وزنه فعلل الدال في مقابلة الفاء والحاء في مقابلة

العين والراء في مقابلة اللام الاولى والجيم في مقابلة اللام الثانية والهمزة في اكرم زائدة لان وزنه افعل فليست الهمزة في

الفاء وكذلك الف فاعل وتاء افتعل ونون انفعل والسين والتاء في استفعل والتاء والالف في تفاعل كلها زائد ...

هذا القياس واعلم ان وزن شد فعل لان اصله شدد ووزن شد يفعل لان وزنه شدد ووزن فر فعل لان اصله فرر

ووزن يفر يفعل لان اصله يفرر ووزن قال فعل لان اصله قول وكذلك باع اصله بيع على وزن فعل وبيع يفعل لان اصله

يبيع ووزن ... فعل لان اصله ... ووزن يفعل لان اصله ... ووعد يعد يفعل لان اصله يوعد ... فصل اعلم ان الفعل

متعدي وغير متعدي والمتعدي ما يتعدى الفاعل الى غيره كقولك ضربت زيدا ... الا ترى ان الضرب لا يتصور الا ان يتعدى

في آخر وكذلك القتل وغير المتعدي ما اقتصر على الفاعل ولا يتجاوز الى غيره كقولك قعد وقام الا ترى ان ...

والقعود لا يتعديان في آخر ... تقول ضربته وقتلته ولا تقول قمته وقعدته ... اقمته واقعدته

جاز ... فصل مضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد

وحقه ان يدغم الاول في الثاني والادغام ان يسكن الاول ويدرج في الثاني كقولك مد وشد واصله شدد ومدد فاسكنت

الدال الاولى وادرجت الدال في الثانية ويسمى الاول مدغما والثاني مدغما فيه ولا يكون المدغم الا ساكنا والمدغم فيه الا

يكون الا متحركا ولا يفصل بينهما بحركة ولا بحرف الا اذا زال الادغام كقولك رددن واردد القوم ... ومددت

اشبه ذلك فصل مضاعف الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك كقولك صلصل

فالفاء واللام الاولى صاد والعين واللام الثانية لام فصل المعتل ما كان فاؤه او عينه او لامه حرفا من حروف

اللين الواو والياء والالف وذلك نحو وعد وقال ورمى وكل الف كانت في مقابلة عين او لام فانها منقلبة عن واو

او ياء فالالف في قال اصلها واو لانك تقول في مصدر القول ومضارعه يقول والف باع اصلها الياء لانك تقول في

مصدره البيع ومضارعه يبيع وكذلك فالف غزا منقلبة عن الواو لان مصدره الغزو وفي ... الف رمى منقلبة عن الياء لانك تقول في

المصدر ... منقلبة عن الياء لان مصدره الرمي ومضارعه يرمي ... منقلبة عن الواو لانك تقول ...

الدعوة ... فصل ... الالف ... الاول ... كالعين والحاء ... يستثقل فيخفف بالقلب والحذف ... في القلب

في ذئب ذيب ... وفي رأس راس ... ومثال الحذف ... سل ... سال ... قالوا في الامر سل في موضع

ومتى اجتمعت همزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت الثانية الفا كقولهم آدم والاصل ءادم وآدم واذا كانت

مكسورة قلبت الثانية ياء كقولك في الامر من اسر ايسر واصله ائسر واذا كانت مضمومة قلبت الثانية واوا كقولك في الامر

من اذن اومن اذن اوذن والاصل اؤذن ... وخذ ومر في الامر من اكل وامر واخذ ... والقياس كل واخذ وامر

خمسة اضرب الماضي والمضارع وامر المخاطب ونهيه وفعلا التعجب والاسماء المتصلة بالافعال خمسة اضرب المصدر واسم الفاعل
اسم المفعول اسم المفضل اسم الفعل الافعال الماضي هو الفعل الدال على معنى وجد في الزمان الماضي كقولك ضرب وهو
على ضربين مبني للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا كفعل وافعل وفعل وفاعل وتفعل وتفاعل
وتفعلل او كان اول متحرك منه مفتوحا كالثلث الثاني اول متحرك منه مفتوحا كالثلث الثاني اول متحرك منه وانفعل اول متحرك
منه الفاء واستفعل وافعل وافعال وافعوعل ولا تعتبر الالف فانها زائدة تسقط في الابتداء وتسقط في الدرج
والمبني للمفعول ما كان اوله مضموما كفعل وافعل وفعل وفوعل وتفعل وتفوعل وفعلل وتفعلل او كان اول
متحرك منه مضموما نحو افتعل وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل وهمزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضم
وكيفية الحاق الضماير بالصحيح ضرب ضربا ضربوا ضربت وهي ضربتا ضربن المخاطب ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما
المحكاية ضربت ضربنا وكذلك جميع الافعال الصحيحة المضاعف فر فرا فروا فرت فرتا فررن المخاطب فررت فررتما فررتم
فررت فررتما فررتن المحكاية فررت فررنا وكذلك كل مضاعف كانت عينه في تقدير الفتح كاحب لان اصله احبب
حاج واحتج وانقض وتضام واستطب ومثل احمر واحمار واقشعر واما ما كانت عينه في تقدير الكسر كقولك ظل
اصله ظلل فانك تكسر عينه اذا امكنت التضعيف كقولك ظللت ويقال ظلت وظلت وظللت وظللتما وظللتم وظللتن
وظللنا ويقال ظلت ظلتما ظلتم ظلت ظلتما ظلتن ظلت ظلنا وتجوز كسر الظا اما مضاعف فعل وتفعل فجار مجرى
الصحيح المعتل العين باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا وكذلك كل ما اعتل
الا انه يجب ان تنظر الى العين فالثلاثي المجرد فان كانت ياء العين باع وهاب فاكسر ما قبلها اذا حذفتها كقولك
وهبت وان كانت واوا وكان من باب فعل او فعل كقال وطال فاضمم ما قبلها وقلت وطلت وان كان من باب
فعل كخوف فاكسر فقلت خفت ومثله يفعل ببنات الياء والمجرد في جميع ذوات الزوايد كاعاد واختار
وانقاد واستجاب والمعتل العين من فاعل وتفاعل وتفعل كالصحيح المعتل اللام رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا كذلك كل فعل من بنات الياء في الثلاثي المجرد كسقى وجرى ومثله
ذوات الزوايد والرباعية كلها كادنى واجرى وجاذى واحتمى وانقضى وارعوى وتنادى وتصابى وقلسى واما فعل
بنات الواو فانك تقول فيه دعا دعوا دعوا دعت دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتما دعوتن
دعونا وتقول في فعل منه سرو سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت
سرونا وتقول في فعل رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت
وتقول في هذا الباب في باب فعل سروا ورضوا بضم ما قبل واو الضمير وفي باب رمى ودعا رموا ودعوا بالفتح نظرا الى
الفعل فان كانت مفتوحة تركتها على الفتح عند الحاق واو الضمير وان كانت مكسورة او مضمومة ضممتها عند الحاق واو الضمير

وكيفية الحاق الضماير بالصحيح ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكذلك
الافعال الصحيحة كلها كاكرم وادب وحوسب واحتجب وتفعل وتعلق وتكلم واستكتب واعشوشب في هذا المكان ودحرج المضاعف
شد شدا شدوا شدت شدتا شددن شددت شددتما شددتم شددت شددتما شددتن شددت شددنا وكذلك احب وحد
واختص وانصب اليه وتحمر وكذا واحتجب واما ما بعد فتده فجار مجرى الصحيح المعتل الفاء وعد وعدا وعدوا وعدت
وعدتا وعدن وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعدتن وعدت وعدنا وكذلك اوعد واوقظ من اوعد وايقظ
اوقظ ايقظ فقلبت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وكذلك كل يا سكنت بعد الضمة فقلبها واوا وعد
وتيقن وتوصف واستوجب واستوفى المعتل العين عاب عابا عابوا عابت عابتا عبن عبت عبتما عبتم عبت عبتما
عبتن عبت عبنا وان شئت اشممت وان شئت كسرت كسرة خالصة وكذلك تقول في صيغة اختر وانقاد واعيد وزود
وجورب وتبويع وتحوق وتقول في الامر وتجوز في المطاوع فاحتجب المعتل اللام رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت
رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا وكذلك ارمى ورقى وجرى واجتبى واشترى وتلقى وتجوى واستهدى
وغلى وارعوى ويفعل المضارع ما دخلت على اوله احدى الزوايد الاربع وهي الياء والتاء والهمزة والنون كقولك
هو يفعل انت وهي تفعل وانا افعل ونحن نفعل ويصلح هذا الفعل للحال والاستقبال تقول يفعل الان ويفعل
غدا وهي مستقبلة واذا دخلت السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال
ثم اعراب الفعل يكون مرفوعا كقولك هو يضرب ومنصوبا كقولك لن يضرب ومجزوما كقولك لم يضرب وعوامل النصب ان ولن
وكي واذن وعوامل الجزم لم ولما بمعنى لم وان ولام الامر كقولك ليضرب ولا في النهي كقولك لا تضرب وهو على ضربين مبني
للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا الا في اربعة ابواب وهي يفاعل ويفعل ويفعل ويفعلل فان
مضموم وعلامة بناء هذه الاربعة للفاعل كون الحرف الرابع مكسورا وهو العين في يفاعل والعين الثانية في يفعل
اللام الاولى في يفعلل والعين في يفعل وهي في تقدير الكسر لان الاصل يؤفعل والمبني للمفعول ما كان اوله مضموما
الاول وعلامته ذلك في جميع الابواب الا في الابواب الاربعة كون الحرف الرابع مفتوحا المبني للفاعل وكيفية الحاق الضماير
الصحيح وتقول في حال الرفع يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
اضرب نضرب وكذلك يكرم ويحرر ويخاطب ويتزر ويستخرج ويجد ويدب ويدحرج ويتحرج وتقول في مضارع تفعل يتفعل
يتفعلان يتفعلون تتفعل تتفعلان يتفعلن تتفعل تتفعلان تتفعلون تتفعلين تتفعلان تتفعلن اتفعل نتفعل وان
حذفت التاء الثانية فقلت تفعل وتفعلان وتفعلون وتفعلين تفعلان تفعلن وتجوز هذا ايضا في مضارع تفاعل
ويتفعلل وان شئت قلت بتاء بعده تجزم وتسقط في حال النصب والجزم النونات الا نون جماعة المؤنث فانها ثابتة
تقول لن يضربا ولم يضربا ولن يضربوا ولم يضربوا ولن يضربن ولم يضربن كما تقول لن يضربن المضاعف يد يدان يدون

علما

ثلاث علامات

تدعيان تدعين تدعيه تدعيان تدعون تدعين تدعيان تدعين ادعى ندعى وكذلك يخشى ويعى ويحيى ويجيب ويجاد ويحج ويكب
ويصام ويحب واذا دخلت الجازم على فعل الواحد من المكسور العين والمفتوح العين كقولك يدب ويحج ويجاد ويحب
فلك فيه ثلاث مذاهب لم يدب ولم يدب ولم يدبب ولم يحب ولم يحب ولم يحبب ولم يجاد ولم يجار ولم يجادد ولم يعض ولم يعضض
الحكم في كل ما في اخره حرفان من جنس واحد ادغم اولهما في الثاني كيستقر ولم يستقر واما اذا كان العين مضموما كقولك
يشد ويعض فلك فيه اربعة مذاهب الضم والفتح والكسر وفك الادغام تقول لم يشد ولم يشدد واما يرب ويحب فجاريان
مجرى الصحيح المعتل يخشى يخشيان يخشون تخشى تخشيان يخشين تخشى تخشيان تخشون تخشين تخشيان تخشين اخشى نخشى وكذلك يرضى ويخاف
الواو من كل ما الكسرة عينه ما في باب فعل يفعل وفعل يفعل واما في غيرها الا كما شذ منه ادع في باب فعل يفعل والا
فيه فعل يفعل كيهب ويقع ويضع اصله يوضع ويقع ويهب فهذا شذ في باب فعل يفعل والاصل فيه فعل يفعل كيطأ ويسع
الاصل يوطئ ويوسع وما عدا ذلك لا يجوز حذف الواو منه كقولك يوجل ويوجع وكذلك يوضؤ ويوقح وكل ما تصحت
اذا انفتح ... اصلية واما يلم والمرأة تولد ويلد ... من خال يخال ... من باب فعل يفعل
تعد بالكسرة واما يوعد فاصله يا وعد ويوجد ويجبر ويواعد ويتبع ويتوكل ويتوانى ونحوه فجاريان مجرى الصحيح
الاجوف يبيع يبيعان يبيعون تبيع تبيعان يبعن تبيع تبيعان تبيعون تبيعين تبيعان تبعن ابيع نبيع وكذلك يقول ويسام ويطول ويخيف
ويختار وينقاد ويستجيب فتحذف الواو والياء والالف في فعل جماعة المؤنث فتقول يبعن ويقلن ويطلن ويخفن ويخترن
ويخترن وينقدن ويستجبن فاذا دخلت الجازم اسقطت العين من فعل الواحد المذكر والغائبة المؤنث وجماعة المتكلم وغيرها
كقولك لم يقل ولم اقل ولم نقل ولم تقل وكذلك لم يخف ولم يخف وكانت ثابتة في غيرها كقولك لم يقولا ولم يقولوا ولم تقولي
ولم تقولوا ولم تقولي ولم يختارا ولم يستجيبا ولم ينقادوا لم يستجيبوا الناقص يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين
ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي جعلت لفظ جماعة الاناث في الخطاب كلفظ الواحد وكذلك الحكم كل ما كان
باله مكسورا كيهدي ويرتقي ويناجي ويرتجي وينتهي ويستغني ويرعوي ويعروري ويعطي ويقول تعرو يعروان يعرون
تعروان يعرين تعرو تعروان تعرون تعرين تعروان تعرين اعرو نعرو فيستوي بهما بين لفظ الواحد والجمع وكذلك يرجو
ويعلو وهذا حكم يعطي ويتقي ويستقيا ونقول يدعو يدعوان يدعون تدعو تدعوان يدعون تدعو تدعوان تدعون تدعين تدعوان تدعون
تدعين تدعوان تدعين ادعو ندعو فيستوي بين لفظ جماعة المذكر وبين لفظ جماعة المؤنث في الخطاب والغيبة جميعا
كذلك كل فعل كيرجو ويسمو واذا دخلت الناصب نصبت الواو والياء وتركت الالف على حالها كقولك لن يرمي ولن يدعو
واذا دخلت الجازم اسقطتها كلها فتقول لم يرم ولم يدع ولم يخش وسقط الناصب والجازم جميع النونات الا نون جماعة المؤنث
كما في الصحيح فصل باب المضارع المبني للمفعول وكيفية الحاق الضماير بالصحيح يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان
تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب وكذلك يكرم ويضرب ويجادل ويطلع وينتهي ولا يجوز حذف التاء الثانية

ويناصب كجاذب في المبني للفاعل المضاعف يشد يشدان يشدون تشد تشدان يشددن تشد تشدان تشدون تشدين تشدان تشددن اشد نشد
تشدون اشد نشد وكذلك يحج ويحاج افطاها الا كلفظ المبني للفاعل لا فرق بينهما الا في فعل جماعة المؤنث فانك تقول فيها يحاججن
وكذا يحابين ويضطر ويستحب واذا دخلت الجازم جاز لك المذاهب الثلاثة كقولك لم يشد ولم يشد ولم يشدد ولم يستحب ولم يستحبب ولم
ولم يحاب ولم يحاب ولم يحابب واما يرب ويحب فجاريان مجرى الصحيح المعتل الفاء يوعد يوعدان يوعدون توعد توعدان يوعدن
توعد توعدان توعدون توعدين توعدان توعدن اوعد نوعد وكذلك يوجد ويوجل ويوجع وما بقي فحكمه حكم الصحيح المعتل العين يعاب
يعابان يعابون تعاب تعابان يعبن تعاب تعابان تعابون تعابين تعابان تعبن اعاب نعاب وكذلك يجاب ويختار ويستجاب واذا دخل
الجازم حذفت احدى فيه ... يسام وبجار ... واما يتوضأ ويتعاون ويتحارب ونحوها فجارية مجرى الصحيح المعتل
يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى وكذلك كل ما كان من المعتل اللام من بنات الياء والواو
اللام كيدعى ويعلى ويجاري ويرتضى ويجالي ويجازى ويرتضى ويجرى ويتعالى ويتلقى واما المعتل الواو فانه يجري مجرى
فعل جماعة المؤنث تقول هن يدعون ويرضين واللتي يدعون ويرضين بالواو هنا وبالياء هناك ولفظ النصب كلفظ الرفع
في فعل الواحد وجماعة المتكلم تقول لن يرمي ولن يدعو ولن يرمى كما تقول هو يرمى ويدعى ويرمى الجازم فسقط الالف فتقول لم يدع ولم
وكذلك الجمع باب الامر امر المخاطب الفاعل مشتق من الفعل المضارع وطريقه ان تحذف الزائد وتسكن الاخر
تعيين البناء ... كقولك في تضع ضع وفي تدحرج دحرج وفي تطلب اطلب وفي تتباعد تباعد وفي تحارب حارب وفي تضرب
حرف ... اذا كان الحرف الذي بعد الزائد متحركا فاما اذا كان ساكنا كما في
... فاصله ... فجاء اكرم على قياس الاصل هذا اذا كان الحرف الذي بعد الزائد ساكنا ... واما اذا كان بعده
... مكسورة في جميع المواضع الا في موضع واحد وهو اذا كان بعده
حرف مضموم كما ... فحينئذ تقول اقتل اخرج كما فعلت ذلك في قولك افتعل استفعل
ويجب ان تعلم ان الهمزة لا تزاد الا في افعال الاسماء فاما اذا وقع قبله شيء فانه لا يحتاج اليه فيرجع الى الاصل كقولك
واضرب فاضرب يا رجل اضرب كذلك القياس واما الغائب فانه يؤمر باللام التي تدخل على الفعل المضارع كما تدخل في
الجزم وذلك كقولك ليضرب زيد ليضرب عمرو ... ولتضرب اكثر والمضارع ... وكذلك المخاطب المفعول
المتكلم المفعول يؤمران باللام كقولك لاضرب لنضرب لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربي لتضربن وتقول في بناء الامر من كل باب
الحاق الضماير بالصحيح اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن وكذلك اقبل وقبل وحاسب والبس واتصل وتطلب
واستعجب ودحرج ... المضاعف اذا كان ما قبل الحرف المدغم مكسورا في المضارع او مفتوحا او ساكنا كقولك يفر ويعض
ويصام ويستحب ... تقول فر فرا فروا ... وعض وعضض ... وكذلك احب واحبب
وحاب وامتد وامتدد واستعد واستعدد وانضم وانضمم واستقر واستقرر ... كل ما كان في اخره ادغام وما قبله
مفتوح في المضارع او مكسور او ساكن كيحب ويستحر ويحار واما اذا كان ما قبل الحرف المدغم مضموما كقولك يشد ويمد

فضيل اربع لغات سُدّ سُدِّ اسودّ وتقول في الحاق الضمائر به فرّ فرّا فرّوا فرّي فرّا افررن وكذلك الباقي ومضاعف
ويفعل جارٍ مجرى الصحيح المعتل الفاء عِد عِدا عِدوا عِدي عِدا عِدن وكذلك كل ما سقطت واوه كقولك رث وثِق ومِق و
ومع وتقول فيما تبنيه وادٍ ايجل والجمع وايجل قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والاصل اوجل واوجع واوجل فان
قبل الواو فتحة او ضمة سلمت من الانقلاب كقولك فاوجل يا زيد اوجل وتقول في الامر من وضؤ وقح اوضؤ واوقح وا
بالخيار في الامرين وان شئت قلت ايجل وان شئت قلت ... لانهم قالوا في مضارعه يوجل وييجل وما بقي من المعتل
جارٍ مجرى الصحيح المعتل العين بع بيعا بيعوا بيعي بيعا بعن وكذلك كل ما الكسرة ما قبل عينه كاجئ ... خف خافا خافوا
خافي خافا خفن وكذلك ما انضم ما قبل عينه كاخرج وانقد قل قولا قولوا قولي قولا قلن وكذلك كل ما انضم ما
عينه كصل وطل واما عوّد وجاوز وتخوّف وتجاوز فجارٍ مجرى الصحيح المعتل اللام ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
جئت بالامر على لفظ المجزوم لانه وجب اسكان اخره فسقطت الياء كما تسقط بالجازم وكذلك اعط وخل وجاز وا
وانش اخش اخشيا اخشوا اخشي اخشيا اخشين وكذلك ... واد وتقول ادع ادعوا ادعي ادعوا ادعين
المعتل الفاء واللام تقول فيما سقطت فاؤه ... في المضارع ... والامر الجديد فيما كان الاوكان
المضارع ... الياء ... الجزوم ... المثنى ... فاذا وقفت عليه
تصله بكلمة بعده ... عليه هاء ساكنة ... الوقف ... السكت ... وكذلك ... محذوف
منه الا الف ... واذا وقفت ... واذا ... الضمائر ... سنا سنوا سني سنيا سنين ...
دريا دروا دري دريا درين وهذا قياس ما سقطت الواو من مضارعه واما ما ثبتت فيه الواو كقولك ...
فجرى كما قلت اوجل والكلام فيه كالكلام فيه **فصل في فعل التعجب** التعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية
كقولك ما اضرب زيدا واضرب بزيد ... من غير الثلاثي المجرد ولا من افعال الالوان والعيوب واذا كانت
مجردة كعور وحول ... نقال ... جرى ... ما اكرمه وكذلك ما اعوره وما احوله وما اقبح ... ولكن ...
التعجب في هذا الموضع تقول ما احسن اكرامه زيدا وما اجود ... وما اقبح عوره وما ابلغ ... وان شئت قلت
باكرامه واقبح بعوره وطريق بناء فعل التعجب ... الاول على لفظ الماضي من باب افعل كقولك ما احسن وما ا...
وما اقوله وما ... والثاني على لفظ الامر من هذا الباب كقولك اشدد ... واعوله ... الا انك تجري
بالمعتل العين على اصله وذلك تقول ما اقوله واقول به ولا تقول ما اقاله واقل به **فصل في المصدر** المصدر بالافعال
المصدر وهو الاسم الذي يصدر عنه الفعل كالضرب فالفعل ... صادر عنه ... مشتقان منها وكل مصدر
من الثلاثي المجرد اذا اردت المرة منه ... فعلة كقولك فعل فعلة وضرب ضربة ... سقية ...
وقام ... قال الله تعالى ... واحدة وتقول ضربته ضربتين ... ضربات ...

وتقول

وتقول في غيرها ... في الجمع ... اكرام ... وبعض الصدر ... في المجرد على لفظ ا...
المفعول كالمدخل بمعنى الادخال والمخرج بمعنى الاخراج والمسرح بمعنى التسريح والمضطرب بمعنى الاضطراب والمطلب بمعنى الطلب
بمعنى ... الجلسة ... والركوب ... افعال ... المفعل
العين منه ... على افعال كقولك ... وفي الاصل ... ومصدر تفعّل
وتفعلة ... كقولك جزأه تجزئة وهيّاه تهيئة ورباه تربية ... تفعّل
وتفاعل تفعّل وتفاعل وتقول في المعتل اللام منهما ... ترجيا ... تراميا ... فتكسر العين لاجل
الياء وكذلك ... **فصل** في اسم الفاعل اكثر ما يجيء اسم الفاعل في الثلاثي المجرد على وزن فاعل كضارب وناد
الاصل شادد ... وبائع وقائل ... والاصل بايع وقاول وقام وغاز والاصل رامي وغازي ... الياء للتنوين
يعمل هذا اذا كان منكرا مرفوعا ومجرورا واذا نصبته ... فاما اذا دخلت عليه الالف واللام او ... فتقول
جاءني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي وهذا قاضيان ومررت بقاضيين ورايت قاضيين ... الياء الساكنة
حالة الرفع والجر ... وحال النصب ... وكل اسم كان اخره ياء ... محكوم ... ومررت بجوار ... وتحبسه ...
وجوار ... ويجيء فاعل على فعال وفعل وفعلة كتاج وشغ ... وفعل كراعد ...
الثلام على فعلة كرمان ... والاصل ... ويجيء على فعل كفرق ... واصلها
ويجيء على افعل كافضل واعلم ... واحرى ... افعل فعلاء كحمراء
وعلياء ... وكحلاء ... والجمع على فعل تقول رجال ...
وعرج ... لاجل الياء ... في جمع ابيض بيضاء ... وعلى فعلان كغضبان
كسلان وسكران ... على فعلى ... وسكرى ويجمع على فعال كغضاب وسكارى ... فعلي
سكارى وكسالى وغيارى ... وعلى فعيل ... وفي الصحيح على فعلاء وفعال كطريف ...
وكبار ... ويجمع المضاعف والمعتل اللام على افعلاء ... وعني واغنياء وقوي واقويا
وفعول ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة ... قتال ... وصبور ... وصبور ...
وكثير ... ومعطار ... ومغطار وصبار ...
كالمعول ... فعول ومفعال ... المذكر والمؤنث ... تقول رجل وامراة صبور ...
ومعطاء واسم الفاعل من ذوات الزوائد والرباعية على وزن المضارع منها الا انك تجعل الميم موضع الزيادة الا
الزائدة ... وتفاعل وتفعل ... وهو مفتوح في المضارع كمجتنب ...
متدحرج ومجتنب ... **فصل** في اسم المفعول اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن المفعول كمضروب ومقتول

والأصل مبيوع ومقول والأصل مقوول او مقوي والأصل مقووي ومدعو ويجوز مدعي ويجيء فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح
ويستوي فيه المذكر والمؤنث واسم المفعول من ذوات الزوائد والرباعية على لفظ مضارعها المبني للمفعول الا انه يضع
وضع الميم موضع الزيادة ويستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع الا ان التقدير يختلف كقولك اختار
مختار واختير فهو مختار وتقديره في الاول مختير وتقدير الثاني مختير وكذلك تحاب فهو متحاب ومضطر ومضطر التقدير
متحابب ومتحابب ومضطرر ومضطرر فصل في اسم التفضيل تقول زيد اضرب من عمرو واضرب منه وكريم اكرم منه وكبير واكبر منه ولا
يبنى الا من الافعال التي يبنى منها فعل التعجب ويستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع اذا كان منكرا موصولا بمن تقول
هو اكبر منه وهي اكبر منها وهما اكبر منهما وهم اكبر منهم وهن اكبر منهن فاذا دخل عليه الالف واللام او اضيف ذكر حينئذ
وانث وثني وجمع فقلت هو الافضل وافضلهم والافضلان وافضلاهم والافضلون والافاضل وافضلوهم وافاضلهم
وافاضلهم والفضلى وفضلاهن والفضليان وفضلياهن والفضليات والفضل وفضلياتهن او فضلهن فصل المفعل يكون
مصدرا واسم زمان واسم مكان كقولهم مقتل الحسين اي قتله او مكان قتله او زمان قتله وعينه مفتوح في جميع الابواب
الا في باب يفعل بكسر العين فانها تفتح في المصدر كقولك ضربته مضربا ومكسورة في الزمان والمكان كقولك هذا مضرب
فلان اي وقت ضربه او مكان ضربه واما المسجد والمطلع والمنسك والمسكن والمنبت والمفرق والمسقط والمجزر والمحشر
والمشرق والمغرب فشاذة وكان القياس بالفتح لانها من باب يفعل والله اعلم [illegible]

روى محمد بن ابراهيم [illegible] عن الامام ابي عبد الله الحسين انه قال في اصوات [illegible] فانه يقول عش ما شئت وآخر الموت
ويقول الباز يا عالم الخفيات يا كاشف البليات ويقول الطاووس مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر لي ويقول
الدراج الرحمن على العرش استوى ويقول الديك من عرف الله لم ينس ذكره ويقول الدجاجة يا اله الحق انت الحق وقولك الحق
يا الله يا حق ويقول الباشق آمنت بالله واليوم الآخر ويقول الحدأة توكلت على الله ويقول العقاب من اطاع الله لم يشق
ويقول الشاهين سبحان الله حقا حقا ويقول البوم البعد من الناس انس ويقول الغراب يا رازق ابعث بالرزق الحلال
ويقول الكركي اللهم احفظني من عدوي ويقول اللقلق من تخلى من الناس نجى من اذاهم ويقول البط غفرانك يا الله
غفرانك ويقول الهدهد ما اشقى من عصى الله ويقول القمري يا عالم السر والنجوى يا الله ويقول العصفور استغفر الله مما
يسخط الله ويقول البلبل لا اله الا الله حقا حقا ويقول الفاختة يا احد يا صمد يا فرد ويقول الشقراق مولاي اعتقني
من النار ويقول الصرد مولاي تب على كل مذنب من المذنبين ويقول [illegible] يا قابل توبة التائبين يا الله لك الحمد
ويقول الجمل كفى بالموت واعظا ويقول الثور [illegible] ويقول الفيل لا
يغني عن الموت حيلة ولا [illegible] ويقول الفرس من حفظ الله لا يضيع ابدا ويقول الكلب كفى بالمعاصي ذلا ويقول الثعلب الدنيا

دار الغرور

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلاجات الاعضاء المنقولة عن العلماء الحكماء اختلاج الاعضاء من الراس الى القدم اليافوخ ضيق في رزق في السفر
ام الراس نيل الخير كثيرا ما بين اليافوخ والجبهة نيل الخير الكثير شق الراس الايمن مال ورزق شق الراس الايسر رزق
واسفل الراس ظفر بسلطان وعرق الجبهة رفعة وجاه الصدغ الايمن صوت [illegible] الصدغ الايسر فرح وحمير الحاجب الايمن خير
بقاء الحاجب الايسر سرور وبر وفرح عين ما بين الحاجبين جميع ما يعتقد ما في العين اليمنى يصلح حاله ما في العين اليسرى
خير يصيبه موخر العين اليمنى يجوز ما يرجو به موخر العين اليسرى يقدم عليه غائب جفن العين اليمنى من فوق يكابد
جفن العين اليسرى من فوق سعادة وخير جفن العين اليمنى من اسفل يكون راحة جفن العين اليسرى من اسفل [illegible]
العين اليمنى كلها سعادة ما في العين اليسرى كلها تذكر الناس الانف كله نصيبه مال [illegible] الانف يقضي دينا عليه
الانف الايمن يظفر بحاجة جانب الانف الايسر يظفر بما يحب الوجه الايمن يقول ما يحتشم منه الوجه الايسر سرور
فرح الخد الايمن يجيء من مرض الخد الايسر [illegible] عين اللحية الايمن مال ما تحت اللحية الايسر يقدم عليه اهله
اليمنى مرض [illegible] الاذن اليسرى يجيء من مرض [illegible] يعود على غائبه اللثة [illegible] الشفة العليا يرى ما يقذف به
الشفة السفلى يقع في خصومة زاوية الشفتين من اليمين كلام [illegible] زاوية الشفتين من اليسار كلام حسن جانب الحلق
اليمنى يفرح باصدقاء جانب الحلق الايسر جاه من السلطان العنق كله يعوذ بالله المنكب الايمن غم وحزن المنكب الايسر
بالله العضد الايمن ايضا مثله العضد الايسر [illegible] فرح العضد اليمنى كلها [illegible] القدم اليسرى [illegible]
اصابع الرجل اليمنى كلها [illegible] اصابع الرجل اليسرى كلها [illegible] المرفق الايمن فرح [illegible] المرفق الايسر
فرح [illegible] الابط الايمن نعوذ بالله الابط الايسر يصيبه [illegible] الظفر [illegible] وهم
الايمن [illegible] الذراع الايسر [illegible] الراحة اليمنى خصومة الراحة اليسرى يصيب [illegible] ابهام اليد اليمنى كرامة
ابهام اليد اليسرى اكرام [illegible] السبابة اليسرى [illegible] الوسطى من اليد اليمنى يصيب مالا
الوسطى من اليد اليسرى يظفر بحاجته البنصر من اليد اليمنى [illegible] البنصر من اليد اليسرى [illegible] الخنصر من اليد
[illegible] الخنصر من اليد اليسرى [illegible] الكف الايمن [illegible] الكف الايسر زيادة الزند الايمن [illegible] الزند الايسر
[illegible] الاجزاء اليد اليمنى كلها شرف [illegible] اليد اليسرى كلها اكرام وعظم الكف الايمن [illegible] الكف
سرور وفرح الثدي الايمن [illegible] الثدي الايسر [illegible] الصدر [illegible] الفؤاد هم وغم الجنب الايمن
[illegible] الجنب الايسر [illegible] الخاصرة اليمنى [illegible] الخاصرة اليسرى [illegible] المتن الايمن [illegible]
[illegible] المتن الايسر [illegible] ما بين السرة والعانة [illegible] العانة [illegible]
[illegible] البيضة اليمنى [illegible] البيضة اليسرى [illegible] الالية اليمنى [illegible] الالية اليسرى [illegible]
الورك الايمن [illegible] الورك الايسر [illegible] العجز اليمنى فرح [illegible] العجز اليسرى فرح [illegible] الفخذ الايمن

وقرئ عين الفقير المبارك في ابن المركز المحمي حمية السلطان الركن المشتري مترل جليسه السابق الامين خير بانه
الفيار سرور وروزق في الكعبة الاعين فيستغن من افارب الكعبة الاكبر فيفتق سره العقب المحمي سفر بعيد العقب المحتي
ظاهر القدر المحمي ففي كلام ظاهر القدر الشريف برزق واسع باطن القدر المحمي مهابة عند الناس باقوال المدد
المشترى شرفه رفعة في شهر جمادى الثانية ان فعل الباطنة لها والا ما هنا منه الحاسرة حقيقة السلطان وو
وموسوسة اما حقيقة عند من لم يقل بالمجردات هي اجسام هوائية او نارية قادرة على التشكل باشكال مختلفة
عقول او اجسام تقدر على الاعمال الشاقة كما ليس في الامام وعند من قال انها هي مجردات ليست بعقلية ولا
المجردات اعني الموجودات الغير المتحيزة ولا حالة في المتحيز اما عالية متعلقة بتدبير الاجسام وهم الملائكة المقربون
وفيها المشاؤون عقولا والاشراقيون انوارا عالية قاهرة او متعلقة بتدبيرها وفيها المشاؤون نفوسا فلكية
والاشراقيون انوارا مدبرة واشرفها حملة العرش وهم الان اربعة ويوم القيامة ثمانية عددناها في شرح صحاح العقب
الحافون حول العرش الملائكة الكرسي ثم ملائكة السموات طبقة طبقة ثم ملائكة كرة الاثير والهواء الرطب على السحر
كرة الزمهرير ثم ملائكة البحار ثم الجبال ثم الارواح السفلية المتصرفة في الاجسام النباتية والحيوانية وهي قد يكون
المعصية خيرة وهي المسماة بصالح الجن وقد يكون كذب شريرة وهي الشياطين ثم القائلون بانها مجردة من يقول انها
النفس البشرية المفارقة للابدان فكان الخيرة منها ملائكة والمخلط ثالثا الجن فاذا حدث بدن شبيه بالنفس لبدنها
فارقه حدث لها تعلق به فتعاون تصرفها في الاعمال فان كان المتشابه الطاهر كان الجاما وان كانا
من الخبيثة كان وسوسة ومنهم من يقول انها مخالفة بنفسها النفوس البشرية لكن الطاهرة ملائكة ارضية تسمى بصالح الجن
شياطين وليس الخبيثة على الضم بعضهم كل نوع الى شبيهه وبعضهم الارواح الفلكية فيعتق منها فرعون الكل مما هو
هو وفلان وشيئا فيتعلق به اولا كقلب البشر هو كوكب نوعه فان الكل فلكا او كلية العالم كاجزاء بين البشر وكاجزائه
في قلب البشر وما هو وكبد وارواح لطيفة محقق في الشرايين والاعصاب والاوردة الى اجزاء البدن وتحصل من الخبيث والخفيف
والحر وسائر القوى الطبيعية الحيوية من الاجزاء كلك ينبعث من جرم الكواكب خطوط شعاعية تتصل بجوانب العالم وتتاوق اليها
بواسطة تلك الخطوط وما يحدث منها في البدن فوق مما ذكر فما ذكر الحدث في العالم بواسطة تلك الخطوط الكواكب فيحصل حرج
تربيد ومزج فيها هي الاولاد للنفوس الفلكية فكما هو نفس تحصل منها نفس مغايرة فتخالفة بالماهية المولدة من نفس المشترك
هذا فالفلكيات كالاباء المشفقة للطبيعيات والطبيعيات كالام فاذا اوقعت بالنفس البشرية اسعاد الموضوع الالهي الذي
تربي الطبيعة في مراتب الخلقة حتى يبلغ الى مرتبة كالنفس الفلكية صح لها ان تقول انه ابواها وان من عجائبه
طفل صغير مجهول المرضعات فان قلت فنبههم من وجوه الاول ان القول بان الشيطان اجسام لطيفة باطل اذ تخرج
من مها الرياح فلا يقدر على الاعمال الشاقة الثاني ان الشياطين لا تدرك بالحس ولا يمكن اثباتها بقول الانبياء لانه

يبطل النبوة لجواز ان يقال حصلت المعجزات باعانة الجن والشياطين كحنين الجذع لتقوية الشياطين فيه وتكلم الناقة للنبي
الثالث ان الجزئيات لا تدرك الجزئيات الا بالالات الجزئية الجسمانية وليس لهم ذلك قلنا الجواب عن الاول انها عابر لطيفة
لا تقبل التمزق والتفرق قال المحققون ان العرش والكرسي والجنة التي هي اعلى ما فيهم من قوله سقفها عرش الرحمن
لا تقبل الخرق والالتئام لغاية لطافتها كلطافة السموات والحضرات وعالم الطبيعة او نقول يقدر على تشكيل انفسها باشكال
لا تمزقها الرياح وعن الثاني بان القرآن والخبر يدلان على وجود الجن والشياطين وان الجن سمعوا القرآن وامنوا وان
الشياطين يعملون لسليمان ما يشاء من محاريب وتماثيل واما الخبر فكثير كما في موطأ مالك انه قال ان في المدينة جنا
اسلموا فمن بدا لكم منه فاذنوه ثلاثة ايام فان عاد فاقتلوه فانه شيطان ومنها ما نقل عن خالد بن الوليد انه قال يا رسول
ان روعا في منامي فقال اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين ان يحضرون
استهر ليلة الجن وروي ايام الجاهلية وروي القاضي ابو بكر ان عيسى بن مريم دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاراه
ذلك فاذا راسه مثل راس الحية واضع راسه على قلبه فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع راسه على حبة قلبه فقال ان
ليجري من ابن ادم مجرى الدم واما كون معجزات النبي باعانة الشياطين فهو باطل لان شان النبي السعي في تقبيح الغي والخرق
الباطل والشر وشأن الشياطين خلافه وكيف يعينون لاتباع الشيطان تجاوز من النار وليس يقدر في قلب الانسان كان
النار ينبغي ان يحترق به ولينا عداوتهم للعالم الظاهر ولو كان لم يقدر الادم الكرة لانا نقول القلب هو المنطق الالهي
بروا وسلاما على ابراهيم ولعل الملائكة يمنعونهم من اكل الصباح في بعض الاحيان وعن الثالث ان المجردات انما
بالجن والشياطين يجوز ان يكون فهم الا الات الجسمانية من كرة الاثير والزمهرير ففيها تدرك الجزئيات وتتصرف في الابدان
تم في شهر رجب وانا علم البارئ بالجزئيات ففيه خلاف بين المتكلمين والفلاسفة فقال المتكلمون قالوا ان
البارئ تعالى يعلم الحوادث الجزئية على وجه الذي يقع احدها انه موجود في هذا الوقت ولم يكن موجودا قبله ويكون
موجودا بعده ولا يمكن شوارا ان تغيرا يوجب تغير العلم بالمعلول حسب تغيرها الذي يعقوم جواز التغير في صفاته تعالى في
بعضها فقال القائلون بالاضافة فقط ان تغير الاضافة في صفات الله تعالى جائز عند جميع العقلاء كما لنا الخير والرازق
بالاضافة المحل يخص وقال الغزي يجوز ان يكون ذاته تعالى محلا للحوادث كما جوز طائفة من الحكماء كونه محلا وحلها لحصول
غير متغيرة ومن لم يجوز التغير في صفاته تعالى عما يقول في هذا الموضع وانكر التغير اصلا وقال العلم بانه وجد هو العلم
حين وجد الى ما الذي من المشكلات الواهية واما الحكماء فقالوا انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الكلي لا على الوجه الجزئي
فصل الجسم لا يمكن ان ينكروا وجود الجزئيات على الوجه الجزئية المتغيرة وكل موجود فهو في سلسلة الحاجة الى البارئ تعالى
مبدا لوجه وعلته الاولى وانكر يقولون ان العلم التام بالعلة التامة يستلزم العلم التام بمعلولها وان علم البارئ بذاته
المعلوم فانه يتبين ان نصرفوا بالتمام احدى المقدمات المذكورة لان المنع ان يستثنى من الاحكام الكلية العقلية

الداخلة فيهما كما يستثنى في الاحكام النقلية بعضها للعارض الادلة النصية هذا هو المذاهب المشهور واما التحقيق في هذا المقام
فيحتاج كما يصل الى اللطف فيه ولقدم لبيانه ما يحتاج اليه فنقول تلك الاشياء اما ان تكون بحسب حقائقها او يكون بعضها
مع اشتراكها في حقيقة واحدة والكثرة المتفقة الحقيقة اما ان يكون احادها غير قارة اي لا توجد معا او تكون قارة اي توجد معا
والاولى من هذين القسمين لا يمكن ان يوجد الا مع زمان او في زمان فان العلة الاولى المغيرة على هذا الوجه في الوجود هي
غير القار لذاته الذي يتصرم ويتجدد على الاتصال وهو الزمان ويتجزى بحسبه ما هو فيه او معه تغيرا على الوجه المذكور
لا يمكن ان يوجد الا في مكان او مع مكان فان العلة الاولى للتكثر على الوجه المذكور هي التي تقبل الوضع لذاته او يمكن ان يشار
اليه اشارة حسية ويلزمها التجزي باجزاء متخالفة الاوضاع بالمعنى المذكور والمعنى الذي يكون لبعض الاجزاء نسبة بان تكون في
جهة من الجهات منه وعلى بعد من الابعاد دون غيره من تلك الجهة والبعد فكل موجود شانه كذلك فهو مادي والطباع المعقولة اذا
في اشخاص كثيرة يكون الاشياء الاول المعتبرة في اشخاصها اما الزمان كما للحركة او المكان كما للاجسام او كلاهما كما للاشخاص المتغيرة
المتكثرة الواقعة تحت نوع من الانواع وما لا يكون مكانيا ولا زمانيا فلا يتعلق بهما ويعرف العقل من اسناده الى
كما اذا قيل الانسان من حيث طبيعة الانسانية هو حيوان من شانه ان يوجد او كون الخمسة نصف العشرة في اي زمان
او في اي بلد يكون بل اذا تعين شخص منها كهذا الانسان او هذه الخمسة والعشرة فقد يتعلق بهما بحسب تشخصهما وكون الاشياء
المتفقة الحقائق زمانيا او مكانيا لا يقتضي كون المختلفة الحقائق غير زماني وغير مكاني فان كثيرا منها يوجد ايضا متعلقا بالزمان
والمكان كالاجرام العلوية باسرها وكليات العناصر السفلية واذا تقرر هذا فلنعد الى المقصود ونقول اذا كان المدرك امرا
بالزمان والمكان وانما يكون هذه الادراكات بالات جسمانية لا غير كالحواس الظاهرة والباطنة وغيرها فانه يدرك المتغيرات
في زمان ويحكم بوجودها ويفوت ما كان في زمان غير تلك الزمان ويحكم بعدمه بل يقول انه كان او سيكون وليس الان
المتكثرات التي يمكن ان يشار اليها ويحكم عليها بانها في اي جهة منه وعلى اي مسافة اما المدرك الذي لا يكون كذلك
تاما فانه يكون محيطا بالكل عالما بان اي حادث يوجد في اي زمان من الازمنة وكم يكون من المدة بينه وبين الحادث الذي
او يتاخر منه ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك بل يعلم ان ما حكم المدرك الاول بانه الماضي ليس موجودا في الحال يحكم هو بان كل
في زمان معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الازمنة التي قبله او بعده ويكون عالما بان كل شخص في اي جزء
من المكان واي نسبة يكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما جميعا على الوجه المطابق للواقع
ولا يحكم على شيء بانه موجود الان او معدوم او موجود هناك او معدوم او حاضر او غائب لانه ليس بزماني ولا مكاني
بل نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة ولا يختص بالان او بهذا المكان وذلك المكان او بالحضور او الغيبة
بان هذا الجسم قدامي او خلفي او تحتي من يقع وجوده في زمان معين او مكان معين وعلمه جميع الموجودات امور العلوية وكلها
وهذا هو القسم العلم بالجزئيات على وجه كلي والمراد بذلك السموات التي هي جامع الامكنة والازمنة كلها كلى الكتاب المنجل

بشبه القارئ للسجل مع ما يتعلق بحروف كلها اولا وبعضها بعد ما تقدم ونطق اليها او ما تاخر عنها اما الذي بيده السجل ويطوي لا يكون
المحيط بجميع الحروف نسبة واحدة ولا يفوته شيء منها ولا شك ان هذا النظر الذي هو نوع من الادراك لا يمكن الا لمن ذاته غير زماني
ومكاني وبه يدرك الا بالذات الالات ولا يفوته شيء من الغيب ولا يمكن ان يكون شيء من الاشياء غائبا كان او حاضرا على انه
الا وهو عالم به فلا تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الذي هو
الوجود فانه بالوجود مبين كل شيء مما مضى او حضر او يستقبل او يوصف بهذه الصفات على اي وجه كان اما العلم بالجزئيات
على الوجه الجزئي المذكور فهو لا يصح الا لمن يدركها ادراكا حسيا بالات جسمانية في وضع معين ومكان معين وكان الباري تعالى
يعلم بالمذوقات والمشمومات والملموسات ولا يعلم الذائق او الشام او اللامس لانه منزه عن ان يكون له حواس جسمانية ولا
في وجه بل يدرك هكذا يقع نفي العلم بالجزئيات المتشخصة على الوجه المدرك بالالات الجسمانية عنه لا انه في تقصير بل هو كان
يوجب ذلك تغيرا في ذاته الواجب الوجود ولا في صفاته الذاتية التي يدركها العقول انما يوجب التغيرات في معلوماته
معلولاته والاضافات بينه وبينها فقط هذا ما عندي في التحقيق والله ولي التوفيق في عاشر شهر رجب ١٢٣
مالكين في البيع منه المشتري بالثمن بعد نقل المحقق والاولى من ذهب المحقق من وحاصل من قال جور القرض المعمول معه الجر
اعلم ان بعض المتاخرين من علمائنا ذهب الى تحريم شرب التتن والقهوة وذلك رسالة استدل فيها بوجوه الاول انه من الخبائث
التي دل على تحريمها الكتاب فانه الخبيث هو ما تنفر منه الطباع السليمة المستقيمة وتنفر عنه ابتداء قبل اعتياده وادمانه فيقع
تنفير متبوع للسلطان عدو الانسان وكون الدخان كذلك في جهة الوجدان والانصاف الثالث انه من نزغات الشيطان
بشهادة شيوع رغبة طباع البطالين والجهال والفساق وملازمتهم في اكثر الاوقات في المجالس وبه يحصل التزايد في الفسق
واستعمال هذه المذهب في المضرة وخسوع القلوب الى غير ذلك والدخان المذكور انما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الاكراد
فهو من المخالفين ثم من المتصوفين الذين انهم الشيطان من صحبه وقد قال تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان وفي الحديث
الصدر ولا شك في ان الشاربين تعاطوا اعداء كما هو لا عداوة الثالث قاعدة الضرر المنوه بان كل من ادمنه يحصل له
كذا الاطباء وقد صرح الصادق بان الضرر علة الحرمة بقوله ان الله جعل الخلق الى ان قال وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه
ثم اباحه للمضطر بقدر البلغة لا غير لذلك وقال ايضا انما الحرمة في المال العاصر بالبدن والنفس
نعم وان المسرفين هم اصحاب النار الرابع ضياع المال ونحيب من دون ان يترتب عليه نفع يعتد به واضاعة المال
ابو الحسن ان الله نهى عن القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال الخامس انه نسيانا وقد مر في الحديث
ممالك اعدانا فكونوا اعداء وقال الصدوق فقوا اعداءه وذكر الاصحاب انه يوجب المباح شبهاتنا ربما المنكر حصل مرارا
النية بالانضمام فعل الجوارح وقد رد النهي عن مجالسة اهل المعاصي ومصاحبة اهل الريب والبدع لكنه يصير الانسان منهما
كواحد منهم وفي الاخبار الصحيحة والاذى على تحريم التشبه بفاعل الحرام السادس انه قال بعض من يتبع الناس في المجالس

نعوذ بالله منه وقال الطبرسي في سورة الرحمن وقد عد من اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لو كان الدخان النوع

القاء الطاهر والاعراض عن اللغو واجب بنص القرآن ثم اورد كلام علمائنا في آيات الاحكام الى ان قال هو في وصف سبحانه

اهل النار بانه لا يسمن ولا يغني من جوع وغيرها ببيان الثامن سلوك سبيل الاحتياط وسلوك سبيله فيما هو فيه واجب

حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم

ولا ريب ان شرب الدخان المذكور ليس من الحلال البين من جهة جنس ما ذكر واجيب عما قال وجه ما ذكر بيان التاسع وجوب اجتناب الاكل

الرماد وشان الدخان المذكور لا ينفك عنه اصلا قطعا والمدة منه يحصل في الحلق غالبا ولما كان اكل التراب حراما بالنص والاجماع

كان اكل الرماد كذلك قطعا بالحرمة اولى ويحرم شرب الدخان المذكور على الصائم لقربه من باب ادخال الدخان بالغبار كما ان بلع

تحصيل شرب الدخان المشتمل على الرماد الذي هو في معنى اكل التراب المحرم والرماد موجود في ماء الغليان ويصعد الى فمها العاشر انه

محدثات الامور بعد عهد النبوة وقد قال شر الامور محدثاتها رواه الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقد قال

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار الحادي عشر كونه فيها منه وما عنه كافر المسلمين من معاشيهم وغيرهم حتى نظم حكم

مفرد ذكر اشعار وقد نقل العلامة في نهاية الاصول عنه انه قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون

قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبارا وفي الابصار امتثالا للامر فاعتبروا يا اولي الابصار ومعلوم ان صلاح الانسان في

التنزل والتسفل الى حضيض الفاحرة ولا يكون الاعلى ابن شرار الناس كما اخبر به الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسل في كل زمان

يعبرون عن الله خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح وخير لهم لكان شايعا ومعمولا في الازمنة

الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شرور الامور الحادثة المتاخرة في آخر الزمان ثم شرع في ذكر سائر المحرم

والزهد والورع والاحتياط وذكر الآيات والروايات انتهى ملخصا مختصرا وبعض علمائنا المتاخرين ذهب الى تحريم التهاون

المعمول من البن والقهوة وله رسالة استدل فيها بالوجوه السابقة بادنى تغيير وزاد فيها ان استدل بانها في الغالب تحرق

مصير اكثر ما فيها والظن من الخبائث واعترض على بعض ان فيها منافع كثيرة بدعواها الشارب بها كلهم او اكثرهم واجاب بوجوه منها

وجود المنافع لا ينافي كون الشيء من الطيبات فان الخمر فيها منافع بنص القرآن ولا يلزم كونها من الطيبات ومنها ان المنافع معارض

بالمضار وكذا الاطباء على انها باردة يابسة وانها تفسد العقل وتحصل فيها جملة من المضار والمفاسد ومنها ان المنافع التي

يدعونها انما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في الروضة عن ابي عبد الله قال انها يدخل جوف الانسان شيء انفع له من الماء

الماء الحار والرمان الحلو والحجامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق في خبر طويل عن ابن مسعود عن النبي في

خبر طويل قال فيها اقوام ياكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المراة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء

ثم ان مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقو هذه الامة في آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات

تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

شهوه

فسوف يلقون غيا واعترض صاحب الرسالة على تفسيره بوجهين احدهما ان القهوة من اسماء الخمر وفيها الاسماء كثيرة يبلغ المائة

كما ذكره علماء اللغة فلعل القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا دلالة له على تحريم البن لبقاء الاحتمال وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم

فلعله مكروه حيث قرن بما يحل بعمل الاثم وجعل الجميع لا الكل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان في السياق دلالة

آخر الزمان يدل على ان المراد الخمر لوجودها في زمانه وقبله وكونه ممن يعم اهل الزمان وان النهوات والحج يدل على القهوة

هنا فعل فهوة البن ان لم يكن مرادة وحدها الدعوى لحاق افراد العام ومنها ان تحريم الخمر كان ما علم احد منه في

وانما الضمير المعني الاعم لان التاسيس اولى من التاكيد ومنها الكلام الجمع ومن الخالي من الفائدة واجاب عن الثاني ايضا

بانه يشتمل على الذم البليغ والتشديد والتهديد المفهوم من الاية بقوله فسوف يلقون غيا وذلك دليل التحريم لا الكراهة

فالمذكور اكثرها محرم والباقي اكثر افراده محرم ويقوي كون الجميع على نسق واحد فلا وجه لذكر المكروه بينها ولا لحاق

بالجميع لا يكل فرد وهاهنا لا يحوز من الادلة على ما لا يخالف الشرع والحيوان ذم العقلاء ودليل على النهي والتحريم العقلي

الشارع لا يكون دليلا على النهي والتحريم الشرعي ثم اعترض صاحب الرسالة بان هذه الوجوه الاربعة عشر فيها احتمال واذا

قام الاحتمال بطل الاستدلال واجاب بان الاحتمال الضعيف لا يضر بما فيه الدليل والا لوجب ابطال ما الاولى الى الاولى

والفروع ولا يخلو من احتمال الا اخرى على استدلاله وايضا فان كلها وتعاضدها يرد الاحتمال ويحصل منه القطع

وايضا فانه لا يعارضها شيء وفيها صنعنا الانصاف وان بعد المستدل على الاباحة ولم يحل الادلة عاما فيعارضه الادلة العامة

والخاص فالعام يقاوم فالخاص يخصص والاحتياط فيها الضرر لو لم يعارضه المعارضة والموازنة بين الادلة والتوقف احق

حصول الدليل ان الحرمة او لو لم يصح بها منها ما يدل على المرجوحية والذم ومنها ما يدل على المنع من الفعل وحيث ضم التحريم

من القسمين وكل ادلة الوجوب منها ما دل على الرجحان ومنها ما دل على المنع من الترك والادلة على المنع في المقامين اقل

الادلة على الرجحان والمرجوحية واعلم انه انتهى ما نقلناه من الرسالة ملخصا مختصرا واطال الكلام في آخرها في الورع والتقوى

والاحتياط وجعله من الادلة وقد روى الكراجكي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال قال النبي خمس من الاسلام

اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وهم الشاربون من العيون والفاسقون من العدوات واللاعبون بالشاميات

الشاربون بالقهوات والمتفكهون بشتم الآباء والامهات اقول كان صاحب الرسالة لم يطلع على هذا الحديث في ذلك الوقت

او ضمه دليلا على التحريم لو لا ما مر في لفظ القهوات فهذه جملة ما يدل على تحريم القهوة والتحقيق انه مع تعارض الادلة

الدليل الكلية لا طريق الى سلم ولا اقرب الى النجاة من التوقف والاحتياط في الدين الا ان الاحتياط يقتضي الترك مع عدم الجزم بالتحريم

لعدم الدليل والكل على الاحتمال التحريم والجزم بذلك بل قيام الدليل على عدم جواز القول بغير علم وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة والاحتمال

النهي عنه ايضا لعدم الحكم بطرقها فالمخالف الاحتمال كونه مباحا فلا يجوز ذلك ولا يكون مكلفا بتركه لان الفعل والترك والاحتمال

كونه محرما في الاباحة بدليل ما والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مشروطان بالعلم بالمعروف والمنكر بدلالة العقل والنقل

عدم العلم اما لعدم الدليل او تعارض الادلة وقد سالني الملك الاعظم اشرف ملوك العالم ادام الله تعالى سعيد شوقي
فاجبته انها لا توافق مزاجي ولا يليق بطبعي كراهة البحث والخوض في المسائل الشرعية التي ليس لها ادلة واضحة فقال
بلغني انك تستشكلها وتحتاط في تركها فقلت نعم الامر كذلك لكني لا اجزم بالتحريم ولا بالحل لعدم دليل ظاهر واضح فقال
هل تجزم بالاباحة فقلت لا لعدم الدليل ايضا اذ لم يكن في زمن النبي ولا في زمن الائمة عليهم السلام فليس فيها نص خاص
والعمومات متعارضة واري الاحتياط اولى فقال هذا الاحتياط واجب او مستحب فقلت اختلف علماؤنا في ذلك على قولين
واتفقوا على رجحان الاحتياط وسواء كان واجبا او مستحبا فقد ثبت به فقال اوليس الاصل الاباحة فقلت هذه مسئلة
خلافية وقد اجمعوا على رجحان التوقف والاحتياط وعدم الجزم بالاباحة والتحريم في مثل ذلك فاستحسن الجواب واستحسن
الاحتياط . فائدة اعلم ان الموجود من الرجال في كتاب الرجال الكبير لميرزا محمد بن علي الاسترابادي رحمه الله وهو احسن
كتب الرجال واجمعها لجميع الاقسام ... في الاسماء ... وفي الكنى والالقاب كثير احتيج بذكر الرجل فيها
كنيته ولقبه والموجود فيه من اسماء مصنفات الرواة المذكورين ستة الاف وستمائة كتاب بزيادة يسيرة وعدد
الموجود عندنا من مصنفات المذكورين لم يذكروه لكثرته او لعدم وصوله اليهم ووقوفهم عليه والموجود فيه من اصحاب
الصادق ... وزيادة يسيرة وهم من جملة الستة الاف ليس الرواة وخواص الائمة منحصرين في المذكورين لان غرض اصحاب
الرجال ضبط اسماء المصنفين غالبا والباعث على هذا الضبط ان الشيخ المفيد قال في الارشاد كان الصادق عليه السلام اعظم
اخوته قدرا الى ان قال ان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات فكانوا
اربعة الاف رجل انتهى وقد ذكر مثل ذلك ابن شهرآشوب في المناقب وتوثيق الاربعة الاف ومحى العبارتين عبارة الطبرسي
في اعلام الورى الا انه صرح الاربعة الاف ... والاظهر من هذه العبارات توثيق جميع المذكورين في كتب رجال
اصحاب الصادق الا من نص على ضعفه بل ربما يقال بالتعارض فيمن نص على ضعفه بين التوثيق والتضعيف والجرح
من تفطن لذلك ولكن يحصل الشك من حيث ان الاربعة الاف غير منصوص على اعيانهم وعبارة المفيد وابن شهرآشوب و
الطبرسي يحتمل غير المذكورين في كتب الرجال او بعضهم من المذكورين وبعضهم من غيرهم ولا يخفى بعد احتمال التعارض على
من تتبع كتب الرجال وقد اختلفوا في جواز توثيق غير المعين الا ان ابن شهرآشوب في المناقب صرح بان الجماعة المؤلفين
الاربعة الاف هم الذين ذكرهم ابن عقدة في كتاب الرجال فصاروا معينين ومنهم جماعة مذكورون في كتاب النجاشي ومنهم
من اصحاب الصادق وقع التصريح بان ابن عقدة ذكرهم في كتاب الرجال وحال الباقي غير معلوم لكنهم داخلون
في التوثيق المذكور كما عرفت وذكر العلامة في الخلاصة في ترجمة احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ما هذا لفظه له كتب ذكرناها
في كتابنا الكبير منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق اربعة الاف رجل اخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه
انتهى فهو يوافق عبارة ابن شهرآشوب في عددهم وهذه فائدة جليلة لم اطلع على من تعرض لها في توثيق الاربعة الاف المشار

اليهم

٣٠٣

بين جمع وجلالة قدرهم ... وقد ورد عنهم روايات كثيرة واحاديث متعددة عن الائمة عليهم السلام في مدح اصحاب
الصادق عليه السلام بطريق العموم والاطلاق وفي الثناء عليهم والعمل بكتبهم ورواياتهم والرجوع اليهم ولعل هذه الاحاديث
المشار اليها هي مستند الشيخ المفيد وابن شهرآشوب في توثيق الاربعة الاف ومستند الشيخ الطبرسي في مدحهم والثناء عليهم مع
ما بلغهم من اثارهم واخبارهم ... توثيق الاربعة الاف وقد تقدم بل اوضح واتم واشمل توثيق الشهيد الثاني في شرح دراية
في بحث ... علمائنا ورواتنا الذين كانوا في زمان الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وجميع ما تاخر عنه الى زمان الشهيد الثاني
وذكر انه ... مرتبة من التوثيق فلا يحتاج احد منهم الى نص على عدالته ولا تصريح بتوثيق
وهو كلام ... وبالتتبع والنقل ... في نقل الحديث في زمن الائمة عليهم السلام من بعض الرواة بل في
الاحاديث ... شيء من ذلك من احد من الامامية في زمان الغيبة وقد ورد عنهم احاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام في مدح
علماء الشيعة ورواتهم الموجودين في زمان الغيبة والثناء عليهم والامر بالرجوع الى رواياتهم والعمل باحاديثهم وتفضيلهم على
الائمة عليهم السلام ورواته اعظم الناس ايمانا ... وانهم امنوا على سواد على بياض ولعل هذه الاحاديث هي مستند الشهيد الثاني
فائدة مضافا الى ما ذكر من الشياع والتواتر ... بين القاضيين الجليلين اللذين تواطئ فيها العقل والنقل واسم
فضلاء ... لفظا او معنى فالاول ... الى الفقير فضلا عن اعطاء
والثاني ... في العدد فضلا عن ان ... فضلا عن الترقي والحق انه لا محل لهذه الجهالة
بعضهم ... ان ابن هشام صنف كتابا في اعراب فضلة ... ولم يصل الينا ذلك الكتاب . فائدة اعلم
في التهذيب ... من علمائنا الامامية في شيء من مسائل الاصول سوى الشيخ والمرتضى ونقل الخلاف والاقوال
عن علماء العامة وهم ابو حنيفة والاشعري والمعتزلة والاشاعرة والحنفية والقاضي عبد الجبار وابن فورك وابو هاشم
الجبائي وابو ... والظاهرية وابن عباس والجبائيان والكرخي والكعبي والغزالي والواقفية وابو الحسين وابو
وابن ابان وابن سريج والشافعي وابو عبد الله البصري وابو الهذيل وابو علي والفضلية والحشوية وابو بكر الرازي و
سهل بن ... والخياط ... والطبري ومالك والنظام وابن الحاجب وكل هذه العلماء في كتب الاصول لم ينقل عن
علماء الامامية خلافا في الاصول الا عن السيد المرتضى والشيخ والمفيد وقد صرح الشيخ في العدة والمرتضى في الذريعة وغيرهما
بانه لم يصنف احد من اصحابنا في الاصول شيئا الا الشيخ المفيد ... مما يحتاج اليها الاختصار
من انكر غيرها ايضا وذكروا ان التصنيف في هذا الفن قبل من الشيخ انما كان من العامة والله اعلم وعند التحقيق يظهر ان الشيخ
والسيد المرتضى انما صنفا في هذه الاصول لاثباتها لا انها صحيحة ... بطلان الاجتهاد والعمل بالظن وابطال الاستنباطات
الظنية الا ما دل الدليل على حجيته ... ومن العجب قول الشهيد الثاني في شرح اللمعة لما ذكر المنطق والاصول
من شرائط الاجتهاد وهذا القدر يشتمل عليه كثير من مختصرات اصول الفقه كالتهذيب ومختصر الاصول لابن الحاجب على ما يحتاج

البحر من شرائط الدليل المدون في علم الميزان انتهى مع انه ليس في تهذيب الاصول شي مما يتعلق بعلم الميزان فضلا عن شطر الجمع
ما يحتاج اليه منه قال بعض علمائنا المتاخرين الوجه في عدم تصنيف علماء الامامية في علم الاصول من اول زمان النبي الى
اوايل زمان الغيبة الكبرى مع مزيد على ثلثمائة وخمسين سنة وانما الفوا فيه بعد مدة طويلة هو انهم ما كانوا يعتقدون
حجية المدارك الظنية التي وضع لها علماء العامة ولا يعتمدون على المفهومات الا ان يدل عليها قراين كثيرة او بعضها نصوص
وانما يعتمدون على الكتاب والسنة ويعتمدون منهما على الدلالات الظاهرة الواضحة والله اعلم قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اعترض عليه بعض العامة بانه يستلزم وجود الرجس فيهم ليمكن اذهابه
وهو ينافي مذهب الامامية من ان النبي والامام معصومان من اول العمر الى اخره ويجاب من وجوه الجواب الاجمالي
عن جميع امثال هذه الشبهة بان نقول الذي ذهب اليه الامامية هنا قد ثبت بالادلة العقلية وبالنصوص المتواترة النقلية
مما حصل اليقين بل من اطلع عليها وهذه شبهة معارضة لليقين وكل ما كان كذلك فهو باطل ان الفصحاء كثيرا ما
يستعملون الاذهاب في مادة لا يكون ذلك الشي حاصلا فيها اصلا لكنه محتمل كما يقولون مصيبة فلان اذهبت عني الباه
النوم اذا كان لم ينم فيها اصلا ومثل هذا كثير جدا في كلام البلغاء فظهر ان اذهاب الرجس لا يستلزم وجوده سابقا
ان يكون المراد اذهاب وساوس الشيطان عنهم فان تلك الوساوس كثيرا ما تؤدي الى الرجس لكنها ليست
حقيقة بل هي من اسبابه فلا ينافي العصمة وعدم وسوسة الشيطان للانبياء عليهم السلام كما تضمنه نص القرآن في مواطن
كثيرة لكن لم يطيعوه في ذلك واجمع الاصحاب والنصوص الدالة على تفضيلهم في ذلك على الانبياء السابقين
كثيرة وقد روي عن ابن عباس ان الرجس هنا وسواس الشيطان انه قد روي في بعض الاخبار ان الرجس الشك ومعلوم
ان الشك على تقدير وجوده لا ينافي العصمة لان المعصوم قد يشك فيما لا يعلم ولا يحكم بشي حتى يعلمه بالوحي
او بالالهام او بعلم من قبله ولولا جواز الشك عليه بل وقوعه لما احتاج الى العلم من قبله تمت

[illegible]

(فطعنه) وبعد فكيف ادخلتم ايها العامة والحشوية واهل الحديث انفسكم في امر عثمان وخصاه فيه وحد قاتليكم اياكم
الصديق في حجابه فانكم نصرتموه ولا حفظتم عايشة ام المؤمنين في احضائها المذكور وكيف صار لمن قاتل عثمان من السنة عندكم من
ظالم علي والحسن والحسين بكاملا وكيف دخلت العامة انفسها في امر العايشة وبرئت من نظر اليها ومن القاتل لها ما صبرنا
بكشف سترها وسبقنا عن الحديث في امر فاطمة وما جرى عليها بعد وفاة ابيها فان بيت فاطمة انما دخل وسترها انما كشف
حفظا لنظام الاسلام قيل لكم ولذلك ستر عايشة انما كشف وجهها انما هتك لانها افترت بحبل الطاعة وشقت عصا المسلمين
واراقت دماء المسلمين من قبل وصول علي الى البصرة وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن جبلة ومن كان معهما من المسلمين الصالحين
من القتل وسفك الدماء ما نطق به كتب التواريخ والسير فاذا جاز دخول بيت فاطمة لامر لم يقع بعد جاز كشف سترها
مع الكبائر التي يجب معها التخليد في النار والبراءة من فاعلها وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها في منزلها وجمع الحطب ببابها
وتهددها بالتحريق من اوكد عرى الدين واثبت دعائم الاسلام ومما اعز الله به المسلمين واطفا به نار الفتنة والحرمتان واحدة
والستران واحد وما نحب ان نقول لكم ان حرمة فاطمة اعظم ومكانها ارفع لاجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانها بضعة
وجزء من لحمه ودمه وليست كالزوجة الاجنبية التي لا نسب بينها وبين الزوج وانما هي وصلة مستعارة وكيف تكون عايشة
او غيرها في منزلة فاطمة وقد اجمع المسلمون كلهم من محبيها ومن لا يحبها انها سيدة نساء العالمين وكيف طلبتنا اليوم حفظ
رسول الله في حفظ زوجته وحفظ ام حبيبة في اخيها ولم تطلبوا الصحابة انفسهم احفظ رسول الله في اهل بيته والارث
انفسها احفظ رسول الله في صهره وابن عمه عثمان بن عفان وقد قتلوهم ولعنوهم وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة
منهم عايشة كانت تقول اقتلوا نعثلا ومنهم عبد الله بن مسعود وقد لعن معوية علي بن ابي طالب وحسنا وحسينا وهم احياء
يرزقون بالعراق وهو يلعنهم بالشام على المنابر ويقنت عليهم في الصلوات وقد لعن ابو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حي
وبرئا منه واخرجاه من المدينة ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة وما زال اللعن فاشيا في المسلمين اذا عرفوا
من الانسان معصية تقتضي اللعن والبراءة ولو كان يجب ان يحفظ زيد لاجل عمرو فلا يلعن لوجب ان يحفظ الصحابة في
اولادهم فلا يلعنوا لاجل ابائهم وكان يجب ان يحفظ سعد بن ابي وقاص فلا يلعن عمر بن سعد قاتل الحسين وان يحفظ
معوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين ومخيف المسجد الحرام بمكة وان يحفظ عمر بن الخطاب في عبيد الله ابنه قاتل
الهرمزان والمحارب عليا في صفين ثم قال وانما اوجب رسول الله محبة اصحابه لطاعتهم لله فاذا عصوا الله وتركوا ما اوجب محبتهم
فليس عند رسول الله محاباة في ترك لزوم ما كان عليه من محبتهم ولا تغطرس في العدول عن التمسك بموالاتهم فانه كان
رسول الله يحب ان يعادي اعداء الله ولو كانوا عترته كما يحب ان يوالي اولياء الله وان كانوا ابعد الخلق نسبا منه قال و
فلو كان محل اصحاب رسول الله محل من لا يعادى اذا عصوا الله سبحانه ولا يذكر بالقبيح بل يجب ان يراقب لاجل الصحبة
ويغضى عن عيوبه وذنوبه لكان كذلك صاحب موسى المسطور في القرآن لما اتبع هواه فانسلخ ولكان ينبغي ان يكون

[illegible]

يوم الجمل من اصحابه وسمي هذا الجمل لان هؤلاء كلهم قد صحبوا رسول الله ثم قال وهذا طلحة والزبير وعائشة
ومن كان معهم في جانبهم لم يروا ان يمسكوا عن علي حتى قصدوا له كما يقصد المتغلبين وهذا معوية وعمرو لم يريا عليا
بالعين التي يرى بها العاص حتى قصداه وحارباه ولم يقصرا دون ضربه وجهه بالسيف ولعنه ولعن اولاده وكل من كان حيا
من اهله وقتل اصحابه وهذا سعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت لم
يروا ان يقاتلوا عليا في حرب طلحة ولا طلحة في حرب علي وطلحة والزبير باجماع المسلمين افضل من هؤلاء المعدودين لانهم
زعموا انهم خافوا ان يكونوا على خطأ في حرب طلحة والزبير وعائشة وان يكونوا غالطين في حرب علي وهذا عثمان نفى
ابا ذر الى الربذة كما يفعل باهل الخنا والريب وهذا عمار وابن مسعود تلقيا عثمان بما تلقياه لما ظهر لهما من عجائبه من عطائه لاهله
ثم فعل بهما عثمان ما فعل ثم فعل القوم بعثمان ما قد علمتم وعلمنا وهذا عمر يقول في قصة الزبير بن العوام لما استاذنه في الغزو
ها اني ممسك بباب هذا الشعب ان يتفرق اصحاب محمد في الناس فيضلوهم وزعم انه وابا بكر كانا يقولان ان عليا والعباس في قصة الميراث
زعماهما كاذبين ظالمين فاجرين وما راينا عليا والعباس اعتذرا ولا تنصلا ولا نقل احد من اصحاب الحديث ذلك ولا راينا اصحاب رسول الله
انكروا عليهما ما حكاه عمر عنهما ونسبه اليهما ولا انكروا ايضا على عمر قوله في اصحاب رسول الله انهم يريدون اضلال الناس ولا
انكروا على عثمان دوس بطن عمار ولا كسر ضلع ابن مسعود ولا على عمار وابن مسعود ما تلقيا به عثمان كانكار العامة اليوم
الخوض في الحديث الصحيح الا ان يدعوا انهم اعرف بحق القوم منهم وهذا علي وفاطمة والعباس ما زالوا على كلمة واحدة يكذبون
الرواية نحن معاشر الانبياء لا نورث ويقولون انها مختلقة قالوا وكيف كان النبي يعرف هذا الحكم غيرنا ويكتمه عنا
ونحن الورثة ونحن اولى الناس بان نعرف هذا الحكم وهذا عمر بن الخطاب يشهد لاهل الشورى انهم النفر الذين توفي رسول الله
وهو عنهم راض ثم يامر بضرب اعناقهم ان اخروا فصل حال الامامة هذا بعد ان ثلبهم وقال في حق كل واحد منهم ما لو سمعه العامة
اليوم من قائل او وضعه في [illegible] الى السلطان ثم شهدوا عليه بالرفض واستحلوا دمه فان كان الطعن على بعض
الصحابة رفضا فعمر بن الخطاب ارفض الناس وامام الروافض كلهم ثم ما شهر عمر القائل في سعد بن عبادة وهو رئيس الانصار وسيدها
اقتلوا سعدا قتل الله سعدا اقتلوه فانه منافق وقد شتم ابا هريرة وطعن في روايته وشتم خالد بن الوليد وطعن في دينه
وحكم بفسقه وبوجوب قتله وخون عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان ونسبهما الى سرقة مال الفيء واقتطاعه [illegible]
ثم قال وجاء في الخبر عن علي لولا ما فعل عمر بن الخطاب في المتعة ما زنى الا شقي واما تسلب بعضهم بعضا في المسائل الفقهية
فاكثر من ان يحصى مثل قول ابن عباس وهو يرد على من يرى العول في الفرائض اذا شاء باهلته ان الذي احصى رمل عالج عددا
اعدل من ان يجعل في مال نصفا ونصفا وثلثا ومثل قول ابي بن كعب في القران لقد قرات القران وزيد هذا غلام ذو ذوابتين يلعب
بين صبيان اليهود في المكتب وقال علي عليه السلام في امهات الاولاد وهو على المنبر كان رايي وراي عمر ان لا يبعن وانا ارى
الان ان يبعن فقام اليه عبيدة السلماني فقال له رايك في الجماعة احب الينا من رايك في الفرقة وكان ابو بكر يرى التسوية

في القسمة

في المتوفى عنها زوجها وهي حامل وانكرت الصحابة على ابن عباس قوله في الصرف وانكر [illegible] وروى بعض الصحابة عن النبي ان الشؤم في ثلث
المراة والدار والفرس فانكرت عائشة ذلك وكذبت الراوي وقالت انما قال ذلك حكاية عن اهل الجاهلية [illegible] ولا يخلو
غرابة وظرافة [illegible] الناظر بعين البصيرة [illegible] وقال بعضهم ان من اعجب العجائب من يؤمن بالجنة كيف
ومن اعجب العجائب من يؤمن بالنار كيف يهرب منها وينام وقيل لبعضهم كيف يكون الناس يوم القيامة قال اما العاصي فابق قدم
به على مولاه واما المطيع فغائب قدم على اهله [illegible] وحكى ابن ابي الحديد
عن ابي جعفر الاسكافي انه قال ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وان الاية الاخرى
نزلت في ابن ملجم وهي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة الف فلم يقبل فبذل اربعمائة الف
فقبل قال ابو جعفر وقد صح ان بني امية منعوا من اظهار فضائل علي عليه السلام وعاقبوا على ذلك الراوي له
حتى ان الرجل كان اذا روى عنه حديثا لا يتعلق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه فيقول عن ابي زينب وقال
قتل علي قصد بنوه ان يخفوا قبره خوفا من بني امية ان يحدثوا في قبره شيئا فاوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة
هي ليلة دفنه ايهامات مختلفة فشدوا على جمل تابوتا موثقا بالحبال يفوح منه روائح الكافور واخرجوه من الكوفة في سواد
الليل صحبة ثقاتهم يوهمون انهم يحملونه الى المدينة فيدفنونه عند فاطمة واخرجوا بغلا وعليه جنازة مغطاة يوهمون انهم
يدفنونه بالحيرة وحفروا حفائر عدة في المسجد وعند قصر الامارة وفي بيت عبد الله بن الزبير ولم يعلم بدفنه على الحقيقة الا بنوه
والخواص المخلصون من اصحابه فانهم خرجوا به وقت السحر فدفنوه على النجف الاشرف بالموضع المعروف بالغري بعهد كان
الائمة [illegible] ان جماعة من بني امية [illegible] على الجثة تلك الليلة وعلى الصندوق وظنوا ان فيه الجثة
خافوا ان يطلبوا فدفنوا الصندوق ونحروا البعير واكلوه وشاع ذلك في بني امية وشيعتهم وحكي عن ابي جعفر انه
عن علي حريز بن عثمان وروي عن يحيى بن صالح الوحاظي قال رحلت الى حريز فلما اردت الانصراف
قال لي انه تبغضنا وقلت كيف ولي كتابا فاذا فيه حديث فلان عن فلان ان النبي لما حضرته الوفاة اوصى ان تقطع يد علي بن ابي طالب
فرددت الكتاب عليه ولم احل ان اكتب عنه شيئا وحكي ايضا ان من المنحرفين المبغضين ابو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
ومن التابعين عروة بن الزبير وروى عن الزهري ان عروة بن الزبير حدثه قال حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله
اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتي واما عمرو بن العاص فروي في هذا الحديث الذي اخرجه مسلم والبخاري
في صحيحيهما مسندا متصلا بعمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول ان ال ابي طالب ليسوا بالي واما ابو هريرة فروي في هذا الحديث بالرفع
انه قدم العراق مع معوية فجاء الى مسجد الكوفة فلما راى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال يا اهل
العراق اتزعمون اني اكذب على الله ورسوله واحرق نفسي بالنار والله سمعت رسول الله يقول ان لكل نبي حرما وان حرمي بالمدينة ما بين

بما بين عير الى ثور من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واشهد بالله ان عليا احدث فيها فلما بلغ معوية
قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة قال ابو جعفر واما قول ابي هريرة فحاشا ان يكون على ابي تراب من ذلك والله اعلم
عمن نصر ... كان ... وجعفر بن ابي طالب ... وروي ان عمر رضي الله عنه ضرب ابا هريرة بالدرة وقال اكثرت من الرواية
واحر بك ان تكون كاذبا على رسول الله وروى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمي قال كانوا لا ياخذون من ابي هريرة الا
ما كان من جنة او نار واطال الكلام في هذا المقام وفي هذا القدر من التنبيه ما فيه كفاية لمن له قلب ... وقد ذكر
في بعض التواريخ ان من المفارقين لعلي اخوه عقيل بن ابي طالب لانه قدم على امير المؤمنين بالكوفة يسترفده فعرض
عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى عليه السلام قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء كلهم قال
بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له
يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منه لي ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال الوليد بن عقبة في مجلس
معوية غلبت اخوالك على الامر فقال نعم وسبقوا بها الى الجنة فقال والله ان شئت قتلت اخوي عثمان من بني عبد شمس وقال والله ما
ودت قريش والله ما انت فينا الا كالخيط الابيض فغضب الوليد فقال والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان
اخوالك لاشد هذه الامة عذابا فقال اصمت والله انك لعبد بني عبيد عن حجر ابيك عقبة بن ابي معيط قال ابن ابي الحديد وكان
عبد الله بن الزبير يبغض عليا وينتقصه وينال من عرضه وروى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي انه مكث ايام ادعائه الخلافة
اربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه واله وقال لا يمنعني من ذكره الا ان تشمخ رجال بآنافها وحكى عن ابن ابي الحديد
عن المطرف بن المغيرة بن شعبة قال وفدت مع ابي على معوية فكان ابي ياتيه فيتحدث عنده ثم ينصرف الي فيذكر معوية
وعقله ويعجب بما يرى منه اذ جاء ذات ليلة فامسك عن العشاء ورايته مغتما فانتظرته ساعة وظننت انه لامر حدث فينا
فقلت ما لي اراك مغتما منذ الليلة قال يا بني جئت من عند اكفر الناس واخبثهم قلت وما ذاك قال قلت له وقد خلوت به
انك بلغت سنا يا امير المؤمنين فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم
فما عندهم اليوم شيء تخافه وان ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه فقال هيهات هيهات اي ذكر ارجو بقاءه ملك اخو تيم فعدل وفعل
ما فعل فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان يقول قائل ابو بكر ثم ملك اخو عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا
ان يقول قائل عمر وان ابن ابي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات اشهد ان محمدا رسول الله فاي عمل يبقى واي ذكر قال واما افعاله المجانبة
للعدالة الظاهرة من لبسه الحرير وشربه في انية الذهب والفضة حتى انكر ذلك عليه ابو الدرداء وقال اني سمعت رسول الله
يقول ان الشارب فيها ليجرجر في جوفه نار جهنم فقال معوية اما انا فلا ارى بذلك باسا فقال ابو الدرداء من عذيري من معوية
انا اخبره عن الرسول وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض ابدا وهذا الخبر كما يقدح في عدالته يقدح في عقيدته لان من
قال في مقابلة خبر قد روي عن رسول الله اما انا فلا ارى باسا فيما حرمه الرسول ليس بصحيح العقيدة ومن المعلوم ان من حاله

استيثاره

استيثاره بمال الفيء وضربه من لا حد عليه واسقاطه الحد عمن يستحقه وحكمه برأيه في الرعية وفي دين الله واستلحاقه زيادا وهو يعلم قول
رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي واصحابه ومهانته لابي ذر الغفاري وشتمه واشخاصه الى المدينة على قتب
وطاء لانكاره عليه المنكر ولعنه عليا وحسنا وحسينا وعبد الله بن عباس على المنابر وحكى ابن ابي الحديد عن الجاحظ ان معوية كان
يقول في اخر خطبته اللهم ان ابا تراب الحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا وعذبه عذابا اليما وكتب بذلك الى الافاق فكانت
هذه الكلمات يشار بها على المنابر وحكى عنه ايضا ان هشام بن عبد الملك لما حج خطب بالموسم فقام اليه انسان فقال يا امير المؤمنين ان
هذا يوم كانت الخلفاء تستحب فيه لعن ابي تراب فقال اكفف فما لهذا جئنا وذكر المبرد في الكامل ان خالد بن عبد الله القسري لما كان امير
العراق في خلافة هشام كان يلعن عليا على المنبر فيقول اللهم العن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صهر رسول الله على ابنته وابا الحسن
والحسين ثم يقبل على الناس فيقول هل كنيت وروى ابو عثمان ان قوما من بني امية قالوا لمعوية يا امير المؤمنين انك قد بلغت ما
املت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليها الصغير ويهرم عليها الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلا وكان الحجاج يلعن عليا
ويامر بلعنه فقال له متعرض به يوما ايها الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا فغير اسمي وصلني بما اتبلغ به فاني فقير فقال للطف
ما توصلت به قد سميتك كذا ووليتك العمل الفلاني وحكي عن عمر بن عبد العزيز قال كنت غلاما اقرأ القرآن على بعض ولد عتبة بن مسعود
فمر بي يوما وانا العب مع الصبيان ونحن نلعن عليا فكره ذلك ودخل المسجد فتركت الصبيان وجئت اليه لادرس عليه وردي فلما رآني قام فصلى واطال في الصلاة شبه المعرض عني
حتى احسست منه بذلك فلما انفتل من صلاته قطب في وجهي فقلت له ما بال الشيخ فقال لي يا بني انت اللاعن عليا منذ اليوم قلت نعم قال
فمتى علمت ان الله سخط على اهل بدر بعد ان رضي عنهم فقلت يا ابت وهل كان علي من اهل بدر فقال ويحك وهل كانت بدر كلها
الا له فقلت لا اعود فقال الله انك لا تعود قلت نعم فلم العنه بعدها ثم كنت احضر تحت منبر المدينة وابي يخطب يوم الجمعة وهو حينئذ
امير المدينة فكنت اسمع ابي يمر في خطبه حتى ياتي الى لعن علي فيجمجم ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله عالم به فكنت اعجب من
ذلك فقلت له يوما يا ابت انت افصح الناس واخطبهم فما بالي اراك افصح خطيب حتى اذا مررت بلعن هذا الرجل صرت الكن عييا قال يا بني ان ما
ترى تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك لم يتبعنا منهم احد فوقرت كلمته في صدري مع
ما قاله معلمي فاعطيت الله عهدا لئن كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرنه قال ووقفنا الجاحظ قال قال الحجاج يوما لعبد الله
بن هاني وهو رجل من بني اود وكان شريفا في قومه وشهد مع الحجاج مشاهده كلها ما كافأتك بعد ثم ارسل الى اسماء بن خارجة سيد بني فزارة
ان زوج عبد الله بن هاني بابنتك فقال لا والله ولا كرامة فدعا بالسياط فلما رأى الشر قال نعم ازوجه ثم بعث الى سعيد بن قيس الهمداني
زوج ابنتك من عبد الله بن اود فقال ومن اود لا والله لا ازوجه ولا كرامة فقال علي بالسيف فزوجه فقال الحجاج قد زوجتك
بنت سيد فزارة وبنت سيد همدان وما اود هناك فقال الامير ان لنا مناقب ليست لاحد من العرب قال
وما هي قال ما سب امير المؤمنين عبد الملك في ناد لنا قط قال منقبة والله قال وشهد منا صفين مع امير المؤمنين معوية سبعون
رجلا وما شهد منا مع ابي تراب الا رجل واحد وكان امرأ سوء قال منقبة والله قال ومنا نسوة نذرن ان قتل الحسين بن علي

أن يحوي كل واحد عشرة الاف بقوله بفعل قال نعم والله قال فاما احل عرض عليه شيء ابي تراب وهو الافعل وذلك
حسنا وحسينا وامهما فاطمة قال نعم والله قال وما احسن العرب لمن الصباح والملاحة مالنا فضيلة الحجاج وقال
اما هذه فقد يما | اول المقامات الانتباه وهو التيقظ من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق
الورع والتقوى لكن ورع اهل الشريعة عن المحرمات وورع اصحاب الطريقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر من
الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين ربه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد ثم الزهد وهو ترك الدنيا
التبري عن غير المولى ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقير من عرف انه لا يقدر على شيء ثم الصدق وهو استواء
الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكاره ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو الالتذاذ
بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل اموره على الله سبحانه مع العلم
فيما الضمان | قد ضربت الحكماء مثلا للدنيا بقوم ركبوا سفينة فانتهت بهم الى جزيرة فامرهم الملاح بالخروج
الى الحاجة وحذرهم المقام وخوفهم مرور السفينة واستعجالها فتفرقوا في نواحي الجزيرة فقضى بعضهم حاجته وبادر الى
السفينة فصادف المكان خاليا فاخذ اوسع الاماكن والينها واوفقها لمراده وبعضهم توقف في الجزيرة ينظر الى ازهارها
وانوارها العجيبة وغياضها الملتفة ونغمات طيورها الطيبة والحانها الموزونة الغريبة وجواهرها ومعادنها الملونة
الالوان ذوات الاشكال الحسنة ثم تنبه لخطر فوات السفينة فرجع اليها فلم يصادف الا مكانا ضيقا حرجا فاستقر فيه
وبعضهم اكب على تلك الاصداف والاحجار واعجبه حسنها ولم تسمح نفسه باهمالها وتركها فاستصحب منها جملة
الى السفينة فلم يجد الا مكانا ضيقا وزاده ما حمله ضيقا وصار ثقلا ووبالا فندم على اخذه ولم يطق رميه
ولم يجد موضعا له فحمله على عنقه وراسه وجلس في المكان الضيق من السفينة وهو متاسف على اخذه ونادم وليس ينفعه
ذلك وبعضهم تولج الانوار والغياض ونسي السفينة وهو متاسف على اخذه ونادم وليس ينفعه مفرحه
حتى ان نداء الملاح لم يبلغه لاشتغاله باكل تلك الثمار وهو مع ذلك خائف على نفسه من السباع والسقطات والنكبات
ونهش الحيات وليس ينفك عن شوك يتشبث بثيابه فلم يجد في السفينة موضعا واسعا ولا ضيقا فبقي على الساحل
جزعا وبعضهم بلغه النداء فلم يعرج عليه واستغرق في اللذة وسارت السفينة فمنهم من افترسته السباع ومنهم من تاه وهام على
حتى هلك ومنهم من ارتطم في الاوحال ومنهم من نهشته الحيات فتفرقوا هلكى كالجيف المنتنة واما من وصل الى السفينة بثقل ما اخذه
والفاكهة اللذيذة والاحجار العجيبة فانها استرقته وشغله الحزن بحفظها والخوف من ذهابها عن جميع اموره وضاق
نظره بها مكانه فلم يلبث ان ذبلت تلك الازهار وفسدت تلك الفاكهة وكدرت الوان الاحجار وحالت فظهر نتن رائحتها فصار
مع ذلك يرميها فلم يجد حيلة الا ان القاها في البحر وفي ارتقابه زاحمها الحاملها فلم يمنعه الي بلوغ الاهل ما ظهر عليه الاسقام
ونهكه واما من كان رجع عن قرب فما فاته الا سعة المكان فاتاه الاذى بضيق المكان ولكن لما وصل الى المكان استراح واما من رجع اولا فانه

وصل الحال

وجد المكان الاوسع فوصل الى الوطن سالما طيب القلب مسرورا فهذا مثال اهل الدنيا باشتغالهم بحظوظهم العاجلة ونسيانهم
مصدرهم ومقصدهم وغفلتهم من عاقبة امرهم وما اقبح من يزعم انه بصير عاقل ونغس حجارة الارض وهي الذهب والفضة وهشيم النبات
وهي زينة الدنيا وهو يعلم ان شيئا من ذلك لا يصحبه عند الموت بل يصير كلا ووبالا عليه وهو في الحال الحاضر شاغل
بالخوف عليه والهم والحزن بحفظه فهذا حال الخلق كلهم الا من عصمه الله نسأل الله سبحانه التوفيق قال العلامة طاب ثراه
في القواعد ولو تيقنهما متحدين متعاقبين وشك في المتاخر فان لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهر والا استصحبه انتهى كلامه
وقد وقف الفاضل المدقق القاضي البيضاوي صاحب التفسير ومنهاج الاصول والطوالع على هذه المسئلة كتب
الى العلامة اعلى الله مقامه يا مولانا جمال الدين ادام الله فواضلك انت امام المجتهدين في علم الاصول وقد تقرر في
الاصول مسئلة اجماعية في كونها اجماعية نظر هي ان الاستصحاب حجة ما لم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجة بل
حال خلافه وهو الحجة لان خلاف الظاهر اذا عضده دليل صار هو الحجة وهو الظاهر والحالة السابقة على حالة الشك
هذا نقض بضده فان كان متطهرا فقد ظهر انه احدث حدثا ينقض تلك الطهارة ثم حصل الشك في رفع هذا الحدث
فيعمل على بقاء الحدث باصالة الاستصحاب الاول وان كان محدثا فقد ظهر ارتفاع حدثه بالطهارة المتاخرة
ثم حصل الشك في نقض هذه الطهارة والاصل فيها البقاء وكان الواجب على القانون الكلي الاصولي ان يبقى
ضد ما تقدم انتهى كلام البيضاوي فاجاب العلامة قدس الله روحه وقف على ما افاده مولانا الامام ادام الله
اما رايه فضائله واسبغ نعمه وتعجب من صدور هذا الاعتراض عنه فان العبد ما استدل بالاستصحاب بل استدل
مركب من منفصلة مانعة الخلو بالمعنى الاعم عنادية وحمليتين وتقريره انه ان كان في الحالة السابقة متطهرا فالواقع
بعدها اما ان يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث او الحدث الرافع للطهارة الاولى وتكون الطهارة الثانية
ولا يخلو الامر منهما لانه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة
المجامع عن ان تكون السابقة الطهارة الثانية او الحدث ظاهرا ويمتنع ان تكون الطهارة السابقة والا كانت طهارة
فلا يكون رافعة للحدث والتقدير خلافه فتعين ان يكون السابق الحدث وكلما كان السابق الحدث فالطهارة
متاخرة عنه لان التقدير انه لم يصدر عنه الا طهارة واحدة رافعة للحدث فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب
عنه وان كان في الحالة السابقة محدثا فعلى هذا التقدير اما ان يكون السابق الحدث او الطهارة والاول محال والا
حدث عقيب حدث فلم يكن رافعا للطهارة والتقدير ان الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعين ان يكون السابق
هو الطهارة والمتاخر هو الحدث فيكون محدثا فعند هذا البرهان ان حكمه في هذه الحالة مواخ للحكم في الحالة الاولى
الدليل لا بالاستصحاب والى اخر ما قال هنا وكان قوله او عمل مثل حكمه انتهى كلام العلامة قدس الله روحه ولما وقف الفاضل
على هذا الجواب استحسنه واثنى على العلامة وكان ارسال هذا السؤال والجواب وهذا الكلام هو الذي اشار اليه

جواب کتابة ارسلها شیخنا البهائی المحقوق عنه قول العلامة اعلی الله مقامه والاکرام صحبة الحکیم میرزا ابراهیم الهمدانی رحمه الله

یا غائباً عنی لا عن بالی القریب الملک منی ان نای ایام فراقك لا تسل کیف مضت و اسوء الاحوالك قد اوقعت
قلوب المشتاقین لمعات انوار الرقعة القدسیة المبانی و عطرت مشام ارواح المحبین نفحات ازهار المفاوضة الانیقة
المعانی المطویة علی کنوز الحقائق الدینیة التی لا یحصل الی غوامضها اکثر الاذهان المحتویة علی رموز الاسرار العرفانیة
التی هی فوق مدارك ابناء الزمان جانا سخنی که چه معمار نکست و بن زنمی دانم و قیار آجنکست همچو بوش کرم
چون مبداء لست لکن نصر ناقی کذا احلست ولقد صرح کل سطر منها الی الحق و دل کل فصل منها علی اصل وعدا
کل اشارة الی العیان وان کان جمع تلک الاسطار المخالفة والفصول المتخالفة والاشارات المتغایرة راجعة الحقیقة
الی شیء وحدانی لا تعدد فیه وامر فردانی لا کثرة تعتریه شعر نوای عشقبازان خوش نوای است کر هر اهنك
ره مجاز فی است اگرچه صد نوا خوش تر از این حیث چه بنکر یا سد بد اهنك وقد اشیر حلاوة الکلام الی الفص
حال تخلصکم المحقق و السؤال عنا وصار حاد حکم التحقیق و هانا اعرضها علی سبیل الاجمال وان کان اسماعها
المحیط المثله لکا قال من قال شعر ازوره دل ازد دکنه المحیی فاقول ان بوابق الایام قد کدرت مشارب و طوارق
الالام قد ضیقت مسارب و قلوب القاسی العاصی قد سودته الذنوب والمعاصی واحاطت به ظلمة العقد والفساق
علی عین عبرة عشاق شعر اه ازان دل کرکریان عن سوبرد صد مصیبت نفس و دست شوقی بر سر و مع هذا
جنود الضعف قد استولت علی هیاکل الاعوان و ذهبت الرکب الیمانی هوائیه و نادی حی علی السلدان الرحمة ماتا
و برنت عن الحظوظ العاریة عن اجزها شعر مرغ اقحوان کی نفسشا سد داندازا و قد قلت الشوفی ابدین ورا
و سوسه دل کرفتار خانقاه و سوسه مرد صحن کام برده فرد دزیر منه دخلو بطرق جستجو نرسیدا عالم خواهم ازان عالم
بلی ما کنتم خاکی جسم لکن خلیا تراکمت علی افواج الهموم و تلاطمت علیه امواج الغموم الا انحصل الطلی الحزین السلی الا
بتذکر العهد الشریف الذی عاهدناه فی حضرتکم العلیة و عقد المیثاق المنیف الذی او ثقناه فی ملازمتکم السنیة
هما نیم همان دنیم عشق عاد تصیدا سکر دکر چه خود سنی تو ان بود ثم یا مطاع العارفین حتی تنقضی اذیالنا غبار
المعاق بسهوطات عالم الزور و اقتضی سلطان المتالهین لکل فاص رقابنا من ربقة سلاسة قاتل اهل الغرور و نوقم
لسان حال الناطق بلسان المقال مع اطمینان القلب و فراغ البال شعر از خلق جهان کنان کی بر سیر عمل یار کرد ستم
کو جهان ما نکرده ما خوذ بی سستی خلق جهان کرد و تموده رهی مجنون عشق هر چند که امتحان کردیم و قد حصل لا واحد
الا فی خط العلاویه لا عز الا فی العزلة عن الخلاء و فیها ما صح علته المشوی تو ندانی قد رکم خواهی ایمان رهمان شی
جهان ترین بر دوبان چون شبعیر از هر سستی شد لا جرم از پای نامی تو رسد الیه اعظم چون کمی فینا سد بن سرو حدیث
کل اسما باشد ش نا مخیر از خلق تنها از هی اهل القدیر و ام اعلی خلیت سعی و حق بساعد نا الایام علی الوصال الی

بجام دل

هذا المراد و هما فیحیدنا الحق المقاصد و الطالع الحاسد بالظفر فیهن المطالب و المقاصد بحیات من بن خلاف رده
خوجی مبادی از جرب الجرب حلت به الندامة بعید انور و افضال الحمد در بود ارتباط هم احزیال مرغ مادر این ویرانه مصدوق
فحیا بما جری قلم القضاء علینا بالحرمان عن العروج الی هذه المراتب السامیة والوقوع فی سلك الفائزین با دراك تلك
المناقب السامیة جون بکدن مکتب تر دیکی کعبه کو کنا ک حداحو اسرا با دنکر دیو لا حول و لا قوة الا بالله اسف فقر الله
من هذا النیان الکامل و القنوط الشامل هنوز از سوصلح دار و جرم بیم بر سد و در عفو من اعمال کر بیم کیف لا الفوز
الرحمة غیر مسدودة و دعوة المضطر غیر مردودة و مناهل العفو سبیل الطالبین و مواهب الکرم مبذولة للراغبین و
منادی المغفرة ینادی با فصح لسان و ابلغ بیان من تحیر خود افتادی از این در تحرو قد کر سالی و فر مادر جامید از
باز آ باز آ هر آنچه هستی باز آ کر کافر و کبر و بت پرستی باز آ این در که ما درکه نو میدی نیست صد بار اکر تو به شکستی باز آ
نسئل الله سبحانه ان یکحل ابصار بصائرنا بمیل المیل الی العوالم الالهیة و یکرمنا بصحبة النوعی الطهارة من فصحا
العالم الملکوتیة و ان یوفقنا للسیر فی ریاض المجاهدة والتروی من حیاض المشاهدة وان یجعل رغبتنا فی ذلک ملکة
راسخة حتی لا یکون تلک الرغبة و العبادة بالله من قبیل الهوس و الادعاء التی لا ثبات لها و لا بقاء کما قال من قال
رام الهوس را زود از سر و لیکن ز سودا و عشوق همتا و وی کر بر کسی بخته زود در سرد هند اللهم ثبت اقدامنا فی جادة
الطلب و اجعل قلبنا الیک مختر بقلب و نق الواح نفوسنا من اوساخ عالم الهیولی واهدنا الی منابر الغوز فی النجاة
فی الاخرة و الاولی و سیر مسارح افکارنا و مطارح انظارنا مقصورة علی ما یوصلنا الی عالم الانس و یدخلنا خطابا
القدس و یقضنا الخلع مادتین الاشیاء و حبب الینا الشاقة الی اقلیم العقول و الارواح الذی هو وطننا الاصلی و مسکنا
الحقیقی فان حب الوطن من الایمان و قد تضمن ذلک فی المثنوی القدیمی و قلت بحالها الفتی کنج علم ما ظهر مع ما بطن
کفت از ایمان بود حب وطن ابن وطن مصر و عراق و شام نیست این وطن شهری است کاو را نام نیست زانکه از دنیاست این
اوطان تمام مدح دنیا کی کند خیر الانام جدید با هست ابن هر خطا ازخطاکی میشود ایمان عطا ای خوش آنکه کی
یا بدار توفیق بهر کاو رود وصوالین ویرانه شهر تو دوان اوطان غربوا غریب خو بغربت کرده خانه سر الفقد
در شهرت ماتعالبین کان وطن یکبار کی رفت از ضمیر رو بتاب از جسم و جان واشاد کن موطن اصلی خود را باد
کن تا مجنداو مشنا هیا نیر قوح باز ما فی وعدا از اقلیم روح تا بکی ای هدهد شهرسبا در غریبی مانده باشی بستر بلند
جهدکن این بند از پا باز کن بر فراز لامکان پرواز کن تا بکی در چاه طبیعت سرنکون یوسفی یوسف بیا از چرب برون
تا عزیز مصر ربانی شوی وارهی از جسم و روحانی شوی والسلام علیکم و علی الحالین لدیکم والمنتسبین الیکم انتهی
مسئلة فی الفقرة الثالثة علی نقی بیله فی الفقرة الاولی بل هی احق بذلک واولی کما قال من قال انا من اهوی و من
اهوی انا نحن روحان حللنا بدنا فاذا ابصرتنی ابصرتنا واذا ابصرته ابصرتنا الکتمی غیر راض بقول نحن روحان

ولولا ان هذا الشعر من كلامه واكابر اصحاب الكمال لكنت مغترا له هكذا بحق روح فتح الله ابوابنا انهى والسلام

من شرح رسالة الاعتقاد للشهيد رحمه الله في الطهارة نكتة لطيفة تحسن الاشارة اليها والتنبيه عليها

واعلم يا بني ان الحكمة الالهية اقتضت التكليف بغسل الاعضاء عند حصول هذه الاحداث اشارة الى هوان الدنيا و
الاخرة انما كانا قريب الانسان من احدهما بعد عن الاخرى فاذا اقبل على الدنيا بعد عن الاخرة وبالعكس ولما كان
في الصلاة اقبال على الاخرة جعل الوضوء شعارا على الادبار عن الدنيا واشارة الى انها نجسة يجب التطهر منها عند
الى الجناب العالي الاقدس الطاهر المطهر فوجب غسل الوجه لان الاقبال به وفيه حاسة البصر وحاسة الاكل والشرب الذي هما
اعظم الطبيعة الحيوانية وغسل اليدين ومسح الرجلين للمباشرة لاكثر احوال الدنيا الدنية والشهوات الطبيعية فهي من
المحاول والحركات فتناول ما يريد المتكلم فاذا فعل المكلف الوضوء تطهر من هذه الشوائب من الاقبال الى الدنيا المانع من الاقبال
على الاخرة فصلح لان يحيق للوصول اليها والاقبال عليها والتخلق بصفات اهلها واما غسل الجنابة فان ادنى حالات الانسان
عند الجماع لانغماسه في الطبيعة الحيوانية واقباله بكله على الدنيا الدنية وادباره بكله عن الاخرة الشريفة السنية لان الاخرة والدنيا
كما عرفت ضدان ولما كانت حالة الانسان في الصلاة والصيام وقراءة القرآن اقبال على الاخرة لم يجز له ذلك حتى يتطهر
عن الادبار عن الدنيا بكله كما كان مقبلا عليها بكله فجعل الغسل شعارا على ذلك اشارة اليه فوجب غسل جميع بدنه وان كان
جزء منه لان الاعتبار انما هو بالقلب الذي هو كما نقل عنهم عليهم السلام انه مضغة من البدن واذا صلح صلح جميع البدن وان
فسد فسد جميع البدن فكما كان القلب متعلقا على تلك الحالة ومتوجها اليها كان البدن كله مقبلا عليها فوجب غسل
والتطهير من الانغماس في الطبيعة والانغماس في تلك البدن ولهذا روي عنهم عليهم السلام ان تحت كل شعرة جنابة وكذلك
جميع الاحكام الشرعية فيها حكم وغوامض ودقائق لا تصل اليها افكارنا ولا تحيط بها خواطرنا ولا يلزم من عدم
الاحاطة بها عدمها لان عدم الوجود لا يدل على عدم الوجوب فاعتبر يا بني تكن من اهل الاعتبار وتفكر وتبصر
المستبصرين فتحا صاحب الالطاف الخفية والحكم الربانية تعالى عما يقول المشركون علوا كبيرا عن الصادق قال الا
فتعجب لانحصار الاحكام حتى يقع فيها فانك كما تبين فعلت ذلك كي لا يكون دون كجاهلي لم ادرك عن بعض الروزي كرخود دادر مال

وصية نبينا محمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم لعلي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن حمزة قال حدثني محمد بن ابي عمير قال حدثنا عبد الله بن
محمد عن صالح عن ابن عباس قال اوصى النبي محمد علي بن ابي طالب فقال يا علي اوصيك بتقوى الله فانه النجاة من النار
والمنقذ من الجبار وسوء الدار يا علي لا مروة لكذوب ولا راحة لسيئ الخلق ولا اخاء لحسود ولا صدق لمنافق يا علي
من لا دين له لا عقل له ومن لم يملك لسانه لم يملك عقله ومن لم يثق بالله فلا ايمان له يا علي علامة العاقل اربع خصال
بالله واحتمال الظلم والبراءة من سيئ الخلق والاعتزال عن الناس يا علي وللمؤمن ثلاث علامات الورع والامر بالمعروف

التاسع

الاذى عن خلق الله ولم يؤذ نفسه على طاعة الله يا علي وللتائب ثلاث علامات الندم على الذنوب بعد التائب ولا يعود الى الذنب و
طلب الحلال والرابعة حسن الخلق والخامسة رد المظالم والسادسة السكون الا بذكر الله يا علي وللمرائي ثلاث خصال يحب
والمدح وينشط على الناس في جمع الخيرات ويكسل اذا كان وحده ويفرح بالغنا ويحزن بالفقر يا علي وعليك با
الظالم من الظالم واعطاء المحروم وطاعة الحي الغفور يا علي وللجاهل خمس خصال يفرح بادنى شيء ويفرح ويثق بكل
احد ويسره على طريق لسانه ويضحك من غير عجب يا علي وللعالم ثلاث علامات الاولى ان يكون احسن الناس خلقا و
يعمل بعلمه ويتوقى ما نهى الله عنه يا علي اذا رايت من يعلم ولا يعمل بعلمه فاعلم انه محشور على وجهه يوم القيامة يا علي وللمتعلم
علامات تزاحم العلماء بركبتيه ويحفظ ما اكتسب من العلم يا علي وللكسلان علامات كثرة طول الامل ويتوانى في
ويؤخر الصلاة حتى تفوته يا علي وللمتقي خمس خصال العصمة في امره واذا اصابته مصيبة رضي بها ويطال الحزن واذا اصابته
في دينه لم يشر بها ولم يغتم وفي سعيه فرحان وفي حوائجهم محزون يا علي وللفاجر ثلاث علامات يتحبب بالظلم ويخلع
ويأتي بالبهتان يا علي وللكافر ثلاث علامات المنافقة بريا الله ويبغض عباد الله والغفلة عن طاعة الله يا علي وللناسي ثلاث
علامات الامن من مكر الله والاياس من رحمة الله والخالفة لرسول الله يا علي وللعفو ثلاث علامات الورع من كل
والخوف من عذاب الله والخوف من الفضيحة يا علي خير الناس من انفعهم للناس واشر الناس من طال عمره وساء عمله و
الناس من طال عمره وحسن عمله وابغض الناس الى الله من يقال فيه خيرا والله يعلم انه لا خير فيه ومن ظاهره صالح
وباطنه قبيح واشر الناس من ياكل وحده ويبيت في وحدته ويجلد عبده ويمنع رفده واخبرك بمن هو شر منه من الرضا
واهان المساكين ويميل للغني بحضرته ولا يميل للفقير بغيبته واشر منه من عاش في الحرام ومات عليها ويطمع في معصية الله
واشر منه من يظهر الصلاح في الاخذ المؤمن ويسرق حقه وكله واشر منه من ذهب اعلا عمره في عقله واختار كسله عن طاعة
يا علي اصل التقى الورع عن محارم الله يا علي علامات الصادق ان يصدق عند الرضا وعند الغضب وعند الحاجة
وللكاذب ثلاث علامات يتقرب الى الناس بالكذب ويتهم الناس بما يقولون ويفكر فيما لا يعنيه يا علي ولا حليم الا
عند الغضب ولا الصبور الا عند المصيبة ولا الصديق الا عند الحاجة ولا الشجاع الا عند الحرب يا علي اكرم العبد
في الله فان الرجل بلا صديق كاليمين بلا يسار يا علي الصديق خليل وعدو واحد كثير يا علي من لم يتخذ صديقا فقد
لم يكن لعمل الله حذره فلا ان الله يفعل اولى في اختيار ماء يلقى في الاخرة من اصحابك فان المواخاة حظهم في الدنيا
وبان في الاخرة يا علي ومن الناس من لا ينتفع لهم الا الصديق يا علي خمس يعقبن القلب واذا قسي القلب كان الانسان
لا يبتدع الذنب على الذنب والاكل عند الشبع وظلم الناس وتاخير الصلاة حتى تفوته والاكل والشرب بالشمال
والاكل عند الجنابة والريح بالفم وكنس البيت بالخرقة والقعود على عتبة الباب والنوم على الغيبة
الوجه وقطع الاظفار بالاسنان والتاخير في الصلاة واكل سؤر الفار وكشف العورة مقابلة الشمس والقر وابواب

مستقبل القبلة وكشف الغمة والنور في القبر الزكاة والبر على الفقراء والايمان الحادثة يا علي احذر هذه الخصال فانهما تحبط
الفقر والاحزان يا علي اياك والغيبة فانها تحبط الصائم والقصاص يوم القيمة مفلس من الحسنات يا علي خمسة تنور القلب كثرة
قراءة القرآن وكثرة قراءة قل هو الله احد ... لسائر العلماء واكل الحلال وصلوة الليل يا علي خمسة تجلي القلب وتذهب
بالصدقات مجالسة العلماء ومسح راس اليتيم وكثرة الاستغفار بالاسحار وترك ... الكثير على الطعام ... للوجه
في المصحف والنظر في وجه الوالدين يا علي لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا يدخلك ... ولا ساحرا ولا نماما ولا ... ولا زانيا ولا ... ولا قاسيا ولا شارب
ولا عاقا لوالديه ولا ... ولا ناكح ادبار البهائم ولا ... رحمتي ... في رحمتي ولا نصيب
جنتي يا علي خلق الله تعالى الطهارات لمن طهر فاه ولسانه ... ويطهر من الحرام يا علي اياك والبخل فانه يخرج من النار والبخل
وعليك بالكرم فانه خلق من اخلاق الله تعالى والكريم ... على ... يا علي لا تسلم على شارب الخمر ولا تواكله ولا
ولا تعاشره فانه عدو الله تعالى يا علي لا يستوي الخمر والايمان في قلب واحد يا علي لا تزوج شارب الخمر ومن زوج شارب الخمر
بابنته فكانما قادها الى الزنا والله تعالى يمقته ولا تصحب شارب الخمر فانه يوم القيمة ينادي مناد من قبل العرش شارب الخمر
ملعون انت ملعون يا علي اذا اردت الدخول على ... فسلم على اهلك ... قبل الدخول يا علي من امر بالمعروف ونهى
ومن نهى عن المنكر ارغم الله انف عدوه ومن صدق في جميع اموره غضب الله لغضبه ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له قصرا
في اعلى الجنة وغفر له يا علي اهل الجنة ما نالوها بكثرة العبادة ولكن نالوها بسخاوة النفس والاهتمام بالدنيا يا علي عليك
بالدعاء بين الاذان والاقامة فانه لا يرد وبعد كل فريضة فانه مستجاب يا علي جاهل سخي احب الى الله من ان يكون عابدا
بخيلا يا علي السخي قريب الى الله قريب من رحمته بعيد من عذابه يا علي اياك والبخل فان البخيل بعيد من الله بعيد من رحمته قريب
من عذابه يا علي الكرم اسم شجرة في الجنة ... يوم القيمة باغصانها كل سخي الى الجنة والبخل اسم شجرة في النار فتقود باغصانها
كل بخيل الى النار يا علي رايت على باب الجنة مكتوب انتي محرمة على كل بخيل وعلى كل عاق ومراء ونمام يا علي لما خلق الله
الجنة قالت يا رب لمن خلقتني قال لكل سخي تقي قالت قد رضيت يا علي تصدقوا على موتاكم فان الله تعالى ... وكل
ملكه ... صدقات الاحياء الى الاموات فيفرحون بها اشد ما ... من الفرح ثم بعد ذلك يحزنون ويبكون على
ما خلفوا ويقولون اللهم اغفر لمن نور قبورنا ... وبشره بالجنة كما بشرنا ... يا علي
اذا كان يوم القيمة يامر الله تعالى بناس الى الجنة فاذا دنوا من ابوابها غلقت ... ثم ... كما اكثر
بالمسلمين ثم يؤمر بناس الى الجنة فاذا دنوا من ابوابها ردوا الى النار فاذا دنوا الى النار اخذتهم النار من كل مكان
قالوا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا جنتك لكان اهون علينا فيقول الله تبارك وتعالى كذا اردت بكم ...
... يا علي ... من المسلمين يكتب الله له بها عشر حسنات

يا علي ... في سكرات الموت فان ... فاعلم انه على
ورد السلام فان الله يكتب لمن رد السلام اربعين حسنة يا علي اذا كان ...
بعضها بقول السلام عليك فانا ... الشعر السود ... تسلم على الشعرة البيضاء ثم تتصدق بها في ...
انفع لك من ... فقال ... يخرج عنك يا علي صل رحمك ... فان قاطع الرحم ملعون وذلك
قوله ... ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ... الرحم اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني يا علي
اذا ... من قلوب الناس يا علي لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وعليك بالحزن فان الله يحب كل
قلب حزين يا علي لا ... الا الوالد في ... الولد يا علي ... فان الله ... الناس ...
كريم الوجه يا علي اهل ... الوجه ... يا علي ... المراء ... يا علي لا ... فان ... الا ...
ولا كفارة للغيبة حتى ... او ... يا علي اياك ... الاموات ... كل ... فانهم لا يذكرون
الاربعاء الذين ... عليها ... الاكثرون هم الاسفلون الا من يقول بيمينه هكذا وشماله
هكذا يا علي لا ... حتى ... يا علي ... الى المداواة ... الصدر ...
تعشي ... المراة امراة تطلب الطلاق ... يا علي استغفر على ...
فان طول الوضوء ... بين يدي الله تعالى يا علي ... المتم ... عند الوضوء يا علي
اذا فرغت من طهورك فاقرا انا انزلناه في ليلة القدر ... كتب الله لك بكل صلوة ... عبادة
... يا علي من صلى ... القدر ... عشر مرات ... من ذكر الله ...
الفجر وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها ... بالنار ... سبعين الف
يا علي اذا صليت الصبح فاقعد ... حتى تطلع الشمس ... الف دينار في سبيل
يا علي اذا اردت امرا فاستخر الله تعالى ... في الدنيا والاخرة ومن ضيع طهوره فقد ضيع
الله في ... ومن ضيع صلواته ... في النار يا علي اذا اسفر الصبح وحل
المغرب بعد غياب الشمس ... فان ذلك من ... الانبياء ... يا علي من ...
الجمعة جعل الله تعالى ذلك ... وثقل ميزانه يا علي احب ... عبد ... في
اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا علي لا ... الخمر فانه ملعون ولا ... الزكوة فانه ...
السموات عدو الله ولا اكل الربوا فانه ... بالعظائم يوم القيمة لا ... تعالى يقول ...
... من صام رمضان ... والهيبان ... الرحمن ... يا علي من ...
... الكتاب ... صيام الدهر كله يا علي اذا دعوت الله ... ولا ترفعها
واسالك ولا تجهر بصلاتك ... حتى ... الناس فان ذلك ... صلوتهم واذا حضر وقت الصلوة

لها ولا يشغلك الشيطان يا علي من استاجر اجيرا ولم يوفه اجرته احبط عمله وكنت انا خصمه يا علي اذا بكى اليتيم اهتز العرش
فيقول الله عز وجل ملائكتي من ابكى [illegible] يا علي من يعبد الله بغير علم فانه
يفسد في دينه اكثر مما يصلح وكان مثله كمثل الاعمى في الفلاة بلا دليل بين الشوك والشجر يا علي من قال كل يوم لا
اله الا الله قبل كل احد ولا اله الا الله بعد كل احد ولا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل احد [illegible]
المغفرة استغفار يا علي من قال في كل يوم اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت لم يحاسبه الله بما انعم عليه في دار الدنيا يا علي
عليك بالقناعة فانها امان من الفقر يا علي راس العبادة الصمت الا من ذكر الله يا علي كثير الرزق وقليل العبادة وكثرة
العصيان والذنوب استدراج ربك لعبده يا علي ستة من الشيطان التثاؤب والقيء والرعاف والنعاس في المسجد والعطاس
من [illegible] يا علي صلاة الليل ولو بقدر حلب شاة فان صلاة ركعتين في الليل افضل من الف ركعة بالنهار وللمصلي بالليل
وجها من المصلي بالنهار يا علي صوم التوبة في كل يوم فاني احدها في كل يوم سبع مرات يا علي من انعم الله عليه فليشكر
اذا ابتلي صبر واذا اساء استغفر فيدخل الجنة من اي باب شاء يا علي كثرة النوم يميت القلب ويذهب بالبهاء وكثرة الذنوب تقسي
القلب وتورث الفقر يا علي اطلب الحاجة من اهل الحياء فان الخير كله مع اهل الحياء يا علي من اطعم مؤمنا من نفسه كتب الله له
الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة يا علي من رضي فله الرضا ومن غضب فله الغضب يا علي عليك
بطعام الاجواد فان فيه شفاء وبركة واياك وطعام البخيل فانه داء يا علي اذا اتاك طالب حاجة فاعلم انها منة من الله
عليك حين اراد ان يعين عليك ويقضي حوائجك ويغفر لك يا علي اياك واليمين الفاجرة فانها منقصة للعمر محقة
الرزق يا علي لا تفش سرك ولا [illegible] لسانك ولا [illegible] ولا تتكبر على عباد الله ولا [illegible] عليك ولا [illegible]
ولا ترد سائلك واكرم ضيفك واصبر على ما اصابك وابذل معروفك واستر عيالك واوعظ جلساءك وادرس [illegible]
وعلم من جهل واحسن الى من اساء اليك واقنع برزقك واقتصد في معيشتك فان [illegible] كل بلية [illegible]
كل نفس يا علي احذر على ثوبك النجاسة [illegible] عذاب القبر وشدة سكرات الموت [illegible] واذا اكلت او شربت
او لبست فقل بسم الله والحمد لله يا علي عليك بالدين [illegible] يا علي عليك بقراءة قل
هو الله احد وعليك بقراءة يس صباحا ومساء فان من قرأها اول النهار كان في امان الله حتى يمسي وان قرأها
الليل كان في امان الله حتى يصبح يا علي [illegible] الدين عبودية [illegible] في الليل والنهار يا علي من قرأ
البقرة ليلة الجمعة [illegible] ما بين السماء السابعة العليا الى تخوم الارض السفلى يا علي من قرأ سورة
ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يا علي من قرأ آخر سورة الكهف عند نومه الى آخر سورة بني اسرائيل سطع
من راسه الى رجليه ومن قرأ سورة الطارق [illegible] كتب الله تعالى له [illegible] يا علي اذا احزنك [illegible] فعليك
بالاستغفار في الاسحار والصلاة على النبي وقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

واكثر

واكثر من قراءة سورة الاخلاص وعليك بقراءة آية الكرسي فان لك بكل حرف منها الف بركة والف رحمة ومن قرأ سورة الملك عند [illegible]
وقال اللهم احفظني بالايمان قاعدا وقائما واحفظني بالايمان راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني اعوذ بك من
[illegible] واسألك من الخير الذي كله بيدك كفاه الله تعالى شر الجن والانس وكان [illegible] ومن قرأ سورة الحشر
ليلة كفاه الله شر الدنيا والآخرة يا علي اذا نابتك نائبة فقل سبحان الله [illegible] لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
واكثر من الدعاء الذي علمنيه جبرئيل عليه السلام اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة يا علي ادع الله
تعالى عند الهموم والاحزان والكروب يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغفر لي [illegible] يا علي اذا [illegible]
فقل اللهم اني ادرأ بك في نحره واستكفيك [illegible] واعوذ بك من شره فانك تكفي [illegible] يا علي اذا اردت حاجة فاقرأ
آية الكرسي [illegible] يا علي لا تمنع العقيقة فانها من سنتي يا علي من [illegible] اذهب الله تعالى [illegible]
يا علي [illegible] في الجنة [illegible] ومن تصدق [illegible] ومن ترك [illegible] ومن لم يدع صلاة الضحى ومن كان ذهاب
اهون عليه من صلاة [illegible] مع الجماعة ومن دمعت عيناه من خشية الله تعالى ومن زاحم العلماء في مجالسهم ومن احب
[illegible] الجنة ومن لم يكن في زيادة فهو على نقصان ومن لم يكن في زيادة فالموت خير له يا علي [illegible]
[illegible] زيادة في [illegible] فاذا اكل الحرام مات قلبه [illegible] عن طاعة الله تعالى يا علي اذا
على [illegible] اربعين صباحا ولم يغش العلماء [illegible] قلبه وحشر على الكبائر لان العلم حياة القلب يا علي اذا [illegible]
واذا اكلت فصغر اللقمة واطل المضغ [illegible] شرب الماء [illegible] فان الاكباد من [illegible]
وادهن بالليل وقص اظفارك في كل جمعة واحلق العانة في كل عشرين يوما وانتف الابط في كل [illegible] واغسل [illegible]
في كل اسبوع [illegible] عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن وعند الصلاة يا علي [illegible]
من كل اربعاء في آخر الشهر [illegible] يا علي اذا [illegible] فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانها كنز [illegible] يا علي [illegible] يا علي ان الله تعالى لا يستحيي من [illegible]
يا علي عليك في كل يوم [illegible] من القرآن يا علي من قرأ القرآن ولم يحلل حلاله ولم يحرم حرامه كان من الكافرين [illegible] يا علي
ان في جهنم رحا من حديد [illegible] القراء والعلماء [illegible] يا علي [illegible] يا علي لا
[illegible] فاذا لبست جديدا فتصدق بالعتيق واذا [illegible] المؤمن [illegible] فان شر خلق الله تعالى من لا يرحم
ولا يؤمن شره [illegible] يا علي وقر الكبير وارحم الصغير تكن من الفائزين وعليك بالصلاة في اوقاتها
[illegible] يا علي [illegible] من اطعم صائما [illegible] يا علي [illegible]
[illegible] مع الامام [illegible] يا علي [illegible] فاذا افطرت فقل اللهم
وعلى رزقك افطرت [illegible] يا علي اكرم [illegible]

الثقاية

واحدوا اكبر وبذلك واحسن ادبه يا علي لا تاكل الذباب الابيض فانه يصد بيني ولا تعلمون فنا كلمه ولكن على محمد سورة النور يا علي

اذا توليت امرا فاعدل لتصطفي من اعتاقهم الركبة وادفعها الى فقرائهم فان ابوا فاضرب رقابهم ليتم سلامهم يا علي ان الملائكة

لا يدخلون بيتا فيه تماثيل ولا الريح المنتن ولا كلب عقور ولا بيت لا يدخله الضيف يا علي اقتل الساحر واطرد الكاهن وكل

وعدلك فان فيه جنة من حب الجنة يا علي لا يوكل امرا يا علي من اكرم الضيف اكرمه الله ودفع عقده واذا اتى اتى برزقه واذا دخل

ارتحل بذنوب اهل البيت والقاها في البحر يا علي اذا الخلع عزا فادع بسورة الفيل ولا تمنع اكل اللحم اربعين صباحا ولا تكثر السحق فانه

يسود القلب ويطيل النوم ويكسل البدن ويقسي القلب وعليك بالالبان الابيض فانه يجود الذهن ويقطع البلغم ويكون الحفظة

تورث النسيان يا علي عليك بالتواضع يرفعك الله وعليك بالطيب وعليك بالطريفل وكل من جمره ولا تسال الا بعود الرمان ولا ماكن

ولا تقضب الجرن والكحل بالاثمد وادهن راسك بالليل والاذنين والسرة وتحت السرة وبطن القدمين وباطن الركبتين

سرح لحيتك في كل يوم مرة واذا اردت سفرا وقضا الاا وخصمن سرقا قوا انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات واقرا سورة يس

واسبد ابعين ما ستكفى ما برزاليه يا علي اذا حضرتك الما فقل يا الجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والابراهيم و

ويعقوب ومنزل التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم كن لي جارا من فلان بن فلان واذا سافرت فقل يا ار

امنت بربي وربك لا اله الا هو الذي خلقني وخلقك واعوذ به من شرك وشر ما عليك ومن شر كل اسود وسواد ومن شر والد

وما ولد يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاحسن تغسل قدميها في اناء فطيف منزلك الدار كلها بالماء وتضع يدك اليمنى على

ناصيتها وقل اللهم بارك لي في هذه الناصية وبارك لها في ناصيتي وامنعها في اول اسبوع فتحل فيه من اكل شي حرول والخل

الحامض والرمان فان ذلك يعقم الرحم ولا تقربها اول ليلة من الشهر ولا ليلة النصف ولا اذا ما بقي من الشهر يومان فان الولد

يأتي ولديه اصابع ولا في الشهر فان الولد يأتي مجنونا ولا تأتيها وفي بطنها حبل حبها فان الولد يأتي مخبولا ولا تكلمها

الجماع فان الولد يأتي اخرسا ولا تحت شجرة مثمرة فان الولد يكون ظالما ولا بين الاذان والاقامة فان الولد يكون

مرابيا فتالا ولا تقربها الا وانت طاهر والا جاء الولد بخيلا شحيحا ولا في النصف من شعبان فانه يأتي باولاد لا

فيها ولا تحت النجوم الا من تحت الغطاء والا جاء الولد ساحقا ولا ليلة تريد فيها السفر فان الولد يجي يعقوبا لله

تعالى وعليك بالجماع ليلة الاثنين فان الولد يأتي يباركا ولا ليلة تقدم من السفر ولا تحت شجرة مثمرة ولا على ظهر جبل

ولا ليلة الخسوف ويوم الكسوف ولا عند الزلزال ولا عند الزوال ولا عند الغروب حتى تذهب الشفق ولا بعد الفجر حتى تطلع

الشمس ولا في اول كل شهر الا في اول ليلة من شهر رمضان ولا في السفر اذا لم يكن معه ماء للغسل ولا عند الريح الصفراء والسوداء

ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا في السفينة ولا على سطح ولا عند الاحتلام قبل الغسل والوضوء والجماع ومعه من ينظر اليه

والنظر في فرج المرأة والكلام بغير ذكر الله تعالى يا علي اعطيتك في هذه الوصية علم الاولين والاخرين ودعواهم فيها سبحانك اللهم

وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

الاقر

٣١٢

فصل في ذكر فضيلة لامير الوصية ولله الحمد والمنة المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ٣١٢

روى الاصبغ بن نباتة قال جلست في بعض الايام عند امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وهو في جامع الكوفة واذا بجمع كثير

عشرة ومعهم عبدا اسود موثق بالكتف والحبل فاتوا واجمعوا على امير المؤمنين وقالوا يا امير المؤمنين ان هذا

العبد سارق فقال له الامام صلوات الله عليه اسرقت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له ثانية اسرقت يا غلام قال نعم

يا مولاي فقال له ثالثة اسرقت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له الامام ان قلتها رابعة قطعت يدك ثم قال له اسرقت

يا غلام فقال نعم يا مولاي قال فامر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بقطع يده فقطعت يمينه فاخذها بشماله والدم يقطر

وما فلقيه ابن الكوا وكان يشنا امير المؤمنين فقال له يا غلام من قطع يمينك فقال العبد قطع يميني الانزع البطين

باب اليقين وعروة الدين والحبل المتين والشافع يوم الدين والمصلي الصلوتين قطع يميني امام التقى وكهف الورى

المرتجى وباب الهدى ومجلي الندا وقاتل ذوي الحجا والمثل الاعلى والحجة على اهل الدنيا وخليفة خاتم الانبياء قطع

امام الحق وخير الخلق والمجاهر بالصدق ذو العناية والرفق قطع يميني خازن الدين ومبيد الكافرين وقاتل الناكثين

وقامع المشركين ورئيس الصالحين وزين العابدين وخير الحامدين المهتدين واول الناصبين وسيف الناصبين وقاتل

المارقين والمحجة على اليهود اجمعين صاحب المعجزات والبراهين وصاحب العلم واليقين ومطعم كل ضعيف ومسكين

مكروب حزين ذلك مولاي امير المؤمنين قطع يميني امام البطحاء ربيب التقى وتقي زكي مرتضى قطع

مردي الكتائب وصاحب العجائب وخير مان وركب صاحب المناقب ومزيل النوائب وحامل الراية واللواء كل

وطاهر المضارب جزيل المواهب والشجاع المحارب والليث الغالب وكريم المناسب سهم من سهام الله الصائب ونور الله الثاقب

وسيف الله الضارب وليث الله الغالب الامام مولاي وسيدي علي ابن ابي طالب قطع يميني منكس الرايات وصاحب المعجزات

وعظيم الحيرات وصاحب الحسنات وابو الغزوات ومفرق الجماعات ومبيد السرايات ومحل المشكلات وقامع الاشرار

وحبيب الدعوات وكثير الحسنات ورفيع الدرجات وعظيم البركات الذي يمحو السيئات ويزيد ويد الحسنات

والسموات قطع يميني ابو محمد الامام المعصوم ابا شبير وشبر احسن من حدوده ومن نصره وعفر ومن الاعناق والجرب

خير من صام وقطر وخير من حج واعتمر ومن اقرب الى الشمس والقمر والملوك والشجر والحجر والمدر والشعر والوبر وخير

كل انثى وذكر المنجي من نار سقر التي لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر فالمركب كل خير من طاهر وخير من سيد القادر

خير من بدا وحضر ومن محضر الموت والقبر ومن الفقر والبرص والضر ومن البؤس والفقر ومن امر اعمر وخير من نحو

والبشر سوى النبي المطهر خير من الله ذكر ومن سبح نحو هلال وكبر والمؤمنين استغفر وقطع يميني امام حي كريم

حري وفي حي تقي نقي نجي سميع اوحى قطع يميني مصلي الخمس ومن ردت له الشمس وزكى الفرس امير الجن والانس قطع

شيخ الاصل وسيد الاهل وعامل الفعل ولا شغل وامير النحل ومزيل الخط والحدب والحل قطع يميني يعسوب الدين

الموشبي

نال الحرج العبد الجامع رفو شرحها قال

ويكمال الدين موضع الامامة وصعدت الدرجات وعقد العصابة على الفائزين كعقد علامة وشامة خطط عميق صلى القبلتين الامام
الحسين الذي لم يشرك بالله طرفة عين زين الدين وفخر العابدين امام المغلين الصادق [illegible] الحسين الطاهر بن ال(حسين)
خليفة المصطفى والمؤدي عنه الدين ووارث المشعرين صاحب بدر وحنين ابو السبطين الحسن والحسين امام المشرقين والمغربين
قطع يمين عين المشارق والمغارب [illegible] الناصب [illegible] مولاي وامامي وسيد كل مؤمن ومؤمنة علي
ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال ومضى العبد الاسود لسبيله [illegible] ودخل عبد الله بن الكوى على الامام علي
ابن ابي طالب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له الامام السلام على من اتبع الهدى فقال له يا ابا الحسن انك قطعت
يمين العبد الاسود وقد سمعته يثني عليك بكل ما احسن فقال له علي [illegible] سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا واعاد
عليه جميع ما قال العبد فقال الامام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام امضيا فاتياني بعمكما الاسود فمضيا وطلباه فوجداه
في كندة فقالا له يا غلام اجب امير المؤمنين عليه السلام فقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولامير المؤمنين عليه السلام [illegible] حمل
معهما وعينه تجري [illegible] وهي تشخب دما فلما نظر اليه الامام قال له يا غلام قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا مولاي عنك
فقال يا مولاي قطعت يميني بحق او بحبك وبرسول الله فقال الامام يا غلام اعطني الكف فاخذه امير المؤمنين عليه السلام
ركبه على الزند وغطاه بردائه وقام وصلى ركعتين ودعا بدعوات لم يحجب عن رب السموات فسمعناه يقول في اخر دعائه امين امين رب
العالمين ثم قال للاصحاب اكشفوا الرداء فكشفوه فاذا الكف على الزند بقدرة الله تعالى الذي يقول للشيء كن فيكون فا(كبوا)
فاقبلوا الناس اليه وتحققوا واذا الكف كانه لم يخل من ساعة هذه فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام من افضل الامام علي بن ا(بي طالب)
وقال [illegible] اعلم ان لنا نحبين لو قطعنا اربا اربا ما ازددنا فيهما الا حبا وان لنا بغضين لو قطعنا [illegible] ما ازددنا
فيهما الا بغضا وهكذا [illegible] الشعراء [illegible] يقول شعر اما وكف العبد [illegible] قطعها
اما روعينا [illegible] علينا [illegible] ما كان الحديث على التمام والكمال والحمد لله رب العالمين خبر طريف قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب دخل النبي على ام سلمة فوجدها تضحك فقال النبي يا ام سلمة [illegible] وسكر [illegible] اهوال
يوم القيمة يا ام سلمة اهل الدنيا [illegible] واهل [illegible] الارض [illegible]
يا ام سلمة يامر الله عز وجل [illegible] ان يرقى الناس [illegible] فيخرج منها عنق [illegible] فيحيط [illegible]
الدنيا ويحمل النار على الناس [illegible] تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] من الناس [illegible] من الجن ويجمع دواب البر والبحر فيحيط بالامم [illegible] الملائكة السبع سموات [illegible]
ويقوم الناس [illegible] الصادق
ويبلغ القلوب الحناجر ويرى نور من الله تعالى [illegible] ويضرب الصراط على متن جهنم مسيرة ثلثة الاف عام احد
من الشعرة واحد من السيف وعليه سبع جسور [illegible] حتى يسئل عن الايمان

اثابه

[illegible] الكف

٣٤٣

اثابه تاما خالصا من الشرك والشك والريا والنفاق فيها ويسئل في الثاني فيقال عن الوضوء وغسل الجنابة فان اتى بهما ويسئل في
الثالث عن الصلاة فان اتى بها وركوعها وسجودها وخشوعها وتحليلها وتحريمها وقيامها وقعودها وقراتها اتى بها ويسئل في الرابع
عن صيام شهر رمضان فان اتى بها ويسئل في الخامس عن الزكوة والخمس فان اتى بهما ويسئل في السادس عن الحج فان اتى بها
ويسئل في السابع عن مظالم العباد فان اتى [illegible] وكان مخلصا نجى فقالت ام سلمة واسفا يا رسول الله [illegible] الا انت
ولكن يا رسول الله [illegible] الليل [illegible] فقال يا رسول
[illegible] ضحكت قالت ام سلمة فبكى رسول الله حتى اخضبت شيبته الشريفة بالدموع [illegible]
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اللهم [illegible] الايمان ونجنا من [illegible]
وادخلنا الجنة بشفاعة محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين امين رب العالمين
فصول [illegible] الامام [illegible] القيام [illegible] الصيام [illegible] الائمة
[illegible] الكلمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باكار الاخلاء وغبار الحرمان وتخرجون تحيل من المداد من عيا بتعب اللسان زيد فضل الله تعالى من خوان الغمام نعمه وجاه الكرم
وحاز صوافي علومنا باتباع اثمار الحصول من اشجار امال الاماني والطاهرين وانه ولي انعامه عليه بعد كما دعت لنا وعمده
شكر الطائفة المواخي حيث اجريتم على لسان قلمكم اسمه واعطيتم من خواننا ذكر الغيب والمولى وضمه مرحبا بصحبه الطيب
صحائف العفو والالام وصبر دهيه اعتمت بنور صبوحها الليالي مكان الايام ما كان يكونا بل منشور الامان مملكة الهوى والاقبال
قرطاسا بل براسا الامانة القادرة والصدق ما كان وبرفا بل اصبعا الحق معه جلاه كلما ما احب شغف فؤاد المسكين وما كان
بل سحابا احيا امطار نقاطه موات رعو قلب الحزين كان يجري من عيون حروف دلال الدقائق واللطائف سيكب في جداول الحوض
مياه المراحم والعواطف الاحبه من بين القاصدين طويا قلب احبته مقال كنوز السرور والابشار وصاين نشر نسيم رياض
قولت جنات تجري من تحتها الانهار واما امركم حبا ابا بالمسارعة الى حضرتكم والاستسعاد من حضرتكم فاصدر شاهدة لي
شهيدا فيمن حضر وبصري من كحل تراب بابكم وصبري عنكم ووجودي من كرم نظر رحمتكم فكان حبيبا لى مخفوا ولذا هذا
مطلوبا وكيف قلبي عن فراق العراق عن الحدود منطويا ولكن ما فيه من الحفاوة بحيث يمكن منه الخلاص وما دام على
الغموم طوعي بحر مهما المناص المشوقا يجري من مقامي تحتكم وكون مراعي من النجاح والقلب محرق الى مراصد في
الطيران اليكم ولكن ابن الجناح ليس تحت الاكنون عن الغبار في عين الطرق مما انتصابي الا كانتصاب الشعلة في مهب العرض وكلما
وصل للسفر الى حضرتكم يحيطني من سوارق العوائق وتجمع وكلما تحرق سفيني من ساحل حضرتكم ردها في بحر حوادث الزمان
موج ومن تلك العوائق وجع العين الذي هو ومن شرف الكلام المشهور جلالة الطالعة والكتابة تحرم ما وانه اعلاقه
الوحشة والحول عمو ما فتسل الله تعالى ان ينور عيني بالكحال برابت حضرتكم ويكشف الغم عن قلبي بوسط الذات حضرتكم لا زال لاهكم
صورة مكتوب لاهل المحامع عقيما ولا للاكابر والاصاغر رحمائهم والطيبين الطاهرين ارسله مولانا محمد علي
والد ما الحضرت واعظم الامام سلمه الله تعالى من الافات الامام الحقيقة المرحوم ابو العلى الحصر
الملك العلام مولينا فخر الله الواحد بسم الله الرحمن الرحيم حشره الله مع الائمة الكرام
الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول الملتجي الصمدان الى الدنيا التي بعثها غالب ونظمها ما زال
امور الهاجرين وتجاعده ما ساديه وهو الشوية العيون والمجامعة الحروب والتجلي الكمون والصدود الصد الحدود والحيوة المتلوة
تحقق فيه بالغرور مغرور وصالها المقال وعطانا ما نزل اهلها على سياق سياق ونحاق ونداق مع الافعال والافعال الى
نار الحرمان عن الوصال اذ ان حبيبي صار الشوق الحاوي ولقلبي المجروح وكبدي المقروح دار عصال الانصوره الشفاء الانعاش
التقوى المحاولة فيها له لقلبي الاعضا ان يدوك الوضوح في المقال بذكر ما اعتبر من حقيقة الحال الا خطر بالي ما السؤال
عن العليل المتكلم الارتحال وعن العلة التي هي داء عضال وعن الطبيب الحاذق وذكر انها في المقال وعن العلاج المصلح والمزاج واحال
فاجيب فقالا الارتحال ان العليل هو صاحب العليل الذي ليس له ولا الانفال ولا فعل ولا عمال بل صحو لطائف الحس ومشاهد تعلقه

في خلال الوصف العلة التي ينبغى بيده من وجهها افضل هذه المقال صلت لم تميز اليمين عن الشمال والجنوب من الشمال والصبا
من الكدور والنابع من الزلال ولم يعرف ما قال وبما قال وهو الذي عدد حروف واسمه بحساب الجمل مواخي لعدد حروف بادن عليل الا
بالسنين في القبال ان اردت اسبق الاعطاء بعا المصدق من المطابق ما في الاحوال وان العلة المذكورة المحقق
هي هجر حبيب الى وفراق من الاول الفراق بين الصحة والخيال والفاصل الفاصل بين الهوى الباطل والخيال والحلال المعروف
الفضل بين الحلال والجمال والموصوف بمحاسن الاخلاق ومكارم الفعال مع الاحتراز من الاهل والعيال والاوطان والاجال
فكيف لم يكن كل ذلك بعد واحد بل يمكن ان يكون علة غير اعلته لتحريم فقصور الصحة والعقل والوصال وعلة مادية تكلم الكبد
وعلة صورية لعيد بنيان العقد والحرم والاحلال وعلة غائية لهدم الاجسام الشبان والكهال وان الطبيب الحاذق هو
يحيى السقيم بعد الجسم من الكلال وان كان من على جميع اوصافه لسان الفصيح كال لكن منه الا بما ورد في الامثال ما لا يدرك كله
لا يترك كله بالتفصيل والاجمال اذ هو محي اهل الفوائد والصلاة من الاهوال والاهوال وصحح اصحاب الجهل والعنا
من غيابة جب الخيال بحبل الاعتصام بالاعمال ومن حوى من العلوم على الجبال ومن العلماء من احمد الجمال الذي هو للاكابر ملاذ
وللاوصاف مرجع ما لا لاطلاع المطلوب مرادات وللمراد القادر متعال بعين العليا الكل ولمحور العلم مكمال البحر الفضل حاطا
ولسحاب الكمال غيث ولامثال عند كرامة الشريف رحمه الاعمال فتح الله لتضاعف علمه ابواب المواهب العلية الازلية في الايام والليالي
وهيأ التراب مفضلا اسباب السعادة السرمدية في الغدو والاصال وان العلاج المقدر لا يوجد عضو طبع السقيم بالبدن
والمرشد اصحاب الحزن والادبار الناجحة بابه الصلاة الى منهاج مستقيم الابتهاج والاقبال الذي لا ابتعاد كما ان
معراج الاسعاد وصراط الدواء سواج وهاج لسد باب الصحيح مغلق ولفتح باب الصحيح مفتاح ومنزلة واعظم العلاج ان
ذكر في الخلوة هو وصال الحبيب ولقاء طبيب الذي هو كهف ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال الجالس على سرير الوعظ والاقادة
ومسند الفضل والافاضة بالاستفادة الذي فضل الله المجيد في حل معاني المترع عن الفصال على كثير من الامراء والاشال
بما علم من بدائع الحكم ولطائف الامثال وجعل العلم الخبير ذو الجلال والجمال بحر امتنان لا يقضى ذوال لشما الفصاحة والكمال
وهو المومى الى بعض اوصافه من حبل على سبيل الاجمال صار امر الحفيظ المتعال محضار اصحاب الصلاة وفعل ما عدا
ما فعل باصحاب الاخيال وحل الله باب الاجابة من الرجال المهاجرين حط الرحال وجعل الاعاظم العدل الابواب معل النجاة
وارتحال اما ان يوفر علمه وشمول فضله جديد بكل سعادة وكمال وبان يديم كل ذى خطأ الادعاء بقيام ما الابتهام ودوام عاقبة
كما انا اوجب على من الاشال لاني ابتهلت الله عن حل ميلاد حاله الا برعه على نفس ان ادام ودعائه دوام صباني ملائه
وان يكون شائر الحمائم ام الاعمال وهما اناء متفق بما مستحل بما في الغدو والاصال منتظر اجابة هذه الدعوات والمدعوين
خير فضائل وعدد مثل الادعية عن الكريم مستعد كالمال وارجى من واهب الاماني والامال ان لا ارضى لكم من ذلك بحر تام
عن الوصال ولا تجعل حالي بما في المستقبل كالماضي والحال وان تجعل ما مضى على كفارة لما صدر مني من سوء الفعال

عن سبل اهل الضلال ومكر كل سعض قال وكيد كل ظلوم كفار وكفور ختال الذي لا يخاف من زخرف القول ولا من جدل
الشهادة شرف بين الحال على انما اجزاؤه ما سوى صدر الاهل المسلم من السلاسل والاغلال وانما فوضت امري الى الله وهو حسبي وعليه
توكلي في كل حال ثم ارجو من العلماء الواقفين الحقائق كلام العرب من الخابر السادات والعالم الاشبال والعاشقين على
دقائق ما يرمزون في محاوراتهم من النكت والمجري من الذين لا يسعى بتربية احد ايهم الاكمال ان يغضوا اعينهم عن الغلطات
والخيال الواقع في هذه المقالة ويحملونه على الصحيح بوجه لا يكون خاليا من حال لان الله المنزه عن نقائص الافعال والا
هو اعلم واعرف بحقيقة الاحوال وليس بعيد عن مثلي مع قلة البال بفقد المال ورجحان الوبال وكساد السلعة
المتاع ورواج القشر والنزاع والجدال وقلة الاحباء وفقد الشفيق وكثرة الاعداء وسبيل الطريق في البحار والصحارى
بحيث لم يمكن الوصول الى الحبيب الشفيق ولو كان سنين في الخيال العسير بحيث التي بها تعيق وخشية من جور الجائرين
الذين لهم في الظلم ثبات في مكان يحقق كل الاحوال في العدل سكون وثبات بلا تحرك دقيق على امثال ذلك عند اهل
التحقيق مع ما امر التحري حقيق من اهل الضلال اذا انشأ في بعض تحرير الاشتغال افضل هذا سيما كما قال الا انه وجد
في الجدال لان الله المقتدر قادر عن مشابهة الامثال وهو المنزه عن التبديل على الاحوال يحيي بقول الصحيح ذي المعقل
ذي الذهن المخترع والطبع المستقيم الذي لم يعرف الصحيح من الخيال في كل الرطب مع الحطب لكن الاتمام واختيار الاحوال مع
الاغماض عن قائل الجاهل ذي الطبع السخيف والفهم الضعيف مع الطمع وكلام شريف مناسب للحال يحب لا يتصدر المعاني
في قبال من على الجدال ولا يطيق الخصم عليه على الطعن والاخلال وانما الطعن شأن الاغبياء الجهال الذين صاروا معتادا
القدح في الاشارات والتسامح مثل انه ليس مطابق لقوانين الفقهاء في الالفاظ والاحوال وان ادنى هذا كيف ينطق
بما قالوا النحويون في الخبر والمبتدأ والاسماء والافعال وكيف يناسب قول اللغويين في الادوات هذا ولم يعرفوا في عمر
الابعض من العوامل وصرف الصواغ الفعل والقال ومن مواضع النكات الحكمية الرشيقة والمسائل الطبيعية الدقيقة في العلم
والحال ولم ينفع بحثهم في العلوم الا السخيفة ولم يحتمل مباحثهم منها الا على الزخرفة والسفسطة والجدال وهم الذين لبسوا الباطل
لباس الحق وجرحوهم ما في مرادة الجهرمان بالملوك لم يبالوا الحقيقة وانما هذا عادتهم الخبيثون من الطريقة
بل يحسب كل احد منهم انه اعلم الفقهاء العلماء العمال وافضل الخليقة فكيف لا يكون وينفقه كما تنفق عند اهل الكمال
كلا ان هذا خيال الجنان وحجبا لمرضى العقل لان المرء لا يعد من اهل الفضل بالتحقيق والانصاف بل اذا حصل له في العمر
طبع ودين منفع مع المروة والانصاف وجعل عينيا من سوء الفعال وعرفا تحصل الخصال بين الاشراف والاراذل والانبياء
والفقراء الجهال فاسئل الله الباقي الواقي المتعال ان يجعل بجميع كرمه في صحة الادلة وشهاب كرمه في فتح الاصحاب
عن وبال طعن الطاعنين الطاعنين من طينة الانبياء المرسلة على الاحوال الذين يسعون بصحبهم في انشاء المقال من غير ان يعدوا
وطاعة النبي والال المكرمين بالفضل والافضال ما ساهموا الايام والليالي وتعاقب الاسحار والاصال انه يحب ... دعوات

ومشير الامال وعلى جوده الموقوف والاعتماد في كل حال ومن يجادل الحق ويكابر بالباطل فيعرض من الذين يكون فيهم طائل اقامه ومن
بالجهل والفساد والضلال والخروج من دائرة العقل والسداد بين الرجال ولكن هذه اول عادة ومن كثر تنقيح هجوم بل كانت
ذلك في كل زمان على احسن الانام واخبث اللئام وطريق اجهل الجهال الذين كان بضرب كلام الطعن في طلب كلام والكرام صحيح
وضرب بيد امام الله وحب شاه الملة من جناب الشيخ صفر من خشية وشبه من نعمته وقال الجاهل وكمال المال بعيد لا منع
والاحتيال ولا الجنون ولا المال والسلم على من اتبع الهدى وترك الغي والجدال والعلي شأنه الملك ذي الجلال والجمال

من شرح الزيج تمت في الخميس ربيع الاولى سنة للدين حسيني

واما الحكم كه سرا ند كرنا چهار ماه متوالي سي بحاليه و زياده في و نا سر ماه متوالي بيست و نه روز و زياده في حيث اذ كه
متى يكون سبق تعجيل احدى هلال يا ديد نمي شود و اين كه ماه سريع السير و اصابة بطي ابن عرب يكدو سير و بيان رسد كه
دو بيست و نه شبانه روز و كسر از ثلث شبانه روز دو نيم تمام كنند اما اين كسر شبانه روز دو كم هر كه ربع زيد يعني بيست و نه زياده
از ربع باشد و اكر ماه بطي السير و اصابة سريع بود اين معنى زياده شود و بيان رسد كه دو بيست و نه شبانه روز و زياده از
ثلث ارباع شبانه روز دو نيم تمام كنند اما هر كه اين كسر دو زياده باشد جماعي شبانه روز نيز رسد و مقدار است كه واقع
اكر دو اول شب واقع شود و آن شب ماه باشد و اكر دو نيمه اول شب در وجه ما زعم دیگر اجزاء شبانه روز كه واقع شود آن
روز هلال ماه سابق باشد و سر ماه نوا ز شب دیگر پس اگر مدت حول دو عاشر كه يفي كه ماه بعد از غروب آفتاب باید ان را
بوضع هلال سبع اين شبانه روز را از جمله ماه سابق اعتبار كند و سر ماه را از شب دیگر حساب كند و چون معلوم نمي شود
يعني بيست و نه شبانه روز و هشت ساعت تقريبا از سر ماه بيست و هشت شبانه روز تمام كند شمر باشد چهار آن شبانه روز و كار
سلخ ماه سابق اعتبار كرده امر تحقيق و حساب اين دو مين سي واسطه از شبانه روز بيست و نه هشت ساعت تقريبا اگر شمار
و غير بوضع هلال و سبع باشد و شب چهارم سر ماه باشد و ماه بيست و نه روز باشد و چون يكروز ديگر سي كرده
از اين سر ماه دوم بيست و هشت شبانه روز كه شمر باشد و از شبانه روز بيست و نه هشت ساعت تقريبا اگر شمار باشد
و وضع هلال و نكرشد در شب اول از سر ماه دوم سر ماه باشد و اين ماه نيز بيست و نه روز شود و چون يكروز
ديگر كرد از اين سر ماه سوم بيست و هشت روز تمام كه شمر باشد و دو از شبانه روز بيست و نه ديدن را اكر دو حق
سر ماه در اين وضع هلال و نكر شده باشد چه مر وضع است كه سر سبقت دو سبق قمر كه از ثلث شبانه روز است چي
از سر ماه سوم باشد و اين ماه نيز بيست و نه باشد بعد از اين معنا ان است كه ماه سي روز باشد و در جهة اكله مدت يكروز
سبق قر كرد و از سر ماه بيست و نه روز تمام كه شمر باشد و از شبانه روز نيز قريب هشت ساعت ديگر كه شمر بود
يكروز سر ماه باشد و ماه سي روز باشد و اكر كسر شبانه روز دو كمتر از ربع مستند يعني كه در بيست و نه شبانه روز و كسر
دو نيم سبق قمر تمام مستند چهار ماه متوالي بيست و نه نيز آيد و اكر وضع و قمر او دو غايت زيادت خوش كيم و جان اتفاق

در قرن [illegible] اول [illegible] هلال [illegible] ماه [illegible] و [illegible] شبانروز [illegible] تمام گذشته بود و از شبانروز [illegible]
از [illegible] ارباع گذشته بود و وضع هلال [illegible] ماه باشد و این ماه سی روز باشد و چون [illegible]
[illegible] از سر ماه بیست و [illegible] شبانروز [illegible] گذشته بود و از شبانروز [illegible] زیاده از نصف [illegible] سر ماه بود و این ماه
سی روز باشد و چون [illegible] و از سر ماه بیست و [illegible] شبانروز تمام گذشته بود از شبانروز [illegible] زیاده
[illegible] سر ماه باشد و این ماه [illegible] سی روز باشد [illegible] از سر ماه بیست
شبانروز تمام گذشته بود و وضع هلال [illegible] گذشته [illegible] واحد شود و چون وضع هلال [illegible]
[illegible] این شبانروز [illegible] بود و این ماه [illegible] بود [illegible] بیست [illegible] روز باشد [illegible]
[illegible] شبانروز [illegible] حساب [illegible] از سر ماه بیست
تمام گذشته بود و از شبانروز [illegible] زیاده از [illegible] ارباع [illegible] زیاده [illegible] ارباع [illegible]
حساب [illegible] وضع هلال بیست [illegible] روز و زیاده از [illegible] ارباع [illegible] شبانروز [illegible] از [illegible]

من تقویم — ماده [illegible] — البلدان

وقد استدلوا على أن البحر غامر لمعظم أرباع الأرض بأن قالوا إن الله تعالى خلق كل عنصر محيطاً بالآخر [illegible] العنصر الأعلى
[illegible] ولو لم يكن الماء غامراً لمعظم أرباع الأرض لما كان من الكرة [illegible] كان [illegible] الماء [illegible] أيضاً
ذكر بحر أوقيانوس وهو قطعة من البحر المحيط الغربي [illegible] والمغرب الأقصى [illegible] الأطوال إلى جهة المشرق ويبتدئ
هذا البحر من طرف خط الاستواء الغربي وهو الموضع الذي [illegible] الأماكن [illegible]
حيث لا عرض [illegible] شرقاً [illegible] درجة واحدة ثم [illegible] شمالاً وشرقاً إلى طول عشر درجات وعرض [illegible] عشرة [illegible]
شمالاً [illegible] حتى ينتهي [illegible] درجات [illegible] العرض [illegible] وثلاثون درجة [illegible] على غربي
ساحل الأندلس [illegible] الأندلس [illegible] على [illegible] وكذلك شمالاً إلى عرض [illegible] وطول [illegible]
[illegible] الجانب الشمالي [illegible] الأرض [illegible] العرض [illegible] سبعون درجة ويخرج من هذا البحر المذكور [illegible]
الروم [illegible] على ما سنذكره إن شاء الله تعالى ويقع في هذا البحر المد والجزر [illegible] قال
الشريف الإدريسي في كتاب نزهة المشتاق إن المد والجزر الذي [illegible] في بحر الظلمات وهو البحر المحيط [illegible] الأندلس [illegible]
[illegible] فإن المد يبتدئ في الساعة [illegible] من النهار [illegible] الساعة [illegible] في الجزر [illegible] ساعات [illegible]
[illegible] ساعات [illegible] في الليل [illegible] وفي الليل [illegible]
ذلك أن الريح [illegible] هذا البحر [illegible] الساعة [illegible] من النهار [illegible] زيادة [illegible] الريح
[illegible] النهار [illegible] الجزر أيضاً [illegible] الليل [illegible] الريح [illegible] وزيادة الماء [illegible] عشرة

اربع عشرة وليلة خمس عشرة وليلة ست عشرة كثيرة ويصل إلى [illegible] تلك الليالي من الشهر [illegible]
مشاهد [illegible] هذا [illegible] جبل الطور [illegible] الطور في اللغة العبرانية اسم لكل جبل [illegible]
[illegible] علم الجبل [illegible] جبل بالمقدس [illegible] يطور [illegible]
[illegible] وطور سيناء اختلفوا فيه فقيل هو جبل [illegible] وقيل هو جبل بالشام
هو سيناء [illegible] وقيل [illegible] جبل [illegible] المقدس [illegible]
[illegible] وسكون الثاء [illegible] على ساحل [illegible] ثمود [illegible] بكسر الحاء المهملة وسكون
[illegible] وهو جبال [illegible] وادي القرى [illegible] ثمود الذين [illegible]
[illegible] وقال ابن حوقل [illegible] تلك الجبال [illegible] من الجبال [illegible]
[illegible] الشام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] بضم الدال المهملة [illegible] بضم الجيم [illegible] الدال المهملة [illegible]
على [illegible] البحر [illegible] من الشرق [illegible] الحاء المهملة وسكون [illegible] مدينة [illegible] بضم القاف
[illegible] وكسر الطاء المهملتين وسكون الثاء [illegible] وعن بعض المتأخرين [illegible] الطاء [illegible]
[illegible] وسكون النون [illegible] بفتح الفاء وسكون الثاء [illegible] الراء المهملة [illegible]
[illegible] من اللباب بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملتين [illegible] من ساحل الشام [illegible] من [illegible]
الشام [illegible] بكسر الهاء من العراق إلى الفرات [illegible] من العراق [illegible] من الأهواز [illegible]
[illegible] فارس [illegible] من اللباب بفتح الكاف والراء المهملة وكسر الراء المعجمة وسكون الثاء [illegible] بضم الباء الموحدة [illegible]
من [illegible] على ساحل البحر [illegible] بالنون والهاء واللام [illegible] على [illegible]
[illegible] من الهند [illegible] جماعة من أهل العلم [illegible] بكسر الراء [illegible] بكسر الدال والباء [illegible]
من [illegible] من اللباب بضم الخاء المعجمة وفتح الواو [illegible] من [illegible] أذربيجان [illegible] بفتح القاف [illegible] قال
[illegible] قزوين [illegible] من السماء والآبار [illegible] عن ذلك وهي [illegible]
[illegible] الديلم [illegible] قزوين [illegible] الوسط إلى جهة الجنوب [illegible] قزوين [illegible]
[illegible] وقال ابن حوقل [illegible] قزوين [illegible] جبل [illegible] الديلم وقال ابن حوقل [illegible]
[illegible] بفتح الطاء واللام [illegible] والجبل [illegible] بالدال المهملة [illegible] بالنون [illegible] قال ابن
[illegible] على النهاية [illegible] والجبل كما أن زنجان هي على النهاية الشمالية [illegible] بضم الراء وفتح الدال المعجمة [illegible]
[illegible] بضم الباء [illegible] بفتح الباء [illegible] من [illegible] جماعة من أهل

مجهز بالزاي المعجمة بين الشاشان بحانية بالبا الموحدة وبعدها نون مكسورة وبحرخ متحرا ارذن كركنج بضم الكاف يتخوارزم

والسين المشددة من مدن ما وراء النهر كاشان بالسين المهملة بلدة وراء الشاش من العجمة الحادية عشر الشراحي

قطعة الكرة النامية وقطعة من الكرة يحيط بها سطح مستدير ودائرة فقطعة الخارج عن قوهر قطع سطح مستو للكرة الى قطعتين و

الفصل المشترك بينهما اعظم دائرة تقع فيها ان تنصفها وقع بحيث مركزها والاخلاف قطب القطعة بقطر على سطحها بتساوي جميع

الخارج جرم الى محيط القاعدة وانما اس سبيل انكشاف النواحي الشمالية بعد الغمامة الالهية والامور الاتفاقية

اكثر المياه الى الجنوبية لكونها احر من الشمالية لان الشمس هناك بقربها لكونها في الحضيض ابسط شعاعا ماهو بما لكونها في

الاوج والحرارة اللازمة الا استواء اقوى واجذب للرطوبات ان من شانها جذبها كما نشاهدها في السراج وعلى هذا ينتقل الماء

من الشمال الى الجنوب وبالعكس ويكون العمارة ابدا واكثرها حيث الاوج لئلا يجمع قرب الشمس من سمت الراس والارض في

فيبلغ الحر الى حد البكاء والاحتراق ولا بعدها عنها فيبلغ البرد الى حد البكاء والتجمد وعدم العمارة فعليها حيث الحضيض كما

الجنوبية لكون صيفهم احر للقرب بين وشتائهم ابرد للبعدين ولكون الشمس في السرطان والاوج في ح امر الجوزا والبروج

الارض فيها وهو في الشرق بثلثه الافق عمائه وثمانين فرسخا المخطط الواصل بين الارض والشمس الواصل بينهما وفي

بعده سخمة عشر من جزء بجمع دقايق واحد عشر ثانية وهي ما ذكرناه من القواسم كان حضيض الشمس امرين صيفا وتقلب

عن ميول كثيرة فان عليه الاوايل في معالجة الاراضي الجانب كما تقدم الفصل الثالث في الصبح والشفق ان الصبح والشفق انسان في كل الجبال والاقبال

على الافق الشرقي وما بارد وما في الغربية الاما الى حرها وبعدها فيه لكن علوها الجمرة ان اول الفجر واول الشفق اعمالها حين انحطاط

ثمان عشرة درجة ولا يعلم ان كان اكثر تعلم من ضيائها الواقع على الارض اذا الشمس تحتها بعيد وهو مظلم ولا على الافاق والهواء

الساق المحيط بكرة البخار اذ لو فرض منها ولا ينعكس منها لكونها مشفق في الغاية بل على ما حسن وكثف من سطح مخروط الظل

المسمى بالليل المشتاق الاجزاء الانصبة منه ضيائها كاذبا ضد عنه دخل الشعاع من كوة الى بيت مظلم ما هو وهما منشأ

مشكلة منها بلا ان وضعا الان الاول طلوع الفجر كاخر غروب الشفق اذ الفجر بينه من ضياء ضعيف وهو البياض المستدق المستطيل

ويسمى الصبح الاول لانه اول ما يظهر بين بنات الرجال بين او اوسطا الاستر ولا ان السفلى في اعلاه دون اسفله وبالفجر الكاذب

اذ لو صدق انه نور الشمس لكان الذي ما يقرب منها الاما سبعد لكن الافق ظلمة البياض المستطيل وهو العريض المنبسط ولهذا اقال

لا يغرنكم الفجر المستطيل فكلوا واشربوا حتى يطلع الفجر المنتشر ويسمى بالصبح الصادق لان ضياءه اصدق من الاول لا انه الا

ظلمة بعده في الكاذب فانه بعقبه ظلمة يكون بعد ما يظن لان الصبح على ما بين ان الاول الا يتبقى بل يختفي لغلبة الضوء المطلق

عليه كما يختفي ضوء السراج ضوء المشاعل والنيران ثم الحمرة والشفق ينشان على ذلك ان بعد الغروب يكون حمرة ثم البياض

العريض المنبسط المشرق المستطيل الذي يخفى لكن قلما يبدوا لخفائه لذهاب الناس الى كنائهم ويزاد في يرد الاول والثاني

بعد ما حكما الى الحمرة طلعة الصبح لباحرزوا في الاسناد حتى انهم وفضلوا انها لونا الاضافة في لون الشمس وشعاعها وما يستضيء من الجوبينها

الاصلاح

لاختلاف الجارة الخاصين لكون من المشرق الى العضا والماس المراد المكس من برودة الليل في الغرب الى الصفا الحارا الدخان الكتب

حران النهار ح ان اكثر كلما كان اكثر صفاء ونقاء وكان اصفاها حسن والشعاع المنعكس منه اقوى والقدر في الاشباح المتساوية

والبعد الارض منها قبل الاخرى قبل الاولى واو عرضت ذلك فاعلم انه ان كان انحطاط الشمس عن الافق عند اول الصبح

الشفق ١٨ درجة دائرة ارتفاعها لكن لاختلاف مطالع قوس الانحطاط تختلف ساعاتها اعني التي بين طلوع الصبح والشمس

الشمس والشفق اما في خط الاستواء فساعات كل ساعة خمس ان كان الشمس في الاعتدال الاعظم والدرجات الانحطاط

وحركة المعدل الا اذ دائرة ارتفاعها ولا يكون في موضع في سطح الارض زمان الصبح والشفق اقل من هذا واكثر منهما

كانت اخفى وبعض التفاوت بين درجات الانحطاط وما يطلع بها في المعدل وذلك يختلف باختلاف المدارات الا انه

ارتفاعها ومدارها المتقاطعين على مركزها تحت الافق وهناك اولها القاسمان عند الافق قائمتان فلوابها متساويا

ولان الدوح دائرة الارتفاع وهي عظيمة فالدوح المدار الصغير يكون اكثر فيها ويطلع مع قوس الانحطاط اكثر منه

احكام المعدل المدار في الطلوع والغروب لتصاغر المدارات بالبعد عن المعدل يكون غاية التفاوت اذا كانت في الاخلاف

ولا يخفى ان كل جزئين متساويين بعدهما عن احد الاعتدالين يتساوى ساعات صبحهما وشفقهما وهذا ايضا من خواص خط

الاستواء اذ لا يوجد في غيره واما في الافاق المائلة فكلما كان ارتفاع الظاهر من قطبي البروج اكثر كان الزاوية الحادة

المنطقة المحيطة بقطعها والافق احدهما وساعاتها اكثر والحكم لان الزاوية اذا كانت احد كان ما بين حركة الشمس والافق من البروج

اذا كانت اقل مدة لتساوي قوس الانحطاط فيهما واذا كان القوس من البروج اكثر كان المطالع بل الساعات اكثر وان كانت

كانت اقل ولهذا يكون مدة الصبح والشفق تحتلف في جهة العرض اكثر مدتهما في الاخر الاتزال مدتهما في الاقاليم

الرابع والشمس في اوايل السرطان ساعة وفي اوايل الجدي ساعة وثلث وحيث العرض مح ونصف اذا كانت الشمس في

الدلو في جهة العرض يتصل الشفق بالصبح لان قوس انحطاط الحاسن دائرة النصف النهار ح ١١ والان اذا وصلت طلوع الصبح

فيها اجار العرض ذلك يكون ايضا الحاقي زمان بحيث ينافي انحطاطها عن الافق لان طلوع الصبح يكون قبل غروب

الشفق فيكون زمانا ما بين ساعاتهما ويكثر بزايد الناقص وحيث سادح وعرضه تمام الميل الكلي اذا كانت الشمس

في المنقلب الذي في جهة العرض لا يطلع يكون ساعات ه وبلغ الى الغاية ٢٣ وهو ١٣ وتلك يكون ساعات الظلمة

لكون بعد الشمس عن الافق في مدار المنقلب كالميل الاعظم اذا وصلت الى ما اداه مطالع الاعتدال ح ١١ اذا جاوزت عن الحاد

درجات تقريبا على ما يظهر بالاختبار المناسب فيظهر الصبح ويستمر الى ان ينقطع باقي مدارات الى الظلمة وهو فيما فوق درجة

خمس ساعات اذ من المجاوزات الى الظلمة ٩ ه وفي ساعات الشفق عليه وحيث يزيد العرض الى التمام

لطريقة تجنيس يجب اسم طالب دليل مطلع واسم مطلوب دليل مطلع اسم ما دو طالب دليل مطلع وبكر واسم ما دو مطلوب دليل مطلع وبكر

اسم ما بمطلوب وقطب بطلعه كر دو فشه مشتق ودرسات حركة قمر وزهره وما بشتري خوختمال اما مند ما اسم طالب تجديد اسم

ما در طالب نعت ما در مطلوب بعوا و اسم مناسب بروح

فصل من البيان عن اعجاز القران فمن ذلك تحديه لفصحاء العرب الاتيان بمثله في فصاحته وقطعه علمهم بان النبي صلعم

على اعلى صدقه وجماعتهم للتحدي فيه على انهم ... من سائر صنوف اجتهادهم في دفع ما اتى به وتوفر دواعيهم الى ابطال

امره وحل جمعهم واستفراغ مجهودهم في اذيته وتعذيب اصحابه وطرد المؤمنين به ثم ما كان بعد ذلك من بذل النفوس والاموال

في حربه والحرص على اهلاكه مع علمهم بان ذلك لا يشهد بكذبه ولا في ابطال الحجة ولا يقوم مقام معارضته فيما جاء به الا دعي صد

ويحدام على الاتيان بمثله وقد كانوا احوى ما ... حكما عقلا فهما لا يقصرون على التقريع ولا يتغاضون عن التعيير وعار

معروف في الشرع الافتخار ومعرفة بعضهم لبعض بالمطارح الاشعار وفي انصرافهم عن المعارضة دلالة على انها كانت متعذرة

عليهم وفي الجائهم الى الحروب الشاقة ... بيان انها الا حد عندهم واي عاقل يطلب امرا ناجيه ... المعجز بتقسيم

وهو يقدر على ... بغير ذلك وينال به امله ومراده فلا يفعله هذا ما لا يتصور في العقل ولا ينبغ في الوهم وفي تحريهم

الذي ذكرناه حجة في بيان معجز القران في صحة نبوة نبينا عليه السلام ومن ذلك ما يتضمن من اخبار الدهور الماضية

واحوال القرون الخالية وانباء الامم الغابرة وصفة الديار الدائرة وقصص انبياء المتقدمين وشرح احكام اهل الكتاب من

مما لا يتصور علمه الا من اختص بحبره وانقطع الى الاطلاع في كتبهم وسافر في لقاء علمائهم وصحبة رؤسائهم ولما كان نبينا

معلوم المولد والدار والمنشأ والقرار لا يخفى احواله ولا ... افعاله ... بعشرة دراسة الكتابة الا في

لاهل الكتاب ... ... الانفراد عنهم ... ولا ... الاتباع ... ولا احبار ... ذلك

الا ولا ... احد ... الا من رب العالمين دون الخلائق اجمعين ويثبت صدقه وحجته واعجاز القران الوارد على

من وكان قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وقوله عز وجل

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون بعض ما

ذكرناه ويشهد بحجة ما وصفناه ومن ذلك ايضا ما يتضمن من الاخبار بالكائنات قبل كونها واعلام ما في الغيب

وضمائر كقوله سبحانه في اليهود من اهل خيبر ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن

يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فكان الامر في هزيمتهم وخذلانهم كما قال سبحانه وقال

... ... المسلمين واخبار ... امرهم وامر المشركين سيهزم الجمع ويولون الدبر فكان ذلك تعيينا كما قال

سبحانه وقال فيهم الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فكان الظفر

قريبا كما قال سبحانه وقال عز اسمه واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها يعني العراق وفارس وكان الامر كما قال

سبحانه وقال عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم فاخبر تعالى بظفرهم بعد البهم وغلبتهم ... ... وزمان

ذلك ... وكان الامر ... كما قال سبحانه وقال عز وجل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس

فصدقوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين فقطع على نفسهم واعلم انهم لا يتمنون
الموت فلم يقدر احد منهم على رفعه ولا اظهر تمنيه كان الامر واضحا في ذلك الملا الجماعة ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله
بما نقول فاخبر عن ضمائرهم بما في سرائرهم فيا من انبيه واعلى السنتهم وكان الامر كما قال سبحانه وقال الله في كتابه وهو
موضع منزل الايمان والبصيرة والاسلام تنبيها الى محبة نبيه على كفره ولم يبصر الى الحق وقال النبي عليه السلم
انا كفيناك المستهزئين وكانوا في قومه فاهلكهم الله اجمعين كفاه امرهم على ما اخبر به واسال الله
كثيرة تطول بها الكتاب وقد ذكرها اهل العلم نقلت من كتاب كنز الفوائد للكراجكي وهو ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي
من تلاميذ شيخنا المفيد رحمهما الله تعالى

فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اولوا الثبات والحزم منهم فانك من جملتهم واولوا العزم اصحاب الشرائع جمعت اولوا العزم
في ناسخها وتقريرها فصبروا في سبيلها قال الكافي عن الصادق عليه السلم في هذه الاية قال هم نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسلم وعليهم قيل كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة
وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جا ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به
فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه
وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء من بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء عيسى بالانجيل
وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه وكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه واله
فجاء بالقران وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من
الرسل عليهم السلم وعنه عليه السلم سادة النبيين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء وفيه ايضا عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عليه السلم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا
وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء
قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم عليه السلم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
قال لا يكون السفيه امام التقي قصيدة ... علي بن عبد الرحمن ...

يا حبيب القلب عونا فالهوى بالجار جار | يا صريع الحب صبرا فالنوى بالدار دار | سائلي رقوا لحزني ودمع الغزر جار
واعطفوا في شان حظي عن وداد العار عار | لا تبالوا باحتمال المال ان سافر نحو | دمع عيني سيل ما العين في الاجفار جار
لا تجودوا باستعمال النار ان احضر نحو | حرقلبي مثل نار الرند في الانوار وار | لا تطلبوا في خيب العهد ...
يا اختيار الله لو يا بنا الاوطار طار | من يجن عهد الوفا او ادعى الايمان مان | انما التقوى وما في القلب ...

لو تراني وهو حتى لك العتاب تاب | او يرى حرقلبي تلك الكذاب اب | ان في قلبي حبيبا الصب نيرانها
لو رآها ما لك من شدة الالهاب هاب | صدقا لحق عني ونوم غافل | قول عود جاهل في زمن الاوصاب صاب
لا تراه احد او في طيار منا في طرفه | ان اتى منزلنا الرحمن للوجد ابداب | حركي ريح الصبا ما شئت من غصبان بان
ان لي شغلا يشغلني عن الكثبان بان | ... عن غاية الاوداد واد | شغلا الاحصار من هذا الى ابدا وداد
هدروا في الدهر بالانزاح حتى حلها | عسكرا وحصنه قلبي الى الهيجا جا | بسم الله الرحمن الرحيم
يا خليل البال قد بليت بالبال بال | بالهوى ... والعلاج الزلال زال | يا رشيق القد قد ...
في الهوى وامرع قلبي شاغل الرحال حال | يا اسيل الخد خد ... الهوى | عن فؤادي ... يا ذا الخال خال
كم تسقي زمرة العشاق عشا والجوى | كم تسوق الحتف من سادة الخلال حال | ان قلبي في حمار هاج من سكر الهوى
فاسقني من فيك خمرا كالسلسال سال | في امانيك الاعادي طارق الاجال جال | ما لهم مورد لهم من شدة الاجال جال
لحن من عود جميل جمله العشاق شاق | ... في المشتاق تاق | يا عز الاحق في الشوق كالارماح ماح
ربع صدر راح وما في جرعات الراح راح | لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى | من جنا فتان حسنك كالتفاح فاح
خطما ... | من جنا ... في الحزن ... | قد كتمت الحب في قلبي زمانا فاعدى
دوح جار ... بالدمع المسباح باح | من طريقه ... | ان هذا الامر لي من رقة الصباح ساح
نحن غما ... | ان ذا قلبا ... | في ... الوصل ... كالعواد داد
لا ارتحل ... الاسعاد فاد | لم تزل ... | لا تحيرها ... من قبل الجبار باد
... | لم ازل في النار والاولى ... | ناه قلبي اذا اتاه من تباريح الهوى
ما اغا في القلب ... التجار جار | ... الغزلان ... ماجد | جائر ... من شعار الغار عاد
سيد من كل خطب سادة الافاق فاق | ابدع الدين بلواه الى العشاق ساق | فخر دين الله من جود وفي الانعام عام
وهو من جنس ... الاكرام رام | نصر رايات الهدى ... | عاد همته العالى على الصمصام سام
موتم الابناء في الهيجاء عن ابائهم | ... بالايتام تام | ضام ... لكنه
ليس عن قتل الاعادي ... الصمصام صام | ضيغم من ... | يا سليل ... الطهر والاطهار هار
او رواه صاحب عن صفحة الكتاب تاب | او عراه ... في موضع الارهاب هاب | يا عليا ... ذو الارشاد شاد
زاهدا ... في دنياه للزهاد هاد | يا ... الملك ... | جاره ... وما الانجاد جاد
اصبحت منصورة رايات دين المصطفى | ... الى الانجاد جاد | سائر ... الامين ...
واعد عنا ... | ... بالابعاد حتى ... | لو ... عن ... الابعاد عاد

مقسط احسني ومن جهل الانصاف فاهر امسى على الاعلاء بالاجحاف ساد والحساد عنده في انحطاط دائم

ان علينا لهم كالزعزع المتنافس لم يزل يعطي لعاف ثان او طارق انما التقديم والتاخير في الاسعاف

سحب القطار السما لو لم تكف ناحرا للورى لو كان عادي كفر الوكاف دم على رغم العدى بجود الحمد في

دولة غراء منها ادوية الاطاف سر ما الذي عضو على كان لم يزل لمن الاوبناء في شرع على الاماما

رشد كنا فيما اذ كان في صدد العبا وهو لما ان دنا سناء جوف الاحشاء انما سهم الاعداء في الحشا واه ود

ما السهم فيما في من جانب الاعداء ان يكن حبل الوفا والعهد للاسوا ان حصلي بر والقلب للطلاق لا

طال ما قد فيلغ اشالهم الناس بيا ليس فاسه بديعا عرقه الوساس لوانا حسن في اصول السلوك من انقى

ان اتاقني بالمتعلق من فروع الاس قد علو في اليوم احبابي واحداقي ان اقل منهم مرادي لي بصير اليأس يا

منهم من راد اسنا بقسطاس الرجا منهم من خطف مكيال الاعلى بقياس يا منهم من حره ضري واقفي عينه

منهم من سره بناسي بايع للباس يا ليس في الدنيا الوفا ان كان في الامكان قد جرانا اهل هذا وصف في الخان

بعد ايام الصبا الوفيه والاحداث مات ايام الصبي والعذب العبات انما عهد الصبا كالريح مرت سحرة

بالذي قد نام وحصته ما فوقها ها ان يوما واحدا منه بعمر كامل لو سل هذا بالف من الم هيهات ها

فات الدنيا الفوت الحلو ثم استتر كل ما قد كان في وقت من الاوقات هذه ابيات شعر محكمات قل لمن

ظل في ابيات شعر مثل في الابيات من يكن حيي لفضل وهو للاخجان هل بغيل الفضل في الدنيا وفي العرفا

كم اديب فاضل في الدهر والسبال كم جهول في نفوس الخلق والاموال قسمة الجبار ولا انا على احوال

ذا من الاموال والذا الا ما لما ذاك كالعطال العاطل في جحيم من حري ذاك في فرد وسر عن محض السؤال

فاك فيما بين الاف براي خامل ذاك في تحصيل فضل قائم اقفال الفن الثاني من لباب تعبير الاكسير

بسم الله الرحمن الرحيم في ذكر اصول الصنعة وتدبير الاكسيرات من تخصيص

اعلم ان الذهب اشرف الاجساد الارضية لاعتدال طبائعه وبقائه ولان الافات اقل تسرعا اليه لانه ابعد من التحلل وكذلك صار احق من غيره وبركن العالم ولذلك اختص بالنير الاعظم وان لم يه على لون نوره واما الفضة فانها لما ممازجة الذهب من غير ان ينال الصدعا ضرر بالماء نجه به صارت خاصته بالقمر واختصت الشرف بذلك ولما كان اشرف الحيوان والحيوان اشرف الاجسام المركبة صار الحيوان مناسبا للانسان فاختير وكذلك صارت الادوية التي تتخذ من بدن الحيوان واخلاطه ورطوباته واعضائه اذا دبرها الحكماء بالتدبير الذي ينبغي خرج منها افضل وابلغ السموم واعظم المركبات تاثيرا في الاجسام فافهم ذلك وقس على ذلك عمله والله اعلم فصل في استخراج الماء الحادة المسمى بصابون يؤخذ من صدف الضفادع النهرية فيسحق ومن جملة كثيرة ويضاف اليه مثله من النورة التي

لو قطف وسل الجميع من الطلي بعد ان يسحق كل واحد من هذه الثلاثة حتى يصير كالذرور ثم يجعل في حوض كبير ويغمر الماء ويجعل عليه من التبن المتخذ من الحنطة مقدارا كثيرا ويترك سبعة ايام ويغطى باغصان الشجر ثم يفتح فم الحوض ليجري منه الماء الى الحوض الاخر فقد حصل بحصره فهذا هو الماء الاول والمسمى بصابون استخراج الماء الثاني المسمى غوربال يؤخذ من الصدف المحرق جزء ومن النورة جزء ومن النوشادر جزء ومن المبورق سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ويجمع ذلك كله مسحوقا ويلقى عليه من التبن المدقوق المتخذ من الارز مقدارا كثيرا ويصب عليه من الصابون ما يزيد على جزء بسحق سبعة امثال الجزء ويغطى باغصان الشجر ويترك اربعة عشر يوما ثم يترك الحوض ويخرج منه الماء ويتعلل الى الحوض الاخر فهذا هو الماء الثاني المضاعف القوة التي تسمية هي وبال استخراج ماء الثالث المسمى غراسيوس يؤخذ من الملح عشرون درهما ومن النوشادر رطل واحد ويطبخ بمائة وعشرين رطلا من الماء حتى يبقى اربعون رطلا ثم يصب عليه الماء مما دون رطلا ويطبخ حتى يبقى اربعون رطلا ولا يزال يصب عليه ما دون رطلا ويطبخ المائة والعشرون حتى يبقى اربعون كذلك العمل سبع مرات فاذا بقي من الطبخة السابعة اربعون رطلا فانزله عن النار ثم يصب عليه من الصدف المحرق المدقوق ما يصير معجونا كالعجين فيؤخذ مثل وزنه نورة و مثل سدس وزنه نوشادر ومثل سدسه ايضا زرنيخ اصفر ومثل ثلثه كبريت ومثل ثلثه ايضا طلق ويلقى على هذه بعد سحقها من الماء الثاني سبعة امثالها وتغطى ويترك احد وعشرون يوما فهذا هو الماء الثالث المسمى غراسيوس

استخراج الماء الرابع المسمى طرياس وهو غاية القصوى يؤخذ من برادة النحاس وبرادة الحديد وبرادة الرصاص سدس اجزاء منها ويتروى عن باصله ثم يخل جمر صاعد فيحل سدس جزء ونوشادر وسدس جزء زاج حتى يصير في غاية المغوصة ثم يجفف في الشمس ويضاف اليه مثله نوشادر وسدس وزنه زرنيخ احمر ومثله كبريتا اصفر وسبعة امثاله نورة ومثله من الصدف المحرق ويخلط ذلك ثم يصب عليه من غراسيوس سبعة امثال الجزء ثم يلقى فيه من الطباشير البوعيد المتقدم مثل امثال الاخلاط في التعريب والصابون المتوحد هي الالة غيره البر ثم يترك ثمانية وعشرين يوما فهذا هو الماء الرابع الذي يسمى طرياس وهو قتال مهلك لكل حيوان بطبعه وراعجب عظيم الضرر بالدماغ فان امرهم ان يجعل الذي يباشره في تخريبه قطنتين مغموستين في الماء الورد والكافور لئلا يضره فيهلكه وكان ذلك اعظم نفعا ذكر خواص هذا الماء المسمى طرياس منها ان ان جعل منه في اناء ووضع في اي عضو كان من اعضاء الحيوان مثل قلب او كبد او طحال او لحم فانه اذا بقي فيه مقدار ساعة واحدة وغطي الاناء بقي لسرعة من الحلق فان ذلك العضو واللحم يذوب حتى يبقى ماء جاريا ويختلط بالماء واي حيوان شرع في هذا الماء مع نصف ساعة فان اعضاءه تجري ولا يثبت الا بمواضع السر شان فصح في عين النائم سال عيناه على المكان بحيث لا يرى فعل به شرعة فعل غيره ان قطر منه قطرات في انف النائم او في اذنه انما يرتج في دماغه ويهلك بعد يوم او يومين

واي اناء من الاواني النحاس او الحديد يغمس فيه ليلة فانه يخرج فيما يراه وسيتي كانه احرق بالنار باطنه وظاهره ويجب ايضا
احدان يطهر كما ذكر ويعيد على ذلك وغايته الكبرى سياتي ذكرها ان شاء الله في موضعها فصل في استخراج الجوهر المسوح
فوق المريخ يوخذ من برادة النحاس خمسة ارطال ويجعل في قرعة وانبيق ويكون حارا وقت خروجه من العروق وان كان اخل
ذلك جاز باي مقدار شئت ويضاف اليه من دم الماعز الحار ويستقطر ويحفظ بمائة درهم ثم يوخذ من دم الحمار
الفرس الذي يخرج بالفصد خاصة منهما فيغمر بذلك هذه الادوية وهي بقدر جزء ونوشادر عشرة اجزاء وزاج
ثلثة اجزاء ومن الحجر جزوين ثم يصب عليه من دم البقر ومرارة الماعز الذكر وجزء قشور البيض المسحوق ثم يصب على ذلك خمرة من
ماء المد ويحفظ به في موضع لا تقع عليه الشمس مدة ثلثة ايام ثم يوخذ من الزاج الجبلي القبرسي ما شئت ويسحق ناعما
مع مثله نوشادر ويصب عليه بول حمار سبعة امثال ثم ويجعل في الشمس يوما كاملا فانه يحل كالماء الاحمر حتى يصفا
اليه من ماء المد مثله ويصب على المحفوظ الاول ويترك سبعة ايام ثم يسحق جزء من الملح بمثله نوشادر ونصف جزء كبريت
ابيض حتى يختلط جيدا ثم يصب عليها من الماء عشرين مثلا ويغمرها ويطبخ ذلك حتى يبقى منه عشرة دراهم ويصب على
المحفوظ الثاني ويحفظ به سبعة ايام ثم يوخذ جزء من الزرنيخ الاصفر وجزء من الزرنيخ الاحمر فيشوى على النار في
مغرفة حديد فاذا احمرا على النار فليصب عليها جزء كبريت ونصف جزء زاج مسحوق ثم يحرك على النار ساعة حتى يختلط
جيدا ثم يترك ذلك حتى يبرد ويسحق على صلاية بالخل الثقيف ساعة ثم يلقى على المحفوظ الثالث مع ثلثة اجزاء من الملح
ويترك الجميع في الموضع اربعة وعشرين يوما ويصير ما وقع في الموضع الاخر فهو جوهر المسوح فوق المريخ فتشرع منافعه
افضل من ذلك انه يبقى الاوساخ من جميع الاجسام وذلك ان النحاس او الحديد اذا حمي واطفي فيه سبع مرات تخلص من
اوساخه
واماط عنه عيبه واما الحديد فانه يلين بعد ذلك ويذوب في النار وان جعل منه قطرة لكل يوم على الخنازير والسلع
القريبة اذابها وحللها وهو يفعل اكثر الافعال التي يفعلها الطرياق الا اذابة اللحم والاعضاء والمشيخ فاما افساده العين
اذا وقع عليها فهو جيد به واذا اوقع فيه الزرنيخ يوما وليلة بقاه بقوة شديدة نقية لا يفوح صاحبها في وقتها اب
تطهير الزرنيخ يذاب على النار في مغرفة حديد فاذا ذاب يطعم بالزجاج او زجاج ظاهر اصل للنحو وحين يخالطه مثل وزنه
وهو في خلاه اذا ثلث يحرك فان ذاب الزجاج او لا شيء به الزرنيخ الا فكان ذلك اجود لعلاته ثم يسحق ذلك ببول الناس
يوما الى الليل ثم يصب عليه من طرياس سبعة امثاله ويترك يوما وليلة ثم يصب عنه ثم يلقى عليه من الخل خمرة من ماء الكراث
ثلثه ومن الخل مثله ومن الماء العذب مثل الجميع ويطبخ ذلك بنار لينة حتى ينشف خله ثم يغسل الزرنيخ بالخل غسلا ناعما
ويحفظ به اذا احتيج اليه باب صبغ هو اسهل من الاول وهو ان يكلس الزرنيخ الاصفر صفار الحجر ويجعل في معرفة
حديد ويذاب على النار ثم يطعم الكبريت المسحوق ثم اللبان حتى يستوفي منه مثل وزنه ثم يطعم مثل وزنه من الكلس
والزجاج مسحوقين مختلطين ثم يطعم سدس وزنه ويخرج مع سدس وزنه ايضا نوشادر ويحرز الذي يعلو من الحجر

الزئبق بان يجعل في قرعة قطعة مبلولة بالقطران ثم يرفع عن الماء ويلقى عليه مثل سدس حبة ربع وزنه زيبق
يسحق على صلاية بالخل ويعيد يوما كاملا ثم يلقى عليه من لبن البقر عشرة امثال وزنه ويوضع في بئر المعقين احد وعشرين
يوما ثم يخرج من البئر فيعاد سحقه بالخل ويغسل بالخل ثم بالماء سبع مرات حتى يصفو ماؤه ويعيد ثم يجفف في الظل
باب تصعيد الزرنيخ المطهر ينبغي ان يلقم مثله من الزيبق حتى لا يحترق ليعطيه واسرع لتصعيده وابلغ في عمله الذي يراد
فان صعد في الاثال ابيض اللون فهو المراد على انه يصعد في البياض في اول مرة فلو وجد ما يصعد منه ويسحق على
بالخل مع سدس وزنه نوشادر ثم يغسل بالخل وبعد ذلك يصب عنه الخل ويغسل بالماء مرات الى ان يصفو ماؤه ويعيد
ثم يسحق بعد ذلك ويصلح مع مرارة النحاس ولكن المراد مثل نصف عشر وزنه وزجاج مسحوق مثل سدس وزنه فاذا اختلط
ذلك جيدا اضف اليه مثل نصفه من الزيبق ويصاعده في الاثال فانه يصعد احسن من الاول ابيض وربما انه لم يتفق
تلك حلل او زال في عمله فانه لم يرض بياضه فاعد العمل المذكور اخرا بعينه فانه يصعد ابيض نقي البياض ويحرر عليه
شدة النار فان اجزاءها يحرقه ولان طبيعة الزرنيخ قريبة من طبيعة الكبريت فاعلم ذلك باب تطهير النحاس يوخذ
النحاس الاحمر الصفائح ويطلى في جزء من الماء العذب وخمسة امثاله جزء من الماء المعتصر من الكراث مع سدس عشر وزنه
المرداسنج وعشر وزنه من الملح الذي ينفق الماء عنه ثم يخرج من القدر وتمسح الصفائح بخرقة صوف مسحا جيدا
ثم يحمي في نار معتدلة ويطفا من ماء الكراث سبع مرات ثم يطفا في دهن الزيت احد وعشرون مرة فهذا تطهير النحاس وازالة
سواده ويبسه باب تبييض النحاس وتشبيهه بالفضة وهو افضل ما اخذناه عن من كان قبلنا من اصحاب
عليه يوخذ من النحاس المطهر رطل واحد ويذاب على النار فاذا ذاب فليجعل عليه من البورق الابيض قليلا ثم يلقى عليه
عشرة دراهم من الزرنيخ المطهر المصاعد ملفوفا في ورق التوت البيضاء الجيد ويترك عليه ساعة بعد ما يخالطه
الدواء فانه يخرج نقرة فضة بيضاء صافية لا تشك فيها من رآها فاذا اوجدنا الفضة كان ذلك اجتنابا على
النار والين فيه احمر يوخذ نصف رطل من الزيبق ويجعل في صلاية ويصب عليه من النوشادر مثل سدس وزنه
ومن اسفيداج الرصاص مثل ربع وزنه ويسحق على الصلاية سحقا شديدا ويلقى من الماء الملقب بالطرياس مقدار
الحاجة ثم يسحق ذلك يوما وليلة بعد ذلك يطلى عليه من سحيق الزرنيخ الاصفر ربع وزن الجميع ثم يسحق يوما وليلة
خلال ذلك يسقى من الطرياس قدر ما يصلح قوام السحق والاختلاط ثم يوضع ذلك كوزا من الفخار محكم الصنعة
يطين بطين الحكمة ويجفف ثم يطين ثانيا بطين الحكمة ويجفف ويطين ثالثا ويجفف في الظل ثم يوضع نار
قوية مدة سبع ساعات ثم يكسر الاناء عند ذلك فتجده ما ضحا ابيض كالرخام الاان لو يرس على مزح الزيبق
فاسحقه بنار الطبخ يوما كاملا ثم يجففه في الظل ثم تحقه حالاه حادة ثم تحقه بالخل ثم غسله بالخل جيدا
سبع مرات ثم بالماء العذب سبع مرات ثم جففه واضف اليه مثل وزنه من الزيبق واخلطها بالسحق ثم صعدها بالاثال

يصعد بحجر على لون الفضة الا انه اقل بياضا من الفضة فالقي منه درهما واحدا على عشرة من النحاس المطهر فيصير فضة
بيضاء لا يشك فيها احد باب تبيين النحاس المطهر اعلم ان الاعمال السالوكة بطريق واحد في اوقات المختلفة مختلف
احوال النتايج باختلاف اشكال الافلاك في الاوقات المختلفة ولا بد في كل عمل يباشر من طالع وانا والنحسين لان
النحسين لا يخرجان عن الفلك فربما ظهر في وقت من الاوقات على الفضة الصفرة اثر بين عند تطويقها يخف الطوق
او عند بيان الصناع لها الذين يعملون بها الالات لكنها اذا روجت بالفضة المعدنية اعني الفضة الصرفة الى ان خفيها
جميع ذلك وامكن للصناع ان يعملوا فيها ما شاؤا من الالات والاوام فاما ان اضطر مضطر الى عمل انيه اود هم
منها على الافراد من غير مزاوجة فليحمها ويطفيها في الماء الملين وصفة صنعته يوخذ من ورق المشمش وورق
الخوخ وورق الكثرى من كل واحد جزء ويجعل ذلك في حوض ويصب عليه ثلثة اجزا من لبن الاتن وسدس جزء
من ماء الكراث ونصف جزء من ماء العنب ويغمس ذلك بالدفن تحت الارض اربعة عشر يوما ثم يخرج ذلك الماء
منه ويرفق فاير ص تلك الاوراق ثم يعاد الى الماء ويدفن اربعة عشر يوما اخرى ثم يخرج ويعتصر الورق
ويصب عليه جزء وسلس اكثر من جزء واحدة ثم مثل عشرة من ماء اللبن المستقطر بالقرعة والانبيق ثم يدفن
اربعة عشر يوما ثم يضاف اليه من ماء الدم المستقطر بالقرعة والانبيق ثم يدفن اربعة عشر يوما مدفونا في
زبل الخيل وزبل الحمير ويرش عليه الماء البارد اعني على الزبل ثم يبال عليه في كل يوم اعني على الزبل فاذا انقضت
المذكورة يخرج من بين المعفن فهذا هو الماء الملين وهو من الاسرار الكبيرة فاحفظ صفة الماء الملين الاكبر
الذي سماه هرمس كاسياش يعني الذي يحرب اليبس منه يوخذ من برادة حوافر الخيل جزء ومن برادة حوافر الحمار نصف
برادة قرون الجواميس ثلثة اجزاء وبرادة قرون الماعز ربع جزء ويصب عليه من دم الماعز بوزن الجميع ثم يدفن في الزبل
يوما وليلة ومثله ايضا من الزيت ويصب عليه من العفن مثله من الدم ومثله من الزيت ثم يدفن في الزبل ثمانا
يوما وليلة ويصب عليه في اليوم الثالث مثل جميع ذلك يعني بوزن الجميع في اليوم الثالث ويصب عليه بوزنه من
المذكور ومثل عشرة من الزاج ونصف عشرة من النوشادر وان حللت الزاج والنوشادر صار ذلك في الماء وجب
الماء على ذلك المعول كان ذلك ابلغ تعالى ثم يستقطر في القرعة والانبيق فانه يخرج ماء ذهبي اللون مشرق
يلين النحاس الابيض غاية تليينه ويقوم مقام ذلك الشيء باب نقل النحاس من هيئته الى هيئة الذهب وشكله
وكان هذا الباب من ابواب المعظمة عند الملك هرمس اعلم ان اجود الاجسام بالانتقال الى هيئة الذهب الفضة والنحاس
وذلك ان الفضة غاية الذهب في الذهب عيارا ونحاسا من غير ان يحدث احدهما في الاخر كيفية رديه ومن غير ان تقصه
فضيلة بل ربما كان اكثر وربما ظهر لونه اكثر عنهما في حال الخلاص منهما وبان لونه الزرنان الذي يرد به الفضة
للزمان الذي يرد يصفر الذهب وهذه موافقة اخرى له في الطبيعة واما النحاس فانه لشبه الاجساد السبعة لونا بالذهب

٢٢٩

والزرنان الذي يقرب به عيار الذهب ويقرب عيار النحاس وهو ايضا قابل للاحمرار الا ان ذلك دون قبول الفضة
اعني الذهب ولكنه يكسب الذهب بياضا ونقصانا فلذلك صارت الفضة اقرب الى طبيعة الذهب من النحاس الا ان النحاس له
ايضا فضيلة اللون الاحمر ثم ان حصول اللون الذهبي بالنحاس ظاهر عيانا للناس فان النحاس اذا كان يخرج منه الشبه
الحسن اللون الذهبي بمجرد الغاء التوتيا عليه ضيا الاحمر الا ان يكون الامر كما قال هرمس وهو ان التوتيا المطهر اذا
ثم يبرانصا ما يوجب الحكمة والقي على النحاس المطهر ان يجعله ذهبا بحث الان نورد طريق تقريب ذلك صفة تطهير التوتيا
وتدبيره اعلم ان المعدنيات الخارجة من المعدن والاشياء المصنوعة المشبهة المعدنيات غير مستغنية عن تفصيل بينها ما قد
وتلك منها الاحراق والطباخ المفرط من قوة كبريتيه وطيبه وما وزن دنية الكبيتة فانا في اكثر الاعمال نحتاج صلاحا
ومخالفة ونوع ضدها امكر وما فلذلك صرفنا لعناية بتطهير اجسام المعدنيات وعن الادران والاوساخ عنها اظهر
ما ينبغي لنا ان نفصله فاذا اردت تطهير التوتيا فاكلس الزهر في بيتها والقي منصلة فيها ايضا الاصفر ولا ما لكل وغسل
في بيته وسحقه ثم خذه من التوتيا ملما وطال وسحقه ناعما ثم نغر بالماء الذي النظف يجعل غراسجره ويترك فيه ليلة
ثم يصب عنه ثم يغسل بالخل الصاعد ثم بالماء العذب ثم سحق مع مثل نصفه زيبق ومثله وزن نطرون ومثل نصف
عشره نوشادر ويلقى وزن البيض ويشوى في نار معتدلة القوة سبع ساعات ثم يضاف اليه مثل عشرة مرة سبع
ومثل عشرة زيبق ومثل نصف عشره روسحق ويسحق ناعما على صلاية بالماء الثاني المسحوق بالساعة ويصب عليه ايضا
ما يغمره ويترك فيه ليلة ثم يصب عنه ويغسل بالخل الصاعد ثم بالماء والملح ثم بالماء العذب ثم يجفف ويضاف اليه وزن
سدسه زيبق ووزن ثلثه نطرون ويسحق الجميع ويسقى الماء الملين المسمى كاسياش ثم يشوى في نار معتدلة القوة يوما و
ليلة ثم يسحق ناعما ويغسل بالماء الاول المسمى صابوس ثم بالخل ثم بالماء ويحفظ به في التوتيا المطهر لعمل صفة
اعلم ان توتيا المطهر اكسير عظيم نقلت هيئة النحاس الى هيئة الذهب لونا وروبقا وجوهرا وليا وذلك انه اذا القي منه
وزن خمسة دراهم على عشرين درهما صار ذلك ذهبا ابريزا لا يشك فيه من يراه فاحفظ هذا الباب وضعه من
انفس العلوم واشرف الابواب باب تطهير الفضة تخلطها بالسلت مع الرصاص الملقى على النار الشديد فتلك
في كل الازمنة والبلدان فلا حاجة الى ذكر باب تليين الفضة التي ينقلها الى الوان الذهب فيحتاج منه الى الاكسير
اربعة قواعد القاعدة الاولى وهي الاس يوخذ من برادة الذهب وزن مثقالين ومن برادة الفضة مثقالا ومن التوتيا
مثقال ومن الكبريت الاصفر مثقال ويسحق ذلك على الصلاية مع خل خمر حتى يلتم ويسحق الجميع ثم يصب عليه وزن خمسة دراهم
زيبق ويسحق ذلك سحقا جيدا يوما وليلة ثم يجعل في كوز فخار او قارورة زجاج ويطين بطين الحكمة ويودع في
والقر على تيث المتري وليرنا طراحد النحسين ويخرج بعد سبع ساعات من القارورة ويحفظ به في الاس الفا
الثانية يوخذ من برادة النحاس الاحمر وهو النحاس المحرق مثقالا لان فيسحق ناعما ويضاف اليه

البرادة ويسحق الجميع بما حامض الاترج مع درهمين نوشادر يوما وليلة ويشوى بعده الى الحل المصاعد ويزاد درهمين نوشادر
ويسحق يوما وليلة على الاول ويجفف في الظل ويحفظ القاعدة الثالثة يوخذ من الكبريت الاصفر خمسة مثاقيل ويلقى
على خمسة من الفضة المحماة وهي ذائبة حتى تحترق ثم تسحق فان بقي منها شي لم يحترق يعاد الى النار حتى يذوب ويلقى
من الكبريت الاصفر ما يحرقه ثم يسحق ذلك بالما المسود مع حق للزنجار يوما وليلة ثم يضاف اليه من النحاس المحرق وبرادة
النحاس من كل واحد مثقالان ومن النوشادر نصف مثقال ويسقى من الجوهر المرئي المذكور ويسحق يوما وليلة ثم يجفف في
الظل القاعدة الرابعة يوخذ من برادة الفضة مثقالان ومن برادة النحاس كذلك ويسحق ذلك على صلاية بما الدم المصاعد
وحل ملح النوشادر ويضاف الى ذلك وزن خمسة مثاقيل من الزيبق ويسحق الجميع بما الحل المذكور ويلقى عليه من النوشادر مثقالا
ومن الموم مثقال والزعفران مثقال ويسحق بما الحل يوما وليلة ثم يشوى بنار معتدلة سبع ساعات ثم يسحق ويسقى من الما
الرابع ثم يحفظ في الظل ويسقى من الما المسمى طيراس بما الحل ويسحق مع خلاله ذلك ثم يجفف في الظل ثم يسقى من الما
الرابع ايضا ويجفف تمام ثلث مرات ثم يجفف فاذا كان القمر متصلا بالمشتري ايضا الاحمر والمشتري مستقيما في
فينتزاوسطه فاجمع بين هذه القواعد الاربع على النار واسقها دهن البيض المستخرج بالقرعة والانبيق ولكن الاناء
ليس ثم اجعل الجميع في قارورة وطينها بطين الحكمة وجففها ثم كلس ثلث مرات ثم اودعها نارا معتدلة القوة سبع ساعات
بقدر قوة نار الزعفران واخرجه تجد الجميع حجرا احمر اللون يضرب الى السواد وهذا هو الاكسير الكبير واحتفظ به والكرم
والتجويد للعلة الاولى مدبر العالم جميعا انعم علينا به وصفة القاعدة هذا الاكسير على الفضة يوخذ من الفضة
المحمية خمسون مثقالا ويسحق ثلث مرات في الما الملين ثم يسبك ويلقى عليه ورقا فاذا ذاب اخذ من هذا الاكسير وزن
واحد ويجعل في وسط ورقة من الذهب ويحيط به من كل جانب كيلا يصل اليه النار ويطرح على الاناء المحمي على الطين للفضة وان
في وسط ورقة من الفضة يجيء كان ذلك ايضا جائزا ثم يهيج عليه بعد ذلك ساعة ويعمل ثم يخرج الموصل من الكور
ويهيج في الما الملين الذي تقدم صفته فيخرج ذهبا ابريزا لا تميزه العين احد

الفن الثالث

من دخوره الاسكندر في التركيبات المسمية صفة السم المسمى باليهتا قال هرمس اذا نزل المريخ العقرب فيوخذ من دم
الانسان وقت خروجه من عرقه وان كان بالفصد ويجعل عليه في الحال مثله من لبن الاتن الحار ويوخذ من جلد ذلك
وطين فيوضع في وسط شيء من دم سمك يموت مع جامع سبع بيضات وعدد القشر ويدفن ذلك في قعر
يوما في بئر القنين التي صفتها تقدم الى موضع ستوق الاعين وبحفر حفيرا يسعه ويسد ذاتا وليكن حفرها
ويجعل فيها انثر اربع ثم الطل بالكلس جميع باطنها فاذا اردت تقنين الشيء جعلته في قعر هذا البئر من قدح ويكب
فوقه طستا من النحاس يكون بقدر سعة البئر ويكسر فوقه الزبل الكثير من زبل الحمير وزبل الخيل بالسوية الى راس البئر وفي كل
خمسة عشر يوما يعير الزبل ويتابع العمل في كل يوم سبع مرات كل مرة رطل واحد وفي كل يوم يصب عليه الما البارد مرتين

يكون

بكون المفتين فاعلم صورة التقنين فاذا عفنت الاخلاط المذكورين من خمسة واربعين يوما
فاستخرج القدح وانظر ما فيه واخلط الحل في هاون وخذ منا ما سوى كان قد دود
اولا ويصير دود ثم احفظ اليه من بيض النمل ما امكن ثم يضاف اليه ويقفل
يصل الفضل المدفوق ويخلط به حيدا ثم يجعل الجميع في قدح ويغطى راسه ويدفن في
بئر التقنين ويترك هنالك احدى وعشرين يوما ثم يفتح راسه وينقل الى طبق ويجعل في حجر ثم ينقل الى هاون ويسحق ويقطر
هو السم الذي جاء هرمس وسماه معناه الواصل وذلك انه يصل القلب فيقتل من شربه والشرب منه وزن
درهم واحد صفة السم المسمى بابطاليوس قال هرمس اذا نزل زحل الحمل يوخذ من الزرنيخ الاصفر جزء ومن النوشادر جزء
ومن الكبريت الاصفر جزء ويدق ذلك بعد ان يسحق ناعما ويجعل في صلاية ويصعد بنصف ويكون الحل خمسة امثال وزن جميع الادوية
ثم يوخذ من برادة الحديد وزن ربع جزء ومن الزيبق جزء فضع ذلك جميعه على صلاية والق عليه الحل والادوية المتقدمة
فيه ويسحق يومين ثم اطرحه في برنية ويصير مزاجه وادفنه في الزبل اربعين يوما ثم اخرجه واعصره في قارورة
واعلم انه من يسمي طالع هذا هو السم المرئي الذي كانت الحكما تسميه الطاليوس من شرب منه وزن دانقين مات في يومه
ينفل في يومه ولا يلبث وينبغي ان يكون ابتدا ذلك العمل وزحل والقمر على قران المريخ او الكواكب المعروفة براس
صفة السم المسمى يبرنيش قال هرمس اذا نزل المريخ برج الاسد وهو البرج الذي يظهر فيه طالعه فخذ من العرق
الحديد وزن خمسة دراهم واسحقها ناعما وخذ من الافاعي الجبلية ثلثة وليكن هذه الافاعي يصيدها من الماء فيقطع
روسها واذنابها ويجعل هذه الروس والاذناب في الهاون ويدق دقا شديدا حتى يصير كالمخ ويسقى بالحل
ويخلط ساعة ثم يخلط به من الزيبق خمسة دراهم ومن النوشادر خمسة دراهم ومن دباغ الانسان درهم واحد
يجعل في قدح زجاج ويشرع اليه العربون ويجعل القدح في وسط قدح اخر من الحديد ويطبق عليه قدح زجاج
ويلم ما بين القدحين ويطين ويدفن في زبل طري وتنار من فوقه على ذلك الزبل في كل يوم ثلث مرات ثم يترك
يوم عليه القمر ويخرج في فلكه لانه يسري بعلو والقمر وان المريخ بالاسعد فاذا عاد القمر وقارن المريخ فاكشف
وقت قران المريخ وادفعه في حق من الحديد فهذا هو السم الذي كانت الحكما تسميه من شرب منه وزن دانقين
تقتل بعد مضي اربع ساعات صفة السم الذي المسمى ابالبوس قال الحكيم اذا انصرف القمر عن الاتصال بالمريخ ثم اتصل
بزحل فخذ من الزراريح وزن درهمين ومن بزر موش الهالك وزن درهمين ومن سام ابرص وهو الوزغ اثنين ومن
الملح وزن دانق ويجعل ذلك في الهاون ويدق دقا ناعما حتى يختلط ثم يلقى عليه بالعرق من ماء الباذروج ويدفن في
المذكور اعني بالعليق في كل يوم ثلث مرات اربعين يوما ثم يخرج ويجعل في حق من النحاس ويرفع فهذا هو السم الذي
استخرجه الحكيم منه ودبطوس للملك وسماه ابالبوس ومعناه المختفي وذلك ان وزن درهمين منه اذا حصلت في معدة

مع طعام او شراب يحدث به في ذلك حمى حادة ومرض حاد ولا يمكن سلامته في اليوم الرابع ولا النظر على ما رايناه بان من سقي السم
لا يظن احد ان موته ليس الا بسبب المرض الحادث به وان تعذر عليك وجود بعض الحال فاعمد الى احجار هين ودس عليه الخل فانه يغلي
عنها فيخلل بعضه ببعض ثم يوخذ منه صفة السم الذي هو [illegible] ان يوخذ برادة النحاس وبرادة الحديد وبرادة الرصاص الاسود
من كل واحد جزء ويسحق الجميع بنصف جزء نوشادر يوما وليلة ثم يصب عليه من الزرنيخ الاصفر ربع جزء ومن الاحمر ثلث جزء ومن الطلق
جزءا ويسحق ذلك بعد ان [illegible] ثم يضاف اليه من الزيبق اربعة اجزاء ومن الكبريت جزء ويسحق يوما وليلة ثم يصاعد في الاثال الطين
بطين الحكمة فانه يصعد جسم [illegible] وزن نصف درهم منه يقتل في يومين ولا يمكن لاحد علاجه صفة السم الذي ذكره [illegible] من الفرفيون
من الفلفل والنورة اجزاء متساوية ومن الزرنيخ والكبريت الاصفر سدس جزء سدس جزء ومن النوشادر [illegible] ويصب عليه من الخل الحاذق
ويعمل الخل [illegible] ويترك في موضع بارد احدى وعشرون يوما ويحرك كل يوم ثلث مرات ثم [illegible] في الحمام حتى يجري ماؤه
الى حوض [illegible] ويطبخ بنار لينة حتى يبقى على قوام العسل ويحفظ به ثم يوخذ من [illegible] والمال ما يتيسر اعني [illegible]
وان كان من العقاب فقط [illegible] من ذلك جزء ويدق [illegible] ثلث من الوزن [illegible] ثم يصب على ذلك عشرة امثاله
الخل [illegible] ثم يطبخ ذلك حتى [illegible] ثم يصفى ذلك ويضاف اليه من لبن اليتوع ما حضر وان لم يحضر
اليتوع فليجعل فيه عشر جزء [illegible] ويطبخ بنار لينة حتى يبقى [illegible] العسل ثم يصب على الاول المحوط ويصفى ويخلط جيدا
ويضاف اليها جزء نوشادر ويطبخ الجميع بنار لينة حتى ينعقد ذلك وبعد ان ينعقد يجعل في الشمس حتى يجف فهو السم القاتل
فليجعل من الاناء ويرفع في [illegible] ويحفظ به فهذا هو السم الذي ذكره [illegible] والشربة منه وزن درهم في طعام او شراب
صفة المركب [illegible] يوخذ من بصل [illegible] رطلان [illegible] ثم يطبخ عليه من ورق اللاعية والعنا
ثلاثة ارطال ومن اصل اللوف نصف رطل [illegible] ثم يصب عليه من بول الخيل [illegible] ويترك يوما وليلة ثم يصفى في
[illegible] ويطبخ [illegible] حتى [illegible] العسل ثم يجعل في قدح [illegible] يرفع [illegible]
[illegible] ويترك اربع عشر يوما [illegible] كل يوم [illegible] الزبل [illegible] اربعة
[illegible] ثم يوخذ بعد ذلك [illegible] يوما ويجفف في الشمس حتى [illegible] حتى [illegible]
فان وزن درهم منه يقتل [illegible] صفة السم المعروف [illegible] الملوكي يوخذ من الافاعي [illegible]
في الماء [illegible] ثم [illegible] رؤسها [illegible] ويحفظ [illegible]
[illegible] عشرة دراهم [illegible] السم الذي
[illegible] نوشادر عشرون [illegible] ويطبخ بنار لينة حتى [illegible] من النار ويصفى في الماء ويرفع [illegible] فهذا هو السم الذي
[illegible] الملوكي الذي [illegible] في الاشربة منه وزن درهم واحد فيقتل في يومه صفة السم المعروف [illegible] يقتل
وذلك ان هذا السم يقتل مشروبا واذا سقي به سيف او سكين او سهم وجرح به انسان مات من ذلك الجرح [illegible]

السبة ثم يوخذ من الاشنان الاخضر عشرة ارطال ويدق وينقع في بول الخيل عشرين رطلا ثم يترك في الشمس في حزيران الى ان يجف
ثم يصب عليه من الماء عشرون رطلا ويحرك كل يوم بعود من خشب التين الى ان يجف ثم يصب عليه من الماء عشرون رطلا
ثم يترك في الشمس في حزيران حتى يبقى منه عشرة ارطال ثم يصفى ويرفع في اناء فهذا هو الركن الاول ثم يوخذ من برادة النحاس
جزء ومن برادة الحديد نصف جزء ومن النوشادر جزء ومن الزرنيخ جزء ومن الكبريت الاحمر نصف جزء ويسحق ذلك على صلاية
[illegible] يوما وليلة ثم يصب عليه الركن الاول [illegible] الى ان [illegible] ثم يوخذ من الكندس رطلان ومن
اغصان الدفلى [illegible] نصف رطل ويدق الجميع ويطبخ في ذلك [illegible] في اناء واحد [illegible] اربعة عشر يوما
تحت الزبل [illegible] ويعصر [illegible] ويرفع في اناء صفة السم المعروف [illegible]
[illegible] وهو [illegible] من المرارات [illegible] ويوخذ [illegible]
[illegible] ومرارات [illegible] من الكلاب الكبار ومرارة [illegible] في المقابر [illegible] والافاعي [illegible]
ويقطعها [illegible] عشرين رطلا من الماء [illegible] ارطال ثم يصفى الماء منها ويوخذ [illegible] المرارات
سبع مرارات [illegible] عليها [illegible] ثم يلقى عليه من عرق [illegible] اليابس وزن درهمين ومن النوشادر [illegible]
ويخلط ذلك جيدا ثم يعجن [illegible] بان يجعل في قدح ويوضع [illegible] ويجعل تحت الزبل اربعين يوما
ثم يخرج من الزبل ويرفع في اناء [illegible] الذي يقتل منه وزن اربعة شعيرات في ساعة واحدة صفة السم الذي
[illegible] الانسان [illegible] يوخذ من [illegible] وزن درهم ومن السنبل الرومي درهمان ومن العقاب
[illegible] ومن المسك [illegible] نصف درهم ويخلط الجميع [illegible] كل واحد [illegible] ثم يلقى عليه مرارات الافاعي ومرارة
[illegible] ومرارة كلب ومرارة ذئب ومرارة ضبع ومرارة [illegible] ويخلط الجميع [illegible] ثم يوضع في قدح ويدفن تحت الزبل
اربعين يوما ويرفع في اناء فان من شرب منه وزن شعيرتين في طعام او شراب هلك [illegible] واذا [illegible]
[illegible] منه انسان قتل وان [illegible] الى ان [illegible] فانه يهلك بعد ساعة صفة السم الذي
[illegible] وذلك انا [illegible] من [illegible] يوخذ من [illegible] عشرة ارطال
[illegible] ويلقى عليه من لبن [illegible] من اغصان [illegible] رطلان ويوضع عليه
ثم يوخذ من الماء [illegible] رطلا واحدا [illegible] نصف رطل [illegible] وزن ربع رطل ويخلط الجميع
بالدقيق ويصب عليه من ماء الاشنان الاخضر عشرة ارطال ومن ماء الكرفس رطل ومن [illegible] رطلان ومن ماء [illegible]
رطل ومن ماء [illegible] رطل ومن ماء البصل رطلان ومن ماء [illegible] رطلان ومن [illegible] رطلان ثم يترك في حوض
اربعة عشر يوما ويحرك كل يوم [illegible] ثم [illegible] اربعة عشر يوما اخرى [illegible] ثم يعصر ويصفى
عنها ويدفن ذلك الماء تحت الزبل احدى وعشرين يوما ويرفع في اناء فهذا هو السم الذي يقتل [illegible]

الكبد ويخرج الدم منهما والشربة منه درهم ولا ينجي منه ترياق صفة السم القاتل بالاسهال الموصوف يؤخذ من المازريون
نصف رطل ومن الخربق الابيض ربع رطل ومن شحم الحنظل اليابس ربع رطل ومن الفربيون ربع رطل ومن حب النيل المدقوق
نصف رطل يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويصب عليها ماء قدر ما يغمرها ويجعل فيه عشرة دراهم نوشادر ويجعل فيه يوما وليلتين
ثم يمرس فيه بعد ويعصر ويصفى الماء ويوضع في الشمس الصيفية او على جمر نار لينة لا يزيد على حرارة الشمس القوية
حتى ينشف الماء ويبقى جوهر الادوية المذكورة ويصب عليه عشرة من لبن اليتوع ويجفف ايضا ويحفظ ثم يؤخذ من برادة
النحاس وبرادة الحديد خمسة دراهم من كل واحد ويسحق ذلك ويجعل مضاعفة مع خمسة دراهم نوشادر يوما وليلة ثم يخلط المحفوظ
ويجففا جميعا فهذا هو السم الشديد النكاية في المعدة والامعاء والكبد يجرحها ويقتل في يومه صفة السم الذي يقتل [illegible]
يؤخذ من الزعفران ربع رطل ويرض وينقع في خمسة ارطال من الماء الدافئ وينقع فيه من الزنجبيل خمسون درهما ومن الفلفل
خمسون درهما ومن القاقلة درهما ومن الدارصيني عشرون درهما يدق هذه ناعما ويلقى عليها خمسة ارطال من الماء وينقع
يوما وليلة فليس يعدان يمكث فيه يوما وليلة ثم ينقع في ذلك الماء من الزعفران ربع رطل ويترك ليلة ثم يشمس حتى يجفف في الشمس
فان وزن درهمان من هذا السم يقتل في اول يوم بالضحكات من نفسه صفة السم المسمى الارويس وتفسيره السم البارد ويؤخذ
من الافيون المصري الخالص درهمان ومن الكافور القيصوري درهمان ويجمع بينهما بالسحق ويسقى من ذلك من يراد قتله
فانه يسقط القوى ويطفئ الحرارة الغريزية من غير الروح صفة قد ذكرنا في اول الكتاب ان القوى الطبيعية في الابدان تقوى بقوة القمر
وتضعف بضعفه فلا ينبغي اذا اراد ان يعطي من السموم الشربية المهلكة الا اذا كان القمر ضعيفا بهبوطه او [illegible]
الى احد من السعود واذا استعمل هذه السموم من كان جاهلا بما ذكرناه واهمله وظن ان تأثير القمر دون تأثير السم فقد
اخطأ فضل وابطل مقصوده فان السم اذا اضاده القوى الطبيعية في غاية القوة لا يعمل على ما ينبغي لان حد القوى السماوية
يجدها بالمزيد من القمر فكأنه قد طمع في معاندة القوة السماوية ودام غلبة القمر بالسم وهذا مستحيل فليحذر شرف القمر وكونه
بالسرطان واتصاله باحد السعدين وتثليثه وتسديسه للشمس آخر الفن الثالث من ذخيرة الاسكندر يتلوه الفن الرابع
الفن الرابع في صفة الترياق صفة الترياق المعروف بانبادوس وتأويله سيد الحيوة وهو تركيب [illegible]
يؤخذ من حب الغار عشرة دراهم ومن سنبل الطيب اربعة مثاقيل ومن الجنطيانا الرومي خمسة مثاقيل ومن عروق اصل الكبر
وعروق اصل الكرفس وعروق اصل السعتر البري وقشور اصل الرمان وقشور اصل الرازيانج واصل السوسن الاسمانجوني
والزراوند الطويل من كل واحد ثلاثة مثاقيل ودارصيني وسليخة وقرنفل وقاقلة وقردمانا وزنجبيل ومويزج ومصطكي و
زعفران من كل واحد مثقالين يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء والشربة
منه درهم ونصف والله تعالى اعلم صفة ترياق هرمس الكبير يشفي من جميع السموم يؤخذ اصل القسط خمسة دراهم
الرومي وحب الغار واسارون وساسمنو وباذرنجبويه وعود هندي من كل واحد عشرة دراهم خشب الصندل واللؤلؤ

غير مثقوب وذهب ولجين ابيض واحمر ومرجان وقسط ومصطكى ولادن وكندر وفوفل وسازج وقرنفل وزنجبيل من
كل واحد ستة دراهم اصل السعتر واصل السوس كل واحد اربعة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع في اناء صفة ترياق هرمس الذي سماه [illegible] وتأويله منقذ الحيوة ويؤخذ من جوز الهندي
رطلان ومن نوار الصنوبر ربع رطل ومن الدارصيني ربع رطل ومن القاقلة ربع رطل ومن القرنفل والسازج والزنجبيل ومن
والمصطكي والفلفل الازرق والكهربا من كل واحد اوقية ومن الزعفران نصف اوقية ومن الماميران والوج والعاقرقرحا
والدارفلفل وبزر الجزر وبزر الوشاد والشونيز وبزر الريحان من كل واحد ثلث اوقية ومن الزعفران نصف
اوقية ومن الماميران والميعة السائلة والكندر من كل واحد وقية حلتيت او فيان فراسيون جعدة و[illegible] من كل
واحد وقية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويحفظ بها في اناء والشربة منه مثقال للسموم
جميعها صفة الترياق الذي ركبه هرمس لدفع ضرر السموم قال انظر اذا نزل المشتري الجدي درجة تأخذ من الباذزهر المعدني
جزء من اللؤلؤ جزءا ومن البد ثلث جزء ومن اللازورد ثلثه اجزاء يسحق ذلك في الهاون ناعما ويلقى عليه جزء من ماء
الباذروج وسدس جزء زعفران ويخلط تحت الشمس منذ وقت طلوع المشتري الى وقت غروبه ويرفع اذا غاب المشتري
ثم يلقى عليه دماغ ابن عرس ويخلط ذلك جميعا جيدا ثم يبندق كل واحدة بوزن درهم فاذا سقى الرجل السم
او نهشه حيوان ذو نفس [illegible] سم قاتل اي سم كان فليسق بشيء من [illegible] وربما بالقيء ويشرب في اثره واحدة من هذه
البنادق بماء عذب ويذبح له ابن عرس ويؤخذ كلها في جوفه سوى راسه فيغسل بالماء ثم يشوى ويأكل في اثر
شرب الدواء فانه يتخلص من السم ولو ان ذلك السم اشد السموم صفة الترياق الذي سماه هرمس [illegible] وتأويله
شديد القوة انظر الى المشتري فاذا نزل الى الدرجة الخامسة عشر من برج السرطان تأخذ من الفاوانيا وهو عود الصليب
وزن عشرة دراهم ومن الكهربا درهمين ومن الزعفران درهمين ومن حشيشة الباذرنجويه درهما ونصفا ومن
الباذزهر مثل نصف وزن الجميع تدق كل واحد على انفراده ناعما وتخلط الجميع في هاون وتصب عليه من دهن اللوز
ما يعجنه ويخلط وليكن ابتداء ذلك لعمله والقمر على قران المشتري في الموضع المذكور ثم اجعله في حق من الذهب والباقي
وتحتفظ به في كل مكان بارد فانه نفعه ان تخلص احد من سم قاتل فتناوله منه وزن درهم فانه يخلصه من السم ويخرجه
من بدنه بالوقت والله اعلم صفة درياق دردها لون وتفسيره ملح الحيات يؤخذ من الافاعي الجبلية افعى كبيرة
الراس سريعة الحركة وتقطع راسه وذنبه معا اربع اصابع من كل واحد ويشق جوفه ويلقى ما فيه ويغسل بالماء الحار و
الملح جريش ثم يوقد عليه نارا شديدا حتى يصير كالفحم ثم يطبخ بنار معتدلة حتى ينضج ثم يرفع عن الماء ويبقى ثابتا ويلقى
عليه في الهاون هذه الادوية المسحوقة وهي قرنفل خمسة دراهم وزنجبيل خمسة دراهم وقاقلة خمسة دراهم وزعفران
درهمان وسازج خمسة دراهم وفاغية درهمان وبزر الكرفس خمسة دراهم وبزر الجزر خمسة دراهم وفلفل السود ثلثة دراهم

ودار فلفل ثلثه دراهم وقردمانا اربعه دراهم وفاشرا خمسه دراهم حنطيانا رومي خمسه دراهم تخلط الكل في الهاون
ويلق عليه من العسل بمقدار ما تخلط ويعصر بعجنا ثخينا ويترك مثله ايام في رصاصه ثم يوخذ ا... دن درهمان و
سانلد ثلثه دراهم ولادن درهمان وكندر ستة دراهم وزعفران درهمان تخلط هذه الادويه بالسحق ثم يلقى عليها
حمار مسموقه وجزيه ثم تسحق وتخلط في الزيت وتجعل في اخلاطها ويزاد عسلا بقدر الحاجه حتى يصير فضل
ويرفع في دبا فعجيب الفعل ينفع جميع السموم ويخرجها عن البدن بالعرق انشاء الله تعالى وحده العزيز

بدأت

منظومة الشيخ الرئيس ابو علي سينا في تجربيات حزوه

ابدا باسم الله في نظم حسن اذكر ما جربت في طول الزمن ما هو بالطبع وبالخواص لكل عار ولكل حاص
في شوكة العقرب نجم نوام تراه عين من يراه يعلم اذا رآه امران اصطحبا وانفقا ودا وتحاببا
لاسيما ان خال ذا محبا بعض لبعض كوكبان كوكبا ومثله نجمان في سعد رؤيته لكل امر جمع
ومثله ايضا السعد اللازم رؤيته لكل ود صالح ضد من شئت فتجعل ثم تقول كوكبان كوكب
فينشأ الود باذن الله بينهما فلا يكن بالاه كف الخضيب في قبال الاسد لكان من كان فكل احد
اذا راه اثنان او جماعه افترقوا الى مسار الساعه نجم السهى ما منه من سار ومن سموم عقرب وطارق
فمن راى عشيه نجم السهى لم توده عقرب تمسها كلا ولا يد نوا اليه سارق ولا تسوءه حيه وطارق
يعزاعز العليل ذو الحمام يمر في الاسنان والسماق لاسيما ان شابه كشوث وهو لعمري نفعها موروث
ابلغ من الصابون وزن درهم تخرج من القولنج غير محكم وهكذا الكمون والكراويا ان اكل محمصا بداويا
وطبقات الاضراس في الشاكر ما بعد منه لذيذ التجارب مخطبك الاظفار عند الصبح بكرمك عرضا وزيل الملح
اعني فشور الملح ان تقرحت والمس صاحبها وبرحت الطرح على الجراز دهن الصبح مع وسخ الانسان عند الصبح
فانما يذهب عنها سعيا كالنار فيها ثم يورث نقيها وهكذا فنا الجمار الرطب نفركه بالقرا لا بالقلب
ركوز دوس كل ما اول ترى يعود من قدحرقنا حرا مرارة الحيه سم قاتل ونحن للسم بها نقاتل
اذا سقي المسموم منها حبه يبرئ من السم بتلك الشربه وان سقى الصحيح منها ما تا من دخنه وخارق الشونيا
فنادر الدخان في الحمام يصير الفخار من سام فوزن مثقال اذا ما شربا مع وزنه من الرصاص الحبيبا
وللهوام والدبيب الساعي ويصير يقتل الافاعي يخلص المسموم من سمامه ويعيد باس الاهل من حمامه
وفيه سر لست ابديه لمن ولست احفيه لا رفد على يعرف بالكبريت والنوالي وهو الرخيص من الرخيص الغالي
يصيب منه حب مان القلاه وهو طيب البحران حرب علاه وهو الذي يرى بطن المجد كسكر النبات فوق القطر
سلناس منها وابداوارب وهو اذا ضمر الشمس المجب سبحان من اودع الامانه والغوص في الحياء والامانه

ان سقطت سكاتها بلاء اذا وويه الريح من البعد كذا
ان تسمع الانسان صوتا في الخشب في سقفه بيت فرحيل قد قرب ولا تصدعنه كذا حسابا ما
توذن بالرحيل والحمام والموت ان كان خليطا داني لا تغفلن فويل الكتابا والسر فيه اعجب العجاب
عند اجتماع النيرين يبلى وفي المحاق فاحفظ اصلاه وكل عدا شاع في التجارب اواحمر اللون حلوا ودارها
جزان طرطر وجز يبلى ونبع خل الخمر وزن حتى ولكن الخل عنقا ابيضا محرقة عن الذي تنويه
تسقط الجميع ما لا يبقى بالجوهر المقطع الرديق فقارها ذا القاطر النهيه ومن حرير كله ودهب
من ساير الكتان والحرير والقطن والمخرج المسرج فانه يبلى من حر اللهب وكل ما يخضر بالاحيا
وانما يعرف هذا الما بالمقطر الخارقه الاحيا يطلى على الفروج والاورام فانه اقوى من الدرياق
كالمجرب الحادر والقديم يخلص من عذابه الاليم وهكذا الامام بالاتفاق كما وجدنا في الصفات والاثر
تبول عين وبها حيوان كانه في حلقه انسان ورجال الحي مال اليه وذكر كرجوع الصابون حين توجد
يخرج منها في شباطها نحا ورا كبا بعض لبعض مابحا وقد عده الزوجين مما ذكرنا من غير نوم مثل اياما
فباحد الاحد منها الزبدا فخبره منه تقسم الابدا ولم يزل منتصبا قواما ان شربت من مرق فهذا
حتى اذا ما اغتسل الانسان بالماء والدا الذهبان دا سحبان من لحوم هذا يختم جرح السيف والسكين
ودول مرتبه بارض الشا من عمل التقيف ذي الاحلام لاشى للجراح كالطون وزهره اصفر غير صاف
وهو نبات كره الروائح يبرد ينبت في الفلاح بورق كورق الصفصاف ان كان قد جف والا اخضرا
الحامه الجرح بغير ورم وغير ذي سم قطع الدم يضمد الجرح به وقد برا وكل مرخون من الصلاح
وهكذا يصنع للعقور من ساير الحيوان والجرذ ويخرج الدود من الجراح وما دوه يبيل دود القرع
وهو حماد للبواسير شفا وللنواسير حماد وقد كفى واكله يذهب حمى الربع يدي يوهن الصبر في الادهان
وكلما نغر الانسان بمائه بفوت الانسان ودهن زهره عظيم الشان الجمر فلا تخاف خبره
يخرج بالانبيق كالخلاف وكالزوردان بلا خلاف اذا لطخ الجرح منه مره فعارف على الجسور داء
وهو طلاء لكل نضاج اذا طلبه اخرج من ذلك الاذى من كل ما يصيب من سوداء في الجسد العليل بالانبال
اوالبثور التي تقرحت والمس صاحبها وبرحت وكل ما كان من الاعلال وجربوه عند ارباب الدول
تحرقه اسرع من ريح النفس او غمض طرفا ودسها بمقتبس اعني به اهل التجارب الاول اوفيها المرجه كمحو الدب
حبل ذنابه الخيل في الاسفار نجم وشمع ما الجار اذا تقلب فوق راس العقرب ان نعلاباته بلاه بداوى
وذاك قبل القطر والروق تعنى اذا من غيره تعوق كلذ الصائم والصغر او ويل فيه كما غدا كاتري
لاسيما ان ضعفا عقابا فانهم سيعرف الصوابا وان طلع الفم السنا وزا

ثم كتب ما اقتاء فيه   كصوف الطلس المموه   فليس يعدو منه امر فقس   لكنها يكن منه فقطس
وان سحت جسمها في الكاغد   تنفخ والنفخ عن واكد   عصيق الرزاد اما حيث   في شعراى دابه والذنب
اذهب الشعر وجاد عنه   ابيض سل البلح الى ضرع   والكر لكان ان على باجل   وصبغ المشعر به يا خلي
من ملك الاوليات ثم ابيض   يبيد للبلح وهذا نقض   يصير في سواده كالقار   وليتم حسنه يا جاري
في الخيل والبغال والحمير   وسائر الجمال والجزور   امسح على الاضراس والاسنان   مهلك احس بطرف اللسان
وقل حرمنا الاكل فلم الحل   مع الكرفس ايماته حصل   اوقل حرمنا الاكل فلم الغرس   شهرا ولا من صنعا بالحرس
وذاك عن رؤية الهلال   فما من الاضراس اعدل   داوم على هذا مدى الشهور   تصح اسنانك في الدهور
تاخذ من برادة الحداد   ما ينتهى منه بوه مرا   واحفر في غصين النبات   وهي التي تعرف في الصفات
بالراز بانج النضر الاخضر   وادرغه في نحاجة يعقد   حتى اذا احتج الى العلاج   احضره في طرف من الزجاج
فالحك الملسوع بالحلاق   فيخرج السم من الاطراف   من حية ولسعة الزنبور   وهكذا من عقرب زعور
هذا اللغز جربته فجرى   نظمته للقصص اثري   والحمد لله على التمام   حمدا كثيرا ابد الايام
وصلوات الله ذي الجلال   على النبي المصطفى والال   واله العصابة الزكية   الانجم الطاهرة المرضية
وصحبه والتابعين اثرا   ما جاء قطر واجاد زهرا   وغفر الله لنا وقد عفى   عنا وعن ابائنا وقد كفى

ايضا للشيخ الرئيس ابو علي سينا

توقى اذا المطعم حال مطعم   على مطعم من قبل فعل الهواضم
وكل طعام يعجز السن مضغه   فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
ولا تك في وطى الكواكب شرفا   فاسرافه للعمر اقوى الهوادم
واياك اياك العجوز وطيها   فما هي الا مثل سم الاراقم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة   ففيها امان من شرور البلاغم
ولا تحبس الفضلة عند انفصالها   ولو كنت بين الرصفات الصوارم
ولا تتعرض للدواء وشربه   مدى الدهر الا عند احدى العظائم
ووفر على الجسم الدماء فانها   لصحة اجسام اجل الدعائم
وكن مستحما كل يومين مرة   وحافظ على هذا الدعاء ودوام

بسم الله الرحمن الرحيم

الا والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها

الاعتذار

٣٢٧

والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز فلما فرغ من قرائته فقال يا ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت

قال الشيخ

انا القران والسبع المثاني   وروح الروح لا روح الصافي
فؤادي عند مشهودي مقيم   تشاهده وعندكم لساني

حقيقة ظهرت في الكون قدرتها   فاظهرت هذه الاكوان والحجبا
مكرمة بعيون العالمين كما   تعرف بقلوب عرفا ادبا
فالخلق كلهم اسناد طلعته   والامر اجمعهم كانوا لقبا
ما في التنزيل الاكوان من عجب   بل كونها عليها ما رقي عجبا

منسوب بامير المؤمنين

دواءك فيك وما تشعر   وداؤك منك ولا تبصر
وتزعم انك جرم صغير   وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الوجود ونقش الوجود   وما بك يوجد لا يحصر
فلا حاجة لك في خارج   فيخبر عنك بما تسطر
وانت الكتاب المبين الذي   باحرفه يظهر المظهر

تمت مجموعة الرسائل
في سنة ١٠٧١

غاع

مجلس شوراى ملى
تاسيس ١٣٠٢
كتابخانه

[illegible]